

عقيدتنا

افتتاح السنة الثانية والثلاثين للهلال

كما يقف المسافر بين مرحلة ومرحلة يقيس ما قطع من طريقه وما لم يقطع،
أو كما يعكف صاحب العمل على دفتره بين سنة وسنة يراجع أشغاله ويرسم خططه،
هكذا يقف الهلال اليوم يتفحص ماضيه ويتطلع إلى مستقبله - ينظر إلى ما قدم
من جهد وخدمة، وما يفرض عليه تقديمه بعد

وقد جاء افتتاح هذه السنة - الثانية والثلاثين للهلال - خير فرصة للقيام بهذا
الجرد المعنوي . فلقد أصبحنا الآن ، معاصر الشرقيين ، عند منقلب الطرق ،
بين ماضٍ مظلم تزايدت ثقلته منه ومستقبل مبهم نبغي احتياضه واستجلاءه
فأي طريق نلتك وأي عدة نأخذ ؟

لقد اتسع مجال العمل والتفكير أمام الشعوب الشرقية : تمددت مشاكلها
وتنوعت مهامها وكثرت المسائل التي يجب عليها بحمها ودرسها ، بين سياسية
 واجتماعية واقتصادية وثقافية وعلمية وأدبية وقس . فإن النهضة الحاضرة قد
تطارت إلى دوائر الحياة جميعاً . فصار كل ذي فكر ونحو يرب كل مهنة وصناعة
بواجه أحوال مستجدة وأمور مستجدة ينبغي له فهمها والعمل بمقتضاها

ولا غنى للصحافة ، اليومية والدورية ، إذا هي شامت أن تؤدي واجبها
كاملاً ، عن الوقوف على عناصر هذه النهضة ومبادئها جنباً إلى جنب . فللصحافة
مهمتان رئيسيتان : فهي للشعب بمنزلة النارة والمرآة معاً - هي منارة يسترشد
بنورها الباحثون والمفكرون ، وهي كذلك مرآة تنعكس عليها آراؤهم وأفكارهم
هذا ما يطمح إليه « الهلال » في حياته الصحفية . فهو يريد أن يكون مرشداً
لقرائه معيناً لهم على حل مشاكلهم ، ويريد كذلك أن يكون معرضاً لتأج الفرائح
والاذعان في كل فن ومطلب

فأما مهمة الارشاد ، فانه يؤديها ، في اعتقاده ، بمسكة مبادئ وقوانين معينة
تجلى في مقالات محرريه بل تظهر من بين سطوره . فليس « الهلال » بالثائرة
الحزبية التي ترمي إلى بث دعوة خاصة ، ولا هو كذلك بالصحيفة الفائرة العادمة
الغاية والعسبة . فليكن لم يعنه التعصب لرأي أو عقيدة فإن له آراء وعقائد معينة

في المسائل الاجتماعية الخطيرة لا يخشى فيها لومة لائم
وأما المهمة الثانية - أي عرض مختلف الآراء والافكار - فلهلال لم يتأخر
 يوماً عن تأديتها . حتى لظلمنا نشر - بقدر ما سمح له الحال - من المقالات والردود
 ما لم يكن وفق رأيه . وهو انما يفعل ذلك لاعتقاده ان الحق ينبغي لدى الاحتكاك

ولم يمد في وسع مجلة كالهلال ان تحصر مباحثها وموضوعاتها في مجال ضيق
محدود، فهو لا يستطيع أن يكون أدبياً خصباً، ولا تاريخياً خصباً، ولا ذا
اختصاص آخر معين . فانما مجاله المجتمع البشري عموماً والشرفي خصوصاً .
وواجبه يحتم عليه النظر في كل ما يتعلق بذلك من المباحث والموضوعات، وفقاً
لقتضيات الحال وورغبات الجمهور

ولقد اتقضى زمن لم يعد فيه الادباء الا ينظم أبيات من الشعر مطربة او
رص كلام من النثر حسن الوقع والاسجاع . فوالاديب الا لسان المجموع
الناطق بمحاجاته ومصالحه وتزعائه ومشاعره - وشتان بين ما ولدته هذا الزمن
من ذلك وما أحسه منه أهل المصور العائرة

ان هذه المهمة نتيجة عناصر مختلفة، وعوامل متعددة، تتوافق تارة وتضاد
أخرى . ولكن التأمل في هذا التفاعل المستديم لا يثبت ان برده الى اصلين :
« القديم » و « الجديد » . ففي السياسة ، وفي الاجتماع ، وفي الدين ، وفي الادب ،
وفي كل دائرة من دوائر الفكر والعمل والانتاج ، يدور النزاع بين هذين الجبارين
ومشايبيهما . فمن جهة ارباب « القديم » المتمسكون بالتقليد المنشبهون بالماثولوف
والمعروف الراغبون عن كل مستحدث غير موروث ، ومن الجهة الاخرى عشاق
« الجديد » الطامحون الى التغير والتبديل المنتظمون على الدوام الى الافضل
والاحسن والاعدل

يقول الفلاسفة « ان العالم يسير على قدمين - القديم والجديد » اشارة الى
ضرورتهما معاً . فلقد عرف التاريخ شعوباً عاشت على قدميها فاضمحلت وماتت ،
وعرف كذلك شعوباً اعرضت عن ماضيها وتهاققت على الجديد الخداع فتفككت
ارواحها وكان مصيرها الى الفوضى والاختلال

فالمسئلة العظمى لكل شعب هي : ما الذي يجب علي ان احتفظ به من قديمي

وما الذي يجيب عليّ أهله والاستعاضة منه بمجديده ؟

لكل شعب أن يجيب الجواب اللامح له وأن يستبسط النسبة الصالحة والقدر الموافق من هذا ومن هذا . فإينفع قوماً قد يضر آخري . أما نحن سكان الشرق العربي عموماً فأنا نشكو من ضغط الماضي وثقل القديم البالي . بل أن هذا الثقل وذلك الضغط يكادان يقضيان على ما بقي قينا من ابتكار ونشاط وحياة . فلقد أصاب الجود كل ما لدينا - جود في اللغة ، وفي الدين ، وفي الاجتماع ، وفي الصناعة ، وفي الزراعة ، وفي كل فكر ، وفي كل عمل

أن الحضارة الشرقية بستان جميل ولكن ليس أوشك أن يبيده . فعلينا أن نتمدد هذا البستان فندخل إليه عوامل الحياة من شمس ونور وماء ونثني منه عوامل الموت من فساد وعفن وركود

أجل . أن لدينا ميراثاً ممنوعاً قاتق القدر . ولكن هذا الميراث لم يعد كانياً عدةً لنا وسلاحاً في جهاد الحياة . فلنن كان واجباً علينا الاحتفاظ به فقد أصبح الواجب أن نقبض بعض مناعه البالي وأن نبعث عما هو أفعال وأنجح في هذا النزاع العالمي

ARCHIVE

قلنا أن لنا عقائد وآراء معينة في معظم المسائل الحظيرة التي تشغل المجتمع اليوم . وبحسن بنا في هذا المقام - مقام الجرد والاحصاء - أن ندرج بهضاً من هذه العقائد والآراء

نعتقد أولاً أن الانقلاب العالمي الذي أحدثته الحرب كان بليغاً لم يعد من المستطاع معه بحث مسائل اليوم والنظر في مشاكل هذا الوقت بفكر قديم وذهن تقليدي . فلا بد لنا من تقبيل عيوننا ونقمهم ما يجري حولنا . ونخلص فئات ثلاث منا توجه إليها كلامنا :

الفئة الأولى - أرباب السلطة - أن النظام القديمة ليست بمجدية اليوم وقد استيفت الشعوب وأصبح الرجل العامي يطلب نصيبه من السلطة ليخرج كرات الحرية والمساواة من الحيز النظري إلى الحيز العملي . فلقد سم الودود والسكلام الحلاب كما سم ظلم المتأخرين وغبي المتحكمين فيه جيلاً بعد جيل

الفئة الثانية - رجال الدين - الذين وظيفة حيوية عظيمة الشأن تؤثر في أعمال البشر جميعاً . فليس الدين مجموعة رسوم وحركات تؤنى بلا تفكير ، ولا قاعدة منه

إذا لم يكن ذا أثر بين في حياة الناس وإذا لم يصلحهم ويجملهم أكفر استقامة وانصافاً في معاملتهم ومدأولاهم. والتاريخ يثبتنا بأن الأديان كثيراً ما ابتليت برجالها الذين لم يدركوا حقيقة مهمتهم. والبشرية اليوم في حاجة إلى ولادة بروحية جديدة تطهرها من أدران الحقد والنظام التي نمت عليها وكادت تخنقها. فليس أحدر بالدين من القيام بهذا العمل لأن تأثيره يصل إلى أبعد قرار في الطبيعة البشرية

الفئة الثالثة - أصحاب الأموال - أنت تجد اليوم مفكراً راضياً عن النظام الاقتصادي الحاضر الذي يحصر المال والتعم في فئة محدودة بل يكفي هذا النظام أداة أنه يبيع للبعض استخدام الفائض عن حاجتهم في المغاسد والرزائل في حين ينشور غيرهم من وطأة الفاقة. أن نظاماً فيه يريق بموت من البطانة وفريق بموت من الجوع مما لا يطيقه الضمير الإنساني الطموح إلى العدل والنزاهة. ولا ينبغي صاحب المال أن ماله ليس نتيجة فريحتة وحدها بل هو نتيجة تفاعل بين تلك الفريحة والمجتمع الذي عاش فيه صاحبها. فلو لا أن ذلك المجتمع هباً له الأحوال الملائمة لما جرى شتاً. فحق إذاً أن يشاركه المجتمع في ربحه وحق أن يعود الزائد عنه إلى من لم تنجح لهم فرص مثله وحق أن يطالب بزيادة ماله والاحسان إلى بني جنسه

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

فهذه الفئات الثلاث - أرباب السلطة والدين والمال - مطالبة اليوم بالتطور والتكيف وفقاً لمقتضيات الأحوال المستجدة ، مطالبة بالانقلاص عن التفكير بالأساليب العتيقة ، مطالبة بقيادة البشر إلى طريق الراحة والهناء. فإن لم تفعل جنت على البشر وجنت على نفسها كذلك. فإن الجلود سبب كل ثورة فأما تنشأ الثورات عن قصر النظر وأحجام أرباب الأمر عن التغيير والتساهل. أنهم يضيعون نالكل مجبرين بدلاً من أن يبذلوا البعض مخبرين

ونعتقد أيضاً أن تقدم الشرق على الخصوص لا يكون وطيداً إلا إذا تعاون في سبيله الشطرات المولفان للبشرية - الرجل والمرأة. فالأمة نسيج الامهات وعلمنا بتربية البنات وجملهن صالحات لتحمل تبعتهن المعظيمة ، تبعه تهيبته الرجال فالذين تعتمد عليهم الأمة

ونعتقد كذلك أن التربية والتعليم أساس كل اصلاح وقوام كل استقلال. وكل

نهضة اجنبية لا تبدأ في المدرسة مصيرها الى الضياع . ولا يرحن من الذهن ان مهمة المدرسة ليست حشو الادمغة بمعلومات وتواتد شئ بل مهمتها في المقام الاول تكون الخلق ومنع الرجال المستكفي القو المتوازي الخلال الاهمال في ابدانهم وفي عقولهم وفي عواطفهم وفي ارادتهم وفي سائر مواهبهم . فالنزية هي اعظم الوظائف الاجنبية شأنًا ويشترك في ادائها الام في البيت ، ثم العلم في المدرسة . فالام والمعلم هما سند المجتمع وهما مكيفاه . ومن ثم ندرك ضرورة ان يكونا كلاهما في المرتبة الاولى من حيث الرقي والتهديب ومثاق الخلق

ونعتقد ايضاً انه اصبح للصحافة شأن عظيم فهي بعد البيت والمدرسة افعل العوامل في تهذيب الامة . واتها لثيمة عظيمة تلك التي يتحملها ارباب الصحف والافلام . ومع ان حرية الصحافة من مستلزمات الحضارة والرقي فلا بد من تفيد المشتغلين بها بقبول ترمي الى اعلاء مقام هذه الهيئة وتثريتها

ونعتقد ايضاً ان الامة والادب في حاجة الى التجديد . فالامة واسطة لا غاية وهي منزلة كان حين ينمو وفق مقتضيات بيئته . والادب لاقية له الا اذا كان صادقاً وهو لا يكون صادقاً ما لم يصور الاديب احاسان نفسه وتصور قلبه

ونعتقد ايضاً ان اسس مظاهر البشرية الزاكية التسامح في الدين والسياسة . وليس المراد بالتسامح ان يكون المرء بلا مبدأ ولا عقيدة بل ان يحترم حق غيره في ان يكون ذا مبدأ وعقيدة لا يسلم هو بهما

وفي الختام نقول اننا لسنا ممن يحشون الانتقاد واظهار العيوب سواء اكانت عيوباً فردية ام اجتماعية . فلا نخفون في انفسنا السكالك ان ما ينقصنا من وسائل التقدم اكثر مما لدينا . وان الشعوب الشرقية - حتى المستقلة منها - ان تكون مستقلة في الحقيقة ما لم ينتشر فيها العلم وروح التعاون ، ولا يتأتى ذلك الا بعد اجيال . وعلينا نحن ابنا هذا الجيل ان عهد السيل للآتين من ابناؤنا . علينا ان نقيم دعائم الاستقلال الحقيقي على اسس الوطيدة التي لا تفعل فيها اعاصير السياسة وعواصف المطامع البشرية

اميل زيدان

نظرة

في الامبراطورية البريطانية

على ذكر انعقاد المؤتمر الامبراطوري بلندن



الامبراطورية البريطانية (البنع السوداء) بالنسبة الى الملوك
(ولقد حبت مصر من ضمنها قبل اعلان استقلالها)

انعقد في لندن في الشهر الماضي للمؤتمر الامبراطوري وقد حضره أعضاء من جميع ممتلكات إنجلترا فبحثوا في علاقة الاقطار التي تضمها الامبراطورية بعضها ببعض وعلاقتها جميعاً بالوطن الاصلي إنجلترا.

وليس في العالم أمة جذيرة بأن يعقد فيها مثل هذا المؤتمر كإنجلترا فان ممتلكاتها حتى قبل الحرب كانت تزيد عليها مائة ضعف . وهذه الممتلكات نفسها تزيد على ممتلكات جميع الدول الاخرى عشرة أضعاف . وهذا على الرغم من أن إنجلترا حديثة العهد بالاستعمار اذا قورنت بالبرتغال او اسبانيا او فرنسا او هولندا . فان هذه الدول جميعاً سبقتها ولكن إنجلترا جاءت متأخرة فادركتها ثم سبقتها

وبعض المؤرخين يمزو توسع إنجلترا وسرعة استيلائها على البلاد الثانية الى انها دولة بحرية فتفوقها في البحر هو في الواقع تفوق على جميع أقطار العالم . لان ثلاثة أرباع العالم بحر وليست اليابسة فيه سوى الربع . ولهذا السبب قال



المستر بلدين رئيس الوزارة الانكليزية
وهو الذي يتأمن اجتهادات الزئمر الاميراطوري

المؤرخ سيلي : « ان إنجلترا هي كالبندقية وأما شوارعها البحار »
وقد صارت عقلية الانجليز عقلية امبراطورية . مثال ذلك أن شاعرهم
كبلتج وهو ابن خالة رئيس الوزارة مستر بولدوين يتقن في أشعاره باقطار
الامبراطورية فيذكرها في قصائده أكثر مما يذكر إنجلترا . ومنذ مدة أعطى
أحد الاغنياء للحكومة الانجليزية قصرًا فخماً لكي يكون وفقاً على رئيس الوزارة
الانجليزية بسكنه مادام رئيساً وكتب في عقد الوقف يقول انه في حالة نقل
عاصمة الامبراطورية من لندن الى مدينة اخرى في كندا أو الهند أو استراليا
مثلاً يصير هذا القصر وفقاً على رئيس وزارة مملكة إنجلترا فقط . . .

وهذه العقلية يظهر أثرها في الصحف والمجلات والكتب . فقد ألف أحدهم
كتاباً عن مستقبل عاصمة الامبراطورية الانجليزية ارتأى فيه ان اورشليم يجب
أن تكون العاصمة لتوسطها في الامبراطورية . وما افترحه في كتابه أن يوصل
البحر الميت بالبحر المتوسط وبالبحر الاحمر فيصير البحر الميت نفسه قاعدة
بحرية كبرى يمكن التسلط بها على العالم وتأمين الطرق بين أنحاء الامبراطورية
هذه هي العقلية التي دعت الانجليز في الماضي الى الاستيلاء على أبواب البحار
مثل عدن وجبل طارق وسفانورة وهي التي تدعوهم ونحهم على ربط أعضاء
هذه الامبراطورية وعقد المؤتمرات لهذا الغرض ومنها المؤتمر الذي عقد في
لندن في الشهر الماضي

ولعل الاحصاءات التالية تدل القارئ على مدى اتساع الامبراطورية
البريطانية

فعدد سكان الجزر البريطانية ١٧ ٠٠٠ ٠٠٠

وعدد سكان الامبراطورية البريطانية ٤٤٥ ٠٠٠ ٠٠٠

وهذا غير نحو عشرة ملايين من سكان البلاد « المنتدبة » التي دخلت في

نطاق الامبراطورية بعد الحرب

ومن المستعمرات الانجليزية أربع حاصلة على استقلال ذاتي وهي :

كندا وعدد سكانها ٩ ٠٣٠ ٠٠٠

اتحاد جنوب افريقيا وسكانه ٧٣ ٠٥ ٠٠٠

استراليا وسكانها ٥ ٦٤٧ ٠٠٠

زيلانده الجديدة وسكانها ١ ٢٤١ ٠٠٠

وكثيرون من المؤرخين يعزرون صعود إنجلترا ونوعها الى اسباب مادية .
 فبعضهم يقول انها دولة بحرية والبحر اكبر وسيلة للاستيلاء على أهم اقطار العالم .
 ويفوت هؤلاء ان اسبانيا كانت دولة بحرية قوية وكذلك كانت هولندا في وقت
 ما . وبعضهم يقول انها تتوسط في الطريق بين اوربا واميركا . وآخرون يقولون
 بل الفحم هو الذي رفعها فوق الدول لانه هيا لها المادة الاولى للصناعة والبواخر
 ولكن المادة لم تكن يوما ما قوة في ذاتها وانما الصعدة في نجاح الامم على
 الاخلاق . فلا مراء في ان الانجليز يختلفون عن سائر الامم في اخلاقهم . فهم
 رجال العمل غير مدافعين بكمهون النظريات ولا يؤمنون بها . وهذه قوانينهم
 ليس فيها نظرية واحدة وانما نشأت جميعها بالتدريج حسب حاجة الامة .
 يضاف الى هذا ثبات في العمل فهم اذا شرعوا في شيء تشبوا به لا ينفضون
 ايديهم منه حتى تنجلي لهم الخزيمة . اما ما دام هناك بصيص امل في النجاح فهم
 متوجهون بكلتهم اليه . وهم في بلادهم اكثر ما يشتغلون في التجارة والصناعة
 فلميم « كلمة شرف » على ما هو مأوف بين التجار يتقبلون بها ويسرون عليها . فهم
 قد تخلقوا بهذا الخلق حتى صار يوتق بهم انها حلوا . ويذكرنا هذا ما قاله مستر لين
 الذي زار مصر منذ نحو مائة سنة فقد تعجب واقتصر بان المصريين كانوا في ذلك
 الوقت اذا وعدوا وعداً شريفا قالوا : « كلام انجليزي »
 فنل هذا الخلق هو الذي يوجد الجيوش العظيمة والبحريات الكبيرة
 والتجارات الواسعة ويجعل الممالك الصغيرة امبراطوريات على مدى السنين . وانما
 الامم الاخلاق



مدرستي الاولى

صفحة لم تنشر من مذكرات جرجي زيدان

قد استعنتا في افتتاح هذه السنة أن تنشر للقال الآتي للأخذ عن مذكرات
المرحوم مؤسس الهلال لما فيه من الفسحة والمعة ولا ريب أن قراءنا سيتلدون
مطالعة هذه الأسطر (المرور)

... نشأت في صباي وأنا أرى والذي يخرج الى دكانه من الفجر ولا يعود
الا نحو نصف الليل او قبيله وأرى والذي لا نهذا لحظة من الصباح الى المساء
لا تعرف الزيارات ولا الاحتفالات ولا المجتمعات حتى الدينية فانها لم تكن تذهب
للصلاة في الكنيسة الا نادراً وانما همها تدير بينها وزرية اولادها - شبت على
ذلك وألفته فترس في ذهني ان الانسان خلق ليشتغل وان الجلوس بلا عمل
عيب كبير ، بخلاف الابناء الذين يفتحون أعينهم على الدين يقضون معظم أيامهم
في انام وشتم المواء لا يهمهم الا ماذا يأكلون وماذا يشربون واذا فرغوا من
الطعام عمدوا الى اللعب بالورق او غيره يقتلون به الوقت ولا يقدمون على العمل
الا مكرهين يحسبون العمل عيباً او تمياً ولوعولوا عليه اسكفاهم مؤونة المرض
والضعف . قال ابنه الذين يربون بين اولئك الآباء لا عجب اذا شبوا كسالى ومالوا
الى الملاهي والذائل

وكان والذي امياً لكنه شعر بالحاجة الى الكتابة والقراءة لما فتح دكانه
ومن زبائنه من يحاسب شهرياً او اسبوعياً فكثرت عنده الحسابات الجارية
فكان في بادئ الرأي يقيد ذلك بيده أرقاماً تعلمها ويترك اسم المدين للقرينة .
ثم وكل التقييد الى من استخدمهم في دكانه . فحرفته حاجته الى الكتابة أن يبدأ
بتعليمي القراءة باكراً فارسلني الى المدرسة وأنا في الخامسة من عمري عند معلم
اسمه الياس (او جرجس) شقيق قيس عائلتنا الحوري موسى . وكان العلم الى
ذلك الحين محصوراً في رجال الكهنة او من ينتمي اليهم - ولا يتبادر الى الاذهان
ان المعلم الياس كان فيلسوفاً فانه لا يكاد يحسن القراءة في الانجيل وكانت مدرسته
عبارة عن قبر واسع في بناية ليعقوب ثابت بجوار مدرسة اليسوعيين الآن ثم
صار هذا القبر فرناً بعد ذلك فكان أشبه بالزريبة منه بالمدرسة يجتمع فيه أبناء

أهل الحلي من ساراة إلى العائنة دكورا وأما يجلسون على حصير أو حصير
بعضها في أرض المسو ويجلس هو في صدر «المناعة» على طراحة وبين يديه
صندوق صغير (شخنة) يضع عليه كتبه ودواته وأقلامه ويجمع إلى يمينه عدة
قضبان تختلف طولا ودقة يستخدم كل واحد في عمله حسب سن الولد وجسمه
ومدته منه أو قربه. وأذكر أني كنت أعمل عنده القراءة في المرامير وهو أول
كتب المرأة يومئذ بعد الهجاء فكانا نخط المرموز من كثرة تكرار قرأته
ونحن لا نفهمه. وأقاعدة أن نقرأ عليه بصوت عالٍ وهو ما يعبر عنه بالتسميع
ورنا قرأنا اثنان أو ثلاثة معاً ولم نلجأ إلى الازدحام. وراه صندوقه ورأسه يكسو
على صدره من اللوم وغشيته بخائط أصواتنا وكلا اشتد الصبح استغرق في
النوم وما تمع رفته من التذلي باقي رأسه على الخائط ويرفع رجليه على الصندوق
بحيث نواحه احصاء وحوهنا ونحن لا نأكل به. فإذا أخذ عذوة أو حدث
ما يوقظه فتح عليه وسجده. ويرأسه يركب أو ذرة. ولم يكنوا يخرجون وتناول
أحد الفصان وصرب به قرب الأولاد. ولم يكن مدساً فيصبح ويضعك
الباقون منه فيتناولون نصيباً أطول بصرب به. ولاءهم أنهم من عند مسيس
الحاجة ويفضون إلى التفرغ من الأ. لاد ومدى على الأرض يستعين بخادم أو
غلام كبير على وضع مس في رجليه أو وضع رجليه في مس في ثم يضربه على
أخصيه عشر ضربات أو عشرين أو أكثر. ولعل على م. ترى له. والمعلق أداة
للقصاص أصبحنا في حاجة إلى وصفها الآن لأنها زالت من المدن المتقدمة وهو
عبارة عن عصا نحية قد شدت إليها حل يتصل طرفاه بطرفيها ويبقى وسطه مرخياً
فيدخلون قديمي العلام بين الحبل والعصا ويدبرون العصا فيلتفت ما زاد من الحبل
عليها وتحصر العدمان فيرفعونهما والعلام مستلق على ظهره فيمسك أحد الحصور
طرفي الملق ويأخذ المعلم ما أصرب على الآخر بالانصب

لا أذكر أني دقت طعم هذه الآلة في المدرسة ليس لفضيلة في ولكنني كنت
كثير الحيل شديد الخوف من العقاب أحب الاعتماد عن أسنان الشحنة. كنت
أشعر بهذا الحلق في من طفولتي فكنت أبتعد عن كل ما يعرض العلم أو يمتنه على
إنهاري أو ضربي. وقد فضيت في تلك المدرسة سنتين على ما أطى حتى قال المعلم
لو الذي أن حرجي قد ختم درسه وصار يفك الحرف قدر والدي سروراً كثيراً.
ومعنى ختم القراءة أني صرت أقرأ بالزمام جيداً وهذا صحيح كنت أقرأ جيداً

لكنني لم اكن افهم ما اقرأ

ولم يكن ذلك ليكنفي مطمح والذي من تعليمي لاني لم اتعلم الكتابة والحساب بعد
ولا افدر ان افيد اسماً وأضع محاسبه ما يعالج منه . فتفاني من تلك المدرسة العامرة
الى مدرسة كانت قد فتحت حديثاً في بيروت تعرف بمدرسة الشوام نسبة الى أهل
الشام لان الدين قاموا بها ثانياً جماعة من ابناء دمشق رحلوا منها الى بيروت على
أثر المذبح التي حدثت سنة ١٨٦٠ وفي هذه المدرسة أخذت بعض مبادئ الحساب
والنحو وابتدأت افهم وفتحت عيني . وكانت لاساتذتها عناية كبيرة بتعليم
واشهرت بالتربية على الخصوص احرامه قوانينها ولا قوانين هناك غير ارادة
المنظر او كبير المعلمين . وهو يوسف المعلم طاهر خير الله الثوري وكان شديد
الاهمية عظيم الهية واصله نالا وفيه ذكاء فتمتع وتنفق على نفسه وصار معلماً
براتب حسن وكان التلامذة يهابونه ويحافون صوته وكان يعلم الحساب والنحو
وهو ماهر فيهما على الخصوص . وكان من موهبي النحو حدث أيضاً معلم آخر اسمه
الياس الخوري صار قاصياً اسكوره بعد ذلك ومعلم من بيت بول يسمى جورج
راجحة وآخر من بيت عامر لا اذكر اسمه . وكانت هذه مدرسة شهيرة حسنة
لكن مدتها لم تطل كثيراً ولا اسمي حسب وانك انك انما افقت وأما في نحو
الثانية من عمري (سنة ١٨٧٠) وأسف الاخوان بتعليمها ...

وأشار اساتذة تلك مدرسة يومئذ على الآباء ان يرسلوا اولادهم الى مدرسة
الثلاثة الاقارب للروم الارثودكس وكانت المعلم طاهر قد تعين فيها باطراً او معلماً
فساعدت شهرته على انتقال أكثر تلامذة مدرسة الشوام الى هناك . ثم ما لبث أن
أنشأ نفسه مدرسة خصوصية انتقلت اليها . وكان المعلم طاهر شديد العناية بتعليم
التلامذة محاسبة على شهرة مدرسته والتماساً لنجاحها وكانت تعلم الامة والحساب
والامرسمية . فصيت في هذه المدرسة نحو ستين وقد أخذت انشأ بالعلم واتهمهم
ولا علم في غير الدرس . وقد خالفت سائر التلامذة من حيث اللعب لاني لم اكن
مبالاً لهم مطلقاً وكنت أعد ذلك نقصاً في فلم اكن اطيعر الطيارة ولا ألعب
بالطامة (الكورة) ولا بالكلبة (البيلية) الا نادراً وقد أقف للفرحة او ارافق
التلامذة اذا خرجوا لتطير طيارة ضخمة كان يجتمع اليها أبناء الحي فانبهم وأنا
ممعجب بشجاعتهم او مهارتهم في صنع الطيارة او تطيرها ...

لكم لغتكم ولي لغتي

بقلم جبران خليل جبران

لكم لغتكم ولي لغتي
لكم من اللغة العربية ما شئتم ، ولي منها ما يوفق أفكاري وعواظي
لكم منها الألفاظ وترتيبها ، ولي منها ما تؤمى به الألفاظ ولا تفسه ، ويصبر
إليه الترتيب ولا يئله
لكم منها جثث مخنطة بردة جامدة ، تحسبونها الكل والكل ، ولي منها أجساد
لا فية لها بداتها ، بل كل قبسها بلروح التي تحمل فيها
لكم منها محبة مفردة مقدسة ، ولي منها ، محبة ممتدة لا استكفي بها إلا
إذا وصلت ، يخلص في قلبه إلى القلب ويحس في صميمه في أي الضمائر
لكم منها قواعد حكمة ، وقوانينها بيضة المخردة ، ولي منها نعمة أحول
ونائها وديراتها وقراراتها ، تشترى في الظلم ، وتبرء في الليل ، وقرار في الحاسة
لكم منها القومس ، المسجوت والمسولات ، ولي منها ما عرسته لادن وحفظته
الذاكرة من كلام مألوف مأوس تتداوله ألسنة الناس في أفراحهم وأحزانهم

لكم لغتكم ولي لغتي
لكم منها المروض والتعابيل والقوافي ، وما يحشر فيه من جائز وغير جائز ،
ولي منها جدول يتسارع مترجماً نحو الشاطئ ، فلا يدري ما إذا كان الورن في الصخور
التي تقف في سبيله ، أم القافية في أوراق الخريف التي تسير معه
لكم منها الشعراء الفحول اعطاهل الخنازير ، ومن صدرهم وشطرنج وخمهم
وذيلهم وشرحهم ، ولي منها ما يمشى منهياً محجولاً في قلوب الشعراء الذين لم
ينظموها يوماً ولم ينثروا سطرأ
لكم منها الرثاء والمدبح والصخر والهنئة ، ولي منها ما ينكسر عن رثاء من مات

وهو في الرحم ، ويأبى مدح من يستوجب الامتهراء ، ويأبى من تهنته من يستدعي
الثقة ، ويرفع عن عجز من يستطيع الاعراض عنه ، وينسكف من الفخر اذ
ليس في الانسان ما يفاخر به سوى اقراره بضعفه وجهله

لكم لعنكم ولي لعني

لكم من لعنكم « البديع » و « البيان » و « المطلق » ، ولي من لعني نظرة في
عين المعيوب ، ودعة في جفن المشتاق ، وابتهامة على ثغر المؤمن ، واشارة في يد
المسروح الحكيم

لكم منها ما قلله سيئوريه والأسود وابن عقيل ومن جاء قبلهم وبعدم من
ابصرين المبلين ، ولي منها ما تقوله الأم لطفلها ، والمحبة لرفيقته ، والمتعبد
لسكينة ليله

لكم منها « الفصيح » دون « الركن » ، « واليغ » دون « المنزل » ،
ولي منها ما يشتمه المسروح و « الفصيح » ، وما ينقص به الفوج وكله بليغ ، وما
يلتمح به الأخوذ وكله فصيح و « طبع »

لكم منها « الديك المرحوص » ، وفي منها « ضرب من شجارير والبلايل
تنطير وتنقل مرفرفة بين حقول حبال و « رصه »

لكم منها « القلائد القصية » ، ولي منها قطر الدسي ، ورجع الصدى ، وتلاهب
النسيم بأوراق الخور واصفصاف

لكم منها « انرصيح » ، « والتنزيل » ، « والتنبيق » وكل ما وراء هذه
البهلايات من التنبيق ، ولي منها كلام اذا قيل رفع السامع الى ما وراء الكلام ،
واذا كتب بسط أمام القارئ فسهحات في الاثير لا يحدها البيان

لكم منها ما صيها وما كان في ماضيها من الأبحاد والمغفر ، ولي منها حضرها
ومستقبلها بما في حاضرها من التأهب وما سيكون في مستقبلها من الحرية والاستقلال

لكم لعنكم ولي لعني

لكم من لعنكم عارف يتناولكم شوقاً فيصرب عليكم انما تخارها اصابعه

المنظلة ، ولي من لفتي فيثارة أناولها فاستخرج منها اغنية نلحلم بها روجي ونديعها
أصابعي

ولكم ان نكبوا لعلكم بعصكم في مسمع بعض لبر ويمجب بعصكم بعص ،
ولي ان استودع لفتي عصصات الريح وأمواح الحر ، فلاريج آذان أشد غيرة على
لفتي من آدابكم ، ولبحر قلب أربأ بها من قلوبكم

ولكم ان تلتقطوا ما يثائر حرقاً من اتواب لفتكم ، ولي ان امزق بيدي كل
عنيق بال ، واطرح على جاني الطريق كل ما يبيع مسيري نحوقة الجبل

ولكم ان تخطوا ما يبت من اعضائها المثلة ، وان تخطوا به في مناحف
حقولكم ، ولي ان أحرق بالدار كل عصو ميت وكل مفصل مثلول

لكم لفتكم ولي لفتي
لكم لفتكم عبرة مفعلة ، ولي لفتي صديقة عاقبة في بحر من حلام شبابها
ومدا عسى نصير به لفتكم ، ما أريد عندهم منكم عند ما يرفع الستار عن
عجزكم وصيني ؟

أقول ان لعلكم متصير الى الانشيء ،
أقول ان السراج الذي جف ربته ان يضيء طويلا
أقول ان الحياة لا تتراح الى الوراء
أقول ان أخشاب النعش لا ترهر ولا تثمر
أقول لكم ان ما تحبونه بيانا ليس ما كنتم من عقم مزركش وصحافة مكلفة
أقول ان القبط في فصوصكم يسيركم مرغين الى مستنقعات الكلم
أقول ان العصابة في قلوبكم تخلصكم الى الرخاوة في السنكم ، والصاراة في
خيالكم تبعكم عبيداً من التفرقة

أقول لكم ان لا ينهي هذا الجبل الا ويقوم لكم من ابيائكم وأحفادكم
قصاة وجلادون

أقول لكم إنما أشاعر رسول يبلغ الروح الفرد ما لوحده اليه الروح العظام ، فان لم يكن هناك رسالة فليس هناك من شاعر
وأقول إنما أسكتب محدث صادق ، فان لم يكن هناك من حديث صحيح
مفرون ثابت فليس هناك من كاتب
أقول لكم ان انظم والشر عاطفة وفكر وما زاد على ذلك نفيوط واعية
وأسلاك منقطعة

والآن وقد طلع الفجر - أتحمسون ابي أشكو لغتكم لا بر لغتي ؟ لا والذي
جعلني نلراً ودحائاً بينكم وأنوكم !
ان الحياة لا ولي لها من غيركم . وحياتكم لا وان تشرح ذاتها
لدى ابطال واتقوة لا دور لكم . به امام المنصف
لكم لغتكم ولي لغتي

جبريل محمد بن جبريل



من مذكرات الدكتور شميل

طرائف ولطائف

فمرحوم الدكتور شميل شميل مذكرات مسنها حوادث وحوادث ممتدة شيقة بتلق
مذهبها لاركان النهضة الحديثة وكار الاداء للتأخرى من كانت له صلة بهم . وقد
تفصل الاستاذ جبرائيل ولاد شميل قادن الهلال نشر المجلات الآتية من هذه
المذكرات قد طبعا . ولها لغة تشكرها له آملين ان لا يتأخر صدور هذا الامر
البعس الذي يشوق كثير من المتأدين الى مطالعته [المهرور]

... ومن المعاللات التي في وثشرت في جريدة « مصر الفتاة » مقالة انتقدت فيها
قانون المطبوعات وهو القانون المعمول به اليوم والذي وضعت مواده حوالى
سنة ١٨٨٠ والسك لم يعمل به في ذلك الحين . وعضمونها ان الآلات التي تختصها
الانسان ليست الاعضاء ممتدة لعضائه الطبيعية ولا تخور من بمن لها قانون
غير القانون الممنون من هذه الاعضاء وهو قانون عدم قدرتها كما نستطيع ان
لسمى رجلينا الي بشر وسميه يدان اول : **ييد رجلان** ويدان قبل العمل بالقيود
واذا كانت لا تفيد والسك تعاقب ان اسماء : **سكو** هاتين يدان على الاعضاء
الطبيعية يجب ان يشس حيثئذ الاعضاء لخدمية . واستبعة من هذه الاعضاء
فيجب ان تترك لها الحرية كما تترك يدين ورجلين حتى اذا جيت أخذت
بجنايتها بطبرها

وكأنه يلزم ان واضع بنود هذا القانون رجل فرنسوي طريد الحرية في
الاداء أو طريد اكثر مما يدعى بورلي فكنت له حيثئذ كتاباً باللفة انفرانسوية
أوجه نظره الى مغالتي هذه المنشورة في مصر الفتاة وقد أرسلت له نسخة منها
ثم ختمت كتابي بقولي :

« أنا لأعجب كيف ان رجلاً مطيرك طريد الحرية يقبل ان يضع بنود
مثل هذا القانون . ولكن يظهر ان لسماء مصر تأثيراً خاصاً على العقول . » ولم
أزد على ذلك

والطاهر ان صاحبنا وهو في امان نفوده في قلم قصاص الحكومة في ذلك
الحين (يوم مسألة « مقاطن جبل الزيت » وظهر العملة المزيفة التي أرى بها

أناس تحق لهم الرؤوس اليوم وترفع لهم القصات) لم يأت عبدنا مثل ذلك فكبر عليه أن يخاطب بمثل هذه اللهجة من رجل مجهول وهو في هذا المقام من أسوء فهاج وماج وتوعد وأخذ يسأل من أكون أنا كما يلني بعد حين من الموظفين في مصلحته وبعضهم وهو ن . . . ع . . . لا يزال حياً يسى حق اليوم . والظاهر أنه جاسب نفسه بعد ذلك فعرف أن الحق أغلب وإن صاحب هذا القول لا يخشى ثم وبلا فصمت وأنقض هذا الاشكال ولكن من دون رد على خطائي كما كان يفعل أكبر القوم في ملاده وكأنه جرى في ذلك محرم أكبرنا في بلادنا لا ر كل شيء يعدي والقبيح عدواه اسرع من عدوى الحسن



فاني أذكر يوم كنت في مرانم حطرت لي أن أعود على حين فجأة ولم أتي . أهلي حتى يعلموا إلى أين يخاطبونني فكنت إلى وزير الوسطة أعمد باني راجع إلى انطار المصري وأعطيتة عوي ورجوته إذا ورد لي مراسلات أن ترسل إلى عنواني في الاسكندرية فأرسلت الاسكندرية من . . . لي كتاب من الوزير المذكور يقول فيه : « سمعت بحسب تعاليات »

وهنا في مصر زرت مرة عارضة الوكالة البريطانية وقيدت اسمي بين الزائرين وكان ذلك على أثر عودة اللورد كرومر من اخذته . فأت عارضة لاني كنت متوجهاً إلى الزهرة ومعي الدكتور عمر فلب اقترنا من الوكالة البريطانية قال لي الدكتور : اسمع لي ان امرأ واقيد اسمي تلياً على اللورد . ولما وصلنا إلى الباب قلت له ادخل أنت وأما انتطرك في العربة ولكنك أخ علي ان أدخل معه ففعلت وقيدت اسمي من قبيل المحارة . فامضى أربع وعشرون ساعة حتى كانت بطاقة اللورد في يدي . بل اني كتبت له مرة كتاباً في طلب العفو عن بعض مذهبي الصحافة من الطاعنين على ملكة الانكليز بحاسة طلي مثل ذلك من الحديوي فاعتذر ولكنه رد على كتابي

ثم عرض لي بعد ذلك بزمان ان كتبت كتاباً غنياً بموضوع من أهم الموضوعات التي يذكرها في التاريخ بالفجر (أقول ذلك ولا أخشى انتقاداً) استدعاه له وبشت به على كره مني بإعاز بعضهم إلى رجل من أعظم رجالنا منصف كما يقولون بسعة المدارك وأنه إلى آخر ما يصحه به الحديثون والمطلبون المزمرين

على صفحات الجرائد مكان جوابه كجواب موسى كما في رسالة الماعاطي لما قرعت
بابه في السماء حين صرخت « يا موسى يا نعيم الابياء سكنت كمن يحاطب
وكوضاً صماء »

وهذا يدل على اللون الشامع بين العرفي والشرقي في أخلاقهما والأخلاق
في نجاح الأمم قبل العلم . والشرقي اكتسب هذه الأخلاق الساقطة اكتساباً
لا أنها عريضة فيه من يوم كان في عره وأوج مدنيته . اكتسبها من المعالم
والخاوف سد سقوطه من درى عمده ووقوعه في حكم دول الجهل والاستبداد
فاصطر بالحكم الى الكذب والرياء هرباً من ظلم القوي ولأن الحاكم ما صلب
وسكريه لفلة اعتداده بالحكموم الضعيف حتى صار ذلك سجية في الطامع

وكم عانيت في اول نشأتي من التعسة والالم من هذه الأخلاق . يضرب لك
الرجل الضخم نعريض ميعاداً او بعدك وعداً ويقسم لك الايمان الملعونة وليس
ما يخرجك الى الخلف ويحريه البعاد وهو كانه لا علم من ذلك شيئاً . وبالصد من
ذلك الانكليزي على نوع حسن هذا وعد لا يدان في من كان . ثم عمل فلما ان
نصيه في الحال ان كان مستطاعاً . **وكان يقول لك** : اني اذكرك ان أحل بصره
لك فلما جاء الاحر وانف قلبه على هذا طاعة ما صرحت بهذا القول كثيراً
ما تراه قاصياً لك عرصك على ما يحب وما كان طمسه انفة لا ينظر حفيظة في
الممكن وعدمه . وقد صرت ميعاداً في عينك في اليماد . وقد عرض لي
مع الدكتور سندويت ان ضرب لي ميعاداً بمقالمتي في ساعة كذا لا لطبابة ثم لما
تركني تذكر انه مضطر في هذه الساعة ان يكون في الوكالة البريطانية وكان
لا يعرف بيتي وانما يعرف الجهة التي أقطن فيها فرك عربة واخذ بجول ويسأل
حتى اهتدي اليه وترك لي خيراً بذلك

والأعرب انك لا تكلم احداً من مأمريهما كان الا ويحييك على الفور
« حاصر . على راسي » فيضرب بك مدة من الزمان وهو لا يسوي ان يسوي الى
امرك حتى ولا على رحليه . وقد عرض لي اول ما أتيت الى القاهرة ان قصدت
مصلحة سكة الحديد لمقامة مديرها الوطني في ذلك الحين ويدي بطاقة زيارة من
نوبار باشا للوصول اليه فاستقبلني المدير على انغور بالطبع وقبل ان أصرح بمرضي
أخذ يقول لي « حاضر . حاضر . » وأنا كنت مثلثاً من هذه التفلة فوضاً عن ان
أصر تكدرت وفلت له « يا سعادة الباشا أرجو ان تستوعب كلامي اولاً وتمهم

عرصي ثم نجأوني عليه واني لأسر حبش من رفضك لي أكثر حدة من قواك
حاصر قبل أن نهم ما أرد ورتما كان الذي أردت عمتاً فضاؤك عليك . لأن هذه
الافطة اسمها كثير على العارغ حتى صار تأثيرها عندي شراً من الرفض « وكان
ذلك أعمل في قضاء عرصي من بطاقة نوبار ماشا نفسها
وما ذلك منا نحن الشرقيين إلا لأن الشجاعة الادبية تنقصا بسبب ما نوالى
علينا من الضوابط كما تقدم شادع بعضنا بعضاً بطلاقة اللسان كما يحادح حكما
باطهار رصانا عنهم ونحن من طلعهم على أحر من الحمر

وأعرب من ذلك كله ما وقع في أول ممارستي صناعة العلب وكان ذلك في
مدينة دنيا وكان احتكاكي بالعلاجين حينئذ كثيراً وكان كلما أتاني مريض
أخضعه واكتب له الدواء ثم أذهب منه قيمة العيادة ويحييني على الفور « أنا لسا
شفت حاجه . قاواني . . . كانت هاتين دنتين حبش دهنلاً شيئاً جداً لاني
كنت أتناولها مبهنة لاني وأرسلت من لسا إر مريض كان يبي ما ان اقلوله
لا على المتاعب بل على شي ان الارب في ذلك على الاطباء أسمهم
وكانوا في ذلك الحين أسمهم من أطباء مشكومة لم من المواقع المشهورة
مع العلاجين خصوصاً في ذلك العهد وسررت هذه تتكرر على مسامعي
كما عرض لي ان أرح مريضاً من هذا وأنا ذهبت تارة بالبيان وتارة
بالاصب حتى فرج حجري . فاتفق لي ذات يوم وأنا في العيادة ان جاءني مريض
بمشي بري . بعد ان بحثته كنت له الدواء وأردت الانصراف فطالبته منه ربالاً
واحداً على العيادة فاجابني على الفور بنفس الكلام الذي تعودت ان أسمه « أنا
لسا شفت حاجه . قاواني فاتفقت ثم قلت في نفسي عاقبتني ، وجاؤني على الفور
بقولي « قارلتك بشرة جنمات تدمع نصفها سلفاً » . فقال « هذا كبير » . قلت
« كم أدن » . قال « ستة جنمات فقط » . قلت « قلت ونصفها مقدم » . فتقدم لي
ثلاثة جنمات ووضع الدواء بيده لم تنبر حتى نقول ان المريض يأمل بمثل هذه
اشروط ان يعني به الطبيب أكثر . وهذا « وجه الضيف » كما يقولون فاني
لم أره مد ذلك وذا شك انه شيء لأن مرسته كان بسيطاً كما تقدم فلم يرجع لثلا
بستار في زعمه اني ان يدفع لي ثمة المماثلة التي لم أكن انتظرها مطلقاً وهو
لا شك ظن بذلك انه عليني بعدم عودته ودفعه الباقي فتأمل كيف انه أبل

أن يدفع ريباً ولا ودفع من رضى وطية نفس ثلاثة جنبات ومن يغير شيء في علاجه
وهو حلال ذلك فالشرقي عموم مصيف كريم يصرف عليك في يده ما يحب ولا
سيما في البلاد الداخلية حيث العيشة البطرية عالية بخلاف الشرقي فإنه يحسب
ضيقه على المدد ويبارك من الذي إذا كنت عبر مدعو ودئت من مفضيان
للدية وأرقعة الناسة لما حتى لا يكون هناك عوض فأياها العيشة لمنظمة

الشرقي جعل كبراً لا يفوى على رضى ما لا يرغب وهو غفور يصك نفسه
أحياناً كثيرة في ما به مظهر بين الجمهور أو تقرب من أمير . وكرمه من هذا
القبيل ينس كرمأ حبيباً لأنه كثيراً ما يكتب في مشروح نظري بالكثير سلفه
أه يستشر على صفحات الجرائد أو يتحدث به في مجالس القوم ثم عند الدفع
يحدود ويغفل وكثيراً ما يهدد أحد أو واحدة ما يده ما يد الثابتة عن غار كاد .
فكرمه عبر مرته هو من غير كبر وسما يده يده يساه
للمشروعات العامة أو لا حدود ولا حدود بالحدود باللائم
لاهم عمل من وحده كما لأن شراكه مع سوء
في ذلك ريد من في ظاهره هو قليل التصامن
في كل الأمور الاقتصادية وكل ما يبره وإذا كان
الطود لا يباع فلا تسار على من شرقي كرم مأثور على أن هذه
الأخلاق أحدث تنغير كثيراً في عصرنا اليوم بالترية الحديثة وأخذ التصامن
يفوى به ولكن أفواه حتى الساعة في المشروعات القائمة على التواضع كما دلت
عليه أمثلة في مواقف كثيرة وأما في المشروعات الاقتصادية وسواها من بقوات
الاحتماع فلا يزال هذا التصامن به صعباً . وأما في شعوب لمصلحة العناية به
في السالب معدوم في كل شيء أو هو حتى الساعة أثر من عين . بخلاف الشرقي
فإن كرمه للشرقي قبل وجود الدفع كثير

شيلي شعيل



الشَّعْرُ الذَّهَبِي

خطرة حسناء تشر بانفراج الأرملة

— — —

حورية لاحت لنا تقني
كالنفس ثناء الصباحين هب
مرت فما في الحلي الا فتى
قواده في إثرها قد ذهب
سواد عينيها اذا ما رمت
وقع في الإفس منها الرهب
والوجه كالجنة حسناً فان
لست عداً قد نرات هب
والشعر يضطود الحلى رأسها
كالمسجد الحرة زها والتهب
احجب به كنزاً على كدوة
اذا سما الطرف اليه اتهب
يشبه فتارة نور لها
اشعة مولجة بالصهب
ورب راء راعة فيضه
فاكبر الواهب فيما وهب
وصالح منهولاً ألا فانظروا
في هذه الأرملة هذا الذهب

خليل مطران

مقالة الدكتور تقولا فياض

لا بد لي في صدر هذا المقال من كلمة تنبه أقرعها إلى حضرة السيد عبد الله آل زايد بفتحها باب البحث في هذا الموضوع الخدير . ثم إن الجواب على سؤال حصرت به يقتضي شرحاً تفصيلياً لأن محاولة معرفة الوسائل العامة على ترقية اللغة يسوق بحكم الضرورة إلى درس حال اللغة وتبين الأسباب التي اعترضتها في هذا السبيل . وكما أن لطبيب المعالج لا يصيب المريض من علاجه إلا إذا كان صادراً في تشخيص الداء لا يهتدي باحث في أمر اللغة سبيل اصلاحها إلا بعد الوضوف عن عيوبها واكتشاف مواضع النقص والعصور فيها . ولهذا جعل كلامي في بيان فائتكم في الآونة عن اللغة من جهة النحو والاسباب التي وقعت بها في التفتي عن الوسائل التي ربل هذه الاسباب او مصادرة السائل « التي من شأنها ترقية اللغة العربية لتصارح اللسان احده في ودتها « حان المقصر »

القسم الاول

استمداد اللغة للشيء والاسباب العامة له

اللغة العربية من اوسع لغات العالم وأكثرها مرونة وفيها من أسباب النمو ما يحفظ علمها شباب الدهر بل لها مزية على غيرها من لغات أكثر ما فيها من اساليب البحث والتميز والابدال وما في معانيها من طرق التمسك والاستفاد وهذه المزية تمكن الباحث المتفتي ان يبيط اهتمام عن كثير من امورها ويهتدي إلى تعصب الافراط من مطالبها وتحويل كائنات اللغات الأخرى إلى أوصافها الخاصة بها . فإذا كانت على سبيل هذه قاصرة اليوم عن أداء أعراض الحياة وتمثيل صور المعاني المصرية فليس لفقيرها أو حمود وأما هناك أسباب يرجع بعضها إلى اللغة ذاتها وبعضها إلى الناطقين بها

عدم سيورها مع العلم جنباً لجنب

بعد الدائمة عن القصص

كثرة تشعب قواعد اللغة

اولاً - الاسباب التي راجعها إلى اللغة

ثانياً - الأسباب الراجعة الى الناطقين بها.

تأخرنا العلمي
السياسي
الاقتصادي

وهنا ما ذا ألم بكل من هذه الأسباب بإيجاز وعلى قدر ما يسمح المقام المعلن لنا في هذه المجلة

الاسباب الراجعة الى اللغة

١ - عدم سبرها مع العلم جنباً لطب . لا يخفى ان انقطاع عهد العلم عند العرب قد أوقف تقدم اللغة حتى صار من الصعب اليوم بعد انفراج المسافة وتبدل شؤون الحضارة وضع كلمات وتراكيب كافية للدلالة على ما أحدثته التقدم المستمر في احوال المعاش والاحتياج ومستبطات العقل العشري، الامر الذي يسهل على اللغات الاخرى لاها لا يحاج اليه دفعة واحدة بل تأتية تدريجاً وكثيراً ما تكون الكلمة التي توضع لشي جديد اساساً سيأتي بعدها من حر . وقد بلغ عدد المصطلحات العصرية في مختلف العلوم والصنائع حداً لا يدرك مداه الفكر مما لو أردنا ان نحمل امتداد هذه دفعة واحدة اناء به وكان مثلنا مثل من يحاول ان يلغم الطاعل الرضيع مداه ارحل الا كامل اناء

٢ - عهد العامية عن المعنى . نحن اذ كتبنا اليوم بالعربية فكأنما نكتب بلغة قوم آخري لذهابها من الاناسة من عهد بعيد . وبينما يرى الفرنسي مثلاً او الانكليزي او غيرها لا بتكلف في اعته من الالفاظ والتراكيب غير ما يجري به لسانه في اغاطبات المؤلفات يرى العكس بينا فأنما لسبق العامية الى استئتنا واستحكام لمعناها حتى صارت صناعة الانشاء من اشق للمطالب فقل عدد الكتب فينا واصبح الواحد منهم لا يجر القلم الا تكلفاً بل صارت اللغات الاجنبية اقرب اليها منالا واسهل علينا ماخذاً كأنما نحن في لغتنا والعريب سواء

٣ - كثرة تشعب قواعد اللغة . وذلك بما ترك النحاة من المذاهب المتضاربة والمفترضات الكثيرة والمستبطات التي لا طائل نحتها وكلها تعجز للطالب وتضيق الوقت وتبديد اقوى العقل ولا شيء ادعى الى جمود اللغة وانحطاطها من هذا التوسع السطحي الذي يقني عمر الطالب في تحصيل ما لا ينفع فيظل ضابطاً في ديجور المذاهب صائماً بين الجدول والمحاكات وأقوال البصريين والكوفيين

والاداسيين والبعثاديين مما يطفى نور الدهن ويدفع في صدور الدارس عن الاسادة
فما يدرس، على ما صار اليه العصر الحاضر من فوران الحياة ومسرعة السير والاهتمام
بالحقائق والحاجة الى الامام بشئ العلوم ومختلف العلوم في سبيل التنازع الذي
لا برحم ضعيفاً ولا يبقى على مقصر
الاسباب ارجعة الى الناطقين بالثقة

من المعلوم ان الثقة تشجع حال اهلها ومبلغ رقبهم ودرجة غناهم في الصنائع
والعلوم والفنون ومقدرتهم على الاكتشاف والاستنباط ومشاركتهم الامم الراقية.
فالثقة العنية لا تكون لامة جاهلة او فقيرة والشعب الراقى لا خوف عليه من
تقهقر افئته مهما كان نحصيلها صعباً. وهذا الرقي في الامة يتناول الافراد والجموع
من الرأس او الرعيص او الملك الى احقر واحد فيها. ولنا من التاريخ شواهد
عديدة على الصلة القاطنة بين الثقة وذوها وتضامنها في التقدم والعمران او
التأخر والانحطاط. ومن تأمل في امة مصرسة مدسور ورى ما تقلبت عليه من
الاطوار في متفرق الارمة و لامصار وحداتها لم تبح من هذا العمل فكانت
كثيرها من اللغات تعلم وتعلم ملو احدى وهو طهم. هكذا تشرق مجدها وامتد
ملكها عند ما كانت جزيرة العرب واسطة الاتصال بين الشرق والغرب فمر بها
تجارات الهند محمولة الى مصر وسام أرمرب وهكذا سميت الحضيض اعمد
الممالك عند ما انطوى بساط ذلك المجد ودب الفساد في جهم الملك والادارة
وخبت آوار العلوم والآداب

ولم تكن العربية لتستعيد شيئاً من عزها بعد ذلك لولا ان مصر مهد الصنائع
والعلوم فبقيت في طليعة البلدان التي ينطق اهلها بهذا اللسان وكانت دولها أقوى
تلك الدول وأثبتها فقد سقطت بغداد وقيروان والبصرة والكوفة ومصر لا تزال
قبة الانظار ونقطة الامصار. الا ان هذا الشيء الذي استعادته لا يكاد يذكر
فقد سبقنا الامم بمراحل في مضمار العمران وبقينا دونها علماً وقوة ومالا. ومن
بذكر ان في مصر وحدها ١٦ مليوناً لا يحسن منهم القراءة الا النزر اليسير
يدرك الفراغ العظيم الناتج عن هذا الجهل والهوة الواسعة التي تفصل الثقة عن
الرقي الذي يحلم به. والذي يزيد الطين بلة من وجهة التأخر العلمي ان الثقة انقلبية
المتورة التي يمكن أن يرجى منها الاصلاح لا تستطيع تحقيق هذا الرجاء وهي على

ما نعهد من التقصير في التربية سواء أقي البيت أم المدرسة . ففي البيت لا يكاد الولد يستكمل شعوره حتى زن في أذنيه الرطانة الاعجمية فيتعود عليها منذ الصغر وقبلما يجد حوله من مخاطبه بلغته فتضيق السليقة وتذهب الملكة من فكره ولسانه والسمع كما قال ابن خلدون أبو الملكات الهسية . ثم يأتي دور المدرسة فتكمل عمل البيت ولا نبقى للهجة العربية أرقاً في حافظته التليذ ولا للشوق الى درسها عاطفة في قلبه فان مزاجه اللغات الاجنبية لا تخفى على الصبر فضلاً عن تقصيرنا في تحصيل العلوم على ما هو ثابت من أن العلوم وحدها قادرة أن تفتح أمامنا أبواب النبوع والاختراع لتأتي بالجديد الذي يحسب الى العريب امتنا ويملي شأها في عينيها ثم ان الحالة الاقتصادية والسياسية على غير ما برام فليس لدوائنا من القوة ما يرفع لواء الحق ولا لحكومتنا من الهبة ما يحمي ذمارها . أضف الى ذلك فقر الصناعة وضيق التجارة وتقصيرنا في المشاريع المالية وعبرها مما فنظم به ثروة البلاد ويستقيم أمرها ويكون من ورثته سبحانه نضالات بين الملاد الرافية هذه هي باختصار الاسباب التي حالت ولا تزال تحول دون تقدم اللغة فدا عرفناها فقد سهل علينا معرفة الوسائل التي تتوخى بها في مساعدة اللغة على النهوض وهذا ما يدعونه باسم لسان من هذه اللغة

الفصل الثاني

وسائل ترقية اللغة لتضارع اللغات الحية في وقتها بمجالات العصر

هذه الوسائل على قسمين

انشاء مجمع لغوي	اولاً - ما يفعل مباشرة
اصلاح طريقة التعليم	
اصلاح طريقة الانشاء	
التعليم الازامي	ثانياً - ما يفعل بنتائج
الاختصاص بعروض العلم	
النشر	

الوسائل التي تفعل مباشرة

١ - انشاء مجمع لغوي . بوكل الى هذا المجمع : وضع الالفاظ الجديدة

للمسميات العربية وتأليف الكتب العلمية . أما وضع الالفاظ الجديدة فيكون بنقل الالفاظ من مواضعها جريباً على سنة العرب في الاشتقاق والتحويل كما حدث في صدر الاسلام وما بعده . وما جاور وضعه حد الامكان تبقى الكلمة فيه على أصلها العربي كما يجري في سائر اللغات وكما جرى لغتنا ايضاً أيام نقلت اليها علوم الفرس والهند واليونان . فان القليل من الدخيل لا يشوه مجلس اللغة بل يعد اقتباسه غواً وارتقاء لا فساداً والمخطأ . وأما تأليف الكتب العلمية فلا بد من ملاقة صعوبة فيه نقلة الاختصاصيين فيعتمد على التعريب في بداية الامر . والتعريب نفسه غير سهل لانه لا يكفي أن يكون أعضاء المجمع من العارفين بشؤون اللغة بل يتطلب منهم الاطلاع بالعلوم ليتمكنوا من وضع الالفاظ في مواضعها الا أن هذا لنقص برول مع الزمن فان المسافة التي يقطعها المجمع في عشر سنوات يقطع مثلها فيما بعد بأقل من سنتين اذ تكون دائرته قد اتسعت وأهم اليه من النشء الجديد من يسهل عليه مهجة العمل كما سترى

وهناك أمر ثالث يقو به المجمع وهو البحث عن الاماكن الضائعة التي يفيد استعمالها ولكنها ممتدة في كتاباته . فقد ذكر الشديقي وابارحي ان منها الكثير الموافق للمعنى والحصر في اللطائف لاعتراض الحياة ولكن قلة استعماله أنفقت الى نسيانه

٢ - اصلاح طريقة التعليم . يقوم هذا الاصلاح بامرين : حمل العربية لغة التعليم واختصار كتب النحو والامثلة . أما حمل العربية لغة التعليم فانه يقوي ملكة اللغة في الطالب ويبعده ما أمكن عن التراكيب العامية ويجمع اللهجة الاعجمية أن تستحكم من خاطره وتقوى على لسانه ويمهده طريق الالتقاء فلا يشعر كأنه يكتب بلغة غير لغته واقوم غير قومه . نعم لا أنكر صعوبة هذا العمل في أوله نقلة المصنفات العلمية في لساننا العربي ولكنه لا يتعذر الاخذ به الى أن يستوفي شروط الكمال مرور الزمن ومهجة المجمع . وأما اختصار كتب النحو والامثلة فالغاية منه الاقتصاد في الوقت ترتيبها على وجه سهل الدرس والمراجعة ليتسنى لطلاب اللام بها في زمن يسير يتفرغ من بعده الى طلب العلم حتى اذا استوفى حظه من كليهما كان في الامكان الاستعانة به في عمل المجمع من وضع الالفاظ والتعريب والتأليف . وقضاه عن ذلك فان تقصير مدة الدرس يسهل تناول اللغة حتى على الاجنبي ولو كان هذا حاصلنا لما اليوم لما قامت الشكوى من كل جانب ولما

سمعنا رجلاً عظيماً كبطل انقروء يحطب في قومه متقدماً اللغة العربية ومندداً بالمدارس الدينية لتضييعها الوقت في تعليمها (راجع حطه في ازميز - الاهرام ١٥ فبراير)

٣ - اصلاح طريقة الادشاء . هذا مطلب شاق عاينه تفريب العامية من العصى ما أمكن وذلك بترك الوحشي من الالفاظ والعريب المعقد من التراكيب واختيار المفردات والمثل التي يقرب وضهما من العامي على فصاحتها ، وفي اللغة كثير من هذا نحبه عامياً لكثرة شيوعه فتألف من استعماله وقد أشار اليه الشدياق في بعض كتبه مما لا محل لذكره هنا ، ثم بالافلال من انتشايه والاستعارات وكل ما يشوه جمال اللغة بالافراط فيه لان المحلل الصحيح قائم بالمعاني والحقائق العلمية والشعور المتدفق من حوادث الحياة . نعم ان الخيال جميل بل هو لازم لتوسيع اللغة وما من ساعة أو من الانوحى الى صاحبها بمض التصورات والعبارات المجزية غير انه لا يجوز للمدى والاعراق فيه من الحار ان هو الا نوع من الكذب فاداً اكثر منه في القول . لكننا نتموده ابعاء الحقيقة تحت زخرف البديع والخاص والكلام . تجمع عدد حتما جسم لغة جرثومة فساد لا ثلثت أنت تذهب روايتها ونوقف هذه . مستحسناً حسب الخيال على الحقيقة وانصرف هم المثني الى رويك الكلام ولاعتناء بالاماط دون المعاني فقد هبط الى مهواة التصنع وما وراءه الا الجلود . وهذا المصيب هو الذي يحط من قدر الكاتب في كل أمة اد يجهد اللغة لاجراج صور التعبير . على ان الفكر وحده هو الذي يفود الى التعبير ويخلق صور الكلام

فإصلاح طريقة الاشياء والتقريب بين العامة والفصحى ضروري لنشر اللغة وتنشيط الكتاب بالاقبال على ما يكتبون وعندي ان أفضل واسطة لذلك هي انشاء جمعية للكتاب كجمعية أهل الادب في فرنسا مثلا Société des gens de lettres فتتاول كل أدب وشع مما من لا ينزع الى الجديد في أسلوبه وتكون وظيفتها الاشراف على ما يكتب ومراقبة ما ينشر ووضع جوائز المجيدين من الكتبة والشعراء وذلك تكسب هؤلاء بمساعدتها على حماية اللغة وتزقيتها. ووجود جمعية كهذه عون للمجمع القوي بما ينشره وينشر أعضاؤها وربما كان ينفعهم من ينتظم في سلكه ولا تخفى الفائدة التي تجم عن هذا الاشراف

الوسائل التي تفعل بنتائجها

١ - التعليم الإلزامي للذكور والإناث . لاه الوساطة الوحيدة لتعميم العلم وزيادة عدد اقراء مما يوسع مجال العمل للمستعملين بصناعة النقم . ولا ريب أن بنتنا اليوم عدداً غير قليل ممن يعدون من فرسانه الا أنهم لا يخرجون عن دائرة صميمهم لعلهم بما متلاقي أقوالهم وكتاباتهم في بلاد أكثر أهله بجهل حتى القراءة

٢ - الاختصاص بفروع العلم . قد يتعجب القاريء من ادخالي هذا الشرط في عداد الوسائل العامة على اعلان شأن الأمة ولكن عجب لا يطول اذا ذكر علاقة اللغة بأهلها . فالعلم وحده هو الذي يرفع اللغة الى المستوى الذي نريده لانه يبعث في نفس الغرب احتراماً لها وشوقاً الى درسها اذ يرى فيها لغة الحياة المصرية ، لغة الهندسة والطب والكيمياء والكهربائية والزراعة والميكانيكات والفلسفة والشعر والموسيقى والتاريخ والحقوق وما شاكل . فتنتشر اللغة وهذا الانتشار غذاء يمد عدها على الحياة ونمو . فاني يوماً عرب انسان اذا لا أحسن التكلم بلغته فاجبته داما معاشرة اشرفيين ، فقل في كل حال سلم منكم بالامعات فقلها نحمد فينا من لم يتفر عنه . لانه بخلاف دراسة والامركي وسواهما قال «ذلك لانكم في حاجة اليه ولو كن في حاجة بكم لحلف لعلكم » . هذه الحاجة - حاجة الناس اليها - يجب أن نحافظها ولا يكون ذلك الا بكتاب . علم وانقائه . ولا نقار العلم بحسب الاختصاص بكل فرع من فروع العمل به . فالاختصاص والعلم العملي يمدان سبيل النوع ويزيدان ثروة الفرد والمجموع وبجملان انا دائية مستقلة نسجل اسمنا في كتاب الامم الغنية ونحكم الصلات بينها وبينها مما تأمن اللغة معه أخطار الفقر أو الجلود

واقرب سبيل اني ما نطلب من الاختصاص العلم والعمل به هو ارسال بنات الى اوربا تكون اكبر واكمل من البعثات الحاضرة فتؤلف من شبان اتقنوا قبل كل شيء لغتهم السرية لتكون فيهم فصاحة الاسلوب والبيان ملكة راسخة تتطلب على العجبة التي لا بد من اكتسابها عند تحصيل العلوم بالامعات الاخرى . وهذه البعثات فانها مزدوجة : اولا اعداد ناشئة جديدة للتأليف والاصلاح تكون روح الجمع السوي واليد العاملة فيه كما بينا وثانياً اعداد اختصاصيين للعمل بالعلم في معاهد الاختيار والتجربة التي تنشأ لهذه الغاية فيؤخذ الى اصلاح اللغة من طريقه . ولا يتوهم القاريء انه يمكن الاكتفاء بالطريق الواحد فعمل الجمع

يبقى ماضياً دون العلم العملي ونوب اللغة الجديد لا يفتح إلا في المعامل الكهربائية
والكيميائية والكهربولوجية وغيرها. تفرض اننا نعينا اللغة بالانقطاع العصرية
والموسوعات الجديدة وجعلها قادرة على ادراك الاعراض اسلمية وسواها ثم وفقت
عند هذا الحد فاداً يكون؟ لا ريب انه لا يمضي زمن حتى نعود الى ما كنا عليه
من الحاجة والعصور والحركة حياة والحمد موت ولا بد من بمثابة العلم والفن
عليه لتظل لغة في السكاة التي احرزها وذلك ان نعمل به لترسخ فيه قدمنا
ونفتح لنا صدق اسرارها. ومعهذا الاختيار والعمل كما قال «استور» هي هياكل
للتفكير والنزوة والسعادة. فيها تنمو لاساتية وتقوى وتحسن. فبم تعلم ان
تقرأ اعمال الطبيعة التي هي عنوان الرقي والنظام بينما اعمال الانسان لا تعيد الا
للفوضى والتعصب والحرب. وما عظمة البلاد الا لانها الصامتة المتواصلة التي
يقوم بها في هذه الهياكل بعض رجال العلم والادب والفن»

هذه الاعمال الصامتة هي عمودها عظمة البلاد التي هي منبع على اللغة شباباً
خالداً لما نمت في عروبها من مدام لخير. فاللغة مع الاحرف قلقت هي القبة
التي يحث ان يوبه مويها وفكرها في ربا. في كمالها لا يلم ذات الحياء
والتي التي نحاس في العلم والادب هي راس العلم الامم

ولا تغيب الامم بعد حد من تنويعها بعد تمام في ان يصير اذا حشد
عظيم كامل العدة وعدد يستطيع ان يوتي نعم حصة في ما درس واميل به حقه في
المصارع. وما قوله عن العلم ينطبق على الفنون الحسية لانها تشغل اليوم مكاناً فسيحاً
في الحياة فلا بد من رتبة القوي عليها وادخال محاسنها الى بيوتنا وادماجها في
نصرتنا والابقى الناس جهلاً لاوصاع كلام كثير يجري على السان اثناء هذا
العصر ولا وجه للدلالة عليه طبعنا. فصلا عن ان الفن يمتد الى حيث لا يصل
العلم وهو اقرب اتصالاً بالاحلاق والمبادئ وفي ذلك ما فيه من خدمة الامة
وانماها وتحسين مظاهرها

وانماها فتلد من هذه البعثات يوك الى اساتنا بعد رجوعهم اليها تأليف
جمعيات لكل فرع من فروع العلم على ما هو جار في البلاد الراقية فيتجرب
اعضاؤها من ذوي الكفاءة والاجتهاد ويكون وطبعة كل جمعية اتباع حركة العلم
في العالم وترقية الفرع المسموع اليه بالدرس والتأليف ووضع حوار شاحث
يفتحونها. وينشأ لكل جمعية جريدة اختصاصية تكون الفلذة منها مصاغة

فهي تهدف مشاق الدرس على الطالب وتقدم له ما لا يجده في الكتب وتساعد الاختصاصي أيضاً ما بين العلوم من الضامن . فان الحامي مثلاً لا يستعي في مهمته عن الامام بشي من الطب والبيولوجيا وكذلك الطبيب الشرعي فهو يحتاج الى درس الكيمياء والميكانيكيت ولبكثريولوجيا لما يعرض له اثناء عمله من حل مسائل القتل والنسب والتفنن وقس عليه ولهذا كان تبادل الجرائد الاختصاصية بين انحابها من اهم الوسائل لسد هذا الفراغ

٣- النشر . العناية من النشر ألا تبقى الامة العلمية منحصرة في رجال العلم فنظال الامم موضوع غريبة عن الاسماع نعلقة على الاسن ثم ان في تكرار سماع الامة الفصحى تعويد الخاطر وترقية اللسان الى استعمالها . واسباب نشر كثيرة كمدح التثليل وأدبية المحاضرات ومعارض الفنون والجرائد الاستفادية والمسكاتب العامة وكل ما من شأنه تعمم العلم وامة العلم

هذه هي باختصار وسائل ترقية الامة تنحصر في ثلاث : اصلاح الامة واصلاح حال المتكلمين بها . ولا يخفى ان مقتضى هذا الاصلاح من صوب الراس فمشورات اسين لا تعد شيئاً راء غير الامة وانما حصة الامة للارامة تحقيق هذه الفكرة أي تكون فئة من الناس كون كل فرد منهم في حصة مرفوعة من الامة العربية وامة ثانية وفرع من فروع العلم نحو من ١٥ و ٢٠ سنة ولا ينبغي نصف قرن الا تكون الامة قد اجتازت شوطاً بعيداً في مصير العمران . وادنا حسناً ان كل واحد من هؤلاء الاختصاصيين الذين تألفت منهم البعثات الاولى قد اخرج في سنتين او ثلاث كتاباً فيها في المرح الذي درسه واتقنه فانه لا ينبغي موضوع من موضوعات هذا العصر الا له في العربية كتاب عربي اللسان يرجع اليه ويتكى عليه . ان امثال هذه الكتب في مختلف النباحات والاعراض ستقتل كل كتاب غيرها سقيم امبارة فاسد الموضوع مما نحشى به ادمعة قراء اليوم . ولا استثنى «الرومان» والفصص لانه سيكون بين رجال البعثة من يقف همه على درس الادب فان وطبعة لكتاب والشاعر لا نقل عن وخليفة العالم الطبيعي او الرياضي او الطبيب في اصلاح عادات المجتمع وترقية الفكر البشري . زد على ذلك ما يحى لنا المستقبل من الحديد في زوايا المعمل ودور الصناعة والاختبار فما كان الشر في اقل من الغربي ذكاه ولكل مجتهد نصيب

بإغراض الفارئ أن هذه الفكرة التي نعرضها له قد أخذ بها العهد أمماني
وإن الإصلاح الذي أقيم يومئذ في الحدائق والبساتين والطرق وغيرها قد تناول
معاهد العلم وطلابه على الوجه الذي أنناه أيقن في شك من نتائج ذلك ؟ إذا
لكننا في حال غير التي نحن عليها علماء وأمة وغنى يقصدنا السباح لا لما تبعته أرضنا
فقط من بغايا الأجداد بل لما تبعته صدورنا من الحكمة التي تجذب الطلاب إلينا
من كل بلاد وتعلم أصناف كل ناد

نعم إن مسألة خطيرة كهذه تتطلب مالا ونفوذاً ونظاماً في العمل وثباتاً عليه
لا يمكن الأفراد أن تقوم بها بل هي من شؤون الحكومات . والدولة الوحيدة التي
في وسعها اليوم أن ترضى الأمة العربية ونساعدها على النهوض هي الدولة المصرية
لأنها أعنى الدول العربية وأعظمها شأنًا وأوسعها سلطاناً قالها نرجع آمالنا في
تحقيق هذه الفكرة التي ليس وراءها مطلب لمستزيد أداتها فنناول ترقية البلاد
من كل وجه . على حكومة لا أهم سبب انتمتع شعوي ونواصة السلطة الكافية
المضي في عمله كما عيّن من يحمل التعميم الزمّان والبرية منة سعلم في المدارس وفي
الوقت عينه تقي بأرسال البعثات وإنشاء مدارس الاحترار . وبعد حان للامة أن
تطلب وللحكومة أن تحب فإما الأولى لا تكتم وثانية لا تدعرك ؟ ولا أقصد
بقولي هذا أن أرى ربع من كاهل لامة كل مسؤوليه من عديها واجباً عظيماً
لا يسمعها الملص منه وهو مشاركة الحكومة في عملها ومساعدتها أدبياً واقتصادياً
فإذا فاتها أن تكون صاحبة السيطرة تشرع هي في العمل فلا يفوتها متابعتها فننفذ
المهمات على معاهد العلم وجمعياته المختلفة ونوقف الهمم بالجوائز المادية وغيرها
ونؤام إذا أمكن بعثات خصوصية غير التي تقوم بها الحكومة . كل هذا يدخل
في دائرة امكانها . على الامة أن تفهم أن هناك مثلاً أعلى يتطلب احلاصاً وتضحية
وإن مقام الفرد واحترام الناس له لا يكون بطله المحزون بل بما يصل لبلادته وامته
من جميل تعود نتأججه اليه

قيل إن أرميتيب اليوناني أفضى به الترحال يوماً إلى جزيرة مجهولة . فرأى
على الشاطئ رسوماً هندسية فحمد الله أنه لم يهبط أرضاً أهلها متوحشون . ونحن
بالعلم نستطيع ترقية أمتنا حتى إذا سمعنا يوماً غريب كان تأثيرها فيه تأثير الاشكال
الهندسية في أرميتيب فيدرك حالاً أنها لغة شعب حي غني راق

الدكتور نقولا فياض

الآثار المصرية

بين يرى الملك والدين

بقلم البعثة الكبر احمد زكي باشا

يقولون إن التاريخ « أبو العبر » . ولكننا اذا استعرضنا صفحاته ، رأينا الملوك والأمراء جاهدين في ملء جلائل الآثار ، جانيين الى الوسائل المشروعة وغير المشروعة لتخليد ذكراهم ، دون سواهم .

أيت شعري ! أنراهم غدا لو أم تناولوا عن ميروورنهم الى العناء ، ولو بعد حين ؟ أم هم نسوا أو تناسوا ان من سيحلفهم قد يعاملهم بمثل ما قدمت أيديهم في حق أسلافهم السابقين ؟

الكن « الملك عقم » و « الأثرة داء دفين » . « وإن الإنسان ايطى إن رآه استغنى »

كانت السبق في هذا العصر لأرباب الأدب . وما رثب المائين بكل نخلة جديدة ، يواصلون الان بالهاري تبتدعهم آلة السامة ، ليوردوا بالسيطرة على القلوب ، وبالسطار على العذارى . لئن كانت هذه الآثار ، التدمير في الشيع المنبثة من دين واحد وملة واحدة لا فرق في ذلك بين شرق والغرب ، ولا بين الزمان القديم والعهد الحديث ، ولا بين النصرانية والاسلام ، فذلك عادة ملأ الله الناس عليها « وإن نحمد الله تديلا . »

- ١ -

لا أنوغي الكلام على ما كان من رمسيس (رمسيس الاكبر) نخر انقراغة الاجداد ، ولا من سلك سبيله من ملوك مصر المتقدمين ، ولا من سعى سعيهم في الامم الاخرى . فذلك خارج عن دائرة البحث التي عكمت على الجولان فيها ، وانعطفت لهاواف حولها . وخليق بالعاقل الرشيد ان لا يشككم الا بما يعرف ، وان لا يكتب الا فيما يدري .

لذلك كان الواجب ان أقدر على احاطة القارىء سلباً ببعض ما حدث من هذا الضرب في أيام الاسلام ، وعلى ضفاف النيل .

١ - دولة الخلفاء الراشدين

فهذا الخليفة عثمان بن عفان : عفى على أصحابه الزمن في أرض الحبش ، أعني قصر غنمدان ، المعروف أيضاً بصومعة عمندان ، الذي صربت بحملاته وحفاته الامثال . كان هيكلًا يبدون فيه الزهرة ، لآله الجلال .
ثم عطف عثمان على المدينة المنورة ، فوض ما كان بها من الآطام .

٢ - دولة الاموية

وهذا معاوية بن ابي سفيان : دمر عامه قيس بن الخثيم (سنة ٤١ هـ) بيت النوبهار ، وما أدرانه ما بيت النوبهار ! كانت الفرس تحميه وتكسوه الحرير ، معارضة للكبيرة المظلمة . وكانت سداه الى المطاربف البهايل من آل برمك الكرام ، قبل أن ينشروا بالاسلام .
وهذا زياد بن أبيه : هدم كل ما بابه ' بن عامر من قصور ومصانع ، اسكيلا بنى له ذكر في الخافقين .

٣ - دولة الرواية

وهذا يزيد بن عبد الملك : سكت في سنة ١٠٥ هـ عامه بمصر (حنظلة أن صفوان) بكسر الهمزة والتانييل . فأنصرت ظاه ، ونجبت التانييل . فكان ذلك الامر اسكر مدة لم تحصل بمصر فيما بعد من التمثيل بالتانييل وتدمير الآثار وتخريب المباني الجليلة ، على ما سترى بعضه في كلامنا عن الدولة الطولونية ، فالايونية ، فالملوكية .

٤ - دولة البلية

لما أفضت الخلافة امي العباس ودانت لهم الدنيا ، كان اكبر مهمهم تخريب ما بابه بنو أمية ونحو مروان من المدن والمصانع بالشام ، مثل الرصافة وغيرها . وانظر الى ما صنعه المنصور أبو جعفر . فقد حل إبراهيم كسرى برونز ما حل ، ثم رجع عنه بالحية وافضل . ذلك انه حينما عزم على بناء بغداد ، استشار وزيره خالد بن برمك في هدم الابواب وإدخال آله (أعاصيه) في عمارة بغداد . فقام . فقال الخليفة : أبيت الا اتعصب لعمرس ! قال الوزير . ليس الامر كما ظن أمير المؤمنين ، واسكه أثر عظيم يدل على أن الله ودياً وقوماً أذهبوا ملك بابه ، لدين ومملك عليهم ' فلم يصع الى رأيه ، وأمر بهدمه . اسكه وحد النفقة عليه أكثر من الدائدة بنهضه ، فتركه . فقال خالد : الآن أرى يا أمير المؤمنين ، أن نهدمه ،

لئلا يقال أنك عجزت عن خراب ما نكمره غيرك، وعلوم ما بين
الخراب والعمارة!

فلم يلتفت اليه ابو جعفر المشهور بالـجبة على الدرهم والدقيق والدونيق .

وهل أتاك حديث المهدي ؟ دخل الروضة الشوية القاهرة ،
بالدبنة المنورة ، عام ١٦٩ هـ ، فوق بصره على اسم الوليد بن عبد الملك ،
الذي بنى جامع دمشق ، والمسجد الأقصى وقبة الصخرة بيت
القدس . رآه منقوشاً على طراز الحرم ، لانه جدد بناءه على أسم منال .
غضب المهدي غصبة عباسية ، وصاح صيحة منكرة : « أرى اسم
الوليد الى اليوم » ولم يثبت أن دعا بكرمي ، ومارح مكانه حتى
نقشوا بمحضرتة اسمه على السحارة في طراز ، مكان اسم الخليفة
الاموي . أراد بهذه العبارة أن يوحى اسم الله هو الذي حدد بناء
الروضة الشريفة ، وما يرى انه ، مع جلالة قدره ، كتب على الله
وعلى المصطفى وعلى التاريخ .

ونظير ذلك ما وصفه الأديب بالمرء الكبير، والمرء ذو
لكل الذي لا يعرفه إلا كثرين، هو مسخرة العظيمة في
بيت المقدس . وقد علمنا في رحلته إلى مصر فرأى ما بهر به عما لا يزال
إلى الآن فتنة للناظرين وأعجوبة للعالمين . وقصه بحمد المأمون في فعلته
بالروضة النبوية . وذلك ما أمر برفع قطعة من القاشاني عليها
اسم « عبد الملك بن مروان » وأمر بتقاسيد قاشاني يشابهها ،
وطبخ اسمه عليها ثم وضعها بدل التي أتت بها . واستراح حطره وطحن
أن اسرقة قد نمت له على ما يشتهي ، وأن الأحيال الآتية ستختل
وتختل به هو الذي أتى بهذه العجالة العائفة بل هذا الأثر الوحيد
في المشرق والمغرب . وقد أعماه الله عن انعام الخديعة ، فلم يتفطن
إلى أواخر الحجارة المرقوم عليها سنة الهامة . فبقيت الكتابة الأثرية
إلى يومنا هذا (كما شاهدتها بعيني) شاهداً على حنانيته الأدبية وبرهانه
قائماً على تزويره (انظر صورته إلى اليسار)

والفضل في اكتشاف هذا الثروة يرجع الى المستشرق الفرنسي

[illegible]

« كلرمون جانو » Clermont Ganneau . فهو أول من تقطع اليه ونبه عليه ، وكتب في ذلك وصلاً بحرف نال آسبا (سنة ١٨٨٧ من ٤٨٤) وضمنه صورة الكتابة منقولة بالتوغرافية . وها قد نشرناها اليوم بين قراء العربية لتكون لهم فيها عبرة ، وتنبعث فيهم العبرة إلى إقادة الناس عما يبتدون اليه من هذا النوع من الابحاث . أما اخوه المتصم ، فقد أتى على بيت النار المعروف باسم « كاسان » . فدكه دكا ، وجعله قاعاً صفصفاً ، مد أن كان من أعظم هياكل الفرس ، يبتدون فيه الشمس ، ولهم فيه شعار معلومة وهناسك محترمة .

- ٢ -

وما لنا والنادي في الابتعاد عن وادي النيل ، وهو مرتبط الفرس وبيت الفصيد . فلا شبر إلى نبي . مما وقفت على حدوثه في بلادنا من هذا القبيل . أقام بطليموس ملعاً بالاسكندرية ، بقى عامراً ، راهباً ، زاهراً ، إلى أن ظهرت النصرانية ، فاحترق على عهد بطريرك طرس الأول الذي جلس على عرش البطريركية سنة ٣٠٠ للميلاد .

وقد أنهت دولة البطونية ^(١) في تلك كبلو طرة ^(٢) الشهيرة بجمالها ودلالها . ولا يعنيها من الإشارة إلى ما سوى بيت شمت بالاسكندرية أيضاً هيكلًا بديعاً رائعاً باسم لاله « رُحل » *Se. roc* ، وإما جعلت به دة تمثالاً من نحاس أسود . وكان أبناء الاسكندرية وأهل مصر يبتدون ويعملون له عبداً في ١٢ من شهر هاتور . وكان اليونانيون يحرقونه من سائر الاقطار ويذبحون له مع المصريين ذبايح لا تحصى . فلما ظهرت النصرانية ، جعلوا هذا الهيكل كنيسة رُي من الواجب أن قص عليك حطبها الذي كان بعد سنة ٣١٣ م .

ذلك ان الاسكندروس ، بطريرك الاسكندرية للشهور ، صاحب المواقف الجبلية ، أراد كسر ذلك التثال . فسمه العامة وقاموا في وجهه قومة رجل واحد . فقد كانوا ، بعد قصرهم ، لا زالون يقيمون موسمهم الوثي في شهر هاتور ، ويذبحون

(١) يسميها كثير من الكتاب « البطونية » . وهو خطأ ، لأن البيت ليست من بنية الكلمة بل من علامات الحروف في اللغة الامريزية . بخلاف اللبم هي أصلية . وعلى ذلك قول كتب الحروب السليبية في الاسماء العربية البنية - سلايوس - بوراداموس - سفايوس - موكدينيوس (يردون : صلاح الدين ، نور الدين ، سيف الدين ، موثق الدين)

(٢) يسميها كتاب العرب للتقدمون : قلاوطرة ، كلبو طرة .

لذلك المثال تلك الذبايح الكثيرة . وفي ذلك من المغام والمكاسب ، وأسباب القصف ومحاسن الله ما فيه ، مما يأتى العامة التحول عنه ، وان ارتضوا تخير الدين . وقف البطريرك حائراً بين ارضاء الشعب وبين واحب الدين الجديد . ففتق له ذهنه حيلة تلتطف فيها لاوقناع العامة بالرجوع عن الضلال القديم ، دون أن يفقدوا مزينة من مزايا الكسب والخلاعة . فترعى حق اقتراب اليماد الموقوت ، فجمع الناس في الكنيسة ووعظهم بعبارات بليغة ملكت عليهم ألباهم واستهوت عقولهم ثم أتى على ذكر الصم فقبح عبادتهم له بعد أن اهتدوا الى الصراط المستقيم الذي هدام اليه المسيح . ومخلص بحسن البيان الى قبيح الاستمرار على عبادة الاوثان . ثم انتهى بوجوب البقاء على هذا العيد وهذا الاحتفال ، ولكن باسم ميكايل رئيس الملائكة الذي يشفع فيهم عند الله . وبهذه المأنة ينالون حطهم من الدنيا كما جرت به عادتهم ، ومحصل لهم في الآخرة فوز عظيم ورضوان ليس بعده رضوان . قال لهم : « ذاكم ، يا بني ، خير منكم من عبد لعيد الصم . من يتغير حمل العيد الذي جرت به عادتك ، ومن ليس دناحك فيه » . فرمى الناس بهذا التحويل لانه لا يحولهم عن أمور دنياهم ، لا عن مشاجمهم ، بل يبدلهم في أخراهم . ولذلك وافقوا البطريرك على كسر التماثيل وحرقها وأحرقوه وحملوا بيته كنيسة على اسم ميكايل (ميكائيل) . ولمزل هذه الكنيسة عامرة بمذبح شمات ، الى أن قدمت حيوش الفاطميين فأحرقوها سنة ٣٥٨ للهجرة . ثم أعيدت الكنيسة ثم نالها الهدم والدمار . ومع ذلك ، فقد استمر عيد الطاهر ميكايل عند النصارى على عهد الاسلام ، فهو يقام بديار مصر في كل عام الى الآن . ويحمل هذا الهيكل في يومنا هذا هو دار البهدية بالاسكندرية

واقدر ذكرنا ما حدث أيام يزيد بن عبد الملك من كسر الاصنام والتماثيل في سنة ١٠٤ هـ . وثاني الآن على ما حصل بمصر ، دولة قدولة الى آخر عهد المماليك .

١ - الدولة الطولونية

كان بين شمس (أعني هليوبوليس القديمة التي هي الآن من ضواحي القاهرة) تمثال فرعونى من أبداع ما خلفه أجدادنا الاقدمون . كان ارتفاعه بمقدار الرجل المعتدل الخلفة ، وكله من حجر الكدّان الأبيض . ولقد بلغ من إحكام الصنعة واتقان النحت ، أن من استعرضه بتخيل انه انسان ناطق . ولقد وصل خبر هذه الاعجوبة الفرعونية الى مسامع أمير مصر وأول سلاطين الاستقلال فيها على عهد

الاسلام ، وأعني به أبا العباس أحمد بن طولون . فلراد أن يراه ولكن حازنه نهام . وكان هذا الخبر قبطياً - على ما أظن - واسمه « مدوسة » . قال لمولاه : « ما رأيك ، والقط ، إلا عسرل » . فلم يعبأ ابن طولون بهذا التحذير ، بل كان يبه اغراء انفسه الكبيرة التي تعودت الأقدام على عظام الامور . فركب في مركبه الخافض ، ومعه حازه . حتى اذا حلّ ركابه بين شمس ، وقبأ أمام النمل ينأمل بحسنه الغنية ويصحب من محاكاة لانيمة ، الى ما فيه من دقة الصناعة المنقطعة القرب . ثم أمر القطاعين باحتائه من الارض . ولم يزل واقفاً حتى لم يبق من ذلك الأثر ، عين ولا أثر . وحينئذ انتمت الى مدوسة ، وقال : « من ذا الذي صرف ما صاحبه ، وعمره 7 » فقال له : « أنت ، أمها الامير » . وافدع عاين ابن طولون بعد ذلك ١٢ سنة ، ونجمه في صعود ، وصره في ارتفاع ، حتى أراه هادم اللذات . ولا حاجة لنا بالكلام على ما جرى من تحريب قصوره وقطاعته ، وقصوره ولده فخارويه وبساتينه . فقد و لدى أهل القاهرة .

ب - بقوله الابوية

ان صلاح السيرة من أهمها من حلال الحلال التي هي عزة التاريخ وعنوان الهدى . وفيه وثابة الدخار للسلام . ما يخرج عن هذه الفاسدة ، قاعدة محريب الآثار ، ولا كان قد خالفها لاقامة أعمال ذات . دمة عمومية .

ونحن نشير بالاحتصار الى ما حدث في هذه ، ونأمر رجالاته :

(١) حرب القصر الكبير والقصر الصغير . وكانا من عجائب الدنيا التي شاهدها الفاطميون ماغاهرة ، بين الخط الممتد من جامع الحاكم شمالاً ، وبين المشهد الحسيني شرقاً ، وبين المسكة الجديدة جنوباً ، وبين الشارع المعروف بشارع بين السورين . أما الفاصل بينهما ، وكان رحبة كبيرة في محايها الآن شارع النحاسين .

(٢) هدم سور مدينة انصا (Ansa) بالعديد . وحمل على كل مركب منحدر في النيل حمل حرة من صخوره ، حتى ناله كذا الى القاهرة . وقد قامت في مكانها قرية اسلامية تعرف الآن باسم « الشيخ عمادة » بمرکز ملوى بمدينة أسيوط . ان نقايا أطلالها قد تقصوها كلها واستخدموها في بناء معمل السكر (المعروف باسم العاوريقة) الذي أنشأه الخديو اسماعيل بمدينة الروسة . وبذلك زالت كل آثارها فوارس من هذا الوحد .

(٣) ثم تقدم واليه وخليفته بعاصمة النيل ، وهو المحصي الدواشي قرافوش

(ومعنى اسمه بالتركي الطائر الأسود) فهدم اهراماً كثيرة كانت بالجيزة، في حذاء القضاط، ولا يقل عددها عن ٢٨ هرمًا، فضلاً عما عداها من الأهرام الصغرى التي كانت تمتد الى الجنوب على مدى ثلاثة أيام.

بنى قراقوش بأحجار هذه الأهرام وصخور انصاف قمة الجبل، وسور القاهرة، وقناطر كانت بالجيزة، وقناطر بحر أبي المنجا^(١)

وقد رأيت منذ بضعة شهور بدار السادة القايتية بالعرب من باب زويلة، (المعروف عند العامة ببوابة المتولي) حجراً عليه نقوش هيروغليمية، في حدها الجنوبي وهو جزء من سور القاهرة، دخل في تلك الدار.

(٤) قال عبد اللطيف البغدادي في رحلته ما نصه: «رأيت بشاطئ البحر، مما يلي سور المدينة أكثر من أربعمائة عمود مكسرة اصناماً وانثائاً، حفرها من حرس عمود السواري، على انثلث منه او الربع. وزعم أهل الاسكندرية قاطبة انها كانت مخصصة حول عمود سواري، وإن بعض ولاية الاسكندرية، واسمه ابراهيم، كان ولياً عن يوسف بن يوسف، ورأى هدم هذه السواري وتكبيرها، وأنها بدأت بحرق بحر. زعم أن ذلك يكسر سورة الموج عن سور المدينة، أو أنه جمع مراكب مقدوس حربية. قال عبد اللطيف: وهذا من عبث أهله أن ومن فعل من لا يفرق بين المصلحة والمفسدة».

وقد حقق العلامة فان برشم Van Berchem، المستشرق السويسري، اسم هذا الوالي من حجر عثر عليه مسيو بوتي مدير متحف الاسكندرية سنة ١٨٩٩ وأرسله الى دار الآثار العربية بالقاهرة. وهو محفوظ بها (رقم ٢٥٠٠). وهذا الحجر مكسور ونقشه مبترور. وله في ذلك بحث مستفيض (راجع تأليفه Corpus, t. III p. 638-644) وحلأته أن صلاح الدين في سنة ٦٨٣ أمر بتفوية سور الاسكندرية، وربما كان ذلك على أثر معركة انكسر فيها اسطوله بالشام، وعهد بذلك العمل الى قراقوش نايبه بالاسكندرية، وهو الأمير الاسفهلار زين الدين أبو سعيد الذي عرفناه بهذا الاسم عن المؤرخين وعن الكتابات الأثرية البقية لأن في أقطاعه بمدينة صُلَحَتْ وضريحه بصاحلية دمشق.

إذا صح الاعتذار عن هذا النوع من التخريب على عهد صلاح الدين، فإذا عدا أن نقول عما ارتكبه ابنه وحيدته على عرش مصر، وهو الملك العزيز بن

(١) الهلال: انظر في الجزء القادم مقالاً عن سمار ورملائه في دول الاسلام

لقد هزل « جهة أمجاد » كما هو المهود في بطانة السوء ، فصحت عزيمته على هدم الأهرام الثلاثة التي أبقاها أبوه ورجاله بالحجارة بل التي صبر عليها الزمن . بدأ بأصغرهما ، وهو الأحمر ، خسر التفاني والصناع والرجال وعطاء الدولة وأكبرها ، وأبقى المال بغير حساب ، مدة ثمانية شهور . ولا تركى الكلمة لشاهد عيان ، هو عبد اللطيف نبعادي ، فقد وصف هذه الجريمة في رحته بقوله :

« يهدمون كل يوم ، بعد نيل الجهد واستفراغ الوسع ، الحجر والحجرين . يقوم من فوق يدفعونه بالأسافين والأحمال ، وقوم من أسفل يتلقونه بالفلوس والأشطان . فذا سقط ، سُمع له وحة عطيفة من مسافة بعيدة ، حتى ترحف له أخباله ، وتزلزل الأرض ، ويخوس في الرمل . يتعبون تعباً آخر حتى يخرجوه . ثم يضربون فيه بالأسافين ، بعد ما ينتهي لها موصعاً ، ويبيتونها فيه ، فينقطع قطعاً . فتسحب كل قطعة على العجل ، حتى تنقي في ديل الجبل ، وهي مسافة قريبة . فلما عدل نوازيهم . بعد ما مضى . ونصاعف معهم . وهدت عرائعهم ، وخارت قواهم ، كدوا بحسورهم مدهومين ، ثم بدؤوا فيه ، ولا لمواظبة . بل كانت غايتهم أن شوهوا الهرم ، و... من حجر ريشل . وكان ذلك سنة ٥٩٣ (١١٩٧ م) . ومع ذلك فإن رائباً بأسارة مدهوم . يظن أن الهرم قد استوصل ، فاد ، طاب الهرم ، طراه لم يهد منه شيء ، إنما سب منه ما كسب به منه . وحيثما شاهدت منه مني يجربونها في هدم نيل حجر ، سألت مدغم الحجارين ، فقلت له : لو بُذِلَ لكم نيل ديار على أن تزدروا حجراً واحداً إلى مكانه وعندانه ، هل كان بكمكم ذلك ؟ فذهبوا بالله تعالى أنهم أيعجرون عن ذلك ، ولو بذل لهم أضاعه » .

وقد روى المقرئ هذه الحكاية ببعض وزن إلى عبد اللطيف أن رجلاً جاهلاً عجباً حبل الحلت اعزى أن تحت الهرم الصغير معلماً (أي كزاً من الدل) . أقول وهذه العلة أبست في رحلة عبد اللطيف التي وصلت إليها نسخها (على ما تراه في آخر للقال) . فنقل المقرئ بقول عن الكتاب الكبير الذي ألقاه عبد اللطيف في أخبار مصر وجمعه في ١٣ فصلاً ، وقد استخرج منه الأمور التي شاهدها بعينه وهي في الأصل في فصلين . وعسى أن يوفق الله بعضنا لشهود على نسخة من هذا الكتاب النفيس !

شهران في ألمانيا

خواطر وملاحظات

هذه خواطر وملاحظات حطرت لنا أثناء سياحتنا في ألمانيا في الصيف الماضي
تقدمها الى القراء مهتمين بهم يودون الاطلاع على آراء مشاهد غير ذي تعرض
بصف لهم حالة البلاد الألمانية اليوم [المرور]



ناه مجلس الرئاست

ورق ... ورق ...

انعلم ، ايها القارئ ، ما الذي خبرني اكثر من سواء في ألمانيا ؟ هو ما علمته
من أن أكثر من ثلاثين الف عامل يشتغلون بالتناوب ليلاً ونهاراً في مطابع
الحكومة الألمانية - فضلاً عن عمال نحو ثمانين مطبعة أهلية استعانت بها تلك
الحكومة - اطبع الكافي من ورق العملة وهم مع ذلك لا يستطيعون انجاز المطلوب
اللاحقة المهبط المتواصل في قيمة المارك وتفرج تلك الازمة المستعصية الحلقات
العلك تشكك في صحة هذا الخبر . ولكنه الحقيقة وقد تشككت فيه قبلك -
وكل من عاش في ألمانيا أخيراً يعلم مبلغ الازمة الاقتصادية الناجمة عن هذا التقيصر !

نذهب الى البنك ومعت حوالة على بنك انكليزي او اميركي مثلاً فيقبل البنك على أن يبيعها لك في ابورصة فاذا حثت في اليوم التالي انتقبض قيمتها قال لك الموصف: « لا تعود الآن - تعال غداً » . أو ربما أعطاك جزءاً صغيراً من تلك القيمة -

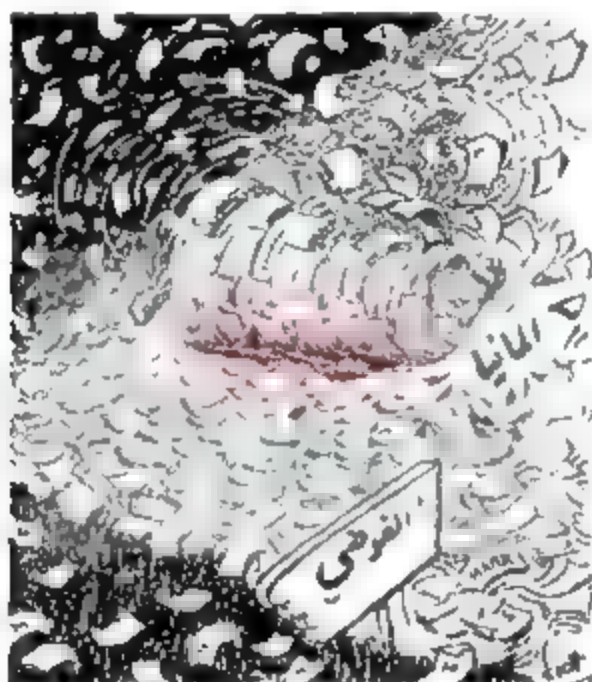


الرئيس اميرت رئيس الجمهورية الادبية

عشرها مثلاً . وفي الغد تذهب اليه لتستوفي حقت فيعطيك جزءاً آخر - اذا أعطاك شيئاً - وهكذا تظل تزداد عليه يوماً بعد يوم وربما استغرق قبض الحوالة التي قيمتها خمسة جنيهات اسبوعاً يصيبك في خلاله من المصايقة والاهتمام ووجيع

الوقت شيء كثير . ثم ان قيمة العملة قد نهطت في هذه الاثناء هبوطاً عظيماً فيكون ما تقبضه من حسابك في نهاية الاسبوع مقبوض القيمة لا يسوي في الواقع نصف او ربع ما كان يساويه في اول الاسبوع حين بحث حولائك

واذا كانت لديك اوراق « بنكنوت » انكليزية او اميركية - وهو خير لك - كان اسهل عليك صرفها ولكن الصراف في هذه الحال يحط من قيمتها ١٠ او ٢٠ في المئة او اكثر ليعود آمن من الخسارة من جهة ومن الجهة الاخرى لان



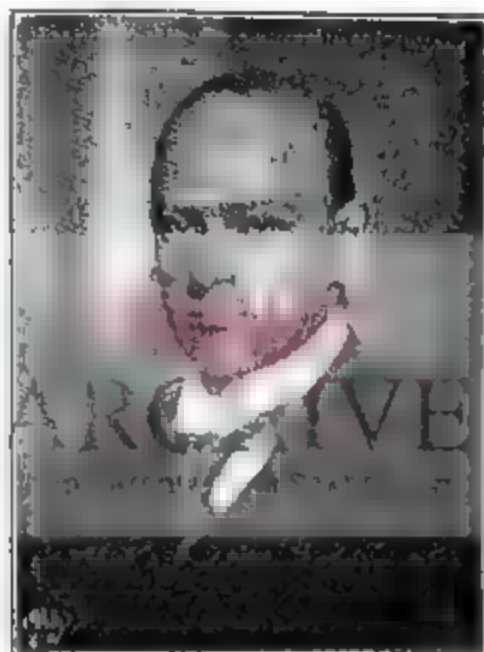
ألمانيا تتدحرج الى الفلوجة في سيل من الورق

الورق الألماني قليل بين الأيدي . وقد بلغ من اشتداد أزمة الورق هذه ان معظم البنوك والمصارف والمصانع أصبحت تطبع ورقاً باسمها يتداول كالورق الرسمي . مكنت في المدة الأخيرة نجد في جيوب اصنافاً واشكالاً وألواناً مختلفة من الورق ، بعضها باسم الحكومة وبعضها باسم بنوك معروفة أو مصانع رسمية (كالسكك الحديدية مثلاً) ، او معامل كبيرة ، ونجار مشهورين او غير ذلك . وقد كانت بعض الحالات في اول الامر تمتنع عن قبض هذه العملة ولا تقبل الا عملة الحكومة ولكنها اضطارت الى قبولها أخيراً لان الناس صاروا يقطعونها بطبيعة الحال اقله

ما لديهم من الورق الحكومي . على ان هذا الورق النوع نفسه لم يلبث ان قل بين
الايدي ولم يجد منه الراغبون ما يكفهم

الغني الفقير

ما من تشبيه ينطبق على الاجنبي السائح اليوم في ألمانيا كقول الشاعر العربي
« كالميس في البداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول »
فهو فقير وان يكن عيياً وفي ضيق وان يكن داسعة - فلا بد له من عمل الف



شترين مال للسائح الألماني

حساب قبل دخول اي دكان او مطعم او ملهى ولا بد له من تدبير امره لغده
والحصول على ما يلزمه من الورق الألماني - وقد تكون تقوده متوافرة في جيوبه .
فانما المشكلة الكبرى هي تحويل تلك النقود الى عملة المدينة قتل وتداول في
السوق ، واذا كان مسافراً من مقاطعة الى اخرى وجب عليه ان يفحص ما لديه
من العملة اذ ان ما يقبل في سكسونيا مثلاً من اصناف العملة قد لا يقبل بمعه في
بافاريا او غيرها

ولا أغالي اذا قلت اني في بعض الاحيان كنت اقضي ساعات طوالاً متردداً

بين بنك وآخر ، وبين تضريب وحساب ، وبين رُقب ارتفاع المارك أو هبوطه ، وبين قبض حوالة واستعادة رصيد واستيفاء باقٍ . فكل ذلك أصبح يستدعي في ألمانيا وقتاً طويلاً لفلة العملة ولاضطراب الأسواق وعدم استقرارها على حال وما أسهل ما تصبح من أصحاب الملايين في تلك البلاد ! وما أسرع ما تنصخم جيوبك بعملة ! طاحت يوماً صاحب محل فني لي عنده مليون مارك (وكان المليون يساري شلماً) ماواني ربيعة ضخمة فيها ألف ورقة من فئة « ألف مارك » قائلاً انه يتأسف لانه ليس لديه ورق من فئات أكبر . وقد وددت لو ان تلك الربيعة كانت ورقاً ابيض غير مطبوع . اذا اسوت اكثر من قيمتها المطبوعة عليها . ولا ريب انك ما كنت لتجد صاحب مطبعة يطبعها ذلك لطاع المتفنن الا



قائدة المارك بعد صباح فيته : يستعمل لتوريق الصرف !!

بتفاضي أضعاف قيمتها . ولما قيل ان طائفة المريفين قد تلاشت في ألمانيا .. وذهبت مرة الى البنك لأصرف جنباً اكبرياً ففسال لي الموظف انه ليس لديه عملة فألححت في الطلب وأبنت له شدة احتياحي الى عملة تتيح لي الانتغال والامان ، يومئذ كان منه الا ان دلي - وهو يتبسم - على كيس كبير وأخرج منه قطعة معدنية مكتوباً عليها « ٢٠٠ مارك » وقال لي : « هذا اكيس كله يساوي مليوناً من الماركات وقد سكت هذه النقود من مدة فلما هبطت قيمة المارك ذلك الهبوط الهائل لم تعد تتداول بين الايدي . نخدها اذا شئت ... » ولما بلغ هبوط العملة مبلغاً عظيماً أهملت الثلاثة الاصفار الاخيرة في كتابة الأعداد اي صار الحساب بالآلاف كأن وحدة العملة الألمانية « ألف مارك » .

واعلمهم اليوم يملون الاصفار الستة الاخيرة ويتحاسبون باعتبار ان « مليون المارك » هو أقل فئة مقبولة

تأثير الهبوط

هذه بعض المتاعب والمصاعب التي نجمت عن أزمة الورق في ألمانيا - تلك الازمة التي بلغت درجة من الشدة لم تلمحها في غيرها من البلدان . فالقاطن اليوم في ألمانيا يصل مزرعاً على الدوام لا يستقر حاله على قرار اذ ليس الاشياء ولوازم



صف من الاعمى امام دكان لبن وزبدة

الحاش والبضاعة على انواعها من قيمة مائة - ولو لبضعة ايام . فالمعاملات كلها مضاربات اجبارية ..

والاجني يقضي جانباً غير يسير من وقته في الصرب والطرح والقسمة حتى لقد اصبحت زيارة ألمانيا خير فرصة تمرن فيها طالب علم الحساب وهبوط العملة في ألمانيا لا يصيب جميع الناس دفعة واحدة . فهو اشبه شيء بوقوع جسم في بركة ماء فان تأثيره يظهر في حلقات متتالية تزداد اتساعاً حتى تصيب اطراف البركة . وهكذا الهبوط فانه يصيب في الحان فئة التعمالين مع

الخارج من الألمان ثم هؤلاء لا يلبثون ان يرفضوا اثمان مصنوعاتهم وبضائهم وهكذا يعم التأثير حتى يشمل الشعب كله

والاجنبي يستفيد على الخصوص في حالة الانتقال بين الدرر القديم والدرر الجديد . فان هذا الانتقال كما ذكرنا لا يتم في يوم واحد بل يقتضي بضعة ايام يستطيع الاجنبي في اثنائها ان يشتري بأسعار رخيصة

على ان الألمان قد تنبهوا الى هذا الامر وأصنعوا يقظين بطلامون أسعار الكيوبو يوماً فيوماً ويدلون اثمانهم بمقتضى تلك الأسعار . وكثيراً ما تسأل في



تبعة هدية لآرمة المارك : بس الامالي يدفعون ميا اجرة دخولهم لاحد انلامي

الصباح عن ثمن شيء ثم تأتي بعد الظهر فتجد الثمن قد تغير . بل لقد ذهب البعض الى ابعد من ذلك . فصاروا يحسبون حساب الهبوط المقبل - لا الهبوط الحالي وحده - فاذا هبط المارك الى نصف قيمته مثلاً لم يكتفوا بحمل الثمن ضمنى ما كان بل جعلوه اربعة اضعاف اعتقاداً منهم ان المارك سينزل في القدر ايضاً

وهذا هو السبب في ان الألمان مغلفة على الدوام وقد يوفق الشاري في بعض الاحيان الى الشراء بأسعار منخفضة جداً كما انه في احيان أخرى قد يدفع اثماناً عالية . وقد حدث لكاتب هذه السطور انه دفع في برلين ثمناً افرقة في لوكدة

نحو ثلاثة أضعاف القيمة التي دفعها لفرقة مثلها في باريس مع أنه في أوقات أخرى لم يكن يفتق في الدبا الا ثلث أو ربع ما كان يفتق في فرنسا

مبتكرات المايبة

وقد لجأت الجلات التجارية في المايبة الى طريقة تسهل على أصحابها محاسبة زبائنهم وعرض أسعار بضائعهم . وذلك انها تضع على الاصناف المختلفة أرقاماً ثابتة ثم تعلق جدولاً يتمير كل يوم او كل خمسة أيام تذكر فيه ثمن كل صنف حسب رقبه . فإذا وقعت أمام واحدة أحد التجار مثلاً وجدت أشياء مختلفة عليها أرقام ١ و ٢ و ٣ الخ . . ثم تجد في مكان من تلك الواحدة لوحة عليها تلك الأرقام وامامها الأثمان بسعر ذلك اليوم فكل ما كان رقبه ١ مثلاً كان ثمنه كذا ماركات . فإذا أرادوا تغيير الأسعار اكتبوا بتغييرها على تلك اللوحة ولم يضطروا الى تغيير الأرقام المكتوبة على كل صنف

وفي كثير من علات ثمن حصة للاجانب او الحري أنهم حين يحسبون أن المتكلم ليس المايبة مملوكة بدمر المارك الذهب او الدولار او الشلن . وإذا استكثر الثمن قالوا له .هـ أو منه في بلاده . وفي بعض الاحوال يحسبون ويبيعونه على نديقه . حتى ان بعض الأدهس طهله من الماش الاقتصارية كانوا ينقصون على « الدولار » و « الجنيه » باعتبار انها سبب هبوط العملة الألمانية ، في حين أن الامر يرجع الى زول قيمة المارك في ذاته لا الى ارتفاع قيمة العملة الاجنبية

وفي لوكسنباتر رلين تعرض على الاجنبي عرامة قدرها ٨٠ بلمكة تضاف الى حسابه وتفاصيلها الحكومة . وفي جهات أخرى غرامات مختلفة او هي احوار للمباح بالاقامة هناك . في درسدن وصوابها بدفع الاجنبي قدرأ من الماركات في مركز البوليس عن كل اسبوع يقيمه فيها . وللدخول المتحفات أيضاً أسرار خاصة للاجانب . وقس على ذلك سائر ابواب الامايق فان الاجنبي يفتق اكثر من المستوطنين بكثير

على ان المعبشة مع ذلك وخيصة بوجه الاحمال ولا سيما ضروريات الحياة من أكل واقامة وانتقال فلها أرخص ما هناك . أما أسعار البضائع فقها معارقات كبيرة ومضاهى رخص - وهو ما كانت مواد الاولية المانية - وبعضها أعلى منه في بلدان أوروبا الاخرى

شعب نسبي فضيلة الاقتصاد

ومن نتائج هبوط العملة الألمانية ان الشعب الألماني قد أقنع عن فضيلة الاقتصاد . اذ نادوا بحرم الانسان نفسه قدراً من ماله وهو يعلم ان ذلك القدر سيبخر ويتلاشى بعد أيام قليلة . . . قالوا ينفقون مالههم يوماً بعد يوم ويتمنون بقدر ما يستطيعون . واصل في هذا تسليلاً لتعجب بعض السياح من كثرة طلاب اللهو والسب في ألمانيا مع ضيق حالتها . على ان البعض يشترون أثاثاً وأدوات ذات قيمة باقية . واسكن اغلب الاهل أصبحوا لا يهتمون الا ليومهم



فرب تغمر على حمار (الزور)
ولسب الحديمول لا تتركه الا بيد اصبياء من

وقد فطنت الحكومة الألمانية الى الخطار الناشيء عن هذه الحالة وخشيت أن ينسى شعبها فضيلة الاقتصاد التي كان متعلّياً بها ولما أصدرت قرصاً ثمت القيمة أي بسعر المارك الذهب وسهلت على الاهل ان اقتناء سندانهم ودفع ثمنها بالعملة الجارية . ثم لجأت أخيراً الى اصدار عملة جديدة على أساس الذهب

وربة الدار الألمانية مثقلة بالهموم . فقد صار مطلوباً منها ان تعمل الف حساب كل يوم وان تبتكر على الدوام طرقاً من شأنها التوفير . أضف الى ذلك قلة بعض المواد الغذائية وما دون اقتناء اللبن والزبدة على الخصوص من المشقة . ولقد شاهدت غير مرة ربّات الدور واقفات في صفوف طويلة أما باب بائع اللبن والزبدة فتنتظر كل منهن دورها للحصول على المدر المسموح لها به . ولما اشتدت

هذه الأمانة صارت السندات يحملن معهم كراسيس الصغيرة ويجلسن عليها يشتملن في الحياطة والتطريز رتباً يتاح لهن الحصول على « حرايش »

الأعمال العمرانية العظيمة

ومن أغرب ما يستوقف الأجنبي في ألمانيا ما يشاهده في كل ناحية من نواحيها من أعمال الإصلاح والترميم والتجديد . حينما انتقلت وحدثت هذه الأعمال قائمة على قدم وساق ووحدت آلاف العمال يشتغلون في مد سكك حديدية أو حفر ترع أو إنشاء أبنية أو غير ذلك من الأعمال الاقتصادية الخطيرة الشأن

وأطالما رمت هربنا الحكومة الألمانية بسوء النية وتعمد الاختلال بالعمود من جراء ما تقوم به وتفق عليه من المشروعات العمرانية العظيمة في حين تتأخر عن دفع ديونها ومحتال على دائئها . على أنه من السهل أن نعمل أقدام الحكومة الألمانية من هذا القبيل . فلما رأيت اعتناء هذه الفرصة السامحة وأنجاز ما تحتاج إليه من المشروعات العديدة ، دام الاتفاق عليها لا يكلفه إلا أجرة طبع ورق العملة وقد يكلفه - لو أحسن - أموالاً هائلة ذات قيمة حقيقية . . .

هل ألمانيا فقيرة حقيرة ؟

وهنا يحضر المصاحح - مؤان وهو : هل ألمانيا فقيرة في الحقيقة ؟ فالجواب نعم ولا معاً ؛ فهي فقيرة باعتبار حالة الحكومة في بوقت احاصر وهبوط سعر المارك المتواصل لفقدانه الثقة في الأسواق المالية فقد بلغت مالية الدولة الدرك الأسفل ولم يعد في الامكان انتشالها إلا بالالتجاء إلى نظام حديد والاتفاق مع الدائنين على حل بمحدد المطلوب منها وتعمل هي حقيقة على دفعه . أما الجواب بالنفي فلأن ثروة ألمانيا الحقيقية عظيمة جداً - والعملة ليست ثروة حقيقية فإما لا واسطة لتداول تلك الثروة ، هي واسطة خطيرة الشأن قد ينجم عن اختلالها أعظم الصرر كما حصل في الواقع ولكنها مع ذلك ليست هي الثروة . وأما الثروة مرافق البلاد ومواردها ، هي مناجمها ومصانعها ومزارعها وقشاط أهلها وتلويهم ومواهبهم . فإذا نظرنا إلى ألمانيا هذا النظر وجدناها من أغنى بلاد العالم . فإن السائح المتأمل بين مقاطعاتها ليدعش أعظم الدهش لما يشاهده من مظاهر الثروة الطبيعية والثروة الصناعية . ففي طول البلاد وعرضها نجد المراعي الشاسعة التي يستغلها أصحابها على أحدث الطرق وأصلها ، ونجد المصانع العظيمة المنسمة التي عرف

أربابها كيف يستخدمون العلم الحديث على أهون السبل وأنجحها ، ويوجد المتاجر الكبيرة المنظمة أحسن تنظيم ، فصلا عن السكك الحديدية والترع وسائر وسائل النقل المتوافرة نوافراً يندر أن نجد مثله في غير ألمانيا - فهذا كله هو القوة الحقيقية ، هو رأس مال ألمانيا السكاس المنخفض للعمل والإنتاج والتفوق عند ول فرصة لتسنع لها

ولا يبرحن من الذهن أن ألمانيا في موقف ممتاز تحسدها عليه سائر الدول الغربية فليس على الحكومة الألمانية - إذا أهملت أمر التعميمات - ديون خارجية أو داخلية . فاما الخارجية فإن ألمانيا تفترض شيئاً أثناء الحرب من الدول الأجنبية ولم يكن ذلك في استطاعتها . وأما الداخلية فإن كل ما اقترضته من الأهالي - وقد بلغ مبالغ عظيمة جداً - ثلاثي بهبوط المارك وفقدانه أية قيمة . أضف إلى ذلك أنه ليس على ألمانيا صفات حرية ولا بحرية حديثة بالدكر (بمقتضى معاهدة فرساي) ، فليس من عادتها أن تكون مثلاً في هذا السبيل ، ندرك المميزات التي يتمتع بها موقف ألمانيا على مواقف دول الأخرى ، وتتيقن من أنها حاداً يستقر أمر مواهب على دولهم من جهة عديدة ، تواصل فتوحاتها الاقتصادية التي أو شكت أن تلبث صياوة العلم الحديثة في الحرب

(البقية في الجزء القادم)

مير زيدان

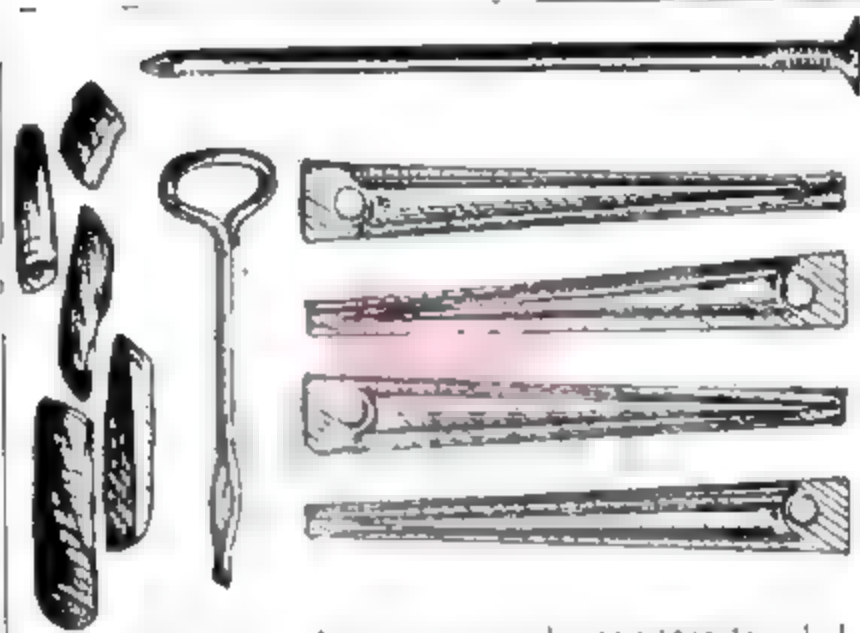


ألمانيا كما يراها المير (إلى اليمين) وكما ترى نفسها (إلى اليسار)

معجزات الجراحة الحديثة

أمثلة غريبة وحوادث عجيبة

نص كاتب هذا المقال النطاسي الدكتور ميشيل صمدان سنة في النمسا والمانيا
مستقلاً بين كبار جامعتها ومستشفياتها الوقوف على أحدث ما توصلت اليه الجراحة
بعد الحرب . وقد جمع في هذا المقال أغرب الحوادث التي رآها في تلك المدة وسماها
بالحجرات ولها في الحقيقة معجزات شاهدهات تفصل الدم وعظم دبر العسر للمياه
[المهرور]



احكام معدنية مختلفة ابتلعها احد المجرمين على ضلع مرات وأحرقت له محمية إثر سكر مرة

أرسلت مصلحة السجنون في فيينا سجيناً يشكو من ألم شديد في بطنه الى
المستشفى وكان الألم مصحوباً بقيء وانتفاخ وبسبب سؤاله ولخصه انضح انه بلع
ممسكاً لآبرة وياق البنزول المعروف بالبريموس Primus ومفتاح عليه سردين . وقد
اعترف بان عرضه كان أن يتخلص من السجن فان يرسل الى المستشفى .
فقرر الاطباء في الحال احراء عملية «فتح البطن» لوجود التهاب بريتنولي .
ففتح البطن ووجدت الامعاء عروقة وقد تكون حول موضع الحرق خراج
كبير كان هو سبب الالتهاب البريتوني . واضطر الجراح الى قطع اربعة امتار

وخمسة عشر ستيمنراً من الامعاء . وبعد ثلاثة أسابيع خرج المصاب من المستشفى وقد شى تماماً



عملية قطع الامعاء ووصلها ثانية

وكان هذا السجين من معتادي الاجرام ولم يات ان سجن ثانية - وكان ذلك بعد العملية المتقدمة بمشرفة اشهر . فعمد الى الطريقة نفسها للتخلص من السجن.

وبلع في هذه المرة ثلاثة مماسك لوجاق البترول أحدثت له آلاماً شديدة قارص
الى المستشفى وعملت له أيضاً عملية «فتح البطن» وأخرجت الاشياء التي ابتلعها
بعد قطع جزء آخر من الامعاء ، وبعد مدة شفي

ولم يخض ثلاثة اشهر حتى سجن المرة الثالثة فبلع هذه المرة خمس قطع من
الحديد ومسماراً كبيراً طوله خمسة عشر سنتيمتراً ونقل الى المستشفى وهو اقرب
الى الاموات منه الى الاحياء . فعملت له عملية ثالثة وأخرجت الاشياء المذكورة بعد
قطع جزء ثالث من الامعاء وشفي كالعادة . ولكنه قطع عهداً على نفسه أن
لا يعود الى فعلته مرة أخرى لان الآلام التي قاساها هذه المرة كانت فوق طاقة
البشر . ولما سئل عن سبب تغييره اصعب ما كان يتلخ قال ان الاحتمار دله على
ان ما بلع في المرتين الاوليين لم يكن كافياً ليقبىه مدة طويلة في المستشفى فعمد
الى ما هو اكبر وأجسم

وانفق في صباح حد ايام لا يباد . وكانت عيادت مستشفى مقفلة والاطباء
والموظفون يتأهبون للجروح طبعاً فانه - ن قرع الحرس ففتح الحارس
الباب فرأى أمامه عربة السجون . فصار السائق «أحمد صاحبنا المعروف»
فاجابه السائق ضاحكاً . «سيد طنك . هو . فيه» . وللعال أدخل الى إحدى
قاعات المستشفى ووضع على سرير وفيه الاطباء سمدون لعملية انفق ان خفت
آلامه قليلاً فسرق ساعة مريض نام على مقربة منه ثم فر هارباً من المستشفى .
ولكنه عاد في الصباح من تلقاء نفسه طالباً اجراء العملية لشدة آلامه .
فراض مدير المستشفى قبوله فارسلته مصلحة السجون الى مستشفى آخر وهناك
عملت له العملية وشفي . وقد عما انه عملت له عمليتان اخريان أيضاً في مستشفى
آخر لبلعه أشياء مختلفة . . . ولا يزال هذا الخلق العجيب حياً برزق الى يومنا !



وخسر احد التجار أمواله مصوب يندقته الى صدره وأطلقها قاصداً الانتحار
فأصابته الرصاصة الجهة اليسرى من صدره وهشمت هيكل الصدر ممزقة اللحم
والعظم وفتحت فتحة كبيرة طولها ٢٥ سنتيمتراً وعرضها ١٥ وأخرجت امعاء من
تلك الفتحة واحتللت أعضاء البطن بالمعدرو صار الدم ينزف بشدة . فنقل الرجل
الى المستشفى ووصله بعد ساعة وللعال فحص جيداً فوجد ان الحازن بين الصدر
والبطن ممزق وكذلك غشاء القلب فصلا عن زيف يمرقل حركة انقباض وجروح

في اسفل الرئة ليسرى . فاعيدت الامعاء الى مكانها واقفلت الفتحة بين الصدر والظن وخيط عشاء القلب بعد غسل الدم المتجمد من حوله وخبطت ايضاً حروح الرئة ونمخت الرئة فمادت الى العمل . واكن طهر ان هناك زرباً شديداً في الداخل ففتح لظن الحال ووجد ان الحال مرق ايضاً فستوصل واقفل العان واستخدمت كل وسائل التمريض الحديث حتى شفي الرجل بعد شهرين وخرج من المستشفى بتمام الصحة وقد راد وزنه فيما بعد سعة كيلوجرامات عما كان عليه قبل الاصابة



عملية فتح البلورة

ذكرت هاتين الحادثتين كمثلين من امثلة المعجزات الجراحية الحديثة . وهما تدلان على بعض ما شهدته في فينا من البراعة والدقة والاتقان الجراحي . ولا بد لي من الاشارة ايضاً الى ما شهدته من الحوادث العجيبة في جراحة الرأس فان العمديدت تعمل فيه الآن يومياً بكل دقة ونجاح ، وغالباً بالبنح الموضعي فقط . فبعد ان كانت جراحة الرأس الى عهد قريب مقتصرة على معالجة الجروح لناحية عن الاعصاب النارية والعمادية أصبحت الآن واسعة المجال تتناول معالجة امراض

مختلفة كالشلل واستئصال الأورام والحالات المسببة عن تغييرات في العدد الصماء واليك مثلاً لذلك :

حضر إلى المستشفى شاب في الخامسة والعشرين من عمره ولكن جسمه كان كجسم ولد في الثامنة عشرة ووجهه محمد كان السنين وكانت كل أعضاء جسمه صغيرة صميغة وقواه منحطة لا يفدر أن يأني عملاً ما . وقد قال والده أنه حار في أمره فلم يترك طبيباً لم يعرجه عليه ولا دواء لم يستعمله له وقد تعالج في مختلف العيادات وعاش في أحمال كثيراً ولكن بلا جدوى . وبعد أن فحص جيداً في



عملية استخراج الزائدة الهودية

المستشفى حكم بأنه مصاب بورم في إحدى الغدد الصماء في الدماغ وقد أثبتت ذلك أيضاً أشعة رنتجن فتقرر إجراء عملية حراحية وقبل المريض ووالده ذلك عن طيبة خاطر ومنعت الجليطة وأزيل الورم . ولم تعض ستة أشهر حتى شفي المصاب تماماً وتغير شكله من جسم ولد إلى جسم رجل وكذبت نما عقله وأدراكه وصار قادراً على القيام بكل الأعمال العادية

وفد مد الجراح يده لمساعدة زميله الطبيب الباطني في معالجة كثير من الامراض المزمنة المعصاة كالشلل وأمراض القلب والشلل وغيرها . فحوادث كثيرة

من السهل الرئوي تعالج الآن جراحياً بآلة انصلاج كلها في جهة الرئة المصابة فينتج عن ذلك ان تنكش تلك الرئة ويضم ما فيها من الجراحات الدرية فيسوت البكروب ويميش المصاب برئة واحدة بيضة هيئة سير معرض لخطر المرض . وقد نجحت هذه العملية نجاحاً تاماً في الحوادث المتخية حتى اننا رأينا اكبر أستاذ اختصاصي لامراض الصدر في فيينا يرسل بعض مرضاه الى الجراح لاجراء هذه العملية

ومن الطرق الحديثة التي تستعمل لامراض القلب اجراء عملية لمعالجة الذمجة القلبية المعروفة بـ Angina Pectoris ويعرفها العامة بـ عراضها وهي ألم شديد خلفي يصيب المريض بجهة القلب . والمعلوم ان هذه الحالة تنشأ عن انقباض او عية القلب . ففكر احد الاساتذة الاختصاصيين بقطع احدى عضلات القلب أي تلك التي تنحكم بهذه الاوعية لمنع انكاسها وطلب من الجراح ان ينفذ فكرته . ونذكر انه فعل في ثلاث حالات وكانت النتيجة حيدة ومذهمة جد

وبمساعدة أشعة رنتجن أصبح ان كثير من الفلوجين في نصف الاسفل من الحمم خصوصاً لم يكن سبب دليهم مرض في الاعصاب ذاتها بل ضغطاً عليها من الخارج مثل وجود أورم في سطح الطور او جراحات في ذلك محل فاعلم السالمية . فلهؤلاء المرضى تعمل عمليات في السلسلة ارفع عن الاعصاب الضغط المسبب عن الاورام او الجراحات . ولم تكون دهشة امريض عظيمة عندما يشعر بعد مدة انه في استطاعته تحريك اقدامه ولا يمضي عليه زمن حتى يكون سائراً على اقدامه كغيره من البشر الامحاء

واعلم الذي يستلفت النظر الآن اكثر من سواء التقدم الكبير في معالجة امراض الكلى والمثانة والبروستاتا وغيرها من اعضاء المسالك البولية . فقد كان الاطباء الى عهد قريب يحسبون ان عمليات الكلى والبروستاتا خصوصاً هي اما الآن فصارت تعمل بكل ضمانتة للجراح والمريض معاً ونجاح عظيم . وعلمية البروستاتا (وتكون غالباً في المين) قد انقشت انقاصاً تماماً حتى أصبح المسن المدخن في العمر يعملها وهو مطمئن النتيجة كما لو كان في العشرين من سنه . ومن الحوادث التي نذكرها الآن في معالجة امراض مسالك البول حادثه

شاب عمره ٢٨ سنة أحضر الى المستشفى وكان يشكو آلاماً مزمنة في جنبه الأيسر وصعباً في البول مصحوباً بالدم ولدى فحصه وخمس البول وجد ان الكلية اليسرى مصابة بالتهنن (الحل) وقد وصل المرض الى المنة أيضاً فتقرر إجراء عملية لاستئصال الكلية فاجتصت ومع ان المنة كانت مصابة ايضاً لم تستأصل ضرورتها ولان المريض صغير السن بل عولجت بالعقاقير على أمل شفاها ، واسكن بعد معالجه بصفة اشهر بالفصولات وغيرها لم يظهر تقدم ما بل زادت آلام المريض وصار غير قادر على ضبط بوله فعملت له عملية واستأصلت المنة وحول بحرى البول للكلية اليمنى الى فتحة فتحت في جنبه الايمن في أسفل البطن وركب على هذه الفتحة خزان من الكاوتشوك ليصب فيه البول وقد نجحت المعالجة وتحسنت صحة المريض بمرعة وزاد وزه وعادت اليه قواه وهو يقوم الآن بكل اعماله بعد ان كان طائلاً على اهله

ولا بد لي ايضاً ان ادرك كله عن اشعة رنتجن وما لها من الفضل على الجراحة وقدمها فقد كانت فائدة هذه الاشعة مقتصرة في اول الامر على مساعدة الجراح في تشخيص بعض امراض امظم وارشده الى مواضع استساقات النارية في الجسم فاصبحت لاس لا تقدر اهمهم للجراح بل صارت مسنده القوي في تشخيص معظم الامراض الجراحة فهو يستند عليها في تشخيص آلام الدماغ واورام الصدر وحراجات الرئة والاورام العادية والسرطانية للحلق وقروح المعدة وسرطان المعدة وتضيقات الامعاء والحصاة الكلاوية وامراض المثانة والبروستاتا وامراض الحبل العنقية الخ . .

هذا قليل من كثير ولا ريب عندما ان الفاروق لدى اطلاعه على الحوادث المتقدمة بوافتنا على تسميتها بالمعجزات فانها مما لم يحلم به الاطباء منذ عشرين او ثلاثين سنة ، ولو اتسع لنا المجال لاوردنا امثلة اخرى كثيرة كلها ابراهيم ناطقة بمعظم الانقلاب الذي طرأ على الجراحة في السنوات الاخيرة ولا سيما عقب شوب الحرب العالمية ، فاذا واصلت الجراحة هذا التقدم المعجيب - وكل الدلائل تشير الى انها ستواصله - فاننا مقلون على عصر نتحف به كثير من آلام البشر بفصل مشرط الجراح وآلاته

على المدر الشفيق

رواية تمثيلية ذات فعل واحد بأربعة مشاهد

بقلم الأستاذ

الاستاذ

الدكتور راسي - أستاذ في مدرسة الطب - وقد عاد حديثاً من جامعات أوروبا يشهد بأن
 قيمة التعليم كريمة جداً في البلد والرفقة
 ركي - طالب في مدرسة الطب
 أحمد صبحي - طالب في مدرسة الطب
 صده - سائق سيارة التاكسي

三

حديقة صبايل الهند : درختان و شجيرات - من اهل الهند - في القرن الثامن عشر -
مع كتاب من مخطوطات المكتبة الوطنية الفرنسية - رقم 10000 -

الموت

حوالي السنة ١٩٨٠ بعد انقراض من جملة نظم في مصر العربية

المشهور الاول

(الدكتور وزكي جالسان في الحديقة تحت شجرة من العصفور اليابسة . والطبيب يحدث تلميذه ايسر بلهجة المدرس بل بلهجة الصديق الكبير الذي دعا صديقين صغيرين الى تناول طعام العشاء على مائدة اليوم ، وهو مسرور بوجودهما وبالتحدث معهما حديثا يختلط فيه الطرف والعرفة والعطافة . يخرج احمد صبي من باب المنزل المفتوح على الحديقة الصغيرة ، حاملا مجموعة خمسة كتب او ستة . يتجه الى الحديقة فيلتاقه الدكتور بالسلامة الى) :

الدكتور راحي - هل احدثت الى مملوك في المكتبة يا صبي ؟
 احمد صبي - (ناقرأ على الكتب) في ههنا هذه الكتب ما يشترني
 بتماير مسرة تلك الالغاز العصبية والموارض النفسية اتني نسميها أحياناً سيئة
 زكي - وهكذا بيتنا انقلاء بعددون بعد الحطام الى الراحة ، ويطلمون الممرور

أهأدى ، تلج أنت ، يا طبيب العد ، في طلب الشروح المعية بين فاطر الكتب ؟
(صاحبك) لعل نبت الامراض النفسية كامنة فيك فتراها شديدة الخطر على النوع
البشري وتسرع في البحث عن وسيلة لشفائها ؟

صبي - (بلهجة الطرف التي لا تنفي الجدل) ولم لا يا صاحبي ؟ أأستُ بشراً
... مثلك ؟ فما أدن مشوب ، مثل البشر ومعرض لها في كل حين . (يتأمل قليلاً)
أمر غريب أن تكون الاخلاق السيئة - الكذب والعش والتغافق والحيت والسرفرة
والاحتيال والعصب والحمول والحسد والكراه وما نحوها - ناتجة عن خلل في
الاعصاب . إن هذا يحدث انقلاباً كلياً في عالم التهذيب ، ويقلب معاني المنع
الكبرى . ألا ترى أن علم الاخلاق يشغل قليلاً قليلاً من عالم التهذيب والفلسفة
الى عالم الطب والمعالجة ... وفي ذلك فوز شامل لارسطو الفاضل : « العقل السليم
في الجسد السليم » (يسعل)

الدكتور راجي (اردده صبي) - عدد ما خرج صبي من المكتبة بجوز
له كل شيء ، (يقف شفه همك رقيق) يجوز له .. حتى لحظ بين « العقل »
« والخلق »

صبي - ترى أليكون « العلم سليماً » راجي ؟ ببقه عند صاحبه تألف
الاخلاق الطيبة تكون هذه حزة ، كدراً جداً من « سلامته » ؟
زكي (كن يقرأ في كتاب) - فإن ما رايت ، بعد كثيرين غيره ، « أنستطيع
يا هذا أن ندمي لماذا نحن نعلم بأن خطورة الاخلاق في النفس هي غير خطورة
الفكر والذكاء ؟ »

صبي - ليس ما ترائك طبيباً يا أخي ، وإن كنت اعجب بعلمه الروحاني
ولا بأمن من الاستماعة بأقواله وآرائه . الا اننا اذا شئنا الاستناد العلمي المبين
خلقنا نحن طلبة العلم ، أن يستشهد بأرسطو الذي يثمر له علم والده الطبيب
درس علم التشريح ووظائف الاعضاء . معرف حركات الجسم قبل أن يصل الى
نتائج تلك الحركات ، أي انه كان طبيباً على نوع ما قبل أن يكون فيلسوفاً ، وكان
طالماً قبل أن يكون مفكراً أخلاقياً ... (يسعل مرة أخرى)
زكي (بلهجة المتساهل) - كما ما موافقون ...

الدكتور راجي - صبي خارج من المكتبة ، وكفى
صبي - بل أنا فليذك يا أستاذ ! ولكم قلت أن الكاذب كثيراً ما يكذب

صبي - (ناظراً الى ساعته) عليّ ان أرتدي معطاني على كل حال ، فقد دبت الساعة المضروبة لمرور والدني بي . تأخذني في السيارة المقفلة لترهق في طريق الاهرام . فأجلس ملفوفاً في الوشاح الصوفي ، وكل ارراري مبككة كحقيبة السفر الطويل ، وهكذا يذهب ونعود عند ما يفكر الناس في الذهاب . كل ذلك خوفاً عليّ من الصداغ ، او من السعال ، او من الامراض المديدة التي يجبل انها لا تهدد سواي في هذا الوجود ...

زكي (بهكم شبر) - وعلى هذه الحال تذهب الى التزهة جنة محنطة ، وتعود منها جنة محنطة .. ؟

صبي (باسماً) - يسهل عليّ ذلك إرصاء لأمي . وأتسى اني في حرّ لا يعاق وان عرفني مرفي ، واحتمل ذلك لأرفع عنها القلق والشغال البال (متصفاً الى هدبر سيارة تدنو من المنزل مهمة وتقف قرب سيارة الطبيب أمام الباب في الشارع) ها هي سي والدني (بحري في حن المنزل ويعود بعد لحظة بمعلمه ووشاحه الصوفي . يقف الدكتور وركي موعيتي . صبحي يمانح الدكتور) شكراً يا سيدي على ما قلتي من راحة راحة في بيتك . وشكراً على هذه الكتب . ستأخذني في الاخذة من حديثه وهن مكثمت كثيراً بعد اليوم الدكتور راحي - لك من مكثمي ما تشاء . أم حلمي (باسماً) فتعلق بالاحوال

صبي - (مصاحفاً ركي) الى الملتقى يا أخي ! (يخرج فركب السيارة وتري فيها سيدة تلبس الحبرة والبرقع . يجلس صبحي قربها فترفع يدها مارة بها على جبهته وعلى كتفيه وصدره كماها تثبت من ان الازرار مبككة . فتتمضي السيارة وصبهي يشير الى صديقيه اشارة السلام من وراء زجاج السيارة)

المشهد الثاني

الدكتور راحي (يقف جامد العينين كأنه ما زال يرى صبحي ووالدته ، ثم يتكلم كمن يحلم) - قلب الأم افي عنانيه ودرايته صوة وغلو ، واسكنها صبرة صحني لها الحباء ، وغلو نختج له القلوب

زكي (يظهر الى الطبيب شزراً) - ماذا حري لعلمب الام ؟

الدكتور راحي (متابعاً الحديث مع نفسه وفي نظره المنشرئت موجة حنان)

حزين) - قلب الام ، أي كثر في الدنيا برازيك ، أي تروء في العالم نيتريك ..
قلب الام ...

زكي (في عيبه وصوته مظاهر ألم شديد) ماذا تقول ؟ (ينقلب منكأ ،
محقرأ) قلب أي ام حرت له هذه الحادثة القريبة ؟

الدكتور راحي (بعيداً في حله ، يشعر باستفهام ركي دون أن يعي عمله) -
قلب أي أم ؟ قلب كل أم في الدنيا قلب كل ام معدن للحب والمذوبة
والعفران في قلب كل أم كعارة عن فواجع الحياة وظلم الطائفة في قلب كل
أم تنسى ما يصادفها من عسر وشقاء . ألا اسأفونا عنك يا مرض الانانية ؟
عفونا نملك يا ركاكة العاية وسعادة المصلحة ، لأن في قلب الام التضحية الكريمة
والتفادي المهور الذي لا يطلب حراً ...

زكي (وقد وصل عمله الى أشده ، يقول بجدية) - كذبت ! أقول انك
كذبت ! (الدكتور راحي ...) ...
ثم تتحول تلك النظرة ...
فيدرك حراجه موقفه ...
متفلاً يحزن أنكم ، ثم رجع رأسه بالظلمة ...
قيمة الانتهال والاستعداد) أي أسلاك عفوياً ...

الدكتور راحي (محبوب درلادي هديء كمنزه الآن) - ومعنى ذلك ؟
زكي - معنى ذلك أنني ... منذ البارحة ... وأنا نحت تأثير عصي غير
طادي .. وافقد هزلي كلامك حتى ... افقدني رشدي وأعاد اليّ بلحظتي
مشهداً رأيته الأمس في مثل هذه الساعة تقريباً . (يتكلم بصوت منهج
متقلع ، ونظاره جاحظ في نقطة قريبة أمامه كأنه يماذ فيها تمثيل المشهد المائل)
في مثل هذه الساعة تقريباً سمعت جلبة في الحديقة التي تصل بين منزلنا ومنزل
اندراوس بك ، وسمعت أصواتاً تستعجلي على النلية « دكتور زكي اسرع ،
فأبنت صوت ! دكتور زكي اسرع فأنت أقرب طبيب يصل اليه » . فهبطت الى
الحديقة جرياً الخدم الى منزل حيراما ... دخلته المرة الاولى في حياتي ...
فرايت (مخرج أنفاسه بصعوبة) ... فرايت العناية الشقية في حالة مفطرة ،
وقد ظهرت عليها جميع أعراض التسمم ونمّ صياحها وتلوي أعصابها عن آلام
للزعر . وصلت في الدقائق الأخيرة وقد فات وقت التدارك بالعلاج لأن

المسكينة كنت ألامها حتى التوبة. وصلت لأسمع الاستغاثة النياضة ولا أشهد
عجز الحياة أمام اكتساح الموت (بصرح صريحة بها رثير ومها نواح) ... بل
لأشهد ما هو أهول وأقنع ... الفتاة اعترضه تنادي أحب الأسماء وأفرسها،
بل الزمها للشقاء ... أماء، أماء، والام الانيمة تقول بلا تكرات « أخفضي
صوتك لئلا يسمع أحولك مبتدئ من نومه » - لا زرع حدث بمحلتها يا دكتور ...
حالتها بسيطة ... فجعل قهوة بيد اليها تطلها وينصبها ... « وإذا المختصرة تجار
« أخرجها من هنا هي قاتلي، فأخرجها! شربت السم لأن حياتي محوارة كانت
زراعاً ... دوه هذا الذرع الذي يتزقي الآن ويربحي لاه زرع الخلاص ...
أخرج الفتاة من هنا يا رجل أخرج الفتاة! ». نظرت إلى الام انواقفة وقفة
عدم الاكرات والتشي العازي وقت « أخرجني يا سيدتي! » ... « أتلقني علي
الأوامر في بيتي؟ أخرج أنت! » ... « أنا لا أخرج، أنا طبيب، يبالغ
مرضاً » ... « أنت ضيق بعد » ... « والسبحي لأن أمثل الطبيب
وستطبعني! ». وسماء تصرخ « أخرجها! ». دمكت - لام ودفعت بها
إلى الخارج. وعدت أني حاضرة فمست « سكر » باركي لأسمع كلمة
بركة قبل أن أموت ... باركي، فشعر « أخرج من العرب معس أم صالحة
تختلج في، وعلى الوجه شوي سحاب في قالا « أباركك باسم جميع الذين لا أم
لم أباركك باسم كل نفس حرم التلظ بالاسم الغضب ومنداة الام انشفيفة
أباركك بركة واسعة كمالك! ». هدأت المسكينة كأن الركة سرت في دمه وفي
جوفها ... ولطنت « الفرض أنت عبي ... باركي، باركي بد موتي! ». فسطت
بدي فوق جهنمها وقلت « يا بني، يا بني، يا بني واسترحمني! » فاستلح الروح .
فأسبلت جفنهما بيدي هذه وقلت مرة أخرى : « يا مبركة يا يا من
وسلام! ». خرجت من بيت الفجيعة والخدم حولي يهجون محدثين عن شفاء
هذه الفتاة بين أمها وأختها، ومحدثين أن الام طمنا نمت هذه الالفة
الموت وعلى سمها . (بكست مضطاً عينيه ثم بحر يده على حبه) واليوم قيل
الظهر من الموك تحت نافذتي، موكب جنازة البنت التي سرت أمها بموتها ولم
يبكم أسف ... مرّ الشمس الأبيض، في المركة البيضاء، ثقلة بأكاليل الأزهار
البيضاء وطاقت الورد الأبيض ... أكاليل وطبقات لم يؤت بها بدافع
الحب والأكرام بل تقيماً لطقس احتفائي يُظهر شيئاً من ثروة العائلة ويحدث

عن كثرة أصدقائها . . . مرّ الموكب الأبيض الحزين فخيّل أنّ من داخل
النعش السائر إلى المقبرة وحيداً يتهاوى نحوى ذلك الصوت المتوسل . فمستط بدّي
من النامذة إلى الخارج فوق النعش وقلت بأعلى صوتي « أباركك باسم جميع الذين
لا أم لهم تباركهم ، أباركك باسم جميع الذين لا أم لهم نحيم . . . » (يلمّث يتعب
ويغيب الكلام في صدره كأنه ينقصه الهواء فيلس الدكتور يده ويسير به إلى
الحيمة ويجلسه ويجلس إلى جانبه صامتاً ، ولا يظهر تأثره الشديد وعظمه إلا
بلمس يده تليذه لسة تلطيف ورطبة)

الدكتور راجي (يرقب وجهه ركي فيلحظ فيه عودة الهدوء شيئاً مشبهاً) -
اني أسمع حزنتك يا صديقي الصعير . . .

زكي - (بهز رأسه ببطء) أختنى يا أستاذ ان بدلّ حزني على شيء غير
موجود . . . اني لا أعرف تلك الفتاة ولم أذكر فيها يوماً ، ولم يكن لها في نفسي
حق ولا ساطر واحد ، لا هي ، ولا أختها ، ولا أهلها . لا شيء مما قد ترض .
أما حزني الشفقة عليها في آخر الحصة من حياتها و يوم ترض هذه الشفقة على
قلبي يد من جديد . وأعطى ذاتي جشمًا بآخرة وبركة قبل موتها وأود أن
أكون الصوت المعري وسمي التباركة مكل من شيء من حياتها . . . أولئك
المساكين الذين يملكون ان " يد ي سبيل أجمعهم ليست إلا الهبة . . . ليتني
أعرفهم لأذهب إليهم . . .

الدكتور راجي (باحثاً عن الكلمات التي بحسبها قد محمف من ألم الشاب) -
واسكن هذه الشوادات الفعليمة نادرة ولة الحمد . . . وأكثر الامهات ملائكة
عذوبة وصلاح . . . وامن لك الا أن تذكر حنو والدتك ، مثلاً ، انعلم ذلك . . .
ألم تخبر والدتك البارحة هذه العاجمة . . .

زكي (يعارق طويلاً ، وأخيراً يقول بصوت منخفض كن بشكوة آلة أليمة
لا دواء لها ويشكوها بأحرف الالفاظ الممكنة) - أمي لا تحبني لتعني بتأري

الدكتور راجي (حائفاً ان يعم) - ماذا تقول يا زكي ؟
زكي (يحزن متناهي الحلاوة) - أقول هذا الشيء الهائل ، البسيط ، الذي
لا يصدق : أمي لا تحبني

الدكتور راجي - لعلها غير ودودة بطبيعتها . . .
زكي - قلما ذكرت في التحليل والشرح . . . فيما يتعلق بها . . . واسكنها

فهل يقل بعد ما نلتلم والدبحريف والابكار ؟ ... لا . لم أدق في حياتي حب الأم ،
لا أعرف كيف تعاقب الأم ابناً وتقبله (تبيض الدموع من عينه) لا .. لا أعرف
كيف تعاقب الأم ابناً ، وكيف ... ترتمش شعناها على حبه تأثراً وحنواً ...
الدكتور راحي (وقد امتلات عيناه دموعاً حمر الأحر) - أنعم يا صديقي
الصغير ، أنت هذا الأم القلوب سيكون لك أمثلة قريبة . فبذلك كيف
تكون في المستقبل أباً حقيقياً باسم الأب . فنيل أنامك من الحب والدراسة
ما قضيت عمرك في حاجة إليه ...

زكي (بهت سارخاً) أنا ، لا والله الا والله ! هذا جناء أبي علي . والسعي
إن أحني على مخلوق فاصمه في مثل موقعي ، وأعرضه لمثل هذا الاستشهاد الذي
تتلاشى امامه جميع أنواع النكال . إن أحني على مخلوق فاجعله يفضي عمره تذبذبه
امرأة شريرة ، أو غيبة

الدكتور راحي (حنس ، طبعاً ، وكسك لن سم امرءة شريرة أو غيبة .
وستسوي كل هذا يوم تقول الامرأة المختارة هذه : كلمة لساحرة ، هذه
الكلمة التي تحوي العالم ، أحبك !

زكي - (رافعاً يده) كن يودي حسماً وهيباً أبداً ! هذه الكلمة لن أسمها
مهي امرأة ... لأنني ... لأنني لم أسمها من الامرءة هي ...
الدكتور راحي - أن لم تقل أنت هذه الكلمة ، مستضع الحياة في طريفك
الامرءة التي نزعك على قولها . تلك التي ستستكنه سرُّ الملك ، وتأتي اليك دامة
العيبين ، قائلة : إسكوتها . ولقد آتني الأحوال التي كنتك . فأحبني لأنني في
حاجة الى حبك . أحبني لأنني أحبك ! . ومنذئذ تعلم كيف أن حب امرءة
كرمة يقلب وجه العالم

زكي (قالاً شفته) - هذه امرءة توجد في الروايات الخيالية ... أما في عالم
الحسوس والواقع فكلمون تبيات ، دعيات ، بليدات ، شريرات
الدكتور راحي - من يدريك ! لعل المرأة التي تكفر عن سيئات المرأة غير
بميدة ، رعاكات في محيطك وهي تباديك وتثوق اليك ، وهي لا تعرف اسمك ،
ولا شخصتك ، ولا تدري هل أنت في الوجود . رعاكات لها هي الأخرى قلب
يتعذب صامتاً كمليك . ادكر الفتاة التي تغير اليوم أشجارك ! ولكن هل يستحق
محن الرجال دواماً مثل هذه المواطنف الكبيرة ؟ لقد قالت لي البارحة فتاة

فتاة انه يس في العالم رجل يستحق عاطفة واحدة صادقة من قلب امرأة .
قلت هذا لموباً صاحك ، وكان وراء ضحكها دموع ، وكان وراء لها كدر
زكي (منهداً) - اعطيك يا ستاذ ، على رأيك هذا في النساء - انك لسعيد
لانك تتخذ كلام فتاة لموب حجة ، ونجد وراء الذكوة ما نجد من الماني والافاز .
(بعد سكوت قصير) اك أم يا ستاذ ؟

الدكتور راحي (تتحدث ملامحه هيئة الخشوع والتحنان) - كان لي أم هي
من ملائكة الله الساهرين على مهود البشر . كان في أم ، يا صديقي الصغير ، لو مجت
الارض والسما من فطائع النساء ، لكنت وجود مثلها مهناً على أن في الجنس
النسوي أملاً وركه وصلاً . (يسكت ثم ينكلم وفي صوته رنة البكاء الخلو
الرفيق) . ذهت منذ عامين حيد عودني من أورما ، وكنت في حياتها نرفاً شكراً
واسكها كانت تكيفني بواعثها وحها فاب حيدها عني ، ولكن روحها
موسنة علي ، رائحة عني ، ساهرة ، ب سرري ، معانة على كل ما في نفسي من
البيات والحفايا . ذهت ألا تجعلني قد شعوراً بها . احنت الا تمنيني
ميشاقاً جياً على الحود . أم لمي دواء نفسي ورشدني . وعندما تقفني
المسؤولية ، وعلم لم من صيري فاحت فاجوده الخدوس ، وتطلب
جهمي الانكاه الى صدرها ، أسير في حزن (شيراً ببدء اشارة بعيدة)
فأجلس فندها ، ورجي ، من صرعه . فحبي ونمري ونشجني وقبلي .
وعندما أعود الى الدل ليومي الصني تحمل من عذامي قوة جديدة ، وحياة
جديدة ، وأملاً جديدة

زكي (يتأمل طويلاً) أهم كل هذا ليت امي ماتت منذ ولادتي لترك لي على
الأقل وهم حساً مع الاعتقاد ان الأم ميتة أم حية ، أم دائماً ، وان بين يديها منزل
الحب والمونة والتعادي الذي لا يطلب احراً . ولكن الفجيرة في ان لا يكون
للمرء أم لا في مساكن الاحياء يخاطبها ، ولا في قبور الموت فيذكرها . . .
يا لها من فجيرة !

الدكتور راحي (وقد حطرت له فكرة مباعة) - كنت تود ان تكون
امك ميتة فتلجى ان قبرها في الحزن والام . . . ؟

زكي - ليت ذلك كان ! ان لو جدت للحياة طعماً ما ، وأملاً ما !
الدكتور راحي - تعال يا صديقي !

المشهد الثالث (متحركاً)

(ينهض الدكتور ممسكاً بيد زكي ويخرج به من الحديقة الى اشارة قبر كان لسيارة الوقفة امام الباب . زكي يتحرك حركة آلية دون ان يعنى بالسؤال عن أي شيء . يكلم الدكتور السائق فتعطي السيارة محو مصر العنيفة مستقلة في سيرها بلا شجار الكبيرة العديعة ، وحيناً محادية زرعة الخبيث . حتى تصل حارات مصر العنيفة . فتسير بين الشوارع المتداعية هنا ، المهذبة هناك ، في المعطافات المثلية لطيفة . فتصل أخيراً أمام باب مفتوح ترى من خلاله الاشجار والسطوح اقائمة ورائه . يترجل المسافران ويدخلان ويرى زكي نفسه في مدفون فلا يفهم معنى ذلك . ويظل سائراً وراء استاذة في الممرات المهددة تحت الفصوص المهيالة بهدوء قاتع . ويقفان في النهاية عند ضريح بسط المظهر فوقه اكليل زهور صناعية . ويحيط بأسماء الصريح درجاة واحدة ملو قدم ترمي)

المشهد الرابع

الدكتور راحي - اصبح - ركي . هذا شعر هو كرم ما فئت في الدنيا . هو خلاصة ما أحب وأكره في عالم هو قديمي والى فاسمك بكل احلاص . فاقبل هذه النعمة واتكن هذه الامراء المبتة امك كما هي امي . عندئذ تعلم كم هي حية بحسنة الحياة . وايكن هذا الغبر لك ملجأ كما هو لي . وايكن لك مثل ما هو لي مستودع قوة وتربية . حذ أمي أمأ لك ، يا صديقي ، وهي ستحك مثلي جهما لي ، وتوحى اليك الجبل والصالح والاستقامة

زكي (يتردد بدياً ، ثم يهم شيئاً وثبتاً فنفيس عبراته . فيجثو ويسد رأسه الى القبر ويمرغ جبهته على الحجر كمن يعمل على صدر ابن حنظل) - أمأ ! أنسميني المرة الاولى ، لي شرير فاسحي واسلحي لي الي شيء قاطع فبني في الفطانة والامل ! أمأ ! قضيت أعوامي أفاديك بين الاحياء منذ الي صوفي نقبلاً رهيباً لانه لم يصنع اليه أحد . أنت هنا وأنا أفاديك ببدا ؟ أنسميني يا أمأ ! (يسكت دقائق كأنه يصني الى صوت يناجيه من داخل القبر . اشمس تيب مرسله على الفصوص وعلى القبور ألواناً شاحنة وأشباحاً زرقاء ، وملبية فوق روعة اندامن روعة الشفيق . الدكتور راحي ، وقد جثا عند

الطرف الآخر من القبر، يرفرف زكي . أخيراً يرفع زكي رأسه فيرسل زفرة عميقة،
وينظر إلى ما يحيطه شأف من عاد من سفوة طويلة . يبدو في عينيه الحمرتين
نور غريب متألق . ينهض بجففة وقد زالت عنه مظاهر الحزن والالم ويسأل
الطبيب بلهجة الطفل المحبوب الساخط : (لماذا تترك هذا القبر بلا ظلال ؟
(يلمس الأحجار متلمساً حرارتها) أهكذا تترك صدري أمي معرضاً لحرارة الشمس
طول النهار ؟ تسألني ببحث عن الثنائات المعرشة والرياحين المطرية ! هيا بنا !
(يشد بيد الطبيب وفي صوته روح الطفل بعد حزنه) أقول لك أنهض ! هيا بنا !
قبل أن تفعل اندكاً كمن أريد أن أبحث القبة عن نبات يعطّلها ويلقي عذوبة هنيئة
على كل ما يحاورها . أنا لا أريد ، (بهز سبابة اليد اليمنى) لا أريد أن تطلع
الشمس بحرارتها هذه الأحجار التي تنام أمي وراها . هيا بنا !

(ينهض الطبيب والصحك والسكاه . يتجاذبه . فيجره ركي نحو باب المدفن
بسرعة وبركان سيطرة وبهتس إلى حيث تنبع أصص الرياحين وبذور النباتات
المعرشة)

المنار (م)



لغة الاجداد

القبض في رعدة المجمع الطبي بمشنى يوم الجمعة في ١٥ يونيو (حزيران) سنة ١٩٢٢

- ١- لا تُلني في هواها أنا لا أهوى سواها
ما اقوى ضيموها فدهاها ما دهاها
كلنا ناديتُ: واهاً هتف الاخوة: واهاً
ما أنا وحدي فداها كلنا اليوم فداها...
- ٢- نية الآتي أفبقوا واسمعوا صوت فُناها
غيرُ الدهر توالت ومشت نحو ذُرَاهَا
عصمت عن جاسيتها فتداعى جانبها
صدعت بعض مدان جدّ دوا اليوم بناها...
- ٣- في روع العرب اخوة واموا عِلاها
حسها رعم الزمان في حشام قد تقاي
عز ربهم وتحدث امّة يسى تهاها
بمنار راءاب رجّع الكون سداها...
- ٤- لم يمت شهبُ نذل في هواها الحراما
هي بحلى المحرّ فاحوا عند ذكرها الحباها
وأعيدوا يا بنيا نهضة تمحي رجها
أُراها تستعيدُ الجـد يوماً أُرَاهَا...
- ٥- لغة الاجداد هذي وبها نرجو انتباها
قد عشقناها صفراً رفع الله لَواها
وعشقناها كباراً زادها عزاً وجها
نحن- لولا الدين- نهوا ها كما نهوى الاله...
- ٦- نزلت في كل نفس وتمشت في دماها
وبها الأم تعشت وبها للرضع فاما

- وفى القيان تاهتا
وبها الكهل قنني
.....
- ٧- أبها اجمع نيه
حبذا آثار عدي
فاعد نشر فورس
ونذكر مشداها
.....
- ٨- أمي! كيف نوارت
سائل التاريخ عها
كم شدا الشاعر فيها
وحرى السمع عليها
.....
- ٩- ... اجمع عري
مه في هل حوي
جسها خرا في ...
ز ... السحر عليم
.....
- ١٠- يا ندامي أطعموا
واسكدها في الدياحي
واهجروا المحرو ولكن
فيها الحمر حلال
.....
- ١١- لمة الأجداد.. كوني
وعلى (معداد) بيمبي
وعلى (الأردن) هي
واسطي في (الشام) ورا
.....
- ١٢- (وادي النيل) كوني
وعلى (لبنان) ورفا
وعلى (المقدس) شأ
وعلى (مكة) بردأ
.....
- حليم دموس دمشق

مسير النفس الى الفردوس

الخلود عند قدماء المصريين

لم يعرف التاريخ أمة تؤمن باليوم الآخر والسالم الثاني وثيق محييتهما مثل
أمة المصريين في عهد المراجعة . ومن هنا كانت عبايتهم بالاحياء يحفظونها ويرودوها
بأدوات الطعام والنفس حتى يتم احياها بالحياة الثانية كما نسمو بالحياة الاولى
وفيها يلي تمثيل لمعتقدهم في هذا الشأن [الفرير]



منازل مصرى كان المصريون يسمونها موى القصور ليستعملوا الموى
(لاحظ الكرسي الصغير في أعلى الصورة)

لما افتتحت الفرقة الداخلية في قبر نوت اخ امور وحد تمثال لاسن آوى وقد
وقف ديدانياً بحرس انومياء . وفي هذا مسمى من معاني الايمان عند قدماء المصريين
فقد كانوا يعتقدون ان النفس اذا فارقت الجسد صارت في تيه محتاج فيه الى
ما يهديها سواء السبيل الى الملكوت الاعلى وكان القدماء يعدون ان آوى من

طلّاع الاسد يكشف له الطريق ويده على تعبد فكان للاسد ثلاثة الكلب
للاسد . ومع ذلك ان ابن آوى بشى الجفائن فرّجه في هذه الاماكن وشهرته
في انه طليعة الاسد هما في اغلب الصدور المتحددا . مصرين ان الاعتقاد بان
ان آوى هو دليل النور فرغوه الى نصف الآمه وحملوا اسمه اوبيس . ولا
يحب ان يسمى ان لا يران من اعتقادات الناس العاشية منذ جميع الأمم ان اهلل



اول طيرال نفس بعد مفارقة الجسد

الكلب أي ذلك الباح المحض الذي سمعه منه حيائاً في الثوب قديم الموت
وحادي عزرائيل الى قبض الروح

وكانت مهمة اوبيس في عهد توت ايج اموح حراسة الجنة وفيادة الناس
الى الفردوس

وتدل نكتات الميرغيبية على ان اعتقاد المصريين والعالم الثاني قد تطلب
وتطور فكانوا اولاً يعتقدون وجوده في العرب ثم ظهرت عبادة الشمس واعتقدوا

وجرده في الشرق حيث اشراق الشمس ومطلعها . وكانوا يستندون ان النفس اذا فارقت الجسد عادت طفلة تحتاج الى الرضاع والعناية حتى ينشأ وتشتب . ولكن تقدم في التحنيط غير هذا الاعتقاد وحملهم يؤمنون ان الجسم يدخل العالم الآخر كما هو دون نشأة اخرى

وكثيراً ما يذكر في هذه الكتابات ان النفس تحمل الى اعلا على درج على نحو ما ذكر بمقرب في التوراة . ثم هناك كتابات أخرى تقول ان النفس تحمل على الدخان وعلى السحاب وكانت النفس تصور هيئة طائر . فبين الأقوال المنقوشة في حيطان القبور

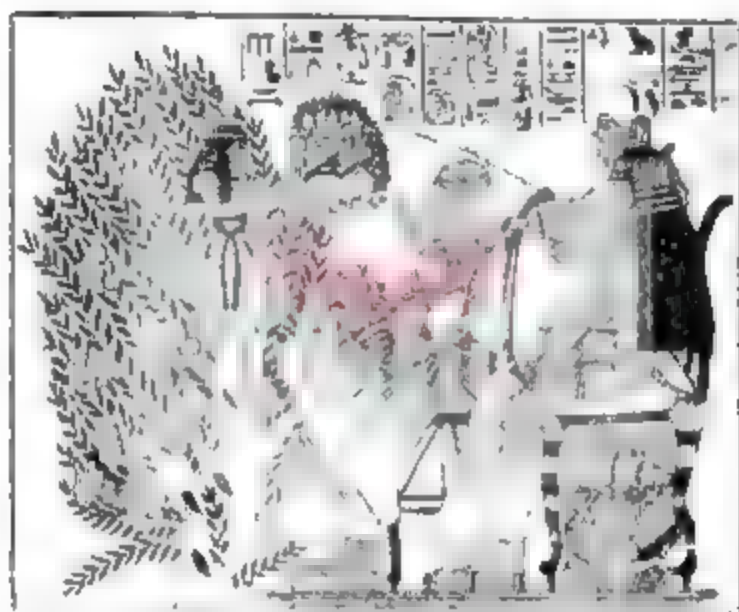


النفس تترقب في الفضاء بعد خروجها من القبر

يحد هذه الجملة : « انك نظيرين الى السماء كالصقر » وهذه الجملة الأخرى : « لقد حططت على السحاب كما يحط الطائر على قمة صاري السفينة » وكانت السماء في اعتقادهم مشيدة من حديد وكانت أبوابها تحتاج الى أوعية لكي تفك ظلمها وتفتحها . فاذا ذهبت النفس الى المشرق حيث تشرق الشمس رأت عجائب هذا العالم وكان في صحنها « را » من جملة أرباب مصر . ثم يرشد النفس الرب هورس حتى تزد منه بحيرة في وسط « حفل الحياة » وفي وسط هذه البحيرة توجد جزيرة تنمو عليها شجرة الحياة والى جاسها بئر الحياة وكانت هذه الشجرة تحيط خيال القساوسة واهل الدين بصورونها في كل شكل . فكانت الرنة تخرج من هذه الشجرة وفي احدى يديها اريق وفي

الأخرى فطير وكأية . وكانوا أحياناً أخرى يصورونها والربة فوقها تنصب ماء الحياة من الأريق فوق بني فرعون ومن بعدها الأخرى يسيل ماء إلى فم النمس وأحياناً أخرى ترى مصورة قاعدة إلى جانب الشجرة وأماها فرعون خشع صيدها

وفي مسوشات الأهرام اشارات إلى « طعام الصباح » مما يتناوله فرعون من شجرة الحياة وما يتناوله أيضاً من « آلاف الأربعة » و « الوف الثمان » و « الوف الأشبه التي تبش علب الآلهة »



الآلهة توت تظلم الاموات وتقيهم من شجرة الحياة

وهالك أيضاً قوس تصور النمس تركب زورق الرب را بعد أن يكون قد نطبت على أعدائهم وخصومها . ويحلس في الزورق كاتب الرب . فيكسر فرعون قم الكاسب ولوحه ويأخذ مكانه فيصير هو كاتب الرب . وقد تطور فرعون بمرور الزمن وملق الكهنة حتى صار يأخذ مكان الرب نفسه

وفي كل يوم يقوم فرعون فيجوب النيل السماوي ويقطعه من اشرق الى الغرب فدا عريت الشمس زل الزورق الى العالم السفلي ثم في النيل الذي يمر تحت الأرض وكل مقسوماً الى اثني عشر قسماً كل قسم محتاج في قطعه الى ساعة

زمنية . وكان هذا المكان مثنوى نفوس الناس باختلاف طوائفهم . وتلكهنة أقوال
واوصاف في هذا العالم السفلي يسهون فيها ويتزكون للجيل آتته . فإذا مر الرب
رأى انور استشرت به النفوس وتهللت فاذا حارها « مرقت شعرها حرقاً
واسى » . ثم هناك في احد الأقسام بحيرات من النار حيث يعذب أعداء راي من
الناس الذين ساقوا وامره وهم في قيد الحياة . فتمطع رؤوس المعص ويفرق
آخرون في الهاوية بينما تخرج أجسام الآخرين سكاكين يعصرهم بها
شياطين مردة

وكان رافضه في مروره في هذا العالم السفلي يضطر الى مكافئة أعدائه من
الذمايين التي ناتهم النعموس والمطايات الكهنة والافاعي التي تفتح النار وغيرها
فاذا خرج راي من العالم السفلي وفي صحبه كانه فرعون عاد الى « حبل الحياة »
فيظهر الاثنان وبأكلان وامتنان ويملران عندئذ في شؤون هذا العالم
الذي يحكمه

وهذا الاعتقاد نجح في قديمه عصره . الإلهام وفقد رب عليه شيء ولكنه
بقي هو كالأصل الممول عليه

وكان الفردوس شمس هذا الذي هو نور في نور رب هو وفيها في الأصل
على فرعون ثم صار مشعاً بكل منسجده جسمه

ولكن هذا الفردوس كان محروفاً على الآلهة العاشقين لأن « الخلاص » كان
رهاً على الاعمال . فكان الموتى يحيمون ويحاكمون قبل ان يخلصوا على حوار الدخول
الى الفردوس . فاذا قام الميت من قبره دخل الى قاعة الحكم حيث يتبوا اوزيريس
معد القاضي وبين يديه شاراب القضاء . ويحب به من الجانبين آلهة أقسام القطار
المصري . وفي وسط ألقاعه ينصب الميزان وفي احدى كفتيه قلب الميت حيث
ضميره وفي الكفة الاخرى ريشة الحق . والى جانب الميزان تجلس شيطانة انثى
لها رأس النمساج وجسم فرس النهر وأرجل الأسد وهي مرجدة لالتهام الشياطين
وكان الرب هورس يتنود الميت الى قاعة الحكم فاذا دخل سجد امام اوزيريس
وحياه داعياً اياه « أنه » رب الحق « ثم يتلو دثاء محفوظاً يرى فيه نفسه من
اتين واربعين خطيئة منها الكذب والمش والسرفه والاغتيال وسرقة مياه الري
من الخيرات واعطاء المشاعل المقدسة وما الى ذلك . فاذا انتهى من تلاوة هذه
البراءة صعدت اوزيريس وصعدت الآلهة وساد السكوت المكان . فيؤخذ عندئذ

قلبه إلى الميزان فإذا قارح إلى الفردوس وإذا طهر للألّة أنه التهمة الشيطانية
 أو سلخته الألّة خنزراً سود يرسل إلى مكان العقاب والاعدام
 وقد كانت يوم انحصار الميزان من الخواهر التي تشعل مال المصري وتدعوه
 أن تصديق أقوال الكهنة وتعاونهم التي كانوا يوهمون السدح بأنها تفهم يوم
 الحساب . ولكن أشك أن يذبح قلوبهم أحياء . فمن انشيدتم القدمة التي ترجع
 إلى سنة ٢٥٠ ق . م هذه القطعة :

« لم سدد البيا نفس لكي تخبرنا عما رأيت فتزنا وتفرحنا . . . فقل
 الأحياء أن يضمنوا الحياة إلى أن يصير الجسم مومياء لا يسمع صوت النادين على
 القبر ولا كلماتهم التي لا معنى لها عند ملوك الصائتين »

ونحن هذه القاعة المقطعة المشجبة التالية التي تدل على أن مناساة الحياة لا تزال الآن
 أماني كما كانت في عهد الفراعنة . وهي مقفولة على شاهد قبر امرأة ماتت في عصر
 الاغريق في مصر وهي تحسب روحها . ويصحح ١٠٢ كل واشرب من كأس
 الهناء والحب . ولا بد منه يكاد الأسى والخمر نحو صوب دلال العرب
 نوم وظلام ومنوى كآته . **هم يمدور هم** . **فمن ولا يريون ولا**
هم يشهون لكي . **رو ذوي قريهم** . **وهم** . **لا يعرفون** . . . اما من ماء
 جدر اشرب منه . . . فلهه يستحي ويختم لاسي .

حكم للمتقدمين

صبرك على الاكتساب خير من حاجتك إلى الامحاء - حكم
 موت الحاجة أهون من طلبها من غير طلب - علي
 لا تمسك إلى نفسك وإن دامت طاعتها فإن لها خدائع - الحنيد
 يا من يطلب من الدنيا لا يلحقه أرحو إن تلحق من الآخرة ما لا تطلبه
 الحسن البصري

قبل عدا كلب خلف غزال فقال له لن تلحقني . قال لم . قال لأن عدا
 لنفسي وأنت تعدو لصاحبك

أنت إلى ما لا ترجو أقرب منك إلى ما ترجو - حكم
 اشتغل عن لقاءك لمارة فأتك - البستي

المهجوم والدفاع في عالم الحيوان

« إن الطبيعة حراء بين القلب والخلد » . كذا كان يقول مكمل يصف بذلك
مدوان الجراد وصف الطبيعة والحمل للصيف أمام التفوي طبقاً لـ موس
تنازع البقاء الذي يرى القارئ هنا حسن مظهره [اهرور]



در هجوم على نور

طرق المدواو والبطش قليلة بالنسبة الى وسائل الدفاع التي يحددها الحيوان عند ما يلجأ أمام عينيه وميض الموت وتشهيري وجهه برأى الوحش . فالماذي من الحيوان اكثر ما يعتمد في نطقه على سرعة جريه وقوة عضلانه وتربصه كامناً ينتظر الهريسة الى محالب حادة وأنياب متينة . أما المدافع الذائد فيلجأ الى الحيلة بصنوفها المتعددة كما انه لا يسهن اذا حرم القصاص أن يلجأ الى قوة جسمه وان كانت دون قوة خصمه



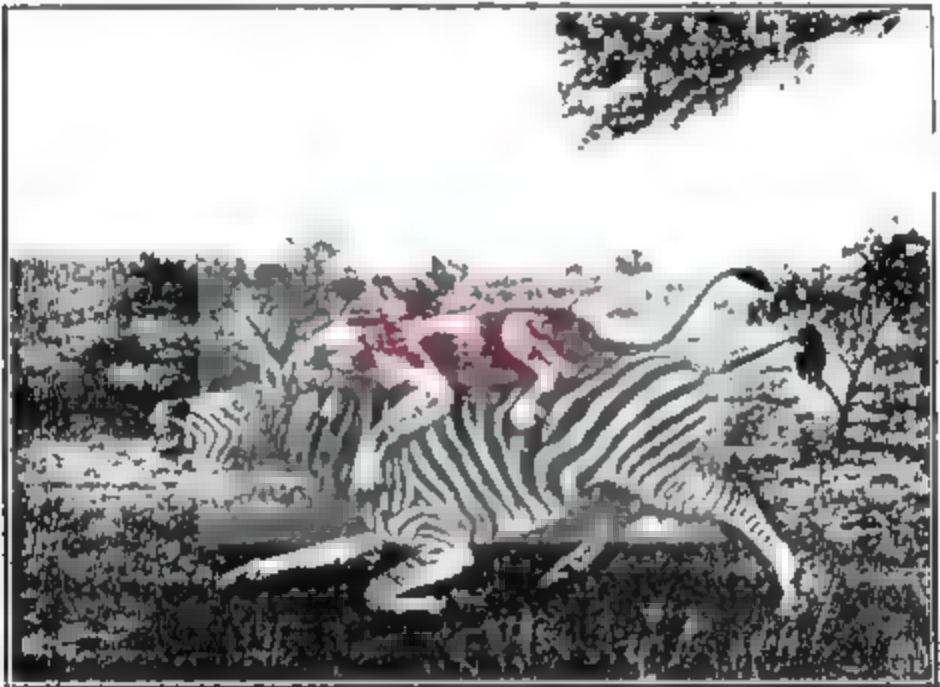
اسود حكمة تهاجم فرس النهر

مثال ذلك ان الارانب الجلمية اذا عدت عليها الكلاب او الدئاب جرت في نواح متضادة حتى تبرز قوى الحيوانات التي تطاردها وتنفرد بها فتستطيع أن تختبئ منها . والفردان يجري في خطوط مستقيمة ثم تنفجر فجأة الى اليمين او اليسار وترقد على الارض حواربها هيئة المكان ويمر بها الحيوان المطارد دون ان يلاحظها . اما الفردة العليا فتشبه الاسان في سرعة الفرار عند توقع الخطر وفي الثبات عند تحقق وقوعه . فالقرد في قتاله وفراره عاقل لا يتحمق . ولعل انبل صفاته انه اذا طورد ورأى الاناث والأطفال على وشك الوقوع في الاسر كرك على خصمه

واستقتل في الدفاع عن أهله وعشيرته

وأحد أنواع هذه القردة المدرووف النابون يعيش جماعات على الأشجار فإذا اعتدى عليه أحد رمته الجماعة بالأحجار والمصي والأتار جملة حتى يعود أدراجه أو يموت

وللزرافة سلاحان رجلها الخلفية وعنقها . فهي تستطيع أن ترد عادة الأسد برفسة وإذا اشتبكت في قتال مع أحد اندادها ضربته برأسها كما يضرب الحداد



أسد يهجم على « زيبا » وهو نوع من الخمر البرية المخططة

بالمطرقة . فإن عنقها الطويل يقوم لديها مقام المقلع فتطوح به رأسها في الهواء وتنزل به على خصمها

ومن الحيوان ما يفتدي حياته بمضو من أعضائه . فإذا أمسكت المطاية من ذنبها تركته لك مسمحة وجرت . وكذا يفعل الفأر فإن جلدة دثبه تنسلخ إذا قبض أحد عليه منه . والدببة وغيرها تنزل عن أعضائها راضية إذا انتشبت في الفخ

ومن الحيوان أيضاً ما يظهر الموت غشاً حتى إذا زال الخطر انقصب واقفاً

يهربون ناجياً نفسه . فالتطلب والابوسوم يسرفان في استهلاك هذه المكيدة حتى
اشتهرت معها وعادت عليها بالاذى . ويقول الذين مارسوا الفيلة انها تلتصق الى
هذه الحيلة عند الاعياء فقد ذكر كثير من سواستها اليهود اهم راوا فيلة تنوء



مبه تنقم من ير استولى على لرحا

بجملتها ونخرج من الاعياء ثم تقع وكأنها ماتت فتك عنها ارسائها وسرجها ونسج
القائمة . لما هو ان تبعد قليلا حتى تهرب اقية الى المابة وصوت القرح برن من
حتاجرها لا تلاء حبيلها على اصحابها

وسلاح الايائل قرونها فذكورها تتقاتل بها لحيازة الاماث وقد تشبك شعب هذه القرون فلا يستطيع الغصين تخليصها فبمرنان في مكاهيه مشبكين



والرس ٥ ينقم من فب ايس هم على صطوره .

وماريتنه انه يجر الدب الارض الى الماء حتى تسهل عليه متارك فيه

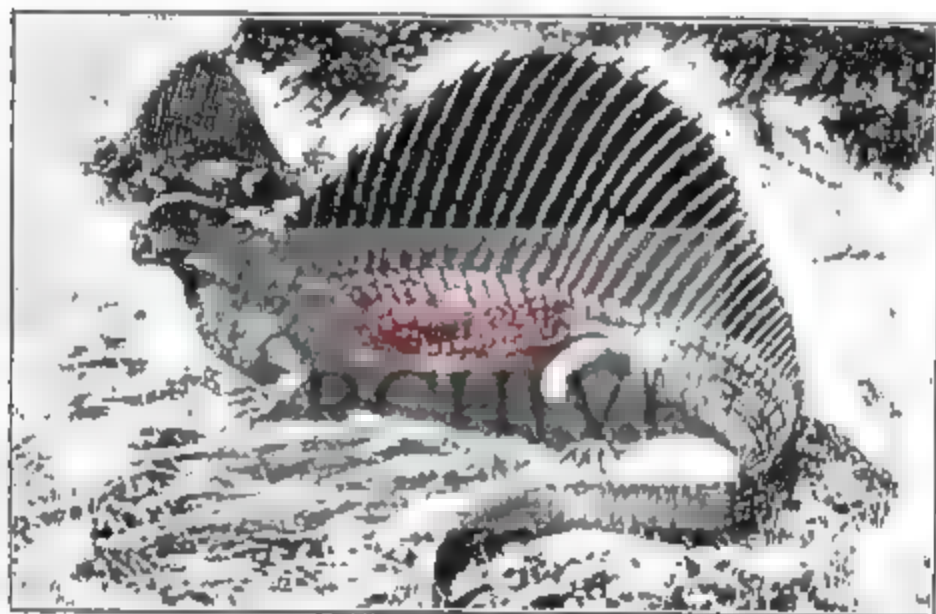
ومن وسائل المدوان والدفاع ايضاً محاكاة الحيوان للوسط . نخطوط البهر تنسق وغصان الاشجار لتي نكسفه . وبعض الحشرات يحط على المصبون

فيحاكي أوراقها . ودامرت القريسة اقصى علما ابير بشون ان تشعر بوجوده .
وكذا تقمل الحشرة . وفي القطب الشمالي حيث ينطلي الثلج الارض نحو سبعة



وع من المكوت بحفر قريسة حفرة يحني "مخنها حد تطيتها بلسيجه
خو لدا وقت القريسة عليه اجتلبها وقلتها
أشهر في السام بكنمى الدب واتعلب فراء بيضاء نحاكي الثلج فصعني "على العين
وتعيد القريسة قليل من الساء . فاذا انحسر الثلج وبات الارض تثير لون قرائها
ورلك ياضه

وللعنكبوت حيلة وسائل للايقاع بالفرسة . فهو ينسج نسيجه من خيوط دقيقة وينصبها شركا للذباب فاذا وقع فيها دلف اليه في خفة ولف عليه خيوطاً اخرى تمرقل حركته ثم يتقدم سد ذلك ويرسل الى جسده سما قاتلاً يمنه من الحركة . ومن العناكب نوع كبير يصيد المصافير الصغيرة ويفعل بها فعله بالذباب وهناك وسيلة اخرى للايقاع بالحيوان وهي السكون التام . فسام ابرص (البرص) يقف على الحائط وكأنه قطعة منه فيخدع بمجموده صغار الهوام فتقترب منه فيلتهمها.



مثالان من الرخافات المدرعة البائدة وقد كانت دروعها خير معاول لها في رد الهجمات والتمايين تلجأ الى الاغصان وتبقى ساكنة صامتة فيجوز هذا العش على الطيور فتخط آمنة واذا بالتمبان قد نحوى عليها . وبفعل مثل هذا أيضاً تمساح النيل وغيره من الازهار قد يقترب من الشاطئ . ويحمد وقد فتح فاه فاذا استنحت له فرسة هب اليها كالبرق الخاطف ومن الاسماك نوع يكلف بالتهام الهوام التي تطير فوق سطح الماء . فاما ما أراد اصطيادها عمد الى الماء فللاً فاه به ثم نفحه دفعة واحدة على هذه الهوام فتقع في الماء فيسارع هو الى ازديادها

استفتاء كبار الصحافيين

في حاضر الصحافة العربية ومستقبلها

بلغت الصحافة العربية المصرية درجة لم تكن منتظرة لها - سواء من حيث عدد ما يطبع منها ، أم من حيث النفع في تحريرها ، وتوسع الناحية التي تعالجها أقلام محرريها ، والاسماء البرقية التي تنقل خصيصاً إلى بعضها من المواسم الكبرى في أوروبا . وقد رأينا ان قتال بعض كبار الصحافيين واراد الأقلام المرومين وأهم في حاضر الصحافة والوسائل التي يحسن اتخاذها لترقية هذه الصناعة والمشتغلين بها ، فعرضنا عليهم الاسئلة الآتية :

الاسئلة

- ١ - ما رأيكم في محروفي الصحف في الوقت الحاضر ونسبتهم الى من منهم من الوجهة المالية الطقة والقيمة الخاصة ؟
- ٢ - هل يحسن إنشاء فرع في الخدمة العامة ، دائرة خاصة لاعداد صحافيين ؟ وهل يوجد بيننا من يقومون بإلقاء المحاضرات فيها ؟
- ٣ - هل يجب ان تبقى الصحافة حرة بلا قيود ؟ أو يجب هيئ من يديرونها بفروض كشهادات مدرسية وخبرة فنية أو معاش ، زمن في ، لوائحها ؟
- ٤ - ما رأيكم في روايات عروس محبرة بوجه لاجال وسوء كتابة المقالات والرسائل الخاصة ، وماذا يجب عمله في سبيل ترقية هذه الامور لادخل عصر جديد في تحرير الصحف اليومية ؟
- ٥ - هل تتوقف زيادة عدد القراء على اقتناؤهم أم يجب ترقية الصناعة والنسب في الكتابة لزيادة هذا العدد ؟
- ٦ - ما هي احسن وسيلة لترقية الصحف اليومية ونشرها ؟
- ٧ - هل الاسلوب الانشائي الحاضر موافق أم يجب تغييره ؟ وأي شكل يجب ان يكون هذا التغيير ؟
- ٨ - ما هي الابواب التي يتحتم فتحها قبل - سواء في الصحف ؟
- ٩ - هل فتح ابواب العلوم والآداب والفنون لازم للصحف ومروج لها أم لا ؟
- ١٠ - ما هي علة امتناع الصحف اليومية عن نشر الناحية الادبية ودرس الكتب الجديدة وحركة القليل في مصر والملاوح ؟
- ١١ - ما رأيكم في ادخال الرسوم المنوية والصور الحزلية وفتح باب هزلي في الصحف ؟
- ١٢ - ما هي علة فشل الصحف الاسبوعية وانتشار صحف الهزل والضحك منها ؟
- ١٣ - ما رأيكم في إنشاء نقابة للصحف وهل تكون جامعة للمحررين وارباب المال . أم يكون لكل فريق نقابة ، وهل تكون للنقابة علاقة بالحكومة أم لا ؟

رد داود برقات

بعد الاستاذ داود اخندي بركات اقدم من يشغلون مائة لتحرير في الصحف العربية اليومية في مصر واعلامهم كما في معالجة المواضيع الداخلية ولقدسهم على الحذل ولذا نشأ واكثرهم اطلاعا على دقائق الشؤون العامة ومستندتها الرسمية . بدأ عمله الصحفي بالاشتراك مع الشيخ يوسف الخارون في تحرير جريدة الاحد سنة ١٨٩٥ ثم افترا في سنة ١٨٩٩ واختم بركات اخندي الى المحررين الذين احتلهم للرحوم بنارهم تقاليد لتحرير الاحرام عندما نقلها من الاسكندرية الى القاهرة ولم يثقل حتى تولي رئاسة تحريرها وادارة سبلها . ساراً على الخطة التي رسمها صاحب الاحرام لميريتها وهي خدمة مصر والعرب . ونحوي ادارة الاحرام اكبر عدد من المحررين في صحيفة يومية عربية في العالم . وبثول الاستاذ بركات تسييرهم ومراقبة ما يكتبونه وكل ما يرد على الجريدة من مختلف الرسائل مما يستدعي عمله عدة اشخاص وهذا ما أملاه على مندوبه د الحلال في اللوصوح :

١ - لا أعرف جميع محرري الصحف الآن . وانما كنت أعرف القدماء جميعهم . ولا استطاع التفارئة بين الفئتين . ولكني أحكم على من عرفتهم قبلاً في الجرائد البوذية ، الاسوعية . فقد كانوا من أرقى طبقات الامة علماء وزواجة وجداً واحساناً . واثقني أعرفها مهم لأن هي أيضاً كانت امة التي وصفها ولا أعلن أنهم في الحرج وسوا معرفة قبة عن تقدمهم منذ ٢٠ عاماً . وربما كان مدحي للغة التي ألفها هي امة قديمة سنة ما علق مذهبي من معرفة اولئك المتقدمين معرفة أنهم من معرفتي الخديين . وما لاحتبه انه قد دخل على لغة المحررين شيء كان مستكراً عند القدماء كالالفاظ الجارحة وال عبارات الفاسية . وقد كان القدماء يبحثون عن العبارة اللينة والكلمة اللطيفة ليؤدوا بها المعنى الشديد الجارح ويتجافون الالفاظ الحشنة . فكان من المتداول على ألسنتنا في ذلك الحين في وصف العبارات الشديدة قولنا : الكلام اني والمعنى ذكر

٢ - الصحافة مجموعة علوم متفرعة . كل واحد منها قائم بذاته . فالحرر بحاجة الى الاثام بالعلوم التاريخية قبل كل شيء . والكتابة تأتي بالمران وطول الزمان لا بالدرس ولا بالتعليم . والحرر بحاجة الى معرفة البلاد وناسها وحكامها ونظاماتها ونفسية الجمهور حتى يتمكن من الدقة في أخباره ورواياته . فتعلم فن الصحافة من هذه الوجهة نافع مفيد اذا وجد . ولا أعلن ان في مصر من زاول هذه الحرفة بكل طرقها وأساليبها مزاوله منقطعة عن كل عمل آخر ليمكن من الفاء مثل هذه الدروس . وأما انشاء مدرسة للصحافيين فامر نافع مفيد مثل انشاء أي معهد علمي فني

٣ - أنا لا أميل الى تقييد الناس في أعمالهم بأي قانون من القوانين سواء كانوا صحافيين أم غير صحافيين . وإنما القانون يصمه الناس لتنظيم الأعمال اذا وجدت . قدما سلطنا السلطة التشريعية او التنفيذية التقنين للصحافيين قبل الاقبال على هذه الحرية التي لا يقل عليها الا المعزومون بالأداب والكتابة او الراغبون في الشهرة وحصن الاحدوة او القيام بالخدمة التي يعتقدون انها فرض عليهم لو طمهم . فني وجد القانون بيد الحكومة فقدت الكتابة هذه المزايا ونحوها أدبية الكاتب او الباحث او الصحافي الى شيء مادي فيه معنى الانحياز والاحتراف أكثر مما فيه من معنى التطوع والاختيار

٤ - ان روائب المحررين في الوقت الحاضر زهيدة . ومرجعها ليس الصحف ولا ادارتها وإنما مرجعها اقبال الجمهور على الصحافة وانتشارها وأرباحها . ولا شك في ان روائب الصحافيين والكتاب قد ترفت الان تبعاً لاقبال الجمهور . فلقد ٢٠ سنة كان راتب كبر محرر لا يتعدى ١٢٠٠ شهراً . فها حسبنا تدلني قيمة النفد منذ ٢٠ سنة الى الآن . وما مع ذلك ان الرواتب قد تدهعت

٥ - ان عدد القراء في اردن لا يتعدى ١٠٠٠٠٠ ولا يسهل ان القراءة اليوم أقل منها تعقلاً في الماضي . والله ربي . يوم مولدي أن يصل من الجريدة الى معرفة ما يهمه بأقصر وقت . فلهذا انما الصحافة بطولية او الادبية لا يقرأها كاملة الا القليلون خلافاً لما نعرفه عن الناس في الماضي . وربما كان سبب ذلك وفرة أشغال الناس وعدم اطالة القراءة من صياح الوقت . ولكن هذا لا يمنع من ترقية الباحث والتفاني فيها

٦ - ترقية الصحافة تكون بتحويل الحرائد الى شركات قوية واحتيال الكتاب الكبار وضمان مستقبلهم ضماناً صحيحاً حتى يثبت في قلوبهم اهم لا يكونون عرضة للصدفة والفقر في حالة افعال حرائدكم او اصابتهم بالمهابة او الشيخوخة ، ثم انما الطريق للمبحث في ما يهم كل فئة من الامة بحثاً دقيقاً وادبياً حتى ينجح اهتمام كل فئة الى المطالبة ، وترقية الصحافة في جميع الموضوعات والمباحث ليستفي المصريون بصحفتهم عن الصحف الاجنبية التي يطالعها الكثيرون منهم ، حتى أنهم يستغنون بالصحف الاجنبية عن صحف وطنهم

٧ - الاسلوب الانشائي ان يحكم به معلم او متعلم فهو تابع انفسية الكاتب ولتطور روح الجمهور ، وانتير المدنية ونحوها . فالكتاب الذي كان منذ ٢٠ سنة

يشرح فكرة واحدة في ثلاثة أعمدة أو أكثر يبسطها الآن في نصف ذلك . وكذلك العبارات الانشائية فقد ترك فيها الجمع والمترادفات . فالتحسين أدن والتبديل والتبديل وقف على تطور الروح العامة في البلد وتغير المدنية وبالتبعية لروح الكاتب . والاختصار واجب في تدوين المقالات والرسائل

٨ - قلت أن تطور الصحف تابع لتطور جمهور القراء فهي مكلفة بالبحث عما يجلب إليه القراء من المواضيع المعبدة . فهي لا تسوق الرأي العام ولكن الرأي العام يسوقها في الطريق التي ترفيها . ورأيي الشخصي أن المباحث في حالة الامة وما ينفعها ويعبدها يجب أن يقدم على سواء

٩ - فتح الابواب العلمية والادبية واجب . ولكن على شرط أن يتخصص لما من ينقها انقاساً كاملاً فيقدم الى القارئ في كلام موجز خلاصة علم طويل بمرارة بسيطة يفهمها الخاصة والعامة . أما اذا كتب الكتائون في العلوم والآداب دون تعمق وبحث جديد فقد يكون يتعرضهم لملل هذا صرد لا تعادله المنفعة . وخلاصة القول ان مثل هذه الابواب في الصحف تحتاج احتصاصيين وانما جاز لي الحكم الآن قلت ان ذلك قد يقع ولا بد ان يتقدم له من هم حبيرون به وانقادرون على ترفيته في المستقبل

١٠ - ان البحث لادبية والانثودية نحتاج الى اهتمامهم وهم لا يتوافرون لحريصة من جرائد البلاد نواهداً كاملاً حتى لأن افقة دخل تلك الجرائد وافقة عدد محرريها ولأن لكتاب من الخارج لا يرغبون كثيراً كما هي الحال في أوروبا بان يرسلوا الجرائد بمنزل هذه المواضيع حتى ولو قدمت لهم أحور فوق أحور الكتاب في أوروبا . وقد جربت « الاهرام » هذه الطريقة مع عدد من كبار الكتائون في مصر منذ ٢٠ سنة الى الآن فلم تتوصل الى النتيجة التي أرادتها . لأن القادرين على مثل هذا العمل خرج ادارة التحرير اما انهم لا يكتفون أنفسهم عناء البحث مقابل اجر . واما انهم في غنى عن الآخر بوظائفهم او دخلهم . فهم لا يكتبون الا لترض حاص في أنفسهم . فلا تستطيع الحريصة الاعتماد عليهم . فتضطر للعودة الى محرريها ليقوموا بمنزل هذه الاعمال على كثرة مشاعلم اليومية فيأتي العمل نافصاً

١١ - اذا كان المراد الصحف اليومية . فاني أوافق على ذلك الى حد محدود

١٢ - السبب في فشل الصحف الاسبوعية انها لم تزد في تحريرها على الصحف

اليومية او هي اقل منها كثيراً . ولو ان هذه الصحف اتفقت اتفاقاً كبيراً لاتساع الوقت امام محرريها وجاءت بفصوله وأنباء ومواضيع مبتكرة لا تطرقها الصحف اليومية للقيت مجاداً كبيراً كما نعرف عن بعض الصحف الاسبوعية ونصف الشهرية في أوروبا وأفريقيا . يطلب الجديد حينها كان . وينأى عن المبتذل مهما كان

أما تطور الصحف الاسبوعية الى صحف هزل فكشطور التمثيل والراسع . فهي بهذا المزل تقدم للجمهور شيئاً جديداً بلذ لا يجده في الصحف اليومية

١٣ - تاريخ نقابة الصحف قديم فهو حاطر خطر مؤسس الاهرام في سنة ١٨٩٩ وسعى اليه بكل جد حتى جمع الصحافيين لاول مرة في فندق الكونتيتنثال سنة ١٩٠٠ وكان الصحافيون المختمون مصريين وأوربيين قول خلاف كان على تمديد تعريف الصحافي ومن هو . ولما كان أكثر أصحاب الجرائد في ذلك الحين هم رؤساء تحرير فقد انكروا على محرريهم صفة الصحافي . وأبلغ اللورد كرومر المختوم في ذلك الحين على لسان الاحش عازيت انه لا يميل الى انشاء هذه النقابة . وما سيع الكتاب والحررون ما وضعهم به مذبور حرائد هم عضبوا وخرجوا من الاجتماع واحتتمه في مكتب الاستاد مرفس فهمي وأسوا نقابة سموها « نقابة كتاب » وكان الافد عليها كبيراً جداً وكان اول من اشترك في عضويتها المرحوم فتحي رسول باشا . ولكنها ماكدت تقطع قانونها وتنتخب مجلس ادارتها حتى استبها بد التعريق « بضع جماعة من أعضاء مجلس الادارة عن حضور الجلسات فاضطروا الآخرون الى ايقاف عملها

وبعد ثلاث سنوات عاد الصحافيون الكتاب الى تأليف نقابة أطلقوا عليها اسم نقابة الصحافة فاشتغلت مدة ثم وقفت

وبعد سنتين نادوا الى الموضوع ذاته وكان الصحافيون الافريج قد ألفوا نقابة منفردين وأقاموا حفلاتهم وجمعوا الاموال ولكنهم تشتتوا بعد ذلك بسفر بعضهم وموت الآخرين واقفال بعض الصحف فانت هذه النقابة

وطل الحال على ذلك الى سنة ١٩١٩ فعاد جماعة من المحررين الى موضوع النقابة فالفوها وعرفوا الصحافي الذي يجوز اندماجه فيها بأنه « هو الذي زال حرفه الكتابة مدة سنتين على الاقل سواء أكان من أصحاب الصحف ام محرريها » وبذلك اندمج الفريق الاول بالثاني وسارت النقابة في اول أمرها مبشرة بالانجاح ولما كان لأصحاب الصحف منافع والكتاب منافع اخرى لا يحالف بعضها البعض

قرر مجلس الإدارة أن يبذل سعيه لخدمة أصحاب الصحف في التذاكر المجانية
للكل الجديدة والنيقومات وإزالة أجور التلغرافات . وقرر من جانب آخر
إنشاء صندوق توفير للصحافيين يجمع من الاشتراكات والتبرعات والاحتفالات
لأن الصحافة كانت حرة بحرية مريق من الأدباء ومنهم من بات كمالاً ساراً إلى
الشيخوخة ولا بد له من اعانة يتلهاها . فانشأت النقابة نادياً يختلف اليه
الكتاب والصحافيون وقررت إنشاء مكتبة وأقامت حملة لانشاء صندوق
التوفير ولكن طهر لها بالاختيار أن النادي جار على غير المقصود من فتحه
فاضطرت إلى افعاله . والمال الذي جمعه من الحلقة عدد في النادي والاعانات .
وحاولت أن تقيم حملة أخرى سنوية أو تذكر مشروعات أخرى لجلب المال لانشاء
صندوق التوفير فلم يلب الأعضاء دعوتها كما أنهم انقطعوا عن دفع اشتراكهم
فوقفت عند هذا الحد

ودعت الصحافيين مرة أخرى . جديدة هذه الخدمة . فاعلمة موجودة منذ
زمن قديم . وهي تتم ثم تبسط . ولا بد أن تقوى مع الزمن ونحبها ما دامت
موجودة

وأما فصل آخر من عن صحف اصحف ولا أفره مواداً لا ما لم فصل حق
الساعة إلى فصل هبش الواحدة عن الأخرى فصلاً تاماً . وإن كان هذا الفصل
واقعاً حتماً في المستقبل من حراء تطور الصحافة وجعل الاحتراف بها شيئاً
غير الانحياز برأس المال

أما علاقة الصحافة بالحكومة فاتها اذا وجدت كانت مضرة . لأن مهمة
الصحافة هي ارفاة على أعمال الحكومة . فكل صلة لها بالحكومة اذا كانت
رسمية لا تخرج عن التامية وهذا ما يتنافى الغرض منها . ولكن المتحتم على
الحكومة هو معرفة قيمة الصحافة بوصفها صلة بين الحاكم والمحكوم وطريقة
الحاكم لا يصال ارادته وآرائه وأعماله إلى الشعب

فمن هذه الوجهة يجب أن نظل النعانة بعيدة عن الحكومة واذا أردت مثلاً
إضرابه لذلك فكلية لامارتين عند ما انتخب عضواً في مجلس النواب وقيل له :
أن زبد أن نضع كرسيك في اليمن أو الشمال أو الوسط ؟ فقال : ضموه في
السقف حيث يكون فوق الجميع

ر.د. محمد بك حافظ عروصه

اشتهر احد بك حافظ عوض بحبه للكتابة والتحرير وهو تلميذ في المدارس الثانوية . ودفعه هذا الحب الى الاقتران مع اتمام دروسه ليلية في مدرسة المعلمين . فدخل مؤيد - اكبر صحيفة عربية اسلامية - وأصبح يربح نحو مئتي سوان . ثم اتصل مع زميله عبد بك محمود وأسساً جريدة « المبر » اليومية ثم استقل بها حافظ بك وأنشأ الى جانبها صحيفة « جبال الظل » الشهرية . وعاذ يندثر الى المؤيد . ورافق سمو الخديوي السابق في حجه الى الطحار مكتأ جريدة التيس . وأعجب به سمو الخديوي فحبه الى مبعته . وهو يمرر الآن جريدة المروسة . وقد مات على يده رونياً عظيماً لتوصي محررها المزل في الالبانة من مقاصده السليبة بأسلوب لا يدرك دقته الا من راوله . ولحافظ كتب أدبية وروايات تشهد له بالنسق في دوس عبية الامة وحالها الاجتماعية . وقد وصح تاريخاً مسهباً لعصر في أول القرن الثامن عشر معته الاحوال من تقديمه الطبع

قال رداً على أسئلة مندوب « الهلال » :

١ - ان في محرري الصحف ايدمية في الوقت الحاضر من هم بلا زراع أرقى في الكفاءة المعية والمعلومات السياسية من كثيرين ممن عرفهم في عهد لصحافة السابقة . ولكن يلوح في آرائهم **تدين تقدموا ولم يهوزوا شيئاً** من الالفاظ العلمية والدراسة العامة من كان اكثر خبرة بالشؤون المصرية . ويلوح في أيضاً أنهم كانوا أقصح عبارة وأصح تمهيداً . وكان في صحافتهم للناسية نهي من الجلالة والروعة ، كما تتجلى لك في عهد مؤيد ومن كتب به . وبالاجمال فاني أعتقد ان الصحافة المصرية آخذة في الرقي - خصوصاً بعد التحول في الحياة البرمائية ، فقاما استرداد رقياً مع اطلاق حريتها ولا يبقى بين كتابها وأصحاب الصحف به ، عملاً بقانون قنارع السقاء ، الا من هم اكفاً لهذه المهمة الحليلة

٢ - لا ارى انه من الضروري انشاء فرع في الجامعة أو دائرة خاصة لاعداد صحافيين . فالت رجال الصحافة في العالم قد تروا في ميدان الخبرة . والصفات الصحافية كالليزة الشعرية تولد ولا تخلق

٣ - انني ممن يمسكون بان تبقى الصحافة حرة بلا قانون . لانها خدمة عامة يجب أن يبقى بابها مفتوحاً لكل انسان يأبى في نفسه الكفاءة

٤ - رأي في روايب المحررين الحاضرة وأحور كتابة المقالات الخاصة بوجه عام ، انها في الوقت الحاضر متناسبة مع انتشار الصحف ومواردها المالية وقيمة مجهود المحررين والكتاب الذين يتفاوضون أجراً لكتابتها . وأما ادخال عنصر

جديد في تحرير الصحف اليومية فهذا لا يكون الا بإرتقاء مالية الصحافة . وماليتها مرتفعة بكمرة عدد القراء ورخاء البلد وثروتها .

٥ - تتوقف زيادة عدد القراء على انتشار التعليم وترقية صناعة الصحافة والتمسك في الكفاءة ليكون الامر الثاني باعثاً على التشويق وداعياً الى المدة الادبية

٦ - أحسن وسيلة لترقية الصحف اليومية وشرها أن تكون ذات رؤوس أموال وأن تتولها جماعة يبرونها مالاً مثل الاحزاب السياسية ، حتى لا تكون عملية تجارية بحتة . ومع هذا فقد قام في مهانة انكثاراً من الافراد من أدى مهمة الشركات أو الاحزاب مثل اللورد مورثكليف

٧ - رأي في الاسلوب الصحافي انه يتشى مع الروح العسكرية العصرية في البلد . فهو يتطور في كل فترة من الزمن بما يتناسب معه . والتحسين ضروري وسببي هذا التحسين بطبيعة الحال . ولا أسي أن أقول انه لا بعد أن يرى الاسلوب الصحافي مدعياً سنة في مصر عينة عن الاسلوب الحاضر . وشرح هذا يحتاج الى تمهيد لا يحسن للدخول به الآن

٨ - الابواب التي يفتحونها قبل غيرها في الصحف هي المسائل الوطنية القومية . ثم يتبعها حتماً احد من رقيه الوسط أدنى وسببياً بكل وسائل النشر الممكنة

٩ - أن فتح أبواب العلوم والآداب وسنكون لارم للصحف . ولكن يجب أن يتناسب مع حجم الصحيفة ومع صفاتها لسياسة بحيث لا تتجاوز هذه الابواب في هيئة هزين كما فعل الطائر . وأما التوسع في الادب فلزم له ملاحق أدبية كما تعمل التمس . ويجب أن يكون القسم الادبي في الصحف اليومية من المسائل الحية اليومية . كما يقولون في السياسة حديث اليوم أو مسألة اليوم ، فما ينشر من الادب يجب أن يكون من هذا النوع أيضاً

١٠ - علة امتناع الصحف اليومية عن المباحث الادبية ودرس الكتب الجديدة وحركة الاراسع في مصر والجارح - راححة الى ضيق نطاق الصحف العربية وكر حجم حرومها العربية وفلة انتشار الصحف بالنسبة اللازمة للاتفاق على كتاب يختصون بالادب وعلى ما تقتضيه زيادة حجم الصحف . فالمسألة أدبية ومادية في آن واحد . والكتاب موجودون اذا وجد المال والعمال الكافي . وفي

موظفي الحكومة من يكتب ويحسن الكتابة في هذه الموضوعات إذا دفع له الاجر للموافق

١١ - أستحسن أن يكون في الصحف اليومية شيء قليل من الادب الفكه أو صورة رمزية سياسية على شريطة أن يكون ذلك في الصحيفة كالمخ في الطعام . ويستحسن جداً إذا أمكن نشر صور يومية للحوادث العامة كما تعمل الصحف الغربية الكبرى

١٢ - أن السبب في فشل الصحف الاسوعية وانتشار مخف المزل والسخف مما راجع في كل بلد ، لا في مصر وحدها ، الى حب الفكاهة واللهو والاشتمال بالفسايف

١٣ - ان انشاء نقابة الصحف أمر ضروري . ونحسن أن يكون لارباب المال نقابة والمحورين والكتاب قالة أخرى . والذين في الصحف من غير هؤلاء نقابات خاصة بمحافظ على مصالحهم . لأن مصالح كل طرف في تناقض مع الطرف الآخر ، ويجب أن تكون هذه النقابات كدورها مدبرة عن أي تدخل للحكومة فيها ، زينة للفكرة السياسية الاستقلالية في انشاء

رد امين بك الرافعي

شأ امين بك الرافعي في صف الحزب الوطني ، واشترك في تحرير اللواء والشعب والافكار وللم . ولما اُعلنت الخطة من القطر المصري في سنة ١٩١٤ كان بحري جريدة الشعب . فابدر بكتاب ان هو غاب احياة أو تنقدها . رأى ان يوسف الجريدة حتى لا يكتب ما يخالف عقيدته . واعتقل ربما بحكم السلطة العسكرية . وما ألف منذ ذلك وصوله شوبه مصري . ثم امين بك الرافعي ونشر بياناً ادّاع فيه سبب انفصاله عن الحزب الوطني . وفي أوائل سنة ١٩٢٠ اشترى بشار جريدة الاحبار اليومية من صاحبها الشيخ يوسف الخازن . وجعلها لسان حال فؤاد المصري مراحت دواخاً عظيماً . ولا امين بك كل يوم مقالة في الاحوال الخائرة تدل على سلامة الذوق والحنكة في التحرير وتدعيم اقواله بالاستشادات الرسمية وهذا رأيه في ما سألناه عنه . قال :

٩ - ان المستوى العلمي والفني لحروري الصحف في الوقت الحاضر رقى من المستوى الذي كان عليه من قبل . فقد انضم اليهم عنصر جديد بال من العلوم والآداب قسطاً وافراً . كما ان التنافس الصحفية والعناية بادخال الاسلوب الصحفي الغربي كان لها فضل في ترقية المستوى العلمي والفني للفريقين بتحرير الصحف

٢ - لا أرى بأساً في إنشاء فرع في الجامعة المصرية أو دائرة خاصة لاعداد الصحفيين وأطباء ان يساهموا في تنظيمون القيام بالقاء المحاضرات في هذه الدوائر
٣ - الاصل في الصحافة هو انه يجب أن تكون حرة من كل قيد ، ولكن حرصاً على مكانة الصحافة وعلى حسن اداؤها للمهمة الكبيرة الملقاة على عاتقها يجب أن يشترط فيما يدروسها أن يكونوا حاملين لشهادات مدرسية أو ذوي خبرة معينة أو قضاة رتباً خاصاً في مزاولة نشاطها عن الشروط العامة الأخرى كعدم سبق الحكم عليهم باحكام غلظة بالشرف . ولكن لا يجوز أن يتخذ البحث في توفر هذه الشروط وسيلة لتحكم في الصحفيين ومنهم من مزاولة مهنتهم بل يجب أن يكون توفر الشروط السابقة كافياً لتحويل من شاء حق ادارة الصحف وتولي أمرها

فقد حرصنا مثلاً أن وزارة الداخلية كانت تعطي رخصاً باصدار الصحف لمن تشاء ونعمها بمن يشاء فليس هذا الذي نبحث عنه نحن بل نبحث عن نصيبه نصيباً مبرماً بمعنى أن كل من يقدم طلباً لإصدار صحيفة وتداول فيه الشروط الخاصة بشرف المهنة وبالكفاءة الصحفية يجب عليه هذا الحق ليكون الصحفي كالحامي والطبيب متى حصل على شهادة الترخيص في اليوم صارت الحكومة أن تميز له الاشتغال بمهنته

ومن رأيي عديمة على حرية صحافة من يكون بصحافة نقابة ذات سلطة قانونية كقنطرة اهامين . ويكون من اختصاصها وحدها الفصل فيما له حق مزاولة الصحافة . وعلى الادارة تعبد قراراتها في هذا الشأن

٤ - دوايب المحررين الحاضرة حسنة ومعتدلة بوجه الاجمال وكذلك أجور كتابة المقالات والرسائل الخاصة

٥ - اني اعتقد ان زيادة عدد قراء الصحف تتوقف على انتشار التعليم بمعنى ان هذا الانتشار هو العامل الاكبر في زيادة عدد القراء . كما اعتقد أيضاً ان الحياة الديمقراطية ستكون من أهم العوامل في انتشار الصحف لما تستتبعه من مناقشات النواب في سياسة البلاد وتقرير مصيرها وادارة شؤونها العامة من اقتصادية واجتماعية وقانونية . وسيؤدي النظام البرلماني الى اشتراك الجمهور والرأي العام في تلك المناقشات والمباحث ولا شك ان كل هذا يساعد مساعدة جديده على زيادة عدد قراء الصحف

٦ - ان الكلام في أحسن وسيلة لترقية الصحف اليومية ونشرها لموضوع كبير تخصص له الابحاث الطويلة بل تولف له كتب خاصة . ولا يمكن الاجابة عليه في أسطر قليلة الا اذا كان الغرض ايراد كلمات عامة لا طائل نحتها . وبالطمة بهذا المقام لا يسمح بتناول مثل هذا الموضوع الكبير بما يستحقه من العناية والتوسع فضلاً عن تعدد أبوابه وتشعب أبحاثه

٧ - ان لكل عصر أسلوباً انشائياً خاصاً . وهذا الأسلوب يتطور بتطور الأزمنة والظروف ، وعلى كل حال فالأسلوب الانشائي الحاضر أرق من الأسلوب الانشائي الماضي وهو موافق للحالة الحاضرة ، فإذا حدث في عالم الادب والصحافة ما يدعو لتغييره فانه لا بد أن يتغير من تلقاء نفسه تبعاً لحركة التطور نفسها

٨ - تتوقف الاجابة على مسألة الابواب التي يتختم فتحها قبل سواها في الصحف على نوع الجريدة فإذا كانت سياسية صارت الموضوعات السياسية وما يتصل بها أولى بالتقدم . أو أدبية كالادب والتمثيل الاول بين ما تتناوله بالبحث وهكذا . على أن الصحف الحديثة مع ذلك لا تسمح لها أن تحمل بينهما وبين زمنها علاقة وأن لا تكون وكأنها شمس لا تطلعها بمصر ، رابعة . ومن هنا كان قسم الانباء والمعلومات المتقدمة بمحادث مصر ، تسود في مختلف أبواب الحياة حقيقاً بان يكون له محدد رزقي كبرية

٩ - ان فتح أبواب العلوم والآداب والعلوم لارم ، صحف ومروج لها وإنما لا يجوز أن تعتمد الحد اللائق بها . فان الصحف اليومية أنشئت في الاصل للابحاث السياسية والمواضيع الاخبارية ، فإذا أفرد للعلوم والآداب والعنون نسط اكبر من باب السياسة - لم تصح الصحف احادية بل تكون في الحقيقة أشبه بالمجلات العلمية الفنية التي خلقت في الاصل لمثل هذه الابحاث . فيجب إذن أن يخصص في الصحف قسم خاص للعلوم والآداب والعنون يتسع ويضيق تبعاً لاتساع الصحفية وضيقها مع مراعاة أن يكون القسم السياسي والقسم الاخباري وغيرها من الاقسام التي أنشئت لها الصحف اليومية هي التي يخصص لها القسط الاكبر

١٠ - ان الصحف اليومية لا تقصر في ابحاث الادبية ودرس الكتب وحركة المراسم وإنما هي كما قدمت نخصص لتلك الابحاث الجيز الذي لا يجوز أن تعداه

وبحسب أن يلاحظ فوق ذلك أن الأمانة السياسية الخطيرة التي تختارها مصر الآن من شأنها أن تحمل الصحف على صرف كل جهودها نحو البحث في تلك الأمانة السياسية وهذا ما يحمل الأبحاث الأدبية والعنية غير ملتفت إليها كثيراً، على أنه متى أمكن ترميع تلك الأمانة وعودة المياه إلى مجاريها وحصول البلاد على حريتها، فإن الصحف تكون وقتئذ أكثر استعداداً منها الآن للاهتمام بالأبحاث الأدبية والعنية وصرف كثير من الجهود للعناية بها

١١ - لا أرى مانعاً من إحداث الرسوم العادية والصور المهرلية، وفتح باب حرلي في الصحف. بل أعتقد أن هذه الأبواب من شأنها ترويض الصحف، ولكن يجب أن يكون الحرل في دائرة الأدب الاحلاقي

١٢ - أظن أن علة فشل الصحف الأسبوعية راجعة إلى عيب في تحريرها وفي اختيار المواد التي تكتب فيها، ولو كانت هذه الصحف محل عناية أكثر لصادفت الزواج الجدير بها. أما انتشار صحف الحرل والسخف دون غيرها فإنه مما يؤسف له

١٣ - يجب أن تكون تصدقة نقابة ذات سلطة قومية كما قدمنا. ومن رأيي أن تكون النقابة عامه للمحررين وأرباب الفن، وليس في هذا جمع ما يجتمع منه على القسم الأول لا بهالة لاحاطة بهم ثم لاسيابة هذا ويجب أن تكون دعاه مستفقه عن الحكومة، بهم الاصرورة اعتراف الحكومة بها وتنفيذها لقراراتها

رد الدكتور محمود حمزي

هو من ابتكار المتحررين في ارساليات منظمة للمرية بلوريا. درس الحقوق والاقتصاد في فرنسا. واشتمل رمتاً وجيراً في منصب الحرب الوطني. ثم استحدثته وراوة اصروف لتدريس الاقتصاد في مدارس التجارة. وانصرف بعد ذلك للاشتغال بالمحاماة امام المحاكم المحتلة. واشتأ حريصة الاستقلال اليومية. واشترك في الوفد الرسمي الذي سافر برئاسة عدني بشا الى لندن لمفاوضة الحكومة الاسكبرية في المسألة المصرية. وما عاد الى مصر مع اعتبار « الاستقلال » لصاحب الاحرام. ورأس تحريريه ولكن لم يصر اكثر من ستة اشهر. والدكتور حمزي كاتب وخطيب. وجير البازة متنبها. جم الاطلاع. وهو لا يزال في سن اشباب وينظر له مستقل حسن في عالم السياسة والصحافة

وقد أسلى على مندوب « الحلال » الاربعة الآتية، قل

١ - رأيي أن عمداً من محرري الصحف في الوقت الحاضر يتمنون الى

فئات تلت العلوم بعالية . ولا شك أن هذا امتياز لصحافة اليوم تفوق به صحافة
الأمس . لكي أخشى أن تكون الكفاءات الفنية متوافرة عند محبي الأمس
أكثر من توافرها عند محبي اليوم . وأرجو أن يتكفل المد بسد هذا النقص

٢ - عندي أن إنشاء معهد يتولى أعداد الصحفيين في مصر أمر واجب .
وأذكر أنني ناديت بهذه الفكرة منذ سنتين . وقد يحسن أن تكمل الجامعة
المصرية - وهي المعهد العلمي الحر - تنظيم ذلك المعهد الصحفي . واعتقد أن ينشأ
من الأساندة والمستقلين فلهن الحرية وبالصحافة نفسها من يستطيعون القاء
المحاضرات اللازمة

٣ - أعتقد أن الصحفي في البلاد الناهضة مربى للحلق العام ومعلم للرأي
العام وعام عن المصلحة العامة . فلا أستطيع أن أفهم عدم تقييد التصريح له
بكتابة والشر بثقل ما يفيد به التصريح المعلم بالتدريس والحامي بالرافعة
على أنني لا أنسى أن الكفاءة نسبة مح أن تكمل الكفاءة العلمية . وتلك
الكفاءة تجيء بالمران طبعاً

لذلك نجدني من "المثاليين" بضرورة تقييد من يتقدمون بمباز الصحف ومن
يعملون في رئاسة تحريرها بعبود ومما بها مضار هو لشهادات العافية -
وبقيود فنية هي الاحتراف العملي بالصحافة رمزاً مالياً . لكي أكون مؤقناً
بتوافر واحد من القيدتين ، نظراً لتلروف العصر الحاضر

أما أريد ألا يفهم أنني أقصد غير ما قدمت من قيود . فإنا - ما عدا القيود
الخاصة بكفاءة الصحفي - لا أقبل قيوداً للصحافة ولا أفهم تطبيق نظام إداري
عليها . بل أنا من أنصار حرية الكتابة وحرية الرأي حرية كاملة في يد من
يحسنون تقريرها

٤ - كانت روايت المحررين إلى وقت قريب ضئيلة جداً وكانت طريقة دفعها
عربية . لكن دخول بعض العناصر المتعلمة في ميدان الصحافة وكذلك دخول
بعض المومنين ومع من مستوى تلك الأحرار . على أن هذا الارتفاع لا يزال هو
الاستثناء ولا زال الضالة هي القاعدة في أجور محرري الصحف المصرية

وعندي أن هذه الأجور ستبقى متناحرة تناسلاً مطرداً مع عدد القراء ومع
قيمة تقدير الشعب لتأثير الجرائد في الأحوال العامة إلى سنوات غير قليلة

٥ - لا يمكنني أن أشارككم في زيادة عدد قراء الصحف بل يجب أن تنمو عند

المتعلمين رغبة الاطلاع أيضاً . ولا شك أن ترقية الصحافة من الوجهة الفنية والادبية مما يساعد على الترويج في القراءة .

٦- أظن أنه ليس في مقدور الصحافة المصرية لترقية صحفها اليوم أكثر من ادخال الكمادات الطيبة الفنية في صف محرريها ومديرها

٧- أشاهد تقدماً في أسلوب المقالات في بعض الصحف من حيث القصد في العبارات لتتميز عن الكثير من المعالي . لكي لا أزال ألاحظ نقصاً في أسلوب ما ينشر من الاخبار . وقد يزيد هذا النقص في الأسلوب ما يتركه بعض الجرائد من باب مفتوح اصغار الطلبة ومن هم في حكم العامة من الناس

٨- أشعل اهتمام الصحف أخيراً بباب السياسة الخارجية . وأرجو أن تنهم بباب الابحاث الاقتصادية والابحاث الاجتماعية خصوصاً . فالي أعتمد أن كل تطور سياسي لا يستند الى عمد متينة من التطور الاجتماعي لا يصلح ولا يبقى

٩- هم ان نتجها بالعلوم والآداب وهو روح الصحف الاشك

١٠- عندي ان لابد راجع الى عدم تدوير رؤساء تحرير لهذه المظاهر من جهة والى عدم وجود الامور من الناحية من جهة أخرى

١١- ذات حارب على أن فنس الصور مشوق ودم في آن واحد . وعلى أنه مروح للحرية أيضاً . ومن حين هذا الوقت في نشر الصور الجديدة والمهرلية معاً . ان سب عربي يريد ان يحزن في وجهه . فان الامة المصرية مندعة في تيار الهزل . وقد أميل الى أن تقوم الصحافة اليومية بتعهد هذا التبر على ان يكتفى فيه بالافل المزدري الى نهذب الاحلاق وتكون ملصقة الاستملاح اللطيف

١٢- الاصل في الصحف الاسوعية أن تكون صحف مباحث جديدة تكتب بتؤدة وتتوسع . وقراء هذه المباحث الحديثة قليلون جداً في البلاد الشرقية المبثثة في النهوض الحديث . وأهل هذه البلاد كما قدمت مبالون الى الهزل . لذلك روح بينهم تلك الصحف التي تعرفونها بصحف الهذر والصحف . وسنبقى الحال كذلك بكل أسف الى ان يرتفع محتوى التعليم والتفكير

١٣- أعرف ان نهاية للصحف المصرية تضم محررين وأرباب المال قاعة الآن بالفعل . فيحسن أن يتعهدوا الصحفيون جميعاً باخلاص وهمة حتى تقوم بمهمتها الصحيحة . ونعم أن يكون للثقافة علاقة بالحكومة لاسباب متعددة

لطائف مختارة

لطائف من مشهوري الرجال

ليس أدل على مزاج الأمة من اللطائف أو - كما يقولون في تعبيرا الحديث -
السكان التي تتداولها . ومن اللطائف ما تطوى على العظة ومنها ما قد تجد في
فكائها الظاهرة لذة حلية . ولي ما يلي طائفة من لطائف الأمة الانجليزية
[المهرج]

حدث مرة ان الممثل الشهير بيروم نرى رجل يحرقه الى ماشستر . وكان
يقصد تمثيل نصبة « درامات » فيها . ولم يكن في تحذرا في وقته من يعلق به في
هذه الصناعة دع عنك من يلحقه . فقد كان ينقن التمثيل ايما انقان وبخاصة في تلك
الدرامات الجديدة التي تعزى الى شكسبير ومؤلفي الاغريق وغيرهم
واتفق انه وهو ، شستر وناس يودون رفات ، هده ان دخلت المدينة
راقصة هيفاء ناعمة مشوقة وه تكن تدرى من في لرفص شيت عظيماء وانما كانت
تخفف في الملابس فظهر جسمها ابيض فدا ناعمة من مرمر فتكك الجمهور الممثل
الصناع الحادق وروى ريجاه شعر هذه الراقصة الخيلة . ورأى احد اعيان المدينة
ان يعزى الممثل اعظم فذهب اليه في دار التمس وأسى أسفه من ان الجمهور
الجاهل لا يقدر الفنون الخيلة قدرها واه لى يعزى ان سمويه راقصة غريبة .
فاجابه بيروم نرى على الفور قائلا : « كلا . لا تأسف . فان الفس لا يمكنه ان
يزاحم الطبيعة »

وهو طبعاً يقصد بذلك انه رجل يعيش ويرزق بنفسه يمرضه على الجمهور
فيستعيدون صنته ويكافئونه عليها أما الراقصة فتزرق بمرض جسمها وهوهبة
الطبيعة . فهي لا تعرض على الجمهور صبة او فنا وكيف للفن ان يناهس الطبيعة ؟



ومن اللطائف التي تدل على الفروق الاجتماعية تلك التي نرى الى امة احدى
الاميرات في لندن . فقد كانت هذه الاميرة في مركبتها محررها الجياد المطهمة في
بعض شوارع لندن . والى جانب الاميرة انتبا الصغيرة . فالتقت المركبة بحيش من
العمال العاطلين كما تلتقي العروس بالجوازة . وزحم هؤلاء العمال بأثسين مركبة الاميرة

حتى أوقفوها . فالتفت الصبية الى أمها قائلة : ولماذا يسر هؤلاء الناس هكذا ؟
فالتت الأم : « لاسهم لا يحدون خيراً » .
فالتت الصبية وهي تضحك : « لم لا يأكلون كمكاً ؟ »

ومما يؤثر عن ولي عهد انحلترا أنه كان مع أبيه الملك في ولية وكان بعد طلاق
بشرف لسانه عن قلبه . وبما كان الأب منهمكاً في الحديث قاطعه الأمير قائلاً :
« بابا . بابا »

« سكنت والده وأمره بالصمت . لم يكن من الأمير الصغير الا اطاعة الامر ...
وبعد أن دعى الملك من حديثه التفت الى ابنه وقال : « ماذا تريد قوله لي ؟ »
فقال ولي العهد : « لا شيء الآن يا بابا . فقط كنت أريد أن أخبرك عن
فراشة صبية على كمكك . ولكك أكلتها ... فلا داعي للحديث بعد ذلك »

وحدث ذلك انوار وهو ولي عهد أرسل الى والده الملك فيكتوريا
يطلب منها حبة حبوب ولكنها بدلا من أن تمنحه هذه المبلغ أرسلت اليه
خطاباً مطولاً عن فوائد الانقضاء وصبر الدهر . وانحلت مع ذلك خلوة من الحمة
الجسيات التي ذكر عنها معون وأمير وسبع أرسل الأمير الى والدته خطاباً
يترفع فيه نفسه عنها . ومعون به أنه ليس لاني حجة الى المبلغ الذي
سقى ان طلبه منها لأنه قد دافع خطابها بعشرين حبة . . .

وقد ذكر سحر هري لوسي طائفة من القطائف . وهو رجل قدم الاتصال
بالعلماء فليس هناك شك في صحة ما يرويه عنهم . ومما رواه ان ولي العهد وهو ملك
انحلترا الآن سأل إحدى سيدات البلاط ان تروي له قصة . فطابت منه السيدة
أن يؤولف هو قصة . فأولف لها القصة التالية ومما يرى انقاري . رامة الطنولة
وسداجها : « حدثت ذات مرة ان زوجي كانا يعيشان في كوخ صغير . وكانا
فقيرين - فقيرين جداً حتى لقد مضى عليهما يوم ونصف وهما لا يجدان ما يأكلان .
وسمع الرجل أبني زوجته تسألها قائلاً : « ما لك يا حبيبتي ؟ »

فالتت : « الي جائئة جداً ولا ادري ما افعل »

فقال الزوج : « لا تخافي . سأنظر في هذا »

ثم وقف ودق الجرس للسائس . فلما حضر أمره بأن يحضر في الحال صمحا عليه خبز وزبدة .

فان سير همري لومي تعليقاً على هذه القصة : « ان فيها شيئاً من الخيال يفوق صفة الأديب في هذه المناقضة الطموحية بين دق الجرس في كوخ حفير وظهور سائس على الفور يحضر من مكان مجهول ضمن الزبدة والخبز لكي يحول دون الموت لدي كان على وشك أن يصيب الزوجين من الجوع »

وللإطفال سذاجة لا يحلها إلا سان قاهم يطرود الى نظامنا او بالاحرى فوضانا الاجتماعية طر التزبه الذي لا يشوب حكمه أي غرض . والقصة التالية من هذا النوع اللبني :

أقامت إحدى السيدات حفلة للإطفال وقدمت لهم ألواناً من الكمك والقطير . فاقبل طفل الى جاره تحدث فيه و سحره بأن يأخذ اهداء ملقطة فضية وقد كتب عليها : « هدية لولد طيب »

فشمخ جاره عليه وقال : « واني هب أمسي الى وبي وأحضر لي شوكه مكتوب عليها : « ساهوي موتل » وهكذا باع الولد سرقة أمه . فليسط الآراء .

وعما بروى عن مسترلويد جورج انه في سنة ١٩١٥ كان راكباً انوموبيله . فلما أمسى المساء نزل السواق لكي يبر المصاييح الامامية . ونزل مسترلويد جورج لكي ينظر الى المصباح الخلفي . وصعد السواق الى المركبة وهو يظن أن الوزير لم ينزل فساق الانوموبيل بأسرع ما يمكنه حتى يموص ما خصره من الوقت في اارة المصاييح . فناداد الوزير فلم يسمع . وبقى مسترلويد جورج حائراً لا يدري كيف يقطع مسافة خمسة أميال مشياً على الأقدام الى منزله في ليلة مظلمة . فسار معمولاً مهموماً واذا ببناء صخيم يواجهه . فتذكر الوزير انه مستشى المجاذيب الذي يمر به كل يوم وانه لا يد واجد ها انوموبيلاً يركبه الى بيته . فدق الجرس وخرج الباب وسأله نفاظظة - يعدها الانسان في رجل أفلقت راحته في وقت غير مناسب - عما يطلب . فافضى اليه الوزير بالحال السيئة التي هو فيها وطلب الانوموبيل

فهر البواب رأسه وهم بافقال لباب
 فاعك به مسترلويد جورج قائلا : « ولبيكي أنا وزير المالية »
 فقال البواب : « طعماً . دلياً . عدنا هاستة منهم الآن . اذهب الى الشارع
 واخذ اليسار واسع على قدميك نصل الى بيتك قبل الصبح »
 ولم ير الوزير أحداً آخر يستألف اليه هذا الحكم غرر وعاد الى سيمه . ولكن
 لحسن حظه لم يمض وقت طويل حتى رجع السواق يبحث عنه

ومما يحكي عن مسز سدوز الممثلة الانجليزية الشهيرة انها كانت تمثل درامة مكث
 وقد شمرت الطمأ في ليلة قد اشتد حرها . فطلبت قدحاً من البيرة . فارسلت
 خادماً صديقاً جديداً لكي يأتي بطلوبها . ولكن العصى تأخر فرفعت الستارة
 وبدا التمثيل

ثم عاد العصى وفسح في يده ورغويه سيل منه وأحد يبحث عن الخادمة هم
 يجدها فسأل عن مسز سدوز فاشتر أحد الناس لها وهي على المسرح تمثل دور
 اللادي مكث وكانت تمضي وهي تفتح فمها وتكر حديد روجها
 لما رآها العصى حتى انتهى الى المسرح واضربت منها وقدمه الى المدح . وحاولت
 الممثلة أن تعدد بديها وسكر عشاً وأحد الممثلون حبب المسرح بشيرون الى
 العصى ويطرعون الأرض بأرجلهم كي يخرج . وانهمور طول هذا الوقت بين
 ضاحك وبين آسف حتى خرج العصى



رأي الماني في السياسة الانكليزية

الماني سأل انكليزا : من تيمني يا انا المول ؟
 انكليزا نجيب : عندنا بيدني لهماك اكثر مما بيدني خرابنا

احراق الموتى أم دفنهم ؟

مسئلة ذات وجهين



محرق جبل في درسدن (ألمانيا)

حضرة محوّر الهلال

كنت أنزه ذات يوم في صواحي درسدن (عاصمة مملكة سكسونيا سابقاً) على ظهر باخرة صغيرة منحدر في نهر الألب Elbe متقلبة بين القرى الجميلة الواقعة على ضفتيه (وقد بلغ من جمال هذه الجهة ان سميت « سويسرا السكسونية ») اذ وقع نظري على بناء نظم ذي رجين قائم بقرب الشاطئ (وقد أرسلت اليكم صورته مع خطابي هذا) ، وكان يصاعد من احد البرجين دخان مسمر اللون فيمكنك في الجو هنيئة ثم يصيح عن البصر في سماء تلك البقعة الجميلة وقد أعجبنى شكل هذا البناء ولكنني حرت في امره واشكل على معرفة المرض من اقامته فلجأت الى احد القاطنين في تلك البلاد واقضيت اليه ما كان يدور في نفسي . فقال لي : « هذا محرق لأجساد الموتى ويسمى Crematorium . وهو من اجل المحرقات في اوربا واني اصبح لك زيارته » . فوافقت اشارته هوى

من نفسي لاني طالما سمعت عن هذه المحرقات ولم أوفق الى مشاهدة واحد منها عن كتب . ثم سألت صاحبي : « وهل شاع احراق الموتى هنا بهذا القدر حتى أقام له أشياعه هذا البهاء العظيم ؟ » فاجابني . « نعم انه يزداد شيوعاً في كل يوم . فني سكسويا وحدها سبعة محرقات . وفي هذا المحرق وحده تحرق كل يوم نحو ست جثث »

على أثر هذه المحادثة عزمنا على زيارة المحرق فذهبت اليه رفقة بعض الاصدقاء ووقفنا الى الاطلاع على تفاصيل عملية الاحراق من اولها الى آخرها . واني اكتب هذه الاسطر على أثر زيارتي هذه التي حملتني على الموازنة بين هذه الطريقة المستحدثة (نمني مستحدثة في المصور المتأخرة) وبين الشعوب العربية - اذ ان احراق الاجساد قديم مارسه شعوب مختلفة منذ الازمنة البعيدة) والطريقة المألوفة لدى سواد البشر - التي دفن الجثث ويدفن بها الموتى وتركب للطبيعة تفعل فيها فعلها المعلوم

قصداً المحرق صاحباً قد خضعاً لمجربة عدة منسمة لا جاءه مسمة الاشعار ذات مماش متعددة وطرق منسمة فينب على حواها وحسب تذكارية عليها اسماء الموتى وتاريخ وفاتهم ان غير ذلك مما يشهد في بعض الاعتيادية . الا انه بدلا من ان تقام هذه الانار على حفر تضم جثث الموتى جعلت لتجمل قوارير شبيهة بآنية لازهار تحوي رماد الجثث صد احراقها

وقد لفت نظري ان رائحي هذه القصور - اذا صبح ان نسجها قبوراً - كانوا شديدي العناية بها يحيطونها برعايتهم ومطعمهم ويضمون عليها الازهار والراحين الى غير ذلك مما دلنا على ان أهل التوهم ينظرون الى بقايا أحبائهم الراحين وهي في صورة رماد داخل وعاء صغير مثل ما ينظر غيرهم الى بقايا موتاهم المودعة في التواست الاعتيادية ، ويتأثرون لدى مشاهدتها مثل ما يتأثر هؤلاء

وانجمننا بعد ذلك الى مكتب المشرف على ادارة المحرق وطلبنا اليه أن يطلعنا على تفاصيل الاحراق وما يتلوه فوجدنا عنده بضعة أشخاص جاءوا ليتسلموا بقايا موتاهم بعد أن احرقت ووضعت في قوارير معدنية محكمة الاقفال وقد كتب على كل منها اسم صاحبها ورقمه . وهذه القوارير توضع في أوعية اخرى رخامية جميلة

الشكل . وقد رأينا هذه الاوعية تؤخذ وتوضع بجانب اللوحات التذكارية او في
أمكنة مخصصة لها في النصب واثمناثيل المقامة هناك - كل ذلك على هندسة جميلة
وترتيب بديع



فلما فرغ الرجل مما بين يديه طاف بنا في داخل بناء المحرق نفسه شارحا
كل ما فيه (فقل ذلك بعد ان تقاضى رسماً ضئيلاً جداً اذ ليس القصد منه الربح
بل منع الزحام والجلبه . فالفقائمون بامر المحرق يسعون لست فكرتهم وترعيب
الناس فيها) . وقد صعدنا أولاً الى الدور الاعلى من البناء وهو شكل قاعة
كبيرة مستديرة . ولحظنا انه ليس في تلك القاعة ما يشير الى النسبة للدين خاص .
وفي الواقع فهما ان هذا المكان مفتوح ل مختلف الأديان بل للذين لا ينتمون الى
دين ما . ففي القاعة صفوف من الكراسي يجلس عليها الشيوعون وفي صدرها منبر
بسيط يوضع فوقه صليب اذا كان تتروى مسجحة ولا فلا يوضع شيء ويقف
لكاهن على المنبر ليصلي على الخطة وقد وضعت امامه في ثواب مقفل على منضدة
معدنية . وأخبرنا ديسون كليروس جميع الطرق المسيحية رضى اقامة الشمائر
الدينية في ذلك المكان الا لا كليروس الكاثوليكي ولكنه لا يرافق اللجنة الى المحرق

قلنا ان اللجنة توصلت على مسند مسيحي بعد فرغ من الصلاة تفتتح هذه
المسندة فيدخل التسابوت فيه الى الدور الاسفل . وهذا تنتهي حفلة الصلاة
والذين وينصرف الشيوعون كل الى جهته - وتبقى اللجنة في مكان خاص ربما
تبدا عملية الاحراق . ولا بشاهد الالهون شيئاً من ذلك وانما يهودون بعد بضعة
أيام لتسلم قارورة الرماد

وقد درنا الدور الاسفل حيث تتم عملية الاحراق فظهرت لنا الحال عناية
الفائمين هذا المعهد واهتمامهم بتنظافته وترتيبه حتى ان الداخل لا يشعر الا انه
في مصنع حديث ذي آلات وأجهزة مختلفة . وهذه الآلات والأجهزة تمكن
من اتمام جميع العمليات بالطرق الميكانيكية بواسطة تزل الخطة وبوقد النار الى
غير ذلك . وقد علمنا ان اللجنة تبقى في النار نحو ثلاث ساعات قبل ان تتحول
العظام الى رماد ناعم . ومضى تم الاحراق تستخرج الخشة وتوضع في قارورتها
برقها الخاص الى أن يأتي أهل الميت لتسلمها



هذا خلاصة ما شاهدته في ذلك المكان ولا أحتج عن القراء الكرام انني دخلته
وفي نفسي شيء من الاشمئزاز من تلك الطريقة لما خرجت منه الا وقد تنيرت
افكاري واصبحت ميالاً الى هذا الاحراق . اما مجمراته التي ظهرت لي فهي
الزخافة ، واستدامة الرماذ ، والحيلولة دون فعل الطبيعة وقتكها الخفيف . وعد
التأمل لم اجد للطريقة التقليدية ميزة حقيقية حذرة الاعتبار
هذا ما خطرت لي عرضه بكل صراحة وبساطة . فإرايكم وما رأي قراء الحلال ؟
(سائح)



من حكمة العرب

اكرم عشيرتك فانهم جياحك الذي به تطير وأصلك الذي اليه تصير وانك
هم أصول وهم أصول وهم عدة عند الله . كرم كريمه وعد فيهم واشركهم
في أمورك ويسر عن معسرهم - علي
لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد وذو رحمه - حديث
أقرأه الرشد بركة الشعر من حذره منه ما يغني ويغني ومنه ما يكرم
ويخدم - المؤمنون
أمور الدنيا أربعة : رة ونجارة وصناعة ورعاية . من لم يكن أحد أهلها
كان كلاً على الناس - المؤمنون
اعط من الدنيا وهي مقبلة فان ذاك لا ينفصلك منها شيئاً واعط منها وهي
مدبرة فان منعك لا يبقى عليك منها شيئاً - بحسب البرمي
نظرت في المعروف فوجدته لا يقوم الا بثلاث : تعجيله وسره وتصغيره -
جعفر الصادق
ينبوع فرح الانسان القلب المعتدل وينبوع فرح العالم الملك العادل وينبوع
حزن الانسان القلب المختلف المزاج وينبوع حزن العالم الملك الجائر - سقراط
من دلائل المعجز كثرة الاحالة على المقادير - حكيم
اكسلان منجم والبحيل طبيب - طاهر بن فضل
قال معن بن زائدة : ما رأيت قفا رجل الا عرفت عقله . قيل : فان رأيت
وجهه . قال : ذاك حينئذ كتاب افروء

التربية الانكليزية

وما ينبغي لنا اقتباسه منها

كاتب هذا المقال من مثلاء المربين الذين تجمعوا في أميركا لدرس المثل
التهدية . وقد وصفت ما شاعده في إنجلترا من أنواع التربية وشرح مبادئها
وشرح بحثه بكلمة جديرة بالتأمل عن النوع الذي ينبغي لنا اقتباسه منها
[المهرج]

نقسم معاهد التربية في انكلترا - من حيث روحها ومرماها - الى نوعين وهما :
الأول - المعاهد التي تدعى بالمعزيات وانتفاقة الاجتماعية
الثاني - المعاهد التي تمنح تلاميذها المعلومات الخاصة بالتربية الفنية العملية

النوع الاول

فالنوع الأول دستوراً طويلاً الصفة ولا يؤمنه إلا أبناء طبقة واحدة وأهل المال وعدد
قليل (غير أنه آخذ في الازدياد) من العائلات في العناية من أولاد الطبقة الوسطى .
وهؤلاء يدخلون في تحت المعاهد واسعة مساعدات مالية تسمى Scholarships
فالمعاهد التي ترمي الى المعزيات وبنسبة (١٠ الى ١٥) أكثر مما ترمي الى العلوم
العملية هي :

أ - المدارس المسماة بالمعمومية (Public Schools)

ب - جامعة أكسفورد وكامبردج

وهناك ما لاحظته عند زيارتي بعض الجامعات والمدارس البريطانية أثناء رحلتي
دامت ثلاثة أشهر في الربيع السابق

المدارس « المعمومية »

لا أدري لماذا تسمى هذه المدارس « معمومية » في حين أنها خاصة بأبناء النبلاء
وذوي الوجاهة والثروة . فلا تغفل مدرسة إيتون الشهيرة (Eton) مثلا ان
التاجر فضلا عن ابن لشار . على أنه قيل لي أنها تغفل ابن التاجر الذي يبيع
الحلوى ولكنها ترفض ابن التاجر الذي يبيع بالمفرق . ولما زرت إيتون سألتهم هل
هذه هي الحقيقة فلم يجيبوني بصراحة بل فهمت أنهم لا يودون إلا أولاد الطبقة

المعيا . والدليل على هذا القسط الذي يدفعه الطالب سوياً فهو يبلغ ٢٣٠ جباً في السنة ما عدا الرسوم الخاصة للطلاب والاندية والالبسة والكتب والسفر وغير ذلك . وتصاحي هذه النفقات - أي نفقات تلك المدارس التي تعطى التعليم الثانوي لطلبة يتراوح عمرهم بين الثانية عشرة والثامنة عشرة - نفقات اكسفورد وكامبردج . والطلاب الاكبر من هذه المبالغ ينسرب الى جيوب مديري تلك المدارس . وقد قال لي أحد الأساتذة ان راتب بعض نظار « المدارس العمومية » يبلغ سبعة آلاف جنيه في السنة وهذا كما لا يخفى بدي راتب وزيرين أو ثلاثة . ويؤيد هذا القول ما ذكره الكاتب الانجليزي ساندفورد وهو « ان راتب نظار هذه المدارس (المدارس العمومية) بعد بالوف الجسيما وان راتب أخدم فوق راتب رئيس الولايات المتحدة » (١)

وهذه المناسبة لا بأس ذكر رأي أحد المكاهين الاميركيين في هذه المدارس قال : تدعى « المدارس الانجليزية العمومية » مدارس : لانها تصرف ثلثي اوقافها في تدريس لاسب . وسمى « انجليزية » لانها تدرس اللغة اللاتينية ، وتدعى « عمومية » لانها « خصوصية » وهذا يذكرنا بنوع « كتاب لسياسي الفيكوت جيمس برنس » في اللغة : « ان سيم ريدنيا الأسبق في واشطون عن « الامبراطورية الرومانية المقدسة » ام « ان سكي امراطورية ولا رومانية ولا مقدسة

روح « المدارس العمومية »

هذا ما أردت ذكره بشأن التسمية . وأما روح هذه المدارس فمداره على الرجولة والثقافة والاعتماد على النفس أكثر منه على حفظ الدروس وحشو الدماغ بالمعلومات . وقد أسدي الخط ان سمعت محاضرة ألقاها أحد رؤساء « المدارس العمومية » عن غرض تلك المدارس قال فيها ان مرمها يمر عنه بحملة واحدة وهي : To play the game ومؤداها ما يطله القلب من مظاهر الرجولة مثل الصبر واحتمال المشقة والقيام بالواجب وتجنب الفش والخذاع وعدم اليأس عند الانكسار الخ . وقال بصاً ان تلك المدارس هي المعاهد التي يدرب فيها رجال الامبراطورية وحكام المستعمرات وقادة الرأي العام . ويحسن بنا هنا ذكر قول الدوق ولنجتون في هذا الموضوع وهو : « ان النصر الذي أحرزناه في معركة

واترلو بدأ في ميدان كرة القدم في مدرسة إيتون^(١)

ومما يجدر ذكره ان الطلبة يتدفق الى إيتون تدفق السيل بالرغم من ارتفاع رسومها ، حتى ان الاماكن الخالية فيها قد امتلأت الى سنة ١٩٣٠ . وسجلت اسماء الطلبة الى سنة ١٩٣٧ . وقد ذكر في احد اساندها بطريق المداعبة ان فتاة سجلت اسم انها في سجلات إيتون عند عقد خطبتها . فتأمل !

وعلى الجملة « المدارس العمومية » نهى اللام (بين الثانية عشرة والثامنة عشرة من عمره) ليلعب دوره في ميدان الحياة - وتولي « الحياة » أعني حياة الهيئة الحاكمة والسائدة في السياسة والجيش والأدب والدين والتجارة انماة . والدروس هي دروس تنقيفية أدبية مثل اللتين اليونانية واللاتينية والرياضيات وبعض اللغات الحية والادب والالاداب الرياضية . فلا ترى هناك شيئاً من مسك التدقار وممارسة الآلة الكتابية والحساب التجاري والخط المختزل وغيرها من الدروس التي تؤهل اللام للارتزاق عند خروجه من المدرسة

او كسفرد وكامبردج

هاتان الجامعاتان متممات « المدارس العمومية » حتى انه لا يجوز مدرسة أن تتشرف ولقب « مدرسة عمومية » . ان يكن من خرجها عدد معوم في او كسفرد او كامبردج . وغرض هذين الجامعين ليس تعليم « الجامعاتين القديمتين » (Ancient Universities) هو ليس غرض « مدارس عمومية » فيقول كثير من الانكليز بشيء من الحقد في المزل اهم يرسلون أولادهم الى او كسفرد وكامبردج لا للدرس بل للعب « الكريكيت » وللمباشرة . وقد خدمني الخط فزرت هذين الجامعين القديمين وتناولت فيهما الطعام وحدثت بعض الاساندة والطلبة فوجدتهم مجمين على ان التلميذ يذهب الى او كسفرد وكامبردج للاساس في « محيط راق » ، للثقافة العامة (culture) لا لحشد المعلومات والقوائد . وما تدفق الطلبة الى او كسفرد وكامبردج الا للاصطباج بصبغة النبلاء ، ولتشرب التفاليسد الاجتماعية والادبية ، وللتحاك وللمباشرة والنصقل . ويقدر القوم المعاشرة أعظم تقدير ، بل هم يفضلون مبادلة الآراء حول مائدة الشاي على الانجباس في غرفة لسماع المحاضرات . ولا شك عدي ان شمعهم بالمر وما فيه وحوله من ضروب

(١) Waterloo was won on the foot-ball field of Eton

اللهو والأشرار بعوق شرفهم بالمختبر وروائح الكريهة . والعرض من هذه التربية وهذا المحيط هو تكوين ما سموه حتمين Gentlemen أي السيد أو النبيل وهو صاحب الكرم المادي والادني والاجتماعي ، المنزى الشجاع الاديب اللين الجلب المصقول الطاهر السمع الاخلاق

ولتحقيق هذه الامنية نعلم « المدارس العمومية » والجامعتان انقدجتان أن يشترك طلبة في حياتها الاجتماعية . فتراها تعبر التقليد الذي لا ينام في الكلية أن يأكل مع اخواته في غرفة الاكل المشتركة ولو مرات معدودات في الاسبوع . بل لا يسمح لمن جاز الامتحان في أوكسفورد وكامبردج أن يحمل شهادتهما ما لم يبق هناك ثلاث سنوات لكي يعتل صبره بهواتهما وتشيع نفسه من ذلك الوسط . فتعارفها المحيط لا الامتحان ، والاحتكاك لا المعلومات ، والتقليد والحفاظ لا التكيف . فلو أرادت أوكسفورد مثلاً بجاراتها هذا العصر لشرعت في بناء مختبر عظيم لدرس الراديوم أو لسرى بلاسكي ونحو ذلك . غير أن ش هذا لا يروق الجامعتين القديمتين لأهم سطران إلى أوبرا أكثر من سطران إلى الامام، وتستمدان قوتها وجلالها من لحي لا من العقل . وقد عدت هاتين الجامعتين بشكل دبرين ورأحة اندر ، فرحهما وقد اخضر ولان شيخوخته ظاهرة على الاباية والتقاليد والافكار والروح والحيلة . ولشيد . ذكرته أهول الكيمياء تلقب هناك بلفب « كرية » ولا يخفى . في هذا من الازدراء بالعلوم الطبيعية الناعمة لانها مادية وعصرية

وخلاصة لقول أن التربية في النوع الاول أي في « المدارس العمومية » وفي أوكسفورد وكامبردج هي في الغالب تربية تقليدية بواسطة الآداب واللغات القديمة والالاب والمطاشرة والمحيط . وهي على وجه الاحمال نصيب الطبقة الارستقراطية

النوع الثاني

هذا النوع من التربية لقامة لا للخاصة . وهو يشمل المدارس الثانوية والجامعات البريطانية ماعدا أوكسفورد وكامبردج وتسمى « بالريية » Provincial Universities . فالمدارس العمومية « تقابلها المدارس الثانوية . والجامعتان القديمتان تقابلها بقية جامعات بريطانيا . على أن المركز الاجتماعي الذي « للمدارس العمومية » ولا أوكسفورد وكامبردج أربع من مركز النوع الثاني . فخرمج إيتون

وأوكسفرْد مقبول في الهيئة الاجتماعية أكثر من خريج مدرسة ثانوية أو جامعة ريفية ولو كان الثاني أدنى واعظم كفاءة . قيل لي ان جامعة لندن أرق من أوكسفرْد من عدة وجوه والتخرج في الأولى أصعب منه في الثانية والمستوى العقلي والتي في « لندن » أعلى مما هو في أوكسفرْد ومع ذلك فثتان بين الجامعتين من الوجهة الاجتماعية . ورعا كان معظم الذين يذهبون الى جامعات غير أوكسفرْد وكامبردج لا يفعلون ذلك الا لثقة المال . ولو ساعدتهم الظروف لما التحقوا الا بالجامعتين القديمتين . وليس هذا القول نظرية بل هو حقيقة سمعتها بادي من بعض حربيكي تلك الجامعات . فالذي يؤهل الطالب للدخول في « المدارس الصومية » وأوكسفرْد وكامبردج ليس التفوق في القوى العقلية ولا الكفاءة والذكاء . اباهر بل النسب والماله والمال والمركز الاجتماعي . ررت بعض كليات جامعات لندن وجلاسكو ورمندهام فوجدتها تحتف كل الاختلاف عن أوكسفرْد وكامبردج في روحها وحياتها ودرستها وبيئتها . وحسباً بالابضاح أذكر في الجدول الآتي مدرستها في مجموعتين

النوع الأول	النوع الثاني
تدفع نفقة الطالب نفوه . سنوية سنوياً	تدفع نفقة الطالب نصف ذلك أو ثلاثة أضعافه
الطالب مجبر على ان يعيش في المدرسة او الكلية	يعيش الطالب مع عائلته او يمكنه السكن في محل رخيص
الاهمية للمات القديمة والفلسفة والآداب	الاهمية للمات الحديثة والعلوم العصرية النافعة
حياتها اجتماعية ارسقراطية	تتكاثر تكون الحياة الاجتماعية مفقودة منها
يحيطها محيط الدير	يحيطها محيط السوق والممل
يكثف فيها التواضع والتعاطف	هنا نجد الدرس والاهتمام
لا تمد رجالها لتجارة والممل	تعد رجالها للقيام بواجبات العصر
معاهد تذاير وروحيات	معاهد عملية فنية مدربة
للخاصة (غالباً)	للعمامة

ولا أعني بهذه المقارنة ان النوع الأول لا يكثرث للعاديات والمعلومات النافعة .

ولا أقصد ان النوع الثاني لا يقدر الشعر ولا يعلم الموسيقى والتصوير . كلا . بل
اقول ان صيغة النوع الاول تقليدية وصيغة النوع الثاني عملية حديثة

أي النوعين أفضل فنانين بالفن

لا مرأ في ان النوع الأول من التربية الإنجليزية - أي تربية الأدب والفلسفة
والخيال والموسيقى والروحيات - تلائم دوقاً أكثر من تربية اعتبر والميكانيكيات .
فالشرقي - كما قال الأستاذ فليب حتى - اذا شاهد جسر بروكلن او شلالات نياغارا
خطر له ان ينظم قصيدة ولا يحظر باله التفاصيل العلمية العملية . على اننا معاشر
الشرقيين في احتياج الى النوع الثاني اكثر منا الى النوع الأول . محتاج اليوم الى من
يصلح الاونومويل اذا عطل والآلة اذا اختلت ، محتاج الى رجال يحفرون الترع
ويعيدون المخطوط الخديبية ويمسحون الطرق . فاننا كلما احتجنا الى عمل ميكانيكي
ذهبنا الى اجسي ولو كان الامر بسيطاً جداً

ان حياة او كمرد وكامريخ حمية سمة وهي «حقيقة» يصنع الرجال وتزيل
الخشوة من أطباع عدلات وخرج الأداة . عبر ان شرى الارنى في احتياج الى
مهندسين وفنيين - يحتاج الى من لا تنشى بيث بدنه وثيابه فاريت وقدر
الالات وان يكن حامل شهده حامة

جبل مودج اس . ع (حامة كولمبيا)

ومدر دار للدين في القدس



خواطر جديرة بالتأمل

لولا ان في قولي لا أعلم احباراً ماني أعلم لقلت لا أعلم - سقراط
اذا شاورت العاقل صار عقله لك - حكيم
الحلم عطاء سار والعدل حرام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك
بحلمك - علي

اجعل شرك الى واحد ومشورتك الى الف - حكيم
ان الليل والهار يعملان بيت فاعمل فيهما - عمر بن عبد العزيز
قلوب مداوم عليه خير من كثير محلول منه - علي

ماذا تعرف عن جسمك ؟

معارف وفوائد

كيف تشتمل هذه الآلة الدقيقة التي تدعى الجسم الانساني وما هي عناصرها وما هو تركيبها ؟ يرى الفارسي في هذه الاسئلة واشياءها التي هي موضوع المقال التالي أن جسم الانسان من المعجائب المبهوتة وان كلا ما يحوي طبي تياه بالماً حقيقاً بالبحث والاستكشاف [المهر]

س - كم هي عضلات الجسم وكيف تشتمل ؟

ج - في الجسم ٥٢٠ عضلة تتحرك وهي جميعها تؤدي وظائفها بتقصير طولها . فالعضلات تجذب ولا تدفع . فذراعك ترتفع لأن هناك عضلة تنفصل فتجذب اليها . وجميع حركات الجسم انما تحصل بانقباض العضلات وتقلصها

س - لماذا يحصل لنا الالام ؟

ج - لأنه يحصل في سيج لعضلات تغير يحصل لنسج والانقباض بطيئاً . ولا يعرف اذا كان سبب هذا بحدود بعد المدة او تولد تنوم في العضل لم يكن هناك وقت كاف للرجوع منها . ورنه كان الأرجح ان الانسج يحصلان مما كما يحصل للآلة البخارية عندما تقف عن العمل فاما تستنفذ وقورها وتترك رماده باقي داخلها

س - ما هي المواد المصنوع منها الجسم ؟

ج - ثلثاه من الماء (أي مائة رطل) و ٢٤ رطلاً من الكربون و ٧ أرطال من الجير و رطلان من العصفور و اقل من أوقيتين من الملح و ربع اوقية من الحديد و خمس اوقية من السكر و أجزاء قليلة من البوتاس و الكبريت و المصغيا و الفلورين و اليودين . وفي الجسم ايضاً نحو خمسة أرطال من النيتروجين و ١٣ رطلاً من الهيدروجين و الاكسجين غير ما هو موجود في الماء . وهذا التقدير في الرجل العادي الذي يزن نحو ١٥٠ رطلاً

س - لماذا تكون الدموع ملحّة ؟

ج - جميع سوائل الانسان من دم وغيره تحتوي على كمية كبيرة او صغيرة من

الملح و يملأ بمص العلماء هذه اللوحة بأما أثر من آثار المعيشة المائية قبلما خرج الحيوان من البحر الى ابياسة . والملح معقم وملوحة الدموع تنقي العين من الفساد وتشفي الجروح بسرعة . ومن الاطباء من لا يستعمل من المعينات الآن للجروح سوى ماء ملح

س - كم شعرة في رأس الانسان ؟

ج - في الرجل الأبيض يتراوح العدد بين ٤٠ ألفاً و ٩٠ ألفاً وقد يبلغ العدد في النساء سبعين ألفاً . اما السود والسر من الناس فعدد شعرهم أقل

س - كيف يحصل الورم عند الرض ؟

ج - عند ما يحصل اذى للجسم من ضربة او غير ذلك يسارع الدم الى الجري نحو مكان الاصابة لاصلاح ما تلف . وقد يرشح الدم من الاوردة الى الانسجة فيعطلها فيحدث الورم

س - لماذا يموت الانسان عند كثرة نزيف الدم ؟

ج - لأن القلب لا يجد ما يمد به لتغذية الدورة الدموية ونحن ونفق كمية الاكسجين الذي يحمل الى انسجة الجسم مع الدم . وهذا هو سبب في أن الاطباء يحقنون الدروف - نر من - و سنج و ديث لكي يهينوا بقلب ما يشتمل به ويستبيض به عن الدم . وفي هذه الحالة يشتمل الجسم في غي العظام بصنع الكريات الحمراء ويدفعها الدم فيعود السائل الملحي دماً

س - هل يموت عند ما يقف دق القلب ؟

ج - كلا . وانما تفقد وعينا . وذلك لأن وقوف حركة الدم بحول دون دخول الاكسجين الى انسجة الجسم . والدماع أحسن الأعضاء بقله الاكسجين فاذا وقف القلب لم يجد الدماع الاكسجين الذي كان يحمله اليه الدم في دورته فيقف هو أيضاً وتفقد عندئذ وعينا . فاذا عاد الدق بعد مدة وجيزة احشش الانسان . أما اذا طالبت المدة حصل تفاعل كيميائي في أجزاء الدماغ فلا تعود الحياة

س - كيف يقف النزيف عند الاصابة بجرح ؟

ج - في الدم مادة تدعى الفيبرين تجعل الدم يصير كاللبن الخامض . واد

جرح الانسان تخثر الدم عند فتحات العروق فيمتنع الزيف . وبعض الناس غير حاصل على الكفاية من هذه المادة فادا جرح استمر الزيف حتى ربما يقضى عليهم وهم في هذه الحال

س - كيف يتخي الجسم العبار ؟

ج - في الاذن والاذن مادة لرجة يلصق بها العار وفيهما شعر يعوق تغاذه وقصبة الرئة وفروعها مبطنة بنشاء يفرز سائلا لرجا وهذه الانابيب آلاف من الشعر تعلق به ذرات الغبار . وهذا الشعر يتحرك الى الامام والى الوراء ويعمل على الدوام على قذف الغبار الى الحلق حيث لا ضرر منه

س - كيف تقتل السموم الانسان ؟

ج - تقتله بطرق عديدة . فالاقيون والاستركيين بمطلان الأعصاب . وسموم الأنفاسي تجعل الدم يتخثر في العروق . وسبب يدفع به من نقل الأكسجين . والبكلوريد يقف عمل الكلى

س - كيف يهضم الطعام بسرعة ؟

ج - لأن جدران المعدة والامعاء التي تماس سطحها ولها من الغشاء المخاطي كيرة الساحة فهي سبع نحو عشرين قدماً مرسة أي أكثر من مساحة سطح جسم الانسان

س - لماذا تفتح أفواهنا عندما تنطلق قبلة من مدفع قريب منا ؟

ج - حتى لا تنحرق طبلة الاذن . وذلك لأن انطلاق القنبلة يدفع الهواء الى الاذن بسرعة وشدة فتصطط على الطبلة . فاذا فتحت أفواهنا اندفع الهواء الى الفم أيضاً بنفس الشدة التي تصيب طبلة الاذن فلا يحصل ضرر للطبلة لأن الضغط عندئذ يتساوى من الداخل والخارج

س - لماذا يلحنا القمل اذا ذقتاه ؟

ج - لأن أعصاب اللسان منتشرة على السطح . بخلاف سائر أعصاب الجلد فهي ميدة بعض المد عن السطح . فاذا نزعنا الطبقة العليا من الجلد ظهرت الأعصاب ولو وضع عليها القمل لشعرنا بلسعة كما لو كان على لساننا بل أكثر

س - كيف يصاب بالبرودة ؟

ج - تحصل البرودات بدخول جرثبات تجمو في الخلق والانسف فياها من و تورمان . وهذه الجرثبات توجد على الدوام في رطوبات الانف والفم ولكنها لا تتكاثر ما دامت محتاجات جيدة . فلما حل بالجسم ضعف ناشى من اعياء بالغ او سوء هضم هبطت حيوية الجسم ووجدت هذه الجرثبات فرصة للتغلب على الانسجة

س - هل كانت احسام اسلافنا اصبح من اجسامنا ؟

ج - كلا . فان احسام القراعة الموحدة موميائهم الآن تدل على انهم كانوا معرجين لجميع الامراض التي نعصبتا الآن

س - ما هو اقل السموم الذي يكفي ملء ملعقة منه ائثل جميع الادميين على الارض ؟

ج - هو سم بربره السكر و مات لتي عذت فاحس في ادكولات . ومن حس الخط ان هذا السم لا ينكر حصيره او حنطه

س - لماذا فقد الاسان وعيه ذا شمه تككور و فورم ؟

ج - لانه يتجمع عند الاعصاب وفي الدماغ وحدث اميونة اذ يقطع الصلة بين العصب وبين الاسجة لتي حويه فلا ينكر اشور . لانه ورا استفاق الاسان يتبدى الدم في حل الكلور و فورم من حول الاعصاب وطرده من الجسم

س - لماذا يبرق الاسان والحيوان ؟

ج - قليل من الحيوان يبرق . والمقصود من العرق ان تتجذر الرطوبة فتقل حرارة الجسم ورتاح الحيوان من الحر المزعج . ففعل العرق بالاسان كعمل الماء بالمكان اذا نصحاء به . والانسان يبرق بجلده والكلب بدلي لسانه فيتبخر السائل الذي فيه فتقل حرارته

س - كثيرا ما يكون اصبع القدم الثاني اطول من اهام القدم فما سبب ذلك ؟

ج - كانت القدم قديما كاليد يعلق بها الانسان على فروع الاشجار فكانت السبابة اطول من الابهام كما هو الواقع الآن في اصابع اليد . فلما احتصب الانسان على قدميه لم يعد لاصابع التدمي فائدة فضمرت

ضريح موسولوس تذكار الامانة الزوجية



التمثال التي كانت مقامة على الضريح

بمدينة بدم (وهي ميناء من موانئ تركيا في آسيا الصغرى) اطم قدوم من اظام
فرسان القديس يوحنا وقد كانت هذه المذبة في العهد القديم قبل المسيح من املاك
الفرس . الا ان وقوعها في والاقليم التابع لها بين الجبل والسحر قد هيا لها من
الحصانة الطبيعية ما جعل لها شيئاً من الاستقلال في عهد الفرس
وكان حاكمها في النصف الأول من القرن الرابع قبل الميلاد أمير فارس يدعى
موسولوس وكان قد اختار ميناء بدم كرسياً لمملكته وكانت تدعى في ذلك الوقت
« هليكارناسوس »

فبمات في سنة ٣٥٣ ق. م. حُرِّت عليه أرملة أرمنيًا وبال منها الحزن حتى حُرِّت. ثم فكرت في تسميته همومها وإحراجها بال تقيم له صريحًا لم يشد مثله لأحد. فأمرت بأن يشخص إليها أحذق المعماريين الأغريق وأغدقت عليهم الم. فشرعوا في بناء الضريح. ولكن لم يمض سنتان على عملهم حتى ماتت الملكة جرعًا على زوجها. ولم يكن ماء الضريح قد تم بعد فني المهندسون والمعماريون أن يقدوا العمل وعقدوا بينهم على تخصيصه رأياً بذكرى الملكة وتوحيها بذكرهم وحقهم. وأمر عملهم وأجادوه حتى صار الضريح إحدى عجائب الدنيا السبع وحق صارت كلمة موسولوس صفة للضريح اعظم في لغات أوربا الحديثة وكان الضريح يحتوي على دور أرضي به شجرة أبيت وكان يملو هذا الدور ٣٦ سارية من المرمر الأبيض قد اقيم فوقها هرم ذو ٢٤ درجة وفوق هذا الهرم مركبة الملك تعبرها أربعة حياض (انظر صورتها في الصفحة السابقة). وكان مجموع الارتفاع يبلغ ١٤٠ قدماً

الم يكن الضريح صرح الماء وكانت به حته ورفاقه يستهوي بالطيرين. فكان الهرم مركز فوق عمدة عالية في اسفله والله في الله المتأمل لتحيل انه يطير في الفضاء

وفي رأي المؤرخين ان الضريح في سبيل اوشه سلم الى القرن الثاني عشر عندما استولى فرسان القديس يوحنا على مبداءهم وبدرو بتوحيهم أعظمهم فاستبدوا من احجاره ما احتاجوا اليه في تشييد هذا الاطم. وتم تدمير الضريح في سنة ١٥٢٢ اذ نبأ السلطان سليم لطرد الفرسان من اسيا الصغرى. فان هؤلاء الفرسان وهم في الذعر الذي استولى عليهم من قدوم سلطان الانراك امروا بالقتل قواء الضريح وأعمدته فحصبوا بمصها الاطم واحرقوا الباقي لكي يحصلوا منه على الجص اللازم للبناء. واهرم الفرسان ورحلوا من اسيا الصغرى فكادت معالم الضريح تنسى لان الاوريين لم يعودوا الى هذه الولاية

ثم حدث ان صفائح من المرمر الذي كان بناء الضريح معطى به ظهرت في جنوه وكان عليها صور بارزة فغاد الاوريون الى ذكرى الضريح وقصته. ورأى جملة من السياح الذين زاروا بدمر وشاهدوا اطم فرسان القديس يوحنا ان على بعض الخيطان صفائح من المرمر علوبة الى الاطم من الضريح لاند الصور البارزة التي فيها تسق وما ذكره المؤرخون عن الصفائح

وفي سنة ١٨٢٦ استأذن سفير بريطانيا في الاستانة حكومة الباب العالي في ارسال ست صفائح تحتوي على صورة اسارك الاعريقة . وفي سنة ١٨٥٦ اذن للسير نيون بان يكتب عن آثار مصر وان يرسل الى المتحف البريطاني اسودا من المرمر وحدها هناك . غير ان المتحف لم يكف سوى الاسس والقواعد الارضية وترسيم الاسماء الاصلي . ولكن وجد حول المكان آثار مبعثرة امكن بتأليفها اتحاد عدد من التماثيل . وقد استطاع الآخرون من تأليف القطع المكسرة واتحاد اركبة التي كانت فوق الهرم كما وجدت الدرجة العليا من الهرم التي كانت قد اقيمت عليها اركبة ووجد فيها ارمافر الجواد

— — —

قواعد لتقوية ذاكرتك

لا تخشاك - مهما يكن ممك - من تقوية ذاكرتك . فانه كذا غير حبيب للانسان في حياته . بل هي من جملة ما يجب ان تعلمه . فكل من يهتم به . يستغله . وقد ذكره هانمان في موسوعة بيكر ، ساكره ومعه احد علماء مصر مشهورين . فقرأها ونهضها واستوفى . فبعد ذلك من يقرأه . قد يظن ان الوصول الى الغاية المشروعة

١ - تمرن على حفظ دهن وجمع أفكارك

٢ - استخدم من حواسك أكبر عدد مستطاع لتثبيت الصورة المطلوبة في ذهنك ، انظر الشيء وشبهه ودقه واسمه ان استطعت

٣ - قوّه مواهبك التي تدولك صديقه بالمشارة على التمرن المتواصل

٤ - احوّل التأثير الاول في ذهنك للشيء المطلوب حفظه شديداً عميقاً

٥ - ايفظ صورته المستقرة في ذهنك ، بين حين وآخر ، أي استمد تلك الصورة واستطورها

٦ - تفرّد ذاكرتك ولا تكن كثير الاركان الى المذكرات الكتابية او الى ذاكرة غيرك

٧ - اربط صورة الشيء المراد حفظه بأعظم قدر ممكن من الصورة الاخرى . فلنذكر امر ما نقرأه بما اكنهه من الاحوال والاشخاص وما سبقه منها وما لحقه

٨ - اجعل تمرنك في سبيل تقوية ذاكرتك ذا فائدة عملية . فمثل التلعون

مثلاً يحذر به تمرن على حفظ الارقام لا حفظ الشعر وهكذا ...

في جزيرة القتلة

تقع جزر اندمان في خليج سنال في شرقي أفند . وحكومة الهند تستعمل هذه
الجزر لبي المحرمين السباحين . فيها الآن نحو ١٢ ألف صباغ منهم تلك الحكومة
إلى هذه الجزر النائية . وفي هذا المقال وصف المجنة في هذه الجزر لأحد السياح
الذين زلواها حديثاً [المهر]



أرملة تحمل جبهة زوجها

لا بدخل السجن في جزر الهند الا المحكوم عليهم حديثاً والذين صدر منهم
أعمال ثبت عليهم سوء السلوك . أما سائر المقيمين فمطلقوا السراح يعيشون في
القرى

وهؤلاء المقيون هود وبورميون تنضم الي هذه الجزر حكومة الهند . واما
سكان الجزر الاصليون فاقرام ينتمون الى قبائل مختلفة ويأورون الى اعانات فيعيشون
عيشة التوحش



رجل آيس عادي القامة بين جس أفخم الجزيرة

وعلى الرغم من وجود هيئة بريطانية اجميز وثلة من الجنود البيض فان بعض
هذه القبائل يمر في الليل أحياناً على المقيمين الهود ويقتلهم ويهود من حيث
أن دون ان يقبض على احد

وعند ما ترسل حكومة الهند نساء من المتهمات بالاعتقال يرصهن الحاكم على
نشاحين ويفقد بسهم الرواح . وعلى الرغم من ان هؤلاء المخرمين يعيشون مطلق
السراح فانه ليس هناك خطر ما على حياة الانجليز الذين يدبرون الجزيرة
ويعرسونها . ولا يذكر الآن سوى حادثه واحدة من هذا القبيل وهي زيارة حاكم
الهند العام لهذه الجزيرة في سنة ١٨٧٢ فان احد المقيمين المسلمين اغتاله في هذه

الزيارة . وفي الجمر حلال حكيم اميركي التبعة تستخدمه الحكومة في تذيب
المساجين بالجلد وبالاعدام . وله عن كل رأس عشر روبات

وقلما يحاول هؤلاء المناكيد الهروب لان البحر يحيطهم بامواج هوجاء لا تحدي
فيها الزوارق . اما في البرطيس في الجمر من الخاغل سوى الغدات وهي مأهولة باقزام
يجيدون الزمالة بالانساب ويصنعون التمذات لجميع الهود . وعندما يقبض على
هذي حاول الهروب يوضع في السجن ويمنع من الخروج منه مدى حياته

وهؤلاء الاقزام يعيشون في حلة الفطرة الاولى التي يمكن ان تعتقد ان الانسان
الاول كان يعيش فيها . وهم يحفلون من منظر الغريب ويعرون عند اول رؤيته .
وقد استطاع الكاتب ان يزور محلة لهم على الشاطيء بأني اليها بعض
« المستنسين » من هؤلاء الاقزام

قال الكاتب : « رأيت احدي سائمه - ولا زلت أطولها عن اربع اقدام
وثلاث بوصات - وكأني محض على صدرها حبة بضاء ضخمة موهلة
بعضها . فلما تأملتها قفرت اني اوراق مذعراً لـ م سكن هذه الخلية سوى
جمجمة ادمية وكأني اسأله فلمع صدرها لاسودت لـ م . ورائي الدليل فصحك
وقال ان النساء يلقن حرجه ويحرقن عن صلب انداك ثم قص علي كيف انه
عندما مات احد رعايه يحرق في وحشه ويحرقه ويحرقه ثم يحرقون
عظمتهم . ويمودون الى مكانه بعد عدة شهور يعيشونه ويسلمون العظم في البحر .
ثم يفتقدون احتفالا برقصون فيه ويصنعون النجمة ماسرة والجص ويعطونها هي
وانك الاسفل لدوي قراء الخميم لكي يفتقوها ماعاقهم »

ويتخذ الامهات ان اولادهم يولدون وبهم ارواح شريرة بهم لذلك يحرقون
بشرتهم محلة حزوز سكنين حتى تخرج الارواح الشريرة من هذه الفتحات .
وآثار هذه الجروح تنفي ظاهرة على اجساد هؤلاء الاقزام مدى حياتهم

ومما هو حري بالذكر ان هؤلاء الاقزام لا يعرفون كيفية اشغال النار فكل
اسرة نار لا تطفأ فاداً ارتحلت حملتها معها وكلهم يعتقد ان النار هبة من الآلهة فاداً
فقدت لا يمكن احداثها

واذا نلت البنت من المراهقة تمنعها أهلها عن الطعام ثلاثة أيام تفضيها صاحبة
لا تنام ثم تحتل عشيرتها تنسبها اسماً حديداً يكون دليلاً للقبيلة على أن
البنت قد اروجت

تاريخ الكشف عن الآثار المصرية .

وعمل المرحوم احمد كمال باشا

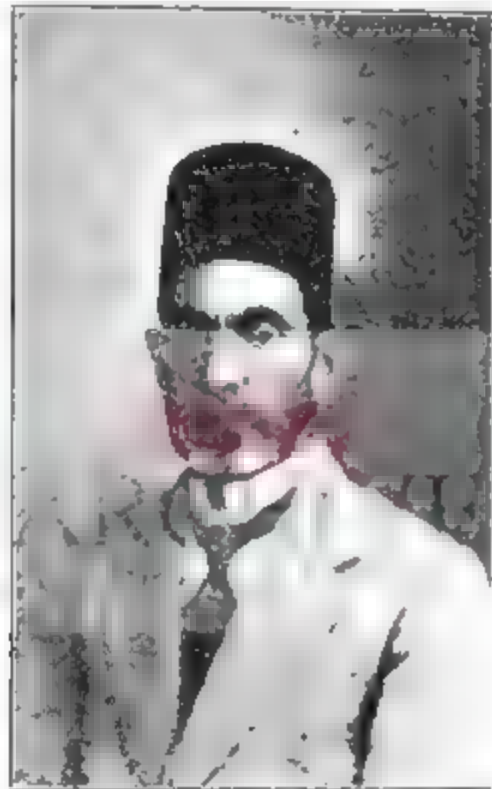
في الخامس من شهر أغسطس لاسي توفى المرحوم احمد كمال باشا الباحث المشهور في الآثار المصرية بالما الثالثة والسبع من حياة حافلة بخدمة العلم الذي سعى له مسد شأنه . وفي الغالب التالية معلومات وافية عن طريق جمع الآثار المصرية والاحتفاظ بها وتاريخ المدرسة الأولى التي أنشئت لتعليم المصريين من الآثار . ونجد أهمية لاحقة هذه المدرسة الى عهد ذلك مما يتبين بحياة كمال باشا وأساتذته وتلاميذه .

[المقدمة]

جميع الآثار وتوزيعها

في القرنين احادس عشر والسادس عشر كانت قصور مملكة اوربا تنتمي الى مصر بصور مملوكات مصر . واما في مصر في القرن التاسع عشر فتحت الحوادث باب مصر لغيرها . لا كمال ولا لاسي وسواهم يهبون الآثار ويحفظون الماديات . وكان المدعوون الادريوس . فمن مصر لم يفتح عن آثرها ولا يستخدمون بعض اليونان في ذلك . وكان هؤلاء المدعوون تاجيح فلا يهابون الا تكسب المال من اولئك المدعوين . فان ما يجدونه في مصر في حفره في حفره . فما كان من قصة اورد ذهب حفنوه ليدموه . وما كان من حجر او خشب او مثلها انلقوه وكسروه على ان هذا الجرم الذي كان يرتكبه هؤلاء التجار لم يلبث طويلا . اذ راع المسيو شامبليون قسرا الى محمد علي باشا في سنة ١٨٢٩ فتمعه بيان الوسائل للاحتفاظ بالآثار . ولكن مضت على هذا القرار خمس سنوات دون ان يبره محمد علي شيئا من الاهتمام . ثم ادرك ان من وراء هذه الآثار ثروة عظيمة فاصدر امره بانشاء مصلحة لحفظ الآثار وصيانتها بديرها ثلاثة من كبار رجال الحكومة . فسموا بصدير الآثار من مصر واحدوا يحفظون الآثار التي يجدونها في مكان خاص . ولما ان كثرت هذه الآثار رتبوها في طيات بمرابي اندفردار بالارنية . وكانت هذه المرابي حينذاك ملكا للمرحوم رفاعة بك الكبير . واشتهرت باسم متحف الشيخ رفاعة . ولكن ما كان يصل من الآثار الى المتحف لم يكن يمكث فيه طويلا . وادخل خرج لا يسود ثانيا

وفي سنة ١٨٤٥ احتشد ياران ملك في حل الحكومة المصرية على اصلاح المتعصب . ولكب لم تصلحه الا تهدي ايم محتوياته الى الملك والامراء الذين يزورون مصر . ومن هذه الهدايا ما قدم الى الارشيدوق مكسيمليان سنة ١٨٥٥ ولا يزال محفوظا في متحف فيا رهانا على كرم مصر وتقرى بها في آثارها ثم ما اهدي الى الرئيس دوليون سنة ١٨٥٨ لما رار مصر في ايام واليها سعيد باشا



المرحوم احمد كمال باشا

وعنا حاول السيو مريت اقتناع الواليين عرس الاول وسعيد الاول بمائدة الأتار ووجوب الاحتفاظ بها فلم تن الحكومة المصرية بالأثار الا في ايام الخديوي اسماعيل اذ مهدت سبل التعت عما زركه الاحداد ومع العيث به وجمع ما يمكن نقله الى الدار التي خصصت للماديات في بولاق

مدرسة الآثار المصرية

ولم يكتف الخديوي اسماعيل باشا المتعصب بل أسس مدرسة لتعليم اللغة

المصرية القديمة في منزل الشيخ الشرفاوي بجوار سيدي الغلبي ببولاق وعين
الاستاد بروكش باشا مدرّساً لها عزموم أصدره في أغسطس سنة ١٨٦٩ وأمر أن
تكون نفقات المدرسة من بطاقة النالية . وكان عدد تلاميذها عشرة اتحوا
من اعرا لدراسة الثانوية وكانت لهم معرفة تامة باللغة الفرنسية . ووصف
مؤلف كتاب « تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل » هذه المدرسة بقوله :

« فقد عهد (الخديوي اسماعيل) بإدارتها وأعلم الطلبة فيها إلى العالم
اللاتني بروكش - وكان من غول رجال الفن ، وله فيه المؤلفات الشيقة الممتعة -
ثم ازال بالطلبة المتعلمين على يده حتى اوجد فيهم روح الاهتمام بالماضي المصري
السحيق ، بالرغم من الهاوية التي حمرتها العفاند بين عصر القراءة وعصر اسماعيل .
واشهر من سبغ من تلامذته العالم الاجتولوجي الوديع احمد بك كمال »

وألفت المدرسة في ديسمبر سنة ١٨٧٩

اعمال كمال باشا

واراد الاستاد بروكش - بلحق سنة مدرسة - بحرف مصري فمارضه في
ذلك ماريت . واحضر الخديوي - صاحب - ان يهيئ هؤلاء الطلبة مدرسين للغة
الالمانية في المدارس الالهية

وساعدت المقدر المرحوم كمال - شافدحل المتحف بوجه « أمي مساعد »
في ايام المسيو حريو . ثم عين سيوده مورخان مدرسا بمتحف . فاجتهد ان
يتخصص من المساعد الوطني . واتي نحو سنة لا يكلمه كلمة واحدة

ولم يقصر كمال باشا على العمل في المتحف . بل كان لا يفر عن شر المباحث .
التاريخية والازرية ومساحلة علماء اور ، وما دشهم في ارائهم العلمية

ولما اشيء نادي المدارس العالية دعي لالفاء محاضرات على الطلبة فلبى الدعوة
وكان يحضر جلساته مئات من اهل الفصل والادب

واصبح عضواً في الجمع العلمي المصري . وله في سجلاته ومخطواته الدورية
خطب ومحاضرات قيمة

وكان استادا لا حصارة القديمة في الجامعة المصرية

وكتب في فبراير الماضي مقالة دعا فيها الى اثناء المتحف ودور الكتب في
عوامه المديرين « حتى لا يحرم اهلها في هذا العصر الزاهر اقتباس العلوم

«والصناعات ولا سيما آثار اجتهادهم التي ادخروها في بطون الارض من كنوز عيمة
ونحف عظيمة تنظم الدلالة الحقيقية على تمدن البلاد ورفقها في العصر القديم»
وقد وافته نصبة أشهر انتم عليه جلالة الملك رتبة لاشوية
مؤلفات كمال باشا

لم يكتف كمال باشا عما كان يلقيه من خطب وعاصرات وما كان يرواي به



للر هررد مور وهو الذي استخلف غير توت انج لمون بعامنة
للمرحوم القروء كاهنارزون . وقد شرح اجراً في استعراج بقية الأكتار

الجرائد والمجلات من المباحث العلمية والآثرية . بل قصي سوات طويلة في وضع
قاموس هيرغليني عربي فرسوي بقول ابدن اطلعوا عليه انه اوى قاموس ردت
فيه الوى من الالتا ط العربية الى اصول مصرية . وقد عجز المؤلف عن طيمه
فعمكت وزارة المعارف للمصرية في ان تتولى هذا العمل وعيتم له مبلغ اربعة
آلاف جنيه مصري . وسكن وفاة المؤلف حالت دون تميذ غرضها

وله باللغة الفرنسية كتاب صفائح القبور في مصر من اليوناني والروماني
في مجلدين مملوئين بالصور والرسوم
وكتاب « الدر المسكور في الحيا والكوز » في مجلد من بالعمرية
والفرنسية
وكتاب « الموائد القديمة من المائلات الوسطى الى ايام الرومان » في
مجلدين ايضاً

دراسة الآثار

لما مات ماريت باشا مدير المتحف المصري وحلقه الميوسايزو أُلح عليه كمال
باشا في إنشاء مدرسة لتعليم اللغة المصرية . فأسست المدرسة في بيت صغير محاور
للمتحف على نفقة وزارة الأشغال . وعين لها خمسة من الطلبة درسوا فيها
الهيروغليفية والعربية وعلم الآثار . ولما أتوا علومهم عينوا ملاحظين في مراكز
الآثار بالمديريات . ولكنهم لم يواي وظ نفقهم سو لا . إذ فصلهم اسير جريو
وعين بدلاً منهم جماعة لا مرفول شيئاً من العلم
وفي سنة ١٩١٠ مكي كمال باشا من عهد محمد حسين باشا وزير المعارف حينذاك
في إنشاء فرقة لتعليم فن الآثار المصرية بمدرسة المعلمين العليا فوقع الوزير على
هذا القالب وألف الفرفه من حضرات الطائفة الافندية سليم حسن ومحمود
عبد الوهاب ومحمد فهمم والدكتور حسن كمال ورياض حسني منطلي ورمسيس
شافي واحمد بدري . وكان كمال باشا يلقي عليهم محاضرات في الاسوع احداها
في المدرسة والثانية في المتحف مظنة أن فواله على ما يشاهدونه من الآثار وسافر
معهم الى الوجه القبلي

ثم أُلح فرقة ثانية من سنة تلاميذ درسم كمال باشا العلم وزار معهم الآثار
مدة سنتين

وحاول كمال باشا ان يالحق احد هؤلاء الطلبة بالمتحف او تفانيش الآثار في
المديريات فلم يفلح الى ان احيل على المعاش وصار المتحف خواً من المصريين
النافعين بلعن ودخانله . فالحق خدمته ثلاثة من تلاميذ كمال باشا وهم سليم افندي
حسن ومحمود افندي حمزه وسامي افندي جبره . وقد سافر ثلاثهم الى فرنسا
وانكثروا على نفقة الحكومة للتوسع في دراسة الآثار المصرية

ولما كشفت آثار نوب أخ آمون واعتمدت بها الامة ، فكر بجي ابراهيم باشا
- رئيس الوزارة الماهرة ، ووزير المعارف جيداً في اثناء مدرسة لتعليم
عشره من التلاميذ فن الآثار المصرية . فاستدعى كمال باشا وقارعه في المشروع



مرش التتويج الذي استخرج من قبر نوب أخ آمون وهو من على آثار مصر
وخصوصاً الرسم البدع التي على ظهر الكرسي
ملياً . وانفق على ان يصنع لانكار المتخرجين من هذا المجهود حق الخدمة في
مصنعة الآثار المصرية سواء في المتحف ام في قروعه
ثم نولى توفيق رفعت باشا الامر في وزارة المعارف . وشرع في تنفيذ فكرة

سلفه نأشأ مدرسة فقد جلست حضرها المرحوم كمال باشا والمسيو لأكو (مدير المتحف المصري) واسماعيل حسني باشا وكيل المعارف ومصري نأشأ. وانفقوا على تعيين كمال باشا لتدريس اللغة المصرية وعلم العادات بحسب بروجرام وضعه لذلك. وعين له مبلغ ٤٠٠ جنيه في السنة. ووافقوا كذلك على تعيين الدكتور الأستاذ جورجي صبحي لتدريس اللغة القبطية والدكتور العاني (من اساتذة الجامعة المصرية) لتدريس اللغة العبرية. وعهد الى المسيو لأكو في انتخاب احد رجال المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة لتدريس اللغة اليونانية واللاتينية. وعين لكل واحد من هؤلاء الاساتذة اثلاثة مبالغ ٢٠٠ جنيه في السنة عن ثلاثة دروس في الأسبوع. ومبلغ ١٥٠ جميعها لشراء الكتب و٥٠ حزمها لزيارة الآثار في الجزيرة وسفارة وغيرها من صواحي القاهرة

ومن الاتفاقات المبرمة انه في اليوم الذي صدر فيه امر الطبيب بدفن حنة المرحوم كمال باشا أصيب بمرض شديد أصابته مديراً وأستاذاً للمدرسة اللسان المصري القديم

وكانت وفاة الأستاذ سبباً في وقف المشروع نظراً لعودة الفتيين من علماء الآثار من أوروبا لأخذ رأيهم في ما يجب اتخاذه من إصلاحات للتعليم واصحاب من محل محل المرحوم كمال باشا في ادارة المدرسة

توفيق حبيب



اللؤلؤ

أمير الجواهر



بحارة نجد لؤلؤة

اللؤلؤ من أقدم الجواهر عرفه الصينيون وحبب إليه امرأته منذ ٤٢٠٠ سنة وكما يعتقدون ان اللمعة أو المستخرج من رأس النصف - وكان عطية العرس يتحلون به يضمونه في ادرط دأهم أعي وقد أخذ عنهم الأسبق هذه المادة . وكتب الهندوس عن اللؤلؤ منذ ثلاثة آلاف سنة وكان القدماء يشبهون دموع الطلب باللؤلؤ ولا يزال الخليج في جرد الهند الشرقية يضمون في مقابس سيوفهم لؤلؤاً رمزاً للدموع التي ستجلب سيوفهم الى عيون أعدائهم وأنصح الآله ما يستنبط من معاصت المناطق الحارة وبليلها في الجودة . معاصات خليج العرس واستراليا وبناما وتاهيتي وكاباغوريا والهند الشرقية وقد توجد اللؤلؤة في أنهار ألمانيا وفرنسا وأميركا بل قد توجد أيضاً في الغار الذي يؤكل في المطاعم ولكن قيمتها غير عالية في نظر الحيرين وما يدعو الى عجب الذين يشفرون اللؤلؤ ان المستخرج منه يرايد كل عام وهو لا يشتهك بل يتجيز في العالم ومع ذلك فأنما في ازدياد متواصل . ويفسر التجار هذه الظاهرة بأن عدد المشتريين يزداد والطلب على اللؤلؤ يكثر لهذا السبب والمستخرج من الخليج الفارسي يبلغ في العام أكثر من أربعين مليون لؤلؤة

في حين انت معاصات العالم الأخرى لا يستخرج مما سوى نحو عشرين مليون لؤلؤة

وقد وصف جاك كارتنييه أحد الخبراء في معرفة هذا الجوهر النفيس كيفية اصطياد المؤلّو في البحرين في الخليج الفارسي . فهناك موسمان لاصطياده يبلغ كل منهما نحو ستة أسابيع أحدهما في الربيع والآخر في الخريف . فادارت



والدة ملك إيطاليا ومهدما التريد : وقد كان زوجها ملك هيرت
يزيد طول عدها في كل سنة متغيراً الأمن الاتلي واجلها

الشمس هب المواصون من مدينتهم وهي مركز التجارة ينزلون في القوارب كل عشرة منهم في قارب وهم عراة ليس على جسم أحدهم سوى عوذة يستعبد بها من كلب البحر (القرش) ثم ينزل في البحر وقد علق به حذر يزن أربعين رطلا والرجل والحجر كلاهما منوطان بالعارب بحبل فيملا النواص رثتيه بالهواء ثم يفوص . ويظهر على سطح الماء بعد ستين أو ثمانين ثانية وفي يده شبكة صغيرة قد نشب فيها الحمار . ويستمر على فعل ذلك حتى تخور قواه . وفي عودة القوارب يفتح

الحار وهذا وقت تبيع فيه ائدة الدواحي لانه قد تظهر لؤلؤة كبيرة . واكثر لؤلؤة استخرجت في الاوقات الحديثة يبلغ وزنها ١٢٠ فحة ويمن بثلاثين الف جنيه . واكثر الحار خلو من اللؤلؤ ومضه يحتوي على حبات صغيرة ليست لها نفاة الجواهر فيبيعها أصحابها بالخفنة يشتريها منهم الدجالون من أطباء الشرق ويستعملونها ويبيعونها دواء المرضى . والفواصون يذهبون المكوس لئلا ينجمهم وأكرم يمش لهذا السبب في دين متواصل

والراسخون في معرفة اللؤلؤ يعرفون من نظرة واحدة يلقونها على ما امامهم من الجواهر منبت اللؤلؤ الذي بين أيديهم . فكل من مفاص لؤلؤ خاص . وقد حدث من مدة ان أحد التجار عرض في أوروبا لؤلؤاً قال انه استخرج من البحر المتوسط فلما رآه الخبراء من الساعة والعلماء حكموا بأنه قد استخرج من الخليج الفارسي . فثبت لهم التاجر صحة ما ادعاه من انه مستخرج من البحر المتوسط . فصر العلماء ذلك بأن بحر الخليج الفارسي قد هجر وطنه الى هذا البحر عن طريق قناة السويس . ولما داه قطع هذه المدة في عدة سنوات لانه بطيء الانتقال . وفي هذه المدة قد ذهب الى وجوب سبباته على سواحل مصر وسوريا وغيرها

وبرغم العلماء أن أمل اللؤلؤ حله ندر أن يطل الله رتموت فتحوطها الحارة بطبقة من اللؤلؤ نكر ونسرد في حوكل عام . وقد مارس الصينيون صناعة اللؤلؤ منذ زمن بعيد وذلك أنهم يفتحون الحارة ويضعون جسماً غريباً في نطها تنفرز الحارة عليه نوعاً من اللؤلؤ هو دون اللؤلؤ « الطبيعي » صفاء ولعة وبيعاً بثمان خمسة

وقد حدث قبيل الحرب ان ورد الى أوروبا لآله كبيرة من اليابان أوفت الرعب في قلوب التجار اذ قيل انها قد استينت عمداً في مفاصات اليابان . وقد قال ميكيموتو العالم الياباني الذي عرج في استقبات هذا اللؤلؤ انه يعتمد الى خزانة من اللؤلؤ صغيرة يضمنها في بطن الحارة بعيداً عن الصدف فتكبر وتنمو حتى تصير لؤلؤة كبيرة . وقد سجل هذا العالم طريقته ولا ينتظر ان يؤدي اكتشافه الى زول امان هذه الجواهر لأن تلك لطريقة فضلا عن صعوبة ممارستها تحتاج الى صرف أموال كبيرة

- وكثيراً ما يفتد التجار اللؤلؤ ويمرضون مواد شبيهة به في الاسواق لجوز

أحياناً على بعض المشترين . فهم يصنعون كربة صغيرة من الزجاج ويضعون في وسطها مادة مصنوعة من فلوس بعض الأسماك . فتظهر لدى غير الراسخين كأنها لوٴلوٴ ولا يميزها سوى خبراء الجوهريّة . ويصنع بعضهم خرزاً من الزجاج ييطون به هذه المادة المصنوعة من فلوس السمك ثم يحثونه بالشمع . وقد تمالح خربات الزجاج ببعض الاحماض فنزل عنها شغوفتها ويحدث لها شيء من الصفاقة تشبه صفاقة الوٴلوٴ



احد الفراعين من الهنود ييم بالزول في الماء باحثاً عن المعار

والعبراء أساليب في تمييز الصحيح من البهرج في الوٴلوٴ . وأيسر هذه الأساليب هو ان يضع الانسان نقطة ماء على طرف قشة ويجعلها تسيل برفق على الخرزة المطلوب فحصها فاذا كانت لوٴلوٴاً حالصاً وقفت واستدارت بهيئة الكرة اما اذا كانت زائفة كأن تكون مصنوعة من زجاج تحدرت عنها وسالت

وقد قيل ان الوٴلوٴ يموت ويفقد لمعته تنوالي الايام . والحقيقة انه لا يموت لأنه لم يكن قط حياً وانما هو جماد وامكن الثابت انه يفقد لمعته بالاستعمال . ويمتقد البعض ان محسم الانسان يفرز مع المرق أشياء تعلق به وتفقد له بل هناك من يقول ان دروات القبار تدخل فيه فتكسبه شيئاً من الكودة . والبعض يعتقد أن المساحيق وسائر ما تستعمله النساء للتطرية والتبرج تلصق به وتفقد له الاولى

حكمة المشرق وأديانه

كان شرقاً الأدنى ممط الوحي والايان ظهرت فيه اليهودية والسبيعة
والاسلام . ولكن الشرق الأقصى والهند لم يكونا أقل شأناً من الشرق الأدنى
في استئزال الوحي وشر الدين . وفي المقال التالي يرى القارئ خلاصة من
أديان تلك الأمم وحكمتها [المشرق]



ثالوث الآلهة الهندية

ديانة الهندو

يدين بديانة الهندو - وهم جزء من الهود - نحو سبعين في المائة من سكان
الهند . وهذه الديانة تدعى بالانجليزية هندويزم فلو تعرباً الصيغة في التعريب
لسميها الهندوتية او الهندوية . وانؤمنون بها هم الهندو وليسوا الهندوس لأن
هذه اللفظة الأخيرة هي صيغة الجمع الانجليزية فلا معنى لوصفها كما هي في العربية
وديانة الهندو هي التي عرفوها ابن بطوطة الرحالة المغربي الذي رحل من
مراكش الى الصين بأنها ديانة البراهمة . والبراهمة هم كهنة الهندو وسنة معابدهم
وحفظة أسرار ملتهم

والبراهمة يتسمون بهذا الاسم لانهم يزعمون انهم سليلو الاله برهما ثالث الثالوث الالهي المؤلف من برهما وسيقا وقشينو

فالهندوية هي البرهمية أي ديانة الاله برهما. كانت في الاصل دينا قويا سديدا يرشد للخير ويهدي الى الحق فتطرق اليها الفساد حتى صار فيها ٣٣ الف إله قد تفرقت في احوال الهند وتفاوتت في القيمة والاعتبار

وأصل هذا الدين أي البرهمية التي انحطت فصارت هندوية لا يزال عامضا في التاريخ. فالمفروض ان لكل دين مؤسسا ولكل لا يعرف للآن مؤسس البرهمية. والذي اتفق عليه المؤرخون ان الهند كانت منذ أربعة آلاف سنة ماثولة باقوام سود هج. فمزاج قوم من الآريين البيض يمتزج الى اقوام اوربا وفارس بصلابة الدم ووحدة الأصل. فلما احاط بهم انقام في الهند صاروا سادة البلاد واستقراطيتها فشا بينهم نظام الطبقات الذي كان يقصد منه في الأصل حفظ الاسباب وعدم اختلاط الآريين بالنس. انكار الملوك الوطنيين

وكان أساس البرهمية لا يسمي به يدعى برهما هو لمة الآري والعناية القصوى لجميع المخلوقات. ولكن بعض من طوبى حتى صار هذا الاله الواحد ثالوثا مؤلفا من برهما الخالق ودها ودها وسيفا ودها

وقول احدى أساطير الهندس برهما خلق الله ولازم وضع فيه بذرة صارت بيضة ذهبية نقتت عن برهما منه خلق الله والأرض من قشرتي البيضة التي خرج منها. واكثر الأصنام التي تمثله تكون ملتصبة لها أربعة رؤوس وأربع أيدي. يقبض باحدها على الصولجان رمز القوة والآخرى على الفيدا وهو كتاب البرهمية المقدس وفي الثالثة قبعة تحتوي على ماء نهر الكنج المقدس وفي الرابعة مسبحة للدعاء

وتما يدل على تدهور البرهمية في الهند انه ليس لها سوى أربعة معابد في تلك البلاد

وتتسم الهندوية أي البرهمية المسحطة بوجود نظام الطبقات الذي أشربا اليه وقتلنا ان الأصل فيه كان المحافظة على الدم الآري ومع الآريين من الاختلاط بالوطنيين. ففي الهند الآن أربع طبقات وهي .

١ - طبقة رجال الحرب

٢ - البراهمة أي كهنة الدين

٣ - المزارعون والتجار وأصحاب الأراضي

٤ - البحارون والمستقون الماء

وقد تفرع من هذه الأقسام الأربعة فروع عديدة ولم يحتفظ من هذه الطبقات
بإسماهم سوى البراهمة الذين لا يتزوجون إلا مع راهمة مثلهم . ولذلك فهم
أكثر الهندوس شبيهاً بالآريين



بودا

وقد كانت البرهمية في أول مشورتها دماً توحيدياً قوياً ولكن سيلها الراهمة
التي يؤمن بها الهندوئي الهندوية قد فشا فيها الفساد فصار لها أصنام تمثل
الحيوانات وصار الدائنون بها يؤمنون بالتعاويد المصنوعة من استنان الكلاب
وأنياب الخنازير وما أشد ذلك . ولم يبق فيها من تعاليم البرهمية القديمة سوى الإيمان
بتناسخ الأرواح . فمن أحسن ذهب روحه وتقمصت في جسم شريف ومن أساء

ذهبت روحه الى جسم دنيء محبس . كما اهتم احتفظوا ايضاً بشيء آخر من تعالم
البرهمية وهو اندغام الروح بعد عدة تجمعات في روح الاله برهما ضد وفداؤها فيه
ولاهندوية حياة شنته فهي تعيش الى جانب البودية والاسلام في الهند دون
ان تزعزع او تهدم . وذلك لأنها ممزوجة بالوطنية الهندية ولأن البراهمة اي
كهنها يحفظون تقاليدها يحفظون عن ظهور قلب قصائدها بل عيادتها باللفظ
السنسكريتية القديمة التي هي بالنسبة الى لغات الهند الراهمة كاللغة اللاتينية بالنسبة
الى لغات اوربا

وكتاب الفيدا وهو الكتاب المقدس عند الهندوي يحتوي على اربع صلوات
شعرية واربع قطع ثرية فيها تفسير هذه الصلوات ومجموعتين من الابحاث الدينية

ديانة البوذيين

ظهرت البوذية حوالي القرن السادس من الميلاد في الهند ولكن لا يؤمن بها
الآن من الهند سوى فئة ضئيلة جداً واء سواد المومنين بها في الصين وتبت واليابان
وكوريا وسيام وهي الى البرهمية كالمسيحية الى اليهودية

وصاحب هذا الدرس رحل يدعى غوتاما كان شريعاً عنياً زوج امرأة
جميلة . وكانا يعيشان عند الزهرة والرف في سهل . فماتت ابنته التاسعة والعشرين من
عمره زعت نفسه الى السك فهجرت ماله وأهله وخلع ملابسه الشرف وارندى رداء
الكدية فاصطحب بعض السالك وآوى الى كهف بتذاكر وايام في الدين . ثم
هجرهم وأثر الوحدة فمات زماً وهو كذلك يتأمل في كنه الوجود ويتحدث في
أصله ومعيره . ثم انضم اليه تلاميذ فأخذ في تعليمهم

فلما مات أخذ تلاميذه في تلقين الناس مبادئه كما تلقوها منه ثم دونت في
اللسان البالي الذي ينسب الى السنسكريتية كما تنسب الإيطالية الى اللاتينية

ويتلخص دين بودا في ان جميع المحن التي نعنيها واشغاه الذي يبالا برجع
كله الى انانيتنا . فاما الألم هو الاحساس باننا لم نحقق أغراضنا وشهواتنا . فادام
تقمع شهواتنا فان آلامنا ستبقى الى الأبد

ونحن في حياتنا لنا ثلاثة أغراض نسدد نحوها خطواتنا ونسير اليها ونحمد
أنفسنا للوصول اليها . وهي تحقيق شهواتنا الحسية ورغبتنا في الخلود الشخصي

وحرياً وراء البسر والعجاج في الحياة
فلنكي نحصل على السعادة يجب ان نعو هذه الاغراض ونوطس النفس على ألا
نميش لأغراضنا . فاذا اعطت منا الالهية وزال من الوجود ضمير « أنا » رقت
نفس الى ذلك الطور الذي يسمى « نروانة » وهو موت الشهوات وما يستمتع
ذلك من زوال الآلام
ولم يكن للدودة معاد أو كهة أو مناسك يقوم بها المؤمنون بها ولكنها مع الايام



سكوتوشوس

حارت لما كل هذه الاشياء . ولعل القطعة التالية تعتبر نموذجاً من تعاليم الوديين :
« انما يجمعو الحب الكراهية لأن هذه هي طبيعة الحب ... واذا نشط الانسان
واعترم على ترك غروره وصعد الى قم الحكمة ونظر من فوق الى المجانين صار يتاملهم
وهو هادئ، كما يتامل الواقف على الحبل اولئك الواقفين في السهل . وحير لك ان
تتأسس عقلك حتى يسلس لك . فهو صعب القيادة يدفع الى حيث يريد ولكنه
اذا استأسس وأسلس صار وسيلة البركة والهناء »

ديانة كوشوشوس

كان كوشوشوس صديقاً وقد عاش حوالي الزمن الذي عاش فيه بودا في الهند . وقد قال عنه أحد مؤرخيه من مواعظيه انه كان بريئاً من أربعة آثام : الحكم قبل النظر والحرم والعدا والابانة

وديانته لا تنحى الى تعرف الاسان نفسه وعلاقته بهذا الكون واعا نرغب اليه في ان يتبع سنوكا خاصاً بصحن له الهاء والسادة . فهو يقول : الخلق العظيم وبه حده ومعتبره اقصى ما يشده الاسان في هذا العالم وكان وزيراً لأحد الامراء فعاه الامير وتوفي في اثنى مدة طويلة قضاها في البحث والتأمل

ومن لفظة التالية يتبين للمارى ان كوشوشوس هو بي الاخلاق غير مدائع . قال :

« ان الرجل الذي يمر من ضراب الاعلى هو الذي يحس الشهور الواجب أساس أخلاقه ويمرح مـ . . . يمر الاحساس بالأسس والانسانق ويظهر ذلك في روح الايمان ويستكملها بصفاته الاخلاص والحق . ودا من ذلك كان حتماً ذا خلق نيل »

وكانت تعاليم كوشوشوس في عهد قريب تحفظ عن ظهر قلب وكان لا يجوز لأحد أن يمر في الامتحانات العمومية التي كانت تعقدتها الحكومة لطالبي التوظف في الصين الا اذا أثبت حفظه لهذه التعاليم

ديانة زرادشت

لا يعرف أحد متى عاش زرادشت فيمضهم يقول انه عاش حوالي سنة ٨٠٠٠ ق . م . واليهض يقول بل حوالي سنة ٥٠٠ ق . م . وديانته تقرر وحود روحين او الهين عند بدء خلق العالم : الأول خالق الحياة والنور والتموس والطام واثاني خالق الظلام والموت وجميع الشرور

ويقال انه وضع عشرين كتاباً كتب على انبي عشر الف جلد

و يوجد الآن على تل ملابار قريباً من بومباي في الهند عدة ابراج يبلغ ارتفاعها نحو ٢٥ قدماً يطني فيها البارسيون (وهي محزيف الفارسيون) أي المؤمنون

زرادشت جثث موامم فتقص عليها السور ونأكلها . وهم يفعلون ذلك حتى لا تنجس هذه الجثث الأرض الطاهرة . وكان هؤلاء البارسين يسكنون قديماً بلادهم أي الفرس فطردهم الرب عند فتحهم بلاد الأكاسرة فرحلوا إلى مومباي وصاروا اليوم أقلية صغيرة لا يثريها . ولكمما تحتفظ بتماليد ديانتها وماسكها وكانت ديانة زرادشت منتشرة قديماً في ذلك السهل المنبسطة بين دجلة غراً وبحر قزوين شمالاً والخليج الفارسي جنوباً



برج اتاع زرادشت سور به موامم فأكلمهم السور (التي فوق الحائط)

ونحن نختار، بالقطعة التالية نموذجاً لديانة زرادشت . قال :

« حارب أعداءك بالعدل وعامل صديقك بما يرضي أصدقائك ولا تناجر اللئيم ولا تماك به أي طريقة ولا تشترك مع الظالمين ولا تأمهم على الرياسة . ولا تكن لك صلة عن ساءت شهرته ولا تجتمع إلى الجاهل ولا تأنس به ولا تجادل اجنون ولا تمشي مع السكير على طريق واحد ولا تقترض مالا من رجل سيء الطبع »

خلاصة الحكمة

قال أحد الحكماء : الدنيا كلها ظلمات الاموضع العلم والعلم كله هباء الا موضع العدل والعمل كله هباء الا موضع الاخلاص

صورة مميزة لأدباء مصر.

مصطفى لطفي المنفلوطي



السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

مصطفى لطفي المنفلوطي حلوا الوجه دمت الخاق كرم الطبع . فهو وأسلوبه
مصدق المثل الفرنسي القائل بأن الأسلوب هو الأساس
فأسلوب المنفلوطي يفيض حلاوة ودمثة وسجاجة . فإذا قرأت مؤلفاته
وجدت أسهل السهل من الكلام الموثق المروق . وقد تميز الكتاب من أوله الى
آخره فلا تجد فيه كلمة نافرة او جملة جمدة . ونشر واتقرأ احد موضوعاته
بسهولة في التركيب والانشاء نوهك انه لا يفرغ على الالتقاط ولا يقص الى الاعماق
امالانه قد ألف السهولة فاكثرت من المادي بما على السمع دون ان يجهد قريحته

اولا انه قد راض عنه على اختيار الأحسن والاصح حتى اسلم له الكلام وصار كده القديم عنوه الراهن

وليس المنطوي الحق في ان يطالبنا بأن نقر له ، أكثر من انه حلوا الاسلوب . وحسنه ان هذه الخلاصة كثيراً ما خدعتنا عن تقدير المسمى المنطوي في العاقله . وهو يذكرنا ثلاثا ما كرر في المؤرخ الانجليزي وماده الصحافة الفرنسية اللبنة . وربما كان أسلوبه أقرب الاساليب العربية الآن لاسلوب الكتاب الفرنسيين من حيث العبارة خاليف الجمل ووضوح المعنى وحلاوة الانساق

والمنطوي يتار على جميع كتاب مصر استطاعته أن يمش بقدمه عيشاً رضيعاً فان له مكانة رفيعة بين الشبهة تحمل كنهه في رواح مطارد . وحسن بفعل الاماء في تعويد أبنائهم أسلوب المنطوي . فان أفضل ما يوضع بين ايدي الطلبة هذه الكتب القيمة التي القها . وأنهم يحيل ينشأ وقد قرأها ونذوق حلاوتها وتأثر بطريقتها واحذى أسلوبها

ولد المنطوي في مدينة منبوط سنة ١٨٧٦ روم في الأزهر وأدرك الشيخ محمد عبده فلم يزل يتردد عليه . فادخل عليه "شيخ شمس" من شخصيته الكبيرة فشا أدباً فاصلاً وفوراً ليس في خاتمة دماغه بل في الحرف وبكره المراح . وقد نزع نزع الشيخ محمد عبده في كراهة الاسماء . فأتى قصيده من فيها على الحاديوي السابق حلة شواء كلفته قصاه اشهر في المجلس . ثم رحل الى منبوط وسار بكتاب المؤيد ثلاثا لفتت اليه نظر الجمهور فأعجب به وتعشقه ووضعه في مكانة لم ينزل منها الى الآن

ومؤلفات المنطوي عديدة وأحرها قصة بولس وفرجينى . واني أنقل في ما يلي قطعة من الكتاب ، ووجدت لأسلوب المنطوي . وانكلام على لسان شيخ يشرح لبولس فوائد المرأة :

« اني أسكن » بنى على يد فرسخ ونصف من هذ المكان على ضفة جدول صغير تمتد بحجاب ذلك الجبل الذي يسموه « الجبل الابيض » وهالك امضي أيام حياتي وحيداً مدمراً ، لا زوج لي ولا ولد ، ولا ابيس ولا عشي . وعدي ان سعادة المرء في احدى حالتين ان يوفق الى راحة صالحة نحوه وبهجها ، ونحصر اليه ويخلص ابها ، فان اعوز ذلك فسعادته ان يهجر العالم كله الى منزل ناه كهذا

المعزل يتجمع فيه بحور نفسه وعشرتها ، وقد قضى الله ان أحرم الاولى ، فلم يبق
لي يد من اختيار الثانية

« والعلة هي المرفق الأمين الذي تنجا اليه سفينة الحياة حين تقادفها الاوايح ،
وتصطليح عليها هوح الرياح ، وهي اواحة الخصلة التي يفي بها لغير بعد الاين
والكلال . فيجدون في طاهها الظليل راحتهم من سموم الصجرء ولوافج الرماء ،
وهي المعلقة الاولى التي ينزلها المرفق في طريقه من الدنيا الى الآخرة ، ليستجمع ذهنه ،
ويجمع امره ، وبعد عدته لائقه الله تعالى ، لذلك كانت العلة دائمة في اشوب
الشقية المصطعدة التي لا ارادة لها امام حاكمها الطائين ، وملوكها المستدين . كما كان
شان المصريين والرومان واليهود بما مضى من التاريخ ، وكما هو شان الهيرد
والعبيدين والابطالين والشعوب الشرقية اليوم

« وقد يكون ذلك أحياناً في الامم المتعددة المتحضرة ، ان للمدينة شقاء كشقاء
المدينة ، لا يختلف منه الا في نوعه وصممه . فاما وقوف الانسان في وسط ذلك
المزدهم الهائل بين احراز احتوائه ، وندو قمع تعدده . وحرارة عقله بين مختلف
الانساب والشيوع والآراء والامكا محمول كل من يحد له ويسيطر عليه
ويستأثر به وهو في هذا طريقه المتعددة في هذا المرح لا يستقر في قرار ، ولا
تهدئ في مهبط متعبه عليه لا يقين ، واحتجج به كل من يحد له ويسيطر عليه
وفقد شدة أمره الى جوع من حروغ حبل ، واحد كل منهم عضو من أعضائه
مجنونه اليه جذناً شديداً ليرقوه أرباً أرباً ، فكان ذلك أهول عليه من هذه الحالة
التي لا يستطيع ان يتمتع فيها بهدوئه النقي وسكونه الكري كما تتمتع السائمة
الهائجة على وحدها في مسارحها ومرايبتها ، فلا يجد له دأ من التراب نفسه الى
حيث يحل نفسه ويظهر بكيانه ، ولا سبيل له الى وحدان نفسه والاشور بها الا في
مثل هذه الصخرة النائية المنقطعة التي يستطيع ان يجمع في ظلالها ما تفرق من
أمره ، ويتمتر من قوته ، ويصنع في وسط ذلك السكون والهدوء الى صوت قلبه
حين يجدته أصدق الأحداث وأجلها عن الخالق والمخلوق ، والحياة والموت ،
والبقاء والنداء ، وطبيعة الكون وأسرار الخلق فيفسر بالراحة بعد ذلك الساء
الكثير ، والكند الطويل كالسبل المدحدر من أعالي الجبال . لا يزال يحمل في
طريقه الاتربة والاقداح حتى اذا بلغ الحضيض استعال الى ركة هادئة ساكنة ،
يتلاها في صمتها الصقيفة جمال الدنيا وبهجة الملا الأعلى

«ولقد كنت أحد أولئك الثارين» تقسم من لجب المدنية وضوضائها وضلالها
وحيرتها وقمت منها بذلك الكوَح البسيط الذي ينح يدي على ضفة ذلك الجدول
الصغير وقد رزقني الله أرضاً خصبة جيدة التربة أقضي جميع أوقاتي في حرتها
ونلتها وتصريف مياهها وتزديب أشجارها لا معين لي غير قوتي ولا أبس لي
غير وحدتي فإن شعرت شوي من الملل رجعت إلى تلك الاسفار القليلة التي اخترتها
لصحبي حين تقضت يدي من جميع الاصدقاء والاصحاب ومن جميع الكتب
والاسفار لأحدث على صفحاتها أولئك الرجال المطام أصحاب المبادئ الفوعة
والفائد الثابتة والآراء الناصحة الذين لم يكتبوا ما كتبوا ليوافقوا رغبة الناس في
اموائهم ومطامعهم ولا ليجبوا من ذكائهم وقطنهم ولا ليدلوا عليهم بمصاحم
ولا غتهم . ولا ليعا حروا بقوة اتيارهم وغراة اتياعهم بل ليكشفوا الماء
برقن وهدوء عن وجه الحقيقة صراها الناس كما هي غير مشوهة ولا مزخرفة ،
لا يتمتعون على ذن حرسوى ررو الاساية لشية لمعية ناهضة من
حصيص اوسها وشائها . في دروة سعدتها وهائها

«فإذا جلست لمراءتها رأيت في مراءتها ذن صمد ابي فارقه واجتوته
ورأيت صمداء ابي كاده وآلامه ابي ما حها دون أن يحس انه شقي او متالم ،
فاشعره بشعره ابي كاده من سقمه موشكة على العرق الى صخرة عاية
في وسط البحر فاشرف منها على بقايا تلك السفينة العظيمة مبرثة على سطح الماء
فشعر بهد الراحة وطيب الحياة »



ولس المنفلوطي باع طويل في الشمر فقد عالجه في بدء حياته الأدبية ثم
انصرف الى النثر حيث وجد ضالته التي وافقت هوى نفسه وعبرت عن
جميع أغراضه

وإلى القطعة التالية عن الشيب تعد نموذجاً من شعره :

صمكات الشيب في الشمر	لم تدع في البش من وطير
من رسل الموت ساعة	قبله والموت في الأثر
يا يا ص الشيب ما صمت	يدك الصراء بالطرير
امت ليل الحادثات وإن	كنت نور الصبح في النظر

ليت سوداء الشباب مضت بسواد القلب والصبر
فألصبي كل الحياة فن مر مرت غبطة العمر

وللمنفلوطي كتابان يصحح ان تتخذهما دليلاً على عقلية ومزاجه وملغ تفكيره
وهما «التنظرات» و«المبرات» اما سائر كتبه فقصص مبررة لبس له فيها سوى
محظ الانشاء وقد اشرنا الى قيمة هذا الانشاء . اما من حيث التفكير فالمنفلوطي
من اهل القديم يقرأ كتب القدماء ويتأدب بادابهم ويؤمن بدينهم وهو راص
عن نفسه وعيهم . فالقدماء في نظره هم «السلف الصالح» وهو ليس من الدين
تأكل قلوبهم نار ذلك «الاستيلاء المقدس» الذي يمت صاحبه الى البحث
عن سبل الاصلاح وطرق التقدم والتطور

سلامه موسى

— — —

من اقوال الحكماء

ايكم وطول الامل قل من اتاه الله امره احب اليه
الامال معايد الرجال . الى من يسارع الخيال
شر المال ما لزمك ثم مكسبه وحرمت اجر انفاقه
من شرف الفقر انت لا تعبد أحداً بمعنى الله ليعتقر واكثر ما يعنى المرء
ايستغني

من ضاق قلبه اتسع لسانه
ان الله لم يجمع منافع الدارين في أرض دل فرقة
سهرت ليله في طلب كلمة أرضي بها سلطاني ولا أسخط بها ربي فما وجدتها
الاحنف بن قيس
افرح بما لم تنطق به من الخطأ أكثر من فرحك بما نطقت به من الصواب
بطليموس

السعادة فينا

فصل من كتاب « علم السادة » للفكر جان فينو
ترجم بقلم الدكتور طه حسين ، الأستاذ بإخامعة المصرية

١ - اذا مرت بك زوبعة من زوايج الحياة ثم فكرت فيها بعد هدوئها لاحظت دهشاً أنها لم تكن شيئاً مذكوراً : تظهر الآلام الشداد ضئيلة جداً اذا رويت فيها . تأخذ شكلاً جديداً . بل لا تكاد تفهم ما ألمك به من وخز وما جرت عليك من خوف . وكذلك الحال في ما يشمل عليه وجودنا من القصص العميقة المهرنة : فقد نأكل شيء حتى الشعور أثناء وقوعها . بخيل البنا أنا لا نستطيع أن نحكي بعدها بل قد لا نريد الحياة بعد وقوعها . تظهر الآثار التي تتركها في نفوسنا كأن لا ريب الى محوها وبخيل البنا أن حياتنا قد فقدت قيمتها

فلاحظ ألفت مدني على هذه الخواثر انقاسية ثم . نجد شعورنا قد اخذ يسلك طريقاً واضحة بعد ان حلص من الآله المباشرة . فإذا بطرد في انفسنا وانحنى داخل قلوبنا دهشاً ما شهد من تعبر شعورنا وعوئنا . ما حطب هذا الشقاء الذي مل بنا وألمي كنهه مستند في بس الى اصلاحه من سبيل ؟ يملكنا الدهش اذن . فنسأل الا يسحر من الألم واشقاء ؟ حتى انهم لم يوجد ؟

ثم لنصبر أيلنا ولنسأف مغفرة ما شعرنا به . نجد دهشاً آخر ينتظرنا . نجد آلاماً وأمساقاً تبخرت من جديد . قد ذهبت شدتها وانحنى شكايها حتى أصبح من اسير أن تقارن بينها . وقد بقي مكانها شيء عام غير واضح . ثم يأتي يوم بسم فيه متساعين لهذه المصائب الماضية . فلا نجد فيها الا موضوعاً يدرس فيه ما يعرض لأنفسنا من التنوير^(١)

يقع هذا التنوير فجأة في كثير من الأحيان وهصدرة تأثير شخص عزيز علينا فيطرد هذا التأثير سريعاً تلك السحب التي تغير صور الاشياء . فليس للغمزاة

(١) يظهر أم الام للند أنها كانه . ولكن في هذا الفصل لا ندرس الا للآلام الدائمة وفي الامران اليومية لا في هذه الكلمات الكبرى . ومع ذلك قد أشد الآلام قسوة تنتمي دائماً الى المصوء

موضوع غير هذا فهو اذا صدر عن شخص راق لا يقصد الا ان ينزع عن وجوده
الحوادث تلك القب البشة التي كانت تخفيها علينا . فلذا لم يصل الي غايته ذلك
لان الفوس التي تحسن فهم الاشياء كما هي نادرة

٢- ان الدرجات المختلفة لما يأتينا من شقاء وتغيراته المتصلة في نفوسنا وشده
وعظمته اللتين تختلفان باختلاف الاحساس الشخصي حدة ورقة كل ذلك يثبت لنا
ان مصدر آلامنا موحود فينا . وان العالم الخارجي يحرك احساسنا الذي يتأثر
بداواث كما يتأثر البيان بتوقيع اللاعب . ولكن اللاعب معها يكن لاعبا ابقا فل
يحدث الأصوات الا اذا لعب على الآلة . بل اكثر من هذا ضمن نداء آلامنا
شبه باوسيقى أمام مصف الموسيقى . تسع رنث ادواتنا المخلوة او المحرزة اشارات
العالم الخارجي . ولكن الشقاء فينا كالصوت

ومن هنا حقيقة معزية . وهي ان نحن انما نعيش بمقتون مساعدتهم لان السعادة
والشقاء في اكثر الاحوال لا تفرق احساسا ولأن هذا الاحساس ليس الا
جزءا من شخصيتنا الداخلية

نعم ان الظروف الخارجية في شخصنا انما تكون له دورا في اننا نعيش خاضعة
لنا الا بمشقة . ولكن سكون شخصنا وحريته في الحياة والتفكير خاضعة
للمطامنا فلذا كان من المحال علينا ان نقهر المؤثرات الخارجية فلتغير المؤثرات
الداخلية . وادا لم يتبع لنا ان نجمع الاشياء والناس لاعتنا فلنحاول احصاء
رغباتنا ونفيلها . غير اننا نرى اننا نلجأ الى عدم التفكير في الرغبات ولكن من البسر
جدا ان نلجأ من نفوسنا الرعية في هذه الاشياء . ان الروية المادئة المطمشة اذا
امتحننا الاشياء التي اشتد كلف بها نظرنا انما ليست شيئا ما زالت هفارت
اننا نلجأ للناس وتروهم حتى جعدوا وجودها فاصبحت لا تؤثر حتى في أحلامنا
٣- ان امتحننا رغباتنا مع شيء من الرضى والطمأنينة لكامل بالقضاء عليها .

بل قد يبلغ بها الامر ان نهمل شهواتنا المادئة الى الاشياء التي لا صيل اليها هدوا
نأما . وكما ان الروية تذودنا عن خوف الشيطان الذي هو مصدر السكات لضعاف
النفوس فيدني ان تذودنا هذا الروية هذه الشهوات المؤذية شهوات التفرقة

والطعم الكاذب والترف وأشياء أخرى هي مصدر العذاب في حياتنا وهذه السعادة التي نصل إليها من هذه الطريق تصبح كأنها يعدل كل ما على الأرض من خير . لا تؤمن إلا بما نرى . وقد حمل إلينا وجود الأبطال القدماء وأولئك الحكماء العذول شهادات قاطعة على أن هناك سعادة تصدر عن شخصياتنا . ولقد يصيغ فيلسوف من فلاسفة الأخلاق في العصر القديم أنك لتبحث عن مواضع العزلة تبحث عن الكهوف والأكواخ وقم الجبال وسواحل البحر . فثم هذا كله ؟ وأنت تستطيع أن تعزل في نفسك

ويقول ابرواقيون بحق أن الرجل السعيد هو من لم تستطع المصادفة أن تعزله أو تدله . أن الذي يستطيع أن يستمد السعادة من شخصيته بحيث لسعادته حرما لا يفتك وقده لا تقتحم ويحصرها ليد عدل أمين

٤- وإذا فكرنا في آلام عبدة ولادة ربنا . لآلام ولادات ليست إلا ولادة عقولنا . فهي أذى بطبعها **بالطبع الأخير وهي التي تترك** من نفوسنا موارثا انحصار . لن رأينا في الأسماء الذي هو مصدر سعادتنا ليس إلا نتيجة لحياتنا النفسية وأبست حياتنا النفسية إلا بمراتب الآخرة . هناك سلسلة جذابة تتلف من حلقات هي للترية والخدمة النفسية وحكماء . فاشبه وهذا سلسلة أثر من آثارنا أن المجد يحسن ويحبي وأنه ليسند ويقضي على كثير من الناس . كما أنه لا يحسن كثيرا من الناس ولا يبعث في قلوبهم شيئا من الرغبة . أن حب الثروة الذي ينهض الحياة على كثير من المحدثين لا يجد مخرجا إلى قلوب بعض الطبقات الراقية . وإن السلطان الذي يجنب بعض الناس ويحبهم لينترك لنا آخرون دون أن يحدث في نفوسهم أثر . توجد في بعض البلاد كفرنسا والولايات المتحدة طلبة خاصة من الناس بعد أفرادها أنفسهم لحكم غيرهم بهذه العبقة نفسها هي التي تقدم الحكم والسادة فأما غيرهما من طبقات الجماعة التي هي موضع الخير غالبا فتصرف عاتمة هذا الحكم الذي نسميه العلمام السياسي الردي .

ومن الناس من يبدلون نصف حياتهم في سبيل وسام فخر أو لقب من ألقاب الشرف . وآخرون ياتقون ألوان القتل والمهانة ليدلوا إلى معاشرتهم بعض الجماعات

التي تناف من أشخاص عاطلين من العمل ومن الحياة العقلية . معادة بعض الناس أن يجلس إلى مائدة قبصر ومعادة بعضهم الآخر أن يجلس إلى مائدة ملوك العقول . يحلم ناس . بلوصول إلى حيث يستطيع أن يشهدهم أكثر معاصريهم ويحلم آخرون باليت للحامل يأتون إليه فلا يشعر بهم أحد .

لنصعد في هذه السلم التي لا تنتهي سلم أحلامنا بالسعادة فسرى أن هذه الأحلام تختلف اختلافاً لا حده .

٥ - تطل الأشياء حولك ثابتة لا تتغير جواهرها . وإنما الرجل هو الذي يأنم وينمذب حين يطمع فيها . ولو أن هذه الأشياء التي ترغب فيها نفوساً للملات العالم ضحكاً منا . ولو قد تحقق ذلك لأفقد الناس لأنه يظهرون أنهم 'ضحكة

إذا فكرت في أن حياتنا كلها رهينة بكلمات ما رالت تعاد حتى أصبحت آراء لنا دهشت بحق لا إيماناً إياها

أن أكثر الناس لسبق من الوقت في زجبل شعرة أكثر مما ينفق في تكوين الآراء التي تتوقف عليها سعادته وفي إصلاحها

نخط على من سبي الصحة في شراء شيء من المذبح . ولا نفر لمن دعا جواداً أعرج . نحن نحث عن صحة سيد الذي يريد أن يشتريه . نحجل إذا خدعنا مالي قليل الخط من الأمانة . ومع ذلك فنحن نقبل ونحفظ دون مراقبة آراء خاطئة في كثير من الأشياء

نرفض البينة المشوش أو انطير الذي لم ينضج . ونحترس إذا أردنا أن نعلم في معلم غير موثوق به . ولكنا نمش ونواطب على مباشرة ما نعلم أن آراءهم خاطئة وأن موسم قاسية . ومع ذلك فأثرهم أشد خطراً لأنهم ينشرون النعس والشر

أن الإنسانية لتصل إلى درجة راقية من الإصلاح يوم تقرر أن من الخطر على السعادة أن نحجي على الآراء الخاطئة كما أن من الخطر على الصحة أن تناول المواد العادمة

تصريب : الدكتور طه حسين

المرأة والفنون الجميلة

دعوة الى نساتنا

هذه دعوة الى ساء الشرق العربي وفتياته حذرة يساتنن كما هي حذرة بسابه
ازواجهم وآبهن . وموجهه للصحة أدب من خيمه أدباء سوريا الناصبين وله فيها
يتلقى بالمرأة على الخصوص مؤلفات شعبة عتيبة التينة (الحرر)

من أولى الناس بالفنون الجميلة من المرأة : الجليية في خلقها ، الجليية في عاطفتها ؟
ومن اكثر استعداداً للفنون الجليية ، وهي بنت الذوق والخيال ، من المرأة :
المنارة في ذاتقتها ، انسية في تصوراتها ؟

احل ان بعضاً من هذه الفنون هو من الككاليات بالنسبة لما ينقص لسوتنا
من الضروريات الجليويات ، والسكن اذا عد الشعر والموسيقى في عداد الككاليات
فان فريقاً من امموس الجليية كالرسم والتصوير وبعض يكاد يدخل في هذا المصنف
في مصنف الجلييات

على اننا سواء سبرما ان من الجليية من الاوليات ام من الثانويات فالا انبال
عليها بمائل دون ما يحتاج اليه ام ونا من محصين بنية علوم . كلا بل هي بما ينشط
الروح ويبدد الماعب فيساعد الجسم على بنية . لا عجب
دع الشعر جلياً ، فمثل كان من معديت الروح ، فان بلاداً كالبلاذ العربية
هواؤها الشعر وأدبها الخيال ، لنية عن تنشيط اسبابه

وخذ الموسيقى لغة الارواح ، وان عدها فريق من ضروب الخلاعة ، فهي
من مثقعات الشعور ، ومدمتات الاخلاق ؛ بل هي من وسائل التأديب كما قال
عنها افلاطون . وهذا قوله : « ان الموسيقى تبحث الحياة في الجماد ، ويسموها
الفكر ، ويرتقي الخيال ، وتثبت في النفس الفرح والمرور وترفعها عن الدنيا ،
وتنيلها الى الجمال والكمال ، فهي من عوامل الادب للانسان »

وفضلا عن ذلك فقد كان رواج الموسيقى في كل عصر مظهراً من مظاهر
نضوج الحضارة . ولا يسع المصام التوسع في الادلة ، وحسبنا الاشارة الى المدنية
العربية . فهي وان قامت على اركان الدين ، فقد كادت تفوق سائر للنديات
في عدد الموسيقىات من نساتها : ألا فلنذكر في عهد الامويين ، وان ألهام

الفتح ، كلاً من عاتكة بنت اخطبة معاوية ورائقة وعرة . وما كانت عزة النساء
بمواطفت اسمعيل ان شاءت أبكت وان شاءت أضحكت : فقد سمع تحريدها
شاعران شهيران هما عمر بن ابي ربيعة قاعشي عليه ، وحسان بن ثابت فيكي
ثم فلنذكر في عهد العباسيين . . . ومن تذكر صاحبات الصنعة فيه يكن
لا يحسن ؟

ولكننا وان أعطيناهن لكثرتهم فلا يحسن بنا أن نمر من غير أن نشير الى
فريق من شعيرات المؤلفات في الموسيقى مثل دماير وبذل وعريب . وهل فعل
بذل وهي التي كانت تنمي ثلاثين الف صوت ؟ وهي التي ألقت كتاباً وضعت فيه
اثنى عشر ألف نظم ؟ وكذا عريب وهي التي حدث عنها يحيى بن علي وقال :
« أمرني اعتمد على الله أن أجمع غناءها الذي وضعته فاحذت منها دقارها ومجدها
التي كانت تجمع فيه غناءها فكتبت مكان ألف صوت »

ثم فليذكر ايضاً عهد الأدليين وما فيه من احوال غاية الى ، والعبادية ،
والمعوية . وما كانت تحدد الارث صوت عريب . . . حتى يأتي السامعون
من الخفة ما هو شأن الاولاد

ذلك كان شأن الموسيقى في عهد العرب رقي . وثم من الرسم والتصوير
والنقش فهو كدك ، ومن الشعر فهو قوس في هذا العصر ، من الصنائع التي كان
لها مشاركة في حضرات الامم . وما أحسن ما قاله في قسم من امين :

« العلم يعرف احمية وحد من يحسن ، لانه يبيدهم انما على اشكل
الاكل الذي يتخذه صاحب الفن فيمت ويساكنه الميل الى الكمال . والكمال
شيء يدركه عقلنا لكنه لا يقع تحت حواسنا فلا نعلمه أن نتصوره الا اذا صار
محسناً امامنا في شكل لطيف من به . وفي رأيه في هذا الشكل تفلت
فلسنا بحبته »

وقد قرأ أهل العرب قدر هذا الفن الذي يعرب عن شعور الناس ، ويظهر
تجرباتهم ، فيلث يتكلم وهو صامت . وثاناً رأيت في متحفات اوربا جمهوراً من
أهل الذوق ، فيه النساء اصناف الرجال ، يستمر ايماً قاعداً تجاه الصور اتي
وضمها مشاهير الرسامين ينقها تأن وسكون

على اما اذا رعبنا الى قوماً أن يحملوا هذا الفن من نصيب البنات ، فما القصد
بذلك تربية الفتوى غصب ، بل لان هذا العلم العملي ، الذي يدخل في الاعمال التي

يمكن المرأة أن تزاو لها في خدورها ، صار من موارد الكسب ، بل رأس مال تستعمله
أختاجة مادياً ، وتنفذ به الفنية معنوياً وتكون لها ، فوق ذلك ، من ثمراته ذخيرة
لوقت الحاجة ، ومن من الناس غير معرض لخطر الزمان ؟

على أنما يتناثر خبراً بهذا الشأن ، لما شرعنا رده من مباشرة أواسا
المنامة بالرسم . فعدا يابفتنا مي في مصر ، وحائده داعوق في بيروت ،
وسواعما ، فقد علمنا أن الآفنة مديكة رجل في امريكة امتازت باحكام التصوير ،
وكان في جملة آثارها العفيسة صورة قدمها الى ويلسن في عهد رياسته فتمت فيها
أمام قاعة حطم عن معصمها ااعلال الاستعباد ، ويحاربهم ما رسم كتاب مرسوم عليه :
رابطة جمعية الامم

قال الامام سيداتي الاولاس ، ومن أولى بانفنون الجليلة ، من المرأة الجليلة ؟

محمد جميل بهم

بيروت

عتاب

من آثار طائفة شاعر الهند العظيم

(شقرا مخاطب أرجونا :)

« عار عليك ! ماذا وجدت في حق نخدع نفسك بنفسك ؟ أيعرك في هذه
الميون سوادها وفي هاتين اللزاعين صعاؤهما ؟ أنا لست ساعياً وراء روجي وليس
جيك بحب حقيقي وماكأت هذه حرمة المرأة حتى تؤذيها الي . يا للأسف !
أبصل الانسان هذا الفطاء العائى ويعميه الحسد عن رؤية نور الروح الخالد ؟
لقد أيقنت الآن يا أرجونا أن صيت شجاعتك وبه محذك سراب خادع »

تمريب : محمود النجوي

الجواهر التاريخية

وحكاياتها

ان الجواهر الكبيرة الموحودة في أيدي الملوك والاثرياء قليلة معدودة . وكثير من قيمتها يرجع الى انفرادها وفلة وجود ما يضارعها في النعاسة والحجم . ولذلك يحفظ الناس تاريخها ويدونونه في بطون الكتب . وتاريخ بعض هذه الجواهر يكاد يثبت ما يرويه بعضهم من ان لها خواص تؤثر في المخطوط وترفع او تخفض من يقننونها

فقد روي ان درع هارون كانت مؤامة من اثني عشر حجراً كريماً قد اختيرت لكي تمثل القبائل الاثني عشرة الاسرائيلية . وكانت هذه الاحجار تحمي بني اسرائيل . وكان القدماء يعتقدون ان خاتم سليمان كانت تتقل فيه الامانة قائم بأمر سليمان وتنتهي بنهبه

ولم يضرده اليهود بسنة لموى والخواص ان الاحجار السبعة . فقد كان المقد الذي كان يتقدمه رب العبيد مشروءاً من حملة حجار كريمة وهي الاولو والياقوت والزرد والاصفر والالاس . وكل هذا بعد صفة او خاصة في فعل المعجائب والكرامات

وكثيراً ما قرأ في قصص القدماء عن « خاتم القوة » الذي كان يستمد منه الساحر قوته . والالام عقائد خاصة في بعض الاحجار . فقد كان المبرانيون يكبرون من شأن الالاس ويعتبرونه رمزاً للشمس او امدار الحفية . ولا يزال الهندو من أهالي الهند ينسبون الى الصغير قوى خفية فهو في اعتقادهم يريد أهل الخير من النعم والبركات ولكنه ينزل على أهل الشر من الذين يحملونه انقم والسلايا . وكان المكسيكيون يقدسون الحجر المعروف بين المر ويصدقون انه روح الحق وكان الاغريق القدماء يعتقدون فيه هذا الاعتقاد أيضاً . ولكنهم كانوا يعتقدون بأن من يحمله ويكون ذا نفس قاسدة يهود عليه بالضرر وتوالي عليه منه السمكات . وكان الرومان يبالغون في تقدير الزرد وينسبون اليه ضبط الاهواء واشهوات . أما الياقوت فهو أمير الجواهر في بورما . فان الاهلين هناك يزعمون

انه الجواهر الذي بلغ آخر الاطوار ويشبهه بتطور النفس الانسانية وتناسخها حتى تندغم في شخص بوذا نفسه .

والقصص عن الجواهر مشهورة . فالتاريخ يذكر قصة افراط كليوباترة المصنوعة من اللؤلؤ وعقود الصفيح التي كانت تتقلدها الامبراطورة ازومانية بويه . أما في الازمنة الحديثة فان التاريخ يذكر ان الانجليز كانوا يهيمون الكرد بنال واسمي بأنه يزيد نفوذه على الملك بخاتم خاص يضعه في اسمه كلما سأل الملك حاجة لي طلبه على الفور

وكان نابليون الاول يحمل في يده خاتماً بؤس به اكبر ايمان ويمتد انه ما دام في محبته لمن يصيبه فشل . وبلغ من ثقته به انه عند ما حاول الانتحار في سنة ١٨١٤ بعد ان نزل عن العرش قال لطبيبه مشيراً الى خاتمه بلمحة من يعز و نجائه اليه قائلاً : « لم أفكر في هذا المظلم الذي أحمله . كلا . اني ما كنت لأموت ما دام هذا معي »

وربما كانت قصة « عن الحر » الاسمي من الآسي تاريخية الفريدة . فقد كان هذا الحبر واسطة حكم لادبي في بلاد الهند كاستليونكي وكان يتعسفها الفونس الثاني عشر وكل وقتاً مرشحاً لعرش . فصار اليه الملك مهر عشيقته وزوج إحدى الأميرات . فمشت السيرة في قلب العشيقه السابقة وأرسلت الخاتم للميت حبة في رواجه وتذكراً به . الحب الخاتم الذي قتله هذا الزواج . وراثته الملكة فأعجبت به وأخذته . فلم تحس شعور حتى ماتت . فأعطاه الملك لجذته فانت أيضاً بعد أشهر . ثم أخذته أخته فلم تحس أيام حتى قضت أيضاً بمرض لم تعرف ماهيته إلا ان . فاحذته انسة الدوق مونابايبه فتألفها أيضاً سوء الحظ وماتت بعد ثلاثة اشهر . وعاد الى الملك فاحتفظ به فلم يكمل عامه حتى صار الى طرده . ثم أخذ الخاتم ووضع في عقد حول عنق نخال لامذراء في مدريد

ومن الجواهر التاريخية واحدة تدعى « كوهي نور » أي حبل النور في لغة الهند . فانه يقال انها وجدت اولاً في قاع أحد الاسهار ثم صارت الى أحد راجوات الهند القدماء حملها مدة خمسة آلاف عام كما تقول الاساطير . ثم تداولتها الابدبي عدة مرار حتى اذا كانت سنة ١٥٦٠ ظهر امها في يد الاسرة المقوية المالكة وكان يقال ان الماشها تبلغ ٢٨٠ قيراطاً . ثم دخلت في حوزة أحد الراجوات ودفعت له الحكومة الهندية مائة الف جنيه تخافاً لها فلم يررض . فلما وقع

أقدم النضاب تحت سلطان الانجليز صارت هذه الجوهرة الى حليزة الملكة
فكتوريا . وهي الآن جزء من أجزاء التاج البريطاني
وكان البحار كروجر رئيس جمهورية انزلندال الماسة أخذها من أحد زعماء
قبائل الرولو ، وأسرة الرئيس تسبب في هذه الماسة جميع التكتبات التي وقعت به
في ما بعد ومنها صيغ استقلال اسلاد . وهذه الجوهرة مسحوسة ما مست يد لا
أصاتها سليمة حتى لقد مداوها أيدي ١٥ مائكا دافوا جميعهم كاس المنون
وقد قال كوتر في كتابه عن الجواهر ان في العلم أربع يقونات مسحوسة .
ذهبت الاولى او كادت تذهب بإمرة عندية حتى لقد اصطر السكك الى ان يحلواها
اي مكان سحيق في جبال هملايا ويدعوها هناك ولا يدري أحد مكانها الآن
ثم الثانية فقد قصت على بيت امير روسي . وأهل كوما يستعملون الآن عن يافوتنا
كانت سيداً في عدة مصاعف ثلاث بحرينهم أما الرامة فاباوتف يقول انها
في مصر



مراد فرلسا (في نظر الثاني)

وانكاده يشعل : هل يمكن ادلال لمايا اكثر من هذا ؟

ويتلخص المبدأ الذي اخترعت بمقتضاه الآلات في أن كل آلة تحتوي على دولاب شريع الدوران يشتمل على نحو ٤٠ عجلة وبواسطة هاتين الآتين يمكن الآن تصور حركة الأشياء ومعرفة ما يحدث لها في حركتها، السرعة مما لا يمكن للمعين الإنسانية رؤيته . فمن ذلك معرفة مقدار الضغط الذي يصيب الكرة المصنوعة من الكاوتشوك إذا صرمت بالأرض ويرى القارئ في الصور المتقدمة صور كرة رجحية قد أفرغ منها الهواء فداحلتها، خواء قد صرمت بطرفة من اليسار فأكسرت أولاً وتشتتت من الجهة الأمامية التي لم تصرب أي جهة التمين على غير ما كان يتطراء الإنسان . وبسبب ذلك صممت الهواء من الجهة الأمامية لصدمة المطرقة ولا شك أن هذا الاختراع سيجعل التنبؤ السحابوعرافي مباحاً متقناً غاية الاتقان كما أنه سيجعل درس ما يطرا على الأجسام من التطورات في أثناء حركتها

الاسكندر جند



سكين من الحجر ويدها من العاج

وحد أحد متقنين في مصر أخيراً سكيناً من الحجر ويدها من العاج . وقد وجدت في الجبل قريباً من معج حمادي . واشترائها متحف البوق في باريس . وقد كتب الأستاذ بيري مقالاً عن هذا الاستكشاف قال فيه إن هذه السكين بما على يدها من الرسوم تثبت أن شعباً شامالياً جاء إلى مصر وحارب في البحر على القوارب . وفي اليد رسوم عديدة لخفاف ما هو مألف من الرسوم التي توجد على الآثار المصرية . وهي تنطق بأنها من آثار شعب غير الشعب المصري قدم إليه وادي النيل في غير الأزمان

﴿ حذق ضائع ﴾



الصلاة المسيحية في حرم ابره (مكبرة كثيراً)

من أمثلة الحذق الضائع الذي لا يعود على الناس مفائدة تلك الاعمال « الهولندية » لا، مثلاً، المنهي على الحلال صحت لها لاسل وانكن لا يرى لها فائدة الا بيان دمه، صحت ومول أماته . ومن هذا النوع كتابة الصلاة المسيحية او « صلاة الرب » بحجم صغير جداً بحيث يمكن ان تدخل في حرم ابره كما هو مبين في الصورة المنشورة هنا . وقد قام هذا العمل أحد الرسامين الدقيقين وفضي فيه رماً ص .

وقد سبق لنا أن اشرفنا في الهلال أمثلة من الكتابة على حبات الارز وعلى البيض وغير ذلك

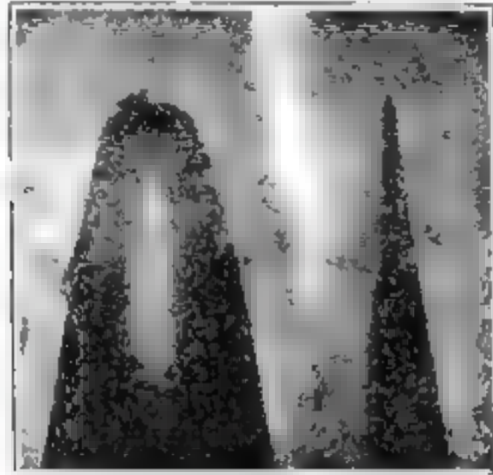
﴿ ساعة تعلم الانتماساد ﴾



اخترع بعضهم ساعة تضطر من يستعملها الى التوفير فانه لا يمكن ادارتها ما لم يوضع فيها فلس قاندا مضت حلة شهر واحد صاحبها ملغماً متواظراً لديه . وقد اشترت جملة بنوك هذه الساعة للفودعين عندها حتى تضطرم الى الابداع بالتوفير

ساعة تعلم الانتماساد

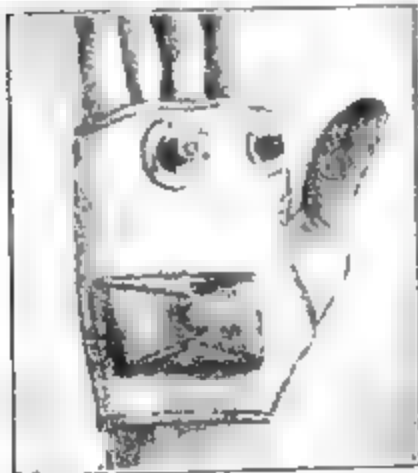
﴿ راحة الانسان وحفظ الطبيعة ﴾



جمهورية مصر العربية

بذلك الانسان بطبيعته لا يمكن ان يعيش في قلاية التي تحيط بها ملائمتها
لو كانت في البحر من جهة كانه لا تقع حائله من جهة البحر بهجوم حمة بحلة
وطرف ارضه وكريم . كما هو عليه في هذه الحالة . لغتوغرافية وعلى
تأخر صانعي الار .

﴿ من يدرك ﴾



نظر به مصباح ورد

وحد أحد شعلة ولاية تكاس
من الولايات المتحدة في تمبه أحد
الجرمين هماراً بن أمتته . وعند ما
خص هذا الفمار وجد به مصباحاً
كهرمياً وزراً . فذا وصحت اليد في
الفمار صار الزر قريباً من الاسهام
يصطف عليه فيير المصباح والاصابع
مع ذلك عارية احتفاظاً بخفة
حركتها وقت التلصص . فأنبرج
هذا الفن ا

﴿ الحذاء الجديد ﴾

ان أقدامنا تصاب بمدة آتت وعال من الاحذية الاعتيادية التي نصنعها عليها .
وسبب هذه العلل ان القدم مقوسة والحذاء مستو . وللقدم ثلاث نقط باورة
تهوم بحمل الجسم اذا كانت عارية . فاد النسا احدثنا انبسط هذا القوس ، فتصير
القدم في كفتح بين طبيعة الجسم التي خلقت عليها وبين استواء الحذاء . وينتهي



الحذاء الجديد
تركيبه انطاع و تركيبه الداخلي

هذا انكفاح في أغلب الاحيان بعدة امراض قد تستدعي العمليات الجراحية
الخطيرة

وقد اخترع أحد الاميركيين حذاء جديدأ راى فيه شكل القدم ووضع في
نعل الحذاء لواء تحتل الصمط وتبين عند انقل ولا تزفي القدم . والحذاء من
الداخل يوافق قارب القدم أما من الخارج فلا اعتبارات الهندام لا يزال شكله شكل
الحذاء المعتاد

وقد جربه كثيرون وسروا من التجربة . فهل يم استعمال هذه الاحذية
الجديدة أم يبقى الناس عبيد المأه ؟

﴿ التوراة في السينيواغراف ﴾



موسى وشعبه

أخذت من مدة خمس شهور سينما توراة في سين حداث التوراة وقد جاء من سور في مصر مدون لحدى المركات من بجوار الاهرام وقائع عديدة من التوراة مثل اصطهاد المصريين للاسرائيليين . وقد راحت هذه القصص وأقبل عليها الجمهور حتى صار البعض ينصح بالذهاب في الكنائس ترغيباً للناس في دخولها . ومن هذه القصص قد أخذنا صورة موسى وهو واقف ينهل ان الله لكي ينصره على أعداء الاسرائيليين

﴿ نشاط الصحة ﴾

كثيراً ما ضرب الناس الامثال بنشاط الصحة ودروبها على العمل وقد حقق بعضهم مبلغ الوقت الذي تقضيه الصحة في العمل فوجد انه لا يتجاوز نصف النهار أي ان الصحة تحتاج ثلاثة ارباع اليوم وتشتغل الربع فقط . وافراد العمل يختلف في النشاط فبعضها يجد ويكد فينتهي عمره في نحو ثلاثة أسابيع بينما غيره يتهاون فيعيش الى خمسة أشهر

﴿ الدعاية الشيوعية ﴾



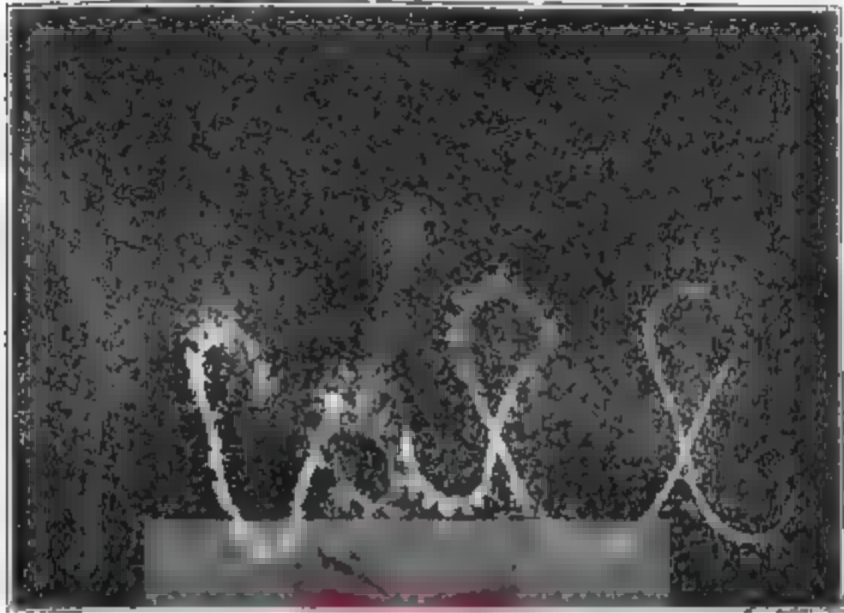
فطار في روسيا للشيعة قد عيب حمره صورة سر الدعوة

أنفل ما تصبه حكومة في روسيا جعل جمهور الأمة بمدى شيوعية فهي لذلك دائبة على تعميم الأمة هذه السدى. وهي توسل في ذلك بكل الوسائل وآخر ما اهتدت إليه من نوصح هذه المادى صورة وفوان على حدارات مركبات السلك الحديدية . وهي تمين اكفا المصورين للقيام بهذه المهمة حتى تستطيع بذلك أن تجذب الجمهور وتستهويه بذهب الشيوعية

﴿ قتل الذباب ﴾

استعمل لس كثير من الاشرار التي تنصب للذباب كآلية الزجاح والورق للريح . ولكن هذه الوسائل وأشباهاها لم تف بالعباية المقصودة منها . فعلا عن ان هذه الاشرار نفسها مما تشتمز من رؤيته النفس . لان الذباب يكلف عليها ويتهام ويطن ولا يموت الا بعد ان يفتي النفس وقد احترق بعضهم جهاراً كهربائياً بوضع في الاماكن التي تختبئ بها هذه الحشرة فاذا مسته وقعت في مكانها ميتة . فاذا زراكم الذباب الى الخادم وكسه على أهون سبيل

﴿ الاعلان بالطيارات ﴾



اعلان في مصر

عند الطيارون في الاعلان من اشهر "طيارون" في مصر عموماً من الطيارة
عازراً مدخناً ثم تطير اصداره وسير في جرحه من سورها حروف
تكتب في الجو بالنسخان المطلق منها . ومن ذلك ما فعله طيار اميركي كتب على
مد ميل من الارض هذه الكلمات : Call Van 7100

﴿ تعلم السباحة ﴾



نقار ذو أغشية قسباجة

كثيراً ما يجد النساء مشقة
في تعلم السباحة وقد اخترع
بعضهم قمازاً متصل الاصابع
بمشاء يشاء الغشاء الذي يصل
اصابع البطل . فادا لمسته
السيدة استطاعت أن تزيد
قوة صدعها على الماء فترفع .
فيساعد هذا على السباحة

في البسكيت الطيار

كانت الطائرات الى الامام الماصي تطير بقوة الحركات أي بمدة ثمانى عدة
الانومويل من حيث المبدأ وان كانت أقوى منها ، أصغر حجماً . وقد أتينا في
أحد أعداد العام المنصرم على ذكر مخترع جديد لألماني استطاع أن يصير بدون
محرك يعتمد في ذلك على قوة أرياح وتسلطه عليها ودرسته في الانتماع بأنحائها
كما يفعل الطائر

واليوم يذكر للقراء محترساً جديداً لأحد الاميركانيين وهو عبارة عن بسكيت
يديره اراكب بدمية يحرك « دفاعة » أمامية كالتي ترى أمام انطيارات فيرنوع
استطيت ويطر . وارتفاع هذا البسكيت ٢٠ قدماً وله سبع طمحات من الاحمصة
ووزنه ٩٨ رطلاً

وقد استطاع الطيار أن يطير به ٢٠ قدماً وكان طول الوقت مرتعماً عن
الارض قدمين . وهو يعتقد ان الطائر يمكن به ، بحركته هذه الطريقة اذا تقف
صنع البسكيت في -- من واسحب مواد من حيث المتانة والحفة .
والبسكيت الذي صممه هذا الاميركي كانت ، كثر من اده من ورق المقوى

في الكيمياء

كان اكر ما نختار من اركاب - في هذه المدة كوكب الكيس الذي
بملا بغاز الهيدروجين ممرحاً حذر لا يسرع وحر في -- من . لان هذا الغاز
سريع الانهيار . وقد كثرت حوادث الانهيار حتى أصبحت الحكومات تن
صنع المومات واستمدت لطائراتها . ولكن حكومة الولايات المتحدة الاميركية
قد اهتمت الى طريقة أخرى لمنع وقوع هذا الخطر . فبنت ملوياً وحملت الغاز
الذي يملأ به الكيس من الهايوم وهو غاز يرد في ، نقل عن الهيدروجين ولكنه
يتناثر عليه باه لا يلتصق . وقد وصفت لهذا اللون ستة محركات تربط قوسها جميعها على
١٢٠٠ حصان . وبسطيع اللون أن يسير بسرعة ٢٥ ميلا في الساعة . وتفكر
حكومة الولايات المتحدة الآن في ارسال حشنة تقوم به لارتباد القطب الشمالي
وتكون قاعدتها مدينة نوما في الاسكا

وكيس اللون مصنوع من مريح من الالومينيوم وهو مقسم الى عشرين قسماً
حيث لو انكسر جدار قسم لم يفلت الغاز الا من القسم للكسور فقط . فيبقى
اللون طائفاً في الهواء ولا يحدث أي خطر

ووزن النون ٧٦ الف وطل وهو يستطيع أن يحمل ١٠٠ الف وطل من الناس والبضائع غير محرومة من الوفود الذي يكفيه خمسة أيام وهو مسافر ﴿ تطور جديد في صناعة الطب ﴾

تطورت صناعة الطب في المائة السنة الأخيرة جملة تطورات . فقد كانت الجراحة قديماً أشبه بمهنة الحلاقين أساسها الاقتصاد وأهم أدواتها السكين فصار الآن يخوي من الآلات المثبتة وتعرف من الارتطة والضمانات والامارات ما لا يحصى . ثم ظهرت الامصال الوقاية من الامراض . وأخيراً طور « الطب الوافي » وصارت له كليات يدرس فيها

وكانت المعالجة قديماً تنوقف كثيراً على ما لا يحصى من العقاقير تخرج أو تسحق وتمطى شرباً أو مسحوقاً أو غير ذلك . أما الآن فقد صنف الاعيان بالعقاقير . وكان الطبيب قديماً يزعم انه يعرف جميع أدواء الجسم وأدويته فيحيط في ذلك ما شاء ثم ظهر الاختصاص فصار يدرى طبيباً تخصص في امراض المعدة وآخر في امراض الاطباء وهم حراً

وآخر ما روي من تطورات الطب ما ظهر حديثاً في بعض بلاد أوروبا وامريكا وهو ما فكر أن اسمه « علم الطائر » فابصر لا يذهب إلى طبيب استشارة . وان يذهب في مكان هذا اصح فيه هو حصة أسماء كلهم اختصاص في فقه . فيكتشف عده لا يذهب حاملاً بالامانة والادعاء ثم يذهب إلى آخر فيكشف على اعصابه ثم إلى آخر يمدح حلقه وأذنه وأسانه ثم يترك هؤلاء فينسلخ آخر فيمدح قلبه ويأني مد هؤلاء الكهاوي فيمدح دمه وولده ثم يكتب التقرير من هؤلاء جميعاً فيقرأه الجراح وعندئذ تعال الكلمة الحاسمة امريض

﴿ ويل للتوأمين ﴾

هذا ما يقوله أحد اطباء وهو زعم ان أهل الشرق أهل الدعة والازاحمي لا يمشون مثل أهل العرب أهل النشاط والحركة والمجته . قالوا اخي والكل لا يزيدان العمر وانما ينقصانه . والحركة والجهد التواصل لا ينقصانه وانما يزيده . وقد طبع هذا الطبيب رسالة في هذا الموضوع يتدح فيها النشاط . وقد استغنى فيها كبار رجال الاعمال فكتب إليه أحدهم يقول :

« لقد قرأت رسالتك بكل اهتمام ورأيت المنى على تجارتي الشخصية يثبت لي صحة ما قلته . فقد اشتغلت نحو ٤٣ سنة في المهنة الخدمية وكثيراً ما كنت أشتغل

ودوار البحر على ساطعه من الأمار التي لا يمكن تغييرها

❦ أكبر رمومتر ❧

صممت مدينة أفلاتيك ستي في الولايات المتحدة رمومترًا يبلغ ارتفاعه خمسين قدمًا ويرى الناس درجة الحرارة فيه على بعد ميل منه

❦ من يصنع التلفون ❧

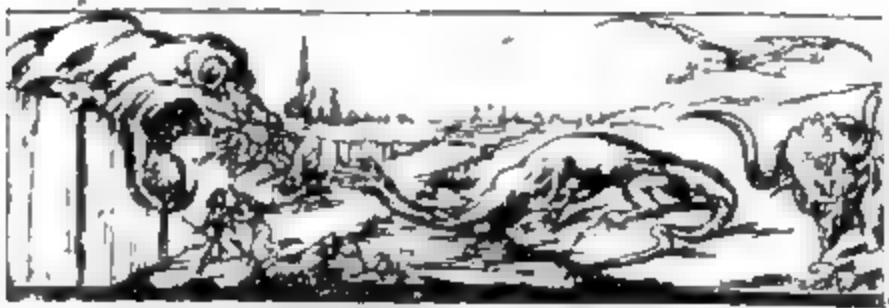
بما دل على مدى اشتراك الحصاره اراحة ما ذكره أحد العلماء عن صناعة التلفون والمواد الداخلة فيها . فقد قال ان العزل الذي يسمى الميكاستخرج من الحديد . وهذا العزل يستعمل في عزل البوار الكهربائي . وفي ايباس يصنع الحبر لمطبعة الاسلاك . وفي ميسر يستخرج انفسل العرب أيضاً . ومن البرازيل يؤخذ الكاوندول الذي لا يستعمل فيه في صناعة التلفونات . وفي ايرلندا يستخرج الكتان ويصنع منه ورق الكتان للكتابة . ومن الاسكا يؤخذ الذهب . ومن الولايات المتحدة يؤخذ حجر يابون . مذكر في

❦ تأثير التبغ ❧

أحرزت جامعة واشنطن في حارب دراسة مسيغ تأثير التبغ على المشتغلين بالاشغال الذهنية . فدارت هذه الحارب على مدى ١٠ سنوات . وكان من نتائجها ان المدخنين لا بد من قضاء وقتهم في العمل على ان يتدخين نصف اقوى المصيبة والذهية . فان النساء تفوقن على الرجال وتنفق التلفون على ادمنين . وكانت نسبة الكفاءة في العمل هكذا : النساء ١٠٠ والمفلون ٩٥ والمدمنون ٨٠

❦ زيادة العمر ❧

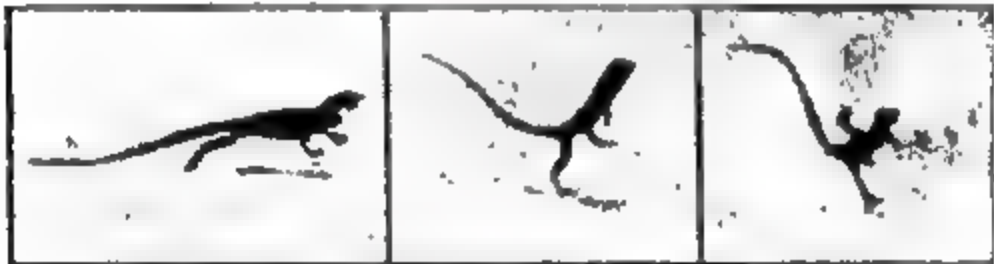
يؤخذ من احصاء نشر عن سكان الولايات المتحدة الامريكية ان متوسط العمر قد زاد في تلك البلاد في نصف القرن الاخير نحو ١٥ سنة . فقد كان متوسط العمر ٤١ سنة في سنة ١٨٧٠ صار الان ٥٦ وذلك بفضل تقدم الحضارة واعتياد الناس النظافة والنصح و انتشار الاصلاح الاجتماعي من حيث راحة العمال وما الى ذلك . ويفقد بعضهم ان متوسط العمر كان في القرن السادس عشر من ١٨ الى ٢٠ سنة وفي أواخر القرن الثامن عشر كان ٢٥ سنة



عجائب وغرائب

المظاية المتتعة

مد نحو ثلاثة ملايين سنة كانت القوريات الكبرى تسود اليابسة . وكانت في الحجم تربي على الغزى ضخمة وأيديها تشبه على رزانة وكانت في تركيب جسمها تشبه الورل ونمطها وانطباع وماء من (المراس) . هذه الزواحف تدعى الديوسور . وتمتلك تدمم به انما كانت تنسج على قدمين



صور قضاة للتتعة

وقد وجدت في الصحراء الكبرى التي تقع في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة عظامية تقتصب على قدميها اخلاعتين اذا ذعرت ونجري على هذه الهيئة مساة طويلة . وهي تمتاز بشيء يشبه الفلاة حول عنقها ويقول أحد العلماء أن هذه السمة هي أرباق من سمات تلك الزواحف المنقرضة التي اشرنا اليها آنفاً

الضفدع الهائل



ضفدع هائل - قمر دا

في السكروا إحدى مدن غرب أفريقيا (وهي التي انقسمت انجلترا وفرنسا الآن) ضفدع هائل يسمى الملء ضفدع جالوت اشارة الى القصة التي ذكرتها التوراة عن جالوت الحيار وجاوداسي . وقد أطلق عليه الملء هذا الاسم اعظم جسمه فان طوله من قدم الى مؤخره قدم وهو يصيد الجردان ويأكلها

عطف الام في الحيوان

من طبيعة الام ان تعطف على اولادها وتربيهم وربما كانت الطيور أكثر الحيوان عناية بطغلاها وذلك لما تحتاج اليه من الحصة وهي سد في البيض ثم ما تحتاج اليه من تعلم الطيران واتقاء الاعداء . وقد بلغ القدر ان يرى صورة الامومة العاطفة تمثل في الصورين التاليين - وهما دريدان في بوعهما - وتمثل اولاهما أورة تحمل صغارها على ظهرها وتمثل الاخرى أورة رضع صغارها



ثور يحمل صدره على ظهره



فأرة ترضع طفلها

مشهدان موقران من مشاهد انعام الحيواني

التجمل بأمانة الشفاء

بين القبائل الأفريقية عادات غاية في الحمجية تدل على أدواني قد وجدت وزلت إلى أحط الحركات . ومن هذه العادات عادة تكبير الشفاء بعمد اليه ، الماء وتمازجها عمداً للرجال . فذا سمعت إحدى من الخامسة أو السادسة تقدم لها أحد من يحضون بدعاً للزواج ووضوح في شفائها فرصاً صغيراً من الفس . وبوصع هذا الفرص ما حتمال كبير يجتمع فيه أعين العشرة . فذا مضت ثلاثة أشهر استبدل



امرأة تتمرّد على الله شفتها وقد ظلا

قرص من الخشب هذا القرص المصنوع من الفس . ثم بوصع قرص أكبر فأكبر حتى إذا مضت سبع سنوات نططت الشفاء وقد يبلغ أحداها مقدار طبق الطعام . وعندئذ يعسر على الفتاة تناول الطعام فتعبد إلى المأكولات السائلة فتقتصر بعضها عليها . ومن الغنيات من يصحرن بأن شفاهن تغطي أعينهن . ويقال إن الحكومة الفرنسية عاملة على وقف هذه العادة بين القبائل الخاصة لها في أملاكها الأفريقية

الحلال

خير هدية تقدمها إلى أهلك وأصدقائك



شؤون البدن

الرياضة : أسباب ونتائج

الحركة علامة من علامات الحياة والحياة حمة قائم على النشاط والنشاط ينشأ في الإنسان باعتدال ربيعة من أسر - وتأثير الرياضة في الجسم ينحصر فيما يأتي :

- (١) زيادة قوة القلب ومسرعه ضمه وقه ودره تولد " ورة الدموية نشاطاً في جميع أعضاء الجسم فيبال كل عصر منصرف منه من مداه مدوي ويقوى
- (٢) ومازدهد لدورة الدموية في ريشين بردهد رويد وكسيد الكربون والرطوبة وزداد كية الهواء في التنفس
- (٣) بزداد لشاط وظائف الجلد فيزداد العرق وباتماع الشرايين الجلدية ونبحر العرق من الجسم تتعدل حرارته ولازداد بعد الرياضة عن الحرارة الطبيعية

- (٤) تقل كية لبول والاملاح لنذابة فيه لازدياد العرق - أما المواد الازوتية فتبقى كية افرازها متعادلة كما كانت قبل الرياضة وقد زداده في أثناء الراحة بعدها
- (٥) بحركة عصلات الجسم زداده الدورة الدموية فيها ويسرع دخول المواد للمعدة اليها وخروج المفرزات منها

وسعد الرياضة البدنية بحبب الاحتجام ماناء والصبايون لارالة افرازات العرق والدهن فانها اذا تركت وجفت على سطح الجسم تختلط بالقشور البشرية المتساقطة

من الجليد ونجمه وسخاً وذراعاً كريمة وتعرض للبرودة والثلجات
ومنى رادت الرياضة عن الحد القانوني، فقد يحصل أجهاد للقلب ويصعب
التنفس وتزداد ضربات القلب ويصعب النفس سريعاً وغير منتظم . وكذا الألعاب
المنازية والمضلية التي من تأثيرها إيقاف التنفس وعدم تحريك الصدر لمدة طويلة
(عدة ثوان) فلها تؤثر في القلب بالأجهاد ويصاب بالتمدد . ومن العلامات الأولية
لأجهاد القلب احتقان الأوردة وازرقاق الوجه أثناء اللعب . وقد أبطلت في الجيش
البريطاني أنواع الألعاب الحربية القديمة التي يبق فيها الصدر واسماً ومعدداً
بإيقاف النفس واستبدلت بالطرق الأسوحية وبذا قلت أصابات القلب

وبالجملة فأحسن الألعاب الرياضية للشبان والشابات هي ما حفت وما لم تعطل
حركة التنفس الطبيعية ولم تسبب زيادة الضغط في الصدر والقلب لمدة طويلة . أما
في السكابر فالأجهاد قد سم نصحاً في ألعاب وتمدداته وانحداراً في شرايينه
ومن قوانين الرياضة إعطاء الفرصة للمضلات القلبية والحسية كي تستريح
اذ في راحتها يخرج جميع ما يجمع فيها من "مضلات حكمس للبنيك الذي كلما
ازداد إفرازه داحماً شعر الجسم دحاً وفي خروج منه شعر الجسم بالراحة .
وباستراحته تنقص "مضلاً لا كيميائي الهوائي من الدم وتحمضه داخلها فتعود لها
حيويتها باللون الأحمر فيها . أما ما استمرت الرياضة بدون راحة فإن المضلات
تضف وتنفذ أنقباضاتها ثم تفل

هذا وغذاء الرياضيين يختلف قليلاً عن الغذاء الاعتيادي أثير الرياضيين
تزداد كمية الدهن واللحوم قليلاً عن المواد النشوية ولكن لا يجب الاستغناء
كلية عن الأخيرة والاستعاضة عنها بالدهن واللحم كما كان يظن لأن هذا خطأ
غذائي كبير . ويكون شرب الماء على مرات متعددة وفي كل مرة كمية قليلة لا كما
يفعل البعض في شرب الماء الكثير دفعة واحدة أثناء الطعام . ويزداد طلب الماء من
العطش والعرق في أول التعرّب على الرياضة ولكن متى استمر التعرّب يتم عادة
التوازن بين شرب الماء وإفرازه ولا يعطش الإنسان كثيراً

أما قوة لصدر وتمدده مع الرتين فلها يزدادان بالتعرّب المستمر خصوصاً
على التعرّب

الدكتور

سحان بطرس نجار

مكافحة «الديابيطس»

أو مرض السكر وأحدث الآراء فيه

الديابيطس كلمة مؤلفة من لفظتين يونانيتين معناهما معاً خروج السائل . فهو مرض يحصل منه أن الجسم لا يستطيع ضبط بعض المواد فتخرج منه وتسيل مع البول

وهو نوعان : الأول خروج السكر مع البول . والثاني زيادة مقدار البول مع عدم احتوائه على سكر

ولا يهنا هذا النوع الثاني الآن . وإنما نقول أن النوع الأول أي خروج السكر مع البول كبير الأذى بالجسم ينهك القوى ويضعف البدن وقد انقضت إلا مال حديثاً على معالجته . والسبب في عدم أهمية هذا المرض يجب أن نعرف أن جميع المواد انشوبة تتحول إلى مواد سكرية تحدث في الكبد فإذا حرصنا عضلاتنا أو صرفنا أي مجهود **نطلق الكبد شيئاً من هذه المواد** السبب في استيعاب الجسم بها عما صرفه في مجهوداته . ومن هنا نرى مصدر استمرار الذي يحصل للجسم عندما لا يستطيع الاعتماد على السكر فيبقى كما هو ويخرج مع البول وقد كان العلاج المول عليه إلى الآن أن نمنع المرض من تناول الأطعمة السكرية أو النشوية . وما هو جدير بالذكر أن هذا المرض لا يصيب سوى المتحضرين . فالهيج والتوحشون لا يعرفونه . وسبب انتشاره في الأغلب الأكثر من الأكل والراحة التي تؤدي إلى الترهل والسمن وهو يصيب الذكور ضمنى أصابته للإناث

وقد ذكرت الصحف منذ عام تقريباً خبر اهتداء الدكتور بانننج الكندي إلى علاج يقلل السكر في البول أو يزيله . وهذا الدواء يستخرج من البنكرياس الواقع بين الطحال والأمعاء . ويؤخذ من الأراب والكلاب واجنة العجول . وكيفية الاستخراج طويلة مركبة وهو يعطى حقناً تحت الجلد ولا يؤكل لأن عصير الأمعاء يزيل تأثيره . ولولا ذلك لا كفى المرضى يأكل البنكرياس دون الحاجة إلى الحفص . والمريض يحتاج إلى ثلاث حقنات في اليوم تؤخذ قبيل تناول الطعام . ويستمر على هذا حتى يثبت التحليل عدم وجود سكر في البول وهذا الدواء يدعى الأنسولين وهو ليس دواء قاطعاً لأن السكر لا يمنع من

الخروج مع البول الا اذا دوام المريض على الاحتقان . وفي حالة الانقطاع قد يعود الديابيطس كما كان

ومن الادوية المستعملة الآن بخلاف الاسولين دواء آخر يدعى الجلو كوكينين وهو مادة مستخرجة من المواد الشوية في الحار والكأة والحيرة وقد وجد انها تساعد الجسم على تحييل السكر

وهناك مادة اخرى تدعى الاترفين وهي مادة دهنية كيميائية أي غير عضوية فاذا أكلها المريض انقطعت شهوته للدهن واكتفى بها فيقطع مع ذلك الديابيطس ولكن جميع هذه الادوية لا تزال غير جازمة ففصاري ما تعطل المريض انها تمنع عنه المضاعفات وتخفف عليه اعباء هذا المرض الذي لا يزال معدوداً من الامراض المعضلة

قيمة العناية بالاسنان

يظهر من بحث انباء هذه السموات الاحيرة ان اكثر باب من أبواب الخطر في أجسامنا هو أسنان . وليس من الباطة الآن ان باب ان حفر الاسنان أو ثقبها قد بسبب العمى او الموت لان هناك حوادث كثيرة قد تسببت ذلك . ومع امراض الامعاء التي لا تعد ويكون مرجعها الى فساد الاسنان والاصراس . فاذا لم تكن الاسنان قوية تستطيع اجادة امضغ رطب الطعام الى الامعاء بجروشا غير مطحون فيصعب هضمه . وكثيراً ما تطلب الزائدة الدودية لان جراثيم المرض السكينة في ضرر منخور قد حملت مع الطعام الى الامعاء . وقد يحدث الصرس المؤوف مرطاباً في الاسنان لان احتكاك اللسان قد ينتهي بالتهاب يحدث هذا المرض الويل وامراض الاسنان قد تحدث التهاب غدد العنق وقد تكون سبباً في أمراض الوجه التي يستعنى على الطبيب معرفة عيها . والتهب في الاسنان ونورم اللثة وتقيحها تؤدي الى امراض سموم عديدة تخرج بالطعام وقت المضغ ونهضم في الامعاء فيقسم الحسد ويفسد مزاج الانسان وتعمل أعصاؤه البعيدة عن الاسنان . وقد وجد ان السكتيتين اعتلقتا لمرض الاسنان وانت العمى قد حدث في بعض الحالات لهذا السبب نفسه . فقد ذكرت حالة سيدة في الثالثة والعشرين من عمرها كفت بصرها أو كاد وهي في الحادية عشرة . فلما بلغت التاسعة عشرة زالت شهونها للطعام وصارت تنأها بواب عصبية تطرح منها على الفراش وتوتر وفقدت نحو

مباحثيل نعيمة وهو من أدباء المهجر الجديين وانتقد فيه الاساليب امرية
الجدثة فتكلم عن الربحاني والعقاد ومطران والالسة مي وحبان
ونحن نختار القطعة التالية دليلا على روح الكتاب ونمطه . قال عن قيمة
اللفة في الادب :

« ان اللفة التي هي مظهر من مظاهر الحياة لا تخضع الا لقوانين الحياة .
فهي تبقى المناسب وتحتفظ من المناسب بالاسبب في كل حالة من حالاتها . وكالشجرة
تبدل أغصانها اليابسة بأغصان خضراء وأوراقها الميتة بأوراق حية . وحين لا يبقى
لها في تربتها من غذاء نموت بفروعها وحذورها . ولو نجمهرت كل البشرية لما
استطاعت أرساع الحياة اليها . هكذا ماتت البابلية والاشورية والفيقية والمصرية
وكثير سواها . دملام وقوة الموقفين في كل الاقطار العربية ؟ تكاد لا تفتح
جريدة أو مجلة من حرائد سوريا ومجلاتها الا تجد فيها نائبا للموقوفة بدعوه « باب
تهذيب الاقفاط » فالقوم هناك في حرب عوان . ذلك يقول ان تمير كذا وكذا
لا يجوز ويستشهد بالذم الي . و . . يقول « حار وسدد الى لرغشري . وم
في حريمهم يحسمون ان الحياة بأسرها قد تحضرت في ما يدور وما يثبتون »
وهذا القول صحيح . الى حد ما . سحران اعانة الامة هي اعداء الامة بالمعاني وبالنظام
وما من فن أو صناعة لا نخرج الى طلاء . ولا يعتقد ان الحري على آثار السلف
من حيث مراعاة الدقة في الالفاظ وجود . على انه قد يكون لنا أسلوب بحاري
أدواتنا الحاضرة وبمختلف عن أسلوبهم . ولكن ما الداعي الى تبديل الالفاظهم ؟

رباعيات عمر الخيام

كان عمر الخيام من شعراء الفرس الذين يمزجون الشعر بالعلمة فادا وقف
حيال لذر من أنماز الحياة لم تمض به فلسفته محد الى الدعابة والمزاح . فاذا تلوت
أشعاره شعرت كأنه يقول : « فيم كل هذا العناء ؟ انا محوطين بألفاظ وأحاج وباب
العلم مغلق دونها . وقد قرعنا فلم يفتح لنا . فلترك البحث عن الحقائق وأخلوق
والخبر والشر وانقض حياتنا القصيرة في لذة الشراب ومعاورة بنت الخان » وعلى
هكذا التوتر يضرب الشاعر حين يقول :

لا تغلق همأ لأمس وغد أمس أودى وغد لم يولد

وبك أن صاع يومي في يدي عاطلا من زينة القهو وما

صقلت أطرافه شمس المدام

وقد سبق أن عربت من الإنجليزية هذه الأبيات بقلم الشاعر الأديب
وديع البستاني . أما هذه الطعة بقلم الكاتب المعروف محمد السباعي . ولنا في
مقام المناظرة بين الترجمتين وأما قول أن كلاهما قد عمل عن الإنجليزية ولم يرجع
أحدهما إلاصل الفارسي . وهذا نقص عظيم وكان أحدر بنا ونحن جيران الفرس
أن ينقل عما الانجليزية ما ترجمه عنهم لا أن تنقل نحن ما يترجمه عنهم الانجليزية
ورى أن الترجمة مبررة لا يستهان بها وهي الغامضة على روح الترجمة الانجليزية .
فللأسف انفساع خاص لا يختلف عن الايقاع الذي اعتادته الأذن من قراءة
الترجمة الانجليزية

ترجمة الغزالي

ان العلامة أفندي رشيد رضا مؤلف كتابه المشهور في تاريخ الإسلام
في الاسلام لا يطعن على حسن ترجمتها . في ذلك هذا الكتاب الذي ترجم
فيه حجة الاسلام الغزالي ومحت في مؤلفاته عن فاضله وتصوفه ورأيه في
الأداب . والكتاب يبعث في ١٩٤٤ صفحة وهو كثير القديت من المشرقين .
وربما كان هذا مما يرد قيمة الكتاب ولا كل يمت أحياناً عن تشتيت الفكر
عن الموضوع

وأما الذي يمت الدكتور زويمر على أن يترجم الغزالي هو ما ينفقه من أنه
أقرب المسلمين الى المسيحية . فقد عقد مصلاً سماه « يسوع المسيح في الغزالي »
قارن فيه بين عدة مقدمات من الانجيل ومن أقوال الغزالي حيث تشبه المشابهة
حتى تقرب من المطابقة . وهو يستنتج من ذلك أن الغزالي قرأ الانجيل . وهنا
عمل لاشك لانه لم ينته لان ان الانجيل كان مكتوباً بالعربية في زمنه

او ليس الاوجه ان التصوف في جميع الأديان ينتهي الى غاية واحدة وتعاير
لا تنفير وأن تصوف الغزالي هو الذي جعله يتكلم ككثير المتصوفين المسيحيين
وعلى كل حال لا تنكر الدكتور فضله وتدفقته في محنه شأنه في كل ما يكتب

مذكرات جمال بلشا

أحد القواد والمثوك والوزراء يكتبون مذكراتهم عن الحرب وينشرونها

للجمهور الذي تشوقه هذه الاحبار ليستقيها من منابعها الاولى . وقد سار على أثر هؤلاء الفائد التركي جمال باشا . فكتب مذكراته وهي تناول جملة شؤونهم جمهور العرب وان يكن حكمه فيها مشوباً بقرصه . فمن ذلك كلامه عن الثورة العربية وحلة قناة السويس والمسألة الارمنية وما الى ذلك . وقد عرب هذه المذكرات على امدي احمد شكري المحرر بمجريدة البلاغ في القاهرة فلجاد في التعريب خطأ الكتاب ناريجاً وانياً في نحو ٥٦٠ صفحة لا مقلته تركيا في الحرب وقد قال جمال باشا عن ملك الحجاز : « ومع اني لم ألق يوماً ما بأمة شريف مكا ما كنت أقصو ان في حرب كهذه يترتب عليها مستقبل الخلافة يجرأ على مخالفة الدول اللاتي كن يطعن الى وضع نيرهن على العالم الاسلامي بأسره . او يذهب الى حد بذور بذور الشقاق في طول البلاد وعرضها لتحقيق مطامعه الشخصية » هذا النموذج لا ذكره جمال باشا عن النهضة العربية والقائمين بها . ولا يسع مطالع هذه المذكرات الا ان يلحج إعراف وسعة اثر أعماله وخططه في أثناء الحرب . على انها مع ذلك ذات فحة كبيرة من حيث انها تدل على وجهة نظر أحد القواد الاثري في الحرب ككثير من مملوكات كبيرة عقيمة القدر

الادب العربي في العراق

وضع رقائق امدي كافي في ١٩٠٧ . العراق وهذه الجزء الاول منه وهو خاص بالشمراء برقي على ٢٢ صفحة وقد ترجم فيه سبعة شعراء والحق كل ترجمة بصورة فتوة رامية للشاعر وقطاع من شعره مختارة المقاصد والقوافي . وهو لاء السبعة هم :

جميل صدي الزهاوي . معروف الرصافي . عبد المحسن الكاظمي . محمد رضا الشدي . محمد حبيب امبيدي . كاظم السحيلي

والآن وقد دخل العراق في طور جديد فلا بد ان اهل الطبقة المستنيرة في العالم العربي يتشوقون الى معرفة احوال ذلك القطار الشقي وبرومون الوقوف على نفسية أهله ونصيبهم من النهضة العسكرية الحاضرة . فاهم في هذا المؤلف ان يغيب خبر مستعان على تحقيق هذه الرغبة

وتلى ترجمة كل شاعر قائمة اثبت فيها المؤلف جميع ما وسمعه من اسكت مع شرح وحيز بكل منها . وانها لخدمة جليلة يستحق عليها المؤلف الاديب اعظم الثناء

ممالك الطبيعة

أصدر الاستاذان الفرد داي وأيس الخوري المقدسي من أساتذة الجامعة الأميركية ببيروت الجزء الأول من هذا الكتاب وهو خاص بالمملكة الحيوانية وصحافته ٢٠٠ صفحة . ومثل هذا الكتاب يقع ولا شك موقع القبول لدى الداطفين بالاضاد لآثا في أشد الحاجة الى ما يزيد معارفنا في التاريخ الطبيعي وأيس يحاف على أحد ما يجترئ الكتاب في الموضوعات العلمية من الععبات فانه ليس لدينا من الالفاظ ما يقابل جميع الاصطلاحات العلمية لدى الأفرنج - وهي اصطلاحات تكونت عندهم بالتدريج ورادت زيادة مطردة مع تقدم العلم جبلاً بعد جبل . لذلك بقدر مجهود الاستاذين الفاضلين حق قدره وثني على عنايتهما . ونأمل أن ينبعوا هذا الجزء بالاحراء الاخرى لشدة افتقار الجمهور العربي الى هذه الاباحث العلمية القيمة

والذي يلفت نظري في هذا الكتاب انه على صور كثيرة ومطبوع طبعاً متقناً ومرتب ترتيباً حسناً وكل ذلك مما يرد قيمة الكتب ويضعف فائدتها

غرائب الغرب

وضع هذا الكتاب صاحب تدي يقع في حزيني صفحاتها اكثر من ستاية صفحة الاستاذ محمد كرد علي رئيس 'الجمع العربي' العربي في دمشق وهو يبحث في مدينة ممالك اوربا والشرق الادنى . والاستاذ هو في قديم هو العرب واصرية والكتب والمشتشرقين . وقد رحل الى هذه الاقطار ثلاث رحلات ضمن هذا الكتاب جميع ما رآه فيها فاذا وقف بالآثار وصفها وادا فكر في أحوال الامم مستخرج العبر من ماضيها وحاضرهما . فاذا ذكر الاندلس أشجته الذكرى قنفل الى القارىء عواطفه وآلامه بقلم سلس بليغ

وقد اخترنا القطعة التالية نموذجاً لطريقة المؤلف . قال عن اخلاق الالمان :
« عرفت من أخلاق الالمان في الحرب الاخيرة كما عرف كتيرون غيري من الاراك والعرب ببوسة في الطاع لم تعرف في اخلاق النموسيين والغوريين مثلاً . وذلك لان معظم من وردوا على بلادنا لذلك العهد كانوا صاطاء . والجند أشدها الشكيمة صعب مراسهم . وأهل بروسيا من بين الالمان خاصة يشتمكي من شدةهم حتى للتعهدون معهم امثال أهل باقوريا ... »

مطبوعات جديدة

﴿ مؤلفات محمد تيمور ﴾ ذكرنا في أحد أجزاء السنة الماضية من الهلال صدور المجلد الأول من هذه المجموعة . وبين أيدينا الآن المجلدان الثاني والثالث وقد صنفا ما كتبه فريد الأدب محمد تيمور من المقالات الانتقادية في فن التمثيل وما أنعمه من القصص الخيالية . والمجلد الثاني يحتوي على ٤٦٠ صفحة ويحتوي الثالث على ٣٥٢ صفحة . وفيها من حيث طلاوة المادة وحمولة الطبع وحمل الرسوم خير أثر يذكر به لتعقيد وبمجيء به مجهوده الكبير في سبيل الفن والأدب . ونحن كل من المجلدين ٢٠ قرشاً

﴿ الدين والدولة ﴾ وضع هذا الكتاب على من رن الطاري المتوفي سنة ١٢٤٥ هـ وساعده فيه جعفر الأمام الذي كان على سنة من المؤمنين والعرض منه اثبات نبوة النبي صاحب الدعود الإسلامية . وقد كان المؤلف هو . ثم أسلم . والكتاب موضوع على الطريقة السنية المتأخرة في مثل هذا النوع من الكتب الدينية . وقد طبع في مطبعة المصنف من نسخة عربية في مكتبة الاستاذ منجانه بمشستر

﴿ مختارات الجديد ﴾ كانت جريدة الجريد تصدر في سبأولوفي البرازيل وكان كثيراً ما يظهر فيها من المقالات العلمية والأدبية ما يستحق الدروع بين أبناء العربية . ولما احتضمت المحلة احتار صاحبها الكاتب الأدب توميق صمون بهضاً من تلك المقالات المستجادة ونشرها على حدة . وقد سبق لنا أن ذكرنا كلمة عن صدور الجزء الأول من هذه المجموعة النفيسة وبين أيدينا الآن المجلد الثاني وهو يبلغ نحو ٤٦٠ صفحة مطبوعة بالحرف الدقيق . فني على همته وزجوا لكتابته الروح

﴿ جغرافية سورية العمومية المفصلة ﴾ لواقع سعيد افندي الصباع وهو يحتوي على ١٢٨ صفحة كبيرة وثلاث خرائط كبيرة وخريطين صغيرتين ٧٦ رسماً وهو يبحث في أحوال سورية الطبيعية والاقتصادية والتاريخية مع إيراد الإحصاءات كلها قننت الخامسة . والكتاب مقدمة في الجغرافية العمومية تنفع المهندسين . فعسى أن يلقى من المدارس السورية العناية التي يستحقها

﴿ سوريا ولبنان ﴾ لمؤلفه أديب فرحات وهو يقع في ١٨٨ صفحة متوسطة

ويتضمن دروساً جغرافية وتاريخية عن سوريا والشرق العربي ولبنان الكبير مع رسوم وخرائط مختلفة تبين لطالب على فهم الدروس وهو يطلب من مؤلفه في صيدا

﴿أبطال الوطنية﴾ هو منحوتات نحسة ممتعة مما فاه به مصطفى كامل، ومحمد فريد، وسعد زغلول، ومصطفى كمال، وعائدي، وما قيل عنهم في النثر والشعر. عني بحجمه وتأليفه الاديب عبي الدين رضا بحصر بصندوق البريد رقم ٩٩٦ ونحن النسخة خمسة قروش

﴿دروس الجغرافية﴾ اتلاميذ السنة الثانية الثانوية لواصعيه الكاتبين الفاضلين الاستاذ محمد بدران ومحمد كامل سليم مكرتر معالي سعد زغلول باشا. وهو مطبق على برنامج وزارة المعارف العمومية وه كثير من الخرائط والاشكال وجميع التغيرات التي أحدثتها الحرب العالمية الأخيرة ويحتوي على ٢٥٤ صفحة تظهر عناية مؤلف في كل صفحة مما كما يظهر حرصهم على اسفة في البحث والترتيب

﴿مجلة السبدن﴾ صدر عددا ٩١ و٩٢ من عدة مجلة علمية الموضوعات التي يحررها الاساذ بولاداد في نحو مائتي صفحة. وقد حصا بمراي فقيده الادب للرحوم مرجع طهور، حيث هم قصة تذكيرية سيفة كان قد وصفا العقيدة قبل ولم تشر اسمها «صلاح الدين وملكه اورشليم»

﴿طار الاندلس وحاصرها﴾ كتاب يقع في نحو ٩٩٠ صفحة من القطع الصغير مؤلفه الاستاذ محمد كرد علي ورئيس المجمع العلمي العربي في دمشق. وهو يبحث في آثار الاندلس العربية الراهنة وفصول اخرى تتعلق بتاريخ العرب في تلك البلاد والمؤلف مشهور بدرس هذا البحث من سيرة فكل ما يكتبه فيه جدير بالثقات القراء العرب

﴿اسرار البلاط الامالي﴾ لواصحه ولم ايكنه وممره الكاتب المعروف طانيوس عبده. وهو يتضمن أسراراً خاصة بالامير الطور وولي عهده مبنية على مذكرات احد حاشية ولي العهد السكونت فون هلمدرورف. وقد غنيت بشرة ادارة الحلال

﴿حي في ضريح﴾ قصة شيقة ممتدة تحتوي على وقائع بدهش لها القارىء. لما فيها من مصادقات غريبة وحوادث عجيبة وهي من تريب الكاتب القصصي المعروف طانيوس عبده

﴿سعادة الزوجين﴾ وضع علي فكري يحتوي على ١٧٦ صفحة من القطع الصغير وقد جمع فيه وصايا الآباء والأمهات لنتائم عند الزواج وما يجب على الزوجين احدهما للآخر في اسلوب سهل جذاب

﴿روح التربية﴾ تأليف الدكتور حوستاف لوبون وتريب الدكتور طه حسين. وقد صدر ملحقاً لأمّلال في سنته الماضية وطبع على حدة وهو يطلب من ادارة أمّلال

﴿زبدة التاريخ العام﴾ لوضعه تبسیر ظبيان المدرس في مدارس حكومة شرقي الاردن. وقد أهدى الجزء الاول في ١١١ صفحة وهو يتضمن تاريخ الدول القديمة على اسلوب سهل قريب من

﴿الدروس الاولى في علم اللغة﴾ يحتوي على ١٦٣ صفحة من القطع الصغير وقد نشرته المطبعة الاميركية بيروت وهو مهم دروساً للتلاميذ

﴿فضل الكتاب على كثير من امراض البشر﴾ ربما كان هذا الكتاب الذي لا يزيد صفحاته عن ٣٧ الوحيد من نوعه في اللغة العربية فهو يرمي الى بيان فضل الكتاب وما فيها من مناقب قد يخلو منها بعض البشر. وقد وضعه الامام ابن المرزبان. ونشره ابراهيم يوسف النساخ بدار الكتب المصرية. وثمنه قرشان

﴿مجموعة النشائي﴾ مختارات من أقوال العرب وما يستجد من الشعر ولنؤيقع في ١٧٧ صفحة متقنة الطبع والشكل. ويطلب من المكتبة السلفية بمصر

﴿تكریم جميل صدقي الزهاوي﴾ أقام أدياء العراق حفلة تذكيرية افخر لعراق السيد جميل صدقي الزهاوي وطبعوا ما قيل في الحفلة من الخطب في كراسة بلغت نحو ٨٦ صفحة وهي تطلب من منتدى التهذيب ببغداد

﴿سلم القراءة الحديث﴾ كتاب مدرسي لتعليم القراءة على طريقة سهلة قريبة من امّال. تصنيف جرجس عبد الملك يبلغ ١٦٠ صفحة

﴿ حقوق الرومان ﴾ لمصنعه الاستاذ توميق السويدي الساسي يقع في نحو ١٨٠ صفحة ويبحث في القوانين الرومانية القديمة ولا تخفى أهمية هذه القوانين اعطاني درس الحقوق فاتها الاساس الوطيد والركن القويم للعلوم الحقوقية في كل عصر . والوالف باطر مدرسة الحقوق بمعداد الاق وقد دس كتابه هذا على غاية فائقة ومقدرة كبيرة

﴿ اسل النجاح ﴾ تصنيف الاديب علي فكري أمين دار الكتب الخديوية يقع في ٢٢٠ صفحة ويبحث في جميع ما يؤدي الى النجاح من الوسائل . وهذا الكتاب من افضل ما يوضع في أيدي الشباب في هذا الزمان

﴿ الدروس المدنية في تہذیب العقی المصری واثقاة المصرية ﴾ تصنيف خليل بك سعد وهو يبحث في كل ما يهم اندارس والمائلات والافراد من الفوائد التي توسع النذل وتزج الادوار يقع في ٢٤٠ صفحة ويطلب من المطبعة الامبركايه سنون

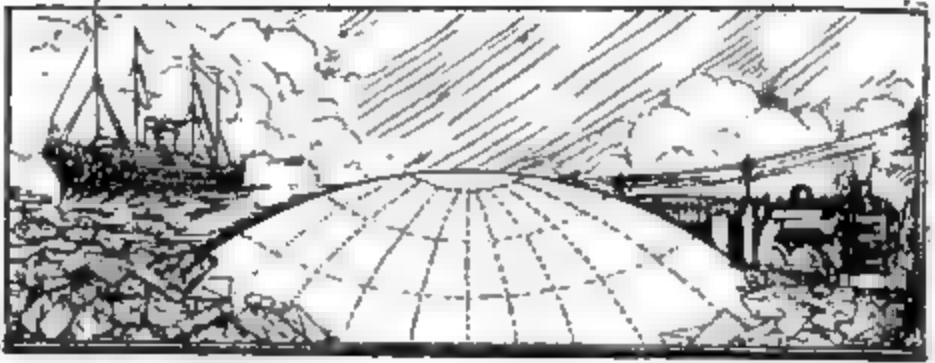
﴿ المعلومات المدنية ﴾ للارزق مرثية ﴾ رسمه السيد عبد الرزاق الحسني في نحو ٥٠ صفحة وتبحث فيه ارضه الدلائل وادبياتهم المدنية وتشتم على المادسة موفقة ويطلب من مكتبة مصرية في اعداد

﴿ تفوہ المنصور ﴾ لاسيد احمد وبيق المدني من اداء نواس يقع في ٣٠٤ صفحات امام ١٣٤٢ هـ يبحث في شؤون شتى خاصة بمحوادث تلك السنة وفيه معلومات كثيرة وفوائد كثيرة عطية القيمة . ثمن الصفحة ١٠ فريكات ويطلب من مطبعة العرب بنونس

هل تحقد بخاترة المحول

وهل تستقد انه يقوم تواجب عليه ؟

اذا ساعد على نشر دين اصدقائك ومعارفك



بين الهلال وقمرانه

من أكثر عدداً الرجال أم النساء ؟

﴿ أيتا بلسن . البرازيل ﴾ **مجاج للشوفي**

تناقش بعض الأدباء في من أكثر عدداً في العالم الرجال أم النساء ؟ ففر
القرار على الاستفتاء منكم عن ذلك

﴿ الهلال ﴾ ان نسبة عدد الرجال عدد النساء تختلف كثيراً باختلاف
المدن والبلاد . وقدرة الإحصائيون بوجه الأرقام انه لكل ألف رجل يوجد
٨٥٢ امرأة في استراليا والجور المحيطة بها ، و٩٥٨ في اسيا و٩٦٨ في افريقيا و٩٦٣
في امريكا . وبعبارة أخرى ان الذكور في هذه القارات عموماً أكثر عدداً
من الإناث . أما في أوروبا فالرجال بخلاف ذلك فانه يقابل كل ألف ذكر ٩٠٢ أنثى
(هذا قبل الحرب الأخيرة . ولا بد ان نسبة الإناث رادت زيادة غير يسيرة)

على ان الإحصاءات تدل ايضاً على ان عدد المواليد من الذكور في أوروبا يزيد
على عددهم من الإناث . وعلى ذلك كان يفترض ان يزيد عدد الذكور لولا ان هناك
أسباباً لزيادة الوفيات بينهم أهمها : الحروب البرية والبحرية ، والتعدين والتنجم ،
والصناعات الخطرة على اختلاف أنواعها ، فضلاً عن ان الرجال أكثر من النساء
تعرضاً للفاسد والزنا والاحرام

ومن الأسباب التي تزيد عدد الذكور في البلاد الحديثة المهاجرة . فانهاجرون

من الذكور هم عادة أكثر منهم من النساء . وهذا هو السبب في أن عدد الرجال في بلاد كاميركا يزيد على عدد النساء

حمام الزاجل

(غزه . فلسطين) محمد عمر السراج

سمعت أن الملوك فيما مضى كانوا يستخدمون نوعاً من الحمام لإرسال المكاتبات والخبار فالرجاء أن تفصلوا لنا الكلام على ذلك بقدر المستطاع

(الحلال) ان استخدام الحمام لهذا الغرض قديم فقد استخدمته شعوب كثيرة في أعصر مختلفة . واستخدم أخيراً في الحرب العالمية الماضية لنقل الرسائل في بعض الأحوال الحرجة التي لم يكن ميسوراً فيها غيره من الوسائل

وقد عني العرب عناية فائقة بترية الحمام لهذا الغرض . فقد اعتنى به خلفاء بني العباس كالمهدي والناصر . وتنافس فيه رؤساء الناس في العراق ولا سيما بالبصرة . وكان يباع بأشياء قيمة جداً . وذكر المؤرخون أن طيراً منه جاء من خليج القسطنطينية إلى البصرة ببيع ياف دينار . وكان عديم دوائر بأناسب الحمام كأناسب العرب . وأما ما ذكره في هذا الموضوع

ومن الموصل بعد استخدام الحمام إلى مصر والشام وأوروبا من نقله الشهيد نور الدين زكي صاحب الشام في سنة ٥٥٥ هـ وقد حاول عليه خلفاء الفاطميين بمصر وبعثوا حتى أوردوا له دواماً وجرائد بأناسب الحمام

وأما مسافات طيرانه فكانت طويلة وقد تقدم ذكر الطائر الذي طار من القسطنطينية إلى البصرة . وقد كان الحمام ينتقل أيضاً من مصر إلى البصرة .

دخول الإنكليز الهند

(دوتس دورب . أفريقيا الجنوبية) نجيب حداد

كيف دخل الإنكليز الهند وبنوا فيها أقدامهم ؟ ومتى ؟

(الحلال) الإنكليز أمة تجارية بطورها وقد سعوا منذ القدم إلى استغلال الهند ولم يتس لهم دخولها في بدء الأمر لانتها البورتغاليين والهولنديين كانوا يمنعونهم منها بقوة السلاح ما كتبوا أولاً بالأنجار مع حراير الهند . وما زالوا صارين يترقبون العرس حتى أتبع لهم وضع أقدامهم على البر فكان أول بلد زلوه مدارس ثم أخذوا يحتلون البلد بعد البلد باسم التجارة وهي الغرض الرئيسي

في ذلك الحين . وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر تخلصت انكلترا من منافسة البورتغال وهولندا ولم يبق أمامها من منازع الا فرنسا وكانت قد نالت حظاً من تلك الغنيمة . وكانت البلاد الهندية قد ضعفت لتفرق كلمها وتعدد امراتها . ففي أواسط القرن الثامن عشر كان نائب فرنسا في الهند دوبليكس يقيم في بودبشري ونائب الانكليز كلايف يقيم في مدراس . والزراع بين هذين الشعبين قديم ولكنه تجدد في اوروبا في ذلك الحين وامتد الى الهند فتعارب الثائبان هناك . وفي أثناء تلك الحرب سحبت للانكليز فرصة استولوا بها على المنغال بمساعدة ايجاد بعض مواطنهم ثم ما لبثوا ان تطبوا على الفرنسيين فانقرضت انكلترا بسيادة الهند باسم « الشركة الهندية الشرقية » وهو نوع من الحكومة لم يسبق له مثيل . وكانت الشركة تولي أمورها حاكماً عسكرياً معه الجند والسلاح

السل وهل يضرب ؟

﴿ سنطاكروز . براريل ﴾ الياس . ص ١٠

قرأت في إحدى المجلات براريل ان السل كثيراً ما يكون ضاراً بل قاتلاً ، فهل هذا صحيح ؟

﴿ الهلال ﴾ السل مركب - كيميائياً - من مواد مختلفة أهمها مادتان حلوتان هما الفلور والديكستروز . ويتوقف طعمه ونكهته على نوع الزهور التي يتردد عليها النحل . وقد يكون أحياناً أسود اللون بسبب امتصاص النحل عناصر قاسية أو ضارة ففي هذه الحالة يجب تجنبه . والسل الجيد يكون قشبي اللون طيب الرائحة فإذا اسمر كان من نوع أخط . وإذا أكثر الانسان من السل فقد بسبب له انتفاخاً في البطن أو غير ذلك من الملل

الخطابة

﴿ مصر ﴾ ج . ج

ما محمد أحسن المؤلفات في العربية والانكليزية التي تبحث في فن الخطابة ؟

﴿ الهلال ﴾ لا تعرف كتاباً في العربية خاصاً بفن الخطابة ولكن هناك نبذة تأتي عرضاً في بعض كتب المتقدمين كالبيان والتبيين لسماحط . أما في الانكليزية فهالك أسماء بعض الكتب المعول عليها :

Modern Parliamentary Eloquence by G. K. Curzon
 Excellent Public Speaking by E. T. Powell
 Oratory, British & Irish by J. J. Locker-Lampson

شق القلم والريشة

﴿مارينوس . البرازيل﴾ احمد وامر امين نكار

لما يشق القلم والريشة ؟

﴿الحلال﴾ السبب في شق القلم والريشة هو ان هذا الشق يجعل الحبر طريقاً لازول على الورق بانتظام كما انه يمكن من توزيع نواة الكتابة حسب رغبة الكاتب . قال ابن مقفة المشهور : « لو كان القلم غير مثقوب ما استمرت به الامل ولا اتصل الخط للكاتب ولكثر الاستمداد وعدم المثقوب وسال المداد الى أحد خفي القلم على قدر فتل الكاتب له » . ورعا عد شق القلم عند كتاب العرب فماً خاصاً له معايير ومعايير تحجب عنها لاهلها . في طره ثلثي من كتاب صبح الاعشى بحث من يمين في هذا الفن

حيثاً

﴿كارونه ناسكو . لاكميل﴾ - متى علمه عليه ربي

ارحو افادني عن سبب تصدق حبه بعد ذم

﴿الحلال﴾ في ربي بعض المصنف المحققين ان كل حيد ، مأخوذة من الصبغة العبرانية اقل « خفي » والمراد بها المكان الخفي أو المستور أو المأوى . ومعلوم ان مركز حيفا الطبيعي يجعلها حفيقة بهذا الاسم لان الطبيعة قد آوتها وحماها ميناء أميناً

نحو الريش بعد الموت

﴿لايك شارلس . لوربانا . اميركا﴾ حرجي شهدا

اني مرسل اليكم مع سؤال في هذا قصاصة من جريدة اميركية جاء فيها ان أحد الاميركيين يملك بقاء لارال ريشه ينمو بعد وفاته ثلاثين سنة . وقد ذكرت هذه الجريدة ان أحد الحبيرون حفظ هذا اليبقاء عقب موته فكان ريشه ينمو باطراد بحيث كان يضطر صاحبه الى قصه مرة في السنة حتى يسعه الصندوق الزجاجي الموضوع فيه . فإرايكم في هذه القصة ؟

﴿الحلال﴾ نعتقد ان هذا الخبر عار عن الصحة اد لا يعقل ان ريش

للطائر ينمو بعد موته طويلاً . نعم ان الموت لا يصيب أعضاء الجسم جميعاً في لحظة واحدة فان شعر الانسان مثلاً قد يستمر في النمو بعد الموت وكذا شعر الطائر ولكن الى وقت قصير لشدة ارتباط الاعضاء بعضها ببعض

نعيان هائل

﴿معاكو . نيكاراغوا﴾ اسحق فريخ

ذكرت جريدة طرابلسية انه طهر في برج قلب الاسد بطرابلس نعيان هائل رأسه كرأس حرو السكاب وطوله نحو عشر اذرع وله قرنان وقد كسا الشعر بعض وجهه وله صغير ويقال انه في هذا البرج منذ عهد ريكاردوس قلب الاسد .
فأرايكم في ذلك ؟

﴿الخلال﴾ رأينا ان هذا الخبر مبالغ فيه فان تلك الاوصاف لم نسمع عن نوع من النمايين المروفة ولا سيما ان النمايين الكبيرة الحجم قد امرضت من سواحل البحر الابيض المتوسط بوجه الاحتمال . أما عمر النمايين فهذا يلا ريب حرافة اذ لا يمكن ان يمد عمره الى هذا المقداره بل يبلغ عادة نحو عشر سنوات وانما يزيد عن ذلك

مذهب الروحيين ومسألة الارواح

﴿كودو . البرازيل﴾ فبصر هيدمفس

هل مذهب الروحيين هو نفس مذهب المنقذين بتناجاة الارواح ؟ وهل من كتاب يبحث في المذاهب الفلسفية ؟

﴿الخلال﴾ كلا . فان الروحيين يعتقدون بوحود الروح فقط أما القائلون بحاجة الارواح فاسم يدعون انه يمكن مكانة الروح بعد انفصالها عن الجسد أو على الأقل يمكن تبادل الرسائل معها . ولا نعرف كتاباً عربياً حديثاً فيه شرح لمذاهب الفلاسفة جميعاً

العملة الألمانية

﴿بنداد . العراق﴾ توماس نلو

﴿منصنيلو . كوبا﴾ الياس الخوري

ما رأيكم في مستقبل العملة الألمانية . وهل يأتي يوم يكون فيه المارك قيمة وما الذي يدل عليه التاريخ المالي في أوروبا من هذا الفيض ؟

﴿الخلال﴾ لقد فقد المارك قيمته ولا يعقل قط أن يستعدها يوماً ما . وكما أن الهبوط الناقص من كثرة العملة أدى إلى صهاج قيمة المتوافر من الماركات عند أصحابها (فالانتفاع المالي ليس الا صربية على كل من لديه مال اذ انه يحسر من قيمة هذا المال بنسبة ذلك الانتفاع) وكذلك استعادة العملة الالمانية لمكانتها السابقة يستدعي إعادة هذه الفهم العقودة الى أصحابها . وهذا عمل يفوق الآن قدرة أي دولة . والامر ذو النال في هذه المسئلة هو ان العملة الورقية لا تكون ذات قيمة الا اذا سدها قدر كاف من الذهب او ما يقوم مقامه . فاذا ألغى المارك واستبدلت عملة جديدة مكانها فانها لا تمت على حال ما لم يشواعر فيها هذا الشرط . وهذا ما يدل عليه تاريخ العملة الورقية ولا سيما ما حصل في أثناء الثورة الفرنسية

احتراع البنادق

﴿ دار السلام . تمنيكا ﴾ محمد بن نفيس بن ناصر بن محمد بانيس

مخ اختراعت البنادق ومن اختراعها ٢

﴿الخلال﴾ بسبب اختراع الاسلحة النارية التي راعب لاني اسمه رنواد شوارز . وامكن لا بعد صبط ترغفه . ولما وجد من سواربخ والكتب التي دوت في ذلك العهد اسلحة الاسلحة النارية اشتملت في سنة ١٣٢٠ وقد استعملها الانكليز في معركة كرمي سنة ١٣٤٦ . وقد تهيئت هذه الاسلحة بعد ذلك في أطوار كثيرة وسعت أشكالها واندمت صيغتها وانص غلماها بما يضيق هذا المقام عن الاقضية فيه

التبغ المصري ليس مصرياً

﴿ دنفله . السودان ﴾ سعد بن عوض المنير

و ﴿ بونس ابرس . الأرجنتين ﴾ سعيد الخلو

يقال ان زراعة التبغ ممنوعة في مصر فكيف يوجد بها اذن شركات عديدة تصدر منها التبغ وما هو عدد هذه الشركات ؟

﴿الخلال﴾ منعت الحكومة المصرية زراعة التبغ في مصر منذ سنين ووضعت عرامة على الذين يزرعون مقدارها مائة جنيه عن الامداد . فامتنعت زراعتها بتاتاً . أما التبغ « المصري » فالتجار يستوردونه من الاقطار الخارجية مثل الانصول واليونان فاذا تعرض لواء مصر وبقي في جوها مدة اكتسب

عطراً جديداً عيظه عن سائر النبع الذي لم يدخل مصر . فهو لذلك مطلوب بين هواة التدخين . ولا نعرف عدد الشركات التي تصدره الى الخارج . ولكن يؤخذ من احصاء للجارك ان قيمة ما ورد الى مصر من النبع بلغت ١٢١٤٥٢٣ جنيهاً في سنة ١٩١٢ وبلغت قيمة ما صدر منها في تلك السنة من السجاير ٤٢٢٦٦٦ جنيهاً . وقد ذكرنا هذه السنة لانها تعد سنة عادية

المسك

﴿ اديابلس . العرازيل ﴾ عجاج الشوي

م يستخرج المسك ، من حيوان أم من نبات ؟

﴿ الحلال ﴾ يستخرج من عدد من ذكور غرلان المسك . وهذه الذكور قد حبستها الطبيعة بهذه الفدد اسكي تجذب اليها الاماث ولا تصل عنها وقت التلاقي . والمسك في حالته الخام مادة دهنية حمراء تضرب الى السمرة وهو ينحل في الاثير ويستعمل قاعده لجملة عطور هي ادوم عطور بده . وهو كريح الراححة في حالته الخام . اما غرس المسك فيعيش في وسط آب وهو لا يجتمع جماعات وانما يسير ازواجا . وهو احم (لا قرون له) وغالبا له ايراب بارؤ . وغدة المسك في جدار بطنه

الخروع ودودة القز

﴿ أريد . شرقي الاودن ﴾ عبد الرحمن الرشيدات

يقال ان ورق الخروع يستعمل غذاء لدودة القز وهو يزكو في فطرنا . فما رأيكم ؟

﴿ الحلال ﴾ دودة القز تعيش على ورق التوت . وانما نستعمل بذور الخروع لأغراض طبية فقط

العول القفاز

﴿ مكسيكا . المكسيك ﴾ عقل حداد

وجدنا هنا تاجراً يبيع فولاً يقفر اذا شعر بالدفء . وقد أرسلنا لكم منه نموذجاً ثلاث قطع

﴿ الحلال ﴾ قد رأينا القطع المرسلة منكم وهي تمطر بالفعل ووجدنا داخلها دودة هي التي تمتص ونجمل الفولة تقفر اذا شعرت بالدفء

والخسرات تصيب هذا القول فتبيض فيه فإذا انقضت المدة تحركت عند
الشعور بالحرارة وهذا هو ما يجعل القولة تنفخ
لون العين

﴿ القاهرة ﴾ عربز بشتلي

ما علة اختلاف ألوان فرجة عيون البشر . ولماذا يغلب اللون المانع في عيون
الحررة واللون الاسود في عيون الكلاب ؟

﴿ الهلال ﴾ لون العين يتبع عادة لون البشرة . فإذا كان الشخص اسمر
تلونت عينه بلون بشرته . فإذا كان أبيض كاهل شمال أوروبا صارت العين زرقاء
حفيفة الزرق . وصعبة البشرة هي في الغالب ذات الأنز الاكبر في تلون العين .
ولكن لا يعرف لماذا تكون عين الابط فانحة وعين الكلب قائمة . ولعل السبب
في ذلك ان الفط أكثر ما يسهى في الليل فهو لا يمرض كثيراً بضوء الشمس فلا
تحتاج بشرته الى صبغة تدفصرها فتبقى بشرته بيضاء وعينه حميدة اللون . أما
الكلب فينمرض بضوء الشمس فيصاحف صبغة تصبغ جلده . وهذه الصبغة تمتد
الى عينيه فتلونها بلون نيل

البروج الملكية

﴿ تبريز . فارس ﴾ م . تحجواني

ما أصل البروج الملكية : حمل . نور . جوزاء الخ ؟

﴿ الهلال ﴾ هذه الالفاظ مترجمة عن الاغريقية . والبروج تقع في دائرة
تحتوي على مدارات الكواكب الكبرى والشمس والقمر . والبروج اثنا عشر .
بين كل برج وآخر ٣٠ درجة . فالمجموع ٣٦٠ درجة وهو محيط الدائرة
وأصل البروج بابلي ثم اخذها عنهم الاغريق . وترجمت الالفاظ الاغريقية
الى العربية

عند الاثومويلات في القاهرة

﴿ ريو غرندي . البرازيل ﴾ مسلم أسعد

ما هو عند الاثومويلات في القاهرة ؟

﴿ الهلال ﴾ نرجح انه يبلغ نحو أربعة آلاف . ولكن ليس لدينا احصاء

رسمي عنها



من هنا وهناك

كيف تنجح

كيف ينجح الذين نجحوا؟ وهل من كلمة سحرية مهم معرف سرهم ونعم
حياتهم؟

هناك ما يقوله لورد رنيج ساكن الهند من سحرية عاراً في إحدى الواح
الإنجليزية :

« هناك ثلاثة أشياء ضرورية للنجاح : «وها حساسة في العمل وثابتها الحاسة
في العمل وثابتها الحاسة في العمل . فإذا اصف الشاب الرابع في نجاح إلى هذا
شيئاً من المعرفة بالقانون فإن هذه المعرفة لن تنوق تقدمه

« ولو كنت تاجراً لكنت على الدوام متنبهاً ببحث عما يسر الجمهور ولا أدعه
يتناثر شراء البضائع من عمري . فإذا لم يكن عندي بعض البضائع المطلوبة فإني
أسارع إلى الحصول عليها واجذب الجمهور بعرض بضائتي عرضاً جميلاً وثان
تكون جميع هذه البضائع مواظفة لري آخر ساعة

« ونصيحتي للتاجر هي أن لا يحتفظ بالبضائع القديمة . بل عليه أن يحصل
مها ولو خسر في ذلك لكي يشتري الجديد . وأخيراً يجب أن يكون خدمة العميل
مؤديين »

وقال اللورد لفرهولم صاحب معامل صابون صلايت الشهيرة ومن
ذوي الملايين :

« لقد سئلت هذا السؤال جملة مرار وكان جوابي كل مرة واحدا لم يتغير . فليس هناك سر وكل ما هناك انه يجب على طالب النجاح أن يدفع ثمنه . وذلك بأن يجعل همه الرئيسي نجاحه في العمل ولا يهتم بجميع الشؤون الأخرى إلا اهتماماً ثانوياً . والمسألة في الواقع تنحصر في القدرة على انكار النفس وملادها والقوة على العمل .

« وهناك وهم سائد بأن الثراء لا يأتي إلا اذا فعلت العجائب وجئت بالجديد . ولكن صدقني ان الثراء يأتي فعل الشيء العادي المألوف أحسن مما فعله غيرك أكثر مما يأتي بعمل العجائب وأتيان الجديد .

« فإذا اخفقت في شيء فاعمد الى طريقة أخرى . ومن الناس من ديدهم الشيطاني باحثون في ضرب الامثال عن فلان ثم فلان ممن فعلوا ما تحاول فعله فافخفا وخبروك بذلك تفقد وقتك اذا مضيت في مشروعك ولم تنس عنه . ولكن دعك منهم ولا تسألهم . فقد يصدق ان غيرك قد اخفق ولكنك ربما تتلافى امكنة الضمير التي تورطوا فيها وسحج . وعبر كل حال يجب أن نعرف لئلا تصبح الفرصة فلا يعود لك مثلها »

آراء بعض المطباء في المرأة

ما هي الحصاره ؟ هي سوز النساء الصدمات - امريسون

حلاوة المرأة كاورد سرحة موب - مونه

أحلى شيء في الحياة هو لصحية الصافية التي نحبي بها الزوجة زوجها - ولس

انانية المرأة هي انانية لأجل اثنين - مدام دوستابل

احلى هدية اهديها الله الانسان هي المرأة - جويار

حبذا النساء لي وحدي لو لم يحلق للجميع - اوريبيديس

المرأة مخلوق بين الملائكة والبشر - بلراك

تحتقر المرأة من يحبها ما لم تحبه هي أيضاً - اليصابات ستودارت

المرأة الفاضلة ملكة - فيزين

الحياة والصمت احلى زينات المرأة - اوريبيديس

ليس في درامات شكسبير أطوال وانما فيها بطلات - رسكن

العياب القليل محسن الحب والكثير يقتله - ميرابو

ليس على الارض ارف من قلب المرأة اذا كان مكنياً للمطف - لوزر

كل امرأة سيدة بحق جنسها في اعتبار الرجل للمهذب - ليتون
خلق الله المرأة لكي تستأنس الرجل - فولجير
على الرجل ان يطلب الى الله ان لا تعرفه المرأة على حقيقته - تاكري
كان آدم اسعد الناس لانه لم تكن له حماة - ارفيه
يجب على الرجل ان يتقي زوجته بحيث تكون صديقته لو كانت رجلا -
جو بيرت

الرأي الثاني حير من الاول على الدوام . وقد كان آدم من اراء الله الاولى ثم
ارتأى رأيه الثاني فخلق المرأة - مثل سائر
خذ من الحب عندار ما تأخذ من النيف فلا تسكر - دو موسيه
الاداب البريطانية

قد لا عمي مدة طويلة حتى تكون لصبر ريش هو اول ريش حقيقي للعرب .
وسينظر اليه العرب في جميع الافطار بمن الاحترام ثم ارحه استباح . وانما يكون
استباح باحترام كل عضو لسمه التي جعلها والمحافظة على عدم اعلى . والنظام
لا يرال املا غير محض في البركات الاور . فمن المتحركات والمبات
اصبحت مما اله اعصاؤه . وهذه المناسبة تذكر ان احدي اعمال نشرت
امثلة من الفاظ الساب التي تؤثر عن بعض اعلى من ان الاعضاء في اعلى
نواب انسرب اذا اخذتهم الحدة تشاعوا بهذه الالفاظ :
« ايها الساكي من الحشيش . ايها المتجر برؤوس الموتى . يا قاتل الخريات
الجميلة »

وأثر عن بعض اعلاء مجلس الرختناغ الالمانى الشتام الاتية .
« انت خنزير (جامبون) قد بل بالدود . انت خنزير سام . انت ملك الغابين »
اما الشتام الانجليزية في مجلس النواب البريطاني فهي :
« انت يهودي يوري . انت تاجر القشريع . انت جبل قارب صياد ارلندي .
انت خرقة قذبة من عهد كرومويل »
فسمى ان يقره اعصاؤا المستقبون عن مثل هذا التساب

تجار الانجليزية والمانيا في الحرب

وضع المستر كوست المحقق لبحري الانجليزي في البلاد الاسكندنافية مدة

الحرب الكبرى كتاباً كان له صحة في دوائر السياسة الإنجليزية فقد ادعى في هذا الكتاب أن ألمانيا كانت تحارب وتحصل على ذخائرها وأقواها من التجار الانجليز أنفسهم وأن الحصار البحري لم يضيق حلقتة على الألمان إلا عندما دخلت أميركا الحرب فظهر عندئذ أثره لأن الوارج الأميركية منعت عن الألمان ما كانوا يحصلون عليه على الرغم من رقابة الاساطيل الإنجليزية . وكان الألمان يستوردون جميع ما يحتاجون اليه قبل ذلك من الأمم المحايدة التي كانت تستورد هي أيضاً ما يطلب منها من التجار الانجليز

والمؤلف ثبت بالأحصاءات الرسمية أن بعض الدول المحايدة استوردت وقت الحرب من بعض البضائع صغرى ما كانت تستورده قبل الحرب . وكانت الزيادة تبلغ أحياناً أربعة أضعاف بل عشرة أضعاف . وهذه الزيادة كان من المؤكد أنها ترسل الى ألمانيا

ودكر المؤلف أننا - نالت جميع أصحاب من محرم وأسمت والزيت والجوز والشحم مدة الحرب نصمت منها المرفقات كما شاءت وقد نصاعت كمية المحاس المصدرة من إنجلترا و - سو - ونغ نقص من اسويج أني ناي في هذه المدة ثلاثة أضعاف . وكذا الحال في نطس والسكل وبيتس

لأجل الجمال

كان سبب بقول أن الانسان لم يعمد الى اتخاذ اللباس أولاً ابتغاء للدفء بل طلباً للجمال والزينة . والواقع أن الجمال يحدو النساء الآن الى تضحية صغرى والد مكابدة الآلام من عمليات جراحية وغير ذلك مما لا يقع تحت حصر

المتعمدات يصلح مسكين الجراح الآن أوفهن ويخرجن تاريات الصدر والطهر ويضعن المساحيق المؤذية للبشرة تكلفاً للجمال والزينة . أما غير المتعمدات فيملن ما هو شر من ذلك . ففي فيجي مثلاً تتحمل النساء بدوب برة على أذرعهن وطهورهن . وكيفية ذلك انهن يكتوين بحشبة محرقه ثم كلما رأ الجرح نكأه حتى يتورم ويورر . وفي بورما يتقب مسكين الادن من الوسط - لا كما نعمل بنائنا - ثم يوسع الثقب شيئاً فشيئاً حتى يسع قصبة من ذهب يبلغ قطرها ثلاثة أرباع البوصة وتصل نساء حزر سديان مثل ذلك ويألقن في هذا العمل ويملقن في الثقب من الحلي ما ثقله رطلان ونصف رطل انجليزي . وفي شرق افريقيا تدهن النساء

بالخمر والسمن ومضهن بمسح بالجم سيقانهن فيترابن صكابهن قد ليس
الجوارب البيضاء . وفي الهند الصينية يرسل أهل الري الحسن والهدام الرشيق
من الأهالي أطافرم حتى لقد زيد طولها على طول الأصابع نفسها . ومن قائل
الباو من يترابن بوضع الريش والعظم يشقن جدار الأنف ويضمن هذه الأشياء فيه
كيف احتفظ روكتفر بصحته ؟

روكتفر من ذوي الملايين في أميركا وهو في الرابعة والثمانين من عمره الآن
صحيح الجسم سليم لظل وقد وصف طبيبه الدكتور بحجر معيشته والطرق التي
يستخدمها للمحافظة على سلامته . قال :

« لا يتناول مستر روكتفر دواء ما . ويلب الجولف في كل صباح وينام
جيداً ورتاح في نومه . وهو يأكل جيداً أيضاً ولكنه لا يهوى سوى المأكولات
الساذجة . وهو معتدل شديد الاعتدال ولذلك فهو ليس ممن يودون بالنعم اسكير
على الأطباء . هذا وبني بتر أساس طبيه ولكن الحصة انه هو طبيب فاني
لا أعزو حسن صحتي لا سمحني التي بسببها اني ،

نصيحة الجاحظ

قال الجاحظ : سم ان المني أحقر السعد واللفظ الساقط يمش في القلب
ثم يبيض ثم يفرج ثم يستعجل الفساد . لأن اللغز المحير أردى اعلق باللسان
وآلف للسمع وأشد انتحاماً بالقلب من اللفظ النبيه اشريف والمعنى الرفيع
الكرام . ونوجالت الجهال والحق والسفهاء شهراً فقط لكبت من اضرار
كلامهم وخيال ما يسم ما لم تكسبه من محاسة أهل البيان دهرأ . لأن الفساد
اسرع الى الناس واشد انتحاماً باطبايع . والامان بالتم والتكلف وبطول
الاختلاف الى الدماء ومدارسة كتب الحكماء بمجود لفظه ويحسن اذه . وهو
لا يحتاج في الجهل الى اكثر من ترك التلم وفي فساد البيان الى اكثر من ترك التعبير
ام لويد جورج

قال لويد جورج رئيس وزراء إنجلترا السابق :

قاست امي اشد المشاق في اعالة اولادها . ولكنها لم تدمر قط ولا شكت
ضيمها لأحد . كانت تمنح ونحز لنا . وقلنا استطعنا ان ناكل لحماً . ولقد كان
اعظم أطايب الحياة عندما أن يعطني احدا نصف بيضة يوم الاحد

الجهل علة الظلم

قال السيد توفيق البكري :

لا تنجروا للظلم بمعنى امة فنوه منه بصادح الانفال
ظلم الرعية كالعذاب جملها الم المريض عموبة الاهمال

نجاح المؤلفين

كان ما كولي من ادباء الاعلبي ومؤرخيهم . وكان قد وضع « تاريخ العجلا »
فلما نشر اخره الاول بين الجمهور قبول بالحماة حتى بيعت منه اولى طماته
باسرع مما كان ينتظر المؤلف . فكتب في مذكراته ليومية ما يأتي :

« ٤ دسمبر سنة ١٨٤٨ - شرت اليوم بعض الفلق على مصير كتابي . فان
ما بيع منه قد فاق ما كنت اظنره . ولكن هذا يدل على ان الجمهور قد عني املا .
كداراً على الاحراء لادقة . هذا لم عني هذه الامل كانت حيشه عطيمة .
ولست اسمع سوى مدح . سكن من بنى هاشاه بنى عيه سه ١ وعلى كل حال
قول اني قصدت ان اتميق وسولت ان اكسب شئاً دكره الفارثون في
سنة ٢٠٠٠ اوسه . ٢ و اوضح شئاً في سبل المدح بحرية في الفكر او
لاسلوب فادالم اودن فيسكون شئاً شرف من سعة اعشار حولدت التوفيق
التي يصيبها غيري »

نموذج من صحح المحافظين

في سنة ١٨١٦ قررت بلدية كولون في الايا اضاءة الشوارع فكتبت جريدة
« كولون تسابنتج » مقالا تعرض فيه على هذا المشروع وأدلت بسمع صحح تمزيراً
لهذا الاعتراض . فلما قاله :

١ - ان الاضاءة الصناعية هي بمثابة التدخل في نظام الله الذي قضى ان يكون
الليل ظلاماً

٢ - ان الشوارع المصانة تعري الناس بالسر خارج البيوت . فتكثر لذلك
الامراض الناشئة عن البرودة .

٣ - ستكون الاضاءة سبباً في فرع الطويل وتنشيط النصوص

كما كان يعمل الفراغة

قص في حادثة انومويل حديثاً في مدينة برني في فرنسا الامير كيتاشيرا كاوا
صهر اميراطور اليابان فنقلت حثته الى باريس ووضعت في دار السفارة اليابانية
ووضع الى جانب النعش طبقاً للناسك الدينية الشنتوية اطعمة مختلفة كالرز
والهليون والتفاح والسمك والدجاج والبرقال وكذلك وضع كأسان مليء احدهما
بالبنيذ والآخر بالماء وأشعل قاتوسان من الورق وبقيت الجنة كذلك مدة بحرسها
الحرس حتى نقلت الى اليابان لدقنها

اثان الحيوان الآبد

ارتفعت اثنان الحيوانات الآبدية تيمناً بالارتفاع لعام الذي اصاب العالم مدة
الحرب وبعده . ومركز التجارة في هذه الحيوانات هو مدينة هامبورج في المانيا
والاثنان الجارية الآن هي كاني الررافة ١٠٠٠ حيه . وقرس النهر ٥٠٠ حيه
الى الف . والاسود سبع نحو ٢٥٠ حيه . والشعرون في احدى هم الحكومة
التي تحتاج الى تزويد « حاشى الحيوانات » او الشركات التي تعرض هذه الحيوانات
على الجمهور بعد ان تعلمها بعض الألعاب
وقد شجع هذا الملا هوه فتمس على ارتداد احرار في بريطانيا والمهد لصيد
هذه الحيوانات

شم اعرابي

احب الأصمعي ان يستثبت في كلمة « استخذيت » أي مهموزة ام غير
مهموزة . قال فقلت لأعرابي : أقول استخذيت ام استخذت ؟ فقال :
لا اقولها . قلت : ولم ؟ قال : لأن العرب لا تستخذون

حسب الجسد

الى السائلين

لقد خصت باب « بين الملل وقراء » فرد على اسئلة القراء ورحوا ان
يراهوا ما يأتي : يكتب السؤال واسماً مختصراً ومعه اسم المرسل ويسون باسم
« محرر الملل » . ولا ملحق الا الاسئلة التي يرى فيها فائدة لجمهور القراء .
ولا تعرض لما يمس الدين أو السياسة . وقد نضطر الى تأجيل الجواب لكثرة الاسئلة
لدينا . وقد نقل السؤال اذا لم تستوف الشروط للتقدمة أو اذا لم نشر له على جواب

حكم المستبدين

تحت ستار الظم المستورية

• عانة النومي الأثرة •



ناويلون قدوة المستأون

الماكونه بأمرهم

من أعجب المشاهد التي تمدو للتأمل في تطور العالم العربي بعد الحرب
ما اثبات كنبوا من دولة - التي ادعت انها اعاد حارت لاسقاط الحكم المستبدين
وأصحاب انيحاء المتمعين - من الحركات الرحمية والثورات العسكرية التي انتهت
في الغالب بانحصار السلطة في يد نفر من الأفراد الأقوياء
فاذا قارنت بين هذه النتيجة التي وصلت اليها تلك الدول - ومعظمها يقطن
حول البحر الأبيض المتوسط كأن الداء انتقل اليها بالعدوى - وما أمله قوم من

تلاشي البقية الباقية من ضروب الحكم الفردي بعد الحرب وتوطد الحكم الدستوري الديمقراطي في العالم ، نملكنا ديمومة عظيمة وحرنا في تعديل هذه الظاهرة ونساء لنا متعجبين عن السلن الاجتماعية التي تؤدي الى مثل هذه التناقضات
انظر الى اوربا الآن ، نجد في روسيا زعيماً من أقوى الزعماء ، وهو لينين ، وقد كاد يمحصر كل سلطة في يده . وهو لا يزال الى اليوم ، بعد انقضاء نحو ست



الجنرال بريمو دي ديلها الوزير الاسباني

سنوات على قيام النظام البلشفي ، الحاكم بأمرة في تلك الاقطار الناحية . ولم يعرف التاريخ زعيماً قام من الطبقات السفلى وأنتم مثل ما أنه اثنين من الاغلاب العظيم الشامل

وهذا موسوليني ، زعم الحزب الفاشيستي الآن والاشتراكي المذهب قبلاً ، نراه حاكم ايطاليا الحقيقي المستأثر بالحكم والسلطة لا يقبل نصحاً ولا شورى بل هو يقسم كل يوم دليلاً على اردائه بالنظام البرقراطية ويملن على رؤوس الاشهاد ان ايطاليا تحتاج الآن الى حاكم قوي يقطع منها دابر كل تمرد وتعلل واستيلاء

والأمن سماعاً عن الانقلاب الذي تم في أسبانيا عن يد القائد برمودي وبفراء ، فقد طلب هذا القائد سقوط الوزارة فوافقه الملك وسفحه زمام الحكم . وما جرى في اسبانيا شبيه بما جرى في إيطاليا ، وأتم أوجه الشبه بين الحركتين مقاومة الشيوعية والعوضى ، وازدهار القاعين بهما بالبرلمان ونظمه ، وطلبهم للإصلاح



مصطفى كمال رئيس الجمهورية التركية

الاقتصادي وللإقتصاد في النفقة . وفي الحالتين مال الثارون موافقة الملك بل لو بطرما الى الشعوب الشرقية لوحدنا في مصطفى كمال خير مثله تقدمه على انحصار السلطة في فرد قوي . وما كان في امكان هذا القائد العظيم اتيان ما اتاه من المعجزات لو لا قبضه على السلطة بيد حديدية . على انه يظهر لتتبع

أخبار الدولة التركية الجديدة ان مصطفى كمال بعد أن أصبح رئيساً للجمهورية يبنى الاحتفاظ بما كان له من الحول والطول

وإذا رجعا بنظرا الى حلق وجدما أمثلة كثيرة من هذا القيل : فهذا داتوزيو الشاعر الايطالي الذي عين نفسه مدة حاكماً فيوم ، وهذا لوندورف الذي



الشاعر داتوزيو حاكم فيوم سابقا

جاءت الانباء يوماً تبعته حاكماً مطلقاً (ديكتاتوراً) في بادريا ، بل هناك آخرون من أمثال هؤلاء الذين قبضوا على الحكم هنية ثم دالت دولهم القصيرة الاجل ... وانما غرضنا من سرد هذه الحوادث ان تمت شيوع هذه الظاهرة في اوربا بعد الحرب وان نمدد لتمثيلها وبيان البواعث عليها مستعين بالتاريخ ، أبي العبر

عبر التاريخ.

ان درس نسبة الحماقات والشعوب من العلوم الحديثة التي كان لها أعظم نصيب في حلّ معضلات التاريخ وتصير غوامضه . فاداً قلبنا صفحات الماضي مستنبرين بنور هذا العلم وحداها بمثلثة بالحوادث من هذا القليل وكلها تنطق باميرة الآتية ، وهي : ان كما انتشرت القوصي وترعزت أركان النظام المألوف ، ولا سببا عقب الثورات والاضطرابات ، لا يلبث ان يقوم رجل مستبد يحصر السلطة في يده ويتولى وحده تصريف أمور الدولة

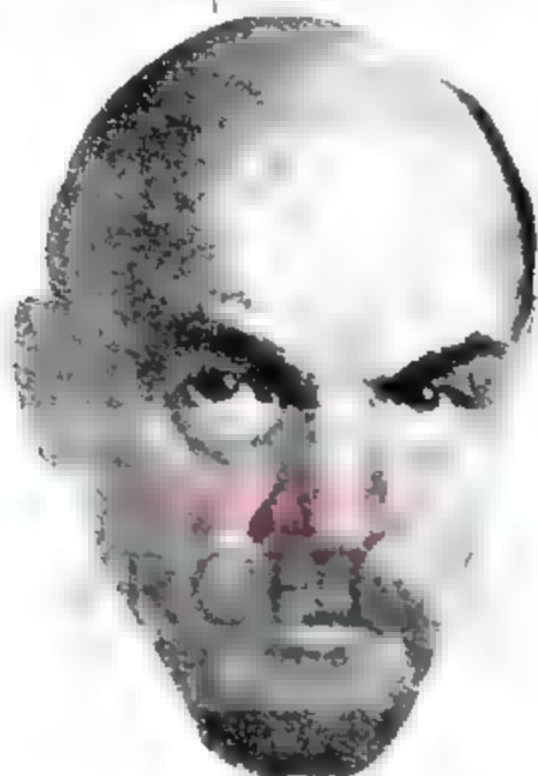
وهذه من عبرة أبلغ مما حدث عقب الثورة الفرنسية الكبرى ؟ اتنا نجبريها هنا عن ذكر سواها : فاجب تلك الحماسة التي دفعت الشعب الفرنسي الى اعلان الثورة ، على مبادئ الحرية والاحياء والمساواة ، وما ادع ذلك الشهور الذي استمر القائمين ، وحمهم بدور اسى المسمى ورفع سيايات

تلك كانت عاصه حبيبة . . وانكها . . قلت ان حدثت اى مما كل جميل حيل الى زعماء الثورة انهم بدأوا عهداً جديداً في التاريخ المشرى - عهداً لا اتصال بينه وبين الماضي ، مبرور كل لاسماء وكل المصطلحات ، بل انهم - نأ كيداً لما أرادوا - شرعوا بؤردون سواهم تأريخاً جديداً ، بدأوا اعلان الجمهورية

ككيف انتهى هذا الانقلاب المائل في طاهره ؟

كان مآله الى تسلط بعض ذوي الشخصيات البارزة واستبدادهم بالامر - وآخرهم بوبارت الذي لم يلبث ان اقام نفسه امبراطوراً . ذلك ان الشعب عموماً ، بالرغم مما يظهر فيه احكاماً من دلائل التوران والمعيان ، انما يطلب حكومة ذات عزم تتولى اموره وتنتشر في ربوعه الامن والعدل والعلنية . وقد نوات على رأس الامة الفرنسية في ذلك العهد هيئات متنوعة وصنوف مختلفة من الحكومات ولكها لم تجبر نفعاً ولم تملع الشعب العاية التي طمع اليها ، بل كانت اكثر استبداداً من الملوك السالعين . وقد اثبت علم معية الام ان الثورات السياسية قلما تصل الى اعماق روح الجمهور . فانه يظل هو هو في عقلته وفي مزاجه ، ولا يلبث ، بعد انقضاء العاصفة ، ان يحزن في سره الى ما لاقه من اساليب الحكم - وقد يكتفي الزعماء بتغيير اسماء تلك الاساليب واشكالها انظاهرة حريباً مع الايام او محادثة للناس واسماً لهم انهم مفيولون على عهد كله خير وتركات

وهربا بعد الثورة لم تتغير كثيراً ، في الحقيقة ونفس الامر ، لان الفرنسيين لم ينفروا ولأن الماضي لا يموت بل يستقر في النفوس بسطر عليهم من حيث لا يدري ولا تشعر . ولم يلبث الفن تولوا ازمة الحكم في ذلك العهد ان وجدوا انه يتذر عليهم حكم الشعب ، صير ما الفه من النظم والوسائل . . .



لين ديم البنتبة

وقد ادرك بابوايون هذه الحقائق واستطاع وحده تنظيم امور الامة العراقية فاحبته وازلته من مسما منزلة لم تنزلا سواه - وقد كانت تلك الامة حينها منذ بضع سنوات قائمة على ملكها فانره على الاستبداد تنمى الاعاني الحيايلة ونغي اسمها ، اهدد الاماني عن الفطرة البشرية . . .

اجل ، ان اكبر ثورة على الحكم المطلق انتهت بحصر السلطة في ايدي ذلك الطامع العظيم . واطالما دل التاريخ على ان الافراد اقدر من الجماعات على اتيان النتائج الطامحة ولا سيما في احوال القوضى والاختلال ، وبين شعب الف حكم الفرد احيالا

وقد بحث بحث عمآل اليه اعضاء اللجنة التورية الموسومة « لجنة السنة
الناشئة للثورة » فوجد ان واحداً منهم اصبح في عهد نابليون اميراً و ١٥ حازوا
اقب كونت و ٧ صاروا من شيوخ الامبراطورية و ٦ من مستشاري الدولة .
هؤلاء هم قادة الثورة الذين كانوا يطلون المساواة والعاء الامتيازات على
انواعها . . .

فما ابلغ عبر التاريخ ! وما احدرنا تنقيب مصحفه والاسترشاد بمحوادثه
واحكامه حتى لا نضلنا الكلمات اذا تغيرت والصور اذا تبدلت

الانقلابات بعد الحرب

والان استطاع تفهم ما جرى عقب الحرب في اوربا . فقد تعرضت اركان
الحكومات وانتشرت الفوضى بسبب المطريات الجديدة التي دخلت مبدان السياسة
انقومية والاممية ، وحدث الاضطراب الاقتصادي من شمس افطار العالم جميعاً .
فاشتدت على الشعوب سآمة رفضها الى سبب تغيير دورها من ان « الحكومة
الجديدة » تصلح الامور وتبني كل مكره .

وهذا الشعور - شعور اصغر - الاستياء - هو الذي يمدد ظهور المستأثرين
بالحكم امثال لى وموسى وغيرهما . قد ذكرنا ذلك فها كيف ارتفعت
الشعوب ما طراً عليها من اسديل في الحكم ، وفهموا كيف تحت معظم تلك
الانقلابات في مدة وجيزة بدون ان تراقى في سبيلها الدماء

وهنا نخطر لنا سؤال طام ، خطر المؤرخين وهو : من صاحب التنبصت الاوفر
في حوادث الانقلابات والثورات - الزعماء البارزون ام الشعب نفسه ؟ او بعبارة
اخرى هل علماء الرجال يخلفون الاحوال ام الاحوال تخلفهم ؟

لقد انقمم المؤرخون انه قسمين في الرد على هذا السؤال . فريق منهم - وفي
مقدمهم كارايل صاحب كتاب « عمادة الاطال » - يرى ان التاريخ ايسر الا سيجأ
من صعب ، بعض الشخصيات البارزة التي كيمت حوادثه ودفعتها في بحاريه . والفريق
الاخر يرى بخلاف ذلك انه تنولد في الشعوب تيارات خفية تتجهدم في بعض
لاشعاس فيرزون ، وما هم في الحقيقة الا رموز لتلك تيارات ، ولو لم يقوموا
هم لعم غيرهم من مواطنيهم وتبوأوا تلك المراكز المعدة لمن يشعنها من اصحاب
الارادة والقوة

وما لا ريب فيه أن ظهور رجال كثيرين وموسوايي وغيرهما ما كان ليحدث لولا توافر شروط سابقة معينة خارجة عن إرادتهم . فبرور اثنين أعقب نشوب الحرب . وانكسار الروس وانتشار مبادئ كارل ماركس إلى آخر ما هنالك من الاحوال التي سبقت تقلده الحكم في روسيا . وقس عليه زملاءه . فانهم جميعاً لم يظهروا الا بعد تطور الاحوال تطوراً مستمراً انتهى بحركة أو ثورة أو مجرد ، فقيام هؤلاء الأقوياء

على اننا اذا نحن لم نذكر شأن الاحوال المهمة لظهور اقوياء الرجال ، كذلك لا يمكننا ان نذكر شأن تلك الشخصيات وفعلها العجيب في التاريخ . فالتأثير وبيئته في تماس مستمر يؤثر فيها وتؤثر فيه على الدوام ، فتارة يكون تأثيره اظهر وطوراً يكون تأثيرها

الشعوب ودور الثورة

والشعوب تختلف كثيراً من حيث امتها ، دهرها ، قاعدتها ، ومثلهم معظم الشعوب عامة حيوان . البحر الابيض المتوسط ، اصحاب حساسة شديدة وحيال سريع الانهماك وله روح انسانيات الحيلة والكلمات الخداعة . وصرعان ما تستمرهم احوالهم في احطرت

ومخلافهم الشعوب الانجلوسكسونية بعد بحريتها ، دوى لاورة بالرغم من تطورهما لصناعي الخطير . وهناك اثبات اميالها وتزوعها الى الاستملاك ، فلهي دون النظري والاحد بالحقائق الملموسة والنتائج الراهنة . والامان يشتركون اجمالاً مع الانجلوسكسون في هذه الصفات الا اهم أكثر منهم حساسة

أما الروس فأصحاب نزعة روحانية شديدة وهم صغار العقل والارادة ولذا كانوا من أكثر الشعوب قبولاً للروح الثورية . وربما لم يصفهم في هذا المصارع غير اليهود : فهم يذكرو بذور الثورة في كل مكان . وقد لاحظ أحد الادباء أن أعظم الكتب انتقاداً للنظم الاجتماعية وأشدها دعوة الى الثورة والاعقاب كتبت ما أفلام كتاب من اليهود . ويرجع ذلك الى سبين رئيسين : الوراثة السامية المزوجة الى الحياتيات والنظريات وهي متأصلة في الجنس اليهودي ، والاحوال التي عاش فيها اليهود بعد تفرقهم وما بهم من الصلح والاضطهاد على مر الالام

وبالاجمال يقال أن الشعوب المحافظة المتسكة بقديمها وتقليدها أكثر من

سواها تمرصاً للتورات . وما ذلك إلا لأن صلايتها تحول دور تطورها الشرعي . مع تطور العالم عامة . فلا تلبث أن تقع مسافة الخلف بين الجهتين . فكما اندرحت اهدوة كبر اجهد الذي يستلزمه قطعها - أي ينشئ للنسب أن يتطور تطوراً خفائياً سريعاً . لملاحظة التطور العام - وهو ما يتم في التورات . وبخلاف ذلك الشعوب التي تتدرج في سبيل ارفي وتكيف شيئاً فشيئاً وفقاً لمقتضيات الاحوال

فالتورات الحقيقية ليست تلك التي تتناول نظم الحكم وأشكال الحكومات ، بل تلك التي تؤثر في بيئة الانسان وفي معاشه واحواله الاقتصادية فتفعل في الجماعات فعلها الطبيعي الصحيح ولا تلبث أن تطبع بطايعها أخلاق الشعوب وعاداتها فالاختراعات العظيمة كانت ذات أثر دائم في حيوان البشر وان استغر فعلها وكان بطيئاً . فمده هي التورات الحقيقية البعيدة الغور ولدي . ولقد صدق من قال : « ان اختراع مدبرة البحارة كان دمر من يسويين في نشر المساواة .
 ابن الناس »



حربة الصحافة كما يرصد السيلور موسوليني
 (وهو أحد في تصوير جدار بحمد مينا مسطاً على رؤوس الكتلة)

فن التصوير

نماذج من الصور الحديثة ذات المعاني الرمزية

يمتاز الادب الرفيع العربي ، من عهد الاغريق الى الآن ، على الادب العربي بثلاث ميراث وهي : « الدراما » او القصة التمثيلية ، والرسم ، وصنع التماثيل . وليس من يجهل السبب في خلو الادب العربي من ارسام ومن صنع التماثيل . فان الاسلام كان يحضرب للتوحيد ويلتمس جميع السبل لمنع المؤمنين من اردة الى الاصنام فكان لذلك يجمع التصوير ويقضي بالهدم والتدمير على كل أمر للاصنام او التماثيل

أما « الدراما » او لقصة التمثيلية فان العرب قد اهتموها مع سائر ما اهتموا من آداب الاغريق . فاهم في كلتي مهنتهم الشرقية والغربية في بغداد وقرطبة عندما اخذوا في تعريب الكتب الاغريقية ، معوا الالة نفس ما عسفة او العلوم . أما ما عدا ذلك من الآداب كقصص هوميروس او درامات سوفوكليس فلم ياهوا لها . وذلك لان مهنتهم كانت عليية قسبية وكان يندرج في الالة امرية بما فيها من ميراث البديع والبيان يموي سائر ما كان اذبحه في الادب . ولكننا نحن الآن في عهد الحضارة اكثر وضوحاً من العرب واكثر علماً بميزات الاوربيين منهم . دع عنك ان الرمان قد دار وتعلت الحضارة من الجيوب الى الشمال وصرنا نستمد من اورما علومها وآدابها بل صرنا نعتبر مقاييسها الادبية فنأخذ كتابنا بها ونحاسبهم عابها

ولنا الآن مسارح عربية تمثل عليها درامات عربية . ولنا تماثيل نحلة فيها ذكرى عظمائنا وتمثل فيها مهنتنا ورموز ما بنا . ومنذ نحو اربع سوات انشئ في القاهرة ممرض للتصوير عرض فيه جملة من الرسامين المصريين رسومهم التي وصموها على النسق الاغريقي فكانت باعثاً على الاعجاب وشيراً للمستقبل اتمحج به كل من رأى هذه المروضات

وقد رأينا مماثلة لهذه النهضة المباركة ان نشتر لقراءنا خارج من الصور العربية الحديثة التي قر رأي القعدة الراشدين على انها قد فاقت غيرها في الفارص



الشباب
(منم بالانوال)



هادم الفذات
(صنم دیوی)

فن ذلك صورة « الشباب » التي وضعها موسيو بالا فوان الرسام الفرنسي ، وفيها يرى القارىء صورة فتاة في ريمان الشباب قد ابتعثت فيها غرائز الشبوية فهي تمحس بها وتوحس بها وهي تنظر صاحبة ولكن مكورة الشباب فلا رأسها بالحلام البقطة . ثم هي قد غرها شابها وقتها جمالها فالصور بصورها عارية الى اسفل صدرها وقد ضمت اليه زهوراً كأنها قد ادركت معزى في الجمع بين الزهر والشباب .

اما في الصورة الثانية فقد أراد المصور وهو مسيو ديوري ان يمثل لأهل بلاده الفرنسيين ومحاصة أهل باريس ما تفعل غرارة الشاب وما تنتهي اليه حياة اللذة والتوف . فان الشاب محمول على الاسراف في صحته فهو يحسب ان هذه الصحة معين لا ينفى فيأخذ في اسهر ويكب على الخمر فيمأقرها وينغمس في اللذات فلا يكف عنها حتى ياتي « هدم » هدمه و « تفسد » تفسد الشاب قد اصدمع وادأ بالجسم قد فاء وانهدم

في الصورة يرى القارىء فتاة قد طماها الشاب وسكنت للحياة وأخذت في تذوق مسراته وملاذبه لا تدري ان موت يمس الي جسمها وينسرق الي احشائها ويهدم من تدارك صرف في مسها فهي تمحس النمر منسمة لاهية وقد وقف الي « حيا » موت وهو مبكل عصمي قد سحى الاكفان . وورا الفتاة اخرى قد شاركها في هواها ولكنها أحبت شيئاً من الخوف او الالم فاقشعرت وترصت . فما عساه هذا الذي شعرت به ؟ أظلمها شعرت بان الخمر قد صارت يؤلمها وقد كانت قبلاً تلذها ؟ أو انها شعرت ان غسها قد أجمت هذه اللذة وان قواها قد بدأت في الانحلال ؟ وقد غلبها المصور هنا وقد لمحت شبح الموت فروعها انظر حتى فزعت وكادت نهم بالاختفاء وراء الفتاة الاخرى

وفي الصورة ترى القارىء مصداق قول لاروشفوكو : « الشباب نشوة دائمة . بل هو جنى العقل »

ولكن شكير يقول : « أيتها الشبخوخة اني أعتقدك . أيتها الشباب اني أعبدك »

في الشاب على الرغم مما صورته مسيو ديوري روائع الجنة

صِيحَةُ أَلَمٍ

خَلَّتْ لِي فِي النَّوَى وَإِنْ ثَقُلْتُ
 يَا رَاحَةَ الرُّوحِ مَنْ تَفَارَقَهُ
 أَيُّ سَاقِي الرِّاحِ أَجْرَهَا وَأَدْرُ
 لَيْسَرُوا مَا تَطِيقُ أَرْوُسُهُمْ
 أَنِي لِي حَاجَةٌ إِلَى زُمْرٍ
 فِي جُنُودِ الْإِخْوَانِ تَسْلِيَةٌ
 وَعَدْتُ أَنِّي هَجَرْتُ كُلَّ رِطَالٍ
 لَكِنِّي أَتَيْتُ بِشَوْكِكُمْ
 يَا صَاحِبِي الْعَمْرُ كُلُّهُ اسْفُتْ
 غَافِرُوا فِي الصَّبِيِّ شَوَاعِلَكُمْ
 يَا جَبْدًا نَكَبَهُ الْيَوْمُ وَهَذَا
 حَتَّى كَانَ الْوُجُودَ بِحَرِّ مَيٍّ
 بَابِي لَفْظُ أَتَيْتُ مَا بَيَّ مِنْ
 وَكَلَامِي شَتَّى أَنْ أَسْوَعَكَ فِي
 مَا حَيَاتِي فِي هَوًى يُصَفِّدُنِي
 إِذَا هَمِي الْيَوْمُ بِي أَوَامِرَهُ
 بِي صَبَؤُهُ وَالْمَقُوقُ شَيْعَتَهَا
 إِنْ هُمْ قَلْبِي بِوَادِعِهَا حَقِيقًا

تَخْفِيفَ شَيْءٍ مِنْ فَرَطٍ مَا أَجْدُ
 رَاحَتَهُ أَيُّ غُنْيَةٍ يَجِدُ
 عَلَى الرِّفَاقِ الْكَاسَاتِ تَتَقَدُّ
 وَلَا يَقْبِلُ أَفْدَاحَهُمْ عَدَدُ
 تَسْكُرُ حَتَّى يَمِي بِهَا الْفَنَدُ
 لِمَنْ يَدُ رَغَمٍ أَفْهِ رَمَدُ
 مِنْ أَجْلِهَا وَالْوَفَاءُ مَا أُعَدُّ
 وَكُلُّهَا بِمَنْ حَاجَتِي فَرَدُوا
 عَلَى فَوَاتٍ وَكَلُّهُ نَكْدُ
 ثُمَّ ذَرَوْهَا لَا يُنْجِيهَا مَدَدُ
 حُفَّتْ بِرُوحٍ يَطْفِي وَيَطْرُدُ
 وَجَارِيَاتِ الْأَمْسِ بِهِ قَدَدُ
 شَوْقٍ ؟ يَزَاعِي يَهِي وَيَرْتَعِدُ
 نَظْمِي فَمَا لِي فِي أَنْ أُصَوِّغَ بِدُ
 خَيْتُ أَهْرَبُ يَرْدُدُنِي الصَّمَدُ
 فَكَافَلْتُ تَوَتَّى إِلَيْهِ عَدُ
 وَبِحَجِّ قُلُوبٍ مِنْ شَرٍّ مَا تَدِدُ
 نَهَاءُ أَنْ الْحَيَاةَ مَا يَتَدُّ

خَلِيل مطرارة

الخلق

بقلم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

اذا كان قنر اماره في هذا الزمان فالمنفلوطي اميرها بلا نزاع . ومن ذا الذي لم يتدق عدوة ذلك الاسلوب وحاذرة تلك اللامي والتعابير التي تتألف منها كتابات المنفلوطي ؟ ان اللال ليتسط حقاً بتقديم هذا اقبال لقرائه ولا سيما أن موضوعه من الموضوعات التي طلب طرحتها . وعن من موضوع أحدر يدينا في نهجنا الحاضرة من الخلق ؟

[المرح]

أقنري ما هو الخلق عندي ؟

هو شعور المرء أنه مسئول امام ضميره عما يجب أن يفعل

لذلك لا اسمي الكريمه كريمه حتى تستوي عده صدقة السر وصدقة العلاية

ولا العفيف عفيف حتى يصف في حله الامس كما يصف في حالة الخوف . ولا الصادق صادقاً حتى يصدق في فعله صدقه في أقواله . ولا رحيم رحيماً حتى يبكي قلبه قل أن تبكي عنه . لا تسمع متوسلاً حتى يكذب به في نفسه أقل من رأي الناس فيه

الخلق غير الحق . واكثر الذين نسميهم فضلين منحفون بخلق الفضيلة لا فاضلون . لأنهم اما يلبسون هذا الثوب مصاعة للناس أو خوفاً منهم أو طمعاً فيهم . فلن ارتقوا عن ذلك قليلاً لبسوه طمعاً في الجنة التي أعدّها الله للمحسنين . أو خوفاً من النار التي أعدّها الله للمسيئين

أما الذي يفعل الحسنه لانها حسنة . او يتقي السيئة لانها سيئة . فذلك من لا يعرف له وجوداً او لا يعرف له مكاناً

لا ينفع المرء أن يكون زاجره عن الشر خوفاً من عذاب النار لانه لا يعلم ان يجتنب الزعماء الذين من يلبس له الشر لباس الخير فيشي في طريق الرذيلة وهو يحسب انه يمشي في طريق الفضيلة

او خوفه من القانون لان القوانين شرائع مياضية وضعت لحماية الحكومات

لأحياة الآداب . أو خوفه من الناس لأن الناس لا ينفرون من الرذائل بل ينفرون مما يضر بهم وذائل كان أم فصائل . وانما ينفضه أن يكون صيره قائده الذي يهندي به ومناوره الذي يستير بنوره في طريق حياته

ومارالت الأخلاق بحير حتى حذلما الضمير ونحلى عنها وتولت قيادتها العادات والمصطلحات والقواعد والانظمة ففسد أمرها واضطرب حلها واستحالت الى صور ورسوم وكاذب والأعيب . ورأيا الحاكم الذي يقف بين يدي الله ليؤدي صلاته واسواط جلاليه تمرق على مسمع منه جسم رجل مسكين لا ذنب له عنده سوى انه يملك حبيبة من المال يريد ان يبله بها . والامير الذي يتقرب الى الله يبناء مسجد قد علم انه يخرق في سبيله كل يوم بيتاً من بيوت المسلمين . والفتية الذي يتورع عن تسخين غليونه في مجلس القرآن ولا يتورع عن مخالفة القرآن من فاتحتها الى خاتمتها . والفني الذي يسمع بين حازه في خوف لئلا من الخوع فلا يرق له ولا يحمل به فاذا اصبح اصاب دهب الى ضريح من أسرحة لأولياءه . ووضع في صندوق النذور بكرة من الذهب قد يطمع بها من لا حاجة به اليها . والمومس التي تنصدق بنفسها بليلة في كل عام على روح اسيدته ويونحسب انها قد كفرت عن ميثاقها طول العام

الى كثير من امثال هذه النقائص التي يزعم اصحابها ويزعم لهم كثير من الناس انهم من ذوي الأخلاق الفاضلة والسيرة المستقيمة انطلق هو الدمة التي تفرق في عين الرحيم كما وقفت على منظر من مناظر البؤس او مشهد من مشاهد الشقاء هو القلق الذي يساور قلب الكريم في جنح الظلام ويحول بين عينيه والكري كما ذكر انه رد سائلا محتاجاً او أساء الى ضعيف مهضوم هو الحرة التي تلبس وحه الحلي خجلا من الطارق المتاب الذي لا يستطيع رده ولا يستطيع مد يد المنة اليه هو اللجلجة التي تعترى لسان الشريف حينما يتحدث عنه بموراء ينطقها تدفقه ابها ضرورة من ضرورات الحياة

هو الشرير الذي ينبعث من عيني الفيور حينما تمتد يده إلى العيث بمرغفه أو بكرامته

هو الصرخة المائلة التي يصرخها العظيم في وجه من يسارمه على خيانة وطنه أو عمالة عبوه

انخلق هو اداء الواجب لذاته قطع النظر عما يترتب عليه من السخ. فمن أراد ان يعلم الناس مكارم الاخلاق فليجئ خمارهم ويبث في نومهم الشعور بحب الفضيلة والنموذ من الرذيلة بأية وسيلة شاء ومن أي طريق أراد . فليست الفضيلة محبوبات نخشى بها الادهان بل ملكات تصدر عنها آثارها صدور الشماع عن الكوكب والأريج عن الزهر

مصطفى لطفى النفاولى



من أقوال العرب

قال ابن الجوزية : من كرمته عليه نعمته هات عليه الدنيا
قال عمرو بن عبيد . فقد رحت نسي رياسة لو أردتها على ترك الماء لتركته
قال اعرابي : والله لولا أن المروءة تقبل محملها شديدة مؤثمتها ما ترك الناس الكرام منها شيئاً

أى رجل على علي قافط وكان علي نه متهماً فقال : أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك

كان مسعدة بن عبد الملك يقول : عونك أجمع على أعباء السؤدد
سمع الاخنف رجلاً يقول : ما أبالي أمدحت أم ذمت . فقال : لقد استرحت من حيث تعب الكرام

قال عمر : من دخل على المنوك خرج وهو ماخط على الله
قال بعضهم : من غلب عزاً يبطل أورثه الله دلاً بحق

(من مجموعة النشائي)

ترقية اللغة العربية

نتيجة المسابقة

د. آلاء الاستاذ أنيس الخوري المقدسي

ذكرنا في جزء الماضي ان اللغة التي كدها الحكم بين المتسابقين في موضوع «دعني الوسائل التي من شأنها ترقية اللغة العربية لتسارع ايامات الحياة الزاخرة في وقتنا محدث هذا العصر» حكمت لجنة المذاكرة على السابقي بين مقالتي الدكتور قولاً وبأس والاستاذ انيس الخوري المقدسي . وقد نشرنا الاولى في الجزء الماضي وها نحن اولاء بنشر الثانية وذلك ابتداءً من كتابتي السري . جديرنا بالتأمل والدرس وحققة تدككل عناية وانها

للتأمل في هذا الموضوع ، دعنا . احداها ان يسلر الدحث الى لغات الامم نظراً عمومياً فيبين اسباب نموها وارتقائها ويضع لذلك دواين عامة بمحاول تطبيقها على كل لغة وكل أمة . ويكون منه مثل العنايت الذي يعرف لبعض الامراض دواء معيناً فيصفه اسكل مرض دون دواين الى مزاجه وطبيعته أحواله . وهذا ما أحب أن أبحثه في هذا المقال لاعتددي ان سبب انحلال الامم يعود بمختلف باختلاف الامم وتبينان بينان بيناتها . فالامم العربية مثلاً غير الامم اللاتينية وغير الشعوب الجرمانية أو الصينية ولغتها وآدابها ليست لغة هؤلاء وآدابهم . وعليه لا بد لي من تمهيد تاريخي أصف به حياة اللغة العربية قبل أن أقدم الى ذكر الوسائل لترقيتها ونهذبها

تمهيد

اللغة العربية في التاريخ . لا جرم ان اللغة العربية لم تتل حظاً كبيراً من التهمذيب والتبسط الا بعد أن طهر الاسلام فوحد قبائل العرب وأخرج اعلا أول كتاب عربي هو القرآن وقذف بالقومية العربية الى أطراف المعمور فاتحة محادثة فاشتدت أوصالها ودبت في نفوس أبنائها روح جديدة لم يعمدها من قبل . روح النظر الى انفسهم كقوم متضامنين تجمعهم جامعة قوية لحظها الدين

وسداها لسانهم المين . وكان عصر بني أمية في الشام وهم أهل عصية في الجاهلية
 ففوت اللغة بهم وطالت على سواها حتى أصبحت عنوان القومية الإسلامية وشعار
 الفخر عند العرب . ومع أن سياسة الأمويين المنية على العصية القومية القفوية
 كانت سيئة عليهم أخيراً فإن الأمة بلغت في أيامهم مبلغاً عظيماً من النفوذ والتبسط
 فتغلقت اليها الدواوين وظهرت فيها الكتب وأخذت العناصر التي دانت للإسلام
 تنهات عليها وتدخل في كنفها حتى صارت يسير من الزمن لغة العالم الإسلامي
 فكان ذلك نوطاً لسانها العلمية التي بلغت بها الأوج في العصر العباسي . فبنو
 أمية خطوا ، في أعياهم اللغة والعصية ، خطوة واسعة في سبيل الرقي القومي إذ
 جعلوا للعظم الميزة التي للغات لسانة اليوم والتي كانت لغة اليوامية على أثر اتوح
 الاسكندر . على أن السيادة القفوية المبيدة على العصبية الجسية فقط لا تلبث أن
 تزول يزوالها ما لم تدعمها دعامة أخرى . ألا ترى أن الأمويين لم تكن دوانهم
 القرن الواحد لسان لغة لم تكن مصانهم من بيت ، ولم يدور سوي كان للإعاجم
 في الدولة العباسية ، لغة لسانة وإنما كل ذلك بواسطة لسان الإسلامي الذي كان
 قد تمكن من النفوس عمل عصرهم لغة على الأصح بعده . ولم تكن تلك
 المصان في صدر العصر العباسي قدوة على الإسلام بل على الخلافة كما فعلت بعدئذ
 وبفوا حاصدين لسان العربي ولما هو لاقتباس لملو أعدمة كانت العربية لسان
 الأدب والعلم والسياسة عديم فاعتمدوها في مصانهم وطولوا بها من الفلسفة
 وأنما بها ما ألفوا من أنواع الكتب فتمت اللغة بذلك واتسع نطاقها . وقد كان
 العرب أولاً ارباب السيادة والخلافة لكنهم كانوا دون الفرس واليونان وأمريان
 في العلم والمعرفة ولم يكن ينظر إلى أنهم إلا كلمة قوم ظنحين لا ميزة لها إلا بما
 يحمله من شرائع الدين . فكانوا كالمبائل الجرمانية التي اجتاحت المملكة
 الرومانية وقطعت أوصالها إلى الفرق أن هؤلاء الجرمان اندمجوا في العناصر
 المملوة وعقدوا أخيراً لغتهم أما العرب فبقوا معاهدين على لغتهم وعوضاً عن أن
 يذنبوها في القوميات المملوة اقتبسوا من هذه نور العلم وأناروا به أنفسهم وعوضوا
 في لغتهم روحاً جديدة فأصبحت لغة علم وفلسفة وحضارة وهذا هي مهضة العرب
 العلمية التي رفوا بها لسانهم ووسموا نطاقه وخدموا العالم بذلك خدمة جليلة إذ
 جعلوا أنفسهم الصلة الروحية بين العمران الحديث والعمران القديم
 ثم كرت عليها المنون فأصبح العرب مسودين وصارت قوميتهم ضعيفة مفككة

المرى فاستغلت العناصر الاعجمية سياسياً ثم لغوياً وانكشى عوذ اللغة العربية عن الافطار الثابتة وحصرت قوتها في قليل من الامصار أهمها مصر والشام. وهذا هو عصر الاعطاش الذي ينتهي بيده النهضة الحديثة ولستنتج من هذا التمهيد التاريخي ما يلي :

١ - أن سيادة اللغة العربية كلمة الدولة كان بسيادة العنصر العربي في أيام الامويين

٢ - أن الدين الاسلامي كان ولا يزال عاملاً كبيراً في المحافظة عليها

٣ - أن رقيها الحقيقي كان رقي أهلها العربي والعلمي في الدولة العباسية فإذا سألنا اليوم ما هي أهم الوسائل لترقية اللغة العربية كان جوابنا لا يتعدى أمرين : أحدهما ترقية كاسان قومية راقية والثاني ترقية كاسان حضارة علمية . ولنبحث في كل من هذين الأمرين باختصار

اللغة العربية ككاس قومية راقية ومعنى هذه قومية ؟ مسألة لا مندوحة عن ايصاحها قبل البحث في احدى موضوعيها . اعلموا ان يكون القوم قد حصلوا على قسط واحد من اسباب في عالمي المادي والروحي . ولا يكفي في ذلك الغذاء العطري او سعة حنسه قال اهل السنة العربية اذكاء الطمع شديدو النمرة الدموية وانكم محرومون من اسباب حمران وانتم . فلهذا نجد شعماً كالشعب السوري مثلاً دكياً مريع السمك باسباب المدينة وانكته فاقد اشروط العصرية والوحدة والتعاون فلا يمد رقيه فذلك كاملاً . وهكذا ترى الشعوب تختام رقياً بالنسبة الى طبائعها واحوالها ومساغيبها ولو نظرنا الى الشعوب الناطقة بالعاد لوجدناها اليوم مع تفاوتها في الحضارة دون الامر السائدة والشعوب اراقية . وأهم ما ينفصها العصرية والتعاون والمحافظة على النظام الاجتماعي والقيام بآباء الادارة . ومعبارة اخرى ان اللغة العربية قد فقدت منزلها ككلمة قوم أصحاب سيادة واصبحت لغة شعوب مسودة فقيرة ولا يرجى لها رقي كبير لتصبح ذات كرامة ومبرة الا اذا أصبحت القوميات التي تنطق بها قوويات قوية ذات سيادة وكرامة . وللوصول الى هذه الغاية سيلا : أحدهما أن تتحد الشعوب العربية وتؤلف شبه سلطنة حسنة النظام قوية الجانب وذلك بعيد جداً ، والثاني ان يقوم شعب من الشعوب العربية وتكون احواله الاقتصادية صالحة لقيامه فيكون مملوكاً مستقلة ذات سيادة وذلك ما نرجوه لمصر التي قد أصبحت أهم الافطار العربية وأكثرها غنى ورجالا .

ذاتاً تمكنت مصر من الحصول على أمانيها وصار لسانها العربي فيها المرلة التي
 الأمريكية في فرنسا والإنجليزية في اسكتلندا لتحقيق الأمل بترقية اللغة العربية
 وجعلها لغة حية يحترمها العرب ويكرّمها أباؤها وصارت مصر بذلك مثلاً يقتدي
 به سائر الأقطار العربية فيشدت ساعد اللغة وتغنّى نفسها ويعظم قدرها حتى يرى
 الأجبي أن لا سبيل له إلى النعام مع أهلها حق النعام إلا بدرّس منهم واحترام
 تقاليدها . والأقوال الشعوب العربية متحد بعضها بعد حين وقد أصبحت أمماً
 لغة الصالحين من العامة أو لغة القائمين بأمر الدين فقط لا يفتح لها باب من أبواب
 احداً حتى في عفر دارها . واكثر شاهد على ذلك أفنان كثير من الخاصة في مصر
 وسوريا على ألسنة الأوربية وإهالم النطق بلسانهم الوطني . نعم إن الاسلام
 سبقي ملجأ لغة العربية بحائط عليها من الأصمعيان والسنن الاسلام اليوم غير
 الاسلام في الالسلطة العربية وعشاً نأمل من المسلمين من غير العرب كالمجود
 والافعال والارامل . روى على لغة اس مرفعة بقي كانت في صدر
 الاسلام . ولا بد من عنة سياسية يقوم بها شعب عربي كاشع المصري فيمزز
 اللغة ويقوى شوكتها في سائر الشعوب العربية . إن الاسمار لأوربي الاقتصادية
 الذي اجتاح الشرق ومب رفعة مثله كان ولا زال مصحوباً بالاستثمار العموي
 الذي أثر في الودان أسوة تأثير ادخل الخاصة من اسائه به سامية على السطرا إلى
 انهم كلمة مينة لا مع منها مهافتوا على اللغات الاجنبية لا لكي يستفيدوا منها فقط
 كما فعلت اليابان في مهضما الاخيرة بل لتطرح اليها كدليل على الحضارة والندية
 وإن النطق بلغتهم معرة تهم صاحبها اذ تربطه بأقوام بعيدين عن العمران ناشين
 في أودية الجهالة

اللغة العربية كلسان حضارة علمية . وهي مسألة قد ينسب لنا الخوض فيها دون
 أن نقرب نظام الشرق السياسي فإن اللغة العربية بطبيعتها قابلة للتقدم وقد بلغت
 في قواعدها وأوضاعها الفنية محلاً رديماً جداً من الارتقاء على أنها اليوم مقصورة
 عن لغات أوربا الحية في ميدان العلوم والاختراع وقد حاول البعض ترفيقها ولا
 يزالون يسلوكوا لذلك مسالك لم تنته بهم إلى مكان . من هؤلاء من دخل باب
 الاشتقاق وجر وراءه للتصطلحات الاعجمية فقال « مقوى » بدل كرتون
 و« الندي » بدل التفنون والسيد بدل الافندي إلى آخر ما هالك من عشرات
 الالفاظ المعروفة عند الادياء ، ومنهم من دخل باب التعريب فحرب الالفاظ الاجنبية

التي لم يسبق لها مثال في اللغة العربية وأعني بذلك أنه عقل المعطلة العربية وحملها في قالب بوافق الناس العربي ولم يكلم به شق لفظ عربية أو نحوها لأجل أداة لم يأنفها العرب أو لم يعرفوها ، وهناك من رام ترقية اللغة بالرجوع إلى أوضاع الجاهلية وتطبيقها على الحضارة الحديثة ولم يتحج بعد أحد في طريقته وما دلت إلا لأن اللغة مطهر روحي للامة ولا سبيل إلى انحائها إلا اداعت الامة نفسها ولا وسيلة لرقبها إلا برقي الشعب الروحي . وعلى ذلك أرى أن أهم الوسائل لترقية اللغة العربية حتى تصبح أسلحة حضارة وعمران وعلم هي ما يلي :

وسائل ترقية اللغة العربية

١ - تهذيب العقلية العربية . وأقصد بمقتلية الامة الحالة الروحية التي تبليها في نموها . فادنا طرقت إلى الامم العربية اليوم رأيها متأخرة في هذا المضمار . نعم فهم أفراد تواثق ولكن مجموع الامة لا يزال على صومته في سلام . اخرج عن حواضر مصر وسوريا درساء قوام العربية في حجب من جهل من حيث العلوم والادب . لا أمكن ان يلاحظ امر به حركة فكرية عمومية ولكن تلك الحركة لا تزال محصورة في دائرة ضيقة . ولا وسيلة لدرقي الناس إلا بتعميم المدارس الراقية الوطنية المدرجة مؤسسة على من الجمعية والمصلحة ولا عبء بتدريس من المدارس الابتدائية الاميرية التي يتعلم فيها الصغار بعض اللغة ومبادئ الحساب والحرفا فان فائدتها قليلة ولكن انهم انشاء مدارس العالية في تهي العالم الصحيح والاحلاق اشربية فتوجه نظر الغالب إلى حب البحث والتطرق في الامور روح التساهل والاصاف . ويتعجب ان يكون ادناؤنا وارهي الخبرة ما داب الامم الراقية وعلومهم فان هذا العصر عصر توسع في كل معنى من مناحي الحياة . الماديات والادبيات ترتقي يوماً بيوماً والعالم ممدوح وراه الجديد وانقيد . ومن الخطأ ان يطلب الارتقاء بين قوم حسوا روحهم في عالمهم الضيق فصاروا محبوسون ذواتهم محبوس السكون لا يدرك أحد ما أدركوه . اللغة العربية اليوم تحتاج إلى رجال متعلمين من آدابها وتاريخ رجالها ويعرفون فوق ذلك ما أنتجه الفكر العربي من أنواع العلوم والفنون فيختارون الافضل منها ويعرجونه بمحاسن ما طهر في تاريخ العرب العلمي ثم يبرزونه للناس أسكراً مهيعة قد أبدها لبحث

وحسن النظر نوباً لنوباً جيلاً بعداً عن الصحافة والركاكة خالباً من التشويق والتكلف. ولا مشاحة ان للصحافة بدءاً في ذلك فيجب على الحكومة ان تسن القوانين تمنع بها غير الاكفاء من ولوج بابها كما تفعل بالاطباء والصيدالة ومن جرى مجراهم

٢ - طرح ابالي من أوضاعنا الاموية . في العالم العربي اليوم حركة صالحة ترمي الى احياء اللغة وآدابها . وقد ظهر بعض هذه الحركة على اثر الحرب العظمى فتألم في الشام ومصر والامراق بجامع غايتها المحاطة على انسة العربية وتقويتها ودمم العيبة اذا كانت ترمي الى تجديد حياة الامة كما تجدد حياة الاشجار . طرح الرث ابالي منها وتوسيع السبل للجديد المفيد . أما اذا كانت العاية حصر المكر في العاط أخى عليها الزمان وأشترأ أكفان المصطلحات التي دفنت مع الاحياء فانما قلنا نتوقع مساعدتها الى ما نروم . وعندي انه لا كبير فائدة يجتنى من معاهد رسمية تقضى على ماضية الامة وتبذر حتى وصاها من هذه الاشياء والارتقاء الذي يعمل في اللغة كما يعمل في سواها كمن يملك ذلك ويملك قيد وأصلح . الا ترى ان الذين قاموا بعبء هذه الدلية في العصر السابق لم يصروا انفسهم في مضائق اللوميين والندبة بل خرجوا الى عالم أرحم وأوسع ومشيروا به بخطوات ثابتة فاصبح الكثيرون منهم أئمة في الاشياء والادب في حين ان سواهم لم يتركوا لنا من آثارهم الا كتبا أشبه بالمصحف لم يريدوا بها سوى اامة شيئاً . وهذا أبو العلاء العربي الشاعر المفكر لوعني مطرح الغشور وخلع الاعمال البالية من كلامه لبد بقوة العقلية كل كاتب وأديب وانترك لنا في رسائله ولزومياته ثروة لغوية ننتفع بها اليوم . وفمن عليه كثيراً من أرباب الاقلام في كل زمان وكل مكان . ان التجدد نظام الحياة ولا بد لنا منه في حياتنا الادبية . ولعلنا لن نخطو خطوة الى الامام ما لم نجر بموجب هذا النظام

٣ - جعل العربية لغة التدريس في البلدان العربية . وهو أمر هام جداً وربما كان أهم الوسائل لترقية الامة ورفعتها الى مستوى اللغة الحية . ولكن هذا مرتبط بحياة البلاد السياسية والعمراية وقد ألمعنا الى ذلك في كلامنا عن ترقية الامة العربية لتصبح لسان قومية قوية . لماذا يحمل اسأؤنا لغتهم وينهاقون على اللغات الاحدية ؟ سؤال لا بد من النظر فيه هنا : والجواب عليه - حاجتين

سياحية وقنصلية . فالسياسة أن البلدان العربية اليوم تحت سيطرة الاجنبي وذلك يقتضي نفوذ لفته واحتصاصها حياة اللغة الوطنية كما هو مشاهد في كل مكان . والاقتصادية أن أكثر الاموال التي توظف في البلدان العربية راححة الى شركات اجنبية وذلك كاف لتعوية التعمود القوي الاجنبي فيها . ناهيك بأن المهاجرة وحدها تقتضي أن يكون للغات الاجانب تأثير عظيم جداً . فلا وسيلة اقل لتعوية اللغة العربية في أحوال كهذه الا أن تدعمها الاحزاب الوطنية التي ترمي الى الاستقلال وان تحمل الحكومات المسيطرة على البلدان العربية على احترام لغة البلاد بوجهها وحدها اللغة الرسمية ولغة التدريس في المدارس الابتدائية ولعامة فتتقوى وينشأ فيها روح التأليف والتنقيب العلمي ويكثر المصنفون في اللغة العربية وبألف ابناء العربية مع الرمان الصور العلمية والاصطلاحات الفنية بعلمهم فيجري الاشتقاق والتعريب والوضع محرى طبعياً وتصبح اللغة يسير من الزمن لغة صالحة للعلم والحضرة الحرة . وليس بذلك بمستحيل او بعيد اذا اراد ذلك الشعوب العربية ولا بد من دعوة عامة منظمة تقوم بها حرب وطني منظم تكون غايته احياء اللغة العربية وتعميم العربية . ويجب ان تبدأ هذه الحركة في مصر وسوريا لانهما منبع الحركات المعية ونähr الانحياز فهن أكثر من تأثيرهم في سواهما . ومتى تم . لاد ذلك فكيف ان يعلو صوفا لغات الاجنبية كما يتعلمون اليوم اللغة العربية في المعاهد الاحبية . وذلك كاف لأن يسد حاجتهم الاقتصادية .

٤ - إنشاء وقبة يعق ريعها في تنشيط التأليف والمؤلفين . في البلاد اراقية كثير من الوقفيات العلمية والادبية . هات مائة يعمها الفيورون على الادب والمعلم . وامرض منها تنشيط طركات الادبية أو المعية في مصر من الامصار سبياً وراء ترقيتها وتعميمها وأخذاً بانصر التواضع من المؤلفين وأهل البحث والنظر . فلو صرف النظر في البلدان العربية الى إنشاء وقبة كهذه ينفق ريعها الحنوي في ترغيب المطبوعين على الكتابة والشعر أو المؤلفين الى البحث والمعلم وحملهم على المجاهدة والسعي المتواصل في طهار أفضل ما لديهم لشأ في هذه البلدان طبقة من البواضع الحقيقين ولخطا العلم والادب العربي خطوات واسعة في سبيل ارقى . جائزة واحدة قدمها قاض غيور وأعلمها الهلال في الاقطار العربية أحدثت هزة عمودة بين الادباء فاقولك بجوائز سنوية في مناح مختلفة تقدم لامن شخص بل من جمعية عمومية كبيرة تمثل الروح الوطني العلمي في

البلدان العربية ؟ سم ان الجواز لا يخلق الرجال ولكنها تساعدهم وتطهرهم املاً
فيستفيدون ويفيدون . وكمن وقفة على هذا الخط في جامعات العالم الكبرى
أخرجت للعالم أفضل نواصه وأحلم قائدة للبشرية . كنت أقرأ بالأمس عن جائزة
نوبل الكبرى التي تعطى كل سنة لمن يقوم بأفضل خدمة أدبية أو علمية فقلت في
نفسي ما ضر البلدان العربية لو بشأ منها أعنياء يقدرون العلم حق قدره ويمتحنون
لرجالها مموالهم - بل التقدم . ان الامة العربية لا تحي حياة فاضلة الا بحياة التواضع
من أدائها وعلمائها وأي شيء ينهض هؤلاء وينشطهم كشعورهم ان الامة هم هم
ونجل مقامهم . الوقفيات العلمية ضرورية جداً لارتقاء العلمي على شرط ان يحسن
تعهدا فتكون حرة من القيود الطائفية التي طالما أقعدت الشرقي عن التقدم
والخلاصة ان الوسائل الفعالة في رفقة اللغة العربية بوطان : سياسية وعقلمية .
فالسباسة تقتضي استقلال البلدان العربية من سيطرة الأجانب ومن استثمار
الاقتصادي والقومي ، العقلمية تتطلب انتشار العلم واسطة المدارس الوطنية الرافقة
وتوسيع عقلمية الامة احكاماً . نسو ها من أحد القاصات وتطرح ابالي وجعل لمة
التدريس اللغة العربية وصحيح لمة علمية ودية وألهمهم حيورن من الاعنياء
فيتعاونون على مناصرة العلمين ورجال الادب يوقعت منصبة يتفق ريمها في
سبيل احياء الادب والعلم . ونسج على هذه الوسائل في تدري الاستقلال السياسي
وجعل العربية لغة تدريس في مدارس علمية

انيس الحوري المقدسي

استاذ الآداب العربية في الجامعة الاميركية ببيروت



زواج الشرقيين بالغربيات

في منتصف ليلة الثامن من شهر يوليو الماضي ، أطلقت البعثة مرغريت طهبي الفرنسية
ارسلت عن زوجها علي بك كامل معها الشاب المصري الثري أثناء دخوله الى غرفة النوم في
احد فنادق لندن اسكبرى . فاقب النجس عليها وحوكت امام احدي المحاكم الانكليزية . وفي أثناء
المرافعة عزا المصري عن التهمة الى الشرقيين عامة ولما برين خاصة تنها غريبة . انارت اراي العام
المصري ، وأخيراً أصدرت المحكمة حكم براءة ساحة التهمة . ولقد انشبت وأبأ أن نأل جماعة
من المفكرين ذوي الاطلاع والفضل رأهم في موضوع « الزواج المختلط » عرضاً عليهم
الاستاذ الآتية :

251

- (١) هل رواج الشرق بين مصر أم مصر ؟
 ١- من الوجهة الجغرافية - الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية
 (٢) إذا تزوج مصر - في - - - - - من - - - - - مصر - - - - - أم برغمها
 زوجها على تغييرها للدين الإسلامي والاندماج السريفي وأخوها لمصر ؟
 (٣) هل من فائدة تعلم اللغات الأجنبية والعمل وحده في ترقية مصر بين المصريين والترك والافغان
 والفرنس والمغاربة ؟
 (٤) لماذا يكثر الزواج بين المصريين مسلمين ولاجانب مسلمين المستوطنين بمصر . ولا
 نرى أثرأ كبيراً لذلك بين أقسط مصر (المسيحيين) وغيرهم من المسيحيين غير المصريين
 المسلمين بمصر

رأي الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرارق

الشيخ مصطفى عبد الرزاق ، من أديب مصر المبدعين ، وهو ابن المرحوم حسن باشا عبد الرزاق من أسرة الوجه القبلي (صعيد مصر) . تلقى علومه في الأزهر وحصل على شهادة العالمية . وانتدب للتدريس في مدرسة القضاء الشرعي . ثم سافر إلى أوروبا فبقي ثلاث سنوات في التردد على جامعات الأدب بباريس وليون . وانتدب لائقاء دروس في الشريعة الإسلامية على الطلبة الشرعيين بجامعة الحقوق في ليون . ولما عاد إلى مصر عين سكرتيراً عاماً للمعاهد الدينية . ثم مفتشاً للمحاكم الشرعية . واشترك في تأسيس « جامعة الشعب » وإلقاء المحاضرات فيها وله مقالات في الأدب والاحتجاج نشرت في « المربعة » و« المنصور » و« البصلة » ثم على درس عميق وأخذ حياً من أعلام العصرين من أهل العلم . وقد أجاب على أسئلة المجلد بما يأتي :

﴿مقدمة﴾ المهمة الحديثة في الشرق تسير في تيار المدنية الغربية ، والامم الشرقية الناضجة متأثرة بالمدنية الغربية في دوقها وفي تفكيرها ، ومُثل الكمال التي تطمح اليها منتزعة مما رقبه في اوروبا

كذلك الامر في اساليب التفكير ، وتقدير الجمال ، ونظام الحياة من مستوى الغربيين علت فيمنه ، فأهل الطبقة الراقية للتنسمة ذروة المناصب ، السابقة في ميدان الحياة الاجتماعية هم المتعلمون تعليماً أوروبياً ، المهذبون تهذيباً أوروبياً ، والمتعلمات على نهج غربي الناشئات على قدم المربيات من المذكورات على كل لسان المشار اليهن بأطراف البنان

فلا عرو أن يدرك الشان أي مُثل من الجمال والسعادة الزوجية يتسمون عناصرها في أهل البلاد التي تسعى على آثارها ، ويساعد على ذلك ما في طريقة الحماية عندنا من نقائص وعيوب

والذين نفاهم هذه نزعة على ما يحيط بالزواج عندنا من الاعتبارات ثم من القلة بحيث لا يكون هو أثر دو شاتي . . . الجماعة على أن خطوات . . . في سبل المدنية الغربية نصحت مربية خصوصاً في العهد الأخير . . . قد أن تسبق ما هو حيل قديماً من نماذج الجمال والكمال في النسالة

(١) هذا الزواج اغتلت حدث طبيعي في مثل ما . . . وندره طبيعية ، وضعف أثره في الجماعة طبيعي أيضاً ، فليس فيه ما يدعو للقلق والاشفاق برغم ما يؤدي اليه احبائنا من التعاسات الفردية او العائلية

ليس هذا الزواج مضراً من أي جهة من الجهات المسؤول عنها متى وفق الأزواج الى غيات صالحات من بيوت طيبة

اما الوجهة الجنسية فان النسل بين البيض وغيرهم من شأنه ان يكون ميبضاً او أقل كدرة ، وليس علينا من بأس ان نخف حدة الاسمرار ، ومختلط الليل بشيء من النهار . وما أظن ان الرايا الجنسية تضعف بهم هذا الاختلاط في بلاد الشرق ذات الجنسيات العتيقة والاجواء القوية

واما الوجهة الاجتماعية ، فان اتصال عائلاتنا الشرقية المحضة بالحياة الزوجية في نظامها الغربي اتصال عشرة وجوار في حظيرة القرابة والنسب ، يضع بين

سمع عائلاتنا وصهرها ، على وجه يسترعي الانتباه ، نعوذجا جديدا من المعيشة العائلية والنظام البديق فيه وحوه كثيرة .صالحة للاسوة الحسنة ، هو درس تعرض فيه مفصلة النظم الأوروبية للروحانية وتربية الاولاد يستنة نتائجها العملية ، فلا يكون الا احد باطبيب ايتناناً بالحديد ولا محاذرة غيره جهودا

وهذه السبيل عينها هي سبيل الوجهة الخلفية

وفي اشرق ناس يطانون أن الغرب حلوا من الفضائل والكمالات ، كما أن فيه من يطنون أن امس في الغرب الافصائل وكمالات

هؤلاء وهؤلاء ينعمهم ان يشهدوا عن كتب آثار الاحلاق العربية ومظاهرها فيخففوا من غرورهم او يخففوها من علوم ويستطيعوا ان يحكموا بالعدل بين حلالهم واخلاق غيرهم

ثبت وجهة الوطنية

وايس ضيعاً ان تدرس الام في اولادها كراهة بوطس الابوي ، في زواج نادي بعيش فيه الزوجان على وفاق ، مهم كان ساندان 'روحة قويا ومهما كانت غربية وروحهم شرقي . هاما حيث ان اولادها وسى لام ولا ب لم يكن في ذلك حناية على الشعور الوطني حصة من راحة وطمينة ليست مما تلقته الاممات في الشرق لاطعاهن

(٢) لا يجوز لمسلم يحكم دينه ان يكره احدا على ان يكون مسلماً ، وكنائس المسلمين يقول : « لا اكراه في الدين »

وادا كان الزواج سبب السعادة المبنية على المودة والرحمة ، فمن ذا الذي يرى طلبة زوجية ان تقوم على اكراه لا يمكن ان تكون معه سعادة ولا ان يقوم على مودة ولا رحمة

(٣) التزاوج بين الشعوب المختلفة يذهب بالوحشة بينهما والتناكر واذا كانت الامم الملحة مؤتلفة بالصلة الدينية فان التزاوج بينها يزيد لها ألفة وتعارفاً

(٤) في مصر عائلات مسلمة تزحت من بلاد شرقية وآلفت مصانها عصر على ان لا تبرحها ، فاختلطت بالوسط المصري وصارت عائلات مصرية لا يكاد يميزها عن غيرها بميز

وقلنا نجد عائلات مسيحية تنزل مصر وتتخذها وطناً لا تبني به بديلاً
هي عائلات أوروبية أو متشبهة بها تختلط بتميزها وتميز ينحدر عن أهل البلاد
على أن العائلات المسيحية النازلة في مصر ليست في الغالب من المذهب المسيحي
الذي عليه أقباط مصر حتى يسهل التراوح بينها وبينهم
أما المسلمون فمن مذهب واحد ، فإذا اختلفوا كاسية والشيعة فليست نجد
بينهم تراوحاً

رأي الأنسة مي

لما بحاجة إلى تقديم الآنسة مي إلى قرائنا ، فإن ما نشره من المقالات في «الهلال» وغيره
من المجلات العربية في مصر والشام وأمريكا ، وما تصدره من المؤلفات من حين إلى آخر ، حيز
بها على ما بلغت هذه السكينة العمة في عالم البحث والتفكير وطرق أبواب مختلفة بأسلوب
متكبر لم يعرف قبل الآن في اللغة العربية ، وذاك ما تعدد له ، فإذ كانت الشرق ، فلها تعد أيضاً
بلا شك ربة طريقة بقى أثرها غير واحد من التأديب
وقد تفضلت بالإجابة على استئذان الرسالة الآتية :

(١) أن زواج «شرقيين» ب«غربيات» ، كمثل «مصر» آخر ، تعاضد فيه
العائدة والضرر

أ - أما والدانية من رواج في النظام القديم هي إيلال الاجتماعية بواسطة
زيادة عدد المواليد ، والربط بين أبناء الوطن الواحد برابطة اقومية فعلى الشرقيين
أن يفرحوا من ثبات بلادهم ، إلا أنه يستحسن الاستثناء ، بل هو ينحصر في بعض
الأحوال . لأن الشعوب كالأمر المتراحة على الدوام فيما بينها ، تعاضد مع الوقت
أخلاقاً ومعنوياً ، وينتهي بها الأمر إلى الاصمحلال والامقراض . فإذ حال شيء
من الدم العربي على الدم القديم ضروري لتحسين النسل وتجديد القوى
وشحذ المواهب

ب - الإصرار المباشرة لارواح اغتلاط من الجهة الاجتماعية في تبدل العادات
العائلية ، وتغير المبادئ القومية بالتبع . وما قد ينجم عن احتكاك الميول
وتصارف النزعات من نفور واستياء . إذ ليست كل عربية لتتنازل عما تحب وترغب
فيه أكراً لزوجها وحرصاً على المستحسن من عاداته وتقاليده جماعته . ولا كل
«شرقية» حتى وإن كان من الدعوة إلى تحرير المرأة والعاملين على أمثالها - يحتمل
ما ألقى الغربي من اغتلاط النساء بالرجال ولو في أبسط المطاهر وأطهرها . وإن

احتمل كان مغلوباً ، يرتاح اليه في صميم قلعه وداهمه من جراء ذلك ، كد متتابع منجدد . وهذا يجب ألا يكون في الحياة العائلية

أما الفوائد وفي احتكاك الشخصيات المختلفة ، واستيعاب الجيد القيم عند الآخرين . لأن لكل أمم خصائص وثورات لا يحلو اقتباسها والاهتداء اليها من براعت الاستعاض والتشبيط والتدريب

ج - المنفعة من الوجهة الوطنية أقل من الضرر . فإذ كانت المرأة ذات عاطمة عالية فقد تبث روح الوطنية وزكيتها في محيطها ، إلا أنها تؤولها سهواً أو عمداً في مصلحة قومها وبلادها . لذلك كان أن الوالدين الخائفين الجبن أقرب إلى شيوعية الوطنية واقتباس الحساسات منها والسيئات ، وكان الزوجان من الوطن الواحد أدنى إلى التمام والانحدار حيال المشاكل الوطنية والقومية

د - ينمذد تحديد القول في الوجهة الاخلاقية لأنها مرهونة بالأخلاق الشخصية . إلا أن هناك خطراً عاماً لا يسهل منه ، لأنه د - زوج الشرقيون بأخنيات فمن ذا يزوج الشرقات ، ومن الحوراء من يهرس الشرقي على عيشة الخلو والوحدة ، وعلى قتلى دولته وشعبه ، و د - بدأت في موسن وإن يجر من عذوبة الحياة العائلي لتتمتع من ' اهربات على حسانين . واسس أدعى إلى طرح القيود المحترمة المقبولة من وقوع السلم ، لتعسف على مري . دون أن يحكي انما . فقد تنسرب المرارة إلى حلقهم من هذه الناحية فيباهمن محيطهم نمرداً ، أو مكبرة ، أو انتقاماً

(٢) لا أستحسن الارغام عاطفياً ، لأنها فيما يتعلق بالدين . ولا بد أن يعظم الزوجان علاقتهما وفقاً لمراجبهما مع بعض النسا من الطرفين دعماً للمشاكل والنصائب . ولا أحلل الارغام إلا في الضرورة ، أي إذا ساء سلوك المرأة ، فتسعى عن كرامتها . أو عند ما تكون هي في حاجة إلى ذلك . لأن مما لا ريب فيه أن بعض النساء لا تتعلم منهن الحياة لا إذا عرفت تقودهن يد حاذقة قادرة . بينما اهربات بزدي كرامة وارتفاعاً كلما أحيرهن التصرف بحرية

(٣) الزواج بين المصريين المسلمين وغيرهم من الامم الاسلامية خير مأسر للرابطة الاسلامية . وقد سبق أن المسلمين حنوا فوائد هذا الزواج أيام الفتوحات إذ كانوا يصاهرون القوم في كل بلد ينزلونها فلا يتعصى زعم الا وهم من الاهل . (٣٣)

على تقيض اليونان واللاتين الذين احتلوا تلك البلاد قبلهم فلم يمزجوا بالأهالي وظلوا حتى تقلص طليهم ، الغرباء المفقوتين . على أننا نرى العناصر الإسلامية اليوم غير مبالاة إلى التضحية بمصيريتها القومية في سبيل إجماع قومية إسلامية كبرى . بل نرى التركي شديد التمسك بتركته ، والمصري بمصريته الخ ، وإن هم رغبوا في الوقت نفسه في إجماع الرابطة الشرقية المنوبة لوقوف في وجه الغرب

(٤) أن المسيحيين غير المصريين لا يتزوجون عادة إلا بعد الاجتماع والتعارف . بخلاف المسلمين الذين كانوا يتزوجون إلى هذه الأيام بلا سابق معرفة شخصية بين العروسين . وقد علت العادات الإسلامية على الأقباط سخافات دون أمثالهم بالمسيحيين غير المصريين ، والمسلمون المصريون يشبهون المسلمين غير المصريين ، في العالب ، عادات وأساليب اجتماعية . أما المسيحيون غير المصريين فلمهم من العادات وشؤون الاجتماع على اختلاف الطبقات ، ما لا يعرفه ولا يأنفه ، وربما لا يرصاه إلا ، وأشار لا بعد قيساً

وأظن أن الزواج بوجه عام أقرب إلى ما لم يحن منه إلى أن يعين بسبب سهولة العلاقات التي تمكن كل رخص منهم وكل امرأته أن ينسج حدها إلى طريقة جديدة في زواج جديد

(بنية الردود في المزمع القادم)

من أمثال العرب

من أمثال العرب

كل صمت لا فكرة فيه فهو سهو
في الاعتبار غنى عن الاختبار
شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس مبيتاً
تعاشروا كالأخوان وتعاملوا كالأجانب
أبصر البس من أحاط بذنوبه ووقف على عيوبه
إذا اصطفت للمرؤوف فاستره . وإذا اصطنع معك فادشره
العقل وزير فاصح وللمال ضيف راحل
سلطان غشوم خير من فتنة تدوم
زباب العمل ولا زغفران البطالة

اعادة الشباب

التجارب الطبية الحديثة ونصيبتها من الصحة

يُعلم القراء بما نشر في الاجزاء الماضية من الملل ان حسن كمار أساندة الطب
ولي مقدمتهم الاستاذ شتيباخ الموسوي - قاموا احباً بتعارب ترمي الى اعادة قوة
الصبا الى المسنين واشيوخ . على اننا نأمل ان نستقصي حقيقة هذه التجارب وان
نقف على نتائجها الرامعة من الوجهة الطبية - ولذا طلبنا الى الطائي البارع
الدكتور أمين جندي يشي ان يكتب لهذه اعمال يعرف قراءنا عن ثقة ما تم
هنا في هذا الموضوع الخطير التالي

التجارب

كان الاستاذ اوحدين شتيباخ صاحب التجارب في موضوع اعادة الصبا اسناداً
للفسيولوجية في جامعة ومدة سنة ١٩١٢ صر
معهد ابيولوجية الجارية وقد انفق
والانتعاش الى اعداد
الصحة الطيبة والبرعاية كائن
مؤامها من تجديد
والحشرات والحيوانات ايرمانية^(١) والابوية

وقد كان من المعروف قديماً انه اذا خشي الذكر في صغره قبل سن البلوغ
الجنسي نشأ بدون أن تظهر فيه خصائص الذكور . وكذلك الحال في الاناث .
فإذا قطع المبيض في سن الطفولة نشأت الانثى أيضاً دون ان تظهر فيها سمات
الاناث الخارجية . وقد أثبت شتيباخ كما أثبت ذلك غيره أيضاً بواسطة التجارب
العديدة انه توجد في العدد الجنسية في الذكور في ما بين الخلايا أجسام تسمى
« خلايا ليندج » وتوجد أيضاً هذه الاجسام في الاناث وتسمى « خلايا لوتين »
وهذه الاجسام هي التي تعزز في الدم مادة تقرر الصفات الجنسية للفرد . ويسمى
شتيباخ هذه الاجسام « غدد المراهقة » . وقد اتى في سنة ١٩١٣ في مدينة فينا
محاضرة عن كيفية حمل الانثى ذكرأ والذكر انثى فحدث رجة هائلة بين المستمعين

(١) أي التي تعيش في الماء وعلى اليابسة (Amphibians)

لحاصره . وقد أثبت بواسطة التجارب انه يمكن تغيير جنس الحيوان اذا كان لا يزال في طور المراهقة بنقل « غدد المراهقة » من الانثى الى الذكر والعكس بالعكس

وهو يعتقد ان الجبن لا حدس له وان التميز الجنسي لا يظهر الا بعد نشوء عدد المراهقة هذه . بينما غيره من العلماء لا يزال يعتقد ان الجنس يتقرر وقت التلاقح أي عند ابتداء تكوين الجنين

وكان نجاح تجارب شتيناخ على أظهر ما يكون في الجرذان . فانه كان يأتي بحبل من الجرذان صحيح الجسم ثم يأخذ في مراعاته ودرس أحواله حتى يبلغ الشيخوخة ويكاد يشق على الموت . وعلامات الشيخوخة في الجرذان تعرف بوقوف الشعر ودهب ملابسته وتذلل الرأس وقفوس الظهر ونقصان وزن الجسم وقلة الشهوة للطعام وذهاب العضلات ثم ميل الحرد الى ان يأوى الى جحره ويعتمد عن العالم الخارجي . وقد حاول شتيناخ أن يرد الى الجرذان شبابها ثلاث طرق مختلفة

١ - وأبسط هذه الطرق وقصاها هي انه ربط هذه المنوبة الى احد الجوانب (١)

٢ - تسلط شعة رعدية على احد جانبي

٣ - نقل العدد عصبية من حيوان شط إلى حيوان مس

وقد وجد انه بعد ثلاثة أسابيع من ربط القناة المنوبة كان الجرذ يتغير تغيراً تاماً من حيث السلوك والخلق . فانه يرفع رأسه ويخرج من جحره ويعود الى الاهتمام بالاحوال المحيطة به ويعود شعره الى الملاسة والبريق وعند ما كان يدخل عليه جرد ذكر عريب بهجم عليه . بينما يرحب بالامات ويفضي وطره منها . ولما كانت القناة المنوبة التي ربطت لم تؤثر في القناة المنوبة الثانية فان التلاقح كان ينجح على الدوام وبأنها لنسل صحيحاً

وقد حرب شتيناخ هذه الطريقة في إعادة العصب الى الشيوخ من النس

(١) والكيفية التي يسير عيم انه قطع القناة المنوبة من إحدى الخصيتين ويربط كل طرف سداً عن الآخر بـبكشت وتحدث بينهما جلود لا تلتئد ان تلتئد - فمارا الخصيتين الذي يفرز الى الدم ثم يسير هذا الامراز في الجسم فيشط سائر الدم الى الدم وينبه الاعضاء ويعود الى القناة المنوبة الاخرى - التي لم تقطع - فينهما وبذلك يستطيع الحيوان ان يلقح بعد ان يكون قد دبل واسترخى

فاستعمل في قطع وربط القناة المنوية محدراً موضعياً . والعملية تعد بذلك من أبسط العمليات الجراحية . وقد نجحت هذه العمليات . فتميزت ملامح الوجه من هيئة الشيخوخة الى هيئة الشباب وزادت القوة البدنية كما زالت رعشة اليد وعادت الذاكرة وقوة الارادة وأيضاً عادت اقوى الجنسية
أما في النساء فان تسليط الاشعة على المبايض قد أتى بأحسن النتائج من حيث امتعاش الجسم والعقل

هذا ولو ان عدد التجارب وطول المدة لا يسمحان باستنتاج النتائج فان من المحقق الذي لا ريب فيه ان تجارب اعادة الشباب الى الحيوانات الدنيا قد نجحت . ونجاحها هو بمثابة أحداث ثورية في العالم البيولوجي . فمن معناه اذا اعتبرها ما يمكن لنا ان نصل اليه من هذه التجارب هو العلم الشيخوخة وابعاء الموت المسبب عنها . فانه يمكن اعادة الشباب للكهول والشيخوخ اما ارادتهم او على ارضع منهم . ويمكننا ان تصور زمناً يكون فيه شيخ من العلماء والامم ماسين لأحفادهم وامامهم في طلب اصناف الفتح . بل ستكون المدة والحظوة في حيا الشيخوخ والمسيين لانهم سيستنون مع شمس في جمع اقوى وربود . عنهم في تقوى الدهنية التي اكتسبوها بعاول عمرهم . ومن الفسائح ان سحر شيوخهم يستبدون ويستأثرون بجمع هذه الحياة دون الشبان .

استنتاجات واعراضات

ان هذا الاستكشاف الذي يمرى الى شينايخ الآن يرجع تاريخه الى نحو ٢٠ سنة وكان اول من فكر فيه اوسيل وبونين . فقد قال هذان العالمان ان الرحلة لا تمزى الا الى افراز بعض السوائل من الخصيتين تضررها غدد بين خلايا الانسجة . وكانت هذه الغدد تعرف قديماً باسم « خلايا ليدج » فسميها شينايخ « غدد المراهقة » . والحقيقة انه من الصعب ان نوفق بين القول بأن الذكورة تنبع من خلايا ليدج وبين الحقائق الراهنة . والبك البيان :
وجد في رجل ذي حلية بعد وفاته عند التفرخ انه كان في جسمه مبيضاً الاثى والرحم والقنوات الفالوبية اي « بوقا فالوبيوس » ولكنه مع ذلك لم يكن له خصيتان ووجدت امرأة اثنى في جسمها وقلمها ومع ذلك لم يكن لها مبيضان بل كان لها خصيتان نحو بيان « خلايا ليدج »

ووجد رجل عند تشريح جثته لم يكن له خصيتان أو مبيضان .
 فرأى الحقيفة يجد في هذه الامثلة ما يقنعه بأن خلايا ليدج ليست هي وحدها
 اصل الذكورة والشباب وان الشيخوخة لا تحل بالانسان لمجرد سقوط هذه الخلايا
 او انه يستعيد شابه اذا نشطت هذه الخلايا . وقد قال شتيناخ انه لكي تنشط هذه
 الخلايا يجب قطع القناة الموية في احدى الخصيتين وربطها فيعود عندئذ الشباب .
 ولكن هذه العملية قد عملت في اواخر القرن التاسع عشر في جميع انحاء العالم
 وكان المرض مما تخفف الآلام الناشئة عن تضخم البروستاتا . وقد ذكرت مئات
 من هذه العمليات احرأها حراحون مشهورون في أوروبا وأمريكا ولكن لم يذكر
 في احدى هذه الحالات ان الشباب قد عاد الى الدين عملت لهم العمليات . ونحن
 الآن نسمع عن شواهد تثبت فشل هذه العملية وفي هذا ما يجب ان يقلل من
 حاسة التفاؤل ويزيد الحذر عند غيرهم

مثال هذا ان الاساذ حسن باع من مصر قد نشر تجاربه الشخصية
 عن عملية شتيناخ . وقد قال ان أقوى غريزة قد فأت بعد العملية اي عكس
 ما يدعيه شتيناخ . فليس من يدعي صحة سارية نتائج سوى شهادات طبية غير
 مضبوطة وتجارب عملت في المعامل زائفة لها في موضوع الذي نحن بصدده .
 واطلق انه ليس هناك لأن دين يؤيد نجاح هذه العملية في مرة واحدة . ولكن
 الناس يحبون ان يقرأوا مثل هذه الاخبار في الصحف

الدكتور أمين جندي بشاي

جفاء الحبيب

لابي الحسن علي بن عبد المرز الحرجاني .

بجاس السكرخ من بغداد لي سكن	لولا التجميل لم افك انده
وصاحب ما محبت الالهو مذ مدت	دياره وأراني لست اصحه
في كل يوم اعني ما يؤرقها	من ذكره ولقائي ما يمدبه
ما زال يبعثني عنه واتمه	ويستمر على طلعي واعتبه
حتى رئت لي النوى من طول حفته	وسهلت لي طريقاً كنت اربه
وما ابعاد دهاني بل خلا نفسه	ولا الفراق شجاني بل نجبه

الآثار المصرية

يحيى بدي المصطفى والمدين

بقلم السحابة الكبير احمد زكي باشا

تحية الى روح صديقي المتمرد سلم الآثار المصرية
- يحيى للمرحوم احمد كمال باشا -

ذكر العلامة كاتب هذا المقال في القسم الاول المنشور في الجزء الماضي كلاماً عاماً عن الآثار وما تنطق به من المعبر الدالة على تماثيل أرباب الملك والدين الى نحو آثار اسلامهم وانتحال ما ليس لهم فيه فضل . ثم فصل الكلام على مصر وما انتب آثارها في عهد الدولة الفطوية ثم الدولة الايوبية . وهو اليوم يتاح لهذا البحث الشيق مناوذا الدول التالية

ج - دولة المماليك

من أعظم ملوك هذه الدولة **السعيد** الملك ناصر محمد بن قلاوون . وهو الذي أغنى مصر بمبالات الآثار الباقية ، وبنية هذا من ارتفاع الحركة الفكرية في عهده الى الارجح . وهذه مدارس وجوامع وخرائق وأبنية وكنائس شهده عدل بأنه صاحب اندج زمني في مجاهد محامده ومفاخره على مدى الأيام . بل هذه دار الآثار العربية ، قد صحت بين حداثها شيئاً كثيراً مما حلقه من المصنوعات الفنية التي لا نظير لها . وأما عن الحركة الفكرية ، فحسبنا القول بأن عصره كان عصر الموسوعات العربية . ففي أيامه ونحت رطبته طهر الكتابان الحاملان الاذان هما عنوان النهضة العقلية والفكرية والادبية لأمم الشرق كافة ، ولأهل مصر على التخصيص . أشير بذلك الى :

- (١) موسوعات رئيس ديوان الانشاء في أيامه ، وهو ابن فضل الله العمري صاحب « مسالك الابصار في ممالك الامصار » في ٣١ مجلداً
- (٢) موسوعات ناظر الخيش على عهده ، وهو شهاب الدين الزوري صاحب « نهاية الارب في فنون الادب » في ٣١ مجلداً ،

وقد بذلت كل مرتخص وغال ، ونجشمت ما تجشمت من المناعب والاسفار في إرجاع هذه الثمر المصرية الى موطنها ، وقد تكلمت اعالي بالانجاح . وهذا

الآن محفوظان بدار الكتب المصرية (الكتبخانة الخديوية ثم السلطانية) ولسان حال مصر يقول على رؤوس الأشهاد : « بضاعتها ردت إلينا »

فتح « مناربه هذا لسلطان الجليل من تلك الاعمال الخالدة التي يكفي عشر معشارها لاهياء الذكر وبقاء العصر على مدى الدهر ، نراه أشبه الملوك في مصر بسلفه القدير القديم ، وعملان .

فقد كان دأبه وديه ودينه نحو آثار من تقدمه ، وتخليد اسمه هو . إذ كان هو الوحيد ان لا تعرف الآثار الاسلامية إلاه ، وأن لا يبقى للناس شيء منها ينسب الى سواء .

ونقول من باب الاستطراد انه كان عابداً باللغة العربية ، وكان يخاطب سفراء فرنسا وسياحها مباشرة وبدون ترجمان . أما اسمه فعناء باللغة التركية الشرقية « الاوزة الرية » . ولذلك نجد هذه الاوزة مرسومة على آثاره المحفوظة بدار الآثار العربية وغيره ، لا نجد من يمدون اسمه « رنكا » له أي شعاراً (Bleau, Armoiries) .

ونحن نسوق الآن شيئاً من وصلاته من أعماله وأسماء رجاله التي تدخل في دائرة هذا البحث :

(١) من دأبه نحو احباءه بكبه (خليل) التي شهدا لسلطان بيبرس الجاشنكير ، ذلك الذي انصب من ناصر عرشه ، لكي ناصر ، لما عاد الى دست الاحكام ، بطلب الامة المصرية ، صمد الى الازر الذي أقامه ذلك المنصب ، فجا اسمه المرقوم على حجارة الخانقاه في الطراز الذي مظاهرها ، فوق الشايك . ثم أمر بإغلاقها . واستصنى لنفسه كل الاعيان التي كانت موفوفة عليها . وتركها معطلة الشائر الدينية ، تهي من بابها نحواً من ١٢٠ عاماً . فلما كانت سنة ٧٢٦ هـ ، ضج الدس محبجاً ، وقام الرأي العام في وجه السلطان ، حتى اضطره الى النزول على ارادة الامة ، فأعاد فتحها ، وأرجع اليها أوقافها . ولكنه أبقاها عاطلة من اسم مانها وواقفها . ففي طرازها مجرداً من اسم صاحبها « بيبرس الجاشنكير » الى يومنا هذا .

(٢) اذا صح لنا أن نتمحل له عذراً عن هذه لفظة ، فانه اراد الانتقام من ائترع منه التاج والصولجان ، فيماذا بمصر ما صنعه مع سلفه الجليل ، وهو السلطان

(١) بيبرس ، بيبرس : كلمة تركية من السبع أو الثماني ، الزوج .

للك الظاهر بيمس البندقاري، وكان من اكبر الملوك الذين خدموا مصر ورفضوا
 من الاسلام ؟ أقراء أراد ان ينتقم منه لحرد المشاهدة في الاسم مع بيمس الثاني ؟
 ايت شعري ! أكان اشتراك البندقاري في الاسم مع الحاشيكير سبباً كافياً
 لهدم القنطرة التي أقامها بيمس الاول بالعرب من المشهد المنسوب للبيدة زينب ،
 فوق الخليج (رحمة الله عليه) فقد داسه الترام ولا يزال يدوسه في كل سباسة
 ودقيقة . تلك القنطرة التي كانت في الناصية الشمالية من الميدان المعروف « بسيدة
 زينب » وكانت تسمى « قنطرة السباع » لوجود سباع من الحجر فوقها ، اشارة
 الى بابها (١) ، فقد اتخذ من اسمه رسماً لنفسه ، كما نراه في كل البقايا الباقية من
 آثاره ، وكما نراه في قنطرة الي المتجا الى الان فيما بين القاهرة وقلوب (٢)
 كلا ! لم يكن شيء من ذلك ، وانما هي سجية الناصر محمد بن قلاوون التي جبله
 الله عليها : من حب الاستنثار بالآثار ، ومن ميله الى ابادته كل ما هو منسوب الى
 غيره من الملوك المتقدمين .

هم ، فقد كان يمر عليها نوكه في كثير من الاحيان ، يستمتع من رؤية السباع
 التي تنطلق بفضل بيمس الاول **ويعتقد ذكره على مدى لحيات** . واقد حذاء
 ما كان قائماً بنفسه من كراهة انظار الى **ما الذي تقدموه من الملوك** ، ودعته
 انفته من تحدث الجمهور عما حلقه به من **حالات الاعمال ذات المنفعة العامة** ،
 فأخذ يعمل الحيلة ويدبر وسيلة حتى انتهى الى اسباط الاحياء ، وعة التي يموه بها
 على الناس ويصل بها الى غرضه على اهلون سبيل . وما كان غرضه الا هدم القنطرة
 واعادة بنائها ، ليكون اسمه هو مقروناً بها . فزعم انه يريد توسيعها للرفق بالناس ،
 نظراً لكثرة الرحام . ولاشكاد حركة المرور .

استدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني ، والي القاهرة وشاذ الجهات ،
 وأمره بهدم « قنطرة السباع » وعمارتها اوسع مما كانت حشرة اذرع واقصر من

(١) مثل الاسود المنصوبة ضد أيام الخديو اسماعيل على مدخل كوبري قصر النيل
 (٢) بنى هذه القنطرة السلطان بيمس ووضع عليها رسمة من السباع ولا يزالها لان .
 وقد قلوا الى در الآثار العربية حمراً من حجارها منقوش عليه « سبع » نرى اني في الحجر
 الصلد . وهناك حجر آخر عليه محمد مملوكي لفظ « الرحيم » من المسلة المكتوبة في أيام انبيا .
 وقد ظل حمل هذه القنطرة منذ زمان لارتداد البحر تحتها وصيرورتها من الارض الزارع .
 ولكن القنطرة باقية لئلا وقد ومنته لجة الآثار العربية في أيام سمو الخديو السابق الحاج
 عباس حلي باشا . وانتهت من الترميم سنة ١٩٠١

ارتفاعها الأول . وقد انتهى العمل في جمادى الأولى سنة ٧٣٥ هـ . بنات في أحسن قالب . ولكنه - وهذا بيت الفصيد - لم يمد إليها السباع التي كانت مزودة بها . فقامت العامة بالتشنيع ، وحنقت الأمة من هذا الصنيع . ومع ذلك ، فلم يحسر أحد المفريين إليه من ابلاغه صوت الرأي العام . إلى أن شى أحد امرائه لكبار ، وهو المارداني الطنيميا (والطنين بما معناه باللغة التركية الشرقية الثور الذهب) . وهذا الأمير هو الذي يسمى الجامع البديع المعروف إلى الآن باسم جامع المارداني ، بخط الدرب الأحمر . وصل إلى علم المارداني ما يتحدث به العامة من أن السلطان لم يحضر « قطار السباع » إلا لكي تبقى باسمه دون صاحبها الأول ، وأنه قد رسم لابن مرواني أن يكسر سباع الحجر ويرميها في البحر . فمما عاودته العاقبة ، ركب إلى القامة ، فُسِّرَ به السلطان - وكان قد شغفه حباً - فسأله عن حاله وحادثته أي أن جرى ذكر القنطرة . فوقع له وقفة عبقرية ، وكأنه ما طلق ، واصطوره إلى أرضاء العامة . وذلك أن السلطان - ثم أعيدت عمارة القنطرة في مال والله يا خنود^(١) لم يعمل مثلهما ، ولكن ما كذبت قد السلطان . كيف قال الأمير : إن السباع التي كانت عامية لم توضع مكانها ، وإنما يتحدثن أن سلطان له غرض في إزالتها لكونها « ريت » سلطان شري . فتمنع الأمير لذلك وأمر في الحال بإحصاء المرواني ، وثمنه . عادة السباع على ما كانت عليه . فمادر إلى تركيبها في أماكنها . وقد بقيت إلى « وأحرار الغر » من بهجرة . وكان من شأنها ما سنذكره فيما يلي من جنابة متصوف متقطع عليها . وتلك القنطرة قد عرفت فيما بعد بقنطرة السيدة زينب . وذهب اسمها الآن ، بعد رجم الخليج ، كما ذهب آثارها من قبل . (٣) ولما كان « الناس على دين ملوكهم » فقد جازاه واليه على الاسكندرية (الأمير بكتوت الخارنداري المعروف بامير شكار - أي الأمير المقدم على الصيد الملوكية) . هدم هذا الأمير في سنة ٧١٠ هـ قصراً قديماً كان بمخارج الاسكندرية ، واستخدم حجارتها في بناء رصيف على ساحل البحر ، وقد دك أساسه وربطها بالرصاص الذي استخرجه من سرب كان بأصل ذلك القصر ، ينتهي بالسالك فيه إلى قريب من البحر .

(٤) وهكذا جرى أحد امرائه بالعامرية جنابة كبيرة على الآثار المصرية .

فقد كان الفسطاط مثال عظيم الحلقة ، مناسب الأعضاء ، يمثل امرأة في حجرها

(١) كلمة فارسية معناها : يابس ، يأمول ، بخلها Sire في الترسلية

مولود ، وعلى رأسها غفيرة تشبه الماجور مثل تلك العمرة التي نراها الآن فوق رأس التمثيل المصرية القديمة الباقية بصعيد مصر ومثل ما نراه على رأس التمثال مبنو يمثل الملك طهر ابي ، وهو بدار الآثار المصرية بقصر النيل . كل ذلك من صوان مائع . وكان هذا التمثال قريباً من قصر الشمع ، في درب عسك في وهو « زقاق الصنم » وكان محاذياً لأبي الهول في البر الغربي ، على حط مستقيم . كان ظهره إلى النيل ووجهه مستقبل شروق الشمس عند طلوعها ، كما هو الحال في أبي الهول . وكان العامة يقولون اسمها سرية أبي الهول ، وسرية فرعون . وكانوا يعتقدون أنها طلسم لمنع النيل من الطغيان على أرض السعاط ، كما أن أبا الهول طلسم لمنع ارمال عن مزارع الجزيرة وعن النيل .

خيل بعض المهوسين المتخيلين لأحد رجال الدولة ، وهو الأمير « بلاط » فوهوه أن تحت هذا التمثال مطلباً من المال . فأنهال عليه بالحجارين والفضة حتى أزالوه ، وحتى نزلوا إلى الدون أن يجدوا شيئا . حملوا من أحجاره عتبات وقواعد تحتاية لعمدة الصوان الجامع الذي شأه ذلك السلطان بظاهر الفسطاط ، وهو المعروف بالجامع الجديد . انتهى م ساؤه في ٨ صفر سنة ٧١٢ ، وقد رال هذا الجامع الآن ولم يبق له أدنى أثر . وموضعه في حوش كبير من وقف السادات الوددية ، يعرف بحوش الزكية ، عند قن الخليج .

وربما لا يأتي من يتظن بأن هذا السلطان ، لاحتياجه لتلك القواعد ، ولدرامه بإزالة آثار من تقدمه من الملوك ، قد يكون أوعر ماغراه ذلك الأمير على هذا التخریب والتدمير . وعلى كل حال ، فقد زالت في عصره أعجوبة من أعاجيب فن النحت التمثيلي الفرعوني ، كما زال طامعه هو أيضا من الوجود . ولينا ندري ما صار إليه أمر تلك الأعمدة الصوان التي وصفها المقرئ في نهاية الجسامة والضحامة . وقد روى المقرئ أنه عقب كسر ذلك الصنم ، غلب النيل على البر الشرقي فحدثت جزائر في بحر النيل .

(٥) وهكذا جنى أيضاً أحد امراء ذلك السلطان الجنابة الكدرى على أثر من الآثار المصرية المنقطة النظير ، العديعة القرن . وكانت هذه الجنابة « ثالثة الأثافي » كان بمدينة منف هيكلا من أبداع ما خلفه الاوائل في أرض مصر ، وهو المعروف « بالبيت الأخضر »

شاهده عبد اللطيف البغدادي ، ووصفه لنا وصفاً متدياً في رحلته ، حيث يقول :

« هو حجر واحد : تسع اذرع ارتفاعا في ثمان طولا في سبع عرضا . قد حُفر في وسطه بيت ، قد جُعل سلك حيطاه وسقفة وارضه دراعين دراعين . والبقية صماء البت . وجميعه ، طاهرا وباطنا ، منقوش ومصور ومكتوب بالقلم القديم . وعلى طاهره صورة الشمس مما يلي مطلعها ، وصور كثير من الكواكب والافلاك ، وصور الناس والحيوان على اختلاف من النصبات والحيات . فمن بين قائم ، وماش ، وماد رحليه ، وحاصها ، ومشتتر^(١) كالخدمة ، وحامل آلات ومشترها . ينبيء طاهر الامر انه قصد بذلك عمكاة امور جليلة ، واعمال شريفة ، وحيات فاضلة ، واشارات الى اسرار غامضة ، وانها لم تُخذ عنا ، ولم يستمرع في صنعها الوسع لحد الزينة والحسن . وقد كان هذا البيت ممكنا على قواعد من الصوان لطيفة الوثيقة . فحفر تحتها الجهة والحق ، طمعا في المطالب . فنقب وصعه ، وفسد هندامه ، واختاب مركز ثقله ، وثقل بعض على بعض ، فتصدع صدوعا لطيفة يسيرة . وهذا البيت قد كان في هيكل نظام مني لمحجرة ثانية حابة ، على اتقن هندام واحكم صنعة . »

وقد رآه قبله صاحب «تحفة الالاب ونخبة الإعجاب» بوصفه أنه «من اخضر كالآس» فيه صورة لآلوك» ثم فرغها أحسن منه «صخرة واحدة» وأقول أن هذا الكتاب «يعين موقوف شدة لارس» ومؤمه رجل أندلسي، هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بردطي. طووف الافاق فرار جربة سرداية في سنة ٥١١، ودخل أهر بقارص سنة ٥٢٤ ووصل الى الموصل سنة ٥٥٧ على ما ذكره في كتابه.

ونقل القريري في وصف هذا البيت الأخضر أنه : من الصوان الأخضر المائع الذي لا يعمل به الحديد ، قطعة واحدة ، وفيه صور منقوشة وكتابة ، وعلى وجهه به صور حبات ناضرة صدورها " . لو اجتمع الوف من الناس على تحريكه ، ما قدروا : لمظنه ونقله . والصائبة تقول أنه بيت القمر . وكان هذا

(١) في جميع النسخ المطبوعة « مشتمر » وهو خطأ ظاهر . لذلك استعيت

(٢) يشير إلى الثمن الذي رى صورته - نقوشه ومصوره ومرسومة في مختلف الآثار المصرية . وهو المعروف الآن بالثمن البشير واسمه عند فلاحي الصيد - ثيابه القصب - سكرة وحذاء في مزارع قصير السكر . واسم العلمي اللاتيني وعند علماء الآثار والحداديات Urobus . وهو من الأقاعي السامة جدا . وكان الفرماة يرسمون صورته على تبطنهم ذمراً للبلوثة والبلوكية ، وعنواناً على أقدم السماء إلى قسطنطين ، محمد ، المشرق والمغرب .

البيت من جملة سبعة بيوت كانت بمنح للسكواكب السبعة . واددنا أنه كان به « صم المزيز » من ذهب وعيناها ياقوتتان لا يقدر على مثلها . وان هذا الصم قطع في جملة الاضنام الجاورة لبيت الاحصر ، بعد سنة ٦٠٠ للهجرة .

جاء الامير شيخو العمري وهدم هذا البيت الاحصر بعد سنة ٧٥٠ هـ . ونقص بعض قطعه الى مسجده وتكينة اللذين شيدهما بالماهرة بمخط الصليبة ، صليبة احمد بن طولون . ولا يزال الى الآن أية من آيات الفن العربي ، ولا يزال بهما بقايا من ذلك البيت الاخضر .

وفي القلعة شندي (ج ٣ ص ٣٢٠) ان الامير شيخو أنابك اعساكر أراد نقل هذا البيت الاخضر الى القاهرة محججاً . فموضع قامكمصر . فأمر بان تنحت منه أعتاب (أي عتبات) فنحتت وجعل منها أعتاب خائفاه وجاءه .

أقول وقد كان بديار مصر كثير من البيوت المماثلة له ، منقورة في كتلة واحدة من الصخر . فقد وصفها هيرودوت . س . هـ : هما : احد هما في ممد لاطون بمدينة بوتو Houto ، المعروف الآن باسم (أبو) في مركز دسوق ، بين ملبج (المعروف قديماً باسم متيليس) وبين خبوس (المعروف قديماً باسم كباسا Kbasas عند القبط و زيب والرواق) وإنما كانت لها بقايا في مدينة سايس Saïs المعروف الآن بمدينة « د . هـ » « صا احصر » كركمر الزيات . وقد وصف السكوت كايونوس (Cassius) هذين الهيكلين في شجرة الجمع الملكي لعلوم الادبية Académie des Belles Lettres في الجزء الثامن من قسم التاريخ صفحة ٢٣ وما يليها^(١) ، على ما أظننا العلامة دوسامي ، مترجم رحلة عبد اللطيف . ومن وصفه لها نستنتج أن البيت الاخضر بمنح كان أقل منها في القيمة والقيمة والصناعة .

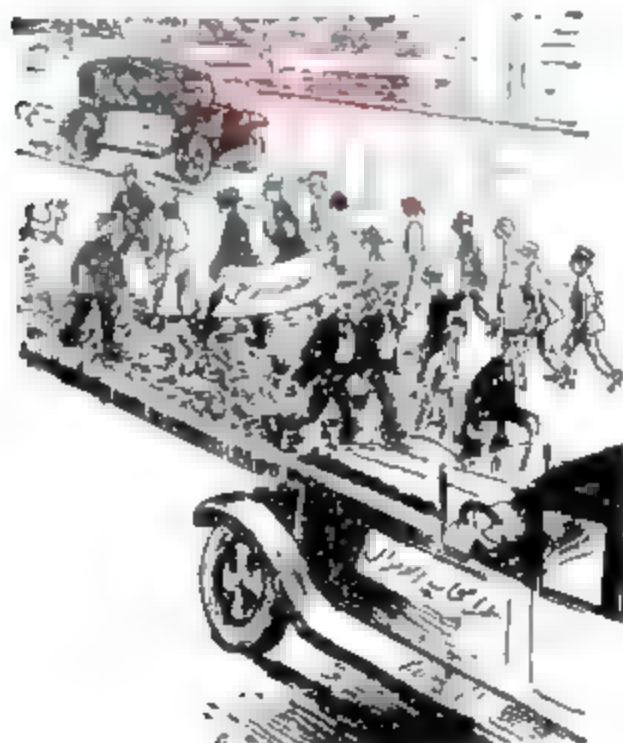
هذه البيوت هي في الحقيقة بوابيس متناهية في الصخامة والفخامة وقد عثر النفايون بحوار « نبي الامديد » (مركز السجلاوس ، مديرية الدقهلية) على واحد منها يرجع عهده الى الملك أماسيس . وقد بلغ ارتفاعه ٧ أمتار . وهذا يقرب انما مارواه هيرودوت مما دعا بعض العلماء لرميه بالمبالغة . وقد قال أن البيت الذي بمدينة « صا الحجر » باع طوله من الخارج ٢٦ ذراعاً ، وعرضه ٤ ، وسكبه ٨ . وزاد على ذلك في وصف البيت الذي رآه مدينة « أبطو » فقال

(١) من سوء الخط أنني لم أجد بكل حرات القاهرة أدنى أثر لهذه الجمجمة الضخمة

أنه مكعب يبلغ طول كل ضلع منه أربعين ذراعاً . ولقد بقى من هذا النوع احدى عشرة قطعة محفوظة بدار الآثار المصرية بقصر النيل وكلها صغيرة الا واحدة مهشمة تدل بقاياها على عظمتها . وقد رسمها ووصفها العلامة فون جوتنر رودر Roder الألماني في المجموعة التي طبعتها مصلحة الآثار المصرية بمدينة ليبسك سنة ١٩١٤ . واداشت زيادة التفصيل على ما ورد في هيرودوت ، فارجع الى الفصل ١٥٥ و ١٧٥ من المقالة الثانية من كتابه وراجع الجزء الخامس من كتاب « وصف مصر » أي الخطط المرسومة (الباب ٣٥ ، واللوحة ٢٩ و ٣٠) والى ما كتبه المحقق سورديل في كتابه الذي أشرنا اليه في بيان « المصادر » بآخر هذه المقالة

احمد زكي باشا

(الخطم في الجزء القديم)



الطبعة الوسطى بعد الحرب

بين طيفي اصحاب الاموال والعمال التمتين دونها باطاريب الحياة

النوايخ والمطابخ

امثلة من عناية كبار الادباء بطعامهم

ان الباحث في اطوار كبار الادباء والفنانين يجد ان النهم والشراهة كانا من اكز الخطيئات شيوعاً بينهم . فقد كان عدد غير يسير منهم شغوفاً بطعامه شديد العناية بتغييره وصنعه وتناوله . واما مورخون هنا امثلة واقاصيص من هذا القبيل . وهي تدل على ان بعض النابغين في الادب والفن نبغوا كذلك في الطهي والطبخ واستعملوا المراحل والاطباق بقدر ما استعملوا الخبز والاقلام !

ولتبدأ هذا العرض باديين كانا من اركان النهضة الفكرية الحديثة ويكاد اسماهما يملآن القرن الثامن عشر بأكمله - نعتي فولتير وروسو . فاما الاول فانه في سنة ١٧١٦ ارسل الى احدى حيدات عصره ابياتاً من الشعر مصحوبة « بوصفة » فيها بيان للطريقة صيغ نوع من الحساء . وقد كتب عنه احد معاصريه انه كان يصنع لاصدقائه باستمرار « وصفة » اصديقاتها لمعالجته الم المدة الذي كان يشكو منه وكانت مركبة من صهار البيض مروحاً به في ابيض الحليب والماء . واشتهر فولتير على الخصوص بصنع « فمورة » وكان يسأل من فندوا كبراً جداً

واما روسو فكان أيضاً بارعاً في صنع الفمورة . ومن الامور التي كان يفاخر بها مقدرة على اتقان « عجة البيض » . ذكر برناردان دي سان يار مؤلف قصة « بولس وفرجي » انه رافق روسو في نزحة فمرجا على خان في الطريق ليتناولوا شيئاً من الطعام فجاءها الخادم بعجة فلما رآها روسو قال : « لو عرفت انهم سيفقدون لنا عجة لقمتم وصنعناها بنفسي فاني اتقنها كل الاتقان » . وكانت الاكلة للتنازة في نظر روسو خليطاً من الشحم واللحم الضأن وبعض اصناف الخضار ومعها كمشة (ابو فروة) !

ومن مشهوري ذلك العهد الرئيس « هينو » من اعضاء الاكاديمية الفرنسية وكان صديق فولتير بل صديق كل ادباء عصره وقد اشتهر باستبطاط اكلة قوامها مرطبان البحر (ابو جانينو) ونوع من الحساء ينسب اليه . وكان الشاعر شريدان الانكليزي اختصاصياً بصنع اكلة ارلندية الاصل وكان ينظمها كل الاتقان

وابتكر لابلان العالم الرياضي الفرنسي الشهير طريقة لمعالجة الثوت بمصير البرتقال وكان يفاخر بها أكثر من مفاخرته بحل أصعب المسائل الرياضية وتناهد فرائكين الأميركي نفسه لمدة ثلاثة أشهر على أن لا يتناول طعاماً بما كان ذا حياة . وقد تمكن من صنع قاعة بارمين لوتاً من الزان الطعام لا يدخل فيها لحم ولا سمك . وهو من أول النباتيين

وحظر يوماً لينهوس الموسيقي الألماني لشهر أن يستغني عن طبائحه وإن يقوم هو عنهم لطبخ وفي الواقع شعر عن ساعديه وتآزر بمنزلة الطبخ وشرع يأكل من صنع يديه . إلا أنه أسوء حظه رأى أن يدعو بعض أصدقائه ليجيئهم علماء بمقدرة في الطهي . فأنوا في الميعاد ولكنهم لم يرق لهم طعامه قال الحساء كان طاماً والزوسو كان مشيطاً والحلو قسداً . فما كان منهم إلا أن جرؤ معهم إلى مطعم في المدينة وهناك أكلوا وفي اليوم التالي استدعى لينهوس أن طبائحه ثانية وقد حصل من ذلك لاسكندر دوميس كبير يوم دعا جماعة من زملائه لتناول طعام الغد ، في أحد مطابخ باريس . فله أصر على أن يصنع العجة بنفسه فكانت دون الوسط . . . ولكن أصدقائه لم يعدوا إليه وكتب أحدهم في جريدة « امونيتور » بتاريخ ٦ مارس سنة ١٨٥٦ لمدة جاء فيها

« أن أصدقائي لاسكندر دوميس وركسون به ذابوا في فرنسا طابخ في مهارته . فانه حين ينتقل من مكانه إلى مطبخه وبعض على مائدة لمعالة بدلاً من أن يلم فانه يبقى هو هو ، أي ذاك الرجل البارع صاحب المقدرة العائقة . . . »

وعند الفرنسيين صنف من اللحم الشوي يسمى باسم « شانورين » ولكن ليس مؤكداً هل هو من ابتكار الكاتب الفرنسي الشهير صاحب هذا الاسم أم غيره . ومهما يكن من الأمر فقد كانت بين هذا الأدب وبين المطبخ صلة وثيقة . . . فقد ولد في مطبخ أدان أنه شعرت بالطلاق وهي فيه ولم تتمكن من العودة إلى غرفتها

ونابليان - الذي كان من زعماء الثورة الفرنسية - يشارك شانورين في أنه ولد مثله بين الأطباء والمثالي والرجال . . .

وذكر لامارتين في مذكراته أنه قضى زمناً في منزل قسيس قرية (وقد أوحى إليه هذا القسيس كتاباً بديعاً) فكان يراه يطبخ في كثير من الأحيان حتى تعلم منه الطبخ - قال : « . . . وهكذا تعلمت أن اصنع يدي ما كولات أهل

الريف اليومية وان احد لذة وكرامة في تأدية هذه المهام المرلية التي تطلق
الاسان من عبودية الاتجاه الخسواء والتي تعود ان لا يخشى العاقبة والعفر «
ومن الذين اشتوروا بانهم يراك الروا في الشير فقد كان يطلب نفسه طعاماً
يكفي لوليمة . . . والفيلسوف رينان ايضاً كان كثير الطعام اذا جلس الى المائدة
اشغل باقطع والمضغ لا يلتفت عينا ولا شيالا
اما هوغو فقد كان متفعفا في اول حياته اذ كان فقيراً وما اترى زادت قائلته .
وذكر احد مترجميه انه كان في الثمانين من عمره متين الفكين قوي المعدة صلب
الاسنان يمنع قطعة اللحم (الكوتلت) بظمها



ارسة من كبار اديبة الفرنسيين الاربعة :
دوماس الكبير - بزان - فلوبير - زولا

ولاوحى سو مؤلف رواية « اليهودي التائه » رواية بهم فترها ان كانت
كان ذا راعة عظيمة في العاطفي يعرف تفاسيده ودقائقه «
وكانت الكتابة المعروفة باسم جورج ساند تسمى نهاية فائقة بصنع الحلويات
وكانت تقول : « ان تعان بعض الاصناف اصعب مني من تأليف رواية »
ومن الادباء الذين مارسوا الطامح لا كوردبر الذي اصبح فيما بعد من كبار
وعاط الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا
وكان روسيني الموسيقي الكبير اكثر ان في الطعام وهو صاحب انجمن في
استنباط صعب « مكرونة » فريد التركيب
وكان الروائي اندره موره امراسي يستقل بسهولة عظيمة من مكنته الى مطبخه
اصنع اكلة مشهورة في مقاطعة « الاورن » . وفيكتور مرعريت الذي لا راز حياً
يتقن صنع « المعربية » التي تعم صنعها لماكل صاعدا في الجيش في الجزائر .

شهران في ألمانيا

خواطر وملاحظات

في الجزء الماضي شكلنا على سمن ضواهر الحيلة في اذاب الحاصرة ولا سيما هوط
اسلة وتأثيره في المعيشة والارتفاق والتعامل . وما نحن أولاء نحتم بحث بكلمة
من الشعب الألماني وسحابه
[المهر]



ورقة من مائة مارك (في مارك جديد من الحرب)

الطبقات الاجتماعية

كان عماء الاجباغ يقسمون شعب الالماني من الحرب الى اربع طبقات وهي:
(١) الطبقة الارستقراطية (٢) كبار الموظفين والملاك والنفواد اليريين
ولبحريين (٣) الطبقة الوسطى (٤) العمال والعلاجون
أما اليوم وقد زالت الفوارق واحتلظ أهل هذه الطبقات . وقد تضجعت
الفئة لثالثة - أي الطبقة الوسطى - تضجماً كبيراً وأصبحت هي السواد الاعظم .
بما اضم اليها بعد الحرب من أهل الطبقة السفلى الذين تحسنت حالهم ومن أهل
الطبقتين الاوليين الذين سلمت أمورهم
على ان الذين ارتفعوا في سلم الطبقات الاجتماعية لم يلبثوا ان وجدوا ان
حالهم لم تتحسن كثيراً في الواقع . فان ازدياد اجورهم لم يقابله ازدياد في ضروب
التنعم والتمتع . بل الحال الآن بخلاف ذلك
أما الفئة الارستقراطية فقد تلاشى شأنها رسمياً . على انه لا يزال لها في

بعض الجهات مفلم عظيم ، كيماريا مثلاً ، فها تزوجة أئ النظام الملكي ، وولي عهدها السابق محبوب من الشعب - وكثيراً ما هتفت له في الحوادث الأخيرة ملقباً إياه بلقب « صاحب الجلالة » . وشعور الألمان الآن نحو امبراطورهم وأمراده أسرته ليس فيه شيء من الكراهة والمرارة بل هم يكادون يسطفون عليهم وبحسبهم - بدليل السماح لولي العهد أخيراً بدخول ألمانيا . وأولاد الامبراطور الآخرون يعيشون في رايخ أبسط عيشة كمضى أفراد الشعب وإيس لديهم أئمو بيالات أو عرلات خاصة



السيدة ايرت امرأة رئيس الجمهورية الألمانية

وهناك فئة راد شأها بل أصبحت هي حاكمه ألمانيا في الحقيقة والواقع - معنى أصحاب المصانع والمناجم وعلى رأسهم هو غوستيس الذي جمع بين يديه ملكة اقتصادية عظيمة الانساع - مهذه الفئة المحصورة العدد قد استمدت ، وحدهاء ، حل ألمانيا من الميوط في قبضة المملة ، ولكي لا يدفع ستيس وزملاؤه شيئاً من التعويضات شرعوا يسعون للعامل وينشئون المعاهد العظيمة بدلاً من انتاج المعادن والمصنوعات التي يطلبها الحلفاء . أما طريقة آرائهم فهي أنهم كانوا حين يبدؤون مشروع عظيم يفترون من السك مبالغ كبيرة من المال

على أن تدفع بعد أشهر معينة حينها يأتي الأجل المنصوب يكون هذا المبلغ قد
 قد معظم قيمته بسبب هبوط العملة - ويكسبون هم الفرق ... على أنهم لا يضعونه
 في ألمانيا بل يحولونه الى عملة أجنبية ثابتة في بنوك امكفرا وأميركا وغيرها ...
 وبصورة أخرى أن ما خسره مجموع الشعب الألماني من الزروة قد كسبه نفر
 محصور من هؤلاء المالكين وأصحاب المصانع . فان الزروة الألمانية الحقيقية لم تفقد
 كثيراً من قيمتها وإنما تحولت من الجماعة الى فئة مخصوصة



شارة النازيست الماثريين النازيين عن الحكومة الحاكمة

روح النظام

لا ريب عندنا انه لو حل بغير الاثنان من شعوب أوروبا - حتى الرأية منها -
 بعض ما حل بهم من الصيق والقلق والفقر وصياح كل ثقة وطمأنينة ، ما قدرت
 على احباله بصبر اللسان وطول اناتهم بل ترجع انها كانت تتور وتدفع في
 المسالك الخطرة

وقد اتفق جميع الذين زاروا المانيا على امتداح روح النظام السائد بين هذا
 الشعب . وهذا الروح قد ربي واعمي في الالمان معاملين وهما : المدرسة والتكنة .
 فان الشاب الألماني كله ، ولا سيما في العهد الماضي ، قد انطبع بطابع واحد ، في دور
 التعليم أولاً ثم في سلك الخدمة العسكرية الاحبارية ، فصار سهل القياد بحافطاً
 على النظام . وتجد هذا الروح طاهراً في كل مكان : في ركوب الترام والسكة

الحديدية ، وفي سره الحاجات والاوزام وخصوصاً الأمن والزبدة (اذ ترى صفوف الطالبين الطويلة ، كل ينتظر دوره وأيس من يتعدى تلى سواء) ، وفي الشوارع ، وفي المنازل الخ .. حتى الطبقات الدنيا كالتأمين تراها ملتزمة بالنظام ، وهي أرقى من أمثالها في سائر أوروبا . وقد رأينا في بعض جهات ألمانيا عربات ترام تسمى « العربات ذات الرجل الواحد » أي ان سائق العربة هو في الوقت نفسه قاطع التذاكر ، فلا دخول الى العربة ولا خروج منها الا من أمامه . ولولا ان النظام والنقطة سائدان في الشعب لما أمكن الاستغناء عن أحد العاملين



طلعة مسرودة في ولجة خزل كبير

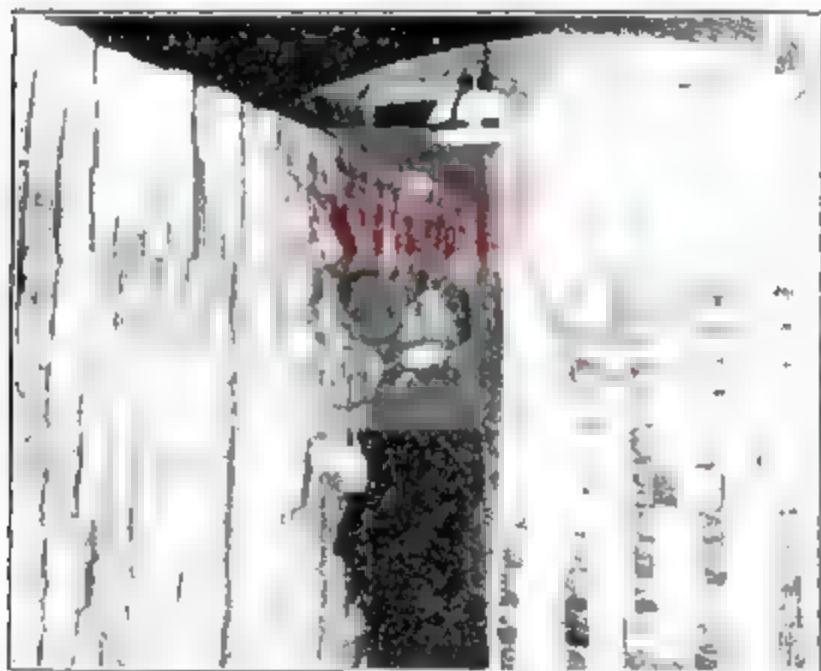
(على كل صنف رقم . ويستند على اثنين يملأه السر للبي على التوحة بحاب الرقم)
هذا شأن ألمانيا اليوم وقد حلتها الدهر وحلت بها أزمة سياسية واقتصادية لم يعرف لها مثيل ، فاقول بما كانت عليه أيام عرّها وسؤدها ؟ ان ما رايت نفسها عليه في تلك الايام من الاحلال الى الكبة واحترام النظام كان فترة رأس مال مضوي تستعين به الآن على احياء ما هي فيه وطلب الخروج من هذا المأزق بادنى قدر مستطاع من المعط

بعض المسعايا الالمانية

من صفات الانسان انه هادىء نشيط مثار ، وهو حسن الاخلاق ، وان لم يكن كثير الجمالة . أي انه يهتم بحقيقة الامر وحوهره دون زخرف الكلام وتنبق المبارات . ولا شك ان الصورة التي صورته بها معظم الصحف والشكيب

التي صدرت في ممالك الحلفاء أثناء الحرب بل بعدها مباح فيها . بل يقول : لا تردداتها صورة مشوهة مخالفة للأوقاف - ولكن هي الدعوة السياسية لا تعمل إلا بالتضليل والافتراء .

والألماني مجتهد طويل الصبر يعمل في أوقات العمل بهمة لا تعرف الكلل . ولكنه كما يقدر وقت عمله ولا يضع منه شيئاً فهو كذلك يقدر وقت راحته والهوى ، ولا سيما يوم الأحد . قال الناس يخرجون فيه روافد ووحداً بفضوة في اللعب والتسلى والتزعم واستنشاق الهواء . وقد تزهنا مرة في يوم أحد على بحيرة بقرب براين فوجدناها معطاة بانقوارب والروارق الراحة والمادية وفيها



في فو لاند البينوك : صوف دور لمة

لناس من جميع الطبقات يتحدثون ويتآسرون . معكرنا في المرق المعظم : تناو بينهم من هذا القبيل . عهد النيل بحجاب القاهرة لا يقبل عليه إلا نفر ضئيل جداً من الأهلين - ولو كان في أوروبا لرأيناه في أيام الراحة تمتلأ روافد وقوارب

وركوب « البيسكيت » كثير الانتشار في الدنيا بل أن « البيسكيت » من أهم وسائل الانتقال ولا سيما بين القرى والمدن . وكثيراً ما ترى جماعات على البيسكيت -

كلا يحمل راءه على ظهره - انصاف النهار في احد اماكن الراحة . ولا بد لنا من
الاشارة هنا الى جمال الطرق وتطبيقاتها وما هي عليه دائماً من النضارة وحسن
التمهيد . ولا شك ان هذا مما يصاعف لذة الانتقال عليها



امارة الماية تكلم تمسها قامة . مليار لا يكتفي لفظة خيرا
(لاحظ الملى الذي اودعه المصور في وجهها)

اسكل مرد لسته التي يحبها . فهذا معرم بالنس وذاك بحب التجذيف وهذه
تؤثر ركوب الخيل . وقس على ذلك . والامر الذي يستوقف النظر ان النساء
في هذا الاعتبار بعرة الرجل تماماً أي ان المرأة تلثي زوجها او صديقها او

تلاعبه وهو لا يشعر انه برفقة مخلوق دونه قوة ونشاطاً - فان ما يسري عليه يسري عليها . ولطالما أعجبتنا بعثمة الالمايات وثبات أقدامهن . على ان بعضهم بنالين من هذه الجهة ويفقدن شيئاً من نموة الاوثة

« الصحة قبل كل شيء » ولا سيما صحة الاطفال - هذه هي القاعدة الذهبية التي تحمكها الالمان ايما تحمك . فتراهم شديدي العناية بالامور الصحية ولا سيما



ربة دار الماية تود على جاريتها قائلة :

سم اني احل سلتين فالكبيرة قسمة والصغيرة لما اشترته بها !

ما يتعلق بها صحة الاطفال والاحداث . ومن أبهج المقاطر التي استوقفتنا جماعات الاولاد العاري الاجسام الخافي الاقدام يسرون في الحفول معرضين اجسامهم لامواء والشمس - ويتم الطيدين . . .

والالمانى اليوم مكتئب على الدوام . فقلما نسمع ضحكا في تلك البلاد وادنا سمعت فاعلم ان الضاحك احببياً . وقد أصبح الالمانى حاد المراح سريع الغضب وقد لا

يطبق أن يسمع أحبياً يضعك بالقرب منه وربما أتبه على ذلك صراحة . وأمل
أكثر ما يستعرضه أن يسمع أحداً يشكك بالفرنسية . فهو يكره كل ما كانت
فرنسياً على الإطلاق وحنانه من هذا القليل شديدة تبدو بحجة في
التبارات والملاهي كما كانت تحت إشارة الى فرنسا أو الفرنسيين

تدبير المنزل

ليس من عمل في ألمانيا اليوم أصعب من تدبير المنزل . فعلى ربة الدار مواجهة
المشكلات المعضلات كل يوم بسبب هبوط العملة . فهذا هو الشمع المحروق الهائل ..
وزرى ربة الدار ابداً مشغولة أبال بحسب الف حساب في كل دقيقة . . .
لا يمكن طر الأنايية منزلها . فقد كانت تتعهد كما تتعهد أطفالها . وكان النظام
يسوده كما كان التدبير والتزويج بأديين في كل مظهر من مظاهره . أما اليوم
فقد سادت الفوضى . . . ربة الدار لا تستطيع أن تعرف لشيء قيمة ثابتة .
فصرعان ما تنقلب الأحوال من يوم لى صبحه و - عة . فهي لا تقدر أن
تعمل لبيتها ميراثاً ولا تكسب أن تتركى حساب . وقد أصبحت مضطرة
الى أن لا تقي معها شيئاً من العملة . فمن يري أن يري شيئاً من العملة
في العد . ولذلك حارب تسري كل ما فيها من قيمة ثابتة من العملات
والمعدنات والأوب حتى بعد أصبحت بعض المدن عمال الأسواق
التي فيها الف صنف وصنف

وقد نشأ في بعض الجهات نظام جديد لمارل وهو أن يشترك سكان البناية
الواحدة ذات الشقق الكثيرة في طعامهم فيعطون لهم حبيماً مطبخاً واحداً
أميل زبدان

ألمانيا اليوم

بعد كتابة المقال المتقدم وردنا خطاب من شغفنا النازل في ألمانيا الآن وفيه وصف لبعض
مظاهر الحياة فيها اليوم - تلخصه ما يأتي قل

أن ما يجري اليوم في ألمانيا هو الحرب ما داهمه التاريخ من الانقلاب في هرق لنيمة وأساليب
الحياة . وإن الأثر ليقف متدهراً أمام هذا الانقلاب متاعاً من الأسس التي أدت اليه وعن مله
التي يقف عنده فلهذا أصبحت العملة الألمانية أحقر عملة على وجه الأرض . كما حد
ويؤثرنا الأولى بحسب تلك المراكمت وألوف التراكمت . هذا اليوم (أي بعد نحو سنتين) فلا حساب
بالمليارات والبليون . حالة مصحة مكبة : تلك لا نعلم ما هو مليار أو ما هو البليون .

خلت ألومك على ذلك أدركت مثلك قبل عيشي الى هذه البلاد . أما اليوم فقد اتحت الحساب بهذه الأعداد كل الاثان . ودرست كذلك سلفاً ما يأتي منها كالبيار والتريليون والتربليار وذلك استمداً لخطواري إذ قد يقضي الاسوع الحالي فصيح واليار عملة مهدلة لا قيمة لها ولا ذكر

ولكي تدرك السرعة التي تتقلب بها الاسعار أورد لك على سبيل المثال قيمة ما سلكني أول خداه تناولته في ألمانيا (مد أسوع) وآخر خداه . إليك قائمه بأسعار الاول

شورية بسيطة	٢ ٥٠٠ ٠٠ ٠٠٠
سك مقل بالملحة	١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
دوستومع بطاطس	١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
نظمة حلو	٢ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
قط سة وعشرون ملبراً وخمسة مليون مارك	٢٦ ٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

أما الخداه الاخير فقد كلف :

شورية بطاطس	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
بيض مقل مع خميرة مبر	١٧٥ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
كاس بيرا (حوب)	٥ ٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
نظمة حلو (جأو)	٣ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
نظمة لوزة مجر خميرة	١٥ ٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
مد سة وستون ملبراً من ثارات	٢٩ ٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

سلكني ركوب الاوتوبوس الاثان من حصة راحة في ارضه الاول مد بحوالي ٢٥٠٠ مليون مارك ول يوم سلكني نفس المسافة ١٢٠٠٠ مليون في ردت حو حصة أصعب وقس على ذلك لقد أصبح الشعب الألماني في أزمة خطيرة تذر شر مستطير . جمهور الشعب انقلب من المال والطعام ، الوسطى التي هي دعامه الامة قد صار في حالة يرثى لها من الفقر والعالة . أما أصحاب اساميل وارباب المصانع وكبار المزارعين فهم يرمون في محموعة من العيش ولم يتأثروا من سقوط فلارك بل استفادوا منه في اول الامر أعظم فائدة وحسوا معه الازحاض انطاة اودعوها على البوك الاحية بهد تحويلها الى عملة فائتة لا تتأثر من حركة الكسبو . وإلى سادهم جمهور الشعب المسكين يعيش بالتقتير . بل ان قدرته على المعيشة اليوم هجينة من النجاش اذ انه يعيش من لا شيء . تصور طاعات بأكلها من تلك الاسر الشريفة التي كانت قبل الحرب في هي وثراء قد أصبحت اليوم وهي تعيش من دس شهري حواري حصة او ستة حبيث أو نحو ذلك . وإذا سألتني كيف نستطيع ذلك أحك لا أدري اذ ان المعيشة الآن ليست رخيصة كما كانت سابقاً . فالاسمار توضع على أساس المارك الذهب وتبر كل يوم . كل ساعة وفقاً لتقلبات الكسبو . ومع ذلك يجد هؤلاء القوم سيلاً الى الحية او لعل السر في ذلك . إذا بحثنا عنه . صفات نحلى بها لشعب الألماني قلما نجدها في غيره من الشعوب وأهمها : روح التدمير والاقتصاد الذي فطرت عليه المرأة الألمانية وروح النظام واحترام القانون التي تدرت عليه الامة جماء

الحيوانات البائدة

المكتشفة حديثاً في آسيا

منذ مدة سلطت البعثة الثالثة التي تديرها الجمعية الاميركي لاستكشاف غدايا
الاسماك وحيوانات المائية في ميانمار وبنغلاديش . ولي هذا المقال يمد القاري
نتائج تفحص هذه البعثة العلمية
المحرر أ

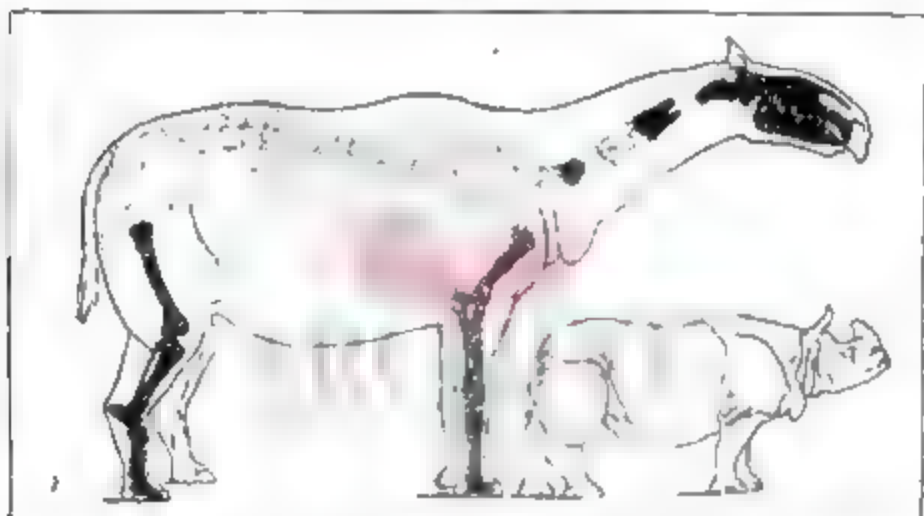


جسم الكورنيديوم (قان حجاب الراس)

عُثِرَت البعثة العلمية الاميركية الثالثة في آسيا على جملة بقايا من حيوانات
بائدة من الزواحف والبهائم . والبعثة تعتقد الآن بما لديها من الملاحظات
ان اصل الانسان هو تلك الزواحف البعيدة او الهضبة الكبرى التي تدعى ميانمار
وكان أم ما وجدته البعثة بقايا حيوان الكركدن العظيم الذي هو اصل الكركدن
الحالي غير انه كان أكبر منه جسماً ، كما وجدت أيضاً بقايا انواع من «الدينوسور»
وهي الزواحف الكبرى المنقرضة

البالوجيبروم

أما ضايا الكركدن العظيم (أي وحيد القرن) فقد وجدت في جنوب هنوليا . وكانت هذه الضايا تشتمل على عظام الاقدام وشظايا من سائر الهيكل العظمي . ثم اهتمت بعد ذلك الى الجمجمة . ولم تغط البعثة فضل من سبقوها من العلماء المستكشفين فذكرت ان اثنين احدهما انجليزي والآخر روسي قد اهتمتا الى وجود ضايا من هذا الحيوان في بلوخستان وتركستان ولكهما لم يجدوا جمجمته . ولذلك فقد اتست البعثة الاسم الذي سبق فوضعه العالم الانجليزي لهذا



مقارنة بين حجم البالوجيبروم وحجم الكركدن (وحيد القرن)
(الاعضاء السوداء هي تلك التي عثروا عليها واستندوا عليها على تصوير الحيوان كاملاً)

الحيوان « بالوخثيريوم » أي حيوان بالوخستان . وقد قدرت البعثة ارتفاع هذا الحيوان بانتي عشرة قدما أي أطول من ارتفاع الفيلة ثم وجدت ان هذا التقدير اقل من الحقيقة وذكرت انه اذا حسب ارتفاع الرأس يبلغ ارتفاع الحيوان عندئذ نحو سبع عشرة قدماً . اي انه كان يشابه الزرافة في الارتفاع وان كان يختلفان في ان ارتفاع الزرافة يرجع الى طول عنقها اما هذا الكركدن العظيم فم تكن عنقه تزيد على عنق الفرس ، وكان راسه عظيمًا في ذاته ولكنه بالقياس الى جسمه يمد صغيراً . وكان يمر من فيه بادن كان يستعملها في القتال وفي احتضان الاوراق فيه . واستانه تدل على انه كان من أكلة أوراق الاشجار فهي تشبه اسنان الكركدن

في شرق الهند وسومطره وان حلفت اسار الكركدن في عرب الهند وافريقيا .
 وبما بقوى الاعتقاد به كان يقات ورق الاشجار طول سافيه الامميتين وارتفاع
 كتفيه بحيث انهما كانا فوقان ارتفاع كتنه لفييل بدمين
 وبمختلف البانوخير يوم عن الكركدن الحديث في عدم وجود قرن له فوق
 جمجمته . وكان هذا الحيوان سيد اللويفت في وقته لأن الهيل لم يكن يريد عن
 الهرس في الارتفاع وكان الهرس منه في ذلك الوقت اصغر من الحمار



مع من «الديبوسور» مش على الارض منه سعة ملايين سنة
 وقد افترض هذا الحيوان للجفاف الذي طرأ على بحود آسيا وبراوايه
 فلم يعد في الجوامطار تكفي السمات الكثيفة وتسبب تلك الركوة التي بعدها
 في السمات اذا كثرت الرطوبة والدفء

الديبوسور

وتعتقد البشة ان الزواحف فصلا عن السموات قد نشأت في وسط آسيا حيث
 كانت الارض عالية والامطار وميرة والنباتات زاكية . فكانت اقوات الحيوان
 متواهرة . فنشأت فيها الزواحف الاولى وبلغت اكبر احجامها ومنها الديبوسور .
 وقد عثرت البشة على احواد انواع هذه الحيوانات وهو ليس ذا جرم كبير . ولبشة

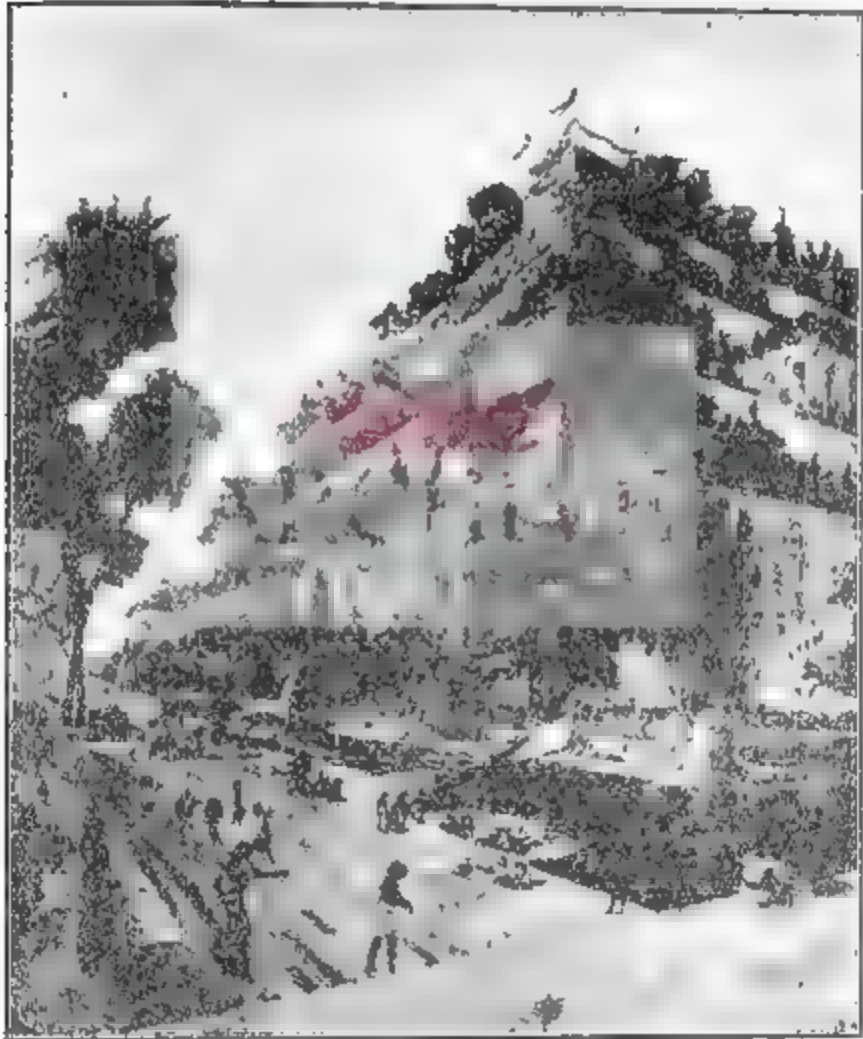
قدّر انه عاش قبل الدينوسور ذي الثلاثة قرون الذي وجد في مونتانا نحو ثلاثة ملايين عام والذي يزيد عنه في الحجم اثني عشر ضعفاً ويختر عليه بالقرون . وهذا هو السبب في ان الدكتور غريغوري يعتقد ان هذا الدينوسور الصغير الاجم هو السلف اقدم الذي نشأت منه سائر انواع الدينوسور الاقرن والاضخم حجماً . والقرون تنشأ للحيوان الذي يقتات بالنبات والضعامة صفة هذه الحيوانات بخلاف الحيوان الذي يقتات باللحم فانه يكون صغير الجسم اجم الرأس



مشكلة الديون الدولية - مصورة

- (١) انكلترا تقول لاميركا (العودة الى البدار) : اريد ان ادفع لك ايتها الصديق ولكنني سأطلب اولاً ديني من فرنسا
- (٢) فرنسا لانكلترا : اريد ماليك ؛ انتظر قليلاً . سأطالب ثانياً في المثل
- (٣) ألمانيا لفرنسا : اميلني قليلاً . سأقرض من اميركا
- (٤) اميركا لآلاليا : سأقرضك بيد قليل حينما تأتيني تقود من انكلترا

حدائق بابل المعلقة



حدائق بابل المعلقة

كما صورها أحد للصوريين اعتماداً على المصادر التاريخية

ملككت بابل جملة دول تختلف اصلا ومهجرا والمشهور ان اول من ملكها نمرود الجبار وبنوه وارسمهم شهرة اورخامس وقد ذكر اسمه وتاريخه في الاحر الذي كشف منذ مدة قريبة وهو مكتوب باللغة المسبارية . ثم ولي بعد هذه الدولة دولة اخرى تعرف بالابراتية وقد ملكت البلاد نحو قرنين وربع قرن . ثم ظهرت الدولة العيلامية حوالي سنة ٢٢٢٥ قبل الميلاد ومن ملوكها كودر لاعومر الذي حارب ابراهيم الخليل وطغربه . فلما كانت سنة ٢٠٠٠ تقريبا ظهر السكندان فاستولوا على بابل وحكوها نحو اربماية وخمسين سنة . ثم دخل المصريون بابل وهرموا السكدانيين وحكومهم من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٣١٤ حين استولى على بلاد الاشوريون الى ان دخلها كورش ملك السجم في سنة ٥٣٨ فارال استقلالها وكان ذلك بدء دولة الماديين

وقد كان الصراع بين بينوى ومابل مستمرا على مدى القرون ففي سنة ٧٤٥ ق . م استولى اهل بينوى على مابل حتى اذا كانت سنة ٦٠٦ استعجد البابليون بمدد من اقص الاشر على بينوى فارالوها من اوجود حتى ان الخلف لسي مكانها ولم يعرف هذه الايام الا باغراض ذلك على مبيع لتدمير والتخريب الذي اصاب هذه المدينة

واقطع بينوى ظهر موحه مصر صاحب حداائق بابل الذي يقال انه شيدها اكراما لزوجته وكانت مدية . وقد ذكر هيرودوتس مؤرخ الاغريق ان بوخذنصر اراد ان يحدد مدينة بابل ويشيدها بحيث ينسج جمالها وغمامة نائها ما كان لمدية بينوى . فحلب اليها اسرى بينوى وصاعها واستخدمهم في بناء المدينة . وقد رارها هيرودوتس ووصفها فقال انها كانت مشيدة على مربع من الارض يشقه نهر انقرات . وكان طول كل حزه من المدينة على شطي النهر خمسة عشر ميلا ومحيط المدينة اسوار يبلغ ارتفاعها ٣٥٠ قدما ونحائها ٨٧ قدما وكان في هذه الاسوار مائة باب مصنوع من الصخر والكل باب قوام وسقف من الصخر ايضا

وكان اعظم ما في المدينة واروعه لنفس تلك « الحداائق المعلقة » التي طالما كانت فتنة المصور القديمة وعجبية الدول الغابرة . فقد ببيت هذه الحداائق على عقود من الحجر في مكان كان يعتبر فيه الحجر من الثماني يهديه الملك للمعبد ويؤخذ من معبد قديم ليوضح في معبد جديد وذلك ائذرة وجود الاحجار في

حوص الفرات ودجلة . وقد وصفها المحدثون بأنها « معلقة » والحقيقة ان هذا الوصف خطأ في الترجمة لأن اللفظة الاغريقية ، ومنها اللفظة الرومانية ، التي استعملها مؤرخو ذلك الزمان تعني انها مبنية على شرف طبقة فوق طبقة . يحمل كل طبقة عقود من الحجر وترتفع الحدائق الى علو ٣٥٠ قدما وبحوط البناء حائط يبلغ ثخائته ٢٠ قدما . وكان في كل طبقة من التراب الذي يصلح للزراعة ما يكفي لأن تنمو فيها الاشجار الصغيرة والكبيرة من اشجار الزهور الى اشجار الفاكهة

وكان الماء يرفع الى الطبقة العليا ويخزن في صهاريج ويستعمل في ارواء الاشجار . وكانت العقود مسقوفة بالقصب والاسفلت وفوقهما طبقة من الرصاص وكان القصب من ذلك منع تسرب الماء الى البناء حتى لا تؤذي الرطوبة فيدوم على مدى الايام قويا جافا . وكانت الاقبية التي تحت العقود تحتوي على غرف وقاعات مزينة ومروقة باحسن ما علمت انه ممكن في ذلك الزمان

وكانت كل طبقة تصل الى الاخرى بدرج عريض جدا كل اربع اودرت الاشجار وارهرت ونمت بها ما كفة مكان الماء كتنسيها فتظهر للرائي كأنها بستان معلق في الفضاء ينظر عبره في الهواء وتنتبع اثماره وارهاره فتتوهج في ضوء الشمس . فاذا غربت الشمس تحرق في تنديط اشجارها على ارض بابل وتكاد تزهق النفوس وتحبث تحت حجر المرده في اودية هذه الحدائق المعلقة ، يحوطها الاشجار والازهار على علوها الشاهق ادركت احبة الامم القديمة في عد هذه الحدائق من عجائب الدنيا السبع

ولعل القارئ يتساءل الآن عما بقى من هذه الحدائق . فنقول ان التنقيب الذي عمل في سنة ١٩٠٣ كشف عن اثار بناء شبيه بالمطبق ووجد على الدرج الذي يهبط اليه كتابات تشير الى انه كان يستعمل مخزنا لحفظ فيه الماء كولات لبرودته حتى لا تمفن . ووجد هناك منى طويل قد اقيمت على كل من جانبيه سبع غرف مسقوفة بالاقبية وهي تشبه الغرف التي وصفها المؤرخون وقالوا انها كانت في الحدائق المعلقة . ويحيط بهذه الغرف غرف اخرى ويدور حول الجميع حائط عريض مطابق للوصف الذي ذكر عن هذه الحدائق . والمقرر في ادهان العلماء الآن ان هذه الاثار هي اساس تلك الحدائق وان نبوخذ نصر الذي اسر اليهود ودمر اورشليم هو الذي بناها لكي يتمتع امرأته بمنظرها وهوائها واثارها

عباس محمود العقاد



عباس محمود العقاد

يسمى أدباء مصر بسمة خاصة لا يشاركون فيها أدباء الغرب فهم أبدأ منزورون
يتفرغون عن الجمهور فلا يجارونه في أمانيه ولا يسيرون مع الوقت الحاضر ينأخون
عن مبادئه ولا ينصيون من أنقسم هداة للامة تستنيرهم في اختيار مثلها العليا
فالمحنة المصرية الحاضرة لا يمكن أن تعزى الى ادبائها فليس لشوقي او حافظ
او لطران يد فيها . وانما يرجع الفضل بها الى اغاني الانجيز للفلاحين المصريين
والى خطب ولسون والى شركة روزر التي كانت تزرع الوطنية كل يوم بتلفرافاتها
في قلوبنا مدة الحرب وتلهنا حماسة وشوقاً الى الاستقلال
ولست في هذا القول منكراً فصل الجهود القديمة . وهي جهود ليس الأدباء
بد فيها أيضاً . فافصل قصائد شوقي وحافظ هي بلا راء تلك التي فيلت في لطاعية

عبد الحميد . وفي هذا الدليل على ما قررناه من ان شعراءنا لا يتشون مع نهضة
الامة الحديثة وان ذور الاصلاح والتقدم لا تلقى في صدورهم التربة الخصبة التي
كان ينبغي ان تثبت لنا المبادئ . والاماني التي تدير نحوها الامة
في المجتزأ مثلاً محمد شاعر الاستعمار كنتاج كانهجيد شاعراً آخر يزود عن
حركة التقدم لعالية وهو سكوير . فكلاهما قائد ذهني ذو مبدأ وامانة يقتاد
الجمهور اليهما . وليس من العراء من يجهل اسم فولتير لانه لم يكن زعيم النهضة
الادبية والاجتماعية في فرنسا وسويسرا فقط بل في اوربا بل في العالم اجمع
ولست انكر فضل البارودي واسكن يفلل من فضله انه لم يكن في شخصيته
ذلك اللطافيس الذي يجذب اليه اشخاصاً اخرى ترى فيه القدوة العليا وتتجذب
اليه وتهتدي بهديه وتسير على خرواره



في مصر الان ثلاثة من الادباء قد شذوا عن هذه القاعدة وخرجوا الى
الجمهور قائموجوا به فاسمدوا به وآهوه . وانزكت على ألوبهم السياسة والادب
فاعتفوا الاتنين وقد ساطوا بينهما
نعمي هؤلاء الثلاثة : عباس محمود العقاد وسكوير طه حسين . وابراهيم
عبد القادر للنازلي

هؤلاء الادباء يخاضون سائر أدباء مصر في دحولهم غمار السياسة والشؤون
الاجتماعية

ولده العقاد في مدينة أسوان في سنة ١٨٨٩ فهو الآن في سن الشباب ولكن
روحه تسكن جسم شيخ . فاه مهذب بالمثل الماثية التي تناب أمثاله وأمثال مكسيم
جوركي من يجتمع فيهم بحافة الجسم الى طول القامة . ولا أنظر ان كل هذه المثل
اقمة . فان السم اذا خف صار مثيراً قوياً . فلعل هذا التنبه الذي يتسم به العقاد
يمر به الى هذا التفرز الذي يحصل من ضيق الصدر

ولا يعرب عن ذهن الفاريد ان الميل الى التغير والاصلاح لا يصدر عن
رجل صحيح الجسم والعقل . لان الصحة التامة اذا توافرت في الحي جبلته كيف
نفسه بحسب الوسط الذي يعيش فيه فبرضى بشروط هذا الوسط ولا ينبغي تغييراً .
بخلاف المريض فان استيائهاته كثيرة وهو كثير التبرم والمسام
واسكن نوصح هذه النظرية نفرض للفاريد اتنا في مركبة في قطار السكة

الحديدية . وإن هذا القطار يسير في سرعة عظيمة والعبار يهب على المسافرين فيملا غيوتهم وخياشيمهم . فترى عندئذ أن الاحياء لا يتعلمون ولا يشتكون وإنما تصدر الشكوى من المصدورين أو المرعدين . فهم الذين يطالمون باصلاح السكة ويجهدون أنفسهم في هذا الاصلاح

وكذا الحال في سائر المصلحين والادباء الذين يمتنقون مذاهب التقدم والاصلاح . فانك تجد فيهم على الدوام شيئاً من سوء الصحة الذي كثيراً ما يؤثر أعصابهم ويحملهم من أن لا يأتوا في حالة نهوض واستيلاء وبديهي أن هذه الطريقة لا تنجح اذا امكنت لأن المرض في ذاته ليس سوى محرك يبه النوع السكامن أو المبقرة الساكنة

ولما العقاد نشأ في عصامية اذ لم يتعلم في المدارس سوى التعليم الابتدائي في مدرسة اسوان وشبهه بهلام كرامته ، صبيحة في مدرسة منون والصناعات في القاهرة . ولكنه كل ما جدواؤه مرمياً في الادب من كل ما يقع في يده من مكنت ومجلات . وامر بيب ، الأب الذي احبها من قصيدة له فيها وهو بعد صبي يدل على صحة قول كرامته من أن العمل هو الروح ؟

علم الحبيب له مزاياجه . وبه يزيد المرح في العرمان

واشتغل بعد ذلك في حملة وظائف حكومية . وما يذكر عنه أنه كان اذا استاء من معاملة رئيسه أتت فيه قصيدة هجائية يكني من نشرها بعرضها على اخوانه . وكان سبب تغلبه في حملة وظائف هو ماد كرامته عنه مما كان يتباهى من المدل فيوتر أعصابه ويحميه بنفرض من معاملات كان يطعن اليها لو كان جسمه في الصحة النامة أو الاعتيادية التي عند سائر الناس

ثم اشتغل في جريدة « الدستور » وما يدل على أنه قد طرأ على الطيبة والروية أنه على الرغم من الاختلاف البين في ذهنية العقاد وذهنية الأستاذ فريد وجدي صاحب الدستور فإن العقاد لا يزال يدن نفسه بالولاء لوجدي بمنهم كل فرصة للتنبؤ باسمه والاقراء بفضله

ولعل العقاد هو الكاتب العذ الذي يحيد الشمروالثر . والمباري اجادة في هذين الفنين والسكما دون اجادة العقاد . فللعقاد أسلوب في كتابة الثر لا تجد له شبيهاً في اللغة العربية وإنما يذكر بأحسن ما قرأت في الجاحظ وابن أبي الحديد

وإن طغىل وغيرهم من فطاحل القدماء . هذا الى معان وارااء لم يعرفها هؤلاء القدماء ولا خطرت بيقولهم
واليك القطعة التالية قد اخترناها من كتابه « الفصول » نموذجاً لاسلوبه في
النثر . قال :

« في سبيل الحق والجمال والقوة احيا . وفي سبيل الحق والجمال والقوة
اكتب . وعلى مذبح الحق والجمال والقوة أصع هذه الاوراق المحضلة بدم فكر
ومهجة قلب ، قرأنا الى تلك الاقايم العلوية وهدية من السحاب الى العباب
« في الدنيا الحق . ولو كان الحق كل ما نشهد من الدنيا ما طلا لوجب ان يكون
وراء هذا الباطل المموء نبي صحيح لا تمويه فيه . وهذا النبي هو جوهر الحياة :
نصيب كل امرئ من الحياة على قدر نصيبه منه . وهو الحق . فمن عرفه لا يسهه
أن يمرض عنه . ومن لم يعرفه فهو من هاوية الهلاك عنصره . والى غير السماء
قبلته . وكل ما لم يصربه وجه هذا الحق فهو من فشور الحيلة المنبوذة لا من
لبابها المدختر

« وفي الدنيا الحب . لا من الجملانية الدنيا التي لا غاية لارجود بعدها . قد
نعرف اكل شيء مما يرمى اليه ولستنا نعرف بوجود نفسه عند بئثيه من ورائه .
ولا غاية محلص اليها عند معرفته . كلا لا يقع ولا غاية وراء وجود غير المدم .
وانما هو أمنية تتساهد لسانها . وحانه تطلع مها ولكن الى صفة أخرى من
صفاتها . تتملاها النفس لانها تهواها . وليس بسلمة طلبها لانها تفتقر اليها .
والكون كله ما كنه وما مبسمة ؟ أهو آية صانع متدع أم مسماة كادح متنفذ ؟
كذلك خير ما في النفوس ما كان حمالياً كهذا الكون ولم يكن نفعياً كعروضه .
لان النفع عرضي ينتهي بغايته . وأما الجلال فآبدي لانهاية له

« وفي الدنيا القوة . لا بل هما شيء واحد . فما صست الدنيا قط الا القوة . وما
عرفت الدنيا قط ضعفاً . لان الضعف ما كان سيلا الى فناء . ولا فناء على الحقيقة
في هذا العالم الباقي . انما يشكو الضعف من يعرض له الفناء بصورة من الصور .
ومن تتغير به الحال من حين الى حين »

بهذا الاسلوب القوي الانيق يكتب العقاد في جرائدنا ومجلاتنا وهو مع هذه
الاناقة ينزل على الدوام الى الجمهور فيخطابه في شؤونه الاجتماعية والسياسية .
وهذا ما حبيبه الى هذا الجمهور وجمل له مكانة في قلبه

واكثر ما يقرأ العقاد مختار الاداب الانجليزية الحديثة والعربية القديمة فترى في يده احباً كتاباً في درس الديمقراطية الجديدة واحياء اخرى ترى كتاباً اصفر الورق كبير الصفحات تعرف من عنوانه انه يبحث في النحو او التاريخ العربي او غير ذلك من فروع الثقافة العربية

ومن المصعب ان يعد العقاد من اكتب كتاب مصر المعدودين وهو مع ذلك لم يحصل على زينة مدرسية تذكر . اليس في هذا الدليل على ان نظام التعليم في مصر يحاول دون تكشف البقية فتحت في اكادمتها كان هذا التعليم يخلق انفسها ويمنعها من الظهور ؟

وشعر العقاد يعد من الطبقة الاولى بين شعرائنا الحديثين ولكنه مع ذلك دون شعر شوقي في رقة المعنى وحلاوة المفرد ودون شعر حافظ في رصانة المعنى وتألف اللفظ . ولكنه عاز على علمها وعلى كثير من الشعراء في ذلك الشعم الذي يرفعه عن المديح الحراف وفي انه يضيق الموضوعات التي تميز على التقدم والاصلاح وامل القطعة التالية نذكر لمارى . على ان العقاد يسافر علماء لنفس في ان راي الجماهير احط من راي الامراء . قال :

ما كثره المثبتين الامراء **تعتمة** • ولا منهم لمحق ايهان

قان لف صربر ليس بعدلهم • • • • • "فرد يوم الشك ميزان

ورب قولة زور قالمها رجل • منهم قطاف بها في الارض ركبان

نداولوها فصارت في مذاهم • شريعة تقصها كفر وعصيان

اخرى مزاعمهم بالشك اسبرها • فالحق متشد والائك عجلان

ولعله انب القطعة التالية عند ما قرأ قول نيتشه : « عش في خطر » لان حياة الاخطار في رايه تقوي فينا اعصاب الرجولة وزيل عنا خور الراحة وطمانينة الدعة . قال :

ان حياة الامن في شرعنا • مشنوءة مثل حياة السجين

كلاهما يخفره حارس • مسدد النظرة في كل حين

ايها الاخطار علمتنا • باننا الاحرار لو تملين

سلامه موسى

شاعر النيل في أوربا

محمد حليط إبراهيم بك يدي لنسب « الهلال » بعض ما أوجته إليه مباحته

نسى الشاعر الكبير محمد حليط إبراهيم بك فعل العيف للناسي مستنقياً في
أوربا وهي أول مرة قصد فيها هذه البلاد . فلما عاد أومد، إليه مندوماً يستطلع
آراءه وغواطره بشأن ما رأى ولاحظ فتعمل عليه بالحديث التالي [المهرور]

— أي المالك زرت ؟ وأي المدن والقرى شاهدت ؟

— زرت شمالي إيطاليا والتيروول النمساوي . ثم اخترقت فرنسا إلى باريس .
فقضيت في نابولي أربع ساعات . وفي جنوى يوماً . وفي ميلانو ثلاثة أيام .
وتنقلت في قرى التيروول الإيطالي . ثم لقيت عصا التسيار في التيروول النمساوي ،
فكثت عشرين يوماً في مدينة ميران وهي أجمل المصايف الأوربية في شهري
سبتمبر و أكتوبر . وقضيت ٢٥ يوماً في باريس . ومنها قصدت إلى جنوى رأساً
حيث انحرت على لاجرة زاسريه ، نداءً إلى مصر

— هل كنت تعرف في ربرانت على كتب الإرشاد . أم على الاصدقاء والأدلاء ؟

— كنت في انشالاعون عن مرشدين لتنجويريس وكذلك في التيروول

النمساوي . أما في باريس ، فكان مموب على لاصدة .

— من أي أنواع الاطعمة تدهنت ؟ وأي الفنايق أعجبت ؟

— كانت الاطعمة صحيحة . تؤمن فيها الصحة . ولا أدكر أنني فقت عن

الطعام ممتلاً قط . وقد لدتني أطعمة باريس في بعض المطاعم الخاصة التي تظهي

فيها أنواع البط والسماك والاسكاراجو (الحفرون)

وقد أعجبت كثيراً بفنادق النمسا ونظامها ونظافتها وحسن لقيام بالخدمة فيها

— ماذا لفت نظرك من مشاهد الطبيعة ؟

— التيروول الإيطالي والتيروول النمساوي . وقد شهدت فيها تكون السحب

وسقوط البرد . وراعتي مناظر الجبال البهجة وكلها كأنها حدائق للفاكهة والكروم

— ما هي الانصاب والصور التي لفتت نظرك أكثر من غيرها ؟

— كان اعجابي عظيماً بالآثار القديمة والمؤسسات الحديثة على حد سواء

وقد زرت يوماً كنيسة على قمة جبل مونت كاتيني على ارتفاع ٤٠٠٠ متر من

سطح البحر . وشهدت فيها تماثيل لرهبات ظنننا من الاحياء حتى هممت ان
أحاطها . وأعجبت أغرة جنوى الشهرة باسم كاموسا هو (الحصن المقدس) .
وكذلك جميع التماثيل والانصاب التي وقع نظري عليها . فقد بلغت كلها حد
الافان . فوصفتها في قصيدتي بقولي :

قد اقيمت من الحماة ولكن من معاني الحياة فيها سطور
وزرت قبر نابليون في باريس ، فراعى ما عليه من الجلال
وزرت بيت هوغو الذي مات فيه ، فاحذني ما رآته من اناره واثاره الذي
حافظوا عليه كما كان في ايام حياته

وزرت متحف جريفيين (تماثيل الشمع) فآثرني عسى نثال لويس السادس
عشر وهو في السجى ونثال ماري الطوايت (زوجته) وهي تحاكم . وجماعة
اسيحيين الذي ألقوا بهم الى الساع فترسم على مرأى من اولادهم الصغار فان
مطرم يفتت الاكل . وراقى كدب مطر لا يدروا ان النساء وهو يحاكم

— هل درست امور اقتصادية او بية وغيره يمكن ان نستفيد منها ؟
— لقد عيبت الناس في الاخلاق . فآثرت بها ونبت ، عندنا اليوم . ولا
سبا الاخلاق العملية التي تؤدي الى بقي في الجميع قد كرت ذلك صكله في
قصيدتي فقلت :

كلم كادح بكور الى ورق ولاء اذا دعاه اسرور
لا ترى في لصباح لاعب زرد حوله لرهان حم غدير
لا يبلون بالطبيعة حست ام نجبت ام احتواها النفور

— من هناك فروق في عادات اهالي البلاد التي زرناها ؟
— لاحظت ان الترتيب والنظام يشملان الجميع في كل مكان . كأنهم في قسلاق
واحد . والمعدات تكاد تكون واحدة . ولكن اهل النمسا اودع اخلاقاً وارق
طباعاً واقل خيلاء

— ما رأيك في الخفاء الاجتماعية والاخلاقية بباريس ؟
— باريس هي ام العجائب . انتهت اليها غابة الحصار والمدينة والعلم والصناعة
والفنون . كما انتهت اليها غابة الاعلاحة والفسق والفجور والخرقة المطلقة في كل شيء .
هتري في باريس العالم والصناع والفاسق الذي لا يبالي ما يفعل . وقد ررت فيها

جميع محال الملاهي . فرأيت ما بدى جبين الادب من ذكره

و اما اخلاق اهلها ، فهم قد اعلنتهم بحرة النصر . فامتلاوا ثقة وخيلاء . حتى
ان حادى القهوة ليرى نفسه في مصاف عطاء العالم . فلا يكلمك الا وهو يرى
انك دونه . وهم في مجالسهم رفاق الحواشي ، نظراف الماني
— هل اطلت النظر في حالة المرأة ؟

— المرأة في باريس مجموعة خلاعة وظرف ودلال ورشاقة وحرية تفرح عن الحدود . ولكنني لم أر امرأة تلوح عليها محابل الصحة ولو كانت في شبابها ،
لأنتمالك في اللذات والسهر والتعجل الكآب والزين الخادع بصنوف الطلاب
والمساحيق . حتى لا تكاد تظهر من وراء ذلك معارف وجهها لطبيعية . ولكن
الذي أفسد حديثاً وأقدرهن على اختلاب العقول . وقد ترى منهن المتعلمة والمتأدبة
والمحسنة بأحوال العالم كلها

— ما هي ملاحظاتك على من قبلهم من المصريين في اورد الرياضة والعلم
— اما السائحون منهم المتزهون ، ولا هم لهم الا مرة . واما المقيمون منهم
للتعلم ، فكثير من في فيد وبارلين وباسن **محب** لادبيتهم وبين العلم لاسيما
بعد الحرب . اما في اسكندرية على العكس من ذلك فقد بددت علاء المعيشة وانظام
والقاسي الى الانصراف للعلم

بـ هل تشعر أنك حصلت على فوائد من هذه الرحلة

... ثم استعدت صحة وسعة اطلاع على احوال العالم العربي

— هل تنظر الى مصر بعد رحلتك ، المين التي كنت تنظر بها قبل هذه الرحلة
— انا شرقي ، ربيت في الشرق ، وشئت على اخلاق وعادات شرقية لا يروق
تقسي سواها . فلا تمحى الاخلاق العربية لاول وهلة . لانه من الصعب أن
يخرج الانسان عن اخلاقه وعاداته دفعة واحدة . قلبي اذا مكثت في الغرب
زمناً طويلاً وسكت الى عادات القوم اغبر رأيي بمض التمييز . اما الآن فلا تسحبني
الا الحياة الشرقية وان مات لا تزال في حاجة الى العلم والنظام

— ما هي نصيحتك لمن يزورون أوروبا؟

— اذا كانوا يقصدون الاستثناء عليهم بسكنى القرى واصواحي . وان كانوا يقصدون العلم فيطلوه في المدن الصغيرة . لان في العواصم والمدن الكبيرة ما يدعو الى التهور والانصراف عن العلم

يوبيل الانبا كيرلس الخامس

وكلمة عن الاقباط في مصر

احتلت طائفة الاقناد الارثوذكس يوم السبت ٢ نوفمبر الماضي اليوبيل الذهبي لبطريركنا الانبا كيرلس الخامس . قائم في كندوائية الاقباط بالقاهرة قداس حري اشترك فيه كبار مطرانهم واساقفتهم . وحضره مندوب من ماء جلالة اديته ورئيس الوزراء وجهور كبير من اعيان الطائفة وادائها . ثم صد غبطة البطريرك الى قصره وقص تهاجر المنيش . وهذه المناسبة كلها احد ادباء الاقباط المظهر خارج طائفتهم ان بدون لا سيرة غبطة البطريرك واسباب القراع بينه وبين طلاب الاصلاح ويشرح حالة الطائفة وما بلغت من الرقي في السنوات الخمس الماضية .

[الحرر]

كتب لنا الفصل الثاني

نشأة البطريرك

يقول بعض مؤرخي لاقباط : انه قد بلغ يوم . ثمة واقعه من سني حياته . ويؤكد آخرون به في السنة ثمة وخامسة . وانما عليه انه ولد في نزهة احدى قرى مديرية بني سويف (صعيد مصر) . وما بعد من ثمة ، انتقلت عائلته الى قرية كفر سليمان بصعيد مصر من اعمال موكرم من القمح ثم ربه الشرقية ونشأ غبطته محباً لمطالعة الكتاب ، القديس والكاتب . له انه لما بلغ العشرين من عمره قصد دير العذراء في ربه شهب (عربى مديرية سحيرة) فشق الامر على دويه واعادوه اليهم . ولكنه لم يلبث لا اسوعاً ثم عاد الى الدير واشهر بين زملائه الرهبان بالقوى والصفاء فرسمه اسقف المووية قساً . ثم اصحب رئيساً للدير . واستدعاه سلكه البطريرك انبا ديمتريوس الى القاهرة ورفاه الى ربة ابيوناس وعيه مساعد له . ولكن رهبان دير العذراء طلبوا اعادته اليهم لتدبير شؤونهم فلبى الدعوة

البطريرك والخمس الي

توفي الابا ديمتريوس بطريرك الاقباط سنة وا . ادي عشر (من سلسلة دماركمم الذين اولهم القديس مرقس الرسولي) يوم ١٨ يناير سنة ١٨٧٠ فتولى شؤون الطائفة الابا مرقس مطران الاسكندرية في ذلك الحين . وكان يستعين بعض الاعيان والموجهاء على النظر في الاعمال الدينة

وفي مساء ٦ يناير سنة ١٨٧٤ اجتمع خمسة من متوري التبعية القبطية في منزل احداهم وتناقدوا على المطالبة بتشكيل هيئة تدرم مصالح الطائفة ، فتم لهم ما ارادوا في اسبوع واحد . ودعا الابا مرقس ، الى الدار البطريركية يوم الجمعة ١٦ يناير سنة ١٨٧٤ ، ثلاثة وخمسين شخصاً من الاعيان للظفر في اثناء مجلس ملي . ونبذت الخطب . واتحجب ٢٤ عضواً للمجلس تولوا زمام الطائفة واتجهوا عطلة البطريرك كيرلس بطريركاً للطائفة في اول نوفمبر سنة ١٨٧٤

ما هو المجلس الملي

يعد المجلس الملي القبطي اول هيئة يابية مليّة للطوائف المسيحية في الشرق . وقد عدلت مواده غير مرة . وكان قد أعد لأن يتولى الظفر في المطالب الخمسة لانية . « الاول - حصر الاوقاف وصيانتها وتحسينها وضبط ايراداتها ومصروفاتها . والتصرف بكل ما يعود به اهل الخير للبر والاحسان

« الثاني - تربية شؤون الشئ من ابناء الطائفة ، تربية عالية والمهذب الصحيح وتثقيف معمول . بمرور والمعارف

« الثالث - المحفظة على مبادئ الادب وحسن وسيرة بشؤونها وبمسئلتها وخدمتها ومن يقوم من اركان في بعض مباديها فمراعاتها عامرة مستظمة

« الرابع - ابناء المؤسسة المدمنين وبرية منهم ودفن مؤام

« الخامس - الاهتمام بحصاء الموائد وبوفيات وعقود ارواح . وعلى الجملة الاحاطة بالحالة التناسلية العمومية لأبناء الطائفة »

البطريرك والمجلس

لم يكده غبطة الابا كيرلس الخامس يتولى الرئاسة الدينية حتى شرع في محاربة المجلس الملي والامتناع عن حضور جلساته . وقد صبر الاعضاء فاقفوا اجتماعاتهم . وربما كان ذلك راحاً الى ما جرى في اواخر حكم الخديو اسماعيل ثم حدوث الثورة العربية فالاحتلال الانكليزي سنة ١٨٨٢

وفي يوم ٦ فبراير سنة ١٨٨٣ عقد اعيان الطائفة اجتماعاً رأسه المرحوم بطرس باشا غاي وخطب فيه مبرماً حاجة الطائفة الى اعادة المجلس وتعديل قانونه « لاصلاح الخلل الناشئ في المدارس والاوقاف واحوال الفقراء » فاجمع الحاضرون على الموافقة . ونبذت النكبات بينهم وبين الحكومة . ولكن عطلة البطريرك اصر على رأيه واني ان ينفذ قرارات المجلس

وأعد اعيان الطائفة الكوكة في سنة ١٨٩٠ وانشأ فريق من الشباب « جمعية التوفيق » لتأييد الداعين الى الاصلاح . فأنف انصار الطيريك جمعية لمقاومة المصلحين . وتبادل الطرفان الرسائل والتقارير واخذ كل منهما يدلي بحججه وبراهينه . وقد امتلأت هذه المناظرة بالمعاط المهتزة والسباب . وكانت النتيجة ان ولاية الامور قرروا ابعاد غبطة الطيريك ونيافة مطران الاسكندرية الى ديرهما فاصدر الطيريك حرماً كنسياً لكل من يشترك في مجلس الملي او يصلي في الكندرية القبطية من القسوس والمنايين

وكان في غبطته سبباً في اقسام ابناء الطائفة وتعطيل شؤونهم المالية . فسعى جماعة من حربه حتى اعادوه بعد ثمانية في المدير بحوسنة اشهر . وقد قل ان تؤلف لجنة من اربعة من الشعب تشرف معه على اعمال الطيريكية والكنايس اطلق عليها اسم اللجنة المالية . ولكنها لم تلبث طويلاً حتى اصبحت مما اصبحت به الخناس المالية السابقة من الفشل وكثر عار الداعين الى الاصلاح و... . ودعى ٤٠٠ من الاعيان والوجهاء لادراج الاعامه (لذي اول عذر) في غاية بدلا من (٢٤) في ديسمبر سنة ١٩٠٥ بصدور مرقع من عهد ١٩٠٥ ف ابر ١٩٠٦ وطولوا يشتملون سنتين ثم تمديد الخلفاتهم بهم ومن عهد ١٩٠٥ ف ابر ١٩٠٦ وطولوا وحهم . وبقيت الاعمال معطلة الى سنة ١٩١٥ وكان ارجو ان يورد كنشرو وكلا للحكومة جلالة ملك لا سكتري في مصر قدح في الموضوع ولا عم ولا علة الخلاف الدائمة هي « اوقاف الاديرة » أمر اتصالها من احتصاص الخمس وحملها من احتصاص الطيريك . ولا تزال حتى الآن تحت تصرف رؤسائها لا يعرف احد شياً من شؤونها

ما هي احوال الاديرة ؟

تقسم اوقاف الكنيسة القبطية الى قسمين :

- الاول : اوقاف الكنائس وهي ماسة لدار الطيريكية والاروشيات ويصرف منها على ادارة الكنائس والمدارس والاعمال الخيرية
- الثاني : اوقاف الاديرة من اراض وبيوت طلعت مساحتها وقيمها بمهولة حتى تمكن المرحوم جرجس بك حين من كشف دخيلها بالاستقصاء عن مفرداتها من دفاتر المكلفات في المديرية . وقد ساعده وظيفته في مراقبة الاموال المهربة على الوصول الى غرضه

وهذا بيان ما عرفة من املاك الاديرة في سنة ١٩٠٦ :

فدان	تمن بلجيه	دبر	فدان	تمن بلجيه	دبر
٩٣١	١٥١١٠٠	ابيا الطونيوس	٦٨٠	١٠٩٠٢٠	ابيا بولا
٩٤	٩٥٠٠	ابومقار	١٥٦	١٥٦٠٠	العذراء بالراموس
١٩٨٠	٢١١٤٦٠	الخرق	٧٨	٦٤٠٠	اسا شاي
٨٠	٩٨٠٠	العذراء بالسريان	٤٥	٣٩٠٠	العذراء بالميا

ولا يريد عدد رهبان هذه الاديرة على ١٩٥ راساً . ومنهم المرحوم جرجس بك حين قوله : واكثرهم ممن لا حلاق لهم من الطبقة السفلى في كل صفات المدينة »

الجلس الحاضر

واشتت للمجلس المالي العام فروع في العاصمة والاروشيت وعوامم المديرات بالوجه البحري ومديرية احره . وصرح بمخطط حتى سطر في مشاكل الاحوان الشخصية مثل الصلح وحصانة وابوصبه ونسقه وحرر على عديمي الاهلية . وكذلك اشراف على المدارس التي تصرف عنها من وقف الكنائس الاسكندر والكنيسة

لا ينكر احد على نضر بربر كيرس حارس بوه وورعه ومحافظة على عقيدة كنيسته . ولكن هذه الخصال انطية لم تن اثناء طائفته قليلا . فان الاكليريوس ابطي لا زال متأخراً . ومع انه قد اشنت مدرسة اكليريكية ونخرج منها عشرات فانهم لم يمنوا دخول الالوف من الاقباط الى كنائس البرونشات ولا زال اكلية الفطية محرومة من الوعظ والشمير . ولا زال الترجمة العربية للكتاب المقدس التي نقلها علماء الاقباط خطية لم تطبع . والالحان الكنائسية تنمير لاها لم تربط بالونة الموسيقية أو يؤلف لها جوقات من الشمامسة

وهناك تقليد غريب مقتضاه ان البطريرك لا يتخبر من بين اسطاره او الاساقفة بل من عامة الرهبان او رؤساء الاديرة . وجلهم على جهل تام بالدين وادامه وللإقباط كنائس اثرية كثيرة كادت تهدم وبحي اربا لولا ان عيت بها اخيراً لجنة الآثار العريسة (الاسلامية) غصصت مبالغ سنوية لتميرها وتقوية دعائمها

الاقباط في عهد سنة

ومع وفرة عدد الجماعات التي تألفت مناهضة الطررك والمطايه بوضع الاديرة تحت تصرف المجلس اللى ، فقد عجزت كلها عن الوصول الى غرضها وفي مقدمتها جمعية التوفيق التي تعنى بشرا القوية والتعليم . وهذه الجمعية مدرستان ابتدائية وثانوية للصبيان ومدرسة للبنات في القاهرة . ومدارس للبنين والبنات في الاسكندرية وعلطا والعيوم

وتدير جمعية امرة التوفيق متوصفا حيرياً ومدرسة بحاية للصبيان وتدير جامعة المحمد مدرسة ابتدائية ومدرسة للتدبير اعزلى محابئين للفت وقل ان محلو مدينة كبرى من المدن المصرية من جمعية حيرية بقبطة تدبر مدرسة ونهم بمرافقراء ولعوزين . ويدي بعض الاساعفة والمطارة عبدة تذكرو في تأسيس المدارس والمعرف عليها بسعاه

ومالك جمعيات لرحمة وشر وحث ايده صانه الى حصول الصلاة في الكنائس

والجمعية الحيرية بجمعية كبرى أسسها من لابت في مصر . يبلغ عدد تلميذاته نحو ٣٠٠ تلميذ من تالاسا من الالباب وعضو الجمعية - يملكن مبادئ العلوم والتدبير اعزلى ونقصن فلاس وحبها على حدث ري . وجمعية الاخلاص في الاسكندرية مشن متوسط حديث سناه

واقبال ابناء الالطاط وبناتهم على التعلم اعظم من ان يوصف . وقل ان تفلو مهم مدرسة اميرية او اهلية او اجسية . وتقدمت اشارة لتبعية احبها السمة في اشاء لخميات الحيرية وادارة اسواق الاحسان ولاشتغال بالشؤون العامة

واشترت اعيان الاقباط وادكياءهم من محامين وأطباء ومهندسين وموظفين في الحركة بوطية للاستقلال . وبال غير واحد منهم ما بال اخوانهم المسلمين من سجن وتغريب وحرمان من الوظائف

وعلى الحملة ، فان اسوات الحسين القاصية - وهي ايام رياسة الاساكيرلس الخامس عليهم - كانت سنى خير وبركة عرفوا كيف يستفيدون منها في اصلاح شؤونهم المالية والاجتماعية والتعليمية - فاصبحوا في عداد الطوائف الشرقية اراقية



سيرة العلوم والفنون

﴿ الآثري - ابريق ﴾



ابريق من الفضة

كشف مسيو فيروللو رئيس مصلحة الآثار في بيروت فراعاً فداءً في جبل
القريبة من بيروت وجد فيه ما هو مائة وواحد في هذا التاوير عظم وأسنان آدمية
وعظم حمل ونور وسكة وحقة من الآنية منها ابريق يشبه ابريق الشاي الحديثة
وهو مصنوع من الفضة ومما أيضاً وعاء مصفح من أعلاه بالذهب . وقد وجد

منقوشاً على هذا الوعاء أمينة تحت الثالث أحد فراعنة الأسرة الثانية عشرة فاستدل من ذلك على تاريخ القبر الذي يقول أن صاحبه دفن فيه حوالي سنة ١٨٠٠ قبل الميلاد . والمسيو فيرولو يعتقد أن صاحب القبر كان عاملاً من عمال فرعون أيام كانت مصر امبراطورية في الأسرة الثانية عشرة ويبلغ لياوس تسع أقدام طولا وارتفاعه سبع أقدام ونصفاً . ولا تعرفه



أزه عليه اسم أمينة تحت الثالث

لأن شخصية صاحب القبر بل هناك شك في أنه كان وجلاً لوجود عقد و امرأة
و اثنين صغيرين من الفضة فيه

ويعد هذا القبر أقدم ما كشف من الآثار في سوريا الآن

فمن يوالي المتقبون استكشافاتهم العظيمة القدر يستعين بها المؤرخون
على معرفة تاريخ لبلاد سورية وما انتابها من تقلبات منذ قديم الزمان

﴿ تعليم الاطفال النطق ﴾

ينشأ الاطفال فيشددون في الاعراب عما ينفوسهم ولا تنطوعهم السنهم على النطق الصحيح وقد باتوي عليهم لسانهم وهم بعد في سن العاقولة فادا شوا اعتاد لسانهم هذا الاتواء دور أن يلحظوه . وقد يخلطون ببعض الناس فتلتصق بهم القاط وطرق في اسطق جارية تنافي الفرق والادب

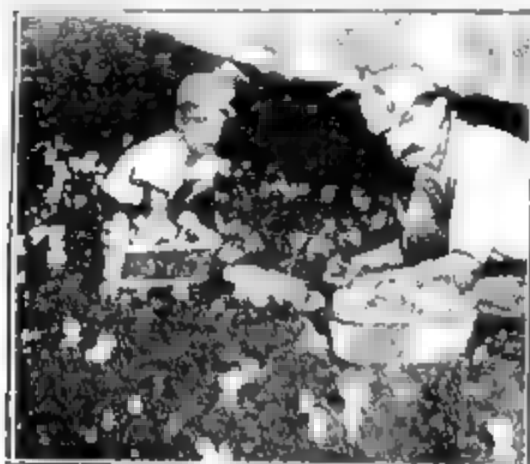


مئة سنس لا يحدها ساء بعد وتعلم عندما

وقد اخترع احدهم جهازاً لثلاثي هذه السنين وهو يحوي على أنبوبتين توصان على الاديان وتسميان أمام سم . فاد تكلم اللسان سمع صوته مكبراً فادا كان قد اعتاد خط في النطق كبر هذا النطق فيظهر الخط واضحاً عند الطفل معه فيبعد الى اصلاح نفسه . ويقال ان نصف ساعة من التعلم هذا الظهر قد أفاد للاطفال وصحح أخطأهم اكثر من يوم المعلمين والآباء مدة اشهر

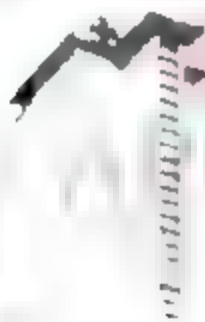
﴿ إستان في منجم ﴾

من النباتات طبعيات لا تعيش كما يعيش سائر السات في الهواء الطلق في ضوء الشمس . فاليكثرها التي تسبب بعض الامراض وتضيق الحمار هي من هذه الطبعيات والعفن الذي يصيب الخبز منها أيضاً . ومن هذه النباتات الكأه (عيش المر) التي تنبت في الاماكن الطليقة الرطبة حيث الحوم والفن . وبعض هذه الكأه سام وبعضها غير سام . وهذا النوع الاخير يؤكل بكثرة في اوربا وهو من الالوان الزهية . وكان اهل باريس يستنبونه في أقاء منازلهم (البديروانات) وقد حدث



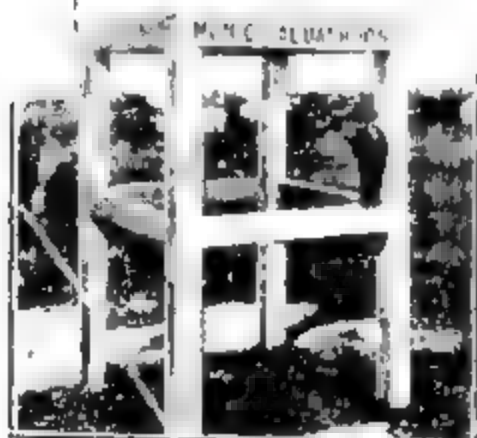
استنك الكناة في قاع محم

أن أحدم وجد منجم نحاس مهجوراً فاستبنت في بطنه الكناة وحذ في بيها .
وهي مريعة الموحى له يعمل منها حاصل كل يوم ويدفع به إلى السوق



(تربية الخفافيش)

المشهور عن الخفافيش أنها
تفنت بالبعوض وسائر الحشرات التي
تطير في الليل وتؤذي الناس
بإفلاق راحتهم وانتشار الحيات مثل
الفلاريا وغيرها

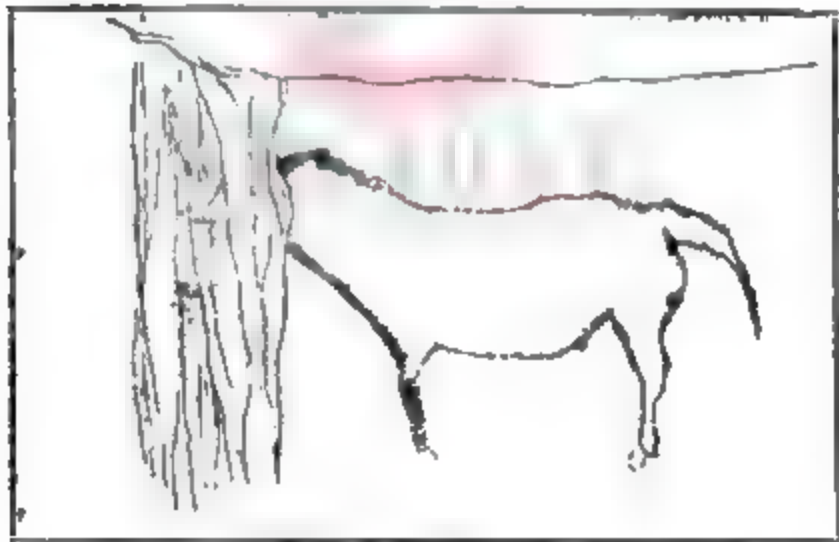


وقد لجأت بلدية أوسيتي
أحدى مدن الولايات المتحدة إلى
مكافحة البعوض بتربية الخفافيش
هالكات لها مجاثم تأوى إلى
أوكارها هذه الحيوانات العجيبة
(وفي الصورة نموذج منها)

﴿ لشوء النجم ﴾

يقول الفلكيون ان النجم يكون في اول اطواره سديماً اي غاراً متبدداً . ثم
تتكثف ذرات هذا الغاز بحيث بعضها بعضاً فينكمش السديم ويتقاص حجمه .
وهو في تملصه يحدث حرارة فتتقل درجة حرارة السديم من الصفر او ما هو
دون الصفر الى نحو ٣٠٠٠٠ درجة بعباس ستيفراد . ثم تبتدىء هذه الدرجة
في الهبوط ويقدر بعض الفلكيين درجة حرارة شمسنا نحو ٥٣٢٠ درجة . وفي
الكون نجوم يبلغ مقدار قطرها ٤٠٠ ضعف قطر الشمس . فشمسنا ليست من
النجوم لسكيرة وحرارتها آخذة في الانخفاض . ولكن ليس في هذا الانخفاض
ما يفتق احداً من سكان الارض . فان فيها من الحرارة ما يضمن بقاء الحياة في
ارضنا ملايين من السنين قبل ما تنطفيء وتصبح نجماً حامداً

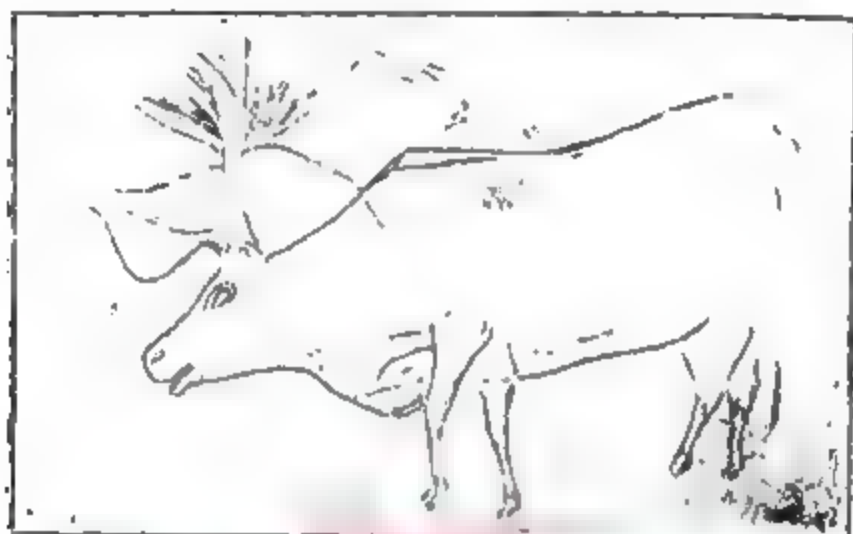
﴿ الاديان والعنون في العصر الحجري ﴾



فرس وسمه انسان العصر الحجري

وجد في جنوب فرنسا في بعض الكهوف المهجورة في ولاية لوت رسوم
عجيبة يقدر الاربون عمرها بنحو ١٥ الف عام حين كان الانسان لا يزال في
العصر الحجري لا يعرف المعادن وحين كانت الحيوانات الكبرى والمتوحشة مثل
الماموث والاسد وعرال الربة تعيش في جنوب اوربا . ففي ذلك العصر الحجري
كان الانسان يزين حيطان مفاراه وكهوفه ببعض ما يسليه من الرسوم مثل عرال

ابرة والفرس وغيرها . ووجدت مقبرة قد رسم على حيطانها رسم غريب حق
أن بعض العلماء يعتقد أن هذه المقبرة كانت معداً منذ اثني عشر ألف سنة . وهذا



فوال الة من رسم السال المعصر المصري

الرسم مدهون بالفضة و لادن الأسود . وهو يحوي على جمال قد عمت رؤوسها
وعلى ابد في هيئة لا تـ بـ ومن رسومه كتاب داب ممي ديفي عند النـ ن
المصر الحجري

● محدر حديد

حدث في سنة ١٩٠٨ ان تجر وهر اقربل في احدى مدن الولايات المتحدة
شكوا الى حكومتهم ببول الزهر في احد المعروض السب لا يعرفوه . فتدبت
الحكومة عاملين في التبات اعحص السب فوجدوا ان عار الانيلين رشع من
السواسر وينجح بالهواء فيحدر اعصاب انبات ويحمل اقربل بذيل وذوي
وناز الانيلين هذا مركب من الكرون والهيدروجين و مركبات الاضاءة
تضيفه ان عار الاضاءة لكي يزيد سطوع الضوء . وحاسة النباتات شديدة نحو هذا
الماز حتى ان ورق ايسلة بذيل اذا كان في الهواء حزه من مليون من الانيلين
وفد اخذ هذان العاملان في تجريبه هذا الماز في تحدر الانسان تجرباه في
انفسهما عدة مرار . وشاع من ذلك الوقت استعماله . وهو يتار على الكاوردورم

في سرعة استفاقة الانسان منه بعد الكف عن تسليطه عليه . وليس له كما
الكلورفورم آثار سيئة

وقد قالت إحدى المجلات : « احتاج أحدهم الى أن تعمل له عملية في ساقه
فنام بهذا الحدر ثلاث ساعات وعشر دقائق متوالية . ولم يمس على استفاقة حسن
دقائق حتى عاد اليه وعيه وبهض وبعد ساعتين أكل . واستعمل هذا الحدر في
مستشفى في شيكاغو فعملت بواسطته ٣٥٠ عملية جراحية . واستخرج أحد أطباء
الانسان نحو مائة ضرر باستعمال هذا الحدر . واستعمله بعض الاطباء في الولادة
لتخفيف الام الحاض »

﴿ هل الكل فضيحة ؟ ﴾

عاد منذ أشهر كاتب المجلزي شهر مدعي برأيه دسل من سياحة طويلة في
الصين . وقد عاد يقول ان عبثة الصينيين تعمل عبثة الغربيين لأنها هادئة وأنيقة
خالصة من العبث والدموع والرحم وغيره من مشاغل التي يتباهى بها
الاوربيون . فالصيني يمنع رفاهة الكل ولا يرضى عنه العمل . ويقترح
الكاتب ألا يستعمل بس « كثر من أربع ساعات في اليوم » لأن هذا المبدأ يمكن
كل انسان لأن يحصل على ضرورياته الحياتية . أما سائر يومه فيخصه في ملذات
الكل ومتعه العديدة

وقد كتب الدكتور شيمور معاد عن صانع الوقت . الذي يجب على الانسان
أن يقضيه في العمل بعد الف عام فقال انه ان يبرد عن أربع ساعات . قال :
« عند ما أقول ان الانسان ان يشتغل أكثر من أربع ساعات لأعني هنا
انه سيفقد سائر وقته في ما لا فائدة منه . فإن أوقات الفراغ ستشغل بما يحل
ويكون ذا نتيجة مفيدة مما . . . وسيكون نظام الهيئة الاجتماعية اشترافياً في
حسابات الانتاج وانفرادياً في ما يختص بسعادة الفرد وما يتعلق بترقية شخصه »

﴿ فصل السحابة ﴾

كثير من السحابة يرثون لانفسهم لأنهم لم يوفقوا الى السمن . وهم لو علموا
الحقيقة لعلموا ان سحابتهم مبررة لهم على السماء
وذلك ان إحدى شركات تأمين الحياة في اميركا اخذت تعهض اعمار المؤمنين
عندها ووفياتهم فوجدت ان ارجحية طول العمر في جانب التحييف اذا جاز
الثلاثين . وان الوفيات تحدث السماء اكثر مما تحدث للسحابة بعد هذا السمر .

غير الجميع الناس ان يسموا ميل اللحم نحو السمن بالافلال من الطعام . ومتى
جاز الانسان سن النمو فعليه ان يقصر طعامه على المكولات التي تنهض بالجسم في
القيام بالاعمال فقط دون الحاجة الى اطمية النمو

﴿ القطن على التوت ﴾

عمية التطعم معروفة عند الذين مارسوا زراعة الفواكه . فقد « يطعم نوع من
النباتات نوع آخر متميز عنه نجراً تاماً . كتطعيم الخوخ بالبرقوق والتهنح « الكشمري
والكشمري بالسفرجل . وفصلاً عن ذلك فان من الانواع الثابتة لاحتاس معلمة
ما يمكن ايجاده ونماؤه غناه صالحاً . على انه يظهر انه لا يمكن مجروح تطعيم النباتات
بعضها ببعض حتى تكون من فصيلة واحدة »



حدر شجرة توت مطعم مشجرة قطن

« والمادة في اشجار الفواكه وهي على حدودها أي وهي غير مطعمة أن
تكون أقل حملاً واحط صنف ثمرة مما يحتمل منها اذا طعم نوعها بصل آخر
مناسب » . وعلى هذا انبدأ اطعم أحد الامريكيين شجرة توت قطن زادت كمية
القطن الخفية منها زيادة عظيمة اذ بيع عدد الفواكه ٩٠٠ في الشجرة الواحدة
مع انه لا يزيد عادة في شجرة القطن الاصلية على ٤٠

وقد قدر انه لو زرع هذا الشكل للمغ حاصله ٢٥ قنطاراً

وبحسبنا ان نذكر ان الخطة التي ذكرت هذا الخبر قالت ان « القطن انمي
على « حدر » شجرة توت . فليس ان يقوم بعض المزارعين في مصر بتحقيق
هذه التجربة



سُوءُ الْإِدَارِ

هوائد التلويح



اطفال يمرضون لضوء الشمس

من الاطباء من يؤمن الايمان كله في فوائد الشمس والضوء . فهم من يوصي المريض بالاستئفاف في الشمس كما يستنقع الانسان ماء البارد يعرض لاشعتها جسمه ويحمل هذه الاشعة تنبسط على جميع أنحاء بشرته وعلى هذا المبدأ أخذ الاطباء ينصحون الامهات بتمريض الاطفال لضوء الشمس . وضع بعضهم اسقاطا بوضع فيها الاطفال ويكون برهة في ضوء الشمس

المرأة والرياضة

معنى الزمن الذي كانت توصف فيه المرأة بالضعف ويعتد هذا منها جمالا - ولا يزال تذكر آيات الشعر فيها العيون الناعمة المربضة والقدر النحيل والحصر الدقيق والتكسر في الحركة والكلام . وصرا اليوم ترى من النساء من يتابعن بطبع الرجال يعملن أعمالهم ويزاحمنهم في أشغالهم ويدخلن أبرامانات ويتحققن بالجامعات



نساء اميريكايت يلعبن كرة الموكي

فليس عريبا أن يقبلن على ارياضة الحاصة بالرجال . فقد كان من سوء الذوق أن تلب النساء لعب الرجال مثل حكرة لقدم وغيرها . وركن نساء اميركا قد خرجن على هذا القديم المألوف وأخذن يتعلمن جميع ألعاب الرجال . فاكثبن من ذلك حمة وعافية أشرفت بهما وجوههن واستبدوا بالترهل القديم الذي كانت تولده الراحة عبالة وفتوة

ففي يأتي الزمن الذي نرى فيه نساءنا يقبلن على هذه الألعاب وامثالها حتى لا يقال هن يكتفين من الحضارة الحديثة بتقليد الملابس واستعمال الدهون والمسايق

الوصايا العشر للزوجة اليابانية

عند ما تزوج الفتاة اليابانية تلقى عليها امها الوصايا العشر الآتية لكي تعمل بها مدى حياتها مع زوجها :

١ - عند رواجك بصبر امر فيادك الى حمورك فاحصي لها كالكوكا والديك
٢ - زوجك هو رفيك وربك فتواصي له واعلمي ان طاعة المرأة لزوجها
اسم حلية تنحلي بها

٣ - انبدي لعبرة لانها تجعل روبرك يلهك

٤ - اذا حدث ما يسوءك من روجك فاكظمي عيظك ثم حاصبيه في اعط

٥ - دعك من الزرة والفيل والفال

٦ - لا تستشري العرافين

٧ - الزمي الاقتصاد

٨ - لا تفخري بكه واسك وزوجك او محبة من سرة زوجك

٩ - لا تصاحي معارستك ولثاب - ولو كنت في م

١٠ - اتبهي الى مة نيك - لم الزمي الاحتشام ونجني التبرج

بعض حكم في الصمام

عند التحليل السكاني نجد الاناس ان يقول اكثر عداء من العلم ومع ذلك
فليل من الناس رباح الى اكله واذا اكله فقلما يستطيع هضمه . ومن المشهور
ان الاناس لا يستطيع ان يأكل انقول مرتين متواليين . وكثير من الناس يشمر
بالمضايقة بعد اكله ويصعبهم يشمر بتحرق في المعدة . وقد نحت مصمم في سم
ذلك فوجد ان في لعول ريت عطريا وفيه ايضا مادة فلولية مرة . فهاتان المادان
هما القتان تمدنان للمضايقة وسوء الهضم

وبعض الناس وعصاة الاطفال يصاون بالتفاخ الطن والاسهل اذا اكوا
اضاف الحور لان في قشرتها الداخلية وفي لها مادة سامه تحدث هذه الاعراض
وقد تحدث صداعا ايضا

وبعض الناس لا يستطيعون هضم المور . وسبب ذلك انه اد لم يكن ماعها
صعب على الامعاء هضم الشاء الذي فيه . واذا كان ماعها أحدث في الامعاء احتضرا
لا يحمته بعض الناس

ومن الناس من لا يستطيع هضم اللبن سواء اكان بارداً ام ساخناً . معلياً ام غير معلى
وامثل خبطة يجب ان يتعلمها الانسان ان يعرف الاطعمة التي نوافقه فيختارها
دون سواها . فليس معدة مزاج جدير بالاحترام والاعتبار

الافراط في تناول الملح

قالت احدي المجلات :

« الملح يجعل الشبخوخة ويحدث الرواسب في العروق والمفاصل ويميت
الانسجة الحية في عظام . وهو اكبر اسباب الانحطاط في المعدة والامعاء
والكلى والاعصاب والقوى الحيوية والجسمية . وهو سبب تقادم حالات الروماتزم
والبرلات . وكل ما يزيد من الملح عن المقدار الضروري للطعام يصير مؤذياً بمقدار
هذه الزيادة على الزعم من أن الجسم يمتد هذا الادى كما يمتد شعوم الشاي او
القهوة او التبغ او الخمر او الخوى

« والعادة ان الناس يولون من الملح عشرة اضعاف او شربن ضعفاً المقدار
الذي يحتاجون اليه في اليوم . وهذا مجهد لا حاجة وانهم في ملحوة تشبه ملحوة
الزبد . ثم ان الملح اكثر بعد الذوق وريل منه ممتد . فدا تقللنا من الملح
وجدنا ان اللسان يمدق من الماء كولات طعمواً عديدة ما كان يحس بوجودها
وقت الافراط في تناول الملح

« وقد ذكر ريسكوت في تاريخ مكسيكا ان قبائل لتلاسان كانت قد ابدت
الى قن الجباب ومنعت من النزول الى السمول لشراء الملح وبقيت كذلك خمسين
عاماً كانت في نهايتها على غاية الصحة والعافية والشجاعة

« وجميع الفسيولوجيين تقريباً يقولون بأن الانسان لا يستفيد من الملح
الذي يتناوله الا بمقدار خمسة في المائة أما الباقي فيخرج ويتخلص منه الجسم .
فيجب على كل منا أن يكتب في خمسة في المائة من مقدار الملح الذي اعتاد أن يتناوله »





في عالم الأدب

مطبوعات جديدة

﴿الحق الأبدى﴾ وضع هذا الكتاب باللغة الإنجليزية لاسناد سنغال الهندي وطبعه في عسكرة في الهند وهو يبحث في طبيعة الحق . وعما اذا كانت الفضائل مطلقة ، ومن أسس حقيقة وجود الملوك الأول ، ونظريات الكتاب هي النظريات الهندية المأثومة ولكنها مكتوبة بأسلوب شيق وأضع

﴿الدليل السوري﴾ صدر هذا الدليل عن سنة ١٩٧٣ لصاحبه الياس وجرجي جدعون . وهو مجموعة سنوية ضخمة عن سوريا ولبنان جليلة النفع حافلة بالمعلومات عن هذين القطرين وبالأحصاءات وعنوانات التجار وذوي الواجهة واسماء المواطنين وما الى ذلك . وهو قسمان قسم فرنسي وآخر عربي وكل منهما يحتوي على نحو ٤٦٠ صفحة . وهو يطلب من صاحبه بيروت بشارع سوريا

﴿زراعة الفكر الأوربي في القرن التاسع عشر﴾ وضع هذا الكتاب الاستاد ثيودور مرز . وقد ترجم للمطبعة الأولى منه اسماعيل افندي مظهر . وهي تقع في نحو ٩٠ صفحة . ونحن وان كنا نعيش في القرن العشرين الا اننا نعيش على زركة القرن التاسع عشر . فكل ما يبحث عن تاريخ هذا القرن هو بمثابة البحث عن أسس حضارتنا الزاهرة وتاريخ معاهدنا . وحبذا لو دأب للمغرب على تهريب باقي فصول الكتاب

﴿ الخلاصة أو الامامة العظمى ﴾ هي مجموعة مباحث شرعية سياسية اجتماعية اصلاحية بقلم العلامة السيد محمد رشيد رضا منشورة بمجلة المنار القراء ٥ مقدمة الى الشعب التركي النازل وحرب الاصلاح في البلاد العربية والهندية وسائر الشعوب الاسلاميه ٤ . وقد نشرت هذه المباحث المفيدة تباعاً في المجلد ٢٣ و ٢٤ من مجلة المنار ثم جمعت منها واصدريت على حدة

﴿ Dowlet of the Nile ﴾ هي قصة شعرية تصنيف النطاسي الاديب الدكتور حنا رحمت بك غرضها بيان شأن المرأة في الهيئة الاجتماعية وتأثيرها العميق في النفوس والاخلاق وهي مسوكة في قالب شعري طلي رشيق يدل على نضج مؤلفها ، افصل من اللغة الاسكليزية . وقد اهديت هذه الفصه الى « المرحوم دانيال بلس » الرئيس الاول للجامعة الاميركية وصاحب الفضل الميم على إنشاء الشرق الادنى

﴿ معلم التنويم ادم طليبي ﴾ تصنيف عبد طليبي محيب اودي قناوي . صدر الجزء الاول منه وهو يقع في ١١٧ صفحة ويبحث في مبادئ لاولية لمن التنويم المضطرب بالسلوب طلي حوسب المذاق

﴿ سيرة يسوع المسيح ﴾ تصنيف الدكتور فورد وقد طبخته المطبعة الاميركية ببيروت وهو يقع في اكثر من ٢٠٠ صفحة هي خلاصة ما ذكرته الانجيل من سيرة السيد المسيح . وكثيراً ما يتعلق بموضوع على بعض الحوادث ويشرح الفاضل منها فلذلك تجد في السيرة وصوحاً يبد القارىء ويضطره الى قراءة الكتاب بجمعه . فننتهي على حمة المؤلف والمترجم

﴿ منتخبات الترجمة ﴾ لطالبة التعليم القناوي . وهو من تصنيف الأستاذ محمد رفعت الذي مارس فن تعليم الترجمة الانجليزية العربية عدة سنين في المدارس المصرية . وهو يقع في نحو مائتي صفحة . وشروح المؤلف غاية في الدقة وضبط المعنى . وهو من طبع المطبعة المصرية بمصر

﴿ امين الريحاني في العراق ﴾ ، ما ذهب الريحاني اديب المهجر المعروف الى العراق احتل به أهله وحموه باكرامهم واقاموا له الولائم على النسق الشرقي . وقد قبلت في هذه الاحتمالات قصائد وانقيت خطب جيدة تملغ حودتها احباً نأ حد البلاغة . وقد جمع هذه الاقوال وقائيل اهندي طلي وطبعها في كتاب يبلغ نحو ٢٣٠ صفحة . فصار الكتاب بذلك اثرأ اديباً حميلاً لادباء العراق

﴿ نأج العناب ﴾ تأليف مري جرجس كفوري . وهو كتاب يقع في نحو ٢٧٠ صفحة كبيرة يتضمن ما نظم المؤلف من الأجزاء العامية الرشيقية . وهي باللغة السورية الدارجة . وقد طبعت طبعاً جيداً في مطبعة اليسري في نيويورك .

﴿ آلام وآمال ﴾ كتب صغير يقع في ٧٢ صفحة تصنيف « مكايي بمقرب عبد العزيز » وهو مجموعة قصائد جيدة طلية نظمها المؤلف في موضوعات شتى . وقد طبعت بمطبعة الهلال

﴿ المقدمة النحوية ﴾ رسالة في ٢٤ صفحة للشيخ محمد بدر الدين النعماني وضما لطلاب المدارس الابتدائية

﴿ القواعد الجلية في علم العربية ﴾ رسالة أخرى لمؤلف الرسالة السابقة وضما لطلاب المدارس الابتدائية . وكلتاها تطلبان من مكتبة النهضة العربية بحلب

﴿ تاريخ الامم و"عناصر" ﴾ تأليف « مهت شمس » يقع في ٨١ صفحة لحسن فيها مؤلف تاريخ هانين سوري . وهو صلاب مدارس

﴿ كتاب اولادي ﴾ هذا الكتاب من وضع المؤلف القرائي بول دومر والقابة مه تربية الصغار بزيه وطلة مدنية تفرقه « حياهم نحو الوطن والحكومة . وهذا الجزء هو رابع وهو يقع في ٥٥ صفحة وقد عرجه الاديب ابراهيم شعاده فرح

﴿ التهذيب اساس الحضارة ﴾ رسالة من مطبوعات منتدى التهذيب في بغداد تقع في ٩٧ صفحة . تبحث في فيعة التهذيب للامة

النص

﴿ فرعونية العرب عند الترك ﴾ اوامرار النهضة العربية وضع نقولا اندي الحداد الكاتب الروائي المشهور . قصة تقع في ١٥٣ صفحة تمثل نهضة العرب الاخيرة وقد كتبت بأسلوب شيق

﴿ شابا في اورنا ﴾ قصة تمثيلية تحت حياة شباب مصر في اورنا وصمها الاستاذ عثمان صري وهي تقع في نحو ٤٠٠ صفحة مهد لها المؤلف مقدمة طويلة بين فيها مزاي التمثيل وحاجة البلاد الى الدرامات التهذيبية وضما ملحوظات مفيدة ودروساً اجتماعية قيمة على الاسلوب التمثيلي الحديث

﴿ ملك الجواسيس ﴾ من وضع الكاتب القرائي بول ديموا وتعرير

احمد افندي رفعت تقع في ٣٥٠ صفحة كثيرة الوقائع والمدهشات التي تسلفت
نظر القراء وهي جزءان في مجلدين

﴿ خيبة الاتهام ﴾ او المرأة السكيرة تأليف جول مري تقع في ١٨٥ صفحة
حيدة الطبع - وقد طبعت على نفقة مكتبة مصر بالقاهرة

﴿ المجرم الرهيب ﴾ قصة غرامية تحتوي على ثلاثين صورة تمثل وقائعها
تأليف مسيو تراموند وتعمير يوسف افندي طلعت في ٢٠٧ صفحات وتطلب
من المكتبة السعيدية بالازهر

﴿ غرام البابا ييوس التاسع ﴾ تأليف ليونا كسيل وتعمير الكاتب المعروف
طانيوس افندي عبده تقع في اكثر من ٢٠٠ صفحة وتطلب من الناشر ابراهيم
خليل بدوب الجمائز بالقاهرة

﴿ الباباوات الثلاثة ﴾ تأليف ليونا كسيل وتعمير طانيوس افندي عبده
وتقع في نحو ٢٠٠ صفحة وتطلب من الناشر ابراهيم خليل بدوب الجمائز بالقاهرة
﴿ رجل الرعب الحي ﴾ تقع في ١٦٨ صفحة وتطلب من الناشر ابراهيم
خليل بدوب الجمائز

﴿ السبايا ﴾ قصة خيالية تأليف الاسد شكرا شقون تقع في رومية
القديمة وفيها الحزن من وضع الاستاذ لم يمثل بعد وتطلب من الناشر رومية السبايل
الموسيقية بمصر

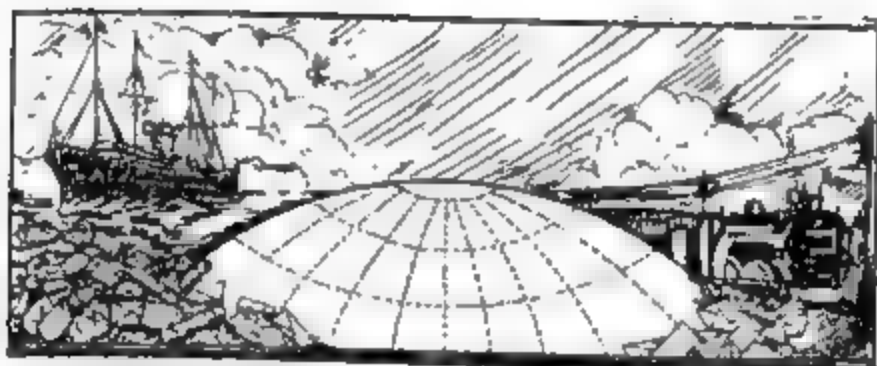
﴿ قاتل أخيه ﴾ مأساة ذات ثلاثة فصول تأليف جميل افندي البحري
صاحب مطبعة الزهرة في حيفا

﴿ الحب الشريف ﴾ قصة غرامية اخلاقية تأليف السيد احمد عارف الزين
صاحب مجلة المرفان انجاء وقد صدرت هذه القصة الممتعة ملحقة بالخرق العاشر
من تلك الحقبة المفيدة

هل تنظر بغائرة الرطل

وهل تعتقد انه يقوم بالواجب عليه ؟

ادأ ساعد على نشره بين اصدقائك ومعارفك



بين الهلال وقبراء

هستيريا - ما معناه ؟

﴿ النجف الاشرف ، عراق ﴾ السيد عبد الوارث النعماني
جاء في مقالة « مخاطر الديمقراطية » المنشورة في الجزء التاسع من الهلال في
السنة الماضية لفظة « هستيريا » فم مرر على معنى هذه الكلمة ، فـ « معناه ؟
﴿ الهلال ﴾ الهستيريا في معناه « هي مرض يصيب أعضاء الجسم كنتيجة
لخواطر غير اعتيادية هي في الواقع اوهام مع وجود عامل على حالته سليماً ، وهي
تصيب ذوي العواطف الحادة والشعور الزائد . ونحدث عقب صدمة ذهنية كان
يفقد تاجر ماله او يرتاع جندي من سقوط قنبل في جواره . فالمرضى بالهستيريا
مثلاً يظن ان ذراعهم قد أصيبت بالشلل . فاذا اقنعته بان هذا زعم باطل ذهب شلله
ويقال في التمايز الانشائية ان هذا الجمهور او ذاك قد اصيب بهستيريا اذا
تسلط عليه وهم فاخرجه عن طوره . لانه عندئذ يؤمن بوجود أشياء لا وجود
لها . فن ذلك قولنا « هستيريا الحرب » فان كل امة كانت تعتقد ان الامم المحاورة
ستنقض عليها وتقتلها

اصل المكسوس

﴿ الخرطوم ، السودان ﴾ « مقنع »
من أي البلاد آل المكسوس الى مصر . وفي أي عام قدموا اليها . وكـ هي
سنو حكمهم ؟

﴿الهلال﴾ آتى المكسوس من الشرق . وهم أخلاط من البدو ساميو الجنس كانوا يتكلمون بلهجة شبيهة بالعربية كما يدل على ذلك اسمهم وهو منحوت من هيق أي رجل وسوس أي فرس . ومن هذه اللفظة الأخيرة اشتقت لفظة سانس العربية . وكان احد ملوكهم يدعى الربان . وقد قال يوسفوس المؤرخ اليهودي : اهتم حكموا مصر مدة ٥١١ عاماً وقد طردهم من البلاد احمس الاول سنة ١٥٨٠ ق . م . وقد كشفت لهم النار في تل اليهودية سنة ١٩٠٦ . ويطن ان هؤلاء القوم هم اول من عبد الله على الارض . وكان يوسف الصديق وزراً لاحد قراءتهم

ما معنى الجنيه ؟

﴿سوث نورووك . كنكتيكت . اميركا﴾ امين باسيلا حرجس

ما معنى كلمة « الجنيه » وما أصلها ؟

﴿الهلال﴾ « الجنيه » اسم عملة ذهبية كانت متداولة في انكلترا قديماً . سكّت لأول مرة في سنة ١٦٦٣ في عهد الملك تشارلس الثاني من ذهب جبلته احدى الشركات التجارية من شواسو . منه « الليرة » في ايرلندا العربية . ومن ثم اسمه . وقد اختلفت قيمة هذه العملة ولكنها تحددت رسمياً في سنة ١٧١٧ فجعلت ٢١ شلن . ومع أن هذه العملة غير متداولة الآن في انكلترا (اذ يقوم مقامها « السوفرين » وهو الذي يطلق عليه خطأ اسم « الجنيه الانكليزي ») فانها لازال معتبرة في دفع بعض الحسابات والاجور

ماس أم الماس ؟

﴿نابلس . فلسطين﴾ محمد جمال القاسم

رأيتكم تذكرون « الاماس » في الهلال والذي اعلمه أن الصواب هو « الماس » فهل انا غلط ؟

﴿الهلال﴾ كلمة « الماس » هي تعريب « اذماس » باليونانية وقد حرفةا عند تعريبها بقلب الذال لاماً لتقارب صورتها وخرجها . وقد حرينا على هذا التخريج واعتبرنا الالف واللام أصليتين في الكلمة . على انه يجوز أيضاً كتابة « ماس » كما ورد في القواميس ولكننا نفضل الصورة الاولى

ذهنية الجماعة

﴿ النصف الاشراف . المراق ﴾ السيد عبد الرارق البعادي
 ما المراد من قول موباسان : لقد لاحظت غير مرة ان العقل يسمو في الانفراد
 وينحط في الاجتماع ؟ فان هذا الرأي مخالف لما يتبادر الى القدر الاول وذهنية
 ﴿ الحلال ﴾ المراد بهذا القول ان الانسان في حالة الانفراد يستطيع
 التفكير والحكم والتمييز بوضوح وحلاوة واصناف اكثر مما يستطيع ذلك في حالة
 الاجتماع - أي حين يكون في مجتمع أو جمع من الناس . وقد لاحظ هذه الخاصة
 غير واحد من علماء الاجتماع الحديثين بل ان نلم ذهنية الجماعات أصبح علماً قائماً
 بداهة . وقد اتفق مؤامروها على أن الاعتقاد بان عدة اشخاص مجتمعين احصوا
 حكماً وأصدق نظراً من مرد واحد هو وهم غير منطبق على الواقع

الاجدية والارقام

﴿ طره . مصر ﴾ مختار الموضي احمد
 من الذي اخترع الحروف الهجائية التي يتكون منها كلام . ومن الذي
 استنبط ارقام الحساب ؟
 ﴿ الحلال ﴾ الرأي السائد ان الحروف الاعدادية من استنباط الفينيقيين
 وذلك حوالي سنة ١٠٠٠ ق . م . وقد كانت الكتابة قبل هذا العهد هيروغليفية
 أي مؤلفة من صور ورسوم . أما الارقام الحسابية فقد أخذها العرب عن الهندوس
 وأخذها الأفرنج عن العرب

شجرة غريبة

﴿ مورميجا . برازيل ﴾ جورج ابراهيم
 هل تعرفون شجرة اسمها Iquara فيكيارا اذا مسها احد او اقرب منها
 يشعر بتأكل في بشرته وتهيج في دمه ؟
 ﴿ الحلال ﴾ لا نعرف هذه الشجرة بالذات ولكن كثيراً من النباتات
 ذو زغب دقيق اذا مس ورقه الانسان سعط الرغبة واصق باليد فاحدث فيها
 التهاباً أو تورماً لأن هذا الزغب له اطراف كحبات النحل تنفذ في الجلد فتحدث
 الالتهاب . والنبات يحتوي بهذا الزغب من الحيوانات حتى لا تأكله كما يختمى حياً
 بمراوة الطم أو حرافته

الاستحمام بالماء البارد

﴿نوكومان - الارجنطين﴾ جميل مسح
ط، معنا في بعض الحالات ما يفيد أن الاستحمام بالماء البارد مضر مع اتا كنا
نعتقد أنه مفيد. فما رأيكم؟

﴿الهلال﴾ الاستنقاغ بالماء البارد يفيد الامحاء لانه ينشط الدورة الدموية
ويقوي الجسم على احمال الاختلاقات الجوية . ومعنادو ذلك أقل الناس تعرضاً
للبرودات . ولكن اذا كان الانسان ضعيف القلب فهذا الاستنقاغ يؤديه لانه
عندئذ لا يحتمل الصدمة التي يشعر بها المستنقع عند من جسمه الماء البارد

تناسخ الارواح

﴿صيدا . سوريا﴾ الدكتور يوسف عبد الصمد
ما رأيكم في تناسخ الارواح وهل هو خرافة أم حقيقة؟
﴿الهلال﴾ تناسخ الارواح أحد أركان الديانة البرهمية في الهند حيث
يمتدق المؤمنون بالبرهمية ان روح الانسار تذهب الى جسم دس اذا كانت شريرة
او الى جسم شريف اذا كانت جيدة ثم قد تم جمع الارواح في الاله برهما . والاعنان
هذه الاشياء يبنى على التفسير اكثر مما يبنى على التدليل كما هو الشأن في اكثر
ما في الاديان

عدد الجيوش لدى الدول المعظمى

﴿مصر﴾ كـ

هل لكم أن تفضلوا بذكر عدد الجيوش الكبرى في الوقت الحاضر؟
﴿الهلال﴾ فيما يلي بيان لعدد الجيوش المعظمى الآن حسب أدق الاحصاءات

٢١٠ ٠٠٠	إيطاليا	١٣٠٠ ٠٠٠	روسيا
٢٠٠ ٠٠٠	رومانيا	٧٣٩ ٠٠٠	فرنسا
١٩٠ ٠٠٠	سويسرا	٣٧٥ ٠٠٠	بولونيا
١٥٠ ٠٠٠	شيكلوفاكيا	٢٥٠ ٠٠٠	اليابان
١٤٤ ٠٠٠	الولايات المتحدة	٢٢٥ ٠٠٠	بريطانيا
		٢١٥ ٠٠٠	اسبانيا

عطاء اليهود وكبر علماءهم

استفتت جريدة التريبيون اليهودية في نيويورك قراءها عن عطاء ايهود ثم جمعت الاصوات ودكرت اسماء الالفين عشر الذين تالوا الاغلبية فكانوا: اينشتين - الساني . ووزمان - انجليري . وزانجيليل - انجليري . ومارشال - اميركي .



من فوق ومن اليمين : لورد ريدنج ، ستراوس ، اينشتين

وفي الوسط : رانجيليل ، ووزمان ، برجسون ، برانديس

والصف الاخير : وياليك ، وير ، جيورجي برانديس ، مارشال ، شنتزر

وبرانديس - اميركي . ولورد ريدنج - انجليري ، وجيورجي برانديس - دنماركي .

وياليك - روسي . ووزمان - اميركي . وبرجسون - فرنسي . وشنتزر -

نمساوي . وستراوس - اميركي

الذهب والعصاة في العالم

يقدر الذهب الموجود في العالم الآن تقريبا اوسبائك في البنوك وخزائن الحكومات بمبلغ ١٨٠٠ مليون جنيه اكثر من ثقتها يوجد في الولايات المتحدة الاميركية . ويقدر العصاة الموجودة في العالم ايضا بمبلغ ٤٥٥ مليون جنيه وهذا طمعا لا محسب فيه مقدار الذهب والعصاة الذي يستعمل حليا في جميع اقطار العالم لأنه لايسهل الى تقديره . دع عنك ما يستعمل في التصرف وصناعة الانسان . فان حشو الاصراس الناخرة الان يستغرق كمية كبيرة من الذهب . والمرجح ان الذهب المستعمل في الحلي والصاعات اكثر من الذهب المسكوك تقودا وكان مقدار الذهب عند الامم لتكرى ومعنى ذلك مافي مصارفها وخزائنها فقط كما يلي - ونسبة الى مقدار الذهب في العالم والاحصاء عن سنة ١٩٢٢

المجترات	٩٠	ايطاليا	٢٧
فرنسا	٨٩	المانيا	٢٩
اليابان	٧٢	الصاواجر	
الولايات المتحدة ٤٠			

الوطنية

قال كارل كايت حد .. شيكو سودكي

« الوطنية حميد بحس الموت وربي عون وموسى د شعر . والوطنية ايضا دميمة قبيحة تذيئ النفوس وتبعتها على سفك الدماء وتزعج البعض وتلك الحروب من عفاها »

فكاهة هكسلي

كان هكسلي من علماء المجتزأ المعدودين وكان قد ارصد حياته للدفاع عن نظرية داروين في ن الاسان والحيوان من اصل واحد . وكانت النظرية لانزان طريفة فكاهات مدعاة الضحك والهجيرة من الاعداء . وحدث ان احد القساوسة كتب جملة مقالات في بعض اغلالت يتخذ فيها مذهب داروين ويحمل على هكسلي حملات عنيفة . ومضت شهور والحملات تتناح وهكسلي لايمى هارد فكتب اليه انقبس كتابا خاصا يسأله فيه رأيه عن اعتقاداته ويطلب اليه على سبيل التهمك ان يرشده الى ما يريد بيانا عن نظرية داروين . فكتب اليه هكسلي هذا الخطاب :

« خذ خضعا وشرحها هكسلي »

أكل الهواء

ذكر الدكتور ساجاردو انه وجد مدة الحرب جنديا قد سكن في احد المستشفيات واطمان الى السكبي فيها وكانت الحيلة التي لجأ اليها للبقاء في المستشفى هي انه كان يبلع الهواء فيملا معدته به فتتمدد ويسمع منها صغير وكان مع ذلك يأكل بشهوة حادة . وقد جازت هذه الحيلة على جملة اطباء لم يدركوا انه لم يكن مريض وانما كان محتالا للهروب من ميدان القتال

قال الدكتور ومن الناس من لا يجمد بلع الهواء ولكنه يدخل معدته على الرغم منه وطريقة التخلص منه ان يخبر المريض بحقيقة المرض ليدله الطبيب على بعض حركات جوارية تريحه من هذا الهواء

عالم الحشرات

مات من مدة قريبة العالم الفرنسي قار . وقد قضى عمره الطويل وهو مكب على درس الحشرات ، وكان اكثر درسه في حق قارب فيه اكتسب الضحمة التي لم يؤلف مثلها في تاريخ العلم . وكان آخر صهر له كتب عن المقرب درس فيه اطوار هذا الحيوان وروى عنه ما شاهده من اخلاقه فلم يذله عنه ان له ثمانى اعين ومع ذلك فهو قصير البصر يحس طريقه فكلاليه الامية . وهو ناسك في خيفه قد تمضي عليه خمسة وستة اشهر لا يدوق فيها الطعام وهو لا يأكل الا الحشرات الحية فاذا قبض عليها سرع في كنها بيده دون ان يهبطها فاذا حاولت التخلص وشعر بفوتها صر بها بحمته فتتخذ عدائذ وتسكت

وكتابه عن المقرب هذا يباع بمبلغ ٤ قرشا فاعجب لانسان يبيع بالكتابة عن مقرب واعجب لأمة تدفع لكي تعرف شيئا عن المقرب ٤ قرشا

حكمة رومانية

قال ابيكتيتس : اذا وشى اليك واش فان احد الناس يذكرك بالسوء فلا تدافع عن نفسك بل قل له : « ان هذا الرجل لم يعرف سائر اغلاطي والا لما اقتصر على ذكر ما بلفتنيه »

ما يجب ان تعلمه

كتب مستر ولز الكاتب الانجليزي المعروف مقالا مسها عن المواد التي يجب على الطالب ان يتعلمها في المدارس . وهذه خلاصتها :

٢ - معرفة عامة باللغة الإنجليزية بحيث يستطيع الطالب أن يتكلم بها ويكتبها بوضوح

٣ - مدى اللغة اللاتينية وقليل من الاعرقيية حتى يتمكن الطالب من تقدير اللغة الإنجليزية وفهم ما يدق فيها من المعاني

٤ - معرفة لغتين احنتين من هذه اللغات : الالمانية والاسبانية والفرنسية والابطالية والروسية . و اذا كانت الاحوال المحلية تتطلب لغة غير هذه فلا بأس من تعلم العربية واليابانية والصينية والتركية والتشكية والارلندية اوي لغة اخرى حية

٥ - معرفة تاريخ الكون فقدر ما تفصل اليه المعلومات الحديثة

٦ - معرفة تاريخ الوطن من حيث علاقته بتاريخ اسلم وتاريخ نظامه السياسي

٧ - معرفة جغرافية هذا العالم على وجه عمومي

٨ - معرفة مادي الطبيعة والكيمياء معرفة صحيحة

٩ - معرفة عامة للافكار البيولوجية اي الخاصة بعم الحياة والفسبيولوجية من

حيث علاقتها بالصحة وسندي علم نفس من حيث علاقته بالاحلاق وتخليف السموات والارضات اي ما كس التدور احسن والفكري

١٠ - وزيادة على ذلك يجب على الطالب ان يعم في مصعب وفي المراض وفي

الحتم وفي الجمعيات وفي راتنين ما تمكنه من اشتمل بده وعقله وجسمه بحجة وبفائدة

ومستورل بالطبع بمصدر الطلبة الانجليز . ولكن يمكن غير الانحيد الاسترشاد برأيه

بأس الحديد

يطلق العلماء سقوط دول الفراعنة واستكشاف الحديد ومعرفة اقوام الشرق

مثل افرس والاشوريين والحثيين به قبل المصريين . فان المصريين كانوا الى عهد غير بعيد لا يعرفون في صنع آلات الحرب سوى النحاس والبرونز . ولم توجد

قطعة حديد في قمر نوت اخ امون . وقد وجدت صفيحة من الفجار كتب عليها ان ملك الحثيين أرسل وسفاً من الحديد لرمسيس الثاني مما يدل على ان المصريين

كانوا يشرون بأس الحديد وانه يحصل المعادن المستنطة من بلادهم . ولكنهم مع ذلك لم يجدوا ما يكفي لصنع الآلات التي تضمن فوزهم في الحروب

قيمة الاختراع

يقدر بعضهم أن عدد المشتلي بمخترعات اديسون العالم الاميركي مليون نفس

يرتزقوت بجمع العنوعراف . المصاييح الكهربية . وكلاما من ابتكاراته .
فهل من ينكر بعد ذلك ان دماغ المخترع رأس مال يعود عليه وعلى الامة بأكبر
الأرباح ؟

خواطر تفكر

• ان الشباب وحدهم هم الذين يأسفون كل شيء لأنهم يجدون في أنفسهم
النشاط لهذا السأم

• ليس من الهين ان تعرف كيف تغير اهل الشك من اهل اليقين . فقد نسب
لشك الى كثيرين خطأ ومنهم فولير الذي كان من اهل الجرم لا من اهل الشك
• يظهر لنا كأن سبرمان ينشئ كما وضعه هو نفسه انسان المثل الاعلى الذي

ينشئه العلم

• نختلف الاداب عن الموسيقى في ان الاولى متعلقة بشؤون الحياة اما الثانية
فمستقلة عنها فهي علم مجرد

سليمان

• رائدنا في الحيد هو اموس الاربعية



تحليل البنية الانكسارية

يرى الرسام ان نصب انكسار من مراد عما هو لان هذه استولت
على مورد ثابت الضمنية ليس الا

فهرس الهلال

الجزء الثالث من السنة الثانية والثلاثين

هدايا الهلال	٢٢٨
حكم للمستبدن	٢٢٩
بقلم اميل زيدان	
فن التصوير	٢٣٧
صبيحة ألم - قصيدة	٢٤١
الحلق	٢٤٢
رقية اللغة العربية	٢٤٥
زواج الشرفيين بأفريقيات (استثناء)	٢٥٣
رواية	
اعادة الشباب	٢٥٩
الانوار المصرية - مني الملك ولسن	٢٦٣
النوايح والبطائح	٢٧١
شهران في اديان	٢٧٤
الحيوانات لسانه المكشوفة حديثاً	٢٨٤
حديث نابل المعقة (من عجائب الدنيا السبع)	٢٨٨
عباس محمود العقاد	٢٩١
بحلم سلامة موسى	
حالة أوربا في نظر لويد جورج	٢٩٦
شاعر النيل في أوربا (محادثة)	٢٩٨
بمحمد حافظ ابراهيم بك	
بويل الانبا كيرلس الخامس	٣٠١
ببلم ***	
المخترمون وما يلاقون من الهزء	٣٠٦
﴿ ابواب الهلال ﴾ سير العلوم والعلوم . عجائب وغرائب . شؤون	٣٠٨
الدار . في عالم الادب . بين الهلال وقرائه . من هنا وهناك	



المرأة والسياسة

النساء في ميدان الحياة العامة

في الغرب وفي الشرق



كان شأن المرأة في أوروبا وأمريكا حظيراً عند حصولها على الحقوق البرلمانية مصادر لها رأي عليها مما نشره لفرقيين أد ننتديه ونحن بعد نبحث بقوة الغرب . ثم علينا أن نبحث نتائج هذه النهضة وما مشتركه من الآثار بين مائتا [المشرق]

الصورتان يقدمان روحاً سحرية لولاً وروحاً مصطف كمال ماشا

كان شأن المرأة في الارملة القديمة يرتفع وينحصر في ثمة المرأة المائدة في الامة أو القليلة ولوع حشمة التي نبتتها . وروا . يصحط عنها عند القبائل البدوية والام الحرية وبرنم في أوسط الحضارة حيث يذوق العلم وتكثر الصناعات ولكن مركز المرأة كان على وجه العموم مسجلاً في الأزمات القديمة . وربما كانت مصر هي البلاد الوحيدة التي كان للمرأة شأن عظيم فيها بكاد يستوي وشان الرجل . فقد كان منهم ملكات مثل نيتوكريس وهنشبوت وكاهنات عديدات وكن يملك الارضين وحار العفار دون أي طاق من الفواين . ثم جاءت القرون المظلمة فبلغ من انحطاط شأن المرأة ان كان بعض اللاهوتيين يتناقشون في هل لها روح مثل الرجل . . . ٢

ونمضت المرأة ثمضها الحديثة في أوروبا وأمريكا وأخذت اخها الشرقية في تقليدها . فدرس بنا آراء هذه النهضة أن تدرس هذا الموضوع ونميز بين عنه وسميه ونرى ما استنتج من النتائج

منذ مائة وثلاثين أو أربعين سنة تقريباً موت في أرجاء أوروبا وأمريكا صيحة الحرية والمساواة . فنشبت الثورة الاميركية وأعقبتها الثورة الفرنسية . وكان

لكل صاحب رأي عن هذه المساواة لأن الخاطر كان لا يزال بكراً . فكأن الاعمط
واخبط في معنى هذه الكلمة . فلم يكن عربياً أن تنشأ بعض النساء المنفريات
على قلنهن في ذلك الوقت الى المطالبة بحضنهن في مساواة الرجال
ولكن فلما يكون لتصريرات أثر في الانقلابات الاحيائية ما لم نجد في الوسط
ما يبررها بل يحتمها



لينين (في مرضه) وامراة وهي مديرة القنينة السيسية في روسيا

فانامل الاول في ملوغ المرأة الاوربية والامبركية مكانها الخاص هو ذلك
الوسط الصناعي الذي أخرج المرأة من الدار وحكم عليها بانفصل والارزاق في
المصانع والمكاتب واخوايتها . في الولايات المتحدة الاميركية الآن نحو ثمانية
ملايين ونصف مليون امرأة يشغلن خراج بيوتهن . وليس يهن من الخدمات
سوى مايون امرأة . ومنهن ايضاً ٧٢١٩ طيبة و١٧٣٨ قاضية و١٧٨٧
كاهنة و٨٧٣٦ مؤلفة

واوسط دو قيمة كبيرة في تطور المرأة . لاهها اذا كانت تعيش في القرى

بين أسرة تشتغل في الزراعة لم تكن لتضطر الى الخروج من دارها . لان تكاليف
للعيشة الريفية قليلة . فاجرة للسكن قليلة والطعام واللباس ساذجان بخلاف الحال



لادي اسور - ول امرءة في الهمداني



مسز فيلسون التي كانت عملة مشهورة ثم انتجت للعارض في التبرك البريطاني
في المدن الصناعية . فان العامل لا يستطيع أن يقوم بتكاليف عائلة تتكون منه
ومن زوجته ومن بنتين أو ثلاث . فهن مصطرات الى الاشتغال خارج المنزل

واشتهالهن في المصانع يجمع بين وجود رابطة واتحاد في الاسنى . ومن ثم كانت مطالبتهن بالمساواة في الحقوق بالرجال . وما يريد من الحق في هذا الطلب ان أكثرهن لا يتزوجن لزيادة عدد النساء على الرجال كما هو الحال في إنجلترا مثلاً وفي غيرها من امم أوروبا وخصوصاً بعد الحرب



ثلاث سيدات من أعضاء مجلس الامة امم سنة المجلس

فالأوساط الصناعية هي التي اضطرت المرأة الى الخروج من البيت ثم سبها بعد ذلك الى المطالبة بمساواة الرجل . ولا يجب ان يبرح من أذهاننا ان هذه الأوساط الصناعية نفسها هي التي دعت النعماء الذكور الى المطالبة بترقية أحوالهم والطموح الى الاشتراك

فيادىء الفلو والتطرف في الإصلاح سواء عند النساء ام الرجال قد نشأت في الأوساط الصناعية . ولا تزال أحوال العمال والنساء في الأوساط الزراعية متأخرة ولهذا السبب فان البلاد التي تحلب فيها الصناعة هي أيضاً تلك التي نجد أن

المرأة قد نالت فيها الحقوق البرلمانية . وانجلترا والولايات المتحدة الاميركية
وللاد الاسكندنافية هي البلاد التي ارفع فيها شأن المرأة حتى صارت على
مستوى واحد في الحقوق مع ارجال ونات جميع ماكانت تطمح اليه

وقد تقدمت في الانتخابات الاخيرة لبرلمان الولايات المتحدة ٢٣ امرأة .
وتقدمت لمجلس العموم الانجليزي ٣٤ امرأة لم ينجح مهن سوى ثلاث . وكانت
المرشحات للانتخاب في اميركا من الاحرار ، بينما هن كن من حرب اعاقهن



الاسم هدى شعراوي
احدى رجمات التهمة النسائية المصرية
وممثلة مصر في المؤتمر النسائي الذي عقد في روما

في انجلترا . وقد تبين في كلتي البلاد ان النساء لا يتحجب النساء لمجرد انهن نساء
وانما ينظرن قبلا الى المبادئ

وليس من ينكر ان المانيا من الاوساط الصناعية التي ينتظر فيها الانسان رقي
المرأة . ومع ذلك هنراة كانت الى حين اعلان الجمهورية محرومة من الحقوق
التي تمنح بها اخوها في غرب اوربا وشمالها . وسبب ذلك هو تلك ارواح الحرية
التي كانت شائعة في المانيا وسيادتها فيها قبل رول الامبراطور عن العرش . فان
هذه الروح لا تنفق والقول بمساواة النساء بالرجال

قد هو ن أعلنت الجمهورية حتى منحت المرأة جميع الحقوق التي كانت محرومة منها في عصر الامبراطور . فصار لها حق التصويت وحق الانتخاب . وأنتخب بالعمل نائبات في الريشتاغ . ومن القوانين التي أوجدها قانون بحذف من عنايه الخدمة المنزلية وبرفقة عن الخادمت . وتم ذلك على روح القانون أن الخادمة سميت فيه « مساعدة منزل » رفعا لشأن الخادمت . وأوجدن قانوناً آخر يسهل شروط الطلاق



ملكة هولندا - الخطيبه والكاتبة التركية

وقد تولت منصب الوزارة

وايكن المرأة الألمانية تعاني الآن من صروب العسر والاعاقة ما تنوء به . ولها من هذه المنافع والمصاعب ما يستخرج محدودها ولا يبقى لها من المزايا ما تستطيع به الاداءات الى الشؤون السياسية . فاذا اعتدلت أحوال ألمانيا فأنا صغرى عندئذ أن نهضة المرأة الألمانية أن تغل عما هي بين فئات حشها في أوروبا الشمالية وأنهم أثر المرأة في حصولها على الحقوق الجديدة هو لغتها نظر المحاسن الديمقراطية الى العناية بالامهات ومراعاة مصالحهن في المصالح والصاية بحقوق المرأة في حالتها الزوجية والطلاق . فارجان لا يدركون هذه الاحوال بمدار ما ندر كها

النساء. ثم لا يجب أن ننسى أن الحركة
اللطيفة التي ترمي إلى منع الخمر ترجع
بنفسه كبيرة إلى تأييد النساء. فأنهن
يعرفن قيمة ما تخرجه المكبرات على
السيوت من الدمار. فهن لذلك يؤيدن
كل قائل بمنع الخمر وقد صار لهذا
التأييد قيمة بعد حصوله على الحقوق
السياسية

هذا في الغرب. أما في الشرق
فإن نهضة المرأة قد سارت سيراً بطيئاً
إذا قورن بما حدث في أوروبا وأمريكا
ولكنه مستمر في الحقيقة طرفة ادا
قورن عما كانت عليه نساء الشرق منذ
مائة سنة

ورأى التقدم في هذه النهضة هي
أن تقدم بعض نساؤها أو أكثرهن
بعضهم بعضهن بعضهن
الأوربة يتعلمن في المدارس إلى سن
النسب وأخذ بعضهم في الظهور

بعضهن المرأة الأفريقية نساء وعوائد. ولم تكن اليابانية تتفتح حتى قبل نهضة
اليابان ولذلك فلم يكن تقدمها بطيئاً. لأن سفورها مهد لها الطريق في الحصول
على التعليم

وكانت نساء الصين غايه في الضمة والاعتكاف عن أعمال الرجال. بعضهن ارجل
البسات في احذية من خشب وحديد حتى يمنعها من النمو. فتبقى المرأة طول حياتها
لصية لزوحها في المنزل لا تستطيع الترويض أو قضاء اي عمل مانع. فألغيت هذه
العادة الوحشية وأخذ الصينيون في تعليم بناتهم

وكانت المرأة التركية إلى عهد عبد الحميد تتفتح وتمسك فلما نهض الأتراك
نهضتهم الأخيرة نال المرأة نصيبها منها. فخلع بعضهن الثياب وصرن يقبلن على



أول امرأة حبت رمية حديدية مكتر
ملايس وظيفتها ارسية



الوظائف الحكومية يقمن بتأدية واجباتها
بدل الرجال الذين جندوا في الحرب الأخيرة.
وامتلأت مصانع البريد والسكك الحديدية والنقل
من هؤلاء الموظفات

أما في مصر فمحنة المرأة ترجع إلى
عهد قاسم أمين الذي به الأذهان إلى
وحوب تحرير المرأة وأن الشرع الإسلامي
لا يخالف هذا التحرير . فآخذ الآباء
في تعليم بناتهم وطهر من المصريات مؤامرات
وأخذ يصمن في إصدار الحملات . حتى
تقد كان منهن وقت وضع الدستور من كن
بطالبين بالمساواة بالرجال في حقوق .
والانتخاب . وأحدث منهن أقلية صغيرة
جدا في السفور ونزع الثياب

فمن هذه السيرة بيني وبين النشوي
لشرقية مدفوعة في هذا التيار الحار
المنهج إلى التسوية بين الرجل والمرأة .
وأن من الحق العمل على مقاومة هذا التيار
بذية صده ووقفه وأما الممكن بل الواجب

أما حلومين وهي من قضاة موسكو
وقد حكمت بأعدام ٢٥ رجلا

هو أن تدير امره وتخفف حده وعهد له السبل التي نود أن يسلكها

من حكم المتقدمين

العشق أحد الرغبي
السلو أحد العنقي
مفاه الذكر أحد الخلودين
طول الجلود أحد القرين
الوسيلة جناح العجاج

الجود أصغر من الجنود
من نخل عالمه سمح بمرض آله
البازل كثير العادل
اسكرم كثير الغرم
المطل أحد النعين

من أب الى ابنه

مقطعات متقطعة من رسائل لجرجي زيدان

كتب في سنة ١٩٠٤ الى ابنه عقب دخوله الجامعة الاميركية بيروت)

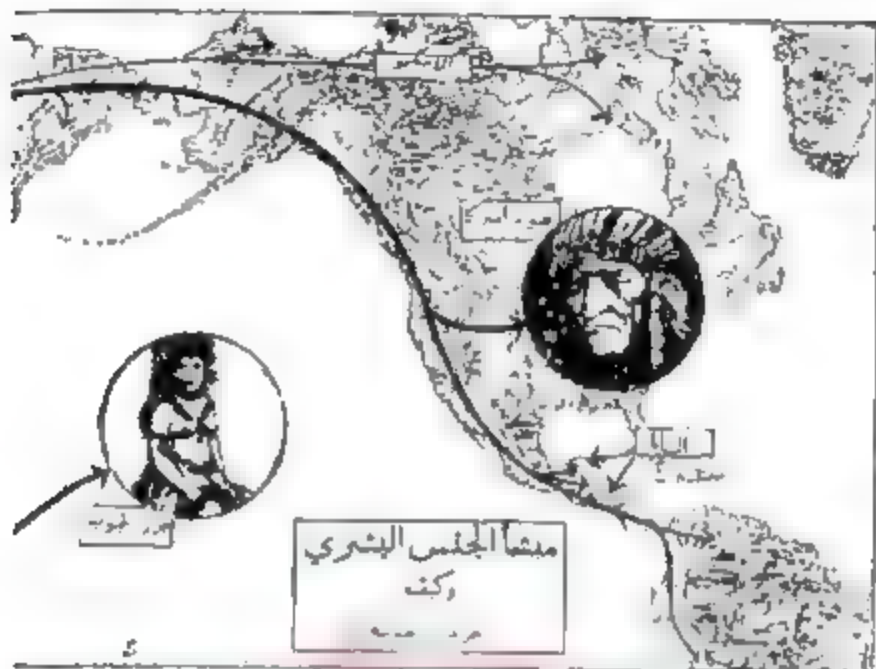
... كنت اليك أول أس وأبنت لك ما كان لكناك الاول من التأثير في . وقد كنت انتظر ذلك قبلاً على ما شعرت به أه من الوحشة حين طرقت أهبي مند ٢٥ سنة . وأرحو أن يأتيك كتابك الذي وقبه ما يطمئن القلب . وهذا عهدي بك ، وأنت عاقل ، أن توفق بين نفسك وما يحيط بك من الاحوال . فلا تطلب أن تنمير تلك الاحوال حتى توافق مرادك . . . فاداً لم ينم لك ذلك شقيت . . . ذلك هو الفرق بين واسمي الصدر وضيقى الحلق فواسع الصدر يطلق نفسه واحواله على البيئة والغرف التي تحيط به وهذا يدل على عظمة كبر . وما الذي ينتقد كل ما يحيط به فلا يحده شيء من الاء . . . في تنصته به ولا سمحه ما يقوله الناس عنه ولا ما يريدونه منه . لا يحميه معاملة الناس له الا كبريه هدد نفس شقي . . .

... لا نزل على ما يظهر منكم في مربي في الاسبوع وما نو وجدت كل يوم بريد تكسبت كل يوم . . . من أنت كدته وأطل كنشك ما استطعت وشرح لي ما زراه أو ما يحطرك من أي وجه وفي كل حال . واعلم أنك تكسب الى صديق بحبك ويصار على مصلحتك لا الى ولد يلتمس أن نهاه وتخني عنه شيئاً من أمورك . ولا اطلت نجهل أني منذ سنين أو أكثر صرت أعاءك معاملة الصديق لصديقه . . . وفي سلك كنت جباناً ولكسي لم أكن أجد من يشحمي ولا من بشير علي أو ينهني الى قص في . ولو وجد فوق رأسي وأنا في مثل عمر من ينهني الى فائعي فوفرت على غصي تعب سنين ونعجلت اسحاح أعواماً . فاستفدت أنت من هذه الفرصة . ان احصل في هذه الدنيا يحتاج الى حراة واقدم كما يحتاج الى اثبات واصبر وكما يحتاج الى الثقل والصدق

... لا ينبغي ان يطول الوقت قبل ان تعود الممرضة واكلها وتلاصقها . فان الرجل الحقيقي قوي الارادة من يطبق منه على الوسط الذي يوجد فيه . ان ذلك دليل على القوة الحيوية في الاسان واشبه شيء بالمرونة في الجاد Elasticity . والمرونة في الاجسام الحية تقوى في الشباب ومن في مناهم من الاقوياء . واريد بالمرونة مرونة البدن والعقل . فالثاب اذا قرصه في عضده مثلاً عندما تترك العصا يعود اللحم الى ما كان عليه . واما الشيخ فاذا قرصته يطول زمن عوده الى اصله . واللحم الميت لا يعود اذ لا مرونة فيه . واعتبر ذلك في العقول : فصاحب العقل الكبير يهون عليه تطبيق تصوراته واحكامه على حليبه او غيره ولو كان في الحقيقة بعيداً عن طبعه او عاداته . وهذا هو الفرق بين الناس في ارضاء الناس او عدم ارضائهم . فالذين يرضونهم هم اصحاب المرونة العقبة الذين يستطيعون تكيف تصوراتهم واحكامهم حتى يفهموا حبيبهم ورفيقهم . هو ما يدرسه علم Commerce Sense . فكن انت كذلك ككسب نساء القوم وموت عشرات . كن مع ذلك محافظاً على مبادئك . فان المرونة حسنة ومموجة في حدوث ولا حكام ولكنها مكروهة وسيئة في الآداب والاحلال . فهذا لا بد من المحافظة عليه . وشئت فيها نبوت الجبال . فجلاءة الناس لا ينبغي ان تعدى الملاحظة في الحديث والاختيار ما يناسب المقام من الأقوال والامثال او الملاحظة في المعاملة لرفع الادي بقدر الامكان . اما ماورد ذلك فيبحثي منه ان ينبغي ان الكسب والريه والتدبير ...

... يسرني مرورك لسماع اسم والدك في مرض المدح وهذا طبيعي ... ونحن يا حبيبي لم نستحق مثل هذه الكلمة تقال على هذه الصورة الا بعد ان اذنا الدماغ ونهك القوى في السهر والاجهاد لان العصر الذي شأنا فيه غير الذي است فيه . فانه اسهل عليك كثيراً ان تال مثل هذا المقام وارفع منه بنعب أقل ووقت اقصر ... واما اقصى مرادي وسماني فهو ان تنقي متعتاً بالصحة والعافية وان يكون اسمك مصوناً وسمعتك شريفة وان تكون قريباً من قلوب الناس بحسن اخلاقك ...

جبرئيل تيرز

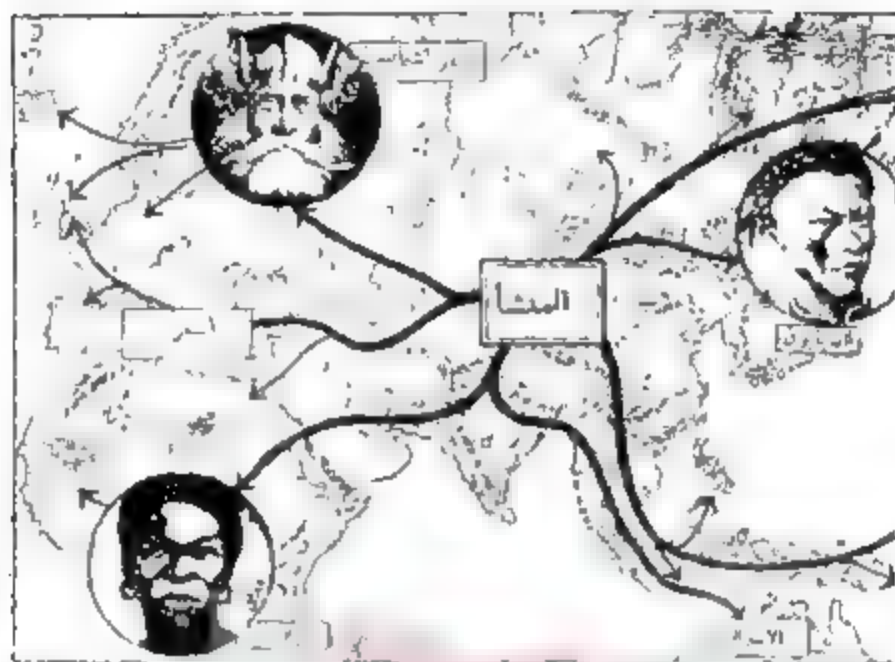


الشعوب البشرية

وحدث الآراء في تفرعها

أحدث الآراء في نشأة الشعوب البشرية الراحنة هي أنها ظهرت أولاً في هضبة آسيا الكبرى حيث نشأ أيضاً جميع أنواع القرود والنساجس . وكانت هذه الهضبة لارتفاعها واستواء سطحها كثيرة الأمطار وفيرة المراعي والأشجار . فهي لم تكن حاراً مخروطاً تنزل عنه الأمطار ، فكان استوائها يحتفظ بالماء فتكثر لذلك النباتات التي هي غذاء الحيوان

وإذا كثرت الحيوانات اشتد الترحل فتفوز الحيوانات المتنازة بأحدى المرات سواء أكانت عقلية أم جسمية . وهوزها يزيد سلباً لأن هذا الفوز يقتضي امتلاك الأثني . فيكثر نسل الحيوانات المتنازة . ثم تتراكم صفات الامتياز هذه في الفرد بتوالي السنين وتعاقب الأجيال . فإكان في الانتداء مبرزة يتميز بها شعب عن شعب من نوع واحد يصير في النهاية مبرزة تفصل نوعاً من نوع وهكذا تكثر الأنواع ويظهر الجديد منها . وهذا هو ما حدا البعثة العلمية



(خلاصہ عمر 'احام الامپریکی)

الاميركية المعنية بدرس هذه المسألة في جامعة هارفارد، لخصت ببحث عن اصل الانسان وهي لم تهتد الى هذا الاصل لأن الإنسان لم يترك في أيديهم البعثات التي اللجنة لم تخط في اختيارها خمسة اسياد لأمريكا من بين الاثني عشر النوع الاخرى قد ظهر في هذه القضية

وقد ظهر عدة أنواع أخرى من «الأسنان» قبل الأسنان الزاهية. وكان
أجرها الأسنان البائدة: فصيحة، ممتلئة، الحسنة عار العينين مدبر الخيمة والذوق
وقد عاش على الأرض نحو مائة ألف سنة معرض في نهايتها انقراضاً تاماً. وبعض
العلماء ينسب قصص «الغول» التي توجد عند جميع الأمم تقريباً إلى ما كان الأسنان
الزاهية في نشأته يكاد في مكافحة هذا المراحمة القديم

أما لاساراراهن الذي تنتمي اليه جميع شعوب العالم الآن فقد طهر منذ نحو
عشرين الف سنة في هضبة أسيانم أخذ في الحجارة عند ما غلت زكاوة البانبات أفلة
الامطار . وكان يصرفه كيفية اشعال انار وطرق اصيد . صار نحو الشال الترفه
وكان تلح الذي شمل اوروبا في العصر الجليدي قد بدأ في الاحبار . فكان الجو
بارداً والامطار غزيرة والمعاد متلبدة . إام يوم . قبيضت بشرة الشعوب الاوربية

لحظة تعرضها لضوء الشمس. ودق انهم لان ذوي الانوف الواسعة لم يحملوا الهواء
البارد فاعترضوا وبقي الحاصلون على انف دقيق يمنع الهواء الى الرئة فلا
يصلها الا دافئاً

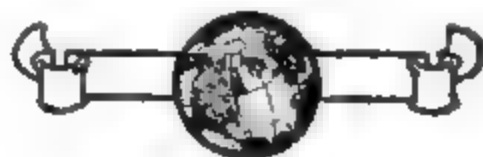
ومحرت طوائف اخرى من اسيا الى افريقيا حيث ضوء الشمس في اشد
سطوعه فاصطبعت جلودهم وصاروا رنوحاً

وسارت طوائف حول البحر المتوسط فتوسطوا المناطق المعتدلة فعلت بشرتهم
سمرة كآنها مزيج بين اللون الاوربي واللون الافريقي

وهبطت طوائف الى شرق اسيا الجنوبي حيث الحر والرطوبة . فانتست
الانوف للحر . وصار انف الصيني يشبه انف الزمبي الافريقي من حيث العظم .
واصل هذا الفطس أن الهواء اذا سخن بفعل الشمس كبر حجمه . فيحتاج المتس
الى كمية كبيرة منه حتى يأخذ كمياً به منه . فيكبر انفه لهذا السبب . أي أن ذوي
الانوف الضيقة ذوي **الاجهود** وإذا حل بهم مرض فيبقى دور الانوف
الفتساء . ثم أن سطوة الشمس احتضمت الحرارة لول انشرة الى الصخرة كما
يحصل لاعدادها في انعاسها في لاحظه . وهذا سبب صخرة نصيبين واليابابين

وفي جنوب آسيا حيث ضوء الشمس شديد لا يخاف الاهلون عن زنوج
افريقيا وكذا الحال في استراليا

وكانت اسيا قديماً متصلة باميركا فمحرت طوائف الى اميركا وظهر الامر بدون
أي « هود » اميركا بلوهم النعامي ووجوههم المستطيل . ولم تدرس للان طبيعة
اميركا وتغير الوسط على الانسان وانما نقول أن الاوربيين الذين رحلوا الى الولايات
المتحدة ومضى عليهم قرن أو قرنان قد اكننت وجوههم بسلامح
الامرئيين الاصليين



الرأي العام

بحث اجتماعي

يرمي الى بيان خطورة الرأي العام وسهولة تصليبه والوسائل
التي من شأنها تقويمه وتهذيبه

أما نهر الخلاء فتألف من ورق
« كرتي » الكاتب الاميري

شأن الرأي العام

اننا مقبلون على عهد سيكون فيه رأي امام شأن خطيره، بل سيكون هذا الرأي
هو صاحب الكلمة العليا والذوق الفصل في تقرير المسائل العمومية وتصريف
الامور الوطنية

ان الديمقراطية - وما يشبهه الدستوري الا احد اركانها - هي قيام الحكم على
رضى المحكومين . فالرأي العام هو المبدأ الحاكم . هو سامهم الباطن
يعواضهم أو مخالفتهم . فهو ليس احد جمع الدول والاخذ بكل حكومة ديمقراطية
بل ان الحكومات الاستبدادية نفسها لا تنه عن سماعه رأي العام طويلاً .
فلقد كانت اعرق الحكومات في الاستعداد تبذل كل ما يوسعها بدله في سبيل اسمايته
واسترضائه ليكون لها سنداً وعوناً في الازمات والعلات

وإذا عرضنا امامنا الدول الحاضرة وحدها أو معها حرية تلك التي يسيطر فيها
رأي عام صحيح ، ووحدها ارق النظم وارق الصناعات حيث يبلغ هذا الرأي تمام
نضوجه . فليست العرة عما دونته الدساتير من النصوص ، بل بحلق الامة وصلاح
تهذيبها ، كما يتجلى ذلك في الرأي العام . عرب امة لم يقمها في تصنيف دستورها ذكر
شيء من المبادئ الديمقراطية والقواعد الدستورية وهي في الحقيقة والواقع شديدة
البعد عن الروح الديمقراطية الدستورية . وبكفي برهاناً على ذلك ما يدل عليه
التاريخ من أن الملكيات كثيراً ما كانت اوسع حرية من الجمهوريات : فمما تركو
الحرية في ظل العروش كما ينمو الظلم والتعسف حول جدران المجالس البرلمانية

على أن المدينة المحاصرة بما وثقته من وسائل الاتصال الذهني وطرق الشر المتنوعة قد عطشت ثائر الرأي العام ورادت سطوته من جهة ، كما أنها من جهة أخرى قد عرسته لأعظم الاخطار بحيث أصبح من السهل تصليله ومخادعته ، ولا سيما إذا لم يكن ناصحاً ولم يتم على ركن مكين من العلم والفكرية بل استعاناً إذا قلنا أن الرأي العام قد أصبح في معظم الأمم تحت سيطرة نفر محدود من رجال السياسة والصحافة ، يكتوته وبكيفية وبوجهه وفقاً لراءاتهم وأعراسهم - كما سيبين ذلك فيما بعد

تحليل الرأي العام

لم يدرك معظم الناس مبلغ تلك السيطرة - سيطرة الساسة والصحفيين على أذهان الناس - إلا بعد الحرب الأخيرة . فبعد انقضاء هذا المسى « البروباغنده » ، أيما أيمان ووصفت « لاسول وموندتوب » ، وقد دراست كتاب كريل الاميركي الفائل : « انما نصر حدهم بعد من ورو - لأدائف من مار » ، روء ، يعني بذلك ما كان يشره الخفاء في دهرهم ، بعد « الحادية لب دسوسهم واسمالة النفوس ايها وقد اتفق اخرون على أن أربع « شعوب » في العالم هي السائدة هم الاسكايبر . فإن راءتهم تقوم - برأعراصهم ، شعبيه وطهورم عظم المدافعة عن مبادئ سامية وغايات انسانية شريفة . وأعظم مور « البروباغنده » الاسكايبرية كان نجاحها في جر اميركا الى ساحة الوغى



إمبريكل منا - بتزاهة واحلاص - فيما كان من امر عقائده وآرائه انشاء الحرب . كم من تلك العقائد والآراء كان قائماً على اساس صحيح من النظر والتأمل والدرس ؟ ألم يكن معظمها موحى به اليانا مما كنا نطالعنا واسمعه ؟

اجل - لقد كانت الشعوب في ذلك الحين - بل هي كذلك في كل حين ولكن بدرجة دون تلك - في حالة استهواء عام . فقد كانت العقائد والآراء تصنع كلها في مصنع واحد وتسبك في قوالب متشابهة - والويل للمخالفين والناشدين ! كان الناس يمتنون راضين في سبيل اوطانهم واسكن قل بيئهم من كان يعنى بالتفكير والتحصن والتحميص لاجل ذلك الوطن - اللهم الا نفرأ قليلا من ارباب السلطة والمحباب النفوذ

كان الإنكليز والفرنسيون والروس وسائر حلفائهم يحجب اعتماد وطيد بصحة قضيتهم وفعانة أعدائهم وتوحشهم . وكان الألمان والنمساويون كذلك على مثل هذا الاعتقاد عاماً من جهة الحلفاء . فمن كان مديناً ومن كان محطئاً لم يقول أمام اليوم : لم يكن الصواب كله ولا الخطأ كله في أحد الحائسين دون الآخر . ولكن من ذا الذي كان يجسر في ذلك الزمن على مثل هذا القول ؟

ولنضرب مثلاً حاضراً . هذه روسيا : من يدري حقيقة ما يجري فيها ؟ كم قالوا وكم كدسهم الحوادث : ذهب إليها كثيرون ورجعوا بأراء متباينة متناقضة . سلم فريق من الناس عما قاله البعض وسلم فريق ثان عما قاله آخرون . ولكن ليس هذا الفريق ولا ذلك من دلائل ركن إليه

بل في كل يوم وفي كل مكان ألف رهان على صوية الوصول إلى الحقيقة لما ينشأ من التزلزل والشك . . . الجمهور قلما يحسن ويسحت ويحلل . . .

دور الصحافة

... فالتقوم الشرائع مقامه هذه لاهية لاهية . أو يدري أيها تدعي التقييم بها . فالحرية هي في حد نفسه لقاء ذهبي تمامه ماوى كل يوم لكل إنسان عمل به طرد أو حرره أرسى . فهو في دقائق هذا العمل أو تلك الحرفة ويدرف وجوهها المختلفة وينطبع أن يحكم نفسه في ما يملق بها . ولكنك إذا حررت بالرجل العادي عن هذه الشرة المحصورة التي أمها تحده قاصر الإدراك قصير النظر ينقى الآراء بدون تمحيص وينقش الأحكام بدون انتقاد

فالجرائد هي أسواد الناس مصدر الوحي الذي يستمتع التسليم الأعلى ، بل هي المصح الذي تصح فيه معصم عمائهم وأفكارهم في ما يشعق بالمسائل الحارية من ثم يدرك معالم الصحافة في هذا العصر وسلطانها الذي لا يدايه سلطان . فهي الوسيلة العامة في نشر الدعوات المختلفة والتأثير في الرأي العام . حتى لقد قال أحد المفكرين أن مستعمل النظام الديمقراطي معاق على مستعمل الصحافة . وأعظم سلاح لديه هو « التكرار » أي عرض ما تريده من الإخصار والآراء أمام أعين الجمهور في شكل جذاب ومعاودة ذلك حتى يثبت الأمر المطلوب تثبيتته في ذهن والمجادلين في هذا الفن طرق متنوعة للوصول إلى أغراضهم من حذف وتلوين

وقصديم وتأخير اى آخر ما هاتئ من الطرف التي دل علم النفس الحديث على تأثيرها العظيم في الجماهير

وتعين لصاحب في هذه المهمة الشركات التلغرافية - ارسامية وشبه ارسامية . فليس عرض هذه الشركات اداعة الحقائق بل بث دعوة خاصة وخدمة حكومات مدبنة . فهي تنظر اى حوادث العالم بنظار المصلحة التي تشمل لاجلها . واعد قال أحد رؤساء مدارس الصحابة في امريكا ان أعظم خطر على حرية الفكر وصحة الحكم وعلى تساوى الشعوب وتعامها هو تلك الشركات التلغرافية المستخرة لاغراض معلومة والتي تصل في كثير من الاحيان على توسيع مسافات الخلف واتارة الاحقاد والحزازات

وقد ارداد خطر الصحافة مع تقدمها وانتشارها . فلم يعد في استطاعة كل راغب اصدار جريدة متى شاء ذلك ، بل تكرار تكون الصحافة في الدول الكبرى الآن من قبيل الامم لاحتكاره التي تسيطر عليها جماعات مخصوصة هذا هو الحاصل في واقع . ولا عزة عادوته فم من راحة هذه المهمة . فان انشاء جريدة يومه قد اصبح من شدة عناء كبيرة التي تستدعي بذل الاموال الطائلة والمخاطرة والارحاح من "الحج" ، لانه ليس من السهل معالجة الجرائد المشهورة التي لها نفس وهي هامصحة عمسة ودرت كبيرة - بل التي اصبح كل منها بمنزلة ملكة واسعة الارحاء

ثم ان هذه الجرائد المشهورة نفسها آخذة في الاتحاد فيما بينها ولا تنفق على ما فيه مصلحتها المشتركة . ولاصحابة الآن ملوك يسيطر كل منهم على عدة جرائد كبرى ويستخدمها لاعراضه وغايته . ان الاسان لمعجز حقيقة عن تقدير المود الذي كان لرجل كلورد نورثكليف . فلا ريب انه كان اعظم سلطة من اوزراء والحكام ، بل لقد كان هو في الحقيقة حاكم البلاد الانكليزية - كما كان يسمى الالمان - بواسطة جرائده العديدة العظيمة الانتشار . ومثله هرست الامريكي . ومثله غيرهما من اصحاب هذه الممالك غير المتطورة . فان الرجل من هؤلاء اذا هوى عن صلال فكرة أو خطة أو مذهبا في سياسة أو اقتصاد قد يستهوي الرأي العام ويسم الاذهان ويجبر اعظم الضرر على بلاده وعلى العالم

هذا إذن تسخير الجرائد لأغراض أنجحها سواء أكانوا أفراداً أم شركات .
وإذا نظرنا إلى الصحافة من جهة أخرى وحدناها معرفة خطر ليس دون هذا
هل الجرائد ، صفة كونها مصاح مجارية ، ترمي أولاً إلى حي أريج زيادة انتشارها
وأقرب الخرق إلى ذلك أسئلة الجمهور تلبية ومسايرة ومخارطة على اغلاطه
وأرضاء شهواته وغرائزه

من الجمهور أقرب إلى الأحاسيس والأفعال منه إلى السجث والخطر . فأسهل
على الصحفي أن يستجيبه عن طريق عواطفه ومشاعره من أن يتحدث إلى عقله
وفكره . أجل أنه أهون على الصحفي - وحده معاً أبصراً - أن يوافق على
حقون الجمهور وأن يعترف به موافقاً ومنصيحاً وأن يدافع عن عيوبه ونقائصه من
أن يقوم فيه مصلحاً وواعظاً ومرشداً

ولو لم يكن هذا هو الواقع لكثير الانبياء والمصلحين في كل عصر ومصر
ولما بهم شيء مما ملأوه وبالألم على الدوام من معارضة والاستهزاء . . .

ألم يحدث لك ، أيها القارئ ، أثناء جالكنتك لأحد الناسة أو الصحفيين ،
أن قال لك في حديث . . . هو ، أي ، حدس . . . لا يستطيع نشره
لأن الجمهور لا يهتم . . . أو أنه من . . . كبرياء . . . بين بردون هذه
الأموال وأمنائها من النسخ ، زعماء وكتابات . . . دالة جمهورها بها هم يفكرون
حين نحول إلى نفوسهم وي - وحقن مصالحهم . ونو وحدت سبيلا إلى سدورهم
لرايت رأيهم مقسومة إلى قسمين ، الأول رأيهم يعلوهم ، والآراء التي يؤمنون بها
في سرهم . تلك يمشرونها ويناضلون عنها ويخاضعون بها أسم الناس ، وهذه يطوونها
ويحتمونها في قرارة قلوبهم . وقد يعضون بها أو يعضها إلى أحصائهم وذوي نفهم

اصول البروباغندا

كان أول من أدرك شأن « البروباغندا » رجل الدين الكاثوليكي ولا سيما
البابا غريغوريوس الخامس عشر الذي أنشأ في رومية منذ نحو ثلاثة قرون معهداً
خاصاً بنشر السكائوبكية ، ولا يزال هذا المعهد قائماً مهمته إلى يومنا

البروباغندا - أو مث الدعوة - قد أصبحت علماً بأصول مرتكزة على
مبادئ عم النفس وممراته ، أي على معرفة الطبيعة البشرية وأحكامها

فالمرس من كل ربوا عندده هو إيجاد تيار ذهبي أو روحي معين في قوم معينين . فالوصول إلى هذا المرس يجب سبقه إتمام عام عليه هؤلاء القوم من الأُميد والبرعات والفرار والعواطف . فوإذا هو المدخل الذي تتسرب منه الدعوة إلى النفوس . فكل دعوة يجب أن ترتكز أولاً على ميل أو رغبة أو غيرة أو عاطفة مستقرة في النفس من حب أو خوف أو نحو ذلك . فإفانهم بالدعوة يملكون للتأثير فيها ونحويل قوتها إلى العاية التي يشتدونها

فإذا كان المرس إيجاد تيار ضد النظام المسمي مثلاً ذكرت المباح التي ترتب على هذا النظام أو التي يُدعى زيتها عليه مما يضر منه الإنسان . كما شيع عن إباحة النساء ومخاربة الأديان في روسيا ونحو ذلك . أما الذين يريدون بث الدعوة البلشفية نفسها فأنهم يمكنون الآية ويظهرون بعض الحسرات التي يندسوها في هذا النظام مما يؤده العامة ، فيبدون أنه في حالة تبيده تلى أنفروقت من أساس ويصبح كل السار حراً طبعاً ضد دأمن الخرج ردة من لأخطار

فلسي تتجبع الدعوة يجب أن تصيب موضعاً حساساً من النفس البشرية . وفي مقدمة تلك الموضع حرائرهم شأنها مع الفرد والمجتمع . وثمها الأميال القومية والحيوية . قد أريد شعور من أي شيء يضر بالإنسان أو بالهيئة الاجتماعية ، هذه كلها أو أنها تحثف من والآراء والنظام أو أنه على بعض سجل شعور ، فصرته ونحو ذلك من ذلك



وهناك ثلاثة عوامل تحثف تأثير الدعوة عند حد وهي :

(١) رد الفعل - أي إمكان الفرض المطلوب : يعلم المرءون أنه ليس من الحكمة مع الأحداث عن إثبات كل ما يعملون له وتهديدهم بأشر على الدوام . فإن هذا التهديد وذلك انتع إذا كانوا متواصلين برعبان الحدث قبلما يحرم عليه . ويمكننا أن نقول مثل ذلك فيما كان من دعوه الخلفاء بشأن « صخرة الشعوب الصاعدة » فقد أصبحت تحدث عكس التأثير المطلوب

(٢) أنماك العواطف والفرار التي تعتمد عليها الدعوة : قد تتقدم إلى قوم طالماً منهم الفهم لعمل خبري معتمداً على ما في نفوسهم من حنان وشفاف فيجيبون طلبك . فإذا تكرر هذا الطلب يصبح طام الفهم والتأثير

(٣) الدعوة المتخافة أو الدفاعية وهي ما يسمى في الاصطلاح السياسي

coût de la propagande . فمن أمثال ذلك أن الحكومة الألمانية كانت تقاوم دعوة الحلفاء بأنهم هم بالكذب والرياء حتى استطاعت هذه العقيدة في نفوس الألمان وأصبح شعارهم إزاء أقوال الحلفاء : « كله أوترا »

تهذيب الرأي العام

اتفق علماء الاجتماع على أن أهم الوسائل لتهديب الرأي العام وصيانتها من الفساد والضلال هي :

أولاً - ترقية المذهب والخلق عامة بشعر العلم وتقوية التربية . فاعلم يستمد الرأي العام خواصه من آراء الأفراد . فإذا كان الرجل لعادي مفتع المذهب رزينا متبصراً مدرباً على التفكير والامتناع اصططح الرأي العام هذه المبررات . والعكس بالعكس . ثانياً - انتشار مبادئ النظام والخلق بين الجمهور ونشره بها . فإذا كان الشعب مروضاً على تقديم العدل والعدل والعدل من الناس نظاماً يسميه في نفسه وكان يؤمن بالحقوق الأساسية كحق حرية الاعتقاد وحرية الفكر فإنه لن يتردد في التصرف والمودع . ثالثاً - سيادة العلماء والباحثين والتفكير في شؤون الجمهور وتقديمهم . فإن الخاصة من الشعب بهمة أو كره التصديقه في ما يلقى به من الحساسة والمفكر والحركة ، ومنها يستمد جميع الأصوات خواصها . فلهذا هم في أعمالهم المنوطة « لا يصلح القوم فوضى لا سر لهم » حكمة نابعة بدورها من الاختيار وتتمت صحتها حوادث الأيام

والآن وقد ألمنا بهذا الموضوع الخطير «ض الانعام ودركنا شأن الرأي العام وكيف يسهل تضليله وما هي الوسائل التي تعمل على تنويره » لا بد لنا إلا لفت الأنظار إلى الأخطار المحدقة بالثغرات الشرقية على الخصوص من هذا القبيل . فإنا لا نزال في أول أدوار التربية السياسية الديمقراطية ونحن في شأنا كثيراً من فعل الكلمات الخالية والدعوات المصلا

أذكر زعمائنا أن بين أيديهم مواد قاتلة للانتهاج سريعة الانفعال يحتاجون في مذاولها إلى أعظم الحرص والنباهة والانتباه ويحتاجون قبل كل شيء إلى سبيل مرصعة عن الحساسات ونفوس كبيرة تملأ بالخير انعام ولا وحرراً

أميل زيدان

تأبين فتحي زغلول باشا

رسالة تاريخية من الأنسة مي الى لطفي بك السيد

وجوابها

هذا خطاب ارسلته الآنسة مي الى « الجريدة » في سنة ١٩١١ (ومديرها
اذذاك الكاتب الاجتماعي الكبير الاستاذ لطفي بك السيد) بعد وفاة ارحوم
العلامة فتحي زغلول باشا صاحب الاكابر الادبية والقانونية المشهورة وشقيق صاحب
العلامة سيد زغلول باشا . وهذا الخطاب - كما ارد الذي يتلو - أهمية عظيمة فانه
من السجلات التي تراجع هذه مماناة الحركة السياسية والاجتماعية في هذه الديار -
ولعله الوحيد من نوعه . وقد اقتطعت من كتاب لآنسة مي سبعة فرياً بعنوان
« الصحائف » [المهر]

حضرة الاستاذ الفاضل مدير « الجريدة »

في نفسي كل حب حنون . بعد ثلاثة أيام . اذ احداثت لافح عنما باللسان أو
بقلبي تبعتها حنناً شللاً . الاسمع
أرفعها اليك لأني كنت حين يرجع به . سأل في ساعة الحيرة والتردد .
ولقد حرأني على بدء . فكرى في وحدث في حطمت الحيرة ذكراً لوالدة فقيد
مصر ، اني ذكرت من أحلها جميع الأمهات القرويات الساذجات اللاتي أعطين
لمصر أعظمها . لم تصرب صفحاً على حبلين وساطتين ومع ذلك فقد اعترفت بأنهن
مهديت فتحي باشا وأمثاله . كأني أردت أن تبه السامع والقارىء الى أن انظر
العظيمة - كما قال فوسفارج - تأتي من القلب ، وأن على هذا القياس يكون ذلك
القلب أعظم ذكاه

أما سؤالي فما هوذا : لماذا لم يكن لآنسة مصيب في حضور حفلة التأبين ؟
حفلة حافلة أقمتها مصر لتأبين فتحي . ومصر كساها بلاد الله - على ما أظن -
تألف من رجال ونساء . ولم تكن الحملة قاصرة على هيئة الحكومة أو على طائفة
الحامين والنساء . بل كانت عمومية جامعة بين الحمدي والميسوي والشرقي والاجنبي
على السواء . غير انكم بفتح منها جنساً واحداً : وهو الجنس الذي منه رفيقة مهدي

ينصت كأن صوت الخطيب والشاعر يجاهر بما يحول في نفس الجمهور . رأيت الجمع منحني الرؤوس كأنه عالم بوجود قوة خالدة في فضاء المكان يهيب النظر أن يرتفع الى هيولاتها ، ويخاف المكر السحري في منتهىها ؛ يدا القلوب تردد همساً : هي الروح المودعة ترمو على حياء دأكرها

موقف حليل فيه الذكري أفصح خطيب . والعصمت العميق أحد تصديق ، وآهات الحياة حكم باهرات ، والدموع ، دموع سعد باشا أنها دموع عظيمة آتية من بعيد ، من عمق أعماق المحبة القدسية . أنها سبال حب تدفعه أبدية القلب الراحل في لوحة القلب الباقي . أنها دموع بسيطة ، طاهرة ، بليغة ، أسكت من شهدها وما برحت تستفر دموع كل من سمعها . دموع رحل نسي كل شيء في لحظة واحدة . غير ذكر إلا أنه كان له أح خطير غاب غيباً أبدياً لا لقاء بعده في هذه الدار . أراد الله . شكر في الآخرة ، قد غفر الأذى كتب الوداع للراحل فلم يجد قلبه ولله ، غداً لا تلك الأوقات . وهي معترت

هذه آية البيان

لو حضر النساء هذا الاجتماع لأحد منهن ما فيه وحمل منه في نفوسهن
أنراً جليلاً

هذا سؤال يا سيدي الامتاز ألقته بالحواشي الطويلات . لعلك لا تجد بهند مطالبته سؤالاً بل تقريراً ، ولعلك تحكم أن ما حجبته أنا إشارة استفهام ليس إلا علامة أمف

لك أن تحكم بما تشاء وكلمتي هذه هي ما تريد أن تكون (مي)

جواب « المجريفة »

الحق مع حضرة الكاتبة الفاضلة . ولست أعرف للجنة التي أنا أحد أعضائها صدراً في نبي النساء عن ألواجن العادية في الأوراء ذلك اليوم الاعادة درجاً عليها . لم سئلت رأيي في اللجة عن دعوة السيدات الى هذا الاحتمال ترددت كثيراً . وربما كان جوابي انرفض . ولست قدراً على أن أقدم لهذا الرفض أساباً يفلها

المقر ولكن الامر هو هذا : ان احتفال الثابين ضرب من مأتم عمومي . ومع ذلك فان المأتم لا تقوم الا بترجال والنساء . فلا أعرف شيئاً جديداً قوله في هذا المأتم ، الا اننا لم نكسر هذه الدفعة قيود عادة لم تستحكم بعد . فكأن بين في ذاته حديث في بلادنا في هذه الاحيال الأخيرة . ومع ذلك يظهر لي ان الذي جعلنا لا نخصص أواج السيدات لمن في هذه الاحتفال هو الفضاضة التي نجدها من أن يدعو النساء لحفلة مثل هذه . غصاصة مرحبها الى العادة كما قلنا . على انه يوجد في البلاد شعور قوي لا يوافقه أن تدعى النساء للحفلات العمومية . وهو شعور لا نستطيع الا احترامه وان كان العمل سائراً على تقبضه . لان الذين لا يريدون دعوة النساء لثل هذه الحفلات يسكتون على شهودهم مرايح التمثيل . اضطراب في السكر ، ولكنه اضطراب طبيعي قضت به حال الانتقال التي نحن فيها . تلك الحفل نرجو أن يذهب بها المستقبل القريب . وحسناً أن حنط بهذه الروحة القديمة التي تدفع الخس العليل عندنا لحرص على حرقه . فليس لنا في ذلك سبباً مشكوراً

خطر الحلة العربية

الحلم دعوى

الحق للهوية

بشي من مرفدي بلاد
فاجاء عند الضحى احدث
ناديته وهو به طائر
مروخ في صند الأمل
واحتله بالحمد الأسود
- الحق للهوية يا سيدي ...

هو الوطن ...

رائتي أباحي الربيع في دار غربي
- أليست بلاد الله مثل بلادنا
فقلت : نعم يا سيدي ... لكن هو الوطن ...

السياسة وأقطابها

عجبت لأقطاب السياسة في الوري
فما اختلفوا الا في زمرة
فكم عللوا بالراحة الشرق والغرب
ولا اجدوا الا لبيت ، وما الحرة ...

آلهة مصر

ما هي وما كان إيمان المصريين بها

أحد المعالم بين الآثار المصرية بعد حوزة مستر كارتر ال
الانصر لتسمي الكنتف عن فتوت الخ امور مرأنا
هذه الناسية نذكر القراء حلاصة عن ديانة مصر وأشهر
آلهها [الفرع]

من أقوال هيرودوتس الرحالة الأجنبي أن المصريين
كثروا أصالة بعبادة الآلهة

وكانت أديان المصريين متعددة شتتد البلاد في الأعصر
القديمة - لكل بلدة ربها . وكانت الأديان مع ذلك بسيطة
ساذجة . وبعبادة الهة وشمس الدول أثر الدول
ربح من الاعتقادات ونشأت من ذلك
« لاهوت » مقصد

وكانت الآلهة في مصر المصريين قاهرة على كل شيء .
لان كان يصيب الإنسان من الأمراض والألام بل الموت
كان يصيبه أصاب . ثم لم يكن عبادة أحدها تمنع عبادة
الأخر . فلم يكن المصريون متفرقين طوائف يتعصب بعضهم
لدينه على الآخر . لان الآلهة كانت « محلية » تعبد في
أماكنها ومما يراها . فإذا رحل المصري من بلده إلى بلدة
أخرى قطع علاقته بربه القديم وعبد ربه الآخر في بلدة
الجديدة

وكان الحيوان أول الأرباب التي عبدت في مصر . فكان
الفرس والتموة والقط والمجمل والبقرة والكش تعبد في
أماكن مختلفة . وكان الصقر يمثل روح الملك وكانت الأسمى
رمز للملوكية وكانت تعبد في الوحة البحري

ثم لما نشأت الأصنام وارتقى الدين بعض الرقي لم يستطع
المصريون تجريدتها من هذه الحيوانية القديمة فجعلوا رؤوس



أوزيريس



هورس



إيسيس



امون رب الواحات



را رب الشمس



ثوت رب الاداب

الآلهة رؤوس حيوانات مختلفة وذلك لاعتقادهم اسبق
بقداسة هذه الحيوانات . ومن الارجح ان الكهنة كانوا
يلبسون عمرة خاصة وقت الخدمة الدينية وكانت هذه
العمرة تمثل رأس أحد الحيوانات المقدسة

اما الآلهة الانسانية فاحمها أوزيريس ونالونه وقد
دخلت عبادته مصر حوالي سنة ٨٠٠٠ ق . م . من
الغرب . وكان هذا الثابوت مؤلفاً من ايسيس الام
المعذراء وابنها هورس والاب اوزيريس

وكان اوزيريس رب الزرع والريادة والحياة الثانية
وكان اذا مات أحد قبل انه ذهب الى اوزيريس
اما ايسيس فقد عبدت في مصر ثم في ايطاليا وكانت
تعتبر في ايطاليا ربة العائقة

وكان هورس رب السماء وهو الذي نصب على
الالهة ست أحد ارباب الالهة المروفة في اليونان .
وكان ست هذا قد قتل اوزيريس كما قتل الالهة في
الدينية القديمة

ويقول الاستاذ بيري ان هورس هو اوس
الصورة المشاعة بين المسيحيين عن القديس جورج الذي
يقتل بحريته اثنين . فان هورس كان في النقوش المصرية
القديمة كثيراً ما يحمل حربة

وكان امون مثل اوزيريس من الالهة المصرية التي
التي جاءت مصر عن طريق الغرب وكان لذلك اكثر ما
يعبد في الواحات

وكان را رب الشمس وأغلب الظن ان عبادته دخلت
مصر حوالي سنة ٧٠٠٠ ق . م . من الشرق عن طريق
سوريا . وكان مركز عبادته هليوبوليس اي مدينة الشمس
وقد جاء وقت اندغم فيه را بامون وصارت عبادتهما
واحدة في الدولة الثامنة عشرة عند ما ظهر ذلك

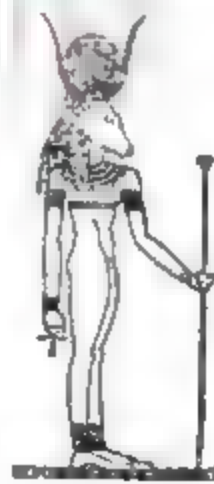


ماوية الحق (في شكلها)

الفرعون العريب أحد ثور الذي عدد رآه أحدًا محرداً دون جميع الالهة المصرية التي مع عبادتها وبها مناهها وحدها هو . وكل هذا ريت سوريا يدعى أون . وقد أذمه في راعه ر يون راء ذلك لكي يصممه صممه مصرية .



أنوبيس رب التحنيط



هاتورية الأمومة

وكان عند المصريين الهة أخرى صفرى مثل ثوت رب الآداب وكاتب محكمة أوزيريس . وكانت ماوية الحق . وكان أنوبيس رب التحنيط وحارس القبور . وكانت هاتورية الأمومة وكانت ترسم برأس بقرة . وفي يد أكر الالهة صايب هو رمز الحق

الآثار المصرية

بين يدي الملك والبر

بقلم أبحاثه الكبير أحمد زكي باشا

تحية الى روح صديق التمرد يعلم الآثار المصرية
- من المرحوم أحمد كمال باشا -

تأليف أسكلام في الجريش الدقيق ما انتدب الآثار المصرية من تسابق أرباب
الملك والدين أن هو آثار اسلامهم حتى آخر دولة للمالك . وفي هذا القسم ختام
هذا البحث اعطى . وقد ذكر فيه كاتبه املاءه انفسه ما حصل من هذا انجيل
بعد دولة للمالك الى هذه الايام [المحرر]

د - دولة للتغطية من التصوف

لا يعجز عن اقاربي من وسمي هذا - في - صور الانحطاط لدى كل
الأمم ، يتولى بعض السادة من المتصوفة ، باسم الدين ، حتى يقولوا انهم
فيكون لهم سلطان وأي سلطان . وقد ربح في جميع الاحيان وفي كل الازمان مشجعون
بمخادث من هذا الطراز . وذلك لا يرى بداً من الإشارة الى حادثتين وقعتا
بمصر ، وكان لهما أسوأ أثر في تشويه الآثار ، باسم الدين . - سن من ذلك وراء .
لقد المثل الاول - عرفناه عن دي نون الاحمسي ، واسمه العدل بن نجاة .
اشهر بانه عابد مصر وزاهد لها . وكان من رجال التصوف والورع . وفصله معروف
وشابه حليل . وهو عبر ذي النون المصري الذي هو من ابناء سبوة ، ولا عبرة
بما حدث من الخلط بين الرجلين . ولكن صاحب الاحمسي خرج عن هذه
وتعدى طوره . فانه افسد البراءة الشهيرة ببليده ، وكانت عجباً من العجائب على
ما استراه . والاعرب في أمر هذا الرجل انه ، على ما قيل ، كان يقرأ البراني
وانه رأى فيها حكماً عظيمة . فكيف استجار ، مع ذلك ، أن يتولى نفسه افساد
أكثرها ؟

وربما اخيم هذه قد بقيت بعد افساد ذي النون لها حتى سنة ٧٨٠ هـ . فقام رجل
من أهل هذه المدينة يعرف بالخطيب ، كمال الدين ان نكر الخطيب علم الدين علي ،

خطيب احمم . ومجرد لها ، فخرها ونال منها مالا . ولكن روحانيها انتقلت (١) منه ، ولم يتمتع بالمال ولم يظال أحله . ومن ثم تلاثى امرها وضاع أثرها .

هذه البراءة قد قال عنها ابو الفدا المعاصر لسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، في كتابه « نفوس البلدان » انها « من أحسن ما رى » . ونقل المقرري أنها كانت مبنية بحجر الرمر ، وطول كل حجر منها خمسة أذرع في سمك دراعين . وهي مربعة دهايز ، سقفها حجارة مدهونة باللأزورد وغيره من الاصاوغ التي يحسبها الباطر كما فرغ الدهان منها الآن لجدها . . .

وقال القلقشندي (ح ٣ من ٣٢٨) ان « خطيب اخيم أخذ في هدمها والعمارة بالحجارة ، ولم يبق الا آثارها وبعض جدرانها قائمة الى الان » . أي أواخر القرن التاسع للهجرة

واسكن ابن حجر الاندلسي شاهدتها معه ، وصاحبها في رحلته سنة ٥٧٨ هـ . ونوه بسواربها الاربع ، وقد ان « رؤوسها في هيئة اعظم ولاثقان ، قد نحتت حثا غربيا ، فحار مربعة ، وفي الشكل ، كان حراطين تدارلوها . وهي كلها مرقشة بانواع الاصصه الاروردية وسماها « والوردي كلها معوشة من اسفلها الى اعلاها . وقد نصب على رأس كل سارية منها في رأس صاحبها التي تليها لوح عظم من الحجر منحوت . ويصف هذا الشكل كله من الواح الحجارة المنتظمة يندبع الاصاوغ ، فحار كائنها مرش واحد . وقد انتطمت جميعه التصاور الدبعة والأصصه العربية حتى يحيل الناظر انها ستف من الخشب المنقوش . والتصاور على انواع . . . فتها ما قد حقلته طيور بصور رائقة ، بأسطة اخنعتها ، نوم الباطر اليها انهاهم بالطيران ، ومنها ما قد حقلته تصاور آدمية ، رائقة المنظر رائقة الشكل ، قد أعدت لكل صورة منها هيئة هي عليها ، كامساك مثال يدها او سلاح او طائر او كاس او اشارة شعص الى آخر بيده ، او غير ذلك مما بطول الوصف له ، ولا تنافي العبارة لاستيعابه . وداخل هذا الهيكل العظم وخارجه واعلاه واسفله تصاور ، كلها مختلفات الاشكال والصفة . منها تصاور هائلة للبطر ، خارجه عن صورة الادميين ، يستشعر الناظر اليها

(١) كما اشيع في أيامنا هذه أن روحانية توت صبح آمون هي التي فتكت لي أوائل هذا العلم بقوررد كراميد ، الذي اتىك حرمة قبره في وادي اللوت .

وعباً، ويتعلل منها عبدة وتعجباً. وما فيه مفرز اشفاق^(١) ولا إبرة، إلا وفيه صورة أو نقش أو حط بالاسند لا يفهم. فدعم هذا الهيكل العظيم الشأن كله هذا القنن البديع. ويتأتى في صم الحدارة من ذلك ما لا يتأتى في الرخوم الخشب. بحسب النظر، استغناءً به، أن عمر الرمان لو شغل ترقيته وزرعيته وزيدته، لصق عنه... وعلى أعلى هذا الهيكل سطح معروش بالوواح الحدارة لعطية على الصفة المذكورة، وهو في هيئة الارتماع. فيحار الوهم فيها، ويصل العقل في الفكرة في تطايها ووضعا. وداخل هذا الهيكل من اعناس والزوايا، والمدخل واعارج، والنساءد والممارح، والمساب والموابع، ما تصل فيه الخناعات من الناس، ولا يهندي بمصهم بعض الا بالدهاء انماي. وهو كله من حجارة مرصوة على الصفة التي ذكرناها. والحلة، شأن هذا الهيكل عظيم، ومرة إحدى عجائب الدنيا التي لا ييلها الوصف، ولا ينهي انما الحد. وانما وقع الالاع سببه من رصعه، دلالة عليه. فلا من التسمع هذا الكتاب في ذخيرة عنه بعض غلو، فن كل محرم عنه. لو كان رسماً بانا أو سجداً، من موزن، معز والتفسير.

هذا وصف الهيكل في عصر سنجس.

أقرايت مضاعة حية التي سرعة هب، النون المصري، واكتمها الخطيب كمال الدين في آخر زمن من لهم هرة، انما حيايه بل قدحة نظمي، يكها باسم التاريخ، وهون، وسدب له محمد، لأحد داني، ناده او نك الجبهة المأفونون. المثال الثاني - حدث في عصر الفريزي، وفي نفس السنة المشؤومة على الأنار افروعية، سنة ٧٨٠ هـ. وأكثنه وقع على الأنار الاسلامية ونفروعية معا. ذلك انه قام بالقاهرة رحل من المتصوفة المنتطعة، وهو الشيخ محمد «سالم الدهر» كان مقراً بمحقاه سعيد السعداء. وأخذ على نفسه ارالة المكرات وقع الدرع التي كانت فاشية في عصره. مثال ذلك انه كان بالقاهرة خليج يسمى خليج فم الخور، يستند المياه من النيل عند جامع المقص المعروف الان بمجامع اولاد عثمان. ويلتقي مع الخليج الناصري عند القطة المروعة الان (أسماً) بقتطرة الدكة. وكل ذلك قد زال الآن واقبست عليه المباني المأثرة الغالية، والدور الدارة.

وكان لانس بهذا الخليج وماخيه الناصري في أيام الفيزان حروح عن الحد

(١) الاشع في الحرر والتفت للاسكاف (Alène). يقال «اراشية» لحرار التي يسجد من صنع الاحدية والمخاف وصناع الحد في خياطته وخرره وخصته

بكثرته التهنك والافراط في الملاهي . فذهب صاحبنا المذكور « صائم الدهر » الى شيخ الاسلام اللقيبي . فافتاه بوجوب منع المنفرحين من المرور بهما « لكثرة ما يُنهك في المراكب من الحرمات ، ويُسجّر به من الفواحش والمسكرات » . فاستصدر مرسوماً من أهل الدولة بترك سلسلة على قنطرة المعسى في ربيع الاول سنة ٧٨١ . فلم يكن يُسمح بالمرور بغير المراكب المشحونة بالعلال او بالمتاع . وبقي ذلك عشر سنين ، ثم عاد الامر الى ما كان عليه . حتى ارتدم هذان الخليجان . ويا ليت ذلك الموسوس المهوس « صائم الدهر » وقف عند هذا الحد واسكبه نجوازه ، واخفى في نجوازه . فقد غادى ، حتى اغتدى على الآثار العديدة وشوهها تشوهاً يذكر منه مثاليين اثنين حفظهما انا التاريخ .

١ - صار صاحبنا ، بل عدواً ، باتباعه ومريديه الى الاهرام ، وشوه وجهه الى الهول ، وهشم اذنه ، وشعث جسمه ، على ما تراه الان ونأسف له كل الاسف . فما فعل ذلك لمتطعمه ، غلب الرمل على ارضه كريمة من الحرم ، على قول المقرري : « وأهل تلك النواحي روع » - بب عليه ارم من على الارض . وارجحه الى الهول ، لانه كان طامعاً بفتح روع من مروج روع .

٢ - محمد باحلافه واحلافه ، لا يخفى اني نالت قافله على مطارة المعروفة باسمها ، بالقرب من مشهد الحادث المأسوف الان الى سيده رعب فشوها تشوهاً مريباً كما فعل بابي امون ، طامعاً ان هذا يعمل من جهة انفرات . وما اجل استشهاده المقرري على هذه الصلة الشقاء بقوله : والله در افائل :

وام غايه كل من وصل صيد بي الدنيا باوواع الحين



وهنا عسك البراع ، فقد وصلنا الى العصر الذي ابتدأت فيه المملكة المصرية المستعنة في الانحطاط والزوال . وذلك انه لم يحض عليها بعد ذلك العصر سوى قرن واحد حتى تدلت الى الخفيض ، وضاع استقلالها بهجوم النمانيين عليها في سنة ٩٢٢ هـ . نزلت عن مكانتها اتسامية واصبحت ولاية عثمانية ، بعد ان كانت لها السيطرة السياسية والرجحان الدولي ، والكلمة المسموعة والارادة المرفوعة . مضى عليها في هذا الظلام الدامس وهذا الليل الطويل مائتان وعشرون سنة ، حتى قبض الله لها بحبها من العدم ، ومعيد شبابها بعد ان اخى عليها الحرم ، وهو المرحوم المبرور محمد علي باشا الاكبر . فكانت له اليد الطولى في الاحتفاظ بما

زواج الشرقيين بالعربيات

ذكرنا في الجزء الماضي رأي ضيف الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق ورأي
الآنسة بي في الاستفتاء الذي عرضناه عليهما ، وهما نحن اولاء نشر اليوم آراء
شبه الذين استفتيهم في هذا الموضوع الخطير [المهر]

الاسئلة

- (١) هل زواج الشرقيين بالعربيات مفيد أم مضر ؟
- أ - من الوجهة الجنسية ب - الاجتماعية ج - الوطنية د - الاخلاقية
- (٢) اذا تزوج مسلم شرقي أجنبية مسيحية ، هل يحس أن تعيش بدينها وعادتها أم يرميها
زوجها على تغييرها للدين ؟
- (٣) هل من فائدة تامة للاسلامي والعقلاني في الزواج من مصريين والترك والافغان
والفرس والمغاربة ؟
- (٤) ماذا يكثر إليه بين المصريين المسلمة ، الاحكام التي ليس المسلمون مصريين ولا
تري أثرأ كبيراً لذلك في أمورهم المسيحية ؟ وعندهم من شيعة غير المصريين
المسيحيين مصريين ؟

رأي الاستاذ الدكتور منصور فهمي

لما اشقت جامعة المصرية كان الاستاذ منصور فهمي طالباً في مدرسة الحقوق المدبورة
ودعم لامتحان الحقوق في رسالة جامعة لاوى الى اوربا فكان في مقدمة الناجحين ، وعيّن
في باريس لدرس لعلقة وانوم ايطييه . وقدم رسالة عن « الغزالي » بالجمهورية العلية
في الفلسفة . ثم قدم درسا اجتماعياً عن « المرأة في الاسلام » في امتحانه فحصل على الدكتوراه
في الفلسفة فاجتاز بها ، ثم عاد الى مصر وعهدت اليه جامعة شدرس لعلقة
وقد اجاب على استفتاءنا على :

- (١) ليس زواج الشرقيين بالعربيات من القواعد المضطربة حتى يتقرب عليه
حكم مضر أو مع اجتماعي
- أ - اذا فرضنا ان الزواج بين الشرقيين والعربيات قد دشا الى حد كبير ،
فلمست أحد موضماً للسؤال عن فائدته أو ضرره من الوجهة الجنسية . وذلك

لأن الاختلاط النسبي بين أهل سيئات المجتمعة قد يصلح النوع أحياناً ، وأحياناً قد يسبب خروجه واضمحلاله ، فلامر أن يتعمل بتبيين الأرواح التي يعمل بينها الاختلاط

ب - أما من الوجهة الاجتماعية ، فقد يزوج أحد أفراد الشرقيين عديداً الحاضرة بأحدى نساء الغرب من اللاتي رقت حصوة أجناسهن وتنداد بيده هذا الاختلاط . لأن الزوجة قد تؤثر في زوجها تشبهاً في تعصبه وارتقي . وقد يكون الأمر بكمثل ذلك . فقد يزوج الشرقي زائقي في آداب شريفة من نوع منقطع أو من طلبة دينية ، وحينئذ لا يكسب الزوج من تلك احتلته في آدابه ومدته بل قد يحسن بهما من حواء ذلك

ج - أما من الوجهة الوصية ، فإن من أثر الزواج بين الأنواع المختلفة الاطشال إلى فكرة الأساسية هي أن الألسنة حمقاء تصح وطش الألسان . فالوطنية تدور على مذهب معروف . في حصر نفسي لآراء ومن يمدح ووجع معين وباريح معين ، لا تمنع من اذاع خبره من غيره

د - أما من الوجهة الاجتماعية ، فقد قد يزوج من ذوي المعتقدات من محلات الاختلاط ، فبعد محرمات الاختلاط عينة لآراء موصولة بآراء أخرى وعلى ذلك لا تكون بعض السحابة حرم في عام أو شرقي دهر ، فلهذا أثر الزواج باختلاف زوجته ، فقد يكون في تأثيره من مذهب عبيد شرقي يدين بدينه أو ما لأرضي عنه . فائتلافه أدن تختلف باختلاف أخصاف الأخلاق التي قد يكسبها الشرقي من اختلاطه بالعربية

(٢) نعم ، يحسن أن يكون الزوجان ، شرقي والعربية ، من دن واحد وأن يحصوا لمادات واحدة . فكذلك اشترك الزوجان في أمر من الأمور كان ذلك دعوى له وفاق بينهما . وسكني لا أرى حاجة إلى ارتغام الزوجة على تغيير دينها وعاداتها . فليس ينبغي أن يكون شيء من التفتيش الزوجية مبيهاً على الأرواح

(٣) نعم ، من العمل المنصر الوحدة الإسلامية أن يزواج المسلمون بعضهم ببعض ، وأقصد بالوحدة الإسلامية زيادة الرابطة المصوبية بين أدم السمين

(٤) رجع كثرة زواج بين المسلمين المصريين وغيرهم القاطنين مصر إلى أن الدين الإسلامي قد قرب بين الأجساد الإسلامية في العادات والأخلاق والآداب

أما أقطاط مصر وغيرهم من المسيحيين الأجانب المأطنين مصر ، فن الدين المسيحي لم يكن كادياً ليقرّب بينهم في عاداتهم وأخلاقهم النتيجة : والحلاصة ان الزواج يجب أن يكون أساسه الميل المشترك بين الزوجين والتعامم المشترك بينهما في تدبير الحياة والتناسب في عقليتهما . فإذا كان فرد من أفراد الشرقين قد ترفى تربية عربية وأصبحت طرائق نظره في الأمور وشعوره تشبه طرائق الغربيين في نظرم وشعورهم ، فان مثل هذا الفرد قد يتناسه الروح عربية . وتعمادة الطبيعة المنسوبة للأعلية أن أثناء الهد الواحد أو التاربغ الواحد والامبال الواحدة يتراوحدون فيما بينهم . فإذا احرف انسان لطروف حاصة عن هذه القاعدة فقد يكون هناك من الدواعي ما يدعو لاحتراجه عن القاعدة . وقد يكون له المذدرة في ذلك الاحراف . على أن هذه الاحوال الشددة لا ينبغي أن يقاس عليها

رأى الأستاذ سقراط بك السرو

ففى الأستاذ سقراط بك السرو شاعر في الخدمة حكومية لمصر ، وصنع في دأشاهين قاموسين للانسكارية وعربية امم ، ثم من دأشاهين بعض سوت في تدريس اللغة العربية في جامعة جيب وساح في عهد اوريا سبط بكثير من سديها . وقد اشتمل بالحرير في صحيفتي الاجشمان ميل والاجشمان غاريت . وله في كل منها مقالات منتمة في الشؤون الاجتماعية والقد الادبي مما يشهد له علو البكم في اللغة الانكارية ومحت كل ما يطلبه من كدواصبح وقد ابدى رأيه في موضوع « الزواج المختلط » قوله :

(١) أرى أنه لا بدّ من في أن يتزوج انشرفي المسيحي المتأدب ناداب الغربيين أجنبية ، لأنه يعيش عيشتها . وهذا الصرب من الزواج مفيد للعارفين . ولكني لا أجد له تأثيراً في مجموع الامة

ومنوسطو الحد من المسيحيين الشرقيين في علمهم وثروتهم - بحسن هم أن لا يتزوجوا أجنبيات
أما المسلون ؛ فهما كانت تربيتهن وثروتهم ؛ فأني لا استحسن زواجهن
بغريبات مسيحيات

١ - قال لي أحد المشتغلين بتربية الجيل أن خبر الحياذ ما كانت أمه عربية

وتبوء انكليزيا أو سوريا ، لأنه يجمع بين حال الأولى ورشاقها وقوة الثاني وسيره على العمل

وقرأت حديثاً لرجل يشتمل تربية الكلاب وتدريبها على الألعاب الهوائية وغيرها ، أن أن حبر الكلاب ما كانت أمه من جنس وتبوء من جنس آخر . لأن الكلاب الأصيلة قليلة اندكاه يصعب تدريبها على الألعاب ولا شك أن هذا المبدأ ينطبق على الإنسان أيضاً

وقد لاحظت أهل الأريية وقرطبة الانجليزية أنهم أخذوا ينحطون بزواجهم فيها بينهم . قرأوا أن حسير دواء لهذا الانحطاط هو أن يتزوجوا من الأميركيات والأمرييات

والأمة الأميركية خير دليل على فائدة الزواج المختلط . قال أهدا حابط من الانجليزية والبرنديين والذلمان والهواريين ، وأن شئت فقل كل الشعوب . ونحن نرى الآن ما هي عليه الأمة الأميركية من الهمة والشد والحق في كل أمر

بـ . قد تكون هناك فئة اجتماعية من الزواج المختلط زوجين من وجهة ترتيب شؤونها اميرة وزرية ولادها وانكس لا يكون له ادنى تأثير في عائلتي الزوجين . بل قد يمتزج أمرهم في سبيل تلميذ أفكار الزوجين الاجتماعية جـ . لا يقدم زواج المختلط ولا يؤخر في مسألة وسه . لأن تربية الأولاد موكولة الى المدارس التي يعملون فيها سواء كانت وطنية أم أجنبية

دـ . ليس هناك أثر طاهر في أخلاق أولاد الاجنبية التي تزوج شرقياً . لأنهم يفضون أيام حياتهم الأولى في المدارس وبين أبناء وطنهم . وقل أن يكون لأهم تأثير محسوس في أخلاقهم . ناهيك بتأثرهم من أخلاق أقارب أبيهم وعاداتهم (٢) إذا فرضنا قول أوربية تمير دينها ، فهي لا شك نافية على معتقدات والديها ولو غيرت دينها في الطاهر . على أني لم أعرف ولم أسمع أن أوربية تعيش مع زوجها المصري المسلم كما تعيش مصرية مسلمة . وذلك لاعتقاد الاوربية الحرة التي تعتبرها حقاً طبيعياً لها

قأدا قبلت أوربية أن تعيش مع زوجها المسلم كما تعيش المسلمة اما افقر عائلتها او تزوجها زوجها او حماله ، فلا شك في أنه يأتي يوم تأسف فيه على زواجها . وحينئذ يدخل بينهما الشقاق الذي ينتهي بالاطلاق

(٣) لا أرى فائدة سياسية في زواج أهل العالم الاسلامي

ويجوز أن تكون هذه قاعدة اجتماعية من زواج المصري بالتركية . لما هو معلوم عن تفوق التركية على المصرية وميل المصريات المسلحات للاقتباس من بنات دينهن على اختلاف أجناسهن

(٤) أن عادات المسلمين الذين يستوطنون مصر هي عادات المصريين المسلمين ذاتها . ولذلك لا يرى هؤلاء أو أولئك ما يحول دون زواجهم . أما المسيحيون العربيون الذين يأتون مصر ، فإن عاداتهم تخالف عادات الأقباط وقد أراد الفرنسيون أثناء احتلالهم مصر مصاهرة الأقباط فرفضوا . أضف إلى ذلك نمسك الأقباط بمحسنتهم . ولذلك قل التراوح بينهم وبين الشرفيين الأحناب من أرمن وسوريين

رأي الاستاذ ابراهيم بك ركي

الاستاذ ابراهيم بك ركي من عرشي مدرسة جولييت في مدينة لؤل . وقد قل في مناصب الادارة والفضاء من عرشي ثم اشتمل على مناصب وقال عدو في مجلس ابي القاسم العام ورئيساً للجنة لاصلاح هذه عرشي . ومن ذلك ح . صنف مع أقوال المناقشين وأصدر قراراً حاز وضاملاً لغيره . وهذا ما أهداه لنا في طائفة لا محالة

(١) إذا كانت تربية من روح شرقاً ، من دوات الاخلاق القديمة ، ومن عائلة بنسب مركزها في البيئة الاجتماعية في وطنها مع مركز زوجها الشرقي ، وكان الروح منسكاً من العادات العربية ، والروحة مدفوعة إلى هذا الروح مجدها إلى الزاغب زواجها . أي أن تكون السعادة والميل متوازيين من الحبس ، فلا يخلو الزواج في هذه الحالة من فائدة . ولا ينجس منه إلا من وجهة حين الزوجة الطبيعي إلى وطنها

ثم ، أن من كانت هذه حالتها قد بعيد دخولها في العائلة اشرقية ، من حيث الترتيب والتعليم والتهذيب ، فائدة لا بأس بها . ولكن لا يحسن أن يلتجأ إلى مثل هذا الزواج إلا إذا لم توجد شرقية تتواءم فيها الصفات الطيبة المتوافرة في الأجنبية . أما إذا وجدت ، فلا يبقى مجرد زواج المختلط إلا الميل للشخصي ومع عدم حلول زواج بالعربية ، التي تتوافر فيها الشروط الدائمة ، من فائدة .

فانه يجب ان لا يغفل عن الاضرار التي تلحق بالنسل من حيث المقبدة والعادات والارتباط بالوطن . لان الزوج ان لم يكن قوي العزيمة ، شديد الاحتياط ، فن أولاده ينبتون والنهم وعشيرتها في أخلاقهم وعاداتهم وحجهم لوطهم . ومن هنا ترجح كفة الخسارة

وأما اذا لم تتوافر هذه الصفات الطبية ، وكانت الزوجة الأفريقية أقل من زوجها الشرقي مرتبة وثروة ، ولم يلاحظ الشرقي في الترويح ما الالمية لشخصي - كان دخول هذه الاحبيبة في العائلة الشرقية مصراً جدياً

واذا نظرت الى زواج الشرقي بالمسلمة الأفريقية فالضرراً أكثر وضوحاً وحالاً . فانا مهما قرصنا من عدم تشدد الاحبيبات في الدين عند الزواج ، فانه لا يرح عن الدهن مطافاً ان المسيحية التي تكون من بيت راقٍ لا نهجر وطنها وعشيرتها لتدخل الى بلاد تسمى اهاها أخط منها علم وأخلاقاً الا اذا كان اندفاعها هو الميل الشديد الى اروح شرقي . ولا يكون ذلك الا في النادر اندي لا حكم له . وتكون الفائدة من هذه جهة ، مع الحزم بصحة ، مدمجة على الصدفة

(٢) اذا تزوج شرقي مسلمة غريبة مسيحية ، فان مصالحة العائلة فقهي على الطرفين ان تتبع الروحية عادات زوجها ودينه أيضاً والا فلا يعرف الاولاد مذهب يتبعونه

(٣) ان التزاوج بين الشرقيين المسلمين على اختلاف عناصرهم ليس فيه نفع يذكر او يعادل ترك المصري (مثلاً) بيت حمسه ، ولو اني أرى في زواج المصريين بالتركيات بعض الفائدة

ويلاحظ ان الرابطة الجنسية الحديثة أصبحت أقوى من كل رابطة اخرى ، فالرابطة العامة عن طريقة التزاوج ضعيفة لا تؤدي الى فوائد محسوسة بالنسبة الى المجموع

(٤) ان المصري المسلم لا يجد ماعاً دينياً او اجتماعياً عمه من الزواج بالمسلمة غير المصرية . وأما القبلي فانه يرى في اختلاف العادات والاخلاق ما يحجمه بمفضل بنات حمسه



العلماء العشرة الممتازون

من هم ، وماذا عملوا لنا ؟

هذا هو الزمان الذي حرمت عنه أميركية على الاحتفاء بنومسون أحد كبار العلماء في هذا الزمان فاجلها بما نجد حلاسه تعالى

[المهر]

نحن مدينون في حضارتنا الراحنة وسائر ما يرفقه علينا العيش من حيث السكنى والعمل والمأكل والملبس لعدد كبير من العلماء تتفاوت أقدارهم وتباين ما تركوه. ولكن من هم العشرة الذين يستطيع الانسان أن يضمهم في الصف الاول من بين هذا العدد الكبير ؟

قال نومسون العالم الإنجليزي : « أن رجل العلم العظيم هو الذي يحدد العلم بمنهج له أنوياً تفيض عليه بديهة في جميع كل شيء . » فحصل العلماء هم الذين كشفوا عن مبادئ جديدة ووضعوا أسس العلوم .

فهذا الاعتبار لا يمكن أن يحد من نومسون أو وارب أو سيفنسون من هؤلاء العشرة لأنهم على الرغم من ذلك كشفوا مبادئ جديدة التي طاب نوع الشري أكبر الفوائد لم يصفوا مبادئ جديدة أو أولاء وإنما برزوا على ما أسسه هم غيرهم

قال نومسون : فأول العلماء الذين يستحقون لغير الاوابية هو ارسطو . فقد كانت العلوم في وقته جبطاً وحلقاً وخرافات لا أساس لها . عدا العلوم الرياضية فانها كانت على شيء من التقدم النسبي

فقد كان العلماء في زمنه يتناقلون القصص عن القصص العلمية . فاني ارسطو الا أن يجرب نفسه ويرى عينه . فقد سمع مثلاً عن تكون حنين الدجاجة في البيضة . فأخذ كل يوم يكسر بيضة ويرقب بذلك تكون الجنين

ثم جعل يقارن ويقابل بين الاجنة ويشرح الحيوانات ويلاحظ أوجه الشبه والاختلاف بينها . فكان في ذلك الزمن الثاني يعرف ان الحفاح ليس طيراً وان الفيتس ليس سمكاً بل انهما ابوان . فهو بهذا واضح أساس علم التشريح وقد وضع كائناً عن الحيوان لا يزال الانسان للان يستفيد منه اذا قرأه

وثاني العشرة هو غاليليو أبو الميكانيكيات . فقد صعد الى قمة برج بيرا لسي
يثبت أن الجسم الثقيل لا يختلف عن الجسم الخفيف في سقوطهما من على
الأرض . قالني ثقلاً وزنه وحمل وآخر وزنه عشرة أرطاب فوصلا الأرض معا .
ثم هو الذي درس الكواكب بالتلسكوب وقال بأن الأرض تدور حول الشمس .
فافتتح بذلك باب جديد في علم الهيئة

والثالث نيوتن العالم الانجليزي صاحب نظرية الجاذبية . ونحن الآن نسمع
عن نظرية أخرى يقال انها تعارض نظرية نيوتن - نعيها نظرية اينشتين .
وسكن الحقيقة انه ليس هناك تعارض بينهما

والرابع هو بلا شك هارفي الذي عرف الدورة الدموية في جسم الحيوان .
وقد كان بعض العلماء قبله يتحسسون الموضوع ويضربون فيه بالحسد . فأخذ في
لتحريرة فتبين أن القلب هو طلمة يحمل الدم في حركة متعقدة . وله أيضاً
فضل مكافحة الرأي الذي كان في زمانه يعتقد بولد حيوان من الطماد كتحلق
الدمار من اطمى وما أشبه ذلك . وقد قال : « ان احى لا يصدر لا عن حي »

والخامس لافوازييه الذي كان في ثورة بفرنسا وهو أول الكيمائيين
الحقيقيين . فهو الذي وضع المبدأ الذي كان بعده لا يخفى . الحديد اذا صدىء
أو المعجم ، ذاك احترق أو انشأ ميتة . معر خبير هذه الطواهر هي تأكد
اي امتزاج المادة بالأكسجين . فن احتراق المادة لا يفسدها وانما يحولها عاراً
أو سائلاً

وكما قال لافوازييه ، أن المادة لا تفنى كذلك قال هلمهولتز ، أن القوة لا تفنى .
وهذه عبارته : « القوة لا تخلق ولا تفقد وانما تتغير من شكل لآخر »
فعل مبدأ هلمهولتز هذا يمكننا ان نحيل الحركة الى حرارة أو الى ضوء
ويمكننا ان نستخرج الماء من الهواء بواسطة احدى ارباب المبداء في الجبال

فدبر بنا ادق أن بعد هلمهولتز سادس العشرة المتنازعين

أما السابع فهو فراداي مستكشفاته لكهربائية فهو الذي جعل احتزاع
التلغراف والتلغراف ممكناً ، ماخذه في الكيمياء والكهربائية والمساطيسية
وبعد كلود برنار أيضاً من الطرار الاول بين العلماء . فاه أخذ يدرس كيفية
تحليل الحيوان للقداء وتمكن من معرفة أن الكبد يخزن المواد السكرية وعرف

بعض امدد الصماء التي تطلق عصيرها في الدم كما عرف أيضاً فوائد امدد الدربة وعلاقتها بالنمو . فهو إذن ثامن العشرة

والتاسع داروين صاحب النظرية انقائفة بأن جميع الحيوانات قد نشأت من أصل واحد . وهو لم يقل بأن الانسان قد نشأ من القرد واعاقل أن القرد والانسان قد خرجا من أرومة واحدة . ونظرية النشوء الآن هي عبارة الوصفة لدارين لا يستطيع عالم أن يتقدم في علمه دون أن يمتدي سديها . وكما أنزل داروين الانسان من حيث الأصل والماضي فقد رفعه من حيث الفصل والمستقبل لانه فتح له آمالاً كباراً في تقدمه وارتقائه

أما العاشر فهو باستور الذي فهم نظرية الاختمار ورد أكثر الامراض ايها وكانع بهذه المعلومات التي استكتشفها أمراض الكلب والكوبرا والدفتيريا . وهو الذي قلب نظرية الامراض وفتح الباب لما لحقها

• • •

فما تقدم برى العارى نسب الاسود ومسون يذكر من العشرة أرومة من الانجليز وثلاثة من عربهم ولم يذكر أحد من الامريكان وقد اعتنقوا ذلك أن الاميركيين يشعرون انهم لا عمل . ليس بما لهم الا انة الملازمة للبحث العلمي



من وصايا القدماء

قال بعض القدماء بوصي ابنته :

يا بني اذا خاضعت فذبح الحدة وفكر في الحجة . واصبر ان خصصك . ولا تفضب فتدهل عن حجبتك . وأر الحاكم يسكا حلتك ولا تكثر الاشارة بيدك يا بني أغض عن العكاهات من المضاحك والحكايات . ولا تقبل تذل العبد ولا تلج في الحاجات ولا تخضع في الطلبات . واباك أن تعلم أهلك وولدك كثرة مالك أو قلته . فانهم ان علموا قلته هنت عليهم . وان علموا كثرتهم لم تبلغ به وصام يا بني لا نعرش عرصتك لمن هو دونك . ولا تقص عهداً فتحمل بذلك حقداً . يا بني اتق الله واحذر أن تصيبه . فانه ليس لك من ورائه وزر . ولا من دونه منعم

في بلاد الصمت

الاسكيمو وعاداتهم الغريبة

لما عاد الرحالة الدروحي كريستيل ليدن من رحلته الثالثة في « بلاد الصمت » « امريكا الشمالية »
وكان قد ارسله اليها عمدة خاصة « مك روج » جامعة كريستيانيا ، اجتمع ببراسيل صحيفة « تريبيون »
وسلط له خلاصة رحلته « الكلام الا لاني :



جماعة من الاسكيمو في غرونلاند وشكل مساكنهم

كنت ارمي بابحاثي عن اصل الاجناس الى الوقوف على حقيقة الجنس الذي
تحدثت منه قبائل الاسكيمو العاربة في شتاتي كندا ، وتاريخ هجرتهم الى تلك
الديار ، والاصل الذي اشتقت منه لغتهم ، ومبلغ رقيهم العقلي والادبي
وعندي ان تلك القبائل المزعومة انها من اصل مغولي وانها قدمت من آسيا
بطريق بوغاز بيرين متحدرة من اصل اميركاني بحث ، فالاسكيمو من ذراري قبائل
هندية كانت مقيمة في كندا الا ان حروباً قديمة العهد اضطرتها الى الانحلال عن
موطنها واتمجاع الاقاليم القطبية ، فخل محلهما في تلك الانحاء المشهورة بوفرة
الفرائس قبائل غلبتها على امرها

ولما خلا للاسكيمو الخوف في تلك الغاهل المشاء بالجد المقيم وغير المأهولة
الا بالايمل ابري والذب القطبي والذئب وتسلب الثلج العوا المبيشة المحفوفة بالشتف
في تلك البلاد السودة التي يدوم شتاؤها بضعة اشهر بمد الظلمة في خلالها
روافقاً كثيفاً فوق تلك الاصقاع ، على انه يتخلل ذلك الليل الحالك الطويل
سحر قطبي ، وقد حاطت تلك القبائل على حضارة خاصة بها تفوق حضارة
الشعوب الاقربية

وقد اخذت اعالي الاسكيمو بالفونوغراف فظهر للمصنفين انها تختلف عن
اعالي القبائل المحيطة في شمالي آسيا ، وانها تقرب من اعالي قبائل الهنود في كندا
أما لغة الاسكيمو فان بينها وبين اللغة الهندية مقارنة يذنة ، وهي لغة عزيزة
المادة غنية المنطق مزوارة فيها الصور الخيالية ، يسهل التعبير بها عن جميع دقائق
الافكار والمواطف . والفروق بين تبتك ألفتيين يسيرة في جميع الاقليم الواسع
المنبسط بين غرولاند ولاسكا . وقد ايدت ملاحظات جميع ملاحظات كنوط
راسموس الفروملايدي لداشركي لاصل ، فهو لم يكن يميز لغة الاسكيمو لغة
اثرية بل لغة متفنة ذات تركيب مطلق لا يتغير الى قواعد اصولها أدنى شذوذ ،
وهي حسنة الاسماء هو على خلداء شكلها فصاحة في جميع المواضيع

اما ديانة الاسكيمو فانها نسب روح خيبة ان تصيصة حمراء ، فكل شيء
ولكل كائن حياة خاصة وروح خاص صاح أو شرر تبعه للاحوال . والاسكيمو
يعتقدون أن الانسان والحيوان على السواء تعود اليها الحياة بعد الموت ، الا أن
هذا الخلود يمتل العقوبة . بيد أن للساح تأثيراً في هذه القصة فالصالحون تكون
جنتهم تحت الارض حيث الدفء والحرارة ، والاشرار يكون جحيمهم في السماء
حيث يشند البرد

والاسكيمو لا يزالون عبادة ولا يتلون صلاة ، بل يعالجون أن يستميلوا
البهيم بالئين والحنى قوات الطبيعة السرية المتجسمة في الالاهة بودلياجوك زوجة
جميع الكائنات وامهم وصاحبة السلطة في اعماق الارض الحارة ، وهي محفوفة
بأنفس الصالحين ومتعة بسعادة أبدية

والاسكيمو موصوفون برفق الشعور وحمودة القلب والميل الى الهوادة والسكنية
وهم متناهون في كرم الاحلاق وايملاء المعروف ، والخوف وحده بصيرهم اشراً .
وآدابهم تنهيهم عن الكذب والسرفه والقتل ، وتأمرهم بالبر بمواعيدهم ومد سواعد

المساعدة الى احوالهم وانساح خلة تملص يندر أن يلقى الانسان مثلها
والاسكيمو يصطادون الاسماك في البحر والطيوانات في البر بحسابة كلابهم
ولا يستعملون من السلاح الا منقبا أو سكيناً من العاج أو شصاً أو شبكة ، أما
الندفة فانه يندر استعمالها . وهم يسكنون في الصيف في خيام من الاديم ، وفي
الشتاء في مساكن مبنية بقطع من الجلد تلتصق الواحدة منها بالآخرى بواسطة الخشخ
وهم يبحرون على المواعد المصحبة على شكل غريب ملائم للمناخ ، فهم لا
يتمسكون بالصاوت الا لما يلزم بالادعة الشرب (القشب) ولسكن الهواء التي والبرد
الفارس يضمنان مطاعة حشودهم . وفي صدارة البرد في فصل الشتاء يرقدون في
اسرهم عرايا بعد أن يشربوا ملاسهم الحديدية . وعند استيقاظهم من الكرى
يفضون ثيابهم المتجمدة لتلين ويأمنون وهي على حالها من البرودة فلا يلبث
أن يهتد ذلك رد فعل فتشتق الحرارة في حشودهم

وهذا كاف الاسكيمو لكي يعمروا طول الاثر السواد الأعظم منهم
بما يكون في الصيف ، فان الله يهدي بحضرة يهجم عليهم ويورد موردها الهلكة ،
والقمعة التي يقدفون عديم الاصل يمسكها نخدمهم أو دمر اللجة ، ومع
ذلك فان ذوي السنين منهم يهيم قبل عديمهم ، وقد أجمعت به سديدات في اثنتين
والثمين من عمرهن ، وقصبت رده من الرمال بين سميرب مسائل لم تكن قد
شاهدت قبل اطلاعي عليه رحلا ايضاً من سكن الدليل طوية

وتسود بين الاسكيمو المساواة التامة والالفة الودية ، ودونك شهاداً على
صحة كلامي هذا ، فاتهم اذا طرأ خلاف بين شخصين ، وهذا يندر حدوثه ، لم
يمكروا في التقاتل والتصارف ، بل يجتمع القليلة وحينئذ يحمل كل منهما يمشو
من الآخر ويوسعه هزاً ، ومن فاق الآخر في حمله الحاصر ين على الضحك اعتبر
حاشاً في ذلك البراز الجنوبي الغريب في بابه . اهـ

هداه وقت عليه وقد أحببت أن أعربه وأعف به قراء مجلتيك فيطالعوا
على شيء من أحوال ذلك الشعب المزوي في تلك المحافل القطبية . ولعمري الحق
أن الشعب المذكور حاصل على بعض سجايا نبيلة تشفى لو كان يحرزها في عصرنا
الحاصر كثير من الشعوب المريقة في الحضارة والمدنية ولا سيما في تدوية الخلافات
التي تنشأ بينهم ، طريق نحقق دماء عباد الله

عجائب الدنيا السبع - ٣

منارة الاسكندرية



منارة الاسكندرية

تم صورها احدهم مستعيناً بالمصادر الترحيحية

لما استوفى الاسكندر على مصر وخطاط مدينة لاسكندرية لم يرض على تأسيسها
خمسون سنة حتى صارت عروس البحر المتوسط وأكبر موانيه . فقد كان المطامنة
ملوكاً أذكياه بواسل يشقون العلوم والآداب ويقربون لهم العلم .

فلما تولى الحكم بطليموس فيلادلفوس الذي حكم من سنة ٢٨٥ الى
سنة ٢٤٧ ق . م . رأى أن اتساع نطاق التجارة بين الاسكندرية وسائر بلاد العالم
يستدعي اقامة منارة تهتدي بصورتها السفن . فبنى هذه المنارة على جزيرة قريبة
من الاسكندرية تدعى فاروس . وسميت المنارة بها « فاروس »

ولا يعرف أحد هل كانت الجزيرة قد سميت باسم المنارة أو أن المنارة سميت
باسم الجزيرة . انما الواقع ان هذا الاسم قد اطلق على اكثر المنارات التي اقيمت
بعد ذلك . فالمنارة التي تهتدي بها السفن تسمى « فاروس » في لغات اللاتينية
والإيطالية والاسبانية والانجليزية القديمة وهي الآن « فار » في الفرنسية الحديثة
والظنون ان النصر من كابو برفرون استمر بعد اقامته بها عدداً قبل
منارة بطليموس هذه في الاسكندرية . ولكن منارة الاسكندرية كانت تمتاز على
جميع ما سبقتها من حيث علوها . فاقى دكتور بريت من ليرمر الخالص

وقد رأى المبني المذبح لرومي الذي هت في المنارة وكان يعرف سنة ٧٩
بعد الميلاد مدينة الاسكندرية ورأى هذه المنارة ووصفها بما يلي :

« وهناك بناء آخر مشهور شهرة عظيمة . وهو البرج الذي بناه ملك مصر
في جزيرة فاروس في مدخل مياه الاسكندرية . وقد قامت بقوات ثائه ٨٠٠
وزة على ما يقال . ولا يجب ان ننسى تلك الرقعة والسحو اللذين كان يتصف بهما
الملك بطليموس كما يدل على ذلك انه أذن للمعمار سوستراتس الذي بنى هذا البرج
أن ينشئ اسمه عليه . وكانت الغاية من اقامة هذا البرج تحذير السفن من
الزقاق المأخوذة وارشادها الى مدخل المياه . وتوجد الآن مزارع عديدة في
أماكن محتصة مثل مسرة أوستيا مثلاً . والخطري هذه امتارات أن النار التي
تشعل فيها على الدوام دون انقطاع قد تحسب نفعاً لأنها تشبه العجوم من
مدافئ بعيدة » . ونماحية وزمة تساووي نحو مائتي الف جنيه انكليزي وهي ليست
مبلغاً عظيماً حتى مع حساب أن القفلة قد سخروا في البناء بدون أجر

وكان سوستراتس ابن ديمقراطيس معمار الاسكندر المقدوني . وقد نقش اسمه
وكان النفس كما يلي : « من سوستراتس من أهل كيدوس ابن ديمقراطيس الى

الآلة للنحية لكي تنحى الدفن يسافرون في البحار»

وقيل ان سوسترانس عمل هذا الفس على الممر وخوفاً من أن يعذب منه الملك بطليموس طمسه بوضع طبقة كاسية فوقه معتمداً على أن الريح والشمس ستعتنان هذه الطبقة على مدى الأيام ويظهر انفس في الممر . وقد زار الادريسي الجغرافي العربي الشهير مدينة الاسكندرية في القرن اثالث عشر وقال ان ارتفاع المارة يبلغ ٩٠٠ قدم أي مائة قامة . وكان البناء على النمط البابلي تني الطبقة الاخرى وكل طبقة دون ما تحتها وأكبر ١٤ فوقها . وكانت الطبقتان السفليتان مربعين بينما كانت العليا مستديرتين . وكان لكل طبقة شرفة عند قاعدتها . ولكي يقاوم البناء حمل الامواج وضعت أحجار لقاعدته من الحجر الصاب وضمت اجزائه بالرماس المصهور بدلاً من الملاط الكاسي . ووضع في القمة موقد عظيم او وجاق تعمل فيه البراق بالليل ويتساعد منه الدخان بانهار وكان الوقود يحمل في صفة دركات تحملها الخيول عن مصدر بذور حول البرج الى نصف الاربع . ثم يحمل او يورد الى القمة . ذكر والحال

ويقال ان سرور ذات محرم في راحة عن زينة عرفة وكان يقيم فيها طامية كبيرة من الخرد . وقد قال بعض مؤرخي مصر ان قاعدة المارة كانت من الزجاج وأنه كان في لعمه مرآة مكن تحريكها . وبسبب شدة الشمس المنكبة منها على الفس تحرقهم عن بعد منه من في البحر وهذه الأقوال من الأساطير . ولكنها تحوي شيئاً من بذور الحقائق . فانه من المقول ان سوسترانس قد ركب مرآة من المعدن تزيد قوة الضوء

وقد حافظ العرب مدة على المارة يشملون قنم الهداية اليمن . ثم عمدها بطور القبطانية الى الكيد للمسلمين فان ارسل رجلاً مختالاً في القرن التاسع الى الوايد فاحذ يفر به يهدم المارة ويرن له هذا العمل يدعو ان تحت اساسها كوراً لا تخشى . فانخرج الوايد جليلة الامويين وأعمل معاول الهدم في هدمها . فلما بلغ الى نصف نذره الى الكيدة فحاول ان يعيد بناءها بالاخر ولكنه فشل ووقعت المرآة على الارض وتكسرت ولم ينفع بها . ثم استعمل الاهالي هذه المارة مسجداً . وفي برج المارة قائماً الى ان كانت سنة ١٣٧٥ اذ حدث زلزال فسقطت المارة ونحطت في البحر . ويقال ان احجار المارة لا زال ترى في قاع البحر قريباً من قلعة قائد بك

التنبؤ عن الزلازل

هل يستطيعه العلم ؟



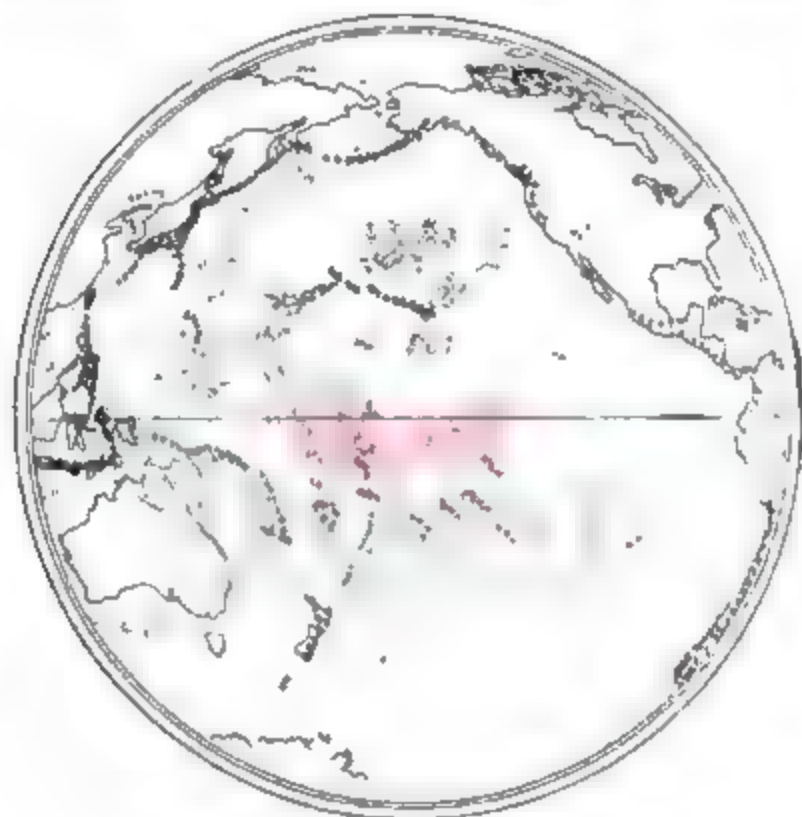
معرض مرصوف شقق بين الزلزال الياباني

كُتبت برلمان منذ خمسة اشهر زلزال دك فيها المدن وأطاح المياه على اياها
وعرف الجرار وعمرها بالماء في البحر فاعدمت من الوجود وأوجد حرراً جديدة
منها من فرار البحر . فما هو الزلزال وكيف يحدث ؟

قال الدكتور اولدهام ان الاضطراب الذي يحدث من الزلازل قد عرف بأنه
موجة مطاطية تبتدىء من مكان في الارض قد حدث فيه تقلل حثي . وفي
بعض الحالات حدث الزلزال من صعود الارض الباطنية . واسكننا لا نعرف ما
هو سبب تصدع هذه الصخور . وكلما وجد تصدع وجد أيضاً ان موجة الزلزال
تسير في الاتجاهين سواء كان هذان الانحماهان اقصيين ام عموديين . والتقلل الحادث
في الاتجاهين يخص كلا بعد عن مكان التصدع الى نحو ستة أميال

وبرى الدكتور اولدهام ان الزلازل ترجع الى تصدع وتقلل قريبين من

قشرة الأرض وإن هذا التصدع يرجع إلى اضطرابات عميقة في جوف الأرض . وهو يقدر عمقها ثمانية ميل إلى مائة وخمسين ميلا . ويعتقد أن الزلازل البعيدة للمدى يرجع إلى اضطرابات عميقة بخلاف القصيرة فإنها غير عميقة وقد أبحر نظر العلماء على أثر هذه الكارثة اليابانية إلى المحيط الهادي الذي تقع اليابان في غربه . فاحذوا في درسه وحسن وجوه الاختلاف التي يختلف فيها



خريطة المحيط الهادي وهي تبين أكثر جهاته تعرضاً للزلازل
(هي تلك الجهات المشار إليها بعلامات صغيرة . أما الجهات المنقطة فهي تشير
إلى حيث يبلغ المحيط أعظم أعمقه)

عن سائر بحار العالم . فما وحدوه أن جميع السواحل المحيطة به مثل الساحل العربي في أميركا وشرقي في آسيا يحدث فيها الزلازل . ثم يحاذر يختلف عن غيرها من حيث العمق فإن فيها بقاءاً زليلاً عميقاً عن ثلاثة أميال . فهل للعلاقة بالزلازل ؟ قلنا إن الزلازل يحدث من تصدع وتقلقل بالقرب من قشرة الأرض . وإنما يحدثان برشح المياه إلى جوف الأرض حيث المواد المنصهرة بفعل الحرارة الباطنية .

فإذا وصلت المياه الى هذه المواد تحوات الى بحار قوي الدفع . وقد بيني منجساً مدة اثبات القشرة الارضية فوقه ولكنه اذا تجمع وراى ما يتعدد من المياه المنسربة الى خوف الارض انفجر وتتفعل عندئذ لقشرة ويحدث الزلازل والرشح يحدث في الاماكن الضعيفة اكثر مما يحدث في غيرها . وذلك لان ثقل المياه يشتد فيضغط على القشرة فلا يجدي عندئذ تماسكها في منع اسرافها الى الباطن . فيصير بخاراً ثم يتفجر ويحدث الزلازل



خريطة للجهت لمرمة الزلازل في العالم القديم (السود)

فهل يمكن العلماء أن يتنبأوا عن حدوث الزلازل بما لديهم من المعلومات اراحة ؟ ان المعلومات الراضة لا تكفي الا للتنبؤ التقريبي . فقد ثبأ الاستاد اومري الياباني مندست سوات عن حدوث زلازل عنيف . وقد بنى تشؤه على أن الامطار كانت عريرة اصفط على قشرة الارض وان الزلازل كانت قليلة فلم تنفس عن باطن الارض . فكان انحباس البخار مؤدياً الى الاعجاز الهائي بصورة عنيفة . فهو يستنتج من ذلك انه اذا حدثت جملة زلازل معتدلة لم يكن ثم مجال لحدوث زلازل عنيف . ثم ان حوالي الامطار سزارة يزيد ضغط المياه فتسرب الى الباطن ويحدث لتفعل . فالامطار من هذه اوجهة تزيد احتمال الزلازل

الانتخابات في انكلترا أحوالها ونواصرها



لورد مورج لي أثناء إحدى رحلاته الانتخابية الأخيرة
ان انكلترا هي شُرق بلاد العالم في الحكم الدستوري إذ ان برلمانها الراهن يرجع
تاريخه إلى أكثر من سبعمائة سنة
والبرلمان في العرف الدستوري يحتوي على ثلاث هيئات وهي : مجلس العموم
وجميع أعضائه منتخبون . ومجلس اللوردز وأكثر أعضائه رثون مقاعدهم فيه
والبعض الآخر معينون . والملك

والعادة ، اذا وجد رئيس الوزارة انه قد فقد الاكثية التي يحضره في مجلس العموم ، ان يحل هذا المجلس ويعرض سبب الخلاف على الامة . واما وافقته اتبعت المشايخ به فصارت له تلك الاكثية اللازمة لتقرير ما يرغب من المشروعات . وادام لم تقره على هذه المشروعات اتبعت اكثية من المعارضين فتسبيل الوزارة . ويتسلم الحكم رئيس المعارضين .

واتخاب أعضاء مجلس العموم يبق محججا مدة سبع سنوات ولكن المجلس الاخير لم يمت عليه سوى ثلاثة عشر شهراً ونصف شهر وكانت الاحزاب فيه



مثل من اعلانات الاحرار ضد الحماية الجزئية

كما يلي : المحافظون ٣٢٢ عضواً والاحرار ١١٥ عضواً والامال ١٢ عضواً والشيوعيون عضو واحد . وحدث في الشهر الماضي ان رأى المحافظون ان يريدوا حماية التجارة الانجليزية . فحق رئيسهم مستر بلدين المجلس يطلب من الجمهور اكثية وافق على هذه الحماية

وقد جاءت التلغرافات باباء وحوادث الانتخاب . وكان أظهر ما فيها كثرة المرشحين في الاجهسات . حتى صار المرشحون لا يسمحون لاحد بالدخول الا اذا حصل على ثفاكر

ومع ذلك فإن المهوشين الذين يقصدون الى قتل خصمهم يزورون التذاكر ويتسللون الى الاجتماع . هذا وقف الخطيب وأخذ في شرح موضوعه قائم اليه من وسط الاجتماع حمدة يتنون تريمة هزلية مثل : «اجل . ليس عدنا موز ...» فإذا طرد هؤلاء قام اليه آخرون يمثل هذه التريمة أو أنها هو استغف منها وهكذا يستمر التهويش حتى يفوت الوقت

وقد أسأنا التلرافات حديثاً بأن بعض الاحزاب في الهند احتالوا على معارضهم و«وهوم» انهم سيقبلونهم الى مكان الاقتراع في الاوموبيلات حتى اذا رضوا واستغلوا تقوم على جناح السرعة الى مكان قصي وابقوم هناك حتى فات



من مرشحي المصطفين محصور الاعلانات ليرغبة في انتخام
ميعاد الاقتراع . وهذه مكيدة جديدة قد بلجنا اليها الانجليز في كندا هم الحاضر
اذا لم يحكم عمام مطلاها شراً
والانتخابات في إنجلترا تكلف الامة نحو مليون او مئوي حنيه . فان المرشحين
يكتفون أحزابهم مصاريف باهظة او هم يحكمون هذه المصاريف اذا كانوا من
الموسرين . فهم يقولون الناحين في انومريلاهم ويشرحون من الاعلانات عددا
كثيرا بلصفونه الى الخيطان ويزعون على الناس في منازلهم مثل هذا العدد . هذا
الى الرسائل والى من يستأجروه من اخطاه لترويج دعوتهم
وقد كان النساء في إنجلترا قل ان يحصلن على حقوق الانتخاب بلجان
بكل وسيلة الى الشف على الخطباء . وكان شعبن يكبد الخطيب واصارده مشاق
عظيمة . قال للمرأة حرمة في إنجلترا تمنع استعمال العنف معها . فإذا وقعت وهوشة

(خدمه اعتمدون بالرفق واللفظ حتى يجرعوها ولكن ما هو ان حرج حتى تقوم مكانها اخرى تؤدي مهمتها واقضى شغبه الفناء في ذلك الوقت ان صرن يمتن من دخول الاجبيعات ، فاحذف في كثره الرجال ليقمن بهذه المهمة ولم يسكت النساء حتى تن حق التصويت وحق الانتخاب وعنى الذين يرشحون اعدم للانتخاب ان يودعوا في دار الحكومة ١٥٠ جسماً لا رد لهم الا اذا حصلوا على اصوات ثل عشر لماخير الذين صوتوا



مثال من اعلانات المرشحة التي يحملها لزمه اثناء الانتخابات

ومما هو جري بالذكور ان عدد الحيات في انجلترا لا يزيد عن عدد ساحبين على الزعم من الزيادة الطبيعية التي في النساء . فهن يزدن على الرجل نحو ما يوين . ولكن قانون الانتخاب يميز للرجل ان ينتخب وهو في سن الحادية والعشرين بينما هو لا يجوز للنساء الانتخاب الا اذا بلن سن الثلاثين وقد كانت لاحزاب لسانة في سياسة انجلترا ان وقتنا هذا لا تعدى الحزبين : حزب الاحرار وحزب المحافظين . فقد استولى الاحرار على الحكومة منذ سنة ١٨٣٠ ٤٧ سنة و٧ أشهر واستولى المحافظون عليها ٣٤ سنة وشهراً واحداً . اما الآن فقد كبر حزب العمال فصار اكبر من حزب الاحرار

مصطفى صادق الرافعي

المذهب القديم والمذهب الجديد



مصطفى صادق الرافعي

في مصر وسوريا طبقة من الأدباء لها عيون في خلف رؤوسها فإذا نظرت لم تر سوى الماضي ثم هي مع ذلك لا ترى كل الماضي وهي لو استطاعت أن تفعل ذلك لكانت لها من ذلك بصيرة بالحاضر والمستقبل . أجل . لو كانت هذه الطبقة تنظر إلى الماضي خلال تلسكوب العلوم الحديثة لاستطاعت أن تقرأ لغة الطبيعة وتذكر أن روح العالم هي روح نشوء وتطور

تقول هذه الطبقة أن الأديب لا مندوحة له إذا أراد أن يكون أديباً حقيقياً أن يفقد العرب ويحتدي كتابهم في أساليبهم ومرامهم . ومن هذه الطبقة بل في رأسها نفع الأستاذ مصطفى صادق الرافعي والأستاذ الأمير شبيب أرسلان ومن المستطاع أن يحمل الإنسان هذه « الوطنية الأدبية » وأن يردّها إلى

اصولها في ذلك العقل الباطن الذي يحاط بين الدين والقومية والادب العربي .
فلخروج عن المؤلف في الادب العربي يوم افراد هذه الطبقة بالخروج على الدين
والقومية العربية

قال الامير شكيب ارسلان في مقال برد فيه على ادب من "قائلي بمحاشاة
العصر الحديث : « قاني لا اعلم مذاهب جديدة الا في العلم والفن . وأما في
الادب والعقيدة فلا اعرف الا مذهباً واحداً هو مذهب العرب . . . وهو الذي
يجهد كل كاتب في العربية ان يجتذئ مثاله ويفرب منه ما استطاع لانه هو المثل
الاعلى والعاية القصوى . واداء الكاتب المصري ان يجول في المواضيع الحديثة
والمعاني المستجدة يستغنى منه في البأس هذه المعاني الجديدة لحل الاساليب العربية
القديمة التي هي اصل اللغة وطرار التسوج على منواله »

هذا ما يقوله احد زعماء هذا المذهب القديم فافكر الآن الى ما يقوله احد
زعماء المذهب الجديد في لغة جديدة هو الدكتور كرس الامبركي . قال :
« كثيراً ما يقال بأن سلامة في التمتع بالفساد آتت كلاً . من سلامة في عكس
ذلك . لان تلك الطار من هذه ان هلا لا أكد . انه اذا كان آتياً قد تعفوا
برآء اسلافهم . وهكذا مثل اسلاف هؤلاء . التي شئت الموقاري الآن في سبع
جمال هلا يارعي الاعام . . . فان ما نحدثه له عدم هو من حناج اليه اثبات أو
الحيوان أي قوة الحياة . . . وهذه نفوة انما تصدر عن الإيمان . . . الإيمان بالانسانية .
والشك المهلك انما هو الشك بالانسانية »

فن يقال بين هذين القولين أو المذهبين : مذهب الامير شكيب ارسلان
والاستاذ الرافعي ومذهب الدكتور كرس يرى تناقضاً بيناً وورقة عظمها هو في الواقع
فرق بين التقدم والركود أو الحياة والموت

الفن والصناعة

ينقسم الادب الحديث الى حملة فنون كلها ترمي الى غاية واحدة ذات مظهرين
هي البحث عن الحقيقة أي عن الجمال . والادب يختلف في طريقة التعبير عن هذه
الغاية تبعاً لاختلاف الفنون . فهناك فن الشعر وفن الرسم وفن البناء وفن الموسيقى
وفن الدراما وما الى ذلك

ولكل من صناعة . فالشعر مثلاً هو الفن والنظم هو الصناعة . ومن الادباء

من يجيد فهم الفن ولا يجيد الصنعة كالمجاز لرائته في شائع وصنع ترسيم الساء والسكة لا يفهم كمية خلط اللط والوايه . وقد كان رسكين ادبياً انجليزيا يجيد نقد في الرسم والبناء بحيث يستمع الى تصامحه رجال هذين الفين ومع ذلك لم يكن يستمتع الرسم . وفي انجلترا الان ادب كبير يدعى وايم ارثر ايس يفضلها احد في فهم الفن الدرامة ومع ذلك لم يستطع وضع درامة لانه لا يفهم الصنعة وان كان يفهم الفن ومن ادباء انجلترا الان ال في اولهم رنارد شو . فقد كتب في كل من من فنون الادب ومع ذلك تشهر من عبارته انه سيء الصنعة

فهم من ذلك ان الصنعة دون الفن . وان الفن هو الجوهر وهي العرض في اريد الآن ان اثبت ان عناية العرب كانت تنحصر في الاكثر الاعلى الى الصنعة دون الفن . وقد بلغ الحال في عهد الانحطاط ان تسلبت الصنعة على الشعر والنثر . فصار الاول نظماً وكثافي سجعاً

ومع الان فوة ما ورد من عرب كبراً في الصنعة ونهمل الفن فننطق بالقتور ونترك الفن ونكفر عناية ذلك من أهل العرب من انهم اراهم وارسلان

الفن والادب

وما دامت عناية الادب هي - قيمة فلا محالة ان يكون هناك تصادم بينه وبين العلم . لان غاية هذا العلم هي الحقيقة والحقيقة والادب الادبي الان ليس له من قاعدة يرتكز عليها سوى علم . قد قرأت قصص رولان في ثبات من تحليله انه عالم . واذا قرأت قصص دستوفسكي الروسي دهشت لصدق نظره وسعة اطلاعه في العلوم . وكذا الحال في شو وولز الانجليزيين

واكثرنا امهالا لاهل في مصر الآن هم اهل المذهب القديم لان العلوم تنامض ومعتقدات العرب . فهم لذلك يرفضونها . وتكون النتيجة اهم يدرسون احوال الدولة العباسية او الدولة الاموية او بدعة القرامطة ولا يبحثون عن بدعة الاشتراكية الراحنة او علة الفقر في مصر او سوريا . اذ ان الماضي يستغرق طرهم وليس لهم من الوقت او الرغبة ما يدفعهم الى درس الحاضر او المستقبل

مصطفى صادق الرافعي

بعد هذه المقدمة التي اضطررت اليها اضطراراً اقول ان مصطفى صادق الرافعي ادب مصري الجذبية سوري الدم والاصل . وهو (١) يدافع عن المذهب القديم ويقول بافضلية الاساليب العربية القديمة على اساليب الراحنة . و (٢) هو أيضاً

بجديد الصنعة أي اجادة ولكنه لا يعنى بالفن . فكذا كتب اتقنت عارانه
 وانتظمت الفاظه فأتى بالمعجب . ولكن الحقيقة (أي الجمال) لا تشمل في نظمه
 أو أثره . و (٣) ثم هو لا يكاد يؤمن بالعلم بل لا نجد له أثر أي جميع كتاباته .
 والقطعة التي اتخذناها منه تشهد بذلك فانه يعتقد أن الفقر صفة لارب قد
 حكم به الله ولا مرد لحكمه . كأنه لم يسمع عن الاشتراكية في حياته

• ولد الرافعي في قرية من ضواحي القاهرة تسمى بهتيم في منتصف سنة
 ١٢٩٨ هـ . ونأدب في ريعان طمواته بمحيط القرآن الكريم فأنقذه حفظاً ونحوياً
 بأحكام القراءة وهو في العاشرة من سنه . ثم دخل في المدارس الابتدائية وكان
 والده لا يفتأ يقرأ له كتباً من النحو والفقه . فتميز في المدرسة بالحرية وكان هذا
 مدد ميله إلى الشعر حتى عزم مرة في أول عهده أن يضع كتاباً في النحو ويجعل
 شواهد كلها من نظمه . ولما انتهى من الدراسة الابتدائية اقتصر عليها أشده
 غرامه الشعر وأخذ يصنع كتب الادب •

وكان الأديب الخوف • به فرح أطلون أول من به أذهن الغراء إلى
 شمره قارامي في حقيقة من مستأجده وإن كان تنوء في الصفة كان سيظهر
 حيا في الوسط الأدبي المصري بدي نوع نحو الأعمى ما سبعة

شعر

قال الرافعي في كتاب المساكين في كلامه عن الفقر :

• فإتأس مخمطون في ما اعتبروا به معنى الفقر إذ حصروه من جهاته الأرضية
 وقد زاست . وضيقوا من حدوده السماوية وقد زاحجت . وإنما هو طبقة مضبوطة
 فوق الأرض . وإنما هو أسلوب خاص في نظام الكون . ولا سبيل إلى التفتيح
 والتحرير في أساليب الله نصردها عن معانيها أو تكذب في تأويلها أو زود عليها
 ما ليس منها . وأما الشأن كله أن نحسن الفهم عن أوضاع القدرة الإلهية بمقدار
 ما نستبين فيها من الحكمة . فإن في ذلك صلاح لصنا . وما جعل الله سبيل
 المصلحة والمفسدة إلا من أفهامنا . حتى أن الادمغة تمتد من أصكر العلى في
 أمراض التاريخ الإنساني . وربما كانت القوة الكبرى في طائفة من الطوائف
 صورة الزينة لا كبر ريس فيها . فإن نحن أسأنا الفهم أو ذهبنا به المذاهب أو
 أفسدنا من تأويل حكمة الله أو غير ما أو بدلنا فذلك واقع بنا لا يعدونا . وما
 يستوفى على الكون من جهلنا اضطراب . ولا تلحق به آفة في وضع من

أرضاعه . وإن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون
 « وما دام في هذه الدنيا نبيء من المادة أو المعاني يحتاج إليه أو ينوهم أحد
 أنه محتاج إليه في الدنيا الفقر
 « وما دام للناس رغبة يتنافسون فيها أو يرفعون من شأنها بالمنافسة فثم الحسد .
 وما دام في الغيب أيام وآمال وفي الدنيا فقر وحسد فهناك الطمع
 « وما دام هؤلاء الناس من أشيائهم ما يحملهم أخلاقهم على الضن به أو يكون
 سبيله من الطبيعة أن يضن به . وبهم الفقر والحسد والطمع فثم خبء السوء
 والرذيلة الماحقة وثم البخل . وإن البخل وحده في حاجة إلى نبيء يصلحه
 « وهذه أخلاق أعرفت فيها الإنسانية ولا بد منها ومن فروعها حتى يطل
 الناس ناساً لا ملائكة ولا شياطين . فإن من عجيب حكمة الله أنه لا صلاح للعالم إلا
 بالفساد الذي فيه »

شعر

يمتاز شعر أرمي بموهبة صنعة وحسن الخطم ولكن حيلة مع ذلك عربي
 تقليدي أمرف ذلك من تشبيه صنعة النهر بصناعة الأمرد وضوء المعجربون في
 الصارم . هذا أن حدود من من على يقوده . وعبود مارة أخرى أنه يجيد
 الصنعة أكثر مما يجيد الفن

قال بصف ذهاب الاصيل واقبال الليل :

توب السماء مطررز بالمجد	وكانها لبست قيص زبرجد
والشمس عاصية الجبين مريضة	تصفر في مذيبلها المتورد
حسدت نظيرتها فأسقمها الالمى	ان السقام علامة في الحسد
ورأت عبار الليل ينفض فوقها	في الافق فانطبعت كسبين الامرد
ومضى النهار يشق في اتواءه	حرناً واقبل في رداء اسود
فهلالت غرر النجوم كأنها	كانت اضاحية السماء بمرصد
وكانها عقد تتأثر حره	من جيد طابسة ولم تعتمد
والافق بين مفض ومذهب	كالحديد بين معطل ومقعد
وكان صفحة بدره اد أشرقت	مصقولة الحدبين صفحة امرد
وكان ضوء الفجر رونق صارم	نضت صفيحه ولما تضمد

سلامة موسى

الاشتراكية

لها وعليها

انتهت الاتحدت الامبريوية الاحيرة بلوذياد شأن حزب العمال وأحدث المصنف
تحدثت بمقتضى هذا الحزب الذي يدعى الاشتراكية . وقد ضلت إحدى الجلات
الانجليزية إلى رطب من كدرة كبريا أن يبين وجهي الذهب الاشتراكي مكتوب
السيرة الفرد موند . وهو أحد الوزراء السابقين - مقالاً ينتقد فيه الاشتراكية .
ورد عليه المستر وامي مكدونك زعيم العمال المشهور . وقد حشاها بحلقة
هذين القائمين للنتيج

[المهر]

مقال سيرة الفرد موند

كان الناس يتكلمون عن الاشتراكية في السنين السابقة كأنها زعة وكربة
طريفة . أما الآن . فقد صار حزب العمال يصارح بمشروع دلائل في البلاد وقد
يتنصر يوماً ما على الاحزاب الأخرى ويصدر مفايد لا حكام ولا يكون له وقتئذ
محيط من تطبيق المبادئ الاشتراكية . فليس هناك من قيمة هذه المبادئ
فأكثر الذين يصرون حرساً قداماً في بعض الاجتهاد في راهن مساوي
لا يمكن انكارها . هم يرون قيمة هذه المبادئ ويؤمنون بمبدأ آخر . فهم
يصرون الاشتراكية لا لأنهم يؤمنون بها بل لأنهم لا يرون علاجاً آخر
للساوي . الراية . فهم لا يدركون أن نظامنا الراهن قد جعل من المستطاع للإمة
الانجليزية أن تطلع في قرن واحد أربعة أصداف ما كانت عليه في عدد السكان
وتتخصص الاشتراكية في إلغاء حقوق الامتلاك الفردية وإقامة الامتلاك الجماعي
مكافئ . فنزل عندئذ المراحة . وهي عبارة أخرى تعني أن من يملك مالا يبيع
من حخته لا يجوز له أن يستعمله في انماء ثروة البلاد
فالنظام الانفرادي الذي نعيش فيه الآن يجبر الشخص أن ينافس غيره وأن
يدخر ماله وأن ينافس في المشاريع الجديدة من زيادة ثرائه . ولكن الاشتراكية
تلقى كل ذلك

والاشتراكيون انفسهم لا يعرفون كيف يحققون الاشتراكية . فقد كانت
قدماؤهم من دعاة القرن التاسع عشر يدعون إلى امتلاك الحكومة لكل شيء .

فتصير أفراد الأمة موظفين وبحصل التساوي وبرول الفرق بين الثني والفقير .
والواقع أن هذا لفرق يزول من طبيعته لأن الأمة ستترك كلها إلى مستوى واحد
من الفقر

ومن أساطير الاشتراكيين اعتقدهم بأن عند الاغنياء أموالاً مدخرة . فإذا
عمموا النظام الاشتراكي حصلوا على هذه الأموال ووزعوها بين أفراد الأمة فيزوي
الفقير . وهذا وهم لا أساس له البتة

وقد سمعت في البرلمان أحد أعضاء حزب العمال وهو يخطب فأخذ يندد
بالترف الذي يعيش فيه الأعياء وما يصرفونه على سباق الخيول ويقابل ذلك بمعيشة
العمال في شرق لندن . ولكنه لو حسب نسبة هذه النفقات بالنسبة للأمة وما
يحص أفرادها لو وزعت عليهم بالسواء لثبنت له زهانتها وتفاهة قيمتها

وليس في مصالح الحكومة مصلحة تريح سوى مصلحة البريد . أما سائر
المصالح فممنها الصرف . فلو وكل إليها أمر الصناعات لما استطاعت أن تقوم به .
وذلك لأن مدبري المصالح لا يشعرون بحدا إلا إذا كان يدفعهم على ذلك مصلحة
مادية في انجراح مصوغاتهم ورءسها . **روح الصناعة** تحسب في سكتكم حتى لا يعرف
النافسون في سائر بلاد العالم حارق لدنهم . وهذا يعني وجود مجلس النواب
الذي ليس له من وظيفة في مثل هذه الحالة سوى سقيش عن كل صغيرة في المصنع
ثم لا يجب أن يعرف عن دهشة من المرات العظمى اما حمت بالمناصرة . وأن
معظم الاغنياء لم يربوا أموالهم وأما جمعوها فكذلك أيديهم وعرق حبيبتهم فواصلوا
الليل بالهار حتى أندكوا عابيتهم . فوكان هؤلاء موظفين لما رضوا بتحصل جميع
هذا العناء . ولا تزال جميع الحكومات ترفي موظفيها بالاسقية : الأقدم فالأقدم
ومثل هذا النظام يقتل أي صناعة

وإذا وجد الاشتراكيون أن جعل الحكومة المالكة الوحيدة للممتلكات لا
يعود إلا بالضرر قاموا هذه الأيام يقولون بالاشتراكية النقابية . أي أن أهل كل
حرفة يجتمعون معاً في نقابة صناعية يكون لهم منها مجلس إدارة يشرف على العمل
ويقرر أوقات الشغل وأمان السلع التي يصنعونها ويعود الأرباح عليهم هم وحدهم .
ولكن فاتهم أن العمال إذا استقلوا في تمثيل الأمان دفعوها إلى الخلد الذي يرعونونه
ولو عاد ذلك بالضرر على الجمهور المشتري

ومن المناوئ التي يطرحها الاشتراكيون أمام ضعاف الأمتدة قولهم أن

الاشتراكية ان تحدث ديمية واحدة وانما تسيطر الامة الى اعظمها بالتدريج . ولكن التدريج لا يمنع ضررها ، وهام أولاء الاشتراكيون قد جربوا نظامهم في روسيا فجدبوا الحراب والقوضى على البلاد حتى اضطروا هم انفسهم الى الرجوع الى النظام الفردي الذي كانوا ينددون به .

رد صتر رمزي مكرولاند

ان تاريخ النظام الانفرادي الزاخر يجب ان يعرف قبل معرفة ماهية الاشتراكية . فانه عند انتهاء عهد « العبودالية » اي العهد الاقطاعي قام هذا النظام الانفرادي بشكل مصحوباً بمساوي ، اضطرت الحكومات الى تطبيق القوانين لتخفيف بعض مطالبه . مثل قانون صيان العمال . وقانون الصحة في المصانع . وقانون التوظيف وما الى ذلك . ولدت شهرة اماس مثل روبرت اوين الاقائمة في الواقع على عهدهم على العمال عندما تكلموا بهذا النظام . ثم بدت ثورة وسكين الادبية الاخرى على هذا النظام الذي حط من شأن قانون مائة

ومع ذلك فالاشتراكيون هم من نظام الحاضر فتمت في تاريخ التقدم ولا ينكرونها كما يرددون بعضاً خفايا وحججه في تحقيق السعادة . فقد اخضع الحياة الانسانية للالات والاسلحة والارواح . حتى ان سمعة نفاع في الاسواق كسائر السلع وصح الجرم . تجمعها صمعة مديبة صرفة . وصارت الامانية مسداً للعامل والممول

ثم ان خيبة هذا النظام واضحة في أدوار الطائفة التي يقع فيها العمال . وفي ضياع الوقت ومال الذي اثبتته الحكومة في تقارير لجائها . وفي عدم وجود صيان للعامل عن دخله . فشكل ذلك يثبت ان نظامنا الحاضر هو طور من أطوار التقدم البشري ويجب ان تتخطاه الى ما يفضله وليس هو بالعاية التي ينبغي ان نقف عندها

ثم ان رؤوس الاموال التي تستخدم العمل قد تجمعت الان وتركزت فصارت تستبد بالجمهور لانها باحتكارها للصناعات ترفع الاعمال كما تشاء وتستبد بالعمال وتصرفهم عن العمل وقتها تشاء . ومن هنا الحاح العمال في وضع ايديهم على رأس المال وضبطه بأنفسهم

وليس هناك شبه بين الاشتراكية التي ينشدها حزب العمال البريطاني وبين الشيوعية الروسية . فان زعماء هذه الشيوعية من اخصاننا وهذه جرائدهم في

بلادنا تحمل علينا كما يحمل علينا المحافظون والاحرار . ونحن نصرح بأن روسيا
ان تتجبح حتى تسير على اساليبنا

فنحن ندعو الى اندرج ونحن مسوقون الى ذلك بعاملين . الاول أننا نحقق
المشغل اذا حاولنا تطبيق الاشتراكية على جميع فروع الصناعات . والثاني ما رآه
من استحالة هذا التطبيق الآن . وبعض الصناعات يمكن زرعها الآن من ايدي الافراد
وتسليمها للحكومة مثل مناحم الفحم والسكك الحديدية . ويمكن الخالص البلدية ان
تزيد اعمالها بأن تأخذ على نفسها القيام بما نستطيع عمله من المصالح العمومية

والاشتراكية في شمولها ومصالح الحياة ان تكون بالنسبة الى النظام الراهن
انقلاباً محسوساً . وذلك لما قلناه من أننا سندرج مشدين لاقتنا تعتبر الهيئة
الاجتماعية حتماً حياً يجب أن يكون سليماً شيطاً حتى في اطوار انتقاله . فهو ليس
آلة يمكن تفادها واستبدال اخرى بها . ونحن عندما الان من الاشتراكية التي
الكثير في الخاسر لهذه الحصة وفي ما يربح الى تحديد حدود المولدين وقف
سلطة رأس المال في المصنع والمزرعة والمزرعة من على الاعياء وما الى ذلك
وأما ما يحتاج به على الاشتركية من أو مدبري الاعمال فيها ان يكون لهم
مصلحة مادية في توزيع ممتلكاتهم ومجمل سوائها والآخر وينشر الفقر بين
أفراد الامة بسبب ذلك لأنهم لا يهتم سوى الراتب الذي يتقاضونه ، شجعة
واحية . لأن الاعمال الآن لا يديرها أصحابها بالذات بل ينيبون عنهم آخرون
يدفعون لهم المرتبات . فقد مضى الزمن الذي كان الممول يدير فيه أعماله بنفسه
وانسعت الاعمال وصارت تحتاج الى خبراء فنيين يشتغلون باجر مدين . وليس
الباعث لهم على الاجتماع وادامة البقعة سوى المرتب أولاً واللذة المادية التي
يشعرون بها في ممارسة عملهم ثانياً

والاشتراكيون لا يعتمدون ان عند الاعياء والمولدين أموالاً مدخرة يطعمون
في الحصول عليها وإنما يعتقدون ان الادارة الاشتراكية تعود بفائدة أكبر وتسلم
الخير بين جميع طبقات الامة

وهام اولاه عمل الماحم وعمال السكك الحديدية قد وضعوا برنامجاً لادارة
هاتين المصنعتين واستغلاهما ، ومن يقرأ هذا البرنامج لا يسهه الا الافرار بأنهم
يعرضون على الجمهور أسلوباً من الادارة اوفق وأضمن لمصالحه ومصالحهم من
الاسلوب الراهن

قوة الوهم

وهل يمكن أن نتعالج به ؟

ما يروح الناس بعيد الارحام عند القدم . ولكن هذه الصودية قد تفيد فائدة عظيمة اذ قد يستغنى الانسان عن انواع الوهم لشعاع نفسه وحسبه . وهناك أمثلة من هذا القيل حدرة باينا [المهرر]

بعضهم مطالبات

يحكى ان سيدة كانت تذر من رؤية الضفادع - دح عنك مسها ، فخرجت في نزعة مع ذوي قرباها ومعارفها فاراد احد هؤلاء ان يداعها فالتفت مدرة صغيرة من الارض والفاها على صدرها موهاً اياها انها ضفدع فذعرت المسكينة وماتت في المكان

ومما يحكى ايضاً ان احد المصدين نازو حانة الذوة في امين ذهب من مراهه يريد فتح النافذة لكي يسمع هواء الحلاء ويخرج عن حبه يسمعه طمل يتجسس من حيطان الغرفة حتى اجندى ان نوح من ربحج حبه ورجل - مودة فكسره فسمري عنه في الحال وفارقه بوبة الربو ومدي مراهه ونام ، فذا اصبح وجد انه كسر زجاج احدى الصور المعلقة على الحائط ولم يكسر زجاج المائدة وان ما شعر به من الفرج لم يكن سوى نتيجة الوهم

ومن الناس من يؤمن ويقسم الاقسام للقلطة انه رأى انساناً نالوا الشعاع النام بقوة رقية وقام بها احد الدجالين او بتسميحهم بحجر او عمود او غيره من ابدية بعض الاولياء

وتقول العامة « من آمن بحجر نفعه » . ولا شك ان هذا المثل نتيجة التجارب والمشاهدات

وقد روى الاغاوي الحكاية التالية . قال : دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه فقال : « يا امير المؤمنين لو ادخلت عليك من يؤنسك باحاديث العرب وفنون السمار ؟ » قال : « لست صاحب هرل والجد مع علي احبى لي » قال : « وما عليك يا امير المؤمنين ؟ » قال : « حاج لي عرق

انسأ في ليلى هذه فيبلغ مني « قال : « قآن بديحاً يا مولاي ارق الناس منه « فوجه
اليه عبد الملك . . . لما كان بالمرح من ان طلع بديع فقال : « كيف رقيت من
عرق النساء ؟ » قال : « ارق الخلق يا امير المؤمنين . . . قد رحله ففعل عليها
ورقاها مراراً فقال عبد الملك : « الله اكبر ! لقد وجدت خفاً ، يا غلام ادع فلاة
حتى تكتب الرقية فانه لا يأمن هيجها . قيل فلا تذر بديحاً »
فلما جاءت الجارية قال بديع . « يا امير المؤمنين امراني طالق ان كتبتم حتى
تجعل صاني »

فأمر له بأربعة الاف درهم . فلما صار المال بين يديه قال : « امراني طالق ان
كتبتم او يصير المال الى مولاي » فأمر به ففعل الى مولاه فلما احرز قال . « يا امير
المؤمنين امراني طالق ان قرأت على رحلك الايات يصيب :
ألا ان ليلى السامرية أصبحت على النأي وفي ديب غيري تقيم »
وذكر الايات وزاد فيها

وما زلت استصلي لك ودائمي عابده حتى يصير لي محرم
قال : « ويحك يا مولاي » قال : « امراني طالق ان كنت رقيت الايات قلت »
قال امير المؤمنين : « اكتمها لي »
قال : « وكيف سأت وقد سرت بها لبردك . حيث يحضر . فطعن عبد الملك
ضاحكاً بنقص برجليه

ماهية الاستهواء

واليس الاستهواء الا ضرباً من اؤم وهو ليس خضوعاً من النائم لارادة
استهوي . فانما المستهوي يلتقي في ذهن النائم وهماً فينومه انائم ويستهوي نفسه
به . فاذا سمع النائم (يوماً هنوتياً) وهو جالس على كرسيه ان المعرفة التي تحويه
بمحرز خير بالامواج وانه على وشك الترقق تسقط هذا الؤم على ذهنه واستهوي
نفسه به وحاول السباحة والنجاة واعتراه جهد المريق بل اختنقه
فاذا أؤم للمستهوي مريضاً بأنه سليم وان لمة التي يكابدها قد فارقت بشرع
المرض في استهواه نفسه بهذا الؤم

وانما سلطان الؤم يقع على الاعصاب . ولهذا الاعصاب قوة شفاء الجسم من
المة . لاتا في الواقع نعرض باعصابنا ونشفي باعصابنا . ويمكن بهذا الاعتبار ان نجد

جميع الامراض كاشة ما كانت عصبية لانه اذا اختلت الاعصاب او تعطلت امتنع الشفاء معها كانت بساطة العلة

وعلى هذا المبدأ يشتغل الاستاذ كويه في فرنسا في شفاء المرضى شفاء بيكولوجياً. فانه يوم المريض بأنه في تقدم مستمر وان العلة نوتك ان تذهب فيرسع هذا الاعتقاد في ذهن المريض وينتشر في ارجاء « عقله الباطن » ويلابس اعصابه فتسير الاعصاب نحو الصحة ويتألى العليل

وكما يمكن شخصاً ما ان يوم آخر مانه منائل نحو انشفاء كدك يمكن أي شخص ان يوم نفسه هذا الوم وان يستفيد من هذا الوم

وقد قال لوبون « ان سبيل الانواع ليس البرهان وانما هو التكرار ». ومعنى ذلك اننا اذا اردنا ان نفري شخصاً بأخر فليس سبيل ذلك ان نقيم له البرهان على عدائه له وانما نكرر عليه ونعيد انه يسوي له السوء او يكرهه . فاذا ألحنا عليه بالتكرار وقع في حبه ما اردنا من الاعياء لانه يمنع نفسه وكرهه له

ومن هنا نفهم قيمة مدون وقائده للدين يؤمنون به وينجذبون التشاؤم وذلك لأن المتفائل يسوي حبه ويعيد عصبه وعمله في سبيل النجاح . فهو يرسم انفسه صورة ذهنية جميلة يحدها غلب يسير وراءها

صالح فورده وماركوتي

من الناس من يتعادون النجاح فينتقلون في هذه الحياة من فوز الى فوز تری على وجههم سباه البشر والتهلل . فهم ابدأ متفائلون يؤمنون وهم في اخرج اوقائهم بالنصر في المستقبل . وتنتهي جهودهم فملاً بالنجاح

ولعل فورده صاحب الانوموبيلات المشهورة باسمه اعظم مثال للتفاؤل . فقد اخترع انوموبيله منذ ثلاثين سنة وسار به مسافة ولكنه اراد ان يرد له لوراء فلم يستطع . وصار الانوموبيل عديم الفائدة لا قيمة له . لانه لا يمكن تحويله من خط سيره الى خط آخر الا اذا كان يمكن رده لوراء . فلم يئأس لهذه الصدمة وبقي معتقداً بإمكان تذليل هذا العائق . ولم يمض سنتان حتى ذلك

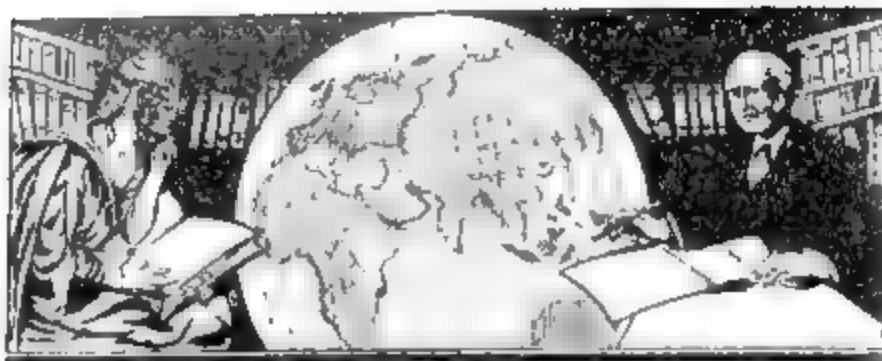
وفي سنة ١٩٢١ ارشكت احواله المالية فكان المطلوب منه نحو ٥٨ مليون دولار وجميع موجودات مصاعه لا تزيد قيمتها عن ٢٠ مليون دولار . وحسب جميع الناس ان دوائه قد دالت . وانكته ما عثم ان اتهمر تفاؤله على تشاؤمهم

وصارت مصاحبه تخرج الان في اليوم الواحد خمسة الاف آدمومييل
ومد ثلاثين سنة كان ماركوني موضوع الهرة والسفيرة لدى الاساندة والمناه
لايه كان يقول بان كان ارسال التتمراقات مسافة ميلين اثنين بدون اسلاك . ولكن
الهره لم يثن عرجته . فثبتت الصورة الذهبية التي رسمها لنفسه عن مجاحه تتعل
كل يوم اسمه حتى رسخ فيه الاعتراف بالتحج واستهوى به نفسه حتى حقق ماأراد
واليوم يتخاطب العالم بتفراقة على بعد ٢٥٠ ميل
وقد ادرك قبعة الاستهواء ابداني مدعو الوحوش للملاعب . وليس في العالم
اشق من رياضة الاسد او البر او النمر . ومع ذلك فالمدرب ينجح بشفته نفسه
وابهام نفسه انه اقوى من الوحش فيطلب عليه بقوة هذا الوم الذي يطبع على
محتنه سيئه السيادة والقوة
ومد مدة اشتهرت اسمه اميركة مهارتها في قتل الوحوش في عات امريكا
واخذت الخلاب رمم صوره وتدهدها وحربها . وقد سلت الى امريكا
عقد لها احتفال وهتت بحطب الحاسب . ثم هو ان رب البيوت شاطفة ايها
حتى خارت قواها واهمي عليها
اليس في هذا العالم على قوة الوم ولاسواء اماني ؟

صلاة

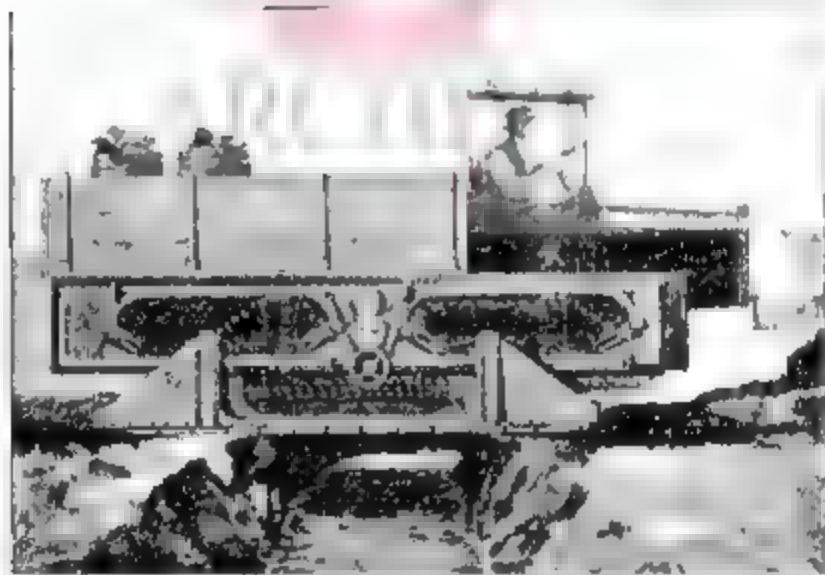
لغزغور ، شاعر الهند العظيم

أطفي يا اهي واجعلي حراً شادياً كطير الغاب الفصيح ، دعني أحري
وأجوب الباني كالرنج المدغم في مساك الحياة البعيدة عن الانظار ...
أطفي يا رب الوجود كما تطلق الماء من سبب الامطار وكما ترسل اعاصفة نهر
منايق السماء بصف ثم تهطل في جوانب التي لا تحد
اجعلي يا رب الوجود حراً كما جعلت النار اذ تدلح في الماء فمثل ما تشاء ،
وتسير الى تشاء ، تطلق اساري يا اله السماء كما أطلقت الرعد يسخر بالليل وهزأ
بالظلام
ترب : محمود النجدي



سيرة العلوم والفنون

﴿ توماس الازمويل ﴾



آلومويل بلا عمل جبر ماء

اخترع الانسان الدواليب منذ آلاف السنين واعتمد عليها في جملة كثيرة من آلاته . ولكن احد الاميركيين اخترع آلومويل بلا يسير بلا عمل فهو له اربع ارجل ترتفع وتنخفض كالرجل الحيوان ذي الاربع . وهي كلها متصلة وحركتها مدبقة

﴿آثار مصرية في فلسطين﴾



رمسيس واليهود

وجد في بيسان اثر من الحجر منقوش عليه اسم رمسيس الثاني أحد فراعنة الدولة التاسعة عشرة . ووحد في حجر آخر انه قد منح الاسرائيليين في عمله

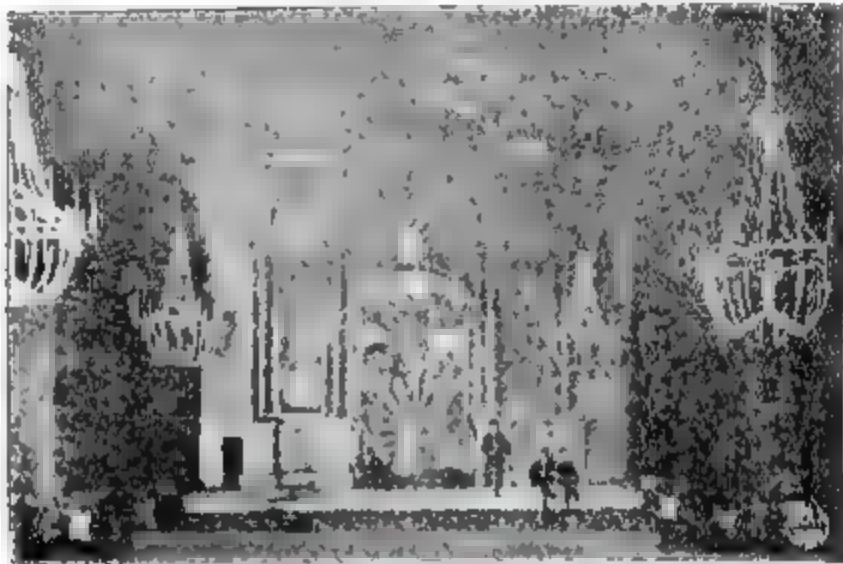
﴿ساعة خشبية﴾

صنع فلاح روسي ساعة جميع أجزائها من الخشب وليس فيها من الصلب سوى التولب . وهي لا تخطئ الوقت بل توضح اثر من بالدقائق والثواني . وقد أهداها الى نبي رئيس الجمهورية البلشوية



ساعة من خشب

﴿ عرفة من الملح ﴾



عرفة من ملح

يستط الملح من لاجد في لسا . وفي قصر لاصور ورس عرفة قد
صنعت من بلورات الملح وكان يستعملها لمرفص . حتى اجف أي الصايح
الكبرى المطفة قد صنعت أيضاً من ملح . وهذا القصر في عاليا



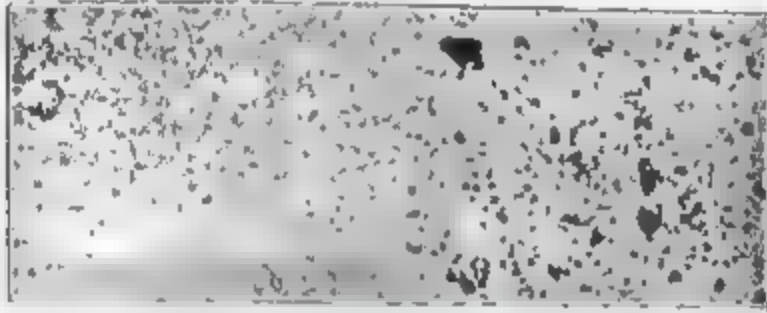
قصر على حروف اعياء

﴿ قفاز ودليل ﴾

اخترع بعضهم قفازاً يلبسه الصم
واسمك وعليه حروف الهجاء ، فاذا أرادوا
الاتصال عما في ضمايرهم اطم غريب
لا يعرف الاشارات التي يصطلحون
عليها في التام أثروا الى الحروف على
القفاز ونهجاوا الكلمات

﴿ غصن النبار ﴾

إن الهواء الذي يستشفه يحمل كميات من العذب يختلف قدرها حسب الجهات . وقد اخرج بعضهم آلة لتحسس كمية لبار الذي في الهواء . وترى في الصورة التي في

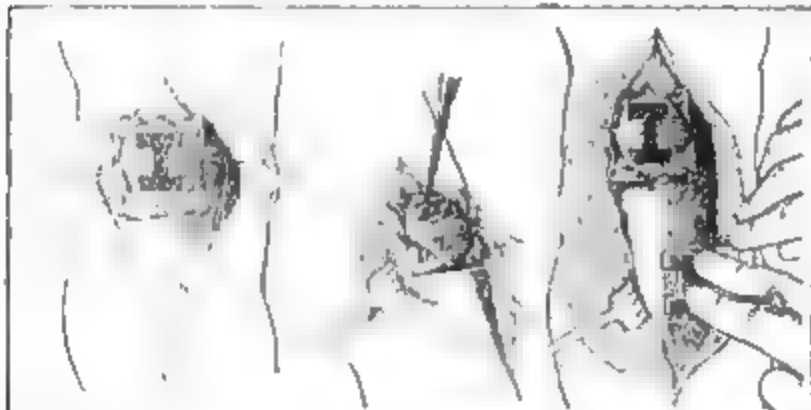


صورة لبار الهواء

النبار هو الهواء المتاحم مكرراً في مرة وفي شكل ثابت في تلك الصورة هو الهواء الذي يهب على أنفك من اتجاه الشرق . وفي كلا الشكلين نلاحظ أن البار واضح

﴿ طريقة في الجراحة ﴾

حدث أن منهم شخص رشمه في غطاء ركبته وسداه إصلاحها . فعمله الجرح وكنت حاد ومحم وحشة لا ترى في صورة التي في البار



ثم قمر المكان وسواء وصب فيه البارفين ثم تركه حتى يجف . وبعد ذلك نشر لرائد منه ولم يترك سوى ما يقوم مقام الرصعة فعمله قالنا ثم قطع من عظم الساق قطعة على مثاله وضعها مكانه

نور المنير القلب الشامي

هذا ناس يهتمون بالقلب الشامي . ولهم ما بلغت بصرهم هو ما يشقون من
امكان جعله مفتق لطائرات بين آسيا واورا وامريكا . وهو يجمع على حرف



هارب من الشامي

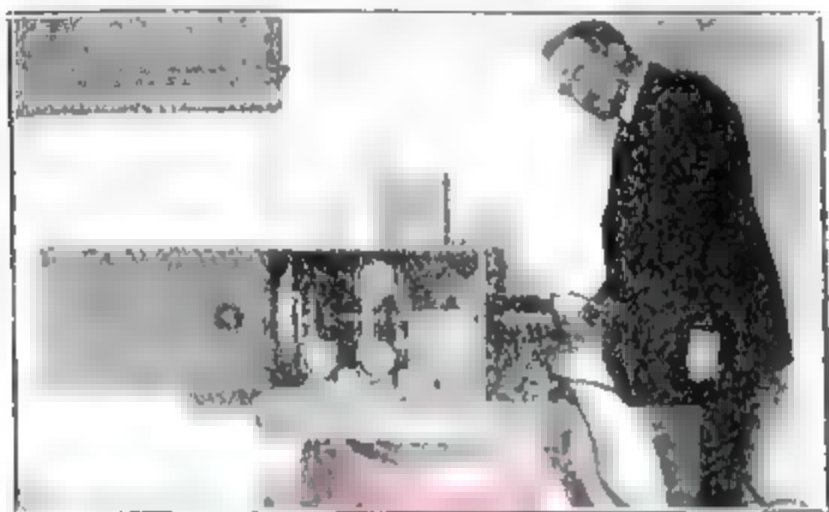
ما برحه الكنديون لبس همراء من تلوح التي لا برحه فان فيه مئات من اناث
الزهرة وعشرات من الهوام والفراس كما يسير الفاريه ذلك من الصورة المتقدمة
وانقلب الشامي عني « لاسمائه والذنه والتعالب التي تؤخذ فراؤها ونستعمل
في صناعة الملابس وفيها يمش ابيضاً غراكال الة وكيش المسك

في القطن والصناعة المصرية

شركا تمل عوض سدا الله لك من كذا المزارعين في القطن المصري مشوراً على
الاعين والهيئات الزراعية بفتح فيه اثناء معملين للفول « واسطة شركة مساهمة
لا يريد سعر السهم الواحد فيها على اثنين من الجنيهات » وذلك ناشطاً للصناعة
امصرية وروفاً لاثان القطن . وحرى جميع امصريين أن يسوا هذا المقترح حفضاً
لثروة البلاد التي توقفت في الاكثر على القطن . واما شكر لصاحب الاقتراح الفاضل
عنايته الجميلة تا فيه خير هذا القطن وود لو محد وحذره غيره من كبار المزارعين

﴿ أسرع آلة فتوغرافية ﴾

اخترع منتر فرانس جنكيز الاميركي آلة فتوغرافية تدور بحرك خاص
وتسجل في الثانية الواحدة ٣٣٠٠ صورة



اسرع آلة تصوير وبخبرها

وستكون هذه هي المرة الاولى التي ستشاهد فيها الصور وقت
عرضها على الجمهور هو في مرة تظهر في كل ثانية ضمنية

﴿ تسمين المحول ﴾

تسمى المحول ونهيتها بالمحارر في دقيق يدرسه المزارعون الاوربيون قصد
القائمة المالية . فهم يدرسون انواع الملف وخواصه والمعادن التي يحتاج اليها المحول
من كل نوع . واكثر ما يعتمدون عليه في تسمين المحول هو الكسب . مثل كسب
يزود القطر او كسب السمسم او غير ذلك والعرب ان كسب يزود القطر
يستخرج في مصر ولكنه يصدر الى الخارج فلا يستعمله المزارعون المصريون .
فيشترى المزارع الانجليزي امداد يدفع ثقات قلة

وقد عرض في الشهر الماضي عمل انجليزي في احد المعارض يبلغ وزنه طناً وسبعة
رطل . واكثر المحول لا يقل وزنها عن طن اي ٢٢٠٠ رطل . ولم نسمع عن نور في
مصر بلغ هذا الوزن . والمحل الذي يخصص للسمسم بحس عادة في غرفة لا يخرج
مها الا القذم . وقد يربط احياناً مبالغة في منه عن الحركة . وقد يبق كذلك سنتين

من الصحة والوفاء

ليس اصح من الأرقام ولا ابع مهم . ودلائلها خلق من احلالة لأهم فلا يعتمد على الاستمارات او التثبيات ولا يمكن مصداق او ضبط . ثم ليس في هذه هيئة يمكن الثقة به تقول اكثر من شركات صان الحياة . فهي تقدر ومحسب وتدفع النقد العالي عن اخطائها في التقدير والخطأ . وقد وضع الدكتور دانيال الخبير الاحصائي لشركة صان الحياة الأوروبية في نيويورك رسالة قدر فيها متوسط اعمار اناس في الامم المختلفة عندما يولدون . ومما قاله فيها انه عندما يولد الفرد .

في سويسرا يولد بكون متوسط عمر الذكر ١٧ : ٥٩ عاماً والانثى ١٦ : ٦١

وفي دنمارك بكون متوسط عمر الذكر ٩٠ : ٥٤ عاماً والانثى ٩٠ : ٥٧

» ألمانيا » » » » ٨٢ : ٤٤ » » ٣٣ : ٤٨

» الهند » » » » ٥٩ : ٣٧ » » ٣١ : ٢٣

ومعنى هذا الاحصاء . ادلة التي تراعى فيها وسائل مدونة ومائة بالسكنى تقل في اوفيات بحلاف الملائكة التي تكثر في المدونة . فمن مائة رجل فان الوفيات تكثر فيها كما هو الحال في الهند

وبدل الاحصاء على ان متوسط عمر رجل في جزيرة راي في الصين السنة الماضية ١٧ : ٥ سنة وزاد متوسط العمر في اسبوح ١٤ : ٢٥ سنة في اثنتين السنة الماضية : وكل هذا دليل على التقدم المحسوس في اتخاذ الوسائل الصحية عند الامم امرية حيث قلت وفيات الأطفال بحلاف احوال في الهند مثلاً حيث لا زال وفيات الاطفال هائلة

الاسم اللوني في الحيوان

في الناس من لا يميز الألوان وانما تراهي له الاشكال المختلفة الألوان كأن الاختلاف منصور على مقدار الضوء فيها . وقد اخذ عالم الماني يدعى كارل فون هس في عمل التعارب في بعض انواع الحيوان فوجد ان انواع عديدة منها لا يميز الألوان . ومما وجدته ايضا ان عين الاخطبوط تماثل بالصبغة عين الانسان المصاب بهذا العيب اللوني . ومما هو جدير بالذكر ان القرود العليا لا تختلط عن الانسان من هذه الوجهة

﴿ سر الكنجات القديمة ﴾

جمالاً الموسيقيون وغيرهم من هواة الموسيقى في إقتناء الكنجات القديمة لأنهم يزعمون أن رنينها اشحن من رنين الكنجات الجديدة ، وكثيراً ما بحث صناع هذه الآلات عن السري في تلك الكنجات فلم يهتدوا إلى كشفه . وقد قالت إحدى الحلات أن لاسناد كوح قد عرف هذا السر . وهو لا يخرج عن معالجة خشب الكسجة باريث وتحفيفه في الهواء . فإذا امتلأت مسام الخشب بالريث وتأكد هذا الريث بهواء وحف ترك طبقة صمغية على الخشب إذا جمدت حملت للكسجة ريناً بديماً . وهذا لا يكون طبعاً إلا إذا كان الخشب في الأصل متجانساً لا يختلف جره . مه عن الآخر كما يجب نسوجه فلا يكون فيه غوور أو جوه

﴿ أو الفنوغراف ﴾

للتصوير أشواك مرصوفة يدور بها على عتار من بعض اشتملين بصناعة الفنوغراف قد وجد من هذه الاشواك يمكن لاقتناء بها واستبدالها بالامر المدنية المألوفة في اعادة الاصوات وهي تتدرج عن الامر المدسية بها لا يحدث ذلك الحميم الذي يصره عشق الفنوغراف . هي تكسب الاصوات أيضاً بمض الرخامة والاشواك تصقل بالمرد قبل استعمالها

﴿ مشط من لبن ﴾

أكثر الاررار والامشاط وايدي المصني والمرابح وامثال هذه الأشياء مما يباع في أسواق القاهرة الآن يصنع من الفطن . ونسب مادته « ناعه » أو سلولويد . وهي تشبه العاج في اللون ولكنها تفرق بالدفوتها وسرعة انبساطها ومنذ سنوات كان الادان يصنعون الامشاط والاررار من اللبن . وقد عرف الانجليز هذه الصناعة الآن وبنوا مصانعها في كيردين في انجلترا ومعروف ان اللبن إذا نزعته منه الرinde يمكن تحويله الى مادة جامدة هي الجبن . ولكن الفرق بين الحن والمشط هائل وإذا كما نتج من تحويل الفطن واللبن الى امشاط واررار فذلك العجبه يدل فقط على مبلغ تاخرنا في الصناعة ومبلغ غفوق الامم العربية عليها



عجائب و غرائب

﴿ هيئة الحشرات ﴾



حشرة مبيضة

من الحشرات ما لا نستطيع رؤيته الا بالقرع والرعب لو كان كثيراً تبع منه
جميع احواء جسمه . وقد كبر مضيق صورة هامتي حقيقيين من هوام الانجبار
فكان منظرهما كما راه العاريه هنا
ان نظرة الى هذه الاشكال للرمة تفتح للابصار ما واسماً للتأمل في نوع
الخلق وعدد صور المخلوقات . وفيه في خلقه شئون

﴿ صنع الطبيعة ام الانسان ؟ ﴾



من صنع هذا ؟

بينما كان بعض مهندسي السكك الحديدية في ولاية اوريجون من الولايات المتحدة يستكشفون إحدى الدرب في هذه الولاية وجدوا صخرة وقد نحت في جانبها تمثال امرأة قد اسدت رأسها إلى الصخرة ووضعت قدمها اليمنى تحت ساقها اليسرى . ولا يعرف الآن اذا كان هذا التمثال قد صنمه انسان او هو نتيجة عوامل طبيعية

هو الطربان الاميركي

الطربان دومة مستنة مرفوفة . ويرى افرىء في الصورة التالية صرانياً
اميركياً قل في وصفه به مستهدسور ه انه بمر أعصاب الشم ويصمها
كاه انير سام ويمت في النفس غنياً بعد دوار البحر في جابه شيئاً لديدأ »



الطربان الاميركي

والطربان بعد من فصيلة ابن عرس وهو في قدر القط ودسه بشبه دب الثعلب .
أما الراحة المثنة التي تصدر عنه فسكانها دون الدب في غدين خاصين بذلك
وعلى الرغم من هذه الراحة يوجد في اعلاها مرنى نرى فيه هذه الحيوانات
للحصول على فرائها التي تمنع بعد سلحها حتى يزول منها هذه الراحة

« استدراك » أصاب القسم الأخير من صفحة ٢٨١ من الجزء الماضي بعض
الاضطراب أثناء التصحيح . ففي السطر الثاني قبل الأخير وردت كلمة «الطربان»
وصوابها «الطربان» وفي السطر الأخير وردت كلمة «اجتياً» وصوابها «اجني»
وهذه المناسبة نقول اما نبذل عناية عظيمة بتصحيح مادة الهلال ولكننا مع
ذلك لا نأمن من اغلاط مطبعية طفيفة تنسرب اليها أحياناً . ولما في فطنة القراء
ما يفتينا عن الإشارة اليها في كل مرة



سُورُونِ الدَّاءِ

الامراض الناتجة عن أعمال السيدات

من المشهور عن السيدات **نهن**، **نفل**، **اعتماداً** **بعضهن** من الرجال لا يعانين
 بإصابة عارضة تنامس أثناء عملهن في منازلهن، حتى تحدث عنهن مصابات بالامساك
 المزمن نتيجة تقاسيهم وطبيعة العمل الذي لا يجتهدون في إحلالها يوماً ولذا تعناد الذي
 هذه العادة الرديئة وتصاب بالكس، وقد ردد هذا الامسك أثناء الحمل مع
 انشغال السيدة بأعمال منزلها فيصبح مرضاً مزمناً يتطلب العلاج وتغيير نظام
 المعيشة. أما العلاج الذي تلقى السيدة أمهاتها كالحبوب المايينة وغيرها فوقتي
 لا فائدة منه إذ لا يلبث أن يرجع الامساك ثانية وهكذا. والذي أراه أن حبر
 خطة للسيدة أن تغير نظام معيشتها فتكثر من أكل الخضروات والفواكه والمشي
 وتجتهد أن تعاد التبرز صباح كل يوم وفي وقت تأصلت فيها هذه العادة شفيت من
 الامساك المزمن ومضاعفاته العاقبة. وكذا لأنهم بعض السيدات يأمر التبول
 في اوقات مخصوصة فتري السيدة اذا سافرت مع زوجها ساعات بالقطار تجعل أن
 تقوم للتبول مع أنها شاعرة بأنم انحباس البول وهذه عادة ممقوثة لان انحباس
 البول داخل المثانة يعير تفاعله بأن يصبح قلوياً ويزيد استعدادة لتكوين الرمل
 والحصى فضلاً عما ينتج عن الانحباس من التسمم الذاتي

هذا واني أنصح كل ربة بيت أن تحفظ مجموعة من الادوية البسيطة لاستعمالها.

وفت الحاجة وتكفي أن أذكر منها ما يأتي

الطنن والادبلة والناش النوري والانسكول وصيغة اليد ومسحوق
اورث ومحلول مطهر الحروح كالتبول وزيت الخروع ومسحوق إسـطـق
ومسحوق بودوره وروح شادر وأثير وكادون لـصـ ومحلول بيكرينك للحرق
ومرهم للحرق أيضاً (مركب من مرهم الزنك والموريك وورث البوكايتوس)
وروح تصاع وفطرة زنك أو ثرات قصة حميفة الخ . من الادوية الضرورية
الاسمائية . ويجب حفظها في مكان أمين لا تتطرق أيدي الاطفال اليه . ويجب أن
يصل السيدة أقرب طبيب عن طريقه استعمل هذه الادوية وقت الضرورة وقبل
استدعائه بمعالجة . ومتى حدثت السيدة هذه الاشياء وكانت بعدة على صحتها
وصحة من معها في منزلها دعت عن الملل معظم الامراض الناجمة عن الاهمال .
واني أذكر مثلاً صمراً على ذلك . تصاب السيدة أثناء تغذائها خاصة بحرج في
أصمها من ابرة من لدنة أنها لا تنتم به **تصبح** وإذا تصاب مـسـجـ ومـلـهـب وقد
ينتهي الامر بحرج يحتاج نـسـج مع أنها لو كانت احدث به - عـه الاصابة بالآفة
ومصرت قليلاً من الدم . أخرجت و - حـه الزور مع أن دعت أصعبها بـصـة
ليود وربطته بما تصاب منها - ونا حـج الامر الحق ما سراج

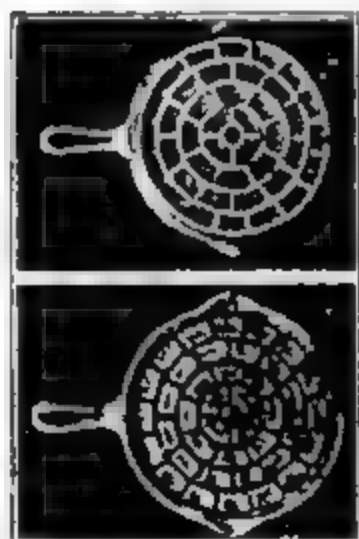
وأنه أصبح . بـدة في الحمل الاول لما أن نفل من المترويات الروحية ومن
اتعب لكثير في الاشغال المنزلية كحمل - مروشات وغيرها ونحوها في سيرها
خوداً من لسقوط لثلاث بحصل الاسقاط . وأقصى الحمل الاول لأن السكـل سيدة
قوياً محسوراً ولا تمكن معرفة مقدار قوة رحمها على حفظ الحين إلا بعد انتهاء
الحمل الاول . وكثيراً ما تخرج السيدة من محل دافئ كالحمام أو المطبخ سرماً أن
مكان طلق الهواء فتصاب رثاءاً بالالتهاب الشعبي الحاد لأن تغير محيط الجسم
من حرارة الى برودة دو تأثير سيء في الدورة الدموية والصمط الدموي
فيجعل الرئتين والرأس عرضة للالتهاب والصداخ

ومن الامراض الناجمة عن عدم الاحتراس في اثناء الطمخ ثلاثة : الاول
الاقتراب من النار كثيراً فيلقح العيين الهواء الحار والعار المتصاعد من احتراق
الدهون والنس وبسببها نجس في الدموع ثم سحفاً في النظر واحتراراً في
الجفون . والثاني حصول بعض تسحات والتهابات جلدية من الاهمال في غسل
الأيدي جيداً بعد لمس بعض الحشوات والهجوم . والثالث حصول الحروق في

الحشم من حواء اللاء العالي أو السمن الساخن . وقد لاحظت أن بعض السيدات يستعملن الزيت والسمن والعسل في علاج الحروق وإلى أفضل النذراين أو لف قطعة من اللث منخسة بمحلول الكريك على الجزء المصاب وربطه جيداً ثم استدعاء الطبيب إذا نتجت فقايح حادثة فبفتحها ويخرج السائل منها وينزع الجلد الميت ويستعمل مرهم الحروق المذكور آنفاً

ومن العادات السيئة ترك الطفل الصغير يلعب في المطبخ أثناء اشتغال والدته في تجهيز الطعام اذكر من مرة بلع خلسة شيئاً ملق على الأرض من بواقي الحصار وكان سبباً في إصابته بالحمى الشديدة نتيجة التهاب أمعائه . ولم من مرة نهلت الخادمة الجديدة أمراً صاعداً غتلفة إلى أطفال المنزل وكباره : نهنم السيدات عند تعيين حادمة جديدة معرفة كفاءتها في العمل المنزلي فقط ولا يكثرن البينة لمعرفة سلامتها من المرض المعدي . والذي أراه أنه عند تعيين حادم أو حادمة جديدة يجب أن ترسل للطبيب لفحصها أو أن تفحص معرفة سببها من الرأس إلى أخمص القدم . وما يقال عن الخادمة يقال عن المرضعة

ومما أراه عيباً في بعض سيدات عدم اهتمامهن بظرفهن فزاهن يشغلن بالحياطة أيلال على بور صليل فبفسر بظرفهن ولا يبالين بسبب ويستمر نظرفهن على الفسر

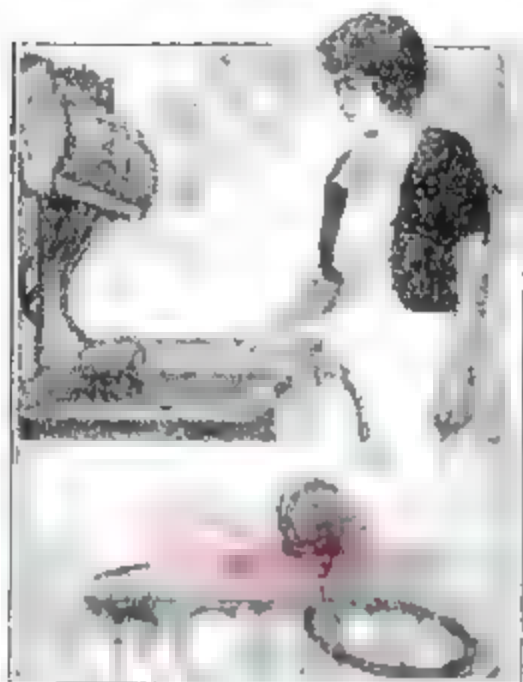


شكلال لمقللة جديدة

مقللة جديدة

اسوا ما في الاطعمة للمقللة كثرة ما يعلق بها من السمن أو الزيت . وقد اخترع بعضهم مقللة ذات عيون تجري فيها المادة القابلة فاذا وضع الطعام المراد قلبه فيها صار على الحافات العليا بحيث لا يمس الزيت أو السمن الا مساً خفيفاً . فلا هو يحترق من جهة ولا يتشبع بالمادة القالية من جهة أخرى

تخفيف ائمة المارل



فرشاة سبب الكهرمانية

احترق بعضهم فرشاة خفيفة لتنظيف المارل وهم لا تزن اكثر من نحو سبعة ارطاب ويمكن وصلها برز كهرماني . وليس على الشخص المكلف التنظيف سوى امساكها ووضعها على ما يراد تنظيفه فتدور بالكهرمانية وتنظف

فوائد البترول لربة الدار

كتبت احدي السيدات تقول :

يظهر لي ان بعض ربات البيوت لا يدركن ان البترول هو اعز صديق عند الحاجة . وقد احدثت ان احفظ منه زجاجة مملوءة في خزانتي بعيدة عن النار وعن ايدي الاطفال . وهي عندي بمقام زجاجة الكارلوييا . فاني اذا وجدت اثر الوسخ على قبة الثستان او كره فاما ان اغمس الاحراء الوسخة في كمية من البترول أضما في اناء صغير - وذلك لأن البترول يتبخر بسرعة اذا وضع في اناء كبير - ثم اغسلها به كما يغسل الشيء بالماء . واما ان اغمس قطعة من الصوف في البترول ثم

أُسمح بها تلك البقع ثم أُنشأ في الهواء فيرون الوسج ولا يختص الغماش فذلك لا يحتاج الى كي

وكذلك أيضاً اذا وجدت فستاناً من الحرير أو اسكريب دوشين أو الجورجيت قد اتسخ وصار لا يمكن لبسه أضعه في وعاء واصب عليه استرول حتى يدفع فيه ثم أغسل الاجزاء الظهرة فيها لقع ثم أعصره . ثم أعيد هذا العمل مرة أخرى . وأعنفه حتى يجف . واسترول بريل الدفع الذهبية وغير الذهبية بسرعة . وليس أضع من الستول في نظيف أو رطة الاحذية والقفاز وحافات لفسات وما عليها من الارهار انصاعية والندتلات والاشرطة

وليس أفضل من الستول ايضاً في نظيف السلاسل الذهبية وفي تصبغ فصوص خواتم . وجميع ادوات المنزل يمكن نظيفها وتصبغها بالستول سواء اكانت من خشب أم من قماش . ولستار وعصيه . واندو . ودراب الاتات يمكن نظيفها به

وعلى ربة الدار لا تحترس من اقرب من دورتها

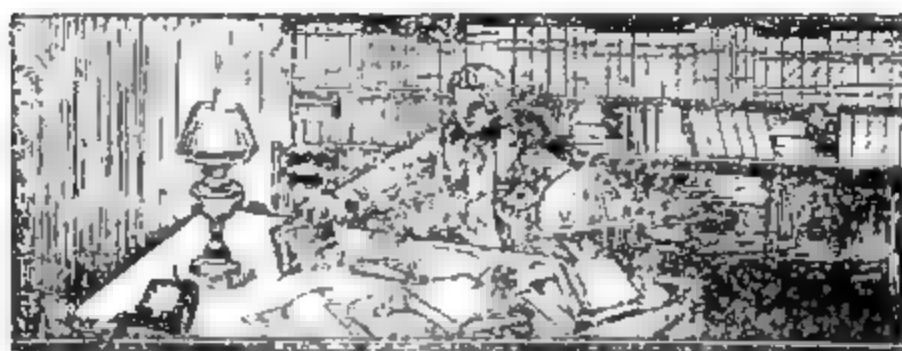
المصابيح الكهربائية في المنزل

قدر بعضهم ان عدد من نفس «كهربائية» «انصاعية» في الولايات المتحدة ضمناً عدد من يتنقل بالصواعق او الكهربائية الطبيعية . وهذا من جهل الدين يمرضون اعينهم للألات الكهربائية مدون ان يفهموها حتى الفهم

واول ما يقينا من صدمة الكهربائية هو شربنا . فذا كانت البشرة جافة قل تاثير الكهربائية في حين ان الدليل يزيد قوة الصدمة . فذا كانت ربة الدار متلة فلا يجب ان تشعل المصباح الكهربائي وكذلك اذا كان جسمها رطباً بالمرق وخير النصائح التي يتبعها كل من يشمل بعينه المصباح هي ما يأتي

١ - أن تشعل المصباح بيد واحدة ولا تستعمل الاخرى ولا تعملها بمس ماء او شيئاً مبلولاً . واذا دخلت الحمام واظلمت فلا تقرب من المصباح
٢ - اذا مسست مفتاح المصباح بيدك اليمنى فاحذر أن تمس يدك الاخرى

احمد العادني



في عالم الأدب

The Prophet (البي)

أصدر جبرائيل حبيب حوران قسماً من كتابه هذا الذي سماه النبي ، كتابين آخرين ذكرتهما فيما تقدم من محمّد ، خلال وهـ The Prophet (المحور) و The Forerunner (المتابع) وقد أودعتهما من المطبوعات النادرة والطبقات السديدة والانتقادات المبدعة لعمود الأدب في طرّة له قرأوه تشعرون بأنّهم في العالمين الجديد والقديم

على أن هذين الكتابين إنما كانا بمنزلة التمهيد لصدور كتابه الآخر ، الذي ستجد - بعد مطالعته واسم الطرّة فيه - أنه من الأسفار الباقية التي سيورثها هذا الجيل لمن بعده فيزداد مع الأيام قيمة وبيهاً

لكل عصر ولكل حضارة مقياس خاصة تقاس بها الأقدار الفردية والاجتماعية أي تقاس بها قيم الناس وصفاتهم وأخلاقهم ومبادئهم . ولطالما رأينا حيلة من الناس يحسّون فيحطمون أصنام الجيل السابق له وينزلون إلى الحضيض ما كان معزراً مبعجلاً أن هذه المدينة الخلابية التي نعيش بين طهراتها ، مدينة الكبرياء والبغاء ، قد رادت رقة البشر المادية ولكنها نالت من رفاهتهم الروحية . أغنت أجسامنا وأفقرت ألسنا . وما نحن أولاء تبين في الأفق البعيد طوائف جيش الثورة - ذلك الجيش المؤلف من المنحدرين على النظم الحاضرة والكارهين لاختلاق هذا الزمان وأصحاب

« الاستياء المقدس » الذين يودون تحليل البشرية وقد أشرقت على الهلاك
 ان لهذا الجيش الذي يزداد عدداً يوماً بعد يوم قادة وزعماء وجيران خليل
 جبران في مقدمتهم . فهو يمثل ذلك الفروع الروحاني الناقم على حالة البشر الراهنة
 من الانتماس في المادة والماديات . وكتابه هذا « التي » انما هو صورة الاساس كما
 يريده جبران . فعبه آراؤه في الحب والزواج والاطفال والثراء والطعام والشراب
 والعمل واللذة والالم الخ . . . آراء تعانها فتشعر انك في انسانية ارق من
 انسانية هذه ، الانسانية التي حلم بها ذلك النبي الملم

فاذا كنت ابها الفأريء ممن قد سئمت هوسهم هذه الحضارة ، وكنت تشعر
 ببطش روحاني ، فان لك في هذا السفر ما يطعمش نفسك وما يروي عطشك ويدخل
 الهناء الى قلبك . اقرأ متملاً مفكراً في كل سطر من سطره - وفيما بين
 سطره ابضاً - ثم اطوه وانك لحيالك أعتته . . . لا ريب انك تشعر حينئذ
 بانك قد سموت على منك وضعت الى ما هو افضل وأرفع مما أنت فيه - ايس
 هذا هو خير نوع من الصلاة ؟

والذي يحجب به قارىء كتابات جبران صفاء ذهنه وقوة نفسه ومقدرته على
 سبك الاماني العالية سامية في اسطر الاساليب والسجع . وحيداً لو ترجم هذا
 الكتاب الى العربية في أول فرصة حتى ييسر تحقيقه ، ضد مشرقة المظلمين
 على الاسكيزية في تدقيق تلك التحفة المعتمة

السمات

اذا كنا نلدى ظهور الكتاب القيم بصدره الاديب من ابداء هذا العصر
 فسرونا اعظم بما تنتجه الادبيات افاضلات ولا سيما اذا كان تاجهن في المرتبة
 العالية التي وصلت اليها السيدة سلمى صائغ في كتاب « السمات » . فادا ذكرت
 كتب الأدب المصري ذات القيمة الباقية - سواء في ذلك شاح الادباء والادبيات -
 كان هذا السفر في عدادها ، بل انمخذ بينها مقاماً بارزاً منظوراً
 « السمات » هي مجموعة مقالات ورسائل في موضوعات مختلفة وطنية
 وقومية وادبية واجتماعية سبكت في قالب رقيق جذاب بل قالب موسيقي مطرب .
 وهذه المجموعة حقيقة باسمها فهي سمات روحية تنعش افئذاد وتسرع القلب
 وتبعث نقارىء على التأمل . اسمع هذه الاسطر المفولة عن « انشودة المهاجر » :

« ارحموني الى لبنان ! الى اديعه وسنائه ، الى تلوجه ومائه ، الى وديانه الخيلية ،
 وآكامه الخيلية ، وعلمانه الخيلية ! ارحموني الى لبنان !
 « ان الحياة لي اشدة الشمس الباردة من وراء جباله
 « والحب يدب خلال اوار البدر لاطمة فوق نلاله
 « ان العبادة لي ليلة من ليايله الممطرة وقد تفضض الجو والادب
 « وسجدت عناصر الكون ليهوه القديم
 « ان المشروح لي نظرة الى اشعاره الساقطات ... »
 وجبذا لو يسمح لنا المقام اذن لقلنا قطعا بدل القفطة وأباشيد بدل الانشودة .
 وانما اوردنا هذه الاسطر كأموذج لاسلوب الكاتبة الفاضلة . وانا ندد ظهور
 « السمات » مرحلة جديدة خطتها النهضة الادبية السالفة في الشرق العربي .
 وجدير بكل اديب ان يضم تلك « السمات » الى خزانته لتتمش نفسه وقت
 السكر والاقباض

مجموعة الاستاذ فكري اباطه

ظهورت المجموعة ثمانية من خطب ومفالات لاستاذ فكري اباطه وهي
 كالمجموعة الاولى في طرفها وعدوتها وعلاؤها وسلاسلها
 ان الاستاذ فكري اباطه صاحب طريقة خاصة في الادب المهرى - طريقة
 تجمع بين الموضوع الجدي والفك الفك الرقيق . تقرأ المقالة من مفالاته صحن
 انك في حضرة ابس فك او انك تستمع لنديم لطيف حفيف الروح حول الكلام .
 فسلك سطر تيمم ولدى كل جملة يشرح صدرك ... الا اذا نلت آخر المقالة
 فحينئذ يداخل سرورك شيء من الكدر لانهاء ذلك المجلس الممتع الطريف
 والاجادة في هذا الاسلوب الاتقادي من الصعوبة بمكان عظم بخلاف ما قد
 يتبادر الى الذهن لاول وهلة . ولدى التريين تفر قليل ممن اتقنوا هذا النوع
 الكتابي ولارابه عدم مرله خاصة من قلوبهم . واما نتطحقا بان الادب
 العربي لم يحرم ناضا في هذا النوع
 وقد صدر الكتاب مايات لامير الشر شوقي بك هي خير وصف للكتاب
 واسلوبه قال في آخرها :

«فكري» أدقت القوم عفو بلاغة وزفت محصا للنهى ولبايا
من كل فاكهة وكل فكاكة هيات نقلا وانخذت شرابا
دارلت تير كل طيبة الشذى حتى جمعت من الزهور كتابا
فانى الذ من الربيع وعنده فصلا وامتع في البدائع بابا..

بساط علم الفلك

وضع العلامة الدكتور يعقوب صروف هذا الكتاب العيس وهو يقع في
١٣٦ صفحة كبيرة مربية «الرسوم المدينة للنجوم والكواكب وابطال علم الهيئة
القدماء والحديثين

وقد توخى المؤلف العبارة السهلة والنشايه التي تقرب المنى للقارىء . وكثيرا ما
يستطرد الى ذكر الأساطير وما قاله القدماء عن الكواكب والنجوم وسائر الاراء
القديمة عن علم الهيئة، وشرح لاره احدثه عن تركيب كواكب والنجوم
وناموس الجاذبية وما الى ذلك

والكتاب ملحق بالاسماء العربية وما يقابلها من الاسماء الاعرابية وهو غاية
في الايضاح

فالكاتب جم مائة من همه اعشار . ولكي يقرأ
شيثا عما يستجد من لاره في العالم الاوربي يود لو ان مؤلف خصص فصلا
وانيا لشرح نظرية اينشتين التي كان لها اعظم شأن لدى علماء هذا الزمن

الاتات الاجتماعية وعلاجها

وضع هذا الكتاب نولستوي الفيلسوف الروسي المعروف وعمره الأديب
محمد رضا وهو مطوع على ورق جيد بحروف كبيرة ويقع في ٣٦٧ صفحة .
وموضوعات الكتاب اربعة وهي : الارض والعمل . والحكومة . والدين .
والحرب . ثم يلي ذلك نبذ من خطابات نولستوي ومذكراته اليومية

وزرة نولستوي في هذا الكتاب مسيحية محضة فهو بنكر فائدة الحروب
ويدعو الى المحبة . ولا ترضيه الطم الاجتماعية والحكومية تليدة كانت ام طريفة
ثم هو لا يقترح نظاما جديدا للحكومة وانما يدعو الفرد الى تغيير اخلاقه . فهو

يتطرق انقلاباً في الاخلاق لا في العظم . وحسب المأريء النقطمة التالية نموذجاً من طريقة تفكيره :

« ان تهذيب الاخلاق هو الانقلاب الذي يعول عليه . ولا يعلم احد كيف يحدث هذا الانقلاب في العالم . وان كان كل ما يشعر به في نفسه . ومع هذا يجد كل انسان يفكر في تغيير الجنس البشري واصلاحه ولا يفكر في اصلاح نفسه . فزى الناس يأمون حق امتلاك العبيد لسكنهم يأمرون على تغيير اربائهم من عور فاع ويسكنون في منازل واسعة تشمل عشر غرف وصعدون بحمة الزان من الطعام في الشتاء ويركون العربات الخ . فهل يمكن التمتع بهذا كله لولا وجود العبيد ؟ »

التربية الاجتماعية

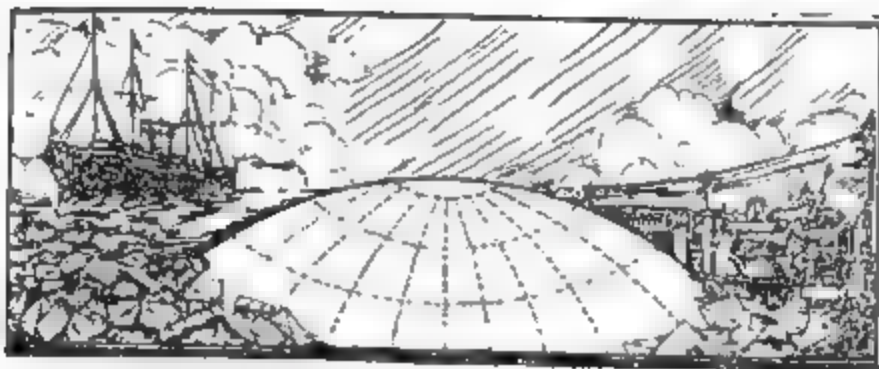
وضع هذا الكتاب امدي مع في ٢١٠ صفحات لكتاب الاديب علي فكري امدي وتكلم فيه عن الواجبات المدنية **وفصلها تفصيلاً** واب فذكر واجبات التلميذ والجندي والاربع وبصاح وبصحفي والشيخ والوزير ثم تكلم عن الواجبات الادبية كواجب الزوج عور وجهه . **الاسباب** فذكر دوى قرابته وأمثال ذلك . ثم اخذ بعد ذلك في شرح الاداب الاجتماعية فذكر دى فتراسيه واداب المرافقة والزيارة واداب التهنئة واداب رزيره فذكر دوى فذكر

قفاة المؤلفات تلخص في تعريف المأريء . بساليب المتحمدين في المعاملة وحنه على تقليدها مع الاحتفاظ بالمسحة الشرقية . وهي غاية شريفة . وفي الكتاب كثير من النصائح الذهبية . ولكن الكتاب كثيراً ما يفتب عيه المبل الرجعي كقوله في واجبات الزوج نحو زوجته : « وأر لا يصرح لها باخروج الى الاسواق » والكتاب جيد الطبع والورق وقد عثبت بنشره المطبعة المصرية بالقاهرة

حسب . محمد

مطبوعات الهلال

تمى ادارة الهلال بطبع افيد انكتب واطلاها واقربها مثالا من الجمهور المتأدب . راجع القائمة المشورة على علاف هذا الهلال واطلب ما تسجسته منها . او اطلب برنامج الكتب الوافي من . ادارة الهلال بوسطة قصر الدوايرة بمصر



بين الحلال وقبرائه

لسع الحية والعقرب

﴿ بيروت . سوريا ﴾ توفيق يوسف حايك

هل من خطر على حياة الإنسان من لسع الحية أو العقرب ؟ وهل من دواء

قريب الاستعمال عقب السع ؟

﴿ الحلال ﴾ يتوقف مصلح الخطر على نوع الحية (أو العقرب) وحجمها

وعلى كمية السم المدة ومكان السع الخ... وقد يكون سم مميتاً. أما العلاج

فهو : لسع العقرب مصل معاد يوجد في الهيدرات Anti - scorpion serum

ويوجد أيضاً مصل ضد لسع الحيات. وللعلاج السريع يجب ان يشد رباط في الحال

فوق موضع اللسعة لجهة القلب وترش في هذا الموضع درات من برمنجنات البوتاس

مصل ضد السل

﴿ بغداد . العراق ﴾ م . قانق توفيق

قرأنا في بعض الجرائد ان بعض أطباء أوروبا وأميركا قد اكتشفوا مصلًا

أكيد الفائدة في مقاومة السل فهل لهذا الخبر نصيب من الصحة ؟

﴿ الحلال ﴾ ادعى غير واحد اكتشاف مصل مضاد للسل والذي تعلمه ان

أحدث ما توصل اليه الطب من هذا النقيض هو المصل الذي اكتشفه الاستاذ

سفلنجير السويسري . ومع ذلك فهذا المصل لا يزال في دور التجربة ولم يتم

انتشاره

السن

﴿ مندلي . المراق ﴾ الظاهر نور الدين

هل من دراه لا بد من ضعف الجسم بالقوة وهزاله بالسن ؟

﴿ الهلال ﴾ ليس السن دليلاً على القوة . فقد ينحني السن عللاً كثيرة

غير ظاهرة . ومن للمصور عادة حمل المهرول سميناً . ولذلك ثلاث طرق يمكن

اتخاذها مآ . فالأصح يكون : (١) صحيحاً أي بالمحافظة على شروط الصحة الأساسية

و (٢) غذائياً بتناول الاصناف التي تزيد السن و (٣) ديبياً بتناول عقاقير مخصوصة

من شأنها أحداث السن . ولا غنى عن استشارة طبيب في مثل هذه الحالة

مولود عجيب

﴿ نميكو . المكيبك ﴾ راحي ماسم راحي

قد أرسلت لكم مع خطابي قصته من جريدة تصدر هنا وفيها صورة

مولود ذي رأسين ورجلين وثلاث أيدي **احداها صمرة من الرأسين** . وقد عاش

خمس عشرة دقيقة فقط . وما إن هذه الأيدي الحزينة قد تهددت في هذه المدة فقد

تساعت الحريدة من هي مساهمة في توازن أو من كعوف الشمس الذي كان

يقتظر حدوثه وقتئذ . فما رأيكم ؟

﴿ الهلال ﴾ إن أمثال هذه العجوبات الحزينة تحدث كثيراً وهي على أنواع .

متعددة فصاحبها الأطباء والعلماء في كتبهم . أما العلاقة بين كعوف الشمس وهذه

المواليد فتمنع أنها خرافة ليس في العلم ما يدعها

انحلالا المحترقة

﴿ مصر ﴾ عزيز بشتلي

من المعلوم أن المرض يهزل الجسم وينهك وقد تكون علة ذلك ثلاثي

انسجته وخلاياه أما بفعل المرض وأما لاقطاع الغذاء الكافي بحكم المرض أيضاً .

فإن تذهب هذه الخلايا ؟

﴿ الهلال ﴾ مصير هذه الخلايا هو كصير جميع انشعابات في الجسم . فهي

تتأكسد أي تحترق بانحلالها مع الأكسجين أو تذهب مع الامرازات البدنية

المتنفة وتخرج معها

الجندي المجهول

﴿ قطر . انجوين ﴾ صالح بن سليمان الملاح
تشير المصنف الى « الجندي المجهول » والتي اختصاوة التي يحاط بها من
الامراء والمطاه . فمن هو هذا الجندي المجهول ؟
﴿ الهلال ﴾ المقصود « بالجندي المجهول » جندي بسيط يتخذ رمزاً
للجنود المديدين الذين اشتركوا في الحرب وماتوا فيها . فان الاعمال التي ياتونها
انمواد والكبراء فذهب اليهم وتفق غلدة ولكن الجنود المديدين الذين يتحملون
في الحقيقة عبء الحرب يظل مصلم ضائعاً . ولذا فكرت الدول بمسد الحرب
الاخيرة بأنه من العدل أن يتخذ ذكر هؤلاء الجنود فأنخذت كل منها جنة جندي
من جنودها . ولا تميز . حملته رمزاً يشير الى سائر زملائه المديدين . ولذا كان
موضع الحفاوة والاكرام

جنينان في ظن رجل

﴿ بيروت . سوريا ﴾ ناس حرس نقاش
قرأت ان أحد الجراحين أجرى عملية لرجل موح في ناسه جنينين غير
كاملين الاعضاء . فكيف يدل هذا الجرح
﴿ الهلال ﴾ تنقد أن الجرح مبالغ فيه قليلاً وحدثت بعض الاعضاء في
بطان ذلك الرجل في صورة غير نعمة ولا عيب . انه كان هناك جنينان حقيقيان .
والجراحون يجدون حياً في خوف الانسان أعضاء وأسجة هي بقايا أثرية من
الدور الجيني Embryonic Vestiges . وكثيراً ما توجد في أثناء العمليات الجراحية
في الاكياس cyst في مبيض المرأة أمثال ذلك من أسنان وشعر وأعضاء
غير كاملة

السرطان في الكبد

﴿ انطاكية . سوريا ﴾ جميل اسكندر محندي
اذا ظهر داء السرطان في كبد انسان له من العمر ٥١ سنة واشتد عليه جداً
بعد ظهوره بشهرين فتوفي قبل يكون هذا الداء متسلطاً عليه من قبل أم هو أصابه
حين ظهور اعراضه ؟
﴿ الهلال ﴾ قد يكون السرطان الذي أضرتم اليه اما أولياً واما ثانوياً أي
اما أصلياً في الكبد واما أنه امتد اليه من عضو آخر . فانوع الاول لا أمل بشفاة

أما الثاني فقد تمكن معالجته اذا عرف منشأه في أول حدوثه . وفي الحالة التي ذكرناها يرجع منشأ السرطان الى قبل التهرن الذين ظهرت فيهما أعراضه
الذهنان

﴿ الخرطوم . السودان ﴾ عبد الرحيم أحمد ابراهيم

ما هي في رأيكم أصح ترجمة لهاتين العبارتين Conscious mind و Unconscious mind كثيراً ما نعتز عليهما في الكتب الغربية ولا ندرى كيف تؤدي معناها في العربية ؟

﴿ الهلال ﴾ ليس من السهل ترجمة هاتين العبارتين فان مدلولهما من نتائج التقدم العلمي الحديث وقد أصبح لها عند الغربيين معنى معين نعتز العرف والتداول . والذي نراه ان أفضل ترجمة لها هي : الذهن الانبعاثي والذهن اللا انبعاثي . فان هذين التعبيرين يؤيدان المعنى المراد على أقرب صورة . والمقصود بالاول نمل الذهن في حالة وعيه وسماعه وما في عنده الباطن في حالة سكونه وخوده الظاهر

كلمة رفيق ؟

﴿ الكويت . خليج فارس ﴾ عبد الوراق المقرئ

ما المراد بكلمة رفيق التي تصاف اى اسماء رجال اروس في هذه الايام ؟
﴿ الهلال ﴾ ان هذه الكلمة هي ترجمة كلمة Comrade او Comrade وهي مشتقة من كلمة Camera اللاتينية ومعناها غرفة وتطلق على الزملاء او الاخوان الذين يسكنون معاً او يعملون معاً - او بالاحمال على ارفاق الذين نجح بينهم الطبقة الاجتماعية . وقد استعملها البلشفيون في عهدهم الحديدي بدلا من الاغاب المختلفة التي كانت شائعة بينهم وغرضهم ايهام العامة ان الجميع اخوان ورفاق بدون فرق ولا تمييز

الحليب واللحم

﴿ الزبداني . سوريا ﴾ عبد الله احمد الباقوني

اسمها اكثر غذاء الاى الحليب ام اللحم ؟

﴿ الهلال ﴾ الحليب كغذاء اتم من اللحم لانه يحوي العناصر الثلاثة التي يحتاجها جسم الانسان (بروتين وكربوهيدرات ودهن) أما اللحم فشكله بروتين

هل تخمد حرارة الشمس ومق؟

﴿عمره . العراق﴾ حكيم زاده ميرزه بندي

و ﴿شيراز . ايران﴾ قدرة الله مشيري

هل يمكن ان تخمد حرارة الشمس فنزول الحياة من الارض؟

﴿الحلال﴾ الارجح ان حرارة الشمس قد تغيرت غير مرة قبل ومن

التاريخ . وقد نشأت عن هذه التغيرات انقلابات عظيمة الشأن على وجه الكرة

الارضية . اما في الدور التاريخي اي منذ بدء التاريخ فلم يطرأ على تلك الحرارة

تغير جذري بالذكر . وفي رأي بعض العلماء ان حجم الشمس يتقصر تدريجاً .

واما بعد نحو عشرة ملايين من السنوات سنطفئ او بالحري سنخف حرارتها

بحيث يموت كل ما على الارض من نبات وحيوان . والله اعلم

كيف نشأت الصهيونية

﴿بهداد . العراق﴾ شاول سيبيل

ذكرموا ماغادلي عن تاريخ انداء الحركة الصهيونية ومن كان انغامون بها؟

﴿الحلال﴾ مناس هذه الحركة هو لوورد هرتزل (١٨٦٠ - ١٩٠٤)

دعا اليها برسالة نشرها سنة ١٨٩٦ وسلب فيها شانه تلك اليهودية يقيم فيها اليهود

ويخلصون مما ينالهم من المصعدي في كل مكان . وقد عرضت الحكومة البريطانية

في سنة ١٩٠٣ على زعماء الصهيونية قطعة ارض في شرقي افريقيا ليستوطنوها فلم

يقبلوا اقتراحها . وفي نوفمبر سنة ١٩١٧ ارسل لورد بلفور رسالة الى لورد روتشيلد

وعد فيها بمساعدة الحكومة الامكليزية في سبل ابناء وطن قومي لليهود في

فلسطين . وقد عدت هذه الفكرة في مؤتمرات الصلح بعد الحرب

النوام

﴿ماكوي . بكراغوا﴾ اصحق فرج

قرأت في حريدة سورية خبر امرأة وضعت ابنة في السابع من الشهر ثم

وصت ابناً ذكراً في الحادي والعشرين من نفس الشهر فهل هذا ممكن؟

﴿الحلال﴾ لم نسمع بولادة توأمين على هذه الصورة ونرجح ان الخبر

غير صحيح



من هنا وهناك

النوايا والزواج

أيهما أفضل أن يكون الزوج "بائع" أم أن يكون "مشتري"؟ ونحن نقصد هنا
الامتيازية المصلحة للزواج. أي هل يستفيد "من" من زوج عظماء أم يجدر بهم أن
يقبضوا وحيداً؟ هذا هو السؤال الذي نبحث عنه كاتب في إحدى المجلات الأدبية
وقد أجاب عليه بما يأتي :

مع أن الحب هو خير حافز على الاشتغال والاستدفاع من يدل عليه التاريخ
هو أن الزواج قسماً بلائهما. فقبلوا هم المطباء (في نفس) الذين تزوجوا وهؤلاء -
أجمالاً - لم يكن زواجهم سعيداً. فمن المطباء الذين امتنعوا عن الزواج ليوناردو
دافنشي، وكات، وبينوفس. وقد تزوج سفراط وكات امرأة ثمة حياة
وكان يحتملها بصبر الفيلسوف كأنها قدر محتوم ليس له مرد. أما شكسبير فقد هجر
روخته وعاش وحده. والذي نعرفه عن دانتى وحياة الزوجة قليل وإنما يود أن
لا تكون نكاحه في منزله قد أضيفت إلى ما ناله من الشقاء من جهات أخرى

ثم تسأل الكاتب : لو تزوج بينوفس أو لو سجد شكسبير في رواجه هل كانا
يفوقان المرتبة التي وصل إليها. وقد أجاب سلباً قائلاً أن البائع العظيم يحب أن
يترك وحده فلا يلف بالحجارة الذين لا يفيدهم زمان أو مكان ثم الوحدة والانفراد

امراة توت اخ امون

كثير كلام الناس في سنة الماضية عن توت اخ امون وسيحكى لكم عنده كثير
في هذه السنة . ولكن قل من ذكر امرأته بكلمة . وقد اعبد المستر هورد كارنر
اخيراً (وهو صاحب الفصل في اسكتشاف القر) كثيراً كثيراً عن استكشافه وقد
جاء فيه ذكر امرأة توت اخ امون وما كان من غريب امرها بعد وفاة زوجها . فلما
ما خلاصته :

يظهر ان هذه السيدة كانت من صاحبات الارادة والخلق المثين . فان فكرة
اعتزال الملك بعد وفاة زوجها الشاب لم يرق لها كما انه لم يرق لها ان ترى ملكاً جديدة
تجلس في سريرها . فاختتت بكر وتدر الخطط ... ويظهر انه كان امها شهران
من الوقت لتفني عرضها منه من المقتول ان الملك الجديد لم يكن يرتقي العرش قبل
الفرار من احتمالات الدفن . فاسلخت خطفاً الى ملك الخثيين بطلب ابيه ان
يرسل لها أحد اولاده ليمس به . ونسبه مدكاهي مصر . وكان ارسال الرسالة
يستغرق اسبوعين فمد انفساء شهر جاهد ارد ولكن لم تكن ووفى رغبها بل كان
بحوي مماثلة واعتذر لغيره . فمع ان يس صم منه كبر . وكانت ثانياً « نادا
اعشك ! ليس لي اولاد وقد « في زوجي . ارسال في ذلك من اولادك واما الوجه
ملكاً ... واخيراً اتفق ملك الخثيين . فاسل احد اولاده ولكن كان قد سبق
السيف المذل ... عد هذا احد يعف ما هو معروف من قصة ملك الملكة فان
بقية الوثيقة التي استخرجت منها الحكاية كانت مرققة

السياسة والسياسة

ما اكثر سياحات رجال السياسة الاوربية بعد عقد الهدنة وما اكثر المؤتمرات
التي عقدوها في المواسم وفي مدن التواطيء وفي المصايف الجميلة . فما كان الواحد
منهم يستريح من اجتماع حتى يدعى الى اجتماع آخر . وكان شعارهم جميعاً « القية
غداً » . وقد ذكرنا هذه التفقات المتواصلة بما طالعناه مرة عن الحيلة التي استعملها
الرئيس روزفلت يوما للوصول الى نتيجة حاسمة مع بعض رجال سياسة الماكنين
وذلك انه وقع خلاف بين غواتيمالا وهندوراس وسان سلفادور وهي من دول
اميركا الوسطى وكثيراً ما نشب بينها الاختلافات والمنازعات . فاجتمع مندوبو
هذه الدول اثلاث برئاسة روزفلت لحل الاشكال ولكمهم ما كانوا يصلون الى

نتيجة وطالت المفاوضات حتى سُمّ روزفلت تلك الحلة . طلع في دهنه حاطر
 شيطاني : دعا أولئك المدوين على ظهر طراد حربي ثم أمر القنصل ان يبحر
 وبطل في وسط الاقيانوس طالما لم يمض الاتفاق . وكان كما اراد روزفلت . فان
 المدوين حين علموا بما قر عليه قرار روزفلت وسعد ان ذاقوا هياح اسحر بضمة ايم
 لم يروا مناصباً من امضاء الاتفاق . . .

فمن من روزفلت آخر يدعو رجال السياسة الاوربيه الى رحله كهذه ؟

المحسن الفطن

لقد احبنا ان نورد اليوم حكاية رجل من كبار المثزين الاميركيين فيها عبرة
 لنا وتذكرة لاغنيائنا : ولد المستر ملتن هرشي الاميركي في ولاية بنسلفانيا وكان اصله
 فقيراً كغيره من كبار الاعداء الاميركيين . فلما دخل ميدان الحياة والعمل بسم له الخط
 حتى اصبح « ملك الشكولاته » في اميركا . وكفى بذلك وصفاً . ولكن هذا العني
 لم يرزق اولاداً خسر ، خسر ، خسر . اراد ان يسي رفا من الاولاد فأنشأ
 داراً حكيرة للايداع به ما يات ان وهبها احبباً من الدولارات
 اي اثني عشر مليوناً من المئتين اسع هو معتمد ثروته فانه لم يترك لعه
 الا ما يساوي مليوناً واحداً من المئتين

ألا قل معي ايها القاريء هنيئاً لاميركا اناتها بعض المقول الكبار القلوب !
 هنيئاً لها بتلك الادممة المفكرة والادهان الواعية التي تسرك ان تال عريض فان ،
 والتي تستمد لذتها ومسرتها من اعمال البر الجميلة . هنيئاً لها برحلتها للعمال الذين
 يعدون اتفاق ثرواتهم واجباً عليهم مثل ما كان واجباً جمع تلك الثروات ثم هم
 لا ينتظرون ساعة موتهم ليجودوا بما حسبوا بل يدبرون احسانهم في حياتهم
 ليروا باعينهم ويحسوا بافتدتهم

مجموعات غريبة

من الناس من يهوى جمع بعض الاشياء فيعضون ايامهم وهم يعنون عن نماذج
 مختلفة وأشكال غريبة مألوقة مما يجمعون . فهم من يجمع الاواني الصينية ، وهم
 من يجمع النقود ، وطوايع البريد . بل منهم من يعنى بجمع ما هو أغرب من ذلك
 فهناك مجموعات من اصناف بيض لطيور ، أو من بعض الحشرات ، أو الفراشات ،
 بل مجموعات من ورق اللعب ، والمراوح الخ . . .

على ان هناك ما هو ادعى للدهشة من ذلك ايضاً . فان بعض اساس قد انصرفوا في السنوات الاخيرة الى جمع انباء لا قيمة لها في الحقيقة وهم ينفقون الوقت والمال في سبيل ما يجمعون . وهالك عادم من تلك المجموعات الدالة على شذوذ عقلي :

فقد هوى احدهم جمع علب « الكريت » وقيل ان لديه الآن اكثر من ٣٠٠ علة مختلفة . واهم آخر يجمع قوارير تحوي مياه جميع انهر العالم فهو ينتقل يوماً من بلد الى آخر وحينما يذهب يقصد الاخر ويجمع امثلة من مياهها في قواريره . وهوى آخر جمع الصفحات الاولى من الكتب (اي صفحات السماوات) ولديه الآن مجموعة غير قليلة العدد . وعنى غيره يجمع اصناف الطدرات على اختلافها ونوعها واعجب مما تقدم اهتمام مص الناس بمجم آثار تعلق بالجرائم الشهيرة من سكاكين ومسدسات الخ . . . ولدى ملك اسبانيا مجموعة تضم آثاراً من جميع حوادث التمرد على حياته في حديثه مند طوله . وهذه المجموعة تحوي زجاجة كان يتناول بها الخليب اريد سميحه بها وحوي اصب الهيكمل المطمي لجلود قتل بافجار قبيلة يوم عرسه

الزمخشري والطبيب

قال الزمخشري في كتابه أطواق الذهب عن الاطباء ما ماني « نعتك بقول لطبيب مرض أشد من مرضك . واسعد لك الى الانتهاء الى غرضك . فان مرضت فابداً بصورك . وثني بالشكر على حلولك ومرضك . فان استمر لك الوصب . واستمر لك النصب . فارفع يديك الى من يداويك . ولا يداويك الا من يداويك . وانما يشفيك ان تضرع له وان تلتجئ . ليس موحناً ^(١) وبختيشوع ^(٢) . ما الطبيب الا تابع نجرته . ورائع ما في أجرته . وربما أدبرت لك تدابيره . وعقرتك عقاقيره . فامض الاطباء فأكثروا اما عبد الطبيب . واما عابد الطبيب في القيمة »

لما قول الطب والاطباء في هذا الكلام !

المسوق : عبد العزيز شلي
طالب طب

برلين

(١) وحناني معويه طبيب شهير في عهد الساسيين

(٢) بختيشوع طبيب شهير بعد العهد الساسي

ابنة والدها

ان الآسة ميجن لويد جورج هي اكبر صديق لوالدها المستر لويد جورج . وهو يحبها حبا جما ويطلب اليها مرافقته في رحلاته ويظلمها على آرائه واغراضه وخططه . فمما كات في اميركا اخيرا (قبل انتصحات الشهر الماضي) مع والدها احاط بها الصحفيون حتى اقلقوها ماسئلتهم . فكانوا يريدون ان يظلموا قراءهم على كل ما تفكر به الآسة ميجن وعلى آرائها في المسائل الحارية وفي الشؤون الاجتماعية الخ ... وقد ذكر مكاتب الديلي تلغراف في نيويورك بعض اجوبتها قال :

كانت نجيب على اسئلة الصحفيين اجوبة وجيزة . فقد سألتها احدهم : « ماذا تريدن ان تكوني » فاجابت : « لم اقرر ذلك بعد » فاعاد الكرة قائلا : « هل تودين ان تتروحي ام انت تدخلين ميدان سياسة ؟ وهل انت عاشقة الآن » . فاجابت : « لست عاشقة الآن . وقد اؤثر الحياة الزوجية او الحياة السياسية او احترامها مآ »

ثم سألتها آخر : « هل تودين على تعود النساء التدخين ؟ » فلم تشأ الجواب . ثم لما رأت كثرة الاسئلة التفرسة بصوب اليها من كل جهة سألت الصحفيين هذا السؤال : « ولماذا يكثر الصحفيون الامريكيون من هذه الاسئلة لشعبية ؟ » فطاروا في الرد عليها ...

١١ روجاً قبل الرابعة والاربعين

تزوجت الدكتورة ماري سيمر الاميركية للمرة الاولى حين كانت في الخامسة عشرة من عمرها وهي اليوم في الرابعة والاربعين وقد بلغ عدد الارواح الذين بدلتهم في هذه الاناء احد عشر زوجاً . ويقال انها صاحبة السق في هذا المضمار اطول الاسماء

نشرا في احد الاجزاء الماضية اطول اسم عرفناه وطينا الى القراء موافقانا بما قد يثرون عليه من هذا الفيل . وقد تفصل الاديب الفاضل السيد ديب الياس ريل اميركا مراسل قصاصة جريدة فيها اسم يعادل ذاك الاسم طولا وهو اسم بحيرة في ولاية مانشوتنس تسمى اليوم بحيرة ويسترولكن اسمها الاصلي عند الهنود

هو Chargoggagomaunchaugogogchebunnygungmaung

الملك في قصره

كيف يقضي صاحب الجلالة فؤاد الاول يومه



بشط اهلا اليوم - وقد تمت الاحتفالات لاول مجلس يامي دستوري في ظل
صاحب اجلالة ملك فؤاد الاول - على يد - صدر به - امال لمية انشئ من
المصادر الاخرى بصفة عمدا - ولا - في ان قرء - مبدركون في عطفا
وجودة [المهر]

يعتقد الجمهور عاليا ر الملوك تحصيل نامهم مسمين هاشين . ولعل هذا
الاعتقاد كان صحيحا فيما سلف من ايامنا . وما في هذا العصر فقد تغيرت الحان
وكثرت مهام الملوك ومتغيرت كان لروح العصر على - ر - لنا هذا التعبير -
قد تطرق الى تلك المقامات الرفيعة ودرس عليها قسطا من الكد والعناء . فن
اهتمام مستمر بشؤون الدولة ، الى احترام للتقاليد وتفهيم للشعور العام وتطوره ،
الى صيانة لمصالح الامة والعرش وكرامتهما ، الى تأدية محكمة للعمل الخاص الذي
فرسه الدستور على صاحب التاج ، الى تسكين فريق من الشعب ، وحث فريق
آخر منه ، الى استنباط لصدقات ورعاية للعلاقات الحسنة ، الى ترقب للحوادث
الخارية واستحلاء لتأنيها - تلك هي بعض التبعات الخطيرة التي اصبحت من
نصيب الملوك في هذا الزمن وليس لهم منها محيص

ولا ريب ان جلالة الملك فؤاد الاول هو من اكثر الملوك المعاصرين تقديرا
لتلك التبعات وتأدية لتلك الاعمال ، بالكفاءة والدقة والروية ، كما انه ايضا من
اكثرهم استيعاما للصفات والمرايا التي يتتبعها اساء القرن العشرين حلية لم يجلسون
على العروش

ومن الأقوال المأثورة عن جلالاته - قبل أن تعرض مسئلة تنويعه عرض احداده
 الاجداد زمن طويل ، قوله : « كانت حرمته » حبل ناس » العريسية ٢٠ ليس مدي
 شأن ان يكون المرء « اميراً من الامراء وانما الامر ذو الشأن ان يكون عاملاً معيداً »



جلالة الملك فيصل السري

وان هذا الروح السامي الذي تجل في كلام الملك حين كان اميراً ما زال حياً
 في جلالاته منذ جلوسه على العرش

يعلم القراء تلك الاحوال الخطيرة التي اصبح الامير هواري في اناسها سلطاناً :

كان ذلك سنة ١٩١٧ ، في اشد ايام الحرب هولاً وحلوة ، حين بدأ القطر المصري يحس وطأة التدبير التي اقتضتها الضرورات الحربية . وقد استدعى قوله للمهمة التي عرست عليه شعاعة عظيمة . فقد كان علياً بما يستظهر من المسائل الصعبة والاحوال المرحلة والساعات لرهبة ، وبما كان مفروضاً عليه تدليله من العقبات وحله من المشاكل . ولكنه كان يعلم ايضاً ان بقاء العرش خالياً قد يؤول الى رده وطبي جسيم . ولهذا السبب قبل ان يحجب المنفور له السلطان حسين كامل ورعي ان يتحمل ما التي على عاتقه من المسؤولية العظيمة

كان عمره اذ ذاك خمسين سنة ، وكان رحلاً تام الصوح يقضي حياة هادئة مستظلة بعيداً عن حلة لسياسة كانه احد الاهليين امادين لا يعرف الكبرياء وان يكن حريصاً على كرامته . واني حانب لسانته وذكائه ، كان مفتوح الذهن نزوعاً الى الاستمادة والاطلاع ، وكان يعرف كيف يلاحظ ويدرس فان العالم كله كان لديه بمنزلة ميدان للفر والتأمل وهكذا اكتسب في تلك السنوات معرفة وافية بالطبيعة البشرية ، كما انه مع ريدة حسنة اصبح مموحاً وسع لصدر اليست مدرسة الحنة خير مدرسة لملوك كما هي لسوام :



ولم يكن لدى الامير ثم رشدي من الادب والسياسة التي تستولي غالباً منذ المهد على عقول الدين . لم يلحوس يوماً على حرش . كان بين اي الحربة وفي الوقت نفسه كان يحترم التقاليد . واقد كان اهلاً لان يصير ملكاً مستقبياً منوهاً لانه كان كذلك في حياته الخاصة . وليس من اسهل على المرء حين يبلغ الخمسين من عمره ان يغير شكل معيشته فانه لا يقدم على بذل حريته في تلك السن الا من عد هذا اسد واحداً محتملاً لا مرميه . ولقد كان على اتم الاستعداد لمصه : فادبه الجمل ، وذاكؤه الحاد ، وتربيته العسكرية ، وتدرسه على حب النظام واحترام الواجب ، وانصافه بالارادة القوية والحفاظة على الصداقة ، ووطنيته الشديدة مع تقديسه لاسلافه العظام ، وعلاقاته الودية مع كثيرين من اعضاء الاسر المالكة ، وعزمه الوطيد على ان يؤدي عمله كاملاً - كل ذلك اعانه على القيام بمهمته حين حتي لتسلم ازمة الحكم



واسا ترك للمؤرخين الآتين الكلام على الاممال السياسية والاجتماعية التي

تمت على يد حلالة الملك وانما نومي في هذا المقام الى ان نصف حياته الخصوصية وان تقدم هواده واحترام على رفع الستار الذي يحجب الخالس على العرش عن ابصار الرعية ، وهي قما تدري ما تحويه حيطان القصور من احتفاد وبساطة ووداعة

ان حلالة الملك هو خير مثال لعمل الذي لا يعرف الكلل وقد قال يوماً لبعض اخصائه : « اني استيقظ في الساعة الخامسة صباحاً » ثم تبسم وراى على



احدى قاعات الاستقبال في قصر عابدين

ذلك قوله ولكنني لا اخرج من حاحي الا بعد ذلك بزم من كي لا ارجع هؤلاء الشبان . . . « مشيراً الى موظفي ديوانه الخاص وفي الواقع ان الملك يقوم عند طلوع الفجر ثم لا يدبث ان ينتهي من الحمام واللاس وقليل من الرياضة البدنية وتناول طعام الافطار البسيط حتى يبدأ عمله وفي تلك لساعات الاولى يطالع الملك في جناحه الخاص الجرائد والمجلات . وليس بين رؤساء الوزارات من يطالع منها بقدر ما يطالعه جلالاته . وبدهي انه يعنى

بالجرائد المصرية قبل سواها . فان الجرائد المهمة من عربية وفرنسية تعرض على جلالاته حال صدورها . اما الجرائد الاخرى فيطالعها وكيل الديوان الملكي ثم يعرضها ويستخرج اهم ما فيها لشكل قصاصات او ترجمات تعرض على جلالاته في مجموعة يومية تدعى صفحاتها اربعين او خمسين صفحة



مكتب جلالة الملك

ولا يفوت بقطة الملك شيء حتى ان بعض الحوادث التي ليس لها في الظاهر شأن خطير نستوقفه وننال عنايته ، كما انه يطالع تطبيقات الصحافة على مختلف الموضوعات بانداه واهتمام وهو يحيط علماً باسماء الكتاب المصريين المنشورين واساليبهم الكتابية ويعرف افكارهم واميالهم ويتابع بلذة ما يطرأ على البعض منهم من تطور او تقلب ...

وفصلاً عن جرائد مصر ومحللاتها يطالع جلالاته كثيراً من المطبوعات الاحنبية : فان عدداً كبيراً من الكتب في مختلف المباحث من تاريخية وعلمية وادبية وفنية - وبمصرها في طبقات نيفة جميلة - ترسل بلا انقطاع بعد ان يطالعها جلالاته لتضم الى المكتبة الملكية الفخمة . اضاف الى ذلك نحو عشر جرائد يومية وعشرين

مجلة فرنسية ، وأربع أو خمس جرائد يومية وعشرين مجلة إنكليزية ، وعدد حرائد ومجلات إيطالية ، وقدراً كبيراً من المصاحبات المتنوعة التي تفي بجميعها الشركات الصحفية الخاصة في إنكلترا وأميركا وفرنسا إلخ . . .

وهكذا يستطيع جلالة الملك أن يحيط بما يجري في العالم من حوادث وما يجد من آراء وأفكار ، كما أنه بمطالعة الصحافة الوطنية يقف على كل ما يحدث في الحياة السياسية والذهبية والاجتماعية في مصر . وكثيراً ما يدهش الدين بنشرومون بالثغور بين يدي جلالته إذ يطرق موضوعات غريبة لم يحظر لهم أن يحلوا مطلع عليها بتلك الثقة المعجبة

• • •



غرفة « البارادو »

وفي الذال تبدأ التشريعات الملكية حول الساعة لعاشرة والصف ونظال متواصلة الى الساعة الثانية بعد الظهر في بعض الاحيان . وحلاته يستقبل زرين عادة في مكتبه الا في بعض الاحول عند ما يكون القادم صاحب مقدم رفيع

أو يكون الاستقبال دافعة رسمية وحينئذ تستدعي المقابلة الجري على رسوم خاصة . ومكتب جلالة يشغل غرفة منسمة تطل على ميدان القصر وأثاثه يدل على لسانسة وسلامة الذوق . وقد اشتهر جلالة بلطمة واشاشته فانه منذ الكلمات الاولى يشتر المائل بين يديه بطماينة واشراح

ومن الطبيعي ان يحس من يمثل للمرة الاولى في حضرة الملك شيء من الاتعمال . وهذا الاتعمال يكون شديداً لدى بعض الاشخاص . وقد حدث لصديق لي خمس كانوا يشغلون منصباً قصائياً انه على اثر تعطف ماله من لندن جلالاته اعد كلمات شكر ليفوه بها الذي مثوله في حضرة ولي نعمته ولكه لما مثل في حضرة ارتبك واعتقد لانه ولم يدر ما يقول ... ولكن جلالاته لاحظ اتعماله وهون عليه موقفه وراح عنه اضطرابه ثم مرق

على ان امثال هذا الحادث مادرة . ولا يقع في تلك الحالة الا من كان شديداً الحياء والحجل . وفي حال لا يستدري ان يكون عدله لما يديه جلالاته من القلف في استقاله والمنة في حديثه فلا تنقص منه حتى تستط امرة الزائر وتمر الدقائق دون ان يشعر عروبه

وفي العال بقوه جلالاته وتعدم تحوير زه ليم ابده وبقوه للحلوس . ويتم حديثه على صراحة وتعد عن شككف . وممن دأكرته الحيدة وذهنه الحاد يرداد رونق حديثه ويردن التكرات شحميه وهورت بكهة

ويجد الزائر على مكتب جلالاته - وهو مكتب جميل من طراز لويس الخامس عشر مرس بالنحف البروزية الانيقة الصعة - رفعة من الورق المقوى مسندة الى قاعدة مصباح كهربائي ، مكتوباً عليها باحرف بيضاء « اصبر » وانه لفصيلة يمارسها جلالاته على الدوام . فان المقدمات لا تشي عرمة ولا نحول دون تحقيق اغراضه بالثبات والمناورة . فهناك مشروعات رسمت منذ اكثر من عشرين سنة قد بدأت اليوم تدخل في طور التنفيذ وبجانها مشروعات اخرى تنتظر احوالاً اكثر ملائمة من الاحوال الراهنة

ويستقبل جلالاته عادة بعد الظهر عقب الفراغ من طعام الغداء رؤساء أقلام الديوان الملكي والدائرة الخاصة ويخص المائل المعروضة عليه ويصدر الاوامر وبعض التقرارات الخ ... ويستمر هذا العمل الى الساعة الثالثة والصف اذ

تبدأ في الغالب المقابلات الرسمية . وإذا نيسر الأمر لحلاته قام برهة قصيرة في حديقة القصر قبل الشروع في تلك المقابلات . وهذه الزرة تكثر في فصل الصيف إذ تقل المقابلات والأعمال بوجه عام ولا سيما في حديقة قصر المنتزه المشرف على البحر في أهدأ بقعة من رمل الاسكندرية . وقد أهمل امر هذه الحديقة في أثناء الحرب إذ حولت السلطة العسكرية قصر المنتزه الى مستشفى حربي . ولكن من اليوم الذي أصبح فيه ملكاً للحكومة أصاب الحديقة اصلاح عظيم إذ تمهدت وزرعت وكثرت فيها الخضرة والاشجار والارهار والساتات على أنواعها مما جعلها منزهاً بديعاً يشرح الصدر . ومع ان حديقة قصر عابدين تنال كثيراً من العناية فلها ليست في مرتبة حديقة قصر المنتزه . وفي كل حال فمما يرى جلالة الملك فيها لقصر ايام الشتاء ووفرة ما يشغلها من المهام والأعمال

ويتميز على رئيس الوزارة بدمه رؤساء الحكومة ان يطعم جلالة الملك على سير الامور . وتم ذلك في مقالات خاصة تختص به لا وفصل حسب مقتضيات الاحوال . ومعلوم ان جلالة الملك بامر بالانعام حدثت مجلس الوزراء . فان رئاسة هذا المجلس هي حق جلالتة بتولية مدقة وعناية . ومن انقاد المجلس يرسل الى الديوان لمذكرتي من جلالتة التي سبقت به مستحسنة بما تقتضيه كل مسألة من الايصاحات . يصنع بين جلالتة وندرسه حسب مسدداً . وإذا ذكر ما ان الديان الواحد من هذه الديانات يشتمل احياناً على مئة مسألة أدركها ما يقضيه هذا العمل من الجهد والشاط . على ان جلالتة يقوم به بلا مل وملاحظاته على المسائل المعروضة تم دائماً على رويته وصدق نظره . وقد حدث غير مرة ان عجب أعضاء المجلس اذ وجدوا ان اطلاع جلالتة على بعض التفاصيل ليس دون اطلاع الوزراء المختصين ان لم يرد عليه . على ان جلالة الملك يقدم بمصاحبه في لين وهوادة ، ولكونه ملكاً دستورياً فهو يريد ان يحمل ورياءه تبعة أعمالهم ولذا يترك لهم حرية القيام بها

وحالما تنتهي المقابلات الرسمية يمثل كبار موظفي القصر في حضرة جلالتة ثابته فمعمل معهم الى ساعة متأخرة حتى انه يبقى أحياناً في مكتبه الى الساعة الثامنة يطالع او يكتب او يتحدث مع أخصائه عن بعض الحوادث او عن احدي

المسائل ذات الشأن. وبعد أن يتقضي النهار على هذه الأموال يدخل الملك إلى
حناجه الخاص لتناول عشاء خفيف وليستمتع بالحياة البيتية الهادئة

ينين من هذا المقال الوحيد أن قليلين من أبناء مصر يعملون بقدر ما يعمل
حلالة الملك فؤاد الأول ويصب عيبيه على الدوام سعادة شعبه ورقبه . على أنها
مع ذلك لم يذكرها لا المهام العادية التي تشغل حلالته . فإذا صفنا إليها
المسائل الخطيرة التي تعرض على حلالته من حين إلى آخر وعبائته المستمرة يحاضر
بلاده ومستقبلها من الجبهة السياسية والاقتصادية والذهبية والاجتماعية نبقا
من أنه ما كان في الامكان أن يوضع مصير مصر في أيدي شدة عطفها وأمانة ورعايتها

(الصور المرفقة هي صورة المصورات)



تمثال رودس العظيم

كان تمثال رودس العظيم قائماً في جزيرة رودس ولكن ليس في هذه الجزيرة الآن بل في شاخص أو رسم لما قيل عليه أو يجبر عن تاريخه . فقد درست جميع آثاره وعمت قبل العصر المسيحي نحو مائة سنة . وبيع هذا التمثال العظيم الذي كان مصنوعاً من البرونز قطعاً مكسرة كما تباع المعادن الغشيمة . وقد رآه المؤرخ الشهير بليني الروماني هذه الجزيرة في القرن الأول للميلاد . وذكر التمثال بقوله :

« أحق بالاعتدال من كل شيء آخر هو تمثال الشمس الهائل الذي كان موجوداً قبلاً في رودس . وكان قد صممه حارس المدينة وكان يبلغ ارتفاعه سبعين ذراعاً رومانية ، وبعد أن مضى ، طامته بعمق حوضه وستون عاماً حدث زلزال فأسقطه . ولكنه لا زال وهو مطروح على الأرض يثير فينا العجب ويحرك الخيال . فدلل على حال الذين يستعجبون أن يضمروا بأذرعهم أيها المبدع التمثال . وأصابع التمثال نفسها أكبر من بعض السمائل . وعندما تكسر السيقان ترى أجواءها كأنها كهوف مثاثبة سحيقة . وترى في الداخل كتل عظيمة من الصخور اعتمد عليها لصانع عند إقامة التمثال »

وكان هذا التمثال قد صنع تأليهاً للاله أبولو وكان الرب الهامي للجزيرة رودس . وقد قضى فيه حارس المدينة اثني عشرة سنة بين سنة ٢٩٢ وسنة ٢٨٠ ق . م . حتى أنه . وكان مشيداً عند مدخل ميناء رودس . فلما كانت سنة ٢٢٤ ق . م . حدث زلزال فوقع وتهدم على الأرض

وكان لعظم هذا التمثال يعتقد القدماء الذين لم يروه أنه واقف على مدخل الميناء ورحلاه قائمتان على شاطئ الميناء بحيث تمر السفن تحته في احتيازها باب الميناء عند دخولها وخروجها . وهذا بالطبع من المالمات التي كرها السماع ونقل الاخبار . والصحيح الأرجح أن التمثال كان يمثل رجلاً عارياً مصموم



تمثال رودس العظيم
كما صورته اقدم مستعبد بالصادر للترجمة

القديسين . ولم يكذب أحد من المؤرخين تقدير بليني في ارتفاعه فيمكن الثقة بروايته . وسمون دراعاً رومانية تساوي نحو مائة وخمس اقدام انجليزية وكان مصنوعاً من البرونز يصهر ويصب فوالب يوصع الواحد فوق الآخر من الاساس الى القمة وكانت لساقا مسبينين بالحجارة من الداخل والبرونز يكسوهما من الخارج وذلك خوفاً من أن لا يحمل البرونز ثقل التمثال وضغطه عند ما يكدل . وكان في الداخل درج حروني من القاعدة الى الرأس . ويقول بعض الرواة ان أهل رودس كانوا يوفدون النار في عيني التمثال في الليل فتهندي بهما السفن الرائحة والمادية

ويقال انه عند ما انتهى حارس من اقامة لتمثال وجد انه قد أخطأ خطأ كبيراً في صفة لم يكن في قوته تلافيه فانتحر . ولكن هذا خطأ لم يعرفه لاغريق بعد ذلك فقد كان اعجابهم بالتمثال عظيماً

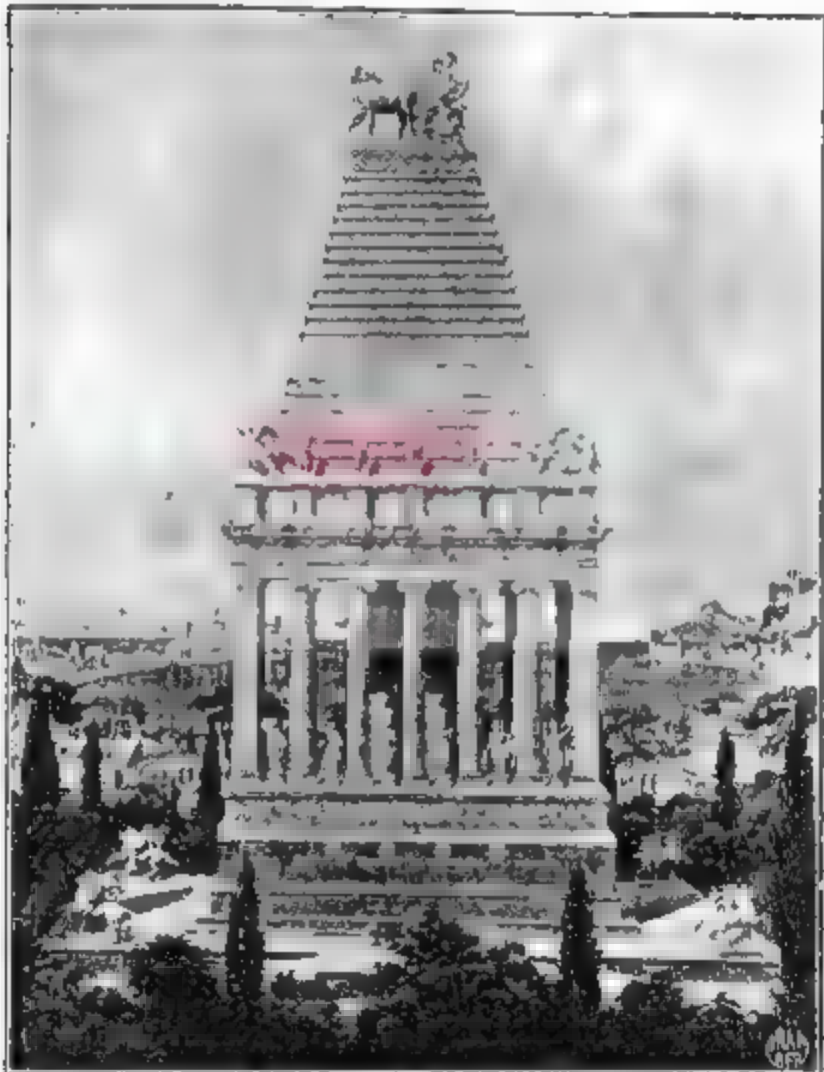
وفد كانت رودس في الارصة مدته على الزعم من فقره رايها بلاداً غنية مشهورة بصنع المذودات لشهر منها المصريين والسامريون وكان الاعريق قد استعمروها بعد ان حذا عن كروت وحو فيها مياهاً طلياً ومدينة تصاهي اثينا في عظمتها وجمالها ثم ودمت حرره عزمه ما حدثت اليه من الاطماع فريسة لاثينا ثم لاسرعلة وكان تحت سمها الحوت " حمار وحمل " سمائع . ثم افنتعها موسولوس صاحب القمر المشهور الذي يعد من عجائب الدنيا السبع أيضاً ثم وقعت في أسر الفرس وبعد ذلك خلصها لاسكندر المقدوني

ثم استعادت استقلالها بعد وفاة الاسكندر فدخلت عندئذ في عصرها الذهبي . فقد كانت الاسكندرية مياء العالم المنمدين وكانت رودس تحمل اليها متاجرها

وحدث ان أحد البطالسة حكام مصر المقدونيين حارب أحاه . فاصم أهل رودس الى حاكم مصر وعاونوه حتى هزموا أحاه . طاء بعد ذلك أبه وحاصر المدينة نحو عام ؛ وارج يزيد عدد المقاومة فيها على عدد سكان الحاضرة جميعهم . فصد السكان لاصهار حتى جاءهم بطليموس الذي لم ينس صديقهم معه فأجلى العدو عنهم

فصنع أهل رودس هذا التمثال تذكراً لخلصهم من هذه الحرب ووهبه

للشمس المثلثة في شمس الآله أبولو . وكانت جميع الرونز المسبوك في هذا
التمثال مأخوذاً من غاشم المدو
ونقبت الحلال التمثال شاخصة حق استولى العرب على الجزيرة قباعوها
ليهودي في سنة ٦٨٢ حمل منها نحرية جل اي نحو ثلاثمائة طن



ضريح موسولوس العظيم

وهو احدى المعاني السبع وقد نشرنا كلمة عنه في المرة الاولى من هذه السنة ثم وقفنا
الى هذه الصورة فرائنا نشرها اليوم تلياً لندلة ونوبها بجماعة ذلك الار المعيب

عطاء الرجال

ومظاهر المخارجية

ان خيالنا يصور ان عطاء الرجال الذين نحسبهم وحببهم لي صور جيدة ومبثبات حماسة . بل كانت حقيقة مظاهرهم الخلوقة تتفق وهذه الصور الوهمية ؟
هل كان من شأن شكاهم وعتبتهم وحركتهم ان يسم على عتبتهم وبؤسهم ؟ هذه
هي المسئلة التي نود الرد عليها في هذا الملأ الواحد (المهر)

فما كانت مظاهر الرجال العظام تدل على عظمتهم فإن اسواد الاكبر منهم كانوا حقيري الشكل جفاة الهيئة اذا مرت بهم في الطريق ظننهم من عامة الناس بل كان في مظهر بعضهم ما يحمل على الاعتقاد بسذاحتهم وبلافتهم . ويسد ان تجد رجلا من كبار الادباء والكتّاب تنفق صورته الحقيقية والصورة الخيالية التي يصورها له اعمامنا به واستحساننا لآثاره

بجھکی ان وحالات میں ہمارے ہمدرد قلمیہ و ذریعہ انصاف سے مدد و صل الیہ و تحریس
 فیہ لم یتھالک مدیہ عن ان صحیحہ **۱۱** ہمارے ایلوٹوں نے وہ لم یتقد ان الرجل
 اللہی ککن امامہ دو اندھوں سے **۱۲** و من دھنۃ ہذا الرجل ہی نفس الدھنۃ
 الی کما یحس بہا لو عرض ہمہ کتیرون من غطیہ یفقدون و المتأخرین

وقال الاقدمون عن سقراط ان حديثه كان اشبه شيء بالصندوق الخشب المليط في ظاهره وان حوى في باطنه صورا جميلة ومعاني عالية

• • •

ولم ذلك أبى عند العرب وأوضح ، فأنكلا تعرف لرحلاتهم من مسيرة الأ
رأيت أكثر المظاهر شيوعاً هي تلك الخاصة التي بين الصورتين - بين ما تصوره
لك مسحة الرجل وما تعطيك أياه حلقته - ولا سيما مع ما اشتهروا به في أول عهدهم
على الخصوص من التروع الى انكشف والرغبة عن العماية بالهندام . ومن اشتهرهم من
هذا القبيل عمر بن الخطاب

واذا نظرت الى علم الجاحظ مثلاً وما قرأ له من طرف وفادرة حست فيه سخامة الخلق وجهاله وحسن الخندام وكأله . وما نظن هذه الندرة المشهورة تعد عن اذهان الكثيرين ولكننا نذكرها على سبيل التفكهة : فقد حدث الجاحظ عن منه انه في ذات يوم كان في حلقة من تلاميذه واذا بامرأة قد جلست خلفه . وما كدر ينهي من درسه حتى تشفعت اليه المرأة بكل عري ر ان ينصها فار خلفها وما هي الا خطوات حتى وقعت به امام صانع ولم نرد على ان قالت : « مثل هذا » ثم همت بالانصراف فلكنه الخيرة والدهشة ثم ألح عليها ان تبين له من الامر وان تصح له عن السر حتى علم انها استوصت الصائغ ان يصوغ لها شيئاً في شكل عنزيت فأراها استعالة الامر وتمره لانه لم يرق عفتاً ولم يقرأ ما يحدد له صورته لجات به اليه ليحتذبه ويعمل على مثله

كذلك نستطيع ان نحدث عن كثيرين كالمري والمري وغيرهما من

ادباء العرب

•••••

وربما كانت دهشة اعظم اذا عرضنا حال الحرب الشهورين فاما شجيل هؤلاء الابطال في شكل رهبة نمل على هبة وقوة وسطى . ولكن اذا انطلق هذا الوصف على البعض منهم كيوليوس قيصر وكوبد (الا ان الاول كان اصلع وكان اشائي يستعمل شعراً مستماراً) فهناك طائفة من القود الكبار لم يتصفوا بشيء من الصفات التي يقرنها ذهننا بامثالهم

فن ذلك ما يحكى عن القائد اجريلاس الذي جاء الى مصر على رأس ٦٠٠٠ اسبرطي لمحاونة المصريين النافرين على الفرص . انه لم تكده قدماء تطلان الشاطىء حتى اقل جمع غفير للترجيب بهذا القائد الذي ذاع صيته واشتهر شهرة نادرة المثال . فكانت دهشتهم عظيمة حين وجدوا امامهم شيخاً اعرج ضئيل الشكل خفيف المنظر . . . بل ذلك البطل الصندي الذي توقعوا مجيئه

وليس من يجهل ان نيمورثك المشهور كان ايضاً اعرج كاجريلاس المتقدم وكان دوجيكلان (وهو قائد فرنسي مشهور من اهل القرن الرابع عشر) يكاد

بعد مشوه الجسم . وقد كانت هيئته تدل على أنه لص لو قاطع طريق أكثر مما كانت تدل على أنه رجل حرب كبير .

وحدث في وقت رواج لويس أتراس عشر أن اخضع اللاطان الفرنسي والاساني فطلب ملك اسبانيا مساعدة القائد « تورين » فلما دله عليه قال لثيقته : « هذا هو الرجل الذي كان ينقص علي أبيي ويدوخ جيوشي ! » قد كان مظهر تورين عادياً لا يميزه شيء عن حوله من الناس

ويقال مثل ذلك في معظم الادباء المشهورين من الفرنسيين قال الشاعر رامبن كان في هيئته ما يبعد وينفر . ودكر اخدم عن كورنيل انه تناول معه الطعام على نفس المائدة عدة مرات ولكنه لم يعرف انه الشاعر كورنيل الكبير الا بعد بصصة اشهر لانه لم يكن في مصيره . ما يسوقه غيره . وكان يمشي بصوت رفيع مفر يدل على الخمول والحدود . وقس على ذلك منهم من كتب كتب شعرها كملوريان ومازرب وبلزك ولا منيه وغيرهم

وكان كرومويل وجوهرتون وحولهما كولي من الامكايز ذوي مظاهر خالية من دلائل الذكاء والنقد . وقد ذكر احد معاصري ما كولي المؤرخ العظيم انه كان على مائدة مع كثيرين فكان ما كولي اقربهم في هيئته الى التهاة واسداجة وذكر الشاعر الفرنسي ألفرد دي فيني في مذكرات له كيف تعرف بوالتر سكوت الروائي الانكليزي المشهور فبدلاً من ان يتحدث شكلاً بيلاً يدل على السخف والافتقار دهش اذ وجد ما خالف متوقفه كل المحالمة

على ان بعض العطاء المشهورين كانوا ذوي عناية فائقة بهدائهم ومظهرهم . فبينهم من وهبهم الطبيعة هيئة وحالا فكانوا يعملون على تحسين ما وهبهم ومنهم من لم يهبهم الطبيعة شيئاً من ذلك فكانوا يعملون على ستر آثارها

ومن الفريق الاول لورد بيرون الشاعر الانكليزي الكبير فانه يحكي عنه انه لما كان في جامعة كبريدج تصادق واحد التلاميذ وكان رفيقه هذا يسفل غرفته بلا

استند ان . فحدث مرة ان وجده في فراشه فلما نظر اليه تبينت له مشابك مشدودة الى شعره كنتك التي تستعملها النساء لتجميد شعورها . فغضب بيرون لدى افتتاح امره اد كان يوم عشاءه ان تجمد شعره طبيعي وتوصل الى صديقه ان لا ييوح بما رأى

ومن المناقنين بلباسهم وهدامهم لورد بيكنسفيلد الوزير الانكليزي فقد بالغ في العناية بنفسه وحاول الحد في التألق من هذا القيل الى درجة التخنث وبخلافه غامنا الوزير الفرنسي فانه كان موهلا لهندامه وكان « بطلونه » هابطاً على الدوام . فكان اذا اجتمع في أثناء خطاب ينزل بطلونه فتظهر فرجة بين الصدرية والبطنون . وقد امتنع أحد الوراء عن توظيفه في منصب قضائي - لدى دخوله السلك الحكومي - لانه لما نكح حس الهدام وقور المظهر

وبحسن بما ان يحتم هذا المثل ساذجة رجل عظيم هو راءه نكلن الامبركي محرر المييد . فانه قد استخف عضو آي بحس الامة لم يحأ أن يذهب الى العاصمة بلباسه القروي البسيط فقام أحد أمراء القوم اليسويين وسأله :
- هل كنت من الذين منحوي صوتهم في الانتخابات

اجاب : - نعم

قال : - اذا أنت مسؤول عن مظهري فيجب أن تعرضني ما أتمكن به من شراء لباس أظهر به في مظهر حسن في المجلس
فسأله : - وكم يلزمك من المال
قال : - مئتا دولار

فأعطاه الرجل المبلغ المطلوب في الحال حرصاً على سمعة المقاطعة التي كان نكلن نائباً عنها



دفاع

عن المذهب القديم في الادب

بقلم السيد مصطفى صادق الرافعي

في الادب العربي ، كما في غيره من مظاهر الحياة الاجتماعية في عالم العربي ، راجع بين أهل المذهب القديم وأهل المذهب الجديد . وقد استند الخلاف بين العربيين في امدة الاحيرة وقام كل مهبا يدين بحججه وأدلته . ويذكر الزراء ما يروى في آخره الناسي من الحلال مثالا للادب سلامة موسى عن انيد مصطفى صادق الرافعي في سلسلة « الصور لاورشة لاداء مصر » بناء بالكلام على المذهب . واستند أهل المذهب القديم ووسع الرافعي في رؤسهم واتخذ عليهم محطتهم عن الاساليب المتبعة . وما كان هذا المذهب من خطر الملتح في هذا المنصر وأعظم شأننا لنا ونحس في دور سائل فانه يبرهان بنشر هذا الدفاع عن المذهب القديم واعتقادنا ان ... بعض العرب ان ... من ... لا ينبغي له بيان مذهبه

[المرو]

زعم الاستاد المكي سلامة موسى في كتاب عن « سيد صمصم » أن ما نقول به من احتشاد العرب في آسائهم وأذوقهم بكلامهم أو طرص على انهم وأن يكون الكاتب في هذه اللغة حسن . ان رشح معر من وضع خلاصة بدنت في ألفاظه وينظر في أعطاف كلامه ويعرض في آسائيه . كل هذا وما اليه « مذهب قديم » « ووطنية أدبية » ترجع اللغة فيها الى ذلك العمل الباطن الذي يحيط بين الدين والقومية والادب العربي . ثم قال « وان أهل المذهب القديم يحملون العلم لان العلوم تعارض ومعتقدات العرب » . وظاهر انه يعني بالعرب المسلمين لا غيرهم فان الجاهلية أصبحت من كذائب التاريخ ولبت معتقداتها يسكن أذخلمها في قبور أهلها

فالمذهب القديم إذن هو أن تكون اللغة لا تزال لغة العرب في أصولها وفروعها وان تكون هذه الاسعار القديمة التي نحومها لا تزال حية تنزل من كل زمن منزلة أمة من العرب الفصحاء وأن يكون الدين العربي لا يزال هو هو كما نزل به الوحي امس . لا يفتنا فيه علم ولا رأي ، وان يأتي الطرص على اللغة من جهة الحرص على الدين اذ لا يران محمدا شيء فأم كالا لاساس واسماء لا منفعة فيها معا الا بقيامها معا

ولكن ما هو المذهب الجديد ؟ أناخذ بالمقابلة فنقول اذا كان الابيض هو القديم فالاسود هو الجديد ، واذا كانت العصا حادة واذا كان الحرص على ميراث التاريخ واذا كان القانون الطبي لتفضيلة الاجتماعية واذا كنا نولد بجلود كجلود آثام ، فاركافة واهمال القومية التاريخية والتحلل من قيود الواجبات والانسلاخ من الحدة لانها ليست اوربية كل ذلك قديم فكل هذا جديد ؟ أم هناك حقيقة ثابتة محدودة حفيت على عظمها وخطرنا في هذه الالة خفاء امريكا في المحيط حتى بحث الله لها في أيامنا هذه من يرميها بصرة فكشفها وسماها وكان منها المذهب الجديد وكانت هي اياه ؟

لو تأمل أصحابنا تاريخ هذه الالة وآدابها رأوا في كل عصر من عصورها شيئاً كان يمكن ان يسمى مذهباً جديداً ولكن لم نجد احداً سماه كذلك ولا نبه على انه شيء بنفسه الا في هذه الايام الاحيرة ثم لم نجد الا من هؤلاء الذين علمت عليهم صناعة الترجمة ورحموا من امر به في طبع هذه كتب ورد عليهم من الصناعة ما لا تقوم به آدابهم وسببه السيل فلم يكن الله من ان يمدح اللغات الاعجمية الضيم على عريتهم وساروا كهم معه كادرس نعمت كهم منه فرجعت وحفت الاخرى فظهرت مرة وهو هو وضع في هذه ورث ما في تلك لا يقلب الامر ولو ساوى بينه فكان على سواه فلا فرق ولا تاف

الطلة في الحميمه لا ترجع الى مذهب قديم او جديد بل الى الضعف في الالة والقوة في أخرى وأن صاحب المذهب الجديد أخذ بالحزم في واحدة وباتذبيح في الثانية وأكثر من الاقال على شيء دور الآخر فتعلق به وأمضى امره عليه وحسنت بينه فيه واستحكت فصارت الى نوع من العصبية الادب الاحي وأهله . فلما ضربت هذه العصبية واستحكمت وجّهت الذوق في الادب وأساليبه الى تعبير معين بحكم المذهب والهوى وحملت المهم من وراء الذوق . وأنت تعلم ان الذوق الادبي في شيء انما هو فهمه وأن الحكم على شيء انما هو أثر الذوق فيه وأن النقد انما هو الذوق والمهم جيباً . من هو ما جاء ذلك الخطأ الذي يحسبونه صواباً على انك واجد في القوم من لا تنهم فهمه ولكنك لا تترى انصاه ومن لا تنهم فيه هذا ولا ذاك ولكنه مع ذلك يجي فهمه خطأ لانه لا يريد ان يجي الا هكذا لمكان العصبية من نفسه رأي على رأي أو شخص على شخص مما لا يكون الشأن فيه الا للحسن الباطن

وقد قال علماء الادب انه لما اتسعت ممالك العرب وكثرت الجواهر وزرعت
الوادي الى القرى وحشا النادب والطرف اختار الناس من الكلام آليته واسميه
وعمدوا الى كل شيء ذي اسماء كثيرة فاختاروا احسنها مسجماً وانظمها من القلب
موقماً والى ما للعرب فيه لغات فاقصروا على اسلمها واشرفها كما رأيتهم يختصرون
«الطويل» فانهم وحدوا للعرب فيه محواً من ستين امطة اكثرها اشع شمع . .
قدنوا جميع ذلك وزكوه واكفوا بالطويل لحته على اللسان . وقع هذا ومثله
في عصر بعد عصر وما رأينا احداً سواه مذهباً جديداً او زعمه ، والقرآن نفسه
مذهب جديد بكل معاني هذه الكلمة وما قال فيه أحد هذا المقول . وقد نقل
عبد الحميد الكاتب أشياء من الاساليب الفارسية فأدخلها في كتابه وترجم المعاني
عن اللغات المختلفة احسن مما يترجم كتاب هذه الايام ومهم من كان يرجع في
التصحيح ونحوه الى الاصطلاح الى رجال هذوهم بذلك . وظهرت الافكار المتباينة
وتعددت الاساليب في سكتة وقتنا الحاضر من رابع الى التاسع في
قرون من الجهد والهمز وفي تلك السنين لم يعرفوا العرب ان اهل اختلط لسانهم ؛
وفي كل ذلك لم يقل أحد ان في مذهباً جديداً من مذهب قديم لاسم كانوا أبصر
باللغة وأقدر على تصريفها وأعرض حكمة يرفع بها وانحسر على رجوع الفائدة منها
والارتفاع بها ثم كانت أسباب اللبس مباشرة لهم بلغة الناشئة منهم على حفظ ورواية
ويتلقى عن أشياخ لغات قد أخذوا منهم تعلم وهاجوا عن أنفسهم فيه وكما
عصرت أرواحهم من العنقوس عصراً وكان في الواحد منهم روح مكشنة
لما تطل الزمن وأصبح الادب صحياً وآت العربية وآدابها الى بضعة في
ارراق مدرسية وأروى ذلك العلم التفتيل وأصبحت المكاتب له كالنبور المسلوقة
بالنوايرت وهشت انصية بيد تلاحني يرجع الأمر على مقدار ذلك في صغر
الشار وصنف المارة واحتاج أهل هذا القليل من العربية الى ان يعبروه كلاماً
بفهمه لا حراً من كله مكان لذلك مذهباً وكان مذهباً جديداً ...

واذا أنت لم تعبد في كل علماء المتقدمين من يستطيع أن يقول انه صاحب
مذهب جديد في الادب واللغة أو يرى لنفسه رأياً فيها الا انه يعمل لحفظها ونمايتها
ورويتها والا انه يرقق ما استعناق ويتصرف بما أطاق . فانك واحد في أهل سنة
١٩٢٣ من يقول في هذه اللغة «ميتها» لك مذهبك ولي مذهبي ، ولك امك
ولي لقي فتي كنت يا فتي صاحب لغة وواصفها ومنزل اصولها ومخرج

فروعها وضابط قواعدها ومطلق شواذها . ومن سنم لك بهذا حتى يسلم لك حق التصرف (كما يتصرف الملك في ملكه) وحتى يكون لك من هذا حق الإيجاد ومن الإيجاد ما تسميه أنت مذهبك وامتك ؟ لا هون عليك أن تولد ولادة جديدة فيكون لك عمر جديد تبتدىء به الأدب على حقه من قوة التحصيل وتشاف دراسة اللغة بما يجهلك شيئاً فيها . من أن تجد مذهماً جديداً أو تبتدع لغة تسميها اسمك فانك عمر واحد في عصر وحدثين ملايين من الأعمار في تصور متطاولة وان ما تجدته على حدا لا يبقى على صواب ولا يبقى أبداً الا كما تبقى اللغة على انها لغة فلا يقاس عليها أمر الصحيح ولا يحكم بها ومن لم يعتل

أن أرادوا (مذهب الحديد) العلم والتحقيق ونهضت الرأي والابداع في المعنى على أن تقي اللغة قائمة على أصولها وعلى أن يكون الثفن (طرائق) كما قيل في ابتداع القاضي الفاضل الذي سموه الطريفة الحاصلية ؛ لا مذاهب يراد بها انماث ومحو ، وما لا ندع شيئاً من هذا ولا تنازع منه بل هو رأياً بل هو رأي الحياة بل هو قانون قائمة . وكما مع ذلك يريد من أصل في كل ذلك سلامة اللغة وسلامة لغوية ولا يطر في راه نامر بل حتى . شرفيون ولا يقل من امات الامرج لا على ان اهل افه . حسائنها ولا اصرها مدنيهم عن انفسنا ولا تأتي سيوهم رده ، معهم فنوامة وكوئامهم لا توت . . . بل تؤثر الفصيلة على الرأي وان كل مر وأن اعنر . ينشأ . ورعب في المصلحة الحوية الحشة على امسدة اللية اناعه وان كانت مومه الاونة الباريسية

واطر كم بيع من يسلم لعلان وغيره من علماء اوربا لاسم من علماء اوربا وبين من لا يسلم الا عن اقتناع وعلى رينة من المصححة وبعد أن تبلى الحجة مباهها . فهذا كانتا الفاضل (سلامة موسى) ينزع الى الاشتراكية ويدن بها وبراها مائدة الخابق التي مدت في أرضه الناس جميعاً . ويني عليها انما نتجها لها كانتا لم يلج بها على اتا رها تلك المائدة بعينها غير اما زيد عليه انها محدودة للناس جميعاً ابتداع عنها الناس جميعاً فلا يصل اليهم . أحد وعصل على كل هذه المائدة الخيالية بما حفلت به من لذائذها وانوائها تلك السفجات التي يفرصها نظام الزكاة في الاسلام فرضاً لا يتم الاسلام لاحد الا به ؛ وعلى هذا فاعتبر ولا يقون صاحبنا ان كثرة الآراء في هذا العصر وكثرة العقول المعكرة والاستقلال المعكري الثام بلا قيد ولا شرط ثم الرعة في ان يكون لكل

عقل أثر في الاجتماع ولكل أثر دليل عليه واسكن دليل انما به كل ذلك سينتهي
الى ان تكون لغة الاجتماع الالهية لانه منها الا بالعبود الالهية التي تسمى الاديان
وما نحن اولاء نرى في ادربا وماريكانا من العقلة ما هو مذهب ومن الرقاعة
مذهب ومن تسفل الشهوات مذهب ومن الخئون مذهب ومن كل شئود مذهب
ومن غير المذهب مذهب أيضاً ...

ثلاث واحدة وثلاثية انهم ان ارادوا « بالمذهب الجديد » ان يكتب الكتاب
في العربية مبصراً الى القى وامرض فاركا اللغة وشأها متصفاً فيها آخذاً
ما ينطق كما يتفق وما يحري على قلمه كما يحري معتراً ذلك اعتبار من يرى أن عه
بالاعلاف من عظام رأسه وان عظام رأسه كعظام رجله وان اصابع قدميه
كاهداً عبيده وان معلق التركيب هو مطلق النظام وان الالهة أداة ولا ناس
بالاداة ما اتفق منها ولا ناس ان يزرع الطراح مرعاً في حلد العليل فاسانه او
مطافره او يصل الناس ... ما رامت مقنة وما دام ذلك هل لمبضع بعينه
لا يزيد لمبضع عليه الذي ... ان ارادوا بهذا الاله المذهب الادبي
الجديد فلنا لانهم لا تلم ثلاث مرات

فاما الاولى فان ... من ... على ... في جهة ان ... عن جهة ... وادا
كان مذهب الضعف ان لا نعتمد عليه لا نعدده وفي حقه هو ان يعرض ذلك اصلاً
للعمدة ، والضعف ان هو الا انه ... منها ، وقاسم الاستثناء ان يقيد بنصه ولا
يتوسع فيه ؟

ثم انما خبر لا دانا وعلوما وكفنا ان نعرض على الاصل الصحيح القوي
الذي في يدينا ونحتدل فيه ضعف الضعفاء ونصير عن مدافعتهم عن افساده حتى
ينشأ حيل أقوى من حيل ونخرج أمة حيراً من امة فتجد الاصل سلباً فتسوى
عليه ويريد به أم بدع الصلاح لفساد وتراخي في القوة حتى تحول ضعفاً فادا
جاء من ... وحده الاصل فاسداً مراده فساداً ويعود « مذهباً الجديداً » بعد
حين من الدهر مذهباً قديماً يستحدث منه جديد على خط آخر ثم يتقدم هذا
أيضاً على السنة ... وهلم الى ان نصير هذه العربية في جهن ازماتها ائمة على كل
ازمانها فتدسج جملة واحدة ويصبح الكلام المأثوس القدي راء اليوم سهلاً ايئناً
وهو اجابي الخفيف الغليظ الذي لا يترجمه الا عام ... نصير عما كان يسمى من قبل

فملاً واسماً وحرفاً . والا فليقل لنا أنحاب المذهب الجديد ما هو حد التعديل
عندهم ولما يقصرون على حد معين بل كيف يقصرونه وفي الناس من هو أصعب
من ضيعهم فوجب أن يكون له جديد من جديدهم على مقدار صفة ما دام شكل
القياس واحداً والقضية فيه واحدة

وأما الثانية فإن هذه المرية لغة دين قائم على أصل خلك هو القرآن الكريم
وقد أجمع الأولون والآخرون على إعجازه فصاحته إلا من لا حظ به من
زندق بتجاهل أو جاهل بتزندق . فإذا كان المعجز في لغة من اللغات بإجماع
علمائها وأدبائها هو من قديمها فهل يكون الجديد فيها كالآل أم نقصاً ؟

ثم إن فصاحة القرآن يجب أن تبقى مفهومة ولا بدو الفهم منها إلا بالمران
والمرأولة ودرس الأساليب الفصحى والاحتذاء عليها وإحكام اللغة والبصر بدقائقها
وقدوت الأغنى والحرص على سلامة الذوق فيها . وكل هذا مما يجعل لترخص في
هذه اللغة وأساليبها صرحاً من مدارج العلم والارادة لغة كل مذهباً قديماً وأما
يكون المذهب الجديد هو العلم إلى حين . . . ثم بدو مدحه معه القبر . وما
عسى يصنع كاتب وعامة وعامة في لغة بيض على كرام . المعجز اربعمائة مليون
قلب ؟ ولكم من أسلوب ركب أو ضاعف أو عجمي طور في هذه اللغة منذ دونوا
وكتبوا ولكم من فكر فاسد أو رثي . مدحوا ولكم من كتاب كل يصلح أن يسمى
« لغة اليوم مذهباً جديداً » . من كل ذلك ومن أثره في لغة وأساليبها بعد ثلاثة عشر
قراً لقد ابتلته ثلاث عشرة موحدة فاعتمر إلى أعماق الموت الصامى

على اني رأيت لاصحاب « المذهب الجديد » أصلاً في تاريخ الادب العربي
كانت جذوره من انحطوا الاسلام وهم يدينون بغيره وهم كانوا يدينون به
ونزذقوا فيه حتى قال الخافظ في بعض رسائله يعني هؤلاء وأوائك : « وكل
سحيف عيب رأيناها في أحدنا وأعياننا » (تأمل) . من قبلهم كان أولها .
ورحم الله أما عثمان ان التاريخ ليعيد نفسه اليوم « بسخنة عين جديدة »

وأما الثالثة فإن الخاصة في فصاحة هذه اللغة ليست في أنماطها والسك في
تركيب ألفاظها كما ان الهزة والطرب ليست في النعائم والسك في وجوه تأليفها
وهذا هو الفن كل الفن في الأسلوب لانه يرجع إلى الذوق الموسيقي في حروف
هذه اللغة وأحراس حروفها . وأشهد ما رأيت كتاباً واحداً من أهل المذهب
الجديد بحسن شيئاً من هذا الامر ولو هو أحسنه لانكشف له من احسنه ما لا

بني عنده شكاً في إبطال هذا المذهب وتوحيته . ولذا تراهم يفتنون للمذهب الجديد بالنس والمنطق والعكر ويكس نبيء الا الفصاحة . واداء تصحوا جابوا بالكلام الفصح «نقيل والمحازات المستوححة والاستعارات الباردة والتشبيهات اغنوية والمبارات الطويلة المصطربة التي تفتح من النفس كما تفتح لكرة المصوغة من الارض لا تزال تنبوء عن موضع الى موضع حتى نهد

ولا يريد أن يطيل في هذا الوجه فقد امتوتفينا اكثر الكلام عليه في الجزء الثاني من « تاريخ آداب العرب » وانما نقول ان الكلام الوحشي الغريب بنفسه اني قسمين : ما كان خشناً مستعرباً لا يملحه الا باحث مطاع ، وما كان مأثوساً وافماً في عبر موقعه كما نرى في أساليب بعض كتاب هذه الأيام التي تفجّر بما لا يصدق على رقتها ونهب عليك هبوب النسيم واكبه بين موضع وموضع لا يد ان يكس الارض

فانقسم الاول فادر بعينه فهو وحشي على حالة واحدة لا يختلف والثاني فادر بعينه فهو وحشي وهو وحش على مقدار سحره . ثم هي وحشية المذهب الجديد احسن بها ولا كما كان في المذهب القديم . هذه كلمة لم نعرض في احاطة ما سئل و ما جديرناها حد ، وهذا اذا اردت تشبهاً لخاصة المذهب الجديد للقديم وما تفرقه عن احدهما وما يمتدح به امره فتشاك الشمس وحلا يرى طلي رأسه على الحائط فيضرب رأسه الذي على سفة ولكن اعلم أنا وأياك إلا نخذره بعينه فقد حبسا عليه وان لم يمه بأدى مصطفى صادق الرافعي



يوم الخميس

وصف بها الشاعر واقعة حل لرحل من اصداقائه جرت عادته ان يروح في بعض احيائه كل يوم خميس واتفق ان تنيب عن معمر وأصيب بالحمى في ممره فاباحه يوم الخميس ركب القطار عائداً حتى لا يتحلف عن الزيارة في ميقاتها ولم ينو حكة فاشتد عليه المرض في الطريق ولما وصل الى المدينة ومراً بمرسته من الجادة التي فيها مدرع معصود لم يقو على النزول من المركبة ومراً بجهد البؤس انما يرى شجاع أحماته على صوته وهو كأنه مطل عليها من مطبته في عالم الابدية

اني اليوم يوم التلاقي لديك واني لناء ولكن بجسمي
وبي علة فلجأتني فأوهت قوى النفس الا بقية عزم

...

ففي تراني في غرة وفي نزل ما به في أليف
ونابي على هباب رأسي برأت وحوث رث لافيف

...

لفيف البناب دواب ألقى عيف مدد دواب الكمال
لفيف الشباب في الشبان لفيف الرجل سرق الرجل

...

تدار الخمر على شرهها ومائدة القل ملأى فنونا
وخير من القل والمسكرات حديث الدماي يدور شجوننا

...

أراكم كاني في جمعكم وأسمع أصواتكم من كنب
أروح روعي برحمانكم وأطرب لأشدو كل الطرب

...

وبين القوارير تزهو سني وبين المصاييح تزهو نوراً
مجال الأشعة اذ تتلاقى واذا تتساق المني والسرورا

...

فلما تنهتُ بعضَ اللهِ بما يهينه لي وهي
نهضت ولم تكني علي وصح على العود بالفور عزي

فإن لم يدع لي فرطُ عنائي في رحلي غير ادنى الرمي
حضرتُ نديك في ليبي ملطى والنصبر أنفي الحرق

اموت ووجهي اليك بشوش وفي داخلي عني ماهيه
وما تعلمين بان احتضاراً تبسّمُ شمعي الفانيه

وحسي شفاء ورودُ الحمام وروحُ حياتي الى جانبي
أقرُّ برؤيتها نظري ولست على الدهر بالعائب

فلم يؤذِرِ الوقتُ بالخير حى ربيبُ بنسوي رمي السفر
يشق علي اهتزازُ القطار واسراجه كاستصاف البصر

الى أن حللنا بمصر وقد تداعت على الليل انوارها
فوجهتُ مركبتى فتدحى بي النهجُ آخره درها

فاذ لاحت الدار لم استطع كلاماً ولم ألكُ الا عيونا
ومرّت بي الصافنات السراع ولو كنّ يعرفن ما بي وتبنا

مرورَ الجنازة عشي بها فؤادي وراني مُلاشى النوى
ولحظي بودعُ أشباحكم خواطر لي في صياء الكوى

مبلط طرانه

آداب المرأة

وهل يلحقها تغيير ؟

قيل - إذا أردت أن تعرف مبلغ أمة من الرقي فانظر إلى حالة نسلها . ولقد تأثرت أخلاق النساء تأثيراً شديداً لتوروث مدى من جراء الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة . حتى لقد هالت هذه الحالة الحديثة المفكرين من أبناء العرب أنفسهم فكيف بنا أبناء الشرق وعن على ما اشتهر عن من المحافظة على التقاليد ولا سيما ما يتعلق بالنساء ؟ عني أنه حدير نافي كل حد أن تتبين تلك المذرع الحديثة وإن لم تحققة هذه الانتماءات للتحديث في الحياة الاجتماعية لعرف كيف تتغير امرأة وتتعد الحيلة لتتغير [المحدث]

في الحضارة الأوروبية اراهنه تيارات تتحرف عن صراطها وتخرج على آدابها : ولا يدري احد ان كانت عارضة ماحوال زمانها اذصر او هي اصيلة جوهرية في الحضارة تتعش ما عاشت وتبقى ما بقيت

ونحن الشرقيين اذس قد احصى حصص من هذه حصرة يود لو تنفي في سائر اخذنا ما تستهدف به هذه الحصاره الآن من الاحصار المبكك

فليس من بكر ان لبشعة هي مدانحت على روميو كالكائوس انما هي نتيجة الحصاره لاوربية . كما به بس من سكران ابناء الذي يسود وجه المدن الاوربية والذي قد سررت من مدسا هو بصا من تاسخه وكذلك قل عن الخمر والاستهلاك والتسليح

فكل هذه تقائص لا يمكننا ان نقول انها عارضة وإنما هي اصلية في الحضارة الاوربية

وقد قرأنا مقالا لآنسة اميركية من رعبات النهضة السوية فاذا لنا ازاء خطر جديد يهدد كيان العائلة ونظام الاجتماع . ونحمد الله على ان الشرق لا يزال بعيدا عن هذه النزعة

قالت هذه الآسة : « لقد كتب كثيرون في الصحف الاميركية جملة مقالات في هذه السنوات الاخيرة عن موضوع المرأة وتطوحياتها ولكن مما يلاحظ ان هؤلاء الكتاب لم ينتهوا الى امر حدير فالاتباه وهو ان آداب المرأة تتغير الآن تغيراً محسوساً وسواء اكان هذا التغيير ممتزجاً به يصرح به الناس ام لا فانه مفهوم يدركه

قراء القصص ومشاهدو التيارات ويطهر في محادثات الرجل والنساء . ومن مسألتي عناف المرأة وامانها لزوجها قد كثر اضدادها وصار للصراحة والجرأة انكسمة امليا فيهما . فادامنا تناولنا احدى القصص الاخيرة وقرأناها وجدنا ان بطلنة النصبة لا تهتم سفاها وتزوح على الرغم من اخطائها السابقة . وكانت هذه الاخطاء قديماً تنتهي بالنقاء اما الان فهي تنتهي بالزواج الشريف والحصول على بيت يمكن الاتقالات منه في المستقبل . وقد وصف احد القصصيين الاعجمي بطله قصة بأنها لم تقبل الزواج من حبسها الا لان حبسها هذا رفض ان يعيش معها الا برباط الزوجية »

وسد هذا اخذت الكاتبة نصف تدريج المرأة الى الحرية الراحة وسبب مبالغتها في استعمال هذه الحرية فقالت ان المرأة كانت قد اوشكت ان تنال حريتها في الدولة الرومانية ولكن ظهور المسيحية منع ذلك . فان القديس بولس كان يحسب ان المرأة اصل كل الشرور وقد بلغ الحال بالتدريس ونفس ان تسأل : « لماذا خلقت المرأة ؟ »

لما كانت انهمه سيرب افكار الدس قليلا نحو براد ولكنها كانت تلزم بينها ولا تشمل خارجة . ولم تكن اشارة لمرأة مدسوة على الظلم وتدير المزل بل كانت في منزلها هدف شغل بالها وانشغ وجماعة الحس وشهد اللحم وما الى ذلك . فكان لها في هذه سوى شغل يد رهنه وديت

ثم جاء عصر الآلات . فمحرت المزل واشتغلت في المصانع فاجتمعت الى اخوانها وصارت تشعر بروح التضامن مع سائر العاملات . وظهرت مطالب النساء . وكانت الحرب من العوامل التي رادت شوق المرأة الى الحصول على مطالبها والى زيادة حريتها . فان كثيراً من الحكومات الاوربية استخدمت النساء في صنع الدختر . ولما كان اكثر رجال المصانع والدكاكين في ميدان الحرب كانت النساء يأخذن مكاهم

ولما ادهت الحرب لم تعد النساء الى مارهن بل قعين في صاعتهن واستشعرن الحرية واستلذنها . وكانت هذه الحرية سبباً في كراهتهن للرباط الزوجي . ثم ان استقلالهن الاقتصادي كفاهن العيش فقام لديهن مقام الزواج . وذا هن اردن ان ينفسن عن عواطفهن الجنسية لم يجدن من يزعمهن . فان صاحب المصنع لا بطردهن اذا علم انهن لا يسلكن سلوك العفاف في الليل ما دمن يؤدين اعمالهن في النهار

هذا هو خلاصة ما كتبه هذه الالة . وقد تساءلت في النهاية عما اذا كان يحسن للشبان ان يعقدوا قبل الزواج الهائي زواجا تجريبياً كما هو الخاط في بعض البلاد الاسكندنافية

وقد كتب الشاعر الاميركي المعروف مستر وود مقالاً عن هذا الموضوع قال فيه ما خلاصته ان الزواج الراهن قد صار من المؤسسات البالية . وان في المستقبل سيكتفي الناس بان يكون الولد نتيجة الحب لا نتيجة الزواج

والامس ظهر كتاب في اللغة الفرنسية كانت له هجة عظيمة وعنوانه « الخلية الشرعية » رمى به كاتبه الى ان الحالة الاجتماعية الحاصرة تقتضي ان يباح فيها للرجل ان تكون له بحسب روجه خلية لا يبحر على مشاركتها طول حياته ولا يضطر الى اخفاء امرها عن احد . قال وقد اصبح هذا هو الواقع في كثير من الدول الاوربية لما عليها الا ان تقررها هو حارس سواء اردناه ام لم رده

هذه نزعة جديدة في الارباب لسانية واعائيه ان في اركان النظام الاجتماعي كما عرفناها ورسا على حرامها وتقدسها . فهل يستمر هذا التيار الجارف في تقدمه وامتداده من المدن الكبيرة الى الحقون والاراع ومن لطيفات المترفه الى سواد الناس وعامته ، ومن الشعوب المرسية الى الشعوب الشريفة ؟ هذه هي المسئلة الخطيرة التي نستوقف اليوم الباحثين الاجتماعيين . ولئن لم يتيسر لنا حلها والتسؤ بما يأتي به امد لحسبنا اذنا اشرنا الى ذلك المنزع الجديد في اخلاق الامم وصورناه كما يبدو لنا في كتابات بعض المتطرفين من ابناء هذه الحضارة

الى ولدي !

يا بلبي الى الطيبة ذكرنا
ونجادنا أدوايحها ونناها
وتسمما السمات فهي مناث
وتسمما السمات فهي مناث
سجراً فليس لحسبنا من نان
أفراحها فالدهر يضئ نوان
وتسمما السمات فهي مناث
حلم دموس

التمثيل العربي

ماذيه ومستقبله

كثير من الكتاب المصريين • في هذه الايام • من تحت الحكومة على انشاء وظيفة وكيل
نورانية المعارف يختص بالنظر في قلمود امنية او انشاء دائرة خاصة في هذه الوزارة تسمى بترقية
التعليم والتصوير ودراسة الآثار • وقد شرعت من المدارس الاميرية الثانوية تعليم تلاميذها
الموسيقى وتدريبهم على التمثيل واقامت حفلات فخر بها • سارع من اطلاقه

ويبقى لمصل في هذه الحركة الى الاستاد محمود وراة ادرس في مدرسة الخديوية الثانوية .
فقد احدثته وزارة المعارف احدثا في اوقات من سنة ١٩٠٤م في مدرسة الخديوية الثانوية في
المدارس خاصة ورفع بها من ان وزارة المعارف في اوقات من سنة ١٩٠٤م في مدرسة الخديوية الثانوية في
التعليم ووجه في المدارس في اوقات من سنة ١٩٠٤م في مدرسة الخديوية الثانوية في
ووجه في المدارس في اوقات من سنة ١٩٠٤م في مدرسة الخديوية الثانوية في

١ - هل ترون فرقاً بين حبة الخشخاش اليوم وحباته أمس وعشرين سنة مضت . وما هي أكبر ظواهر هذا الفرق وأسباب الجوهرية ؟

٢ - هل الشعب متدّ به قول الخبير الحقّ أم لا وما أسباب ذلك . وما هي الطريقة المصنّعة
لجلبه من الأقاليم على دور التثقيف ؟

٣ - عن يوحنا في العهد الجديد ككتاب وشعراء وملحنين ومديروا تترات ومديروا ميول وممثلين فادرون على اليهودي فانت في القرن الثوبى . وما العمل لادخال عصر جديد ؟

٤ - ما هو لاصح لترقية الدراسات التأليفية الترجمة أم الاختصاص ؟ وهل تكون لدراسة الدراسات عربية مصحح أم عامية ؟ أم يكون لكل طرف لها يتكلم من العدة المثالية مع لمة أهل الطبقة الدنيا من خدم وصناع وامثالهم ؟

• - ما رأيكم في علاقة المؤلف أو المترجم بالمدير الفني أو مدير التفتيش - ومن يجب ان يكون
حكماً في قبول الدراسة : مدير الجماعة امثلاثين ، ومن بين الادوار للمصنف ؟

رأى الاستاذ محمود مراد

(١) لقد تطور التمثيل تطوراً عظيماً جداً في المدة التي تقبته فيها (منذ سنة ١٩٠٣) أي منذ كان المرحوم الشيخ سلامة حمادي يمثل في تيارو أسكندر فرح (سينما الجيما الآن) واكبر طواهر هذا الفرق في الروايات ذاتها من حيث النوع والاسلوب

لقد كان نجاح الرواية متوقفاً على مقدار ما فيها من مقاطيع ينشدتها الشيخ سلامة . فكان الجمهور مصرفاً الى ما يطره عما يعيده من الموضوع . بل كان من بين الروايات الفش السقيم . ولكن سوقها كانت رائعة بفضل ما فيها من الخلف . . . اما الاسلوب فكان في معظم الروايات ضعيفاً جداً يكثر فيه السجع الملتصك . . . هذا الى ان جميع الروايات كانت مترجمة ليس من بينها رواية مصرية واحدة (على ما أذكر)

على ان تلك الحال كانت تنمى تدريجياً فظهرت بين روايات دار التمثيل العربية روايات حدثت من الاحال والكمالات من الجمهور استجساناً . . . على ان أكبر مظلمة هذا السوء كان في الحيات الانسية إذ أخذ جورج أبيض يقدم للجمهور روايات قيمة شريفة في تمثيلها نعمة من شبان مصر المتعلمين كحضرتي عبد الرحمن رشدي امدي وعبد الحميد امدي فكان اشتراك الطبقة المتعلمة في الأخذ بتأصر التمثيل مما ساعد على النهوض به . ثم تعددت الفرق وتنافس وفي هذا مدعاة الى طلب الاقنان . . . وقد ظهرت أيضاً طبقة جديدة من الكتاب لم يقصروا همهم على الترجمة والاقباس بل أخذوا يؤلفون الروايات المصرية . وفي القاهرة وحدها الآن اربع فرق مصرية تقدم كل انواع الروايات . وقد تحسنت الحال كثيراً عن ذي قبل ولو أنها لا تزال في حاجة كبيرة الى الاصلاح من جميع الوجوه

(٢) ان العنوان الحلية من اكبر مظاهر التمدن والموسيقى والتمثيل والتصوير والحفر وغيرها أصدق ما تقاس به الدرجة التي وصلت اليها كل أمة من الحضارة فقد تطور التمثيل في مصر كثيراً وكذلك تطور الجمهور كثيراً فاصبح اكثر استعداداً لقبول التمثيل الفني الحقيقي وبروح ذلك الى زيادة نمية المتعلمين مما كانت عليه منذ عشر سنين وطول عهده النسبي بالتمثيل . فاذا كان الجيل الماضي

أقل حظاً في تمتعه هذه الصلة، وإذا كان الحيل الذي قبله قد حرم منها تماماً، فإن الحيل الحاضر قد نشأ والتمثيل في مهد واحد وأحد يدرج معه ويرقى معه حتى أصبح الفن لديه أمراً مألوفاً. وعندى أن حبر الوسائل التي تكفل للتمثيل حياة سيادة سواء من الوجهة الفنية أم من جهة أقبال الجمهور هي تدخل الحكومة في الأمر (كما هي الحال في معظم بلاد أوربا) وذلك بتشجيعه بين طلبة المدارس وبتأسيس مدارس فنية خاصة يمين المتخرجون فيها يمثلون في فرق الحكومة في دور تمثيل الحكومة وفي الدور الإلهامية ويرتفع مستوى التمثيل من الوجهة الأدبية والفنية والفنية والمادة ويرتفع مستوى الروايات من حيث الموضوع والأسلوب وأن زيادة التعليم اليوم والعمل على إدخال التعليم الفني في المدارس وأشر مختلف المواضيع الفنية من شرح وتمثيل وتصور ونقد أكبر ما يحمل الجمهور على الاقبال على دور التمثيل

(٣) إن في العهد العربي الآن من الكتب والتمثيل والمخرجين ومديرى التيارات والمديرين الفنيين و ممثلين القدرى عدد قليل جداً لا يكفي للشهوض بالتمثيل العربي القومي، و تتمتع من جهة واحدة هي إنشاء مدارس فنية خاصة في مصر وأرسلت مئات فضاء أى الخارج فيكون خريج مدارس الموسيقى أو التمثيل ملأء بالشيء الكثير من نواحي منه الخلقه من دراسة المسرح عام والخاص وتعلم النفس وأدب اللغة بحسب الآلهة والفنون الموسيقية والتمثيلية في مصر أو الخارج أو كليهما لا كمر ما ينهض بأفن نهوضاً سريعاً قائماً على أساس متين. فإذا بدأت مصر الآن استطاعت أن تقطف الثمرة الأولى بعد ثلاث سنين ولا تكاد تنقضي عشر سنوات حتى تكون مصر في حال غير هذه الحال بل تصبح كلمة يؤمها الاقتصاد من جميع أنحاء البلاد الشرقية والمستشرقون من البلاد الغربية

(٤) لا عني المسرح عند جميع الأمم من الروايات المترجمة أو المقتبسة ولا يمكن أن تستثنى مصر منها فبقف الانسان من الروايات المترجمة على أخلاق الأمم الأخرى وعاداتها وأزيائها كما يقرأها فيها صفحة من تاريخ تلك البلاد. كذلك يتخذ الكتاب من تلك الروايات نماذج أو مقطوعات يابسونها نوبا محبباً يكون بهجة للناظرين. وهم انما يمددون الى الحيد من تلك القطع الفنية لتعنيهم عن التأليف. ولكن الحركة الفنية التي نرمي الى انهاض التمثيل في مصر تستلزم التأليف لتكون الروايات مرآة صحيحة للحياة القومية وعبرة تصلح الفاسد وتقوم المعوج

ولسي تكون الروايات مرآة صادقة بحجب ألا يقتصر الكاتب على أن يجعلها صادقة في نقل الموضوع بل الأسلوب أيضاً حتى ينجح إلى الأساس أنه يرى قطعة حقيقية من حياة القومية . والألا نطمح على تمثيل هذا النوع أن لا يصد إلى المعلاة في القول أو العمل وعلى مدير المسرح أن يجعله مثلاً صحيحاً مما تقع فيه مثل تلك الحوادث . هذا إلى ما لهذا الأسلوب من القيمة التاريخية إذ يقع به الخلق على مقدار ما وصل إليه السلف من الرقي الأدبي فإذا قيل أن هذا يفضي على لغة المسرح أن تكون عامية إلى الأمد فمنا بل تكون الآن نابعة لدرجات الأمة المختلفة فيتكلم أهل الطبقة العلية بأسلوب يناسبهم وأهل الطبقة الدنيا بأسلوبهم الذي يتفاهون به . ثم يرتقي هذا الأسلوب المسرحي بنسبة ارتفاع الأمة كلها وكلما انتشر التعليم وحسن الأسلوب العام فانتشرت اللغة العربية بين الناس ارتقت لغة المسرح أي أن الأسلوب المسرحي يكون دائماً لا سافاً للأسلوب العام . ويجب أن يكتب باللغة العربية الفصحى جميع روايات المسرحية . ويجب أن يعرف لإبائها أسلوب على البقيس والروايات التي تدور حول بحث فني يسوقه بالنقد الخاصة والمفكرين . أما نوع الإلهام فيجب أن يكتب على

(٥) المدير الفني . وكل مخرج مسرحي يجب أن يتعاون مع المؤلف أو المخرج أولاً ثم يدرس الرواية من حيث الأثر والاسلوب والمظهر (يقوم بتعريفها المهندسون والمعلمين) وبارتجاع الحوادث وأحلاف كل دور ثم يرسم كل حركة على صحيفة بيضاء بين كل صفحتين من صفحات النسخة الخاصة به ويقوم بعد ذلك بتوزيع الأدوار وتعليمها وتطبيق مواقف المشين على ما حصره لهم من قبل مع عمل التعديل الذي قد يراه أثناء العمل ويعاونوه في كل ذلك مساعده . وليس لأحد أن يتدخل في شئونه وإيس مدير التياترو إلا معذراً ما يشير به المدير الفني . ويجب أن يكون هو المخرج الوحيد في انتقاء الروايات وتوزيع الأدوار . وعلى المشين أن يطيعوه طاعة عمياء . والمدير الفني من أكبر من يفقدون الأحرار (بالنسبة لما يعانونه من التعب في التحضير والتعظيم والإرشاد) ولهذا يجب أن يكون من نوابغ خريجي مدارس التمثيل

وقد يكون لكل تياترو مدير في خاص وقد يكون متفلاً بين التياترات المختلفة يتم لكل ما يريد إخراجه . وهناك نوعان من المديرين الفنيين أحدهما للتشليل ويعني بالإنشاء والتحرك على المسرح (وهو الذي تكلمنا عنه) . والآخر

للمساطر والسنائر والآلات التي توحى بالظواهر الطبيعية المختلفة كالبرق والرعد والمطر وغير ذلك . ويقوم أيضاً بعمل غاذج لكل منظر أو فصل ويتمق على كل ذلك مع المدير الفني للتمثيل . والنموذج عبارة عن المسرح مصغراً على حسب مقياس الرسم وعليه المساطر والسنائر واللواها واصواتها المطلوبة فإذا ما تم عمله واتضح بعد تجربته أنه خير ما يوضع اعطي للعامل ليصنعوا السناثر والمساطر على حسبه لهذا كان للمديرين الفنيين مركز ممتاز جداً

رأى حسن افندي ثأبت نور الفقار

(هو شاب مصري من أبناء الاعيان تم دراسته في مدارس الفرير وعشق التمثيل وهو حثيث . فني بدراسة تاريخه وأصوله . واشترك في التمثيل مع حسن الاخوق العربية الرابثة واصحاب جون جورج امدي ايس وعبد الرحمن امدي وشدي)

(١) لم يتطور شيء في مصر حديثاً فكان عدده رفاقاً . بعد اثبت منذ ظهوره في مصر في قلبه رأاهم من ظهوراً راجعاً .

فقال ذلك : فكان انصار اتصالهم بالجمهور الشجع سائمة حجازي عن اسكندر فرح واستعملته في عمل فني رقي . لأنه ظهر على مسرحه (دار التمثيل العربي) ما لم يظهر من قبل في مسرح اسكندر فرح . وبعد اصابته بدهور التمثيل ولم يوجد من يعمل على حدة المستوى الذي وصل اليه . ثم ظهر جون جورج ايضاً فاعاد اليه شيئاً من النشاط ومكافة أدبية لم يبعدها من قبل . ولكنه ما لبث ان دخل في دور السخافات الضعف ايضاً وعجزه عن الاستمرار في طريق الرقي التي مهدتها له يومئذ حبايلة قوية . وسيظل التمثيل في قلباته هذه الى ان يمتنى به الاعضاء اللازم ووجود الاشخاص الذين يمكنهم قيادة هذا الفن

ان المسرح المصري اليوم تقيم لا يخرج ما يفيد لفئة التي تتردد على دور . فالرجال الفنيون في التمثيل معدومون وجميع المشتغلين به مجهولون ما عدا اثنين أو ثلاثة على الأكثر . ويجوز ان يرى بعضهم فرقاً عظيماً بين الماضي والحاضر . على أني أوافق على هذا الفرق من جهة كثرة المارح والمشتغلين بالتمثيل على غير فائدة . لأن جميعهم ينقصهم الامساك بالثمن وبأصوله . ويظهر من حين الى آخر اسم جديد في عالم التمثيل يحدث تطوراً جديداً لا يلبث ان يزول

(٢) لا يستمد الشعب لقبول التمثيل الا اذا اهتمت المدارس بشأنه وأدخلته

في باب أدبيات اللغة كما هو حادث في المدارس الأوروبية . وهم مضطرون الى ذلك لأن التمثيل عندهم هو من أركان آداب اللغة . وينتج من اتباع هذه الطريقة التمثيل ان يصبح المشتغلون به ذوي شخصية محزنة تجعل الشعب يقبل على مساعدتهم وهو مفسر الصدر

(٣) يوجد كثير من الابداء والملحنين وفي مقدمتهم النهوض بالتمثيل الى مستوى الكمال ولكن تقصم المادة ويصرفل مساعدهم فصوليو هذا الفن . ولذا اتعدوا عنه . اما رجال الادارة الفنية والعملية فهم معدومون

(٤) التأليف والترجمة والاقتباس جميعها صالح وجيها يساعد على ترقية الفن ومن اواحب ان تكون لغة الروايات العربية العصرية حطاً لكرامة اللغة وابعاء على شخصية الامة لان نقاء الامة في انتشار لغتها والحفاظ علىها بحفاوة على محبة الامة واستقلالها . وليس شيء أدى الى اشد هذه الروح الاممية في نفوس الشعب كالدرج في يوم من مختلف اعياد

(٥) المنع في غرب ان يكتب المؤلف روايته ، لغة وهو متحيز المثلين الذين اختارهم لنفسه وهذا هو كفاؤه في مهم وهذا حق يجب مراعاته في مصر وعلى الأخص اذا لاحظنا ان مدرس اللغة العربية الآن لا يستطيعون تقدير المؤلفات التي تعرض عليهم ولا يحكم على قدر لانهم غير متعلمين لتعلم الكافي

كلمات لبعض المعاصرين

الحرب فار يلعبه انكبار السنون والخطر على ارواح الشباب - الفاضي كلارك
ابناء النساء ، ايها الامهات ، اسمعين الى ابن يمشي احدنا في الولايات المتحدة ، الالمانية حتى يروا الجمهورية العمومية - اناعول فرانس
لقد عشت مله حياتي . ولن تكون الحياة كاملة حتى يكون شابها احساساً ورجواتها كفاحاً وشيخوختها تأملاً - ولترد سكاو ثلث

الناس لا يحبون الحقيقة واكثرهم يقضون حياتهم في تجنبها - ماري كوريلي
نحن الامة الوحيدة التي يزيد عدد شرطتها على عدد جيشها - هوفر الاميريكي

الحرب القادمة

تنبؤات رهيبة

يظهر مما يكتبه الكتاب الحربيون من المقالات وما يقدمونه من الكتب ان يفلق من الحروب القادمة وما ينتظرون فيها من الاسلحة الجديدة اشد من أي قلق مضى . وعماؤهم الآن اكبر جداً من عماؤهم السابقة فقد وضع احد قواد الامان كتاباً قال فيه ان الحروب القادمة ستعتمد على الطائرات تصطلي الجيوش وتلقي الصابل على المدن الوادعة وراء خطوط النار . فهي بذلك تترك الجنود وتقتل المسلمين . قال : « ان ما سيحدث لا يحتاج تصوره لمخيلة كبيرة . فان الاساطيل الجوية ستلقي القتال السامة والصابل الملهبة على المدن وراء خطوط النار تدمرها »
وتم بقوله هذا ان لندن وسائر المدن لم تستخدم سلاحها بل الهجوم ولذلك فلن تجد الطائرات ما تقوم به من شرملة سوى المدن التي تحمل سباب الموت في ثلاث صور . وهي الميكرو باث واي ان السامة والصابل التي تشمل السارفي الساكن . ولن يكون في ذلك بلا سيده لانه من بهي شرملة حتى يكون قد اخترعت بلوبات سحر سرعه ١٠٠ ميل في الساعه بحمل كل بلون منها عدة طائرات بطير سرعه ثلاثمائة ميل في الساعه . ومعنى هذا ان العالم انديم سيصبح على صبح ساعات من العالم الجديد . فلن تكون اميركا معرولة عن العالم . فالولايات المتحدة ستصطر لذلك الى الاساس في السياسة العالمية

وقد وصف الكاتب ما يصوره من كيمية القتال في الحروب القادمة فقال :
« اما عرف منذ الآن ان هناك ثلاث طرق لهجوم وهي الفاء التفرقات ولغازات السامة والميكروبات

« فاذا عرضنا ان الطائرة قد حملت في بلون الى ان صارت على بعد مائتي ميل من الهدف وان في كل طائرة قبلتين تزن كل منهما الي رحل فان القنبلة لا تقتصر على تدمير اي بناء مهما كان حجمه بل تدمر ما حولها على بعد مائتي ياردة من مكان سقوطها . ولن يكون الزمن سيدياً قبل ان يعرف بالصبط مقيدار عدد القتلى التي تكفي لتدمير مدينة مثل نيويورك

« اما العازات السامة من ما يعرف عنها الآن انه توجد عازات تبلى في قوتها ألف ضعف ما كانت عليه مدة الحرب الاخيرة . وان الضرر الحادث من القاء آية من العازا كبر من الضرر الحادث من القاء ما يساويها في الوزن من المفرقات . وقد عرف الآن عاز بزهد الروح بمحرد استنشاقه وقد جرب في قطة فوقفت في الحال دون ان يحصل لها اقل رجفة »

قل الكاتب واكثر العازات القديمة كانت تنذر من يقصد الى الفتك بهم بشيء من لقلق فكان اذا استشعر الاساس بهذا الاحساس يصيح على الله في الحال قداما بحميه من العاز . اما العازات الجديدة فلا يسميها انداما . ويقول البعض ان صوت محركات الطائرة سيئندرم ولكن المرحح بل المؤكد ان هذا الصوت الذي قد رال نحو ستين في المائة منه الآن سيتلاشى تماماً قبل عشر سنوات . قال :

« ومما يزيد خطر العاز هو امكان قائه معلقاً في الهواء مدة طويلة ما دام ليست هناك ريح . وما كان ثقله زائد قليلاً عن ثقل الهواء فانه ينسحب الى العرف السفلى والطرق التي تحت الأرض والـ كـي الـ سـحـابـات السـحـابـات خـوفاً من القنابل المفرقة

« اما الميكروبات التي في صهاريج السحق من الممرات تنشر الامراض بين سكانها »

« اصلاح الحرب »

وقد وضع احد ضباط الاعلنيز المدعو فولر كتاباً عنوانه « اصلاح الحرب » يكنفي القارىء ان يجزمه منه ببعض مقترحات حتى يقين المسمى الذي نعو به الافكار الحربية الآن . قال :

« انه وان كانت رغبة الناس هي الصلح فان ناموس الحياة هو الحرب . فان الأصلح من حيث العقل او الجسم هو الذي يبق ويبش بينا غيره يصير في خدمته يهيء له طعامه او يقوم باعباء اعماله . فلا أقوى يمش بقوته والامكر يمش بمكره . فيجديء عندئذ التراع بين العضل والعقل . وهذا النزاع هو روح التقدم

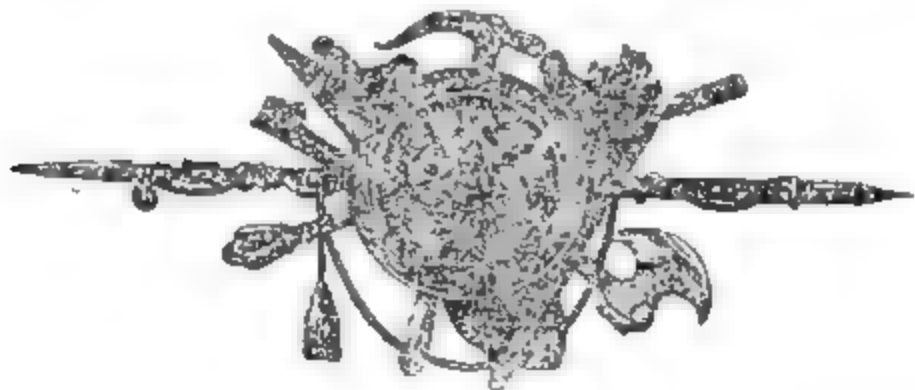
« ان المنازلي والغتوح ليس لها من التوحدة الوطنية اى اعتبار ادى فلا هي حق ولا هي باطل الا اذا اعتبرت ان معنى الاداب لا يخرج عن ان يكون بقاء الشعب وتطليه . فان الشعوب القوية تفرو وتفتح وتفتح بفتوحاتها كما يجمع الصياد برؤية فريسته . فاذا هزمت الشعوب الماجرة المهوكة واكبتها شعوب قوية

واقفها فهي عدته تستحق ما وقع بها . ودا كانوا قادرين على ان يردوا قاهريم
فقد استحقوا اذن حربهم . فاشعب الذي يخضع للسودة هو شعب قد زالت
منه الرحوة والطبعة تكره حمي الدمن كما تكره حالة الخواء . نام »

ثم اخذ الكاتب مد ذلك يصف كيفية القتال في الحروب الدائمة فقال ان الأمم
التي تنوي الحرب في المستقبل ان تعلن اعداءها ينبغيها لأن الحرب ليست لعبة كباراة
الملاكمة مثلا بسير فيها الاخصام على قوانين معروفة وانما هي راع الموت او الحياة .
ولذلك ستعاجا الأمم بالحروب مفاجئة . وستكون ام وسائل القتل العازات السامة
او غير السامة التي تؤلم دون ان تقتل . ولن ينف الجيوش ازاء الجيوش وانما
ستنف الامم امام الامم وستتبع الحرب في المدن تمشاها آلاف الطيارات وتسقط
عليها الضابل التي يحوي المارات . قال الكاتب :

« ان المارات مؤلفة من ذرات كميائية كل منها دو اثر في من يستشفيها .
ولذلك ففذاائف المارات في تحسب الآلاف في دقيقة من ناكاف التزليونات .
ولهذه الكثرة لا يحتاج مني حراف س سدر تديته هو هدف وانما بكيفية ان
يعرف ميدان الضرب معموره . **لله الحيات** . **وهو** سدر محذوف عن فعل القيلة
من حيث ان القيلة تموت وبمعدوم . **انهم** را مكنت حركتها ولكن ذرات
اعاز نبتي حية تعن فمها كلما سب ربه **السن** »

تقول هذا كانت هذه اقول ربح الحرب بعد حرب . من السنين وأرهفت
الملايين من الارواح وكانت يقال انها حنمة الحروب فيا لضيمة الفوس المرهقة
ويا لهذا القل الاساني العجيب الذي يلده ان يصكر في طرق الدمار والخراب !



الحضارة الراهنة

وهل هي في تقدم ؟

من العجائب الغريبة التي تسمى في الحرب الكبرى ان العلماء احدثوا يفتخرون
بما كانت الحضارة سائرة الى الامام او الى الوراء . وذلك لانهم راوا من
هزيمة الحرب ما اتي التثني في قلوبهم وجههم يرتدون في المسئلة بين « مدينتهم »
و « هجيتهم » المتوحشتين | المرد |

ينقسم الباحثون للعدنية للحضارة الى فئتين : فئة المنشئعين وهم الفئة الكبرى
الذين يعتقدون باننا لا نتقدم بل نتأخر . وفئة المتفائلين وهم الاقلون الذين
يؤمنون في الحضارة الراهنة ولا يتخشون على مستقبلها

الفئة الاولى

فمن رءساء لطائفة الاولى ، برنارد شو وروسلو في تيجر . وهما يقولان انه ليس بيننا
و بين اسلافنا منذ عشرة آلاف سنة عشر الاف من تقدم في شرق . وان تقدمنا عليهم
تقدم وهمي لا يعدو السوء الى البؤس . فالتقدم في حضارة الامة هو عبارة
عن زيادة كمالات الجسم والعقل والحرارة والذكاء . فلو اننا اسبح من حضارة
اسلافنا واقتوى عدة من مزاياه ، ودعنا كانت اذمة اكرم من اذمة
اسلافنا وعقول اذق تغييرا للاشياء من اذمة اسلافنا وعقولهم ، وانما كانت
غرائزنا رقي من غرائر اسلافنا فلا ياكلم الحقد ولا يذهب بها المرام الى حد
الجنون ولا يوقعنا السهم في البطة . اذا كان ذلك كذلك فلا شك في اننا متقدمون
على اسلافنا . ولكن الواقع عكس ذلك . اذ ليس هناك شبه دليل على اننا تفصل
آباءنا من هذه الوجهة

هذا ما يقوله برنارد شو وهو يربط الى غاية بعيدة ويعد نصره الى انعداما
يجب ان نطعم فيه ونقنع به

للفئة الثانية

وهناك متشائم آخر هو الاستاذ تيري اسالم في الآثار المصرية . فقد سبق ان
نشرنا له قطعة من مقال مسهب في الحضارة ارتأى فيه انه لا يمكن لمدينة ما ان

توجد ما لم تكن حائرة لهذه الشروط الثلاثة وهي : المدل والامن والتسامح
فهذه الشروط كافية لوجود الحضارة ليس الا . أما ترفيتها فتحتاج الى شرط
رابع هو قدرة الاهالي المتحضرين ان يبدوا معارفهم وهونهم
وقد عرض جميع المذنبات القديمة فوجد انها تبتدىء في الظهور بعيد امتزاج
شعبيين يندمجان معا وبصيران امة واحدة يحكمها حاكم مطلق هيمن شعبها ثم تظهر
الفنون وأولها الصبرة ثم تندرج في الفنون حتى تنقش عمل الآلات فيستفيض
فيها العبي والثناء فتنتشر الرغامية ويخرج الحكم من يد الملك المتبدد الى طبقة
الاشراف ثم الى الامة . فيصير الحكم ديمقراطياً . قد حكمت الاكثرية وسوادها
لثغراء استبدت بالاقليّة الغنية وأرهقتها بالصرائب . فقول الطبقة المتوسطة
لانها لا تحمل الصرائب العادحة . وهذه الطبقة هي في رأي الاستاد بيري
حجرة الامة فيها تظهر المتكررات والمخترعات وغيرها ينوقف الشرط الرابع وهو
ترقي الحضارة . فمبوب عنده طبقة ركب الحضارة . ولا حدان نحن الان في
طور الركود لان **الامتداد المتوسطة** ، جميع الامم قد ركبها من الصرائب
ما حملها في طبقة البراء و دورها هو بعد ذلك مسيح من الوقت او الرفاه للدرس
وتشليل والابتكار . ولا يتقرر من سياقات العمل ان تقوم بهذه المهمة لان
اعمالها في الترف وما يتحده من الوقت لاستثمار املاكها بصرفها عن النظر في
الادب والفنون . اما الطبقة الدنيا فلها من اكتسابها في العمل وانصراف جميع
اوقادها للارتزاق ما يحجبها من النظر في الدرس والاختراع
انقسام الثالث

هو فوك المؤلف الاميركي . فهو يرى ان المشابهة بين حضارتنا الراحنة
وبين حضارة الرومانيين عندما آدت المزايا تكاد تكون تامة . ويرى ان
بعض المخترعات الحديثة مثل المعوصات والذرات الحارقة والطائرات تزيد قوة
الحروب على التدمير ثم ان السيناتوغراف والاتوموبيل يزيدان انتشار الجرائم .
فهذه المخترعات الحثة تنعير الى حد كبير من عوامل التدمير فهي تنافي الحضارة
وتعمل على ابادتها

اما اوجه المشابهة بين حال الحضارة الراحنة وبين حال انحطاط حضارة
الرومانيين . فهي عديدة
فاولها واحدها ان الروابط العائلية قد تفككت وذلك لانغراق في مسح المرأة

حرية واسعة وفي تيسير الطلاق لمتروجين بحيث ادى هذا الى التهاون في انتقاء الزوج . وكثرة الطلاق الآن وسهولة الزواج وعدم التبصر في اختيار الزوج تذكرنا بتفكك الروابط الزوجية في الدولة الرومانية عند ما كان الزوج يهدي زوجته لاحد اصديقه

ومن علامات الانحطاط عصيان الاساء وحروجهن على الاباء وحريهن مع الطوى في اختيار الدروس . وقد كان النظام القديم يحتم على السيد استظهار اشياء عديدة ومعرفة اللاتينية او الاغريقية وكان في هذا النظام بعض الفائدة لانه يجعل الشأن يخصمون اذهانهم واهواءهم لارادتهم . ولكننا غيرنا الآن الاساليب التعليمية وصرفنا نقول بالاعتماد على التفكير . هملنا الذاكرة وتعاضلنا في ذلك الى حد الضرر

وثم دليل آخر على الانحطاط وهو ضعف الايمان بالاديان . فالدين عامل من عوامل التماسك حتى قد كان هربرت سبنسر على الرغم من عدم ايمانه به يقول بفائدته للمجتمع بشري . ونحن في هذا شأنه الدولة رومانية عندما اخذ الناس في الفلسفة وهجروا دينهم **عند**

وهناك ما يدل على ان الشعوب الاذقية لانحاء ذوي المواهب يقللون نسلهم بينما ثقراء لا ينموا حد كسائهم . وقد سهر من احصاء نشرته الجمعية البيوجينية (لاصلاح النسل) ان ذوي العاهات يريدون . ولا يجب ان ننسى ايضاً ان الطب من هذه الوجهة يعمل على انحطاط الشعوب لانه يحمي الضعفاء بوسائل غير طبيعية

ثم ان تراكم الثروات في ايدي طبقة قليلة من الناس قد بعث روح لنوبة في الجماهير . وهو من ام اسباب انتشار الشيوعية التي يدين بها اكثر العمال الآن وكانت سبباً في تقمص صمران روسيا وروال حصارتهما . ومن نتائج تراكم الثروات تمشي الجرائم التي يساعد على انتشارها صعوبة اثبات الجريمة على المتهم لتعقد الاجراءات القضائية

وهناك علامة اخرى نشترك فيها والرومان ابان انحطادهم وهي هجران الزراعة والاقبال على المدن للاقامة فيها

رأي متاقل

هذا هو رأي المنتسقين وهناك متباينون قليل عديدهم لسوء الحظ . ومنهم

بل في مقدمتهم الدكتور ريشيه الفرنسي . فقد كتب مقالاً قال فيه ، ان لفظة « مدنية » لم تظهر الا في اواخر القرن الثامن عشر . واللفظة معنيان . فنحن نعي بها اولاً مجموع الآراء والعادات الفاشية في امة ما . كما نعي بها ايضاً تلك الحال التي تحتل بها امة متحضرة عن طائفة من الأمم

والعلم شرط من شروط المدنية ولكن لا يكفي الامة المتعدية ان يكون بها علماء وانما يجب ان تمتص الامة برأيهم وهذا هو الحاصل الآن . فقد صارت الصبيان في المدارس تألف الالفاظ العفوية وتترك منراها . فالبارومتر و الترمومتر والميكروب والا كسبعين والكواكب وامثال هذه الالفاظ يمررها الصبيان في المدارس الآن ويؤمنون بنظريتها . فهم بذلك يمتشقون عن صبيان المونتوت وسائر الأمم من الشر كما يفتشقون ايضاً عن عصر شارلمان او هيبال

فيرى الدكتور ريشيه من ذلك ان الشرط الاول من شروط الحضارة متوافر وهو انتشار العلوم والآداب بها وسهولة ممارستها وقد استشهد بصارة احد المؤرخين في قيمه عمرات اعدبه وهي قوله « وشت ان اكتب تاريخاً عمومياً لقسمتي من قصص : لعاه قبل السكك الحديدية والعالم بعد السكك الحديدية » ثم ان شرط الحضارة الآخر وهو ريشيه سعادة الانسان موفور ايضاً من حيث التغلب على الامراض

ولكنه على الرغم من هذا التفاؤل يرى بعض ما يمت على التناؤم من ثوب الحروب وارتقاء الصحف المضطلة وظلم الطبقات وهذه الروح التجارية الهوجاء التي لا تشد سوى الحصول على المال

ولكنه يصع ثقته في العلوم واستعاضتها بين الناس وفي حب الحرية والعدالة الذي يشمل جميع المتدبيين وبعض ثبات حصارهم . وهالك عبارته التي حتم بها مقاله : « والخلاصة انه اذا طلب مني احد رأيي عن حضارة المستقبل لقلت هاتين الكلمتين وفيهما ما فيهما من السيطرة والتدؤ وهي : العلم والعدل »



خير هدية

تقدمها الى عزيزي لديك هي اشتراك في الهلال باسمه

آثار جبيل ودلالاتها

العلاقة بين مصر وفينيقية في التاريخ القديم

بقلم الدكتور هارولد غلن

استاذ التاريخ بالجامعة الاميركية في بيروت

تدل الدلائل على انا في ملتقى عدد موفى الى كشف آثار المتقدمين ، ظني
مصر وفي سورية وفلسطين وفي العراق يسر الباحثون باجتهاد في هذا الميدان وقد
قويت مساعيهم بالحاح وبات التلويح برجو جلائل الفوائد والعلوم . وقد طلبنا الى
العلامة الدكتور هارولد غلن استاذ التاريخ بالجامعة الاميركية في بيروت ان يتصف
الاهل بمقال يبين شأن ما كشف في جبيل اخيراً - وهو من اولى الباحثين
الاختصاصيين في هذا الموضوع - فنقبل بالمقال التالي نشره شاكرين
[المهر]

ان الآثار التي استكشف في جبيل موسيو موتيه الاستاذ محامدة سراسبورج
هي في الغالب من حيث الاهمية التاريخية اعظم مما كشفه اي مستكشف آخر
في سورية وفلسطين . فلهذه الآثار تنبئ عن احوال بلعبيه في الالفين الثاني
والثالث قبل المسيح ونوضح ونؤكد ما كانت معرفه عنها اسسداً الى ماروي في
التواريخ . والواقع ان - كشف في جبيل من الاشياء بميه لا يساوي ما كشف في
مصر من حيث الفن ولكن وجود هذه الاشياء في جبيل له من الاهمية ما يرى على
القيمة الفنية لهذه الاشياء . ولكي نوضح هذه المسألة يجب ان نذكر شيئاً من تاريخ
جبيل نفسها

ان التقاليد المشهورة عند الفينيقيين عن هذه المدينة - وكانت تسمى قديماً
جبلة - تقول انها اقدم مدينة في فينيقية . وسواء صح هذا ام لم يصح فان المحقق
ان جبيل هي اول مدينة ذكرت في التواريخ القديمة من مدن سورية وفلسطين .
ففي النصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد كانت مصر متصلة اتصالاً كبيراً
بجبيل ويدل على هذا وجود القطعة المصرية « سفينة جبلة » ويقصد بها نوع
من السفن اما انه كان يصنع في مصر ويسافر بين مصر وبلاد الفينيقيين ولكنه
سمى باسم جبلة لأنها مدينة التجارة الفينيقية التي كانت تسافر اليها هذه السفن واما

ان هذه السفن نشأت في جبله وسميت باسمها . وقد كان اجم صادرات جبل الخشب واهم خشب الارز وكان المصريون الذين لا تثبت بلادهم مثل هذا الخشب يتعاملون به لصنع السفن او للتجارة الدقيقة في القصور والمنازل او لصنع التوابيت للموتى .
ومما قاله احد كتبة المصريين في الازمنة التالية برئي احوال بلادهم ويشكو الزمان :
« والناس لا يسافرون الآن الى الشمال (الى جبل) . فنادا بصنع الآن واين هو



تمثال مصري لبيدة جبل (نحو ٣٠٠٠ سنة ق . م .)

خشب الارز الذي يدفن فيه جثث كهنا والذي يستعمل ربه في تحييط الرؤساء حتى بلاد كفتيو (قيليقية) »

ان حجاج لبنان التي كانت تعطي سفوحه الى ما يكاد يصل الى سواحل البحر قد جذبت المصريين الذين كانوا يشقون الابنية العظيمة والاشياء الغنية الجميلة ولم يكن المصريون يذهبون الى جيبيل لأنها المركز لتجارة لخشب فقط بل ان التقاليد الدينية كانت تربطهم بها ايضاً . واصل هذه العلاقة الدينية بين سكان

وادي النيل وبين الفيقيين لا زال عامضة . ولكي ليس من يسكر وجود هذه الملاقة . فإن البادة التي كانت شائعة في جيل وفي وادي هيرابراهيم والتي كان الاعريق يقرؤها فيوس وادوبس والفيديون مشفوت ونموز كانت ذات صلة بعانة اور ريس في مصر . وقد قال بعض الكتاب الخديين ان عبادة اور ريس اما دخلت الى مصر من سورية وربما كان ذلك من جيل مهيا . وسواء كانت تعرى هذه الملاقة الى وحدة الاصل أم الى تشابه في عملية كل من المصريين والفيديين بحيث ادهى كل مهيا الى عقيدة مشابهة لمساعد الآخر فانهم تشابه الاحوال لطسمة والاجتماعات فبالا سطرهم الجرم في هذه الاشياء ولكن بما لا شك



مما ورد



مما ورد

دلائل من الاشياء المكتشفة حديثاً في جيل

فيه ان طول مدة العلاقات السياسية كان دائماً في العلاقات الدينية . فن « اعلة » حبيل كانت معروفة في مصر وكان يطلق عليها اسم هاور رة اسماء والحب . ومهما يكن لسبب فان جيل المساة « مدينة الاسرار » عند المصريين كانت من الرفع المقدسة في نظر سكان وادي النيل

والارجح ان المصريين في الدولة السادسة في المملكة العديمة اي حوالي ٢٥٠٠ ق . م . كانوا قد مدوا سلطانهم الى عربي اسيا وانفيل الذي بين ايدينا من النقوش المسوة الى ذلك العهد القدم رجع ذلك . فقد ذكر في هذه النقوش ان ضابطاً من البعثة المصريين سافر الى جيل بحارته لفتاها ، ويقول موظف آخر في الحكومة يدعى خوموتوب انه رافق رئيسه . حتى عشرة مرة في

سفراته الى جيل . فهذه الشواهد القليلة تدل على ان العلاقات بين مصر وجيل لم تكن تجارية ودينية فقط بل كانت ايضاً سياسية وكانت في الارجح علاقة ولاية تابعة للدولة متبوعة . ولا ريب في كل حال في ان مصر كانت ماسطة على جيل نوعاً من الحماية



جيل والعجل - مجموعة استكشفت في آجيل

ومبعد سنة ٢٠٠٠ في م . رى - لادس في ارساط سيسي متين وذلك بعد فترة استغرقت جملة قروب كانت مصر خلالها في ارساط وفوضى حلالا دون معرفة احوالها الداخلية والخارجية . فلما كان عصر المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٨٠٠ ق م) انحصت الدولة المصرية واستمادت نشاطها القديم في اسيا . فخردت جملة تجريدات على سورية وصار المصريون يقيمون في سورية وكان رجال البلاط المصري يروحون ويمدون في مهامهم الرسمية . وربما كان هذا النفوذ المصري في سورية وعينية كيراً وان كانت الشواهد قليلة على ذلك

فمن هذه الشواهد قطعة من خاتم يوجد في مجموعة المرحوم اللورد كارثارفون . وعلى هذا الخاتم كتابة منقوشة الثمين : المصرية المهر وغليفية والبابلية المسارية . ففي هذه القطعة الباقية من هذا الخاتم نقش بالبابلية اسم « ياكن ايلو » وبال المصرية : « ملك الوجه القبلي والوجه البحري سبتب - بب - را هاتور ربة . . . » والارجح ان تكلة هذه الجملة الناقصة هي : « حيب هاتور ربة جبله » وان لم يكن هذا مؤكداً

فإذا كان هذا التأويل صحيحاً فإنا نرى في هذا الخاتم اسم أمير جبيل ياكين أيلو الذي كان والياً عليها من قبل الملك سبتيمسرا أول ملوك الدولة الثانية عشرة وهو يعرف باسم امينمات الأول وكانت مدة حكمه حوالي سنة ٢٠٠٠ إلى سنة ١٩٧٠ ق. م. ومع عدم تأكيدنا من الحقيقة بهذا الصدد فإنا نجد أن التفسير المتقدم يوافق سائر معلوماتنا بهذا الشأن.

وقد أعقب المملكة الوسطى عصر من الاضطرابات السياسي يتبدى بمرارة الهيكسوس على مصر وينتهي بطردهم منها وتقهقرهم إلى آسيا. ففي عصر الدولة التي أعقبت خروج الهيكسوس في القسم الأول من القرن السادس عشر قبل الميلاد تصور لنا النقوش والآثار المصرية دولة امبراطورية عاصمة عاصمتها طيبة أولاً في الوجه



مراميد ميكل دوماني استكشفت في جبيل

القبلي ثم تنقل بعد ذلك إلى الوجه البحري، وكانت هذه الامبراطورية عند سلطانها على جميع البلاد المجاورة وتصل إلى سورية الشمالية. على أننا نجد في نقوش الكرنك تاريخ فتوحات نهطمس الثالث في فلسطين وفلسطين الشمالية وسورية الشمالية حتى نهر الفرات ولكننا لا نجد فيها ذكر جبيل أو صيدا أو صور. فيظهر لنا

من ذلك ان هذه البلاد كانت في حكم الفراعنة قبل ذلك او انها سلمت نفسها بدون مقاومة . ومن المهم ان نعرف ان اسم جبيل لم يذكر مطلقاً في هذه النقوش مع ان هذا الملك كان يملك الموانئ الفينيقية وكانت له قواعد بحرية وحرية ترسو فيها الاساطيل وتأهب الجيوش لفتوحاته في داخل البلاد . من المدهق ان جبيل كانت في طاعة المصريين في ذلك الوقت . وكان فرعون مصر قد ترك امراء جبيل في مراكرم لانه وجد فيهم عضداً قوياً لمعاوته . ولابد ان الكهنة والموظفين والتجار المصريين كانوا عديدين في جبيل كما كان سكانها الفينيقيون لا ينفكون يرويون البلاد المصرية . وعندما نشبت الثورة العظيمة على مصر حوالي منتصف القرن الرابع عشر كان « رب ادي » صاحب جبيل ولياً صادقاً للسيادة المصرية وخصي بحياته في النهاية لولائه لمصر

اما بعد سنة ١٢٠٠ ق . م . فقد فقدت مصر سيادتها على فينيقية وعلى جبيل نفسها وهي اول واقدم ممتلكاتها هناك . فاجب استقلت وصار لها احكام من سبها . ولما زار وينا مون مدة حبيب في سنة ١٠٩ ق . م . وكان قد جاءها من قبل ملك مصر وجد اميرها ركر بمل يقول ويؤمن له انه هو واحداه كانوا مستقايين عن مصر . ولكنه مع رفضه سيادة مصر في سكر فصل المصريين على بلاده . فقد قال لويامون : « اما هاست حنمت ركب حزم من رسيك » ولكنه اضاف الى ذلك قوله : « ان امور اكبر امة مصر يرود جميع بلاد ويتحدى بمصر في انبت منها . لأن الصنعة قد صدرت عن مصر وجمعت الى بلادها هها . وجاء المم منها ايضا الى بلادها هها »

واضطر وينا مون الى الموافقة على دعوى ركر بمل باستقلال بلاده . ولم تعد جبيل الى حكم مصر بعد ذلك طول مدة وجودها في قبضة حكام وطنيين وبعد هذه النظرة التي تبين علاقة مصر بجبيل يمكننا ان نفهم قيمة مستكشفات مسيو مونتيه التي ستفصلها بعد . هي توافق ما تذكره التواريخ عن هذه العلاقة في الالف الثاني والثالث قبل الميلاد وتؤيد ايضاً ما انتهت هها من الاستنتاجات (حمة البحث في الجزء القادم) - ترجمة - الدكتور هارولد سسن

نقل الدم من السليم الى المريض



فمن دم موطن اليه ليس لي
لا سعة في لعل لا سطر اليه

منذ القرون الوسطى و الناس به يحسون بعد دم من سليم الى المريض .
وعكى عن أحد البابون من أسرة بورجيا شهيرة به فعل ديث و حاول أن يفعله
والذين يروون هذه القصة لا يؤكدونها فهم يقولون أنه أشيع أنه أخذ دم بعض
الاطباء واجراه في عروقه ولكنه مات على الأثر
ولكن ما هيجس به السلف يحقق فعله الخلف الآن . فنقل الدم يستعمل في
نحو ٢٨ حالة مرضية مثل السل والزيغ والتمسم والضعف والحمى التيفوئيدية وما
الى ذلك . ولا يحدث من هذا النقل أي خطر وذلك لمعلومات الجديدة التي
يعتمد عليها الاطباء في مزاولة هذا العمل . بل قد ملح ايمان الناس بسلامة هذه
العمليات سواء للسليم المأخوذ منه الدم أم للمريض الملقح به ان صار لكل مستشفى
في بعض مدن اوربا واميركا نحو عشرين أو ثلاثين شخصاً يلشون طلبات الاطباء
في أي وقت لشي تؤخذ منهم دمائهم لتلقيح المرضى . وصار بعضهم يرمح من ذلك
ما يكفيه معاشه . . .

وكان أم ما حمل العملية تتجج وهو ما كان يحمله قدماؤنا ما عرف من أن
دماء الناس تختلف باختلاف ألوان شعرهم أو عيونهم أو بشرتهم . فالأطباء
يعرفون الآن أنه يوجد على الأقل نحو أربعة أنواع من الدم . وكل نوع يحتوي
على أقسام . والناس يرون نوع الدم الذي يجري في عروقهم كما يرون لون بشرتهم
أو قلوبهم من آباءهم

	١	٢	٣	٤
نوع ١				
نوع ٢				
نوع ٣				
نوع ٤				

تفاعل أنواع الدم

بين هذه أشكال ما حصل من دم من هذه الخلط

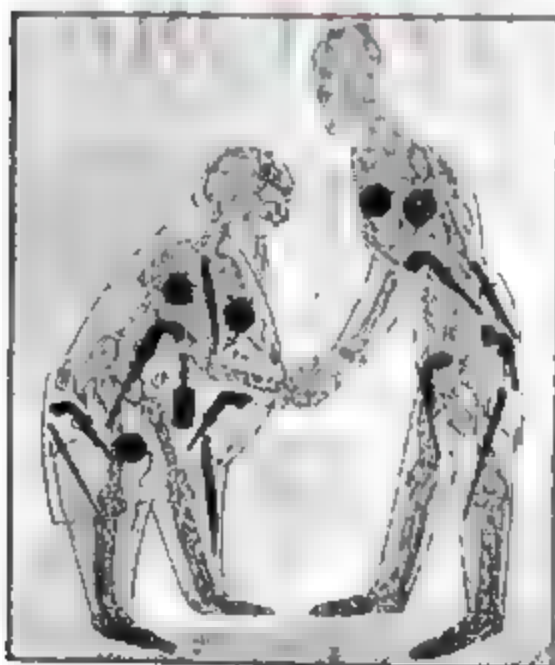
أنواع الدم الأربعة . والمصورة في كل مربع تشير إلى
نتيجة الخلط النوعي المذكورين عند طرفي النصبين
المتقابلين مدها . والنسق السوداء تدل على تجمد الدم من
جراثيم ما يحصل من التفاعل (عن مجلة النام العام)

فالتفريق بالدم يجب أن يكون من شخص بمائل نوع دمه دم الشخص المتقول
إليه الدم . لأنه في حالة الاختلاف يتخثر دم المريض وتحدث له حتى قد يسفها
الموت . وذلك لأن السكريات الحمراء يعلق بعضها ببعض فلا تستطيع المرور في
الجداري الشعرية فتتمطل الدورة الدموية
ويعرف نوع دم المريض بأخذ كمية منه تخرج بكية أخرى من مصل دم
شخص سليم قد عرف نوعه قبلا . فإذا اتفق النواتج لفتح المريض
وقد اخترعت طريقة خاصة لطب الدم من السليم ودفعه إلى عروق المريض
بحيث لا يتألم أحدهما إلا بمقدار وخز الأبرة

وقد قلنا ان بعض الناس قد وقفوا انفسهم لان تؤخذ دماؤهم وأهم يعيشون بما ينالونه من ثمن هذه الدماء . والراي الغالب الان ان خير الدماء ما كان من أحد ذوي قرين المريض

والسلم يستطيع أن يبيع من دمه ست مرات في العام دون أن يصاب بأذى وقد قلنا ان أنواع الدم المعروفة الآن أربعة . وقد بحث الدكتوران ديجرن وهرشفيلد الالمانيان في هل يمكن تحقيق بنوة المولود ومعرفة أبوه بواسطة دمه أم لا . فوجدوا بعد عدة تجارب ان المصل من نوع ١ والمصل من نوع ٢ لا يوجدان مطلقاً في دم الطفل ما لم يكنوا في دم أبوه أو أحدهما وأذا وجد مصل معين من أي نوع من الانواع الأربعة في دم الأبوين فهو يوجد أيضاً في دم أغلب الاطفال . فاذا كان في أحد الأبوين فقط فهو يوجد في عدد قليل من الاطفال

اما اذا كان النوع لا يوجد في أحد الابوين فلا يمكن أن يوجد في أحد الابناء وعلى هذا يمكن إجراء الاسماء لمحص دم الحمل لمعرفة شخصية أبوه



لمس الاتحاق الوردي في قرفنا وسكترا لشدة رشح
(تشلع كل منها في السر وتصلح جارتها في الظاهر)

مراكش

الرسولي وعبد الكريم

كثرت الاخبار في الاشهر الماضية عن مراكش بلاد المغرب . فقد اشيعت وفاة الرسولي . وعقد اتفاق في لندن بشأن دولة ميناء طنجة وقبل ذلك كثرة ورود الاخبار عن السكفاح بين عبد الكريم والاسبان . فربما بمناسبة ذلك أن نذكر شيئاً عن هذه البلاد الشرقية (وان كانت تقع في غربي أفريقيا)

فسكان مراكش يملكون نحو ستة ملايين وهم من سلالات عربية وبربرية ويسكن في السواحل جاليات من الاسبان وبعض طائلات اوروبية . واليهود كثيرون في الموانئ وفي المدن الداخلية

وقد دخل معظم مراكش في حيازة فرنسا سنة ١٩١٢ وصارت عاصمة البلاد رباط وهي أيضاً مركز القوميسر الفرنسي وإدارة البلاد وبلدية فالوطةفون وطانيون والكبراء مهم لهم محلشرون درسيون . وهؤلاء استشاريون بشرفون على ادارة البلاد . أما الحاشية فهو تحت قيادة القوميسر الفرنسي وحده

وفي شمالي مراكش توجد المنطقة الاساسية وهي تضم مدينة سته ومليحة وغيرها . وعدد سكان هذه المنطقة مليون نحو نصف مليون . أما سكان المنطقة الفرنسية فيملكون حصة ملايين ونصف مليون

وقد هدا سكان المنطقة الفرنسية ولكن أهل الشمال شديدو المراس بحري في عروقهم الدم البربري والحكومة الاساسية تلاقى الامر من منهم

وقد تم منذ شهر الاتفاق على ميناء طنجة وكان سبباً في نزاع مستمر بين فرنسا وانجلترا واسبانيا . وذلك لأن انجلترا الاراضي لفرنسا بالسيطرة اتمامه عليه خشية تحصيله في المستقبل فيضعف بذلك مركزها في مصيق جبل طارق

والبلاد زراعية وهي في الشمال تشبه جنوبي فرنسا او اسبانيا والامطار وفيرة بها . والارض خصبة تنبت جميع المروعات تقريباً . وقد بلغت قيمة الصادرات في سنة ١٩٢٠ نحو ٢٧٠ مليون فرنك وبلغت الواردات الف مليون فرنك . وقد اقبل المراكشيون على التجارة هذه الايام ولبعض تجار هاس ورباط وكلاء في

مانشستر وباريس

وفي البلاد الآن نحو الف ميل من السكك الحديدية ونحو عشرة آلاف ميل من الخطوط التلغرافية . وبين رباط ونولوز في فرنسا خط مواصلات هوائية يومية



به الكريم الزعيم لراكهي للشهيد

وديانة المراكشين هي الاسلام وهم سنيون يتبعون المذهب المالكي وفي البلاد نحو ٨٨ الف نصراني . اما التعليم فتأخر ولا يزيد عدد المدارس عن مائتين عدا ما في منطقة الحماية الاسبانية

اما الرسولي الذي ذكرت فيه التفريقات فهو من الزعماء المرحوبين . وكان قبل احتلال فرنسا بناويء السلطان وصارت الحرب بينهما سجالاً ثم طلب عليه السلطان وقض عليه وأودعه السجن فبقي فيه خمس سنوات ثم خرج في سنة ١٩٠٢ . وفي سنة ١٩٠٣ اختطف مستر هاريس مراسل جريدة التيمس

في طنجه واحتفظ به هو وآخرين كرهائن . ولم يطلق سراحهم حتى فك السلطان أسر ستة عشر رجلاً من رجاله كانوا في سجنه . وفي سنة ١٩٠٤ اختطف مئتين أميركيين فاقدياً تقيسها بمبلغ ١١ ألف جنيه . وفي سنة ١٩٠٧ أسر الرسولي سير ماكين لقائد الانجليزى لحيش السلطان . فانداه السلطان بعشرين ألف جنيه . وكان الرسولي هذا سبب اثاره العنق التي انتهت بقتل الاوربيين وتدخل فرنسا في سنة ١٩٠٧

أما عبد الكريم فهو زعيم قبائل الريف وقد اخذ في مكايكة الاسان الازلين حول سنه واتزل هم من الهرايم ما حصل قائدهم ينتحر . وكانت اندسارات الاسان للتواترة امامه سبباً في الانقلاب الحديث في اسبانيا ادخرحت سلطة الحكومة من يد البرلمان والوزارة ودخلت في يد عصبة حرية يفودها القائد برعو دي ريفيرا . واستقبل الناس سقوط الحكومة الساقفة بالانتهاج لاهم عروا اليها جميع الكوارث التي نزلت على عبد مكرم بالظلمة الاسانية في مراکش

كلمات لبعض المعاصرين

لقد اقنعت ان عصبة الامم ليس لها ايدة ولا الارادة لكي تقوم بواجبها -
السلامة اينشتين

اوربا الآن في اظلم وحدة من وهاد التاريخ الحديث - نانسن
يجب ان نهم الوطنية الى سائر الحرافات القديمة فان وطننا الآن هو العالم -
برنارد شو

ليس هناك سوى طريقة واحدة للسلام العالمي وهي الغاء الجوارات والحدود
والجمارك وسائر المخترعات التي بدلا من ان تجعل سكان هذا الكوكب جماعة متناوطة
تعمل على إثارة الهياج والقلق بينهم - زانجويل
اذا وقف كل من امجلترا والولايات المتحدة الاميركية في صف واحد لاستطاعت
ان تضمنت سلام العالم - لويد جورج
لا يمكن المرأة جمالها لاني لا تنال به السعادة - ليلي لانجيري

الدكتور طه حسين



الدكتور طه حسين

الحاجة على أهل الأدب عدم في الأدب تنحصر على الألعاب في أن عندما من هذا القديم شيئاً كثيراً وفي أن الأدب القديم وأن كان يوافق العصر الذي عاش فيه فهو لا يوافقنا في وقتنا الراهن

فإذا كان فصارى جهد أمثال الأستاذ مصطفى صادق الرافعي أن يؤلف الفصائد على نحو ما كان يفعل المتنبي والمصري وأبو حواس فن لنا من هؤلاء ومن غيرهم ثروة أدبية لا تكاد تفقد ولا تكاد تختمل الإضافة إليها، ثم لو جهد الأستاذ الرافعي نفسه في أن يصل إلى مبلغ ما وصلوا إليه في الصنعة لما استطاع أيضاً

فليس لنا ما يبرر اشتغالنا بالأدب إلا أن تأتي شيء جديد لم يأت به أدباء العرب، وإذا لم نستطع ذلك فأحذر ما أن نقصف أفلامنا وأن نحيل جمهور القراء إلى أدباء القرون الماضية

ثم يجب أن لا ننسى أن حياة الأمم وتقدمها لا يقومان بالأدب وحده ولا بالعلم وحده، فقد باد الأريق وبانت مدينتهم ولم يجدوا أدبهم مع أنه كان من بعض

الوجود ارقى الاداب وكانت فلسفتهم من ادق الفلسفات بل نحن لا نزال دوسم في هذا الصغار . وقد انهزمت المانيا واوشكت حصارها ان تزل على الرعم من انتشار العلوم بها وتقدمها . فكلا العلم والادب ضروري للامم فالادب يرسم للامة العماية التي يجب ان تتجه اليها مثالا العاليا والعلم واسطة تحقيق هذه الغاية . ولذلك فليس للاديب عى عن العلم كما ليس للعالم عى عن الادب

مكانة الدكتور طه حسين

فدا نحن اعتبر هذه الاقيسة قان بضع الدكتور طه حسين ؟
حبر ما يتسم به الدكتور طه حسين هو انه من اهل المذهب الحديد يعنى بالقس اكثر مما يعنى بالصنعة ويدخل الى الادب امره اشياء لم يحلم بها ادباء العرب . فهو يكتب عن الدرامة الاوربية وهي من العيون التي لم يعرفها العرب . وهو يكتب عن التاريخ ويقتبس حواشه باقيسة افريقية . ثم هو قد نزل الى الجمهور المصري واكتوى برصاص سيرة وسدد من هذا الجمهور بم اصطر اليه من درس احواله وادبه ثم خرج اليه من يكون درسه ودره

وقد قلت انه يعنى بالقس اكثر من بالصنعة هو يعنى الموضوع من حيث قيمته الادبية ومنهته الفكرية ولا ما كثر في يقين بوجهه ولكن الماوى فلما ياتت الى شيء من ذلك لأن الموضوع سي يمدح بشئ رأسه لخطاره واحمته . ونحن نحس ان الصنعة ولي شدة الخلق بهم على الخصوص اذ كانت اداة التي تشتعل بها رديئة من الاصل . فدا قدم لنا احد كوا من ذهب او كاساً من فسة فاما لا بطاله بان يقتنهما معنيتي الفوش لأن حان المادة قد اعنى عن الصنعة . فالذهب والفضة فلما تربتهما الصنعة بينهما هي تربن الجبر والحشب وكذلك الحال في الادب . فان كان الاديب عظيما في قته لم يخرج كثيراً الى الصنعة ولم يطالبه باجادتها احد

وبما يتنازه الدكتور طه حسين سعة ثقافته فقد فتحت له اللغة الفرنسية محالا للوقوف على الاداب الاوربية فديهما وحديثها وزوده تربيته في الازهر بمدة اللغة العربية ومعرفة آدابها . فهو يكتب عن شعراء العرب كما يكتب عن فلاسفة الاغريق او ادباء فرنسا الحديثين

ولسكن الدكتور طه حسين لا يختلف عن سائر ادباء مصر من حيث عدم قدر العلم حق قدره

وربما تريدنا المقابلة المختصرة صيرة لا يقوم مقامها الشرح الطويل فذلك يحسن ان يقابل الأستاذ الراعي بالدكتور طه حسن . فكلاهما قادر وكل منهما مفيض للأخر . فلتعطر في أيهما انفع للبلاد ولتفاضل بين حطتهما في الأدب .
 ولراعي تفيد بأداب العرب لا يقرأ غيرها ويسر على عرارها لا يتعداه
 يؤلف القصائد كما كانوا يؤلفون ويكتب النثر كما كانوا يكتبون ولا يخرج عن
 الموضوعات التي كانوا يكتبون فيها يجيد صنعة الكتابة وقلما يكتب شيئاً من الجمهور
 المصري فهو لا يدرس مسائل الاجتهادية

اما الدكتور طه حسين فيقرأ الأدب العربي كما يقرأ الأدب الغربي وقد لا يجيد
 الصنعة احباً إلى اجادة الراعي ولا ينظم الشعر ولكنه يجيد النقد ثم هو يعرف
 من فنون الأدب أكثر مما عرفه العرب . فلو بادت مؤلفات الراعي لما حسر الأدب
 العربي شيئاً لا تأنحده ما شابه في الأدب القديم . ولكن لو بادت مؤلفات الدكتور
 طه حسن لحسرت شيئاً كثيراً لا يحده عوصاً في أدب امرية

حياته

ولد الدكتور طه حسن بمناخه في سنة ١٨٩٩ فتعلم مران في مكتب بيده ثم
 دخل الأزهر وابت فيه سبع سنين ثم فلات مشرعة مع اخوانه المصرية وقد قرأ
 الكامل للمبرد ودروس حسنة ، الا في عمالي على الأستاذ السيد علي المرصفي وهو
 انبغ اساتذة الأزهر في اللغة والأدب والنقد وقد نقل الى دار الكتب المصرية .
 وقرأ افقه على العلامة الشيخ محمد نحيث مفتي الديار المصرية وتلقى المطلق والاصول
 والتوحيد على الشيخ راضي وحضر على الشيخ محمد عبده درسه الاخيرين فقط .
 واما النحو والصرف وعلوم البلاغة فقد حضرها على اساتذة لا شهرة لهم
 كان المترجم له منضوما عليه من طلاب الأزهر ومدرسيه وذلك انه بينما كان
 الأستاذ السيد علي المرصفي يقرأ الكامل للمبرد في قوله : « وما كسر الفهاء به
 الحجاج قوله » والناس يطوفون بقبر النبي ومنبره وانما يطوفون برمة واعواد »
 فاجاب الاستاذ : « انه لم يكفر ولكنه اساء الأدب » فعاد الشيخ حسونه النواوي
 اسمه وابطل تدريس الكامل ثم ارجع الى الأزهر بعد شهرين
 وجاءت بعد ذلك حادثة تضافر الأزهريين على طلب اساء مدرسة القضاء
 الشرعي التي لم يكن ينكر فضلها احد فعارضهم في الجريدة فتمحروا عليه في
 الطريق ولم تفرقهم الا الشرطة

فترك الأزهر والتحق بالجامعة المصرية ومال منها الدكتوراه سنة ١٩١٤ ثم سافر على نفقة الجامعة إلى باريس للتكفل في الأدب فبقي هناك ثلاث سنين نرج في انشائه آتية دراسية وورق منها أولاداً . وهو يدرس الآن بالجامعة ويكتب من آن لآخر مقالات أدبية وسياسية في جريدة السياسة . وأصل ما وضع من الكتب هو « ذكرى أبي العلاء » وهو الكتاب الذي قال عليه رتبة الدكتوراه من الجامعة المصرية

والدكتور طه حسين تربطه بالعري وشار بن برد وملتون الشاعر الانجليزي واطلة غربية وهي أهم جميعاً مكشوفو مصر . ويظهر من حياة الدكتور ان المي ليس كما تصور من التكتات الهائلة . فهو آفة لا تشك فيها . ولكنها ليست من الهول بالمقدار الذي نحسه نحن المبصرين . ولا شك ان الدكتور يشعر احياً بهذا النقص الذي قدر له وذلك عند ما يدرس التاريخ او يتذكر مقدار المذبة والمنفعة اثنتين كان يستطيع ان يجتنبهما من رؤية الامر والاعمال وموش لاحجار وبدائع الفن

تموضع من اسلوبه

جاء في مقدمه « ذكرى أبي العلاء » —
« يدن ما قدمناه على آراء ترى الخرج في تاريخ . في ان حجة الاجتماعية انما تأخذ أشكالها اغتصبة وتزل مشارها المتبعية . فمن الأسباب التي لا يملكها الانسان ولا يستطيع لها دعماً ولا اكتمالاً . ذلك رأي راء وسنته في موضعه من الكتاب »
« وانما نقول هنا ان هذا الرأي سبيلنا ان نسلك في البحث عن حياة أبي العلاء طريقاً خاصة ربما لم ياتها المؤرخون . ذلك اما لا نتمتع انفراد الاشخاص بالحوادث . وانما نعتقد ان الحوادث أثر لطائفة من المؤثرات . وعلى هذا لا نستطيع لانفسنا ان نصيف أثر من الآثار الى شخص من الاشخاص مهما ارتفعت مراتبه وعلت مكانته . ومهما علم أثره وجل خطره . وانما كل أثر مادي او معنوي ظاهرة اجتماعية او كوكبية ينبغي ان ترد الى أصولها ونهاد الى مصادرها . وان تستقي من يباينها وتستخرج من مناحها . وهي جماعة الطلل التي أشرنا اليها آنفاً . فليس المأمون وحده هو الذي ابتدع فتنة القول بحلق القرآن . وانما تلك فتنة أحدثها عصره . واندفع المأمون بحكم المؤثرات المختلفة الى أن يكون معطرها . كما اندفع خلفاؤه من بعده الى ذلك بحكم هذه المؤثرات »
« انما الحادثة التاريخية والقصيدة الشعرية واخطبة يجيدها الخطيب والرسالة

ينبغي للكاتب الأديب ، كل أولئك ليسع من العلل الاجتماعية والكونية يخضع للبحث والتحليل خضوع المادة لعمل الكيمياء
 « من هنا يمرض لنا أحياناً أن نرفض كثيراً من الروايات التي أحصاها المؤرخون في كتبهم من غير تمت ولا تحقيق نقلة صيبهم من النقد . أو لانقطاع الوسائل بينهم وبين أصابة الحق . رفضها إذا دل البحث العقلي والاجتماعي على غير ما ادلل عليه . فإن هذا البحث من غير شك ولا ريب أصدق منها دلالة وأوضح طريقاً »

~~~~~

## الجامعة المصرية الاميرية

### نظور جديد في التعليم

يسرنا ان نهض لامر شريفة على دعم نائبة مكية ، فقد برزاد السرور ان نرى مصر وهي « واة » النهضة بحرية ممتدة في دن ودوار حديها ، نسسم الماني واسالرب درجانه فتمعد حكومتها في شمس جامعة مصر ، ان به يكون معهداً للتعليم وللإمتحان معاً وعينها شيط المباحث العامة وحمل على رفعة الآداب والعلوم والمدارب

وستكون هذه جامعه مصرية من كليات الآداب واصلها الجامعة المصرية احاصرة ) ، والعلوم ، والحقوق ، وكلية الطب التي تشمل أيضاً فرع الصيدلة ، الى غير ذلك من الكليات التي يجوز انشؤها ، اما بعد فتنى لوائح تصدرها الجامعة اما رئيس هذه الجامعة فهو عمك الوظيفة وزير المعارف . ويكون لها مدير ونائب مدير وسكرتير كما يكون لكل كلية من هذه الكليات ناظر

واما السلطة التنفيذية فهي لمجلس الادارة الذي يتولى شؤون الجامعة طبقاً لأحكام اللائحة وباطنه حفظ خاتم الجامعة واستعماله وادارة جميع موارد الجامعة . ويكون للجامعة كذلك مجلس علمي يدير شؤون التدريس والنظام فيها طبقاً للائحة ايضاً ولكنه خاضع لمراقبة مجلس الادارة محتاج لتأييد مقترحاته الى مصادقه والذي بحث فيما دلك الاعتباط بسوع خاص ان تكون اللغة الرسمية للتعليم في هذه الجامعة اعلى اللغة العربية ما لم يقرر المجلس العلمي في احوال خاصة استتبع الى لغة اجنبية



# العقم وأسبابه

## مقالة طبية نهيم كل متزوج وكل راغب في الزواج

د لى والسود \* هناك مما يحور الجلة الاجتماعية . وقد لاحظنا ان الآراء  
الثابتة - وخصوصاً عند الشرقيين - بخصوص العقم وأسبابه غير متطابقة على الحقيقة  
السببية . ونظراً لخطورة هذا الموضوع رأينا ان نطلب الى انطوني النارج الدكتور  
مبتشئ سمان ان يبين لنا أحدث مقررات الطب فيه فكتب لى لىك الآتي  
ولا شك في انه سطح بالمعنى التي يستحقها [ زهره ]

ما زال الناس قديماً وحديثاً يعدون العقم في الزواج من اكبر المكوارث بل  
كانوا يعدونه في الازمة المدمجة لمتة من المتقات . وكان اليوم يقع في العالب على  
المرأة وان لم يكن هذا حقاً ، بل على رعم ان الالام لها كانوا يردون مثل هذه  
المسائل الى الالودة الالهية

واكثر الام تعتمد ان لا يلد منه ، ان المرأة اولاد من احسن ما يعمده  
الزواج . ولكن هناك من اس ضاً من لا مكثت من الكثرة للسل  
واذا نحن اعصبنا اسطر عن شذوذ وحدث ان امزوج العقم ليس زواجاً  
سعيداً وان العقم كثيراً ما يصيب من مؤاميل مكثت مثله . والرجل عالمه من  
السلوى في مشاغله خارج ، منه - بطبع - جعل لىكته اذنيه التي يفصها في  
المرل ادا لم يكن له اولاد بخلاف المرأة فانها اما رعية منها او ضرورة تقضي وقتاً  
طويلاً في واحباتها المريية وليس لها من المشاغل الخارجية ما يسلبها مثل الرجل  
وقد رودت انطبعة كل امرأة مند طفولتها بحسة الامومة والرعة في  
الاولاد . وهي ترضي نفسها وقت طفولتها بما تعدده على لىكها من العصف الاموي  
وقد يبق هذا لعطف وتلك الحبة لهذه القس الى س المراهمة . وانكها اذا  
بلغت تلك السن لم تعد لهذه القس قيمة في نصرها وتأخذ عاضمة الامومة تقوى  
فيها . واد هي لم تشتف من هذه العاطمة الغالبة عليها فربما حدث في طبيعتها  
وعقارب شي من الزنغ لا ينعق وسعادتها او سعادة من حولها  
وعلى كل حال لا ينبغي ان تقع قسمة العقم على امرأة وحدها دون الرجل بل  
عليهما معاً



وإذا نحن نظرنا نظراً عمومياً اجمالاً وجدنا ان هناك عدة عوامل تهيئ الشخص للعمى مثل الانهماك في اللذة الجنسية واساءة استعمال هذه اللذة والزواج المتأخر كما يحصل بين المبشرين بخلاف الحال بين الذين يتزوجون رواجاً ما كراً ويمشون عيشة صحبة نشطة وزاؤون عملاً يقتضي جهداً جسمانياً . والمرأة بين الشعوب البربرية ليست ممرضة ناظرون التي تهيئ اسباب العمى كما هو الحال عند اختها المتحضرة . والمرأة البربرية من العرس والمرأيا ما يجعلها تتمتع بحجم كامل النمو وهي من حيث القوة وتحمل المشاق تكاد تضارع الرجل

وقد قلنا ان الناس يميلون الى القاء اللوم على المرأة في حال العمى في جميع الحالات . وهذا خطأ كبير . اذ كثيراً ما تعالجت النساء مدداً طويلة وكابدن العمليات الجراحية الخطيرة وكان الرجل طول ذلك الوقت هو سبب العمى . فلا يجب عندما نجد زواجا غير منتم أن نفرض لأول وهلة ان العمى ليس في الرجل فينبغي ان يفحص رجل خصاً سبباً دوية على يد طبيب من ذوي الكفاءة كما ينبغي ايضاً ان يفحص خصاً سبباً . وكثير من الناس يكتفون بالتعليل والحقيقة ان هذا لا يكفي . فاحسن احدى في حالة الامة فقد يكون في الشخص على الرغم من انساب انحدار محصوره بعض مشاود سيئ مع التماسل

وهناك مسألة اخرى لا ينبغي انماضي عنها . فادار روح مثلاً رجل قد سبق ان ماتت زوجته الاولى وحلفت له ولاداً قال لعمري انه اذا لم تسلم زوجته الثانية يلقى الناس اللوم عليها دون تردد . وهذا خطأ ايضاً . فربما كان الرجل صحيحاً وقت زواجه الاول ثم اغترأه مرض بعد ذلك حال دون التماسل في زواجه الثاني والآن فلننظر الى اسباب عمى المرأة . وبمكثنا ان نقول بالاجمال ان العمى نوعان: عمى مطلق وعمى نسبي . فالعمى المطلق يكون حيث لا نحمل المرأة مطلقاً اما العمى النسبي فيكون حيث نحمل المرأة ولكن يموت جنينها او يولد ويموت بعد الولادة لانه في حاله لا تصلح للحياة

وهناك نوع ثالث وهو يوجد عند النساء اللاتي يلدن ولادة صحيحة على مدد طبيعية ولكن بعقب ذلك مدة طويلة من العمى واسباب العمى في النساء عديدة مختلفة . فقد يكون هناك عامل واحد او عدة عوامل ينسب اليها العمى . وهناك اهم هذه الاسباب :

١ - سوء خلقة الاعضاء التناسلية في المرأة . ففي بعض النساء تبقى هذه



الأعضاء في حاله بطفولة فيما سائر الاعضاء يسمى عموماً عادياً . وقد تسبب المعاطة في هذه الحالة والحقها ايضاً قد نجيب

٤ - توقف بعض المراءة عن العمل وان كان سببان صحيحين . ونحدث هذه الحالة عند النساء اللواتي يقى ابيضان من بلا عن مدة طويلة

٥ - الحمى . فانه من الاسباب التي عرفت منذ زمن امرط . فمراءة الممينة اقل حسونة من المراءة النعجة . وراكم النعم يمنع الحبس ويحدث بالجسم برودة وسخونة يلبيها العقم وكل هذه علامات تدل على توقف ابيضين عن العمل

٦ - الاورام وانتعال الرحم من موضعه كالتقلان او هبوطه وبعض الانتمات الخبايا

٧ - مرض الحبلان فهو من اكر اسباب العقم عند النساء والاولم في هذا بمع طبياً على الرجل

٨ - والسفلس من آح العلم . فكثر ما يحدث لادهاض لمرأة وقت الحمل او قد تدر عددا بعد مدة الحمل بطمعة

٩ - النسم باردان ظهر دونه كثير في الاصل من حيث نوع الاطفال المولدين وعددهم

١٠ - كدور بعض سمعان



## الشمس المنيرة

( الى احدى الاوائل الناجات )

نسا في مياه العلم شمس منيرة  
نحج بها كل روح ونظن  
اذا شرقت حنت الى الشرق انفس  
وان غربت مالت الى الغرب اعين  
حليم دموس



# حادثان خطيران

وفاة لنين • وزارة رامزي ماكدونالد

في الشهر الماضي ، وفي من الاسوع . حدث حادثان خطيران سيكون لهما  
تأثير كبير في الحياة السياسية في العالم . توفي لنين رئيس روسيا وكاهن  
الأكبر ، وتقدم رامزي ماكدونالد رئيس حزب العمال ورياسة الوزارة البريطانية .  
ونذكر هذين الحادثين شأن كل منهما عظيم وقد رأينا ان عشر سنة وحيدة عنها  
[ المهرج ]

## ١ - لنين

ليس بين رجل هذا العصر من يحتاج التاريخ الى تفهم سره واستكناه حقيقته  
مثل لنين . فان عبره من عظام الساسة اذ حملوا من ساعهم في توليد مناصب ذات  
اختصاصات وحدود معينة . لنين هو الذي بدأ بنفسه عهداً جديداً ليس له في  
تواريخ المتقدمين شبهة او مثيل . **عهد قلب حياة الشعب** روماني رسماً على عقب ، من  
الحيط المنجمد الى البحر الامود ومن البحر الى البحر . "منطقتي الى العجوة الهادي ، وحمل  
أغرق الامبراطوريات في الاستبداد في أيدي محاسن العرب ، فلاحين ، وحرف  
أعظم تجربة اجتماعية عرفها الناس منذ أقدم العصور الى هذه الأيام

وليس من شأننا في هذا المقام ان نقدر قيمة تلك الثورة الاجتماعية الهائلة  
التي تمت على يد لنين وزملائه . فان البلاد الروسية لا زال تحت تأثيرها ولم تبد  
بعد نتائجها كاملة . وانما نقول ان النظرية البلشفية قد تطورت تطوراً جيداً منذ  
أول عهده ، وقد أظهر رجالها وفي رأسهم لنين حكمة ودراية ومقدرة على التكيف  
والتحول لم يتوقفها أحد من رجال السياسة الاوربيين . فانهم طامحوا تساووا  
باصحاب البلاشفة وسقطها في حين كانت تتفوق يوماً بعد يوم

ان الحرب الاوربية التي ارثت الملوك والامراء عن عروشهم وطوحت بهم  
الى مختلف الجهات والاصقاع قد مهدت السبل للنين فاستخرجته من مغاور  
المجرمين وخبايا العوصيين في اوربا ودفعته الى روسيا حيث تولى ارفع منصب  
وقض يسه على أعظم قدر من السلطة يستطيع جمعه في يد انسان . بل لقد  
امتلك الارواح قبل الاجسام هو لالوف من أشياعه غزلة الايبياء . انه لشبهه



حاكم ونبي في آن واحد وقبلما اجتمعت هاتان الصفتان في شخص  
 لقد فُضِّلَ لئلا حياته في درس الطرق المؤدية الى حيازة السلطة وله في هذا  
 الملحاح مؤلفات تدل على ذكائه ومقدرته العسكرية - على انه لم يصلب السلطة



لبي

لعبه بل طوعته ولمذهب ولنظريته في اصلاح المجتمع البشري . ومهما حكمنا  
 على آرائه وعقائده فلاننا من الاعتراف بأنه رجل نادر النبل وانه أشخاص في  
 سعيه وانه فعلى اخيراً محبة الجهد العظيم الذي ما فتىء يبذله منذ قديم السلفية  
 واسم لئلا الحقيقي هو فلاديمير ايليتش اولياوف . وهو من أسرة روسية  
 متوسطة الحال وكان والده احد مستشاري الدولة . ولد في سميرسك في ١٠ ابريل



سنة ١٨٧٠ وبعد ان تعلم في مدرستها العلوم الاولى انتقل الى جامعة قازان ولكنه لم يلبث ان طرد منها لاشتراكه في مظاهرة قام بها التلاميذ ضد الحكومة القيصريّة . وفي سنة ١٨٨٧ حكم بالاعدام على ابيه بتهمة الاشتراك في مؤامرة لاعتقال حياة القيصر اسكندر الثالث . وفي سنة ١٨٩١ تعلم الحقوق في جامعة بطرسبرج وسد اربع سنوات في الى سيبيريا لانه كان من دعاة الثورة

وفي سنة ١٩٠٠ اطلق سراحه فمادر روسيا وعاش زمناً قصيراً في لندن واصبح معدوداً من زعماء الاشتراكيين المنظرين . وفي سنة ١٩٠٥ حرر اول جريدة يومية اشتراكية صدرت في بطرسبرج على اثر الثورة الاولى ثم ساج في جهات كثيرة من اوربا ولكنه قضى معظم اوقاته في سويسرا وفي غاليسيا وكان على اتصال دائم بتطرفي الاشتراكيين الروس . وفي سنة ١٩١٧ اي اثناء الحرب سهلت له الدعاية للمرور في ارضها الى روسيا بعبية تمهيك قواها ونفطابيع اوصالها فكان زعيم الحزب البلشفي وعمل مع رولانث على جمع كرنسكي حتى تم لهم ذلك ونسبوا زعم الامور فكان هو بهم زعماء الفكر والرغم البصير المتبوع

وللذين مؤلفات آثاره مختلفة في المناهج الاجتماعية والاقتصادية هي من خير ما كتبه دعاة الاشتراكية الحديثة

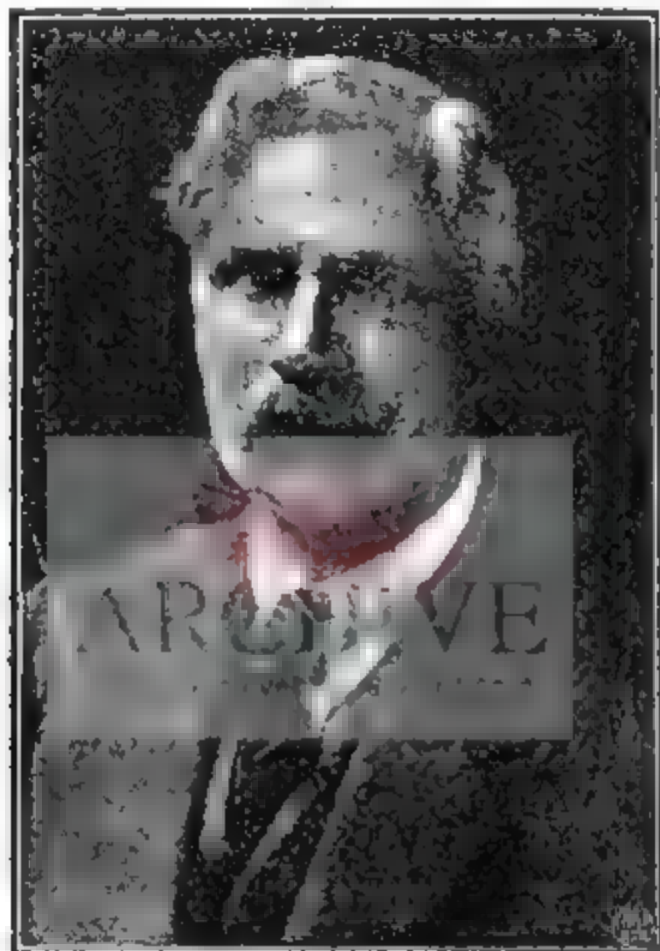
## ٢ - رامزي ماكرويل

ارتقى مستر رامزي ماكرويل في شهر الماسي منصة رئاسة الوزارة الانجليزية . عاين اول وزارة اشتراكية في انجلترا . وهو زعيم حزب العمال الانجليزي . وقد ولد من أبوين فقيرين في اسكتلندا وتعلم في مدرسة صغيرة ثم صار معلماً فيها فاكب على الترس والتبحر في العلوم الاجتماعية والفلسفة . ثم ترك التعليم وانصرف الى الصحافة فخرر في احدى جرائد الاحرار وهي صحيفة « ايكو » ثم صار سكرتير احد الاحرار مستر توماس لوف وكان عضواً في مجلس النواب . وفي ذلك الوقت كانت عقيدة الاشتراكية بعد درس طويل قد ثبتت في قلبه فانضم الى حزب العمال . ودخل البرلمان في سنة ١٩٠٦ وبقي فيه الى سنة ١٩١٨ . فلما جرت الانتخابات سقط فيها . فتمين من قبل حزب العمال رئيساً لتحرير المحلة الاشتراكية . وانتخب نائبة للبرلمان في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٣

وقد زار روسيا مندوباً من حزب العمال فماد منها وهو ساخط على مطالبها



فأخذ يقبح أعمال البلشيين وخططهم حتى صار مداك من أعدى أعداء ابن .  
ولكنه مع كل عدائه للبلشعية كان يلج على الحكومة الانجليزية في الاعتراف  
بالحكومة موسكو لانه يقول بحرية كل امة في اختيار الحكومة التي ترغبها



وامري ماك دونالد

وقد زار مصر وفلسطين والشرق الأدنى في العام الماضي . وهو من الفائزين  
بجوب منح الاستقلال لمصر . وله كتب عديدة في السياسة والاشتراكية منها  
« الحركة الاشتراكية » و « بقطة الهند » و « البرلمان والثورة »  
وهو رجل طوال في الثامنة والخمسين من عمره جدير الصوت عند لقاء  
الخطب شديد العارصة في الجدل لا يعرف شيئاً من تعصب الاشتراكيين



وكرهتهم للأحزاب الأخرى واستمالم البذاءة وإلقاء روح البغض بين العمال . ولذا فاعلمة من الاشتراكيين في أوروبا وإنجلترا يكرهونه فيما يحبه المعتدلون وينفون به وبرؤيت فيه خبر من يمكنه تحقيق شيء من الاشتراكية . وكثيراً ما صرح بأنه مستعد بأن يشتغل مع الأحرار وأن يقبل الطريق الوسط ويرسى بالعمل روح التسوية يعلم بقدر ما يتسلم . وقد كان خلقه هذا داعياً إلى احترامه بين رجال الأحزاب الأخرى حتى لقد تعدى عند ملك إنجلترا مع سائر زعماء الأحزاب الأخرى

وقد كان مدة الحرب يقول بخطأ إنجلترا ووحوب وقومها على الحياذ ولذلك لما تم النصر للحلفاء وجاء وقت الانتخابات في سنة ١٩١٨ والس في زهوة النصر سقط في الانتخابات كما سقط جميع الذين كانوا أحد سياسة الحرب . فلما تم صلح فرساي ورأت الأمة الإنجليزية أنه لا ريب وراء مشاكل اقتصادية وسياسية على غير ما وعدت به مدة الحرب سقط في **بعضها** وعدت إلى رأى الذين كانوا يقبحون خطة الحرب . فعاد حزب العمال في انتخابات عام ١٩١٩ يسير يسير وبلغ عدد أعضائه نحو ١٤٠ عضواً . والمجلسون الكثر عدداً من حزب العمال والكثير أيضاً من حزب الأحرار وسكن الأحرار ونسبهم محميين بموقفه في المدة . فحرب النمل الآن إنما يسوى الحكم بالكثرة من الأحرار وسهل مماً . ولذلك فهو مضطراً إلى الاعتدال وقبول التسويات . وليس من يصلح لهذه الخطة مثل رامزي ماكدونالد

\*\*\*

وربما لم يكن بين دعاة الاشتراكية تفصيلاً مثل اثنين وماكدونالد . فقد كان الأول عالماً بلغ من غلوه أن حمل الاشتراكية في رويب شيوعية أو شككت أن تصير فوضى لولا تعديله لبعض مبادئه . فهو مثال الاشتراكي « الثوري » . أما ماكدونالد فقال الاشتراكي « الثوري » يرغب في تحقيق الاشتراكية بالتدرج والتؤدة والابتعاد عن كل ما من شأنه المفاجأة والانتقال . وجميع الأحوال تدل على أن النجاح لا يثبت ويمدح الا عند التعريريين المعتدلين والفضل مؤكداً للخبايين

ماكدونالد





# سير العلوم والفنون

﴿ أصغر سكة حديدية ﴾



أصغر قطار في العالم

في كارلزل في المجلز وجد "أصغر سكة حديدية وأصغر قطار" ، لقطار مؤلف  
من مركبتين أحدهما للمسافرين وأخرى للصناعة . أما القاطرة فبيرة عن محرك  
قوته أربعة أحمصة ونصف حصان



### ﴿الأوسوفون﴾

من المعروف ان انتقال "صوت بواسطة الاجسام الجامدة والسائلة أسهل من انقلبه بواسطة الهواء . وقد أدرك ستر حرزريك من هذه الخاصية أنه يمكن اخذ آلة يستطيع المصاب بالوفا أي الجسم الحقيق أن يستعملها لسماع الكلام بالتلقون أو سماع الموعظين وذلك بأن يصح السماع بين أسنانه بدلاً من أن يصحها عن أذنه . فإن عظام الانسان والوجه والحنك يحمل الصوت الى اللسان بدق مما يصل اليها



الاسوفون وطريقة استعماله

عن سبيل الهواء . ويمكن العاري التأكيد من هذه الخاصية بأن يمد أذنيه ويضع ساعة بين أسنانه فإنه عندئذ يسمع دقائقها بينما هو لا يسميها لو وضعها بقرب أذنه . والاصم التام الصمم لا يسمع بهذه الآلة واسمها الاسوفون ولكن من كانت طلبة أذنه فقط مؤؤفة يستطيع ذلك

والآلة لا تختلف عن السماعات الا في أنها تنتمي بقطعتين من السكونشوك الجامد توصلت بين الاسنان وهما متصتان بطاربات كهربائية

وقد اخترع بعض المخترعين آلات أخرى قبل هذه لفرض سمع ولكن يظهر ان الاسوفون توفي منها وام صنعة وتركيباً



### ﴿ استخدام الريح ﴾

الريح أرخص مصادر القوة عند الانسان . وقد قال أحد العلماء أنه عند ما ينفد الوقود المكنوز في المناجم مثل الفحم والبتروول سيلجأ الانسان الى الريح لاستخدامها وتوليد الكهرباء منها



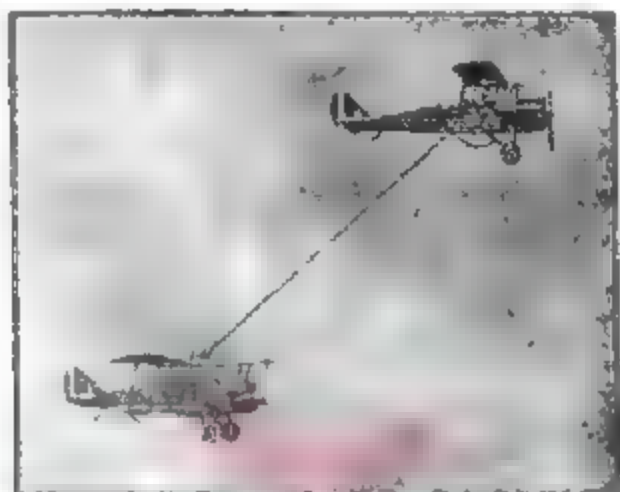
مطحنة للآنية لتوليد الكهرباء

وقد عمد الالمان في ضيقهم الراهن الى استخدام المطاحن الهوائية فنجعلوا كما هو شأنهم في التجارب العلمية . وكان الذي دفعهم الى ذلك قلة الفحم لاستيلاء فرنسا في الغرب وهولندا وتشكوسلوفاكيا في الشرق على أهم مناجمها وهذه المطاحن تشتغل الآن في توليد القوة لادارة آلات بعض المصانع والري وفي النية استعمالها أيضاً لتسيير القطارات في المسافات القصيرة وفي كل مطحنة بطاريات لاختران الكهربائية وقت عدم استعمالها



### ﴿ تحوين الطائرات في الجو ﴾

أهم ما تنافس فيه الدول الآن الطائرات . ففي كل يوم تجري التجارب في السرعة والسك في الهواء وأمان النقل ومقدار الوقود وما إلى ذلك . وآخر ما حره لايركيون من هذا القليل تزويد الطائرات دون أن تحتاج إلى أن تحط



طائرة دون صوت

على الأرض . فقد طار بعض سمات سرعة ١٣٥ كيلومتراً في الساعة وفي في الهواء ٢٧ ساعة . وفي سنة هذه السنة التي وضع بها تحوي كيلومتر كان طيارون آخرون يطرون إليه وبخطونه ما بجناح إليه من الوقود . فتعوى بذلك ست مرات . فكادت طائرة نملو طائرة مستر سمث وتقف فوقها ثم تدلي أسوة فيصحبها رجال سمث في صهريج النزين ويأخذون الكمية اللازمة . ثم تتركهم الطائرة وتعود . فبونها إلى الأرض ويشتر أصحابنا في الطيران

### ﴿ التعليم بالعقل الباطن ﴾

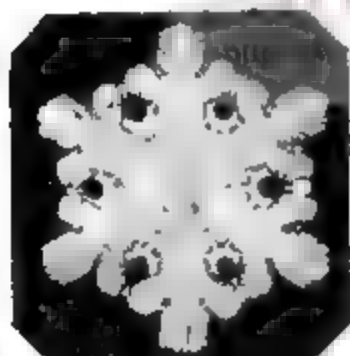
تمت إحدى محطات التلغراف الاثيري ( اراديوغرافي ) إلى تعليم عماله أو بالآخرى عاملائها كيفية ارسال الاشارات التلغرافية وتلقاها بتأليفهم القواعد ومن ثامت أو في الثمان قبيل انوم العميق . وقد وجد انهن يتعلمن بهذه الطريقة بامرع مما لو كن في صموهن الثام ولعقل الباطن أو اواعية لحماية لانتام بنوم الصن المماهر وهي تلقى المؤثرات





التعليم بالفن الباطن

وتعمل بها . وكثيراً ما يمكن تعليم الأطفال تكلم عن عدة رديئة وهم ينام .  
 فينمطون من ذلك ويكلمون بها وليس يبدأ أن سمع قريباً بطرق التربية  
 جديدة قائمة على الحقائق المروية من بعض أساطير



### ﴿ بلورات الثلج ﴾

إذا انقعد الماء لتجاً جامداً حارت بلوراته  
 مثلية . أما إذا اسفد جداً رخفاً كالذي  
 يسقط في أوربا وعلى أعالي الجبال فان بلوراته  
 تتخذ أشكالاً هندسية صحيحة فن ذلك  
 الشكلان المنشوران هما وهما من تصوير بنتلي  
 وهو مزارع اميركي مشغوف بتصوير بلورات  
 الحمد . وبلورات الجمد أو الثلج أشبه نبيء  
 بحلايا الجسم الحي تتركب من مجموعها كثة  
 الثلج أو الجمد



### ﴿ نيزك حديث ﴾

وقوع النيازك كثير ولكنها اما ان تقع في البحار فلا نستطيع تقبها واما ان تقع على اليابسة في أماكن غير مأهولة وتنوص في قشرة الارض فلا يدري بحيرها احد . وبرى القارىء ها بركا وقع بانجلترا في مارس من العام الماضى



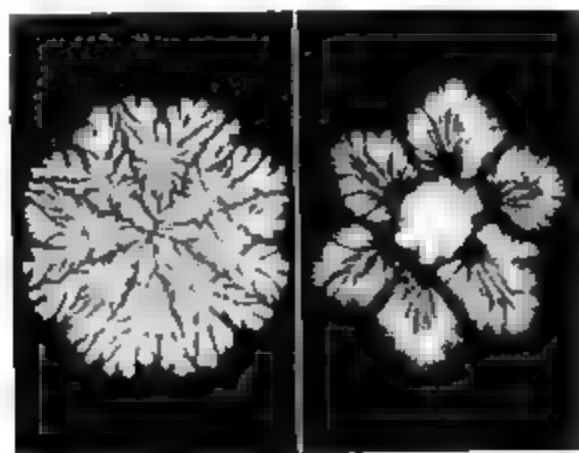
نيزك حديث وقع في إنجلترا

وتختلف أحجام النيازك وقد يبلغ بعض في الوزن نحو ٣٠ طنا . وهي تقع على أرضنا من النكواك الأخرى ولا تختلف في تركيبها عن العناصر الموجودة في الارض . والنيازك ترى في الليل وهي تساقط ملتهمة . وهي لا تذهب الا عند ما تدخل في الغيزالهوائي للارض فتحتك به فيحدث الاحتكاك الهاماً فتترامى لنا عدداً حتى اذا وصلت الارض اختفت في الماء او اليابسة

### ﴿ الشراوة الكهربائية ﴾

بلغت الآلات الفوتوغرافية من الدقة في الصنع والسرعة في حطاف اصورة ما فتح أسراراً علمية لم يكن يحلم بوجودها المعناه . فقد استطاع ميسو لودينك ان يصور الشراوة الكهربائية وحصل على عشرات من الصور . ومن الآلات الفوتوغرافية التي اخترعت حديثاً ما يسجل مئات وآلاف الصور في ثانية واحدة . وباحدى هذه الآلات تمكن هذا العالم من تصوير الشراوة الكهربائية . فوجد ان

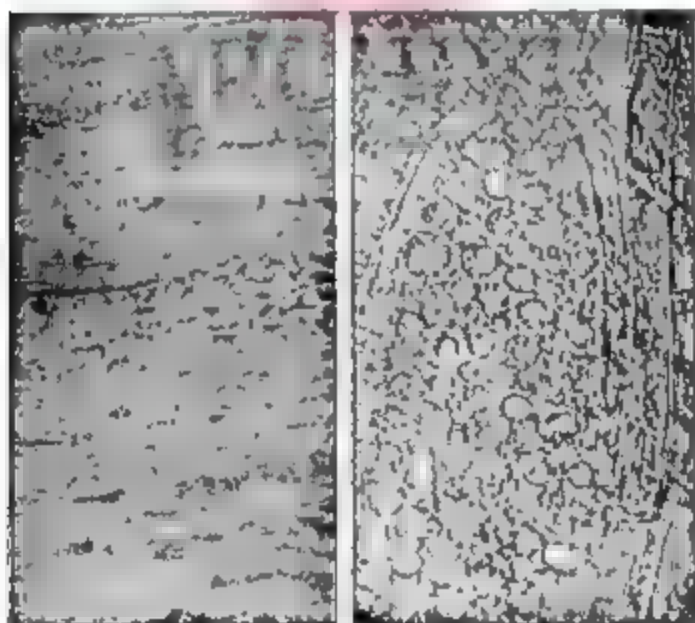




صور تالدة لفرادة الكهربية

الشرارة لا تختلف عن الاجسام الحية من حيث انساق التركيب واتزان أحرانها

﴿ خط الحشب ﴾



حشب الدردار قبل الضغط ويده

في بين هذا الشكل صورة حشب الدردار وهو رخو هش قبلما يضغط  
بطريقة حديثة وفي اليسار نرى صورته بعد الضغط وكيف تألفت اجزائه



### ﴿ نقص السكان في المدن الكبرى ﴾

يظهر أن المدن الكبرى مثل باريس و لندن ونيويورك قد أخذ عدد سكانها في الهبوط . وسبب ذلك أن سهولة المواصلات صارت تناري الناس بالسكنى في الأرياف والسواحي البعيدة ابتداء للهواء النقي ونجياً للازدحام . وقد حدث محافظ باريس قريباً أحد الصحفيين فقال أنه سيبدل جهده في تقليل عدد سكان العاصمة الفرنسية وذلك بتسهيل المواصلات مع الأرياف حولها . لأن في هذا العمل انتصاراً للشمس والهواء وهما أساس الصحة والقوة

وكان سكان باريس في سنة ١٩١١ نحو ٢٨٨٨٠٠٠ ولم يزد العدد من ذلك الوقت سوى ١٨ ألفاً . أما لندن فكان سكانها في سنة ١٩٢١ نحو ٥٢١٠٠٠ فتقصت نحو ثلاثين ألفاً عما كانت عليه في سنة ١٩١١ . أما ضواحي لندن ففي ازدياد مواصل . وكذا المطر في نيويورك ( عدد ضواحي ) ومد كان سكانها في سنة ١٩٢٠ نحو ٢٢٨٤٠٠٠ نقص في عام واحد نحو ١٢ ألفاً وانقص لا يزال مستمراً

### ﴿ الاحتمال كشف الراديوم ﴾

احتفلت جامعة السوربون احتفالاً عظيماً برئاسة رئيس الجمهورية الفرنسية بمحور خمسة وعشرين عاماً على كشف الرادوم . وقد كان ظهور الرادوم من المعجائب التي لا تزال للآن تمت الدهشة عند العلماء . وربما لا يساويه في القيمة العلمية غير نظرية اينشتاين . فكلاهما قلب حقائق العلم القديمة . فالرادوم قد جعل العلماء يؤمنون بتحول العناصر وهو دائم الأشعاع صوتاً وحرارة . واشتتت تخزق لوحاً من الرصاص ثخائته نصف بوصة . وحرارة قطعة من الرادوم تسخن مقداراً من الماء يساويها وترفع حرارته من الصفر الى درجة الغليان في ثلاثة أرباع الساعة . والرادوم نفسه يتحول الى رصاص

وقد كانت مدام كوري التي كشفت هذا العنصر هي وزوجها المتوفى موضوع حفاوة المحتفلين

### ﴿ جزيرة بوفيه ﴾

هيا متحف التاريخ الطبيعي في اوهايو في الولايات المتحدة الاميركية بشة علمية مؤلفة من ١٦ رجلاً لسي بجوبوا البحار الجنوبية في المحيط الاطلانطي ويبحثوا عن جزيرة بوفيه التي ذكرها بعض اهل الرحلة المتقدمين . والشائع بين



البحارة ان هذه الجزيرة تقع على بعد الف ميل تقريباً في الجيوب العربي من  
أفريقيا . وقد خصص المتحف عشرين الف جنيه لتعقات هذه البشة

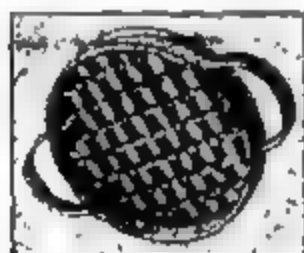
### ﴿ طب جديد ﴾

كتب الاستاذ روش يقول ان النظريات المعمول بها في الطب الآن خطأ .  
فهي قائمة على اعتبار ان الجسم مكان للمركبة بين الدواء والمرض ليس غير . ولكن  
البيد الذي يرشدنا الى العلاج الحقيقي هو ان نتمد على الجسم في المعالجة  
لا على الدواء . وهو يقترح ان تنفق العقاقير التي تحدث نتائج تشابه اعراض  
الامراض . فاما تناولها المريض احدثت له اعراضاً تشبه اعراض مرضه . بحيث  
يكون فعل العقار اشد قليلا من فعل المرض . فاما قاوم الجسم فعل العقار قاوم  
ايضاً صماً فعل المرض فيبقى

وهو يفسر نظريته بأن المرض يسير في الجسم سطه فلا يستحث الجسم على  
المقاومة لانه يفسرق الى الانسجة سراً ولا يهدم الجسم حتى يحدث من  
الصدمة رد فعل يؤدى الى الشفاء . يقول المريض عمار يحدث اعراضاً  
شبيهة باعراض المرس وكانت هذه الاعراض مدحمة واقوى قليلا من اعراض  
المرض احدث في الجسم صدمة تلهمه الى المقاومة والشفاء .

وهذه النظرية مدعومة في انطباقها على عدة بيوس وهي تدعى « الهوموباثية » .  
وسكنها اعلنت الآن مع حدوها بالدرس . ومن نفعول وهو يتفق وهذه النظرية  
انه اذا كانت الاقدام تبرد في الشتاء فنقعها في الماء البارد في اوقات قصيرة بحرك  
فيها الدورة الدموية وبمعد انيها الحرارة لما يحدث في المروق من رد الفعل .  
ولكن العبرة بالتقاء عقاقير تحدث في الجسم اعراض الامراض

### ﴿ لقطع البطاطس ﴾



اخترع بعضهم آلة لقطع البطاطس بحد  
بشره رقائق لثلي وهي مركبة من مربعات  
معدنية متقاطعة ولها يذان اذا ضغطنا مرة واحدة  
تقطعت قطعة البطاطس رقائق

آلة لتقطيع البطاطس





# عجائب و غرائب

﴿ عمل القاتل كـ ﴾



نوع مائة (مكبرة)

كما يمتاز به لنمل انقسام طوائفه الى طيقات فيها ما يخص القتال بينها غيرها  
يخصص لتربية الصغار وغيرها يخص لاختزان العسل . وطبقة المقاتلة هذه غابة  
في الوحش والفتنة . فاذا لقي الانسان جرادة بينها هجمت عشرات منها ومزقتها



## ﴿ الرطيل ﴾

الرطيل دويبة تشبه الطرمان من حيث اللون . فظهر الاتين ابيض او حفيف  
اللون في حين ان بطنها داكن . وهذا على خلاف المألوف في الحيوان . فان  
بطن اكثر انواع الحيوان غير ملون والطهر ملون



الرصب

وعلة هذا الشذوذ ان لطرس دو رائحة سيئة وهو يدر ملون ظهره الابيض  
سائر الحيوانات حتى لا يحطىء وتقترب منه وتقتله  
اما الرطيل فهو شديد العتك باعدائه ولا يخشى هو نفسه عدوا . فلون  
ظهره الابيض يوفر عليه غاء المشاحرة مع الطامعين فيه . وهو يوجد في افريقيا  
والهند وله وجه يشبه وجه الرجل العابس

## ﴿ حفلات الزاوج بين الديدان ﴾

أكثر الحيوانات وبخاصة الطيور تتخذ أشكالا مختلفة في فصل التلاقح .  
فتمر هو الواتها وينت هاريش جديد . وأكثر الطيور برقص ويشدو احتلافاً  
للأنثى . وقد رقب أحد العلماء نوعاً من ديدان البحر يدعى الديدان النيريشدية .  
موجد أنها وقت التلاقح ترقص وتستدير فيكون رأسها عند ذنها ثم تبيض الأنثى  
في الماء وبعض جسمها يتمزق في خروج البيض . فبصارع الذكر الى البيض

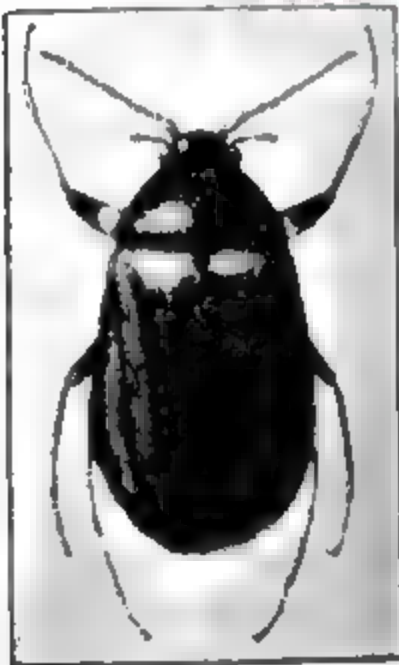




رصد الحشرات في ثمارها

ويلقعه . وتقع الالبق هامة الى الفرار ولشمر رصد حتى يتلفح جميع البيض

### ﴿ اسرع حشرة ﴾



اسرع حشرة

بينما كان عالم اميري يعمل في  
البحث في مرض البلاغا وجد حشرة  
تظهر ونختفي . ولم يرها قط طائرة .  
فمجب من ذلك وتبعها وقبع على  
عددها . فوجد انها تطير بسرعة  
عظيمة بحيث لا تستطيع العين رؤيتها  
وقت طيرانها . وهو يقدر ان سرعتها  
تساوي سرعة الخرطوشة وهي خارجة  
من البندقية . واسم هذه الحشرة  
*Peepenus Lecontei* (يسيفينس

ليكوني)







للشروط الصحية . وكلنا يعلم ان الوقاية خير من العلاج . وكما ان الاناء الذي يحوي ماء عالياً اذا وضعته في نافذة تحت تأثير تيار الهواء يبرد بسرعة لمرور تيار الهواء البارد عليه فينقص من حرارته فكذلك الشخص اذا جلس بعد تعب في مجرى تيار الهواء فان هذا الهواء البارد يأخذ من حرارة جسمه فيقلها ويحمل للبرودة سبيلاً للدخول لا ضعف عموصيه فيصاب اما بالرشح او الزلة الشعبية او الروماتيزمية العصلية او المفصلية او الالتهابات المعدية المعوية . وهذه الامراض ميكروبات كامنة في الجسم في حالة صحته فاذا ما ضعفت مقاومته بالبرد ظهرت واشتدت وأثرت في الجسم فسببت عارض المرض . والرعدة في عضلات الجسم في حالة البرد ما هي الا مقاومة طبيعية للمضلات ضد البرد فتقبض انقباضات سريعة كي تزيد حرارتها . والوقاية من البرد وسائط كثيرة أهمها زيادة الملابس الصوفية والنداء . ومن الناس من يستعين باستعمال النار فهذه مفيدة فقط فيما اذا ضمن الشخص عدم خروجه بعدها الى مكان بارد وهذا قريب من الحال ولذا فلا يستحسن استعمالها ولا سباً في انقطر المصري لعدم لضرورة تقصوى له . وإن استعملت فيجب وضع اناء ماء عليها حتى يلطف بحره حذف الهواء اذ ان الهواء ، حذف سبب سعالاً ناشئاً عن نهيج في الاغشية المحصية المطلة للحنق والالاب والقصة الهوائية والشعب الرئوية . وبطراً لتأين طرق اصابة الجسم بالامراض فان طرق الوقاية منها تختلف أيضاً . وام الأمراض التي تتطلب بيمط جمهور ومساعدته ملاعب في اوقته منها هي الامراض المعدية باللمس والشم او أي واسطة أخرى لنقل ميكروب المرض كالهباق والصديد والبراز والبول والدم او كالحشرات الصنيرة كالبق والقمل والبراغيث والبعوض او غيرها

الدكتور سمعان بطرس نجار

### التعاط بالماء المذب

كتبت احدى المجلات مقالاً عن فوائد الماء المذب باعتباره دواء تعالج به . ومما قالته ان المدة لا تكاد تهضم الماء وانما تدفعه الى الامعاء فتضمعه هذه بسرعة . ونحن نرى وقت الحر عندما شرب مبلغ هذه السرعة اذ ما يكاد يستقر الماء في جوفنا حتى تصيب عرقاً . والماء الساخن اسرع في الهضم من الماء البارد . واذا شربنا مقداراً كبيراً من الماء الساخن صار له في الامعاء تأثير المسهل . وشرب الماء



بجفاف ألم الجوع . وفي جميع الحالات تقريباً يستفيد الإنسان من الاكثار من شرب الماء ومن الاقلال من الطعام . وكثرة الماء تدر البول وتحمل الى المثانة فضلات الدم وتقاها . والماء يخرج من اجساما بارع طرق أهمها البول ثم التبرز ثم العرق ثم التنفس

### وفيات الاطفال

كان موضوع وفيات الاطفال من ام ما اشتمل به اعضاء الجمعية الطبية البريطانية التي انعقد مؤتمرها منذ اشهر في مدينة بورتسموث . وقد بحثت في العوامل التي ادت الى نقص الوفيات وهل هي دائمة او مؤقتة . وتبين مما ذكره الاعضاء ان اقل نسبة في وفيات الاطفال هي في جنوب إنجلترا وساحل ايرلندا الغربي . وان اشعة الشمس والهواء الطلق يكسان الاطفال من الصحة بمقدار ما يحسرون بسبب الجهل والنعشة لقدرة . ومما قلوه ايضاً ان الرضاعة الصناعية والادمان للمسكرات سببان كبير من اسباب وفيات لاطفال . ومن سبب آخر في نقص الوفيات وهو انتشار التربة ولتسمم . وقد كرت اسباب اخرى لهذا النقص منها قلة المواليد وقلة استعمال الحليب في الحركات وصالح لحول المدن الصحية

### الابن كغذاء

الابن غذاء كامل فهو يحتوي على جميع العناصر التي يحتاج بها جسم الانسان ففيه المواد البروتينية والمواد الكربوهيدراتية والمواد الدهنية ومقدار من الاملاح ثم هو يحتوي ايضاً على جميع انواع الفيتامين . ولكنه مع احتوائه على جميع عناصر ابناء لا يمكن ان يمتد به جسم الشخص البالغ . وذلك لانه سائل . فلاماء تحتاج الى ما يحرك عضلاتها من مواد الطعام الجامدة . ولو قصرنا طعام حيوان بالغ على مواد سائلة فقط لانه لا يمتد ذلك به الى الموت . فلو اعطينا كلباً غذاء مركباً من زلال البيض ومن الزيت ومحلول السكر واصفنا اليه الاملاح اللازمة ومدة الفيتامين فان هذا الغذاء يكون كاملاً ولكن الكلب يموت لأن اممائه لا تشمل

فالبن هو غذاء الاطفال الطبيعي وليس هو غذاء البالغين . فامماء الطفل الرضيع تبقى مدة طويلة بعد ولادته لا تستطيع هضم شيء سوى السوائل لأن عضلاتها لا تكون قد نمت بعد . وما يزيدنا نصيرة في هذا الموضوع ان ٦٣ في المائة من بروتين اللبن تذهب في نمو الطفل بينما لا نجد في بروتين دقيق القمح سوى ٢٥ في



المائة يمكن الحيوان ان يستعيد منها في عموه . والذين يختلف من حيث نسبة عناصره باختلاف نوع الحيوان . ولئن البقر السلم يجب ان يحتوي على ٣ في المائة من الشحم وهـ ٨٤ من سائر المواد الجامدة . ولكن هذه الارقام تختلف الزيادة والنقص حسب معيشة البقر ونوع غذائه والفصل الذي يجلب فيه وما الى ذلك

### طعام اللحم وطعام النبات

زار امريكا منذ مدة خطيب هندي وقد اتى عدة محاضرات قال في احداها ان قتل الحيوان واكله سبب الحروب الالوية فتناول مستر برزبي الكاتب المعروف هذه المارة وعلق عليها ما يلي :

« حقا . لان تناول اللحم يحدث القوة والقوة ضرورية للقتال . وكان يمكن الخطيب الهندي ان يقول ان قتل الحيوان واكله هو ايضا اصل البقرية في اورو . فقد حاول واحمر وولسوي . مبشرا على طعام ساي هم يستطيعا . ولم تكن حاجة واجرة من اللحم لمط واما كل يحتاج الى اشياء ايضا . وكان ميكلانجول يستطبخ اللحم ويختر جوده وقد من لاس حبه خطأ بأ يشكره هديته من البيض الذي امكه من الاستثناء على صدره . ورسم السقوف وهو في سن الثمانين . فاللحم يحتم كالحجم لانه يحارب . ووش لاس يعيشون على النبات سواء اكلوا ناسا ام يقرأ بصرفون كل قوتهم في الهضم . اما الذين لا يكون اللحم سواء اكلوا ناسا ام يرو فهم بصرفون قوتهم في جملة فروع . كثيرا ما تعود عليهم بالندم »

### تربية المدة

المدة عضو كسائر الاعضاء يقبل التعليم ويتاد المادات ويقوى بالمران ويضعف بالاجهاد انتاهي او الحول انتاهي . ومن الناس من يعتاد طعام كثير المواد البروتينية كاللحم واسمك فتتاد المدة افراز عصير كثير المحوضة كالعصير الذي تفرزه المعدة الكلب لهضم اللحم . وقد يشكو أمثال هؤلاء الناس من كثرة المحوضة لأن الاسان قد طبع على تناول الاطعمة الخفيفة المادة البروتينية فليسهم ان يعالجوا انفسهم بالنقل من اللحم والتدرج في ذلك بحيث لا تفجأ المدة بنظام جديد وانما تؤخذ به بالرفق حتى تالقه





# بين الهدال وقبراء

## ثروات الامم

﴿مصر﴾ مائى

هل لديكم تقدير خروءة كل من الدول المعظمى . محبتها الاحمالى وما يلحق كل فرد منه ؟

﴿الهدال﴾ ليس لدينا تقدير يتهدق بالحالة بعد احرب ولكن لدينا تقديرأ اغزوات الدول المعظمى في سنة ١٩١٤ ولا بأى ابراده هيا المفائدتة

| الدولة           | رأس المال التاميل<br>بملايين الختبهت | الدخل الاجالى<br>بملايين الختبهت | ما يلحق<br>الفردت |
|------------------|--------------------------------------|----------------------------------|-------------------|
| الولايات المتحدة | ٤٢ ٠٠٠                               | ٧ ٢٥٠                            | ٧٢                |
| المانيا          | ١٦ ٥٥٠                               | ٢ ١٥٠                            | ٣٠                |
| انكلترا          | ١٤ ٥٠٠                               | ٢ ٢٥٠                            | ٥٠                |
| فرنسا            | ١٢ ٠٠٠                               | ١ ٥٠٠                            | ٣٨                |
| ايطاليا          | ٤ ٤٨٠                                | ٨٠٠                              | ٢٣                |
| اليابان          | ٢ ٤٠٠                                | ٣٢٥                              | ٦                 |



## حرية البحار وحدودها

﴿ القطيف . خليج فارس ﴾ علي بن يوسف المحمد

أين تنتهي حرية البحار وهل للدولة السائدة على البحار ان تستولي على منتجات تلك البحار كالنادر والمرحان والسكك ؟

﴿ الهلال ﴾ من المادسة النظرية في القواني الدولية ان لبحار حرية أي انه يجوز لأي كان ان يتفادها واستعمالها من دون ان يمر قتل احد مسماء . على ان لكل دولة حق النزع القسم الملاصق لشواطئها من لبحر ( فضلاء عن مياه اللوانه والمرافق ) . فلدولة ان تسن قواين خاصة تسري على بحارها الساحلية ( أي الملاصقة لشواطئها ) وان تخلص في رعيتها حق الانتفاع بها كما ان لها ان تسن القواين البحرية لتفتيش السفن الاحدية حتى تدخل في حيز مياهها وان تسن لها القواين الصحية وغير ذلك

اما امتداد البحر الساحلي فليس قائم على قاعدة ثابتة متفق عليها وانما التعارف اليوم انه يشمل نحو ٦ ميل من الشاطئ وقد يصل الى ٩ اميال في وقت الحرب

## ملو الهند

﴿ نابلس . فلسطين ﴾ ل . م .

الرجاء بيان الاقطار الهندية التي يكثُر فيها المسلمون ودكر شيء عنهم

﴿ الهلال ﴾ يقدر عدد المسلمين في الهند بنحو ستمين مليوناً . وم يفسمون الى قسمين : المسلمون الاصليون الذين دخلوا البلاد فاعين من مغول وافغان ، والذين اسلموا من اهل الهند انفسهم . وأهم الجهات التي نجد الاسلام منتشراً فيها الآن هي : مقاطعة الحدود الشمالية الغربية والمسلمون فيها ٩٢ في المئة من الالهيين ، تليها كاشمير والسند وبنجهم في كل منها نحو ٧٥ في المئة ، ثم بيشال الشرقية وآسام والسببة فيها ٥٨ في المئة ثم البنجاب ( ٤٩ في المئة ) ثم البنغال ( ١٨ في المئة ) ثم الولايات المتحدة ( ١٤ في المئة ) . ولا تزيد هذه النسبة في اماره حيدر اباد الاسلامية على عشرة في المئة . وتدل الاحصاءات على ان تزايد عدد المسلمين اسرع من تزايد عدد الهندويين



## روح التضامن بين الشعوب

﴿ بوتيك . اميركا ﴾ حبيب الزغبى

أي الشعوب أكثر تضامناً وتآلفاً بين أفرادها وكيف يمكن أن تله هذه العاطفة في الشرقيين ؟

﴿ الحلال ﴾ ان روح التضامن والتآلف من أهم مظاهر الرقي الاجتماعي في الشعوب اذ يشترك كل فرد من الافراد فيه جزء من كل يسر اسروره ويتألم لتألمه . وامل الشعوب الانجلوسكسونية والجرمانية أبعد رقياً من حواها في هذا المضمار . وهذا هو السر الاول من اسرار عظمتها . أما نحن الشرقيين فقد تطرقى التخاذل والتناذر واينار المصلحة الفردية الى أخلاقنا فاصفوعنا أحياناً لسلطات أجنبية لم يفهم سلطانها الا على التعرقة وفساد الضمائر . على ان القرينة الصحيحة كقيلة بانه روح الامة والتعاون كما يدل على ذلك تاريخ دولتين من الدول الحديثة نعي لسان والامبراطورية لالمانية . وقد وصل الى المرتبة العالية التي بلغتها بفضل مهج التربية ، سدوس امس تبناه وندي كان من شأنه تدوير الناس على هذه المسائل الاجتماعية وشباب لاحق متقدون انه في الامكان تمييز طوائع لامة من هذا القبيل في حلال حبلين من ساس اذا اتخذت الوسائل لعمالة المطبعة على معمرات العلوم الحديثة ولا سيما علم النفس

## النوبيون

﴿ طنطا . مصر ﴾ محمد عبد الله

رجوان تذكروا لنا نبذة عن النوبيين وأصلهم وهل هم مصريون أم سودانيون ؟

﴿ الحلال ﴾ جاء في كتاب تاريخ السودان مؤلفه المرحوم بموم شقيب ما يأتي : . . . وأما النوبة وهم المعروفون في مصر بالبرابرة فقد انحصروا في وادي النيل بين الشلال الاول والرابع وهم خليط من ثلاثة أجناس : النوبة الاصليين والعرب والآراك . أما النوبة فهم من بقايا الشعوب التي تألفت منها المملكة الابتيوية القديمة وقد احتلف في أصلهم . وأما العرب فهم الذين استوطنوا البلاد بعد الاسلام وهم القدم الاكبر . والآراك فهم الذين



استوطنوها بعد ان فتحها السلطان سليم سنة ١٥٢٠ وم أقل من العرب واكثر من التوبة . . .

### التعلم بالمراسلة

( صيرة . العراق ) السيد محمد حالص

ما هو رأيكم في المدارس التي تعلم الطلاب بالمراسلة وما عنواناتها وهل من قائدة ترجى من الاندماج في صلتها ؟

( الهلال ) ان التعلم بالمراسلة قد أصبح كثير الشبوع في البلدان العربية بل امتد الى الشرق أيضاً فقد فتحت أخيراً مدرسة من هذا النوع في مصر . ورأيانا ان هذه المدارس ذات قائدة عظيمة لكل من لا يسمع له وقته بالرد الى المدارس العادية . وفي أوروبا واميركا مدارس كثيرة من هذا النوع تعلم جميع فروع العلم وأهمها في سكرات المدرسة الثالثة :

international correspondence school, Kingsway London

### فرخ وحاجة برأسه

( وانزوري كميكييت . اميركا ) سليم نجم دري

كنت اطاع احدي الجرائد عليه رأيت بم آخر لآني :  
نقفت بيضة دجاجة عند احدهم فوجد الفرخ ذا رأسين ومنقارين وثلاث اعين . فهل سمعتم بمثله هذا في عالم الطيور قبلا . وكيف تعلمونه ؟

( الهلال ) لا تعليل له الا انه من قبيل الشذوذ الذي يشاهد في جميع الأنواع الحية ومن جعلها الانسان

### مرض جلدي

( منتريال . كندا ) فضلو ابني كلام

هل من دواء يشفي البقع البيضاء التي تظهر على الجسم وخصوصاً على الوجه واليدين ؟

( الهلال ) نرجع ان هذا المرض هو المسمى عمياً Leukoderma وهو ينشأ عن زوال الصبغة التي في الطبقة الثانية من الجلد pigment . أما املاجات



فشكوك في فائدتها . وبتمثل منها محلول الديباني خارجياً والزربخ داخلياً وقد استعملت أخيراً خلاصة الندة المرقية

### النارجيلة

﴿ بارتوس . البرازيل ﴾ حسن قاسم

ما هو أصل النارجيلة وما ناربخ استعمالها ؟

﴿ الهلال ﴾ النارجيل هو الحوز الهندي . ومنه النارجيلة للآلة المعروفة التي يشرب بها التبناك لأنها قد تتخذ منه (والعامة تقول أيضاً أركيلة) . والنارجيلة تستعمل ليوم على أشكال مختلفة ومن مواد مختلفة أيضاً وهي قدبة الاستعمال في الشرق ولا سيما في الهند وفارس ومنها انتشر استعمالها إلى سائر الأقطار الشرقية

### عل أي جنب تمام ؟

﴿ حاليما . سور ﴾ ود . يوسف شادي

أي جنب يحصل . الاصطلاح عليه

﴿ الهلال ﴾ جنب لا يمر . لأن معناه لا يصح . ان تسمية الباطنية في جهة اليسار فإذا قام الإنسان على هذه الجهة بالتمسك الأعضاء من مصص ما يمرقل عملها وهذا بخلاف الجهة الأخرى فإن الاصططباع عليها لا يجمع عنه ضرر

### اسم « الهلال »

﴿ البصرة . العراق ﴾ عبد الحافظ إبراهيم الحاج بكر

ما كان السبب في تسمية مجتكم باسم الهلال . وهل يجوز اغبر المشركين أن يطرحوا عليهم أسئلة ؟

﴿ الهلال ﴾ جاء في الجزء الأول من المجلد الأول من الهلال ( الصادر في أول سبتمبر سنة ١٨٩٢ ) أن من الأسباب التي دعت إلى تسمية الهلال بهذا الاسم الإشارة إلى ظهور الحجة مرة في الشهر والتعاؤل نموها مع الزمن حتى تندرج في مدارج الكمال . أما سؤالكم الثاني فسيجيب عنه أما تفتح باب الأسئلة لكل قارئ سواء أكان مشتركاً أم لم يكن فإما العرض فائدة جمهور القراء



### رجفة عصبية

﴿ المكسيك . العاصم ﴾ عقل خليل الحداد  
لي صديق عندما يفضب تمزج رجفة في كل جسمه ولا سيما اذا اقبل على  
شجار او زبال . وربما ظننت ان سببها هو الخوف والحول . فالحواب كلافان الرجل  
شجاع . فما سبب تلك الرجفة ؟  
﴿ الحلال ﴾ هي بلا ريب ناشئة عن اضطراب اصاب الجهاز العصبي فضعفت  
سيطرة الرجل على اعصابه فصارت تتأثر لدى أدنى انفعال

### ازالة السن

﴿ مصر ﴾ مستفهم .  
ما هي الطرق لتقليل ورن شخص يسمن بسرعة بشرط ان لا يلحق  
الدواء ضرراً بالجسم . هذا مع العلم ان ذلك الشخص لا يكتر الاكل ؟  
﴿ الحلال ﴾ اذا كان الشخص الذي يطلب منه السمن الزائد لا يتناول  
كميات كبيرة من الطعام فانه يفي له ايضا ان ياتي نوع ما يتناول فضلا عن كونه .  
فيقلل من تناول المشويات والدهنات . ثم عليه ان ياول رياضة كافية لجسمه .  
وهناك ادوية يمكنه تناولها ايضا واممها خلاصة ثمرة الشرفية

### ما هي الدموع

﴿ بغداد . العراق ﴾ ب . ج . لورنس  
هل لكم ان تفيدونا عن تركيب الدموع وعن سبب ذرفها في حالت  
الحزن والفرح ؟  
﴿ الحلال ﴾ الدموع هي سائل قلوي عديم اللون وكثافته قريبة جداً من  
كثافة الماء . وهي امراز نعد خاصة في العين - تفرزها باستمرار لترطيب العين  
ولتسهيل حركة الجفون . على ان امرازها يزيد كما ذكرتم في احوال الافعال  
النفسي اذ تهيج وتنشط فتتساقط الدموع بكثرة

﴿ تصحيح ﴾ جاء في الحلال العاشر من السنة ٣٨ في باب الاسئلة ان ابن  
السعود هو شيخ داريا والصواب « سود » و « درعية » . وفي الجزء الرابع من  
هذه السنة في السطر الثاني من صفحة ٣٨٨ وردت « دا » والصواب « اولاً »





# في عالم الأدب

نقد الشعر

على كودوان «مترقي»

ان نقد الشعر من اصعب الامور وقد قدم عليه مع ذنب اجعل الناس بالشعر. ومما يزيد صعوبة حق الجمهور ان الشعر مجرد كلام موزون وان الشاعر يستطيع ان يقول الشعر في كل شيء. لذلك كثيراً ما يقترح على الشاعر نظم قصة او وصف حيلة او غير ذلك مما يتصدر على غير الناطقين ان بانوا به. اما سمي الشعر شعراً لان الشاعر يشعر به فكل ما لم يشعر به الشاعر فليس شعراً ولن يزيد على لونه كلاماً مقفىً منظوماً

فصيحتنا الى من يريد من الشعراء ان ينظم في مليون وعبد الرحمن - كما اقترحت ذلك جريدة السياسة لمرء ان يقتل سيرتهما بحثاً فان استطاع ان يحبهما او يبغضهما او يحب احدهما ويبغض الآخر فليقل فهما ما شاء من الشعر. فان لم يستطع ذلك فليتركه والاحاء شعره بارداً متكلفاً كالذي يأتي به الشعراء في المسائل السياسية والاجتماعية فيحززون به لقب «شاعر سياسي» و «شاعر اجتماعي» وهما لقبان سخيفان كسفس شعرهم السياسي والاجتماعي. فان الشاعر الاجتماعي او السياسي انما ينظم ما ينثره غيره مما لا يحسن فيه الا النثر من مسائل السياسة والاجتماع



ومن الشعراء شاعر لم يكبر عند الجمهور ولم يشهر إلا لانه كان ينظم ما تكتبه بعض الصحف من الآراء الاجتماعية والسياسية القيمة فيناسب اليه الفصل فيها وليس له فيها أكثر من النظم حتى لقد كان ينظم قصص الالتقاط في كثير من الأحيان كل ذلك ليس من الشعر في شيء . قال الشعر الحق هو شعر النفس والغواص . شعر الوجدان والمواطف . شعر السرور والحزن . شعر الامل واليأس . شعر الحب والبغض . هذا وحده شعر لانه شعور . ليس بشعر المدح ولا الهجو ولا الرثاء ولا التملق . فان مدحه ليس الا سروراً بصفات الممدوح خارجاً من اعماق القلب . وهو قليل على كل حال . وهجوه ليس الا بنصاً لمحصل المهجو مستقراً في قرارة النفس لا يقصد به الايذاء ولا التشهير ولا التشفي . ولا محال فيه لذكر الاسماء والاشخاص . اما الرثاء فهو بكاء القلب حتى لتبكي عند قراءته او تسكت واجماً عند سماعه وقد اعدالك حزن الشاعر

ومما يؤسف له ان مثل هذا الشعر في العربية قليل . ومازل يزداد قلة على مر المصور حتى اقتنع من بعد القرون أربع **تلهفة** ثم عد الى ظهور في جيلنا الحاضر بطهوع من رواج الشعراء حصرياً على الاصابع . منهم صاحب ديوان « مرآتي » الذي هو في مقدمة ديوانه : « هذا شعر لم قلّه رغياً ولا رهياً . ولكن قلته عجباً وطرباً وبمعصاً وحباً وملاً ويأساً » . ولا يعلم صدق هذا القول ولا قيمة هذا شعر الا من قرأ الديوان واستمتع به . ولا شك ان هذا ارق الشعر وقائليه هم ارق الشعراء

ناقد

### تذكرة الكاتب

هو كتاب يتضمن التنبيه على اهم الملططات المتنوية الدائرة على السنة الخطباء واقلام الكتاب في هذه الايام . تأليف الاستاذ المنوي المدقق اسد خليل داغر . على ان المؤلف الفاضل لم يكتف بذكر الملططات - وقد جمع منها ما يزيد على اربعمائة غلطة - بل ذكر الصواب بجانب الخطأ لتتم الفائدة المصوبة ويرشد الكاتب الى الطريق القويم الذي ينبغي له سلوكه

ومع اننا لسنا من الذين يننون بالالتقاط قبل الماني وبلاسايب قبل الافكار - كما هو شأن بعض الرجعيين - فاننا نفتقد انه من الواجب على كل من يستخدم القلم ان يصحى الصحة والدقة جهد استطاعته وان يضع نصب عينيه ان مهمته



لبست مقصورة على تدوين خواطره بلا قيد ولا رابط بل يحتم عليه الظن في طرق تمييزه وان يخشى الصحيح ويتجنب الخطأ . على انه يبقى لديه مجال واسع لأعمال دوقه وعكره في اختيار الالفاظ الملائمة والاساليب المواقفة والكتاب الذي بين ايدينا اليوم من افضل ما نشر في هذا الباب - من حيث ترتيبه وحسن تنسيقه واستجماعه لطائفة كبيرة من الاغلاط الكثيرة الشيع . فهو خير ما يستعين به الكاتب بل يود لو يوضع على مقربة من كل صاحب قلم ليحسد عليه ويستفيد منه

### الرياضيات التجارية والمالية ارافية

لو عني كل استاذ متخصص في احد العلوم او الفنون بنقل اصول ذلك العلم او الفن الى اللغة العربية لكانت لدينا مجموعة وافية في العلوم الحديثة ولخطوتها بها خطوة واسعة في سبيل الاستقلال العلمي الذي يشده محاسب الاستقلال السياسي . وان غنابطاً كبير يصدر من مكتب بعض الذي يصنفه الاستاذ سليم امين حداد مدرسي الرياضيات التجارية **واسمها الدفاتر ارافي** في مدرسة المحاسبة والتجارة العليا وصاحب المؤلفات القيمة في موضوعات تجارية والمالية والاقتصادية . فقد جمع فيه كل ما يتعلق باحسابات تجارية ومالية على ريب حسن وفي اسلوب واضح قريب المثال . وقد قسم الجزء الاول الذي بين ايدينا اليوم ( وهو يقع في اكثر من ٩٥٠ صفحة مجع اهلل ) الى خمسة ابواب هاء عواماتها

الباب الاول : الموضوعات الاساسية العامة واختصاراتها ( تسعة فصول )

الباب الثاني : الموضوعات الاساسية الخاصة واختصاراتها ( تسعة فصول )

الباب الثالث : العمليات التجارية والمصرفية ذات الاجل القصير ( خمسة فصول )

الباب الرابع : ملحق العمليات التجارية والمالية القصيرة الاجل ( اربعة فصول )

الباب الخامس : العمليات المالية البعيدة الاجل ( خمسة فصول )

وقد اجمع كبار الماليين والتفقات في هذا القطر على بيان فضل المؤلف واثنا على اجتهاده وهماؤه ببلوغة الماية التي عمل لاجلها ألا وهي اصدار كتاب عربي يوفق به ويحول عليه في المسائل التجارية والمالية

فسي ان لا يطول الانتظار لصدور الجزء الثاني من هذا المؤلف لثم الفائدة المطلوبة . وانا نوجه اظار كل صاحب عمل تجاري او مالي الى هذا الكتاب الثقة





# من هنا وهناك

## تاريخ الشكولاته

من دا الذي لا يعرف هذه المثلث شهي . نالوت القهوة والشاي والشكولاته ؟ لقد عم نشر هذه الاصناف الثلاثة في اسة الاحيرة وأصبح المرمون بها كثيرين بل لبس من لا يتأخاها كما واحداه في الاقل كل يوم . وآخر هذه الاصناف انتشاراً بين الأمم المتقدمة لشكولاته وه من اولاء ذا كرون هنا كلمة عن تاريخها ( وقد سبق له ان ذكرنا شدة عن ريفها )

دخلت الشكولاته اوربا منذ نحو قرون وكان مستكشفها هو نفس مستكشف المكسيك اي فرنند كورتز وقد جاء بها بعض السباح الى ايطاليا وفرنسا وكان من حسن حظها ان نالت حظوى لدى احي الكاردينال ريشليو المشهور وزير الملك لويس لثالث عشر فقد وصفت له علاجاً واستعاد من استعمالها - او توم انه استفاد . . . . ومن ذلك الحين ما برح نجم الشكولاته في صعود ولكن شتان بين شكلها وطعمها اذ ذاك وما هي عليه اليوم . فقد كانت في اول عهدها اشبه شي بجينة سوداء فيها بهارات وحبوب متنوعة

على ان هذا لم يمنع انتشارها ففي ٢٩ ما يوسنة ١٦٥٩ حاز تاجر اسمه داود شاليو رخصة باحتكار صنع الشكولاته في فرنسا . واليه يرجع الفضل في تعمير هذا الصنف وازافة السكر والمطر اليه . فهو اذن جد هذه لصناعة وصاحب فضل كبير على اذواقنا



### خزن تجاري اميركي

في اميركا مخزن تجاري فائق هنا على شئ من وصفه انكي بدور القارىء مبلع ما وصلت اليه الحركة التجارية في العالم الجديد . فهذا هو محل مارشال فيلد . ويبلغ مجموع دخله وخرجه في العام اكثر من عشرين مليون جنيه . وقد زاره في يوم واحد ٣٠٠ ألف مشتر . وفيه اكثر من مليون سلعة للبيع . ولا يقل المبيع فيه في العام عن ٢٥ مليون سلعة . وفيه ٢٠ ألف موظف . ولهذا المحزن ثمانية مصانع لزوبده بما يحتاج اليه من البصائع . وفي اسوع عبد البلاد تبليغ الطارود المرسلة من هذا المحل نحو مائة الف طرد . ومساحة المحزن نحو ٥٥ فدانا . واعرب من كل ما ذكرناه انه يدبر هذا المحل وحل نشأ في مزرعة واتدأ حياته العملية بجنهين في الاسبوع

### هدية لخادمة

عما بروى عن بوس المزي **الاسوحي** صاحب حرة بوس ومخترع الديناميت ان رئيسة خدمه ارادت ان تستقيل من خدمته لانه كانت قد شرمت على الزواج . فطلب اليها ان ترعب في هذه بخدمها طاني عرسها . عرض عليها ان لو يرفض طلبها معها كانت قيمته . فمدت يدها مسترشدها صاحب ان بويل وقالت انها قد قر رايها على ما تطلبه ولكنها تشك في اجابة طلبها . فقال :

« قولي ما تريدن فسامحك جميع ما تطلبينه »

فقالت : « هل تعطيني دخلك في يوم واحد ؟ »

فعقد بويل مجلساً من رؤساء حساباته فاجتمع احد عشر رجلاً واحدوا في الاحصاء والحساب حتى طهر ان دخله في اليوم هو ٦٠٠٠ جنيه . فاحذت رئيسة الخدم هذه الهدية شاكرة

### رأي فوردي في السياسيين

قال مستر فوردي صاحب الاتوموبيلات المعروف باسمه : « لقد احترمت السياسة قبل العصر العلمي وعلى هذا فلا يمكن السياسة والصناعة ان تنميا جنباً الى جنب وتتوحد اغراضهما . فرجى الصناعة يبحث عما يطلبه للناس ثم يقدمه لهم . أما السياسي فلا يزال يقنع بمعرفة ما يظنه الناس انهم في حاجة اليه فيعبد بتقديمه لهم »



### أثمان الاعضاء

قد رفض اعظم المبالغ اذا عرضت علينا قيمة لعضو من اعصائنا . على أن المحاكم الاوربية والاميركية قد اعتادت - حين يفقد المال بعض اعضائهم أو يلحقها تشويه أو عطل - أن تقدر لها قيمة مادية لتعويض اصحابها . ففي ولاية نيويورك تبلغ أثمان الاعضاء ما يأتي بوجه التقريب :

|        |              |         |              |
|--------|--------------|---------|--------------|
| المين  | ٧٣٤٧ دولاراً | القدم   | ٣٧٧٦ دولاراً |
| اليسد  | ٤٤٩٤         | الرجل   | ٥١٠          |
| الذراع | ٥٧٤٧         | الايهام | ١١٠٥         |

### المشرون البلدة الكبرى

اكبر بلاد العالم سكاناً هي التالية مرتبة تارلاً من الكبيرة الى الاصغر منها :

لندن . نيويورك . برلين . باريس . شيكاغو . نوسكيو . فينا . فيلادلفيا .  
بولس ابرس . اوساكا . بكينج . كاسكوفا . كاتون . بوساي . ويودي جانيرو .  
جلاسجو . الاحانة . ديه وات . هامبرج . سيدني

### كيف يشتغل المطباء

اكثر اعطيم عادته في الشغل . فما يدكر عن ما كولي انه كان اذا عزم على كتابة شيء انهم فيه النظر والتقدير . وكان يكتب في فارغه المشهور كل صباح ست صفحات من ورق « الفولسكاب » ثم ينحي عليها محواً وتعديلاً حتى يصير الست اثنين . وكان شديد العناية بالصيغة في كل ما يكتب . فلا يرضى بحملة حتى يسهلها ويرتبها وفق هواء . فاذا لم تعجبه عاها . وقد قضى ١٩ يوماً وهو يكتب وصف مذبحة جلنكو . ثم لم يرض الوصف فالتف ما كتبه . وابتدأ من جديد

### اثنان تورا في العالم

هذه التوراة موجودة في المكتبة الملكية في امستوكلم . فلوراقها من الرق وقد احتسب في صنعها الى جلد ١٦٠ حيواناً . وفيها ٣٠٩ صفحات كل صفحة منها لا تنقص عن ياردة في الطول الا بمقدار بوصة . وغلاف الكتاب تبلغ محاته اربع بوصات



### التأليف في النوم

في سنة ١٧٩٧ وصح كولردج الشاعر الانجليزي قصيدة الشهيرة « ك. ١٠. حان » وكان تأليفه لها في الرؤيا التي حلم بها في نومه . فقد كان ملغماً في إحدى القرى فتناول مخدراً ونام ولكنه سحاً في الصباح وكتب مآراً في نومه . وكتب نحو ٣٠٠ بيت كما كانت لا تزال عالقة بذاكرته ثم حاول أن يتم القصيدة في محوه فلم يستطع ويقال ان « بوه » القصصي الأميركي للشهور والشاعر ميسفيل قد دوناً شيئاً كبيراً من احلامها في كتبها المختلفة

### الصين تخدم . .

كان قانون الطلاق القديم في الصين يجبر للزوج ان يطلق زوجته اذا كانت زائرة أو عاقراً أو غيرة . وكان يأمر محمد الرجل الذي يطلق زوجته بلا سبب وكان أيضاً يأمر محمد ما اذا اقام في مسكن واحد على رغم من الطلاق وقد صدر قانون جديد تعدل هذه المواد وهو يمن على انه يجوز طلاق المرأة اذا اساءت مذهبها أو حمها

من وصايا القدماء :

اياك والخمر فانها مثلقة للبال . ومفسدة للعمل . ومفسدة للهيبة والبهاء . واياك والاختلاف فانه ليس معه اتفاق . ولا يكن لك جار سوء جاراً ولا خديق سوء زواراً

### اللهو وما يستفد من الثروة

قدر احد الاحصائيين ان ابناء الولايات المتحدة انفقوا في سنة ( من سبتمبر ١٩٢٢ الى اغسطس ١٩٢٣ ) في سبيل اللهو اكثر من ٧١٥ مليون دولار أي اكثر من ١٤٣ مليون جنيه انكليزي - يدخل في ذلك السينما والملاهي والالمان الرياضية والفنميل والموسيقى الخ . . .

قد يحظر لك أبها القارىء ان هذه المبالغ الطائلة قد انفقت سدى . ولكن الأميركي بعد القبح ضرورياً كضرورة الحد . بل يعتقد ان ما تنفقه في اللهو من شأنه أن يزيد قوة عمله وناشطه وبالتالي قوة انتاجه



# افتتاح العهد الدستوري

وزارة سعد زغلول باشا

... وإذا ما ذكرت الأجيال القادمة أسماء محرري  
الأمم الناهضين بها للطالبيين محموتاً سوف يثرون اسمه  
إلى أسماء أكرم الأكرام وكوشوث المجري وعاديلدي  
الابطالي ومصطفى كمال التركي وغيرها من أسماء ذلك لفر  
الصالح الذي أدرك الحق لم يجد له بل ما لم يظهره  
وبله . . .

من ترجمة سعد زغلول باشا  
في الهلال سنة ٢٩ صفحة ٧٢٢

لقد دخلت المسألة المصرية ، بانتداب مجلس النواب وتقديم صاحب الدولة  
سعد زغلول باشا رئيسه ، نورده ، في أحسن دورها شأن في تاريخ الحديث .  
فإن هذين الحادثين هما فتح عهد جديد في تاريخ مصر . وقد ترتب تأثيرهما  
على الأول . فبعد أن أصبحت الأمة من رغب في الاستقلال وأدت تقهقار رجال  
الوحد المصري بأغلبية أو شكت أن تكون جمعاً ، رأى صاحب الجلالة فؤاد  
الأول - وهو الملك الدستوري الجديد ، رأي - أن يسند رئاسة الوزارة إلى  
صاحب الدولة سعد زغلول باشا رئيس الوفد المصري وزعيم النهضة الوطنية الجليل  
وانا متبتون هنا الأمر الملكي الصادر إلى صاحب الدولة سعد زغلول باشا  
في هذا الشأن ورد دولته عليه . ولهاذين الوثيقتين خطورة كبيرة فقد تجلت فيهما  
روح جديدة وزعة دستورية ديمقراطية مباركة

أمر ملكي رقم ١٤ لسنة ١٩٢٤

صادر إلى حضرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا

عزيزي سعد زغلول باشا

لم تكن آمال ورغائبنا متجهة دائماً نحو سعادة شعب العزيز ورقيته وعما أن بلادنا تستقبل  
(لأن عهداً جديداً من أسمى آمانيها أن تبلغ فيه مد رحوة لها من رفعة الشأن وسمو السكاسة ولما  
أثتم عليه من الصدق والولاء وما تحققت فيكم من عظيم الخبرة والحكمة وسداد الرأي في  
تصريف الأمور وبما لنا بكم من الثقة التامة قد اقتضت أردنا توجييه منذ رئاسة مجلس  
وزرائنا مع رجة الرئاسة الجليلة لهدتكم



وأصدرنا أمراً هذا لكونكم وللاحة في تأليف هيئة الوارث وعرض مشروع هذا الذي  
 عيت لصور مرسومنا الثاني  
 وبذلك قد جرت قدرته أن يحل اليوم في رتبته في سود على بلاد ملية والسادة  
 سيع مجيب

صدر مري ثابدين في ٢٢ جادي الثاني سنة ١٣٤٢ - ٢٨ يارسة ١٩٢٤

جواب حضرة صاحب المولة سعد زغلول باشا

مولاي صاحب الجلالة

ان الرأية السامية التي قابلت بها جلالتكم ثقة الامة وحبها بشعبي الضعيف تجوب على  
 البلاد داخلة في نظام يابن بقصى باحترام ارادتها وارتكاز حكومتها على ثقة وكلائها الا انهم  
 من مشولية الحكم التي طالت تهيبتها في ظروف أخرى وأن أشكل الوزارة التي شهدت خلالكم  
 تكلمي بتشكيلها من غير أن يسبق قولنا لنصل أعبائها اعترافاً بأية حاله أو حتى استكره الوفد  
 المصري الذي لا أزال متعزفاً برأسته

ان لاشغالنا لامعاء بحس النواب أظهرت بكل جلاء اجماع الامة على تمسكها بمبادئ  
 الوفد التي نرى ان صوره مع بلادنا هي في لا غنى عنكم في مصر والسودان مع  
 احترام المصالح الاحدية التي لا يمكن مع هذه الاستقلالية ظهور شدة من المعو عن الحكم  
 عليهم سياسياً وقانونياً من كثير من حجب والقوانين التي صدرت بعد ايداع الجمعية التشريعية  
 ونقصت من حقوق البلاد وحلت من هذه افرادها وحلوه من سوء المصروفات المالية والادارية  
 ومن عدم الاهتمام بمسألة حفظ دولتنا وحسن ادارة الصحة والامصادة وغير ذلك  
 من وسائل التقدم والمصر - فكل هذا على وجهه في مصر ولا بد من وعده مسئولاً  
 منها أن توجه عنايتهم الى هذه المسألة فانه من غير محتمل ان يثبت في البحث عن الحكم  
 الطرق وأقرها الى تحقيق رغبات الامة فيها وإزالة اسباب الشكوى منها وتلافي ما هالك من  
 الاصرار مع تحديد المسئوليات عنها وتعيين المسئولين فيها - وكل ذلك لا يتم على الوجه المرجو  
 الا بمساعدة البرلمان وهذا يكون من أول وأحداث هذه الوزارة الاهتمام بمسألة ما يلزم لاستخدام  
 في الغرب الساحل وتحضير ما يحتاج الامر اليه من المواد والمعلومات لتكملة من القيام بمهمة  
 خطيرة الشأن - ولقد لفت الامة زماماً طويلاً وهي تنظر الى الحكومة بظن الطير للصائد  
 لا الجيش القائد و ترى فيها خصماً قديراً يدير الكيد لها ولا وكلاً أميناً يسمي الخيرة - ونولد من  
 هذا الشعور سوء تفاهم أو تأثيراً سيئاً في ادارة البلاد وعانى كثيراً من تقدمها فكان على الوزارة  
 الجديدة أن تعمل على استدال سوء هذا الظن بحسن الثقة في الحكومة وعلى اقناع السكاة بأنها  
 ليست الا تنها من الامة تحمص لقيادتها والدفاع عنها وتدير شؤونها بحسب ما يقتضيه صالحها  
 العام ولذلك يلزمها أن تعمل ما في وسعها لتقليل أساس التباين بين الافراد وبين العائلات والحل  
 الزام على الخصام بين جميع السكان على اختلاف أجناسهم وأديانهم كما يرميها أن تمت الروح  
 الدستورية في جميع المصالح وتمود الكل على احترام الدستور والمصوغ لاحكامه وذلك انما يكون  
 بالقدرة الحقة وعدم السماح لأي كان بالاستعفاف بها أو الاخلال بما تقتضيه

هذا هو بوجرام وولقي وعسته طبعاً لما أراه وتريده الامة شاهراً كل الشعور بأن القيام



بنيده ليس من الهبات الخيانت خصوصاً مع صف غوثي واعلال صفني ودحول اللاد تحت نظام حرمت منه رماً طويلاً . ولكي اعتمد في حماه على عاية الله وعطف حلاتكم ونأيده للبرلمان ومموية الوطني وجيم أهل اللاد وزلائها

فأرجو إذا صدف استجلا حلائكم أن يحدرو الرسوم استهني تشكيل الوزارة على الوجه  
الآني مع تقليدي ووزارة الداخلية

محمد سعيد باشا : لوزارة المعارف

محمد توفيق نجم باشا : لوزيرة المالية

احمد مظلوم ناشا - لورارة الاوغاب

حسن حبث : لورادني الحريه والبحره

متعمقة مركبات لاشعاع : لورادة الزراعة

مرفق ح مك : لوزارة الأشغال

مصلح الدعاس ك. لورارة الاواصلات

والمف بطرس علي افندي : لوزارة الخارجية

محمد نجيب لمرابط اعندي لوداره الحقة

وَأَمَّا إِنْ كَانَ جَدُّكَ مِنْ  
الْأَقْدَمِ وَالْأَرْثَاءِ

وَلِيٌّ عَلَى الدَّوَامِ شَاهِدٌ مُتَمِّمٌ لِحَاجَتِهِمْ سَعِيدٌ رَغِيدٌ

محرراً في ٢٢ جمادى الآخرة ١٩٢٤ - ٢١ جمادى الآخرة ١٩٢٤

هذا يروى عن أبي حمير ولكن حينئذ من أنه قد دخل في طور التعميد وأن الوراثة السعدية تعمل على تحقيق سوده عما أوتيه أعضاؤها من حكمة وحكمة وعزيمة ماضية . فلقد بذلت في المدة القصيرة التي انقضت منذ تسلمها رمام الحكم من الماسعي الجليمة ما اشرح له صدر كل وطني صادق

ان أمام هذه الوزارة مسائل خطيرة ينبغي لها حلها. فمجانِب القصة المصرية الرئيسية قضايا أخرى عظيمة الشأن تقتصر على ذكر اثنتين منها فعدّها الأمانس الوطني لبناء المستقبل:

(١) التربية والتعليم - ان نظام التربية هو مفتاح كل هوض ومر كل رقي . وأول واجب علينا الآن هو ان نبذل كل ما في طاقتنا للسيطرة على نظام التربية وتعديل مواده وتشبيمه بروح الوطنية الحقة بحيث ينبت حب الوطن في افئدة الناشء زنتطع فيهم الاخلاق والصفات التي يقوم عليها بناء العظمة القومية . ولقد ثبت ان كل تقدم حقيقي يبدأ في المدرسة فينتشر منها



ويمتد الى دوائر الحياة الاجتماعية كلها . فنعرف ذلك جيداً ولنعرف أيضاً أن اتساع المدارس ليس مدي شأن اذا لم يكن رافعها وادياً بالعرض المطلوب ولا يبرح من ذهن ان مهمة المدرسة لا تقتصر على تثقيف العقل وترويض الفكر فان لها مهمة خطيرة تتناول ميدان العرائز والمشاعر والعواطف المسيطرة على أعمال الانسان . فاذا عرفنا كيف تؤثر فيها نمكنا من النصرف عمري للتاريخ . فان اميال الشعوب وممارعها ومكسوبات قلوبها أعظم شأنًا من علومها ومعارفها ومهنها لان عليها تتوقف سلوكها وسها يتقرر مصيرها

(٢) الحياة الاقتصادية - للاقتصاديات اليوم المقام الاول في حياة الشعوب . والمظنة التي نسميها الدول الآن هي المظنة الاقتصادية الى جانب العظمة السياسية بل قبلها . ولقد شمرت دول الغرب بأن الاستثمار في شكله القديم متقدي عليه وهي تعمل لتعوض في ميدان الاقتصاد عما تفقده في ميدان السياسة . فالاستثمار الآن استثمار سياسي في دور تاريخي . فمصادي في دور استثمار القوى ولتحضر للسيطرة لعملية على كل شيء - مصوب في أمره هذا ما ينبغي ل جميعه نصب أمير على الدولة فان مبادئ هذا الزمن غير مقاييس الارمان المصممة فلا يصح بالكلية - لجهة المديرة وليكن هما النظر فيما حتمها من حقيقة مصروسة وفائدة عموسه

REMARK

ولما أباء هذه البلاد في تاريخ المانيا واليابان مثلاً يسيل لنا في أجل صورة ما تستطيعه أمة من التقدم في أمورها بل من الانقلاب في كيانها حين تجد وتمزم . فان تاريخهم الحديث يبرهن على ان الشعوب قد تغير حالتها تغييراً شاملاً في مدة وجيزة . فان اليابان تعد اليوم في مقدمة الدول العظمى شأنًا في حين انها من قرن بل نصف قرن كانت بلافا تمهية لا يكاد يعرف العالم عنها شيئاً . والمانيا كونت وحدتها وقوميتها وعظمتها في حيل واحد من الناس . ففي مقدور كل شعب اذا توافرت فيه الشروط اللازمة ان يتطور تطوراً سريعاً عجيباً في بضعة عقود من السنين

وأهم الشروط لاحداث مثل هذا الانقلاب ان يكون على رأس الشعب ملكة رشيد وحكومة عادلة ذات هبة وتقوى ورغبة صادقة في العمل لمصلحة الرعية وهذا هو شأن مصر اليوم وفق الله اولياء أمورها الى خيرها وسؤدها



# اميركا والعالم

الولايات المتحدة الاميركية وعلاقتها بسائر الدول

[ برئاسة اعضاء هيئة علي مذهب موررو ، ووفاء الرئيس  
ودرو ولس ، واقتراب موعد انتخاب الرئيس الجديد ]



منظر عام للهم لاجلهم مدينة نيويورك من جبالهم المقدس

## هل نأجبرها وهل نؤم ؟

منذ مئة سنة تقريباً - في ٧ ديسمبر سنة ١٨٩٣ - بالصبط - التي ارئيس جيمس  
موررو ، حامس رؤساء الولايات المتحدة ، امام مجلس النواب الاميركي ، خطبة  
تاريخية زينت عليها نتائج عظيمة الخطورة في العصر الحديث . ففي تلك الخطبة  
شرح الركن الاساسي لسياسة اميركا الخارجية المعروف « بمذهب موررو » . وخلاصة  
هذا المذهب ان « اميركا للاميركيين » وان جميع المسائل والمشاكل المتعلقة بالاقطار  
الاميركية يجب ان يحلها الاميركيون فيما يهمهم دون تدخل الدول الاحبية - او بشاره  
اخرى انه يرمي الى جعل القارة الاميركية عالماً سياسياً ذا كيان مستقل عن بقية القارات  
ولما كانت الولايات المتحدة الاميركية اول دول القارة الاميركية في عدد سكانها  
وفي ثروتها وقوتها فمنها بمنزلة تلك القارة عن غيرها قد خولت نفسها نوعاً من  
الوصاية على الامم الاميركية . وهي في الواقع قد تدخلت - بموجب هذا المبدأ -  
فيما وقع من الخلاف بين فرنسا والمكسيك سنة ١٨٩٧ وبين اسبانيا وكوبا سنة ١٨٩٨



وفي غير ذلك من الخلافات . وكان الرئيس واشنطن ، اول رؤساء الولايات المتحدة ، قد اوصى مواصليه ، وهم اذ تآك في اول ادوار تكوهم السياسي . ان لا يشبكو مع اورما في محالفات او اتفاقات تمرقل استغلالهم وتعملهم على الخروج من تولتهم وليس بين القراء من لا يذكر الراح لذي قدم في اميركا على ان انتهاء الحرب واستعداد مؤخر الصلح بين القائلين بالمحافظة على هذه السياسة التقليدية وما اراده



الكابيتول او سانة مجلس الامة الاميركي في واشنطن

الرئيس ولسن - المتوفى احيراً - من دخول اميركا في ميدان السياسة الدولية . وقد كان النهور في النهاية - على ما يعلم الجميع - لا تصار المادى ، التقليدية للسياسة الاميركية ولكن المتكربين يتساءلون ايوم هل تستطيع اميركا ان تبني في تلك العرلة وهل تتبع لها مجاري الحوادث في العالم ان تظل بعيدة عن مشاكلكه ولا سيما وقد بدأت الضرورة الاقتصادية تدفعها الى توسيع نطاق ماملاتها مع عتلت الاقطار والشعوب



ولئن هذه المسئلة في جوهرها ستكون في مقدمة المسائل التي تطرح على الشعب الاميركي في الاتصاعات المقبلة . ولئن تعدر علينا الآن التنبؤ بما ستفرغه



اسم ماء النيس السوروكية في ايام الاتصاع :

تتمثل الاموار في الليل الاحمر والنيحة ويعرف الفائز من جهة النور

تلك الاتصاعات فان الدلائل تدل على ان الولايات المتحدة الاميركية ستضطر عاجلاً  
او آخراً الى تعديل سياستها التقليدية جرياً مع معتضبات هذا الزمن ومراعاة  
لمصالحها الاقتصادية في قارات العالم جميعاً

ولئن عدَّ الرئيس ولسن عند قوم من رجال الخيالات والنظريات قدوف بخلد  
ذكراه ابناء الاجيال القادمة ويضمونه في مرتبة الانبياء الذين يسكن اقوالهم  
مناصروهم ويعرف اقدارهم من يحيى بدمهم . فانه اذا كان تمت رجاء بارتقاء البشر



فمن يكون ذلك الا بالجرى على مبادئه السامية . اما اذا نظيت روح الشره واظلمع والاراع فما كن هذه الحصاره الى الاختناق اذ يقضي عليها ذلك التقدم المادي نفسه الذي كان منشا عظمتها

### الرئيس والحكومة

يختلف نظام حكومة الولايات المتحدة اختلافاً يبا عن نظم اسكترا وفرسا وغيرهما من الدول الغربية . وليس من رئيس حكومة في العالم تمكن مقادته رئيس الولايات المتحدة فشتان ما له من السلطة وما لللك اسكترا اورئيس الجمهورية الفرنسية مثلاً . فان هذين الاخيرين يكادان يكونان محرومين من كل سلطة فعلية . اما الرئيس الاميركي فله اختصاصات واسعة ولا سيما في لارمات الوطنية والادوار الخرجة اذ يكاد يكون مطلق السلطة

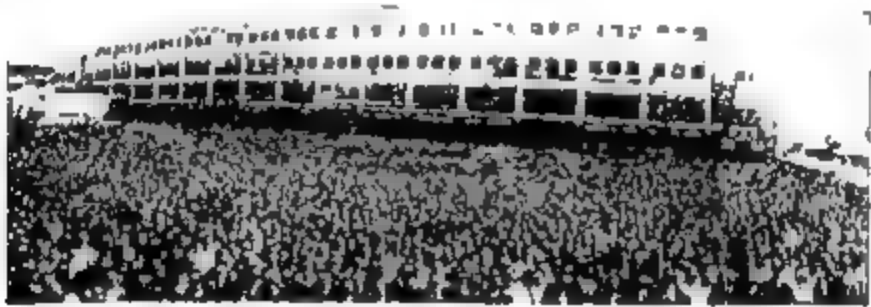


نواطع السحاب في القسم الاسفل من مدينة نيويورك عند حديقة باتري

وليس في الولايات المتحدة رئيس وزارة كما هو الحال في معظم الدول الاخرى  
فئيس الولايات المتحدة يتأس بنفسه مجلس معاونيه ولا يسمح لهم بالجلوس في



أحد المجلسين ، ومن القروق بين رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية أن الأول يتنحى مجلساً الشيوخ والوواب مجتمعين معاً أما الثاني



امام مصنع سيارات : جالط المال ( فوق )  
وسفوف السيارات قبل ان تركيب عليها المقاعد ( تحت )

فيسندعي اصحابه تعيين مندوبين مخصوصين من الشعب لهذا الغرض - وذلك انه عند ما يحين ميعاد الانتخابات تختار كل ولاية من الولايات الاميركية عدداً من



الاندوين يصادف عدد المئتين لتلك الولاية في مجلس النواب وشيوخ وهؤلاء يتجول الرئيس على اهم لا يجتمعون معاً في مكان واحد هذه العادة بل تجتمع مدونو كل ولاية في عاصمتهم ثم يدونون اصواتهم وترسل هذه الاصوات الى واشنطن وهناك تقرر ونحسب في اجتماع خاص يسميه مجلس النواب والشيوخ ولا يتولى الرئاسة في اميركا الا من بلغ خمسة والثلاثين من عمره واقام أربع عشرة سنة في البلاد الاميركية على شرط ان لا يكون قد اكتسب الجنسية الاميركية اكتساباً. ولرئيس الاميركي - بخلاف الرئيس الفرنسي - نائب يقوم مقامه اذا نوب<sup>(١)</sup> او استغنى او عجز عن دية وظيفته للمدة لاقية من رياسته (وهي ٤ سنوات) ونائب الرئيس له في الوقت نفسه رئيس مجلس الشيوخ وتلك وظيفته الوحيدة ما دام الرئيس حياً

وتتألف اوليات المتحدة من ٤٨ ولاية ولكل ولاية مجلسان يباين يتولين وظيفته التشريع لهما من حيزه بالانسان منه اي حق بجميع الولايات ويتولاهما مجلس النواب وشيوخ في واشنطن (مركز حكومة) ويبلغ عدد الاعضاء في مجلس النواب ٤٣٥ عضواً وهم مستديرون مرة كل سنتين. اما اعضاء مجلس الشيوخ فهم ٦٠ عضواً هم من ولايات مهما يكن عدد سكانها لها ممثلان في هذا المجلس. وهم يتجولون لمدة ست سنوات و بعد انتخاب الثلث كل سنتين. ومجلس الشيوخ حق الاشتراك مع الرئيس في ابرام المعاهدات. وقد تقوم هذا المجلس الرئيس وليس اعتماداً على حقه هذا وحده دون ابرام اميركا لماهدة الصلح

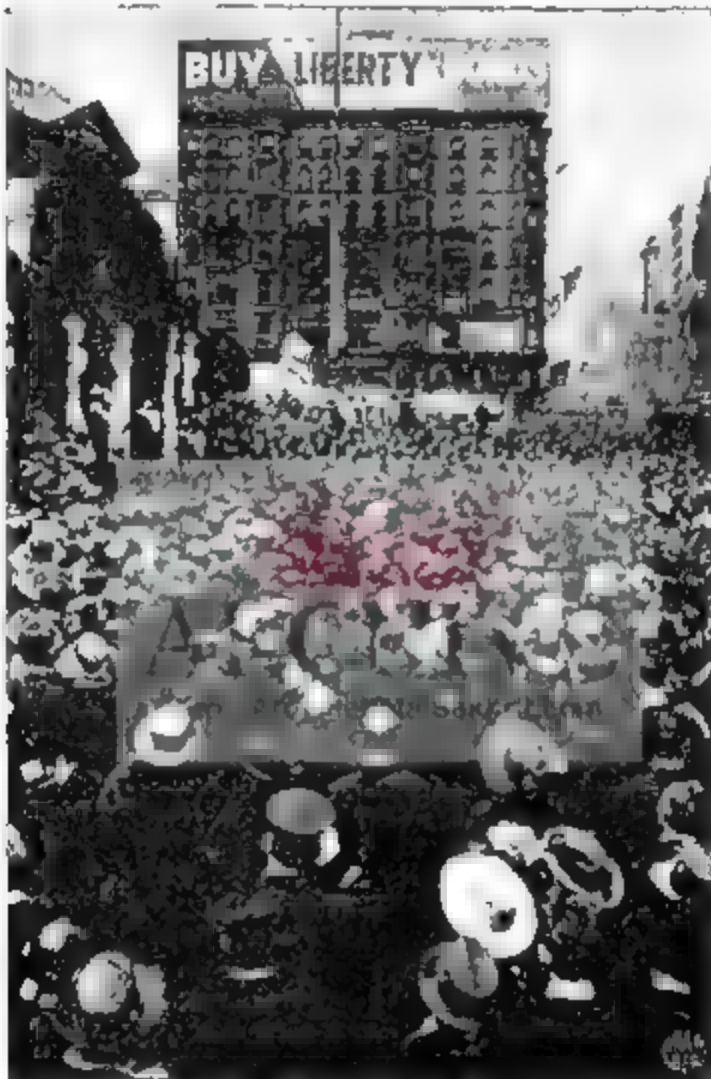
### مستعمرات اميركا

ومع ان الولايات المتحدة الاميركية تمنح لدول الاوربية من استعمار القارة الاميركية والتدخل في شؤونها فها بحاري تلك الدول في سارعها الاستعمارية. فسلطنتها عند الى الجهات الا في ذكرها ففصلنا عن جزيرة كوبا التي لها عليها شبه وصاية ويبلغ عدد سكانها ٢٩٠٠٠٠٠ نفس (١) ألاسكا وعدد سكانها ٥٥٠٠٠ رغم اسعها العظيم وهي بلاد صيد وفيها مناجم ذات قيمة

(١) يدل لاحياء على ان روح رؤساء اميركا نوموا اثناء مدة رئاستهم. وهذا ما حصل للرئيس اليني هاردين ففعله الرئيس الحالي كولينج وهو الرئيس الثلاثون من رؤساء اميركا



(٢) يورتيكو في حزر الاتيل وعدد سكانها ١ ٣٣٠ ٠٠٠ وهي نتج البن والشف والسكر



الوف من اللق محشود امام دار الكتب العامة في نيوروك  
لبيع الخط في الحك على مشري قروض الحكومة في ايام الحرب

(٣) حزر هاواي وعدد سكانها ٢٥٥ ٠٠٠ ومعظم سكانها من الصفر وهي  
نتج البن والرز والموز

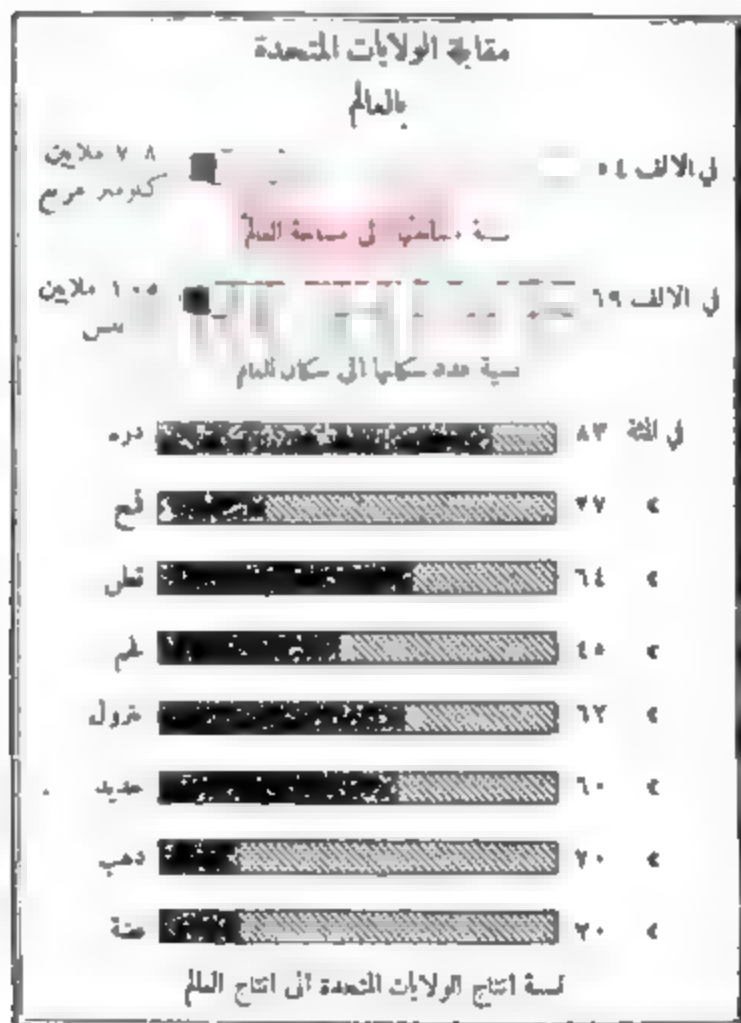
(٤) جزر الفيلين وهي اهم المستعمرات الامريكية وفيها غابات كثيفة وحاصلات



متنوعة وعدد سكانها يزيد على عشرة ملايين  
 انصب الى هذا اهتمام اميركا في المدة الاخيرة لدخول اسواق العالم التجارية  
 والاستيلاء على بعض المناجم ومصادر المواد الخام اللازمة لصناعاتها . وهي تتقدم  
 في هذا السبيل تقدماً محسوساً

### أميركا والعالم

لقد اکتبنا لاطهار مقام اميركا في العالم بفتر الشكل الانى مع ما فيه من  
 البيات فان نظرة اليه تكفي لتضع العدىء بمحطورة مركز الولايات المتحدة من  
 جميع الوجوه وما فيها من نزوة عظيمة بالنسبة الى سائر الاقطار





## ديون أميركا على أوروبا

ولاميركا ديون جسيمة على الدول الأوروبية أهمها ما أقرضته لحملتها أثناء الحرب وتقدر بحوالي ١٩ ٣٢٨ مليون ريال غير القرائد التي خرت عنها - من ذلك

|             |                  |                 |                |
|-------------|------------------|-----------------|----------------|
| على انكلترا | ٤ ٧٤٦ مليون ريال | على روسيا       | ٢٢٢ مليون ريال |
| » فرنسا     | ٣ ٨٤٤ »          | » على بولونيا   | ١٥٣ »          |
| » إيطاليا   | ١ ٩٣٢ »          | » تشيكوسلوفاكيا | ١٠٦ »          |
| » بلجيكا    | ٤٣٧ »            |                 |                |



الرئيس ولسن لتولي المنصب



## الأربعون

بقلم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

[كتبها يوم بلوغه الأربعين من عمره]

الآن وصلت إلى قمة هرم الحياة ، والآن بدأت أتحدّر في جانبه الآخر . ولا أعلم هل أستطيع أن أخط بيده وسكون حتى أصل إلى النفع بسلام ، أو أتعثر في طريق عثرة نبوي في إلى المصارع الأخير هوياً

سلام عليك أيها الماضي الجميل . لقد كنت مبدأاً فسيحاً للآمال والاحلام ، وكما نظير في أجوائك الدبعة الطلقة عذبة وأخمين طيران الخاتم البيضاء ، في آفاق السماء ، لا شكوى ولا تنال ، ولا تصحر ولا تدم . بل لا سنفد أن في العالم هموماً وآلاماً . وكان كل شيء في نظري باحتمالاً حتى الحدة والعاقبة ، واحتمال أعباء الحياة وتقلباتها ، كأن كل مصر من مصائر قد سرّ ثوباً فسيحاً من سبيع الزهر الأبيض .

فأصبح فتنة الانظار ، وشرك الأتائب

وكان يحمل لساناً عذبة أمة أو هجران الشئ يحذر بها في بحر تلك الصافية الرائقة يسبح في مربيعة مجردة ، مدة ما لا يبرحها مصدر من ، ولا يلوي به عن طريقه لار ، إلى ما لا نهاية لأطراده وتدفقه

وكان كل ما سألج بك من آلام وهموم أن يكون لنا مآربان من مآرب الحياة ، فمظفر بأحدها ويفوتنا الآخر ، أو غرسان من أغراضها ، ففصل إلى القريب ، ولبيت دون البعيد

وكل كل ما يستدرك القدم من أعباء هجر حبيب ، أو طلعة رقيب ، أو أرق ليلة ، أو فصح ساعية ، أو نظرة شرر يلقيها علينا بغيبض ، أو فحة شر يرمي بها حتود ، ثم لا تلبث مسرائنا ومباهجت أن تطرد تلك الآلام أمامها كما يطرد النهر المدفق الأقدار والأكدر بين يديه ، وتسلم لنا الحياة سائبة خيثة لا كدر فيها ولا تنغيص



سلام عليك ايها الشباب المذهب ، وسلام على دوحتك الفياضة الماء التي كنا  
نمرح في ظلها مروح الظاء العمر في رملتها ، اوعنا ، تنظر الى السماء فيحبل اليها  
أنها مقدرى ومراح سا ، والى الآفاق السبعة فيحبل اليها أنها مجرى سوايقنا ، ومحر  
رماحتنا ، فكان العالم كله مملكتنا الواسعة العطية التي سيعطر عليها ، وتصرف في  
أي أفعالها شئنا

أبيك يا عهد الشباب لا لأنني تمتعت فيك براح أو عرل ، ولا لأنني ركت  
مطينتك الى لمو أو لمب ، ولا لأنني دقت فيك العيش برباً عمداً كما يذوقه الناعمون  
المتروكون ، بل لأنك كنت الشب وكفى

أبيك لا لأنني كنت أرى في صباثك بحم الأمل لامعاً متلاًشاً يؤنسني منظره ،  
ويطري في الأواء ، ويفد الى أعناق قلوب سمعه المزروع المثلث ، وما ذهبت ذهب  
بذهابك ، فأصبح بعد ذلك سماء مطر فلا موحته بعده ، لا يصيبها كوكب ،  
ولا يلعب فيها شعاع

أجل - لم أتمتع فيك بغير من اسع ، ولا بغير من الازد ، ولا نلت في عهدك  
أرباً من مآرب احد أو احد ، ولا كسبي كسب ، أو حيو ، وذلك الأمل كنت  
أعيش ، ونمت طلال ذلك روحاً كنت هذا وأسم

أما اليوم وقد بدأت أتحمر من قة الحياة الى جانبها الآخر فقد أحنجب عني  
كل شيء ، ولم يبق بين يدي مما أفكر به الا أن أعد عدتي لتلك الساعة الرهبة التي  
أتحدر فيها الى قبري

عني عهد الشباب ، وبدأت أتحلف الى الأطباء الثلاثة ، طبيب العيون ،  
وطبيب المعدة ، وطبيب الامتنان ، وقدرت جعلوا في فأصبح فرسحي ميلاً ، وبني  
دراغاً ، وسى الناعمون الي كثير من أصحابي وأتراني ، أي انهم سوا التي عني ،  
ورأيت اصدقائي الذين شئت معهم في طريقي فأنكرت استحالة حلهم ، واعتبرار  
وحولهم ، ونحمد حدودهم ، وايباض شعورهم ، فقلت اني مثلهم ، وانهم يكررون  
عني ، أنكر منهم ، ودعالي الداعون بالقوة والشاط وطول اللقاء وحسن الختام ،  
أي ان قوتي في هبوط ، وشاطي في اضطلال ، وسلامي في خفا ، وحياتي على



وشك الأعداء الى معريها ، ومررت بجميع الشبان الخافضة بالقوة والنشاط ، والرح  
 والسرور ، خيل لي اني عرفت عنهم لا صلة لي بهم ، ولا شأن لي معهم ، وانني  
 أعيش في عالم غير العالم ادي يعيشون فيه ، وانتقلت من النظر في شأن نفسي وشأن  
 مستقبلي الى النظر في شأن أولادي وشأن مستقبلهم ، لأن مستقبلي أصبح ماضياً ،  
 وعدي أصبح أمساً ، لا رحمة له الى الابد ، وسمعت كلمة « الجدة » يهتف بها  
 احمادي الصغار ولم انكرها ولم انتسب بها ، كأنني معترف انها الكلمة التي يجب ان  
 اسمعها ، وبصحتي الناصحون بالاعتقاد والتدبير اتفاه على مصلحة أولادي الفقراء  
 كأنهم يقولون لي : « شك ، وشك ان ترسل دعة لمن وراءك من اهلك وبيك ما ينفعهم  
 منك يوم يتفقدون وجهك » ، وهدت عيني بعد تورتي وجاحها فأصبحت سمعاً كريماً ،  
 عفواً غفورا ، لا أبغض أحداً ، ولا أحتقد على أحد ، ولا أقابل دساً بفتوة ، ولا  
 امرأة بتلها ، كأنني قول في عيني : « الله م ، و ، بكوي ، من حبر أو شر ، وأنا  
 مبارقه وشيكا ان لم يكن اليوم ممدا ، واحسنت احسنت عن ادسي كثير مما تحدث  
 من الحاضر ، لا لأن الاول احسن من الثاني ، بل لأن الشبه اجل من الشيوخة ،  
 وذكرت الجملة البسيطة التي كنت احسب اية الطالب في حربي الدرية الصغيرة بين  
 رمالتي الفقراء البسماء فكانت ورنها . وم نسي ايها حطني اليوم في منزلي الأنيق  
 الجبل بين حير الناس ادباً وفضلاً ، ومحدداً وشرفاً ، لأن الاولى كانت في سماء الاحلام  
 الحلوة القديمة ، اما الثانية فهي أرض الحقيقة المرة المؤلمة ، وكنت اسم في صاي  
 بكثير من الملاذ الوهمية الكاذبة ، فكنت اجد في عيني غبطة عطشى حتما اجلس  
 لمطلة قصة الف ليلة وليلة او سيرة سيف بن ذي يزن او حروب عترة او وقائع  
 ابي زيد او اساطير الجن والشياطين ، وحين آوي الى مضجعي فأرى في منامي رؤى  
 بديعة يجتمع لي فيها جميع ما أحب واشتحي من مطامع الحياة وما ربحها ، وملاذ العيش  
 وما هببه ، وحين اختلف الى مقابر الصالحين ومزارات الاولياء وأقف موقف الضراعة  
 أمام حلقات ابراهيم فأشعر بسكنة في قلبي يسعها الامل ويرجيها الرجاء ، والآن قد  
 حرمت ذلك كله منذ الساعة التي عرفت فيها ان اساطير الاولين اكاذيب واباطيل ،  
 وأن الرؤى والاحلام حوس وجون ، وأن الاولياء والصالحين احياء كانوا او امواتا في



شاغل بأنفسهم عن غيرهم ، لا يستطيعون معاً ولا ضراً ، أي أبي شقت حين علمت ،  
وكنيت سعيداً قل إن أعلم ، وكان كل ما أكر فيه أن أشد لي بيتاً جميلاً يعيش  
فيه عيس السعداء الآمنين في مدينة الأحياء ، فأصبحت وكان ما أكر فيه أن أبي  
لي قيراً سيّطاً يصم رفاقي في مدينة الأموات ، وكنت أدعش ، المنة البليغ ، وذلاقة  
الحبيب . وبراعة الشاعر ، وقصة الكتب . ودكة الصانع ، وسبح المبكر ، وأطرب  
لكل عظيم وجليل مما أرى وما اسمع . فأصبحت لا أذهتني لشيء . ولا أعجب من  
شيء ، لأن مرآة نفسي قد صدمت ولا يطبع فيها غير الكوكب الفخم العظيم ، وأبن  
ذلك للكوكب فيما يقع عليه نظري من كواكب السماء وبحبوحة .

ما أنا فأسف على الموت يوم يأتي ، فألوت غاية كل حي ، ولكسي لرى أماني  
علماً مجهولاً لا أعلم ما يكون حتى . . . وأترش ورنبي طلة لا صغارا لا أعلم كيف  
يعيشون من بعدي ، ودلا . . . أبي ومن رلبي ما بالأت أت على الموت أم سقط  
الموت علي

ليكن ما أراد الله . فما أنسي الله بهم أبي ، ألمت في حياتي بمصيبة لا  
ترددت فيها قبل لأمام بها ، ثم بدت عليها بعد وقوعها ، ولا شككت يوماً من  
الأيام في آيات الله وكنه ، ولا في ملائكته ورسله ، ولا في قصائمه وقصره . ولا أذمت  
لسلطان خير سلطانه ، ولا لمعلمة غير عظمته . وما أحسب أنه يحاسبني حساباً عسيراً  
على ما فرطت في جنبه بعد ذلك . وأما من وراني فآله الذي يتولى الساعة في مرثعها ،  
والقطاة في أخوصها ، والمصمور في عثه . والفرح في وكبره ، سيتولى هؤلاء  
الأطفال المساكين وسيبسط عليهم ظل رحمته وأحسانه

ودعاً يا عهد الشباب ، فقد ودعت بوداعك الحياة ، وما الحياة إلا تلك الخلفات  
التي يخفقها القلب في مطلع العمر ، فإذا هدأت فقد هدأ كل شيء . وانهض كل شيء  
أيامه الشباب وكنت تندی على أفياء سرحتك السلام

مصطفى لطفي المنفلوطي



# اليقظة

## في علم الآلة

ان هذه النقطة الطروقة التي تمتلك القلب ، فيما من حاسة وشعور سبل مي  
الصفحة الاول من تلك « البصائر في الحسنة واللغة والآداب » التي جعلها  
الآلة في تحت عنوان « بين الحزن والمد » ، والتي يكون من حده « اهلال »  
ان يتاح له تتدنيا قريباً لتفكره الاصل مدينة فريدة ونحمة بادرة مثل  
[ آخر ]

فليحي الاستقلال التام !

فليحي الحرية !

فليتمش مصر حرة مستقلة !

فليحي الوطن !

اتبها يوماً على وقع همد الايام ، في المأثورة من زمان ما احدثت الى  
مصبتها في القلوب كالأداء عصب ، فيسفن من مصدر حسي ، ثم مد أحل مليد  
الأفواج ، اذ روح المتصامرين ، تتغامر من كل صوب ، والأعلام التي طال  
عليها العهد في الحقائق ، تحرق فوق الرؤوس حقوق الأتية المستمرة . وهناك  
المئات والألوف يتنظم منجماً في برة واحدة وقياس واحد ، كأنه من صوت  
واحد يطلق . والأصداء الشائعة يصدحها هنا وهناك ترحيل الموكب الخائفة  
انحاء المدينة في هرج ورج وتحليل . والجو يدوي بانتظام الأصوات ، وقرع الطبول ،  
وعزف الآلات ، وزغردة النساء بين المتناف والتصفيق  
وتغنت روح النشوة الى الصيف والربيل فأذات ما بين الاجاس والشعوب  
والمذاهب من حديد ، وألفت ماحظة حاسة التفرق وسوء التفاهم ضامة لبعوس  
كما في اعتدق من التعاطف وحسن الوثام  
لم يرتب الاجاب ؟ وأي الآلية ينشرون : وعلام تنثر أيديهم الراحين  
وفرائد المطور ؟



أترام يحتفون بميد الوطنية الشاملة لظهور ملاحع الوطنية عند شعب يستميق  
فتحيته حتى حدود الانجليز وصاطهم بالاشارة والتويج ، ويحييه الجميع بالاصوات  
والالوان والارهار ؟

نعم . في ذلك اليوم من أواسط شهر مارس سنة ١٩١٩ وفد عقب الهواه  
ببشار الربيع ، وبورث الرنم الزهية على العصور ، وسرت في الاحساد تفعه  
التحديد كرسول من حياة الارواح ، - في ذلك اليوم الذي تقبى الارض بعد  
محوود الشتاء استيقظت أمة الوادي الحثام من المحر والسمحرا -  
استيقظت الأمة وهتعت . فاد في صوتها عظمة الاسود ، ومقاداة الاطال ،  
وعزم الرجال ، ومرح الاطفال ، وحو النساء . وصدق الشهام

\*\*\*

وتعبرمت أيام لمرح والها مدأهم فاصحح والمسة ، فسارت الجماهير  
وراء بعوش الموتى سدر كاعقة لدى روال صول الحياه . سبيبة حبال حلال  
الموت . الا ان الة مية المسحاة طلع شمس وطن حين مدسوين . وبسوت  
المفجوع الذي ترن منه طحاة الحمة ، بف الحمة وراء الاعلام المسكسة .  
فليحي الوطن !

فلتحي مصر !

فليحي ذكر شهداء الحرية !

يا للرعشة المحيية نمر والبس لنداء الحماس والاتصال ! ان القلب عنده  
حازع والطرب دافع ، امام مشاهد الغور ووراء بعوش الصحايا على السواء .  
وكأني حلال الالفاظ المتكررة في الفصاء الجوف ، سمعت مصر الفتاة تقول :  
لقد كنت ، ايها القطر ، مسرحاً حالياً منذ احل طويل ،  
مسرحاً ريباته هذه السما الزرقاء وهذه الصحراء العمراء  
وهذا الليل السام السحيق المنفري الى تلس الامرار  
وهذه الشمس المشرقة أبداً كمجدر لا يتقصي  
وهذه الهياكل ، وما انتصب فيها واضطجع والتوى



وهذه النماثيل الشواخص الذين عاشوا ولى يمدتوا من آلهي وعشائ  
وهذه الآثار التي تركها الزمان ، الواب أوعية كبيرة تدحر احلاماً لا يدرك  
ورؤى لا تمس

وسبي هذا . شاهد انصور المتبع سيره بلا انقطاع ولا ملل  
كلت . يا هدد الاحواء والمروج والبقاع والامواه . انما كنت مسرحاً  
حانياً بشار

لقد ملئت شلال الدراري المتلاحفة في ربوعك صامتة ، حاسمة . تحول اسم  
الامل والقنوط

و سنظرت طويلاً طويلاً . انظرت صوتاً يهيق ملوفاً تاريخك العظيم  
وما قد آن الاوان فبيت فاصمي !  
اممي صوتي يخاطب الرعاة يا سعد . والكهان في الهب كل ، والقراعة  
والظلمة في اللامعات والتصور

محال الرعاة ، سعد من ساء له المصير . وهذا المصير  
قالاً انت كل ما نحن من ركب وعشيرة . ولكنه لم يزل  
من جيونتي

لقد استيقظت . آيتها الامم ، استيقظ الشعب المزعج المستعد :  
استيقظ وأرسل كلمته الاولى :  
كله اسي من الريح . وأنتي من الارض . رد في قلبي غزير وثوقاً بما  
أريد وابتنى

كله هي نعمة لامامي . وعهد للمستقبل كلمة هي الحب ، والغاية ، والوسيلة  
كله هيبة وحيية كالحياة : الحرية !

• • •

ما هي الوطنية : كيف تشب خاة وتمرو القلوب وتثير فيها جنود المواقف .  
ونسي في جوانبها سنة التأمل والتصر والارادة :  
في مواكب الحاسة تير المحدرات سافرات . وفي الاوية تتلاطم الأهلة



والعلماء وتعاذى من الجمهور الرفيع والوصيع والوطني والاجنبى ، ممثلين جميعاً امكان النأخي بين بني الانسان في التفاهم لعام واعطاء كل ذي حق حقه بعمل ذلك التأثير استيفت شخصيتي الشرقية . وكما يحطأ أحياناً سحر الانعام الى بقاء محوالة ، سارت تلك الشخصية الى اقاليم بعيدة وراء مترامي الصحاري

احترت فلو ان العلم والخوف والوحشة وسراب والسكون . ومررت بآباء المشرق في أوطانهم في المدن والقرى والمواسم ، في السواحل والخلال والادوية ، عند القنائل المقيمة وعند العرب الرحل

مرت نصيح في كل قوم : وانتم ما حالكم يا ابناء الشمس ؟ أما سمعتم قنقة القيود المتكررة في الودي الاحمر ؟ قد نحتطت القيود الدهرية وأحدثت تتساقط على وقع نأيد الحرية شعب الودي هب ونبث حقه على الحياة والحرية ، ألا تسمعون صوته دفاً دفاً ؟ لا تسمعوا ؟ واسلقوا اصواتكم من حناجرها فقد قصى وقف القاد

♦♦♦

أيها المشرق !

يا شرقي الكبير الرهيب لرؤوف ،

يا شرق الطرب والحميا والسحوة واشدة المعاصفة كريح السموم !

يا بك لتتجمع تحت نظري كلوحة مصورة . فارى منك الفقر ، والجهل ، والاضطراب ، والاحتدام ، والاعمال . ليس فيك قبض الثروة وممجزات الحضارة . ربوعك خالية مما لدى الاقوياء من صروح ومعاهد ومصارف ومعامل . ربوعك خالية من المتاحف والخرائن والودائع المجلوبة من قصبي الانحاء ودرع ذلك فأمل بك عظيم كالحياة والحرية .

أي قوة هذه التي تشد وثاقي اليك ؟

لماذا أهوى من لفتك الشدو الشجي النواح ، والنيرة السريعة الحادة ، والختاف الأبي الحار ؟ ماذا تلمس في هذه اقنعة العربية التي تنثرها شعوبك في



بماهل القفار ، وعلى الجبال والمصاب ، وعلى سواحلك وأسماك وحدائك ،  
وراء القطعان في مروجك ، وقرب أنين نواخيرك :

أية وديعة لك عدي حتى تشير لمحتاجي أسكاء الخنوع - ككساء اللقاة بعد  
فراق طويل ؟

لو تركت الواسعة الخفية لتدويني ، أيها الشرق ، وتأمرني أما القدرة الصغيرة  
بين ملايين الملايين من ذراتك ونموج في كل كيانك بصحاراه ورباه ،  
بشواقه وشواحه ، سداهته وتحرره ، قمائله وتناثسه وبالقلوب المضطربة  
فيه والنوايا الخالصة بين أبنائه

ألا نظرة إلى هذه السماء الطيبة عليك بهاء المسجد والنجيب والارحوان :  
إنما الجو الوحيد الذي أطل الرسل ، وما رصيت النبوات أن تعزل في غير هوائه  
الك ، أيها الشرق ، اصصيب لكون أرسى لأهل ومنه الحساسة

لقد حققت لك راحة ثلاثة قرون بعد ازدهار عشرين قرون ، لقد حق  
لذلك السبي المحسن ربحاري نفوس الكون متداول في جزر محتوم . ولكن  
ها قد آن أن ترتفع روحك الحبيدة وتمجد : هاد - وت النهوض : قال  
النهوض رغم الموائد والمشاهد إلى النهوض

حولك الأقوياء يتكاثرون ويجهدون ويؤمنون وهم رغم ذلك يشكون في  
الظلام : « هناك عر منتظر لم يلح بعد ! »

وكيف يلوح العجر قبل أن يستير المشرق ؟

أنت برج الفجر ، أيها الشرق ، أنت مرجي الأشعة :

قم وأعمل ! قم وأرقب من أي انحاءك يلوح مشعل الصبا :

مي





# تنبؤات عالم

«إذا نحىء المستقبل للبشر القادمين

ما روح المفكرون كلمة كسوا عن مستقبل البشرية يعودون ما ينظر  
من نفعه الاحتراعات وتسهيل المواصلات وتوفر اسباب الراحة المادية من جميع  
وجوهها ولكن سكان الاشهر ٥ و ٤ - الذي بعد اليوم أعظم أدب مفكر  
في البلاد الاسكندنافية - مع توقعه التقدم من هذا القبيل يرى ان جهود العلماء  
ستجني في لاكثر من اربعين سنة ونسكوهموغرافهم وجماعه وان هذه العلوم اني  
لا تزال في هذه اليوم - تنطق في التربة وفي احياء الاجتماعية فتؤدي الى اعظم  
النتائج خطيرة | المهر |

يمكن الانسان ان يحكم على التربة رؤوبة الشجرة - بل رؤوبة البذرة . وكذلك  
العالم اشتمل باحد اليوم يستطيع ان يتجمل النتائج وهو بعد يدافع الاسباب  
والوسائل . فالا يستطيع معه ان يصمم المصائب وقد الوسائل يرى عين عظمه  
امكان تحقيقه في استنبط عما تنبها سرهم ونظري الخوف

ومن هؤلاء اسماها الايام ما، مشهور في . فانه انبت كتابته في موضوع  
التنبؤات العلمية بكتب طبعه منذ أكثر من عشرين سنة . فيه عن اختراع  
طيارات أقل من الهواء واستبدالها في امدوب تصدحت الخوف كما نذل على ذلك  
الحرب الاخيرة

وقد كتب حديثاً مقالاً في هذا الموضوع ايضاً قال فيه ان المائة السنة الماضية  
تقسم بمستكشفات طبيعية وكيميائية كثيرة كانت سبباً في تقدم الصناعة وريادة  
الثروة . واداد كرا احدنا الاختراع والمخترعات نوارد اني ذهبا في الحال اعتراف  
الاسلبي والطيرات وايراخرو ووسائل الانتقل السريعة والعدد الضخمة وما الى  
ذلك . وكل هذه الاشياء انما هي نتيجة المستكشفات في الطبيعة والكيمياء . وليس  
من يسكن ان المستكشفات البيولوجية ( الخاصة بعلوم الحياة ) عظيمة الاهمية ايضاً  
ولكن ليس لها نتيجة مباشرة في حضارت الراهن كما هو الحال في الطبيعة والكيمياء  
الا ما كانت من تأثيرها في فلسفة الآداب والادب وعلم النفس . ولذلك أظن  
اننا قد بلغنا غاية بعيدة في اسكيمياء والطبيعة واننا لن تقدم كثيراً في هذين العلمين  
الا بعد انقضاء زمن طويل . وليس معنى هذا ان التحسنات ستقف بل ستستمر .



وقد نزول السكك الحديدية في محور خمس سنة لطفه التطراب وتطور طيارات  
والناطيد . وسيمكننا ان نقل الصور بانتقراف اللاسلكي ونسمع التخطب  
الشمالي . ولكنا لن نريد على ذلك فان مبعثها من حيث ارقى امادي ستفصر على  
تحسين فقط . وقد يذكر مصهم الآن الاحسام المشعة ومستكنات ابنتين .  
واقول ان هذه المستكنات لا تزال في مدتها وتنعطي آلاف السنين فيما يستعيد  
سها الناس . فتدكال الاعر يق هذه اكثر من الي سنة برون حاصة الكبرمانية



للكبر الانكليزي الكبير وول

الناحة عن احتكالك الاحسام ولكن مضي الداعام قبلما استفاد الناس من  
الكبرمانية وكذلك الحال في اشماغ الاحسام وبطربة ابنتين

كان القرن الماضي عصر الرقي المادي اما قرنا الراهن واتقرن الحادي والعشرون  
سيكونان عصر الرقي انتاج عن السوم التسيولوجية والبيكولوجية ( اي تلك التي  
سحت في جسم الانسان وفي نفسه ) . فانه بعد ما يعرف الاسار كيف يطرح حول  
العالم في سمة او ثمانية ايام ويدرس الارض درسا واثيا وبجوبها من القطب الى  
القطب يعود الى نفسه فيشرع في درسها . وليس معنى هذا درس السخافات عن  
الارواح ومخاطبة الموتى وما الى ذلك من الخرافات . وانه تدرس النفس من حيث



بواعثها وعواطفها وهو ما يسمى « التحليل النفسي » . وأعظم مستكشفات هذا العلم قدمها ألتمان فروود وبوبس . فقد حرّنا أرضاً تكرّراً كانت قد استعصت على غيرها وما هي قد آثرت ودنا قطابها

فقد أوضحنا لنا علة اختلاف الخلق والسلوك وكيف محب بعض الأشياء وبكره بعضها الآخر . وكيف يصدق بعض الحقائق ويرفض تصديق البعض الآخر . وكيف يسيطر علينا أحياناً عقلاً الباطل فيدفعنا إلى أعمال قد تتعارض مع ما عليه علينا عقلاً انما هو . هذا العلم الذي خلقه سيكون له أكبر أثر في التربية وفي الطرق التي سنعمل بها عقلاً في المستقبل

وعلى هذا سندرس في المائة السنة القادمة مسائل العدد وتأثير العقائد والاحوال المصيبة وافرازات الجسم المختلفة ويطلق علم النفس على الاسان وسيكون لهذه الامتحات من النتائج ما هو احظير وامم من نتائج التي نتجت من الرقي المادي في الصناعات . فستمر لسيكولوجية ( علم النفس ) حتماً الاقتصادية والسياسية والشرعية . وهي من الآن موضوع اهتمام مسمى المدارس . وقد ندر اعتمد المادي هذه السنين حتى لو قال احدنا ان عمر الاسان سبعين عاماً او انا سامستطيع بعد زمن غير بعيد ان نذهب الى آخر تاريخ من ذلك الحد في حين انه يمتد لو قيل له ان طرق انعم سيحدث لها علم نفس اجندا اختلاف مائل بحيث تكون نسبة مدارس المستقبل إلى مدارس اراهة كسنة بواحر يكرى الى اوراق القديمة . وكذلك الحال ايضاً في سلوك الاسان القادم وخلقه . وليس معنى هذا ان الطبيعة البشرية ستختلف لأن هذا محال وانما معناه ان علم النفس ثبت الآن انه يمكن تربية الفرد وتوجيه عواطفه الى ما ينفع نفسه ويرفعها وينفع الأمة ايضاً . وانا اجيدت هذه التربية وعرفت اصولها وطبقت على الأولاد احدثات من التغير ما نكاد نحسبه اختلافاً في الطبيعة البشرية . وحتم ولز مقالته بالبراة الانية . « لو انبج لي ان ارور العالم في سنة ٢٤٢٤ اي بعد خمماية سنة فاني انشك في زيادة سرعة وسائل النقل اكثر من ضعفها الآن او في وجود مخترعات مادية اكثر مما عندنا الآن ولكنني متأكد فاني احد من المدارس ما لو قول مدارسنا الراحة لكان كالطيارات بالنسبة الى المركبة التي تجرها الخيول . واجد ان الممارسات والصحون قد بحيث من الوجود او كذات . . . وسيكون هذا التغير الخلقى ناشئاً عن الجري في التربية على اساس علم النفس الحديث »



# الخصومة

## بين القديم والجديد في الأدب

بقلم الدكتور طه حسين

الاستاذ بالجامعة المصرية

قد أخذ الدراع بنته بين أنصار المذهب القديم وأنصار المذهب الجديد في الأدب . فهي الهلال الرافعي ثم الرافعي مصطفى صادق الرافعي . فطاعاً عن المذهب القديم بنسبة ما كتبه به الأستاذ سلامة موسى في سنة ١٩٢٥ في المصراع للوزير لاداء مصر . وعلى أثر مطالعته تلك الرافعي في الهلال كتب الدكتور طه حسين مقالا سبأ في « السياسة » صدرت وأبى في هذا الدراع وقد رأينا أن ننت هنا لعلنا - قال الدكتور طه حسين به مقدمة وجيزة :

الحق أن ميدان هذه الخصومة توسع من محلة « الهلال » إلى أطلال هذه الخصومة أكثر من الاستدراك سلامه ، حتى ومصطفى الرافعي . وإذا كان لنا ألا نصرف في استقصاء تاريخ الأدب بالقديم ، أن ما مد به المهد فقد يكون لنا أن يذكر تاريخه بالمرصد هذه خصومة في هذه الأيام الأخيرة إنما هي صحيفة الأدب في « السياسة » . في « السياسة » التي اشتدت الخصومة بين الأستاذ الرافعي وطلعه من الكتاب مصر من حول سنة ١٩٢٥ نعت بها إلى « السياسة » تحت عنوان « أسلوب في العتب » وذهب فيها مذهب المتكلمين من بعض الكتاب القدماء فامكر عليه بعض الكتاب المصريين جمال هذا الأسلوب ، وكانت حول هذا الأسلوب خصومة طويلة انتهت إلى الشتم والتنازع . ثم لم تكن تنتهي السمة الماوية حتى نشرت « السياسة » لكتاب ديب من كتاب فلسطين هو الأستاذ خليل السكاكيني رسالة حول الأسلوب القديم والأسلوب الجديد وحول الإبحار والأطباء تناول فيها بالنقد كاتباً أديباً من كتاب سورية هو الأمير شبيب أرسلان ، فرد عليه الأمير رداً طويلاً واشتدت المناقشة بين الكاتبين حتى انتهت إلى شيء من السف لبس قليل . ثم عرّض الأستاذ سلامة موسى للأستاذ الرافعي في محلة « الهلال » فذهب مع الأمير شبيب أرسلان من زعماء المذهب القديم وأشار إلى الكاتب الأديب خليل السكاكيني على أنه من أنصار المذهب الحديث







مه؟ ولا نقل ان الاستاذ الرافعي قد أجاب على هذا السؤال . ونحن نتعرف بان  
 جوابه ادق من أن يفهمه وأشد غموضاً من أن يفهمه عليه . وانظر الى ما يقول في  
 الذوق : « وانت تعلم ان الذوق الادبي في شيء . اما هو يفهمه وان الحكم على شيء  
 اما هو ان الذوق فيه وان النقد اما هو الذوق والفهم جميعاً ... » متعرف بان لانهم  
 هذا الكلام ، بل متعرف بان يعتقد ان هذا الكلام ليس من شأنه ان يفهم . فاذا  
 كان الذوق الادبي في شيء . اما هو يفهمه وادان كان الحكم على شيء . اما هو اثر  
 الذوق فيه فكيف يستطيع ان يفهم ان الشئ انما هو الفهم والذوق جميعاً ؟ ذلك  
 ان الجملة الاولى صريحة في ان الذوق هو الفهم وادان فالذوق وانهم ليعطيان برهان  
 على معنى واحد ، وادان فليس شئني واما هما شيء واحد هو الفهم ، واذن فالحكم  
 ان من آثار الفهم ، والنقد هو الفهم ، وادان فالقند والفهم والحكم والذوق كل اولئك  
 شيء واحد تدل عليه النقاط مختلفة . . . متعرف كما قلنا باننا لم نفهم هذه الجملة ولم  
 ندقها ، وادان نحن لا نستطيع ان ندقها ولا نحكم بها لان الذوق هو الفهم ،  
 والفهم هو الحكم ، ولقد هو الذوق والفهم معاً . وسنستطيع ان ندور في ذلك ما شاء  
 الله ان تدور . . . فلنراقب الاشارة الرافعي معاً . . . ليوضح لنا طريقته هذه في  
 الذوق وعلمه يحتاج في توضيحه الى شيء كج . . . ذلك انه حين يثاب الذوق  
 شيء والفهم شيء آخر ومن الاسراف ان يقول ان الذوق هو الفهم ، فقد يفهم  
 أشياء كثيرة دون ان يدركها ، وآية ذلك انهم كثيراً من كلام الاستاذ الرافعي  
 دون ان يدركه او يفهمه به . وربما كان لنا ان نذهب الى اكثر من هذا ونزعم  
 اننا قد ندرك أشياء كثيرة دون ان نفهمها . وانبات ذلك ليس بالشيء السير ، لما نظر  
 ان الذين يذوقون الموسيقى ويظنون لها يفهمونها جميعاً ، بل يعتقد ان الكثرة  
 الطلبة من الذين يسمعون للموسيقى فيظنون ويثابرون ويتهمي بهم ذلك الى  
 شيء يشبه الذهول لانهم الموسيقى كما يفهمها الموسيقيون الاخصائيون . هات  
 نرى ان الذوق والفهم شيئان مختلفان قد يجمعان حينما يفهم قصيدة من اشعر او  
 فعلاً من النثر وتجب هما وحينما يفهم قطعة من الموسيقى ونظرب لها ، ولكنهما  
 قد يفرقان حينما تقرأ فصلاً من فصول الكتاب المتكثفين او قصيدة من نظم  
 اشعر . المتكثفين تفهم النظم وتفهم النثر ولكنك تكرهها وتستهبط عليها المستط  
 الشديد ، وحينما تسمع قطعة من الموسيقى فتعجب ونظرب دون ان تفهم ما اراد للموسيقى



والاستاذ الراعي في فصله هذا آراء كهذا الرأي محتاجة الى شيء من المناقشة،  
ومها ما كان يحتاج الى شيء من التواضع قبل ان ينشر ويعلن الى الناس . انظر اليه  
مثلاً يزعم ان المذهب الجديد في الادب ليس في حقيقة الامر الا نتيجة لصفت  
في اللغة والادب العربي وقوة في اللغة والادب والاجسي ... وان الذين  
يزعمون أنهم من انصار المذهب الجديد اتفاهم قوم صيروا حقهم من لغة العرب  
وآدابهم وأخذوا بنصيب موفور من لغات الفرج وآدابهم ، فكانت قوتهم في  
هذه اللغات والآداب وضعفهم في اللغة العربية وآدابها مصدر نورضهم في فون  
سجينة من القول . وكان اعزازهم بالمذهب الجديد واسكارهم للمذهب القديم  
حسراً من الاعتذار لاسيما وبنوا من أنوار اسرارهم ، بعضهم أيضاً ؟ ... نقصد ان  
الاستاذ الراعي مسرف في هذا الحكم وتعل مصدر اسراره في هذا الحكم ، ان  
صحت طريقته السابقة ، انه حفظا فهم ما يكتب أنصار المذهب الجديد ، وهو  
انما أخطأ انهم لانه أخطأ الذوق ارجح انما أخطأ الذوق لانه أخطأ انهم ،  
وتستطيع ان تنور مع الاستاذ الراعي موقود ... هذه الفهم او حول  
الذوق الذي ليس هو المذهب فهم انهم ليس هو فهم حتى سما لسنظماً مما وقد  
بلغ منكم الشك والاعاء . في كل الاث الذي مصدر عن كل حل لم كان له ان  
يحكم فيحكم الحكم دون ان فهم وسوق وجه قد حشته الفهم والذوق احياناً  
فتخطئه الاصابة في الحكم . ومن الاستاذ الراعي حث من الانصاف وانه  
رى مما أن بعض أنصار المذهب الجديد أو الذين يسمون أنصار المذهب الجديد  
قد أخذوا من اللغة العربية وآدابها عطف لا فاس به وان فونهم في اللغة الاجبية  
وآدابهم تحملهم على ان يتبعوا حضهم من اللغة العربية وآدابها ، فهم يستطيعون  
ان يفهموا الجاحظ كما يستطيعون ان يفهموا « قولته » . واذن فانهم هؤلاء  
لمذهب جديد ليس ضعف وليس اعداء لا عيبهم وليس تعصاً للادب الاجني  
الذي تفوقوا فيه . وما يعلن ان الاستاذ يسكر عن حصصه سلامة موسى انه فهم  
الادب العربي كما فهم الادب الاسكندراني . ويستطيع ان يحكم فيهم عن فهم هو  
الذوق او ذوق هو الفهم او فهم ليس ذوقاً او ذوق ليس فهماً . وما سطن ان  
الاستاذ ينكر علينا نحن اننا نستطيع ان نفهم الادب العربي وان نفهم الادب  
الفارسي وان يحكم فيهم احياناً عن ذوق وفهم ، او عن فهم دون ذوق ، او عن  
ذوق دون فهم .. ثم هب سلامة موسى وغيره من حضرم الاستاذ الراعي وانصار



لمذهب الجديد صمماً في اللغة العربية وآدابها ، أقوياء في اللغات الأجنبية وآدابها  
ههناك قوم ينصرون لمذهب الجديد وليس لهم من اللغات الأجنبية وآدابها حظ ،  
وحظهم من اللغة العربية وآدابها موقوف نذل عليه آثارهم وما يشرون ، فلما رأى الأستاذ  
في هؤلاء ، وما أحمل مذهبهم الجديد وهم يجهلون اللغات الأجنبية ولا يتخصصون لها ،  
ثم ما لنا بمذهب الأستاذ يبدأ عن الموضوع الذي اتفق عليه ويرجع فيه . فلما شك في أن  
الأستاذ أئقن الأدب العربي وأحسن روايته وفهمه وتقليده وأسرف في هذا التقليد  
وهو ينافض نفسه بعض المناقضة فيصرح بأن العرب عرفوا القديم والجديد فكان  
لقرآن الكريم جديداً وكانت الآداب العباسية جديدة من مض وجوها  
ووجدت الآداب العربية غير مرة ، بصرح بهذا ولكنه في الوقت نفسه يزعم أن  
أحدنا من العرب وأدبهم لم يذكر مذهباً جديداً ولا قديماً ، وأذن فقد نجدت  
الآداب العربية غير مرة دون أن يشر العرب بهذا لتحدد أو يشر العرب بهذا  
لتحدد دون أن يذكره

والحق أن الآداب تجدت غير مرة وإن لم يشرعوا هذا التجدد وأهم ذكره  
واختصموا فيه كما يتخصص فيه الأستاذ الزمخشري وأصحابه الآن ، وقد كتبنا في  
« السيرة » بعضاً من طرائف في أنهم لما سمعوا قصداً فيها بدع ما كان من الخصومة  
بين ابن جرير وابن هشام جدد في زمانهم ، قال كل من لم يصطنعوا  
لفظة « المذهب الجديد » و « المذهب القديم » فليس ذلك دليلاً على أنهم لم يعرفوا  
القديم والجديد ولم يذكروها ولم يختصموا حولها . وما معنى لفظ « البدع » ؟  
وهل كان البدع جديداً أم هل كان قديماً ؟ وهل اختصم الناس حول البدع أم هل  
قلوه دون مناقشة ولا جدال ؟ وهل أمتاز بالبدع من الكتاب والشعر قوم غلوا  
فيه فرضي عنهم قوم وانكرم آخرون ، أم هل قبله الناس جميعاً واخذوا منه بمحفوظ  
مناوئة ؟ وإذا كان الأستاذ لا يكر أن العرب اختصموا حول القديم والجديد  
في الشعر وفي النثر فهل يستطيع أن يطلنا هذا الاختصام ؟ فليس من شك في أن  
ابن جرير والجديد من الصائين مثلاً لم يكونوا ضمناً في اللغة العربية وآدابها ولم يمتثلوا  
لأمرهم عن هذا الصنف فتلقيهم بالجديد وغلوهم فيه . أكان أبو نواس ضعيفاً في  
اللغة العربية وآدابها ؟ أكان أبو نعام ضعيفاً في اللغة العربية وآدابها ؟ أكان المتنبي  
ضعيفاً في اللغة العربية وآدابها ؟ ومع ذلك فقد جدد أبو نواس وأحضر الجديد ،



وقد جدد أبو تمام وانصر للجديد ، وقد جدد المتن وانصر للجديد ، وقد اختصم الناس حول هؤلاء الشعراء ونجددتم فانصر لهم قوم وسخط عليهم قوم آخرون . ونستطيع أن نؤكد للاستاد الراعي أن الادباء الفرنسيين الذين كانوا يحتصمون حول القديم والجديد كانوا يعهدون اللاتينية واليونانية وآدابهما كما يفهمون الفرنسية وآدابها وكان منهم مع ذلك من يؤثر اللاتينية واليونانية ومنهم من يؤثر الفرنسية وكان منهم من يؤثر مذهب الفلاسفة ومنهم من يؤثر مذهب المحدثين ، فليس المذهب الجديد قائماً على جهل أو ضعف أو تعصب وإنما هو قائم على شيء آخر غير هذا كله . قائم على الفهم قبل كل شيء . قائم على أن الدين يصرون هذا المذهب الجديد يحسون ما لا يحسه انصار المذهب القديم ورون ما لا يراه انصار المذهب القديم ويشعرون بأنهم يحرقون فريدون أن يأخذوا محطهم في الحياة ، يريدون أن يفهموا الناس وأن يفهمهم الناس ، يعيشون مع الجيل الذي هم فيه دون أن يقطعوا الصلة بهم وبين الأجيال الماضية

٥٥٥

ورأي آخر بلاسار مردي حسن أن ما شئت وادلاً . فهو يرى أن من الخلل لا ينصر المذهب الجديد أن يوسوا من جديد وأن يلهوا الأدب العربي من جديد ليأخذوا منه الخط الذي يسلكوا به سبيل بعده . ذلك خير لهم من أن يتعنوا مذهبهم الجديد ومنهم من يهتدون في اللغة والآداب ما ليس من حلهم أن يدخروه ، ذلك لأن اللغة موروثية وهي ملك الملايين من الأعمار ولطائفة طويلة من المصور فيجب أن نقلها كما ورثناها دون أن ندخل فيها شيء من عند أنفسنا . ونحن نترقب ما نحالف الاستاد كل المخالفة في هذا الرأي ونسمح لأنفسنا بأن نراه عقماً ونسمح لأنفسنا بأن نزع أن لنا في هذه اللغة التي تتكلمها ونعجزها أداة للفهم ولا فهم خطأ بحلها ملكاً لنا ويحمل من الحق علينا أن نصيف إليها ونزيد فيها كلما دعت إلى ذلك الحاجة أو قضت ضرورة الفهم والافهام أو كلما دعا إليه الطرف العسي . لا يفيدنا في ذلك إلا قواعد اللغة العامة التي تفسد اللغة إذا تجاوزناها . فليس لأحد أن يمتك أو يمتني أن نصيف إلى اللغة لغتاً جديداً أو ندخل فيها أسلوباً جديداً ما دام هذا اللفظ أو هذا الأسلوب ليس من شأنهما أن يفسدا أصلاً من أصول اللغة أو يخرجاً بها عن طريقها المألوفة ، ولولا هذا وإن اللغة ملك لأبائنا يضيقون إليها ويدخلون فيها لما تمت اللغة ولما عاشت ولما استطاعت أن تنفي حاجات



أما التي تصحده وتسمع تحدد الأرمه وتدل بطروق . والكتاب والشعراء في كل عصر وفي كل مكان يصيغون الى لغاتهم ويحدثون فيها ويحدثونها فهم من يسمده الخط فتروح الناطقه واساليه ونفاها الناس وبها الكون عاين حتى تشيع وتصبح جزءاً من اللغة اللغوية ، ومنهم من يحطه هذا الخط فلا يحمل الناس عاين اوخل ولا عاين اضاف



وعما يحسن أن يمه إليه الاستاذ الراعي في رفق ولين أيضاً أنه يصرف في سوء  
الظن بأوربا وأمريكا وفي سوء الحكم عليهما ، وليس مصدر ذلك أنه لا يقرأ لغة  
أوربا وأمريكا ولا بينهما ولا ذواتها ، ولا يخطئ في الحكم على أوربا وأمريكا .  
وهو مسرف حين يفتن ، أن في أوربا وأمريكا من لمة مذهباً ومن الرقعة  
مذهباً ومن تحمل الشهوات مذهباً ومن اعتبر مذهباً ومن كل شذوذ مذهباً ومن  
غير المذهب مذهباً . . . . .  
بحيث يظن ولو قد مات من سوء هذا الأسلوب على سوي على غيرها من بلاد  
الله . ثم إن اختلاف المذاهب وسوء فكرها من كاس شيناً جديداً وإنما  
هو شيء عراه الإنسان منذ خلقه وسوء فكره . وسوء الاعتقاد أن الإنسان قد  
عرف الديانات منذ اخترع ومنه فكر الجاهل في سبب ذلك أن تفصي على  
اختلاف المذاهب ولا استيعاب اختلاف مذاهب أن تفصي على الديانات وأما  
الإنسان أساس فيه الخير وفيه الشر ، فيه الإيمان وفيه الالحاد ، فيه التفصيل وفيه  
الرذيلة ، فيه الإحسان وفيه الإيثار ، فيه الإحسان وفيه الإيثار ، فيه الإحسان وفيه  
من أنصار المذهب القديم مشفق كل الاشتاق على القرآن الكريم وعلى الإسلام أن  
يعيبها من المذهب الجديد شر أو ينالها ضم . ونحن من السخف والاطالة التي  
لا نهدي أن نهون على الاستاذ ونهدي ، من روعه فاس ما يدعو إلى هذا الاشتقاق  
ونظن أننا ونحن من أنصار المذهب الجديد المتشددين في نصره ستصعب أن فهم  
القرآن الكريم ونذوقه كما يفهمه الاستاذ وأصحابه وينوقوه . ذلك أن مذهباً الجديد  
لا يقتل الله ولا يصرف الناس عنها ولا ينير من أصوله وقواعدها وإنما يريد أن  
تكون الامة حية نامية . ومن ذكر الحياة والنمو فقد ذكر التطور ومن ذكر التطور  
وأمن به فهو من أنصار المذهب الجديد سواء أَرْضِي ذلك أم أنكره



# رسائل الأحزان

بقلم السيد مصطفى صادق الرافعي

يشغل السيد مصطفى صادق الرافعي في وضع كتاب بالعنوان المتقدم يدور  
حول فلسفة الحب والبصير والحال ويرى القارئ من هذا النص الذي تمضيه  
على الحلال شيئاً من مزاج هذا الأثر الأدبي المتبد

المحرر [

كان لي صديق خلطته نفسي رماً طويلاً وكنت أعرفه معرفة الرأي كانه  
شيء في عقلي ومعرفة القلب كانه شيء في دمي . ثم وقع فيما شاء الله من أمور  
ديناه حتى نسيي وطار على وجهه حتى ناب عن بصري والتفت عليه مذهبها فما  
يقع الي من ناحيته حراً وامتد بيني وبينه حول كامل حلال من شخصه وامتلاً  
من الفكر فيه كانه يدم لآول من نارح حة فيين سور حرة

وصلت الشمس ١٠٠ في ١٠٠ يناير من سنة ١٩٢٤ فحسب قلبي من الذعر  
كالطائر يصر ندى حجابيه : **سبح : ولم كـ** ومع وسلاً حتى وافى  
الريد يحمل الي حطبة وأثا فيه

يا عزري الحـ

فقدتني رماً أن يكن في قلبك مه وحزة في قلبي منه كحز السيف ؛ لم  
أسك نسيان الجحود وان كنت لم أدرك ذكري الوفاء فابست ايبك ببحر يترجم  
عني اد كنت في سحر وأنا الساعة مطلق منه . لا نخرج ولا نحسبه سحر  
الحكومة ؛ ان هو الا سحر عينين دابلتين كان قلبي المسكين في أشعة الحطاطهم  
كما يكون المقضي عليه اذا أحاطت به السيوف وجعل بريقها يتعاطف معاني  
الحياة من روحه قبل أن يحطب هذه الروح . بل سحر فكري الذي اشتليت به  
وبجيلة مما فلا يزال واحد من يبالغ في ادراك الجمال والآخري بالغ في تقديره  
حتى تكاد يطلع نفسي من نواحيها <sup>(١)</sup> لكثرة ما يسرفن عليها كما يريد الاطفال  
أن يتلوا والقدح ليستقيم لا ليمتليء وليس للماء لا ليمسكه ؛ فلو أنهم صبا  
فيه ملء بحر بأمواجه لجري البحر من حافة قدح صغير

(١) اذا امتلأ الشيء الى آخره قبل كاد يطلع من نواحيه



ما أحسنني فقد رأيت امرأة جميلة كما هي في نفسها وركبتها كما هي في سبابها  
من هناك نفسي . وآدم من نفسي . وما أسرع ما يخرج في هذه النفس بعد  
الإنسانية المحنة بعد الإنسانية المحنة ودا ما شيء الهنيء يخرج لي من  
الإنسان . هو هذا الشعر . هو هذا البلاء . هو هذا الحب

فررت منك ومن سواك يا عربي معييف<sup>١</sup> الى امرأة كاتي جعلت آدم يفر  
 حتى من الحب ومن الملائكة . وقد يكون افعال راحل واحد امرأة واحدة  
 كافياً احياناً لتكوين عالم كامل يسبح في ملك وحده . عالم مسحور في فلك  
 مسحور لا يخدم الا الخاضعة لاجر ولا يعرف الا نبأون البحر

على أنك لم تعد مني في هذه السنة الا صفة كتب وكلاماً كما ترسل به  
وليس فيه الا الجبر ، فأرد عليك من ذلك كتب سوان وأعزمت برسائي  
كأنما فيه دمع العين ودم القلب فقدني صديقاً هو يدبك بشيئة ولا أعود  
البحث شاعراً هو قلبك " به فقامي سعيداً وسارحة لبك كتما

أما أنت فانت يا ربعي كل رساله تأتي من قبي وبركركي موقعا من  
نفسك وكيف كان ديتك وتغيرك مني من حيث لا قصرات عن  
قلبك تزل دونه لا ابدت شرعه وتجدد من منتهى يقين عيه

وأرجو عافاك من لا يطالع ولا يسمي و... وحقيق بل دعي  
وما أكتنه كما أكتنه من كل شيء، مرايا ورد، حلة، طيب والشمع؛  
ورسائي هذه ستأنيك فاطمات من طرفه فلقد والله أحبت حتى أبقت، ولقد  
يُصجر العمل السامي إذا أصاب غير موضعه كما يصحر العمل البازل إذا رل  
في موضعه

ومنى انقطع هذا المدد المنلاحق من كتبي طامع الرساء وقدم لها كلمة  
 فقلت ثم اطعها وسماها « رسائل الاحزان » : انهم كانت عوطط فاروق وقتاً ما  
 ليحدث بها تاريخ وسكنت بعد ذلك ليحدث بها شعر وكتابة  
 فان تجتمع بعد نظر ما فيها مدحاً وقرائناً عيناك ثقلني ، وان ارتاح الله لي برحمته  
 رقت عليها روحي فاسمع صوتي في العيب يرسل الى هذه الروح نحيباً من اعداء  
 قلبها الميت

$$(\quad + \quad)$$

(١) مصيف نصير مصطفي علي القزحي وكان للعديد يتحد اليه



وحملت رسائل المصديق تأتيني مسبة ضافية تقطر فيها نفسه كما ترسل  
السحابة المنتشرة قطرات انقذت وانجحت . ثم حملت نفسه تنطوي على رأي  
حييته واعتادها هاجرة فرائث قليلا<sup>(١)</sup> ثم كف<sup>(٢)</sup> ؛ وموت الثأبية تطمو<sup>(٣)</sup> ووهبها  
للر الواسع واتقلب عنها بعد أن ملأت نفسه كما يقول في بعض رسائله « بثني  
البحر ماحاً ومرارة »

أما هذا المصديق فأعرفه أسوأ من الكبر ولكن على نفسه ، ومن الشدوذ  
ولكن في نفسه ، كأنما فتحت أفواه عروقه حياً وملأها الوراثة من دم ملك  
كأن في احداه . هو ابدأ في حياته كالمك الذي حالت السيوف والأسنة  
والقوانين بينه وبين تاحه طمعت له حياتين يفصل الموت بينهما ؛ احتتمع من تاريخه  
الملك بلغ الزمن تحت عيابه نيعاً وأربعين سنة ، فهو تاريخ احزان قد استقامت  
مسائله في فصول وأبواب حف القلم منها على سيف واربعين جزءاً كلأها في  
حوادثها وان السطر منها ليرعد في صحيفة من "ميط" وان الكلمة لتسكن بكاء يرى  
وان الطرف ليس أنما يسمع وان ، لمحه كله فيتمتع ، لاه مقاسة ملكية مصورة  
في ملك

\*\*\*

لقد سبق الكتاب وحف انتم الأتري من علم الله فإني إلى هذه الدنيا الا  
لمثل كل واحد من فصل من معني لشدة الاساني في ملك لثبات التي هي ملك  
لصاحب المسرح ، لا تخلصها وتلبسها بل يخلصنا بعضها ليلبسنا بعضها الآخر .  
لسا نبتدع ولكن يلقى علينا وما نحن بمتدريين ولكننا نحتذي ، والرواية  
موضوعة تأمة قبل تمثيلها . وضما ذلك القلم الأعلى الذي كتب مقادير كل شيء  
حتى نحمي من صفحة الارض هذه الاحرف الموداء المتحركة والساكنة . . . .

والمشكلة الانسانية الكبرى ان كل انسان يريد أن يكون سطر الرواية ومثلها  
السكر حتى ذلك الشخص الذي حي . لتزل عليه الائمة في سياقها . غير أن  
الرواية مفصلة من قبل ، ويأتي فصل الائمة كما هو بأطرافه وحواشيه وأسبابه  
ونشأه فيصعب على ممثله جملة واحدة على وجه لا يحسن ولا يرى ولا يدفع كما  
يلبس اليوم فإذا هو يمثل فيه قتلاً وإذا رحل على أعين الناس بالائمة حال  
وبالائمة مر محل

(١) أي أبداً (٢) تمدد لحظتها عدواً شديداً



النوم والقدر والموت كالشيء الواحد أو ثلاثهم أحزاء لشيء واحد ؛ فالنوم غفلة تخرج الحي هنيئة من الحياة وهو فيها على حالة أخرى ؛ والموت غفلة تخرجه من الحياة كلها إلى حالة أخرى ، والقدر مدركة بين المثلثين يقع هبتاً على أهل السعادة بأسلوب النوم ويحيي لأهل الشقاء عبيماً في أسلوب الموت ؛ ولن يخلت شيئاً أو يدع عن نفسه شيئاً من هذه الثلاثة إلا الذي لم يخلق على الأرض . إلا الذي يستطيع أن يفتح عيونه على الليل والنهار فلا ينام ، أو يجمع نفسه على الصغر والكبر فلا يموت ، أو يضرب يديه على مدار العلاك فيمسكه ما شاء أو يرسله

\*\*\*

حسنا ان هذه الحياة غير مخيرين ونذهب غير مخيرين ان طوعاً وان كرها ؛ فقد بذك بالرضا والمتانة للاقدار او ارعها ان شئت فاذك على الطاعة ما أنت على الكره وعلى الرضا ما أنت على تعصب . ومن يعرف في مذهب القدر اذا أنت أقبلت أو أدبرت أي وجهك هو الوجه . فقد يكون مقبلاً والمصلحة من ورائك او مديراً والمصلحة أمامك ؛ لقدر يرمي بك في جهنم ثم يرعاها وحري بمن يوص انه لم يولد بذاته ان لا ينك في يوم يولد له ؛ وانما هي الغاية المقدورة لتهبته فلا خلق يركوبك ليمسك ولا الخلق يترك نفسك لك

\*\*\*

كذلك كان صديقي وما هو الا انسان من الناس ، وقد بلغ من العمر أربعة عقود ولكنه يحس منذ الصغر أنه رجل هرم او كما يقول بعض الفلاسفة في تطليل دكاء الادكياء انهم يتذكرون ما رونه ولا يتعلمونه لابل فيهم نقوساً حرحت من الدنيا كاملة ثم رجعت لترداد كمالاً . ونلك حرافة ولكن من نقص هذا الانسان انه لا يستطيع التعبير عن اكبر الحقائق وأدقها الا بأسلوب خرافي . . . . .

قال لي هذا الصديق يوماً : اني بلغت أربعة عقود ولكم فيها عانيت كأنما تضاعفت الى اربعين عقداً ؛ وقد انتهيت من دهري الى السن التي يقلب فيها الادي من وهرة القوة ليشاً ويرجع من قوة الحكمة نبأً ويود من تمام العقل انساناً . غير ان هذه الاربعين عا تعاورت علي قد هدم في بعضها بعضاً ؛ فاذ



اكن ساء فذلك صرح ممرّد عمل فيه اربعون معولا فما أنقت حجراً على حجر :  
وان اكن حومة ففسد اشترك فيها للافدر اربعون حبشاً فما تؤرجح نصر ولا  
هزيمة . ويلاه من هذه الدنيا ثم ويلاه . ان مصيبة كل رجل فيها حين يصير  
رحلاً أنه كان فيها مقللاً وما علم أنه كان مقللاً  
تلك حياة صديقي وكانت ليلاً مويلاً انبسط عليه فن من الظلام كأنه  
مورق السحب والعمام السوداء لا يفتح بعضها عن بعض حتى كأن صاحبه مات  
فيها اربعين سنة ثم اسعث آخراً من وجه فتاة أحبها فأشرق له من غرتها واستضاء  
عابه في وجهها وثلثت شمس حبه من حديقها حمراء في لون الورد اذ امتزجت  
أشعتها بظلماته

ويؤخذ من رسائله ان صاحبه كانت من قوة الحادية كأنه كوكب جدد  
منه كوكباً آخر . ومن نشة الحبس كأنها رسالة الطية الى هذه الارض بل اليه  
وحده في هذه الارض . أداره هذه معولا وأمرته يحيى موضعه الى جانيها  
فكأنها ادارت ما كالا مخرج الا بعد دفعه اربعين سنة كاملة  
رجل وامره كأي كاد سريين متداولين في مينة خلق الارلية وخرجنا  
من يد الله معاً هي بره عماد ذلالتها وسحرها وهو أحراره وقوته وفلسفته ،  
فكان معهم شيء فشيء كما توضح راحته الحزن الاسود في جانب يتيمة من  
الاملاس أحيدهم . وسعهم وسكرهم على حواشي شمع لشمس ظاهراً هي من كل  
جهة نفر بئلاً واذا بالراحة ولو على الجواز « الماس اسود »

كانا في الحب حزينين من تاريخ واحد نترمه ما نشر وطوى ما طواه ، على  
انها كانت له فيما أرى كلك اوحى للانبياء ورأى في وجوها من السور والصفاء  
ما حدها بين عينيه وبن فلك المعاني السامية كمرآة المرصد السماوي ؛ فكل ما في  
رسائله من اليان والاشراق هو نفسها ، وكل ما فيها من طلمات الحزن هو نفسه

\*\*\*

هدمت الاقدار هذا الصديق حتى انحط كل ما فيه من العزم والقوة لجاءت  
هي تنبيه وتشدده وترمم بعض نواحيه المتداعية وتقيمه بسحرها بناءً جديداً  
وتحممت به عنايتها رماً حتى صلح على ذلك شيئاً فأيسرت روحه من فقرها الى  
الجمال والحب . ويقول صديقي « انه ليس على الارض من يشعر كيف ولدته امه  
ولكنني رأيت نفسي كيف ولدت تلك الحبيبة نفسي ؛ مرت بيديها على اركانها



المهتمة وعانيتها الأقدار على إقامتي وسأني ولكن هذه الأقدار لم تدعني تبني  
 إلا لتعود هي نفسها بعد ذلك قهربي مرة أخرى . - يصف حبيته في هذه  
 الرسائل كأنه مسحور بها فيحيي . بكلام عنوي مشرق كتصريح الملائكة بمآرجه  
 أحياناً شيء يحار فيه الفهم لأن أحدهما أنا برسل فكره وراء فمه ، أما هو فيرسل  
 نفسه وراء فكره ويستمد فمه منها ، فكلته أن يكتب ثلاث كلمات ومزك أن  
 بهم كلمتين ، والالسان منا كاتب مفكر ؛ أما هو فقد زاد بصاحبته فكان كاتباً  
 مفكراً وملهماً

وبمآلا أكاد أهمه أنه يكتب كتابة محب أحياء الحب ومبغض قتل البغض ؛ وأني  
 لأعلم أن كل شيء حبيب من محبه حتى البغض إذا كان يدل على حبه ولو دلالة خفية .  
 غير أن صاحبي يحنو جفاه شديداً فلهذا أمة غلبت بها النفس على القلب تحولت  
 الحب إلى جفاء والحفاء إلى عطف وميل إلى مف وى لمع أول النفس وآخره

\*\*\*

يا صديقي لا يجرى من غير حب آخر لأشياء كثيرة . وإن من بين  
 النساء نساء أو هن كالب - وآخرهن أشياء كاهره والخصو والضعف والموت  
 وبأجل النساء كان في الأشياء ما هو أحسن وأجمل من الأشياء ما هو  
 أنفع وأجدي ، وقد نكون خدوي ونسعة من الجمال في بعض أحيانا أكثر مما  
 نكون في حبه

وبأرحمة الله من فوق سبع سماواته لقد علمنا بما نحمده فبسرنا وما نساء  
 فلا يصرا أن لا نأمن منك ابداً ولو كنا من أهم تحت سبع أراضيه  
 مصطفى صادق الرافعي





# حزب العمال الانجليزي

## منشأه ومقاعده

اليوم وقد نسم المثر رامري ماكدونالد رهام الحسكة في انجلترا صفة كونه  
رئيسا لحزب العمال يحدو ما ان نتم النظر في تاريخ هذا الحزب وكيف نشأ وقوي  
حتى تمكن من احداث تلك الاصلاحات الدستورية العربية في تاريخ البلاد الانجليزية  
[المرور]

كانت انجلترا اولى الدول التي شأت فيها فكرة الاشتراكية وذلك لأنها اكبر  
الدول صناعة . ولاشراكية هي وليدة العصر الصناعي الراهن . حينها وجدت  
اوساط صناعية وكان العمال على شيء من الثرية انني تؤهلهم لقراءة الصحف او  
الكتب اشترى للذهب الاشتراكي

وقد حاول العمال لا يحدو مدحهم حين سنة ان يسيوا عنهم أعضاء في مجلس  
العموم . في سنة ١٨٧٤ نجح **عموماً من عمال ساحر** بنجم وفي سنة ١٨٨٠  
انتخب ناه . وفي سنة ١٨٩٢ **بلغ العمال للتصديق ١٢ عضواً**  
ولكن جميع هؤلاء الاعضاء لم يدخروا انفس راسخهم حراً مستقلاً للعمال  
وانما كانوا يدعمون في الاحرار هم تكن لهم شخصية مستقلة . وكان لبعضهم آراء  
اشتراكية ولكن هذا البعض لم يكن يجسر على اعلانها لأنه في هذه الحالة لا يجد  
من يرشحه للانتخاب . وكان حزب الاحرار هو السيطر على الترشيح لانتخاب العمال  
وفي سنة ١٨٨٧ تألفت في لندن جماعة «القائمين» واخذوا يدرسون الاشتراكية  
ويعشرون الكتب والرسائل وبلغون الخطب عنها ثم حثوا على تأليف حزب  
مستقل للعمال في البرلمان . فتألف في سنة ١٨٩٣ «حزب العمال المستقل» ونجح في  
انتخاب تلك السنة مستر كير هاردي احد زعماء العمال المشهورين

وفي سنة ١٨٩٩ تألفت «لجنة نيابة العمال» وكان فيها مندوبون من جميع  
الهيئات العملية كالتقابات وغيرها وسمت هذه اللجنة في ترشيح بعض العمال في  
الدوائر فصحت . وكان سكوتيرها مستر رامري ماكدونالد رئيس الوزارة الآن .  
وهي بذرة حزب العمال الحاضر

وكان هذا النجاح مطرداً كما نبين للفأري . من هذا الجدول التالي :



| مبدأ الانتخاب | الراكنز | الاعضاء مسجون | اصوات العمال |
|---------------|---------|---------------|--------------|
| ١٩٠٠          | ١٥      | ٢             | ٦٢ ٩٦٨       |
| ١٩٠٦          | ٥٠      | ٢٩            | ٣٢٣ ١٩٥      |
| ١٩١٠ (يناير)  | ٧٨      | ٤٠            | ٥٠٥ ٦٩٠      |
| ١٩١٠ (ديسمبر) | ٥٦      | ٤٢            | ٣٧٠ ٨٠٢      |
| ١٩١٨          | ٣٦١     | ٥٧            | ٢٢٤٤ ٩٤٥     |
| ١٩٢٢          | ٤١٤     | ١٤٢           | ٤٢٣٦ ٧٣٣     |
| ١٩٢٣          | ٤٢٧     | ١٩١           | ٤٣٤٨ ٣٦٩     |

وقد جرم التاريخ ان حزب العمال يتألف من العمال الذين يشتمون بايديهم .  
والحقيقة ان بين اعضائه الآن عددا كبيرا من الاغنياء ورجال الدين واسلاء وانما  
الاكثرية هي مائيل للعمال . وذلك لأن الاكثرية الناضجة في الأمة مؤمنة من العمال  
ومنذ مدة قرود عن الحرب مدرته ومن جاء به العمل على اتمه جميع  
الذين يعملون بايديهم وارمنهم تمارسهم تمام ووجع ذلك غير اعدل توزع  
تمكن على اساس لاسلاء الشركة الاشغال الاتحاد وحيز من نظم لادارة كل  
فرع من فروع العمل العمومية والاشرف اسم  
وقبل ان يسوي حزب على اتمه حكومه كتب مرسوب وبب احد كبار  
زعماء الاشتراكية في جلدا واحدا ورر . احكومة احصرة من لاس الاغراض التي  
يتوخى الحرب تحقيقها في حالة تسلمه زمام الامور . وما يني ملخص عن هذا المقال  
بيوي العمال زيادة اعمال المجالس البلدية بالتدريج مقدمين الاثم على المهم من  
الاعمال ومتوخين استبدال الامتلاك الاشتراكي بالامتلاك الفردي . فكا ان هذه  
المجالس تدبر حركة القرام وتباشر صيانة الشوارع وتصبها كما تضيء المارل فكذلك  
ينبغي ان تراد حقوق هذه المجالس تنبي المارل وتبيع للاهالي ما يحتاجون اليه  
من الحاجيات . والعمال يتمتعون على جميعات التعاون في ريدة الاتحاد . ففي إنجلترا  
الآن عدد كبير من هذه الجميات تنتج من البضائع مقادير كبيرة ويسر يسيطر عليها  
مالك وانما هي ملك اعمال الذين يشتمون فيها . فالعمال ينوون الاعتماد على هذه  
الجميات في صنع المروض والسلع التي تحتاج اليها الأمة . وسيؤدي هذا العمل  
مائل الى إلغاء الامتلاك الفردي . فالحرب لا ينوي مع الافراد من الامتلاك الا  
عدا ان يدع لهم عوصا لما كانوا يمتلكونه . ولبي تحمل الحكومة على هذا الموضع



تضرب الضرائب على رأس المال وعلى الدخل العم المكتسب  
وكل هذا سيسمى بالتدريج وربما لا تتم هذه الحكومة سوى الاعمال الابتدائية  
لهذه الخطة كأن يحمل السكك الحديدية والمناجم ملكاً للحكومة وتتوسع في منح  
السلطة للمجالس المحلية وبحر السحاب انصاع على اشراف عمالها في جميع ما يقررونه  
مخصوص زيادة المال او اقصاهم او زيادة احوالهم او اقصاهم وما الى ذلك  
وهذا العمل الاخير يربح فيه المال اشد الرعية الا ان واداً نحتت فيه الحكومة  
ولم يضمن الاحرار والمحافظون ثمة لومتها فيها ستوجد لها مركزاً عظيماً في قلوب المال  
وعلى هذا يرى الفاري ان المبدأ الذي سيحري عليه حرب المال لا يقف  
عند حد انقياد بعض مشاريع الاصلاح كما الفنا من راح حرب الاحرار وحرب  
المحافظين وانما هو يوسى قلب الاسس والانظمة التي ايت عليها لصناعة والماملات  
المالية والمناصرة التجارية . فتصير المصارف وشركات التأمين والسكك الحديدية  
والمناجم ملكاً للحكومة وتتوسع الحدود التي يصح من ايدي ملاكها  
الراغبين الى ايدي الحكومة ولكن كل هذا سيمسح بسيرة وطبقة اللتين ينسج  
فيهما المراجح الاحمليين من ربحي الا ان المبدأ الذي يربح في روسيا وعم  
الشيوعية وجري دمه في هذه الحرب

ستة -

### كلمات لغاندي (مرجة الحانة الهدي)

- اني اجزم بأن اورما ايوم لا تمثل روح الله ولا روح المسيحية وانما تمثل روح الشيطان . وما أعظم مجاح الشيطان انما طهر ولسانه يردد اسم الله
- ان اضطراب البلاد لا يمكن معالجته الا بزالة الأسباب التي اوجبت اضطرابها ، لا بتقديم حلول الوعائف ولا بالعودة الى أخرى
- ان المدافع البريطانية ليست مسئولة عن عبوديتنا بقدر مسئوليته معاونة الاختيارية لبريطانيا
- لقد درست نظام الحكم الحاضر درساً عميقاً فاقنعت بان لا يمكن اصلاحه وأن الانقلاب التام لا كره حاجات العصر
- عابني الوحيدة الصداقة للعالم بأسره واني استطيع الجمع بين اعظم الحب لله وللرء واعظم البنفس لاختطائه



# استقبال السفراء

## قديمًا وحديثًا

عبثت الحكومة المصرية أول سراء لها في عهد الخديوي لتحتفلها في لندن وباريس وروم وواشنطن . وقد جاءت الاحبار مبنية بما كان من استقبالهم في تلك المواسم وهذا ما حدا بنا الى التاه نظرة على تلك الاحتفالات الرسمية وكيف تطورت مراسيمها منذ قدم الزمن [ المهر ]

وكلاء الدول في هذا العصر اربع مراتب او درجات اولها مرتبة السفراء Ambassadeurs ومن في مقامهم من يمثل الباما ( ولهم القاب خاصة ) . والترتيب المعمول به اليوم من هذا القبيل يرجع الى نحو مئة سنة

ويمتاز السفراء ومن في مرتبتهم بان مهمتهم ليست مقصورة على القيام باعمال السفارة فانهم يمثلون شخص الملك او الرئيس الذي اوعده . ومن ثم ما يتلون من الاكرام والتسجين وما لهم من الامتيازات الرئسية ارشاد . فان من حقهم ان يستقبلهم الملك او الرئيس الذي اوقدوا اياه ، نفسه ، وان يتحادثوه مباشرة ( اما الممثلون من الدرجات الاخرى فلا يتحادثون الملك او الرئيس الا بعد تقديم طلب خاص بذلك الى وزير خارجيه ) . ومن حقهم ايضا ان يصعدوا بلقب « صاحب الرفعة او السعادة » Bice tence وان يبقوا الممرة على رؤوسهم في حفلة الاستقبال على شرط ان يكون الملك او الرئيس قد ابقاها ايضا ، وان يستخدموا عربات ذات ست رؤوس من الخيل ، وان يؤدي لهم التبجيل العسكري

وما برحت حملات استقبال السفراء منذ القدم مظهرًا للابهة والنفخامة . وقد كان الملوك يتسابقون في هذا المضمار ويبالغون في اساليب الاستقبال ومراسيمه المتنوعة

اما في العصر الحديث فقد تأثرت تلك الاحتفالات بروح هذه المدينة وفقدت شيئًا من تمعدها وبطئها ولكنها مع ذلك ذات قوانين معينة وقواعد محددة لا يجوز اغفالها . وهذه القوانين والتواعد تسمى في العرف الدولي بالبروتوكول Protocole

ويحسن بنا في هذا المقام ان نشير الى ما كان للسفراء من الشأن عند



العرب<sup>(١)</sup> فقد كانوا على نوعين كما هو الحال اليوم : السفراء المكلفون تأدية مهمة معينة وقتية ، والسفراء الدائمون وقد اشترط العرب من صفات السفير ان يكون « ... حسن الصورة والاسم والشكل وان يكون من الدين ما لا يعيب به مع الهوى ولا يفعل من الماكر



رسل شارل مال الله ملوك الرشيد

ما يزري بصاحبه ومن الامانة والراحة بحيث لا يقبل الرشا ( الرشوة ) ولا يستفزه العطا فيقتصر فيما يجب لصاحبه ويبالغ فيما لا ينبغي لمن ارسل اليه وفي ذلك من الوهن ما لا يخفاء به ، ويكون فيه من العقل والرزاة ما لا يرتفع

(١) منظم ما ذكره هنا عن العرب مقتبس من مقال لبيد الفلاح اعندي مياده نشر في الجلال سنة ٢٥ صفحة ١٢٢



تهديدات مرهبة ولا يتغير بالطبع مرغبة بل يضع الأمور مواضعها ويقابل كل فعل من ذلك بما يليق به ... »

أما امتيازات السفراء وحسن معاملتهم وإكرامهم في جميع الجهات التي يقصدونها في عهد الحضارة الإسلامية فكانت من الأمور المقررة ولقواعد المروعة في جميع دولهم

وقد كان في القاهرة في عهد الدولة الفاطمية دار للضيافة من آخر دور القاهرة يرسم السعراء الواردين من الملوك . وكان الخلاء وأتوك يرسلون إلى صماهم أن يعتنوا بأمر السفراء وأن يزلوهم في مساكن تليق بهم وتجري عليهم من النفقات والأطعمة ما يرغبه عيشهم



استقبال سفير السنية في القاهرة في أول القرن السادس عشر  
( من صورة في متحف اللوفر )

وفيما يلي وصف استقبال الملوك للسفراء نقلا عن كتاب ترتيب الدول بتصريف : إذا كان السفير من والي حرب أو صاحب ثغر اجتمع الملك به لوقته وسمع رسائله ... وأن لم يكن كذلك يترك في دار الضيافة ثلاثة أيام ولا يمكن أحداً الاجتماع به ثم يستدعى وقد رتبت دار الملك في ذلك اليوم ويجتمع العساكر والحند ويجلس الملك على سرير الملك في أحسن أبهة وزى وتصفى الساحدارية حوله بالسيوف والطرارية وغيرهم من أرباب السلاح ثم يمد السباط وتأكل الناس كل خدمة لا تأكل نعمة ونخمة ، وأركان الدولة جلوس على مقدار مراتبهم وقيام في الخدمة ويدخل السفير والمحاسب معه ولهمدارية تقدمه فإذا وصل بحيث يلحبه الملك بخدم السفير ثم يتقدم إلى وسط الدار وبعد ذلك يتقدم إلى المكان



الذي يليق به لمخاطبة الملك فيخدم ويقف والحجاب والتراحم حوله فيبلغ سلام مرسله ويحدم عنه الخدمة اللائقة بهما فيقابل الملك تلك التحية عما يليق بها من الجواب بالقيام والخدمة او القيام حسب ما يقتضيه حال المرسل والمرسل اليه ثم يخرج الكتب التي معه فيصحبها على وجهه وعينه ثم يطرحها بين يدي الملك فان أراد الملك اكرام صاحبها يقوم لتناولها ويشير بالخدمة عند قصها وقراءة اسم مرسلها . ثم يلتفت قليلا حتى يشير اليه الملك بالجلوس فيتأخر ويجلس حيث يجلس الخادم او امير المجلس وهو احد الخدات فان سأله الملك عن شيء من احوال مرسله اجابه عنه عما ليس فيه سر ولا كتمان وترك ما عده من المشاهدة والاسرار الى مجلس الخلة ثم يشير الى صاحبه فانصرافه الى دار العيشة للاستراحة . . .



استقبال فيجر روسيا لاحد السفراء في القرن السابع عشر

• • •

ونستقل الآن من عهد العرب الى عهد الملكية العربية في ارفع أياها . فقد كان السفير بعد ان يقيم في باريس بضعة أيام زور « مقدم السفراء » ( وذلك وطبعة رسمية ) فيبشبه بان الملك سيستقبله في يوم كذا . وقل هذا المباد بثلاثة ايام ترسل عزمات البلاط الفخمة لتنقله مع حاشيته الى القصر الخاص بصيافة للسفراء . وهناك كان السفير يعيش على ثقة الملك . وكان « مقدم السفراء » وغيره من الموظفين الخصوصيين يبدلون اقصى جهدهم في تزيين غرف ذلك القصر وفرشه باغراض الالآت . ثم ان مدير دار الملك كان يأتي ليدبر امر الولاة الكثيرة



التي كانت تقام في هذا القصر الصغير وحاشيته واتباعه ويظهر انه كلما بعدت البلاد التي كان يأتي منها السفير كانت تزداد الاحتفالات والمراسيم ابهة وتقامة . فقد ذكر المؤرخون ان سفير تركيا كان يكلف الملك ٥٠٠ ليرة كل يوم عن طعامه وحده . وفي سنة ١٦٩٩ اتى سفير مراكشي الى باريس فكلف ملك فرنسا ٩٠٠٠ ليرة عن اقامته في مدينة برست و ٣٨٠٠ عن سفره الى باريس و ٣١٧٠٠ عن مدة اقامته في باريس فصلا عن الهدايا التي قدمت له وبلغ ثمنها ٣٨٩٠ ليرة . وكانوا في كل وقعة يقدمون السفير وحاشيته عجلين وخروفيين وعشر دجاجات وستة ديوك رومية الخ . . . وكان يقف عند باب غرفة الطعام حارسان لمراقبة الزائرين فان اعيان باريس كانوا يدعون لمشاهدة السفير وهو يتناول طعامه . وكان عندما يجيء يوم الاحتفال الرسمي يذهب السفير منذ الصباح الى دار خاصة انتظاراً لموكبه فيأتي اليه « مقدم السفراء » مصحوباً بأحد مارشالية فرنسا ثم يركب الجميع عربات المحبة ان قصر الملك و يحسن يحتمون في الشوارع لمشاهدة هذا الموكب الحافل

وكانت الرحلة الى مقر ملك في فرساي تستغرق ثلاث ساعات فاذا دخل السفير ساحة القصر وجد حرس مصعوبين على اتم تقدم بيسمى على السلم ويدخل القصر حتى يصل الى قاعة الاحتفال فيجد الملك حالاً وان جانبه وفي عهده وكبار افراد امرته ووزرائه فيستقبل السفير فيشرع هذا في قراءة خطبته ( كما هو الحال اليوم ) ثم يسلم اوراق اعتماده ثم يقدم الى الملك افراد حاشيته وكانت هذه الحفلة تستغرق وقتاً طويلاً . ثم كان ينتقل الجميع الى غرفة الطعام وتبدأ الوليمة . وقد كان من تقامة الملابس التي كان يلبسها بعض السفراء انهم لم يكونوا يستطيعون تناول الطعام بها ولذا كانوا ينتقلون قبلاً الى غرفة خاصة ليخففوا عنهم تلك الملابس الرسمية ويبدلوا بها ملابس اخرى معدة لهم

ثم يعود السفير الى ارتداء ملابسه الرسمية ويأخذ في ريادة وفي العهد وغيره من افراد الاسرة المالكة وجميعهم كانوا يقطنون في فرساي وبعد الانتهاء من هذه الزيارات كان السفير وقد نهكه التعب ينتقل الى غرفة الطعام لتقدم اليه المرطبات والمنعمات

• • •

هذا وصف موجز لحفلة من تلك الحفلات الفخمة في عهد ملوك فرنسا . اما



لأن فقد تسطت المراسيم وفقدت كثيراً من بهائها السابق - فاليوم حين يأتي  
مبعاد تقديم السفير الآتي إلى باريس يذهب « رئيس البروتوكول » الموكل إليه  
ترتيب تلك الاحتمالات الرسمية في الساعة الثانية بعد الظهر إلى دار السفارة حيث  
ينتظره السفير وحاشيته وهم مرتدون ملابسهم الرسمية، وما هي إلا دقائق معدودة  
حتى تأتي العربات الفخمة بحفاها الخيالة فينزل الجميع وبركونها صمدين قصر الاليزه  
حيث مقر رئيس الجمهورية - وحالما يصل الموكب تقوم غرفة من الحرس بالتحية  
العسكرية على أنغام الموسيقى التي تمزف تشيد السفير الوطني ثم تشيد المارشاليز .  
ثم ينزل الجميع من العربات ويستقبل السفير عند أحفل الحفلات ضابطان منوط بهما  
ارشاده ويصعدان به إلى غرفة الاستقبال الكبرى

وحيث يقف « مقدم السفراء » ير رئيس الجمهورية والسفير ويقدم هذه  
الاحير ذاكرًا اسمه ولقبه في جهة تكون رئيس الجمهورية وحاشيته وفي الجهة  
الأخرى السفير وحاشيته وسفير « رئيس البروتوكول » ومقدم اسمه ومعاونوه  
ثم يقدم السفير أوراق ستاد وبرأ حاشيته . فيحييه رئيس الجمهورية بخطبة رسمية  
تتلوها محادثة وجيزة . ثم يقدم السفير أوراق حاشيته إلى رئيس الجمهورية كما أن  
الرئيس يقدم إليه من حوّه من كبار الموظفين . ولا يستدعي أي شيء الاجتماع  
بمصالحة ودية ثم يرفق بعض لسانط السفير إلى مرتبة ثم يقوم الحرس بالتحية  
ويعود السفير إلى دار سفارته

ooo

لكن هذه النظرة يرى القارىء كيف تأثرت هذه المراسيم بفعل الحصار  
الحديثة وفقدت كثيراً من ابتهائها وجمالها . على أن كثيرين من الكتاب الديمقراطيين  
لا يبالون بلحون في زرع البقية لباقية من هذه المظاهر العتيقة وتبسيط تلك  
الاستحقاقات إلى الدرجة القصوى . والدلائل تدل على أن الأيام كفيلة بتحقيق  
رغبتهم هذه



## الاولائل والاواخر

قال الجاحظ : اذا رأيت رجلاً يقول لك ما ترك الاولائل للاواخر شيئاً فاعلم  
انه يريد أن لا يفلح



# احراق جثث الموتى

وكيف يتم في باريس



عرق الاجسام في باريس

قرأت في الجزء الاول من الهلال مقالة عن احراق جثث الموتى في مدينة  
دوسدن بالمانيا ، وبعد قراءتي تلك المقالة بيضمة ايام حدث ان توفي في باريس  
رسام كبير يدعى ستاين أحرق جثته في عرق جثة « بير لاشيز » . وقد حدثاني  
هذا الامر الى تحرير هذه الرسالة فاذكر فيها شيئاً عن تلك الجثاة وعن احراق  
جثث الموتى

نشر في الجرائد ان جنان ستانلي سيحرق في عرق جثة بير لاشيز . صباح  
الاحد في ١٦ ديسمبر الساعة ١٠ والدقيقة ٤٥ ، فتوجهت الى الجثاة المذكورة  
لأشاهد ما كنت اتنى مشاهدة منذ عهد طويل . وفي الاحل المضروب وصلت  
الى المحرق عربة محملة بالسواد وعليها اكاليل عديدة مقدمة من اصدقاء الفقيد



السكنبرين والمنجحين \* والمحبات الغنية المحلقة وبعض البلدان الاحدية . وكان يسير وراء العربة ابنته وزوجها وامرأة العقيد وجمهور عفير من الناس قد دخل الجميع ردهة فسيحة امام المحرق وايقوا صائمين كان على رؤوسهم الطير ، وأدخل الجنان المحرق . وفي اثناء ذلك الصمت العميق وقف المسيو كويبا وزير الفنون الحليفة سائفاً وحديق العقيد العظيم والتأثر بانغ منه والتي كلاماً بليغاً جاء فيه على



داخل المحرق

ذكر حياة ذلك الراحل وما اجراه من الاعمال الفنية البديعة التي تحمل اسميه وما ساوره من المصاعب التي لم تتمكن من الفت في عضده وتبسط حمة العافية . وكان عدد كبير من المشغولين والمشتغلات في الفنون والعلوم والآداب يشهدون تلك الحفلة . وبعد نحو ساعة من الزمان تم احراق الجثة موضعت الرفات في حق صغير حل على نض إلى الرواق الخارجي المحيط بالمحرق ووضع في اغل اللعنة



أما مقبرة بير لاشير وبدعوتها أيضاً المقبرة الشرقية فهي أكبر مقبرة في باريس وقد أنشئت سنة ١٨٠٤ بحياة برونيار مهندس البناء ثم زيدت فيما بعد زيادة كبيرة إلى الجهة الشرقية ، ومساحتها تبلغ ٤٤ هكتاراً أي ٤٤٠٠٠٠ متر مربع واصل اسمها يرجع إلى الأب لاشير اليسوعي معرف الملك لويس الرابع عشر فقد كان له بيت في الحقل القائم عليه المصد في تلك المقبرة ، وسنة ١٨٠٤ ابتاعت مدينة باريس الأرض وجعلتها مقبرة ، وليس منظرها موحشاً محزناً ولذلك يستطيع الانسان أن يشهدها بروحاً الخاطر ، ويبلغ عدد الذين يدخلونها كل سنة يوم عيد جميع القديسين وهو يوم تذكارات الموتى أكثر من مائة وخمسين ألفاً وهم يحملون الأزهار ليضعوها على قبور موتاهم

وقد شاهدت على مقبرة من الحرق في تلك المقبرة الجبانة الإسلامية وفيها ضريح سليم فارس الشدياق المتوفى في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٠٨ ، وإلى جانبه ضريح نجلة وصرح اسمعيل حتى مات في سنة ١٩٠٣ وصرح أسرة داني وصرح مرزا احمد خان المتوفى في ١٢ من سنة ١٩١٩ ، وفي وسط تلك الجبانة رسم بناء كبير مربع لا يرتفع عن سطح الأرض أكثر من ذراع وهو أعلى المد لاقامة ضريح لاداماد محمود باشا حتى المصالح عند المد الثاني ، وهذا الصريح غير كامل ، وكانهم كانوا ينوون أن يحصوه صريحاً في ولكن طرأت حوادث حالت دون إنجاز بنائه

وفي جبانة بير لاشير رموس كثيرة طمة تقتوا ما شازوا في صنعها وهي تضم عدداً كبيراً من شعريي الفرنسيين وشهيراتهم ، ولها دليل مفصل يسهل على مطالعه الاهتمام إلى الصريح الذي ينتهي زيارته

وعلى مسافة قريبة من هذه الجبانة شارع الموارنة وشارع لنان وهما قديتان أما عادة إحراق جثث الموتى فإن بعض المذاهب الدينية يحجزها والبعض الآخر يحرقها ، وهذه العادة ليست حديثة فقد كانت جارية في العصور القديمة ، وكثيرون يزعمون أن ذلك أفضل من ترك الجثث في الأرض ينتابها الدود

وطريقة الإحراق هي أن توضع الجثة على منضدة من الاميات وتدخل إلى موقد تبلغ الحرارة فيه أوجباته درجة في المقياس المثوي ، ولا تلبث الجثة في الموقد إلا ٥٥ دقيقة وحينئذ تخرج المنضدة ولا يكون باقياً عليها من الجثمان إلا الرقعات . وعند ذلك يسندعى ثلاثة من اقرباء الميت الأديين فيدخلون فصحة أمام الموقد



تمحجها عن إضرار الحاضرين سناثر مرخاة . وإمام أولئك الاشخاص الثلاثة نوصع الرفات في حق ، وحينئذ اما ان يوضع هذا الحق في طاقة خاصة يمكن مني حول المحرق ومفهوم الى اقسام صغيرة يكتب على وجه كل منها اسم الشخص الموضوعه رفاته فيه وتاريخ وفاته ويوضع على بعضها صورة الميت ، واما ان يدفع لاهله ، وعزله اما ان يصوره في مدفن الاسرة اذا كانوا في باريس واما ان ينقلوه الى مدفنهم اذا كانوا من غير باريس ، ولكن لا يجوز لاحد ان يأخذ تلك الرفات الى بيته ويقيمها فيه

والذين يموتون في المستشفيات ويكونون من الفقراء ولا يملكون ذوق قرائتهم قام في غالب الاحيان بحرقون وتحفظ رفاتهم في مكان معين لان الارض التي تدعى فيها ناداس قليلة المساحة وكثيرة النمل . ولا تسمح لفساد بالداخل مشاهدة الرفات بعد الاحراق كتلا بعض عليهم

ويوجد بين خزانة جثثهم في محرق باريس كثير من من مشاهير رجال السياسة والخدمة والعلم والادب كاسم كل واحد منهم "بحرية القرائية السابق المتوفى في ٢ يونيو سنة ١٩١٥ . ادمال كروجر واسكولونل بودوان الفرنسي واميل رولاي احد واد الحركا الذي قضى عمره في اسبى وحول دي عاتين الكاتب الرئيسي لشبه المتوفى في ١٣ يونيو سنة ١٩٣٠ وغيرهم كثيرون ممن يطول بنا تعداد اسمائهم

والمحرق الذي نحن في صدد الكلام عنه بوشر ساؤء سنة ١٨٨٩ بموجب رسم المهندس فورميجه ونحز سنة ١٩٠٧ ولا يوجد سواء في باريس هذا ما شاهدته بعيني في ذلك المحرق وحوله ، وشاهدت ايضاً عدداً كبيراً من الرجال والنساء يمضون شهود موثاقهم تزيين الطاقات الموضوعه فيها الاحقاق بالازهار والرياحين

الياس الحويك

باريس





# الحنين الى بغداد

[ القيت في ردمة النجف التي الكبرى بمنشئ ]

بغداد... واشوقي الى بغداد دار السلام وشرعة الوُراد  
شوق أكادته لزورة ربها وأرى الزمان يحول دون مرادي  
والقلب يوشك أن يطير وانما قصص الأضالع محكم الايصاد  
ولرب معترب على سيطرة حوابة الاعوار والأُنجاد  
يشقى صفاء (الراغبين) وقد زها عصر الحار ودال عصر الحادي  
ولكل عصر آلة ومطية والأرض تحملنا الى ميعاد  
بالأوس بطوبها على سهواتها واليوم بطوبها على المطارد

• • •

بغداد... كم حب ابيك صالة أرواح أحب ابيك صوادي  
لي من دويك عصاه دابة مدنية سمحت والانشاد  
أحمدني عهد وقد حبيب بي حبه صبرة ووداد  
ماذا رأيت من الدراق وأهله من بعد حواء العهد في الأصماد  
أذا شهدت حصارة عريفة لاحت كهوه الكوكب الوقاد  
أوقفت في تلك المعالم فأنحأ كسواح ساجدة على الأعواد  
وسمعت من حلفائها ما خلدوا من سؤدد باق على الآباد  
ملأوا العوالم بالعلوم وحرروا أوطانهم من ير الاستمصاد  
أفنام رب الزمان وهكذا يعني البسوق بمصرع الأجداد  
رحمت على (المصور) حاتمة الردى وعدت على عرش (الرشيد) عواد  
وتألق (الأمون) في ذلك العلى حتى حيا (لحيا ضياء الادي)  
دول حلت... والشرق محلول امري والعصر عصر تافس وجهاد



فاذا حننت ذكرت أحماداً موت      وادا ذكرت حست للأحماد  
 لو لم تكن أم الاعاب هي المي      لكسرت اقلامي وعتت منادي  
 لمة ادا وقعت على أشماعنا      كانت لنا برداً على الأكياد  
 سنظل راسطاً نزلنا بها      فهي الرجا لناطق بالصاد  
 وادا أراد الله وحدة أمة      أوحى ليها بنظة الأفراد  
 وتقارب الارواح ليس بصبره      بين الديار تساعد الأحساد  
 أما رأيت الشمس وهي ببدة      تهدي الشعاع لآتجد ووهاد  
 أنا كيف سرت أرى الأمام أحنى      والقوم قومي والسلاسل بلادي  
 ردى كدحلة واعرب محبه      وابيل كالأبد من مؤادي  
 وأرى (الرصافة) وحر قوا كرحها      كالصالحه ا مرفد الصاد  
 و (الغولتين) وكرم وادى (ذرة)      كس نصر في بلاد الوادي  
 وحبيب هذا (الأر) (ي) (سنة)      كحبيب دالك (البحر) في بغداد

\*\*\*

أمل يمر محاطري ميهربي هر الصب للأمل المباد  
 ان صبح ذاك فبشروا أنباءنا أولاً - فوالهي على الأحقاد...  
 حليم نموس





## معبد ديانا



ديانا كانتها الاغريق ( الى اليمين )  
وكا كان يمثلها الاسيويون قبل الاغريق ( الى اليسار )



قال أحد كتّاب القدماء : « لقد رأيت حدائق بابل المعلقة ونخال جوبتر ونخال رودس العظيم ورأيت الأهرام لمالية وصريح موسولوس العظيم . ولكنني عندما رأيت معبد ديانا قائماً منمخراً بناطح السحاب تصاعدت في نظري جميع تلك المعجائب » . وليس يبي المعجائب السمع ما كتب عنه الأقدمون بمقدار ما كتبوا عن ديانا . ولذلك فإن من غرائب التاريخ أن ينسى الناس مكان معبد ديانا . فإنه لم يكشف إلا في سنة ١٨٩٥ في أفيس . كشفه عالم المحلزي يدعى وود من مبعوثي المتحف البريطاني . وفي سنة ١٩٠٤ أرسل المتحف رجلاً آخر هو مستر هوجارت فوجد أن المعبد الذي على السطح قد بني على انقاض ثلاثة معابد سابقة



بقايا معبد ديانا في الاسفل وحل القبة قلعة تركية

وقد وجدت تحت جدران المعبد نحو ثلاثة آلاف قطعة أثرية وأكثرها مصنوع على الطريقة الشرقية مما يدل على أن الأعريق ابتدأوا عهدهم الفني بتقليد الشرقيين ومدينة أفيس الاغريقية القديمة التي كان هذا المعبد مشيداً فيها قد عفاها التاريخ وفي مكانها الآن مدينة ايا صولوك التركية في اسيا الصغرى ويرجع تاريخ المد الى سنة ٧٠٠ ق . م . فإن الموجودات الفنية التي وجدت في الجدران تدل صناعتها على انها صنعت حوالي هذا الزمن . ثم اغار الفيربيون وهم من براوة أوروبا على آسيا . وهدموا المعبد في سنة ٦٦٠ ق . م . قاعيد بناؤه بمواد رديئة لم تدم في الأرجح طويلاً ولكن لا يعرف بالضبط متى كان بناؤه



في المرة الثالثة . وفي القرن السادس تهدم المعبد مرة أخرى . وعما هو جنبر  
مالك أن الأرض المقام عليها المعبد عتفة زازة فكالت الجدران تسبخ فيها فيبنى  
الجدار الجديد فوق القديم فلا يضي مدة حتى يغور القديم وينحسف الجديد .  
وحدران الثلاثة للمعابد الأولى الآن تحت مستوى الماء الراشح من الأرض  
ثم عقد الاغريق بينهم على بناء المعبد بناء جيداً وبرع اغنياؤهم من جميع  
الولايات بالزحام وغير ذلك حتى تم بناؤه

وقد زار المعبد في القرن الثاني هيرودوتس الرحالة الاغريقي الشهير وقابله  
باهرام مصر . وعما قاله أنه كان مصنوعاً من المرمر وأن مساحته كانت تبلغ أربعة  
أضلاع مساحه المعابد القديمة التي هي على أمقاضها . وكانت تحوطه أعمدة من المرمر  
وفي كل زاوية ثمانية أعمدة أخرى . وكانت الأعمدة محوطة عند القاعدة بتماثيل اعريفية  
وفي سنة ٣٥٦ أراد الشقي هيرودوتس أن يخلد اسمه في التاريخ ولم تكن  
له قوة على فعل آخر . فهدم شبيدوس ذلك عابيه . فاعيد تشييده وكانت اساه  
افس تبليح حلالاً . في سنة ١٠٠٠ م . هدم الاسكندر المقدوني  
بهذه المدينة في ذلك الوقت فخلوع مياه البحر على مياه الخاضعة اذا اذن له  
الاهالي أن ينفش اسمه على حدران وأن يموله انه قد هدى هذا المعبد الى ديانا  
ولكن الاهالي رفضوا ذلك ونجحوا لارواح عذراً حبيلاً وهو انه لا يجوز لرب  
أن يهدي شيئاً لرب آخر فترصوا بذلك كبرياء الاسكندر ورحل عنهم والارواح  
انه قد تم بناؤه في سنة ٣٢٣ ق . م . وكان طوله ٤٢٥ قدماً وكان فيه ١٢٧ سارية  
ارتفاعها ستون قدماً وكان ٣٦ من هذه الساريات مزينة بالتماثيل . وكان مزخرفاً  
مزيناً بالصور والرسوم . وقد رسم فيه المصور الملبس صورة الاسكندر ممثلاً  
جواده . ويقال أن الاسكندر لما رأى الصورة لم يعجب بها كثيراً فلما اقترب منها  
جواده اخذ يصهل . فقال المصور للاسكندر « أيها الملك ان جوادك يدرك من  
الرسم أكثر منك » . فلما كانت سنة ٢٦٠ أغار القوط على افسس فنهبوا المعبد  
ودمروه . وبنيت بعد ذلك فوقه كنيسة ولكنها تهدمت ايضاً

وديانا هذه هي الصورة الاعربية للربة ارميس الاسيوية . وكان الاسيويون  
يرسومها امرأة تمهل من صدرها عدة انداء وعلى جرحها رؤوس الحيوان  
وكانت تمثل الامومة . فلما اصطحب الاغريق عبادتها صوروها في تماثيل عجبية  
تمثل امرأة شابة تجتمع بين الدكاء والنعوة



# آثار جبيل ودلالاتها

العلاقة بين مصر وفينيقية في التاريخ القديم

بقلم الدكتور هارولد نلسن

استاذ التلويح بالجامعة الاميركية في بيروت

نصن القسم الاول من هذا المقال نظرة احوالية في تاريخ العلاقة بين مصر وجبيل في الازمنة القديمة عمداً فكلام على الاستكشافات الحديثة التي تمت على يد ميسو مونتيه للتأثيرات في جبل مدح مع سوات . ول هذا القسم شرح لاهم ما كشف مع ياك فينت لتاريخية [ الفرر ]

كان اول حفر قام به ميسو مونتيه في شتاء ١٩٢١ - ١٩٢٢ وقد ادى الى كشف مكان معبد في جنوب الأهم الذي بني في القرون الوسطى . وهذا المكان هو اعلى نقطة في رص المدينة الحديثة وهو أيضاً مكان لدى لاند من ان تفتار وجود آثار مهمة فيه . وهذا الجزء اعالي من المدينة كان يلا ريب في الازمنة القديمة مقام مما عهدا "الثامنة" تكبري وهي "المصر المديني حيث سكنى الملك ، وه عبد المدينة ، ومدفن امراء حبل . ولما شرع مدح مونتيه في التقيب لم يمتص عليه قليل زمن حتى وجد آثار معبد له أهمية خاصة . وقد كان امروض قبل ان كان يوجد في الازمنة الغابرة معبد مصري في هذه البقعة بدليل انه عندما كان بعضهم يبن بيتاً منذ سنوات وكان يحفر للحصول على احجار لتأسيس بيته وجد قطعة من النقش البارز كانت في الاصل جزءاً من باب معبد . وهذا المعبد الذي كشف يظهر عليه انه فينيقي قد تأثر تأثراً كبيراً بالافكار المصرية او ربما يكون من الاصح في التعبير ان نقول انه كان مصرياً متأزراً بالافكار الفينيقية . فعلى حانبي المدخل كانت توجد بقايا تماثيل اكر قليلا من الجسم الحي مصوغة على الاسلوب المصري وثلاثة من هذه التماثيل قاعدة وواحد قائم والمظاهر ان ناحت هذه التماثيل كان صاعاً فينيقياً لأن هيشها تجعل الانسان يعتقد ان اصلها سوري . وقد تمت اتم الاستكشافات في مكان هذا المعبد . وهي تشتمل على آية كثيرة صحيحة ومكسورة من اصل مصري عليها اسماء ملوك عبيدين من



الامر الرابعة والخامسة والسادسة وبخاصة اسماء منكرات ابني الهرم الثالث الحجرة  
واونيس آخر حكام الامرة الخامسة وبني الثاني الذي حكم مدة تسعين عاماً حوالي  
اواخر الامرة السادسة وكلها مكتوبة بالخط المبروغليي . ودهشتنا من هذه  
المنكشفات ترجع الى وفرتها النسيية وايضا الى قدم عهدها . وأتم جميع هذه  
المنكشفات خاتم في شكل اسطوانة منطى بحروف هيروغليمية قديمة يرجع  
انها ترجع الى عصر الامر الاولى وربما كان ذلك قبل الاسرة الرابعة اي حوالي  
سنة ٣٠٠٠ ق . م . ومن الصعب تأويل محتويات كتابة الخاتم . ولكنها تشير  
مع جملة اشياء اخرى الى « سيدة جبيل » وهي ربة المدينة المشهورة التي كثيراً  
ما تذكر في الاداب المصرية . وقد ذكر ايضاً مبيودان هـ من الالهة التي  
كانت تعبد في الجالية المصرية كما قال منيوموتيه . واحد هذين المعبودين  
يسمى « ابن را رب البلاد الاجيبية » . وموجودات هذا التقيب الاول وهي  
المروضة الآن في متحف بولس في مصر . من « عميرة مصرية واسلحة  
نحاسية واشياء منجوعة من عاج وعدد من تماثيل ربه دكة كعرة من خرز  
الخرع واشياء اخرى ذات اصل مصري »

ومن أهم الاشياء التي وجدت في حويل من « بيت ادشتار » التاريخي على الافل  
شقيقة من اناه عليه سم بني الثاني ثم يلي الامم « هـ » « هـ » « هـ » . « لاول عيدهل  
ست » وهو يوييله الثلاثيني بعد تنويحه . وهناك شقف عديدة شبيهة بهذه  
القنعة وعابها مثل هذه الكتابة وهي موجودات في الجامعة الاميرالية في بيروت .  
وهي من جبيل ايضاً وهي جزء من المجموعة الصغيرة التي وجدت من هذه  
المدينة في جملة سنين . وأهمية هذه القطع تنحصر في انها كانت قسماً من كبة  
مصرية الصنعة ارسلها بني الثاني الى جبيل لكي تستعمل في يوييله الثلاثيني في  
المعبد المصري القبطي في تلك المدينة . ومن هذا الاحتفال لم يكن يمكن القيام  
به لو لم يكن لمرعون نفوذ سياسي في النقة الخاتم في وسيله المابة . وعلى هذا فهد  
القطع المحفوظة ذات أهمية كبيرة من الوجهة التاريخية

فهذه الحقائق التي ظهرت من التقيب في ودل الشتاء الاول مصاعاً اليها  
ما نعرفه من المصادر المصرية تدفعنا الى الاعتقاد بأنه كانت لمصر السيادة السياسية  
والثقافية في جبيل في وسط الالف الثاني قبل الميلاد بل انه كانت لمصر قبل  
ذلك الوقت امبراطورية اسيوية يصل اليها المصريون بسهولة في البحر وكانت ذات



قيمة اقتصادية كبيرة . وواضح ايضاً انه كانت توجد حالة مصرية كبيرة في جبل في تلك الازمة السارة . وهذا يقضي على تلك الفكرة التي لا تزال تردد بأن مصر كانت معزلة لا تتصل بالعالم الخارجي

وقد وجدت موحودات اخرى خطيرة في جبل في فبراير سنة ١٩٢٢ وقد تم كشفها هذه المرة اتفاقاً . فان امطار الشتاء زحزحت بعض الصخور المحاذية للبحر في الحبوب الغربي من الأطم فظهرت بذلك فجوة في الصخور . وتبين عند الفحص ان هذه الفجوة قبر فيه ناووس مهم مزين بكرات غريبة الشكل و الزوايا وكانت الاشياء التي دفنت مع الميت لا تزال في مكانها اما الاشياء الاخرى التي وضعت خارج الناووس فكانت مدفونة على عمق نحو ستين سنتيمتراً من سطح الارض وكان ذلك ناتجاً عما تراكم من التراب والاولساخ تنوالي السنين . وكان غطاء الناووس منبتاً به ولاصقاً حتى صار من الضروري كسره لكي تعرف محتوياته . وتبين ان هذه محتويات لمعمور . واما حرجت من القبر وسامت تبين انها ذب اهمية عديمة . فكانت تحوى على شياء عديدة منها عدد كبير من الآنية بعضها من المصنوعات الخلية وعدة اوانه مصرية من الحجر وعدد من الادوات المصنوعة من البرونز ومما بلغت تعتبر منها سيف ذو شكل خاص كان المصريون يسمون عليه اسم « حش » وهو منظم الذهب وعليه الثعبان الذي كان شارة الآلهة والملوك المصريين . وكان احسن ما وجد من هذه الاشياء في القبر اناء مصنوع من الزجاج « الطبيعي » يبلغ طوله ١٢ سنتيمتراً وله قاعدة وغطاء من الذهب . وعلى الغطاء حروف هيروغليفية معناداً : « احسن صنف » وهذا الطع يشير الى محتويات الالاه . وهو من المصنوعات المصرية ويشبه من حيث الطراز والشكل المعمور ذلك الالاه الآخر الذي وجد في اللاهون ( قرب الفيوم ) وينتمي الى اميرات الاسرة الثمانية عشرة المصرية وهو الآن بالقاهرة . وهذا الالاه الذي وجد في جبل يرجع تاريخه ايضاً الى تلك الاسرة لانه يشبه ذلك الالاه الذي وجد في اللاهون فقط بل لانه كان على غطاءه الذهبي قطعتان اخريان من الذهب اتفصلتا عن الغطاء بحكم الزمن ولكنهما بقيتا في الناووس وعلى كل منهما اسم بارز لامينهات الثالث احد فراعنة الاسرة الثمانية عشرة . وكان ايضاً في الناووس جملة اشياء مصنوعة من الذهب ومنها زوجان من الدعال . ومن ام الموجودات ايضاً ابريق وثبتت من الفضة لها شكل عجيب كأنهما صنعا



هذه الايام وربما كان اصحابه اغريقاً . فاذا صبح هذا بهما يستعيان الى الحضارة التي انتجت ذلك النتاج القوي العظيم حوالي سنة ٢٠٠٠ ق.م . والتي كان مركزها في كريت . فكل هذه الاشياء وغير هذه الاشياء ايضاً تثبت بكل وضوح انه في اثناء المملكة الوسطى في مصر اى حوالي سنة ٢١٠٠ الى سنة ١٨٠٠ ق.م . كانت مصر ترسل الى جيبيل اشياء قيمة يرجع انها ما اياها من فرعون مصر الى امير هذه المدينة . وكانت هذه الاشياء تعتبر ذات قيمة فنية اكبر مما كان يقدر لمصنوعات المدينة المحلية . ولذلك اعتبرت حبرة دون غيرها بان تكون من ادوات الدفن لاحد امراء جيبيل كما تدل على ذلك المستكشفات الأخيرة . وكان هذا الامير قد حكم بعيد حكم امينيهات الثالث حوالي سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٠١ ق.م ومع ان كشف هذا القبر الذي حدث اتفاقاً في فبراير سنة ١٩٢٢ كان ذات نتائج خطيرة فان المستكشفات المدينة التي امتددي اليها موسيو مونتيه قد فاقت في الاهمية . فقد شرع مصر سنة ١٩٢٢ في جيبيل في الطريف الماضي يبحث عن قبور ملوكية بجوار مصر . وقد عثروا في الماضي في جيبيل على قبور ملوكية لم تكن قد تبين له ان القبر الذي كان قد عثروا عليه سنة ١٩٢٢ . وكان واحداً من عدة قبور كانت جزءاً من مجموعة الملوكية . ولا يحسب ان التمييز لا تزال موجودة هي جزء من عدة قبور كانت موجودة في الاسرة الثالثة والثلاثون في جرجح الاحجار والتراب كما حدث للمصر الذي كشف اتفاقاً في سنة ١٩٢٢ . فان ما حدث له قد حدث مثله لغيره على مرور الحقب منذ بدأ الناس يدونون في هذه البقعة . وقد وجد موسيو مونتيه معاور تماثيل الحب العتيق تنهي في القاع بسراديب تذهب في جملة نواح . وهذه السراديب تؤدي الى عرف من قبور اخرى وهي مرودة بادوات الدفن المائلة في الطرار والتاريخ لما وجد في القبر الاول . وهذه الادوات مصرية الصنع في الاغلب وعلى وجه خاص على الاقل اسم امينيهات الرابع ( ١٨٠١ - ١٧٨٨ ق.م ) وهو احد مراعاة الاسرة الثانية عشرة وقد عاش قبل آخر فرعون لهذه الاسرة . وان هذه الموحودات حالية صيدرية وسيف « خبش » عليه اسم امير جيبيل يقرأه موسيو مونتيه هكذا : « يب - شم - ابي » وهو اسم سابي . وهو اقدم ملك فينبقي من ملوك الممدن اسمه معروف عندما هذا دالم هتد يوماً من الايام الى ان « يا كين ايو » الذي اشرنا اليه في اول هذا المقال اقدم منه . ولا شك في ان « يب - شم - ابي » كان مثل غيره من الذين



دفنوا في هذه الجبانة تحت نفوذ فراغة الاسرة الدمية عشرة الساسي . فهو شاهد بذلك على سيادة مصر على سوريا وفلسطين في العصر الثاني للنهضة الوطنية في المملكة الوسطى

وعندنا شواهد عديدة في الآثار المصرية تصبها على سيادة مصر على فينيقية في عصر التوسع في الاسرتين لثامنة عشرة والتاسعة عشرة من سنة ١٥٧٥ الى سنة ١٢٠٠ ق. م. على وجه التقريب . ومستكشفات جليل التي اذيعت لاجمهور الى الآن لم ترد معارفنا عن العصر الاحمر الا قليلا . ولكن ليس لنا ان نأسف على ذلك بل نحن لا نرضى بان نستدل بمعلوماتنا عن مركز مصر في فينيقية في الدولة الوسطى والدولة القديمة ما يمكن ان نعرفه وسد به بعض النقص في معلوماتنا عن عصر التوسع اذ هو عصر معروف اكثر من هذين المصريين وخلاصة ان ما كشف في جليل قد اثبت ما كان يشعربه المؤرخون وهو ان مصر كانت تمد حائطها حتى فلسطين وسوريا كما ظهرت اسره قوية وقبضت على العرش . وكانت مصر تخص مراء اسلافها وطبيعي وكلاء لها . وكان لها في جليل معبد مصري يرجح . كان فيه مملوك مصري يدعى « نيلة حيلة » وكان المصريون يسمون هذا المملوك « حنوتو - حنوتو - حنوتو » وكانت الحكومة المصرية تعترف رسمياً بهذا المعبود وكان يحمل فيه « خياد ملك وسعادته وعاهيته » كما هي العماره الرسمية . وكان بجليل جديبة مصرية مؤلفة من هيئة الموظفين واتجار وكانت حيل مركز تجارة الخشب مع مصر . واخيراً كان بجليل ادق المصنوعات الفنية التي كانت اثرأ من آثار لثقافة المصرية

ويستلزم اننا المتكشحات التي وصفناها آنفاً تزيد معلوماتنا عن اعتماد الفيقيين في السياسة والثقافة على مصر فان الاحجار الجديدة عن استكشاف حديث لمسيو مونتانيه ينبغي ان نستدل بها على ظهور ثقافة وطنية محاية . فقد وجد المنقب ناووساً عليه نقشان مكتوبان بالفييقية ويرجع تاريخهما الى عصر رمسيس الثاني . فاذا صدقت هذه الاخبار عأن هذين النقشين اقدم من اي نقش آخر وجد نحو خمسين سنة وستعرف مهمما اللغة الفييقية في ذلك العهد . زد على ذلك اننا سنعرف انه في الوقت الذي كان يستعمل فيه الفيقيون الخط المسماري البالي على صنائع من الطين في مكاتبهم السياسية ( كما تدل على ذلك صنائع تل الهرة ) كان عديم خط واري يكتبون به . ويرعى عدم وجود امثلة



قديمة من هذا الخط الى انه كان يستعمل في الكتابة على البردي الذي تلف في تربة ارض فينيقية الرطبة . ولذلك فهذان القنشان الفينيقيان الجديدان يجب ان نقتبط وجودهما واصافتهما الى البقايا الادبية لهذا الشعب

ومسيو مونتيه جدير بالتهاني لما وفق اليه في عمله . ولقد احسن في عدم نشره للآن تقريراً عن موجوداته . لأن ما ينشر الآن سيكون بطبيعته ناقصاً ، اذا كان المقصد التفصيل والاسباب والشرح . ويحسن الانتظار حتى يتقدم التنقيب . ولا يليق باحد ما دام المقب لم ينشر تقريره النهائي عن اعماله ان يكتب عن هذا الموضوع الا بطريقة مبهمة كما فعلنا نحن هنا مستدين على ما ذكر من الاحبار المختصرة في الصحف المحلية . وقد عرضت بعض هذه الآثار في بيروت وهي ذات اهمية كبيرة . والمؤرخ يتظر بثلف ما لا بد ان يكتبه ميسو مونتيه نفسه . وقد ارسلت الاشياء التي وجدت حديثاً في باريس لمساعدتها بالطرق الضرورية لحفظها قبلما تزد الى بيروت حيث توضع في مكانها من المتحف بحسب ما سبق ان استكشف في البقعة بعضها . وسيمرر صاحب بيروت من شهر المتحفات عدد ما توضع فيه هذه الاشياء ولكن منها ثلثه سي توضع في موزيوم طلة تاريخ مصر وفينيقية ودرسو نفاضهما

هارولد نلسن

( ترجمة )

### كلمات لا تقدر بين

افضل الملوك من بقي بالعدل ذكره واستلمى من انى بعده فضائله  
أفلاطون  
الصبر صبران : فالثام أصبر أجساماً والكرام أصبر نفوساً - ابن المنفع  
من يدري أن الحياة ليست موتاً وأن الموت ليس حياة - اوريبيدس  
كنى العامة اسواء بموت الملوك وكنى الملوك عظة بموت العامة - حكيم  
اذا أراد الله يقوم سوءاً أعطاه الجدل ومعهم العمل - الامام الايراعي  
اني لا تف أن يكون في الارض حول لا يسعه حبي وذن لا يسعه غفوي  
وحاجة لا يسعها جودي - معاوية



## حافظ إبراهيم بك

سبق أن قلنا في هذه الصور أن أدباء ما لا يمشون النهضة الحاضرة وأن روحهم لا تأتلف روح الشباب يترجون عن عواطفه ويعبرون عن أمانيه . وأنه بينما نجد أن النهضة الفرنسية كان يهيء ترتيبها أمثال فولتير وروسو وبيدرو يضربون الاستبداد بمطارق من فولاذ وينفرون الجماهير بتحقيق الأمانى العليا . وبينما نجد ملثون يؤلف المشرات عن الحرية قيل العراك الرهيب الذي نشب بين الأمة الإنجليزية وملكها المستبد لا نجد من شعرائنا وسائر أدباءنا ما يدل على أن هذه النهضة المصرية قد مدت قلوبهم فضلا عن أحجامهم عن قيادتها وتبشيرة التربة لغرسها

ولست أنكر أن المقادير لم تكن وطه حس قد ماشوا بهمة بعيد ظهورها وإن لم يكن لهم فضل في إحيائها ولكن كثرة المنفعة بين أدباءنا لا يروجون الدعوة إلى النهضة حتى في تلك الفروع التي كان يجب أن تكون من احتكاكهم الخالص بالدعوة إلى همة جماعية ودية وتقدمية و إنسانية

ولكن أبعد أدباءنا عن روح الشباب وآمالهم عن تلك الأمانى الغامضة التي نحس بها الآن طبقاتنا الناهضة ولما تقوى على الأعراب عنها هم كبار شعرائنا ومنهم حافظ . فنحن نقرأهم الآن ونشعر أنهم يؤثرون القديم على الحاضر ويطفرون مع الرضا إلى أرستقراطية عبد الحميد بينما هم يحنثون ديمقراطية جعفر القاهرة فنحن نحترمهم ولكننا لا نحبهم . فليس لهم في قلوبنا مكانة البارودي ذلك الأديب الشاعر الذي وقف إلى صف الرطاع العافلين مرفعه إلى مقام الشعب الواعي وحرد سيفه في وجه الاستبداد وذاق آلام النفي والفاقة وهو ابن النعمة وريب العز . في سبيل الحرية والاستقلال . فكبار شعرائنا في الغالب لا يقرون إلا بالولاء للملك « ديموس » أي لا يرضون بسلطان الديمقراطية . فقد نشأوا في عهد الاستبداد وأبوا أن يتطوروا فهم بأسفون على الماضي ويتجاهلون الحاضر



ويحذرون المستقبل . فبب تجد حافظ مثلاً يشهد بذكر مصطفي كامل وببوه بمكافئة  
فكتور هببوا للاستعداد اذا بب بمحمد لعدد الحميد تشريده حزب تركيا الفتاة  
أدب حافظ

كان من الطبيعي ان تتدعمه نهضتها بالتقريب عن آثار السلف . فالناهض  
من عثرته ينقلت الى الراء . ونداء الأمة الناهضة تنظر الى تاريخها الماضي  
تتعرف منه شخصيتها وتمتق فيه عن الامثلة الحسنة لتقتدي بها . هكذا ابتدأت  
النهضة الاربوية بدرس آداب الاغريق والرومان والسر على ماضيها . وقد عدت  
اوربا هذا الطور ولكسا لا زال نحن فيه نقلد شعراء العرب ولا نتعدى  
الاغراض التي كانوا يؤلفون لها القصائد . وهي اغراض ليست جميعها شريفة . وليس  
من يبكر ان في أدب العرب كثيراً مما هو حدير بالتقليد . ولكن من يقصر  
نفسه على التقليد يطوي في نفسه جذوة الانتداع . ولا يؤدي لامر الزامن  
حقه من التعبير عن غرامه بب بنسب ما سمع عن غرام من تقدمه . ولكن  
حافظاً اذا قلنا انه بعد حسن ما في مقدمه فترى في شعره روعة المتبني ورصانة  
الباقية . هذا الى غممه بالمدح وسبكها في بعض خواص العربية سواء أكان  
هذا في الشعر ام في النثر وبب عليه ما نراه في غيره مما بالغ وعمرى في المبالغة  
ولو قسمنا أدب حافظ فنبين اوروبى نقلا به عبرى عن الطريقة الرومانية او  
انه ينزع نحو هذه الطريقة التي بعد يرون . بشعر الانجيري وفكتور هببوا من  
اعظم أبطاله . ولعل هذا هو الذي دفعه الى الاعجاب بكتابات الشعراء الذي أنه  
فكتور هببوا نترجم بعضه الى العربية . وقد جرى فيه المؤلف على هذه  
الطريقة فكسا أبطاله أكسية معتمدة من الخيال لا حقيقة لما في الواقع  
وقد مانت الطريقة الرومانية في اوربا في القصص ولم يسبق منها الا القماء  
في من الشعر . وسادت الطريقة الروسية التقريرية التي يقتصر فيها على ذكر  
الحقائق الواقعة دون ترويق او استسلام للخيال

فاذا أصفت الى صفات حافظ هذه صفة اخرى هي غرامه بالترويق وإثارة  
اللفظ على دقة المعنى واه يفرق احياناً في تزيين عبارته بمختلف الاستعارات  
والجارات علمت جملة ما يمكن ان يقال عنه

وليس من الاوصاف ان نقس الادب العربي الزامن بمقاييس افرجية . فنطالب  
ادباءنا بان يؤلفوا لنا درامات انتقادية وان يتعروا الاسلوب التقريرى وان



يوجدوا صفاً قصصياً عربياً . لكننا لو فعلنا ذلك لكان لهم الحق في ان يردوا علينا  
بذكر قصة ذلك الخليفة الذي طلب منه ان يسير سيرة ابي بكر وعمر . فأجاب  
بأنه لكي يسير هو هذه السيرة يجب ان يمد في اخلاق الناس ما كان يجره هذان  
الخليفتان في أقوامهما

فادام جمهورنا لا يطلب من بصاعة الادب الا ارضها فلا ينفي لما ان يضع  
كل الموم على طاق الادباء . فكنا نكونوا يكتب لكم  
ترجة طوط

هو محمد حافظ بك بن ابراهيم افندي مهدي ، ولد في القاهرة سنة ١٨٧١ م  
وتعلم فيها . ثم دخل المدرسة الحربية سنة ١٨٩٠ وترقى الى رتبة ضابط في الجيش  
المصري وارسل الى السودان ، فصحبه فيها الدكتور ابراهيم الشدودي الرمدي  
الشهير ، فكان بينهما مداعبات شعرية لطيفة

وفي سنة ١٩٠١ استقال من خدمة الجيش وعكف على المطالعة والكتابة  
والنظم واتصل بالاسناد شيخ محمد شعله مفتي الديار المصرية وسمع بصحته  
وفي سنة ١٩١١ عين رئيساً للقسم الادبي في دار الكتب لخدمته وهو اليوم  
وكيل ادارة المكتبة المسكية . وفي سنة ١٩١٢ أُنعم عليه بخلعة السبق عباس  
باشا الثاني بالرتبة الثانية . فحصل به احواله «شعراء ولاد» و«شأوه» بها وكانوا  
قد احتفلوا به قبل ذلك في سنة ١٩٠٨ ذكره مائة لمصرية و شخص شاعرهما  
واحد ابائهما . وله من المؤلفات ثلاثة احراء من ديوانه الموسوم بديوان حافظ ،  
والجزء الاول من ليالي سطيج ، وترجم حرفين من «البؤساء» لفكتور هوجو ،  
كما ترجم هو وصديقه خليل بك مطران كتاب «الموحز في الاقتصاد» بايعاز  
من احمد حشمت باشا ناظر المعارف الاسبق ، وقد طبع في خمسة اجزاء وهو  
يدرس في بعض المدارس ، وله من الكتب المدرسية ايضاً كتيب في الاقتصاد  
وحزآن من كتييب في التربية الاولى والاخلاق

نموذج من شعره

قال يصف جيش الاتراك

يمشون في حلق الحديد الى العدا      وكانهم سد من الانسان  
وكان مقاسمهم اذا لمع الصبح      سبل من الهدي والمران



يتواقعون على الردى وصفوقهم  
 ناذوا المدافع في التلال تجاوبت  
 واذا القنابل دمدت وتفجرت  
 واذا البنادق أرسلت نيرانها  
 ابصرت حناً في مبالغ فتية  
 وشهدت أفئدة من الصوان  
 نموذج من ترقه

« مثل البائس الذي سجلته يد المقادير في سجل العناء ، وطوّحت به في طلمات  
 هذا الوحود ، فقصي يتخبط في ديمجور الحياة ، يؤمه السحس ، ويغشي على أثره  
 الشقاء ، تلعب به الأيام لعب الكعباء بالمود ، ويدب في نفسه اليأس ديب  
 الآجال في الأعمار ، كمثل الفريق يقرر به البحر الهائج في يوم ريح صرصر عانية ،  
 فلبث معلقاً في خيط من الأمل تحت شقي مقص العناء ، يفتح له الوم بين كل  
 موجتين فراً ، ويمد له الخوف بين كل مضرتين خراً ، يطمع به البقدر ويرسب به  
 القضاء ، وتلتقمه الموجه بعد الموجه ، وتلتقمه الله بعد الله . وقد درجه  
 السحر في كفن من أثريد ، وحمله على عرش من ماء فوق أمواج الجبال ،  
 تعلو به تارة الى بحرى زفلات ، وتسفل به أخرى الى مسبح الاممك ، حتى  
 عليه الماء والهوى ورهدت و وحوده الارس واسماء ، وكلما هم بالاستسلام  
 للموت أدركه على البناء جعل يحال تلك الامواج النائرة ، ويصارع ذلك الجبار  
 المتبذ ، حتى اذا نوح التعب قواه ، طواه البحر في حوفه طي السر في الفؤاد ،  
 ذلك مثل البائس في هذه الحياة الدنيا »  
 سلامة موسى

### حكم وأمثال

لعفة ثوب تمزقه الفاقة  
 السعيد من وعظ بغيره  
 من كثرت شكواه كثرت الشكوى منه  
 ما أشد فطام الصغير ورياضة الهرم  
 الرجل بلا أح كشمال بلا يمين - علي  
 اصحب من ينسى معروفه عندك ويذكر حقوقك عليه  
 المال الذي في يدك هو عبدك أما المال الذي تسمى اليه فهو سيدك



# العائلة

بين عالمي التماسك والتفكك

بحث اجتماعي

المائلة وحدة مدنية تشترك فيها مصالح الزوجة بمصالح الزوج والاولاد . وهي ايضا وحدة طبيعية يقوم فيها الوالدان بواجب العناية بالاسماء . ثم هي ايضا وحدة اجتماعية تخلق للفرد واحداً وحقوقاً نحو اعضائها وهي اولى درجات ارتباطه بالامة

واساس العائلة الآن عند الامم المتحضرة هو الزواج الفردي . فاي تغيير يحصل لهذا الزواج سيستد اثره من العائلة الى الحبشة الاجتماعية ثم الى الحضارة الراهنة فيغيرها ايضا

ومن هنا كان اهتمام هذه الرأى في اوربا بدراس حال العائلة وتطورها . فقد كتب بعضهم في ذلك مقالا قال فيه ان العائلة تمسك الآن وأحد في نزع علل هذا التفكك ثم علق عليه بالعلاج

وكان اولى هذه العس في رأيه رديا الزرع لاستعرده . وقد كان المذهب البرونستاني أساس هذه الزعة فانه اكبر من حرية الفرد ومسؤوليته امام نفسه وامام الله . فتأدى الناس في هذه الزعة حتى خرجوا بالحرية عن حدود المنفعة . فالأفراد الآن ينادون على حريتهم في الزواج أكثر مما ينبغي لهم حتى صاروا يسطرون اليه كأنه عقد ليس غير بحيث لم ان يجعلوه حائلاً من كل ما يقيد حريتهم الا في ما لا بد منه

ومن هذه العلل تقدم المرأة في المائة السنة الماضية . فقد فتحت لها ابواب التعليم فادركت منه مقداراً وافراً . فعمل الاستمارة الذهبية بين النساء في انجلترا واميركا الآن اكبر منه بين الرجال . وهذا التفوق واضح في الطبقات المتوسطة اكثر من غيرها . ومعدل الطلاق لهذا السبب اكبر في هذه الطبقات منه في الطبقة العليا او الدنيا . ثم ان فتح باب الصناعات للمرأة قد هيا لها الحرية الاقتصادية فصارت لذلك لا تعتمد الاعتماد كله في معاشها على الزواج كما كانت



تعمل قبلاً . ثم هي قد منحت حديثاً حق التعصبات والانتحاب . وهذا الحق هو بمثابة مسحة الحرية السياسية والاجتماعية . وهو مشروع معبد على طول السنين . ولكن نتيجته المباشرة هي زيادة عوامل التفكك في العائلة . ومن هذه العلل أيضاً تعاقب اوقات العمل والريح واوقات البطالة والعاقة . وهذه حال تتطلبها حصارنا الراحة لأن اسواقنا غير منظمة فهي بين نوبات متعاقبة من تكديس البضائع وقتها . فالمصانع لا تستغل على الدوام . والمهال لذلك يقومون في البطالة من وقت لآخر . فالبطالة بما تجردها في ذيلها من العاقة تجلب الى العائلة الهموم والتناق والمحاو فيحدث التلاوم بين الزوجين وتوتر الاعصاب وينشب الشجار فالبطالة من هذه الوجهة علة من علل تفكك العائلة . فاذا اشتغلت المرأة مدة هذه البطالة زاد التفكك اذ يصبح الزوج حالة لا قيمة له . وذلك لأن المرأة مع الاولاد يكونون وحدة عائلية لا حاجة بها الى الزوج اذا كانت الزوجة كاسية

ومن هذه العلل أيضاً قيام الحكومة وسبلت احوال التي كانت تقوم بها العائلة قديماً . فمعهم لاسد في الرمي . وبعض البعثات تغذي الاطفال وتكسوه وتغنيهم . ويسبون الآن جميعات نجدتهم من البيت مثل جمعية الشبان المسيحية او جمعية الكشافة وغير ذلك . فهذه المؤسسات مفيدة كلها للامة ولكنها ذات اثر سيء في العائلة . ان الشباب يشأون على فكرة تحالف المبدأ القائل بأن العائلة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي يجب ان تؤسس عليها الامم

ومن هذا القبيل ايضاً انتشار الملاحى الخارجية . واقوى هذه الملاحى الآن هو السيناتوغراف . فانه يقال ان خمس سكان الولايات المتحدة الاميركية يذهبون الى السيناتوغراف كل يوم . فهذه الملاحى تقلل قيمة البيت وتمتلك العائلة . لأن الرجل يجد في هذه الملاحى سلى كان جديراً ان يجدها في العائلة . وليس معنى كلامنا هذا ان هذه الملاحى غير مفيدة ولكننا نقول انها مع فائدتها للامة والافراد ذات اثر سيء في تماسك العائلة

ومما يريد تفكك العائلة انتشار الرواح المدني . فصار الارواح ينظرون الى الزواج كأنه عقد مدني ليس غير قد دعت منه القداسة القديمة كما زالت مسحة الدين وحيية الايمان



ولكن يوجد الآن من اسباب التماسك عدد كبير . فلها زيادة الشعور بالمسئولية عند الافراد ومسئولية رعاية البيت ولعبية العائلة تحل محل ذلك . ودلينا على زيادة الشعور بالمسئولية كثرة جمديات البر والاحسان حتى قال بعض العلماء حديثاً ان نصف الأمة يعنى بالنصف الآخر

ومن هذه الاسباب ايضاً رقي التعليم بين النساء . فالتعليم الرافى وسعة ثقافة والاستنارة الذهنية كلها تزيد شعور المرأة بمسئوليتها نحو العائلة . ففتح ابواب المدارس للمرأة قد فكك الرباط العائلي من حيث انه اخل المرأة للاستخدام خارج البيت والاعتماد على نفسها دون الزوج ولكن التعليم الرافى يزرع في ذهن المرأة ضرورة وجود العائلة وفائدتها

وتم سبب آخر ل تماسك العائلة وهو النزعة الجديدة في الماء الحور فانما نستطيع ان نقول ان من يقل حانة يفتح بيوتاً ويكون ثائلات . لأن المسكرات سبب الشقاق والفاقة وشجار في العائلة

وحير ما يجب ان نعلمه الآن لرفع شأن زواج والمثل هو ان يريد فيه العبيدة الدينية

## الشباب الزائل

### للشيخ نجيب الحداد

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| قد تقصى الشباب الا قليلا    | وتولى الهوى قصيراً جميلاً |
| واستراحت نفس الحب فارت      | مع عذراً ولا تعاصي عدولا  |
| واستقرت محاجر [كن الدم      | مع عقيماً وكان ديب سيولا] |
| غير اني وان تقصى غرامي      | واستعصت الدار منه بديلا   |
| لست اسى في ظله نعماً بذكر   | من السواد ذكرأ طويلا      |
| من ليال صحت لك في ربي الزهر | مر وكان السيم فيها عيلا   |
| ورياض كانتا قطع الوشد       | في نجر الفصول منها ديولا  |
| وورود غارت حياه من الغيد    | من غاكت حدودها تمثيلا     |



## التمثيل العربي

### ماضيه ومستقبله

عثرنا في الجزء الماضي رأي أديبين من الاصناميين عن التمثيل رداً على استفتائنا وما نحن اولاؤه فنشر رأي أديب ثالث حير به استيحاء القارئ

[المعروف]

### الاستئذان

- ١ - هل ترون يوماً من حالة التمثيل اليوم وحالته الخس والعشرون سنة حلت ، وما هي أكبر ظواهر هذا الفرق وأبشاهه المجرمية ؟
- ٢ - هل تشب مسند مورخ أم لا ، وما أسباب ذلك ، وما هي الطريقة السليمة للمه على الأقبال على دور التمثيل ؟
- ٣ - هل يوجد في العالم العربي كتب وشعراء ومصورين ، مدبرين ، مخرجين ومديرون فنيون ويمثلون قادرين على النهوض بمسرحنا العربي القومي ، وما النص لادخال عصر جديد بينهم ؟
- ٤ - ما هو الاصطلح لترقية الدرامات : التأليف أم الترجمة أم الاقتباس ؟ وهل تكون لغة الدرامات عربية صحيحة أم طليعة ؟ أم يكون لكل طبقة لغتها فيتكلم أهل الطبقة العالية بغير لغة أهل الطبقة الدنيا من ختم وصناع وامثالهم ؟
- ٥ - ما رأيكم في علاقة المؤلف أو المترجم بالمدير الفني أو مدير التمثيل ، ومن يحب ان يكون حكماً في قول الدرامات : المدير أم جماعة منتسبين ، ومن بين الادوار المستترة ؟

### رد الاستاذ ابراهيم رمزي

- ١ - لا شك في أن الفروق كثيرة بين حالة التمثيل اليوم وحالته منذ ربع قرن . فالروايات والشعب والتمثيل والممثلون في حالة أرق من الحالة الماضية كانت روايات الماضي في مجملها غائية رومانسية أقرب في مهجها - لصنف تاليها وخلو حكايتها من عمق الفصد - الى الاوبرا العادية منها الى الدراما المحيطة .



وكان ثوب الرواية في الغالب التاريخ ليكون الدليل من غرابة شأنها وسد عهدها عون على الرومانية التي تمدني الماء والتمثيل معاً

أما روايات اليوم فهي غير مقصورة على نوع واحد . وليست سطحية الموضوع ولو تعدد المتعمدون . فان روايات الرخائي والكسار مثلاً - وهي مألوفة من تعكك الاواخر بطبيعة نوعها - لم تخل من عطة ومقصد . بيد ان أهم روايات هذا العصر كان ولا يزال الدراما سوعياً التراجيدي والكوميدي والعصري ابصاراً وهي في الغالب ذات مقصد يرمي اليه المؤلف او المترجم : ذلك لأن الجمهور اليوم قد اتسعت وجهة نظره وانتشار المدينة القربية في ربوعه . وارادات نسبة عدد المتعلمين فيه . وذاعت الروايات الصحيحة في السبيل وفي المراسح . وعني تنمير بعض الروايات القيمة في المدارس الثانوية

وأما ممثلو اليوم فيهم بالامس الا تهرأ دخوا في المدرسة القديمة المنقطعة في اواخر عهدها ولا رايون بين حداثتها التهمة وستسقط عليهم لاجالة وعالب الممثلين اسود مسير متملم يترأ جرائه وعلات وعصر السبيل والتمثيل الا فرحي وغد يسافر في دور . بلا مودة والتصر فهو بذلك أقرب الى الصواب والطبيعة

٢ - لشعب مستعد لسبون تمثيل الخميني لأن هذا التمثيل هو الذي توافرت فيه شرائط الفن هرلا كان ثم حداً . وكاب الجمهور بصرف عن التمثيل الذي يسميه السائل « حقيقياً » إلا لأنه كان لا يراه مستوفياً كل شرائط الفن ولا سبيل الى حمل الجمهور على الاقبال على دور التمثيل إلا باستيفاء التمثيل كل شرائط الفنون المكونة لمناصره حتى يجد فيه تلك الروعة التي تمتلك عليه حسه فلا يود بصبر عنه او يترك الدار ساعة التمثيل

٣ - اعتقد ان العالم العربي مؤلف من قوميات مختلفة . وأن المصرية مستغلة استغلالاً تاماً عن هذه العربية وان كان منا اعراب الارومة والدين . والقول بما لم عربي له تمثيل قومي لا يمكن ان يفيد الا تمثيلاً خليطاً لا موضوع له ولا قصد . واذا اصر السائل الا ان يكون لمصر تمثيل مشترك فيه كل القوميات التي تتكلم العربية - فانه يجب ان تنتظر ألوفاً من لسنين يساعد فيها القديراهل مصر او أهل غيرها على صوغ نفوس أولئك الناس كافة صيغة غير صيغتهم لمة ومذهباً وعرفاً وتاريخاً وغير ذلك قبل ان تتحقق هذه الامة



وسواء اكان لهذه القوميات كتاب ومديرون فتيون قادرون على النهوض بالتمثيل ام لم يكن ، فاني مكثت في الرد بما يختص بمصر :

لمصر في حالتها الراهنة من الرقي كتابها ومديرو مراسعها ومثوها وم على كفاءتهم لا يزالون محكم وسطهم ولنفروض التي وجدوا فيها ونوع حكومتهم المعجبة غير قادرين على النهوض بالتمثيل نهضة في اورما . بيد انهم عاملون محدودون يسرون وراء الغاية القصوى سراً حثيثاً لن يتأمل . وعندي انه لا يمضي ربع قرن آخر إلا وقد نهضوا بالنهضة الحقيقية لأن الوسط واتسب والظروف والحكومة تكون كلها قد تغيرت وارتقت وسارت على اعطاء المندية العربية التي لم تعد حرف العيش أو نظيفة في سواها

ومن استمر الواب في البرلمان اخذوا الحكومة بتشجيع التمثيل والانفاق عليه كما دامت الجمعية التشريعية بذلك في سنة ١٩١٤ ولا بد ان نجاب مطالبهم فتشأ بمصر مدرسة للتمثيل وادبها ومنه الموسيقي بطبع ويؤتي من اورما بالاساندة الفصل في هذه الاعمال للتعليم ولا بد كذا ان رسس لبعثات الفنية الى اورما للاستشارة والاستفادة حتى انه لم يسرع في رفقة التمثيل في الوقت الحاضر واني ان يعود طلب من اورما من الاستشارة بمصر من اوربيين للمراسع من العارفين بمطالب رواد من اساطير والاسر وحاجات امثليين بشرط ان تعين الحكومة على الفرق التعليمية وشرفه علم الاشتراطات اواجبة لرقية الفنون حتى نستطيع الدور التمثيلية انهيام بواجبها

٤ - اصلح الامور : لرقية الروايات ، هو درس ادب المراسع العربية درساً واسعاً دقيقاً ورقية الذوق الفني بشهود مخلوقات الفنون جميعها والاهتمام بها والاطلاع على كتبها وأن يكون الكاتب فوق استعداد الفطري للتأليف ، ذا بصيرة يضرب في كل معنى من دناءة الحياة العمومية لأن المؤلف التمثيلي يجب ان يكون كالترموتر والبارومتر ايضاً

ولما كان التمثيل في كل أمة وصفاً من اوصاعها المنصورة لحياتها كان اوجب ما يجب على الكتاب فيها ان يكون ما يقدمونه للمراسع من مقولهم لا منقولهم إلا في النادر الذي يرمى به الى غاية غير تصوير قطعة من الحياة انقومية في احد اعراضها . وادا التحنا الى الاقتباس والتصوير كما يفعل اكثر الكتاب في هذا الزمان ويعرّوه الى انفسهم سرقة ومصادرة في الاخلاق ، فلا بد من تحلي الصورة الأجبية في اللباس



المصري . وفي هذا تشويه للرواية لا بد أن يتأذى له المشاهد وان لم يستطع ان يعبر عن سبب تأديبه لأن الاحساس كلوحة الفوتوغرافيا متأثر بالقوة من حيث لا يدري صاحبها ولا تتكلم هي

ويجب ان تكون العامة لغة الروايات المصرية مهما كان نوع المتكلم . فلا يحق ان العامة اليوم درجات وطبقات وصيغ . ومنها ما يشه السليخة لولا الاعراب تباً للطروف والعرف وشخصية المتكلم ونوع ادراكه ومقدار تلمه . واما حمل الخاصة يتكلمون الفصحى والخدم العامة وهكذا ، فاحتيال فارغ واكذوبة لا يحمل ان مرضها على المرسج ولا هو يحتملها

وان كانت الرواية تاريخية قديمة أو كانت عن قوم أعداء كالصين أو الروس أو الانكليز مثلاً ، أو كانت الرواية جديبة ، فالواجب أن تكون لغتها فصيحى لأن هذه اللغة تفيد في تصور المعنى واصباحه ورأيه العامة لأنها ذات خصائص عملية تخلف القصد الجدي من الروايات الأدبية

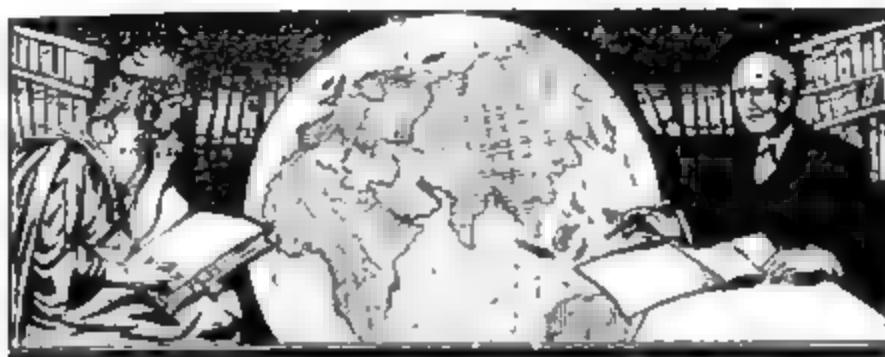
٥ - المدير الفني ومدير السار ، عاملان يدرسان الرواية في صورة اني بتجربتها المؤلف . ولن يكون أحدهما مهتم على سبيل شكل من تفهيد على المديرين . أما اذا كان صاحب الرواية مترجماً أو مستمداً من رواية أخرى فله لا يفيدهما قائدة كبرى إلا الأمانة عن قصده في اختياره من جهة أو بسط

ويجب السير على موال أكثرنا في تخصيص جعل لصاحب الرواية يتقاضاه على روايته ثم يكون له في الارباح شيء في المئة يزايد كل عام . بشرط أن يكون للتيار رد دفتر حساب مسجل . وأن تتولى جمعية المؤلفين تحصيل حقوقهم على ايدي مفتشي حساباتها كما هو الحال في إنجلترا . ويجب أن تجعل الحكومة في سن قانون لحقوق الطبع تنفق فيه مع دول اوروبا على حماية حقوق الكتاب حتى تمتع تلك الفوضى المضرة للمؤلفين والتمثيل معاً

أما الحكم في الروايات فهو ، في الاجواق المحترمة ، لمدير التيار الفني مستأصفاً بمدير المرسج . لأنه بطبيعة عمله واقداره وتقدير نجاح تمثيله في تمثيل أدوار بعضها اكفاً الناس للحكم في صلاحية الرواية المروضة

وأما توزيع الأدوار على الممثلين فداخل في علاقة المؤلف بالمديرين . فيجبه أن يشترك معها في ذلك ولا يكون للممثلين شأن في هذا الموضوع





# سيرة العلوم والفنون

﴿ آله يدير محرك المآذار ﴾



آلة حرث الارض بالبخار

صنع بعض الاميركيين آلة تدار بايد لها عجلة تحير عليها ويدان يمسك بهما الحارث فيدفعها أمامه . وفيها محرك صغير يدار بالمآز المحترق داخله وهو متصل بالارض . قدا احترق المآز اندفع نحو الارض وقتت التربة في انطلاقه من الآلة



### ﴿ الحمام في الحروب ﴾

استعمل حمام الزاجل في العديم في نقل الرسائل ولا تزال بعض الحكومات تزييه لهذا الغرض أيضاً لأنها تخشى انقطاع المواصلات وقت الحروب . وقد أخذت حكومة الولايات المتحدة في تدريب الحمام على الطيران ليلاً . وكيفية ذلك

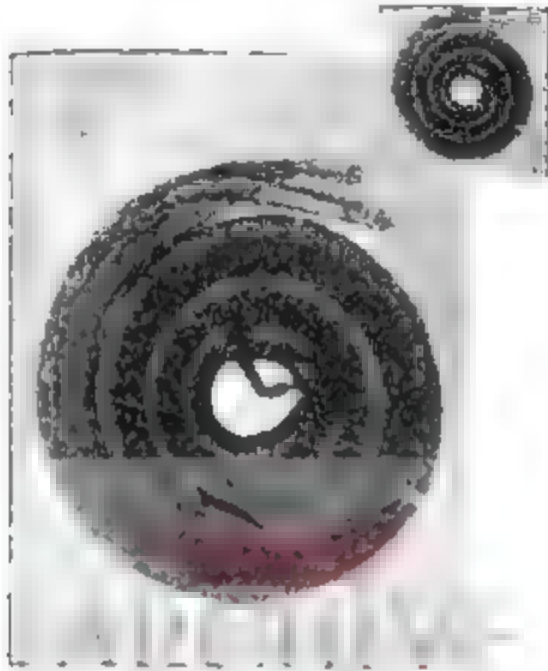


تدريب الحمام على الطيران ليلاً

أن أحد الطيارين يحمل معه سرباً من الحمام ويطيره في الليل الى مكان بعيد . ثم يطلق الحمام في الهواء فيعود الى أوكاره . وهذا التدريب الجديد للحمام يرينا لحة من شكل الحروب في المستقبل وطرق نقل الاخبار فيها



## ﴿خرطوم الفراشة﴾



خرطوم الفراشة مكباً على حصى

من العنق الحديثة العجيبة من المبكروفتوغرافية أو تصوير الأشياء الصغيرة التي تدق على العين رؤيتها تصويراً كبيراً . ومن الصورة المتقدمة يرى القارىء رسم خرطوم الفراشة وهو مكبر على جدين متحركين صفيحة الآلة

## ﴿آثار شرقي الأردن وفلسطين﴾

عثر الأستاذ حارستانج مبعوث جامعة 'فربول على آثار مدينة « حرش » إحدى المدن الرومانية القديمة وقد كشف ميدان المدينة أو سوقها تحيط بها أعمدة وفي كل عمود حروق يطر أن السكان كانوا يضعون فيها الحطب ويسيطون الفئاش حتى يصير بذلك رواقاً يستظلون به من الشمس وقت الانحجار

ويرى القارىء أعمدة هذه السوق في الرسم التالي والنقطة تدل على الاحراء المكسرة من الأعمدة



وقد وجد المنقبون الانجليز في فلسطين ماووساً مبقوشاً على النمط الاعريقى الرومانى قريباً من الشاطىء. عند مكان يدعى تل برد حيث كانت مدينة قبسارية



سوى « سرنس »



قتال الاعريقى والامازون على ماووس يدعى الصفة

الرومانية. ويرى انفارىء في الرسم التقدم صورة قتال بين الاعريقى والامازون اى النساء المقاتلات. والناورس موجود الآن بمتحف اورشليم وهو يدعى الصفة



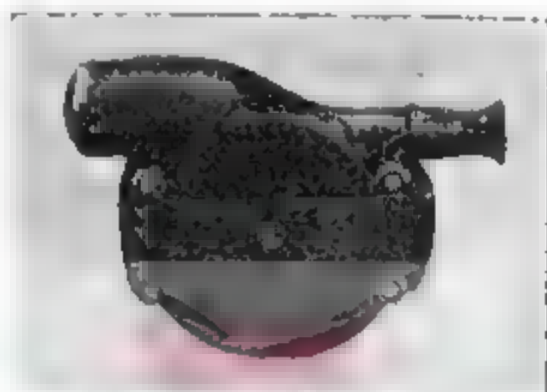




الاكثر من المراتب . وهذا العالم يبيى فرسه على قياس سرعة الهزات الزلزالية وحساب كثافة الاجسام

### ﴿ مصباح كهربائي جديد ﴾

في المصاييح الكهربائية التي تحفظ بالجيب نفس مظهر وهو مرعة غاد قوتها وضرورة شراء غيرها ولكن احد القرنبيين تلافى هذا النقص بمخترع جديد



مصباح كهربائي يشبه برنه من سول لاند

لا يزيد وزنه عن ١٥٠ جراماً . وهو يحتوي على طورين صغير دقيق يدور بقوة النفس . فان زفير الانسان وحده يكفي لادارته ووليد الكهرباء اللازمة للضوء ولا يحتاج الانسان الى بذل مجهود ازيد من الزفير المعتاد لكي يولد كهربائيه

### ﴿ الاومويلات في العالم ﴾

ذكرت مجلة « صناعات الاومويل » ان في العالم الآن ١٤٧٤٣ ٤٦٨ اومويلا يوجد منها في الولايات المتحدة الاميركية وحدها ١٢ ٣٦٤ ٣٧٧ اومويلا اي نحو ٨٣ في المائة من مجموع ما في العالم . وهذا احصاء ما في سائر العالم:

|                |                  |
|----------------|------------------|
| أوربا ١٣٠٢ ١٥٣ | آسيا ١٤٤ ٤٧٩     |
| أفريقيا ٧١ ٣٦٨ | أفياوسية ١٤٧ ١٨٩ |

### ﴿ العفوية في استطاع الجميع ﴾

كتب بعضهم مقالا عن العبقرية فقال انها ليست من الهبات التي يختص بها البعض دون البعض كما هو الشائع . فهي ليست في الحقيقة سوى ملكات الشعب



الذي ينتمي اليه الفرد وكفايته التي اكتسبها على مرور القرون . وهي منوزعة في افراد الامة على السواء . فلملك منها نصيب . وما يدل على صحة هذا التصير ان عبقرية الافراد تتجانس اذا كانوا من امة واحدة وتختلف اذا اختلفت الامم التي ينتمون اليها

فالنبوغ او العبقرية هما في الحقيقة كيفية استغلال هذه الكفايات والملكات . فهما حامدان في المثل الباطن ويجب ان يكون من وطبيعة التربية قبل المرافعة كيفية ايقاظهما وتسيبهما والاستفادة منهما

والذوق الموسيقي بعصر لنا معنى العبقرية . فلهشموه اذواق خاصة في الموسيقى . فاشموب الهندية الامبركية مثلاً لا تندرق الموسيقى الاوربية . وموسيقى آسيا تختلف عن موسيقى اوروبا . فالشكل شهب ملكة خاصة في الموسيقى تبقى حامدة في كل فرد حتى يوقظها التعلم والتربية . ومن الاطعالم ما تستيقظ فيه هذه الملكة حتى أيؤام الادوار وهو ممد في خدمة من تخدمه . واكبه لو حوت نفسه كل الجهد لكي يؤلف دوراً في موسيقى **حسية عنه . لا احتذاع**

### ﴿ الحق في فرنسا ومجربا ﴾

لا تزال جماعة البعثيين شغور بحق تحت لواء من فرنسا وانجلترا يروحون دعوتهم في حمل الحكومة الانتحارية على قبول مدحهم . وذلك على الرغم من تكرار رفض الحكومة اعطهم . وما هو حدير المذكر عن هذا الحق انه اذا حفر فسيكون في طبقة طباشيرية وفي بعض الاماكن يكون طباشيرها مبروحاً بالطين . فلن تدسرب اليها المياه الراشحة من فوقها . وقد حرب حفر حق تحت الماء في سنة ١٨٨٠ - ١٨٨١ بلغ طوله ميلاً . فلم ترشح اليه المياه . وهذا ما يفوي عزم المؤيدين للمشروع . ويمكن الآلات ان تحفر الآن ١٢٠ قدماً في اليوم . فادأخر الحق من ناحية فرنسا وناحية انجلترا في وقت واحد امكن الانتهاء منه على هذا الحساب بعد ثلاث سنوات

### ﴿ زراعة الصحراء ﴾

كتب أحد المرلسيين ينصح لحكومتي الجزائر ونونس زرع ما يمكن من ارض الصحاري المجاورة فليس ينقص بعض هذه الارض سوى الماء لانها ليست جميعها مغطاة بالرمل . وبما قاله ان الاستراليين قد زرعوا بعض محارام واستفوا الماء من امار ارنوارية . وما امكن عمله في استراليا يمكن عمله أيضاً في تونس والجزائر



## ﴿ قوة النمل ﴾

كان سليمان الحكيم يضرب الامثال بالنمل من حيث امكبابه الدائم على التغل والادحار . ولكن النمل يتنازع مرة أخرى على جميع الحيوان . فقد قال مستر نولمرست في مقال عن الحشرات : « سمعت شبه عمود من أعمدة التلغراف ووسطه



## لمحة موجزة مجمدة

من الوسط بقطعة من الخشب وأدانت التلة من حيط وحدوات عرسها بأن تقبض على العمود . فنجحت في ذلك إذ قبضت عليه بأساسها ووسطه ام . وكان وزن هذا العمود بالنسبة الى وزن هذه التلة يمثل بالنسبة البناء وزن مائة وعشرين طناً .

## ﴿ العالم : مساحته وسكناه ﴾

| المساحة بالكيلومتر | السكان      | النسبة لكل كيلومتر | الدقارة          |
|--------------------|-------------|--------------------|------------------|
| ٩ ٨٩٧ ٠٠٠          | ٢٣٣ ٥٧٠ ٠٠٠ | ٤٥                 | أوروبا           |
| ٤٤ ٩١٣ ٠٠٠         | ٩٥٥ ٤٧٨ ٠٠٠ | ٧٢                 | آسيا             |
| ٣٠ ٠٥٧ ٠٠٠         | ١٣٨ ٢١٥ ٠٠٠ | ٥                  | أفريقيا          |
| ٣٩ ٠٠٠ ٩٥٠         | ١٧٤ ٨٤٤ ٠٠٠ | ٢                  | أمريكا           |
| ٨ ٩٥٤ ٤٢٠          | ٧ ٢٦٧ ٠٠٠   | ٨                  | الاقبالوسية      |
| ١٢ ٦٩٩ ٥٠٠         | ١٣ ٠٠٠      | —                  | الاقاليم القطبية |





# عجائب و غرائب

﴿ سوف آدمي ﴾

كانت إحدى الحظائر الأمريكية لمدينة نجاتراكو دور في اميركا الجنوبية  
قالت في طريقها رحلت عجيبة بدلا من الشعر الذي تكسو رؤوس الانبياء



آدمان لها سوف بدلا من الشعر

وجد رجال البشة ن لكل من هذين الرجلين فروة من انصوف مسترمة على  
رأسه وكذلك كانت لحيتاهما وحاجباهما. وقد اخذ هذان الرجلان الى  
اميركا الشمالية حيث تعلموا الغزف على بعض الآلات الموسيقية



### ﴿البوه في مكسيكا﴾

البوه شعبان غير سام وهو بمثابة الينثون الهندي وأما بسكن اميركا وهو يقتات بالثعابين والطيور وبأفام الناس الذين يروه في ميوتهم كازن المررة اكي بأكل



صورة البوه الذي ربي لقتل الجرذان

الجرذان وبرى القسارىء هنا صورة أحد سكان مكسيكا وهو يحمل بوه قد ربي بأحد للفنادق لهذه الغاية

فما اعجب قدرة الانسان الذي عرف كيف يستخدم عرائز الحيوانات وما يدينها

من عداة



### ﴿ محاكاة الطيور في الرقص ﴾

في جنوبى صحراء ايريقيا الكبرى أقوام من الزنوج يحاكون طائراً في بلادهم يدعى البروط في شكله ورقصه حين ينرى الانثى ويتزاحها ببندوه وحركانه الرشيقة في فصل الزواج . وهؤلاء الزنوج المقلدون يضعون على رؤوسهم ما يشبه



زنوج يقلدون البروط في رقصه

رأس الطائر ومنقاره ثم يحاكونه في حركانه بحيث ينحدر الطائر بهم ويبقى لا يرج من مكانه حتى يقتربوا منه فيصيدونه بالفوس . ولهم حفلات يعقدونها لهذا الرقص تحميرها ملكتهم وتزين رأسها بالحار وشعر الماعز والجلود المدبوغة

### ﴿ عملاق هندي ﴾

في كشمير في الهند عملاق يبلغ طوله مترين و ٣٣ سنتمترآ . وهو أطول رجل في العالم الآن وقد ذكر المؤرخون ان طول الامبراطور مكسيمين كان يبلغ مترين ونصفاً وقد حارب هذا العملاق الهندي في الحرب الاوربية وجرح فيها . وهو يسمى الآن للحصول على وظيفة في حكومة الهند





# سُوءُ الْإِدَارَةِ

## وقاية العين

لا شك أن قراء اهلال من الجسيم الرافى كرسهم وهم يهتمون بالنظافة بدون أن يرشدوا إليها، ولكنى أريد أن أذكركم بظافة العينين الأولى الاهتمام بتنظيف العين ساعة ولادة المولود من مسالك الأم التماسلية لا تخلو من الميكروبات ارضية أو الالهية الحلقية في حدرها، هذه قد تلحق بمبي الطفل ساعة ولادته . وتحقق هذه الإصابة اذا كان الوالد حاملاً لمرض قد ينقله لزوجته من واحة الحبيطة حتى تأمن الرمد للطفل أن تعمل عيناه بعد الولادة مباشرة بمحلول البوريك ويقطر فيها محلول ترات الفضة بنسبة ١/٤٠٠ وقد عرفت هذه الحقيقة الطبية جميع الطبييات ومعظم القابلات فصارت من مستلزمات التوليد . والمثلة الثانية لنظافة العين خاصة بتجميع الأوساخ والاربة في حبوب العين بين الحمن الأعلى والمقلة فيجب في هذه الحالة اعتياد الاطفال غسل عيونهم ووجوههم قبل النوم ومتى صارت هذه عادة تام الطفل وعيناه طاهرتان فيصبح كذلك ويقل رمده . اما الاكتفاء بمسح الوجه في الصباح فغير واف بالمرام . أما طلب العلاج في بدء الرمد فأمر ضروري جداً وقد وجدت حالات أهمل فيها علاج الرمد لعادي البسيط يوماً واحداً فأتقلب الى رمد صديدي حاد ثم الى فرحة في القرنية ثم انتهت بفقدان البصر.



وهناك مسألة تجاهلها البعض فمادت بالصر الجسيم وهي الحول في الطفل بعد ولادته مباشرة أو في صغره من مرض أو إصابة عرسية . فان الحول في عين الطفل سواء اكان داخلياً ام خارجياً يجمع توارن النظر بين العينين فيضطر الطفل الى استعمال العين السليمة فقط بينما العين الأخرى حوله ولا يشعر الطفل انه يؤدي نظره بهذه الكيفية بل يستسهلها . ومن المعلوم أن كل عضو بالجسم يهمل استعماله مدة طويلة يفقد قوته وخاصيته حتى خضت العينان على انفراد لمعرفة قوة نظرها نجد أن العين المصابة بالحول قد فقدت نظرها بالكلية او هي تميز بصيصاً من النور فقط . فنصبح في لكل والد يرى ابنته أو ابنه مصاباً بالحول في صغره ان يبادر الى استشارة طبيب رمدي اختصاصي فيقضي اما بعمل عملية جراحية لاصلاح هذا الحول واما بوصف نظارة خاصة للعين تساعد على جمع اشعة النور مرتبطة بالعين الأخرى

أما انواع التهابات العين فتعددة ولكل نوع علاج مخصوص فلذا يخالف فكرة بيع القطر بالحبرة في المحازن لاسباب الغير المعروف تركيبها لان ما يبيى سريعاً بسلقات الرنك قد يتأخر شفاؤه بمرتب النخسة أو بالمرهم الراسب الأصفر وهكذا . والتهابات المنتحمة غير التهابات القرنية أو القرنية وهكذا . وعليه ارى سرعة استدعاء الطبيب لان العين عضو حساس ضعيف يتأثر من أي شيء خارجي والقرنية شفافة وأقل غشاوة فيها تضعف النظر لدرجة محسوسة . وقد لاحظت ان بعض السيدات يكملن عيون آبائهن بعد الولادة بالكحل الاسود وهذا ضار لداعي تجدد اجزائه بين الجمون والعين فيسبب التهابا فيها ولذا أوصي باستعمال المحاليل الساقة فهي خير من الدرور الحامدة . ومن المادات الضارة ايضاً تقطية العيون الملتهبة فتثقل ويحتمع الدمع أو السائل الالتهابي أو الصديد فيها ويزيد التهابها . ولذا كان القول المشهور لا تقفل عينا ملتتهبه وهو وصية كل الاطباء الرمدين انما يكتب في بنطليتها بنظارة أو زفر . وقد يستعين الاطباء بوالدات الاطفال لعمل القليل المستمر بالمحاليل المعطرة في المنزل ولذا اوصي الوالدة في حالة الرمد بأحدى العينين أن تبدأ بنسل العين السليمة أولاً ثم تنسل المريضة ولا تعود للسليمة لثلاث تنقل العدوى بالكروب للعين السليمة . وبما ان العدوى تنتقل باللمس أو الذباب فيجب حرق جميع قطع القطر الملوثة



وغسل الايدي جيداً بالمطهرات . ويمكنني انب اضيف الى ما تقدم هذه النصائح وهي :

- (١) لا تكثر اصواء أمام الطفل لئلا يفصر نظره
- (٢) لا تعلق في شعر الطفل شيئاً يتدلى أمام عينيه فيسبب له الحول وقصر النظر
- (٣) ليكن النور في حالة المطالعة من الخلف والجانب وأعنى النخس
- (٤) اذا وجدت في بلد مكشوفة كثيرة النور وبمضاء الابنية غالباً نظارة زرقاء لوقاية العين
- (٥) تعلم القراءة والكتابة من بعد كافي حتى تحفظ طول نطرك
- (٦) يجب غسل العينين وتنظيفها في حالة المرض كما في الحصبة التي يظن فيها البعض جهلاً وحباً عدم غسل وقد نشى احسن من يمنع في رمد شديد
- (٧) ان وجدت حنلاً في **نطرك** في حالة الكبر فاستشر طبيباً رمدياً لان عدسات العين تكون قد تعسبت ويجب اصلاحها بلس النظارات
- (٨) ابتعد عن الحمر والشمع فان لاكثر من سبب تسبباً بطيئاً يؤثر في النظر تدريجياً

الدكتور محمد بن بطرس نجار

### طعام اللحم

لا تزال الممركة ناشبة بين القائلين بفائدة اللحم والقائلين بضرره كطعام انساني . وقد كتب الرحالة ستيفانسون مقالا دافع فيه عن طعام اللحم . فما قاله انه قد قضى من حياته احدى عشرة سنة ونصفاً في مناطق القطب الشمالي كان يقتصر في تسع سنوات منها على طعام اللحم فقط لا يذوق غيره من الحبوب او الخضراوات . ثم قال ان من الاشاعات الكاذبة قولهم ان الاكثر من تناول اللحم يحدث الروماتزم والتقرس والشيخوخة المبكرة . فهو قد عرض نفسه حديثاً على اطباء ميونخ فلم يجدوا به شيئاً من ذلك



## تقيح اللثة

شر ما في الطب تعدد زعامة بل رغبته . فكان له « مودة » نحمد وتبلى وروح استعمالها أو تبهج وسمي . فقد كان يقال ان آكد الطرق لتوقي الجدري هو تلقيح جسم الامتلد به فاذا نحن نرى الآن من الاطباء من يستنكر هذه اعادة . وزي من الحكومات المتحدية ما تقرر على ذلك

وقد نشأنا على ان الفرشاة ضرورية لصحة الفم وصيانة الاسنان وهانحن أولاء نرى اطباء الاسنان يقولون ان الفرشاة تجرح اللثة وتسبب تقيحها وان ادمان استعمالها يشوه الفم ويؤذي اللثة . وان هذا التقيح قد يصل الى المعدة فيحدث تقيحاً آخر

وأخر ما يصححونه ان يستعمل فرشاة من الكاوتش كبدلاً من فرشاة الشعر

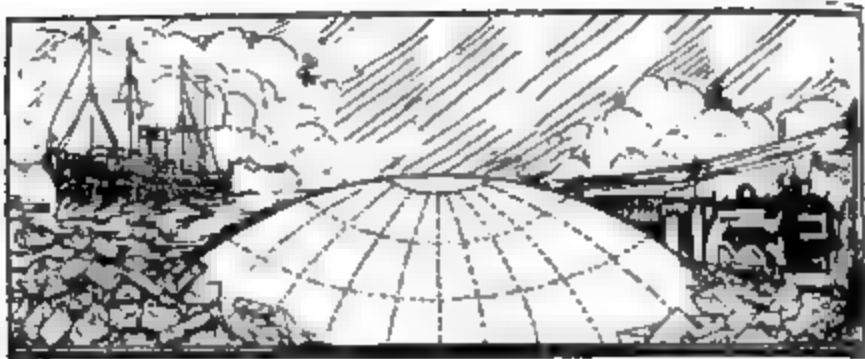
## السمن وراثي

قال الدكتور دوقرب ولس . معاً الدكتور العربي ان سمن وراثي وانه مساهم في الانسال لدى وراث عن ابويه لحياته ان سمن ان جهده يذهب صباءاً . وبما قاله ان الابوين سمينين مع بيدا اولاداً نحفاً ولكن الابوين النحيفين لا يلدن اولاداً نحفاً ولا يمكن هؤلاء الاولاد ان يسموا وقد صرف مثلاً على وراثه السمن ان بعض المحول سمن بالغذاء القليل وبمضها لا سمن مطلقاً مهما اعطيت من العلف المسمن

## التدفئة بالكهربائية

ليس اطف ولا اظهر من استعمال الكهربائية في تدفئة المنازل ولكن يحول دون تعميم استعمالها غلاء ثمنها . فالاغنياء وحدهم هم الممتازون الذين يستعملونها لهذا الغرض . ولكن بعضهم يقترح أن تكون مصاريع النوافذ الزجاجية مزدوجة فتمنع تسرع الحرارة ويكفي عندئذ مقدار قليل من الكهربائية للتدفئة





## بين الحلال والحرام

« ايجد هوز الخ »

« الاسكندرية . سورية » جورج عاقل

ما اصل كلمات « ايجد هوز حسي الخ » . وما فارحها وماذا صطلحوا على

عمل التواريخ حسب حروفها ؟

« الحلال » هذه الكلمات هي الاحرف المعنوية السريانية مرتبة حسب وضعها الاصل . وبعد ان اخذ العرب احرف الهجاء عن السريانية نشأت غراقات بشأن اصل هذه الكلمات وانها اسماء قوم من العرب الغاربة نزّلوا في عدنان . ونجد تفاصيل ذلك في « الفهرست » لابن النديم ( طبعة ليرغ ) ص ٤ - ٥ . وقبل ان استعمال السريان والعرب الارقام للدلالة على الاعداد استعمالوا الاحرف وهو امر طبيعي سار عليه ايضاً الرومان واليونان ولا تزال شعوب اوربا اليوم تستعمل الارقام التي نسميها « العربية » وكذلك الاحرف للدلالة على الاعداد وتسميها « الرومانية »

اصل الاكراد

« كفر بيوس . سورية » عبد الله احمد الباقوني

نرجو ان توضحوا لنا اصل الاكراد فقد تسدر على الوقوف على اصلهم فيما

لدي من المراجع التاريخية



﴿الحلال﴾ جل ما نعرفه عن الاكراد هو انهم من الجنس الآري الذي ينتسب اليه ابناء فارس والمهند وانباء اورما . يدل على ذلك لغتهم الآرية . وهم قبائل تقطن بلاد كردستان التي تكوّن جزءاً من بلاد النعم وجزاء من تركيا آسيا . والاكراد هم مسلمون سنيون واشهر كردي في التاريخ هو صلاح الدين الايوبي

كيف قلت حجارة بملك

﴿سلطانور . اميركا﴾ حبيب زبلج

يدهش الانسان حين يفكر بما في بملك من الانار العظيمة ويستوفيه على الخصوص امر تلك الحجارة الضخمة ومفرقة نقلها من مكان الى آخر . فكيف تيسر ذلك للاقدمين ؟ ولا يخفى عليكم ان حجراً واحداً في بملك - وهو المسمى حجر الجبل - طوله ٢٦ متراً وعرضه ٥ امتار وعلوه ٤ امتار

﴿الحلال﴾ مع لا شك به ان الاقدمين الذين سوا قسعة بملك كان غديم شيء من الآلات ميكانيكية مستخدموها لنقل الحجارة الضخمة . ونرى الى اليوم تقوّب في تلك الحجارة (حكام مدط الآلات) علمها . على اننا نرجح ان تلك الآلات كانت من النوع المدبب وقد فكر مرة كاذباً اوم . فكلوا يسون سطحاً متحدراً من خشب في الحائط ورد قسمة . وكان يدوان لهم من الايدي الدائمة باجرة قليلة او بلا اجرة (سحرة) مماكهم من تشييد تلك الابنية الضخمة التي حيرت عظمتها الالباب

حيرام ملك صور

﴿ماربدا . بوكنا . المكسيك﴾ اسمايل شافي

ورد في الكتاب المقدس غير مرة ذكر حورام ملك صور فهل الحكم ان تذكروا لنا نبذة عن سيرته ؟

﴿الحلال﴾ عاش حيرام او حورام في صور وكان ملكاً عليها وهو الذي ارسل للملك داود خشباً من الارز لسان الهيكل (صموئيل الثاني ٥ : ١١) وأخار الايام الاول (١٤ : ١) وبقي بعد موت داود محافظاً على ولايته لابنه سليمان فارسل له خشباً (صموئيل الثاني ٥ : ٢٤ و ٢٥ و ٣٢) وأجبار الايام الثاني ٢ : ١٢ و ١٥) وبعد ذلك بشرين سنة ارسل الى سليمان ذهباً وخشباً فأعاضه سليمان بشرين بلدة في الحليل (ملوك الايام ٩ : ١٠ و ١١) وكان يسمح للبجارة من اليهود ان



برافئوا بحجارة القينيين البارعين بفنون الملاحة . ويظهر من التقاليد المحفوظة في كتب اليهود انه عاش ٥٣ سنة قضى منها ٣٤ ملكاً على صور . ومنهم من يذهب الى ان حبرام صديق داود هو والد حبرام صديق سليمان

من هم السومريون

﴿ ابو الخصيب . العراق ﴾ عبد الحافظ ابراهيم

من هم السومريون وما اصلهم ؟

﴿ الهلال ﴾ السومريون هم القوم الذين اقاموا في البلاد التي سميت فيما بعد بلاد بابل قبل ان ترح الساميون اليها ولا نعرف شيئاً كثيراً عن السومريين الا انهم كانوا - كما نذكر عليه لغتهم - من الجنس المفلطي وقد امتزجوا بالساميين واخذ عنهم هؤلاء الكتابة السامرية

بابل واور

﴿ ومنه ﴾ يقول من اذرحبى ار ٦ بابل كانت عاصمة لكلدان ويقول البعض الاخر ان العاصمة كانت ٦ ار ٦ فاصب هذا الاختلاف ؟

﴿ الهلال ﴾ امدت عاصمة ٦٦٠ بابل بتمير الدول و ٦٦٠ ثلاث المائات فكانت بابل العاصمة في مدة واور في مدة اخرى . وقبل ان يحدث مدن وادي دجلة والفرات وكونت بلاد واحدة كان كل مدينة مملكة خاصة بها وملك يحكمها

قرد السلطان مراد

﴿ دمشق . سوريا ﴾ توفيق جانا

هل لكم ان تغيدونا عن مقدار ما سك من القبريات العثمانية في ايام السلطان مراد الرابع بن عبد الحميد ، وما هي قيمة هذه القبريات الان ؟

﴿ الهلال ﴾ نرجح ان مقصودكم السلطان مراد الخامس وليس الرابع وهو الذي حكم بضعة اشهر بين السلطانيين عبد العزيز وعبد الحميد - فراد الخامس هذا سك ما يساوي مليوني قرش عملة فضية وليس ذهبية . اما المسكوكات الذهبية ما بين ١٨٤٤ و ١٩٠٠ فهي كما يلي :

في ايام عبد الحميد ١٤٥٠٠٠٠٠ ليرة عثمانية

« عبد العزيز ١٥٠٠٠٠٠٠ »

« عبد الحميد ٦٢٥٠٠٠٠٠ »



وكلاهما قطع تتراوح بين الخمسة والعشرين قرشاً والخمسة  
أما إذا كنتم تمنون ما طبع من الورق فإن السلطان مراد الخامس أصدر في  
١٣ أغسطس سنة ١٨٧٦ مليوني ليرة ورق وكانت القيمة تدعى « قايمة »

### مدينة قيسارية

﴿ ناسكو . المكسيك ﴾ حرجي عبده  
تفضلوا بذكر نبذة عن تاريخ مدينة قيسارية وما معنى اسمها ومن شيد القصر  
الباقية آثاره فيها الآن ؟

﴿ الحلال ﴾ بنى هذه المدينة هيرودس الملك ونسبها إلى مولاه أغسطس  
قبصر وما لبثت أن أصبحت أهم مدينة في فلسطين . وبعد خراب اورشليم أصبحت  
العاصمة الرومانية للبلاد الفلسطينية . وهي من المدن التي زارها بولس وبطرس  
واعتنقت الديانة المسيحية في أوائل عهدها . ولعرب - كما ذكر البلاذري -  
حاصروها سبع سنين قبل أن فتحوها . وفي أثناء الحروب الصليبية دخلها  
بالدوين الأول سنة ١١٠١ وفي سنة ١٢٥١ حصن لويس التاسع ونقبت بعض  
حصونها إلى أيام إراهم باشا بن محمد علي الذي عمل على حصارها إلى عكا بقصد  
تحصينها . ولا يزال من آثار الصليبيين بها كنيسة . وقبة للحرجي من أيام  
المماليك والصليبيين

### مؤلفات المنطوطي

﴿ الموصل . العراق ﴾ ١.١ .  
أذكروا أنا قائمة بأسماء مؤلفات السيد مصطفى لطفي المنطوطي جميعها  
﴿ الحلال ﴾ هاهي ذي القائمة المطلوبة : النظرات ( ٣ أجزاء ) . العبرات .  
محدثين . في سبيل التاج . الشاعر . الفصيلة . مختارات المنطوطي

### قبر الامام علي

﴿ سان انطويو . ارجنتين ﴾ محمود الرمل  
نرجو افادتنا ابن قبر الامام علي بن أبي طالب  
﴿ الحلال ﴾ ان علياً قتله ابن ملجم الخارجي في الكوفة سنة ٦٦١ وفبر  
فيها إلى جانب السور الذي كان يقي المدينة من طوقان الفرات في البقعة التي



لشأت عليها فما بعد النجف - كما ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان - وما زال  
مشهد علي في النجف يزور حتى اليوم

هل ولد الأمير بشير مسيحياً ؟

﴿ نورفلك . فرجينيا . اميركا ﴾ محمد امين بوحسن

هل كانت الاسباب التي حملت الأمير بشير الشهابي على اعتناق الدين المسيحي  
دنيئة عضة أم هنالك أسباب سياسية . وفي أي سنة كان ذلك ؟

﴿ الهلال ﴾ برنابي كثيرون من المؤرخين أن الأمير بشير ولد مسيحياً  
ومهد في غزير سنة ١٧٩٧ وكان أبوه الأمير قاسم قد اعتنق المسيحية قبل ذلك بمدة  
قصيرة وإنكنا كان يستر معتقده المسيحية لأسباب سياسية

سومطرا

﴿ بمحمدون . انار ﴾ شاهين محمد آلي

وجدت اثناء تحوالي موراً على احد وجهيها كلمة لا كبرية وعلى الآخر  
احرف عربية وقد ارست لكم اعموداً من الكتابة على لوحين فإ تعليكم  
لهذا المزج الغريب ؟

﴿ الهلال ﴾ هذه اعمدة سكت في سومطرا سنة ١٨٠٤ على ما يظهر من  
الكتابة عليها وكانت سومطرا في القرن الثامن عشر وواحد التاسع عشر خاضع  
بعضها للإنجليز وبعضها لهولانده . وبقيت للنافسة بين هاتين الدولتين الى سنة  
١٨٢٤ ففيها ابرمت معاهدة نزلت فيها اسكندرا عن املاكها في الجزيرة . ومن  
اثناء سومطرا يكتبون لغتهم باحرف عربية واغتهم فرع من الهندية السنسكريتية  
والجاوية ولقد تسرب اليها بعض الكلمات العربية وذلك لان بعض سكانها مسلمون  
ولهم علاقات اقتصادية وتاريخية بالهند وبلاد العرب . وهذا ما يفسر وجود  
الاحرف العربية على النقود

لغة الخلفاء ولغات اليوم

﴿ كوردوبا . الارجنتين ﴾ حنا غول وهبه

بأي لهجة كان يتكلم الخلفاء في اول عهدهم هل كانوا يلفطون الكلام بلهجة  
اهل الشام أم اهل مصر أم اهل العراق ؟

﴿ الهلال ﴾ ان اللهجات الشامية والمصرية والمراقية الحديثة هي نتيجة



اشوة فروع واحمال وفي كل منها آثار من عبر العربية . قالشامية ظاهرة فيها آثار  
 - يابسي تلكها ابناء الشام قبل عكس العرب من بلادهم . وللصربية فيها آثار  
 القبطية . والعراقية فيها آثار العارسية والتركية . فلا يعقل ادن ان يكون الخلفاء  
 العرب تكلموا باحدى هذه اللهجات . ولا شك ان لغتهم كانت افصح من هذه  
 اللهجات العامية الشائعة اليوم

### ابن مقلة

﴿ ومنه ﴾ ماذا تعرفون عن ابن مقلة الذي يقال انه اتقن الخط اتقاناً عظيماً جداً  
 ﴿ الحلال ﴾ المعروف عند العرب ان ابن مقلة - واسمه ابو علي محمد بن علي  
 ابن الحسين - هو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي وكانوا يضربون المثل  
 بحسن خطه وكان في اول ايامه يتولى بعض اعمال فارس ويحي خراجها الا انه  
 تقدم بتوالي الاعوام الى ان استوزره الخليفة المقتدر بالله وحلج عليه سنة ٣١٦ هـ  
 (٩٢٨) وكذلك غيره من الخداه وفي ايام الرازي ونى به - بمسوم ففقطت يده  
 اليمنى وكان يشد المم على ساعده ويكتب به وقيل احد عمر يده اليسرى حتى  
 اجادها الخط وله اشعار في شرح حاله وناء بلاءه ولم يزل على هذه الحالة الى ان  
 توفي سنة ٣٢٨ (٩٣٩) وكانت ولادته بحداد سنة ٢٧٦ (٨٨٥)

### احصاء مدن سورية

﴿ يونيكسا . اميركا ﴾ حبيب رشيد الزنجي

ما هو عدد سكان المدن الآتية : بيروت والشام وحلب وطرابلس ؟

﴿ الحلال ﴾ هذا هو عدد سكانها حسب الاحصاء الاحير :

|       |       |        |        |
|-------|-------|--------|--------|
| بيروت | ٩٤٠٠٠ | حلب    | ١٥٧٠٠٠ |
| الشام | ١٧٠٠٠ | طرابلس | ٣٦٠٠٠  |

من هو لاوكون ؟

﴿ اطوا . كندا ﴾ جرجي الصميلي

الرجاء افادتنا عن لاوكون وولديه الذين ذهبوا فريسة الادي

﴿ الحلال ﴾ ان حكاية هذا الكاهن هي من الاساطير اليونانية وخلاصتها

انه انذر اهالي طروادة حين اتى الاغريق لحصارها وحذرهم من الحصان الخشبي  
 الذي اختبأ فيه بعض الجود وتمكنوا من دخول المدينة فلم تلبث ان سقطت لهم .  
 ويقال في هذه الاسطورة ايضاً انه ارسلت اليه جيتان فالتفتا عليه وعلى ولديه وقتلهم





# في عالم الأدب

## التعريب في أصول التعريب

للدكتور احمد عيسى بن شمس قديم، لغة عربية وشوق دائم لأن نستكمل عدتها ونصير من اللغات اعرابية **ولن يكون** حتى يدخل في جسمها ما استحدثت في اورد من اصناف العمية والعبء المتعددة وكثيراً ما جهد نفسه في التنقيب عن الالفاظ التي ترادف المعاني الاوربية اما هذا كتاب الذي بين ايدينا فيتناول من الموضوعات اكثر مما يدل عليه اسمه. فهو يحتوي على ١٥٠ صفحة تقريباً. منها اكثر من ١٢٠ صفحة تبحث في تاريخ اللغة العربية وخصائصها اما الثلاثون الباقية فقد خصصها المؤلف للمبحث عن امثل الطرق للتعريب الصحيح وقد قال المؤلف في التعريب. « اما الطريقة التي اتبعناها فاني بعد المطالعة الطويلة في علوم العرب على اختلافها استقرت جميع الكلمات الاعجمية التي فيها استقرار طويلاً وقارت بينها وبين مدلولاتها الاعجمية في لغتها واستخرجت من ذلك حقائق وطابقت بينها وبين خصائص اللغة واستخلصت من ذلك قواعد يسار على مناهجها وينسج على منوالها حتى اذا ترجم في مصر كتاب وترجم الكتاب بيه في الشرق أو في العرب حيث الكتابة بالحروف العربية خرجت الالفاظ العربية فيها كلها بشكل ونسق واحد معها اختلقت البلدان وتمدت اللغات » اه والكتاب جدير بمطالعة كل اديب او مشتغل بالترجمة والمؤلف جدير بكل ثناء



## تهذيب الكامل

الكامل من أشهر كتب الأدب عند العرب وأجمعها جيد المشور والمنظوم .  
ولكن كثيراً ما كان يقلل استعمالة الدراء منه سوء تبويبه وحلوه من الفهارس .  
وقد أخذ الأستاذ سامي بيومي على عاقله ترتيب هذا الكتاب وتبويبه فسفه  
وطبعه اجمال طبع . طبع في مجلدين بلغت صفحاتها نحو ٦٧٠ صفحة . فذهبت  
بذلك عنه تلك الصبغة التي كانت تصدر القراء ونعمهم من ارتشاف أدبه . وقد كان  
الشر في المقدمة : « ان كتاب الكامل . . . للمبدع من أغزر كتّاب الأدب  
ودواوين اللغة مادة واحداً عاماً واكثرها شرحاً لنفسه بنمائه عبراته قد صدر عن  
مؤلفه حالياً من فهرس برشد الفارسي الى مراميه ومختلطاً بمضغ اختلاطاً  
يعد الاستعادة ويفرب السأمة طاء اشبه شيء بمقد خاتمه سلطه فانتشرت جواهره  
انتشاراً ذهب بحمير روائيا . . . » رشت من مصر مصرى ان احمله سلوانى وقت  
فراعى حتى ارده الى ابواب مربية يحوي كل ما طمعه مسسة من ابواب الكلام  
ومصروب الدول عبر رشت منه شدة دور . . . ولا مصرى جوهر عبارته حرفاً . . .  
ومما يثل على عذبة المؤلف . . . فهرست رشت على ١١٠ صفحات . ولكنا كنا  
نحب مع ذلك ان نكور فيه فهرس ابجدى

## نهاية الارب في فنون الادب

وضع هذا الكتاب في اوائل القرن الثامن الهجري العالم احمد الوبرى من  
علماء القاهرة . والكتاب دائرة معارف كبرى تحتوى على ما كان شائناً من الثقافة  
في ذلك العصر . ففيه ابواب مطولة عن جغرافية العالم وعن علم الهيئة ووصف بلاد  
العالم واماره وجباله . يلى ذلك كل ما يتعلق بالانسان من وصف جوارحه وخلاله .  
ثم وصف الحيوان ثم وصف النبات . ثم يلى ذلك التاريخ  
وهذا السفر الذى بين ايدينا هو السفر الاول وهو يحتوى على ٤١٦ صفحة  
كبيرة ومباحثه مقصورة على الفلك والجغرافيا . وقد طبعت دار الكتب المصرية  
بالقاهرة احويد طبع على ورق جيد وجعلت ثمنه ١٥ قرشا  
ففى ان تم دار الكتب المصرية طبع سائر الاسفار قريباً فيكون لدى الادباء  
بذلك موسوعة من اجل الموسوعات التاريخية



## ترجمة التقارىء

اصدر الاستاذ الشيخ احمد الاسكندري الجزء الثاني من كتابه هذا وهو يحتوي على مقالات آية في البلاغة وحسن البيان وسمو الاسلوب جامعة بين طرائف التاريخ ، وحواسم وقائمه ، وأوصاف كبار اللدان والباق ، وبتائع الكائنات في حياة الحيوان والنبات ، وعجائب الاختراعات ، تصللها حكايات خلقية ، ومقطعات شعرية ، وخطب بليغة ورسائل ندية من قلمه وأقلام حفول البلاغة . وقد حلاه بكثير من الصور العجيبة الموقفة

ومما تثار به عن المؤلفات الحديثة ان مؤلفه لم يستعمل فيه كلمة اعجمية غير اعلام الرجال والباق ، وغير ما عر به العرب الذين يحصح بر بينهم على كثرة ضربه في كثير من فنون الطبيعة والكيمياء والصناعة والنبات والحيوان

ولا ريب عندما في انه سيجد من جمهور اقراء ونصه وانترجين من الاقبال على كتابه ما يحب اليه تنجيل ، طهار غيره من كنبه اجلية . فهو من احسن ما يقدم لطلبة الاقسام الثانوية في المدارس لسطلة

## ديوان نظم

حبذا الشعراء ينطلقون من قيود التقليد ويمعدون الى الحياة الحاضرة فيصفونها بمثل هذا الاحساس قلنا صفحات ديوان الاستاد محمود رمري نظم . رأبناء يصف شجرة الفطن المصرية والقطار وحقول القمح في مصر ولا ينمى ذكر شهداء الحرية في سنة ١٩١٩ . يطور هذه الموضوعات المصرية دون ان يلتفت الى الورا ، لذكرك الميس ودون ان يستهل قصائده بمألوف النظامين من الفزل الكاذب

والشاعر رقيق المي سهل اللفظ حتى لتحسبه البهاء زهير في بعض مقطعاته لولا هذه الروح المصرية التي تشمل جميع ابياته والكتاب الذي لدينا هو الجزء الاول من ديوانه وهو يقع في ٩٦ صفحة . فمسي ان يصحفا بالاجزاء الباقية



## ما رأيت وما سمعت

وضع الكاتب الاديب خير الدين اودي الزركلي كتاباً عن رحلته من دمشق الى مكة عن طريق مصر ثم من مكة الى الطائف وعودته من مكة الى مصر . وقد قضى في اودية العرب قريناً من مكة ثلاثة اشهر في ضيافة الملك حسين وكان خروجه من دمشق صحة الملك فيصل . وقد وصف تفصيلات هذا الحادث التاريخي . اما وصفه للطائف والوادي حول مكة فسهب بظهور منه ان كثيراً من بقاع بلاد العرب خصب الثروة وافر الفلات وحديث المؤلف عن جلالة الملك حين طويل بلد جميع من يهمهم شئون النهضة العربية الراهنة . ومما بلد الادباء ايضاً كثرة ما نقله المؤلف عن شعراء البادية من الشعر العتيق والماي فقد ذكر مقدراً كبيراً من ذلك والكتاب يحوى على ١٩٠ صفحة وهو حذر من ان يكون قبة كل اديب او سياسي

## تهذيب لألفاظ العامية

أصدر الاستاذ الشيخ محمد علي السمووي الجزء الثاني من هذا الكتاب النفيس وهو يحتوي على ٣٨٠ صفحة كبيرة جيدة لطبع ونسب وعضها موضع الرسوم ورعاية المؤلف هي استدال كلمات عربية فصيححة بالألفاظ العامية . وهي غاية شريفة وحسنة ولكنها دقيقة وشاقفة أيضاً . وليس من ينكر ان تقشي اللغة العامية يفصل الأمم العربية بعضها عن بعض . اذ أن رابطة هذه الأمم هي العربية الفصححة ولكن اذا كنا نرى هذه الرابطة بيتنا وبين سائر الأمم العربية فيجب أيضاً ان لا نهمل رابطة شريفة أخرى تربطنا بالعالم المتمددين . فدا كان المتمددين يقولون أومويل وفنوغراف وتلمون فلا يجب أن نكدر أذهابنا في ترجمة هذه الألفاظ بل نكتفي بصريها . لهذا لا نقر المؤلف على ترجمة هذه الألفاظ فانه فصللاً عن ان هذا الجهد صانع في النهاية فانه يعتمد ما بين اللغات حيث يجب التقريب

والكتاب على الاجمال جم التوائد عظيم النفع للمتأدبين فلهؤله خالص الشكر على خدمته





## من هنا وهناك

### اليهود في العالم

يبلغ آخر احصاء على أن عدد اليهود في العالم ١٥ مليوناً ونصف مليون يقطن ثلاثاً وأربعين مليوناً في المائة يقطنون أفريقيا وآسيا وأكثر يهود أوروبا يسكنون في امطلة مؤمنه من اكراب وروسيا البيضاء واثوانيا وولدا وتشكوسلوفاكيا واخر وروسيا . أما في آسيا فإن معظم اليهود في فلسطين حيث يوجد منهم في هذا القطر ٨٤ ألفاً ولكنهم مع ذلك لا يؤثرون سوى ١١ في المائة من السكان . أما في شمال افريقيا فيبلغ عددهم ٤٠٠ ألف نفس . ويوجد منهم في جنوب أفريقيا ٥٠ ألف نفس . ويؤخذ من الاحصاء أيضاً أنه يوجد في الحبشة مئوسون ألفاً من اليهود . وأكبر مدن العالم اليهودية هي نيويورك اد يبلغ عدد اليهود فيها ١٩٤٣٠٠٠

### الساعة المحيية

عند دوق ورك الاسكتلزي ساعة صنعت سنة ١٨٠٤ وهي توضح الساعات والدقائق والثواني وبوم الأسبوع ويوم الشهر وأوجه القمر . وبها ١٦ جرساً تنطق عند مضي ربع الساعة ونصفها وثلاثة أرباعها . وقبل أن تدق الساعة الكاملة تؤدي لحناً . وبها نهاية ألحان لهذا الغرض . وفي نهاية الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة والثمانية عشرة تدق لحن السلام الملوكي ويخرج من أحد أبوابها شخصاً الملك والملكة وسائر أفراد الاسرة الملكية في إنجلترا في سنة ١٨٠٤ . وعند ظهور



الملك يظهر الحرس مختطفين جيادهم فيركضونها حول الساعة . وارتفاع الساعة أربعة أقدام وتسع بوصات ولها قاعدة مرتفعة من خشب الموعنة  
كتشنر جتدي وتاجر

وضع سيم رنن رود أحد رجال السياسة الانجليز كتاباً عن ذكرياته الماضية وقد  
 حكى الحكاية التالية عن كتشنر:

« كان كتشنر في حاجة الى بواخر لنقل الجود من الشلال الأول الى الشلال الثاني على النيل . وكانت مصلحة البريد المصرية قد أعلنت عن رغبتها في بيع بعض بواخرها التي كانت تنقل البريد من بور سعيد الى السويس . ووجد كتشنر أنه يمكنه تحويل هذه البواخر بحيث تؤدي أغراضه ولكنه أراد أن يشتريها من الحكومة رخيصة . فأرسل الى سائر الذين تقدموا للشراء مبالغ من المال لكي يتخمدوا عن منافسته ولا يزايدوه . فاستطاع بذلك أن يشتري البواخر رخيصة للجيش وان كانت خزانة مصر قد تحملت الخسارة بسبب هذه الرخص »

### ما ينفق على المسليات

ذكرت إحدى المجلات أن ما نفق في الولايات المتحدة على المصاوغ يبلغ نحو ٢٢ مليون جنيه في عام وينفق في السويد وتساحيق للتجميل نحو ١٢ مليون جنيه وينفق في الصابون المطهر نحو ٣٠ مليون جنيه وينفق في الأدوية الجاهزة نحو ١٥٠ مليون جنيه . وينفق في التبغ نحو هذا المبلغ أيضاً

### أبونواس

حكى أن الرشيد قرأ يوماً « ومادى فرعون في قومه » . قال يا قوم البس لي ملك مصر . وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون » فقال اطلبوا لي شخصاً أنذل ما يكون حتى أوليه مصر . فطلبوا شخصاً كما أراد الخليفة فولاء مصر وكان يدعى الخصيب . فلما ولي أحسن السيرة وأبهر الكرم حتى قيل به

ادالم تزر أرض الخصيب ركاباً فأين لنا أرض سواها تزر

فنى يشتري حسن البناء بجماله ويعلم أن الدائرات تدور

وقصده كثير من الشعراء منهم شعراء العراق وأبونواس معهم وهو صبي فلما دنوا من مصر قال قائلهم نحن من أرض العراق وستدخل مصر . فلا يأخذون علينا المصريون خطأ أو عيباً . ليعرض كل واحد منا شعره حتى يراه فان كان شياً



منها محتاجاً الى اصلاح أصلحاء . فأظن كل واحد ما منه على انقوم فقالوا لا نبي  
نواس هات ما عندك . فقال عندي هذا :

والليل لين والنهار سهار وانعمل نمل والثمار سمار  
والديك دينك والندجاجة روجه والبط بط والطرار هزار

فصحبكوا وقالوا أبعنا أيضاً له وجه للمصاحك ؟ فلما دخلوا على الخصب  
وصعوا كرسياً . فوقف كل شاعر عليه وأورد ما عنده إلا أبا نواس فقال بمص  
الشعراء ارفعوا الكرسى . فبقي أحد فقال أبو نواس اصبروا حتى أورد بيتاً واحداً  
ثم بعد ذلك ان أردتم فارمواواشاً يقول

هذا الخصب وهذه مصر فتشأها فكلا كما بحر

تصير الشعراء . ولكن يؤني الحكمة من يشاء

للمرسل : عبد الله بن علي برلين

بسمارك مخفيه القلب

من اقول ورد شو انك لا تحبني المعروف أو لا تحب ترفع الرجل  
التوسط وتضع رجل اوصع وبعار منها الرجل منهم وما يحكي من هذا  
القبيل ان الامراء قدود ما ركي عرش الامير طوريه وحدث ان ضوء بسمارك  
يكسفه فلا يكاد يصره آدم . هور في حب عظمة صيرك . فله من الخدمة  
ومعه للرب « دوق لاونيج »

فلما ذهب رسول الاميراطور الى بسمارك وقدم له هذا القلب قال له بسمارك :  
« قدم شكراتي احارة لجلالته . وأخبره بأن القلب سيفهمني اكبر مسعة في ان  
اسيع في البلاد متخفياً »

غرائب البريد

احصى احدكم عدد الطوايع الريدية وغيرها التي تستهلكها الولايات المتحدة  
الاميركية فملت يوماً ما بمائل خمسين مليوناً أى ما قيمته مئتا ألف جنيه . ولصنع  
مثل هذا المرد تحتاج معامل الحكومة تقدر ٣٠٠٠ ليرة من الورق و ٢٢٠٠  
ليرة من الذهب و ٣٢٠٠ ليرة من الصمغ . ولو فرض ان الصمغ الطوايع التي  
تستهلكها تلك البلاد سوياً الواحد بحاسب الآخر لبلغ طولها ما يقارب المسافة بين  
الارض والقمر

للمرسل : اسكندر قولايا انصاره



## من اخبار قرائنا

﴿ اعظم خبر ﴾ ارسل الينا الاديب قبلان ابرهم ماسين نزيل ماريدا بوكاتان خيراً نشرته جريدة مكسيكية عن حنبر بلغ وزنه ٤٦٠ كيلوغراما وقد باعه صاحبه لاحدى الشركات بمبلغ ١٣٥٠٠ دولار اميركي اى نحو ٢٧٠٠ جنيه انكليزى

﴿ استخدام الارمديل ﴾ الارمديل او الارماديلو هو حيوان غريب الشكل على جسمه صناع كالقروص يتقي بها مهاجمات اعدائه . وقد ارسل الينا الاديان فاضل عسكر وانيس يعقوب نزيلا بورت هورون بميشين باميركا قصاصة جريدة يؤخذ منها ان احدهم تمكن من تربية هذا الحيوان لاستعمال جلده المصنوع سلاسل ناع في الاسواق . وهي بلا ريب صناعة غريبة لم يسبق اليها هذا الرجل

﴿ الارجل مقام الايدى ﴾ ارسل الينا الاديب خالد عبد الكرى نزيل غرابدهن مشيقن باميركا قصاصة من جريدة فيها خرافة هي مثال حي لما يستطيعه الانسان اذا فقد اعضاء مهمة له . فان هذه لفظة مستورة يسبق وهي مع ذلك تقوم بواسطة رجلها وامامها جميع الاعمال تقرباً اتقى ممن يلدن من طبع وكتابة واكل وحيطة . ومع ان هذه صور تشبه هذه الخرافة لمعجب

﴿ شذوذ الطبيعة ﴾ اتفق ان ارسل سيد عده من دس قرائنا قصاصات فيها اخبار بعض شواد مخلوقات وهي من نوع غوتم المتصلة في اجسامها . وقد فصلنا الكلام عن هذا الشذوذ في بعض الالهة الماضية . وسنعود الى الكلام عنه في عدد مقبل . فاشكر للمرسلين الافاضل عنايتهم وهم السيد حاجي محمد بصجواني من تبريز والفرزد ومطر وفارس ناكوزى وجرجي شاره الخورى الشرتوني نزلاء البراريل وفارس نقولا الدمشقي نزيل المكسيك

﴿ تصغير حجم الرأس ﴾ ذكرنا في السنة الماضية من الهلال عادة غريبة شائعة بين بعض هنود اميركا وهي انهم يعالجون الجاهل فيتمسكون من تصغيرها مع احتفاظها بعلامتها وقد كتب الينا الاديب جورج قدوم من امباطو (اكوادور) يقول انه تحقق من ذلك بنفسه وهذا التصغير يتم كما يأتي . تنشق الجلدة من الجهة الى المصنخ وبمسحرج الملح ثم تحيط الجلدة وتدهن بعصير اعشاب يرفون اسرارها من شأنها حفظ غلاف الرأس من الفساد وتصغيره الى الحجم الذى يريدونه . وكانت هذه الرؤوس تباع قبلاً ولكن الحكومة حظرت هذه التجارة



# مجد مصر القديم والحديث

في ثلاثة أيام تاريخية ( ١ و ٦ و ١٥ مارس )

كان شهر مارس الماضي حافلاً بالحوادث التاريخية اعلية الشأن . وأهم هذه الحوادث - طبعاً - افتتاح البرلمان المصري منه . وهذا أحد الدستوري الديمقراطي لهذه البلاد ( ١٥ مارس ) . يليه في الأهمية افتتاح نيلوس توت عبيح أمون الذي انت انتظار الى مجد مصر الفرعونية وما كانت عليه من الحضارة والعظمة ( ٦ مارس ) . ثم تكريم سفير مصر في باريس للجندي المجهول ضد حاد مظلماً للمقام الجديد الذي شته مصر في الدول السكينة ( ١ مارس ) . ولما ذكر كون فيما يلي كلمة عن كل من هذه الحوادث التاريخية حسب ترتيب أهميتها بالترتيب

## افتتاح البرلمان المصري

كان يوم ١٥ مارس الماضي يوماً تاريخياً عظيماً . ففتح جلالة الملك مؤاد اول برلمان مصري مؤلف على مبادئ الدستور الحديثة . وقد تم هذا الاحتفال في اجل مظاهر الأبهة والجلال . ونفى اهل مصر ذلك ليوم فرحين متهللين شاعرين انه ابتداء عهد جديد في تاريخ هذا القطر - عهد اشتراك الأمة في تولي زمام السلطة

فلما انتصفت الساعة التاسعة اخذ النواب والشيوخ يفدون على دار البرلمان وجعلوا يأخذون امكنتهم كيف شاءوا . وكذلك اقل المدعوون جلسوا في الشرفات المعدة لهم وهم من اصناف مختلفة فهم كبار الاجانب كسفراء الدول المفوضين ومنهم كبار الموظفين والرؤساء الروحيين وغير هؤلاء . عن دعوا الى الحضور

وفي الساعة لتاسعة والدقيقة الاربعين اطلقت المدافع ابداناً بالموكب الملكي تحرك من قصر عابدين . تخرجت المركبة الملكية تجرها ستة من الجياد وكان فيها الى يسار جلالة الملك دولة رئيس الوزراء وكانت متقدمها مركبة تجرها اربعة جياد وفيها معالي كبير الامناء وسعادة كبير الباوران . وقد وصل الموكب الى دار البرلمان في الساعة العاشرة وكان في استقبال جلالة الملك اصحاب الصمير الامراء ودولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا ومعالي زملائه الوزراء والوفد البرلماني .



فما اقبل عليهم جلالتهم تقدموا فقبلوا يده الكريمة ثم سار وهم خلفه الى قاعة البرلمان حيث قابله النواب وقوفاً . وبعد ان حياهم جلالتهم وردوا عليه التحية



حالة الملك في عريته عند مسادرته دلو البرلمان المصري عقب استلامه

بالهتاف له ، وقف امام المقعد الملكي ووقف الوزراء الى يمينه والامراء الى يساره . ورأس الجلسة أكبر الاعضاء سناً وهو سعادة المصري باشا السعدي وحيفشد اقسام جلالة الملك الميمن الآتية :



« احلف بالله العظيم اني احترم الدستور وعواين الامة المصرية واحاط على استقلال الوطن وسلامة اراضيهِ »

فما اتم حللته القسم صفق الاعضاء وهتفوا بلسان واحد « ليحي حلالة الملك ». وبعد تأدية اليمين قدم معالي كبير الامراء الى حللته خطاب العرش فأخذه حللته وتاوله الى دولة سعد باشا وأذن له ان يافيه فألقاه ببصه الآتي :

حضرات الشيوخ . حضرات النواب

أهديكم أطيب سلامي . وأحيي فيكم معالي شبي الكريم . واهتكم منتخبين ومعينين بالله العظيم التي حزنوها لتؤلفوا اول وثائق مصري تأسس على المبادئ المصرية . واحد الله ان تحققت تأسيب أسية من أعز أماني وأول رغبة من رجاءاتي الشريفة

اليوم تدخل في دور التنفيذ الطائفة الثابتة التي قررها الدستور . ولا ريب في انها تبشر بقبال مصر جديد من القوة والسعادة على ملأها الممودة

لقد وضعت لبلادكم نهجاً عظيمي . ولتتم عليكم مشي كبرى . فمالمكم مهمة من أدن المهام وأخطرهم . ان ينشئوا مجتمعاً متيناً . وهي مهمة بحسب استقلالها التام بمناه للصحيح . ولا شك انكم ستعجزون به من الخدم واحكامه وروحه . واكم ستجدون من أهم ميلاها الاتحاد بسندس قدي لا اسماعيل من حرس ولاه . ودي توثقت اليوم هراء بالقسم العظيم الذي أقسمه وسؤده . انتم هم سبل

لهذا يحق لي ان امر به عند سبي . فاسكنكم ان حكومتني مستعدة للدخول مع الحكومة البريطانية في مفاوضات حرة من كل قيد سميقي . فامل اسومية بانسه مصر والسودان مملوءة من الرجا في الوصول اليها خوة حقاً وعناية الله القدير

ومن أهم وظائفكم أيضاً ان تساعدوا الحكومة وتشتركوا معها في ادارة البلاد على الطريقة التي رسمها الدستور . وهي الطريقة للؤسة على التعاون بين سلطات الدولة . وعلى مبدأ للستولية الوراوية . ولقد وضعت هذه الطريقة على الحكومة وعلى البرلمان واجبات . فعليها تنفيذ مبادئ الدستور وتطبيق أحكامه روح تامة من الحرية والديمقراطية . وعليه ان يتم التشريع ومع القوانين النافذة التي أشار الدستور اليها وان يجد النظر في القوانين المصوب بها خصوصاً ما لم يرض منها على الجمعية التشريعية بسبب إختلاف أهميتها وان ينظر في قانون الانتخاب بما تجمله عليه نتيجة الاختبار

وستعرس فأجلا على مجلس النواب مبراية الحكومة فسة التذمة ويبين منها ان الايرادات والمصروفات متبادلة . وان المال الاحتياطي زاد زيادة عظيمة سيكون لها أحسن أثر في سمة البلاد للآلة . غير ان هذا لا يفي من الزمام الحزم في السياسة المالية بل يجب احتساب كل ما من شأنه تمكين الحرية بنفقت لا ضرورة لها ولا يكون من وراء اختافها تحسين في الادارة . ورعاية الاعتماد في الوظائف حتى لا يكون منها ما هو فوق الحاجة . وفي الرتبات حتى لا تزيد على قيمة العمل للقررة لما



ويجب اصلاح الادارة الداخلية بتقسيم المصالح المختلفة ونوزح الوظائف للشعوب وتحديد اختصاصها على وجه ييسر سهولة العمل وسرعته وانتظامه . ويبحث في نفوس الموظفين روح المحم والالتزام . والشعور بالمسئولية والحرس على النظام كما يضمن لهم حقوقهم ويكفل السير على طريقة عادلة في التمييزات والترقيات

أما الضرائب الخالية يجب تجنب الزيادة فيها غير انه ينبغي النظر في مراحتها وتكبير نظامها . لا تجرد ريدة دخلها ونوزجه توزيعاً أعدل . بل أيضا لتقرر رسوم على الإيرادات المفلة بغير حق من الضرائب في الوقت الحاضر

وعبر يجب ان مراعاة المديروقات المصلحة العامة وحسن الاتقاء وتقوية نظام الضرائب بضمان اشغال لبرية ونشاطا وبسمكان لمختلفات لمزيج الاموال العامة التي املت من سوت .

ومن التالام حماية نزوة البلاد الزراعية وتنشيتها بمسة ريدة السكان وهذا يستلزم لماددة الى حل المسائل الخاصة بتحصين طرق الري والصرف وتوسيع نظامها

ومن الواجب تحوير طرق المواصلات ونسبة التجاوة على اختلاف أوضاعها واستثمار النتائج وتنشيط الصلحات العامة بخدماتها . الاستعانة من مركز البلاد الحمرالي واصلاح حالة الامن والصحة العمومة ونزوة ريدة المير والاختصاصات العامة والامومة والساسة الانسبال واتحاد التماير الاختصاصية اللازمة لمطامه بعمان . سر شملهم سوية الاول والارني

وعلى مصر ان تتسأ منكم من هذا حاله عظام الامم . نوكه طامع جميع لدول من غير تحصيل ولا اعتبار بخلافه خطة استقلالها

والامل وطيء في ان ينجح حرد الساسة بدول مصر في حمة الامم كدولة مامة الاستقلال

### أبها الشيوخ والنواب

لهمة الحكومة والبرلمان كيرة خطيره شاقة . مما نازرت اليه ومما ما هو معروف . لكم من كل ما فيه حير البلاد وتقدمها . ولكي عظيم الثقة في ان هذه المهمة تم تدريجاً لخص روح القومية التي حنت في شعبي الكرم قوة جديدة وملأته حمة لعدل وثيرة على حير الوطن وبلا قلتي مروراً ان افتتح الدور الاول فبرمان وأدهوكا لمدة في أعمالكم داعياً الله تعالى ان يسدد خطواتكم وان يوفني واكم لما فيه حير البلاد

ولما فرغ دولة الرئيس من القاء لخطة اعادها الى جلالة الملك فتناوها جلالاته واعطاها الى كبير لامناه الذي سمها لرئيس المؤتمر الوفني . وهنا هتمف رئيس المؤتمر « يمشي الملك » ثلاث مرات مرد الاعضاء هتافه . وعقب الهتاف وقفه جلالة الملك وسار الى المركبة الملكية فاقفته الى قصر مايدبن وكانت الساعة حينئذ الماشرة والدقيقة ٢٥ وأطلقت في اثناء حفلة الافتتاح مائة مدفع ومدفع



## افتتاح ناووس توت عنخ آمون



ناووس توت عنخ آمون كما كان سلكه في حياته  
( هذه الصورة فوتوغرافية خداف رسمت لتعطي هذا المظهر )

في ٦ مارس الماضي عيم في وادي ملوك - من ميث لاودية - في الاقصر احتمالاً لم "لافتتاح ناووس الملك توت عنخ آمون الدائم الشهرة فقد دعت وزارة الاشغال العمومية الى هذا الاحتفال أصحاب المقامات الرسمية من وظيفيين وأحباب على فقرات خاصة نقلهم الى الاقصر . وفي الساعة العاشرة صباحاً من ذلك اليوم فتح المدفن للمدعوين فدخله الورداء ومن معهم من السيدات وأعضاء الوفد المصري وفي الساعة الرابعة بعد الظهر دخله ممثلو الدول الأجنبية ومن معهم من السيدات ورجال الصحافة والشركات الاخبارية . وكان المدعوون يدخلون المدفن جماعات مؤلفة من نحو ٨ أشخاص لصيق المكان

## تكريم مصر للجندى المجهول

في اول مارس الماضي احتشد جمهور كبير عند قوس النصر في باريس حوالي



منيرة نصر في لوزنيس: نالي خطته عند شريح الميدي الشهوري امام المهرال مورو في حج من اناضلي الصوريين والبرنسيين





الساعة الثالثة بعد الظهر ووصل معالي محمود نخري باشا السفير المصري فاستقبله  
المرال غورو وتقدم معاليه فصاح كثيرين وسار إلى المدفن يحف به الجبال  
غورو والكرد ديال دونوا . وكان المدفن مزداناً بالارهار الجميلة تحللها اوراق  
العار التي اوجت الى السحات فالير الاثر التذكاري الذي اتم صنعه واحاطه بشار  
اخضر ونصبه تحت قوس النصر

وعندئذ التقى نخري باشا حطابة بمبسة رد عليها اخبرال غورو بكلمات مأساة  
للمقام . ثم انصرف الحضورون وهم يتحدثون بحلال ذلك الاحتمال



الآثر التذكاري

الذي وضعه سفير مصر على صريح الهدي المنجول في باريس



# حديث عن الشرق الأقصى

بقلم الأنسة مي

في الشتاء موسم السياحة يكثر من الأدباء والعلماء الأجانب رواد هذه الربوع من يطلب التعرف الى بعض حلة الأفلام عندنا . فيفوزون بذلك عن طريق التوصية التي ليس أربع منهم في لسمي للحصول عليها ولئن أزعجك ، دون ان يدهشك ، من بعض هؤلاء تصميمهم على تغيير الحديث في مسيح قرروه سلفاً واصرارهم على تأويل الكلام لمصلحة سياسية يخدمونها أو غرض خاص يملكون له ، فانه ينفع فيهم الغربي اليقظ المنصف الذي يحب بلاده ويحاضر بحبره . الا انه يعلم بأنها ليست كل الدنيا وان لبس من الملقول ان تكون مصححها مسحة على مصحح جميع الأوسان وجميع الشعوب . بل ان هناك انسابه لكل حرة مسحة في حدوده الطبيعية . يعلم لك تأنيك انك منه سمته بمن حقوقه في مصنفه والمطلب والمصارحة والمسمى ، ويعترف بأنه سمع من قدام شرق ، لكنه لا يعرفه ويود ان يعرفه ليقف على ما فيه من جمال وصدق وسامية . من هذا الطريق كاتبان مريكان جاء في العام الماضي يحملان توصية من الدكتور فارس نمر . كانا قد طافا في ربوع الشرق الأدنى . ومما أدهشهما في مصر وغير زعمهما في « تمصّب الشرقيين » انهما دعيا الى تناول طعام العشاء يوم عيد الميلاد على مائدة رئيس الوفد المصري ( وهو يومئذ المصري باشا السعدي ) وسارا من الشرق الأدنى الى الهند . وقد يظهر بعض ما هما عليه من صدق وعدم تحيز في هذه التفرغ التي اقتطعا من رسائلهما عن الشرق الأقصى - الأقصى بموقعه الجغرافي . ولكن ما أدناه الياس بروحه وحالته وموقفه !

\*\*\*

بورث سعيد ٢٧ ديسمبر ١٩٢٢

« لقد كان سرورنا عظيماً عندما علمنا البارحة اننا ذاهبان اليكم مرة أخرى مع زكي باشا وأمين بك يوسف . فظفرنا بزيارة الوداع بمد زيارة التعرف



« ... نكرر هنا ما قلناه سابقاً . وهو ان أهم ما في رحلتنا هذه يقوم على  
تخليد من الوحي من أفراد أدركوا الفكرة الواحدة الشاملة التي لمسها القبول  
وتتبعوا وراء الحوادث الخثرية انظمة الكون الكبرى التي تحدث كل شيء .  
« ولتلك نوادر قلائل في العالم بأسره وفي جميع الأحيال » كما قلت البارحة .  
ولكنهم النواة الجوهرية التي تتكوّن حولها دوائيات الجماعات المنظمة حركاتها  
على يد اشخاص ثانويين . ولقد كان في نظري أمراً خطيراً ان يستبين هذه النواة  
التيبة في الشرق الأدنى وراء تحريك الغواطر والمطالب في اختار بطنى ... »

كالكا ( الهند ) ٢٠ ابريل ١٩٢٣

« عندما اليوم من زيارة طويلة لمدرسة ناغور سانتيسكتان ( ميناء السلام ) .  
وملي هذا قصيدة انجليزية من الشاعر مهذا اليك خصيصاً واسمها « طائر الصباح »  
« انتهت الينا خلال هذه الاوتة أحبار كثيرة عن مصر . منها ظهور  
لائحة الدستور الجديد ومنها احتجاج حزب العرب في تخذنا على سياسة لورد  
الليبي : وهذه الامور وغيرها لا تخلو من الأهمية رغم ان لكل مشكلة وجهين ،  
ورغم ان هذه الحوادث لا تسبب تلك الازمة التي نحن اللذان ربما  
الشرق الأدنى ولست نبحث من تلك الحركة الكبرى الواسعة التي تعمل بهدوء  
ليوم آتٍ »

« جئنا الهند منذ ثلاثة شهور تقريباً وهو وقت مثير جداً لمن يطلب المعنى  
الجوهري من حياة مفشكة مرتبكة في مثل هذه البلاد العظيمة المترامية الأطراف .  
ومع ذلك يمكننا ان نمجرك ببعض ما رأينا وشعرنا به خلال هذه المدة  
« الهند - كبلاد الاميركية - في تطور وهي الآن تحتل أزمة سينتج عنها  
خير كثير للهند نفسها وللعالم أجمع . جئناها والروح متشربة من روح ثقافتها  
القديمة . فوجدناها في القرن العشرين مجاهدة تنازعها مشاكل القرن العشرين .  
النشء الجديد فيها جاد حار ، وزاهد رافضاً في تأدية خدمة صالحة للضع العام .  
الماديات هنا بسيطة والأساليب الميوبة حالية من تكلف الرسميات الا ان أثر  
الفكر العربي أخذ في ايجاد التضاعف والتركيب فيها شيئاً فشيئاً . وتربى الهندي  
بوجه عام حساساً رقيقاً يتأثر بسرعة وبلي كل احلاص نداء الحود ويبادل  
عواطف المحبة بكل صفاء

« يحيل انه انما بعض الشيء على كرا الأحيال ، لكن ليس في جميع القبائل .



فالماراثا نشيط مستقل يتكل على نفسه . والنجاوي شديد محب للحرب وان كان في وسعه ان يصرف قواه في غير المكافاة والقتال . وهو أمر أثبتته في « امريشار » خلال فترة اللاتعاون . أما البنگالي فهو أضعف من هذين بنين ، وهو رقيق لطيف ذكي طاهر القلب سامي الفكر . ومنه تلقى الفس الهندي نفحة الانتعاش وهو الذي أوجد في الآداب زعة التجدد والتحسين

« أما فقدان قيادة غاندي الشخصية فظاهر كل الظهور . والرجال أمثال س . ر . داس وموفورو الاحلام والكفاءة الا انه ينقصهم مناعطيس المهاتما ومواهبه الروحية . على ان الشعور حلي بأن غاندي تكلم فأرسل نفحة من روحه العظيمة وان هذه النفحة تبحث لذاتها عن طريق في حياة الهند . وأما الاتحاد بين المسلمين والهندوس فليس على ما يرام . ولهذين المريقين دروس لا بد ان يتعلمها أحدهما من الآخر قبل ان يتعامها ويتعدا الاتحاد الأمثل . ورغم ذلك فهناك فكرة مستقيمة تنشى وتنمو في سبل الاتحاد المشود وتقدره وتعمل له . وهذا بلا ريب ثم ثمر من عادي

« أما تاغور ومدرسه « سانشكتان » خميرة فعلة في عجين الهند . كان من الهند منذ قرن على لا شيء من الابداع فكرياً . اذ كان قاصراً على النقل والتقليد . فأرسل تاغور سبعة في الهند الحمدية وما فنى ، ينادي بالهند لتجود بتاليفها وتسعى لوجيد تدفها والترابط المكري والأدي مع سائر انحاء آسيا . عندئذ - يقول تاغور - يمكننا ان نعود الى الغرب مقتنسين خير ما في حضارته فلا تشوها لانا نكون مرتكرين على حضارتنا القومية

« فكر تاغور فكر بديع التألف ، محكم التركيب ، بعيد المرمى . هو الفكر الشرقي المحض الذي لم تصده زعة سطحية أو زخارف غريبة ولكن الرجل مع ذلك لرجابة قلبه واتساع عواطفه يلم بالجيد الحسن من جميع الحوان ويقدر ما فيه من انسانية صادقة ... »

\*\*\*

هذا الحديث عن الشرق الأقصى ما أحرأه بأن يكون عن شرقنا الأدنى ، لو نحن استطعنا ان نوجد لاسمين متوافقين كاسمي رسولي الحرية السياسية والادبية في الهند

لقد أطلق سراح غاندي في أوائل فبراير الماضي . وما ان عادر المهاتما سجن



يراندا حتى أرسل منشوره الأول خطافاً الى محمد علي رئيس الجامعة الهندية الوطنية الكبرى جدد فيه عقيدته الوطنية ورغباته وآماله . قال انه يعلم ان الحالة الآن اشد قلقاً مما كانت يوم دخوله المحر . وقال ان طريق الامن والاستقلال هي - أولاً - في الاتحاد بين الهندوس والمسلمين والسيخه والمجوس والبناري

ثانياً - ان الدواء الوحيد لقهر الهند هو استقلالها الاقتصادي وانكشافها على مغازلتها واتاحتها

ثالثاً - التزام السلم في القول والعمل والفكر « وهي أسلحة لازمة لنا للوصول الى غايتنا » ويتقدم انهم « لو عملوا باخلاص لما احتاحوا الى المقاومة السلبية التي يرحون ان لا يحتاحوا اليها وان كانت مؤثرة وحقة واباحق من حقوق الأمة ونفرد ، بل واحد اذا هددت حياتهم بالخطر »

هذه هي الاركان الثلاثة التي تقوم عبيد سياسة غاندي دي الروح الكبيرة الخلو . ويقول رمان : ولان الفرنسي في كتابه احمد حسين ان « المهاتما اوجد في تاريخ السياسة قوى واعقد حركة عرفها بعدة مند لي سنة »

• • •

وينتقد غاندي ونافور . وما محمد هند ، بدهال وبماسان وبطلبان لوطها شيئاً واحداً الا اهم لا يسكن ذلك ميلا واحد

غاندي يريد ان يجر د الهند من كل أثر غريب في الصناعة والسياسة والادارة والثقافة وان يرحمها الى عهد الالباء فتكفي نفسها من تناج مغزها ومنواها ونعيش عيشة هادئة ساذجة منقطعة عن ضوضاء العمران الاوربي

وأما نافور فيمثل قوة أخرى من القومية الهندية . ذلك الشاعر العالم والفيلسوف لم يلق بغير في المعركة السياسية بل عي بوجه آخر لا يفتي عنه الاستقلال الاقتصادي والسياسي . وهو التهذيب القومي في المدرسة ، واسماع العالم صوت الهند في آدابها العالية وفلسفتها الزاهرة

في كتبه حاصت الهند العالم اجمع ، وما زالت تلقي الهيبة في النفوس محرز ذلك بصرأ حالداً . وليكون أثره التهذيبي مباشراً فقد انشأ مدرسته « مرفاً السلام » لمدة ثمان من اقبام البنغال ، وقد انضمت اليها احيراً جامعة كبيرة من هاتيك البلاد



يتحرّج البشر في هذا المهد على آراء تاغور ومذهبه ولا ريب في انه سيكون قوة كبيرة تجدد ذلك الحراب العظيم الذي مارال مستودعاً للثقل الاعلى رغم عواصف الحياة وأنوائها

ويوم الاربعاء من كل اسوع ، وهو يوم الراحة في « مرفأ السلام » ، كان يجمع تاغور تلاميذه ويخاطبهم كاح كبير وصديق رؤوف ، ومن تلك المحاضرات الاجتماعية والفلسفية والعبية التي ترمي الى تحقيق كنه الحياة والوقوف على اتصال الحياة الفردية بالحياة العامة ، حارحت مجموعة كتابه « سيدهانأ » النفيسة ، مؤدية صورة حية من روح تاغور السورابية الرحيمة المفعمة جمالا ولودعية ووعية والسانية

فكانه في حين غاندي « السي الساسي الوديع » يدفع الايدي العاملة الى العمل ويحرم على الثورة السبية فان تاغور يقوم على حراسة اللهب الجوهري في حياة الهند وبذكيه و مدرسته وسببه ، ويرسل في ليله الوقت بعد الوقت خيراً عنه وصورة محية منه

• • •

كل من غاندي وتاغور مسيح لآخر ، واذ كان الحديث عن الهند أشبه ما يكون بحديث عن شرف لاسي منه مشكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ها وهناك فالدواء الذي يشدونه في تلك لأقصر هو هو ما نحتاج اليه . نحن كالمهند نحتاج الى التوحيد بين العناصر ليم لنا السهوض والاحد بأصاات الحياة . نحن كالمهند في حاجة الى احياء الصناعة الوطنية وترويجها لتندارك فقرنا وسكمي حاجتنا قدر المستطاع . وان لم يكن في الامكان ان يستغني الآن أي قطر من أقطار المسكونة عن صناعة الاقطار الاخرى وانتاحها . فذلك ليس ليكمي في تبريرنا من الاغصاء عن ترويج أقتشتنا ومصوغاتنا على اختلافها

ونحن كالمهند نحتاج الى مدارس وطنية دون أن ننكر فصل مدارس الاجاب . تكيف النفوس على حب البلاد وتمصب لقوميتها ووحدتها . والى ارسال صوت الشرق الى الخارج لعل الشعوب تغير رأياها فينا اننا ماديون سطحيون يوم تعلم أن حركتنا السياسية والاقتصادية انما هي مظهر من حياقة قومية أرسخ وأصدق بما تعيره الظواهر



## الحسن الجديد

سنت في الطريق منضوصة الجبه  
لحظها حاشع الشعاع وتدعو  
رائنا قدما الرشيقي وقد تك  
وحيا ابدى لنا ما ابعد  
من حدود في وعفها صدق القا  
وتمير حلاوة الظلم تجري  
هو بقوة طفت في محيط  
داهر كالفراغ لكن من قبله

وما قلت منه من مزيد  
ي ولم اكس معيد  
شيء لا شيء منه في الوجود  
ال قصة وراء الحدود  
واسع احوال وهو غير مرید  
بموج عن وصوه شديد  
لب رائيه باختلاف فريد  
سكري لوب وكم سحب شرود  
بر يوما في طرف ذات عقود  
لذ تراه وفيه شبه وعبد

ذاك فن من الجلال بديع  
فاصطينا ونحن بالظلم احرى  
واستبينا واي حي منبع

قليل مطراوه

مارس سنة ١٩٢٤



# من أمثال «المجنون»

بقلم جبران خليل جبران

ودعنا حين قرأنا كتاب The Madman لمؤلفه ناضه الهجر جبران خليل جبران أن ينقل هذا الآثار النفيس إلى اللغة العربية . وقد قام أخيراً بهذه المهمة حضرة المحترم الأرشيمندريت انطونيوس شبر بموافقة المؤلف الأفاضل فأدى خدمة جزيه فلتطقي بالصاد . وإن من دواعي سرورنا أن يكون هذا الكتاب هو تلك الهدايا التي تقدمها إلى غرائنا الكرام في هذه السنة . وها نحن أولاء نطرح فيها على مثلي منقطع منته ولا ريب عندما أنقراءه سيطيرون لما فيها من المرامي البهجة والمحكم المدينة المبوكة في اسدج القوائب وأسماها [ لهررا ]

## الملك الحكيم

كان في إحدى المدن النائية ملكٌ حَسْبُ حَكِيم ، وكان معروفًا لجبروته محسوبًا لحكته

وكان في وسط تلك مدينة بُرْ ماء بُيْ عذب يشرب منه جميع سكان المدينة من الملك وأعوانه ودون لاه لم يكن في المدينة بُرْ ماء سواه وفيها الناس يَبْ في إحدى الليالي جاءت ساحرة إلى المدينة خلصة وصبت في البئر سبع نقط من سائل غريب وقالت ، « كل من يشرب من هذا الماء فيها بعد يصير مجنونًا »

وفي الصباح التالي شرب كل سكان المدينة من ماء البئر وجثوا على نحو ما قالت الساحرة ولكن الملك والوزير لم يشربا من ذلك الماء . وعندما بلغ الخبر آذان المدينة طاف سكانها من حي إلى حي ومن زقاق إلى زقاق وكل منهم يسر إلى جاره قائلًا ، « قد جُنَّ ملكنا ووزيره . إن ملكنا ووزيره قد أضاعا رشدهما . إننا نأل أن يملك علينا ملك مجنون مثله . هيا بنا نخلمه عن عرشه ! »

وفي ذلك المساء سمع الملك بما جرى فأمر على الفور بأن تملأ له حقة ذهبية (كان قد ورثها عن أجداده) من مياه البئر . فملأوها في الحال وأحضروها إليه .



فلقد أخذها الملك بيده وأدارها إلى فمه . وبعد أن ارتوى من مائها دسها إلى وزيره فأتى الوزير على ثملتها

فصرف سكان المدينة بذلك وفرحوا فرحاً عظيماً جداً لأن ملكهم ووزيره نأبا إلى رشدتهما أخيراً

### الشمس والليل

اجتمع ثلاث نملات على أنف رجل كان نائماً في الشمس . تحدث كل منهن الأخرى بنجبة قبيلتها . ثم وقفن هناك يتحدثن

فكانت النملة الأولى ، « أن هذه الللال والسهول التي نحن عليها اليوم هي أوفر أرض وطننا قديماً في جباتي على الأرض ؛ قد ملفت النهار بطوله لقدس عن حبة من أي نوع كان من الحبوب فلم يطر شيء . »

فأجابته النملة الثانية وقالت ، « قد ظالماً سمعت أساء قسنتي يتحدثون عن مكان يطلقون عليه اسم لا ضل له . كثر ما لهم في دوراتها وحركتها من الآراء وأنه يلوح لي أن نسير اليوم عنينا لاسي جلست في جميع منرجاتها وعطفاتها وحسرت بمسعى حبة قمتي »

فرفعت النملة الثالثة رأسها وقالت ، « أينما الصديقتان ، نحن الآن وأهات على أنف النملة المظلمة . النملة الخبارة اللامتناهية ، التي تعاطم جسمها حتى عجزت عن رؤيته عيوننا وأنسح ظلها حتى قصرت عن استقصائه مقاييسنا وأرتفع صوته حتى كلفت من سماعه آذاننا . هذه هي النملة الأزلية المائلة الأرجاء بلانهايتها »

وعندما فرغت النملة الثالثة من كلامها نظرت كل من رفيقتهما إلى الأخرى وضحكنا من حديثها

وفي تلك اللحظة نحرّك الرجل في دقته فرفع يده وحك أذنه . فاستجفت النملات الثلاث فحمت أصابعه



# تطورات تركيا الاجتماعية والفكرية

## منذ نشأتها الى اليوم

ليس بين أبناء الشرق من لم يقدر حظوظه التراب الذي تحت الحكومة التركية بامتلاء منصب الخلافة . وقد جاء دليلا على ان اولياء الامر في تركيا ارادوا نزعهم الجديدة هذه ان يقيموا حداً قاصداً بين ماضيهم ومستقبلهم . بهمس بنا الآن وقد تم هذا الانقلاب العظيم ان ندم النظر في تاريخ تركيا الاجتماعية والفكرية لبرى الادوار التي تقلت عليها حتى وصلت الى هذه النهاية . وانه لدرس شاق يحلوف بالصواب ولكن الاديب الفاضل كاتب هذا المقال قد وفاه حقه من البحث والتدقيق | المهر |

ما فتئت تركيا منذ نشأتها سواء ، في ادوار قوتها وضعفها ، محورا من اهم محاور السياسة العالمية . ولذلك لم تترك الكتب صميرة ولا كبرة من شؤونها الا احصوها . غير ان لم نجد فيما سمي بالادب الا حلاخ عنه مما دويده في هذا الموضوع فصلا خاصا علمية درج ركب الاحتفاء **بعض** كتب مدورب سياسة تدعى لتطور الافكار ، قرأيت ان آت بطلاصه يفت في هذا المقام

## ١ - قبل الحرب العامة

### تركيا العرفية

من ٦٩٩ هـ ( ١٣٠٠ م ) الى ١٢٢٣ هـ ( ١٨٠٨ م )

نشأت دولة آل عثمان في مصر الذي انقضت فيه الحروب الصليبية ، في ذلك العصر الذي ملائ التتصب فضاء حقدآ بين الصراية والاسلام ، وكبدأ بين الشرق والغرب . ولذلك فان اسلطان عثمان واولاده الفاتحين ، الذين استشفوا هوام ذلك الزمن . استسلموا الى فكرة الجهاد بالسائق الطيبي ، فولوا وجوهم شطر الممالك التنصراية

فحرصوا في قاعة اعمالهم الى امراء الروم التكموريين ، في فرصة وازميد وأربق وطرابزون ، التامين لأمبراطورية بيزنطية . وجروا بحري الغلقاء الراشدين في



تخييرهم بين الاسلام او الجريمة او الحرب . ثم لما قصوا لبايهم من آسيا الصغرى ، القوا باسطارهم الى ما وراء الدردنيل ، وبعد ان تملأوا على البطار والسرب قلاصير طورمية البيزنطية طعموا في رومية مقام المسيحية . وهكذا انصرفوا كلهم للفتح في ديار العرب ولم يتحول احد منهم الى آسيا الا ياوزاسم ، ومع ذلك لم تخرج سياسته عن العرض الديني ، بل كانت فكرة توسعه في آسيا صنية على الطموح الى الخلافة

اما العرب مصدر ذلك التعصب ، فان الحروب الصليبية كانت قد انتهت ، كما ان مثله فيها افتقد من اهل القوة العموية . ولذلك ، ولما كان بين الروم والكنائس من لبصاء التي اردادت في اثناء الحروب الصليبية ، فان دول اوربا الغربية لم تحرك في البداية لدفع عارة الترك عن البزطيين ومخاربههم في اوربا الشرقية . فلما استعمل الخطر من بعد شرعوا يهيمون الى استعادة المجر ، وتالبوا منذ ذلك الحين باسم الدين مرات عدة على دفع الترك واجلائهم

ولم تكن لتنبهم كثرة في اعدب الاحياء ، الى ان بدأ لا تنصط لغثاني عتب موت سليمان القانوني ، وظفر في عهد مور الثالث ، وم في دم احد الاول ، وبلغ حد الفوضى في حكم محمد الرابع . وجبند ذلك الاء وشرع يتلاني ذلك الاتحاد المسيحي بدرجة على ودر الاستماء عنه حتى اكسى اجير لالكل الى كل من النمسا وروسيا عتب اجلاء التركي عن اوربا

وهكذا فقد قصت الاميرطورية الضامية الشطار الاوسع من حياها في الحروب باسم الدين ، حروب بدأت هجومية ، ثم اقلبت الى دفاعية . وفي اثنائها لم تتحول تركيا في سياستها الداخلية ابصاً عن الشراسة . وقد قال دوسن « سواء للسلم ام للحرب ، ولظام سياسي ام لقانون عسكري ، واقصااص وزير او قائد عام ، فاورارة كانت تلحاً الى الملقى <sup>(١)</sup> مستغية . وكثيراً ما كانت تفاوضه وكبار العلماء قبل الفتوى ، اذ لا يكني الاطمئنان الى مشروعية الحكم فحسب ، بل من اللارم الرجوع الى رؤساء الدين ولا سيما كبيرهم »

(١) لقب شيخ الاسلام حديث واول من لقب بذلك مفتي استانبول هو السلطان محمود



## تركيا الامبراطورية

من ١٢٢٣ هـ (١٨٠٨ م) الى ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦ م)

بينما كانت الامبراطورية العثمانية منهكة في دفع عارات النمسا وروسيا ، كانت اوربا متحد في ميدان التقدم الحديث حتى انتمت بهما المسافة في اسلوب الحياة واقطع التشابه

فان تركيا استمرت الى عهد السلطان محمود الثاني تفرعن تكبر وتمصب من كل شي ، اوروبي . وما عدا اصلاحات يسيرة في المدفعية والطباعة ، لم تقتبس من الغرب شيئا . وبلغ من جمودها ، ما رواه حودت باشا في تاريخه ، وهو انه لما عاد رسمي احمد افندي من اوربا في عهد مصطفى الثالث وبين ليوسف افندي احد المقربين من السلاطين ، دائرة المحاضر الصحية ، هرا به هـذ وقال : « ظننتك را رأي ناقيب تفكر في مستفس الامور ، ودا لم تدرك ان عدم محي الاوربيين بكثرة الى هذه الجبابرة ، عن حوكمه من السلاطين . فدا صرنا المهاجر وفدوا الى بلادنا اواجب وكيف نفسى ان نوسعهم مددنا »

غير ان التاريخ العربي لا يخلو من نصير ، محمد ، من السلاطين مصطفى الثالث وسليم الثالث وما كان الاكشارية حصة والشعب عامة المنة الكؤود في سبيل اولئك المحدثين . ولما نسي السلطان محمود الثاني الفتك بالاكشارية تمهد الجاسب الاعظم من تلك العفة ، فشرع ما دخل اصلاحات التقدم الحديث . وفي اثناء ذلك ظهرت المسألة الشرقية ثورة الصاغر المسيحية في تركيا وتدخل اوربا مدعوى حمايتها ، ثم ظهرت المسألة المصرية الملوية التي الفت الدولة في ايدي العربيين ، فادر عبد الحميد الى استرضائهم واعلان التنظيات التي طالما ألحوا بطلبها . وكما ان مصطفى رشيد باشا تولى نفسه ايجاد ثورة الارقووط التي شبت بسبب اعلان تلك التنظيات ، فان شيخ الاسلام احمد عارف افندي شرع بحول في المملكة وبين ان الشرع المحمدي لا يعالف تلك الاصلاحات

وكان المتطرب بعد افتان الشعب الاسلامي واعطشاه الى نصائح اولئك المرشدين ان يزول البقية الباقية من العقبات في سبيل التجديد ، ولكن المسألة لم تكن مسألة اصلاح فحسب بل كانت هناك مطامع اوربية تنفخ في نار العنصرية باسم الدين



كما احدثت قسطنطين الاموال التي تمدها الدولة العثمانية للاصلاح . ولذلك فبرغم اهتمام عبد العزيز بالمرام والقوانين والمالية ، لم يتوفق لكف دسائس الغرب ، ولا لاتقاد الخزانة من الانفلاس

## تركيا الدستورية

من ١٢٩٣ هـ ( ١٨٧٦ م ) الى ١٣٢٦ هـ ( ١٩٠٨ م )

استوى عبد الحميد الثاني على عرش الامبراطورية العثمانية وهي في اشد الارتباك . ففضلا عن استبعاد اخروب والثورات مالىتها ، فان اوربا كانت تلح في مطالبتها بالاصلاح وتمثل على استمرار اثاره العناصر المسيحية في البلقان . فحرب عبد الحميد بطريقة اسلافه فتظاهر بتعبد الاصلاحات المطلوبة دفعا لتدخل الغرب ، فاعلن الدستور ، ولكنه لما تلقى من أن هذه الطريقة لا تحدي فعاً ، اذ لم يكف الدستور روسيا عن اعلان الحرب عليه ومهاوضة الدول لتتسم مملكته ، عدل عنها الى مشروع هو من مسكره وهو مشروع الاتحاد الاسلامي اذ ثبت لدى عبد الحميد ان اوربا التي تقاضيه بالاصلاح ان يترك له تحدا فتفنده ، وان دوله امست عاجزة عن مقارنتها ، ولو اصصحت اشرع بحيث عن قوة اخرى يستعين بها ، لما وجد حوله الا عصا اخلافه وعصب . دسائس في اقطار العالم للالتفاف حول ذلك العلم ، وكان المهد صالحاً ، فعملوا ، فاقخذ من بمد هزحين الحاجة تلك العصا

وتأييداً لمشروعه قرب اليه مرقاً من العلماء وشيوخ الطرق ، مثل السيد ابى المهدي الرقاعي والشيخ طاهر . واطمان الى الغرب ، فجعل منهم اخصاء له ، مثل عزت باشا العابد ، كما اتخذ منهم فرقة لحرسه اليها المأمم الحضراء . وفصلا عن ذلك اجري المرتبات الكثيرة لجمهور من المشايخ باسم « دعوه جي » في البلاد الاسلامية عامة ، والبرية خاصة . واهيك بمد الخط الحجازي

وكما نجح في سياسته هذه الاسلامية فقد توفق في سياسته الدولية التي عول عليها ومدارها التفريق والتنافس بين الممالك ، فاقخذ بذلك السلطة مدة من الزمن ولكن لما كانت سياسة عبد الحميد هذه لا تجاري روح العصر ، ولا تستطيع



ان تحفظ تركيا الى زمن بعيد من عائلة الاضاحلال ، قم عليها شبان الترك ، وما افكروا يعملون حتى قبضوا على زمام الساطنة ، فاسقطوها وطمسوا صاحبها

### تركيا الاتحادية

من ١٣٢٦ هـ ( ١٩٠٨ م ) الى ١٣٢٢ هـ ( ١٩١٤ م )

ما تسلم الاتحاديون رمام السلطنة حتى تحولوا بها حاة عن سياسة الاتحاد الاسلامي الى التثبث باثشاء امبراطورية مدنية ، شارها الوطن وسنتها الحرية والاساءة والساواة

وكانوا اذكياء مخلصين ، وانما تقصمهم الحسكة والتحرية ، فلم يمتروا بما سلف ، وعانهم ان الاصلاح لا بدفع دساس الغرب ، ولا بزيل مطامع الناصر غير التركية . ولذلك لم يعض على اعلان الدستور الا قليل حتى نالت عليهم المكبات الخارجية والداخلية فصمت اعداء الحرس والجوسه ، واسمت اليونان كريد ، والتمت ايطاليا طرس غرب ، واحصلت الماي . وكنسحت دول ايلقان معطم تركيا الاوربيه ، وشغلت الماحر لغية غير تركيه الى المطالبة بحقوقها . ولم يقتصر ذلك على المسيحيين من قسرب الى مسلمين ايضا . اشكلوا الاحزاب والجمعيات وانشاؤ لاندبة ولا مجابي العاصمة ، نذكر منها الاحاء العربي والمتدى الادبي العربي وجمعية المساعدة المتبادله الشركية واسدي الكردي واسادي الالائي . ثم ادى الجدل انتبائي والمتاقشة الصحافية بين هذه الماصر من جهة والترك من جهة اخرى الى الفرة والجفاء . وحيدند عدر الاتحاديون عبد الحميد وجنح معطمهم الى سياسته . وبينما صار فريق منهم يدعو الى الرجوع الى سياسة الاتحاد الاسلامي ، تمسك فريق آخر بالآد الطوراني ، وبلغ من غلانه ان جريدة اقدام اقترحت وتقتذ تنقية اللغة التركية من العربية

عمر ان تهاقم المصائب خصد شوكة الفلاة وسلم الوزارة الى الحزب الائتلافي فترأسها كامل باشا تلميذ عبد الحميد . فاحذ هذا الرئيس ، في انشاء ما كان يحالي ، اوربا ، يعمل على تسكين عواطف الناصر بالمحدرات . ولما كانت المسألة العربية قد خلفت المسألة البلغافية ، وكانت فرسا على اهبة التدخل باسم مسيحين سوريا ، اصدر امراً الى والي بيروت ادم بك ( ١٩١٣ ) « بإجراء المذاكرات في مجلس الولاية الموسمي بما يتعلق بالاصلاحات المطلوبة وتنظيم اللوائح القانونية » حتى اذا



مادعا بواشكاريه ( رئيس وزارة فرنسا وقتئذ ) تركبها الى الاصلاح في سوريا  
اجابه كامل باشا بان الدولة قد تداركت ذلك من قبل

اما الاتحاديون فاهم لنشوا يحثون الفرص حتى تمكنوا من قلب الوزارة  
الكاملية واقامة وزارة شوكت باشا . وسرعان ما بادرت هذه الى نقض ما ائتمنته سالسها :  
فبعت مظهر الداخلية الخاج عادل بك تنليفات لولاية بيروت يشير بها الى عدم قانونية  
ذلك المجلس ، وان البرلمان مشول وحده عن وضع لوائح الاصلاح . وفضلا عن  
ذلك اوامر سرأ الى والي ابي بكر حازم بك باستعمال الشدة للاشاة تلك الحركة .  
ولكن لم يجده ذلك نفذاً ، فرغماً من اعلانه الحكم العرفي عقدت الجمعية الاصلاحية  
في بيروت جلستها العامة الثالثة في دار المجلس البلدي بحضور ٨٦ عضواً مستحقين  
من المجالس البلدية ، فصدقوا على لائحة الاصلاح ، وقصصوا لجنة مانفاها . ولما  
ضاقبت بهم بلادهم عقدوا مؤتمر باريس العربي ( ١٩١٣ ) . اذ ذاك اشه الاتحاديون  
الى الصبغة الدولية التي شرعت بمطامحهم ، بمعية ليرة ، في حين كان الاتحاديون  
يهددونهم . وصدف ان امصار المؤتمر العربي كان احد ثلاثة ايام من تاريخ الائتلافين  
لناظم باشا وقتلهم شوكت باشا ، دهمب ورويه بروس سيد حليم التي خلفت  
وزارة شوكت باشا بروم مصفاة وحسن ، فاورست الى باريس مدحت شكرى .  
وبعد مداولته مع المؤتمر انغمروا على لائحة اصلاحية ، وقصد هذا المندوب باسم  
الاتحاديين ، كما وقصوا السيد عبد الحميد ارهراوي باسم العرب . وافقرت الحكومة  
معظم تلك اللائحة ، فاصدرت بها قراراً من مجلس الوكلاء ثم ارادة ثانية .

وقد بعث نجاح السوريين في قصبتهم على نهضة العراقيين زعامة طالب بك  
التيقيد فنشروا سنة ١٩١٣ لائحتهم الاصلاحية . واما حداث حركتهم متأخرة ،  
اذ كان الاتحاديون قد باشروا نقض اليهود . قادی شر تلك اللائحة في جريدة  
المتنبس الدمشقية الى افعالها . وفضلا عن ذلك عينوا على العراق جاويد باشا  
الشهير بشدة وطأنه على الأرثووط ، كما انهم ولوا على بيروت منبت الحركة  
الاصلاحية بكر سامي بك المعروف بحرمه

ففضى بكر سامي بك على هذه الحركة لا بالصرامة ، بل بما وصفه في  
النفس من اللثة فيه . ولولا تمرب السياسة الدولية الى صفوف الاصلاحيين ،  
وطهور العرات الصائفة ، لما بلغت سياسة هذا والي ما بلغت من التوفيق ، ولما



اقبل اولئك الذين قرروا في المؤتمر الباريسي رفض الوظائف على اشرار الاقتصاد  
التي اعدّها الحاكم لاهالهم  
وكانت الحرب العامة على الابواب ، فلما قار تنورها جاء يوم الحساب

## ٢ - بعد الحرب العامة

### تركيا الجهادية

من ١٣٢٢ هـ ( ١٩١١ م ) الى ١٣٣٣ هـ ( ١٩١٥ م )

لما فشلت سياسة الاتحاديين للفائز على فكرة انشاء اميراطورية يوتق بينها  
اللدستور ، ورأوا ما لم يكونوا ينتظرون من تصلب الناصر في المطالبة بحقوقها ،  
عولوا على تبديل السياسة الدستورية . فقال فريق منهم بالرجوع الى الاتحاد  
الاسلامي ، وعمل الآخرون على ترويع مبدأ الاتحاد الطوراني . غير ان الحرب  
العامة عززت الاولين وان كانوا قديما ، درأت تركية منهم في حجة الى امتضاء  
الناصر الاسلامية ولا سيما تحرك ، فتحركت اوتار سيرة يدبية وتفتحت في  
بوق الجهاد

وعلى ذلك عهد انور باشا الى عبد الرحمن ثابوسف والشيخ اسعد شقير  
وغيرهما بمبارحة استامبول اني السام لتسبح العواطف الاسلامية ، ولا سيما بين  
البدو . ثم ان جمال باشا ، الذي سبق فادّعى للجيش الرابع في سوريا ، غرض العرف  
عن الوثائق التي ضبطت في الفصلية العرسوبة وهي تدّين عدداً من وجهاء العرب  
وشرع منذ حل بدمشق بظواهر باخلاصه للقضية العربية . وقد اشار الى ذلك  
في مذكراته حيث قال : « بيد ان اتخاذ اجراءات قصائية في الحال ضد اولئك  
الخونة ربما عرض للخطر حركة الوحدة الاسلامية التي كانت غاية مجهوداتنا »

اما ولم يكن من خطر في التسجل بمقاومة المسيحيين ، فانه امر بنشهر نخلة باشا  
مطران وتدمير تلك السفارة التي قتل فيها ، كما انه عجل ابعاد فريق من اهل لبنان .  
وكان جمال باشا لايجمع فرصة تمر الا ويكتسبها لتعريض الحاسة الدينية والتعوية على  
العرب باخلاصه لهم ، حتى انه لم ينجم عن ترتيب حفلة في دمشق يشهد فيها حاسة  
العرب ومظاهر شتمهم بقوميتهم ، وحتى انه لم يكف عن التصريح في خطاب له  
بخلق الترك بالعرب ولغتهم ، وعن التأكيد « بأن الوسائل التي اتخذت في العام



الماضي لمساعدة العرب على تحقيق آمانيهم ستكرر بصورة اوسع . وقد ادرج هذا الخطاب في مذكراته . وفضلا عن ذلك كتب الى ارباب الحثيات في كربلاء والتجف و بغداد وغيرها ، كما كتب الى امير مكة وابن سعود وابن الرشيد والامام يحيى ، يحرك بهم المواطن الاسلامية ويستغرم الى الجهاد وما كانوا لينجحوا في هذه الدعوة الدينية وفي قلوب المسلمين باقطار العالم رغبة من اخلاصهم للدين . ولما فشلوا ولم تقدم فكرة الجهاد شيئا ، وكانت الحرب قد بسمت لحلفائهم ، تحولوا فجأة الى تعزيز الاتحاد الطوراني . وحينئذ عيسوا بوجه العرب وعمدوا الى الانضمام وكان ما كل من الصلب والابعاد

### تركيا الطورانية

من ١٣٣٢ • ( ١٩١٠ م ) الى ١٣٣٧ • ( ١٩١٨ م )

التي جمال باشا في حيلة « بها شمس عربية » بعد وصووه الى دمشق ، خطأ جاء فيه على ذكر الاتحاد الطوراني مصدقاً لـ « عجب ان تفقوا ان حركة الجامعة التركية التي شهدتموها في الاسرة وفي الجهات الاخرى ، لآهلة بالناصر التركية لا تتضارب بشكل ما وبسابع العربية . اسمكم لتلمسوا عم اليقين ان الامبرطورية الثمانية وحدثت فيها حركات سارية وبديعة وارضية . والآن توحيد فيها حركة عربية . ولقد سعى لارتك وجودهم بامرة الى حد اهم كانوا يحشون ذكر شممهم قلوبهم الوطني رقد رقاداً تاماً حتى لقد خيف على الشعب التركي ان يتلاشى هائياً . فدرءوا لذلك الخطر المقبل نهض رجال تركيا انتاة سيرة تستحق الاعجاب فنجأوا الى السلاح لتسلم الاراك الروح الوطني وما يصحبه من الفضائل الخ »

ولقد صدق جمال باشا في تعليقه نشأة المصيبة التركية وان تعاشى في خطابه هذا ذكر روح لتعصية قستماض عنه بالروح الوطني . على ان الترك تردوا حياً في قبول فكرة الاتحاد الطوراني لان واضعها وان كانوا تركاً فهم غير عثمانيين . فلن هتاف الاتحاديين للتجديد عقب المستور جمع حولهم لقيفاً من شبان الترك الاجانب المتحمسين ، مثلما تجمع زرققة الطيور بينها ، واشهر منهم اقشورا اوغلي يوسف واحمد اغايف بك واضعاً فكرة الاتحاد الطوراني ولما كانت روح الخدين الحديث ملائمة لفكرة الجنسية . وكان انتقاض العناصر



غير التركية في السلطنة مثيراً للصبية الطورانية ، لم تلبث تلك الفكرة ان ضمت الى اجنادها رجال السلطنة كافة ولا سيما بعد ان فشل مشروع الجهاد في الحرب ومعد ذلك الحين فتحت له صاديها كل من وزارة الداخلية ومشيخة الاسلام ووزارة الاوقاف ، وعلى حسب رواية الدكتور اريكو اسبانو بلغ من هوسهم بالانحاد الطوراني ان ادخلوا الى المدارس كتباً في التاريخ تطلها جنكيز خان

وكما اكنبت هذه الدعوة أمهات الجرائد مثل اقدام وزيجان حقيقت وجون ترك ، فقد انغار اليها عدا الشبية فريق من الرعماء فالتقوا الجميات والاحراب تذكر منها ترك بوردو (المسكن التركي) وترك اوجاعي (الماوى التركى) ، ونهاقوا جميعا على عقد المحاصرات والمؤتمرات وشر الرسائل وارسال الدعاء الى الانحد التركية كافة سواء أكانت عنابية ام أجنبية . ورأت المايا فيها ركة فساعدت على رواجها في روسيا والمخرو بطاريا فصلا عن تنشيطها في تركيا

وقد بدت تطلتع نوحها في سنة المحاصر لوصية سي عقدت سنة ١٩١٦ ، وبما اظهره كل من انتز الكرخ واجه طامذي الشراكسة من المطف عليها . ثم جاءت الثورة الشمية مد ذلك فكانت مشغلة لها كل الشيط . وحيث نسي للعاملين عليها عمد كل من مؤتمري قاران وميركو في عام ١٩١٧ ، فبلغ الاقبال عليهما ان حضر للدور الثاني ٨٠٠ مندوب من سائر الماصر التركية الموالية

وقد لاحظت وقتئذ كيف صرحت هذه الفكرة الطورانية الى اركان الحرب ، فانهم حين كادوا بنعضون ابدنهم من البلاد العربية ، حولوا قوام الى ديار الترك آمليين جميعا تحت رايهم ولا سيما بعد نشفت روسيا

غيرا ان فشل تركيا في الحرب كاد يلاشي ذلك المشروع لولا انور باشا ومصطفى كمال باشا : فاقور في تركستان كان صلة معنوية بين العنايين وسائر الترك ، ومصطفى كمال باشا في الاماضول اتخذ ، باشا تركيا ، المحور الذي يدور عليه ذلك الانحد

### تركيا الحديثة (الطريكة)

من ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣ م) الى الآن

ان مصطفى كمال باشا ، وان اتخذ مشروع الانحد الطوراني فعلاً ، لم يصرض له مباشرة ، لان الظروف التي نشأ فيها صرعه عنه وهيأت لهذا المنقذ خطة جديدة



كبر على ذلك نخلب اليونان عليهم في عقر دارهم ( ١٩١٩ ) فلما هب مصطفى كمال للدفاع عنها لقي من الشعور العام اقبالا ونصيراً

وكان الحلفاء يسيطرون كل السيطرة على القسطنطينية وحكومتها فاستصدروا منشوراً من السلطان بعد حيه الكالين تواراً ، فألقيت منذ ذلك الوقت بذرة الخروج على آل عثمان وقد وجدت في شخص مصطفى كمال تربة صالحة

قررت الجمعية الوطنية ( ١٩٢٠ ) تأليف جيش منظم . ولكن الناس استمروا بسخرون الكالين ويترونها خوارج الى ان حدثت موقعة اربن اونو ( يناير ١٩٢١ ) واحصر عصمت باشا ذلك الانتصار الكبير فتحولت الانظار الى الجمعية الوطنية واعترف بها وشرعت تمثل الشعب التركي

اما مصطفى كمال فانه لبث بظاهر بعده عن المطامع الشخصية ، وبصرح بانه سيلجأ بعد انتهاء مهنته الى مزرعة له ، حتى اني ما تحقق من النصر ، فبدأ بمرض مآل عثمان . ثم لما تم له الفتح ورد كلاماً مسبوقة ان حكومة المجلس الوطني الكبير قائمة على اغراض السعادة العامة ، وبخط صراحة من قدر السلاطين

اعتبر ذلك فباشا في خطابه في مؤتمر امير الاقصي ( ابرار ١٩٢٣ ) . فانه بعد ان اشبع سياسة آل عثمان من الاقدار قال : ان اوشك انموك افقروا الدولة واستنفدوا جميع مواردها لا عاقبة في سبيل شهواتهم وتركوا قهيرة لا تلك شيئاً

ثم لم يكتف باحد اخره مفعراً بحكومته ، وبتحباب مجلس النواب ، ولم يقع تسميته رئيساً للمجلس الوطني الكبير ، بل عمل على تليب حربه المسمى حزب الشعب في الانتصارات البايية . ولما عقد المجلس ، وهو الكل في الكل ، اعلن الجمهورية وسمي رئيساً لها خرجت منذ ذلك الحين السياسة اللايكية الى حيز الوجود

وقد اخترنا تسمية هذه السياسة باللايكية Laïque كما وسم به حسين حاهد بك نفسه في اثنا محاكمته اخيراً في محكمة الاستقلال . ولم تطفأ بالسياسة اللادينية . لان الكالين ليسوا ضد الدين وانما هم دعاة تجدد مفرطون

كانوا قتل اجلاء اليونان يستميلون الامة بالمعاهر الاسلامية . فاحتنوا بالسيد السوسي ، ومنعوا الخمر والقهجور . ولكمهم لا تطفوا ساحل الأمان كشفوا القناع عن مبادئهم . فاذا هم الأخذ بالتمدن الحديث ، وتحميد كل عقبة في هذا السبيل سواء اكانت من الدين ام من التقاليد . وهم يحسبون انهم يأمنون في ذلك غائلة أوروبا



أسوة بسائر الممالك البلقانية الصغيرة الحريصة على اقتباس الخدن . وقد جرتهم المصلحة السياسية الذاتية لأن يباشروا اصلاحهم بالتعرض لنظام الخلافة والخط من شأنه والقول بأنه آخر الترك ولم ينفعهم . وفصلاً عن الخلافة فاتهم عزموا على ترجمة القرآن استفتاء عن العربية وتعديل الحلة والقوانين تعديلاً جديداً ولو كان فيه اقصاء عن اصلها الديني . وهم قد عنوا عناية خاصة بالمرأة فاطلقوا سراحها وعدلوا اشطراً من الشريعة بمخمسها . ولا يزالون يستهلون كل صعب في سبيل هذا التجدد . على ان فريقاً من غلاتهم جروا بحرى العلماء الجامعين ( Encyclopedistes ) في ايام الثورة الافرنسية . خرجوا على الدين جهراً ورجاء . نذكر منهم احمد اغايف بك فقد كتب اخيراً مقالا في حريضة اقتسام ندد فيه بالقرآن والاسلام وبعد فاني وان كنت من انصار اصلاحاتهم السياسية والمدنية ، فاني مع ذلك ارى تركيا تستهدف الآن لخطر اعظم مما استهدفت له في كل مرة فاشترت الاصلاح . فلقد كان اصلاحها ينقلب علم ولا كل حين لان العاملين عليه ما كانوا يقدمون الا وعاتهم الاولى به حصول على عصف اوربا دفعا لاداءها . ولكن روح الشعب راكبات لا يزال قدمه لا تضمن ديث لتحديد فيكون من قبيل الطلاء الزائل

وهكذا حال لصدر كبري لآل روح الشعب لا بصولي السادح ، وزيادة على ذلك فان الاصلاح لم يقتصر في هذه المرة على سدين ، ذات وتقاليده لحسب بل مس مقاماً قررت له الاجيال في نفوسهم مكانة لا تزحزحها الا الاجيال . ذلك هو مقام الخلافة . وقد قال غوستاف لوبون : « ان حب بعضهم للاصلاحات الكلية من اسوأ المؤثرات في الامم مهما دل النظر على حسنها ، لانها لا تكون مفيدة الا اذا كان في الامكان تسيير روح الامة تسييراً جلياً »

محمد جميل بهم

بيروت





# «ملوك العرب»

بقلم امين الريحاني

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود

سلطان نجد



ما برح جمهور الادياء - منذ عام الكاتب المفكر  
امين الريحاني رحلته الشهيرة في البلاد العربية - يترقب  
صدور كتابه المضمن لتفاصيل تلك الرحلة - وهذا الكتاب  
الذي سماه «ملوك العرب» هو الآن تحت الطبع في  
المطبعة العلمية في بيروت - وأنه ليس كذلك بل  
نشر هذا الفصل المنع من قبل مسودة

[المعروف]

الريحاني بالباس العربي

السلطان عبد لمر: طوبى العامة، مقتول السعادة شديداً، متفاسق  
الاعضاء. وهو اصغر الملوك. سود شعر. دولحية حميدة مستديرة وشارب  
يقضبه على الطريقة الوهابية. له من السين سبع وأربعون، وله في التاريخ  
- تاريخ نجد الحديث - عهد اذا قيس بالاعوام تجاور السبع والاربعين والمئة.  
يلبس في الصيف قفطين من الكتان يضاء وفي الشتاء «قبائيز» من الخوخ تحت  
عباءة بيضاء وينتعل، ويتطيب، ويحمل عصاً من الشوخط<sup>(١)</sup> طويلاً يستعين بها  
على الافصاح عن آرائه - على تشكيل كلامه، اذا صحت الاستعارة، وتمكينها - وله  
في الحديث غيرها من الاعوان له امل طويلاً لكنه يشير بها في مواقف البلاغة.  
وله عيان عمليتان تيران: اماكن العطف والمطف ساعة الرضى، وتصرمان في  
كلامه ساعة الهمز فار المعصا. وله هم هو كورق الورد في الحالة الاولى، وفي  
الحالة الثانية كالخديد. يتفلس فيشتد، فهو اذ ذاك كالنصل حاداً ومضاء

(١) الشوخط شجر تنجد منه القسي أو نوع من الخشب الذي لا ينبت في نجد الغربية



احل ان ابن سعود ليتغير ساعة الفص تملأ ، فيذهب المعظم من قاطريه ،  
ولون الورد من شفتيه وفي افتقاره يستحيل الور قاراً يبعاء ، فهو اذ ذاك  
رهيب سألني لما كان يصغ غصبه على هذا (١) والذالين (٢) : وما رأيك  
باستاد : وكان يبني وبنيه بضع مطايا ولا رأي لي اصيح به في تلك الساعة  
باحته بكلمة مستدلة . ان الله مع الصارين بامولاي . تردد الكلمة ووكركتف  
دلوله (٣) رطله فراح يدرهم وتسعاه كلها مدرهمين (٤)



السلطان ابن سعود ( في اليمين ) مع الاستاذ الزبيري

ولا اكنتم القاريه انه اعتراني شيء من الانقباض اول مرة شاهدته  
ابن سعود غضباً وكنت عندما كان يقطع عني الحديث قائلاً . اسمع انا اعلمك

(١) هو مهد هذاك شيخ المسارات وهي معبد من عرب مرة . (٢) أي أصحاب الناس  
والفد (٣) القول أي المحب (٤) الدرهم درهم بطرهم نوع من الحب والامنة من  
اصطلاح عرب نجد واحجار وهو ثلاث درحات . درهم حفيف . ودرهم « متلاوي » نسبة  
الى الخيل المتلاوية . ودرهم يقرب من الدارة



احس اني في مجلس وجل غير الرجل الذي راني في حيمتي في العود ولكن ما عشت ان علت انه سريع النصب سريع الرضى فهو اذا حصر الارض معاه مرة يمس القلب منك عشر مرات . وقد يتسرع في الكلام احباً ثم يسه الى ذلك فيسترع من خصمه اللامع . أحصر امامه رجل ليحيب عن ذنب اقترفه فقال بعد ان سمع قصته . الحق علي لا في لم احذر انك فلا اناصك اذا هذه المرة

ان في الرجل صبراً حياً كحلته وسرعة خاطر تقارن التيقظ في دمه . يمدد بكلمة عيود الانقراض في مجلسه . ويجلو أفعاً قد يكون الاضطراب فيه من كلامه . وهو خفيف الروح . حواسكته . لطيف التهكم كان يحصر مجلسه احد الثقلاء المتحرفين وهو من بيت معروف في نجد . فقال السلطان يصبه يوماً . هو ربيع الدنيا . ثم اردف كلمته « الخالي » - ربيع الدنيا الخالي . وقد اشار بذلك الى ربيع الخالي في بلاد العرب - الخالي من كل شيء غير الرمال ولما نصبت احد المؤمر في العقير كان نصيبها ممدداً للمدوب السامي ووفد العراق وهي من خيام الكعبة المحلة . وكانت في مدل من حيامها . بينها وبينها قرب مائة باع . وفيها عسائير للاستعمال وآتم الاكل دولنا فيه الشاي يوم وصولنا . فقال سمع . هـ د شى ممدد ( وكان قد صاب مع الخليل في صاحبه كبيرة بدل - كور صدى في الاودح كما هي هذه في نجد والحجاز ) - شاي متملذ !

وكان عندما ينقل من الجهة العربية الى تلك الجهة الاوربية يقول لي : الى مدينة العقير . تعال يا استاد تسافر الى البلاد المتعددة . ولا تظننا بعيدين كثيراً عنها عشر خطوات فقط . وهما نحن في المدينة - مدينة العقير - هات الناي يا علام . ثم يجلس على الكرسي قائلاً : لستعدن قبلاً . تعضل يا استاد شاركنا في التحدث . وهو يشير الى كرسي آخر

نصبت خيام تلك المدينة وحيامها على تل مشرف على الخليج وفي ممر من القصر . وكان فسطاط السلطان على رأس التل وحيمتنا اما السيد هاشم قرية . والعسائط كبير له اربعة ابواب يفتح ويقفل بعضها وفقاً لمهب الريح ، ولرغبة ممويه . وهو مفروش بالطناس وفي الصدر فراش فوقه سجادة نفيسة وفي وسطه الرجل يقسمه الى مجلسين ، يجلس السلطان - عرشه - ويجلس آخر لمن



يكرم اكراماً خاصاً من الصيوف . ولكل عربي من هذا القبيل بيته وعرشه ،  
اي المضرب ، والسجادة ، والرحل . والسلطان عبد العزيز مثل كل امراء في بلاد  
على الفراش والسجادة في القيل . ويضعها تحته على الكور في السفر . وهو لا يحمل  
شيئاً في حبيه ، لا ساعة ولا قلماً ، ولا ذهباً ، ولا فضة . ولا اهل ان في قفاطيه  
حيوناً البتة . الا انه يحمل ساعة في المخرج عند السفر ويضعها تحت الوضادة  
عند ما يقيم في مكان . وهي لا تزال في صندوق الخمل الذي جاءت فيه من



السلطان ابن سعود أمام بعض مدافع بيته

المعمل . ويحمل كذلك ناظوراً كبيراً لا غنى له عنه . فهو دائماً يرافق من مجلته  
حركات رجاله وخدامه فضلاً عن انه لا تمر غيبة في الاقوال او يرفع اليها الناظور  
متيقناً متيقناً . — امراً مشكلاً باحضرة الاستاد ، علينا الكمية والصغيرة .  
فاذا كنا لا نداول المرافقة لا نكون عالمين بكل ما يتفق بشؤوننا . العبد  
والامير ، عيسا على الاثني حتى نصف دائماً الاثني ونعدل بينهما

وكان اذ ذاك يرافق قافلة افاحت عند حيمة المونة تحمل الينا الخضر والماء  
من الحسا . فامر ان يحضر قيمها . فسأله سؤالاً بخصوص رجل من الجمال ، فقال



المقيم : هو حرون بن طویل العمر . فاحاه السلطان : تركه يرحى مع الجيش  
لا ترحمه معك

وعاد الى حيث وقف الحديث فاستأفقه قائلاً : العدل عندما يبدأ بالناس  
( الا بر ) ومن لا ينصف معيره يا حضرة الاستاذ لا ينصف الناس

كثيراً ما يقف السلطان عبد العزيز في حديث مهم لينظر في امر ظاهره طفيف  
ثم يدخل عليه احد الخدم او الكتاب فيقطع عليه الحديث ثانياً فيظر في الأمر  
الثاني ثم يعود . وهذا ما كان يدهشي جداً . الى الكلمة الأخيرة من حديثه  
الاول دون ان يسأل كما هي العادة في مثل هذه الحال عند اكثر الناس : ماذا  
كنت اقول ؟ لا . ما سمعته مرة ، وكأت احاديثنا معرصة دائماً للتقطيع . يسأل  
هذا السؤال . فهو شديد الحافظة ومتيقظ دائماً ، عليه الصغيرة والكبيرة بيقاً .  
وله اليد الصالحة المخلصة في الاثنين

اقفا في المقيم ثلاثة . هم من وصول مندوب السامي وكان الخدم في اثنا عشر  
العرب وربك . يستعملون في تشييد مدينة الجديدة . مده احمد . نصبوا الخيام  
وفرشوها بالطماص والكراسي والمعدات واولي اشرف ورحيل ومعدات  
الكتابة . ولم يبق من فسطاط الدائمة شيء من سراب المدنة وعرفها في الطعام  
فقد جيء لاجواما امتدبين ، سر من وراء حجاب من وراء البحار . من  
اوربا في القناني المحنومة . وما فات الاسكندر منهم شيء مما الموه اما نحن في  
مصارب البدو فما كان فيما على ما اظن من بحمد على القناني المحنومة

اعجب هؤلاء الاسكندر الذين لا يتأذلون عن شيء من « اسكندرياتهم » حتى  
في البادية . رأيت احدهم في رحلتي يسير وفي قافلته حمار يحمل صدوفين كبيرين  
من قناني العودا . واطن له الوسكي كانت محبأة في الاحمال الاخرى . ولما دعيت  
الى تناول الطعام على مائدة المندوب السامي كان سعادة وسعادة حاشيته وصاحب  
الافعال مندوب العراق في الثياب الرسمية ( « official » ) بالمقيم : وانا وحدي  
مع السلطان في الثياب العربية . سر سموه بذلك . ولكنه لم ينتقد ( الاسكندر )  
ولا حتى مندوب العراق العربي الذي لم يتنازل الى العباة والمقال . ولا قال انه  
يفصل كما هي الحقيقة الاكل مع ربه على طريقهم

اكلنا تلك الليلة بالاسباب ( اي الشوكة والسكين والمعلقة ) وشربنا من ماء

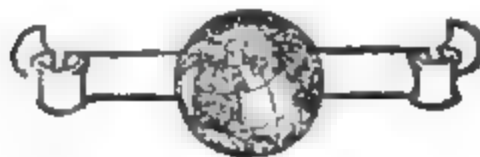
( ١ ) الجيش نطلق على مجموع الابل من ركائب ومخلات



« بزير » المبارك وقدم لنا الطعام بانتظام وترتيب ، وكانت الحلويات تريد على ما تعودناه ، وموق ذلك طاكهة الخمار ، المور والتفاح والبرتقال ، وخرجنا وما فينا والله ما ينبغي بأن سعدتنا قد تمت على الأرض وكللت في زاوية من الحنة تدعى المقير

خرجنا من فطاط المائدة الى فطاط الاستقبال فودعنا « المتمددين » عند الباب ، وسرت والسلطان عند العرير ، وقد رعبا نعالنا ، تمشى وبدي في يده ، حماة على الرمن - على الرمل البارد الممّش ، تحت السجوم القريفة الريق ، الدافئة الضياء . فأحسنت اذ ذاك بان ما يقربني من هذا الرجل ويقربه مني لبتحاور القيافة والاشترك ذوقاً ببعض المادات . هو هو السر الذي يقرب منا السجوم ويرد تحت ارجلنا مال السادية واليك ايها القارئ كلمة أخرى من « مذكراتي » :  
 منها قيل في اس سمود فهو قل كل شيء ، وفي كل شيء رجل - رجل كبير انقلب والنفس والوحد عربي تحسنت فيه فصائل العرب و حد يندر في غير الملوك الذين ريب كثر شعراً وتاريخاً وحسب فيه كدث من آفاتهم ما لا يحاول أن يحصيه حل مسائل الهم والحدود . منه من لادعاء والتلف ، حل من التظاهر للكدب فمن عذب لينة ، من فسه حرب من حروبه وبيت الرشيد وحتم فسه المحبة هذه الكفايت لا أخذنا في تلك الموقعة ولا كسروا ترى الصحيح . تحمي اللي لنا والهي علينا

وتفتح في يده وقد رعبا في شكل بوق الى فة كانه يقول : سترها كاهلوا  
 لمن يربدها ولا تحاف غير الله  
 ابيو الربيعاني



(١) محكي الذي لا والدي عليا . عرب العراق والنام يعطون الكاف نش . وعرب محكي  
 يحفظونها ليحفظونها قس . تحمي - محكي .



# الاسرة المصرية القديمة

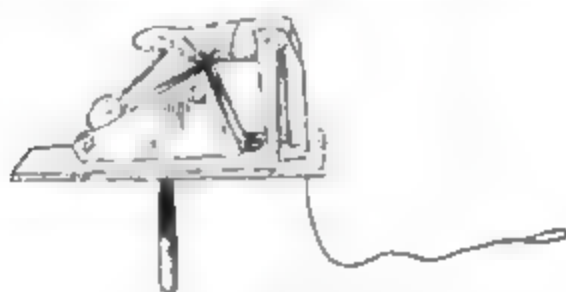
عادات المصريين ومعيشتهم



تمثال من تولا

يوجد اندريه في هذا اقل وصف للمصريين القدماء في حياتهم اليومية  
والاجتماعية . . . . . من حيث العيش القديمة . ولا ريب ان هذه التفاصيل عما  
تجد مطامع آراء وقد اختلفت في ما لورن . . . . . في هذه في يدارة المصريين  
القدماء [محرر]

لم تكن المرأة عند قدماء المصريين في مكانة أدنى من منزلة الرجل ولكن  
تعدد الزوجات لم يكن مسموحاً إلا بين السكبة . وكان المصريون يعدون الحب



لعة مصرية للاطفال كانتا صنعت اليوم

البنوي من الفضائل الاولى وقد قال تاه هوتب أحد حكماء الاسرة الخامسة :  
« ان الولد الذي يستمع الى كلام أبيه . يبلغ حسب ذلك الى الشيخوخة والآن  
للطائع بصير صعيداً حسب هذه الطاعة » . ثم قال عن نفسه : « لقد ملقت أنا



بذلك ساء كثيراً فبلغ عمري ١١٠ سنوات وصبرت أسس من في الأرض «  
ومما يدل على اختلاف حالة المرأة المصرية عن أختها لاسيوية أنه كان يؤخذ



ملاص الوجه « دودة »



دودة البدن « العرة »

لما ان تعين في المناصب الدينية وكثيرا ما نجد أسماء بعض الناس مضافا الى اسم  
بدلا من ابيه . وفي بعض الاحيان تولت ملكات على عرش مصر  
وكان المصري يحب الاموال ولم يكن يعد من الكوارث ما هو امر من



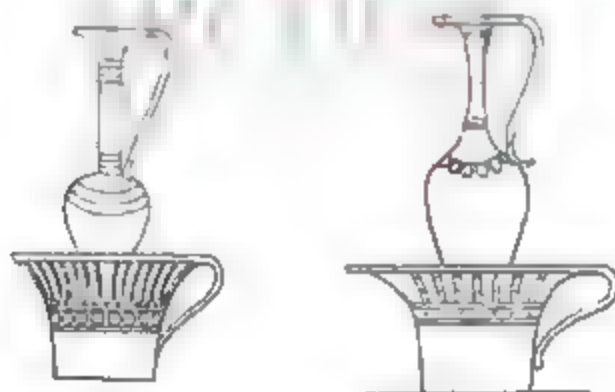
يتنعم وحرمانهم . وكان الأطفال يحتنون كما هو الحال بين الاسيويين . ولم يكن يوضع الطفل في القهط المألوف وإنما كانت تفعل له عيبة خاصة في ثياب الام تحمله فيها اما على كتفها واما على ظهرها . وقد وجد في القصور المصرية عدد كبير من لعب الأطفال . فمن هذه اللعب عرائس من الخشب ومقلة العين من



اموذجان من الاطباق المصرية القديمة

الاجاج . ومنها واحدة في مؤخرها خيط اذا شد ارتفعت قطعة من الخشب نحتت حراماً قد استوعب وحم بالتمام او الوثوب

وكانت الأسرة د احسنت لتناول عده تناولته من اصدق موضوعه على مائدة كل له منقه ولم يكونو يشتركون في علق واحد وكان سنده صغيرة يوضع



شكلان من اشكال الاطباق المصرية القديمة

الاكل عليها مقدساً فيأخذ كل من الخاضعين ما يضعه في طبقه ويأكل منه . وقد ذكر هيرودوتس انه كان يؤتى في الولايم الكرى بتمثال ميت قد اتقن مسحه حتى شابه المومياء ثم يمر به أحد الخدم على الصيوف ويقول لكل منهم : « انظر الى هذا الرجل صوف تكون مثله بعد وفاته . فاشرب الآن وتمتع »



وكانوا اذا بدأوا تناول طعامهم صوا صلاة صغيرة . وكانوا يسلون ايديهم قبل الطعام . وتكاد تكون هذه العادة منسكا من مناسك القدماء وربما نجد تعليلا لها في عدم وجود أدوات لتناول الطعام كما عندنا الآن . ولكن المصريين كانوا على الرغم من تحلقهم بحممة أخلاق خاصة شغوفين بالحمر ولذلك نجد عدداً كبيراً من دفن النبيذ في قبورهم

وكانت أدوات المائدة مختلفة اصور متعددة الاشكال فبعض الملاعن تشابه ما نستهلكه الآن . أما الاطباق فمنها البسيط ومنها ما يظهر في صحنه تألق الصانع . وهناك أطباق مصنوعة على هيئة الاوزة الشائعة أو الخائفة . ويشارك المصريون مع الرومان والاعريق في حملهم بالشوكة ولذلك نستنتج انهم كانوا يتناولون الطعام



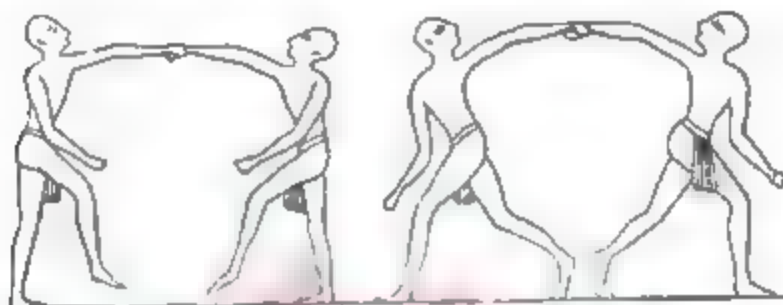
« صالون » مصري قديم يتناولون فيه الصيوف المرطبات والحلويات

بأصابعهم . وكان اكرام المسكين من عادات قدماء المصريين فقد ذكر هيرودونس عنهم أنهم كانوا يقفون عند رؤية رجل مسن واذا قابلوه في طريق تسعوا له عنه . ولم يكن السلام في الطريق عندهم بالامط وانما كان يصع أحدهم يده على ركبته علامة للتحية . وكان ضيوف الاعبياء يحبون تقديم طاقه زهور لهم ثم يأتي خادم يحمل المرطبات يليه خادم آخر لحمل الاكواب الفارغة

وكانت الموسيقى والرقص من الملاحى الشائعة بين المصريين . وحسبك ذلك الغناء . فان كثيراً من الصور المنقوشة تثبت غرام المصريين به . وكان المغني يعني على توفيع الآلات والايدي التي تصفق وفق هذا التوقيع . وكان الرجال يمارسون الرقص كالنساء ويضمون في اصابعهم الصنوج . وليس في هذه الصور ما يدل على ان الرقص كان حليماً شهوانياً . فبعضه يشبه الرقص الروسي من حيث



نوحى الحركة المعينة واللساقة واشتراك اثنين او اكثر في الادوار  
اما الالعب التي كان يلعبها المصريون عديدة وكلها تدل على ان المراج المصري  
كان يميل الى الالبساط والتعاقول على الرغم مما يتراءى لنا من آثار قسورهم من اهم  
كانوا يهتمون بالصالح الآخرو د كرى الموت وما الى ذلك . ولعبة الكرة كثيرة  
الورود في نقوشهم وقد وجدت عدة كرات في بعض النقوش فكان اللاعب  
يحصل ثلاث كرات ويرمي اثنين في الهواء ويتلقى بيديه واحدة ثم يدفعها الى



أحدة من الرقص للمصري

عوف ويتلقى غيرها من ذلك وسول الوث حتى التفت في الهواء . وهناك لعبة  
اخرى يلعبها اربع من النساء . يركب اثنان منهن على الاخرين ثم تأخذ  
الراكبتان تقاذف الكرة سهرا . وكان عدد منهن ستة « الدومينو » شندنا  
وكان المصري اذا سار في الطريق حمل عصا كالتى تحملها لا تمكاد تفترق عنها .  
وكان الاغنياء يمحرون للنهر في جمعات يحملها اربعة من الرجال على اكتافهم .  
وكان بعضهم يركب المعجلات



## خواطير

ليس الهلاك من الداء وانما يأتي الهلاك من اهل الدواء - مثل لانيبي  
قل ان يحملنا الانسان اهل مدينة جطلتنا الطيعة رجالا - لويل  
قال «همهم : » اهلست مرتين في حياتي الاولى عند ما حشرت قصبة في  
الحاكم والثانية عند ما ربحت قصبة اخرى «  
دموع الجيلة اهل من ابتسامها - كامل  
الدموع صمام يفرج عن القلب عند ما يشتد الضغط عليه - البرت ممث



# البروباغندا

## نظرة في تاريخها وشأنها خاصر

لقد نشرت كلمة «بروباغندا» أي بث الدعوة انتشاراً كبيراً في السنوات الأخيرة وعمرها إليها كثيرون من الكتاب الاحتيايين اتصلوا المصنف في الحرب المدنية الأخيرة وقد طرأ كان هذا المصنف في العروء هذه توارثت جذيرة بتأمت وتكرينا - بل حدير بكل مناد يدرك خطورة هذا السلاح وأن صد إلى درس تلك الدولة ليستخدما في حياته الفردية والقومية | المهرور

من الحقائق المقررة في علم الاجتماع أن ارتقاء الجنس البشري قائم بالتغيرات والتطورات التي تطرأ على حياة الأفراد والجماعات والأمم بفعل عوامل التقدم المختلفة . وما تأريخ المدنية في الحقيقة إلا تأريخ التطورات والانقلابات التي حدثت في حياة الأمم في أدوار التاريخ المتتالية إلا أنه لم كان الفرد ميلاً طبيعته لتقليد أسلافه وفتما آثاره والتحدث في تحديد عدم من اعتقادات وآراء وعادات فهو يتولد كل جديد من شأنه أن يهدم ما هو عليه من أسلافه أو يدل شكاه ويغيره من جهة في حاله وعولاً يعمل الحدود ويدخله إلى حياته اليومية إلا بعد جهد طويل وبعد تكليفه وتعبه ففناً لعدائته وأساليه القديمة ، فينتج عن هذا الحدود سرب جديد في حياة لأفراد والجماعات فلا تحدث التطورات في تاريخ البشرية إلا بصورة تدريجية . على أنه يشغل هذا السير السطىء أحوال استثنائية تؤثر في عقلية الأفراد والجماعات فتسهم بهم وتزيل نمسكهم بالقديم ومقاومتهم للحدود فتشيط فاعمل عدتد عوامل المدنية التي كانت كأمنة تفعل فعلها تدريجاً آراء المقاومة المذكورة ، وتقطع البشرية على أثر هذا التعبير المجاني في رهة قصيرة من الزمن مراحل كانت تستغرق أجيالاً في الأحوال الطبيعية العادية

ومن العوامل التي تؤثر في مجرى المدنية فتخرجها عن سيرها المادي الطبيعي وتولد فيها نهضة جديدة تتجلى فيها عوامل الارتقاء ، الحروب . ولما في الحرب العالمية الأخيرة أحسن مثال لما ذكرناه . وهذه الحرب إذا لم تكن أعظم حرب



شهدها العالم فهي لا شك من اعظمها وكل منا قد شاهد نفسه شيئاً من فظائرها وأهوالها. على انه مع اعترافنا بما حترته هذه الحرب على البشرية من المصائب والويلات وما نشأ عنها من الفساد والشرور لا يسعنا ان سكر ما حصل بسببها من التقدم السريع في كل فرع من فروع العلم وما نتج عن استخدام هذا التقدم لحياة البشر من الانقلابات والتطورات العظيمة في كل مظهر من مظاهر حياة الافراد والجماعات والشعوب. وادراك التقدم يقاس سرعة التغير والتطور البشرية قد تقدمت في السنين العشر الاخيرة تقدماً ما كانت لتبلغه في احيال لو ظلت على سيرها العادي البطيء. وقد اثرت هذه الانقلابات والتغيرات السريعة في عقلية الافراد والجماعات تطورتها تطوراً غريباً لم يكن احد يتوقعه حتى انه يخاله لمن راقب العالم في اندفاعه السريع في السنين الاخيرة ان البشرية قد قطعت علاقتها بآضيتها علم تعدد تقدسه ومحترمه او تبعاً بالمحافظة على تقاليد. وهي لم تكتف بابطال مقاومتها للحديد بل صارت تنطه ونسعى اليه بكل ما لديها من وسائل السرعة وقد تمت هذه الروح لشكرة الحديده كل صفات البشر حتى انه يصح ان يوصف **بعض بعض السرعة والتعدد**

وقد رفق هذه النهضة الشكر الحديثة انتشار اسلوب جديد من اساليب العمل اطلق عليه اسم بروباغنده وهذا اصححت هذه اللفظة شائعة في يومنا هذا يستعملها الحس والحكام من كان استعمالها قبل الحرب محصوراً بمئة خاصة وكانت اذا جاءت في حديث او كتابة نحاط بشيء من الغموض والابهام وتلقى في نفس السامع او القارئ تأثيراً فيه نوع من الرهبة تشبه رهبة وقع بعض لالفاظ كالماشونية مثلاً لدلائها على امور سرية

كلمة بروباغنده كلمة لاتينية معناها النفوي التكاثر والنمو ومعناها الاصطلاحي بث الدعوة ونشرها. وكانت في اول وضعها في سنة ١٦٢٢ اسم علم لجمعية دينية اسمها في رومية البابا غريغوريوس الخامس عشر عايتها نشر الدين المسيحي بين الشعوب اللاتينية وارشادها الى الايمان. ثم صارت تطلق فيما بعد على الوسائل التي كانت تستعملها سائر الجمعيات الدينية التبشيرية والاحزاب السياسية لنشر دعوتها واث عقائدها ومذاهبها. وقد ظل استعمال هذه اللفظة محصوراً بمئة خاصة من الشعب الى ان تسربت فكرة البروباغنده من الخلاصة الى العامة وجاءت هذه الحرب فطورت الرأي العام التطور السريع الذي ذكرناه



فانتشرت فكرة السحاح بطريق نشر الدعوة وشاع استعمال هذه الوسيلة فتمتعت  
 هيبتها وصارت من الاتفاضة العادية ولم يمد استعمالها محصوراً في طرق نشر الدعوة  
 لعقيدة دينية او مذهب سياسي وانما صارت تطلق على كل ما من شأنه نشر فكرة  
 جديدة او ترويج مشروع ادبي او تجاري شخصي او عمومي . وبعد ان كان  
 القصد الرئيسي من البروباغنده اظهار الحقائق وارشاد الناس اليها للاستفادة منها  
 زارها اليوم قد صارت الواسطة الكرمى التي تتخذها الافراد والجماعات للسحاح في  
 مشروعاتها المتعددة المختلفة وصارت امضى سلاح تتسلح به للفوز في معترك هذه  
 الحياة . وبعد أن كانت الخاصة تستعمل اسط طرق النشر والاعلان والتبشير ترى  
 الخاصة والعامة اليوم يتفنون في تحييد الاداعة وجعلها جذابة للجمهور مستمعين  
 في تفهم هذا بما لظاهر الامور الخارجية من التأثير في عقلية الافراد والجماعات .  
 فاهتمام الفرد اليوم بتتميق مظهره الخارجي والاعتناء بترتيب مكتبه او محل عمله  
 وفرشه بأحسن المبررات واكثره ملائمة لذوق العصر وملائمة في ترتيب ما  
 يعرضه على الجمهور وتعدده بهجة مرحرة ممتعة وبهجة في نشر الاعلانات  
 وتوزيع المشورات بشكل ملهم مقبول كل هذه تطورات اسدائية لفكرة  
 البروباغنده وهي فليس من كثير يمكن بمداها من طرق التي تدل على ان  
 العالم اليوم يطلب لسحاح بوسلتها وقد بلغ اهتمام العالم بهذه الطرق مبلغاً لم  
 يعد يرحى معه السحاح لاني مشروع لا يمد ان كانت البروباغنده على هذه  
 الصورة من الامور الككالية أصبحت في عصرنا هذه من الشروط الاساسية  
 للسحاح . ولم يقف أمرها عند هذا الحد بل انه قد أسيء استعمال هذه الفكرة  
 ولم يعد يقصد بها ارشاد الناس للحقائق وانما أصبحت تستعمل واسطة للنش  
 والتصليل لان الناس صاروا يصرفون الى الاهتمام بظواهر الامور عن تمحيص  
 حقائقها . فاستفاد اصحاب البروباغنده من هذا الصعاب ان بالعوا بتتميق ظواهر  
 ما يعرضونه دون الاهتمام بتحسين حقائقه . ولم تقف اساءة استعمال فكرة  
 البروباغنده عند هذا الحد من الضرر بل تجاوزته باستخدام حقيقة اجتماعية  
 اخرى تأثيرها اشد مرمي من كل ما ذكر

فمن الحقائق المقررة عدلاً والمشاهدة بالاحتسار ان الفرد البعيد عن تأثير بيئته  
 الاجتماعية هو اقدر عقلاً وأصبح حكماً في الامور منه وهو تحت تأثيرها . فإني  
 يأتي به الفرد من الاعمال بالاشتراك مع الجمهور وراء صواباً يعود فراء تلقياً



لا يستحق الاهتمام اذا انفرد بنفسه وتجرد عن تأثير الجمهور فيه . وما لا يقع  
الفرد اذا عرض عليه مفرداً يقنعه اذا عرض عليه وهو مع الجماعة فكأن منظر  
الجمهور والاشتراك معه يستهوي الفرد ويخفف من مقدرته العقلية وصحة احكامه .  
ويستج عن هذا ان متوسط عقلية جماعة ما لا عقل عقلية افرد افرادها وانما  
تمثل عقلية الافراد الذين دون الطقة الوسطى فيهم . فالجماعة اذاً أضعف ارادة  
وأسرع تأثراً وأسهل انقياداً من معدل الافراد الذين يؤلفونها فاستهواؤها  
والتلاعب بمواقفها والتوجيه عليها واقناعها سهل جداً على من درسها وخبر اميالها  
وعرف مواطن الضعف فيها والوتر الحساس الذي يحس الصرب عليه في استمالها  
وارصائها . ولهذا يرى الزعماء والقواد والساسة والشعوب تدرك اغراضها الذاتية  
الغير المشروعة ومناقضها المدنية باستمالة الرأي العام والتلاعب به . تصور اعمالها  
له صورة تنطق على امياله ورغائيه فيستهووه ويستميلون به للوصول الى  
حايثهم المستقرة فالملك والزعيم او القواد المكبون يدعون شعباً برمتهم الى  
حرب طاحنة لقصاء وسارعة ومطامحهم خاصة تتجه نحوهم حتى ليدن او المدافعة  
عن الوطن او مصادمة شعوب الضعيفة وتحريرها . وهذا لويد جورج يوم  
اشتدت ازمة الحرب ضد الحلفاء قد سبى في تحول الحرب بحايثهم بتلاعبه  
بمواقف الشعب الاميركي بكتب قارة رسائلها في سلاسله . وادعى فيها ان  
المدنية الاوربية هي وشت زوال واستعد الشعب لأميركي المحب للانسانية  
ودعاه لخلاص المدنية الاوربية من كارثة قريبة فكانت مقدرته على اسنواء  
الشعب الاميركي سبباً لتعبير عرى الحرب والتاريخ . وهذه جماعة البولشفيث وهي  
قوة قليلة قد قامت بأكثر ثورة حدثت في التاريخ بواسطة البروباغنده وحدقتها  
في التلاعب بالرأي العام الروسي وضربها على وتر الشعب الحساس وتر النذر من  
الحكم لقيصري واستبداد الفئة الارستقراطية

وهذه دول الحلفاء قد استمالت الشعوب العربية لحايثها في زمن الحرب بحجة  
انها خاضت هذه الحرب لمدافعة عن حقوق الشعوب المظلومة ولمساعدهم على  
نيل حقهم وتقرير مصيرهم . ولما ان تم لها الفوز تناست عهودها الخلابه وقامت  
تستعمر الشعوب التي حالتها في زمن الحرب مبررة عملها لدى الرأي العام الاوربي  
ككل ما لديها من وسائل البروباغنده مدعية ان الشعوب الشرقية قبائل متأخرة  
قاصرة لا قبل لها بالاستقلال وان في اطلاق الحرية لها خطراً على سلامة المدنية



وإذا حصرنا البحث في بلد واحد نرى الأفراد والأحزاب السياسية ووطائفة نسج على نفس الموال . فكل يسمى لنشر دعوته أو مذهبه الخاص باستعداته من ضعف الرأي العام . وهذه المعركة الانتخابية التي جرت لمجلس سوريا التمثيلي تشهد بذلك فقد قام الحزب المعارض لفكرة المجلس التمثيلي يث دعوته ويسمى لترغيب الرأي العام في المقاومة والاحتجاج فصر على وتر الشعب الحساس وتر الحزب من الخدمة العسكرية الاحبارية والتذمر من نقل الصرائل فصور المجلس التمثيلي للشعب أداة لزيادة اصرائل والمعاداة على الخدمة العسكرية الاجبارية فكان له ما اراد من استئالة الرأي العام اليه ومساعدته بالاحتجاج والاصرار على العمل . وما يجري بين الاحزاب السياسية يجري بين الاحزاب الطائفية فكل ما قد شهد احدى المعارك التي تمت بين الاحزاب الطائفية من وقت لآخر ورأى كيف ان الحزب الذي يتم له الفوز هو الذي يتمكن من الاتصال بالرأي العام وسحب بسطه واسمعه ابه بالقرع على الوتر الطائفي الحساس وهو التثبي من سوء رده منه الاكبر وسر وتلاعها باموال الوف . وهكذا الى آخر ما ذكره من اشواهد لانه على مبلغ انتشار فكرة البروباغنده وتوسع لاه في ستميل قلوب الناس في قلوب الخاصة

فبعق اذا ان موالاتهم باعدت عصر البروباغنده ولا يسبح فيه التاجر او المحامي او الطبيب و لعمري الا بها ولا يباردو على حمة الابهاء ولا تنتشر فكرة او رأي جديد الا بها . بالبروباغنده وحدها تصل الحقيقة اليوم الى افراد وال الرأي العام بل بالبروباغنده وحدها يعود الشرير على الصالح والمعتصب على ذي الحق بها يبرر القاتل وتسمم الشعوب

فكل من اراد النجاح في امر او المطالبة بحق مرسوم ان يدرك روح هذا العصر فيعد معداته البروباغنده قبل الشروع بالعمل فهذه فلسطين قد ادرسكت هذه النظرية فسلكت الطريق المؤدي لنجاحها في مطالبتها بحقوقها الموصومة اعني به طريق البروباغنده . وعلى العالم في الوقت ذاته بحاربة مساوي البروباغنده وهذا لا يتم الا بالعالم الصحيح . فم تسمير الافراد ويرتقي الرأي العام فلا تحوز عليه البروباغنده الكاذبة

الدكتور توفيق قندلفت

دمشق



# الولائم الشهيرة

## في التاريخ

ليس بين الباءات العشرية عادة تحت جميع الشعوب والامم من اقامة  
الولائم للاحتفال بمحاث جنين أو عيد وطني أو نحو ذلك وقد حفظ التاريخ عبر  
الولائم شهيرة اقيمت في عصور مختلفة وفي جهات متباينة وهي تدل على تأثر هذه  
العادة في الطبقة العشرية واذاء اكروا مما يلي من ذكر الولائم التاريخية  
كما وصفها المؤرخون فيها درس اجتماعي مفيد ولقد معاً المحدث ا

لم يعرف التاريخ ولية عزبة كويمة يلمشاصر آخر الملوك البابليين . فقد دعا  
هذا الملك ألفاً من أهل بلاده وأمر باحصار آية الذهب التي اخرجت من هيكل  
اورشليم وشرب بها الملك وعظماؤه وروسائه وسراريه . واذ ذك ظهرت اصابع  
يد انسان وكنت يده حراس في حائط النهر سدك هذه الكلمات :  
« مناسا ثقيل فرسين » استدعى الملك المنحرفين الحو رموزها فمجروا  
الى ان جاء دانيال الذي فقد « هذا هو الكلام » ما حصى الله ملكوتك  
وانهاء . ثقيل ورت بالموس . فحدث . فقد فرس قسنت ممسكتك واعطيت  
لمادي وفارس »

ان تحول الولائم الى مآس معجزة من الوسائل التي وردت في التاريخ مراراً  
لا يذار الظالمين والاقتصاص منهم كأن القدرة الالهية تختار هذه الاحوال ليكون  
غرضها أوقع في العموس . فمن ذلك ما ورد في سفر يوب فقد كان يباؤه وبناته  
في ذات يوم يأكلون ويشربون خمرآ في بيت أحبيهم الاكبر « واذ ربح شديدة  
جاءت من عبر القعر وصدمت روايا البيت الاربع فسقط على الفخمان فتاتوا »

\*\*\*

وقد اشتهرت الولائم التي اقامتها كليوباترة وعشيقها بطليموس . فقد ذكر  
احد الاغريق الذين زاروا قصر هذه الملكة انه رأى في المطبخ ثمانية من الخنازير  
البرية تقى صحبة في وقت واحد . ورأى عدة أشياء اخرى فلما سأل عن  
عدد الصيوف الذين سيناولون الغداء قيل له انهم عشرة فقط . وقال له رئيس  
الطعام انه مضطر الى ان يحضر حريراً في كل وقت لانه لا يدري متى يطلب



بطونيبوس الطعام وقد حكى طباح نابليون مثل هذه الحكاية . فانه كان يشوي في كل ٢٠ دقيقة دجاجة . وذلك لانه لم يكن يدري متى يطلب سيده الطعام . وكان اذا طلبه حتم على الطباخ احضاره لساعته

• • •

وكان طعام العرب في اول امرهم ساذجاً بسيطاً ثم فسدوا الفرس في التأنق بطعامهم . ذكروا ان الحجاج اولم لختان احد اولاده فاستحضر بعض الدهاقين ليشأله عن ولائم الفرس وقال : « احبرني باعظم صبيح شهدته » فقال : « شهدت ايها الامير بعض مراربة كسرى وقد صنع لاهل فارس صديماً احصر فيه صحاب الذهب على اخوة الفضة اربماً على كل واحد وتحمله اربع وصائف ويحس عليه اربعة من الناس فاذا اطعموا اتبعوا ارضهم المائدة مصحافها ووصائفها » . هذا جمع الحجاج ذلك اسكره وغلبت عليه الداوة فقال : « يا علام النحر الحرر واعلم الناس »

وقد كتب الاستاذ احمد بن يونس **أشباح** في لاهر - امراء مقالات شائقة عن « السباط » عند العرب وذكر ان سباط معاوية كان يؤلف من رعين مائدة . ومما قاله . « وكان للامراء هذه العجينة الخبز لاوى من انفس في التأنق ومن الابداع في التسميق والتفنيد ومن الاسراف في الزخايف عالم يحضر على بال رحل الرومان لوكوليس الذي ابقى على عشاء واحد ٥٠٠٠٠ من دنايرهم الرومانية اي ١٢٥٠٠ حسنة نجليري . ومن ذا الذي يحسن ما حصل في زواج المأمون ببوران » . وغال الخلفاء في استحضار ما اشتهر بطيبه من الوان اللحوم والطيور والفاكهة ولو بعد مكانه فيحصلونه على البريد ينفقون في ذلك الاموال الكثيرة وكانوا يربون الطيور الداجنة على اطعمة مقدية يتوهمون انها يريد في لذة طعامها او شبعها او تسهيل هضمها . فكانوا ينفقون المزارع الجود المقشر ويسقونها اللبن الحليب . وتفنن الطهاة في صنع الاطعمة الغريبة فقد روى ان ابراهيم بن المهدي صنع مرة احتفاء بالرشيد اطعمة بينها جام ( السة ) السمك مقطع

• • •

ومن اعيان الولايم ولية صفت امقد حطبة جاسنون دوعوا ومدام مجدلين في تور في فرنسا سنة ١٤٥٨ . وقد حضر هذه الوليمة رجال البلاط والمائلة المالكة وعدد كبير من النبلاء



وكانت موائد هذه الوليمة ١٢ . وكان الطعام مؤثماً من عدة الوان كالديوك  
 المحشية ولحم الخنزير والاور والطاوس والحبارى والوعل والابل والماعز والغزال .  
 وبلغت الوان كل مائدة ١٤٠ وكانت الاطباق مصنوعة من الفضة . وكان من  
 الالوان المقدمة اظم كبير قد بي على صخر ودخل به ١٢ رجلاً يحملونه وكانت له  
 اربعة اراج يتوسطها برج كبير آخر . وكل هذا الاظم من الحلوى  
 ومن الولاثم الممدودة ما اعده ارل لستر للملكة اليمانيات الانجليزية سنة  
 ١٥٧٥ . فقد اقام لها مهرحماً دام ١٧ يوماً اسرف فيه الداعي في جميع صروب  
 الزينة والطعام

وولاثم التنويج نمد من اظم الولاثم فقد ذكر المؤرخون انه عند تنويج الملك  
 جيمس الثاني في انجلترا صممت له وليمة كان بها ١٥٤٤ لونا . وكان من الالوان  
 المقدمة السنة الديكة والغزلان

ومحافظة مدينة سدن بمقدونيه كل عام في الخلدون حدث مدر المحافظة .  
 وبرجع عهد ابتداء هذه الوليمة الى سنة ١٤٠٠ . وسبع المحافظون من الاسراف  
 حداً الزم الحكومة لانهما سرس غرامت على ايدج والاسراف . ولكن لم  
 يعمر على محافظي سدن من صويل حتى حدود الى ما لومعه في سدج والاسراف .  
 وفي سنة ١٧٦١ اولد محافظ سدن وليمة لذلك جورج الثالث وروجه بلع المنفق  
 عليها ٦٨٩٨ جنباً و ٥ شلت و ١٠ بسات . وكانت ليمته تحتوي على ٤١٤ لونا  
 غير الحلوى

ولا يذكر اسم اسماعيل باشا خديوي مصر حتى يذكر الى حابه اسم قساة  
 السويس التي تم حفرها في عهده . وقد اعد وليمة عظيمة للافتتاح طبق ذكرها  
 الاثاق . ولا يزال يتنادر بها كتاب التواريخ والمنعمون بذكر غرائب الملوك .  
 وحدث انه روج اولاده الاربعة . فاقام احتفالاً دام اربعين يوماً وزين اعلى  
 شوارع العاصمة واتفق في ذلك آلاف الحفبات واقام مقصفاً في اليوم السادس  
 عشر « فافت اصناف ما كولاته ومشروباته في التنوع والاذة كل ما تلور من  
 نوعها ٠٠ » وفي اليوم السابع عشر اقام مرقصاً في الحريرة دعا اليه ما بين اربعة  
 آلاف وحمسة آلاف من الاحباب والاعيان فلما ان « حركت الحركة شهبانهم  
 ال الاكل جلسوا حول المائدة الفاحرة الممدودة . حيث اقبل يخدمهم يصف  
 واربعماية غلام ورئيس نذل »



# الروح القومية

## نشؤها وتطورها

يعلم الجميع ما كان مبدأ « القوميات » ( القامي بأن تكون كل قومية ذات مكان سياسي مستقل ) من الشأن في العصر الأخير ولا سيما بعد انتهاء الحرب الكبرى فقد كان هذا المبدأ رائد السياسيين الذين عقدوا مفاوضات الصلح وترتب عليه انحلال دول عظمى القوميات وقيلام دول أخرى كان أهلها داخلين في حكم غيرهم . ولما كان هذا المبدأ من أهم العوامل في التاريخ الحديث وهو يزداد شأناً في كل يوم فقد رأينا أن نلح هنا نظره على تاريخ الروح القومية وكيف نشأت وتطورت حتى بلغت ما لها من الخطوة في هذا الزمن

الحرر !

## ما هي القومية

لم تكن القومية مطابقة لدولة في «مصور» الحديثة فقد كانت الدولة أصغر من القومية كما كان الحال في تلك الأعربية القديمة حيث كانت توحد عدة حكومات مختلفة في حين أن لاقوام المعكومة لم تكن مختلفة وكانت الدولة في بعض الأحيان أكبر من لقومية وهذا كان حال الامبراطورية المصرية او الرومانية القديمتين

ومن الصعب تعريف لقومية . فقد عرفها الاسد هري هوزر بقوله :  
« ان القومية هي ضمير الجماعة . واراذهم لان يعيشوا معاً ... وقد تكون الجنسية والدين والالة من عوامل القومية وقد لا تكون كذلك »  
ولكن ما هي علة وجود ضمير الجماعة هذا ؟ أليس هو نتيجة تقاليد قديمة مأثورة ؟

وربما كان أفضل التعاريف ما قاله الاستاذ زمرف : « انقومية أكبر من ان تكون مذهباً او عقيدة او نظاماً في السلوك اذ هي في الحقيقة تعلق عرري . وهي مبعت ذكريات نيمنة عن آباء وأصدقاء ذهبوا وعن عادات قديمة وعن الوطن وعن الشعوب بقصر الحياة الانسانية باعتبارها حلقة تصل الاجيال البعيدة حلقاً وأماماً أي ماضياً ومستقبلاً ... وهي تطوي على شعور واسع والترابط الخميم الخاص الذي له مع ذلك شيء من الكرامة الخاصة ... وعلى معنى امتلاك قطعة



أرض يقرن اسمها على الدوام بهذه القومية .  
ولا نكاد نجد ما يوافق هذا التعريف في القوميات القديمة . والحقيقة ان  
فكرة مطابقة القومية للدولة هي فكرة حديثة لم تنشأ الا في القرنين الماضيين  
ولم تضح تماماً الا بعد ان انتهت الحرب الاخيرة وعقد الصلح

### القومية في الفروع الوسطى

الفرقة الدينية تكاد تنافس الفرقة القومية . فالاولى تعمل على مساواة الامم  
وقتل الفرقة الوطنية . والثانية تذكى هذه الفرقة . ولذلك لما قوي سلطان البابوية  
في اوربا انحط شأن القوميات فكانت اوربا شبه امة واحدة تربطها الرابطة الدينية  
ثم كان المهد الامداني او ما يسمى احياناً بالمهد الاقطاعي فكانت كل امة  
مؤلفة من عدة دول يحكم على كل منها امير يرث الحكم عن ابيه او اخيه بقوة  
التقاليد والعادات

فلما نشأت المملوك صعب شأن هؤلاء لامراء وصارت لامة كئيلة واحدة  
مركز رابطها الملك يرث الحكم عن سلالته . هيمش ايت ملك قروناً يكون  
فيها محور محدد الامة ومحور تاريخها ووسطة وحدتها . فقد صارت اسبانيا امة  
واحدة وطارت القومية منها عن اريد الامداني فكفاحها مستمر مع المسلمين  
واستناد الامة بأجمعها الى الملك في هذا الكفاح . وكانت تجتاز من اولى الدول  
التي شمرت بقوميتها وهي كانت ايضاً اولى الدول التي قويت فيها شأن المملوكية  
وضعت فيها الامراء المحليون . وكذلك كان الحال في فرنسا عان الفرنسيين  
شعروا بقوميتهم وانهم امة واحدة لا تنقسم عراها في عصر اكبر ملوكهم وهو  
لويس الرابع عشر

### عصر النهضة

لا يمكن ان نعرف اثر النهضة الذهبية في اوربا وهي التي اعقبت القرون  
الوسطى لانها احتللت بظهور البروتستانتية وما تلا ذلك من الحروب الدينية .  
وانما نقول ان هذه الحروب قد اخرت ظهور القومية . فان الشقاق الديني صار  
عاملاً من عوامل التمسك بمحمل قبا من الامة خارجاً عايماً ويوجد من الحارات  
والعداوات ما يعيش السنين الطوال ويحول دون ارتباط الامة في قومية واحدة



وقد كان ظهور نابليون من العوامل التي بعثت روح القومية في حملة امم . وهو في الاصل لم يقصد ذلك من حروبه بل كان يرمي الى عكس ذلك . ولكنه كان يحرص مع حينه مبادئ الثورة الفرنسية وأولها الحرية وهي بالطبع تقود الى الاستقلال . وبما يذكر أيضاً هذه المناسبة ان المانيا كانت في وقت نابليون تحتوي على نحو ٣٦٠ دولة قاعلي نابليون بعض هذه الدول بأن قدمها رشوة منه لملك بروسيا وامراطور النمسا والمجر . فقد كان من هذه الدول ٥١ مدينة مستقلة قاعلي نابليون استقلال ٥٥ منها ولم يبق الا على ٦ فقط . فكان عمل نابليون هذا اول حجر وضع في اساس الوحدة القومية الالمانية التي تحققت في سنة ١٨٧١ بما فعله بسمارك من ضم جميع الامارات والممالك المستقلة الى امبراطورية واحدة وكانت ايطاليا نحو ١٥ دولة مستقلة الواحدة عن الاخرى ولكنها اما تابعة للنمسا والمجر او لدايا او لغيرها . فلما فتحها نابليون أوجد فيها روح القومية الذي أخذت حدوده في لاعاد مدة القرن التاسع عشر حتى انتهى باستقلال ايطاليا على يد كافور ومارش وغازي بالدي وكانت حرب سنة ١٩١٤ آخر درجات اكتمال هذه القومية ان دخلت حوزة الدولة الالمانية سائر اراضي الابطاليين الذين كانوا تابعين لدولة النمسا والمجر . وكان القرن التاسع عشر عصر برع القوميات فقد نال اليونان استقلالهم من الاتراك كما نالت سربيا وبلغاريا استقلالهما مهم جداً في سنة ١٨٧٦

### الحرب الاخيرة

كان شعار جميع ساسة الدول المتحاربة في الحرب الاخيرة تلك الكلمة التي تورط بعضهم فيها والتي استعملها البعض الآخر طمعاً يقتضي به وطره وهي « تقرير المصير » وهي ليس لها معنى آخر سوى تقوية مبدأ القومية . فكان منها هدم بناء امبراطورية النمسا والمجر وامعات حملة قوميات على قريها . وارجاع بولندا الى كتلة قومية واحدة بعد ان كانت شبيهاً مقسمة بين روسيا والنمسا وبروسيا . وهذه الكلمة هي ايضاً سبب الهصة التي تراها في بلاد الشرق الآن ولكن الى جانب هذه الروح القومية نجد زعة اخرى ترمي الى مع احتكاك هذه القوميات وقتل المطامع الامبراطورية التي كانت في الثلاثة القرون الماضية سبباً في اصعاف شأن القومية . فان المطامع البروسية هي التي تحت دولة بولندا



من اوجود نحو قرن ونصف قرن تقريباً وهي التي كانت سبباً في فتح الروح  
القومية بين انثشكين والسلاف والمجر وغيرهم . فهذه الرعة هي التي اوجدت  
عصمة الأمم وهي التي يرحمها الحبل الحديد من الساسة الاوربيين ان تربط  
اوربا في شبه ولايات متحدة كما كان يحلم بذلك العاملان الالمانيان كانط ونيشه  
وهناك رعة اخرى تعادل هذه لرعة وهي تضامر المهمل في حركتهم  
الاشتراكية . فلا شك ان الاشتراكية من الروابط التي تعمل للسلام وتقلل من  
المررة القومية القديمة وتمنع الأمم من الميل الى التوسع الامبراطوري

### مطلع الشمس

قد سبتي بشرفها البسام . اذ تجلت على رؤوس الاصكام .  
برزت الوجود من حجب الغي . ب كأسد الشرى من الآجام .  
وتهادت لسمير لي حصيد الاء . في حتمادي الظباء والآرام .  
حشدت فيلق الشا قاماد . عيوش الصياء جسد الظلام .  
واظلت شمس الايام على العسكو . في غروب الهلج وبأس العظام .  
تعللي ناره بنسكو ممي . وزدك كحسب / بروب الفهام .  
وتحطت بالافق وهي حرمة . بل نهبا لمرقها السامي .  
فاستقلت بوجهها حكمليك . فد رقي في منعة الاحكام .  
ولقد هرولت خداة اثنت عن . قبة الافق بنية الانزام .  
وزدت لدى المغيب قيمرا . حرن لشصكو تقلب الايام .  
وجباها وشاحه غسق اله . مل نغمت بسرعة واعنام .  
واماطت لثامها لشمو . حجة أقلمت عن الاوهام .  
يا بنفسي تلك الكواكب والاقا . ر تجري بدقة وانتظام .  
لم يرعها في سيرها التم حول الشم . من مر السنين والاعوام .  
ساجحات كركب في عباب ال . ج لا يعوي عن الاقدام .  
ماخرات في الافق وهي جوار . أمد الدهر منذ خلق الانام .  
قدك ذات الجلال نهياً وأمرأ . قدك عزاً مليكة الاجرام .  
محمد كامل شعيب العاملي



# الخلافة

## تاريخها القديم والحديث



الخليفة عبد المجيد الثاني

في أوائل الشهر الماضي أنشأ الأتراك خلافة من بلادهم وأمروا الخليفة وحاشيت  
أن يرحلوا الاستانة ، فصر العالم الاسلامي لهذا النبأ . ولا يدري احد طائفة عمل  
الأتراك . فلتترك الآن التمكن في هذا الموضوع ولتطروعا  
تاريخ الخلافة وتطورها

ميزة الاسلام على سائر الاديان الراحدة انه دين بلا كفة . فليس فيه منصب  
ديني سوى منصب الخليفة . بل ليس لهذا المنصب نفسه بصوص شرعية في  
القرآن يستند اليها . ومن الناس من يرى ان « الخليفة » كان موجوداً قبل  
الاسلام . فالتفتة ليست مشتقة من مادة « خلف » كما نقل اول وهلة . فقد جاء  
في القرآن : « يا داود اما جعلناك في الارض خليفة فاحكم بين الناس بالحق »  
فهذه الآية تدل على ان الخليفة كان موجوداً قبل الاسلام . ولو كان هناك



نص شرعي عن الخلافة لما حدث اختلاف بين صحابة النبي والانصار واجتماعهم في  
سقية بني ساعدة

### شروط الخلافة

يرى متصفح التواريخ الاسلامية والخلافت المذهبية في الاسلام ان الخلافة  
شرطين أساسيين :

١ - ان يكون « الأئمة من قريش » كما هو الحديث النبوي

٢ - ان تكون الخلافة ( أي الامامة ) شورى بين المسلمين

ولكن المفسرين لم يقطعوا بوجود الشرط الاول اذا سقط الداعي اليه .  
وهذا الداعي هو ان قريشاً كانت لها السيادة والزعامة على العرب فلما زالت عنها  
هذه الصفة لم يعد هذا الشرط واجباً . وبهذا أفتوا بإعطاء الخلافة للسلطان  
سليم الاول مع انه كان تركياً

أما كونها شورى فهذا ما كادوا ينفون عليه حيناً . حتى ان بعض المؤرخين  
يقولون ان عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي الورع رد ان يرد الخلافة الى  
ما كانت عليه وقت الخلفاء الراشدين شورى بين المسلمين وسعه الأمويون . ويذكر  
المؤرخون أيضاً ان المأمون أراد ان يعمل مثل ذلك فهاج عليه العباسيون  
وكادوا يخلعونه

واختلاف المسلمين بشأن الخلافة قديم . فقد بدأ بعد وفاة عثمان ولم ينقطع  
الى يومنا هذا . وهذا ابو حنيفة جلدته الأمويون ثم جلدته العباسيون لانه كان  
يقول بوجود وصع الخلافة في العلويين وحدهم

### نعمه الخلفاء ووظيفة الخليفة

من يوم ان ظهرت الدولة العباسية وفي العالم الاسلامي غير خليفة واحد  
فان الخلافة الاموية انتقلت الى الاندلس فصار للمسلمين خليفتان أحدهما في  
الاندلس والآخر في بغداد . ثم ظهرت الدولة الفاطمية في مصر فصار في العالم  
الاسلامي ثلاثة خلفاء . واحد في المغرب وآخر في القاهرة وآخر في بغداد . والى  
وقتنا هذا لا يستمر المغاربة سلطان الأتراك خليفة عليهم  
وكانت الخلافة منصباً دينياً ودينيهاً في وقت واحد . ثم طرأ عليها وقت  
صارت فيه منصباً دينياً فقط . وذلك عندما استبد ملوك بني بويه في بغداد .



وعندما جاء الظاهر بيبرس ملك مصر وسوريا بالخليفة المستنصر بالله (١١٩٣ - ١٢٤٢) إلى مصر . فقد كان الظاهر حاكم البلاد المدني وكان المستنصر شبه حاكم روحاني للمسلمين لا يتدخل في شئون الحكومة . فلما أحد السلطان سليم بن الخلافة من المتوكل على الله الخليفة العباسي الذي كان موجوداً في القاهرة



#### الخليفة عبد الحميد في جامع آيا صوفيا

سنة ١٥١٧ مادت الخلافة فصارت منصباً دينياً ودينياً إلى العام لماضي حين فصل المجلس الوطني التركي الخلافة عن أعمال الحكومة وقصرها على المسائل الدينية  
الخطباء الراشدون

هذا هو العصر الذهبي للخلافة من الوجهة الدينية . فقد كان الخطباء يسرون في لباس سيرة عاذلة يتقشفون في ما كلفهم وملسهم ويتخرجون من المعونات العظيمة دمع عاك المآثم الكبيرة . فقد حكى عن عمر بن الخطاب أنه صعد المنبر وتلى ثوبه ١٢ رقعة . وارتكب ابنه جرماً جلده حتى مات من أثر الجلد . وكان علي يشعل شمعتين أحدهما لنفسه والأخرى لبنت المال . فإذا أشعل شمعة



بيت المال وكله أحد في شأن خاص به أطلقها وأشعل شتمته هو . وكانت الخلافة شورية لا يعرف فيها الارث . وآتهم العرب عثمان بالمحاباة فقتلوه لذلك  
الخطاء الامويون

لما صارت الخلافة الى بني أمية صارت « ملكاً عضواً » وصار الخليفة ملكاً أو امبراطوراً يطلب الدنيا أكثر مما يطلب الدين . وكانت نزعة بني أمية نزعة سياسية مدنية فكانت تعمل على رفع شأن العرب دون رفع شأن الاسلام . بل من هؤلاء الخلفاء من كان يكره الاسلام سراً ولكنه يجد فيه مصلحة للعرب فيسكن اليه . حكى ان معاوية خطب اهل المدينة فقال : « ولقد رضيت لكم قميصي على عمل أبي قحافة ( أبي بكر ) وارتدتها على عمل عمر . فنفرت من ذلك تقاراً شديداً . وارتدتها على ثياب عثمان فأنت علي . فسلكت بها طريقاً لي ولكم فيه منفعة : مؤاكلة حسنة ومشاركة جيدة . فان لم تجدوني حيركم فاني خير لكم ولاية ... »

فهذه خطبة « سياسة » بعيدة عن جرعة الدينية ومبعدة عن روح الخلفاء الراشدين وايضاً عن روح الخلفاء العباسيين

#### الحطاط للمسلمين

لما استولى العباسيون على الخلافة سمعوا بصحة دينيه كانت قد اوشكت ان تزول عنها في عصر لامويين . وحدث لان عباسيين كانوا ينسبون الى العباس عم النبي . وكان هذا الانتساب سنداً شرعياً لهم . فامتثلوا لذلك بكرة دينية . اما الامويون فكانوا يقللون من شأن العلويين والعباسيين ولا يحبون لذلك ان يرتفع شأن الدين الا بمقدار . بحيث لا يؤدي ارتفاعه الى رفع شأن قرابة النبي اولاد العباس واولاد علي . واليك خطبة من خطب المنصور ( ٧٥٤ - ٧٧٥ ) ويحسن بك ان تقابلها بخطبة معاوية . فترى هنا الزعة الدينية وترى هناك الزعة السياسية

قال المنصور : « ايها الناس انما انا سلطان الله في ارضه اسوسكم بتوفيقه وتسيده وتأيدته . وحارسه على ماله اعمل فيه بمشيئته وارادته واعطيه باذنه . فقد جعلني الله عليه قفلاً . ان شاء ان يفتحني فتحني لاعطائكم وقسم اوراقكم . فان شاء ان يغلني عليها اقلني ... »

فهذه خطبة لا يطق بها بابا من باباوات رومية في القرون الوسطى لعد من الغلاة



ثم صارت الخلافة العباسية منصباً دينياً فقط اذ استأثر ملوك الترك بحكومة البلاد . ولما نقل سلطان مصر وسوريا لظاهر بيبرس الخلافة العباسية الى القاهرة كانت الخلافة منصباً دينياً صرفاً

#### الخلافة التركية

ظهرت الدولة العثمانية عقب الحروب الصليبية . وكان «الجهاد» الديني لا يزال مذكوراً عند المسيحيين والمسلمين . فنشأت دولة الاتراك لشاة دينية تنظر الى الغرب كأنه عدو

وبني الاتراك يتطلعون الى الحصول على الخلافة حتى هيأت الاقدار هذا الخط سلطان سليم الاول سنة ١٥١٧ فأخذ الخلافة من آخر خليفة عباسي في مصر وعادت الخلافة بذلك فصارت منصباً دينياً ومدياً في آن واحد

وقد رال منها الشرط الاول وهو ان يكون الخليفة من فريش ولكن فريش لم يمد لها من العهود السبعة ما كان لها في مدة النبي فهذا الشرط لا قيمة له في نظر بعض العلماء

ومن شروط الخلافة الثانوية التي يمتاز بها خليفة الاتراك :

- (١) الاحتفاظ بالامارات وهي التتجات اسوية مضمومة في الاستانة
- (٢) حق السيف ومعنى ذلك ان انتصاره أقوى الانصار وشيعته أكبر الشيع
- (٣) حق الانتخاب وهو انتخاب الائمة واعمامه له . وكل خليفة كان يبايع في جامع أيوب بالاستانة

ولكن خلفاء الاتراك يتقصم شرط مهم وهو حاية الحرمين

...



#### لا تقس

ان الهلال هو خير هدية تقبلها الى من تحب



# في عالم الارواح

رأي قصصي مشهور



لويس هـ. بـ. مؤلف قصص سرود هوس

تجذب « المعلوم الخافضة » التي تسبح في الارواح والقوى النفسية المستترة عدداً غير قليل من علماء هذا العصر . فقد كان مستر ولاس قسيم فارويزي في الاهتمام الى نظرية الدشوه يؤمن بوجود الارواح وامكان مخاطبتها . ومن علماء هذه الايام سير اولفرلودج فقد اطلع بالبحث في هذه الموضوعات وهو يؤمن بها اشد الايمان

وليس من يجهل اسم سير كوتان دويل القصصي الشهير صاحب قصص « شرلوك هولمز » . فان هذا القصصي بدأ حياته العملية بمزاولة الطب ثم وضع احدى القصص فصح واثري بها . فبحر الطب الى الادب وقد كتب مقالا في احدى المجلات يبين فيه سبب ايمانه بالارواح تلخصه لقراء الهلال في ما يلي قال :

قبل سنة ١٨٨٦ كنت في جنوب افريقيا ازاول حرفتي وهي الطب . وكنت اصدق على جميع من يتعلقون باعتقاد وجود الارواح



وكنيت كغيري ممن حصلوا على تربية حديثة تؤمن بالعلوم الطبيعية واتعلق بالمذهب المادي وكنت اعتقد ان الروح هي نتيجة ومائت الجسم وان العقل يصدر عن الدماغ . فقد كنت ارى ان صمغ العظم حتى يكون من الدماغ يحدث ما يكاد يكون تغييراً في النفس وأن المهدرات والتعاقير تجعل الانسان يميل الى الرذيلة وهي بذلك تكيف حلقه وتغير مراحه . ولم يكن يحظر بالي وقتئذ ان الموسيقى البارع يبقى موسيقياً بارعاً ولو اكسرت فيثارته وان كان مع ذلك لا يستطيع ان يوقع على الاوتار

وكان أول ما غير افكاري وردني عن الايمان بالانادية كتاب مبرر « الشخصية الانسانية » . وهو كتاب جدير بان يوضع في مصف الكتب التي غيرت مجرى الفكر الانساني مثل كتاب داروين عن اصل الانسان أو كتاب بيكون عن الطريقة الجديدة

فلما قرأته اخذت احرب مع التعاليم والنسبية في نقل الافكار . وكان لي صديق يهتم ايضاً بهذا الموضوع يدعى مستر بول فكنت احل وراه وأرسم على ورقة بعض الاشكال . وما كان اشد عجبى عندما كنت اجد انه ينقلها عني دون ان يراها . ثم وجدت ايضاً انه يعتقد ان نفسه وهو بعيد عني كما يقفها وهو قريب مني

فوجدت عندئذ ان الاعتقاد بان حقل هو من ممرات الدمع كما ان الصفراء من ممرات الكبد ليس اعتقاداً يصح الركون اليه

ثم احدث اندرس النيو صوفية (أي الصوفية الحديثة) وامتز بين عنها وسميتها . وعلمت مما ان مدام بلاغاتسكي رعيمة هذه الحركة امرأة حادة ذكية ولكن وجود هذه المرأة في الحركة ليس مما يسرنا كلها بالكذب . فهي حركة صادقة جدرة بالدرس وستنمو أكثر من عوها الراهن عند ما ينقص رجالها ذلك الاثر الذي طبعته فيهم هذه المرأة وعد ما يعودون الى المسابع الحقيقية لهذه الحركة في الشرق

ثم قرأت جميع ما كتبه العقليون الذين يكافحون الاديان فلم احد فيهم مقنعاً للجميع ما يقولونه سلمي ليس فيه شيء ايماني . وبقيت مدة اشتغل والعب واضرب في الارض وارتحل من مكان الى آخر . ولكن طول ذلك الوقت كان رأسي يشغل



بهذه المسألة المهمة، مسألة الارواح . وأحد يتصرب الى قلبي ذلك الاعتقاد وهو انه قد تكون هناك حياة اخرى غير حياتنا هذه . وقد تكون تلك الحياة محتويةا ظرفه لطيف خفيف ارق من اجسامنا  
وفي سنة ١٨٩٢ أو ١٨٩٣ بدتني جمعية الابحاث النفسية انا والدكتور سكوت ومستر بودمور لكي تعحص منزلا فيسأل ان الارواح قد سكنته وهي نحدث فيه جنة

واذكر اني قضيت السهرة في قراءة التقرير عن هذه الجلبة التي اقلقت السكان . وذهبنا الى هذا المنزل فبتنا فيه ليلتين . ولم يحدث شيء في الليلة الاولى . اما في الليلة الثانية فقد تركنا الدكتور سكوت وبقيت انا ومستر بودمور . وكنا قد احتطنا لمنع اي غش ووضعنا حيوطاً على الدرج حتى لا تقوتنا اية حركة  
لما انتصف الليل حتى صمما حلبة هائلة كأن أحداً بضرب مائدة بعضاً غليظة . ففتحنا الابواب وعدونا اني نخرج حيث كنا متأكدين ان دبت الصوت قد خرج منه . فلم نجد شيئاً من وجده الابواب والواحد موصدة والحيوط في مكانها ولم تعد هذه الحلبة بعد ذلك طول بليل  
وحدث بعد ذلك سلوب - احترق هذا المنزل وحجرت حديقته فوحدث فيها عظام نفل يبلغ لعاشرة وقد احترق دبت احد اقارب الصائفة التي كانت تسكن في هذا المنزل . وتفسير تلك الجلبة أن هذا الطفل قتل في هذا المكان فروحته بقيت فيه تعلق سكانه

وهناك نظرية تقول بأن الحياة النفسية اذا قطعت بطريقة خاطئة غير طبيعية فان حيوياتها تبقى بعد الوفاة وتظهر بمظاهر غريبة  
قال سير دويل ان أمثال هذه الحادثة حثتني على درس هذا العلم والاسترسال فيه حتى صرت من أشد انصاره يماناً بإمكان مخاطبة الارواح





## الأنستى

هي دينة مصرية المولد مصرية النشأة والتربية عربية الوطن . تكتب لشرق بمقلها ولغرب مكان في قلبها . فهي تؤمن بالحصانة الاوربية تعيش عيشة الغربيين وتزينا بزيمهم وتفكر تفكيرهم ولكن قدر لها ان توجد في وسط شرقي فهي تكتب بلغة هذا الوسط . وللتقدير احكام

ومركزها في الادب العربي فريد في وقتنا الحاضر . فهي امرأة تكتب لرجال . وليس معنى هذا ان النساء لا يقرأن مؤلفاتها مرغاهن لا يعرفن كاتبة اكثر منها . ولكن جمهور النساء القارئات عسقاء ، لتأثير هذا الوسط الشرقي فيهن ، قليل جداً . فكتبه قرشاً ادبياً من ارجل

وهذا دقة مركزها في **لادب الحديث** . فقد من ان من ارتباك الخليل يعزى الى جهله كره المسحوق له وعزم معرفته كيمية فيولم ما صليقيه عليهم . واخرى بهذا الارتباك ان يكون الاثبات ستر بأورده في هذه مداه هو مدى انتشار المعجفة التي يكتب بها . ولتكتب في مؤلفه . ثم جرى من هذين هو المؤلف يكتب لغير حده كما هو الحال في هي . ولكن هذا الانفراد ليس ذا اركيز في ادب هي . اذ يجب ان نذكر ان الرجل لا تتم رجولته الا اذا كان في مزاجه ( كما في جسمه ) شيء من الانوثة . ولناظر للمرأة بالجمال وكال الانوثة ما لم نجد في صفاتها بعض الرجولة . دع عنك ان الادب الساقطة لا يذوق ما لم يكن احساسه بسطة وعمقاً . فالادب يجب - طبعاً لا تظلماً - ان يتناول احساسه احساس الجنس الآخر

فهي مما شيء كبير من عمق الاحساس ولسطنه فهي تفهم بدوغيها عقوبة الرجال كما تفهم بطبيعتها عقلية النساء . ومن هنا ندرت اهتمامها بمجمل موضوعات ادبية واجتماعية . وهي في صفاتها الادبية انما تصف شعورها . قالت :  
« الادب من التعبير عن المواقف والمبول والتأثيرات ثراً ونظي . فالشعر فرع من الادب . والشرط الجوهرى لكتاب الادبي هو ان يكون ذا احساس



قوي يتأثر بجميع الحوادث . فإذا تعمق هذا الشرط تلاشى الكاتب الادبي . وكيف يؤثر من لا يكون متأثراً . الا ان الدكاء يتعب والعلم يعذب والحرية الفكرية تغلق النفس . ولكن اذا عرفت كيف تعبر على ابواب القلوب سمعت الجواب دواما »

ولكل اديب غایتان يحاول طول حياته ان يبلغهما وذلك الى حنب غايات اخرى . وهاتان الغایتان هما ترقية نفسه وترقية الوسط الذي يعيش فيه فلننظر الى هي من هذين الاعتبارين :

اما عن ترقية نفسها فليست اعرف اديبا يعنى بذلك عقدار عنايتها . فهي تعرف حسن لغات احسية وتحميد الكتابة في اثنين منها . وهي دأبة الدرس فيها . وليس ادل على ذلك من هذه الكتب التي تخرج من قضا الواحد في اثر الآخر وكل منها بفضل سابقه . فقد كانت منذ اعوام تدرس الصوفية الهندية ثم اعقب ذلك درس الاشتراكية وغيرها من الآراء الاجتماعية فهي تجري على سنن الحياة وتتطور وتداب على ترقية نفسها

ثم ما هو اثرها في الوسط الذي يحومها ؟

اعتبر جميع الكتب التي انتمها والمنفالات التي نشرتها في المحلات والصحف اليومية واعتبر عمل هذه الاعمال في ارشاد بشر . نترك عندئذ مقدار الاثر الذي تركته هي في هذا وسط وتعرف منه انها تعمل لرفيته وهذا الاثر كله خير . وهي اكثر ما تكتب للشباب من الذكور والاناث وهم ان لم يكونوا كل قرائها فهم جلهم

ولمي في الادب العربي ثلاث شخصيات كل واحدة منها جديرة بالدرس . فهي شاعرة قد ألقت الشعر في اللغة العربية . وشعرها المنشور في اللغة العربية قديم وهو اسبق اطوارها الادبية . فقد بدأت حياتها الادبية بأد ترجمت عن الالمانية كتاب « ابتسامات ودموع »

ثم هي ايضا حطبية تعرف كيف توقع على اوتار الجمهور المستمع لها وكيف تؤثر فيه وتصل الى ممكن الماطقة فيه

ثم هي ايضا كاتبة اجتماعية وهذا الطور هو آخر اطوارها وكتابتها عن « باهنة البادية » يدل على اول اميائها لدرس المسائل الاجتماعية

وربما كان الميل للخيال والتعلق بالفن والمثل العليا اقوى فيها من الميل الى



درس الاجتماع . وهي في آرائها الاجتماعية معتدلة لا تقول بالطرفة . وهالك مثلاً ما تقوله عما يجب ان تتعلمه المرأة الشرقية :

« اولاً من ارضاء الرجل ولا اقصد بذلك ارضاءه من الوجهة الجنسية . فالمرأة الشرقية ابرع نساء العالم في هذا الفن . ولكن اريد ارضاءه من الوجهة العملية والروحية . اي يجب ان تهنيء وسائل الراحة في البيت وان ترقى بفكرها الى مستواه ليأتنس بها ولا يهجرها الى البارات والقهوات

» ثم يجب ثانياً تعليمها تدير المنزل وتربية البس . ويجب ثالثاً ان تعلم المرأة المتوسطة والعالية كيف تكون امرأة صالون محذرة انيسة . اني اكره المرأة المسترحلة واعتقد ان وظيفة المرأة الحقيقية ان تكون امّاً وزوجة »

وقد ولدت مي في الناصرة ولم تدخل المدرسة الا بعد ان حازت العاشرة . فدخلت مدرسة عينطورة ومكثت فيها ثلاث سنوات . وانتقلت بعد ذلك الى مدرسة الراهبات في بيروت فكنث بها « ما » ثم رحلت عائتها الى مصر فدرست على اساتذة خصوصيين

واسلوب مي يتسم بالسلاسة وما فيه من المنفعة يدل على ان الطريقة الجديدة في الشعر المشهور وهي التي جرى عليها اكتبه كتب السوريين في اميركا قد تسربت اليها عن غير وعي منها . فكثيراً ما تميل الى التزيين في كيمية نظير السطور . فتراها تبدأ سطرأً جديداً كالعبة الاثريّة وازحرفة . وهالك نموذجاً من انشائها :

### احرصي على قلبك

أرغى الشفقُ سدوله على الارض بطيئاً  
ولفقت حواشي السحب بخيوط الذهب والفضة ،  
وتلاشي ما كان يبدو كبحيرات الياقوت ورك الزمرد حيال عرش الغروب ،  
وغشت الأرض كآبة وبذاء ،  
وغشت هينيك كآبة وبذاء ،  
أي شمس تغيّبُ فبك ، أيتها الفتاة ، ولماذا يشحبك المساء لتفشي عيبك  
هذه الكتابة الربذاء ؟

ألا احرصي على قلبك ، أيتها الفتاة !



تجلت الشمس في الأوج تحت رواق الملك ،  
والاشعة تنازل الأرهاط وتوسع المياه عافاً وتلويناً ،  
والمنازل تسطع كحجارة كبيرة من نور ،  
وانتمشت جميع الاشياء انتعاش من خرج من أزمة وانفجر ،  
اما انت فتلوين جائئة عطشى ،  
تقولين ما يجب ألا يقال وتفعلين ما يجب ألا يفعل ؛  
ثم تأسفين على القول والفعل وتمودين تلوين -  
ووراء الملل والسآمة وهج فيك واحتدام ؛  
احبريني ما بك ، أينها الفتاة !  
لماذا اراك عند نافذتي ترفقين ما ليس بالموحود وتفتاوين ما ليس بالبادي ؟  
واذا تحولت عنك الى مرآتي رأيت هناك وجهك مضجماً حزياً ؟  
اهو أمل غزا نفسك فنقل على مؤرد منك اعتد القسوط ؛  
أم قرب تهليل الأمل بأس ينتحب وشعور بالقليل سالماً حائط الرجاء ؟  
جميع الاشياء تنمشت انتعاش من خرج من أزمة و انفجر  
وات أي علة نفسك فتلوين وتناوهر ،  
ألا احرصي على قلبك ، أينها الفتاة !

\*\*\*

جاء المساء مرة أخرى ؛ جاء المساء وتبعه الليل  
وعيناك قرب السراج جامدتان جود من يتأمل جثة  
فأشعر بأن شيئاً فيك أمسى حنة  
لقد استسلمت لجمال المساء فطعنك المساء بسكين منه سري يقطر دماً وظلاماً  
أخضمت نفسك لبحر القروب ولم تحرصي على قلبك ا  
أما الآن وقد فرطت به فاحرصي على الجرح المنفتح فيه  
احرصي على جرح قلبك ، أينها الفتاة !

سلامه موسى



# التمثيل العربي

حضرة محمد الحلال

استفتيت في هلال فبراير مريفاً من المشتغلين بالتمثيل وجماعة المؤلفين او المترجمين للمسرح في موضوع التمثيل . ولست ادعي اني الى هؤلاء ولا الى هؤلاء . ولكن قد يجد القول من غير اهله ؛ فان كان ، فمسي ان تفسروا لنا هذه الكلمات في « التمثيل » والا طمحكم وحلم القارئ اوسع من ان يصيق ذرعاً بمنزلها

(١) لا يكون التمثيل عند طنابه ، واعياً بالفرص ، مضطلاً بما امرناه اليه من امر تهذيب الجمهور وجر الواهي منه الا اذا من الموضع الحساس من نفسه ، وابتدى عن العيب الكبير والهاء الدفين ؛ والا اذا كان مداره على اخلاق الشعب وعاداته وشؤونه ، فيصاحبه بما يفهم ، ويتحدث اليه في امور وشؤون هي له ومه واليه ؛ والا اذا هر به حرة تمنحه في التقدم والخدر وصالح شأن ، بقصد اخلاقه ، والكشف عن عيوبه ونقائصه ، كما ذكره ، وخاصة في نمط في رباعان فتائه ، حيث النهوض لمساعدة **المصاحبة الكريمة** ، كشيء معر اسكرام

لهذا بقرر ان لا يرى بين عالم التمثيل اليوم وبينها خمس وعشرين سنة حلت ، اذ انك لا تجد هذه « مصبحة » اخلاقية (وسيه ساهرة منجية في كل ما تعرضه عليها مسارحها التمثيلية ) لتد كان حين تقدموه من خمس وعشرين عاماً يحملون هدف مساعمة التجارة وكسب المال ويجذبون الناس الى تجاراتهم واصواتهم الجبيلة وقرعهم الحليد ؛ وكانت الروايات التي يثثونها على هذا المدار تدور . ان لم تكن غائبة انشادية ولو سخرت موضوعها وركب اسلوبها ، فلا يرعون فيها ولا يمسأون بها . وهذا شأن القارئ اليوم فيما بالتمثيل فان التجارة عاينهم التي يرمون اليها ؛ ولا يرون الا ارضاء الجمهور واعراءه حسب ما يظنون انه يفتن ويستوى . فما نحضر لم من رواية الا وكأنك قد تقمعت في بدن فرنسي او انجليزي او غيرها من اقوام القارة الاوربية ؛ لا ترى ولا تسمع الا كل ما هو غريب من اخلاق وعادات اولئك الناس الذي لا تتفق ألوانهم مع لونك . وكل ما ليسهم مغاير للذي هو لديك . فالتعريب في الروايات التمثيلية ، ولتعريب غير المنحود ، الذي غلبت فيه للنوضى على الروية والتوفيق مع امياليا وامزجتها ، والخروج منه بما يقوم



من معوجنا ، ويلأم من صدعنا ، هذا التعريب هو الذي اصطبغت بصفتها روايات اليوم التي تمثل على مسارحنا . وداهية اخرى دعت التمثيل في أيامها هذه هو ذلك التمثيل الهرلي الخليع الذي السوء نوب العامة المهمل المتفسد لادواق العامة والخاصة جميعاً . وهو مع ذلك قد عري من اصول الفن . وكل ما فيه تجارة في تجارة في تجارة

٢ - اذا نشأ ولدك وهو لا يرى منك الا انك تعامله معاملة الرجل للرجل ، وانك تسلك معه سلوك الذي لا يريد ان يرى فيه الا انه انسان مستقل حر عاقل ، الفيت منه حين يبلغ مبلغ الرجال ، شاباً قد امتلأ ثقة بنفسه واعتماداً عليها . واستمساكاً بكرامتها . وما دامت دور التمثيل عندما تعامل جمهورنا معاملة المستضعفين في عقولهم وتقوسهم ، فان الجمهور يروي معهم هويًا ساحقاً . وما عليهم الا ان يسعوا به ويشقوا من نفسه وعقله ، فان جمهورنا على استعداد للتساي معهم وبلوغ ما يريدون له من علو وكرامة . وليس منا من يجهل كيف ان الدهاء من قومنا السدح الملهاء ، يؤمون ليلاً بواديهم المرونة « بالقهاوي البدية » ليستمتعوا لما يفقه عندهم **لعضاضون من قعة عتري شداد** . وهي بلغة وشعر برشيين من العامة كثر الرثاء فقصود تلك قفة المصبة ويطرون لها ، ثم تسعهم حين يصرفون الى بيوتهم يروون لك ما سمعوه بكثير من الفاظه ومعانيه . فاد مديري التمثيل عند انهم يبدون الجمهور على هوى ويسفون الى ادنى ما يظنون انه ذوقه وميله ليكون الكسب وفيراً والتجارة رابحة ربحاً طالياً . ولو اعتدلوا ونهضوا الطريق السوي لكان ذلك خيراً لهم ولما وأيقنا ان التمثيل سائر في طريق التقدم والاصلاح

وليس احد ينسى ذلك الاقبال الذي لقيه منا الاستاذان الكبيران جورج ايض وعبد الرحمن رشدي ايام نهضاتهما وقدمنا لنا شيئاً طيباً لا بأس به ، من مائدة التمثيل الراقي المفيد . ولقد عصدهاها تعضيداً مذكوراً . فان كانا قد فشلا وفشل معهما التمثيل الحقيقي الصالح ، فلا يلومن امرؤ الا نفسه وليس للجمهور شأن في الادارة المفلحة والادارة السيئة : واصلاح هذه الحال التي بلغناها ونحن منها ما كونا متوحشون ، لا يكون الا بتأليف شركات ، ليس كهدى الدعيات من شركات اليوم ، يكون قصارها الفن والافادة ، لا المتاحرة موطدة العرم على ان يكون الاحلام في عملها الثلاثة الارباع ، والربح الربع الباقي .



ولكي تبطل ذلك فلتعتمد في حدة امرها ، الى عرض الروايات من نوع الهزل  
اعني « الكوميديا » تساق فيها المثل والمعطات والعبوس في قالب مصحك  
مشوق ، مثل روايات « مولير » المشهورة ؛ ثم متى انشأوا من الجمهور اقبالا  
وانشراحا رغبوا اليه ما شاءوا من انواع التثليل الاخرى ولا بأس بشيء من الشيد ،  
ما دامت الروايات من النوع الاخلاقي الراقى

٣ - لكتاب اما ان يكون مؤلفا ؛ واما ان يكونوا محققين ، اما الاولون فلا  
يشحمون ، ولا يبور صاحب رواية مؤلفة في المالب تثليل روايته ، الا اذا كان  
احد اثنين : محتال يعرف من اين تؤكل الكتف وكيف يترلف الي من يسد  
الرض او القبول لمجرد الرض والقول ؛ او غافد الكرامة يبيع روايته بداراهم  
معدونات بيع النحر وهو فرح بان يكتب اسمه في اعلانات التثليل على حدران  
الشوارع بأنه مؤلف رواية كذا التي سيمثلها الخلق الغلابي ؛ واما الصنفين  
فقد اهنتهم السياسة عن كل مر حيوي دفع للحد . ثم عادوا يعطون بالتثليل ولا  
يتقدونه . اما المديرون فممن فتنعت عليهم بحارة المديرين لاداريين في ما  
يريدون من رواج البجيرة ووعده الرمح . وسأذكر ذلك عني ما سيمشوه بالمصر  
الحديد هو في تأليف جمعت قصة ديه تسد ان قود مالبه كبيرة ؛ فتقوم  
تمثيل الروايات التي سمعت ، لا عرض لمالبه اعليه والزعبه و لاصلاحية جميعا  
٤ - التأليف اصلح من لترجمة . وان كان به نفس او صنف فليشجع في بادئ  
الامر ، ولا بأس من الروايات المترجمة ، وحير منها المقنينة بحيث تنفق وارحتنا  
وأوساط وعاداتنا ويكون الفرض منها اصلاحا لمب فيها وتنوعا لمعوج .  
ولكن لفة ذلك جميعا العربية القصصى ؛ على اما تفصل بحارة نفس التثليل ، ان  
يكون لكل طبقة لغتها فانطدام يتكلم بلغة والبربري بلغة ، والخاصة بالقصصى .  
فان في هذا تمثيلا للواقع ووطا بالمرس الذي انشئ من احله التثليل

٥ - علاقة المؤلف او المترجم هي مع المدير التي طبعاً . وهو وحده الحكم  
الا انه لبعض المديرين القنيين نسب اعدام المدارس والمعاهد التمثيلية الفنية  
عددا . فلا بأس بضم قمر من مشهوري ومعدودي الممثلين الى المدير التي مع  
الاستيثاق بنزاهتهم اذا امكن ذلك . والمدير القني هو الذي يرتب الادوار ويزعجها  
احمد ابو الخضر منسى





# سيرة العلوم والفنون

## ﴿ من معجزات الجراحة ﴾

مهارة الجراح أشبه نبي، عمدة  
الحواء فانا كان حبيب ليد أن  
بالمعجزات التي لا تهر العين تحسب  
وانما تعيد الصحة والرجاء الى يائس  
بل الحياة الى من أشفق على الموت .  
ومن هذا القبيل ما جاء بمجدة  
علمية عن استخراج طيب دجوساً  
انكليزياً مفتوحاً كان قد بلعه طفل  
فأشفي على الملاك فاحتال الطيب  
على الدجوس حتى أقفله وهو في  
جوف الطفل ثم استخرجه





## ﴿ الاعلان السابق ﴾

استعمال جديد  
للأبراج في الاعلان

هذا رسم جليل  
لاحد المهندسين  
المخبرين بالنس  
الاسلكي



ينطق حقيقة لا محذوراً . وهذا بعد اقتراح لم يخرج من حيز الفكر الى حيز العمل . وصاحبه اميركي يقول ان المدن في القرون المتوسطة كانت لها أبراج بها نوافيس كبيرة ترفع عند ما يحجم على المدينة عدو يستيقظ السكان ويهرعون الى صده . وبعض هذه الأبراج لا يزال قائماً كأنه تحفة قديمة يتفرح برؤيتها الناس . فلم لا تستعمل هذه الأبراج وأبراج الكنائس العليا أيضاً في نشر خطب الخطباء



واعلان القوانين الجديدة على اهالي المدن ؟ فانه يمكن تركيب ابواق كبيرة لتكبير الصوت بحيث يسمعه السكان على مدى كيلومترين من البرج . ويستقد هذا الاميركي ان الناس سيستمعون في المستقبل ابواقاً يبنونها لهذا الغرض . وقد صور برحاً منها كما تخيل فبشرنا صورته على سبيل التذكير

﴿ الخداع في نقل الصور السينماتوغرافية ﴾

من نسمع في المستقبل عن اتفاق مئات الآلاف من الجيئات أو الريالات لتمثيل قصة على لوحة السينماتوغراف . فقد كان المؤلف قبل أن يتوجه الممثلون الى مكان وقائع القصة . كما جعل الممثلون الاميركيون عدما جاءوا الى مصر ليتمثروا خروج موسى النبي . أو كانوا يبنون الابنية الشائعة محاكاة للاصل . وكانوا ينفقون في كل ذلك ثقات عظيمة



طريقة حديثة لتصوير مشاهد السينما

( الانعام البلاس الابنية مرسومة على لوحة زجاجية )

اما الان فقد اهتموا الى طرق شتى من خداع الجهاز الفوتوغرافي . منها ما اطلعنا عليه احياناً في احدى المحلات العلمية وحلاسته اهم يسون الطبقة الاولى ( فقط ) من مكان الحادثة داراً كانت أو كنيسة أو مصرعاً أو غير ذلك اي لا يرتسمون عن الارض الا امتاراً قليلة . وذلك لكي يستطيع الممثلون أن يتحركوا في ذلك المكان . اما الطبقات العليا فيرممونها على مرآة يؤخرونها ويقدمونها حتى تجيء في الصورة فوق الطبقة المسية . ويقال ان الخبيرين انقسم لا يستطيعون تمييز هذه الخدعة اذ تظهر الصورة كأنها طبيعية تماماً



### • تهافت السمك على النور •

يعتبر المثل بهافت القرائس على النور ولكن الصيادين في البحر الأبيض المتوسط قد عرفوا ان السمك يجذب ايضاً الى النور وتهافت عليه كما يفعل القرائس . فهم لذلك يشعلون المشاعل في الزوارق حتى اذا اقترب السمك رموه



### مصباح لاصطيد السمك

بالشباك فينتش فيها ويصاد . وقد عمد بعض العلماء الفرنسيين الى هذه الطريقة في اقتناص السمك ودرسه فصنعوا « عوامه » يملؤها مصباح يشتعل بالاسيتيلين . واختلاط الماء بالاسيتيلين لا يطفى المصباح بل يزيد اشتعاله قوة فاصطفاق الامواج وهياجها لا يؤثر في العوامه



### ﴿ الضوء البارد ﴾

من الاحياء انواع تضيء كالبكتيريا وبعض حيوان البحر والحشرات كاليراعة وغيرها . وهذه الاحياء لا تمتص من قوتها الا النور اليسير لهذه الغاية حتى يمكن



نور حر في اوعية زجاجية مكن من تصوير اشكال فوتوغرافية

ان يقال ان ضوءه بارد . ولا يزال العلماء يبحثون عن كيفية هذه الاضاءة ولم يهتدوا اليها . وقد جمع بعضهم كمية من هذه البكتيريا ووضعها في آنية ماضئة حتى امكن القراءة بواسطتها وامكن ايضاً تصوير صورة فوتوغرافية

### ﴿ غطاء لكل اداة ﴾

اخترع بعضهم غطاء واحداً متدرجاً يمكن وضعه على جلة اوان فيغطيها باحكام فهو ينظف آنية الطبخ كما ينظف مثلاً الشاي وغيرها

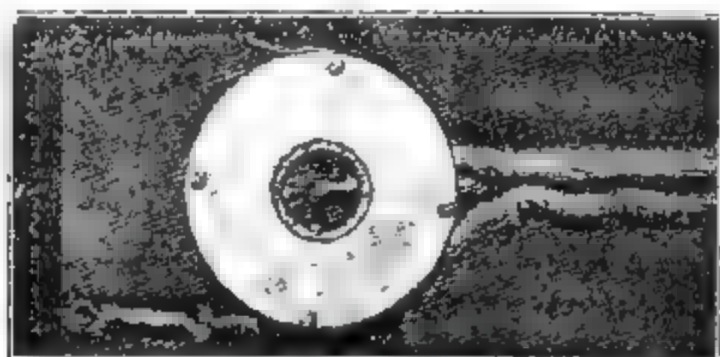


غطاء جلة اوان



## ﴿ مكروسكوب الصوت ﴾

اخترع الدكتور توماس جهازاً لتوصيح الاصوات الخافتة . وهو مؤلف من حلقة داخلها اجهزة كهربائية اذا اتصلت بتيار كهربائي اشتملت اشتمالا خفيفاً .



مصمم الاصوات

فينحرك الذهب عند اقتران حنلاف في مرآت الصوت ويؤثر في الجهاز فيتضخم اصوات الخافتة وينكسر سماعه هدهد . ويستعمل في تسمع اصوات الحشرات وخفقان القلب وسفر الدمع وغير ذلك .

## ﴿ تقطيع الخصار ﴾

كثيراً ما تحتاج ربة البيت الى تقطيع الخصار وبخاصة لعمل السلامة كالسماع والمقدونس وغيرها وكثيراً ما تجد مشقة في هذا العمل اذ ليس لها من اداة سوى السكين . ولكن قد اخترع بعضهم حديثاً اداة تسهل هذا العمل وهي مؤلفة من شفرات مستديرة تدور على محور كشفرات النورج الذي يستعمل في مصر في حرس القمح



اداة لتقطيع الخصار



### ﴿ أضخم السفن ﴾

لولا ان الحرب الاخيرة وقفت بناء السفن الجديدة الى درجة ما وفت من حد الاقدام عند الشركات الكبرى التي كانت تتسابق في بناء أضخم السفن لكان في العالم الآن عدد كبير من السفن الضخمة السريعة . وأكبر السفن في العالم الآن ست وهي تمخر عاب الاقيانوس بين أوروبا وأميركا . وهكك حدودا بخصائص كل منها :

| الاسم وناريخ البناء | طول السطح بالقسم | التزيخ بالطن | مدة قطع المسافة بين أوروبا وأميركا |
|---------------------|------------------|--------------|------------------------------------|
| ماجستيك ١٩١٥        | ٩٥٦              | ٦٤٨٠٠        | ٥ أيام و ٥ ساعات و ٢١ دقيقة        |
| لحيان ١٩١٤          | ٩٥٠              | ٦٤١٠٠        | ٥ و ٧ و ٢٠                         |
| برنهاريا ١٩١٣       | ٩٠٩              | ٦٣٠٩٠        | ٥ و ١٠ و ٥٠                        |
| أكورنانيا ١٩١٤      | ٩٠١              | ٥٣١٧٦        | ٥ و ١١ ساعة و ٢٨                   |
| اوابيك ١٩١٠         | ٨٨٦              | ٥٣٥٠٠        | ٥ و ١٢ و ٣٨                        |
| موريتانيا ١٩٠٧      | ٧٩٠              | ٤٦٥٩٠        | ٥ و ١٤ ساعات و ٤١                  |

### ﴿ بيضة الديك ﴾

بيضة الديك هي مضرب الامثال في الاستحالة وحده الوجود . ولكن يظهر انها ان تكون كذلك في المستقبل . فقد ذكرت احداث العلمية ان الدكتور ردل احد علماء معهد روكفلر قد روى ان احدى حمامات المعهد قد اصيبت بمبيضاها بالندرون وتافها فشفيت وصارت حماماً ذكراً

وذكرت ايضاً ان دجاجة وقعت عن البيض وهي في الثالثة من عمرها ثم اخذت تتشكل بهيئة ديك . والعلماء يؤملون من استحالة الاناث انى ذكور في هاتين الحادتين وامثالهما انه يمكنهم في المستقبل معرفة العوامل التي تؤدي الى هذا التغير بحيث يصير ميسوراً بالوسائل الصناعية . وكذلك يمكن تحويل الديك الى دجاجة بيض . وعندئذ ترى بيضة الديك

### ﴿ تنبيه النبات ﴾

يستعمل الاتبر احد مستخرجات الكحول في تنويم المرضى وقت العمليات الجراحية . وقد وجد انه ينبه النبات الى النمو تنبهاً شديداً أي على عكس ما يحدث



الإنسان منه . وأيسر في هذا تناقض بين حياة الحيوان والنبات إلا في الظاهر .  
 اذ معروف أن القليل من الأثير يفيء الإنسان أيضاً . كقليل الخمر يفيءه وكثيرها  
 يسكر . فاحساس النبات اكثف من احساس الإنسان فما يسكرنا نحن من الأثير  
 يذهب هو

### ﴿ النشوء صناعة ﴾

النشوء بأموس عام يشمل الحيوان والنبات فتغير وتختلف وتنشأ منها أنواع  
 جديدة كما تنقضى أنواع قديمة . ومن العلماء من يشتمل الآن في تزايد أنواع  
 جديدة . ففي أميركا رجل يدعى برانك استطاع أن يوجد نوعاً من الصير لا شوك  
 فيه يمكن الهضم أن تأكله . وفي دأغاركا رجل آخر يدعى شمت استطاع أن يحلق  
 أنواعاً جديدة من السمك وذلك بوضعه في أحواض تختلف حرارتها فتتوفق بذلك  
 إلى زيادة فرائدها وزعامها . وهو يؤمل هذه الطريقة أن يوجد أنواعاً جديدة  
 عديدة من السمك

### ﴿ راميل من ورق ﴾

صنع الألمان مادة الحرب البسة من ورق كما صنعوا حشب والفرائر منه أيضاً .  
 وجدوا أن بعض مركبات سلك الحديدية مصبوعة من الورق فليس غريباً  
 أن نسمع عن راميل مصبوعه من هذه المادة أيضاً . فقد اخترعت آلة لصنع  
 الراميل تخرج عدداً كبيراً جداً على حمة مقاييس في وقت قصير بحيث أن صاحبها  
 يصنع المقدار الذي يحتاج إليه بدون أفراد مكان خاص لحزن ما يصنعه . فلا يصنع  
 إلا وقت الطلب فقط . وقد وجد أن هذه الراميل أصون لتسلع القابلة للانكسار .  
 وهي تحفظ فيها ويكون جدارها مزدوجاً . فلا يحدث الصدمة انكسار السلع  
 المحفوظة فيها

### ﴿ الأوربيون في الجزائر ﴾

يؤخذ من احصاء سنة ١٩٢١ في الجزائر أن عدد الأوربيين فيها يبلغ ٦٠٢٦٥٩  
 هم من الفرنسيين أو التابعين للرعية الفرنسية و ١٨٨٧٧٤ من سائر الأوربيين  
 وهم كما يأتي : ٣١٩٢٧ إيطاليا و ١٤٤٣٢٨ أسبانيا و ٦٢١٩ مالطياً والباقيون  
 مختلفو الرعية



## ﴿ اتوموبيل طفل ﴾

صنع اب اميركي لابنه اتوموبيل صغيراً وزن ٧٠ رطلا ويسير بسرعة ١٢ ميلا في الساعة على الارض المستوية . وهو لا يسير بالبزين واطمالة بطاريات كهربائية تحمل القوة اللازمة لتسييره ٢٠ ميلا فلما عملاً ثانياً وإدارة هذا الاتوموبيل غاية في السهولة

## ﴿ نتاج الألومينية ﴾

يؤخذ من آخر احصاء ان المستخرج في العام من الألومينية في العالم كله يبلغ ٢٥٧ ٠٠٠ طن منها ٤٠ ٠٠٠ طن من ألمانيا و ٢٠ ٠٠٠ من نروج و ٢٠ ٠٠٠ من فرنسا و ١١٥ ٠٠٠ من الولايات المتحدة الاميركية

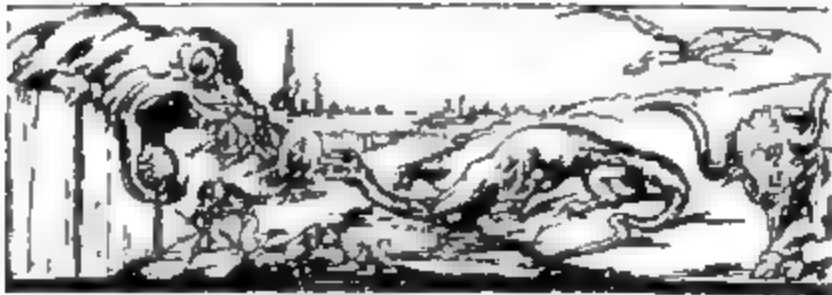
## ﴿ عنصر جديد ﴾

كشفت حديثاً عنصر جديد أطلق عليه اسم هيبوم . وقد اهتمدى الى وجوده عالمان دنماركيان وهما بنولد ان بوحد بكثرة في قشرة الارض ويؤلف جزءاً من مادة اب من مجموع كالك

## ﴿ الماشون على النار ﴾

زار احد الاوربيين جزر تاهيتي ورأى الاحتفال الديني بالمشي على النار . فقال انهم يصنعون فرنًا ويضعون فوقه طبقتين أو ثلاثاً من الحجر الكروي الشكل ثم يوقدون النار حتى تنهيج الاحجار . ثم يأتي ستة من الاهالي وعليهم اكابيل الزهر وكل منهم يحمل عصا طولها نحو ١٥ قدماً . فيحركون احجار الطبقة العليا وينقلونها بعيداً عن مكانها وذلك لايهام المشاهدين بأنهم يحشون على الطبقة الحماة التي تليها . ثم يتقدم رئيس السكينة وهو مغطى بالزهر ويفوه برقية خاصة ثم يمشي بوقار في نية من السرعة على الاحجار حتى يسرها ويتبعه الستة المذكورون . وقد غص هذا الاوربي هذه الاحجار فوجد انها من البازلت البركاني وهي طبقة في توصيل الحرارة





# عجائب و غرائب

﴿ الرقيقان ﴾



الرقيقان : تمساح وماتر بنظف استانه

روى كثيرون من القدماء والمحدثين كيف ان تمساح النيل اذا اكل وشبع خرج الى الرمل وربض يشرق في الشمس وهو مغمزه . فيأتي عندئذ طائر ويدخل الى فيه ويلتقط من بين استانه ما بقي فيه من الطعام او من الديدان التي تنوء من الجيف التي يأكلها في النيل . والتمساح لا يؤذي هذا الطائر قط

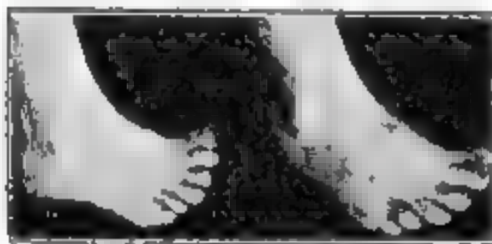


### ﴿ الاصابع الستة ﴾

في بعض الامر عرق دساس يسم الاسرة بسمة خاصة . في اسرة ما نجد ظهراً أشعر وفي اخرى نجد اتقاً أفنى يكاد يكون متقارراً . ومن الاسر أيعاً ما نجد شفاه بعض أفرادها مشقوقة . ومنها « المصوبع » فيكون لبعض الافراد ستة اصابع . وفي اكثر هذه الحالات يكون الاصبع السادس لامناً بالاجبر . اما في الرسمين المنقولين هنا فالاصبع مفصول



هذان ستة اصابع



فقدان لها اكثر من خمسة اصابع

وقد يكون عدد الاصابع في بعض الاحوال اكثر من ستة فقد ذكر أحد الأطباء الذين تخصصوا لهذا الدرس انه وجد في بيئة معينة درس الحوادث الشادة فيها ١٢٧ بدأ ذات ٦ اصابع و ١٣ ذات ٧ اصابع و ٤ ذات ٨ اصابع و ٤ ذات ٩ اصابع و واحدة ذات ١٠ اصابع و واحدة ذات ١٢ اصبعاً



## ﴿ البربوع ﴾

البربوع من حيوان الصحراء ولذلك فإن ذكره يرد كثيراً عند العرب . وهو كبير الآذان مرتفع الذنب قصير القوائم الامامية طويل القوائم الخلفية . أما



البربوع

لونه يشبه غزلان الصحراء والعرب تهمه بأنه يسل وجاره وهو يحاس الجرد من حيث الترتيب الحيواني . واداسار تقز كالمصغور . وهو يشتدي بأكل الحذور ويمس الطيور والخمار وسائر ما تأكله الحردان . وادا أصابت البرابع زراعة اتلفتها

## ﴿ موت من المرجان ﴾

يوجد المرجان بكثرة حول حزر ومودة والاهالي ينون حيطانهم الداخلية منه وهو يجمع اتصال الحرارة فيني السكان من البرد والحر . ولا ينون منه حيطانهم الخارجية المعرضة للشمس والهواء لانه يتقصف وينتفت . أما السقوف فتصنع منه أيضاً بعد ما توضع عليه طبقة من الاسفلت

ويقال ان المرجان عندما يقطع يكون طرياً في قوام الحين ولكنه يحف بسرعة بعد تعرضه للهواء . ولذلك فالسكان لا يجدون مشقة في استعماله في البناء





# شؤون الـداء

## عظمة العائلة سلامتها من الامراض

يظن البعض أن عز العائلة ورعايتها يتوقفان على ما لها من جاه وغنى أو علم ومعرفة . هذه عوامل وحيمة ولكن ماذا يكون عمل في أفراد العائلة لو كانت الامراض المنعصية مأساة فهم ؟ وأريد بالمنعصية الامراض المزمنة غير المرجو شفاؤها والتي تمتد بين الأوراد كالكسل والزهري والربو والامراض العصبية الوراثية . ولقد يستمر الجهل مرضاً وهو في الحقيقة مرض قاتل لانه يقاوم كل نافع من وقاية وعلاج . وكل من مرة نبذل غاية الجهد في اقناع الجاهل بتنفيذ نصائحنا الصحية

فأساس شهرة العائلة مبني على صحة أفرادها وبعدم عن الامراض ولذا كان من واجب كل من يريد أن يؤسس عائلة جديدة بزواجه أن تكون صحته جيدة وأن يتأكد أن صحة زوجته العديدة جيدة . وأستطيع أن أقرر أن السل قد عا كثيراً من العائلات وأضعف شهرتها بفقدان نوابقها ولقد منع الزهري النسل في غيرها فحرمت من الأبناء وتلاشت مع مر الزمان . أما الامراض الفذائية الضمنية التي تنتاب الاطفال فانها وإن لم نعلمهم يعيشون ضعفاء غاملين

ونصيحتي للوالدين متى رزقا غلاماً قبل ان يبحثا عما يعلمانه من العلوم ان يمسلا على تحسين صحته وتقويته حتى يكبر رجلاً كاملاً ذا عقل سليم وجسم سليم فيحافظان



على نظره كي لا يفقده ويفضاه التغذية الكافية المفوية كي لا يصاب بالكاح أو  
الاسحروب وببشطانه بالرياضة كي ينشبع صدره وتتقوى عضلاته ، حتى اذا جاوز  
العاشرة يقرر ان مستقبله من التعليم . ويمكنني ان اقدم مثلاً صغيراً على ما اقول  
وهو اصابة الاطفال بمرض الوزتين وزيادة الحمية في الانف والحنك فهذه تعمل  
على زيادة غباوة الطفل وضعفه وقد لا يهتم الوالدان بها بل يتركان الطفل على هذه  
الحالة حتى يكبر غيباً بطيء الفهم مع انها لو انتبها واسترشدا بطبيب لامل عملية  
سكت صغيرة لرفع هذه الزوائد فاستدار الوجه وقوي الطفل وقلت امراضه  
ونما جيداً

وفي القطر المصري امراض محلية تنتاب معظم الفلاحين وهم منيع ثروة مصر  
فها الملاريا ( الحلى المتقطعة ) والباهرسيا ( البول الدموي ) والانفكستوما  
( الزهقان ) فلو لا هذه الامراض لكان الفلاح المصري اقوى فلاح في العالم واحسن  
رجل يخدم امته . فهو مع مرضه يقوم بعمله خير قيام . واما احدث الحكومة  
تعاون الجمهور في مكافحة هذه الامراض **بالملاح الملارم** وبطرق الوقاية العديدة . ومن  
خصائص هذه الامراض عودتها بعد الشفاء بها اذا حصلت عدوى جديدة فكانت  
عائلة الفلاح في مرض مول حينها . وحيث ان الامة كالفبائل بمجموعة عائلات  
فكلية تمت العائلة صح مجموعها وهو الامة . ولذا اوصي كل رب عائلة قبل ان  
يسمى لزيادة ثروته المادية والمعارية ان يسعى لتحسين صحة جميع افراد عائلته ويمنع  
كل سبب مضعف لها . فانه قبل فتح قناة بناما وقبل فتح العراق ارسلت البعثات  
الطبية لوضع اساس صحة العمال والجنود . والصحة تاج على رؤوس الامة لا يراه  
الا المرضى والسلام

الدكتور

سمعان بطرس نجار

### اتقاء العدوى

ما يذكر عن بعض القبائل المتوحشة انه اذا ينس الابوان من شفاء انهما من  
مرض عصال لم تتجمع فيه وسائل السحر حملاء الى المابة وزكاه . وذلك حتى  
يفترسه أحد الوحوش . وهما يفعلان ذلك على الرغم من حنان الابوة خوفاً من  
انتشار العدوى . فقد علمتهم التجارب ان الامراض تنتقل بالعدوى  
وخير ما تنقي به العدوى هو ضوء الشمس . فليكروب لا يعيش في المكان



الحاف المصية . فيجب ان تتجنب الحارات الرطبة المطلة وان تكون غرف مساكننا جافة مضيئة . والشمس تؤذي الأثاث بعض الأذى ولكمها تفيد الصحة والنظافة وابداء الحشرات من أفضل الوسائل الصحية . فالفعل ينقل البقوس والبموس ينقل الملاريا والبراغيث تنقل الطاعون . فيجب ان لا تترك حشرة من هذه الحشرات في المنازل

أما الاطعمة فلا يجب ان نقرها اذا شككنا في حلول الفساد فيها . والتأني في الطعام من الفضائل الحيوية مهما قيل فيه في غير الطعام . فلا يجب ان نشترك . وغيرنا في تناول الطعام من محفة واحدة ولا يجب ان نشرب من قلة واحدة . وليس في هذا غش من أصدقائنا . فقد ثبت ان بعض الناس يحملون بعض البكتروب ولا يعرضون بالمرض الخاص به . والاشتراك معهم في طعام أو شراب قد ينقل البنا عدوى لا ننتظرها

وفي النهاية يجب ان نذكر ان حذرا هو حصة . فلا يجب ان نفتح فيه ثغرة أي لا يجب ان نخرجه . فالجروح معانيج المرض . وهذا الاعتبار أيضاً لا يجب ان نضع أصابعنا في نومنا وأموه . وفي الأنف شعر ومخاط بمنمان العنوى او يقللان احتمال حدوثها واللياقة تحرم الآر وضع الاصبع في الأنف . ولكنا لا نحتاج مثل هذا الاحذباء في وضع الاصابع في نعم . وبعدد بعض الاطباء ان كثرة وفيات الاطفال ترمى في حد ما في وضعهم أصابعهم في أفواههم

### ما هو النوم

لا تزال أبحاث العلماء تتوالى في موضوع النوم ولكن لا يزال الغامض فيه أكثر من الواضح . وآخر ما ذكرته المجلات العلمية انه قد وجدت علاقة بين النوم وافرار المادة الدرقية . فعلوم ان هذه الغدة التي تقع في مقدم العنق الاسفل تفرز مادة اليودين وتطلقها في دم الانسان فتسير الى جميع أجزاء الجسم . ومعلوم أيضاً ان جنين الانسان يقضي تسعة أشهر وهو قائم في الرحم . وقد وجد انه ليس في جسمه شيء من اليودين الا كمية قليلة جداً في غدة الدرقية التي لم تستكمل بعد نموها . فاستنتج العلماء من ذلك ان اليودين هو سبب حالة اليقظة وان قلته في الجسم تبعث الاعضاء على الاسترخاء وطلب النوم . ومما يرجح هذا



الزئير أنه عند ما تصاب المعدة الدرقية بآفة تمنع امتصاصها أو تقللها يبقى الشخص حاملاً في دهنه ضعيفاً في جسمه

فالغدة الدرقية تفرز اليودين لمقاومة السموم التي يحدثها الكلال والتعب فإذا قلت المقررات احتجنا إلى النوم فتستجمع هي قواها في فترة النوم وتعود إلى امتصاصها في البقطة . فالطفل كثير النوم لأن غدته الدرقية قليلة الإفراز والشيخ الهرم ينام كثيراً أيضاً لأن غدته تكون قد ضمرت وقل إفرازها

### دأى غريب في مسألة اختيار النوع

زعم طبيب ياباني مشهور أنه قد دور المرأة الحامل أن تلد مولوداً ذكراً أو مولوداً أنثى على ما تريد وتشتغي ، دون أن يكلمها ذلك عناء كبيراً ، بل يكسبها ، إذا ما استيقنت من حملها ، أن تلفظ ثلاث مرات في اليوم - عند بقائها وفي منتصف النهار وقبل النوم - هذه الكلمات الوحيدة : « أريد مولوداً ذكراً » إذا كان النوع المرغوب ذكراً . أو « أنثى » إذا كان النوع المرغوب أنثى . ويجب أن تباد هذه الدعوات والتمنات طويلاً مدة الحمل

هذا ملخص ما درأاه في إحدى المحلات ويسودنا . لأول وهلة ، أن نظرية هذا الطبيب وتكرر على سندس لإرادة على نفس وشكبات اروحية . ومن المؤكد أن للقوة المعنوية تأثيراً عميقاً في بديار الأمور ، وأن لبعض الناس قوة كبيرة تؤثر في أعمال البعض الآخر ، وهذه كلها عوامل كبيرة النتائج يستلها العلم بمعالجة حالات مرضية حجة ومتسعة ناشئة من عمل مجموع الاعصاب على القوى المعنوية وإذا سلطنا جدلاً بأن لهذه العوامل غير المعنوية أثراً ثابتاً في مجرى الأمور البشرية ، فإنه لا يسعنا التمسك مطلقاً بصحة هذه النظرية للحصول على النوع المرغوب بمجرد قوة الإرادة الذاتية أو بفعل الإبهام النفساني الذاتي - Auto Suggestion . ولو كان امر اختيار النوع من السهولة هذا المقدار ، لكانت عاقبته على المجتمع الانساني من أسوأ العواقب ، يضطرب النظام الحالي ، ويفقد حتماً التوازن الموجود الآن على وجه التقريب ، بين عدد الذكور وعدد الاناث ، وفي هذا الاضطراب ما فيه من المساوىء والاضرار الاجتماعية التي لا تخفى نتائجها ( عن مجلة صحة المرأة )





# في عالم الأدب

## المصاحف

«المصاحف» هو آخر ما طهر من خبث الآلة مي . وحسب القارىء امم مي دايلا على ما نحوى «المصاحف» من الادب احمم ، السكر السمي والدواطف المتوقدة . والكتاب يقع في ٢١٤ صفحة وهو مقسوم الى قسمين قسم خاص بالكلام عن الاشخاص مثل الدكتور شميل وميكلاجلو وولبي الذين يكن واسماعيل صبري باشا وغيرهم . وقسم آخر في وصف رحلة المرافعة الى لبنان ومقالات اخرى في موضوعات شتى

ومي بين الكتاب تنقسم بسمة الاعتدال فهي لا تغلو في نقد قديم ولا في حب جديد . وافا اتقنت اكتفت بالامتناع دون التفرز والاشمزاز . وهي في النضج سلبية اكثر مما هي ايجابية

فهي تعرف في الاسلوب الطريقة الاشائية الجديدة وقد لفتت على الطريقة القديمة . ولكنها لا تنصر ولاها على احدى العريقتين وانما تقف موقف الاعتدال بينهما . وهذا شأنها في كل شيء آخر تقريباً . فهي تقول « الثورة كمثل جراءة : في وقتها ومكانها عبقرية وانتصار . وفي غير ذلك حماقة وانتحار » فهي لذلك لا تستطيع ان تقول بالثورة الامع الحذر ومع الاعتدال . . . ثم



انظر الى قولها : « لا يقوم الحاضر الا على قاعدة الماضي . فليذكر هذا اولئك الذين يقولون بالهدم » المطلق « . أي يجب ان يمتدل اولئك الهدامون وهذا من حيث الراج . أما من حيث الخيال في قطار الى المستقبل يمتلج قلبها هان : الاول مستقبل هذا الشرق الذي تعيش فيه والثاني مستقبل المرأة الشرقية . وخيالها فيما يخص الاثنين حافل بالآمال ممتلئ بالرجاء .  
والخلاصة ان هذا السفر الجديد من خير ما أخرجته هي للنفس الذي يتعطش على الدوام الى قراءة مؤلفاتها

### «بادئ» وصف ووظائف جسم الانسان

وضع هذا الكتاب الدكتور عزيز جرجي مدرس علم التشريح بمدرسة الطب الملكية . وهو يقع في نحو ١٥٠ صفحة كبيرة جيدة الطبع والورق مرينة بمدة رسوم ايضاحية عن احجرة الجسم وأعضاء الحواس الخمس والعدد الصماء وسائر ما يخص جسم الانسان . ونعمة ان كتاب سهلة «مقدمة» عن اللهجة العلمية بحيث يستطيع كل قارئ ان يفهمه . وقد قررت وزارة المعارف المصرية تدريس هذا الكتاب بمدارسها

فنشكر للمؤلف خدمته بجمهور هذه ورحو ان ينوها كتب أخرى تقرب لفقراء حقائق الطب التي يحتاجون اليها ولا يستطيعون فهمها اصعبوبة الكتب العلمية الخاصة التي تعاطها

### أصول التدريس

هو مجموعة دروس ألقاها الاستاذ ساطع الحصري في بغداد تمثت في انواعه التي يجب على المدرس اتباعها لكي يسهل على التلميذ فهم دروسه . وربما كانت الكتب التي من هذا النوع اكثر الكتب لزوماً الآن للشرقيين . ونحن في بدء نهضة جديدة نحتاج فيها الى انشاء المدارس الحاجة ماسة الى وجود معلمين اكفاء يعرفون كيفية القاء الدروس حتى يسهلوا على الطلبة فهمها . وهذا الكتاب مكتوب بقلم خبير واسع الاطلاع وهو يقع في ١٦٠ صفحة كبيرة وهو الجزء الاول من أجزاء نرجو ان يتم المؤلف وصله على الناطقين بالاصناد بتأليفها وطبعها ونشرها بين الناس



## معاوية بن أبي سفيان

وضع هذا الكتيب انيس افندي زكريا مصولي الطائفة بحامسة بيروت وهو يقع في نحو مائة صفحة . وقد درس المؤلف حياة معاوية قبل ان يصير خليفة ثم حياته كملك وحندي وكسياسي وكشاعر . والمؤلف يصنع الحوادث القديمة بلهجة السياسة الحديثة ويقول مثلاً : « بروكول » صعين ومعاوية من أشهر قادة العرب وعصره جدير بالدرس والاعتبار . فمضى ان يكون هذا الكتيب مقدمة لشهد الآراء كي تقبل على درس هذا الموضوع

## رحلة مصري

## الى فلسطين ولبنان وسوريا

زار الاديب الفاضل السيد عبد المؤمن كامر الحكم في الصنف الماضي الفطار السوري زيارة ادب برناد البلاد لمرهة ومائدة ووضع كتاباً بهيماً جم الفائدة عن هذه الزيارة وقع في مائتي صفحة صحتها جيدة معلومات تاريخية واحصائية وجغرافية . فبينما نراه يتكلم عن طريقة طبع السوريين المكشك واختلافهم عن المصريين اذ اياه قد انتقل الى الكلام عن الآثار المصرية في لبنان اما مزاج المؤلف فشرقي كما نرى في كلامه عن نساء دمشق : « اما النساء فحدث عن الحشمة والادب . ويحسني ان اقول لك انهن سليلات العرب . جمن كل صنوف الحجاب فقراهن في الطريق يسمرن وهن يلبسن الزينة من الحرير بكل حشمة ووقار . ولا يخرجن الا مع بعولهن للرياسة أو للزيارة وهذا ذلك فهن متعلقات صالحات »

والكتاب جيد الطبع والرسوم والورق وهو خير رفيق للسافر المصري الى ربوع لبنان أو فلسطين لانه فضلاً عما فيه من المعلومات التاريخية فهو خير دليل يصف الفنادق والطرق وما الى ذلك

## السجالة الوجيزة في اهرام الجيزة

اعجبنا من مؤلف هذا الكتيب حسن افندي شوقي حمن ترتيبه واجادة طبعه ونجليده . فقلية هي الكتب التي تصدر بهذه العناية . والكتاب يقع في نحو



مائة صفحة فيها اوصاف مسببة لاهرام الجيزة والمقابر التي حولها وهو كثير الرسوم والاشكال التي توضح المتن وتزيد افقارى، ييناأنا عن هذه الأفكار

### تاريخ هنيبال

طبعته جريدة الهدى العراق في نيويورك هذا الكتاب عن تاريخ بطل الفينيقيين هنيبال شاه في ٢٤٤ صفحة متقنة الطبع حسنة الترتيب ، وهو في الاصل لكتاب انجليزى يدعى جاكوب ابوت

وايس من يحفل أهمية ذلك الصراع الرهيب الذي قام بين الشرق والغرب أي بين الرومانيين والقرطاجنيين الذين كان يفودهم هنيبال وانتهى بحراب قرطاجنة وسيادة رومية

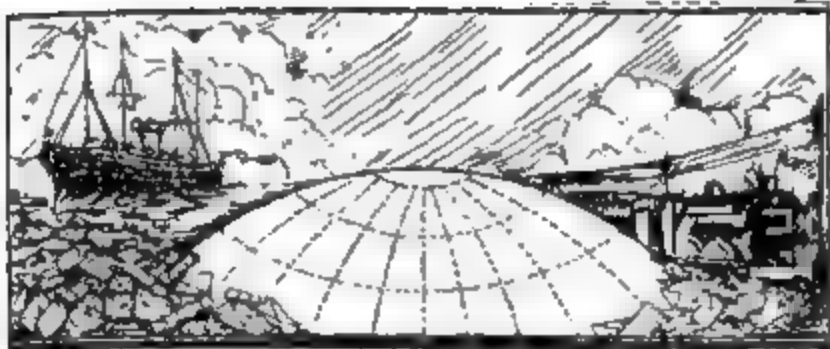
مقد كان القرطاجنيون فينيقيين يسكنون القطر التونسي وكانوا ينازعون الرومانيين سيادة البحر وحدثت في زمانه الروماني ورجل اليهم بحيشه وأوشك أن يستولي على رومية ولكن دهاء الرومان وهجومهم على بلاده رده عن هذا القصد وانتهى به الحال إلى أن في نفسه إلى آسيا واسحر ولقد أدهشت حين يده احدى صفاة تلك سرية هذا البطل العظيم إلى العربية لما فيها من عبرة وحكمة واستفهام يدهم وسنحدث بشمور الوطني

### تقويم المرأة لسنة ١٩٢٤

وضع هذا التقويم الكاتب المعروف خليل أفندي زبييه وهو يقع في اكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة . وهو كثير الموضوعات والرسوم ، ففيه خلاصة جغرافية العالم السياسية وخلاصة تاريخ مصر القديم والحديث ودليل لأهم حوادث الشرق الحديثة وهذا غير ما يختص باليوميات وقسمه الزمن والاعياد وما إلى ذلك . وغير طائفة صالحة من المقالات العلمية والادبية

وحلة انقول ان هذا التقويم نعمة وانه جذير بكل قارىء ان يقتنبا وبخاصة السيدات . فقد سد نقصاً كبيراً في عالم المطبوعات العربية اذ ليس من امه اليوم لا يصدر فيها امثال هذا التقويم وايس من ربة دار لا تفتني تقويماً لتستعين به على اعمالها اليومية فضلاً عما تجده فيه من الفائدة والفكاهة





# بين الحلال وقبرائه

طائفة المورمون

﴿ حبيبا . فلسطين ﴾ يوسف درويش

بلغنا انه فوجد في امريكا طائفة تسمى طائفة المورمون فوجدوا ان تذكروا اننا نبذة عن تاريخها ومؤسسا ومعتقداتها الخ .

﴿ الحلال ﴾ المورمون ويهرفون أيضاً : بعد بضع ايام الاخيرة : طائفة غربية انشأها رجل اميري يدعى له يوسف سميت من سكان مدينة مفسسور بولاية نيويورك في سنة ١٨٣٠ وقد قضت عليها الاحوال بالتنقل من مقاطعة الى مقاطعة حتى الفت عصا القرع في ولاية يوتا من أعمال اميركا . وقد ادعى يوسف سميت المذكور وهو في الخامسة عشرة من عمره ظهور رؤى عديدة له اشهرها الرؤيا التي زلت عليه في ٢١ سبتمبر سنة ١٨٢٣ اذ ظهر له الملك « موروني » ثلاثاً وأوحى اليه ان « توراة القارة الغربية مدفونة في موضع معين وان هذه التوراة هي تمكلة للعهد الجديد » . وبعد أربع سنين ذهب يوسف وعاد بالتوراة المزعومة مدعياً انه تسلمها من ملاك وهي في صندوق حجري مكتوبة على رقاق من الذهب باللغة « العبرية المنقحة » ومهما بلورنان معلقان بقوس فضية لاستجلاء طلائع تلك التوراة السرية . وفي سنة ١٨٣٠ طبعت التوراة بعنوان « كتاب المورمون » . ويضيق المقام هنا عن سرد ما تقلبت عليه هذه الطائفة ومجد راغب الاطلاع على ذلك في السنة ٢٣ من الحلال صفحة ٢٢٠ درساً وائياً عن هذا الموضوع



## زروع البلح

﴿اللاذقية . سوريا﴾ يوسف مرقص

كيف يزوع البلح وما هو السواد الذي يصلح له ؟

﴿الهلال﴾ للتجبل أصناف كثيرة لا يحلو الشرق من معرفة أشهرها . وقد تصلح له جميع الاراضي الخفيفة والرملية والطيبة السوداء . بل كثيراً ما ينبت في الاراضي المدحة السبعة وخصوصاً عندما في مصر ( شتالي الدلتا ) وزروعه طريقتان اما بالسائل واما بالتواة . ولكن العسبة تضمن الاصل بخلاف التواة . فان عسبة العسري او الرعول مثلاً تأتي معس الثمرة مع اختلاف قليل يتبع حودة الارض ومكانها من الطبيعة . أما التواة فله تأتي ماتي ولا تأتي بالاصل . وانما تتم بلحاً آخر من غير نوعها وأغلب ما يكون ذلك ما يسمى « عهلاً » . وهو كثره من السائل التي تحفظ قوة الاداء مع العمل اذا احتفظ بمجذورها او بكبة كاسبة من تلك الحدة . ولكن « في الربيع والحريف ويؤكد زارعه ان عثة حريف اكثر ثمرأ وعثة اربيع أصعب حذراً وتثمر العثة في الاراضي . علة بعد اربيع صبي سبي من فقدوا بخلاف الاراضي السوداء فلا تثر منها . قد تثرها سنوات

## موت ابن المقفع

﴿البحرين . خليج فارس﴾ محمد بن الحسن الخنفي

كيف قتل عبد الله بن المقفع وما كانت اسباب موته ؟

﴿الهلال﴾ كان ابن المقفع في عصره من الظرفه استهترقن القبي بظلمون لالستهم في لقول ينحدون من ذلك حنة لهم بدمع الناس الى خشيتم ونهيم . وامن امثال هؤلاء في كل عصر يقضي على الكثير منهم ذلك اللسان المشعوز . وابن المقفع أوضح مثال لذلك . فلقد بلغ به تندره وتصيد « السكتة » كما يقولون ان دأب على الخوض في سفيان بن عمارة والي البصرة في ايام انصور فكان ابن المقفع لا يسميه الا ابن العنزة . وقد سألته - فقلت - يوماً : ما تقول في رجل مات وحلف زوجاً وزوجة ١٢ ثم بلغ كدك من استحقاقه به انه اذا دخل على سفيان قال له السلام عليكما . لانه كان لسفيان اثني طويل اتخذ منه ابن المقفع شخصاً آخر بحية بجانب صاحبه . كل هذا وامثاله احفظ عليه سفيان مصلاً عن انه كان



عن يثيمون في دينهم كطبيع بن اياس ويحيى بن زياد على الرغم من تظاهره  
بالاسلام . ولم تزل به تلك المواصل في الحفاء حتى انضم اليها العامل المباشر فقص  
عليه . وهو على ما يذكره المؤرخون انه كتب عهد امان لعلم المنصور عبدالله بن علي  
من المنصور الذي كان قد خرج عليه وادعى الخلافة : فكان ابن المفتح في هذا  
الكتاب حريصاً شديداً الحرص حتى قال في حمة فصوله « ومقى عدد امير المؤمنين  
بعنه عبدالله بن علي فساؤه طوائف ودوابه حبس وعبيده احرار والمسلطون في  
حل من يمينه » فلما علم المنصور ان ذلك الكتاب من وضع ابن المفتح كاتب سليمان  
زادت حفيظته وامر بقتله في كتاب الى غريمه سفيان فقتله على خلاف في قتلته  
وفي تاريخ قتلته يرجع في ذلك الى امهات التاريخ وممجات الرجال

### الامم القرناء

﴿ دمشق . سوريا ﴾ اطون مقري كرشه

هل توجد حقيقة افاع قرناء ؟

﴿ الهلال ﴾ نميش في اصحور . وفي شمال اورم . اعمى قرناء لايزيد طولها

عن قديمين وهي ومية دور زوم منحوية دور م . حيوان نهشته . وليس  
قرها سوى امتداد خدنها ورور . دورم ان يبور دورم . فملت نفسها بان سلطت  
على جسمها بعض هذه الافاعي

### صيانة الاسلاك البحرية

﴿ دمشق . سوريا ﴾ وداد يوسف شعندي

ألا يخشى على الاسلاك البحرية ( كاتق بين اميركا واوربا ) من مرور البواخر  
والبوارج وغيرها ؟

﴿ الهلال ﴾ الاسلاك ممتدة وراقدة في قعر البحر أو المحيط وهي تبعد عن  
سطح البحر اكثر من ميل فالسواخر لا تفسدها . وهي محوطة بجملة طبقات من  
الأكسية المختلفة حتى لا يؤثر فيها الماء أو غيره

### الادب الروسي

﴿ منف . مصر ﴾ ابو خليل

من هم ادباء الروس المبرزون وما هي اهم مؤلفاتهم وكيف يتسنى لي دراسة  
الادب الروسي مع العلم بانهم الانجليزية ولكن لا اعرف الروسية ؟



﴿الهلال﴾ اكبر ادباء روسيا هم جورج ددستوفسكي وتولستوي وتشيفوف ومكسيم جوركي واندرييف . وجميع مؤلفاتهم مترجمة الى الانجليزية وهي معروفة في جميع المكتاب في لندن . وأشهر المؤلفات الروسية هي : « الحرب والسلام » و « العنقا » و « الابله » لدستوفسكي . و « انا كرينيا » و « الحرب والسلام » لتولستوي . و « القصص الصغيرة » لتشيفوف و « الاعترافات » لمكسيم جوركي و « السبعة المشنوقون » لاندرييف

### اصل الحديد

﴿العبرة . العراق﴾ اسماعيل الاعظمي  
كيف تمكن الاقدمون من معرفة الحديد ؟ وهل كانت عندهم مناحم لاستخراج المعادن ؟

﴿الهلال﴾ ايس يعرف متى كشف الحديد . ولكن توجد قطعة من الحديد في المتحف البريطاني وحدث عند اهرام الحفرة بنصر قدر عمرها اربعة آلاف عام . والتاريخ يدل على ان الحديد لم ينتشر استعماله الا بين سنة ١٠٠٠ وسنة ٥٠٠ ق . م . اذ وجد في تينوي مشار مصنوع من الحديد في قصر عمود . والارجح ان الاشوريين هم الذين احدثوا به واستخرجوه في ذلك العصر

### هل المشتري مسكون ؟

﴿سدد . فلسطين﴾ عبد الفتى النحوي  
يقول الفلكيون ان كوكب المشتري كبير جداً . فهل خلق عبثاً او هل هو مسكون ؟

﴿الهلال﴾ المشتري اكبر من ارضنا ١٣٠٠ ضعف . وله ثمانية اقمار ولا يمكن القطع بوجود الحياة فيه او عدم وجودها . وشأنه في ذلك شأن غيره من السارات . وانما يعتقد بعض الفلكيين ان المريخ هي اكثرها شبهاً بالارض من حيث ملاءمتها لظهور الحياة

### صيام الهنود

﴿اسكندرية . مصر﴾ يوسف حبور يوسف  
هل صحيح ان الهنود يصومون اكثر من اربعين يوماً ؟



﴿الهلل﴾ ليس في صيام أربعين يوماً شيء عجيب بعد أن تحقق الناس أن مكسوبي الوطني الأرنندي قد صام نحو ٧٥ يوماً في السجن قبما مات . والهندويون يمارسون الصوم مدداً طويلة على سبيل التقشف والسك

### الخطرة والجناب

﴿مدني . المودان﴾ حسن الطيب هاشم

ما معنى كلفى خطرة وخطاب لمة ومحازاً وما كيفية استعمالها ؟

﴿الهلل﴾ الخطرة والخطاب لمة لها معنى متشابه . فالخطرة الخطب والقرب والافناء وايضاً مكان محصور الرجل . تقول جلست بحصرتة أي في المكان الذي هو حاضر فيه . والخطاب الفناء وما قرب من محبة القوم . والخطاب تستعمل بمعنى الخطرة فتقول نهى الى جنابك أي لقي كلاماً بين يديك . ثم توسعوا حتى جعلوا الخطاب لغواً يراد به مجرد التعظيم

### الفتلاق

﴿اهواز . حليح درس﴾ عبد الحميد راوند شيخ دهران

ما معنى كلمة «فتلاق» وما صام ؟

﴿الهلل﴾ هذه كلمة مركبة الاصل ومما حاشا انكلم أي المكان المعد لاداء العساكر . وهي من حمة السمكة الزكية الاحل التي أخذتها بعض الشعوب الشرقية حين كانت خاضعة لتركيا ولا سيما في الاصطلاحات العسكرية

### هل تمام الخيل ؟

﴿فينفريدا . البرازيل﴾ ابراهيم يوسف ظاهر

سمعت ان بعض الخيل لا تمام فهل هذا صحيح ؟

﴿الهلل﴾ كلا . فلا غنى للحيوانات عن النوم . انما الخيل قد تنفث وهي واقفة وعلى الاخص الاصائل

### السيد والافندي

﴿بونيويتون . اميركا﴾ حنا راجي الخباز

رأيت البعض من اخواني يستعملون كلمة «السيد» بدلاً من «افندي» فأرايكم في هذا الاستعمال وهل تصحون بتعميمه ؟

﴿الهلل﴾ ذكرنا في جزء ماض رأينا في هذا الشأن وهو اننا نستحسن



جداً في هذا الدور الجديد من حياتنا القومية ان نستعمل كلمة السيد امرية بدلاً من كلمة الاقندي وغيرها ولا سيما ان كلمة السيد هذه تؤدي المعنى المقصود من كلتي مستر الانكليزية ومسيو الفرنسية

### مستقبل المهاجرين

﴿ شافش . براريل ﴾ راجي ابو جره  
 ما رأيكم في مستقبل المهاجرين الى اميركا هل يطلون محافظين على حنيتهم ام لا ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ اذا كان هؤلاء المهاجرون يسوون الاقامة ثم واولادهم في ديار الهجرة قائلين اموس الطيبي يفضي بان ينطوروا وفقاً للوسط الذي يمشون فيه وان يندمجوا فيه بقدر الامكان اسكي يستطيعوا بحارة اهلهم . وهذا الاندماج لابد من حصوله بعد جيل او جيلين . اما اذا كان المهاجر يريد الرجوع الى وطنه بعد مدة من الزمن ففي هذه الحالة يجب ان يحافظ على جنسيته ويحس به ان ينتمي روابطه بوطنه واهله ووطنه

### هل ينتهي العالم سنة ١٩٢٩ ؟

﴿ اجا . مصر ﴾ ا. بدو . د. الكرم  
 ذكرت بعض الصحف في بلاد المهجر ان ملكاً انتمى الى علم الفلك ما يقارب ثلاثين سنة قد بدأ بان العلم بدهي سنة ١٩٢٩ . في رأيكم في ذلك  
 ﴿ الهلال ﴾ رأينا انه تكهن لا داعم له في العلم وكثيراً ما يتكهن المتكهنون ويحس بالفارسي ان لا يخلق كبير اهمية على امثال هذه التنبؤات السوداء

### تمدد الاجسام

﴿ بيروت . سوديا ﴾ جرجي يوسف بدارو  
 عندما قطعة رسام وضعها منذ بضع سنوات على شرفة . فبعد سنتين او ثلاث حدث لها انحناء ملحوظ نحو ٤ سنتيمترات في الوسط . اما طول القطعة فتراوح نصف وعرضها متر وربع . فهل الجوز يتقلص ويتمدد ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ كافة الاجسام تتقلص وتتمدد بتأثير الحرارة والبرودة . ولكن ليس الى الدرجة التي ذكرتموها . فبعض قضبان السكك الحديدية تتعني اذا لم تترك فرجة بين كل قضيب وآخر . والارجح ان هناك عوامل اخرى غير التمدد حدثت الرخام في الحالة التي ذكرتموها





# من هنا وهناك

## سرور الجمهور .

ليس ابرح من شذلي شامل بغير سبب في احد السرور في قلب الجمهور . وقد كتب مقالا عن هذا الموضوع قد فيه انه ما بدأ بتحميل ادواره الاولى كان يعشق فنه ويلذ له اخص فيه ولم يكن يدري انه سيجذب له الشهرة . فلما اشتهر وعرف كفايته احد تصرف ما بعد الجمهور ومثله امامهم . فاعطى بذلك فنه وظهر عواره . فعاد الى ما كان يملكه في هذه الاتحاد هذه الصناعة وهو انه لا يراعي ما يطلبه الجمهور وانما يلتمس ما يستلذه هو بنفسه فيتبعه الجمهور في ذلك . قال :

« لا قائدة من تخيلي ما لم اوده بروح الفرح . . . ولذلك فاني اتبع دوتي واعتبره مقياس ما يحبه الجمهور مني واؤثر ذلك على التعامل في فهم الاشياء التي الاحاطها واعتقد انها تؤدي الى النجاح »

وهذا معناه انه يتبع غريزته كما هو شأن جميع رجال القوم العليا

## طمع اشب

قيل لاشب : « اي شيء يلع من طمعك ؟ » قال : « ناديت بصبيان ولعوا بي . فقلت لهم لا يحبهم عن نفسي : ان في دارني فلان تار . فولوا عني مدرين وجعلت اشدهم طمعاً في التار »



قيمة الشكر

قال بعض الحكماء : من شكرك عمن لا يستحقه واستمرناه وحديثك بالثناء .  
وقال الفصل بن سهل : من احب الارباب من انتم فليشكر . ومن احب المودة عد  
سلطان فليكمه . ومن احب بقاء عزه فليقتط دلكه ومكره

خطابات القيصر

وجد نحو ٤٠٠ خطاب كانت القيصر قد ارسلتها للقيصر قولاً بين سنة ١٩١٤  
و ١٩١٦ في الاوقات التي كان يقب فيها القيصر للناطرة على الجيش او غير ذلك .  
وهاك خطابا كتبه اليه في ٢٧ ابريل سنة ١٩١٤

و حبيبي - ستقرأ هذه السطور عند ما تذهب الى فراشك في مكان غريب في  
منزل غير معروف . عسى الله يجعل سفرتك هينة قليلة التعب قليلة الالام . الي في  
اشد السرور لوجود الخريطة عدي وانظر اليها في كل ساعة . وسأفقدك كثيراً  
ولكنني مبرورة لأنك ستكون يبدأ يومين فترى اشياء جديدة . ثم هيا يا نور  
شمسي يا جوهري وقفل مع قبة من روحت القديمة . ركك الله وحافظ عليك »  
و يعرف القراء كيف قتل البولشيمون القيصر . ويقتله ولاده

زاد المسافر

هاك ما تحمله السبعة لبيان من اراد عدداً تسافر احدى سفراتها بين اوربا

واميركا

| المادة      | الكمية | النس         |
|-------------|--------|--------------|
| البعض       | ٨٠٠٠٠  | ١٩٩٩ دولاراً |
| التفاح      | ٦٠٠    | ١٨٠٠ د       |
| الزبدة      | ١٥٠٠٠  | ٥٨٥٠ د       |
| المربي      | ٢٠٠٠٠  | ٤٠٠٠ د       |
| الكرب       | ٢٠٠٠٠  | ٦٠٠ د        |
| الطيور      | ٦٠٠    | ٤٨٠٠ د       |
| الخبز       | ٢٠٠٠   | ٤٠٠ د        |
| اللحم       | ١٨٦٠٠٠ | ٣٣١٨٠ د      |
| لحم الخنزير | ٢٠٠٠٠  | ٤٦٠٠ د       |



الخ . . . وفي هذه القائمة نجد ايضاً ثلاثة اطنان من البن والشاي وربع مليون  
سبحارة . وقد بلغت قيمة كل ذلك نحو ٢٠٠٠٠ جنيه

### القبيل المضرب

في حديقة الحيوانات في باريس قيل مضى عليه عشرون سنة وهو يحمل  
الاطفال ويزهيم في طرق الحديقة . وحدث من مدة قريبة ان القيم عليه طعن  
في السن . فاقله ولاية الامور واحضروا له قبا آخر . فاضرب القبيل عن حمل الاطفال  
وبقي مضرباً مضرباً حتى رد اليه قيمه السابق . فماد الى حمل الاطفال وذهبت  
عنه عبوسه . فاكرم بولاه القبيل ا

### بعض الاوهام الشائنة

من الاوهام ما يقال من ان انقط برى بالليل اكثر مما يرى سائر الحيوان .  
والحقيقة انه في الظلام لا يرى افضل من غيره . ويقال ان البوم يتجنب ضوء  
النهار والحقيقة انه لا يتجنبه . وقال ايضا ان من حماقة السام انه اذا طورد بدفن  
رأسه في الرمل يعتقد ذلك انه مادام لا يرى الصائد فالصائد لا يراه . والحقيقة ان  
النعام لا يفضل ذلك . وربما كان اصل هذه الحرافة كانت اراد ان يصحلق . ومن  
الاوهام ما يزعمه بعضهم من ان الحمار اعشى وهذا لا يظن وان كان نظره  
ضعيفاً . ومن الاوهام ما يقال من ان مركوبي هو الذي اخترع تلغراف اللاسلكي  
والحقيقة انه حبه فقط

### السقطة ليست شؤماً

لما نزل بولوس قيصر الى افريقيا بجيشه عثر فاسكب على وجهه . فارتفع صياح  
التشاؤم من الجنود . فهض قيصر في الحال وقال : « ها انا ذا استولي على افريقيا »  
وسار بجيشه فهزم العدو وفتح البلاد . ولما ذهب ولیم الفانح النورمندي الى انجلترا  
ونزل الى ابر عثر ايضاً ووقع على وجهه . فتشامت بطاينه وقواده . فهض قائلاً .  
« لقد اخذت البلاد بكتنا يدي » ولم تمض عليه ايام حتى فتح انجلترا

### صناعة الكلام

قال صاحب الصناعتين : « اذا اردت ان تصنع كلاماً فاطهر معانيه ببائك .  
وتنق له كرائم اللفظ . واجعلها على ذكر منك ليقرّب عليك تناولها ولا يصعب  
نظلمها . واعمله ما دمت في شباب نشاطك . فاذا غشيك الفتور ونحوك الملل



قامت . فان الكثير مع اللال قليل والنيس مع الصجر خيس . واخواتي  
كاليابغ يسقى منها شيء مدني . فتحد حاجت وسال اريك من المسعة . ودا  
اكثر عليها نضب ماؤها وقل عك غناؤها »

### عقل المرأة وعقل الرجل

هل يختلف انساء عن الرجال من الوجهة العقلية او الروحية / هذا هو السؤال  
الذي عرضته احدى المحلات على جملة من النساء النابهات . وقد اذاعت لادي  
يسون بقولها : ان عقل الرجل ممتاز على عقل المرأة بقوة الاثكار . والمرأة  
تتب الى الشائع كأنها قد الممنها أما الرجل فيكده دهنه حتى يصل الى  
النيجة . وخلق المرأة ليس أقل متانة من خلق الرجل وشجاعتها الادبية  
اكبر ولكنها أقل قدرة مه على تركيز ذهنها في موضوع واحد . أما من حيث  
القوى الروحية فالرجل أقوى من المرأة لان فيه شيئاً كبيراً من خلق الاطفال  
فهو لذلك يتق نفسه في اشغال الروحية ثم ان فكريه أثر في الرجل والمرأة كليهما .  
فالصبي بنشأ على ان يعتمد على نفسه في حين ان لبت بنشأ على ان تعتمد على  
غيرها . واختباراتي تدلني على انه لم يقع رجل الا وكان مستقداً في معونة المرأة .  
ولكن بيع كثير من النساء متمدات على انفسهن فقط

### حمية جنهات مكافأة

أعلن أحد أدباء الانجليز في احدى المحلات الادبية انه يدع حمية جنهات  
لمن يدلّه على كاتب العمارة الآتية . وهالك ترجمتها : « لن انتظر ان امر في هذه الحياة  
أكثر من هذه المرة . فاما كان ثم في مقدوري ان اعين اسماً أو اراه قاني فاعل ذلك  
الآن . ولن أرحى . ولن أهمل لان الفرصة قد لا تسح مرة أخرى »

### في بلاد الرواج الديني

الولايات المتحدة الاميركية بلاد الرواج في كل شيء - حتى في الدين . ففيها  
غير المذاهب الصراية الكبرى ٧٧ مذهباً دينياً آخر . وذلك حسب آخر احصاء  
نشرته الحكومة . وقد حدث أخيراً ان ظهر مذهب جديد . ولا كان دعائه قليلين  
لم يقووا على استتجار مكان بمحصونه للمادة فاستأجروا ملجأً يتبدون فيه  
بالنهار . فلا يسمع فيه عنده سوى الوعظ والصلاة . فدا جاء الليل اتعض المعبد  
ملجأً وأخذ البهلون مكان الراعي والمهرج مكان الواعظ .



# الله

## لامير الشعراء احمد شوقي بك

كحلي صدر لفلال اليوم بهذه التصيدة الصفاء التي انجماها امير الشعر وحامل  
لواء الادب لي هذا البصر احمد شوقي بك . وقد اطلق فيها عناد جباله فارتفع به  
الى اسمى ذرى الفكر البشري مما لا يستطيعه غير شوقي . وانا نتقدم الى شاعرنا  
الكبير بسلام قرائنا شاكرين له هذه اللقطة العالية بل العزة نفيدة  
[المهر]

الحق حجتُه في الفراء هيات في فلق الصباح مراه  
لا يطلن الغاية الشعراء لو ذل كمة حلالك الكبراء  
آبت به (ميناء) و (الامراء)

الوم يمد في الصور وغرب واعدت حيث مسافر متعرب  
والكرهير حيث انت المهرب وتنفس غاتم اليك اقرب  
وقصارها في غفوك استذراء<sup>(١)</sup>

العقل أنت عنده وسرحه واحرت فيك دلبله وأرحته<sup>(٢)</sup>  
آيته المحر الأصم ونحته والجمم بعد فوقه أو تحته<sup>(٣)</sup>  
ما تؤم النبراء والخضراء<sup>(٤)</sup>

(١) قصارها آخر امرها واستذراء النعا.

(٢) احرنه بالنك وأرحته باليقين

(٣) النجم هنا محبين ، التبت لا ساق له والكوكب (استخدام) فيعود الضمير

في (فوقه) الى التبت ويعود في (تحته) الى الكوكب

(٤) الخضراء السماء



(بالهند) هلكت في ليا كاستيج<sup>(١)</sup> واجتف الكهن كسبت سجر

واروه<sup>(٢)</sup> عرق في شحه سج (استراط) معدو عيه منصع

فيك الزعاف ومنه الاستمرا

حيران يدهس في السقاء ويبحث<sup>(٣)</sup> وبير وجه الأرض عنك ويبحث<sup>(٤)</sup>

ويلود بلانور حين تمعج<sup>(٥)</sup> ويحس ما صالوا القرب وما حشا

يد تمت العالمين وراء<sup>(٦)</sup>

سلك السعد إلى سذنت معرجا والأرض نحو كريم سرك مدرجا

والوهم فيك أو الحقيقة موجعا عاتية أحد الأمور تدرجا

أمل المتعاقب كاستمرا

في الدهر إدهو مسرعة<sup>(٧)</sup> وإن الذي في حوم الأفوخ<sup>(٨)</sup>

لمح الشفي يد الله به ربحي سمع الجاح استعدت مفرخ<sup>(٩)</sup>

يشكي البلاء إليه والضرأ

موسى على أسبين<sup>(١٠)</sup> أعشى أرمذ هو الخذل وأرض<sup>(١١)</sup> مدين<sup>(١٢)</sup> همد

ودنا فخر إلى الحين محمد ومضى سليمان<sup>(١٣)</sup> ووحبك سرمد

يعنو له الاملاك والامرا

(١) مسج جمع ساج وهو في البيت الاول بمعنى ماكن ساكن وفي الثاني بمعنى عائر والمراد من الحره الاخير ان سقراط قد حكم عليه بالسج في سجين الابحان بكه

ففسناغه (٢) نفث والمراد العقل (٣) يحمر (٤) يضطرب فيها البرق

(٥) يحس يد وراء العالم قبض الارواح كلما دفن الناس ميتاً

(٦) لم يشب (٧) لم تشد (٨) المصحح المقيت



بجلاله أضفى الجمال تمودا وغدا الجمال على الجلال استخودا  
ياوى الى سجنائه<sup>(١)</sup> هذا وذا وتطيف أصناف المعامد لودا

ماذا ينال المدح والامراء

بينك الملك الذي لا يمحصر خلت الممالك دونه والأعصر  
وصحا الملوك من الغرور وأقصروا كسرى وهارون الرشيد وفيصر  
تحت التراب أذلة قراء

ولك القضاء غراره<sup>(٢)</sup> ومحزبه لا شيء في هذا الوجود يزه<sup>(٣)</sup>  
ترى به ركن الذي فقده تشار التيجان حين تهزه  
وترق الشياه والخضر<sup>(٤)</sup>

أما الملائكة كرم ففسر لسوا الحق الحسنى وانت الملبس  
وعلى الثعبان وانت تحسروا حسموا على يقرها أو ينسوا  
الأ كما يخافت القراء

يتذوق<sup>(٥)</sup> بين مجمع ومرش نزق القراش وما هم بالطيش  
حول الضياء الحاشد المنجش<sup>(٦)</sup> ويجزرون من الفلاثل ما يشي<sup>(٧)</sup>  
ير النعيم وتنج السراء  
عرش على أيم العلى منصوصه<sup>(٨)</sup> من جوهر الحق المبين فصوصه

(١) السبعات الانوار (٢) الرار الحد (٣) يزه بلبه

(٤) الشياه الكتيبة العظيمة الموقورة السلاح والخضر الكتيبة التي يملوها  
سواد الحديد (٥) يثون (٦) التوهج (٧) وشى الثوب يشبه نقشه  
ونمنه (٨) مرفوعة



جبريل وهو به القديمُ خَصُوصُهُ<sup>(١)</sup> ملقى الخرح إراده متعصصة  
والرسل من ان يدعوه برأه

في منزل فوق الحساب وورعه عال على مسرى الخيال وقرصه<sup>(٢)</sup>  
في طوله يفتنى المكنن وعرضه ما في سماه الكون او في أرضه  
مرداه<sup>(٣)</sup> نثيه ولا شحراه

وصكانه نون يرائك خطها قد وقبت من حس صونك فخطها  
لما أراد لك ابتداءك نقطها أعلاك في اسم الآم وخطها  
قلم فانت القطعة الزهراء

العلم ثم ضنا وحفظا والعرش ثم حفاضا وحفاظا<sup>(٤)</sup>  
جمد أمان بك لمكة فاطما فزت بدون صدوق فاطما<sup>(٥)</sup>  
جبران ليس لدمه برأه

عن هذه الأنوار يعشى يوشع فمن الرئيس<sup>(٦)</sup> وعمه التشيع  
أو من أرسطو والمشاء<sup>(٧)</sup> الخشع عصفت بهم ريح البلى فتشعوا  
ودحت رحاما فيهم النبأه

لبسوا النوح من العاية مبقا فتجلبوا وزها الذكاء البقا<sup>(٨)</sup>

(١) العلاقة الخاصة (٢) قرض قرصاً سار يدل في سيره بمنة وبسرة  
(٣) المرداء الأرض لا شجر فيها (٤) الحفاظ جمع حفيفة وهي أولا  
بمعنى الحرز وثانياً بمعنى الدود عن الحرمات (٥) قاضيات (٦) ابن سينا  
(٧) تلاميذ أفلاطون المعروفون بالمشائين (٨) جمع نابغ



مَا مِنْ أَدَلِّ بِمَا وَهَبْتُ كَمَنْ بَنَى      وَالنَّاسُ ذُو رَأْيٍ وَآخِرُ بَيْعَا  
تُحْكِي وَتُقَلُّ عَنْدَهَا الْآرَاءُ

يَا رَبُّ مُدْنِي مِنْ حِمَاكَ مُشْتَفٍ<sup>(١)</sup>      وَرَهْنٍ إِذْنٍ دُونَ بَابِكَ مُدْنَفٍ  
حَارًا مِنَ السَّرَاخِيفِيِّ بِنَفْسِي<sup>(٢)</sup>      سِرُّ جَلَالِكَ صَانَهُ قَالِسِينَ فِي  
يَمْنِي يَدِيهِ وَفِي الشِّمَالِ الرَّاهِ

بِحَرِّ الْمَحَةِ فَوْقَ بَاعِ الزُّورِقِ      وَالْفَلَكَ أَنْ تَنْهَبَ ذِرَاعًا تَغْرِقِ  
فَاجْعَلْ شِرَاعَكَ فِيهِ عَيْنَكَ وَافْرِقِ      كَمْ فِي تَرَاوِي الْمَوْجِ مِنْ يَدِ مُغْرِقِ  
فَبَاتَ وَآخِرَى حَظَهَا الْآخِرَاءُ

كَمْ آيَةُ لَكَ لَمْ يَحْدِثْ الشَّرُّكَ<sup>(٣)</sup>      نَزَمَ<sup>(٤)</sup> بِأَمْرِ الْخَمْرِ تَذَرُّكَ  
فَلَكَ مَنْوُطٌ فِي أَعْضَادِ مَحَرِّكَ<sup>(٥)</sup>      هَلْ نَادَوْهُ مِنْ شَوَابِ مَبَرِّكَ<sup>(٦)</sup>  
أَمْ عَنِ سَيَّارٍ بِهِ مَرَّ<sup>(٧)</sup>

ذُو الرِّمَحِ فِيهِ عَلَى وَدَادِ الْأَعْرَلِ<sup>(٨)</sup>      وَالْمَرْقَدَانِ عَنِ الْإِدَادِ بِمَعْرَلِ  
وَيْدُ الْفَزَالَةِ فَوْقَ أَشْرَفِ مَعْرَلِ<sup>(٩)</sup>      وَالْأَدْرُ كُلِّ مَلَاوَةِ<sup>(١٠)</sup> فِي مَنْرَلِ  
حَتَّى تَحُلَّ شِرَاكُهُ الْعَفْرَاءُ<sup>(١١)</sup>

أَنْفُلُ يُنْجِدُ فِي الْمَعَاشِ وَجَعُمُ<sup>(١٢)</sup>      عَنْ أَيِّ رَأْسٍ أَوْفَوَادٍ يَفْهَمُ

(١) المشف المحلى والغرض هنا المقرب للوهُوب

(٢) النقف البيداء التسمية (٣) ميرك ثامت

(٤) ذو الرمح والاعزل هما السماكان والمراد ان هذه النجوم كلها تسمى بنظام.

وانفاق (٥) المراد بالمرل هنا ارسال الائمة (٦) برهة من الدهر

(٧) العفراء الليلة الثالثة عشرة من الشهر (٨) يملو وينخفض



لُبُّ يَضِلُّ مَكَاتَهُ الْمُتَوَهُمُ لَوْلَا يَدُهُ تَحْدُو وَهَادِي مُلِيمٌ  
لَمْ يَذُ مِنْهُ الْحَزْمُ وَالنُّكْرَةُ<sup>(١)</sup>

وَالرِّزْقُ سَرٌّ لَمْ يَلْ مَكْسُوبُهُ ضَعُفَتْ بِهِ كَافُ السَّمَاحِ وَفَوْنُهُ  
كَذَبَ الْحَرِيصُ وَحِرْصُهُ وَفَوْنُهُ سَعُودُهُ سَوْدَاؤُهُ وَجَنُونُهُ  
مَا دَامَتِ الْبَيْضَاءُ وَالصُّفْرَاءُ<sup>(٢)</sup>

فِرْعَوْنُ لَمْ يَعْلُذْ وَلَا أَشْبَاهُهُ لَمْ يَنْ عَنَهُ مِنَ النَّاءِ نَبَاهُهُ<sup>(٣)</sup>  
مَلَأَ أَنَاكَ عَيْبُهُ وَسِبَابُهُ<sup>(٤)</sup> رَلَتْ عَلَى حَكَمِ التُّرَابِ حَيَابُهُ  
وَكُنَّا يَكُونُ الْحَكَمُ وَالْإِجْرَاءُ

بِالْمَوْتِ أَذَلَّتِ الْعَيْنُ وَالْهَوَى وَقَهَرَتْ مِنْ رَحْنِ التُّرَابِ وَمِنْ هَوَى<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْجَمُ لَوْ تَرَتِ الْحَيَاةُ بِهِ هَوَى وَنَحَطَّ عِرَاحُ الْوَادِي إِلَى الْهَوَى  
يَكْبِي سَبِيحَهُ لِأَدَلُّ وَأَنْتَ رَأَى

لَمْ بِالُّ دَاوُدُ الصَّلَاةُ مَثَانِيًا وَيَسُوعُ دَمْعًا وَالْبَشِيرُ مَثَانِيًا  
وَتَوَرَّ الْوَادِي رَبِّي وَمَثَانِيًا<sup>(٦)</sup> فَسَمَا الْكَلْبُ فَمَا تَوَسَّم ثَانِيًا  
أَنَّى لَكَ الشَّرَكَةُ وَالنَّظَرُ

### شوقي

- (١) النُّكْرَةُ: الدهاء والقطة (٢) السُّودَاءُ: هي (المائلخوليا) والبيضاء والصُّفْرَاءُ: الفضة والذهب (٣) النَّبَاءُ: الرقعة (٤) الرَّجُلُ: السَّاءُ، المتكبر (٥) هَوَى: علا وارتفع (٦) مَثَانِيًا: الأولى مزامير داود والثانية آيات التنزيل والثالثة معاطف الوادي



# المرأة الهندية

تهجر القديم وتنزع الى الجديد



الذكورة للمرأة من رميات للإصلاح في الهند

يقول الهندويون أي الهنود غير المسلمين أن المرأة الهندية كانت قديماً حرة حليقة تعمل أعمال الرجال وتزكهم في بيام دعاء البلاد . فلما انتشرت الحضارة الإسلامية في الهند نجحت المرأة ولزمت منزلها على محوما هو شائع الآن بين المسلمين . وهذا ما يسكره المسلمون الهنود ويقولون بأن المرأة الهندية كانت قبل دخول الإسلام الى الهند لا تختلط بالرجال كما هو شأن النساء الاوريات

وسواء سمحت دعوى هؤلاء أم أولئك فالواقع ان سواد النساء الهندويات الآن محجبات يتكفن في بيوتهن . فمئذهن لفظة تقابل لفظة الحجاب عندنا . وعندهن لفظة اخرى تقابل لفظة الحريم

وارق نساء الهند هن نساء البارسي وهن من اصل فارسي ويقطنن حول بمباي . فالمرأة هناك سافرة لا تصحج ولا تتفنع . بل هي تمارس أعمال الرجال كأنها امرأة غربية . والحجاب بالطبع اشد بين المسلمين مما هو بين الهندويات . وكان الجهل الى عهد قريب قاشياً والرأي العام يفر من تعليم البنات وبعد التعلم خضياً من الضرب والحلاعة



ولكن تيار الحرية الحديث الذي يحرف كل شيء امامه فيحرك المال الى نفض  
الير عن اعتاقهم ويمت الادب الى التلصص من القديم ويجوز الى جميع الاعمال  
الانسانية قد طغى ايضاً على الهند ويمت في سائنها روح التمرد على القديم والمخروج  
من حياة الاعتكاف



هانسامبتي اينة احد وزراء ولاية كارووا  
وهي من غريجات جامعة بومبي

فشاء الهند او الاخرى فتيانها قد اخذن في طرق ابواب التعليم يصلن  
ويعلمن . فمنهن عدد كبير في المدارس . وقد فصحت لمن ابواب المدارس الابدائية  
والثانوية والعليا . وبمضهن يرحلن الى اجلنزا واميركا للتزود والتخصص في العلوم .  
ومنهن الآن عدد كبير يشتغلن بصناعة التعليم ومنهن طبيبات ومنهن نساء قد اندفن  
في تيار النهضة الحديثة وتاجزن الحكومة الانجليزية في المطالبة باستقلال البلاد  
ولكن لا يزال للقديم انصار . فالشيخوخة عبيدة الطبع تأتي ان تنزل عن حق  
الا مصطرة . فلا يزال الجامدون او كما يسميهم قديما الرب المزمعون ينظرون



بين السخط الى تطلع المرأة المهدية للحرية والمرأة تعاني من ذلك مشاق كبيرة .  
 مثال ذلك ان المشتعلات بالتعليم لا يستطيعن التجوال من بلدة الى أخرى لمناظرة  
 للتعليم لأن الجمهور قد ألف ان يرى النساء متغطيات  
 ومن ساء الهد الشهورات والدة الوطنيين المسلمين محمد علي وشوكت علي .  
 وهي خطيبة فصيحة . وقد خطبت حديثاً في جزيرة سيلان فقالت :



زوجة فادي الوطني الشهير تطالب بالاصلاح ( في وسط الصورة )

« يقول كثير من الناس اسي قد اقتبست هذه الافكار من اولادي ، يا للجهل !  
 هل انا حيوان اعجم لم اعط عقلا اهم به واحبائي ؟ ثم اني اسألم هل انا ولدت  
 اولادي أم هم ولدوني ، انا ربيتهم أم هم ربوني ؟ فكيف يقولون ان هذه الافكار  
 الاولى التي يجب ان تكون في كل اسان - دكر أو انثى - قد اقتبسناها من  
 اولادي ؟ ولكني يا اخواني لا ألومهم على هذا الظن الساطل لاهم يرون اكثر  
 اخواننا في الهد لا يهتمون كثيراً بواجباتهن الوطنية ، فهم يحسون ان هذه المرأة  
 التي قامت بواجبها انما قامت به بعد ان اهدت باولادها . ولكي اقول لكن »



يا أخواني انه هذا هو الوقت الذي يجب  
عليكم القيام فيه بواجبكم . يا ساء هذه  
الجزيرة الجميلة ، ان أحوالكم ساء الهند  
قد اعلنت من منابر المحرمات العامة انها  
مستعدة لان تضحي بنفسها وامالها واولادها  
في سبيل القضية الوطنية فليكن ايضاً ان  
تשמروا عن ساعدكم وتزلزل في ميدان  
الجهاد ، ألا تزلزل الآن ايضاً وقد كانت



الزعيم الهندي داس وامراته

بلادكم نموت جوعاً وموتاً من عسف  
الاجانب ؟

وعندما حبس غاندي زعيم الوطنية  
الهندية اخذت امراته في القيام بتاديب  
مهمته في حث الناس على مزاوله النسيج  
والعمل اليدويين وهذه خطة اجدها  
غاندي لكي يستغني الهود بصناعة بلادهم  
عن المنوجات الاجنبية



دوجة غاندي تعلم الناس النزل والنسيج



# حاملة الطائرات

اقترح من شأنه تسهيل المواصلات وتقريب المسافات

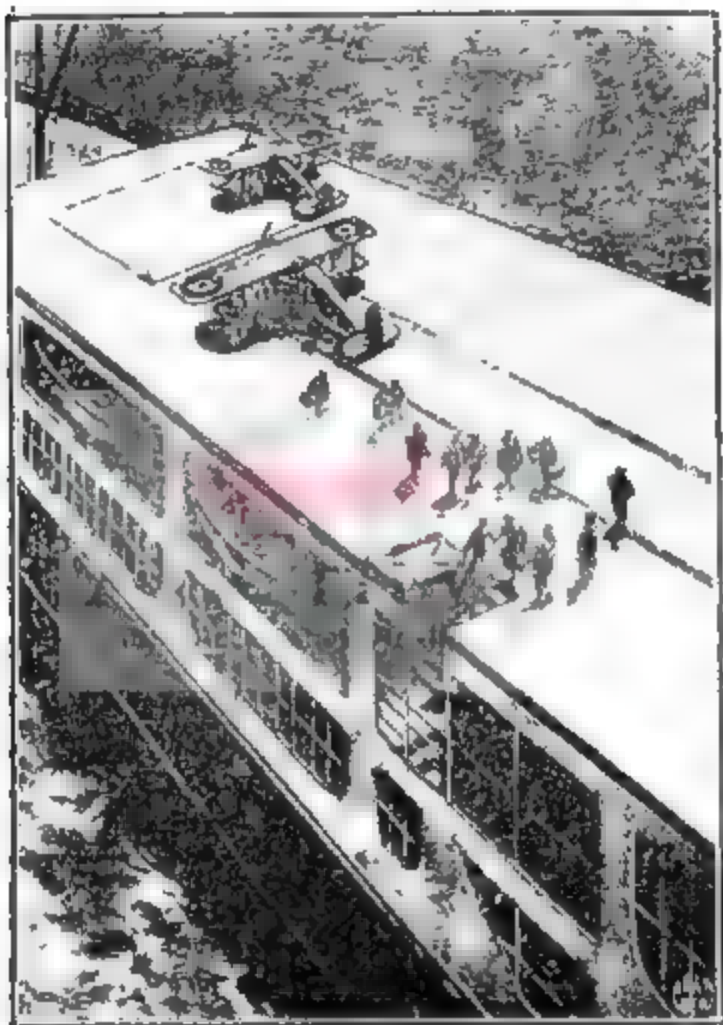


المصدر الذي يرمع الطائرة من اسفل السفينة الى سطحها لطير من

لقد اصبحت سرعة المواصلات في هذا العصر من اهم عناصر النجاح والتقدم  
فان التفوق في التجارة لمن يصل الى المشتري قبل منافسيه . وقد قضى السيد  
اوستاس ايسكورت - احد كبار المهندسين البحريين الانكليزيين وباني احدث السفن



الحربية في الاسطول الانكليزي - جاباً كبيراً من وقته منذ اعراله الخدمة في درس طريقة من شأنها اقريب المسافات وتسهيل السفر . وقوام هذه الطريقة استخدام الطائرة والباخرة معاً واليك البيان .



طيارتان مبطتا على سطح الباخرة حاملتين ركاباً وبردأ وما على الركاب  
الانزول للسلم للوصول الى غرفهم الممتة لهم

تبنى سنن حولها ٢٥٠٠٠ طن ويكون طولها ٢١٠ امتار وهذه لسفن تختلف  
شكلا عن السفن التي انقاهها فليس لها مداخن ظاهرة على سطوحها بل هناك  
مصارف للمازات فوهتها في اسفل تلك السفن وعند مؤخرتها . ثم ان السطوح



مستوية ليس عليها شيء ما إلا مسافة ٣٠ متراً في مقدمتها فانها مشمولة بالسواري للتلراف اللاسلكي وياجهزة المراسي وغير ذلك . وهكذا يكون سطح السفينة معداً لان نهبط عليه الطيارات ونطير منه كذلك . وتحت هذا السطح الاعلى سطح ثانٍ فيه غرف الجلوس والطعام والتدخين وقوارب النجاة الخ . . . وتحت هذا سطح ثالث فيه غرف النوم والاقامة للمسافرين .

وتحت هذه الاسطح الثلاثة مكان منبس يستخدم لايواء الطيارات وهو يسع عشرين طيارة من دوات الراكين او ستاً من دوات المشاة الراكب . ويصل بين اعلى السفينة واسفلها مصاعد عريضة نهبط بالطيارة من فوق الى تحت او ترتفع بها من تحت الى فوق

ولكي يدرك القارئ الفائدة المرجوة من هذه السفن نفرض ان باخرة سافرت من انكلترا قاصدة الهند فلا يخفى ان هذه السفن تضطر عادة الى الوقوف في ام الموانئ التي على طريقها كبرست ووردو وشموه ومارسيليا وبارولي والاسكندرية الخ وفي هذا الوقت من صبح الوقت ما فيه . فاما حين ينجر الاختراع الجديد من لبحرة السافرة الى الهند لا يضطر قط الى الوقوف في هذه الموانئ من واصل مسيرها فلا تقطع واسا قواربها من جميع المدن المذكورة ومن غير طيارات تحمل الراكب واصعدة فتهبط على سطحها من دون ان تحبها على غير حطها او تخيف سرعتها فيبر الراكب وتنزل الضاعة على اسهل صورة

غيرى القارئ ان هذا الاقتراح مقبول جداً وقد قاطنه صحف امريكا وانكلترا بالاطراء واملت من وراء تنفيذه خيراً كثيراً





# من اب الى ابنه

مقتطفات من رسالة جرحي زيدان

شرفاً مني بصفة اشهر بدأ مقتطفة من رسائل ارسلا المرحوم مؤسس الهلال  
الى ابيه عقب دخوله الجامعة الاميركية بيروت . وقد استرأدا القراء مما عرابا  
احابة لظلمهم ان نشر الرسالة التالية وهي تظهر لكاتب رحمة الله في مظهر الاب  
للتعبد المطلب والحد . تنشرها ونحن على يقين من ان قراءها يودون الاطلاع  
على هذه الصورة الخاصة من صور تلك الشخصية الكبيرة . وعما يزيد ثمينها  
انها كتبت عنو الخاطل بلا تعمد ولا تكلف ولم يحظر قط لكانها انما سئلت يوماً  
على الناس [المحرر]

مصري في ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٠٨

ولدي الحبيب

احببت كتابك وهو اول كتاب كتبت من الكتابة ورأيت فيه وحشة وسويدهاء  
كنت اتوقعها من كتاب الى الاول مرة ثم لم ادرسة وتتحقق انك  
مستكون فريداً مدة طويلة . ومع اني كنت في ذلك ومع علمي انك لا تلت ان  
تظهر بمن حولك من تشابه ومع استعدادي انك وانما اشير العقل - مع كل  
ذلك لم استطع امساك عواشي عند تلاوة كتابك ولا سيما فوهت انك غير مسرور  
في المدرسة . اعجبتني منك حرية القول وسكن سامني انك لم تشمر بفرح لوجودك  
في تلك المدرسة الجيلة التي يحمد اهل الدنيا بيروت عليها . ونحن مع ما تعلمه من  
تعلقنا بك وصعوبة بعدك علينا قد تحملاً كل تلك الوحشة ورضينا بنقص الفراق  
رغبة في مصلحتك والناساً لحدادتك فتصور بعد ذلك ان تكون انت غير مسرور  
اعزني يا حبيبي فاني لم استطع امساك عواشي عند تلاوة كتابك ولا استطعت  
كتابة هذا الخطاب الا متقطعا . وهذه اول أو ثاني مرة فاصت فيها عواشي ولم  
استطع امساك دموعي عند الكتابة - المرة الاولى لما كتبت الى ابي اول كتاب  
بعد فراق ابي لم منذ ٢٥ سنة اذ نزلت الاسكفرية وجئت للوكادة وعهدت الى



الكتابة اليهم اخبرهم بوصولي فشعرت بلوحشة ولم امتنع امساك عواظني مكبت كثيراً . ولهذا السبب نصرت لك حين نكتب الي الكتاب الاول من المدرسة تشع نفس هذا الشعور . وسوف تزوج ونرسل اليك الى المدرسة في العربة ويأتي يوم تذكر فيه كتابي هذا اليك . واني ارجو منك ان نواصل الكتابة الي وتطيل الكلام في وصف احوالك وتؤكد لي انك مسرور وعندك ذلك فمبني فرحاً تنع آمالي في مستقبلك . وانا على يقين انك ستفرح قلوب اهلك جميعاً وقد اردت ان يكون عملك مؤسساً على العلم الصحيح فتحملت مضى مرقنك رغبة في ذلك

أما مسألة دخولك في الدائرة العلمية أو في الدائرة الاستعدادية فالذي وقع هو الاوفق وليس هذا بالامر الهام وانما الهام ان تنفذ من وجودك في هذه المدرسة ولا شك عندي انك ستستفيد . لاحظ قبل كل شيء صحتك . احفظ الوصية التي كلمني الدكتور ان لك اياديه ان تنس من اكل اللحوم . استنظمت واريدها على ذلك ان تدعى "رصة يديّة المتدله" في حصة يدي . ثم اني اوصيك ان تتردد على المعارض التي في المدرسة - كل عرض يد من اشغلق به ، اعني ان تثبت من المواضيع التي تعلمها مشاهدة كل واحد واذا كانت من قبل الطبيعيات فلتحضر العمليات وشاهد حركات واحارب من سمعة على اسطر والمحربة . اذا كنت بعد قضاء سنة في النمية او الاستعدادية يقبل امتحانك وتنقل الى صف المدرسين فان وجودك في النلية اوفق من حيث رفاقك لذي يكونون كباراً . وأما اللغة الانكليزية فلا اخاف ان يفوتك شيء من قواعدها ولو بالمطالعة ومراجعة كتب الادب . اقرأ كتاب الانكليز الصحاح كما نقرأ الرسويين واذا كنت تستطيع ان تحضر درساً في اللغة الانكليزية في ساعة لا يكون عندك درس فيها فعمل حسناً . وعلى كل حال لا اري حاجة الى تدريتك فان ما يراه الخاضر لا يراه العائب

وقد ذكرت انك ساكن في الفرقة مع اثنين احدهما من مصر فارجو ان يكونا من الادياء الذين في مثل رأيك من المحافظة على الادب وحسن الاحموتة يستفيد احدكم من الآخر ولا يكون بينكم من تحجب مجابته . . .

او عزت الي ان لا ارسل اليك جرائد مصرية بعد الآن ولم تذكر السبب .



لأن السبب ان في مكتبة الكلية كثيراً منها وإن وقتك أصبح تيباً لا يجب ان  
تضيعه مطالعة مواضع النقلة . ولكن يستحسن ان تبقى مواظباً على تتبع الحوادث  
فان لا ارسل اليك بعد الآن الا الاشياء ذات الصفة الخصوصية . فقد ارسلت اليك  
مع هذا رزمة فيها كتاب التاريخ تأليف مابر ورواية فتاة مصر حسب طلبك ومعها  
جريدة المؤيد ارسلتها لان فيها كتاباً كنت ارسلته الى البند مصطفى المتعلوطي  
لشكره على حسن طه بالسوريين فنشره في المؤيد وعقب عليه بكتابات حسنة . ومع  
المؤيد جريدة فرنسية من تونس اسمها « ديش توبيزين » فيها مقالة لكتاب  
فرنسوي عن « تاريخ القدس الاسلامي » يثني فيها على مؤلفه ويبحث الحكومة الفرنسية  
على الاتفاق على ترجمته الى الفرنسية

اني اشتاق ان احدثك بالثبوت العمومية والخصوصية وكنت قد تعودت ان  
ابحثك في بعض المواضيع . وقد ساء كلامك . ومن قبل هذه الاحداث اخبرك  
اني دعوت نخبة المنحصرين في مدرسة الكلية للقيمين هذا الاجتماع عندي مساء  
الاحد القادم للطري . مثله تم المنع من الكلية . في كل الناس افولها لك سرراً  
وستنشر بعد قليل وهي من ردمت وليس مبهمة . اميركا السابق ميثاني لزيادة  
مصر وانظر طوم بعد مدة لخطر . واول من فكر هذا امير سر كيس وشاورني  
فيه . تأليف لجنة من متخرجي الكلية وغيرهم من الذين يشعرون بعزل الكلية  
على سوريا تجمع من سوريي العالم قوفاً يقيمون بها احتفالاً عند قدوم ردمت الى  
مصر اما بيلة في شبرد او تقدم له هدية . وسيكون لهذا الاحتفال رنة ويكون  
اصحابه نخبة السوريين بمصر وهم نخبة السوريين في سائر العالم . وسيكرمون ردمت  
بسم السوريين اقراراً بفضل الامير كان عليهم . فتي اجتمع الجماعة عندي مساء  
الاحد القادم نقض عليهم الغرض وتعين منهم اللجنة ومنتسج احبار هذه اللجنة من  
الجرائد واما اردت ان اكتب بها اليك من قبل الحادثة السرية على عادي في  
محادثتك وامت هنا . فافعل انت كذلك ايضاً واكتب اليّ مطولاً . . .



# اساس الملك

العدل في بلاد السلطان ابن سعود

فصل من كتاب « ملوك العرب » لامين الريحاني

اتبع لنا ان نشر في الجزء الماضي فصلاً مختصاً من كتاب « ملوك العرب » الذي يترقب صدوره الايام مذ قام الكتاب بالفكر الشهور امين الريحاني برحلته العربية . وبنرنا ان تقدم اليوم لقراءنا فصلاً آخر يحتوي على صور مدينة تمثل الحياة في قلب جزيرة العرب اجود تمثيل . والكتاب تحت الطبع الآن في المطبعة العلية في بيروت

[ المحدث ]

العدل اساس الملك ، ومن العدل ما كان يعجب ومنه ما كان يرعب ويخيف . وقد شاهدت من مطهره في بلاد نجد ما لم اشاهده في البلاد العربية كلها . بل ما وجدت خارج نجد بلاداً تمثل فيها هذه الحكمة : لعدل اساس الملك « ذاك التمثيل الصحيح الشامل ، ذاك التمثيل المذهب المزعج مما عدل ابن سعود اكلمة تسمها في البحر وفي البر وفي طريقه الى نجد قبل ان يصل بها . كلمة يرددها الركبان في كل مكان بحكمة سلطان نجد . من الاحب الى نهامة ، ومن الربع الخالي الى الجوف

وما عدل ابن سعود غير الشرع - غير عدل النبي . اضف اليه قسوة في بعض الاحكام الاجتماعية اشهر بها المذهب الوهابي . فمن يدخن مثلاً يسط (١) . وكذلك من لا يصلي . اما احكام الشرع المعروفة الا انها تنفذ في نجد بلا تردد ولا محاباة ، ولا مراعات لوليات طويلات . حكم ابن سعود لا يعرف في سبيل العدل كبيراً او غنياً . كل الايدي الانيمة عند الحاكم واحدة . وكل الرؤوس عند السيف واحدة . وكل من يمين في اول عهد هذا السلطان الكبير قطعت لسرقه صغيرة . وكل من رؤوس طاحت الى الارض لذهب بحفنه في غير ذلك الحال وذلك المكان عذر وندامة . ان مثل هذا العدل ليشير خواطر المتقدمين وينفض من عاشوا في ظل الاحكام المدنية التي لا تخلو ، وان كان العدل لا يسلم دائماً فيها ، من الرأفة والحنان . شاهدت سطر رجل في الرياض لاغتصابه فتة صغيرة . بسطه

(١) البسط عندهم هو ان يطرح الرجل الى الارض ويضرب بالرطب من عيب الخلل



الميد على يافته وامسك عذبان منهم يده ورجليه وسقط العذار الاخرار بالعيب  
الاحصر على ظهره يمدون انضربات الى ان عدوا اخيرا او السنين . قرت من  
ذا الشهد تنسي ، اصطربت اعصابي ، نهيج وجداني ، وسفمت البش بعد ذلك  
اياما . وبكى من يعرف عرب البادية وضمهم بينهم وبخبرهم يرى وجوب مثل هذه  
القسوة في تأديتهم وضبط امورهم

اما المشهور الخويل في عدل ابن سمود فليك يمثل صغير منه . كنا في الخبير  
بحاج اني الكثرة من الخشب . وكان يحيى البدو باحماله يبيعونها الى رؤساء  
الخدم باسماء عالية لئلا الخشب في ذلك لشكل ولعلمهم بحاجة « الشيوخ »<sup>(١)</sup>  
وضيوفه الانكليز اليه

وقب يوماً احد هؤلاء الخطابين ومنه اربعة جمال حملة . ساومه قيم السلطان  
عليها ، فطلب الجاهل روبيتين<sup>(٢)</sup> نحن كل حمل . وسعره الاعتيادي نصف روبية .  
زل الجاهل الى روبية ونصف . وفض ذلك شراءه سابق لجمال جماله . ناداه  
القيم ودفع له روبية في ذلك القيم وكان الجاهل قد وثق بالقيمة . فدوى قواد .  
لولا « الشيوخ » والنداء به . وفي ساق مسكر ركي او اوري وكان الجيش  
بحاجة الى الخشب احسن اتيهم كما انهم يملون بش هذا الخشب مثل هذه المعاملة ؟  
بل كانوا يكرهونه على اسع تسارسون ثم سحرويه . لولا « الشيوخ » لنقل  
الخدماء بالبدو الخدابين من هذه المرات . ولكن حق البدو بعض لهم . وحضهم  
ان يبيعوا ما يملكون بما يشاؤون وبمتطعمون . اما حق ابن سمود فيؤخذ منهم  
بالعدل ، وان اقتضى الامر سيف العدل البتار

العدل اساس الملك . والامن اول مطهر من مظاهر العدل . وفي عهد اليوم من  
الامن ما لا نجده في بلاد الاغداد السعيدة بل في البلاد المتعدنة . لا يطغى التاري .  
مبالغا بما اقول . ولست على ما اقول مستشهداً بنفسي ، مع ان رحلي التجديبة  
استمرت خمسة اشهر ، قطعت في اثائها الدهاء مرتين ، جونا في طريق من  
الحسا الى الرياض ، وشمالا في طريق من القصيم الى الكويت ، وكانت حقائق

(١) يطلق لفظ الشيوخ اصلاً على شيوخ الامم وحليته من اقربيه وخدمه اذا كانوا  
عتمين . ولكن اهل نجد يجرعون عن المادة الاسمية فيقولون « الشيوخ » وهم يريدون  
السلطان وحده او الامام

(٢) الروية من عملة الهند وهي تساوي قرب ستة قروش مصرية



وفيها مالي مكسرة الاقلال مفتوحة وهي مع الحملة بعيدة مني الهاركله ، وكان في خدمتي اناس من البدو ، ولم افقد مع ذلك شيئاً من حوائجي ولا ورقة من اوراقى . الا انى لا اقدم نفسي حجة تثبت ما اقول في الأمن في نجد لاني كنت اسافر بطريقة مختارة وفي ميعتي دائماً من عشرة الى خمسة عشر رجلاً من رجال السلطان ولكن الامن في نجد لا يحتاج الى رحلتى مثلاً وانباتاً . ان له اكبر دليل واقطع حجة في اهل البلاد انفسهم ، المسافرين من قطر الى قطر ، وفي القوافل التي تسير اربعين يوماً في ملك ابن سعود من طرف الى طرف ، من التطيف مثلاً الى أبها ، او من وادي النواصر الى وادي سرحان ، دون ان يتعرض لها احد من ابدو او الحضرمي ، دون ان تسال من ابن والى ابن

قدمت مثلاً صغيراً من العدل . وهو ذا مثل صغير من الأمن في نجد اليوم . كانت الطرق في الاحساء في عهد الارك لا تسير الا بقوة عسكرية . او يدفع « الخوة » وكانت الطريق بين السلم والحسا ، وهي طريق التجارة الى نجد الاسفل ، اكثرها واشدهم خطراً . فكان باجر المروبي اسم الذي يروم الوصول الى المذوف - مسافة اربعين ميلاً - فخطر ان يدفع « الخوة » كلها اجتاز خمسة اميال او عشرة من هذه الطريق الخفية - طريق التجار والامور . جاءها السحمان من الجنوب ، وبنو مرة من الربع الخالي ، وصغير من قديروم دويها ، وسوهاجر من الشمال من نواحي اعطيف وسكرية ، وجاء من داخل الجبل ، من وراء الذهباء النواصر الاشواوس ، فقاموا على هذه الطريق وربطوها وقطعوها وتفاشوا اموال قوافلها . كان بجي . التاجر من البحرين مثلاً فيدفع قل ان يبطأ رجله الفقير « خوة » للسحمان . ومن الفقير الى السحل خمسة اميال ومخسون ريالاً « خوة » للمناصير . ومن السحل الى أم الذر خمسة اميال ومخسون ريالاً « خوة » لبي مرة . ومن أم الذر الى العلاء خمسون ريالاً « خوة » لسي هاجر . ومن العلاء الى ... الخ واذا فاز التاجر المسكين بحياته وهي شيء في كيسه ، فمن المؤكد ان احماله لا تصل الى الحسا كلها كاملة . وكان اذا خرج عسكر الترك لتأديب احد من هؤلاء العشائر يطاردون البدو فيطونهم ويأخذون خيلهم وثيابهم ويرجعونهم الى الحسا خفاة عراة . ثم بجي . البدوي منهم راکباً حصان الجندي التركي ليططره تحت عين السلطة في البلد

هذه حال الاحساء قبل ان سقطت في يد ابن سعود . اما اليوم - مررتا في



السعود بمجمل بآرك ، رازح تحت حمله . فسألت عن صاحبه فقيل لي انه ساري  
طريقه وسيرجع بمد ان يصل الى البلد بمجمل آخر بمجمل البصاعة . وقد يموت المجمل  
الرازع ويبنى حمله على قارعة الطريق عشرة ايام فيموت صاحبه فيجده وما معه  
يد بشرية ، كما تركه في مكانه كاملاً . وكيف تمكن ابن سعود من اقامة مثل هذا  
الأمن ونوطيده في بلاده ، بامر من اولها الشرع وثانيهما الارادة والوجدان في  
تنفيذ احكام الشرع تعيذاً لا يعرف التردد ولا التيز ، ولا المحابة ولا الرأفة  
ولا الختان

وليس السلطان وحده في هذا الامر الخطي . فان امراءه كلهم يأخذون عنه  
ويمشلون به . وبين هؤلاء الامراء رجل مشهور بحكم الحسا . هو اكرم همه ،  
واشد هم تعصباً للعدل . يجلس في كرسي القضاة وحده ، فلا يجلس معه الرحمة ، ولا  
نجل من معه المحابة . عدله عدل عمر بن الخطاب وقوته قسوة الدو . يأمر بالقطع  
والنطح ولا يبالى . هو عبد الله بن أحموي (١) امير احسا واس عم السلطان  
عبد العزيز . ان اسم عبد الله لم يعب الناس اليوم ويروج منهم اغرمين . ان له  
صدي يقوم مقام الشرع في كل الاحاء . من اشرب الخمر يعاقب شللاً الى وادي  
جبرين جنوباً . انه يجيب اكر بدو ، واكثر اسم تارة ، ان هو اسم نخوف  
الامهات به أطفالها

ان لعدل عبد الله بن أحموي عيناً واحدة لا ترى غير المدب . ولا ترى في  
دبه غيماً ما يستوجب التأديب في الحال « الحيل » وهو اسرع في تنفيذ احكامه  
واشد من ابن عمه السلطان عبد العزيز . ان ساحة المعوف لساحة اسم : ساحة  
القطع والنطح . خدوه الى الساحة : وبعد هتجة يلمع سيف السيف في شمس  
الصحن فتقع اليد او الرجل او الرأس في حجر القضاة ، ويهز المدن رأسه استيحساناً  
جاه عبد الله ذات يوم رجل يشكو ولداً ضربه وشتمه . فسأل عبد الله :  
ومن الولد ، فقال الرجل : لا أعرف اسمه . فقال عبد الله : وهل تعرفه اذا عاينته ؟  
فاجاب الرجل بالاجاب . فأمر الامير ان تجمع عنده اولاد ذاك الحي من البلد  
فاحضروهم كلهم وجاء الشاكي فنظر اليهم وأشار الى غريمه فهمن أحد الحضور

(١) اسمه حلوي من جلا يحلو ولكم في نجد يكون الفاء من الاسم ومن ذلك أيضاً  
تولهم « أبدي » اي بدوي



مأذنه: هو ابن الأمير. فجمع الرجل بعض كلمات أراد بها الاعتذار واسدول، مردد الأمير، وسأل أولاد فأقر بذبه - فأمر العبد أن يسطوه أمامه وأن يقدموا للشاكي عسيباً أخضر من النخس. فردد العبد واحجم الرجل. فأخذ الأمير لقضب بيدِه وانهال على ابنه بالضرب وهو يقول: إذا كنا لا نبدأ بأثمننا فكيف نمدل بغيرنا. جاء ذات يوم إلى القصر في الرياض بضعة رجل من بني مرة، وهي أشد الغباين في الجنوب توحشاً، يطلون عبثاً وكسوة. فكان لهم من السلطان ما يبيعون ثم ارتحلوا شرقاً إلى الحما فمروا في طريقهم ببعض الأمانع تزعى فساقوها أسهم فشكاهم أصحابها إلى السلطان في الرياض، فمعت السلطان صاحب يحمل الخبر إلى الأمير عبد الله في الحما. وصل الحجاب قبل أن يصل عريان بني مرة، فتحركت أسباب العدل عند الأمير بالسرعة التي أشهر بها. ركب أربعمائة من رجاله وراحوا متقسمين أربعة أقسام، شمالاً وشرقاً وجنوباً وغرباً، ينتشرون عن عريان بني مرة المصوص. وما مر أربع وعشرون ساعة حتى جاءوا بهم والعمارة (١) المسروقة إلى الهفوف. فأوقفهم في ذلك الموضع الذي يسمونه شرقاً، الروماني عدلاً، وكان سؤال، وكان جواب، وكانت الكلمة إلى الساحة.

هناك أمام الأمير واجع المحتشد بسجل الساف ويشتمل معاونه. والطريقة في الإعدام بسيطة سريعة مذهلة. لها دقة شروقيها مهارة. أهم يكون المذنب على ركبتيه، ثم يرقص أمامه معاود يديه عن سيف لآخر، يرفع فوق رأسه، فيؤكروه أولاً بالسياف وكزة شديدة سريعة في رقبتهم تحت الخنجر، فيتحرك الرأس إلى الأمام، فيقتلص عصب الرقبة، فيضربها إذ ذاك ضربة - ضربة واحدة - يطيح بها الرأس إلى الأرض. دقيقة واحدة تبدأ بالرقص وتنتهي بالقطع، فيتحدث بها الركبان في الأحساء وفي القصيم وفي وادي الدواسر.

وفي ذلك اليوم الرهيب لمح سيف السياف ثمان ثمان في ساحة الهفوف، وفي خمس الصبح، فرقصت على الأرض ثمانية رؤوس من بني مرة.... ياراعي البمارين، صاع لـ سيد فهل عاينته في الطريق...؟ هودا يا مخوي العمير تعال خذه... العدل أساس الملك وسياحه. من القلاع التي بناها الترك في الطريق إلى الحما هي اليوم مهجورة متهدمة والقوافل تسير ثمانية ميل شرقاً وغرباً وثمانية ميل جنوباً وشمالاً في ملك ابن سعود وهي تدعوه بقول العمير وتشكر الله



قلت اهم يسطون من يدخل في مجد ويسطون كذلك من لا يصلي. والمكتمين شرح وجبه الحقيقة والانصاف ، لار الناس في ما يسمون من عجيب الامور ومنكرها بالثبوت ، ولا يهملهم من حقيقة غير ما ينت منها المبالغات التدين في روح في مجد بل في ملك ان سموه كله . ولا أحد يدخل علماً أو في الاسواق لا في احسا ولا في المارض ولا في النصب ولستهم في الحسا وفي التصبم يدخلون في بيوتهم . وانشاخ يتساولون . وفي الرضا رأيت من يدخل سراً حتى في حضور أقرب الناس الى السلطان . وذلك لانهم لا يرون في الدخان ما رآه المتصبون من العلماء . اما السلطان فهو يحب الروائح الطيبة وشعر من رائحة الدخان . وما كان لزوري كل ليلة على ما أظن لو كنت أدخل يوم كنت ضيفه في القصر بالرياض

حدثنا المسترطل في كتابه « قلب البلاد العربية » قال : « كنت انا ورفيقي ندخن ذات ليلة ( كما نتي صفي في القصر ) ادرج علينا عبد يلنا بقدوم « الشيوخ » وكانت «علا» و«علا» مع مئة على الدخان خائفاً مسرعين وفتحنا الشايك كله . ودعهم ان يدخل السلطان في غرفة كان الدخان لا زال منتشر فيها كثيراً فجلس متدعلاً . « كان متدعلاً على سرته . ولكن أحد العبيد جاء نواً بالحمرة وفيها لقب قدمها سموه و«علا» بالمرأى ثم تركها على السجادة في وسط القاعة تطايراً شهواً »

نحاول السلطان ودخان الدخان بار وكبريت في أفه ، وكان لطيفاً على عاداته . ولكنها كانت أول زيارة منه الى صيوفا في منزلهم ، وآخر زيارة . وهك مثلاً آخر من تطفه وتساهله

في الرياض حي يسكنه العلماء . وللماء حاسة شم تخترق الجدران فتعرف ما وراءها من دخان ، وتميز بين الحلال منه واخرام . لذلك لا يجرأ احد في ذلك الحي ان يشعل سيكارة لا سراً ولا في غرفة مظلمة تحت الارض : واذا خاطب نفسه واستهزأ ، فاكشف امره ، يهاكم امام الشيخ ، وعند اثبات الجرم : بعد استماع «شهود» «يسط» «حالا لا محالة» «فيظنه» ( يضربه ) العبيد من اربعم الى ثمانين ضربة حسب خطر الذنب وسواق المذنب فيه . وقد سمعت السلطان عبد العزيز يقول لرجل من أخصدائه كان يبحث يومئذ عن بيت ليدل



اليه : في حلة الشيخ ( اي حلي العلماء المذكور ) بيت كبير ولكلك تعلم انهم هناك  
يواظبون على الصلاة ويشددون في الاحكام تضطرون ان تصلي دائماً في المسجد ،  
وقد قيل لي ان في كل مسجد مال رياضي جريدة باسماء الذين يصلون فيه ،  
يقرأها الشيخ كل يوم صباح مساء ، فاذا كان احداً غائباً يزوره وقد من الاخوان في  
بيته قد يكون مريضاً فيمودونه ويواسون ، وقد يكون مسترقاً في انوم فيسهره  
ويصحون ، وقد يكون كسولاً فيحذرون ، واذا تقيب عن الصلاة ثانياً بلا سبب  
فيمطونه ويوبخون ، واذا كرر فعله ثلاث بمطونه لا محالة ، ويعملون في ظهره  
التخل او الخيزران

هذه حقيقة حال الوهاية في العارض ، بل في الرياض ، بل في حلي خاص  
من احياء الرياض . وكلما بعدت من ذلك الحلي ومن تلك المدينة ، وكلما بعدت  
من العارض شمالاً او شرقاً ، تبعد من انطو في الدين - دين التوحيد - ومن التصيب  
في تنفيذ احكامه الاجتماعية

### ابن السبحاني

#### وَرِيقَةُ عَشْبٍ وَوَرِقَةُ خَرْيَفٍ

اخر كتاب « الحور » - حلة لاله الى قرانه

قالت وريقة عشب لورقة خريف ، « انك تحذنين بمقوماتك حلبة فتبعثرين  
احلام شتائي »

فاجابها الورقة مشتاقلة ، « آيتها الدينية أصلاً وفصلاً ، الفظة المفقودة اللسان .  
من أين لك الاحلام وانت ملتصقة بقدرات الخبراء بعيدة عن موسيقى الفصاء  
لا تميزين بين الفناء والهواء ؟ »

قالت ورقة الخريف ذلك وهبطت على الارض فامت  
وعندما جاء الربيع افاق من نومها فادابها وريقة عشب  
ثم أقبل الخريف ووافتها هجمة الشدة فنثر الهواء حولها أوراق الاشجار  
الذابلة فتملكت في ذاتها قائلة ، « أفتر من أوراق الخريف الثقيلة . فانها تحذت  
بستوطها جلبة وصحيجاً فتبعثر احلام شتائي »

ميرانه قبل ميرانه



# حيلة مرآتها

للسيد مصطفى صادق الرافعي

من كتاب « رسائل الاحزان » في قصة الجبل والحب الذي يبصر قريبا

حسناه ، خالقها أتم جمالها      سألته مغفرة البوى فأناها  
لما حبها الله جل جلاله      بالحن منفردا أجل جلالها  
تصني المحب كدنا أجفانها      ألت عليه فتورها وملأها  
هيفاه قد حسب النسيم قوامها      غصافات خطر الفسيم أمالها  
سبلة الأعطف أين ترنحت      نطلق لكهزبة الهوى سبالها  
طسوا لها شمساً بضئ صباها      بيوت الوطر ويدل دلالها  
أما السام فجلت تاهم بدنها      والأرض قد عرضت لذلك غزالها ...  
لكها نظرت وأجمت لعلها      ولئنك لالمر وشقي لها  
هم يطلبون ماء فابرقوا      مرآتها يمجداوا هناك مثالها

..

مرآة فتنة النفوس وصفحة      تلو بها أرواحنا آمالها  
لما عمزنا أن نفصل وصفها      جمت لنا مرآتها إجمالها  
وها المرآة البغيلة لو رثت      يوماً فأهدت في الجناء خيالها  
تتلا العجىكات في جنباتها      فتعال ضوء الشمس مر صقالها<sup>(١)</sup>  
من ثمرها من منبع الورد الذي      نبت به ضحكاتها فأسالها  
تتقل الأعطات في أنحائها      فتالها مستبعض فتالها



جرحَتْ بِهَا وَبَهَذَهَا وَكَدَّ الْهَوَى  
حُورِيَّةً شَهِدَتْ لَهَا جَنَّتُهَا  
وَكَاثِمًا الْمَرَأَةَ مِنْ أَقْفَى السَّمَاءِ  
وَكَاثِمًا الْمَرَأَةَ مِنْ أَقْفَى السَّمَاءِ  
أَبَدًا يَعُدُّ مِنَ السُّيُوفِ ظِلَالَهَا  
وَجَالُ عَيْنِهَا شَهَادَتُهَا لَهَا  
وَكَاثِمًا الْمَرَأَةَ مِنْ أَقْفَى السَّمَاءِ  
وَكَاثِمًا الْمَرَأَةَ مِنْ أَقْفَى السَّمَاءِ

\*\*\*

وَقَفَتْ لَهَا يَوْمًا فَأَلْقَتْ نَظْرَةً  
نَظَرَتْ بِلَحْظٍ نَافِذٍ لَوْ أَنَّهُ  
نَظَرَاتِ حَوَاءَ الَّتِي أَوْعَتْ بِهَا  
فَرَأَتْ عَلَى الْمَرَأَةِ وَجْهًا . ظَنَّهُ  
رَاعٍ الْمَلِيحَةَ مِنْهُ فَرَطُ جَمَلِهِ  
فَرَأَتْ بِنَظَرِهَا لَمْ تَنْبُذْهَا  
لِحُظَانِ لَوْ رَجَعْنَا عَلَيَّتْ نَظْرَتُهَا  
حَبْرَى تُشَابِهَ وَعْدَهَا وَمِطَالَهَا  
لَقِيَ الْإِرَادَةَ نَفْسَهَا لَاغْتَالَهَا  
عَزَمَاتِ آدَمَ يَوْمَ صَلَّ ضَلَالَهَا  
مَلَكُ الْجَمَالِ بِمَاحُولِ اسْتِفْصَالَهَا  
أَمْ رَأَيْتِ لَوْ لَا يَكُونُ جَمَالُهَا ؟  
وَرَأَتْ بِنَظَرِهَا لَمْ تَنْبُذْهَا  
لِحُظَانِ لَوْ رَجَعْنَا عَلَيَّتْ نَظْرَتُهَا

\*\*\*

نَظَرَتْ لَهَا حَسَنًا إِذَا مَا احْتَلَّ فِي  
وَرَأَتْ لِسْمَرَ جَفُونِهَا مَا رَاعَهَا  
فَتَذَكَّرَتْ شَمْسُ الْجَمَالِ مُتَيَّمًا  
مَا زَالَ يَشْكُو «الضَّادَّ» حَتَّى بَنَفَتْ  
وَرَأَتْ صَفَا الْمَرَأَةِ يَتَشَبَّهُ قَلْبَهُ  
فَتَنَهَّدَتْ أَسْفَا عَلَيْهِ وَأَنشَأَتْ  
جَزَعَتْ لَهُ يَمْنَى الْعَذِيَّةِ كَكَايَا  
حَالَانَ خَيْرُهُمَا وَشَرُّهُمَا سَوَى  
دَوَّلَ انْتَهَى سَلْبُ النِّهَى اسْتِفْصَالَهَا  
وَرَأَتْ لِفَتَكِ لِحَافِهَا مَا هَابَ  
تَرَكَتْهُ مِنْ فَرَطِ التَّحْوِيلِ «هَلَالَهَا»  
فِي نَفْسِهِ «صَادَ» الْحُرُوفِ «وَدَالَهَا»  
مَهْمَا تُحْمِلُهُ يَكُنْ حَالَهَا  
عَبْرَاتُ رَحْمَتِهَا تَجُولُ بِجَالِهَا  
وَتُرِيهِ كُلَّ ثَوَابِهِ إِهْمَالَهَا  
وَمِنْ الْمَنَافِعِ مَا يَجْرُ وَبَالَهَا



جهدُ المقامر أن يحاول حيلةً      ولكمُ أصرَّتْ حيلةٌ محتالها  
والعمرُ آمالٌ وما جلبَ النقا      الا ابتغاء الطامعين مُحالها  
ان الذي أعطى النفوسَ عقولها      جعل القصةَ للنفوسِ عيالها

« • »

جرت الخواطر بالمليحة لحظةً      شعلت بأحزان المنيم بالها  
فبدأ عليها بعضُ ما قد ناله      وبدأ على المرأة ما قد نالها  
ورأت لها وجهاً نفضاه الأسمى      والحسنُ قد منع الأسمى أمثالها  
كادت تقول «رضيتُ عنه» فأمسكت      ومضت على عجل تُخفي حالها  
أواه لو مرآتها بجمع ..... ولو      فمها ينم عنه ذك «وقالها»

مصطفى صادق الرافعي

### كلمات

انهم قادرون لانهم يعتقدون انهم قادرون - فرجيل  
الانضاع سلم الارتفاع - شكسبير  
ما احلى الاماني لولا انها خيال شاعر . وما امر الحقيقة لولا انها المييل الى  
الارشاد - شيلي شيليل  
كل دي ممة محسود عليه الا المتواضع - حكيم عربي  
اسد تقارب خير من حسود تراقبه - عبد الحميد الكاتب  
من اتى الناس بما بكرهون قالوا فيه ما لا يملكون - حكيم عربي  
سهل جداً ان تكون نافداً وانما الصعب ان تكون مصيباً - دزرائيلي  
في الرضاء يظهر الخط وفي الضنك العظمة - بليني



# وراثة النبوغ والعبقرية

## عند الافرنج والعرب

كم من الآباء العظماء اعبروا أولاداً عطاء ؟ وهل النبوغ والمقربة من الخلال  
التي تنتقل بالوراثة ؟ وفي أي الاحوال يكون ذلك ؟ نبحث في هذا المقال بحثاً هذا  
الموضوع موسعاً بأمانة من عطاء الامريج والعرب [المحرر]

من الكتب المهمة التي وضعت في القرن الماضي كتاب « العبقرية الوراثية »  
لؤلؤه جالتون ابن عم داروين الشهير. هذا استقري جالتون ضرور النبوغ والعبقرية  
في جميع الحرف والصناعات فوجد ان العالم يكاد يسوده أو يتحكم فيه في السياسة  
والآداب والعلوم جملة أسر محدودة يرث الآن فيها كفاية الاب وبورنها ابنه  
وهلم جرا. ولكن هذه الكفايات تنحط حوالى الآباء وتقرص العبقرية من  
الاسرة. ولم تكن علة ذلك حلل بومبس الوراثة وانما يرجع السبب في هذا  
الانحطاط أو الاغراض الى روع افراد الاسرة عند سوعهم وطهورهم الى التزود  
بالمال بالاقتران من استرات ديوب مراة كفايتها الملية أو الحسية أو الخلقية  
وفي التاريخ العربي والاسلامي حملة أسر عرفت بالنبوغ والعبقرية ولكنها  
لم تمش اكثر من مائة سنة ثم سرضت. وقد كان انقراضها آياً أيضاً من ناحية  
الزواج. فان التسري الذي شاع بين المسلمين أفسد الدم العربي وهجن السلالات  
العتيفة من الامة العربية وصرم عمر النبوع والكفايات

فقد ذكر جالتون أسرة سسل في السياسة وهي أسرة قد مضى عليها اكثر من  
مائة سنة وهي في تفوق وتبريز ولا تزال كذلك للآن. ومنها بذكر لورد سالسبري  
وبالفور ولورد ادوارد سسل وغيرهم. وليس في السياسة الانجليزية أظهر من هذه  
الاسرة للآن. وذكر في العلوم أسرة داروين التي هو نفسه أحد اعضائها. فلها  
جد داروين وقد المنع الى نظرية حفيده في نسل الانواع. ومنها داروين صاحب  
النظرية المعروفة ومنها جالتون هذا ابن عمه صاحب هذا الكتاب ومنها (الآن)  
الدكتور فراسس داروين أحد كبار الماديين الانجليز. والكتاب مشحون بأسر  
القضاة. ولكن حجة المؤلف هنا ضيقة لان الارجح ان العناية قد أخذت مكان  
الكفاية الحقيقية كما هو الشأن في اكثر مناصب الحكومات. واسرة البطالسة



أولئك الاعريق الذين حكموا مصر مدى عدة قرون دليل آخر على وراثه البقرية .  
 فقد كانت كلبو باطرة آخر من تولى الملك منهم ولم تكن دونهم قوة وحجروا  
 . والتاريخ العربي كما قلنا حائل مثل هذه الشواهد الدالة على ان البقرية  
 نورت ولولا دخول الدم الغريب في الاسرة لما كان هناك ما يدعو الى انقراضها  
 فقد كان أبو سفيان من سادة العرب المندوس وظهر ابنه معاوية وساد في  
 الاسلام . وكان معاوية يفرع الى الادب وله شعر مثبت في الكتب فكان ابيه  
 يزيد شاعراً وكان الوليد بن يزيد شاعراً آخر . وانقرضت الدولة الاموية ولكن  
 بقي النبوغ الادبي ظاهراً فيها . فان صاحب الاعالي وهو اكبر الآثار الادبية للعرب  
 قد وضعه أبو الفرج وهو من نسل معاوية

وكانت أسرة المهلب مشهورة بالنجدة والشجاعة تناوى الخلفاء أحياناً وأحياناً  
 أخرى كانت تدم بالقواد العظام من أفرادها لكسر شوكة الخارجين عليها وقد  
 عاشت دعراً طويلاً برت أفرادها هذه الذعة حتى أفسدها القسري وهجن دمه  
 وربما كان أهم من على وراثه البقرية أسرة أمية القيس . فلهذا الملك  
 الفضيل صاحب « قصائد » . ومها عدي بن زيد صاحب « الطع الثمان عني  
 مالك » ومنها الاسود بن عمر . ومنها سلامة بن جندل . ومنها علفمه الفحل .  
 ومنها كليب والمهليل ومحمد بن كندوم

ومما يدل على ان البقرية كانت كثيراً ما تأتي عن طريق الوراثة لا عن طريق  
 الاكتساب ما ذكره الجاحظ عن بعض أدباء الفرس الذين تزوا أقرانهم في الادب  
 الفارسي ثم ظهر منهم من امتاز أيضاً في الادب العربي بحكم ذلك العرق الذي كان  
 يفرع بهم الى الادب

وهذه المناسبة نقول أنه منذ سنين أو ثلاث ظهر كتاب ذكريات لاحد  
 شباب الالمان الذين قتلوا في الحرب الكبرى . ولم يكن هذا الشاب عند وفاته قد  
 عدا السنين الاولى من العقد الثالث . فمحب الناس لقوة خواطره وشرف عاياته  
 وهو في هذه السن . ثم تبين بعد ذلك أنه من نسل نابليون الاول الذي كان لا يخل  
 كثيراً بالأدب العمومية في العلاقات الجسدية

والخلاصة ان النبوغ والبقرية كلاهما يورث فذا راى البقرية شروط  
 الكتابة في الزوجة التي يختارها ولم ينظر الى الاعتبارات المالية او الاجتماعية لم يكن  
 هناك من سبب يدعو الى انقراض عبقرية  
 سلامه موسى



# نفق المانش

## اتصال انكلترا بفرنسا تحت الماء

يتم الفراء خبر هذا النفق الذي اقترح انشاؤه من امد بعيد وقد وضع اليوم  
على اساط النحت من جهته سنة اربع مائة . ولقد يخرج في هذه المرة الى  
جبرائيل . وفي هذا المقال يدان لتاريخ هذا المشروع ونشرح اوقته في الوقت  
الحاضر  
[المعرد]

سنة ١٨٧٥ اشتمت الى الوجود فكرة انشاء نفق تحت المانش تتدلل به  
المصاعب المائلة دوين سهرة العرب بين الديار الفرنسية والبريطانية ،  
وقد اجتمعت جميع عرف التجارة في فرنسا على وجوب السعي لادراك تلك الامنية  
الجديدة الجارية لفرنسا ، ووقفوا شديدا لفرنسا على مساها لعلها ان ذلك  
النفق مؤات لتوسع دور الاقتصاد بين اللانس المحاورتين . الا ان  
الانكلترا كانوا يقيمون حكمة على ذلك مشروع مدعوي امور مل سياسية ووطنية .  
وفي المدة الاخيرة عدليا انكلترا من هذه الجهة والسعي الكبير من منهم ميلين  
الى رؤية مشروع نفق لاكتف اندكر في حرم الوجود رجاء ان يزداد توفيق اسباب  
الصلوات بين الجمهور البريطانية وباريه الاوربية . فبعد ما كان الانكلترا يوجدون  
مخيفة من مهاجمة جيش مادلهم على غرة بطان علمهم بطريق النفق المقترح انشاؤه ،  
وبعد ما كانوا شديدي الرغبة في البناء مغزلي عن يمكن ان يخدمهم العس الطمع  
بهم ، أصبحوا منذ بضع سنوات وقد وضع لهم كائنهم في رالية النهار ان ذيك  
السبع الذين كانوا يطالون هم لم يبق لها وجه بعد اختراع الطائرات التي  
لا يمكن ان يصدرى شيء من الاشياء لوصولها اليهم بطريق اجو ، ولا تصمم  
من وصول اداها اليهم عرلة او غقيات . ومن ثم فلم يبق للانكلترا من سبيل  
للخوف من شن اغارة على بلادهم يباشرها جيش يفاجهم بالنفق المار يابه اذ ان  
تلك الاعارة تكون بالطائرات اسهل منها بالسكة الحديدية . ومن جهة اخرى لم  
يبق لهم من وجه للمحافظة على قاء جزيرتهم منزلة عن سواها من بلدان المعمورة  
فالطائرات المذكورة تصلها كل حين بالقارة . ويمكن القول بالابجاز انه اذا ساعدت



الاحوال على اثناء سكة حديدية تمر تحت الماشيق بنفق يصل امكنة افراسا لمرجع  
لنقل في ذلك الى الطيارات

فقدنا ان فكرة اشاء الحق الذي نحن في صدد الكلام عنه ترقى الى سنة ١٨٧٥ ،  
ومعلوم انه لم نكذلك تلك الشكوة ننشر حتى وافق عليها الرأي العام في فرنسا وانكلترا  
معاً ، فألغت لجنة امكليزية فرنسية لدرس ذلك المشروع وبوشرت الاعمال  
من الجانبين في وقت واحد بحيث كان ما احتضر سنة ١٨٨٢ من جهة دوفر بانكلترا  
٧٠٠٠ متر منها ١٥٠٠ متر تحت البحر ، ومن جهة فرنسا ١٨٠٠ متر . ولكن  
ما لبث الرأي العام في انكلترا ان طرأت عليه أسباب وعادير ومن حملها السبيان  
الاذان سطها آتاهاً ، فأوقفت الاعمال وحسرت الطر عن ذلك المشروع الخطير .  
الا ان اللجنة المتقدم ذكرها لم ينشر عندها بل حلت نوالي أبحاثها ، وهي الآن  
تفكر في العودة الى استئناف الاعمال التي كانوا قد ماشرروها

وسنة ١٩١٩ قررت صورة نهائية عريضة له مشوية عليها في احتفال  
النق و قدرت الشعب له مستمبها في هذه الايام . ولا يخفى ان الاعمال الفنية  
اصبح انجازها الآسهل مما كان عليه فلا عجب ما وصل اليه مؤخرآ فن  
المهندسة الحديث كجدار الأرض البالية ونحوه الطراء المنسوط والمثاقب  
الكهربائية القوية والمصنعات الكبيرة والآلات العديدة الكس الثاني واستعمال  
الكهربائية فضلا من ابعد لتسيع المصدرات

ولا يفرغ عن احد ان الخطوة النهائية الموصوعة لذلك المشروع ترمى الى  
المسيو سارتيو كبير مهندسي السكك الحديدية الشمالية في فرنسا وقد قضى شطراً  
مهماً من حياته في الاهتمام بالمشروع المذكور بمحاولة المهندسين . ريتون . على  
انه وان تكن النتيجة قد حرمت المسيو سارتيو رؤية عمله يتم فان المسيو جاجري  
الذي خلفه في مركزه سيعني بانغام ذلك العمل

وقد رأينا ان نهر شبتا يخلق الماشروع الكبير الدائر حوله كلاما في هذه  
المقالة : حيثما خطان متحاذيان يتدفقان من الخط الحديدي الممتد بين بولونيا  
وكلاي على بعد ستة كيلو مترات عن مركز في «البادي كلاي» ويمتدان تحت البحر  
جواني اسكال في تقنين اسطواني الشكل متحاذيين الاتجاه يكون عرض الواحد  
منهما خمسة امتار ونصف المتر . وقد انحدرهما الى عمق ٩٥ متراً عن مستوى  
البحر اي الى عمق ٤٥ متراً عن اعظم موضع في الماش يفلان سائرس الى الامام



حتى يصل الى سطح الأرض عند شكبير كليف في الاراضي الانجليزية  
و يصلحان بالخط الصاعد بين دوفر ولندن . وسيكون طول اسفل ٥٤ كيلومتراً  
يجتازه قطار الركاب في أربعين دقيقة

لما التقعان فنهما يتصل الواحد منهما بالآخر على مسافات متقاربة بواسطة  
مدار ، ويختصر الى جانب الخطين من الجهة التي نفق ينتهي عند بئر من عمقهما  
١٢٥ متراً وتكون فوهتهما عند الشاطئ المتقابلين ، والعمق من اختصار هذا النفق  
الاضافي تسهيل اخراج المياه والتراب والحجارة عند احتمار التقيين الكبيرين ،  
ولا يتجاوز عرض النفق الاضافي ثلاثة امتار ، ويتعدون باحتماره قبل عبه من  
الاشغال . ويكون فيه سكة حديدية كهربائية صغيرة لا يزيد عرض الخط الذي  
تسير عليه عن سبعة سنتيمتراً ، وتستخدم في أثناء احتمار التقيين الكبيرين لقل  
الادوات واسلحة الحديد لا يقل عددهم عن ألف ومائتي عامل

و يتصل الوسائط الحديثة بتقديره من سنتين من الزمان المدة اللازمة  
لايجاز الاعمال المهمة ، وخمسين سبب امدة اللازمة لانحار مشروع كله . اما  
النفقات المتوقعة فتقدر بـ ٦٧٠ مليون فرنك

وبسنتج مما مر يانه من مشروع قد رسمه مدعماً وايماً من جميع  
اطرافه ، ومن جهة النفقات اللازمة من التقيين في فرنسا وانكلترا يباهدون  
دفعها دون ان يلجأوا الى حكومتها لامتداد شيء من المال . ولكن بقيت لديهم  
العقبة المهمة وهي بيل الاجارة من الحكومتين المشار اليه مباشرة الاشغال . ولا بد  
لنا من ان نذكر ان البارون درلايجر رئيس شركة « نفق الخليج » كان قد مال من  
المستر بونارلو رئيس الوزارة الانكليزية الاسبق الوعد الآتي يانه :

« اذا كان في الامكان الاتيان بالبرهان المقنع عن استمداد الشركة لانحراء  
اشغال نفق المانش على نفقتها وعن تقديمها الضمان الممكن التمويل عليه فاني اعد  
بطرح هذه المسألة على ساط البحث »

وفي ٢٨ يونيو الماضي دار الكلام في مجلس العموم حول موضوع النفق  
المدكور فقال المستر بلدين خلف المستر بونارلو ان حكومته لا تلتقي متسماً للبحث  
في تلك القضية

وعليه فلم يكن في جواب المستر بلدين ما يشجع أنصار النفق في انكلترا  
ويشدد عرائضهم ، الا ان اولئك الانصار انصرفت فيهم الآمال عند قبض حرب



العمال على أعنة الأحكام ، فهم يزعمون ان هذا المشروع يستعمل فيه عدد غير يسير من العملة غير الاختصاصيين وبالتالي يكون من ورائه نقص في حالة العمال الذين تهدم البعالة

واستقبل المستر كلايس مندوبي شركة النفق في مجلس العموم وقال لهم : « ان العمال البريطانيين يجمعون على مناصرة مشروع حق الماش ، وهم لا يخشون شيئاً مما يلبسه الناس الى المحادر الممكن وقوعها من وراء اشاء النفق المذكور ، وعندي انه سيكون صلة لتوثيق عرى الاتحاد بين البلادين »

والمستر كلايس هذا يعتبر من أهم أركان وزارة رمري مكدونالد ، وفصلاً عن ذلك فان لجنة النفق في المجلس غير مستعدة لسال السياسة ، وبهم السر ولم بل رئيسها سعد اجنماع بشهده يمثلو جميع الاحزاب السياسية لاختيار وقد يطلب من الحكومة الموافقة على مشروع النفق . على ان ظواهر احوال تدل على ان المستر رمري مكدونالد قد اشار في ١٨ فبراير استقصى ان انه مبال الى تحدي سلفه من جهة مسألة النفق وانه حسب **الورد كررون** انه قبل وضع مسألة حق الماش مع المسائل المتيرة محضه للعدله والاحصاف عن بعض الامور عر حل مسائل سياسية مختلفة كثيرة لتعبيد **سدار** لجنة سبن **لانشي** للفشل بسبع منها وهي تأمل ان تنتهي في احر قرب ان اللجنة التي سحوها فيها في حكومة العمال انصار لا يقل عددهم عن ٢١ شخصاً . ومن مجلتهم وزير الخارجية ومعاروه ووزير الاشغال العمومية

اما الرأي العام في فرنسا من جهة نفق الماش فانه مبال اليه بحملته  
باريس الياس الحوبك



### الصديق

قال بعض الحكماء : اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من طيع من ظفر به منهم  
وقال لقمان لابنه : يا بني ليكن اول شيء تكذبه بعد الابتن حليلاً صالحاً .  
فانما مثل الحليل الصالح كمثل النحلة ان قدمت في طلبها اطلقك وان احتطبت من حطتها نعلك وان اكلت من ثمرها وجدته طيباً  
ومن الحديث : صاحب رقة في قبضك فانظر بمن ترقمه



# بين مصر وفلسطين

## لجانف وقوائد تاريخية

قد ينادر الى الدهن ان « تاريخ الناصرة » لا يجم سوى اهل الناصرة والحقيقة ان تاريخ هذه المدينة التي هي وحن السيد المسيح والتي ينسب اليها النصارى مرتبط بتاريخ نظام والشر من جميع الوجوه . وقد هي حصرة الفس احمد منصور بتأليف تاريخ الناصرة طأى في جمعه مشتاق كثيرة حتى أكله على صودة واية وهو كبر المجمل ويصدر من قوس ويسرنا ان نقتطف منه من الد الطيبة مما يجمع بين الفائدة والفكاهة

الهردا

## فتح ابراهيم باشا عكا

وجعل عبدة الله حاكما

هو ابن محمد علي باشا أحد الاسرة احدىوية . وقد ذكرنا في ترجمة عبد الله باشا ان محمد علي كان نافع عليه مداماً في ولايته وان الامير بشر كان يعضده في ذلك . فارسل ولده ابراهيم باشا لانه اذ اؤتمن وفي ٢٧ ت ٢ ( نوفمبر ) سنة ١٨٣١ وقف امام اسوار عكا بثلاثين ألف حدي رأ و ٢٢ سفينة محراً وفي ٢٧ اير ( مايو ) سنة ١٨٣٢ سقطت وبسقوطها سقطت البلاد في قبضته (١) . غير ان الاحوال قضت على مطامع هذا البطل فترك البلاد في ٢٩ ت ٢ ( نوفمبر ) سنة ١٨٤١ . وابيك بعض التفاصيل فيما يتعلق بفلسطين وخصوصاً بالجليل والناصرة : عقد عبد الله باشا مجلساً حرياً كان فيه الشيخ عبد الحلیم المدوي من طرعان ، قرية على بعد نحو خمسة أميال شمال شرقي الناصرة ، ومسعود الماضي من اجرم في جنوبي الكرمل وغيرهما من وجوه البلاد فأشار عليه الجميع بالحرب عدا الشيخ عبد الحلیم فأشار بالماللة وأخذ يبين الفرق بين الحنود المنظمة وغير المنظمة وقدم لهم مثالا حرب نابوليون والحد

(١) قد نظم الشيخ ناصيف ابراهيم بيتي تاريخاً لهذا الفتح صهبا ٢٨ تاريخاً تحصل من كل شطر منها ومن سم مهمل كل شطر الى مثله وكذا محم كل شطر والعكس على الطريقة المعمورة هذا عدا التاريخ القضي في الذب الثاني سنة ١٢٤٨ متصير به التواريخ ٢٩

والبيتان هما

في فتح عكا يرد تاريخ مطاب دار الخليل والديار الكا  
راس النكاح وأريبي بطيه متتلا مع ألف هارك ربكا



الفرسوي وذكر موقعة نابور . ثم قال ان الفرنسيين هم مدبرو جيش مصر اليوم فلا تستخفوا بحرب محمد علي . فكانت حراه هذه للشورة الصالحة طرد هذا الشيخ من المجلس . وكان عبد الله باشا يعتمد حكيمياً على مسلمي الناصرة فاستدعاهم لتحذنه فصاروا اليه وفي مقدمتهم أبو زيد وعلي أعاعون الله وولده مصطفى وعون الله فوجدوه جالساً في باب عكا يحيط به نحو ٥٠٠ جندي من العبيد اشترام وكان يدرهم له رجل فرنسوي اسمه بورو . فأخذوا بطاردون ويتنخون أمامه فقال لهم : لا تضعي الاقوال بل الافعال فليكن ان تذهبوا حالاً ومحضروا لي رأس ابراهيم المصري والا ذهبت اليه هؤلاء العبيد وحفظته مع جنتي هذه من سفينة . فصاروا ناعتهم خذوا نحو حيفا فوجدوا في منتصف الطريق نحو ١٨ نفرأ من الحشد المصري يحرسون أدوات سفينة غرقت فأسروهم ورحلوا الى الباشا منصورين فسرهم وأمرهم بالاستراة ولما رأوا أن لا دواء لجهه تركوه ومضوا الى معسكر ابراهيم باشا

### الشرعة على ابراهيم باشا

... واشتعلت نار الفتنة في البلاد وساءت حال مصر كلها . ثم ابراهيم باشا بمواالاته المسيحيين لانه سار في الحقوقي بين الجميع حتى قال انه مصري يتظاهر بالاسلام فكانت الفتنة ضد ابراهيم باشا وضد انصارى معه . وأحدثت الاحتجاجات فتوالى لافتك بهم . منها اجتماع سكان اسكرومل وصاحل عنتيت والزوجه في داية السكرمل لانتك انصارى حيفا حضره عبد الله بك الصلاح وكان مواياً لابراهيم باشا هماد وحسن حيفا وعزز حاميتها وهكذا فشل الاخصاص . وكان مقدم الثوار في الناصرة علي أعاعون الله والشيخ عبد الله الفاهوم فأرسل الشيخ احمد الزبيبي يستصرخ ثوار جبل بلس ومر في اثناء عيابه بمحوار الناصرة فسطان افا ضابط عسكر الهنادي خافوا ان يدخل البلدة ويطلع على أعمالهم فخرجوا للافاقه وأخبروه أن البلدة مملأى متطوعين لتحدة ابراهيم باشا وأن لا محل له وان معه فيها وهكذا صرفوه عن دخولها . ولما علم انصارى مدوء مقصدهم أرسلوا صغارهم وبناتهم الى دير الرهبان الفرنسيسكان وتسلحوا ونصبوا المنارييس على السطوح وأقاموا رقباء يملونهم بجبهه جرود جبل بلس ولما اتوا حلوا في قرية ياقا مذهب بعض الرقباء لاخبار الاهالي وبقي الآخرون للمرافقة فقال هؤلاء الباقون : وما الذي يقدر ان



يفعله نصارى الباصرة أمام هذا الجمهور فملوت محقق فلتمت قبل أن نرى تسادنا وأولادنا غيبة بين أيديهم . ومن ثم أطلقوا عياراتهم النارية دفعة واحدة مرات متوالية وأخذوا بهزجون ( يشوبشون ) وكان الجرود على العشاء فظنوا أن النصارى كبسوم فمروا ناركن عشاءهم . ولما علم محمد علي بضيقة ابنه جاء لتجذته واجتماعاً معاً في ياقا . وكان إبراهيم باشا قد اتفق مع توار حبل نابلس بواسطة مشايخ جبل الخليل والقدس على أن يحصموه له بشرط أن لا يأخذ منهم جنداً ولا يزع سلاحهم فسار إلى نابلس بحيشه وحيش والده لامتعان احلاصهم فقاموا في وجهه ولاقوه في واد الشعير فرقى شملهم ورأى بمينيه عون الله أنا بحارب مع التوار فلما دخل نابلس قبض عليه . أما مصطفى أخوه فأبقى نفسه من شباك عال فتعظم واستدعى من الباصرة علماً وقتله هو وابنه عون الله في نابلس . أما مصطفى فأرسله إلى عكا وأمر عاملته حتى شفي ثم قتله ونفى الشيخ عبد الله الفهوم إلى مصر وقتل شيخ لوبية في سوى باصرة . ورسول حمد ومحمود ولدي عون الله إلى الجندية وقطع عن المواراة الروائب بني كانت تروى لهم فتوطدت سلطته في البلاد إلى أن قضت السياسة الإمبريالية حركتها وهو مشهور وقد فار في وجهه لبنان عن أفصاء وعزم من محمد الأمير خبره

### حوادث سنة ١٨٦٠ وعقبة اغا

في صيف سنة ١٨٦٠ أخذت الاجتماعات تنوالى والاشاعات تتوارى لفتك بالمسيحيين وكانت بين عقبة اغا وطنوس قموار صداقة مكنية وكان عنده لهيفة ودائع سلاح وأثاث ومال فأرسل يطلبها فقال طنوس للرسول قل للاغا غداً أكون عنده . وكان عقبة حالاً في كرم زيتون لوبية عن يسار الذهاب إلى طبريا فلما وصل طنوس في اليوم التالي وجد هناك مشايخ القرى والعربان يتداولون في أمر الفتك بالمسيحيين ولما تلقى عليهم التحية لم يكثر له أحد مع أن العادة أن يقوم عقبة لاستقباله ويماقه فتعقق طنوس الخطر المحقق فأصرف وحلّس بطل شجرة يفكر فيما يعمل . وبينما هو متفرق في الأفكار مر به أحد عبيد عقبة فجاها وقال له مالك هنا . فأخبره بما حدث فذهب العبد وأخبر عقبة فقام وجاء إلى طنوس ولما رآه قال: متى جئت يا طنوس . فأجاب: نسألي متى جئت ألم ترني وقد وفقت أمامكم وحيت فلم يرد أحد منكم التحية . فأقسم له أنه لم يره ولا علم بوجوده قبل الآن



واستطرد قائلاً : أنا عالم عابث بجيشك واسكني أقسم لك بهزة الله وحرمة نبيه أن  
الامر يكاد يخرج من يدي وأرى نفسي طاجراً عن كبج جراح هؤلاء المهورين ولا  
أعلم ماذا أفعل . فآخذ طنوس يبين له عدم جدوى فعلهم وسوء مفتته . فقال له :  
ماذا تنتظرون من عملكم هذا ؟ أما من جهة السلب فقد أحق النصارى كل ثمين فلا  
يمكن الاهتداء اليه وأما من جهة دم الأبرياء فقولوا ربنا سنتنم له . أما التمس  
فسيكون نصيب الرطاع وأما المسؤولية فتقع على رأسك فصلا عن بقعة الديان فاعتبر  
باعتقالية بما أقول . فآخذه عقلة كمن استيقظ من سبات عميق وبعد أن صرف طنوس  
دعا اليه الهنادي وأخبرهم أنه قد صمم على حيازة النصارى . ثم صرف الجوع معلناً  
أنهم تحت حمايته وأوعده بغضم كل من يتعرض لهم بأذى . ثم حرر بعد مدة وحزة  
الى طنوس بحبره أن بني صخر قادمون لفتح النصارى . فجمع طنوس وجهاء  
للمسلمين والمسيحيين الى حاحة باب داره وقرأ لهم الترحيب فاقسموا على الاتحاد  
بدأ واحدة وتولى المسلمون حراسة الممار وروؤوس الحمال والمسيحيون حول  
الديانة وكان ذلك في ٤٠٠ هـ ( ١٠٠٠ م ) سنة ١٨٦١ م لم يحدث ما محل باراحة . وقد  
كافأ بابليون الثالث عقيلة بـ ١٠٠٠٠ حق الشرف وأهداء أسلحة نسيمة وملبوسات  
فاخرة . ولما جاء الى القاهرة ولي عهد انكلترا ايريس ادوارد سنة ١٨٦٢ خاف  
عقيلة في منزله وأهداء عياراً ريفياً مسدساً ( ريفلر ) ثمناً تذكراً لزيارته  
واعترافاً بفضله . وأهداء عقيلة أرملة من حاد الخيل بعريه وشكره وردّها اليه  
وقال له : أما الآن مسافر فهي نكرم لك أكثر مما نكرم لي

### في أيام الحرب

ان كتابة تاريخ مفصل لتلك الايام السوداء يقتضي مجلداً بل وقد تكون  
اختيارات كل واحد مجلداً فالتفصيل محال . انما كنت قد شرعت بتدوين بعض  
الامور في مفكرة فأقل منها ماله علاقة بالتاريخ واليك البيان :  
في ٢١ آب ( اغسطس ) سنة ١٩١٤ وصل الناصرة آلاي من الجند معظمه من  
العرب بقيادة ثروت بك تركي وطلب من الاهالي تقديم ٢٥٠٠ أقة خبز وشرعت  
الحكومة بمعاونة البلدية برئاسة سعيد بك الفاهوم بجمع المال لعمل لجنة للضباط .  
وكان هذا بداية المصادرات العسكرية وباسم العسكرية . وقد قدر معدل ما صودر  
في الاسبوع الاول ٢٥٠٠ ليرة عثمانية ولم يسلم شيء في السوق وفي البيوت من



انصادرة حتى المطور والمناسف والجوارب الحربية والكرامي والسجاد وغير ذلك من الكماليات التي ليست مما يلزم تلحيد فكلت تنسرب الى بيوت انباط ودوي النفوذ وكثيراً ما كان يصادر الشيء ثم يباع لمصاحبه . وسرعان ما كنت نرى الخند منتشراً في السوق وعلى ابواب الدكاكين شاكي السلاح يجمعون اخراج شيء منه ثم يزل رئيس البلدية ومعه الخند ويشرعون في اخراج ما كانوا قد قرروا مصادره . وإذا لزمهم شيء من بيت أحد فليس عليهم الا أن يعطوه ويبدله إذا امتنع او عارض . ومن انواع المصادرات صرف الملك لوط التركي بنفس فيسته الوهمية التي هبطت الى اقل من حمها بما يادلها من الذهب والفضة . ومن طرق المصادرات او الرشوة احتلال لبيوت قدارم للمسكينة عشرة بيوت نوضع قائمة بمئة بيت فتؤخذ العشرة وتؤخذ رشوة من أصحاب التسمين . وعلى الجملة فان طرق المصادرة والرشوة وانواع المصادرات تكاد لا تقع تحت حصر فكان القلوب حلت من كل عاصفة دون انهم اني

### دخول الانكليز

علم القائد الانكليزي ليمان فون سندرس انهم في اناصرة الى اجسدهم مصممة والسكن لم يخطر بباله سقوطها ووجود العدو في اناصرة في سرعة فتوجه الساعة الخامسة من صباح ١٢٠ يولي (سبتمبر) ١٩١٨ دخلت طليعة الفرسان الاستراليين الناصرة من الجنوب على عرة من ليمان فون سندرس بل كان لا يزال في فراشه نومه حين بلغه الخبر فاستيقظ مدعوراً وأمر بالمقاومة فصعد الرشاشات على السطوح واعالي الجبل ليكن حنقه من الفرار . وقد جمع بها قصد ومما ساعده ان العدو ترك له باب الشمال مفتوحاً ولم يتوغل في المدينة بل اكتفى باحتلال المستشفيات الجنوبية وضرب حجم الالمان في الميدان . ونحو الساعة الحادية عشرة صباحاً ترك الاستراليون المدينة لغير حبيب معلوم وعادوا الى محطة القفولة . أما ليمان فون سندرس فلم يترك اناصرة الا عند الظهر بعد ان تركها كل الجيش حتى طائفة . وقد قتل من الالمان في هذه الواقعة نحو ١٥ ونحو هذا العدد من الاتراك ولم أعلم انه قتل من الانكليز سوى واحد وهو الضابط ادورد<sup>(١)</sup> برايس ومن على طريق حيفا بجوار بير الامير ثم نقل الى حيفا . وبعد ذهاب الانكليز أرسل القاضي خير الدين

(١) في ٨ ابر (مايو) سنة ١٩٢٢ رلر نوردي اسلي صاحب جريدة انورنج بوست مؤلفه في بيته وسأله عن قبر هذا الضابط لانه كان من فرقة



امدي ورئيس المدينة توميق اقتدى الفاعوم رسلاً الى حيفا وكانت لا تزال فيها  
بعض القوى التركية خاضت منها قوة لاحتلال الناصرة ولكن الاسكندر سبقوها ففي  
يوم السبت ٢١ ايلول نحو الساعة الرابعة بعد الظهر كانت فرسانهم تحيط بالمدينة  
على رؤوس الحمال ثم دخلوها من الشمال واستحوها بدون حرب . وبلغهم ان القوة  
التركية المذكورة آتية عن طريق صفوري فكثفوا لها شبكات في المدينة وصربوها عند  
وصولها فلم يسلم الا من طال عمره . وهكذا كانت نهاية حكم الاتراك في الناصرة  
وبدأة حكم الاسكندر الذي انتظره الجميع بشوق سواء للمسلم والمسيحي وانما وعد  
بلفور خيب الآمال . . .

### القس اسعد منصور

#### خواطر

#### للدكتور غوستاف لويون

لكي تتغير بسلامة من الامم - يجب ان تتعد اولاً عواطفها ومطامعها  
واحلامها وساثر المنصر التي - تلف بها كها لصوي

\*\*\*

اذا لم يكن الامة رؤساء محترموهم ولم تكن منتفعة بحسب اسهام فانحطاطها محقق

\*\*\*

لا فائدة من الرغبة في العمل اذا لم تكن تلك الرغبة مسيرة بفكرة جديدة

\*\*\*

لا يظهر لفكرة المسيرة أثر الا بعد ان تنسرب في ذهن الجماعة وتثبت فيه  
فاذا اتخذت شكل عقيدة فقد تبلغ من القوة ما يجعلها رائد الجماعة بأسرها

\*\*\*

المهنية ، في عالم السياسة ، تتفوق دائماً على القدرة

\*\*\*

يتوقف مصير القوانين على ذهنية الشعب الذي تسن له

\*\*\*

الحضارة الحقيقية هي تلك التي تقوم على المواطن الرافية



# توت والعلم

ادفنوا الموتى !!

وجاء مرفوع الى صاحب الجلالة الملك

ماذا لقيم في التراب جديدا  
هل من بشية عليكم أو يتنى  
ان كانت الاول سرقتم مأثما  
وكلاهما جرم لدى قانونكم  
فالعلم والقانون ثم تناصروا  
هلا اصدعكم بقوله جاهل  
(لشمس) يرجع بالجدود كرامة  
من نسل (توت) قامدحوا او فندوا  
ان كان نسل نقي مئة عالم  
العلم . باسم الله يرفع ميت  
أسبغ الاحم سر حردما  
ان تخلصوا فلم اجتوتم عكم  
او تصدقوا فأتوا برأس (كرمبول)<sup>(١)</sup>  
ثم اعرضوا من (شكبير) عظامه  
صكذب علومكم والا حيلة  
الموت يفتك بالحياة كمده  
هذا الذي يرضي الانام وغيره  
ان كان حراً ان أحاطب (ولسا)  
او كانت فيما تحدثون سعادة  
اشر والخير القديم هما

الا عظاماً هشة وجلودا  
ذهبا هناك متيها وحديدا  
او كانت الاخرى سرقتم عيدا  
يلوى عليه سلاسل وقبودا  
فلأي غريكم نرى التأسيسا  
عرف المواضر قبلكم والبيدا  
ان كان احدا الانام (قرودا)<sup>(٢)</sup> !!  
لا اعتني مدحا ولا تقنيدا  
فالدب يذهب في المعلوم بعيدا  
والعلم لا يعلم اظنين أريدا  
ادلسبول خواتما وعقودا  
لما منعنا عن حياه الفيدا<sup>(٣)</sup>  
وادعوا اليه العالمين شهودا  
لنخر للوحي الذين موجودا  
لارزق . اني لا ارى تجديدا  
هلا خلقتكم بالمعلوم خلودا  
ان قاب لم يأسوا عليه شديدا  
فالمر أجمع ان أحاطب (هودا)  
فلكم عرفنا في الدهور سعيدا  
لكنما صار للقديم جديدا

(١) إشارة الى حقيقة فساد المصريين من ان ملوكهم من نسل الشمس والى مذهب (دلورن)  
من ان الانسال من نسل حوران يشبه القرود (٢) إشارة الى القتل مقبرة (توت عنخ) لما  
منعت الحكومة العلم بنشبه من ادخل البيوت الجا (٣) (كرمبول) أشهر سكان الانجيز



(فالحقيق) اليوم أصبح (مدفعاً) (وقطاركم) بالامس كان (قموذا)  
والارض في عرف الشمس كمدها نجم يدين لها ضياء ووجودا  
فلأني عم ام لأني حربة تهددون منازلنا ولطودا  
ان نتموا من في الديار رقادم فلتتركوا من سيف القبور رقودا  
لو مثلها زلت بكم أتراكمو لم تحملوا موج البحار وقودا؟

\*\*\*

يا (توت) معذرة الخفيد لحده ما عن عقوب لم نجاهد أو رقي  
(هاتور) <sup>(١)</sup> أخطأنا غناء وبأسه (وامون) <sup>(٢)</sup> أبطل يومه المشهودا  
ودموع (ابريس) الرحمة أقلت البحر قصر والبخور تبددت  
حفت (اصوم) فشدت اساد لم فذكرت في الأثر العبد عقيده  
ما كان غير (الامر) بدم ودها هل لم تكن (لانت) رقب مدعه  
أو لست تسمع كل حور صمعا هدي (القيامة) صبة و (عاج) <sup>(٣)</sup>  
ناقر كتابك انما ومماخراً اعطى القناه بصون جحك عهده  
اني رأيت (غذاءها) <sup>(٤)</sup> لم ينتقص ألتا مثانة دفنت ولم تحمل  
كنتم جميعاً انبياء الى الوري سترى الديار سوى الديار موارد

ان لم تكن ما تحققت خفيدا لكننا عديم الضعيف جهودا  
فكان (اوزوريس) عاد وليدا ذراته فاستعبدوا المعبودا  
وسبت تحمل (الموم) وصيدا وأحبا سمع به او جودا  
فكم سباح نقاداً وحدودا ايم بعثت قد كفاك هجودا  
(توت) فحسب في الجواه رعودا؟ وبحسب منك ان (تقوم) وحيداً  
العلم صار على الكتاب شهيداً آراء أعطى الروح قبل عهدا  
أم كلا قد كان ينقص زيدها ان النبوة لا تروم مزيدا  
أم كيف ما زكم الثرى تخليدها مفضوبة وطأى تحول ضمودا

(١) هاتور الله المارد عند القدماء (٢) أمون الله الصعراء وكما يفسون له في كل عام  
مبدأ منهوداً اسمه عبد الوادي (٣) ابريس الله الارض الزراعية واوزوريس الله النيل وهو  
زوجها ويقولون ان ابريس بعد وفاة زوجها هذا اخذت تكي عليه كل عام دمة واحدة تسقط في  
النيل فتحدث ريانه وورنا كانت المروقة عند الملاحين الآن ينزل النقطه (٤) كان القدماء  
يضمون في تهور موتاهم غذاءاً محضاً يرسمون ان الروح تنادي منه



قد كنت تؤمن ( بالتقمص ) فأقتنع ان صرت تبصر من بريك عبيدا<sup>(١)</sup>

• • •

يا مالكا في ( عابدين ) قلوبا  
تحدوك فيه ناهيا أو أمرا  
دانت بحج التاج في ( منفيش ) أو  
رب الجلالة تشكي لك ( متعصا )  
حشث الملوك على صالحيك الوري  
تخذوا من الذهب العالة فأصبحوا  
( سيني ورميس ) العظيم وسادة  
حصروا الشفاء بلى فلاح تبسم  
لو لم يخدمهم هناك حنوطهم  
مر يا ( عواد ) يمودا سيني ( للرى  
مكرم جسمهم بدهب  
ان التراب ابر بالاحم من  
مكن بهذا اليوم خفد حمو  
او ما شفت بهم ( العلوم ) كودها  
قضيت حقوق ( للفصول ) ولم ير

• • •

في ذمة ( الوادي ) ضريح أوغلت  
باعوه ( اباء ) فهل من عفة  
قالوا : لنا في اللحد شطر : فاصموا  
فيه العلوم فأحست تجريدا  
عن ان يبيعوه حل وبردأ  
ان لا يقولوا : نشطر المنحودا : ١١  
بمحمود حماد



(١) مذهب تقمص الارواح معروف عند قدماء المصريين وهو ان الروح بعد مفارقتها للجسم تدخل في جسم آخر بلا تمييز بين انسان وحيوان



# دولة لا فرد

هوغو ستينس ( ١٨٧٠ - ١٩٢٤ )

تولى أحباً المر هوغو ستينس ملك الصناعة الألمانية بلامنارغ وصاحب المشروعات والشركات والمخاض المعيدة في ألمانيا وفي خرج ألمانيا ، وانه لجدير بأن تدرس سيرة هذا الرجل لسببين : أولاً لعلته في داته وخطورة الاعمال التي قام بها وثانياً لانه غير صورة تمثل ثا ملوك الصناعة في هذا الزمان وكيف أصبحوا يسيطرون على عمالة واسعة الارزاء مقشبة الفروع والاقسام ( المهررا )

## الرجل

كان المر هوغو ستينس قبل الحرب من كبار رجال الصناعة في ألمانيا ولكنه لم يكن له المقام الفريد الذي لعله بعد الحرب . بل ان بين زملائه من كانوا أشهر منه في ألمانيا وفي خارج ألمانيا مثل كروب وتيسن وهابن وغيرهم . فانما تمكن ستينس من تشييد صرح عظيمة الاقتصادية عقب فنوب الحرب وبعد عقد الصلح الى حين وفاته في الشهر الماضي في ارامة والخمين من عمره وقد كان من مقام ستينس قبل وفاته ان اصبح في الواقع صاحب أعظم سلطة فعلية في ألمانيا بل أصبح دولة في قلب الدولة . فلم يكن يدور الحديث أو الجدل ، في الصحف أو المجالس ، حول احدى المسائل الخطيرة الا ويذكر اسم هذا الرجل . وكان يعتقد رجال السياسة ان الحل الصحيح المستديم لمشكلة التعويضات لا يتم الا على يده وبموافقة

• • •

والله هوغو ستينس في ١٢ فبراير سنة ١٨٧٠ في مدينة موليم في مقاطعة « الزوهر » . وكان والده من رجال الصناعة في تلك المقاطعة المنقطعة النظير في أوروبا من حيث كثرة ما تضمه من المصانع والمعامل والمناجم وبعد ان درس هوغو اتقى دروسه الاولى ارسل الى مدينة سكوبلنتر ليتدرب على الاساليب التجارية في محل لاهد تجارها المشهورين . ولكنه لم يمكث فيها طويلاً اذ رأى والده ضرورة أحاطته بأحوال الصناعة التي بنيت عليها



زوة آل ستمس ألا وهي استخراج الفحم . فبدأ هوغو بعمل في منجم كأحد  
العاملين ويعيش مثلهم من جميع الوجوه . ثم دخل مدرسة المناجم في برلين ( سنة  
١٨٨٩ ) ثم اشتغل زمناً تحت إدارة والده غير أنه مال إلى الاستقلال حين بلغ  
الثالثة والعشرين من عمره فأسس عملاً باسمه رأس ماله ٥٠٠٠٠٠ مارك ( أي ٢٥٠٠  
جنيه ) ولم يلبث أن نجح وأطلق واشترى عدة مناجم ونظمها أحسن تنظيم ثم



هوغو ستمس

اشترى بعض معامل الحديد . وعلى هذين الركنتين - الفحم والحديد - شيد بناء  
مملكته الواسعة الأرجاء التي يبلغ عدد المستغلين فيها أو المتصلين بها على صورة  
من الصور من عمان ومنجمين ومستغلين نحو ٦٠٠ ٠٠٠ نفس ١

١٩١٤

من الصعب أن تدرك أيها القارئ تعدد المصالح التي كان يسيطر عليها هذا



الرجل اما وحده واما مع شركاء هو اكبر شأناً . فهو يختلف عن ملوك المان والصناعة الذين كما نسمع عنهم فيما مضى . اولئك الذين كانوا يضمون جميع الشركات التي هي من نوع واحد فيوجدون معاملاتها بحيث يسيطرون على صناعة معينة فيتصرفون بانعامها كما يشاؤون ويربحون من حراء ذلك الاموال الطائلة . كلوك الحديد والبترول وغيرهم . فقد نشأت احياناً في البلاد الغريبة طبقة من الاثرياء ورجال الاعمال ذهبت الى ابعد من ذلك فلم تكتف بالسيطرة على صناعة معينة بل سيطرت على جميع الصناعات المرتبطة بها من قريب او بعيد . وخير ممثل لهذه الطبقة هو غوستيس الذي نحن في سدد الان . فان هذا الرجل - كما ذكرنا - بدأ حياته في مناجم الفحم ثم عكف على صناعة الحديد ثم وجه اهتمامه الى عشرات الصناعات المتفرعة من هاتين الصاعتين الاساسيتين

وفد اطلعنا على قائمة باسم الشركات التي سيطر عليها ستيس وكان يودنا ان نذكر جميع اسماء الشركات الواردة في تلك القائمة ولا طوطها . فنقتصر على الاشارة الى ذلك بالبحر ( ولا مرح من انه من كل شركة من هذه الشركات هي مصلحة قوية كبيرة لها معاملها المطيعة ومعلمها المديدون ومديروها وموظفوها الخ . . . )

ممكة ستيس

- ﴿ المناجم والمعادن ﴾ في المانيا عدة شركات عظيمة مشهورة . وكذلك في النمسا وفي يوغوسلافيا وفي ايطاليا وفي تركيا وفي سويسرا وفي الهند الهولندية
- ﴿ زيت البترول والغاز ﴾ في المانيا عدة شركات . وفي جمهورية الارجنتين
- ﴿ الكهرباء ﴾ في المانيا اهم الشركات المعروفة . وفي سويسرا . وفي جمهورية الارجنتين . وفي النمسا
- ﴿ مصانع الآلات والماكينات ﴾ في المانيا . وفي المجر . وفي يوغوسلافيا . وفي رومانيا . وفي الهند الهولندية
- ﴿ المواد الكيماوية ﴾ عدة شركات في المانيا
- ﴿ الاحشاب والسليلوز ﴾ في المانيا . وفي رومانيا
- ﴿ الجرائد والصحف ﴾ في المانيا عدة جرائد وشركات اخبارية . وفي النمسا
- ﴿ الملاحة ﴾ عدة شركات ملاحة ومصانع للسفن في المانيا . وشركة في تركيا . وفي هولندا



﴿ البنوك ﴾ عدة بنوك كبيرة في ألمانيا . وفي المجر . وفي إيطاليا  
﴿ شركات للتجار والبيع ﴾ في ألمانيا . والنمسا . والمجر . ويوغوسلافيا .  
ورومانيا . وتركيا . والهند الهولندية  
﴿ اعمال مختلفة ﴾ عدة لوكاندات عظيمة وشركات تأمين الخ ...



هوغو ستينس ( الى اليمين ) بملات السيو دو لورساك ( في الوسط ) الماني الفرنسي

### منافه

علمت ايها القاريه الكريم شيئاً من عظمة هذا الرجل فلملك توافقنا الآن  
على العنوان الذي احترناه لهذا المقال فن كان هذا شأنه اجدر بان يشبه بالدول  
والممالك من ان يشبه بالافراد العاديين  
ولا حاجة بنا ان نصف اخلاق ستينس من حيث حبه للعمل . فن كانت آثاره



المتنوعة في هذه البلاغة لا يحتاج الى ريادة في الوصف . فقد كان رجلاً حديدياً لا يعرف غير العمل والكد ولا يفكر الا بتأليف الشركات وتدير الخطط الصناعية ومن طباعه التي ساعدته على بلوغ هذا المركز الرفيع اهتمامه بالحقائق المحسوسة الراحة وعدم اعتداده بما سواها . فقد كان قليل الالتفات الى الامور الذهنية والفنية والعقلية والادبية وما كان من هذا القبيل فانما كان جهده منصراً الى عالم المادة ومطمعه ان يسيطر على هذا العالم بقدر المستطاع وقد كان رجعيّاً في امياله السياسية وكان يكره ان تتولى الحكومة من الاعمال ما يستطيع ان تقوم به الافراد والشركات . وهذا عكس ما تطلبه الاحزاب الاشتراكية التي ترمي الى جعل الحكومة هي المسيطرة على جميع الاعمال التي لها اثر في الحياة العامة

على انه من جهة اخرى كان يعتقد بضرورة تحسين حال العمال ورفع مستواهم ومنحهم حصصاً من ارباح الشركات التي يعملون فيها . ولكنه كان صارماً في مقاومة الاعتصابات فقد اسلح غير مرة ان كل من يتمصب من محاله يرمى بلا تردد

• • •

والخلاصة ان ستابس هو حير ممثل للنظام الاقتصادي الذي نميش فيه بل هو وليد ذلك النظام وأخلاقه ومناقبه هي الاخلاق والمناقب التي تمجد للنجاح والسيادة فيه

ولكن يحق لنا مع ذلك ان نتساءل : هل هذه المنظمة هي اسمى أنواع المنظمة ؟ وهل غاية الحياة ان ينصرف المرء الى الماديات والمحسوسات ؟ وحوابنا كلاماً كلا . فانما يجب ان نرضى بهذه أساساً لما هو ارقى وارفع ، لما من شأنه ان يطمئن النفس ويسويها





# صور من حياة المتوحشين

عاداتهم ومعيشتهم في عيدا الجديدة



مقاتل في عيدا الجديدة قد اقمه جلمه تلاء على معي ورسها

هناك طريقتان لمعرفة حلل لاسباب الاربى قدام يتحضر وهو بعد في حال الحمعية او الوحشية . والطريقة الاولى تعتمد على استقراء الامار القديمة من ادوات حجرية ورسوم على الاحجار وقبور وما الى ذلك . والطريقة الثانية تعتمد على استقراء احوال المتوحشين في العصر الراهن ايا كانت السلاسل التي يعيشون فيها . وذلك لأن العقل البشري واحد في كل مكان او يكاد يكون كذلك فهو يمر في اطوار لا تكاد تختلف مهما احتلفت الشعوب فما يحدث الآن بين المتوحشين هو مرآة انفسا عندما كنا لا نزال في الحال الوحشية الاولى فلننظر الآن في حال بعض قبائل البابو وغيرهم من سكان جزيرة غينيا الجديدة الواقعة بين استراليا وآسيا

فقد زارهم حديثاً احد الكتاب الاستراليين واخطط بهم ووصف معيشتهم . لما قاله عنهم ان الصبي اذا راهق ترك امه وعاش مع سائر المراهقين من الصبيان في علة خاصة بهم لا يختلطون بالنساء او الرجال . فاذا بلغ المراهق سن الرجولة



وذلك نحو الثامنة عشرة اخذ رجال القبيلة في امتحانه بأنت يحبروه على الصوم عدة ايام ثم يمرضون امامه الطعام فاذا وهنت عزيمته وتبين في وجهه الجوع او اذا بلغ ريقه لم يؤذن له بان يمد ضمن رجال القبيلة اما اذا صمد ولم يكن اذله بان يصير رجلا

والرجال عملة اخرى يجتمعون فيها ولا يزاوون من الصاعات سوى القتال . اما النساء فيمشن وحدهن ويضمن بما تحتاج اليه القبيلة من الاحتطاب واجتناء الفواكه والطعام وغير ذلك



جامع مزينة بالنصب الهندي وقد طعم بحبوب ملونة

والناس يمشون عيشة شيوعية في كل شيء فقد قال الكاتب : « ان نظامهم الاشتراكي يقضي بالمناية بالعائلة التي بتضمصع حالها . وقد تأتي الامراض الوافدة وتحتاج قرى كاملة وسكن لا يجد الفرد نفسه ممرضاً للموت جوعاً . ونظامهم يقضي ايضاً بنفعية الصفاة والمعجزة . . . ومن حيث الاجتماع والاقتصاد اجد هذا النظام اوفى من نظامنا »

ويرر الكاتب قوله هذا بأن اهل غينيا الجديدة متضامنون في الماش ليس فيهم غني او فقير وحاجاتهم قليلة واشباعها ميسور . اما في الحضارة الراهنة التي نعيش بين ظهرانها فالحاجات كثيرة والمزاحة شديدة والنظام الاقتصادي يؤدي الى ايجاد الضي العظيم والفقر البالغ . فالناس في تمب مستمر لارضاء شهوات



اعتبارية ليس لها قيمة أصلية في حياة الاسان . وذلك بخلاف الحال عند متوحشي غينيا الجديدة فإن الرجال يفضون وقتهم في عمول دائم لا يشتلون الا وقت القتال وهذا قد لا يحدث الا مرة كل عشر سنوات . ومطالبهم قليلة . فلباسهم وزرة تعطي المورة فقط وطعامهم ساذج ومساكنهم خصاص لا يحتاج الى مجهود كبير في بنائها . وليس من ينكر اننا ارقى منهم في جميع ما يختص بالذهن والاداب والعلوم . ولكن هل هذه الاشياء تمثل السعادة ؟



وقد اُخذوا قرباناً من الجاميم

وشر ما عند المتوحشين سحرهم . هؤلاء السحرة يستطيعون قتل من يريدون بقوة الايمان . وصاعتهم الطاهرة هي الطب فهم يبالجون المرضى ولكنهم اذا قعدوا الاذى لأحد ما اخذوا يصعرون لقاءه في الطريق فلذا اقتربوا لوحوا في وجهه عصا الساحر وهي عصا على رأسها رسم تمساح . ويكررون ذلك حتى يقع



الوهم في قلبه ويشد انه قد قضى عليه فيعمل فيه هذا الوهم حتى يموت  
وجزيرة غيبيا الجديدة مقسمة بين بريطانيا وهولندا وقد بدأت حياة



وحلان يرتعد رقصاً دجياً حول قرآن مخصص للاهلياء  
وداك كي يصير القرآن حرماً لا يمرؤ أحد على سرته

الحضارة تنير على حياة الوحشية القديمة . فاشك القتال بين القبائل ان يحيى .  
وكان نثر الرجل ان يفرو جيرانه ويقتل من يستطيع منهم ويستل الجمجمة  
من الجسد . وبفقدار ما عنده من الجاهل يكون نثره وبعد صيته في البأس والقوة



# سهم الى القمر

هل في القمر احياء ؟

امبال ونصفاً في الثانية . فاذا اوشكت  
السرعة ان تنتهي تفجر بارود آخر  
داخل الصاروخ ودفعه الى الامام من  
جديد وهكذا حتى يخرج من منطقة  
جاذبية الارض ويدخل في منطقة  
جاذبية القمر فلا يحتاج الى قوة ما اذ  
يجذبه القمر اليه . فاذا صار وشيكاً من  
الوصول الى القمر ، تشتعل فتسكن الناس  
من رؤيته . والاستاذ يؤمل  
ان يبدأ بتنفيذ مشروعه في  
اوائل الصيف القادم



كثيراً ما التفت القصص  
عن ارسال القنابل تحمل  
الادوية الى القمر . الا ان  
المؤلفين لم يكونوا يقصدون

سوى تفكيكة الفاري . بموضوع خيالي  
ولكن قد آن للخيال ان يستقر على  
الحقيقة . فقد توس الاستاذ جودارد  
هذا الموضوع ووضع ترسيماً لمشروع  
يرمي الى ارسال « صاروخ » او سهم  
تأري الى القمر . والمسافة التي سيقطعها  
هذا الصاروخ هي ٢٤٠ الف ميل  
والقوة الدافعة الاولى ستكون ستة

( من مجلة العلم العام )



فإذا نجح هذا العمل فإن هذا السهم يكون أول محاولة ناجحة لإيجاد مواصلات بين الأرض والقمر . ولكن هذا يدعو إلى البحث عن القمر هل هو مسكون أم لا ؟

فبعض العلماء يعتقد أن القمر غير مسكون لأنه ليس به هواء . وهو ينبغي اعتقاده هذا على أن الضوء والظل يقعان في القمر بوضوح بخلاف ما يتظر من الأجسام إذا كانت تحوطها منطقة من الهواء . فإن الهواء يقلل هذا الوضوح بعاله من الأثر في الظل والضوء معاً . وهم يرجعون لهذا السبب عدم وجود الحياة كما



الاستاذ حودارد  
صاحب اقتراح لوسلك السهم إلى القمر

نعرفها نحن على هذه الأرض . ولكن الاستاذ بكرنج يعتقد أن في القمر دلائل على نشاط بركاني وما يلزم هذا النشاط من اخراج الغازات التي تكون هواء القمر على مدى السنين . وهو يزيد على ذلك بأنه استطاع أن يرى جواً خفيفاً من الهواء بل يقول أيضاً أنه تمكن من رؤية مطر الحديد

وإذا تركنا مسألة هواء القمر فبقيت مسألة درجة الحرارة . فإنه إذا لم يكن حول القمر جو من الهواء فإن أشعة الشمس تسطع على سطحه دون أن نجد ما يوقها فتسخنه تسخيناً شديداً فإذا كان الليل اشع القمر حراره فيبرد برداً



شديداً . وذلك لأن الهواء يحفف من حدة البرد والحر ويلطامهما . فاختلاف الحرارة بين الليل والنهار هذا الاختلاف العظيم عائق آخر يمنع نشوء الحياة . وقد توهم وزن الكتائب الانجليزى المعروف ان سكان القمر يتحامون هذا الفرق المائل بين الحرارة والبرودة بالسكى في جوف القمر فلا تصل اليهم اشعة الشمس الا ب مقدار . فاذا تعلبنا على كل هذه المصاعب وقلنا ان في القمر هواء وان سكانه يعيشون في جوفه بقي ان نسأل هل ياتلوننا ام لا ؟

فلهجواب على ذلك يجب ان نذكر ان القمر اصغر من الارض . ففعل الجاذبية هناك اقل جداً من فعل الجاذبية عندنا . فاذا قفزنا بحسن على سطح القمر او قفنا نحو ٢٠ قدماً في الفضاء . ثم يجب ان نختلف رثة ساكن القمر عن رثنا ويجب ان تنضغط فيه تضخماً عظيماً حتى يمكنه ان يستفيد من هواء القمر الخفيف اذ يحتاج الى كمية كبيرة منه لكي يحصل على الفائدة التي يحصل عليها نحن من كمية صغيرة لكثافة هوائ . ثم يجب ان تكون اذن ساكن القمر كبيرة جداً ومساحة دقيقاً جداً حتى لا يجمع حمة اهواء سمه . وقد لا نكون له اذن اذ ربما قد سار الذنوء على مساهج اخرى كأن حدث له حو من اخرى تقوم مقام السمع وكل هذا صرب من الخيال والتصور وانك قد بصير هذا الخيال علماً اذا نرجح الاستاذ جودارد في ارسال صهه الماري

والد بين ولديه

— محمد وسم —

رسمٌ يثلُّ أصغريَ      وهما الحياةُ لأصغريَ  
وقفاً لذيِّ مصفَيِّ      نِ من فردين على يدي  
أنا في الخيالِ كطائر      لا بد لي من جانحي ١



# تجارب كيمائية في الانسان

استكشاف بالصدفة



الاستاذ هولاند يجتث في نفسه

امراض التتاني بانتصاص الدم من مرقه

اكثر العلماء من عمل التجارب العلمية في الحيوان بنية الاستفادة منها في الانسان . وقد امكنوا في ذلك امعاً جعل طبقة كبيرة من الناس يضجون الى الحكومات ويطلبون وقف هذه التجارب رحمة بالحيوان . وقد استجابت بعض الحكومات المتعدية طلبهم ووضعت من القيود لهذه التجارب ما جعل العلماء يكفون عنها او يقللون منها . ومن العلماء ايضاً فئة تمتنع عن التجارب في الحيوان اعتقاداً مائة بيد الفائدة واستكشافاً من الآلام التي تحدثها هذه التجارب بالحيوان الصامت

ولذلك اخذ بعض العلماء في عمل التجارب في انفسهم . ومن هؤلاء الاستاذ هولاند فانه حرب في نفسه تجربة انتهت نكشفه علاجاً لمرض المعروف بالتتاني . (وهو غير التانوس اي الكزاز)



فقد أراد ان يعرف ما يحدث للجسم اذا كان مقدار القلي او الحمض فيه اكثر او اقل من المعتاد

ومعلوم ان الحمض اذا اتحد بالقلي صار ملحاً وهو يحيل اللون الازرق البني الى لون احمر . اما القلي فهو المادة الحرة التي يجدها في الصابون والخص وهي تحيل اللون الازرق البني الى لون اخضر . وهاتان المادتان موجودتان في جسم الانسان بمقادير معلومة . وقد اراد الاستاذ هولاند ان يعرف ما يحدث اذا اختلقت هذه المقادير

ولا يخفى ان النفس تبدل بمقادير هاتين المادتين وكذلك تفعل الكلى فهي تفرز مع البول ما يفيض من الحمض او من القلي

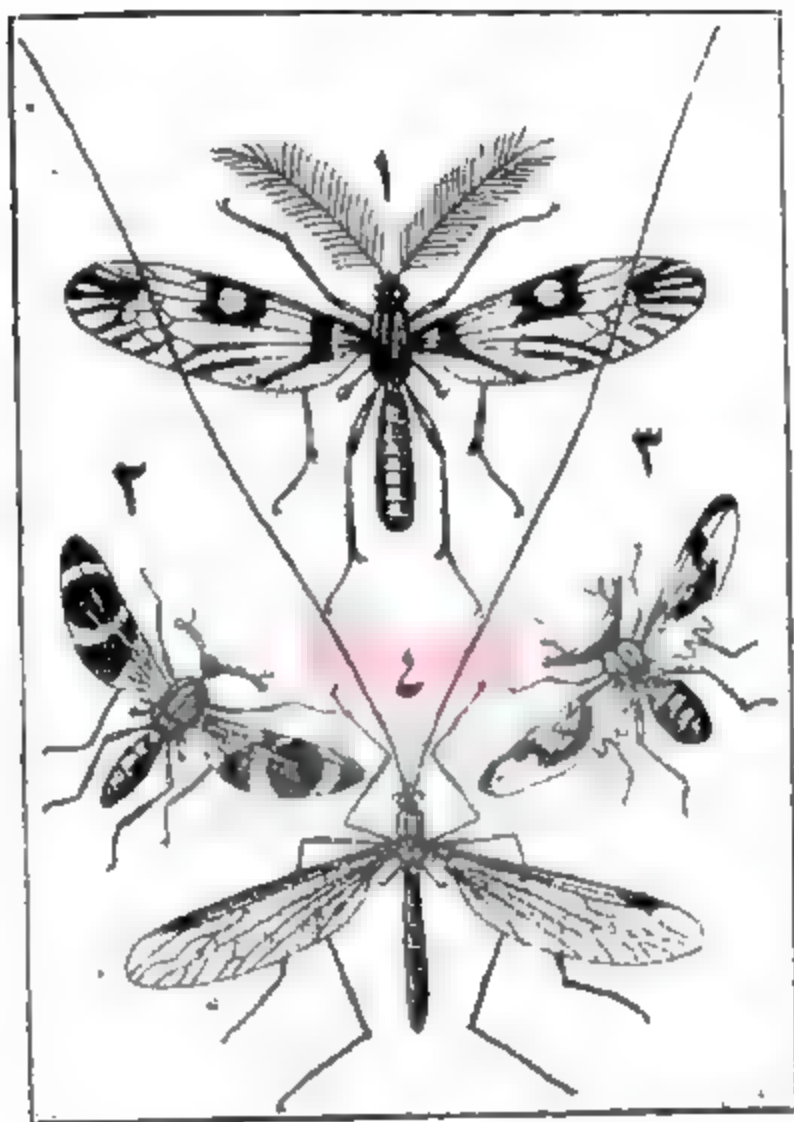
والتالي مرض يحدث تشجاً في الابدني والارجل والوجه . وكثيراً ما يحدث للاطفال والنساء واحياءاً للشبان اذا كانت عدد السق فيهم مؤوفة

قال الاستاذ هولاند انه تناول الامونيويد بدل اوية في اليوم مدة يومين او ثلاثة ثم وقف من تولى يحوي من او ثلاثة نصاً . وذلك لأن المقصود من التجربة لم يكن سوى معرفة الان الذي يحدثه الحمض هيدروكلوريك . ولما كان هذا الحمض يسهل لا يمكن الافساده وله لآفة يسهل السالك البولية فانه تناول كلوريد الامونيويد ليس في الجسم برفقاً منه هذا الحمض . فحدثت له عوارض امراض الكلى وسهبت وشمس وشمس لدم نحو عشرة في المائة من حجمه ونقص وزنه سبعة اربطال واضربت الكبد عن اخزان السكر الذي هو اهم وظائفها فلما سمع اسلمان الانانيان جيورجي ورووديرج عن هذه التجربة حدسا انه اذا كان سبب التاني كثرة القلي في الجسم فيجب ان تشفيه كثرة الحمض . والنظرية صحيحة من حيث ان النامية تقتضي وجود الحمض والقلي في الجسم بمقادير معينة . فاخذا في معالجة هذا المرض باعطاء المرضى مقادير من كلوريد الامونيويد وكان لرحمهما شديداً او وجدوهم يشعرون منه بسرعة

وهكذا اهتدى الطب صدفة وانفاقاً الى إيجاد دواء للتاني

وقد وجد الاستاذ هولاند انه يمكن احداث اعراض التاني بامتصاص الدم من الرق بآلة مجوفة





### فراشات صحبية

- ١ - حشرة من الهنت لها ملامس ( قرون ) ذات غروع
- ٢ - حشرة من الشنل
- ٣ - حشرة من البرابرل عينها في طرف ملحمها
- ٤ - حشرة من الهنت لها ملامس بالغان في الطول



# قصيرة روسيا

## رأي ملكة رومانيا فيها

غير من يحكم على الناس نظراؤهم واكتفاؤهم بهم بقدرهم الروايت التي تدعهم الى اعمالهم المختلفة ويسرمون قبة الاحبار التي يستندون اليها . وقد فرأى الملكة ماري ملكة رومانيا وحرية قبرة روسيا التي قتلتها البولشيون قتالا وصفتها فيه وحاولت ان تصور به حلتها . قالت .

كثيراً ما كنت التي يقصر روسيا وزوجته قبل الحرب . ولم تكن بيني وبين القصيرة اللفة على الرغم من انها كانت قريبة وذلك لحدود كست اراءه في سلوكها بخلاف القصير فان علاقتنا الحية نحن الانين لم تتغير قط . ولم اكن ارى مهما ما يدل على انها لم بعد الواحد منهما في الآخر . كان يرجو . ولكنني علمت بذلك من افراد امرنا وسائر من اختلط بهما . وكنت كلما اسمع بهذه الاشاعات احرص حزناً شديداً

فقد كانت في القيصرة عينا معلقة شريفة وكان يسهل روع الى اصطلاح الافكار الحديثة وسكن كل بصر لها كأن هناك قوة حية تحول به وبين تحقيق هذه الافكار

ومضى وقت طويل ونحن نشعر والرحا . ثم احضت اصوات هامة نصل الى البلاط . تمتد اخلاق رجس البلاط . واحد كلاهما يحدد عن الاختلاط الامة وكان اهم اسباب هذا التمارك كان يكن في صدر القيصرة من الفكرة على زوجها فكان هو يمنع عن كل احتفال لا تستطيع ان تحضر معه فيه . ولما كانت هي في اكثر اوقاتها متعمدة فانه لذلك اخذ يستكف في قصره ولا يشترك في احتفالات الجمهور . وكانت القيصرة قد ولدت اربع بنات قبل ان تلد ولي المهد . فكانت ولادة هؤلاء البنات تعمل في نفسها ونجرح اطباؤها العميقة وانتهت بأن قلت نفثها في الحياة . ولما ولدت لها ولي المهد جاء ضيف الصحة يهدده الموت في كل ساعة . فكانت هذه الظروف اكرم من ان نحتلمها امرأة سوداوية للمراح تنظر الى العالم بين التوجس والارتياب وتقف مع موقف المدافع

وليس من شك في ان القيصرة هي التي ملق عليها اكرم مسئولية في سلوك زوجها . فقد استعملت تفوقها وسلطانها في عرقلة المشاريع التي كان يجب ان تنفذ



وبدلاً من أن تبث في نفسه الحماسة ملائمة بالشك . ولكن يجب عدلاً أن نقول  
أن نيتها كانت سليمة فقد كانت تعتقد أنها على صواب ولم تكن تشك في صحة  
احكامها وكانت متأكدة على الدوام بأنها تعمل لمصلحة زوجها وبلادها وامتها .  
فقد كان القيصر اضعف من زوجته وكانت اردتها اغلب فكات ترشده الى



الكسندرا قيصر روسيا التي قتلها البولشيون

ما تعتقد انه النور وهو نور تبين للأسف بعد ذلك انه ظل ليس غير  
والقيصره هي احدى الشخصيات التي تعبر من آن لآخر في التاريخ ولا يمكن  
ايضاح علة قوتها . ولا تزال على الدوام تتساءل عن مآق هذه القوة . فدل القيصره  
كانت تحب زوجها ومن المحقق انها كانت تعبد ابها ولكنها كانت تنظر الى



العالم نظرة التوجس الخالية من العطف والتي قد تكون على شيء من البذاء . ولو كان العطف يمكن قلبها لأنت بهنجرات ولكبها لتوجسها كانت تبعد عنها اناس كثيرهم وصغيرهم وبحسب اهم ادا اقتربوا منها عمدوا الى سرقها . فقد وضعت الحيط على قمة عالية تشرف بنظرها منها على الناس فتحييت امها اما وصفت في ذلك المكان لكي تنقذ اعلاط الآخرين وعندما رأت ان طريقها هذه لم تكسبها محبة الناس اسقط في يدها وامتلأ قلبها اسى ومرارة . . . واخذ الناس في انتقادها لهذه السيرة حتى شك البعض في صحة عقلها . وكان اولئك الذين يختلطون بها يشهدون بذكائها ووضوح تفكيرها في اكثر المسائل التي تناوالتها ولكن ايمانها بنفسها كان يحول دون سماعها الصريح وكان اغاها رهن سوء حكمها وفساد تمييزها قادى هذا بها ان صارت العوية في ايدي الخادعين الذين يدسون للهموس المشكفة المتفرقة ويلعبون بها

وليس من يستطيع معرفة ذلك لموه امره . لقي كنت تمت بها فاصية زوجها . قبل كان يحبها حقيقه ام كنت طبيعته العدمية تنجلي ادم ارادى ؟ فسواء صح هذا ام ذلك فان الواجب ان سبورها على كانت نحو حوالى الدين وانه مع ان طبيعته كانت تدفعه الى ان يسور اضطر بموه هذه السبورها ان يتعذر في هوة من الظلام لم يجد منها بعد ذلك خلاصاً

وهي لاجها لم تكن تحب الجمهور لم تشعر بالظلام الذي كانت تتعذر هي وزوجها في هوته وهذه هي مأساة القلوب التي لاتعرف الحب وهذا هو في رأي سبب هزيمتها لانها لو أحبت الجمهور لسارت في طريق النور والاصلاح

ملارى

ملكه رومانيا





# على بهجت بك

## وفضله على علم الآثار العربية في مصر



الرحوم علي بهجت بك

حدثت مصر في ٢٨ مارس الماضي وحل من حيرة رجالها العلميين بل عالما  
كون نفسه بالاعتراف الى درس الآثار العربية حق نفرد في هذا العلم وأصبح  
المرجع الثقة فيه. وقد عني كاتب هذا المقال ترجمة للراحل الكريم ميئاً فضله ومثابه  
واهمال يتخطى بنشر هذه الترجمة اعترافاً بصل رجل صدق الخدمة للعلم والوطن  
[المحرر]

وُلد علي بهجت في بلدة ماهيا بمديرية بني سويف في سنة ١٢٧٦ هجرية (سنة  
١٨٥٨ م) ولما شب أدخله والده محمود بك علي في مدرسة الناصرية الابتدائية  
بالقاهرة فالمدرسة التجهيزية وبعد اتمام دراسته انتقل الى الهندسة فحازها ولما فتحت  
مدرسة الآلسن التحق بها وقضى بها ثلاث سنوات ونصفاً فتخرج منها سنة ١٨٨٢  
أستاذاً معيداً بالمدرسة التجهيزية لتاريخ والجغرافيا. ثم نقل مفتشاً لمكاتب  
الاقواف الاهلية



وكانت اللغة الأجنبية الأصلية التي اختارها الثانوية ولما دخل مدرسة الآلس  
تلم لغة أخرى إضافية هي الفرنسية ( ليكون الطالب المتخرج متمكناً من لغتين  
أجنتين) غير اللغة العربية . ولقدرته في الترجمة نقل إلى وزارة المعارف وظل بها  
لغاية ديسمبر سنة ١٩٠١ وعندما أريد تعيينه في وظيفة « وكيل عهدة بالاشتراك  
العربية » أحيل إلى المعاش وحوسب على مدة خدمته السابقة البالغة تسعاً وعشرين  
سنة . وألحق بوظيفته الجديدة من أول يناير سنة ١٩٠٢ مرتب ٢٥ حشاً وما  
زال يترقى حتى بلغ مرتبه أخيراً ٧٥ حشاً وتغير لقب وظيفته إلى مساعد أمين  
فوكيل دار الآثار ، فديرها بقرار من مجلس الوزراء في ٢٩ يناير سنة ١٩٢٤ . كما  
أن المجلس الأعلى لوزارة الأوقاف كان قرر في ١٨ يوليو سنة ١٩١٨ أنه « نظراً  
لاهمية الأعمال التي قام ويقوم بها حصره علي بهجت بك يرى المجلس أنه يستحق  
عليها مكافأة تقدر عند انفصاله من الخدمة »

• • •

إن الاحتفاظ بآثار البلاد قد صدر به أمر محمد علي الأكبر في سنة ١٨٣٥ وقد  
جمعت مجموعة من الآثار مصرية ، لا في كمار على شاطئ البحر سولاق واسكها  
كانت مجموعة ضئيلة بقليل الأهرار ، فيها تمثال في أواخر أيام سعيد باشا بأمره  
ماريت وتركزت في عهد اسماعيل باشا . وما كثر شأنها أصبح من ضروري تقييدها  
حسب موضوعاتها . فاصبح لمصر اليوم أربعة متاحف : الأول المتحف المصري  
بقصر النيل وأهم ما فيه أن لم يكن حظه خاص بالآثار الفرعونية . الثاني المتحف  
اليوماني الروماني بالاسكندرية ويشمل آثار عهدي البطالسة والرومان في مدنها  
الوثنية . والثالث المتحف القبطي بمصر المتبقة ويشمل آثار العهد المسيحي حتى  
دخول العرب مصر وقد اختير له مكان في جوار الكنيسة المعلقة فوق الحصن  
الروماني الذي دخل منه عمرو بن العاص . والرابع دار الآثار المصرية وفيه ما أثر  
الدول الإسلامية في مصر اليوم

ومزى النهضة لحفظ الآثار إلى ما كان مشاهداً من هدم معالم الفنون التاريخية  
وأعمال عمارتها حتى خشي انعدامها مع الوقت ومحو آثارها . أضف إلى ذلك تسرب  
العناصر المنهولة من تلك العما إلى الخارج ووجودها في متاحف الغرب أو عند  
أغنياء الغربيين عن يد تجار تملكهم الطمع وحب الكسب . ولعمرك الحق



يكفي هذا العامل لتعاقم الخطر اذ شوهد أن البيوت والقصور بما فيها من زخارف الفن سقندم بالتجديد المصري طبعاً لنظام المباني التجاري الحديث . ولبت الامر اقتصر على ذلك بل تعداه الى ما في المساجد من نايوت ومنقول خفيف أن يأتي اليوم الذي لا يكون فيه أثر من آثار الملاحاة والطرف ولا من زرف الفرائع الشرقية الجديدة في شكلها على الطراز العربي . لذلك طلب من الخديو اسماعيل تأسيس دار الانوار العربية ومع أنه أمر بتأسيسها سنة ١٨٦٩ بناء على اقتراح المهندس المصري زالمان Seizmann ونيط بفرنس Franz رئيس هندسة الاوقاف ان يهيئ الحل اللائق بها فقد طال الوقت قبل التنفيذ ولم يتم الا في عهد الخديو توفيق . وقد اختير جامع الحاكم لهذا الغرض الى ان يهيئ الحل الجديد الجامع لداري الكتب المصرية والآثار العربية وامتنع في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٠٣ وكان المدير هرنس باشا ( التوفي بزوريج وزوجته بالخلال في يوليو سنة ١٩١٩ ) ووكيله علي هجيت بك وهما لا يفوتنا ذكر شعب المرحم يحفظ الآثار العربية التي لم تكن دار الآثار اشترتها فكل محورها انفسه . فد حلتها داره . فكانت منها مجموعة قيمة بمقدار الاحتفاظ بها كي لا يحرق الدلاذ منها . وقد كل كثير من الهواء بأبواب خضياً لمشاهدتها

### آثاره

هذا هو الوجه من تاريخ انصالة بخدمه الحكومة . اما اشراكه في الاعمال الخارجة عن دارتها فهي :  
 اولاً انصالة بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية قائماً بوظيفة اسناد معبد للغة العربية وذلك لحاجة أعضاء المعهد للمستشرقين لمعاوته ايام في قراءة الكتابات العربية والنقوش على الآثار Corp is Inscriptionum Arabicorum  
 ثانياً اشراكه في شركة طبع الكتب العربية وقد اشار عليها بطبع المؤلفات المهمة منها كتاب فتوح البلدان قبلادري . وكلف جمع معجم كبير لاسماء الامكنة والبقاع الواردة فيه قطعه . وكان طبع ديوان قانون الرائل لابن الصيرفي  
 ثالثاً كان عضواً بالمجلس الاعلى لدار الكتب المصرية  
 رابعاً كان عضواً بمجلس ادارة الجامعة المصرية وظل بها عاملاً ناعماً  
 خامساً كان عضواً بالجمعية الجغرافية الملكية Société de Géographie  
 سادساً كان عضواً بجمعية محبي الفنون الجميلة Société des Amis de l' Art



سابقاً كان عضواً بالمعهد العلمي المصري Institut d'Egypte من ١٢ يناير سنة ١٩٠٠ وأمل آثاره هنا أظهر منها في أي معهد آخر - غير عمله في دار الآثار العربية . وقد كتب باللغة الفرنسية عدة محاضرات يمكن حصرها فيما يأتي . وقد اختير وكيلاً للمعهد في غضون العام الماضي

- (١) عقد زواج الجنرال عبد الله منوس السيدة زبدة الزديدية عثر على صورته في محكمة رشيد الشرعية سنة ١٨٩١ بعنوان Acte de mariage du Général Menou
- (٢) ثم عقبها بأخرى عنوانها La famille musulmane du Général Abrial
- (٣) محاضرة في ٤ مايو سنة ١٩٠٠ بعنوان المحراج في مصر وإدارتها في القرون الوسطى Les forets en Egypte et leur administration au moyen age
- (٤) محاضرة في ٩ أبريل سنة ١٩٠٣ عن آيتين من النحاس محفوظتين بدار الآثار العربية أحدهما مصباح ذو فئتين والثانية مقلة الفيلسوف القرالي بعنوان Note sur deux bronzes du Musée Arabe une lampe à deux becs et le plumier du grand philosophe Al Ghazali

- (٥) محاضرة في ٦ إبريل سنة ١٩٠٨ عن دار ارقم أو دار الخيزران بك بعنوان Note sur la Dar Araqim ou Dar el Khizran
- (٦) محاضرة في ٦ مارس سنة ١٩١١ عن أمر عال من السلطان حوشة قدم بإبطال رسوم الاطرون بسلطنة بعنوان Un décret du Sultan Khochqada
- (٧) محاضرة في أول أبريل سنة ١٩١٢ عن أخذ دمياط أو الحرب الصليبية السادسة بعنوان La prise de Damiette ou la sixième croisade
- (٨) محاضرة في ١٩ يناير سنة ١٩١٤ عن تاريخ الحجرة المدنية والمصباح المهدي من قايتباي بعنوان Histoire de la Houdjra de Medine ou salle funéraire du Prophète à propos d'un chandelier offert par Qait Bey
- (٩) محاضرة في ٤ مايو سنة ١٩١٤ عن حفائر الفسطاط واكتشاف فرن لصنع الحرف العربي من القرن الرابع عشر
- (١٠) بحث انري لشره بالعربية في مذكرات للعهد المصري سنة ١٩١٥ وموضوعه التحقق من ما كتبه مصفح بالتحاس دي مصر اعين من جامع السلطان رسباي بحوار الخلفاء واتضح انه الامير شمس الدين سنقر الاعسر وقد طبع رسائل وتقاير أخرى باللغة الفرنسية رفقا للجنة وقفت منها



على كلمة عن حال دار الآثار ووصف لها في الماضي وفي حال ان استلها في يناير سنة ١٩١٥ بعنوان Le Musée Arabe tel qu'il était et tel qu'il est aujourd'hui

ومذكرة عن حياض المسطاط Note sur les fouilles de Foustât  
وتقرير مطول عن مراقبة التلال الأثرية بحصر القديمة التي سلحت لدار الآثار  
المرية بعنوان Rapport sur les services de surveillance archéologique des  
collines du Vieux-Caire confiées au Musée de l'Art Arabe  
على ان عمله الجليل الخالد هو استكشاف مدينة المسطاط وقد طبع بباريس سنة ١٩٢١  
بالاشتراك مع مسيو البر حبريل المهندس كتاباً فيه ٣٢ لوحة Pouilles de Foustât  
وطبع كذلك كتاباً بعنوان الحرف المصري سنة ١٩٢٢ La céramique égyptienne  
في ٤ صفحات و ١٤٢ لوحة . وفي هذا العام طبعت لوحات أخرى وستطل شاهدة  
بمجهوداته التي ما كان يجعل بها . والمأمول تعريب كل مؤلفاته لعائدة الناطقين  
بالضاد

### مهامه الرسمية

(١) نذبه الحكومة ليعود عنها مع رميته محمد بك شريف المعنق وزارة  
المعارف سابقاً في الزائر لدولي له فترقى في روماني اكتوبر سنة ١٨٩٩  
وقدم رسالة عن كتاب صبح الاعشى للفارسي الذي شئت بعدئذ دار الكتب  
المصرية بطبعه في ١٤ جزء كما قدم رميته رسالته عن مستقبل اللغة العربية  
(٢) نذبه لجنة حفظ الآثار العربية للذهاب الى ألمانيا لحضور معرض الآثار  
الاسلامية الذي اقيم بمونخ في سنة ١٩١٠ وبقي الى نوفمبر لكي يقدم تقريراً عن  
نتيجة مشاهداته وقد قدمه للجنة لكنه لم يطبع

(٣) نذبه وزارة الاوقاف وهو وكيل دار الآثار لأمورية للاقطار الحجازية  
سنة ١٩٠٨ مرافقاً المحمل الشريف طلعة ١٣٢٥ - ١٣٢٦ مدة ثلاثة اشهر  
ونصف . وفي القاعة الخارجية لدار الآثار بجدة الزائر ١٧ منظرأ من مناظر جدة  
ومكة والمدينة تحت لوحات زجاجية وفي احداها منظر بمثله بملابس الاحرام  
عاري الرأس

(٤) رحص له باجازة شهرين في نوفمبر سنة ١٩١٢ بلا مكافأة لمرافقة الطالب  
الموفد من اللجنة الى باريس لتعلم فن التاريخ وعلم الآثار ليعين فيما بعد بدار الآثار  
(٥) نذبه وزارة المعارف لان يمثل الحكومة المصرية مع المرحوم احمد كمال



باشا وموصري بك في احتفال مرور مائة سنة لذكرى شامبايون وحنه لرموز  
المير والبيعة في سبتمبر سنة ١٩٢٢ وانتهت فرصة وجوده بباريس لالقاء محاضرة  
مفيدة عن مدينة القسطنطينية اعجب بها السامعون

(٦) نذته لجنة حفظ الآثار لطبع كتاب الحزف المصري بمدينة مال  
بويسرا كما أشرف في السنة السابقة على طبع كتاب القسطنطينية بباريس . على  
انه في الاربع السنوات الاخيرة كان يسافر سنوياً لأوروبا ويقضي نحو نصف السنة  
تقريباً على حسابها الخاص وفي ذلك دليل على شغفه بطلسمي جبل عليه  
(٧) نذب اخيراً للسفر الى بيت المقدس مع لجنة لادار في اصلاح عمارة  
المسجد الأقصى ولكنه لم يسافر اليها بل زار مدفن توت اخ أمون اخيراً ورحع  
مريضاً وتوفي

\*\*\*

وقد اصغت عليه الحكومة المصرية سنة ١٨٩٥ مائة الف مائة وبالثانية في  
فبراير سنة ١٩٠٢ عقب تسميه بدار الآثار ثم بوسام النيل من الطمة الثالثة سنة  
١٩١٦ وقد نال وسماً علمياً من الملك  
عل ان اكبر وسام قلده صلا بولس - ام العلم الذي اخذ به باستكشاف مدينة  
القسطنطينية وكفاء ذلك طراً لا يمارسه غير سابق معه اسم علي بهجت بك أمم  
الدهر توبين اسكاروس

— — —

### خواطر - لروبرت لند

لا يرى الطبيعة الا الصبور  
ما يتواضع عليه الناس من العرف في جيل قد يصير اضحكة الجيل  
الذي يليه  
يرى الرجل في اختيار ألوان ثيابه الى التخفي وتزوي المرأة الى الظهور  
مما هو حقيق بالملاحظة ان قصص الغرام السري يرفع من شأنها ألم عظيم أو  
امانة رائمة  
نشتهي الشباب لأننا نحب الحيوية والشباب اقصى حالات الحياة ببدأ  
عن الموت  
قليل من الناس من يعرف لماذا يعيش ولكنهم جميعهم يحبون البقاء





# سيرة العلوم والفنون

## ﴿ النقص المستمر ﴾

إذا مضى عليك خمس دقائق منذ  
الآن دون أن تأكل أو تشرب فإن  
وزنك سينقص عما هو الآن . وذلك  
لأن الجسم يفقد النفس والاشعاع  
والعرق شيئاً من ثقله . وقد  
اخترع ميزان قوي دقيق في معهد  
كارنجي أمكن به قياس فقدان الوزن  
في كل دقيقة . وقد جلس عليه رجل  
فاخذ في التناقص وشالت كفته حتى  
اضطر الواقف امام الميزان للملاحظته  
أن يضع المتأقيل لحفظه في مكانه .  
واكثر الحسارة ناشئة عن العرق  
الذي لا يتقطع وإن حكنا أحياناً  
لا نراه عند ما يكون الهواء جافاً



ميزان يظهر نقص الجسم بين دقيقة وأخرى



### ﴿ هرم اميركي ﴾

مستر هاري رجل اميركي لو كان في بلادنا لمد من المنوسين لكه لا يد كذلك في بلاده . فقد خطر له ان الحصاره الراحنه وشبكة الزوال وانه لذلك يجب ان يبني هرمأ يحتوي على آثار هذه الحصاره الآن حتى يستقيم بها الخلف العام ويعرفه كيف سقطت الام الحديثة وزالت حضارتها . وسيبنى هذا الهرم على جبل عال



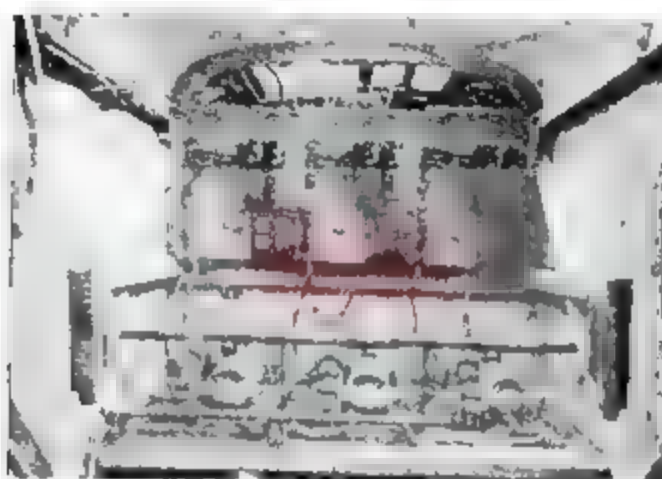
وسم الهرم المراد بناؤه

وستكون قاعدته اربعين قدماً مربعاً اما ارتفاعه فتعوي ١٣٠ قدماً فهو بذلك سيكون وسطاً بين الهرم والسلة . وسيؤلف مستر هاري كتاباً يضمه رأيه في اسباب انحطاط حضارتنا . وسيضع في قاعات الهرم امثلة من الكتب العلمية والصناعية المنتشرة في ايامنا ويضع ايضاً نماذج من الفايثيل التي تمثل الشعوب والحيوانات



### ﴿ طيارة بلا ركاب ﴾

انتشر مبدأ التلغراف اللاسلكي في جلة أعمال . فالتلغرافات ترسل بلا سلك .  
والمصانع تدار أحياناً بلا سلك يوصل إليها القوة . والخطب والموسيقى والأغاني  
تنتقل الآن من حيث تلقى أو تشد إلى جلة منازل بلا سلك يوصلها .  
ولم يقل أحد أن الطيارين سيسهون عن هذه القوة الجديدة . والواقع  
أنهم أخذوا في مرسا منذ سنة ١٩١٨ في تجربة إطارة العيارات بلا قسطان ولا  
ركاب يحمل الاثير إليها القوة التي تديرها فتتحرك حركة أوماتية

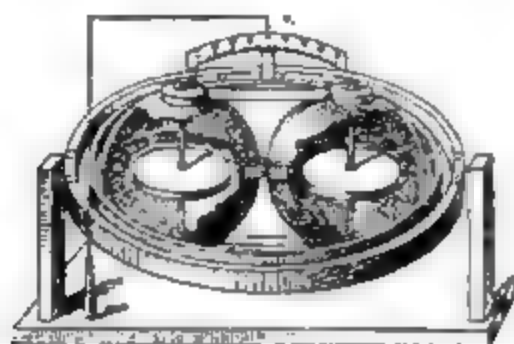


أحد أجهزة الطيارة ومويزن الأزرار التي تتحرك لاسلكياً

ورشخص وصف محركات هذه الطيارة في أن لها جلة جيروسكوبات .  
والجيروسكوب هو آلة مركبة على مبدأ « البصلة » أو « الحذروف » الذي يلعب  
به الصبيان . وهو كما يعرف القراء إذا دار استقام فلم يزل إلى أحد الجوانب حتى  
تقف حركته . ففي الطيارة جلة من هذه الآلات تحفظ توازنها وتمنعها من أن  
تميل إلى أحد الجوانب فتسقط ( وبهذه المناسبة نقول أن أحد الاستراليين قد  
فكر في صنع قطار يسير على خط واحد ويكون له جيروسكوبات تمنع ميله  
ولكنه لم يسمع النجاح الكلي لعقيات في الصناعة )

وفي طيارة دينامو لتحريك دفة الطيارة وداسرها ( الرافص )  
وفيها أيضاً . وهذا أم ما فيها - عدة أزرار تتسلم القوة اللاسلكية من

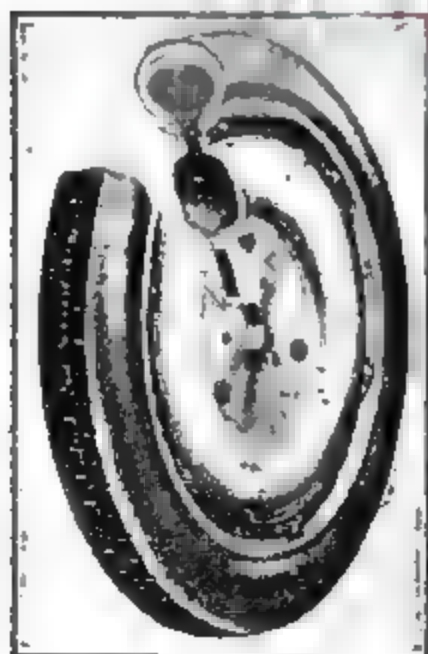




جيروسكوبان لتعديل حركة الطائرة

المصنع الكهربائي فتتحرك اجزاء وتقف بعض الجيروسكوبات عند الانحدار أو الاتجاه الى ناحية ما

وكان القبطان يوشيه لمرسي هو اول من فكر في تحقيق فكرة الطائرة اللاسلكية وقد ساعدته الحكومة على تحقيق فكرته حتى نجح



عجلة أوموبيل مطوقة بإطارين

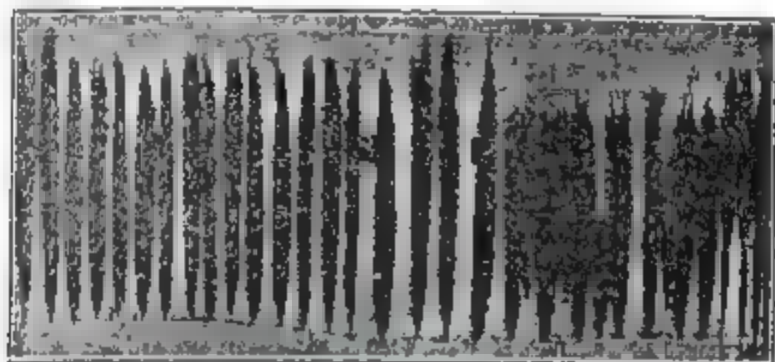
### ﴿ اطار مزدوج ﴾

تتوقف راحة راكب الاوموبيل على مقدار ما في اطار الكلوتشوك الذي حول السجلات من الهواء . لأن هذا الاطار يزيل الصدمة التي تحدث للمركبة وقت الارتفاع والانخفاض في الطرق . وكلما كانت كمية الهواء كبيرة في الاطار كانت ذلك ادعى الى راحة راكب . وقد اخترع احد الانجليز عجلة مطوقة بإطارين مبالغة في إعجاب هذه الراحة وتخفيف وقع الصدمات



### ﴿ تسليح الشمر الآدي ﴾

يستعمل الناس مفسوجات صوف القم ووبر الابل وغير ذلك ولكن الصينيين يمتازون على سائر الأمم بصناعة عجيبية وهي مفسوجات الشمر الآدي . فهم يسجون



دواب الشمر الآدي : نحو الاوقية ١٠ قروش

الشمر كما نلجح نحو الصوف . وقد بلغت قيمة صادرات تسليح اشمر من الصين في سنة ١٩٢٠ نحو مليوني جنيه . وهم يبيعون الاربية منه بعشرة قروش . وسبب انتشار هذه الصناعة بينهم شدة فقر مواد لامة وما شأرا عليه من ارسال الدوابات من وسط رؤوسهم

### ﴿ زيادة الصوف ووقايته ﴾

من المستكشفات النافعة ما احدث الى الدكتور فوزونوف المعروف في مصر فاته استطاع بنقل بعض القدر ان يزيد صوف القم . وعكس الالمان من ايجاد مادة تمنع عث الصوف . وقد كان للعروف قبلا ان الصوف الاخضر لا يمت . كان الاصباغ الخضراء كانت تحوي مادة تقتل دعاميص العث . فاحذ العلماء في عزل هذه المادة حتى توصلوا الى ذلك

### ﴿ معرفة ما في باطن الارض ﴾

من الجالب التي توصل اليها علماء سويسرا ما احدثوا اليه من معرفة ما في باطن الارض من الصخور او المعادن . فقد كان معروفاً قبلا ان الهزة الزلزالية تسير بسرعة في باطن الارض وتختلف باختلاف المادة التي تمر فيها . فعمد علماء سويسرا الى احداث زلازل صاعية . وذلك بايجاد اقبحجار في بقعة فتهز الارض المجاورة

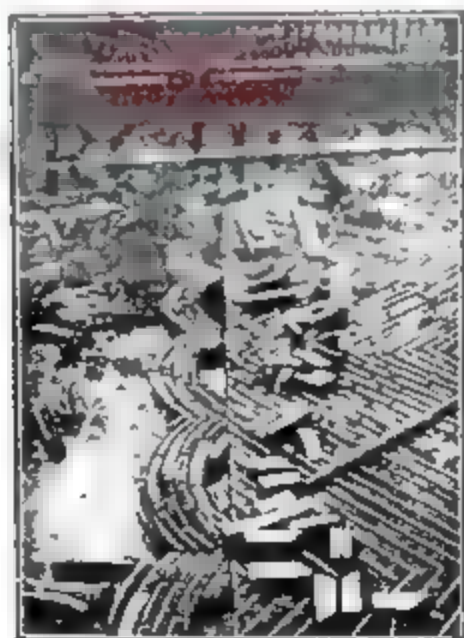


ويصل صوت الانفجار الى الاماكن المحيطة بسرعات مختلفة فتتمكن معرفة نوع المواد التي تمر فيها هزة الانفجار باختلاف هذه السرعات

### ﴿ مصلان مهبان ﴾

من اخبار الولايات المتحدة الاميركية ان بعض الاطباء قد اكتشفوا مصلا للحمى القرمزية ومصلا آخر للحصبة . وهذان المصلان سيضيان الى مجلة الامصال التي تنشر الان وتشمعل لقاحا في الامراض . ومن اخبار باريس ان الدكتور ماولين قد تمكن من عزل ميكروب الكلب . ومعلوم ان باستور الشهير قد اوجد لقاحاً لهذا المرض ولا يزال هذا اللقاح يستعمل في معالجته ولكن باستور نفسه لم يستطع عزل هذا الميكروب

### ﴿ تخطيط شارع بالسكوتشوك ﴾



تخطيط شارع بالسكوتشوك

عمدت مدينة برادفورد في انجلترا الى طريقة جديدة في تمييز الطرق فانها قرشت بعض شوارعها بالسكوتشوك الذي يستعمل اطارات لدوايب الانوموبيلات ويلى من الاستعمال . وقد وجد ان الياذة للربمة تكلف نحو ٧٥



قرشاً . والكاونشوك يلمق بالأرض بواسطة القار والفطران . وقد بدأت المدينة  
بفرش الطريق بهذه المادة أمام إحدى المحاكم وذلك لتحيض العوضاء الذي  
يحدثه مرور المركبات . فكانت النتيجة مشجعة ويُنْتَظَر أن نَحْذُو المَدَن الأخرى  
حَذُو مدينة برادهورد

### ﴿ جذع نخلة أم شعرة فارة ﴾



#### شعرة فارة ( مكبرة )

الميكروغرافية هي نوع من التصوير الشمسي تصور به الأشياء الدقيقة فتكبر  
وتؤخذ صورتها وهي مكبرة . وقد وجد لهذا النوع من التصوير فائدة مهمة في  
تحقيق جنسية النهمين الجنايات الذين توجد عليهم بعض آثار الجني عليهم . فقد  
تكون شعرة واحدة كافية لاثبات الجناية على النهم . ويرى الفارسي هنا رسم شعرة  
فارة مكبرة حتى يظن الناظر إليها أنها جذع نخلة

#### ﴿ وقود حديد ﴾

قلل النعم من الناتج الى المصانع يكلف المشتري نفقات باهظة . ولهذا السبب  
تكثر المصانع حول الناتج او قريباً منها تقادياً لهذه النفقات . وقد استنبط بعضهم  
طريقة لا تقاص هذه النفقات . وهي التخلص في سحق النعم في الناتج حتى يصير  
مسحوقاً دقيق الذرات ثم يرسل في انابيب الى المصانع على نحو ما يرسل الماء او



الغاز . فيخرج من المسم رأساً الى موقد الآلة في المصنع . فبذلك تتوفر تقفات  
النفل ويصير احتراق الفحم اكل وادق من احتراقه وهو كتل كبيرة  
(مكافحة الذئاب)



دروع لقاتل الذئاب

تختلف ذئاب روسيا وشمالى اميركا عن ذئابنا من حيث انها لا تطارد فريستها  
الا وهي محشمة . ولذلك لخطرهما عظيم اذ قل أن ينجو منها حيوان نعوذ الى  
مطارده . وقد صنع أحد الاميركيين كساء خاصاً من حلد البقر وغرس فيه المسامير  
وجعل رؤوسها من الداخل وسننها من الخارج فصار الكساء درعاً قوياً لا يموق  
الحركة ولا يزيد وزنه عن ٢٧ رطلا . وقد صنع لنفسه ايضاً خوذة . وهو يؤمل  
ان يقتل الذئاب بغأس في بده وفي صدره خنجر يستعمل به في القتال



## ﴿ نجح جديد ﴾

من الغرب ما تم على ايدي علماء الهيئة ما كشفه مرصد اميركي من وجود كوكب (اونجم) هو اقصى ما عرف من الاجسام السماوية للآن . فنعلم ان الضوء يسير بسرعة ١٨٦ الف ميل في الثانية . فاذا علمت ان الضوء المنبعث منه يصل الينا في مليون عام امكنك ان تقدر المسافة التي يبتنا وبين هذا النجم وامكنك ايضا ان تسرك سعة هذا الكون الرائع الذي يبش فيه وارضنا به كالكرة من الجمل . والحقيقة انه يعد لنا بمقدار رقم ٩ الى خمسة ١٨ صفراً . وقد استطاع فلكيو جامعة هارفرد ان يصوروه على لوحة الفوتوغرافية فظهر عليها كأنه هبة ضميعة الضوء . وقد اطلق عليه اسم N. O. C. ٦٨٧٢ . وربما كان في بعض العوالم الحقيقية من يطلقون على ارضنا مثل هذا الاسم . . .

## ﴿ جنس الجنين ﴾

من اخبار تشكروود كية الجمهورية الجديدة ان الدكتور فريد قد تمكن بفحص الدم من معرفة جنس الجنين من مذكر ام اثنى وذلك في الشهر الرابع من تكوُّنه

## ﴿ زيادة قوة الآلة البخارية ﴾

من المستكشفات الحديثة ما اهتمت به احد المهندسين الايرلنديين . فانه وجد انه اذا اضيف بخار الزئبق الى بخار الماء في الآلة البخارية زادت قوتها اكثر من خمسين في المائة . فيمكن عندئذ الاقتصاد في وقودها مع ما الذي يخشى كثيراً من قناده القريب

## ﴿ اكبر مدفع ﴾

اخترع في الولايات المتحدة مدفع كبير يرمي قذيفة تزن ١٦٥٠ رطلا الى مسـ ٣٣ ميلا وهو اكبر مدفع اخترع في العالم الى الان . وقد كان الالمان اخترعوا مدفعاً يرمي كائناً بقون به لقنابل على بارس مدة الحرب وكان ابد مرمي من هذا المدفع الاميركي ولكن قذيفته كانت صغيرة فلم تكن تحدث ضرراً كبيراً . أما قذيفة هذا المدفع فكبيرة ويمكن اقامته على مركبة من مركبات السكك الحديدية كما يمكن ايضاً اقامته على البوارج





## عجائب و غرائب

(التار)



التار

كاد التار يكون فيلا . فان اتفه قد اندم في شفته العليا وصار الانسان  
خرطوماً قصيراً متحركاً . وجلده غليظ اشمر يضرب الى السمرة أو السواد . اما  
مقل التار فيكون مخططاً . وهو يوجد في جنوب اميركا ووسطها وارخبيل  
الملايو . وهو من اقدم البوانات في العالم



## ﴿ جبال الطفولة ﴾



## أطلال التماسيح

للطفولة جمال وحده لعلها كان احيوان قبيحاً شرساً فاساً لا تزال ننظر سعي الحب أو على الأقل بين المطب الى اطفاله . فولد الحر وابن النيل وشمل الاسد كل هذه جملة ما دامت في طعوتها . وذلك لأن للطفولة سذاجة جذابة وميلاً الى اللعب والحركة يغتن الانسان

وما هنا صورة تماسيح خرجت من يصنها منذ وقت قريب في حديقة الحيوان في لندن . ولكل منها عين جاحطة وفم واسع وقد غنبت ادارة الحديقة بها واحتاطت لها من اليد

## ﴿ في جبال الالاس ﴾

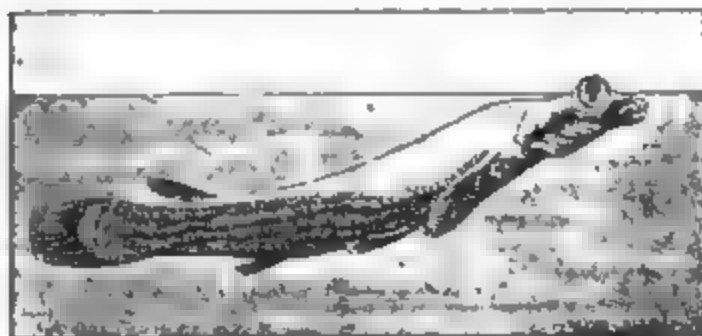
أرسل اليها الالاس السيد عبد الالاس صرصور رسالة وصف فيها رحلة قام بها في جبال الالاس الواقعة بين جمهوريتي شيلى والارجنتين من أميركا الجنوبية ووصف الاقوام التي تعيش في تلك الجبال بين الوحشية والحضارة وقد تفصل على الالاس بصور تمثل المعيشة بينهم ومنها الصورة المنشورة فيما يلي وما قاله :





امرئتان من سكان سلال الادي

« ان اولئك الاقوام يستعملون في حداثهم حرف ق وهم ياكلون الجردان  
والفيران والحيات والخراد الخ ونزهم نارة يلبسون الرش في رؤوسهم  
وبصيفون وجوههم بالحرة وهم يعرفون النشم بصروفهم يدوكا وعصافير الخ.  
ويستعملون القوس والنبش وهذا هو سلاحهم الوحيد بالمدسة »  
﴿ سمكة ذات اربع اعين ﴾



الانابل ذات الاربع الاعين

الانابل سمكة تلد ولا تبيض تعيش في بحار جنوبي اميركا ولها اربع اعين  
وهي صفراء تضرب الى الخضرة . ولا يزيد طولها عن ٣٠ سنتيمتراً





# سُوءُ الداءِ

## الحصبة

الحصبة هي إحدى الحَبَبَاتِ التي لا تَنْطَبِئُ الأمهات استحقاقها من الاهتمام ظناً منهن أنها تصيب كل طفل وأنها في كل الأحوال سلبية المواقف . ولكنني أريد أن أنه ربأت الدور إلى أن الاهتمام يجب أن يوجه إليها كبقية الحَبَبَاتِ الممِدة فقد ظهرت في هذه سنة ( لمرشش ) بشكل حاد على مقاومتها والعمل على إخماد تيارها وقد نجحت في آخر الأمر بما اعتدل الجو وأقبل الربيع . ولقد كان من دواعي استعجابي أنها ظهرت أيضاً في سنن البالغين

نم أن دور حمى الحصبة بسيط في ذاته فتري الطفل وقد سخن قليلاً واحمر وجهه وعينه وازداد الرشح من افه وفي اليوم الرابع من الحمى يظهر الطفح على الوجه وباقي الجسم ثم يزول بعد يومين أو ثلاثة وتبدى الحالة في التحسين . كل هذا يحصل في الحالات الحميدة ولكن وجه المخلوطة في الحصبة على ما رأيت هو ظهور المضاعفات بأن يتأثر الطفل التهاب في الشعب أو في الرئة نفسها قد يقضي على حياته أو أن يصاب بالالتهابات الممِدة المعوية فيظهر القيء والاسهال المشابه لحالات الدوسنتاريا . وقد وجدت من المضاعفات التهاب صمات القلب ثم خفقانه والتهاب الكلى الحاد والتهاب الأذن الوسطى بأنفازها



الفيحي وغير ذلك من المصاعفات التي كانت سبباً في صياح حياة كثير من الاطفال  
أو في تأخر شفائهم أو في هراهم مدة طويلة  
كل هذه الامور نجبرني على أن أنه الآباء والامهات لأن يهتموا بالخصبة كباقي  
الحيات فلا يتركوا جميع الاطفال مآ خشبة أن يصاوا بالدوى دة واحدة .  
ويجب ان لا يجرؤوا على اعطاء أغذية حلوة أسبوعاً وأعدية مالحه أسبوعاً كما هو  
الحاصل هنا . فإن المواد الشديدة الحلاوة والكثيرة اللوحة تسبب في الاطفال  
حناء الاسهال الشديد

اما لباس الاطفال اللباس الاحمر فلا أرى سبباً وجيهاً لتحبيذه أو الاعتراض  
عليه . والمهم استدعاء الطبيب في حالة الخصبة كما في باقي الحيات فيسير مع الحى  
للتناية باعطائها الادوية المليئة والمعرفة والنهية للقلب وغيرها حسب الضرورة  
ويلاحظ الكلى بتعليق البول وكذا القلب والرئتين والأمعاء والأذين وبنه الى  
تنظيف الحلق واللسان بمحلول البورق لظهور اطفح والحرارة فيها  
وقد كان من ضحايا امثال الامهات لهذه الحى كثير من الانفصال أمهاتهم  
امهاتهم في بدء المرض وم يشترط الطبيب الاعداء هرمم الاسهال أو ظهر في  
أرحهم الورم بعد احباب الكلى وصحابه بعد أو في حال ادفع وقد ظن أن  
الطبيب يستطيع من كل شيء للشقاء فقتل اه تلك الامهات أوجه دعوني  
لاستشارة الطبيب في هذه الاحوال فهو أعلم بالصفة الواجب اتباعها  
الدكتور سمعان بطرس نجار

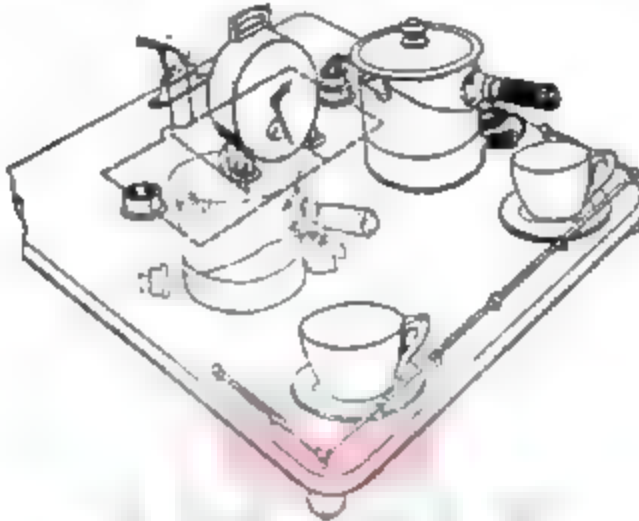
### اللبن الصناعي

امكن الانسان أن يصنع نيلة تصارع النيلة الطبيعية كما صنع عطوراً تصارع  
العطور الطبيعية التي تستخرج من الارهار . وقد توصل الى ذلك بما يلته الكيمياء  
من التقدم . وآآن سمع عن لبن صاعمي نستقي به عن اللبن الطبيعي  
وهو مصنوع من حبوب الصويا وهي ضرب من القطاني ينبت بكثرة في  
الشرق الاقصى وبشبه الباقلاء عندنا . وكيفية صنع اللبن منه انه يهرس ويضاف  
لبنه ماء واملاح حتى يصير في قوام اللبن ثم يضاف اليه خميرة من اللبن فيكتسبه  
طعم اللبن ولونه . ولكنه مع ذلك تنقصه مادة النيتامين ولم يهتمد الكيمائيون الى  
معرفة وسيلة لادخال هذه المادة فيه



### ﴿ العالمى للميكانيكى ﴾

زادت اجور الخدم وطمعوا في الحرية حتى صار الناس يكبدون قرايحهم في  
كيفية الاستفاء عنهم . فمن ذلك ما اخترعه احد الفرنسيين فانه ركب جملة من  
ادوات المقطود على آلات كهربائية توضع بجانب السرير . فاذا دق جرس



أدوات المقطود وادى شعير الكبريتية بمون مباشرة الى

الايقاع على ميعاد موقوت اشعلت الاررار الكهربائية تحت ابريق الشاي او  
القهوة والبن . فلا عصى ارج دقائق حتى يتناول الاسان وهو في سريره دون  
ان يحتاج الى ازعاج نفسه بالذهاب الى المطبخ

### ﴿ تنظيف أسنان المشط ﴾

اخترع بعضهم مشطاً يمكن اخراج  
اسنانه منه وتركيبها فيه ثانية وذلك لكي  
تتمكن ربة البيت من تنظيفها . فان  
الامشاط العادية كثيراً ما يعلق الوسخ  
باصول اسنانها فيتعذر اخراجها



مشط تمك اسنانه



## أسباب الصداع

- قالت إحدى المجلات إن أسباب الصداع عشرة وهي :
- ١ - تهيج الاعصاب وعلاجه زيادة مدة النوم وتجنب المم
  - ٢ - السموم وعلاجها تطهير الدم
  - ٣ - الاجهاد وعلاجه الراحة
  - ٤ - الهواه المحبوس وكثرة الإقامة في السرف المقلعة وعلاجه الترويض
  - ٥ - كثرة الصفراء وعلاجها الاقلال من الاطعمة الثقيلة والبطائر والسكر والنشا
  - ٦ - التضمة
  - ٧ - اجهاد النظر وعلاجه عدم النظر الى الاضواء اللامعة وتجنب الادمان على القراءة او الخياطة الدقيقة
  - ٨ - خلل في العين وهذا يحتاج الى فحص الطبيب
  - ٩ - الافراط في سول سبات كاعهوه والشاي
  - ١٠ - فساد الاسد و الله وهو يحتاج ايضاً الى فحص طبيب

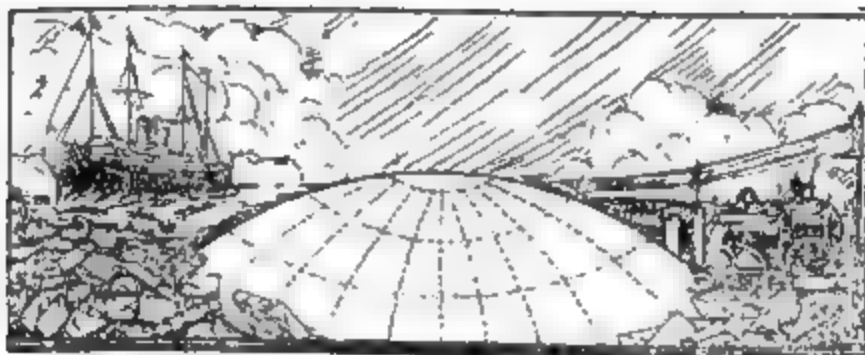
## فائدة للملح الخائر

ان اللبن الخائر ( راب ) من اعظم وسائل اعادة الصبر والدليل على ذلك ان البغاريين يمشون عمراً طويلاً ويمرون هذه ابرة الى اكنارهم من اكل اللبن الخائر . ومن الثابت ان اسباب الشيخوخة ، كتصلب الشرايين ، نشأ من تآخير الجموم التي تتكون في المني . وقد كان الاستاذ منشيكيوف ، وكيل معهد باستور بباريس ، من القائلين بوجوب استئصال المني القليظة ، او لاكثر من تساطي اللبن الخائر لاطالة الحياة

وفي الواقع ان اللبن الخائر من افضل الوسائل لتطهير المني . وقد ادرك الباريسيون مزاياه الطيبة وهم يستهلكون الان مقداراً وافرأ من هذا الغذاء فاذا كنت من الذين يتناولون فطور الصباح في اشهر الصيف ، فليكن غذاؤك قاصراً على قليل من اللبن ( الزادي ) مضافاً اليه قليل من السكر . واني لمؤكد لك ان صحتك تظل على ما يرام ، وتحت ، بلا نزاع ، كثيراً من الاعراض المزعجة الناشئة من اختلالات المني المقصرة للحياة

( بجة صحة المائة )





# بين الهلال وقبراء

هوميروس

﴿ اطوا . كندا ﴾ حرجى الصميل

نرجو أن تذكرنا شيئاً عن هوميروس صاحبه لاليسادة وأين ولد ومن نظم الياذة ؟

﴿ الهلال ﴾ ان ممونة ، ايمسية عن هوميروس قليلة وممطم ما ذكره الأقدمون عن سيرته يدخل في باب الاساطير والمخرافات بل ان بعض علماء الأدب والتاريخ ينكرون وجوده ويدعون انه اسم لغير مسمى . ولكن الأرجح انه وجد شاعرا باسم هوميروس . أما مولده فان سبعا من المدن اليونانية تدعي شرف نسبه اليها ومنها أزمير . ولا تعرف تاريخ مولده بالضبط وانما المرجح انه عاش في مدة بين سنة ١٢٠٠ و ٨٥٠ قبل الميلاد . والمعروف عنه من التقاليد انه كان كفيف البصر وأتراه الخالدان هما الياذة والأوزية

طعام الانسان في السبعين من عمره

﴿ ربوجه . ارجنتين ﴾ بشارة داود مسعود

أرجو ان ترشدوني الى الطرق الصحية التي يجب على من بلغ السبعين من عمره أن يجري عليها في طعامه وشرابه



﴿الحلال﴾ نصيحتنا لمن بلغ هذه السن هي على وجه الإجمال أن يصحكون المأكول والمشروب كافيين - فقط - لقيام الأعضاء بوظائفها فيجب أن لا يجعل الجهاز الإفرازي مثل الكلى والكبد أكثر من القدر المعتدل . فلا يلزم والخطر عموماً أفضل لذلك من المحرم

### أدمنة الرجال العظام

﴿سنترال فولز . الولايات المتحدة﴾ بورعاري مشاطي كثيراً ما قرأ عن أدمنة الأنطال أنها وزن كثيراً كإفنان نورغيف الكاتب الروسي فقد ذكر أن دماغه كان وزن إلى غرام . فهل من علاقة بين حجم الدماغ وعظمة الرجل ؟

﴿الحلال﴾ ليست العبرة بوزن الدماغ وحده بل بنسبة ذلك الوزن إلى مجموع وزن الجسم . وقد لوحظ أن هذه النسبة تزيد في كثير من أعظم الرجال عن المعتدل المعروف . ولا شك أن لكبة المادة لمادة دحلالي القدرة العقلية . ولكن هناك عاملاً آخر شائع وهو **يوع** تلك المادة وجودها في المظهر من لم يكونوا ذوي أدمنة كبيرة ولا بد أن مادة دماغهم كانت من أسوع الجيد

### من مخترع الاونومويلات ؟

﴿شونكن فولز . كندا﴾ وديع يوب

منى اخترعت الاونومويلات ومن اخترعها ؟

﴿الحلال﴾ الاونومويلات كمظم الاختراعات الحديثة يصعب نسبها إلى مخترع واحد معين لأنه توصل إليها بالتدريج . ومع ذلك فإن مؤرخي الصناعة يرجعون الفضل إلى فولاكويو الذي تمكن بين ١٧٦٨ و ١٧٧٠ من تسير عربة بالبخار لمسافات قصيرة جداً . وقد تأسست اختراعات مختلفة من هذا القبيل مدارها على قوة البخار . وفي سنة ١٨٨٤ حدثت انجذاب بالمحركات التي تستعمل غاز البترول والقصل في هذا الباب لجونليب ديمر . ومن ذلك الوقت أخذت الاونومويلات في التقدم حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن

### مسار القدم

﴿كيجستون . جامايكا﴾ فريد حنا

هل من طريقة لأزالة مسار القدم فقد جرب البعض عقاقير افلحت معهم



مدة ولكن الممار لم يلبث أن ظهر ثانية  
 ﴿الحلال﴾ يمكن إزالة الممار طائفاً وذلك بوضع القدم في الماء الساخن ثم  
 يقشر الممار بموسى حادة مطهرة قشرة صدقشرة الى ان يصل الاسنان الى اللحم  
 الطرى. بدون احداث نزيف. ثم نضع القدم في مرحكب من محلول الحامض  
 السيليكى بنسبة ١٠ في المئة مع الكولوديون. ولكي لا يعود الممار الى الظهور  
 ثانية يجب لبس حذاء متع لا يضط القدم

### الاركية والسيكارة

﴿ديترويت . الولايات المتحدة﴾ وديع قندبل  
 هل التدخين بالاركية أخف ضرراً منه بالسيكارة ؟  
 ﴿الحلال﴾ ان الوجه في أن نكون الاركية (الشبثة) اقل ضرراً من  
 السيكارة هو انه ليس من لبس سجين كثرة مثل لسيكارة فضلاً عن انه  
 لا يدخل في دخانها ورق محترق . على أن هاتين السيكارتين وهاتين  
 تدخينها يستدعي اجهاد الرئة وقد تحدث تمزقاً في خلاياها

### الوزارة

﴿دنيوي . الولايات المتحدة﴾ شكري حرجس مسعود  
 ما معنى كلمة وزير وما أصلها ومتى أطلقت هذه الكلمة ؟  
 ﴿الحلال﴾ ليست الوزارة من محدثات الاسلام بل هي فارسية الاصل  
 اتخذها المسلمون في عهد الدولة العباسية . أما اذا أريد بالوزارة استعانة الخليفة بمن  
 يشد أزره أو يماونه في الحكم فهي تحصل بصدر الاسلام . لأن النبي نفسه كان  
 يشاور أصحابه ويخاوضهم في مهامه العامة والخاصة ويختص ايا بكر بخصوصيات  
 أخرى . حتى أن العرب الذين حاطوا الروم والفرس قبل الاسلام كانوا يسمون  
 ابا بكر وزيره . ولكن لفظ الوزير لم يكن معروفاً بين المسلمين في سذاجة الدولة

### اهل الفيليين

﴿مايلا . الفيليين﴾ الياس قرياقوس  
 نرجو ان تذكروا نبذة عن الفيليين واهلها  
 ﴿الحلال﴾ سكان هذه الجزائر الاصليون هم من النغريجو او الأقزام . ثم



جاءهم الملقبون أو الملايو وطاردوهم . والمتحضرين منهم الآن معظمهم كأولئك .  
وهذه الجرائر كثيرة العدد تبلغ أكثر من ٣٠٠٠ جريمة . أما عدد الأهالي فهو حسب  
إحصاء سنة ١٩١٨ نحو عشرة ملايين

وقد استكشفت الميليين سنة ١٥٢١ على يد ماجلان وضمها إسبانيا إلى  
املاكها سنة ١٥١٩ وقد ظلت في حوزة إسبانيا إلى سنة ١٨٩٨ إذ صارت إلى  
الولايات المتحدة الأمريكية إثر حربها مع إسبانيا  
خلق الشعر بالكهربائية

﴿ غزير . لبنان ﴾ ه . ي .

هل صحيح أن الغربيين توصلوا إلى خلق لحاهم بالكهربائية بحيث لا تنمو  
بعد ذلك ؟

﴿ الهلال ﴾ طالما أن بعض بصيلات الشعر تفرع بواسطة الكهربائية  
ولكنها تترك أثرًا قد يكون مشوهًا للوجه . أما حلقة اللحية بأكلها فلم نسمع أنها  
تم بالكهربائية

معرفة جنس الجنين

﴿ عمرة . خليج دس ﴾ أحمد صرت

ما قولكم في أن بعض لهلات من ساء المرق إذا شاهدن حاملًا في شهرها  
الرايع أو الخامس يستطعن - بعد لاستمها من نفل الجنين وحركته وعاداته -  
أن يتبين بجنسه فيعرفن هل هو ذكرا أم أنثى ؟  
﴿ الهلال ﴾ رأينا أن هذا الادعاء ليس قائمًا على أساس علمي وهو نوع  
من الاحتيال

لنزع العقرب

﴿ ومنه ﴾ يقال هنا أن الإنسان إذا لدغه عقرب يجب قبل أن يفوه بكلمة  
أن يصرخ ماء قراحاً ملء فيه فإذا فعل قبل أن يدب السم في جسمه لا يشعر فأم  
﴿ الهلال ﴾ ليس في الطب ما يثبت ذلك ولا شك أنه قائم على الوهم

أديان العالم

﴿ ثينا . النمسا ﴾ محمد علي فهمي

ما هي أديان العالم وكم من الناس ينسب إلى كل منها ؟



﴿الهلل﴾ هلك احماء حديثاً عثنا عليه في احدى دوائر المعارف :

|                      |     |         |
|----------------------|-----|---------|
| اليهودية             | ١٢  | مليوناً |
| الكنفوشيانة والطاوية | ٣٠٩ | »       |
| اليوزية              | ١٣٨ | »       |
| الشتوية              | ٢٥  | »       |
| السيحية              | ٥٦٥ | »       |
| الاسلام              | ٢٢٢ | »       |
| عبادة الاصنام        | ١٥٨ | »       |
| اديان اخرى           | ١٥  | »       |

هذا هو الاحصاء الذي اطلعنا عليه ولكننا نتقد ان عدد المسلمين لا يقل عن ٢٥٠ مليوناً وعدد اليهود لا يقل عن ١٥ مليوناً

### نزول الدم من الانف

﴿فداد . امراق﴾ عر زححو عو

ما السبب في نزول الدم من الانف ولا سيما في فصل الصيف ؟

﴿الهلل﴾ السبب هو احتقان الدم في الشرايين المحيطة وقد يلش هذا الاحتقان عن اسباب خمسة . بها نوص انواع . حيايات كالتيقويد وبعض امراض الانف

### سبب النطيط

﴿الخرطوم . السوداء﴾ حسين جمال ابوسيف

سمعت مرة اساماً نادياً يسط بصوت مرتفع ازعج كل من كان على مقربة منه وما زال كذلك حتى احس بصوت اخف بكثير من الصوت الصادر منه فاستيقظ . وقد دهشنا لذلك فالرجاء افادتنا عن سبب النطيط ( الشعر ) اثناء النوم

﴿الهلل﴾ سبب النطيط وجود زوائد لحمية وراء الانف في الحلق اوسد في الاقف نفسه - مما من شأنه ان يوق حركة النفس الطبيعية . ويقترب على ذلك بطء التأكد في الدم وعدم تطهره التطهر الكافي . ثم ان مركز النوم في الدماغ يتأثر من الدم غير المطهر فيحدث النوم وقد يكون غير طبيعي . وقد لا يستيقظ النائم من غطيطه لانه الله وربما استيقظ من صوت اخف منه كما ذكرتم لانه لم يلقه





# في عالم الأدب

الأدب والدين عند قدماء المصريين

وضع هذا الكتاب بطون امدي وكريه انموط ما شجف المصري وهو يقع في ١٨٧ صفحة كبيرة جبهة الطبع ومرصعة برسوم بل ان آثار اسياسة بدوية في كل صفحة من صفحاته وهو بحث في ديانة المصريين وادبهم وسكن القسم الديني يستغرق اكثر من ثلثي الكتاب . وقد حرج انوف احيداً عن موضوع الكتاب فكتب اشياء شتى عن تاريخ مصر ايام العرب . ولكن هذا قليل . والكتاب مشحون بالحقائق عن ديانة الفراعنة وكثيراً ما يستشهد المؤلف بمنتهسات من الاناشيد الدينية توضح المفيدة الفاشية ولكنه لا يحاول تصوير شوء العقيدة الدينية عند المصريين ولا اسباب تغلب احد المذاهب على الاخرى كما فعل نثري . وكنا نود ايضاً ان نجد في الكتاب شيئاً عن علاقة المسيحية في اول ظهورها بديانة المصريين لقدماء . وعلى كل حال يمكن ان نعتبر ظهور هذا الكتاب خطوة سميكة في الكشف عن ميدان لا يزال اكثر غامضاً ومؤلفه جدير بالثناء .

## اعلاط الجراحين

الدكتور محمد عبد الحيد بك من الملأء العاملين الذين يخدمون لعتنا الخدمات الخالدة ينقلون اليها العلم الحديث فيجعلونها بذلك لغة حديثة لا يحتاج ابناؤها عندما



يريدون تعلم علم حديث ان بهجروها وينبذوها وينسبوا اليها العجز ويقبلوا على تعلم اللغات الاجنبية . فله الان من الكتب الفنية المزينة بالرسوم الملونة خمسة وله عدة كتب اخرى لغير الاطباء في المبادئ الصحية والاسماعية والترىضية . وهذا الكتاب « اغلاط الجراحين » يقع في ٣٣٤ صفحة وهو فني يبحث في اغلاط الجراح واكثر هذه الاغلاط في التشخيص . والكتاب جيد الطبع والورق والرسوم فنشكر للدكتور هذه الخدمة الحليمة ونرجو ان يكافأ عليها بالاقبال والتشجيع من الاطباء والحكومة

### الستور المصري

هذا كتاب يجب ان يطالعه ويضمن فيه كل مصري راغب في خير بلاده . فهو دائرة معارف حاملة لكل ما فيه معرفته عن مركز مصر السياسي في الدور الاخير . وضعه حصرة الاديب البرت امدي شلير وروحي في جملة الدقة والحيدة . وهو يقع في اكثر من ٦٠٠ صفحة حقه بالمعلومات عن دستور المصري الحديث نصه ووثاقه وبنده وامناه عصاه البرلمان وما تبورل من المذكرات ولوائح الانتخاب وقانون التضمينات وغير ذلك مما به كل مصري يوقوف عليه . وهو مرتب احسن ترتيب وفي ختامه فهرس امدي سهل على القارئ مراجعته والبحث عن الموضوع الذي يطلبه . والكتاب جيد الطبع والتجليد . فنشكر للمؤلف هديته ونرجو ان يجد كتابه من الاقبال ما يستحقه

### تاريخ مصر بن الخطاب

وضع هذا الكتاب الامام جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي من علماء بغداد في القرن السادس . وهو يقع في ٢٥٦ صفحة كبيرة جيدة الطبع والورق ، وقد اتبع المؤلف تقاليد مؤرخي الاسلام القدماء فاقصر على الرواية واورد الروايات المتناقضة دون ان يعلق عليها . واكثر الروايات التي ذكرها مشهورة فان شخصية عمر قد جذبت اليها عيون المؤرخين فلم يتركوا شاردة ولا واردة عنه الا جمعوها . وكتاب ابن الجوزي هذا هو مجموعة ما روي عنه . فقد ذكر ما روي عن نسكه وكيف فاحت الجن عليه عند وفاته وذكر فتوحاته كما ذكر ايضاً ثقبوا الثوراة عنه



وفد عي شمره السيد محمد أمين الخاكي الكتبي بمصرفه على هذه الخدمة  
الشكر من جميع قراء العربية

### تاريخ الموصل

وضع هذا الكتاب حصرة النفس سليمان صانغ وهو يقع في ٣٩٦ صفحة كبيرة .  
وهذه المدينة بأهميتها الجغرافية وهي مركز الفراع الآن بين حكومة العراق وحكومة  
الأراك وأهميتها التاريخية التي تمتد الى نحو ألف عام جذيرة يدرس جميع الناطقين  
بالصا . وقد مهد المؤلف للكلام عنها بحملة استطلاعات عن تاريخ الام التي  
سبقت ظهور الاسلام واستوفى الكلام في تلك بني حداد للموصل ثم ظهور دول  
الأراك العديدة . فشكر المؤلف هديته وزحو لكتابه الانتشار

### قلعة محمد علي

كتاب جيد الطبع وورق يقع في مائة صفحة وصمه حصرة الشيخ محمد  
عبد الجواد الاصمعي عن قصة محمد علي وكان اكثر الناس يظن ان فانها نابليون  
ولكن المؤلف وجد كتابا في دار الكتب المصرية بأمر صدر عن تاريخ محمد علي  
كان قد وضعه خليل بن حمد ارحي "شامي" الثاني لا قول ان هذه القلعة هي  
من بناء محمد علي باشا

وقد عني المؤلف بأمر هذه الحقيقة وضمن كتابه مقتبسات من خليل بن احمد  
هذا تست دعواه . وفي الكتاب بقية تاريخية عن المدارس الحربية والمعامل  
المصرية في عصر محمد علي قلم الامير عمر طوسون

### اكليل خار

وضع هذا الكتاب الكاتب المعروف جرجي ادي نقولا باز . وهو يقع في  
١٣٤ صفحة وموضوعه المرأة والآراء الجديدة الناشئة عن اصطلاحها آداب الرجال  
وأخادها حرمهم . والمؤلف كثير المظف على النهضة التحريرية الحديثة واسلوبه  
سلس متين . وكتابه هذا على صغر حجمه يحوي من الموائد والمعلومات العظيمة  
الناتجة عن المجلس اللطيف ما لا يوجد في مجلدات . وحري بجميع ناسا ان  
يطالعونه ويضمن فيه ويستفدون منه





# من هنا وهناك

من قبضة يده تعرف خاتمه

مصافحة المنة



مصافحة البخل



مصافحة الماكر



كتب أحدهم مقالة قال فيها ان اختياره قد دله على تعرف اخلاق الناس من طريقة مصافحتهم . وقد قسم الناس من هذا القبيل الى اقسام ووصف كل فريق منهم وفقاً لطريقة قبضهم على يد من يصافحهم . ومن أمثلة ذلك الصور الثلاث المشورة هنا . فالصورة العليا - في مذهبه - تم على عاطفة صداقة ومحبة في القابض على اليد فقد صافح بملء يده وضغط بإبهامه على ظهر اليد الممدودة اليه . أما الصورة الثانية فتتمثل مصافحة من في طبعه شيء من حب الاقتصاد بل البخل . وأما الثالثة فتتمثل من يلمس اليد الممدودة اليه باصابعه لمساً كأنه يخشى القبض



عليها ومن صايح كذلك كان فيه مكر وخداع واحتيايل  
هذه امثلة مما قاله كاتب المقال الذي اشرفنا اليه وحسن بالغارىء أن يلاحظ  
الذين يصنفونه ليرى الى أي درجة يصدق هذا المذهب فيمن يعرفهم من الناس  
ملوك اليونان

الآن وقد ختم عهد الملكية في بلاد اليونان وأعلنت الجمهورية فيها بمقدونيا  
أن تلقى نظرة على الملوك الذين تراءوا العرش اليوناني منذ استقلال البلاد ايونانية  
عن الدولة العثمانية وان في قائمة كل منهم عبرة لمن يستبر  
أولهم الملك أونو (١٨٣٢ — ١٨٦٢) خلع  
ثم جورج الاول (١٨٦٣ — ١٩١٣) قتل  
ثم قسطنطين (١٩١٣ — ١٩١٧ و ١٩٢٠ — ١٩٢٢) خلع مرتين ثم مات  
في منفاه

ثم اسكندر (١٩١٧ — ١٩٢٠) مات أثر عصاة فرد  
ثم جورج الثاني (١٩٢٢ — ١٩٢٤) خلع  
فأقول الغارىء الكريم بخلاف ما جاء في المدحمة لا أنه جدير بمن يمرض عليه  
ماج اليونان بعد الآن أن تردد في الأمر طرولا

#### ما الذي يهم المصنف

لخص أحد لكتاب طائفة من الجرائد اليومية الكرى في أميركا واسكترا  
وفرنسا والمانيا ودرس موادها وحللها وقسمها الى اقسام فوجد النسبة المئوية  
في كل فريق منها كما يلي

| اميركا | اسكترا | فرنسا | المانيا |                  |
|--------|--------|-------|---------|------------------|
| ٢١     | ١٧     | ٩     | ٣٠      | الاعمال والتجارة |
| ١٥     | ١٧     | ٣     | ٣       | الالاب الرياضية  |
| ١٥     | ١      | ٢١    | ٨       | اللامي           |
| ١٠     | ٩      | ٨     | ٣       | السياسة          |
| ١٠     | ٩      | ٨     | ٣       | الجرائم          |
| ٧      | ٢٣     | ٣٠    | ٣٥      | الاخبار الخارجية |
| ٤      | ٥      | ٥     | ٣       | العمون الجميلة   |



ولما كانت الصحافة مرآة تعكس فيها اخلاق الامة قامه عكس التماثل أنت  
يسخرح نتائج جليلة من العمل في القعدة المتقدمة . فمن ذلك أن الا ان والفرسيين  
اكثر من غيرهم عناية بالاحبار الخارجية . وبحلافهم الاميركيون . وبما امتاز به  
الانكلز عنايتهم بالمسائل الدسائية وهي لم تدخل في هذه القائمة ومن مميزاتهم ايضا  
اهتمامهم بفلاحة البائين

### كيف يكتب التاريخ

م شكر شاه النعم في هذه الايام وقد الله ما ألم به بلاد من التماثل والاضطراب ؟  
اقد اختلعت اخبار الصحف في هذا الشأن وقبالي قطعتان من صحيفتين اسكليزيتين  
بحيران افارىء الرابع في الوقوف على الحقيقة

قالت الديلي اكسرس « .. لم يبلغ من العمر الثلاثين ولكك اذا حكمت عليه  
من مطهره وعقليته خيل البت انه في السنين من عمره . وقد سمى كثيراً وهو مصاب  
بمرض السكر . وعند ارسع أو خمس سنوات ابتاعه نورستيا حارة وهو قلماً يتكلم  
وزراه يتجنب الناس بل قد يستولي عليه دعب اذا تقدم احد ليكلمه . وهو يبعث  
على الدوام في طلب لصحف تليها صحف فيطأها وهو يكي وحده »

اما الديلي كروبيكل فوصفها بمتخف عن وصف الديلي اكسرس كل الاختلاف  
قال مراسلها : « لقد عاهدتني في باريس مملك حوراً ونشاط ولكن كبسه  
أخف بكثير مما كان حين عاهد باريس الى الشاطئ الساري ( في جنوبي فرنسا  
حيث الملاهي على انواعها ) . على ان مثلاً قدماً يقول أن من كان شقياً في لعب  
الفار فهو سعيد في الحب . ولا ريب أن في هذا المثل شيئاً من الصحة فانه يظهر  
أن انشاء قد احتاط بطاقة من الجميلات الفرنسيات . ولا ذهبت الى اللوكاندة التي  
كان نازلاً فيها لأسأل عنه قيل لي انه ذهب الى مضمار السباق وحوله ام  
أفراد حاشيته . . . »

فابها نصدق ! ألا ان كتابة التاريخ أصبحت الان من أشق المهام وأصعبها !

### الذهارة السياسية اليوم

ذكرت إحدى المجلات الاسكليزية جملة قالها مسر لويد جورج أحيداً وهي  
قوله ان ساعة تقضيها مع أحد الرجال في ميدان لعبة الجولف تفيدك عن اخلاق  
هذا الرجل أكثر مما تدبلك معاشرتك له واختبارك لصفاته سنة أشهر



وقد علفت إحدى الحلات لمرسية على هذه الجملة فقوله : عسى أن يحفظ رجالنا السياسيون بعد الآن حين يمرض عنهم أحد زملائهم الاعلى المرون معوم الى ميدان الجولف

### أغنى دولة في العالم

هي الولايات المتحدة الاميركية فقد قدر أحد الاحصائيين الاقتصاديين ثروة تلك البلاد الآن بحو ٣٢٠.٠٠٠ مليون من الدولارات أي نحو ٩٤.٠٠٠ مليون من الجنيهات وقد ذكر هذا الاحصائي انه في «مشر السنوات الماضية أي من سنة ١٩١٣ الى سنة ١٩٢٣ قد رادت ثروة الولايات المتحدة ٧٢ في المئة . وقد زادت كمية العملة المعدنية المتداولة فيها ٧٠ في المئة عما كانت قبل الحرب

### حاسة الذوق

ليست حاسة الذوق حاسة مدرك كما تنوهم أكثر من فالتسان لا يمر سوى أربعة طعوم وهي امر والحمض والخلو والملح أما في مدرك فالتسان يستعمل حاسة البصر وبخاصة شم . فلا مدرك له لم يستعمل تغير التريات التي يأكلها . وكثير من الناس لا يرون نوع الشريعة في شربهم را أنخصوا عيونهم . وبعض الذين فقدوا بصرهم في الحرب استطاعوا عند تدخين لا هم لم يستطيعوه عند اصابة أعينهم . من ذلك يتضح ان الهمى والأفك لا يرتان للذوق

### الشعادون وفورد

يصل فورد المي الاميركي المعروف كل يوم ١٥٠٠ رسالة أي نحو ١٠.٠٠٠ رسالة كل اسبوع من المحتاجين الذين يطلبون منه ان يعينهم ويمد يد المعونة اليهم . وقد حسب رجل فورد انه اذا أرا ان يعطي كل من يسأله لاحتاج الى اناق نحو ٨٠ مليون جنيه في العام . وإدارة فورد ترد على أصحاب هذه الرسائل ولكن المعونة لا ترسل الا لواحد أو اثنين من هذه الآلاف . وأكثر هذه الرسائل ترسلها النساء لكي يطلبن اسماء أرواجهن من الصيق والذين الذين جلسهما عليهما

### معدة الم سام

الم سام ( أوولايات المتحدة ) مشهور بكثرة الاطعمة التي يتناولها وقد



حسب بعضهم مقادير ما يتناوله من اللبن والزبدة والجبن والبيض في اليوم الواحد  
فوجد أن ثمنها يبلغ ثلاثة ملايين جنيه

° ويصرف أهالي الولايات المتحدة على الطعام كله نحو ١٠ ملايين جنيه في اليوم  
الواحد منها نحو ٣ ملايين ثمناً للخبز والحضار والفواكه و١٠ ملايين ثمناً للسكك  
واللحم والدجاج والدهن

### ازدياد الفيلة

للليل فائدتان الأولى أنه من حيوانات الجر والثانية أن العاج يستخرج من  
بائه . ومنذ سنوات كان يقتل في العام الواحد نحو ٧٠.٠٠٠ فيل للحصول على  
العاج حتى خيف انقراضه من الوجود . وقد اقترض بالفعل من جملة جهات  
في أفريقيا . ولكن الحكومات وبخاصة حكومة أفريقيا البريطانية الشرقية قد  
أحدثت الوسائل لحمايته . ونجارة العاج الآن في أيدي البرتغاليين وهم يصدرون  
سكيات المجموعة منه إلى بومبي حيث مركز تجاره . وشهد استخرج من  
العاج كل عام بنحو ١٢٥ ألف طن

### كلمات لروقت

عمدة النجاح هي الخلق أكثر مما هي الذكاء أو القوة الجسدية  
قد يعلو الراحون في كسب ثمة أسيور بحيث يسعى همد "لما إلى فقدان  
هذه الثقة

إذا كان الإنسان يفعل ما لا يجب عليه أن يفعل فإن اعتذاره بأنه أخطأ عن سهو  
لا عن قصد ليس اعتذاراً وجيهاً  
قد بما كس الخط الأساس أحياناً ولكن إذا نابر الإنسان ولم يضعف قلبه فإن  
الأحوال لا بد أن تتغير لمصلحته

### قيمة الصحة في النجاح

قال دين جونون : « إن الناجحين في الأعمال قد اجتدوا حياتهم بالنجاح في  
الصحة وقبلما نجد رجلاً ضعيف الصحة في مركز سام »  
وقال الأستاذ النوك أنه أحصى أحوال التي رحل من الحائزين على مراكز  
سامية في الولايات المتحدة فوجد متوسط طول كل منهم يبلغ ١٠٠ أقدام و١٠ بوصات  
ومتوسط الوزن ١٧٥ رطلاً . وهذا يزيد عن المتوسط للناس عموماً



# هل من سلام

بين اوربا وآسيا ؟

ليس عجيباً ان لغة من الكتاب الغربيين يفتقرون  
كلمات « نصب » و « عيان » و « عتداء » على  
ما يد « وطنية » و « كرامة » و « دفاعاً عن  
النفس » حين يتحدث في بلادهم كاتب اميركي

## صورة مشوهة لفرع قديم

انظر ، ايها القارئ الكريم ، الى الخريطة المشورة امام هذه الصفحة تبين  
في لغة ما هي عليه التدرة الاسوية اليوم من التخصيص بمحامي الحوادث . هي انظار  
الشرق جميعاً - الاقصى والايوسط والادنى - وفي نهائي سبب كما في حروبها ، عوامل  
تصل بلا انقطاع للهومي والنور - والاضطراب - هي تجمع ما في احوال داخلية  
من اقسام وتحزب وفساد وان احوال خارجية هي دعوية وعداء واعتداء  
من اقوال كليمنصو وميله الرئيس ولسن في شأن المصاد مجلس الاربعة في  
باريس قوله عن مشاكل الشرق :

« ... أليس عدنا من المشاكل ما يكفي ؟ اتي اوافق زميلي لويج جورج . ونحن  
جميعاً يا حضرة الرئيس ندرك قوة حجتك . ولكن مع ذلك يحب علينا ان نقول  
« لا » لبلاد فارس كما انه لا يمكننا قط ان نظهر بمظهر المنحبر قسعين على اليابان .  
هذه اشياء لا تقل اشد وان امانتنا من مسائل اوربا ما يتحتم علينا حله بلا ابطاء .  
وسد سنوات قديمة ، قليلة جداً ، ستضطرنا اسيا الى النظر في امورها ولكن هذا  
شأن الهند . اما اليوم فانه ينبغي لنا ان ننظر في الزين . . . . »

هكذا كان يؤهل النظر في امور الشرق . وهكذا ترك المجال واسعاً لدول  
الغرب كيما تنهذى في عدوانها وبسط نفوذها وتثيت اقدامها . بل ان جمعية الامم  
نفسها - التي كانت معقد الرجاء الاحير لحبي السلام - قد تحولت الى اداة ظلم



ولاستمداد واصبحت خير موان للدول التي انشأتها على الشعوب الضعيفة ولكن الزمان قد دلو دورته . فقد افضى العهد الذي كانت القوة كاذبة فيه لحكم الشعوب الشرقية . واقضى كذلك الزمن الذي كانت تستطيع اوربا ان تدعي فيه انها حامية المدنية واتما انما تعمل خير تلك الشعوب لاجري لعبير مساعدتها وارشادها تلك حيل لا تجوز اليوم على احد . وقد اخذ مفكرو اوربا واميركا يضحسون من جديد ما بين الشرق والغرب من علاقات متنوعة اذ قد ظهر بطلان الاسس التي قامت عليها تلك العلاقات فيما مضى : تنبتهت الامم الشرقية فليس يقدحها كلام منسق ووعود حلابة . فهي اتما تطالب بان تطبق عليها نفس المقاييس التي تستخدم في بلاد الغرب . تريد ان يمد حقاً لها ما هو حق لغيرها وان يمد كذلك ظلاً واعنداء في الشرق ما هو ظلم واعنداء في الغرب

### السلحة الشعوب الشرقية

والعمدة في هذا النزاع العالم - الذي لم يند له يستمر طويلاً لان من طبيعة الانسان ان لا ينزل برصه عن سمعة في يده مهما يكن اصعب ومشأها - نقول ان العمدة في هذا النزاع على الاسلحة المصرية قبل سواها . وليس من مجهول الآن فعل تلك الاسلحة وفنكها الفريع فهي في ايدي الشعوب الشرقية قوى عظيمة الشأن والخطر لا بد ان تنبها ما تنوق اليه من حرية واستقلال اذا احكم استخدامها وقد كتب الاساذ هربرت ادمس جينز الاميركي مقالاً في مجلة «آسيا» ذكر فيه جانباً من تلك الاسلحة وهي .

- (١) قبول الشرقيين للمدنية الغربية وتقليدها بقصد استخدامها وسبلة للذراع
- (٢) مطالبهم بحق الاستقلال التام مع انكولهم على الغربيين كل امتياز لا يمنحون نظيره في البلاد الغربية
- (٣) مقاومتهم لكل التأثيرات الاجنبية اعناداً على حقهم في ان يتولوا وحدهم تصرف امورهم كما يريدون
- (٤) تصميمهم على مقاومة السيطرة الاجنبية والاتجاء الى المقاطعة السلبية



### ٢- التجارية والادارية - اذا ازم الامر

(٥) استعانتهم من العلاقات التي بين الدول العربية وحضهم على بعض

هذه ما ذكره الكاتب الاميركي المتقدم ذكره ونحن نريد على ذلك اسلحة

خطيرة لا يجوز اطلاقها

في مقدمتها النخاية أي بث الدعوة (الساة عبد العربيين الرومعه) ضد  
كتبتا غير مرة في الملل ميين شأن هذه القوة في اسنابة الرأي والتأثير في  
العوس . على كل شعب شرقي ان ينظم امر النخاية فيما يتعلق بالمائل التي بشكو  
منها وان لا يسحر جهداً في هذا السبيل . يستخدم الكتابة والخطاة والصحافة وكل  
وسيلة من وسائل النشر . فان الدول الكبرى اصحت تحته كل الاعناد على هذه  
الطرق ولنا بالقل منها احتياجاً اليها

ومن هذه الاسلحة ايضاً الاستعانة رعاء الملل ونحارب الاشتراكين في  
البلاد العربية . فبلا ريب اكثر من سونج ميل ان شمس . وهم ابناء نافون  
على مظاهر البشر والازرة ومسعود لكل ما تشتهيه مسطرة عبر المشروعة .  
على اننا لا نكر ان حارب الملل قد نجح . يملئ بها من الامل حين تقسم  
مقاييد الاحكام واكر لا يت مع سبب في ما قرب من سواه من عدل والاصاف  
بقبت وسبه خطيرة شأن يود الاشاره بها - سعي يحول لشعوب الشرقية  
واتحادها وتضامنها . فلها تكاد تن جميعاً من استبداد العرب واستناره فما حبرها  
اذن بالتقرب بعضها من بعض والامل معاً على ما به حيرها اشترك . وكما ان اتحاد  
الفرق والطوائف والاحزاب داخل الامة اوانحدة سلاح فعال فكذلك اتحاد الامم  
المتجاورة . وهذا التقرب المنشود يبر على اوجه متعددة - من طب العلاقات الادبية  
والقوية والتجارية والهدسية والاقتصادية والاجتماعية . وكل رادت الروابط التي تربط  
اقطار الشرق فيما بينها زاد نجاحها في مقاومة عدوان الغرب

هذه بعض الاسلحة - وما هي الاسلحة سفية ممنوية - التي نستطيع الشعوب  
الشرقية المطالومة استنخدامها . وقد بدأ رعاء الشرق يدركون فعلها وقيمتها وتسا  
نراهم - المنود منهم والترك والعرب وغيرهم - يعمدون اليها . ولكن لا يزال هذا



الاستخدام في ول ادواره ولا يرال يتم بصور متقطعة . فلا بد من تنظيم العمل في هذه الميادين جميعاً ليكون اجسدى والملم للثاية

### عوامل السلم بين الشرق والغرب

على أن هناك عوامل اجتماعية تفعل فعلمها البطيء في تريب شقة الخلف بين الشرق والغرب . فينبغي لنا أن نشير إليها في هذا المقال لنلم بالموضوع من مختلف أطرافه

أول هذه العوامل وأعلمها في نظرنا هو تبادل الأفكار بين الفريقين - ذلك التبادل الناجم عن تسهيل طرق المواصلات . فلن السفر الى الصين أو اليابان كان منذ جيل من أخطر المشروعات وقل من كان يقسم عليه . واشتر بطبيعتهم أعداء ما جملوا عالمه بولد أعداء وسوء الحظ وليس كالأحسكات والاختلاط مقرباً بين الشعوب ومريلاً . **سب من العداء** . ولما كان الشرق اليوم يقتبس عن الغرب في علومه وآدابه ونسجه الاجتماعية قد أصبحت روح التقدم ووسائله بمسورة بخلاف الحال في الماضي فقد كانت المروق الذهبية والحقة والتهذيبية حائلات دون كل قنام

ومن هذه العوامل أيضاً تطور الحياة الاقتصادية في ابلدان الشرقية وانهاجها المناهج التي جرت عليها في البلاد الغربية ولا سيما ما نجم عن انشاء المصانع وقيام احزاب وقانات المال . فلن يقظة هذه الجماعات وتعلمها وعملها لمصالحها وارتباطها بملئها في أوروبا وأميركا - كل ذلك من شأنه أن يفتح ابواباً للتعاون والاتفق

ومن جهة أخرى قد يتحد الشركات المالية والتجارية والصناعية في الشرق والغرب وتتفق على ما فيه فائدتها المشتركة . فكلما زادت المعاملات بين الشعوب ونشكت مصالحها عرفت من فكرة الحرب ونزعت الى السلام . ولا ينبغي ما أصبح للشركات الكبيرة من التأثير في تفسير دقة السياسة في دول الغرب

وأخيراً لا ريب في أن اعتشار الروح الديمقراطي الحقيقي في الشرق وفي الغرب هو من أنجح العوامل لتثيبت التعاون بين الفريقين وعملها على ما فيه خيرهما



هذه هي بعض العوامل التي برحمتي منها المستحيل . . . كثيراً ما قد كنت  
طليقة الصمت لا يظهر أثره إلا مع مرور الأيام ولا تكفي وحده شهادة شقيق  
المستوفى على لقول بكثرة من حراء هذه الأمور السبب الذي يرداد حده كل يوم

\*\*\*

وملاحظة أن شرفاً حديداً قد وقف اليوم منتصباً أمام لعرب يافث احباب .  
هل يفتان ؟ وهل تتقلب عوامل السلاء في عوامل الربا ؟  
هذه ما يثبتنا به المستقل . ولكن الشك في سبلة اقرب يرى انيا لا تزال  
تحت سيطرة رجل من الطور القديم يمكرون على الاسباب الغريبة فلا مطلع لهم  
الابطال السلطان واتساع الملك وريدة الهبة ونحو ذلك من سمات التي لا تنفوق  
وما ينشده العالم من السلام  
اميل ويدان

—

## الظرة الثانية

|                            |                         |
|----------------------------|-------------------------|
| نماز من الكتب قد رأي       | تدبره ، تدبره ، تدبره   |
| تفيس بكتري فيها عداها      | وتكر مظهرني الا لها     |
| وتعبر من معال ليس فيها     | ولو شمل الحياة وملحها   |
| ومحسب هيكلتي ومحيط بعسي    | غبة ابرتها من والديها   |
| وقد طهر الكتاب بعض هذا     | لذلك كان احدي ضربها     |
| مظلم ( في العلاء ) أحب منه | حديث عن نظام دواينها    |
| ونز ( ان المقع ) لا يوازي  | تار الورد من احدي طها   |
| وعلم الكون ان لم يرونها    | فدا لا بطاني ابدا عليها |
| واسكن من كتابي لي اعتدار   | فهل هو رائج في مسجها    |
| اطالع فافهم ما لديه        | ولم افهم مجهدي ما لديها |

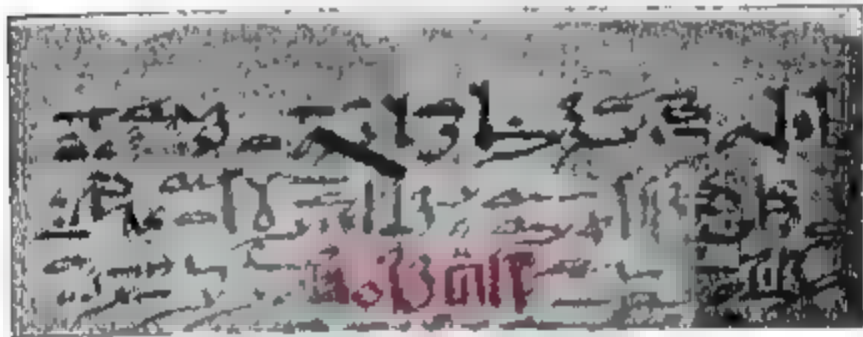
محمود حماد



# علم الآثار

## غرائب وفوائده

لقد نجح من استكشف قبر توت انخ امون ان عظم الاهتمام علم الآثار تخرج  
من دائرة محدودة كان محصوراً فيها واصبح من تلوسوعات العامة التي يمس بها  
كل قارىء وهذا ما حدا بنا الى كتابة هذا القل الآث



أحد كتف طي قطعة من ودي مشكلته دون حيث  
وهو مكتوب بالكتابة المصرية القديمة من الفيوم

الارخولوجية او علم الآثار هو من العلوم الحديثة التي لا يربد عمرها عن  
حياة عام . ومع ذلك فالاهتمام بها هذه الايام يعدل الاهتمام بمحمة علوم اخرى اقدم  
حنها . وهي علم شاق لا يتناول البحث فيه الا الاختصاصيون ولكن تأمجه يتناولها  
الجمهور ويلذ له الاطلاع عليها لأنها تتعلق بالأم المارة الدارسة . دع عنك ان في  
الكشف عن الآثار شيئاً من روح المغامرة . فالتغيب يعتمد في تنقيبه على الحذر  
والتحسين لا يدري ما هو لاق بعد ساعة او بعد عام . فاذا اخذه السأم ومطنه  
تفقات التنقيب واوشك ان يياس اذا به قد حط على كثر قد مضى عليه الفا او  
ثلاثة آلاف عام

هذا المصير وحده يجذب الى هذا العلم طبقة كبيرة من العلماء يحملهم حب  
المغامرة وترقب الحط على المارة على تنقيهم والبحث عن الآثار المدفونة وحبايا  
الأم المارة



وقد مضى الزمن الذي كان يقال فيه ان التاريخ بعيد الأمد لأنها تقتدي بالحسن منه وترك الفسح . وقد يكون لهذا القول بعض لقيمة . ولكن الحقيقة ان الناس يقرأون التاريخ ويحبون الاطلاع على الآثار فصولاً منهم وشوقاً الى معرفة المدييات القديمة للوقوف على حقيقتها ليس عبر . فان الاحوال التي تعيش فيها امة ما في وقت ما لا يمكن ان تعود وتكرر كما كانت اولا . فالاستداع مدرس المحاضرات القديمة مقصور على المدة الذهبية او يكاد يكون كذلك



كاهنان مصريان استكشفت في طيبة وعليهما قروش من كتاب الاموات

وربما كان اول من بدأ الارخيوولوجية الحديثة وبحث فيها بحثاً علمياً هو شموليون الذي استنبط الامة المصرية القديمة من حجر رشيد . فقد كانت الكتابة على هذا الحجر بثلاثة خطوط وان تكن الامة واحدة وهي الامة المصرية القديمة . وهذه الخطوط هي الخط الهيروغليفى اي حط الكهنة والخط الديموطيقى اي حط العامة والخط النقطي وحروفه اعريقية . وهو المستعمل الان في كتابات الاقباط . وكان هذا الخط الاحمر مدعة استدعها ملوك مصر المقدونيون (البطالمة).



ومن هذا الحجر عرفت اللغة المصرية القديمة والصدفه هي العامل الاكبر في كشف الآثار وان كان صدق الحدس ذا اثر كبير ايضاً . فقد حدث ان بعض الناس كان يطل على حواف معارة في اسبانيا فرأى على حيطانها صور عدة من الحيوانات البائدة رسمها رجال العصر الحجري في اوريا قبل انقراضها وبقيت هذه الصور دليلاً على وجود هذه الحيوانات وعلى كيمية لشوه القنون الاول . وحدث في بلاد اليونان ان القطار تعطل مزل بعض



تمثال لشوري بهري الرأس حيواني الجسم

للسافرين وصعدوا على ربوة فوجدوا آثار قرية قديمة عاشت قبل الميلاد بنحو ألف عام . ومنذ مدة وجد في اليونان قطعة من آنية مكسرة قد كتبت عليها هذه النادرة : « سأل بعضهم ديجينيس الفيلسوف عن حبشي يأكل خبزاً ايض فقال هو الليل يلتهم النهار »

وكان بعضهم ينقب قريباً من الفيوم في مصر فوجد آنية التبرج التي كانت تستعملها سيدة مصرية تربة . وكانت تحفظ فيها طيورها وادهانها وكثيراً ما يعتمد المنقبون على الاشاعة فان تدمر مدينة الزباه لم يعثر المنقبون



على إطلاقها إلا بما كان يروج بين البدو من إشاعة وجودها . وقد إجمع الايمان  
عن قصة قديمة فينشأ في نفسه هوى لتعرف حقيقتها ثم يعبر الهوى هوذا  
بستغرق كل همه . فقد كان صبي اللاتي يقرأ قصة طروادة كما وصفها هوميروس في  
اللياذة فزعت نفسه الى رؤية آثار هذه المدينة . وتطلت عليه الاحوال من عمر  
ويسر والحسن الهوس لم يرحه مع ان علماء التاريخ كانوا يقولون له ان طروادة



نحاش لزهرة اذتكشف في هفلا

لا وجود لها لانها ثمرة خيال الشاعر هوميروس . فلما بلغ الخامسة والثلاثين  
ذهب الى سهل طروادة مسترشداً بالاشاعة واحد في التقيب حجة سنوات حتى  
اهتدى اليها

واكبر اثر ارخيولوجي موحود الان هو مدينة بومباي الايطالية التي كان  
بركان فيزوف قد غمرها . فادا سرت في شوارعها الان تشمر كأمك في عالم  
مسحور . فارض الشارع مبلطة وفي البلاط اثر العجلات . وعلى الحيطان اعلانات



لحث الناس على انتخاب عضو للجمعية . ورغام الحانة طاهر قد تأكلت حافته  
لكثرة الاستعمال وانابيب المياه في جدران المنازل . فاذا دخلت احد هذه المنازل  
وجدت العرف وفيها الصور . وفي القصور نجد البساتين والمسقيات  
ومن عرائب الموجودات تلك السفينة العجيبة التي وجدت في مياه تونس  
وكان قد مصى على غرقها الفا عام . فقد وجد فيها ٦٥ سارية رخامية . ووجد في  
غرب الصين مكتبة كانت قد سدت في القرن العاشر وبني حولها فوجد فيها من



دنان كبيرة ( نرد من حجم الرجل ) استكشف في كريد

الخطوطات مقدار يبلغ ٥٠٠ قدم مكعبة بالقمات التبتية والصينية والتركية وغيرها  
ومن اهم الموجودات التي نصب عنها العلماء وكتفوها قبر لاحد ملوك الاسكثيين  
الذين كانوا يقطنون شمال آسيا وجنوب روسيا . ويرجع تاريخ هذا القبر الى القرن  
الرابع قبل الميلاد وهو قريب من ملبتوبول على نهر الدنيبر . وقد وجد فيه  
الملك وسائيه وخمسة من خيوله وحامل سيفه وخادمه - كل هؤلاء وجدوا مدفونين  
الى جانب سيوفه واقواسه وحلاه من اساور وفلاتد ومشطه الذهبي ودرعه  
وخوذته وما الى ذلك مما تتصور وجوده في قبر ملك متوحش مثله



وميدان الأرخيولوجية لا يزال كبيراً فإن فنون مصر التي لم تفتح عديدة وهذه بلاد العرب والصين ووسط آسيا لا تزال أرضاً بكرّاً لمنقبين وسيعرف العالم منها تلك المدينت القديمة المندثرة . وبلاد اليمن وحدها زاد لا يبعد المنقب . فله لا يزال بها مائيل شاحصة فكيف بالمدفون فيها الذي حوته أرضها ؟ ومتى عرف المنقب شيئاً من تاريخها القديم وسدودها العظيمة وعلاقة ذلك بتاريخ الحبشة أمكننا أن نعرف الفاضل من تاريخ جاهلية العرب

\*\*\*



لوحة مائية لتعليم الحساب

ونحتم هذا المقال بذكر البعثات التي تعمل الآن في مختلف جهات المعمورة لتتوزع على آثار الأقدمين وهي :

- ١ - متحف التاريخ الطبيعي الأميركي تشتمل بعثاته في مكسيكا ومغوليا وهي مقصورة على علم الحيوان والتمدين والجيولوجية
- ٢ - المتحف المتروبوليتي (الأميركي) للفنون يشتغل في مصر ويسحث عن حضارة المصريين القدماء
- ٣ - جامعة مسلفايا تشغل في بابل وفلسطين ومصر



- ٤ - جامعة هارفرد ومتحف بوسطن للفنون الجميلة تشتغل بعثتها في مصر  
وتبعث عن الامبراطورية الانبوية
- ٥ - جامعة هارفرد تشتغل في هوندوراس
- ٦ - معهد كارنجي يشتغل في بوكاتان ( في اميركا )
- ٧ - الجمعية الاميركية تشتغل في آسيا الصغرى
- ٨ - المتحف الاميركي الهندي يشتغل في مكسيكا وفي جبال اوزارك ويسعد  
عن اصل هنود اميركا واصل الاسان



درع اري لهنود اميركا لا يزيد عرضه من قدم وهو مرسع بالفيروز  
به على الاقل ١٤٠٠٠ قطعة من الفيروز

- ٩ - البعثة البريطانية الفرنسية الاميركية تشتغل في اورشليم
- ١٠ - بعثة كارمارفون ( كانت ) تشتغل في مصر
- ١١ - بعثة وولي ( بريطانية ) تشتغل في بابل واور
- ١٢ - مصلحة المعاديات والسكوت بروروك يشتغلان في تونس وبنقبا  
عن قرطاجنة
- ١٣ - بعثة حير جوزيف دوفين تشتغل في الاسكندرية وتتقب عن آثار  
الدولة البيزنطية



## نشيد توت عنخ امون

انا فرعون انا توت آن مون      رب وادي النيل قهار العدى  
 انا من يكبر فيه العالمون      عهد مصر الاجداد  
 راية خضراء لاحت ترفأ      بنجوم وهلال  
 لونها عن خضب مصر يشفأ      ظلمسا نور بدا لي  
 مصر ما زالت كما      ميت عنها ذات مجد لا يساوي  
 وكفاني رمتا      ان اراها وهي كالعهد مقاما

ذاك جاء عز في الدنيا مراما

جنة الامصار مصر      حبها دين واصر  
 كنا يحيا لها      بتعدي جمالها

...

لم يرل تاريخ من قدم      هو الخلق المراتي والعل  
 كله فخر وانشاء عظيم      وفوت وحلى  
 حبذا اليوم ما بي اليها      بعد ان طال حنني  
 مبدلا بالسعد وجدي عليها      مائتا منها عبوني  
 مصر لو تعلم كم      في تراها من قلوب مفرات  
 لم يصيب منها العدم      موضع الحب لارض العظمت

فهي احياء بها خلف المات

عصرها عصري يمداد      كله عز ومجد  
 عاش لعرش فؤاد      والرئيس الفرد سعد

فليل مطاراه

(لحت هذا النشيد وقيدته بالتونة  
 الاكسة فكتوبها ملصحه)







... يداني ما كنته عن الهمال على أمك شديد العناية به وأمك قرأه بأنعام  
وهذا أغري وسرور - ويزيد سروري متى أحبت نشر فيه آراءك عند نضجها ...  
أوسم فيك أمك تخالف كثيرين من أساء جيلك من حيث الاعتدال بالنفس .  
فإن سلك الآن هي سن الغرور والنفحة الفارغة . بحسب الشاب الصغير - الذي في  
مثل سلك - أنه ممتاز عن سائر الناس بالعقل والحكمة وبجميل إليه أنه سيكون من  
أفراد الزمان الذين لا يجرود الدهر بمثلهم . فإذا كان ضعيف العقل صغير النفس من  
فطرته شق عليه الاحصاء لنصائح أهله وأصدقائه وعظم عليه أن يرجع عن خطأ وقع  
فيه وقد ينادى في الغرور حتى يذهب به إلى الخراب ...

٧ نوفمبر سنة ١٩٠٨

وصلي كتابك المورج ٣ الجاري سعد أن استطاعته قبلاً وقد تلوته مسروراً  
لأنه أعرب عن صحبتي وأسماكت في المدة وصرد - وإرتياحاً يوماً بعد  
يوم . فإن التبعيد الذي - وإن عليه هم دروسه وبكأن مقدساً في صدق بعيش بين أقرانه  
عيش الملك بين أعوانه ولا سيما إذا كان طيب العشرة مع صحاب صحيح الآداب  
فإن رفاهه يبعده عنه . وأمل أن ألتحق في هذه الصفات بحول الله

... أن المراد بمارة فكتم هو سر لي أسهمت عن هو أن الإنسان إنما  
تدبّر متدوماً بما شاهده من عجائب النظام والحكمة في الخليقة أي أنه لما شاهد  
الخلق ونظام الكون ونواميس الطبيعة لم يرتح حاضره إلا بالاعتراف بخالق خلقها أو  
مدير دبرها . ولذلك قل هو هو « الدين ظل الخليقة على العقل الشرقي » ...

١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٨

قرأت منظومة « طعام المدرسة » وهي لا تحتاج إلا إلى إصلاح قليل . وقد دلني  
على أنكم تدمرون من الطعام وطبيعي أن لا يصحكون طعام المدارس مثل طعام  
البوت . ولكن الرجل يجب أن يتعود كل شيء ولا يستكف من شيء . قد  
رأيت الأحوال في أقاصي السودان وجبت وعطشت وشربت الماء القذر المنق  
واكلت الخبز الياس وقصبت الحر والبرد والخطر والخوف وقد عاد كل ذلك  
عليّ بقوة البدن وصفاء الدهن وعرفت معنى الحياة الحقيقي ...



## في غابة بيروت

### حادثة واقعية

عاشقان التقياً في سنة وتُعيدُ العام فيها افتراقاً  
هكذا الدهرُ: لقاء في الهوى وافتراق بعد ذلك اللقاء

\*\*\*

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| طادة في غابة بيروت حكمت  | ظبية ما بين غزلان السقا  |
| دُعيت (عنداً) ... وهديت  | خلق الحس بها من حلقا     |
| أبصرت يوماً فتى مر بها   | وهو يعني قريبها منقرا    |
| من ربوع (شاعر) والحب     | مرقا، نعم... المؤقتا     |
| علق القلب بها لما رثت... | أي قلب بالهوى ما علقا... |
| ودنا من ود صاحب          | حبست ريقاً وألوت عفا     |
| وتصاها فمست              | وتفلسه قامسي شيقا        |
| أخلص العهد ولما استوتت   | عاهدته حب فاستوتقا       |
| ونماها له فبست           | ولمى هذا أنتمى انتقا.    |

— بعد عام ...

— بعد عام ظنتي ...

— حيناً يا عنداً دالك الملتى !! ...

بعد عام يسمُ الروض لنا فترى حيث أيقاً موداً !! ..

\*\*\*

|                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| وانظروا العام ١٤٠٠ وفي لجنته | أمل ما لاح حتى غرقا...   |
| ذكر الصب هوى (هند) التي      | حقق القلب لما ما خفنا    |
| فادراً (الشام) على سبارة     | مذ بنا العجر له مبثنا    |
| هابطاً (بيروت) يطوي جبلا     | رائع الاكشاف صعب المرتقا |
| كلما هبت به ريح الصبا        | قاده الشوق اليها عفا     |

\*\*\*



بلغ الغاية ليلا فرأى مشهداً ثورث فيه القلنا  
مشهداً وهي قواه فأننى وبه حينى الزايا أحدا

\*\*\*

ما دهاهُ حينما قابلها؟ ... ولدا ينطقى أحقا؟ ...  
قد رآها وغيا تحسى في غلام الليل حرأ عتقا  
ماهامس (مصر) بنى بدها معدقا من ماله ما أغدقا  
رصيته بطن فاسية عهد حل في هواها صدا

\*\*\*

أجمت ذعراً ... وقد حاورها مرعداً نوراً وطوراً مبرقا ...  
— أيها السائق عد نحو الحى وإلى (الشام) اكفى مطلقا  
أمت الدي يحيى ... وثر صدرى ساهأ أبقا  
ألتى لا ... ان فى لأحداث ما لا يُنتق  
ويج هنلى ... من مافند ثرم مداه ... أير عهد سقا؟  
ألا حل المال نسى موني ... رحر ... دث الموثقا ...  
أيها السائق سر بي عالا وحررق ربدن) وهط (حلقا)  
مر عن العاب وفس كزلى ششأ او نهما او معرقا  
دها لافيت أضاف الها وها لافيت أضاف اشقا! ...

\*\*\*

تقضت عهد فتى ما عرفت نفسه الآ المعالي حلقا  
فلته ... وسلاها طاويا في حشاه حرقه بل حرقا  
وروى التاريخ في صمخته عبرة رددها من عشقا:

\*\*\*

عاشقات التتيا في طابة وسيد العام فيها افترا  
هكذا الدهر. لقاء في الهوى وافتراق بعد دياك الققا! ...

عليه دموس



# المنازل المسكونة بالارواح

## حقيقة أم وهم ؟

حضرة محمد اللال

... في بيت احد جيراننا حرت وتجري من آل لآخر حوادث غريبة غارقة  
البادة . وقد امتدأت بتدفع احطرت الى داخل البيت ثم كان يمشى ذلك طريق على  
الباب الخارجي وقد لوحظ ان الطارق لم يكن شخصاً ظاهراً . ثم كان يشتد من وقت  
لاخر ذواته كالبحور . وكان يسمع صيحة عطشى في البيت واصوات غريبة قوية  
كصوت اللطم او كتصوت الزعد . وكان يسمع اصوات همس ودمدمة وكس على  
سطح البيت كأن هناك جيتاً عطشاً يمشى وكانت تنتقل الاواني والمصنوعات الزجاجية  
والصينية وغيرها من خزائن المطبخ وتكسر خوة في ابواب البيت بدون دافع  
والمرأة مقلقة . . . وفي كل ذلك . وقد شاهدت اكثر هذه الحوادث بام عيني  
ولا اعتقد ان بها غشاً او خداعاً او كتدبير من احد بل اني اجد في كل واحد على  
كلامهم شاعروا ذلك أيضاً

والبيت مركب من طرقتين وهما احد من السند ولكن اوطأ من الطريق  
ونسكنه عائلة كبيرة وهو مسرد في مركب . (طرائف)

...

هذه احدي رسائل احد اخيرائي هذا المصروع وقد طلب اليها المراسلون  
الافاضل أن يقدم عن معنى هذه الطواهر الغريبة وحقيقة أمرها . وأول  
ما ينبغي الى الذهن عند قراءة هذه الرسالة انها تشبه ما يحكى عن المنازل المسكونة  
بالارواح . وهذه قصة قديمة يثبثها البعض وينكرها الآخرون وقف فئة موقف  
الشك لا تنكر ولا تثبت . وأضعف أركان حجة المثبتين أن مشاهداتهم لا تخرج  
عن حد الاحتمال ولا تنزل معلة التحرية والتدريب . فقد يحدث للانسان حادث في  
حياته ثم لا تعود . فهذا الخبر قد تصدقه فيه اذا كنا نثق بامانه وصلق حبه  
وفهمه وقد تكذبه اذا كنا لا نثق فيه شيء من ذلك . ولكن التدريب لا يمكن  
أحداً تكذيبه لأن في استطاعة الجميع عمله . فطرية ارميخيدس في الطيعة مبنية على  
تدريب يقوم به تلاميذ المدارس فلا سبيل لانكارها لأن التدريب يطرد في كل  
وقت مع أي شخص

فوجود الارواح في المنازل لا يمكن اثباته بتدريب وإنما هو اخبار يقول



بعض الناس أنهم اختبروه . وهذه نقطة ضعف لا تكرر . ولكن هذا لا يقطع  
بتكرار هذه الحوادث

والإيمان بوجود الارواح الصاخبة بالنازل قديم العهد فقد ذكر بليني الروماني  
منذ لني عام تقريباً انه كان يوجد بانثيا منزل كبير وكان قد مضى عليه مدة طويلة  
وهو حال لا يسكنه أحد لأن سكانه قد هجروه لظهور رجل عجيب دميم له شعر  
مشعث ولحية طويلة وكان يمشي ويقف بسلاسل في يديه ورجليه . وقد رعب  
منه البعض حتى ماتوا . وعرض هذا المنزل بعد أن خلا مدة طويلة للبيع ضمن  
محط لهذا السبب . وسمع عنه الفيلسوف ابيدوروس واشتراه لي يخبئ به هذا  
الروح . وذهب الى المنزل وبات ليلته فيه . فلما كان منتصف الليل جاء الروح  
وأشار اليه بأصبعه فقبه الفيلسوف حتى وقف في مكان في المنزل ثم اختفى الروح .  
فلما جاء الصباح دعا الفيلسوف ولاية الامور وجعلهم يأمرهم بحرق المكان الذي  
وقف فيه الروح . فلم يحرق واحد هيكلاً عظمي منير . سلاسل لحمل ودفن بعيداً  
عن المنزل ومن ذلك الحين لم يصهر الروح

ومن لم يرب أن كثير من المؤرخين بوجود الارواح يدعون من مشاهير العلماء  
مثل سير اوليفر لودج ووالاس وغيرهم أو من رجال الدين ولاهات الدين لا يظن  
في دمنهم . فقد ذكر حول وربي من كبر عتاهه بين الاطهر ورغم شعبة كبيرة  
هذه الحكاية التالية في سنة ١٧١٦ وهي انه كان في مرس وند ، فسمع اصواتاً  
لم يههم اصلها ففسها الى الشيطان وهالك ما قاله في يومياته .

٢٥١ دسمبر - الصوحاء شديد بحيث يرى من الحال ان يذهب الى الفراش  
٢٧٧ دسمبر - الجلبة صاحبة فلا أقدر على ترك المائدة . . . وقد دفعت ثلاث  
مرات بقوة خفية مرة الى مكتبي ومرة أخرى دفعت الى ايااب ومرة ثالثة دفعت  
الى المائدة . وقد كان الخوف نادياً على الكلب اكثر مما كان نادياً على الاطفال  
لانه جاء بصموايا عدد ما احدثت الجلبة .

وفي سنة ١٨٩٦ كانت مرسيليني سيده عن منزلها ومقيمة في ادبرج فاصابها  
التهب في الحجره لقيت منه عاء شديداً . وفي الساعة الحادية عشرة مساء يوم  
١١ دسمبر كانت خادماتها الثلاث في منزلها خالسات في المطبخ حول أثار يصطليان  
فسمعن وقع اقدامها في الزدهة كأنها داهية الى مكان الاطفال . خرجن جميعن  
فلم يرن شيئاً . وكانت ابنتها تحمل ملابسها فسمعت ايضاً وقع اقدام والدتها



وكانت نمر مشبها عن مشية الخادمت . ولكنها اخذت توهم نفسها لبياب والدتها عن المنزل بان احدى الخادمت كانت تمشي خارج غرقها . وهي تظن ذلك واذا هؤلاء الخادمت قد جئن اليها يسألها هل هي التي مشت خارج المطبخ ذاهبة الى مكان الاطفال . وكانت لما أخت في غرفة أخرى فسمعت أيضاً وقع اقدام أمها في ذلك الوقت نفسه فظنت ان هناك لهما . وبحث الجميع في البيت فلم يجدوا أحداً

وقد روت مسرليكي هذه القصة وقالت أمها في ذلك الوقت الذي شرفه بنتها وخادمتها بوقع أقدامها في المنزل كانت هي قد شعرت باختناق وأحسست كأنها تموت فاشتاق حداً لأن ترى منزلها وأخذها سنة من اليوم شعرت فيها كأنها رأت منزلها وسارت في الطريقة المؤدية الى غرفة الاطفال ولكنها استيقظت في الحال فوجدت نفسها في فراشها وعندما شعيت وساعت في منزلها أخبرت عما حدث لابنتها وحدها . فتذكرت تلك الصيغة التي حاربها وذلك الحلم الذي رآته فمن هذه الحكايات نرى المؤمنين بالارواح ال روح مستقل عن الجسد قد يعارقه أحياناً وهو حي وموجود في زهرة لا حدها بعد الوفاة

ولكن كل هذا كما فك لا مرل حتمراً شخصياً مؤمن به أناس وينكروه آخرون ولم يزل صدق الى درجة التدرج تسمى بعض المؤمنين بالارواح يقولون ان الاحساس بالروح لا يشعر به سوى طبقة صغيرة من الناس قد نشأ فيهم هذا الاحساس ولم يم بعد سائر الافراد . والله اعلم





# لنكن سعداء !

فصل من كتاب « علم السعادة » للمعكر جان وينو  
ترجمه قلم الدكتور طه حسين ، الامناذ بلجامعة المصرية

١ - للانسان رغبة لا تقارقه منذ عرف الصلاة والكاء . يظل الشعور بالسعادة مطلقاً أدامه كذته العاية الطمى لما يبدل في حياته من جهد وما يصحبل فيها من نصب . ومهما يكن الانسان عطشاً في اشاره او مرذولاً في أرته فهو لا يملك بفكر في مسئلة السعادة كأنها الموضوع الاساسى لأحلامه وحياته الفكرة . وانما يختلف الناس في فهم السعادة ليس غير

فكما أن محب اللذات يلمس ثروة لخصي حاجة جسده وحسبه من اللذة فالرجل الراهب يحرص على أن يصر - من ليحد في عرته هذه السعادة التي هو إليها شديد الضم . فهمهم مهماً خاصاً وكما يرغب فيها عدة يست أقل شدة من رغبة صاحبه . وسواء أكان محب للذات واهد شاعرين . غير شاعرين فهما برقيان الى فئة جبر وحده . ويتخذان في تصود الى هذه السمة مسكنين مختلفين عسير قطع السعادة في تصعب . وبين ادمه في عطف . وكثير من المسافرين يحملون آلاماً قالا قبل الوصول الى هذه العاية . واكثرهم يموت في الطريق . فأما الأقوياء الذين يصلون الى العاية من حياتهم فيعلموها وقد انهكت قوامهم منهم المريض ومنهم المشرف على الموت . حتى ان تفتح ليظهر لهم امد ان يصلوا اليه قليل الخطر . يشعرون بمد قوت الوقت بأنهم قد أضاعوا حياتهم في محاربة القبض على فراشة ليس الى ادراكها من سبيل فيستأثر بنفوسهم حزن لا يوصف مكان هذه السعادة التي ضالما طعموها

وأقل من هؤلاء نقر أنيج لهم شعاع غائي أصاء لهم الطريق . فانتصروا به وغير وا سبيلهم . من يدري ؟ فلطمهم انما استبدلوا وعراً موعر  
محزون جداً ما نسمع من صلوات الشقاء ولكن ما لا سمحه من هذه الصلوات  
أشد يؤساً

٢ - كذلك تتجاوز حولنا أصداء الكاء والأهين . يتفقد كل امرئ ويعلن



أنه شيء . أليس مصدر هذا الأمر خلافاً للشيء ؟ أليس صحة سراب حطر لا سباً وهو لا ينفذ يصاعف صحباؤه ، ألا يمكن أن لا يكون للرفي غاية إلا أن يريد شيئاً ما بمقدار ما يوفق عليها من لذات الحياة ، كثير جداً أولئك انعماء الدين يؤكدون أن الشقاء الذي يسوءه بالأساية سيصبح على مرور الزمن محتوماً راشد مثلاً . ألا يكاد يقال أن رفي التطور الأساسي تتحقق في طريق معاكبة لطريق السعادة ؟ ما هذا القانون الذي لا مرد له والذي نكرها على ألا نطور إلا إذا عدنا عن السعادة ؟

نوربنا ظاهرة حياء ينظر إلى أمثالنا . فهم كلما قدموا في الحياة سدوا حاضرم ولم يبدروا إلا في المستقبل . هذا حبيب المنس آمانهم شعروا بهم لم يبينوا من حولنا . أما ما وورءنا . لا نكاد نجد إلا ناساً قد صرعوا في الطريق محدوعين غالباً محرومين وأشتباه دائماً

٣ - ينظر المحسبون - في - سيرة - حثرت لا بصور . ومع ذلك فليس من نظم الانسان ولا من مذهب لا خلاى شيء ثابت إلا إذا تدخلت فيه السعادة . فدورهم بعد كل شيء دورهم بل لا يتحقق شيء في الحياة . فما انقائلة في اجمال خصرها ، مثل السعادة كمثل آله الذين ان تقدمه نعل في وفهم المحتوم لتشر الناس نائرها في الحياة

٤ - المسئلة الأساسية في حياتنا الآن هي التوفيق بين الابعاض القديم والجديد . فقد كان الابعاض القديم يطمح ان الحياة في هذه الدنيا ليست الا الدمن نلت بها الجنات التي يحلم بها دون أن نراها . أما ايمان اليوم يرى ان الحياة هي غاية الحياة يقول المؤمنون بحب ان سعد في هذه الحياة الدنيا ولن يبعث ذلك من ان يكون اكثر سعادة في الحياة الاخرى

ويقول الناصكون بحب أن سعد في هذه الحياة الدنيا فان السعادة في الحياة الاخرى ليست الا سرايا مصعداً للعرانم ولكن من الحق على اولئك وهؤلاء أن يستغفروا كما يقول «جوت» أن الحياة غاية الحياة

٥ - لقد اعتمدت الثرون الوسطى على فلسفة افلاطون فطردت السعادة من المدينة . وتسع الخنثيون المحدثون « كات » فتحوا من الأخلاق العابة للسعادة .



ولو أنك بحثت في تاريخ المذاهب المهتمة لما وجدت من تكلم عن أوهية السعادة إلا الرواقين والكليبيين فقد ذكروا هذه الألوهية بلمة إسمانية مشعقة على أولئك البائسين الذين لم تمسهم سماتها غابطين أولئك السعداء الذين جاوروها فكانت لهم من هذا الجوار سعادة شبه أن تكون معجزة . ثم لم يمنع ذلك مذهبهم من أن تكون خلفية حقاً . لأنها كانت قبل كل شيء نخب التوفيق بين السعادة والحقيقة . ثم كان للرواقين من الشجاعة ما أوح لهم مدح السعادة والاشادة بها . ولكن سعادتهم كانت حزينة . كان لها جلال يشبه جلال الموت . فقد كان الرواقي في حداد دائم على أمل خائب ولم يكن فرحه بالحياة إلا تفكيراً مبتهجاً في الموت . ومن هنا كان يودع الأحياء كما يودع الرجل جلساءه عند الانصراف عن مأدبة لا نهاية لها

ولقد يمكن أن نقول في سعادة الرواقين وأبهاجهم بالحياة ما قاله ولزيتري آراء ماركوس أوريليوس ولا شيء من صورك فيها لا شأن إلا بمحققاً بطيء الغنى كما يعيش في بيت دمر فيه ميت . لا سكة فيه ولا نزع فيه الثمر ولها ولا يندفع فيه إلى اليأس ببر حساب . وهذا كثير : أن فتوح الحياة الحديثة وحدها تستطيع أن تضيء بالفرح وسعادة الحقيقة هنا حيث لم يهتد إلى ركة لما آتانا

٩ - ومهما نظرت لسعادة من رؤوسا فهي دخلة وذخيرة من الباب الذي أحكم إقفاله . وهي متصرة بدمرة ما يبقى في سيب من عفت . وان أشرف للمذاهب الخلقية وأبهاها مذهب الأمر القاطع . فكانت مع ضرورته الخلقية المطلقة هذه الضرورة التي تصورت دون أن تكون للسعادة بها صلة . نقول أن هذا المذهب لينهدم انهداماً مطلقاً دون أن يجد له معتمداً

ولقد قال شوبنهاور حقاً إذا أمر صوت أمراً ما سواء أكان هذا الصوت صادراً من الداخل أم من الخارج لمن المستحيل أن يأمر إلا وفيه رنة الوعد أو الوعيد . والمأمور متأثر حين يسمع هذا أو ذاك وهذا التأثير ليس في حقيقة الأمر إلا الرغبة في السعادة

فلم لا تسعى جهراً تحت لوائها ؟ ولم لا تنحني أمام شعولها لكل شيء حق أحلامنا ومطامع نفوسنا ؟ يجب أن نجتهد في أن نجري قوتها في مجرى منظم وانه ننظم حركتها وان نسهل تطورها النافع وان نمكن قوانينها من الانحصار يجب على الجملة أن نجتهد في أن نضع لها علماً



٧- ما لنا سعي، القول في السعادة والفرح؟ من القرح كمال في رأي اسپينوزا. لقد فشل علم الاخلاق الذي لا يعتمد الا على الواجب. فليس من يؤمن «بكات» ولكن بكثير من يوم الى يوم عدد الذين يؤمنون في شيء الحقيقى الوحيد الذي يوجد فيما والدي بظودنا وبمدينا على الرغم من كل وعلى عكس ما نريد. وهو الشعور بالسعادة بل شهوة السادة

شرف الانسانية وتكمل يوم يصل الى الكمال هذا الشعور ونشره كل ما انشطت عليه القرون الماضية من جهاد انما كان يحاول الوصول الى احدى عايتين: فساد الفردية أو انتصارها واما رفض الشخصية الانسانية أو زكها زهر حرة من كل قيد

وكان محور الشخصية واهاتها مرادفاً للفصيلة وكانت نبت على اطلالها صفات الانسان الالهية كأن من المقول ان تبت الصحور الحديثة الجرداء أغزر البات ثم ضلت المقاومة وامرقت شامها في كل رمل نبتت من نقاذ الشخصية الانسانية العامة فنصرت حمورها على مصر أشعاص اششايين. بوجت النهضة عادة الاقوياء وانحرف الالهة لم يزل في مصره وأيدف انتحاب الآخرة من كل طفة فهي تلزم الناس حجب من لا يروى على بعض ليس به وبين التفضيلة صلة. كذلك كان الملك سديم يرد شخصية في سبين سكاش ادي لا يرى وكانت لآخرة نصبي بالجماعات في سبين أفراد اشدة قوه واكثر بحلا كان الأول يتزع ملاحا بما فيه من زهد والثانية تحط بما بها من شهوات لا تخفل بشيء

ون تهدأ عواطفنا اثارة اليوم نجمع على ان السعادة حق للناس جميعاً

٨- حق الحياة وحق الاجر وحق الشيوخ والحجرة في مموة الدولة وحقوقي أخرى ظفرتها الحياة الحديثة ستكون انتصاراً حقاً يوم يضاف اليها حق السادة

لقد حل الله فينا جميعاً. وسواء أصدرت النفس الانسانية عن الدين أم عن العلم وسواء اكان الانسان ابن الله أو مصدر العقل فلا بد له من ان يتجني أمام هذا المبدأ الاساسي مبدأ الشخصية الانسانية. وستكاف الحياة ان تلب الانسان ما بين أفراد من تشابه وأن تحمل علها القروق التي لا نحصى

ولقد كان يقول ليوناردي دافشي ليس هناك سيادة اعظم ولا أرق من سيادة اللز في نفسه



ولكن ما كان يطلبه هذا النابذة لنفسه يجب أن يكون حقدًا للناس جميعاً ومهم  
الصفاء والمحرومون يجب أن ندينهم على أن يكسبوا سيادتهم وأنما يمكنهم من ذلك  
إذا جعلنا الحياة عليهم سهلة ولم مبنية . يجب أن يكونوا سادة في أهمهم لأنهم  
جميعاً من أبناء الانسان

ما لنا تفلسف في غير موضح الفلسفة ؟ لسأل الطبيعة الانسانية . فستجيبنا  
حالصة من كل قيد وبصراحته القوية ان السعادة هي حاجتي التي لا مصرف لي  
عنها . حاجتي اليها كحاجتي الى الطعام والنفوس . امد يسوء غذاؤنا ونقصنا ولكن  
ذلك لا يعمدنا من الحياة . اذا أردت أن نتمكن الشخصية الانسانية من أن تزهر  
وتفتح أرواحها مدعه يتم في السعادة

ان الذين قامت سعادتهم على انشرف هم قوة الامة وجمالها . وكل الذين يبحثون  
عن السعادة انما يعملون على اسعاد الامة كافة . هم رهرة الوطن وآماله  
الشعور بالسعادة لا يعبر ورحل رحل حاكم أن يرحه شهواته العيفة  
وجه الخير والكمال

٩- نعمنا طرائد في تصور من اني قدوة من القديم والغوى  
الكاذبة وجهن امرايين لاهية أو قوس بحق السعادة . وراء حملنا على أن نمدل  
عن هذا الواجب سي فرصته عينة احببة معددة وهو ان يكون سعاد . يجب  
ن يكون سعاد كما يجب أن نحب وطننا وكما يجب أن نحسن لانفسنا عاملين  
للصنعة العامة

أعزز علينا بسعادة الوطن وسعادة مواطنينا . ولكن يجب أن يتدى فني  
بسعادتنا الشخصية . « من المستحيل أن نمدو جيراننا قبل ان نتي نحن الطمان  
والجوع » . عسير على من اصاحه حتى لتفويده أن يعنى بملاح حيراته . انما مثل  
المصلح الذي يهمل نفسه ويحاول اصلاح غيره كمثل الانعمى يريد أن يفقد  
المبصرين . لصير قليلا قسرى في مدينة اند أن أشد الواجبات شباباً وأحدثها  
بالوجود عهداً وهو واجب السعادة سينثر لنفسه وسيتنصر وسيشرف على  
الحياة المقبلة

قال السعادة معدبة كالصحن والكاء . تعلم أن تكون سعيداً أو بشاره أصبح كن  
سعيداً يكن الناس جميعاً سعاد من حولك

المترجم : طه حسين



# ريكوف

خليفة لينين



لينين على فراش الموت

دهش الناس عندما جاءت الاحبار بأن خليفة لينين هو ريكوف . فقد كانوا يتوقعون ان يمين أحد من الزعماء المظهرين الذين يرددون كرم في التفرافات والذين يتولون المفاديات السبسية ولكن ريكوف كما يظهر من زوجته التالية كان من القوى الصامتة في الثورة ولما تحققت هذه الثورة صار عقلها المدير وادائها المنفذة

يبلغ ريكوف من العمر ٤٣ عاماً وهو ينتمي الى اسرة من الفلاحين وقد وُلد في ساراتوف واخذ منذ تلمذته في المدارس الابتدائية يدرس النظريات الاقتصادية . وتعبه البوليس منذ ذلك الوقت ومنعته الحكومة من الالتحاق بالجامعة في بطرسبرج وفي موسكو . وفي ذلك الحين شق صديق له كان قد قتل وزير الداخلية . وتألقت جماعة من الرجميين لمناقشة النازيين قصفوا على ريكوف وضربوه حتى كاد يهلك

وفي سنة ١٩٠٠ ذهب الى جامعة قازان فتعلم الهندسة ثم انضم الى الحزب الديمقراطي الاجتماعي للعمال فقبض عليه وحبس ستة أشهر . ثم عاد الى النشاط وعادت



الحكومة الى حبسه . وقد بلغ مجموع المدة التي حُبس فيها او نُفي ثُماني سنوات  
قربها ثلاث مرات وقطع في احداها ٥٠٠ ميل على الزلافة في تلوج سييريا



ريكوف خليفة لينين

وقد التقى ريكوف بلينين في جينيف في سويسرا سنة ١٩٠٣ . وكان  
غرض ريكوف اتمام دراسته في جينيف فاحد في درس الاقتصاد . ثم سافر  
الى روسيا لتأليف الحزب الديمقراطي الاجتماعي . ونجح في تأليفه وعين عضواً



في مجلس ادارته . وكان سنة ١٩١٧ مبعوثاً في سيبيريا فلما اعلى النفوس العام في تلك السنة عن المسحوقين والمخفيين السياسيين عاد الى روسيا وعين رئيساً لمجلس السوفيت في موسكو

وهو من علماء الاقتصاد بمحافة فيه درس نظرياته وجمع الحقائق عنه . وهو الذي اقترح سك نقود صغيرة من الفضة للمعاملة بين الفلاحين . وكان طول حياة لين في العهد البولشي يده اليمنى ينفذ ارادته ويترجم افراسه من القول الى الفعل . وهو من المتفائلين الذين يظنون ان الثورة الروسية قد نجحت ورسخت وان مستقبلها خير من حاضرها وقد خطب مرة في السوفيت فقال : « لقد جربنا سيف في العام الماضي ثلاث ازمات وهي قلة الاقوات وقلة الوقود وتلبك ادارة النقل . فعندنا الآن ١٣٥٠٠٠٠ طن من الفحم لتصديره . ويمكن الحكومة ان تشتري من الفلاحين الآن ١٢٦٠٠٠٠ طن من القمح لكي تبيعها في الخارج وقد اصلحت السكك الحديدية بحيث يمكن الاعتماد عليها في اداء حاجات البلاد الضرورية »

ومن اقواله ايضاً في بعض خطبه الاخيرة :

« ان اكبر عقبة في احتداد رؤوس الاموال الاجبية في روسيا لكي تستعيد بها حياتها الاقتصادية هي عداوة الحكومات مشرقا ومغربا والولايات المتحدة بروسيا . فيس مساو بين تلك البلادية معاهدة تجارية او صلة رسمية تكون ضاماً شرعياً للأعمال التجارية التي تتم بيننا وبين اهالي تلك البلاد . فننفذ ان نكلم عن اعطاء الامتيازات لهم »

وقال في خطبته هذه ايضاً ان نائج الصناعة الروسية في سنة ١٩٢٢ كان بالنسبة الى نائجها قبل الحرب ٢٢ في المئة . أما في سنة ١٩٢٣ فقد بلغ ٣٥ في المئة . أما الزراعة فقد بلغت ٧٥ في المئة مما كانت قبل الحرب وما كانت تعلن التلغرافات خبر خلاصته حتى أعلنت مرصه الذي أحبره على الاقامة بعيداً عن موسكو

طه حسين



# مأساة آل هابسبرج

مصير آخر امبراطور وامبراطورة من تلك الأسرة العريقة في المجد

[ معلومات مستقلة من كتب ومقالات نشرت اخيراً ]



زينا الامبراطورة السابعة واولي العهد الفتي

لم يكن الامبراطور كارلس ، آخر امبراطرة النمسا والمجر ، يعلم بأنه سيكون يوماً  
امبراطوراً . فقد كان بينه وبين المرش اثنان اصغر اولهما وقتل سري ثانياهما في



سيراينغو عاصمة البوسنة . وكانت هذه الجناية سبباً في نشوب الحرب الكرى . فلما خلا العرش بوقاة الامبراطور فرنسيس يوسف وجد نفسه ازاء مصائب وبلايا لم يكن له يد في تهيتها ولم يكن ممدداً بقريته او مزاجه لمكافئها

قال عنه احد عارفيه في كتاب حديث عنه انه كان ساذج الذوق « ولم يكن يبالى بان يحوط فيه بالتحف الفنية او الاشياء الجميلة وكان قليل العناية بملاذات المائدة . فقد سمعته مراراً يمدح طعاماً اكله في حان صغير في قرية اوي عرة القطار ولم يكن يستطيع التمييز بين التبغ الرديء والجيد »

ولامات الامبراطور فرنسيس يوسف وجد كارلس وزوجته انهما في عاصمة الحرب الموحاه ولم يكن عندهما اقل امل في النصر اوفي ان تناسك تلك الامبراطورية التي كانت الوطنيات المتنازعة غزقها ونفككها . وكانت برلين نوعز اليه بالشدة والحزم حيث كان يحب الرفق . وكان كلاهما في غرارة الشباب لم ييلوا سياسة الام وتدير المالك . فاساة في دين اسبسة الادنية ووقع بهما شره

ومن يقرأ ما وقع لها ر صورة اخرى له حدث لست ورس السادس عشر وزوجته . فقد تم سيل المظلم وضييق امس حليهما الحرب على الناس فهاجوا واغلب الهياج الى ثورة ونصاح ناثريو . سة سوكية واعلان الجمهورية . واخذ الصياح يقترب حتى سمع في صحن القصر واخذ الامبراطور بسرعة ويسرة عله يجد نصيراً ولكنه لم يجد . فكتب صورة التبارن وكانت الامبراطورة خارجاً فلما حضرت عرضه عليها . قال المؤلف لذي اعتمدنا على روايته :

« فنظرت الامبراطورة الى المنشور وهي لا تقرأه . ثم صاحت قائلة : كلا لا يمكنك ان تتارل . فقال الامبراطور : ليس هذا تنازلاً . ولكنها لدهولها لم نسمع قوله . ثم قالت : ليس للحاكم ان يضارل . فقد يمكن ان يملع وتنزع منه حقوقه ، وهذه هي القوة ، وهو غير محبر على الاعتراف بفقدان حقوقه ويمكنه ان يستردها تانياً مهما حدث من اكتحار والمقبات . لما التارل فحال واني اؤثر ان اموت معك هنا فيحلفنا عندئذ انو . وادامتنا نحن جميعاً فهالك آخرون من اسرة هابسبورج ورحل الامبراطور وزوجته الى سويسرا واعلنت الجمهورية في النمسا ولكن الامبراطور نبي يتطلع الى عرش الحرمد ان خذلته النمسا . والواقع انه كانت له شمة كبيرة في الحرمد تريده ملكاً ولكنها دون شمة الجمهوريين في القوة . فترك زوجته اول مرة وفشل فيها . ثم نجح بحياته وعاد الى سويسرا . وفي المرة الثانية بلغ به



للطموح الى العرش ان ركب طيارة وحاولت زوجته ان تتركب معه ولكنه ابى .  
والحبيب ان هذه الزوجة كانت حاملا في ذلك الوقت ولكنها اخفت ذلك عن  
كل احد حتى لا ينفك حملها عائقا في سبيل سفرها مع زوجها في هذه الرحلة  
المجربة المخطرة . وقص عليهما وساما لبارجة انجليزية حملتهما الى جزيرة ماديرا  
وبقول الانجليز ان المصائب لا تأتي فرادى . ومصادق هذا المثل في ما جرى  
لهذين الشقيين في مناهما في ماديرا . فقد زلا في فندق ولكهما امة المال اضطرا  
ان يخرجاه منه ويبحثا عن مكان رخيص . وهكذا قصي على سليل امبراطرة  
الدولة النموية المطيعة ان يسكن في منزل فقير رطب . وهما ببايان ذلك واذا  
نبأ بطير اليهما من سويسرا بان ابنتهما على وشك ان تجري له عملية جراحية  
مخطرة . فالتحت الامبراطورة زينا في ضرورة سفرها الى سويسرا لكي تقف بجانب  
ابها في هذه المحنة . واذا لها بذلك سد المراجعات والمناقشات

فساوت الى اسم وحضرت لعملية وعادت عن جناح اسرعة الى زوجها .  
ولكنها لسوء حظها وحده في شرح ذلك كانت صحته قد انحست وهي لم تكن في  
وقت ما قوية . فلما رست به هذه الكوارث متتامة لم يستطع تعساها . وكان مدة  
قوله من المحر الى حروية مديرا قد قسى شدائد بحراني لم يتوهدا وكان يصاب  
بدوار البحر . ومارس بارحة في مساء حين صار صبح ر سمح له بالزول  
الى البر لكي يستريح ويحضر صلاة في كنيسة ثم سمح به بذلك . وصاروا  
ينقلونه من سقبة الى اخرى قبل ان نزل واستقر . فنشئت حاله من ذلك وتبر  
هزاجه وساءت صحته

وكان المغرل الذي نزل فيه هو ووروجه رطباً فاصيب منزلة . واحضرت زوجته  
الاولاد من سويسرا طاهوا ولكهم لم يمشوا مع انهم سوى غابة اسايح مات  
في نهايتها . وكان هو مصاباً بالقرحة والاولاد مصابين بالهلوسة فكانت الامبراطورة  
زينا تعرض الجميع وهي تاتي صيق ذات اليد حتى كثيراً ما كانت العائلة تمشي  
بالبن والحصار لندم المندرة على دفع نمن اللحم . وكان آخر ما فقه به الامبراطور وهو  
في حشرة الموت قوله . « انا ذاهب الى بيتنا احب ان اذهب الى بيتنا ملك .  
انا مصب جداً »

وهكذا قضى هذا الامبراطور كما يقضي اصغر صلوك



# النهضة النسائية

## في اليابان

في الشهر الماضي كتبنا مقالاً عن تقدم المرأة الحديثة وملف انطلاقها من قيود  
الاداب الشرقية . وهنا يرى القارئ مطعماً آخر من مظاهر حرية المرأة في امة  
نامية . ومن يبين القارئ ان الحضارة الغربية تكاد تحرف الحضارات الشرقية  
القديمة .

[ المهرج ]



سيدة يابانية في  
مكتب اعملها  
( فوق ) ولها  
منزلها ( تحت ) -  
في البلدة  
ايشيموتو والتجربة  
البارة





لما أخذت اليابان في اقتباس الحضارة الأوروبية احتاط ولاة أمورها للمعزل والدين والإمبراطورية فاقنوا هذه الثلاثة المؤسسات شرعية حكما كانت. فالإمبراطور على الرغم من وجود الدستور لا يزال الهاً مقدساً يعيش مستكفأ في قصره فلما يختلط بأفراد امته . وله حرمة في بلاده قد يدرك بعضاً من مفراها عندما نعرف أن قائداً عظيماً من قواد الجيش الياباني الذين حاربوا الروس قد انصر عند وفاة الميكادو السابق . أما الدين فلا يزال كما هو لم يتأثر من الحضارة



ثلاث نيكات يابانيات أرسلن في سنة ١٨٧١ ليشعلن في اميركا

الغربية أقل تأثر. أما العائلة اليابانية وحالة المنزل الداخلية فها أسد ما يكونان من أوروبا . فرأي أوروبا وهذا الشرق الذي يعيش فيه عن عفة المرأة يخالف رأي اليابانيين . وهذه الحالة هي التي تجعل تخدم المرأة من الأمور الشاقة في اليابان فانزل الياباني لا يزال شرقياً حياً ومعنى . فالتاجر الياباني يلبس القبعة والسرة الافريقية ومكتبه غربي في الاساليب المتبعة في المعاملات ولكنه اذا دخل بيته لبس لباساً فضفاضاً كالعباءة وجلس الترفصاء حول مائدة متحفصة وعاد مثل أسلافه منذ مئتي عام . واذا تزوجت الفتاة قدمت لها الصالحات عن الطاعة لزوجها وحماها من لايتها الكر من بعدها كأن ليس لها شخصية فهي تعيش ابدأ في طاعة مستمرة . وعلاقتها بزوجها اكثر شهاً بملاقة الخادمة يسدها منها بملاقة الزوجة بزوجها . فهي ابدأ في خوف منه واذا تطلب هذا الخوف صار حياء مفراطاً .



فقد حدث من مدة أن أحد اليابانيين المقيمين في أوروبا ذهب لاستقبال زوجته في مرسيليا بعد أن قصيا سنوات وها مفترقان . فلما التقيا لم تزد على أن ابتهجت فلم تصالحه ولم تقبله كأنها اعتبرت كل ذلك جرأة لا تليق بأداب الروجة المنضوع ولكن تيار أوروبا الذي طغى على الشرق جعل الأتراك بحررون نساهم وجعل



تاة يابانية في الزي التقليدي واخرى في الزي الحديث

المتنود يملكون بتاتهم بعد ان امتصوا قبل ذلك عن احراق اراملهم قد طغى ابصاراً على اليابان . فالتعليم الرامي ولذلك فالتفتيات يملن في المدارس وليس فيهن من تجهل القراءة . ولكن مستوى هذا التعلم اخط من مستوى تعليم الذكور وقد جاهد كثير من اليابانيين في ادخال الآداب الأوروبية المصرية الى اليابان وتطبيقها على المرأة . وكان اول من فعل ذلك شاب يدعى فوكوزاوا فانه عاد من



القرب في سنة ١٨٩٠ ودعا إلى تحرير المرأة وأن تزن في الآداب على مستوى واحد مع الرجل فلا تمتاز عنها . ولكن هذه الدعوة بقيت حادثة . فلما ارتقت اليابان بعض الرقي ووجدت فيها حركة اشتراكية أخذ النساء الاشتراكات يطالبن بحقوق المرأة وكنبن طلباً إلى الحكومة لكي تلغي الأمر الصادر بمنع النساء من حضور الاجتماعات السياسية . فلما عرض هذا الطلب على مجلس الأعيان رفض وكانت نتيجة اصطهاد الاشتراكيين والداعيات إلى الحرية النسائية

وفي هذه الأثناء تألفت جمعية من نساء الأدب انتطرفت وكان للكاتب التروجي إيسن آر كبير في دعوتهم . وكان أعرب ما في هذه الدعوة القول بالحلب الحر



فتد بامية في مرطاك رسالتك من ورو منطيل

وبأشاره على الرواح . ولم يكن هذا الملو الا افرطاً في الاطلاق نتج عن الافراط القديم في التقيد وحياطة المرأة بأحوال ثقيلة عديدة من الواجبات . وقد استمعن عامة الشعب هذه الحركة والداعيات إليها ولكن الدرة التي زرعتها نبتت في قلب الشباب فتباناً وفتيات فاحدت الآراء الحرة في التسط والتصرع وفي اليابان الآن حركة نسائية قوية عاتتها الاطلاق من قيود المدية الشرقية .

وقد تألفت في سنة ١٩٣٠ « جمعية المرأة الجديدة » وهذه مبادئها :

١ - المساواة في الفرصة بين الرجال والنساء مية نشئة مواهب المرأة

٢ - تعاون الجنسين

٣ - اظهار القيمة الاجتماعية للعائلة



٤ - حماية حقوق المرأة والأم والأطفال واستشغال كل ما يارض مصالحهن وقد تمكنت هذه الجمعية من جعل الحكومة تلغي القانون الذي كان يمنع النساء من حضور الاجتماعات السياسية

وفي اليابان الآن كانت ماهرات يستخدمن الأدب لترويج الدعاية النسائية. فمن هؤلاء نذكر مدام اكيكو يوسانو فهي شاعرة مصورة وناظرة مدرسة . وهي ترمي من انشاء هذه المدرسة ومن مؤلفاتها الى زرع بذور الحرية في قلوب العتيات وتمويدهن الاستقلال عن الرجال في الفكر والعمل

وقد افادت هذه الجمعيات بعض الفائدة في تشيئة جيل جديد . فمن نساء اليابان الآن من يشتغلن في التجارة ويمنهنا سرحة عجب . فلهن البارونة ايشيمو ( سطر صورها ) فلهن مفضل للنسيج انشاءه مدة الحرب صنعتهن ومن وخرج الضيق فجمع وأصبح عملهن في النسيج كمن الأهمية والرجح . واكثر ما ترجمه رسله الى المستشفيات الخاصة بمعالجة الجذام . وهي تروي ان تم شبكة اعمالها في جميع انحاء البلاد

والخلاصة ان اليابان في جهاد الآن تحاول التخلص من القديم واصطلاح الآداب الاوربية ولكن للقديم قيوداً ليس يسهل الافتكاك منها الا بالتدريج . واكبر عقبة في هذا التحول كما ذكرنا هو المنزل الياباني قد قلدت للغرب واجادت

التقليد في الحكومة والمدارس والتجارة والصناعة ولكن المنزل لا يزال شريعياً . وهذا ما يجعل المرأة في انحطاط دائم على الرغم من حركات الاصلاح التي يقوم بها افراد من الجنسيتين . وليس من ينكر الشوط العظيم الذي قطعته المرأة جملة هؤلاء المصلحين . ففي اليابان الآن جامعات خاصة بعلم النساء دعى عنك أن العلم الاجدائي الزامي للاحداث ذكوراً وأهناً



أحدث صورة لول محمد اليابان  
للقيم من الملك



وفكرة التعاون والاجتماع منتشرة بين نساء اليابان . جمعياتهن كثيرة متعددة الأغراض . ومن هذه الجمعيات « جمعية المدارى » وأهم أغراضها هي : تشجيع التربية الثانوية ، الترويج عن طرق وقاية الصحة ، تطوير الآداب العمومية . وقس على ما تقدم مظاهر متنوعة تدل على أن اليابان جادة في سبيل الرقي المصري



مشهد ياباني قبل الحرب  
اليابانيون حاليون على طريقتهم القديمة في تناول حديث



# تاموس مندل

## في الوراثة

ان مسألة الوراثة هي في مقدمة المسائل التي شغلت العلماء منذ القدم وعلى الخصوص منذ ظهور العلم الطبيعي في القرن الماضي وقد تعددت النظريات في شأنها ولكن لم يعم تلك النظريات هي النظرية المعروفة باموس مندل نسبة الى واضعها وقد رأينا ان نبين هنا المراد بهذا التاموس لخطوته [ المهر ]

في سنة ١٨٦٢ وُلد رجلان قضيا حياتهما في درس الوراثة . اولهما عالون. الانجليزي صاحب كتاب « وراثة البقرية » والثاني مندل وهو مجري وُلد في سيليزيا وهو صاحب أهم نظرية عرفت في الوراثة . وقد تربي مندل تربية دينية واحطم في سلك الرهبنة . ولكنه في التاسعة والشرين من عمره ذهب الى جامعة فيا واحذ في درس العلوم الطبيعية وعدائ برون مدرسا للطبيعة وكان يشغل وقت فراغه بعمل شحرت في **الاقلاء** وبعض الساب الاخرى

فاهتدى وقت تحاربه الى عجيبة من عجائب الوراثة ووجد ان هذه العجيبة تطرد اطراد الوائس طعمة وكان له مجموع حلبة من حلايا الحبل وكان يزاح بين الياسيب ولكي اوراته عن شاره في اسجل نفدت . ولبس له سوى رسالة صغيرة طبعها في سنة ١٨٦٩ عن نظريته ظهرت في « اعمال جمعية التاريخ الطبي في برون »

وبقيت النظرية مدفونة لا يدري بها احد حتى سنة ١٩٠٠ حين انتبه اليها علماء اوربا واخذوا في فحصها وتطبيقها . والآن ليس بين مربّي الحيوان او النبات من يستطيع ان يصحهاها او لا يسترشدها

\*\*\*

في تاموس مندل ثلاثة اركان وراثية :

الاول يختص في ان بعض صفات الفرد حيوانا كان ام نباتا لا تنتج او تتلاشى في الغيب والدرية البعيدة بل تبقى مستقلة تظهر من حين الى آخر في بعض افراد هذه الدرية . وهي تظهر كاملة دون ان ينقص منها شيء . مثال ذلك ان في بعض الاسر البشرية ملاع خاصة قد تمضي الازمنة الطويلة عليها وهي لا تفقد



هذه الملاح . ففي بعض الاسر يظهر اصعب رائد او شقة مشقوقة او عشي في العين او حصلة من الشعر الابيض او استعداد لمرول للمم من الالع او غير ذلك . فان هذه الصفات لا نزول من الاسرة بل تظهر من وقت لآخر في بعض الافراد وهي تظهر كاملة دون نقص

الركن الثاني يتلخص في ان بعض الصفات يظهر سائراً واصحاً في الفرد وبعضها يتراجع ويختفي ولكنه مع احتمائه موجود يظهر في النسل . والتجارب وحدها هي التي نعرف منها الصفة السائدة الظاهرة والصفة المتراجعة الخفية . فاذا حدث .



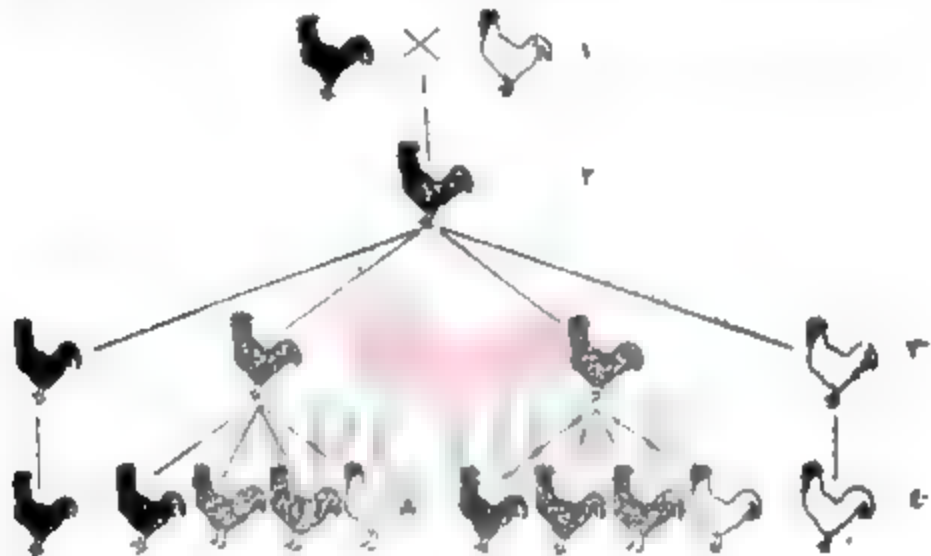
مدل صاحب ناموس الوراة

التلاح في الماشية بين حيوان اقرون وآحراجم اي بلاقرون غلب الاجم الاقرون . وطهر انسل بلاقرون . ولكن اذا تلاح افراد هذا النسل ظهرت القرون في . بعض من نسلها بنسبة معينة . واذا تلاح دباج اعرف دباج غير اعرف اي ليس له عرف غلب صاحب العرف وظهر النسل حاصل على العرف . ولكن اذا تلاح افراد هذا النسل ظهرت افراد لها عرف واخرى بلا عرف وكل ذلك بنسبة معينة

الركن الثالث لهذه الطريقة هو معرفة هذه النسبة التي ذكرناها . وليان ذلك . ضرب المثل الآتي :



في اليابان نوع من الجرذان اسمه الجرذ الرقص اذا استغزه الاسان انقص واخذ بدور حول نفسه كأنه يرقص. فاذا جثنا بمجرد عتيق اي لا هجته فيه وجملناه يلاقح جرذاً عادياً ظهر نسلهما اي الجيل الاول هجيناً ولكنه في الهيئة والخلق يشبه الجرذ العادي . ومعنى هذا ان صفة الرقص متراجمة خفية في حين ان الصفة العادية هي صفة سائدة ظاهرة . ولكنا اذا جثنا افراد هذا الجيل الهجين تلاقح ظهر لنا الجيل الثاني من النسل على هذه النسبة : ٢٥ في المائة من الجرذان الراقصة



مؤدى ناموس مندل

١ - دجاج ابيض خالص يزوج بدجاج اسود خالص ٢ - الجيل الاول هجين اردوازي اللون ٣ - تواج الجيل الاول ٢٥ في المائة اسود خالص و ٢٥ في المائة ابيض خالص و ٥٠ في المائة هجين اردوازي ٤ - الالبي يسل ابيض فقط والاسود يسل اسود فقط والمهجين يسل سلكو الجيل الاول رقم ٢

التي اذا تلاقحت لم يظهر في نسلها هجينة و ٢٥ في المائة عليها كلها صفات الجرذ للعادي السائدة . ولكن الحقيقة ان الثالث فيها اي ٢٥ في المائة من المجموع هو من الجرذان العادية التي اذا تلاقحت لم يظهر في نسلها هجينة . والثلاثان اي ٥٠ في المائة من المجموع هجينة اذا تزوج افرادها كان حكمها حكم الجيل الاول الهجين و بعض الصفات السائدة لا تسود كل السيادة . وها يسهل عندئذ تميز ناموس

مندل لأنه يكون واضحاً



مثل ذلك اذا تزاح دجاج اسود حالى السواد مدجاج ابيض حالى البياض  
 بمن نوع المدجاج المسمى بالاندلسي ثا جيل اردواري اللون يضرب الى الروقة .  
 وهو جيل محبي كانت صفة السواد هي المالبة فيه . فاذا تلاقح افراد هذا الجيل  
 نشأ ٢٥ في المائة من السل سوداء خالصة . و ٢٥ في المائة بيضاء خالصة و ٥٠ في  
 المائة اردوارية . فالأبيض ينسل دجاجاً ابيض خالصاً والاسود ينسل دجاجاً  
 اسود خالصاً والاردواري يعزل فل اييه أي ينسل ٢٥ في المائة من النوع  
 الابيض و ٢٥ في المائة من النوع الاسود و ٥٠ في المائة من الهجين الاردواري  
 و اذا زوح رجل اورني صريح السب بامرأة زعجة افريقية صريحة السب  
 جاء الجيل الاول اسمر . فاذا عرضنا انه قد حصل تلاوج بين افراد هذا الجيل  
 الا سمر ظهر السل كما يلي : ٢٥ في المائة من الافراد البيض الخالصة و ٢٥ في المائة  
 من الافراد السود الخالصة و ٥٠ في المائة من السمر الهجان . وهذا يسل ظهور  
 أولاد بيض أو سمر أو سود من آء . نحنونهم في اللون . وكثيراً ما حدث هذا في  
 الولايات المتحدة في امريكا حيث تكون قد ربحت ربحه رجل ابيض

### من جوامع الكلم

- البيت هو عطف المرأة المحوطة بارمة جدران
- الصديق هو الذي يستمر في حبه لنا حتى بعد مجاحنا
- من الحكمة ان تقول : « لا تؤجل عملك الى الغد » ولكن خير من ذلك  
 قولك : « قد عملت عملي أمس »
- اذا قال رجل عن المرأة انها غفيرة تمام الغفيرة فمضى ذلك انها لا تعارضه في  
 ما يرغب
- المرأة تطيعها لا بارادتها جريرة احبار
- لن نملك الا ما اعطينت اما ما اذخرته فهو قريسة الزمن
- حين تشتري منزلاً او نستخدم خادماً نتمتع عادةً على اتدير وصحة  
 البصر اكثر مما نتمتع عليهما في اختيار الزوجة



## أغنياء... وأغنياء

فريق يعد المال غاية الحياة وفريق يعده وسيلة لغايات أصمى

يؤخذ من لمعاظن جناتها جريدة « النيويورك تايمز » ان أغني أغنياء العالم اليوم هم حسب ترتيب الثروة : (١) هنري موردي صاحب مصانع الاوتوموبيل المشهورة وثروته تقدر بنحو ٥٥٠ مليون دولار (٢) جون روكفلر الاميركي وثروته اليوم نحو ٥٠٠ مليون دولار (٣) دوق وستلستر الانكليزي وبنواحيه تقدر ثروته بين ١٠٠ و ٢٠٠ مليون دولار (٤) السيد باسيل زيلروف للثري اليوناني الاصل وثروته نحو ١٢٥ مليون دولار و (٥) هوغو ستيلس الالمانى الثرى اصبحت ثروته نحو ١٠٠ مليون دولار

وبينما كنا نطالع هذا الاحصاء جادت الذاكرة من باريس ملهضة من احدى جرائدها وبهم وصف لاهية الشام ومبشرين وطرق اديهم احوالهم غرائبها هنا تماماً فهاذه وصلة لاهية الشرق الذين لم يثروا بمثلهم سد للوجه ادي بصره عليهم تؤمهم نحو بي وعلمهم

من أصحاب لزوة لطافة من بشون استمرها ، وهم الذين ليس لهم من غاية في الوجود الا حشد المال بأي وجه كان ، هم لا يتقن ولا ينحرجون ولا يستظلمون أن يوحدا مبرراً لأجمع تحت لامال الوفيرة هي أيديهم دون أن يكون لاهية الاجتماعية مشاركة في مناهها . ومن هذه الفصيلة أشخاص كثيرون ، فقد كان في امبركا رجل يدعى روسل ساج وهو من أعزهم اطواراً ، وقد سار اسمه في بلاد كولومبس مسير المثل ، وكانت حياته سلسلة جهل متواصل . وكان على جانب كبير من التقية ، فان أحقر خدامه لم يكن ليرضى بأن يعيش مثل ما كان يتبلغ به ذلك المثري الكبير . ويمكن القول بغير مبالغة أن ذلك الرجل الذي كانت ثروته تعد بالملايين لم يخطر على باله في أثناء حياته الطويلة - أنه عمر تسعين سنة - أن يجود بذرة من الهناء على بي بلاده . ولما كان في الخامسة والسبعين من العمر نجا من الموت بأعجوبة ، فان القوصيين كانوا قد قرروا اغتياله ، فاقوا قنبلة عليه وهو مار في الطريق وكان تحت عامل مسكين حين انفجرت القنبلة ، فبادر روسل ساج الى الاستدراجه وبها من شظايا القنبلة التي جرح بها ذلك العامل المسكين جراحاً بليغة فطلب منه هذا تعويضاً ، فأبى ذلك ان يتقدم شيئاً من المال . وكان بعد ذلك ان



رفعت بهذا الشأن دعوى إلى المحاكم وتولى المحامي المشهور المستر نشوان الدفاع عن العامل المتكود الحظ ، ومع ما أناء المحامي من البراهين المقتعة ومع ما كانت لموكله من الحق الساطع لم تحكم المحكمة بأدنى تبرير للعامل الحامل . أما راسل صاحب فاه لم يشأ قط أن يبدي شيئاً من عرفان الطبل لذلك للسكين الذي نجح سببه ، ولم يذكره في وصيته وكان يقول للذين يحاطبونونه عنه : وما هي الفائدة من تبذير مالي على هذه الصورة ؟



مري غورد

ومن جهة أخرى ان الموسر العار لا يكون فقط كروسل صاحب يقضي حياته بجمع المال دون أن يجود به على أحد من الناس بل قد ينفق أمواله بغير وجوهها للمشروعة ، ومن هذا القبيل يروون نكات عديدة عن أصحاب الملايين ونسبهم وبناتهم في أميركا ، فذات يوم دعا جيمس بول القتي الأميركي المشهور أصدقاءه إلى وابسة ، ولما فرغوا من الطعام أطلق أمامهم على المائدة سراج خمسمائة قرشة من الفرائش النادرة الوجود العالي الثمن ، فهنا الفرائش جيء به من بلاد انبرو والبرازيل وقد أنفق عليه أموالا وفيرة ، وبعد إطلاق ذلك الفرائش بخمسة دقائق نهافت جميعه على المائدة والأرض مبتأ فهذه زروة صغيرة جوزف بها في بضع



دقائق والسكن كان من ورائها ابتهاج ذلك التي فانه آتى عملاً غريباً في بابہ بقي  
الناس يتكلمون عنه مدة طويلة

وفي ولاية أخرى عند أحد أصحاب الملايين قدم لكل من المدعون عجارة  
تحتوي لؤلؤة سوداء ، وقد رقيعة تلك اللؤلؤة بشرب ألف ريال . وفي مأدبة  
عند غني آخر قدم للمدعون لفائف تبغ وكانت كل لفيفة محاطة بورقة نقدية  
قيمتها مائة ريال



جورج ركلر

وفي نيويورك مئات من العقائل والأوامس ، من نساء وبنات أصحاب الملايين ،  
لا يقل متوسط قيمة ما تشفقه الواحدة منهن على الهبات الصغيرة عن ثلاثين إلى  
خمسین ألف ريال في السنة . ودات مرة أرت إحدى أولئك الأوامس صديقة  
لها زوجاً من الجوارب تفوق خيوطه خيوط نسيج الشكبات في الدقة ، وقالت  
لها أن ثمنه ثلاثمائة ريال وأنه لم يبق لها من أمل بالحصول على مثله لأن العامل  
الذي صنعه أصيب بالعمى



وبأزاء هؤلاء الممولين العربي الاطوار موحد متولون يحسنون اتفاق أموالهم  
ومجدون فذة عطشى في اعاقها في سبيل الخير ، فكارحجي ملا الولايات المتحدة  
وبلاد اسكوتلاندا وطه الأصلي بالسكان العامة العجانية ، وأشأ في جميع بلدان  
العالم مؤسسات لسكافة الشجاعة الوطنية . ولم يكن النبرم بدومته ساعة واحدة  
كما كان يدنو من بعض الممولين الذين لم يكونوا محسنون اتفاق زوتهم ، وكان  
يقول يجب على الانسان أن يتمتع عملاذ الحياة وألا يفصي أيامه كلها في الرصانة  
والمحوم ، والحق يقال ان ملاد الحياة عنده كانت اتباا الخبر



مورغان الللي الاميري

أما روكفلر الللي المشهور فان حياته كانت خالية من الذة والبهجة لانه كان  
مصاباً بداء في معدته اضطره الى الامتناع عن تناول كثير من الاطعمة اللذيذة  
التي كان يحبها . وقد بقي مدة طويلة رفا ذابلا لاشهاله الكبيرة ولم يكن يقوى على  
التخلص من تلك السوداء . وكانت أول رحلة مارشال فتره وزوج الحاطر حين  
كان في السابعة والستين من عمره . ودات يوم بينا هو في كنيسة المعمدانين فيه  
الجادة الخامسة بنيو بورك يلقى عظة على الشبان قال لهم :



« ماذا يعني الناس بقولهم نجح في الاعمال ؟ ... هل يمنون بذلك كسب المال ؟ ولكن هل هذا هو النجاح الحقيقي ؟ فأفقر رجل هو الذي ليس له إلا المال ، ولو خبرت الآن لاخبرت ألا يكون لي شيء أو أن يكون لي شيء يسير وتكون لي غاية في هذه الحياة »

ولكن ماهي الغاية التي يتمنى أولئك الموسرون أن تكون لهم ؟ أو هل يوجد من غاية أسى وأشرف من أن ينفقوا أموالهم على نجاح المجتمع الانساني ورقيه ؟



ضريح هوفو ستيفس ( وقد نقرنا صورته وسيرته في الجزء الماضي )

على أن رو كفلر تأخر عن مناصرة المشاريع الخيرية ومع ذلك فإن تبرعه لما يقدر بملايين الدولارات . ومن أبيل أصحاب الملايين الاميركان غاية ياربونت مورغان ، فان هذا الرجل الذي أمده في المدة الاخيرة الامة العرلية بأمواله الكثيرة هو نجل جون ياربونت مورغان ، فوالده ( الذي توفي سنة ١٩١٣ ) كان من همه التبرع بالاموال على المحتاجين ، ومع ذلك فالحمل القاتل ان المال لا يجلب السعادة كان يطلق على هذا الرجل . فلما كان في الثانية والعشرين من العمر أحب فتاة مصابة بمرض عضال ، وكانت ثروته تقدر بملايين الدولارات في ذلك الحين ، وجمعت تلك الفتاة ملامحها شاختة الى فرنسا وقد أدت الاقتران بذلك الشاب المقيم بها ، فتبعها الى باريس ويمكن من اقناعها بالقبول به



زوجاً ، ووعدها بأنه يقيم في أي مكان أرادت المقام فيه للاستشفاء . وما اقترن بها  
فقد أعماله ووقف حياته عليها ومع ما بدله من العناية بها لم تمس بعد زواجها به  
الا بضمة أشهر . وبعد ولادتها عاد ياربونت مورغان الى نيويورك وأقبل على  
مزاولة الأعمال مرة لا يدنو منها الملل وكانت عاينته من ذلك نصيبا المصيبة التي  
زالت به فأحرز أموالا طائلة وطاش عيشة هنيئة ، وأقضى مستلزمات المصروف  
وأتمن الكتب وأقيدتها وأعز التحف وأغلاها ، وخصص مبالغ حسنة للمعاهد  
الخيرية وللنشاطات الانسانية

أما ابن ياربونت مورغان فإنه ورث من أبيه حسن الذوق والميل الى الفنون  
والعلوم المالية ، ومنذ بلوغه السنة العشرين من سنه دخل مصرف والده وتخلب في  
جميع مراكزه من أدنى مركز الى أعلاه . سنة ١٨٩٧ أرسل الى لندن معاونا  
بلدير فرع المصرف الذي أسسه والده فيها . وكان ياربونت مورغان بجاهر مصرحاً  
بأنه مرئاح الى تصرف والده

وكان كارنجي يقول لاسماء بلاده : « اصنعوا الخير في حياتكم ، فلا يصل الى  
بجود بعد الموت »

الپس الطويك

فارس

### تضرعات - لطاعور

« رب انك قدير عليم ، رب عجل واقطف زهرتي لكلا تذبل وتتناثر فوق  
الترى ، رب اني اخاف ان يداخلني الشك قبل ان تشرقي بعلم يدلك المقدسة  
فمعجل يا الهي وضع زهرتي في طافتك الجميلة . حدها لعسك وان كانت صئيلة  
فأصه ، رب اقطعها فقد آن الاوان .. »

\*\*\*

« ان الامل الذي يتطلبه رحبي لطويل وبعيد ، لقد خرجت الى الوحود  
وركبت من اشعة السور عجلة مصوبة الشراع وقطعت رحلي خلال وحدة الدنيا  
من غير انيس مسير ولكنني تركت أثرني فوق نجوم السماء وأقمارها العديدة .  
الا ان ايمد ظلي هو ما يقربني اليك ، وان من ترجيع الاصوات والسيجام النراب  
تتألف الاعاني التي توصلني الى بابك المقدس »

تعريب : عمود للتجوي



# الحيوانات السامة

وسمومها



انبار نيك سام

إذا ذكر الاسرار الحيوانات السامة اتجه الفكر مباشرة الى الثعابين . ولا شك في ان لها المقام الاول في صبح السموم ومرة تله حصصها بها مع انه يوجد بينها ما ليس ساماً ففي الهند وأفريقيا وأميركا ثعابين ضخمة كاللوة والبيثون ليس لها سم وانما تعتمد على قوة عضلاتها والالتفاف على فريستها وضغطها حتى زحف بها يشبه الاختناق

وانياب الثعابين السام تعدل من حنكته وهي مثقوبة في طرفها هذا شئت في جسم خصصها افترت عضلات الحنك السم فيها فيدمرب منها الى الجرح فيميت المصاب به او يؤذيه اذى كبيراً . ومن مسائل الهند الشاغلة كثرة القتلين سم الثعابين اذ يلفون في العام الواحد ٢٠٠٠٠٠ ونحاول الحكومة القضاء على هذه الحيوانات بكل وسيلة . وقد عرضت مرة مكافأة لكل من يقض لها على مقدار من هذه الثعابين ولكنها اضطرت الى الساء هذه المكافأة اذ وجدت ان بعض الهنود يربون الثعابين عمداً ويقدمونها للحكومة للحصول على المكافأة . وشر ما عندنا من الثعابين في مصر هي الحية وهي قصيرة غليظة . ومنها زعاف .



ولمصر الحيات روائد تشبه القرون وقد اصحرت كليون طوره تسليط سم هذه الحيات على جسمها

ويعتبر الكبرة في الهند اسم ثمانين العالم قدام لدغ احدا وتمكن في اللدغة فمن المبت علاجه فان كمية السم التي تعززها انيابه كبيرة والسم زعاف لا يرجى شفاء احد منه . والمحب في الكبرة انه يهجم احيانا على الانسان ويطارده كانه سبع مفترس وفي البحار ثمانين سامة يبلغ طولها من ١٠ الى ١٢ قدماً وذنبها مسطح يقوم لديها مقام السكان للسيف . وهي تعيش في بحار المنطقة الحارة وسما زعاف ايضا



لم حية متوح وفي الاياب ظفيرة يفرها

وكثير من الحيوانات يفرز سماً ولكن ليس له رعاية سم الثمانين . فالأخطبوط يفرز سماً وكذلك بفعل النحل والعقرب وانواع من السمكوت وام اربع واربعين . ولشيت وهو احد انواع الماكب يفرز سماً ولكنه لا يكتفي الا لقتل حشرة صغيرة اما انا لسع الانسان فالأذى منه قليل . وكثيراً يوجد الشيت في المنارل القديمة في القاهرة والصعيد

اما الماكب فكلها سامة ولكن سمها لقلته لا يؤذي به . ويمكن انقاريه ان



يلاحظ عسكوتاً يصيد دبابه فهو يسج حوالها خيوطه وفي الوقت نفسه يظلم اليها ويحفظها شيء من سمه حتى تموت  
 اما المقرب فسامه . وقد يقتل سمها طفلاً او صبياً كبيراً . وعنهما في طرف  
 ذمها . والمقرب نفسها احد انواع المناكب . ومن الغريب في هذه الفصيلة انها  
 اذا تلاقعت عمدت الاتى ( وهي على الدوام اكبر من الذكر ) الى الذكر فتقتله  
 وتأكله ! واكثر الحيوانات الدنيا بحرية وربة تحتوي على شيء من السم اما منفرداً  
 في جسمها واما مجتمعاً في مكان واحد . قالت احدى المجلات ان الدم ومحصة  
 دم بعض الحيوانات القفارية الدبا كثيراً ما يكون ساماً . فقد لوحظ في سنة ١٧٥٣



ضرب

ان السمكة المروقة اللاميري يحتوي دما على بعض السم . وفي سنة ١٨٧١ لوحظ  
 ان دم الضفادع والسمندل ودم الحيات والثمانين سام  
 وقد وصف بعضهم سم ندين الهند فقال انه سائل صاف يضرب الى الصبرة  
 وفيه من المواد الجامدة الذائبة نحو ٣٠ في المائة . ولكن مقدار هذه المواد يختلف .  
 واكثر السموم لا طعم لها ولكن سم الكبرة يقال انه مر . والسم يخفف بسهولة  
 وينوب حالا في الماء . وهو متألف في الحقيقة من نوعين او اكثر من المواد  
 البروتينية السامة والمصاب به يبالغ باضافة مادة تجعل السم راسباً كزيادة نترات الفضة  
 او برمنغنات البوتاس

وعندما يلدغ الكبرة احد الهنود يحدث مكان اللدغة ألم عرقي ثم يشعر المصاب





شمش كبر - ١٠

بماس وخوار في اسفن بعد نصف ساعة من لدسه . ثم يكثر لما لم يحدث شلل في اللسان والحجرة فيعجز اللسان عن السحق ، ويمتد هذا فيه وعجز عن الحركة . ويضيق شمس ويسرع السبق في بصره . وقد يحدث تشنجات ثم يقف التنفس

ولكن جملة من قتلهم الثعابين والحيات وسائر الحيوانات الهازنة لا يمدل عشر معشار من يقتلون من سم الميكروبات والكثيريات التي تحدث الامراض والحيات في الاجسام اذ معلوم ان الانسان لا يموت بالمكروب نفسه وانما يموت بما يهرزه هذا الميكروب من السم



ام اربع واربعين



# نحية شوقي

لنساء مصر

هذه قصيدة رابعة لأمير الشعراء حادت بها قريحته بمناسبة احتفال أقامته السيدات المصريات بحديقة الأزبكية . نشرها لها فيها من ابداع وإحكام ورأي حائب ومكر شديد [ المحرر ]

|                          |                                 |
|--------------------------|---------------------------------|
| ثم حيّ هذي اليراث        | حيّ الحِسانَ الخيرات            |
| واخفض جبينك هية          | للخرد المتخفّرات <sup>(١)</sup> |
| زين المقاصر والحجّ       | لِ وِزْنِ عَرَابِ الصلّاة       |
| هذا مقامُ الأمّ          | تِ فهل قدّرتِ الامهاتِ          |
| لا تلغُ فيه ولا تقل      | غير الفواصلِ محكماتِ            |
| واذا خضبتِ فلا تكسّ      | حُضْبَ على مصرَ الفتاةِ         |
| اذكر لها اليباب لا       | أتمّ الهوى المتهككاتِ           |
| ماذا لقيتِ من احضا       | رة يا أخِي الترهاتِ             |
| لم تلق غير الرق من       | عسرٍ على الشرقيّ عاتِ           |
| خذْ بالكِتابِ وبالحدِيدِ | ث وسيرة السلفِ الثقاتِ          |
| وارجع الى سنن الخليل     | قة واتبعْ نُظْمَ الحياةِ        |
| هذا رسولُ الله لم        | ينقصْ حقوقَ المؤمناتِ           |
| العلمُ كان شريعة         | لنفسائه المتفقهاتِ              |
| رُضْنُ التجارة والسِيا   | سة والشؤونِ الاخراتِ            |
| ولقد علمتْ بناته         | لجميعِ العلومِ التراخراتِ       |



كانت سَكِينَةُ<sup>(١)</sup> تَمْلَأُ  
 دوث الحديث وفسرت  
 وحصاره الاسلام تد  
 بغداد دار العالمات  
 ودمشق تحت امية  
 وديار اندلس تميم  
 الدنيا وتهزأ بالرواة  
 آي الكتاب اليبسات  
 طلق عن مكان المسلمات  
 ومنزل المتأربات  
 أم الجوارى<sup>(٢)</sup> النابغات  
 ن الهاتفات الشاعرات

•••

أذع الرجال لينظروا  
 والتمتع كيف أخذن في  
 لما رأين ندى الرجا  
 ورأين عندهم المص  
 والبر عند الأعبا  
 أقبلن يميني  
 للصالحات عقائل ال  
 كيف اتحاذ الغائبات  
 أسياهم متمساوات  
 في تفاح أوح ذات  
 ومع والفتور مضيمات  
 من الشؤون المهملات  
 ر للبحاح موقفات  
 وأدي هوى في الصالحات

•••

الله أنبتهن في  
 فأتين أطيب ما أتى  
 لم يكفر أن أحسن حد  
 عشرين في سوق الثوا  
 يلبسن ذل السائلا  
 طافاته خير الثبات  
 زهر الشارب والصفات  
 في زدن حض الحسنات  
 ب مسكومات راجحات  
 ت عليه عز اللطيات

(١) سَكِينَةُ بنت الحسين رضي الله عنهما (٢) الغبات



يسألن باسم البائسا  
فوجوههن وماؤها  
مصرُ تجددُ مجدها  
النافرات من الجؤ  
هل يئنهن بجوايما  
لما حُضِنَ لنا القصد  
غذائنا في مهدها  
وسبقن فيها المقلية  
يَنفُثْنَ في القَيْنِ مِنْ  
يهوكن تقييد المُنْ  
ويرين حتى في الكرى

تِ وما ذكرن البائساتِ  
ستر على المتجملاتِ  
بنسائها المتجداتِ  
د كأنه تسبح المئاتِ  
فرق و بين المؤمنينِ  
ية كن خير الحاضناتِ  
بليانين الطاهراتِ  
ن الى الكريمة معلّاتِ  
روح الشجاعة والنباتِ  
سد او ممانقة الفناقِ  
فقال الرجال محرماتِ

شوقي





# اسبانيا الجميلة بين الشرق والغرب

## نظرة تاريخية فلسفية

تبين عاقبة التعاون ومعية التحايل في حياة الامم

تتمخض الآن في بادية افريقيا بين العرب والبربر حركة نرمي الى حلاله  
الاحي والاستقلال . وما هذه الحركة بنت هذا العصر ، كلافه خروج  
النسوسي العربي والامير عبد الكريم البربري ، وعبرها من سلف ومعاصر ،  
ان هو الاحاققة من سلسلة حوادث بين افريقيا واوروبا ظهرت بعد ظهور  
الاسلام ، وبدأت عجيوبة من الجانب الافريقي ، ثم انقلبت دقاقة . وهي لا تزال  
في تطور

وكما كانت حلال فقهية في الاسلام من انقضوا ديورم  
واستعادوها من عرب كدائم حثكون اصحراء كثيرة بلاد يقين دسكرة  
اجناد الاستقلال

طري نسا عن ادين قنوق الاطلاع على احمار بقرب ان لم بالخلفات  
الاولى لسلسلة الحوادث خاسرة . كما به جرب ، ان يصنع على مثولات من  
جهاد الامم في سبيل حريم ، حيث حدث هذا الموضوع

### سوريا في اسبانيا

نرض اسلام الفينيقيون قبل احداثا العرب لاسبانيا (١٠٠٠ ق.م.) فاقاموا  
في سواحلها استعمرات ، وبعد اليونان فتحها لاسبانيا القرطاجيون في القرن  
الخامس ق.م. واستمرت في حوزتهم الى ان غلب عليها الرومان سنة ١٣٣ ق.م.  
ولما ظهر على الرومان البرابرة الجرمان دخلت في نصيب الوزقوط Wisigoths فشاءوا  
دولة كبرى على اللغة الرومانية والمذهب الكاثوليكي ، استمرت زاهرة حتى كان  
سوريا عودة اليها في القرن الثامن هـ كتمجها العرب باسم الامويين ملوك الشام

### في طريق الانطلس

سار عمرو بن العاص صدان فتح مصر الى طرابلس الغرب ( ٦٤١-٥٢١ م )  
تصلح أهلها ورجع بأمر من عمر ، الخليفة المعكر الذي كان يرعب عن سعة الملك



قبل تثبيت أركانه . ولما تولى عثمان بن عفان ورأى الفرصة صالحة أمر عامله على مصر بغزو إفريقيا (٢٦٦ هـ - ٦٤٦ م) فبلغ تونس ورجع عنها بفدية ففادها من البيزنطيين . ثم لما استتب الملك إلى معاوية بن أبي سفيان حملت جيوشه على تونس والحزائر ، كما اكتسحت من بعد اجناد ابنه يزيد مراکش . أما القسمة في لشرب الاعلام العربية بصورة ثابتة على طول إفريقيا الشمالية ، فكانت من نصيب عبد الملك بن مروان

### الامويون في اسبانيا

بينما كان موسى بن نصير عامل عبد الملك بن مروان على شمال إفريقيا يبسط سلطان العرب هناك وينشر امنة فعلية على ضائلهم ، كانت الامراض الاجتماعية تفتك في اسبانيا الجليية ، اراض لا أدل عليها من تسابق اهلها اليهودي والاريسبي ، ونصير الملك الخليج ، الى دعوة العرب واطماعهم في وطنهم ، امراس بلغ من تأثيرها انني عشر اما قيادة طارق بن زهد تملسوا على جموع الفوط وهي نحو عشرة مائة ، عند ضفة نهر كودلات

وما كان موسى بن نصير يرفع ما اصاب مولاة طارق من سرعة النجاح خاف من ان يستأثر بمجد جميع فاستوقعه وسار بهمه لأكاله . وقد قويت مطامع الفاتحين بعد معركة خص نيسريش (٩٣ هـ - ٧١١ م) دولوا وجوهم شطر غربا فاستولوا على اربور وطرون وبردو وعمدوا حتى نور وبوايه على مسافة ٣٣٧ كيلومتراً من باريس بقيادة عبد الرحمن الفاتحي

غير ان انتصار شارل مارتل عليهم هناك في وقعة بلاط الشهداء (٩١٤ هـ - ٧٣٢ م) بالاضافة الى ما اصاب الامدلس من التنازع حصر من بعد مطامعهم في اسبانيا

أما الخطبة وهي عنوان السلطة فنما رغماً من الانشقاق وتبدل الحكم ابنت مدة ٤٩ سنة و ٥ أيام تقرأ باسم الامويين في الشام . ثم لما تغلب عليهم العباسيون حولها لم تملكهم يوسف بن الفهري . أما عبد الرحمن بن معاوية الاموي الذي يبيع في قرطبة (٨١٣٨ - ٧٥٥ م) فله افراها للباسيين مدة عام ثم قطعها بدمت منذ ذلك حياة الدولة الاموية الاندلسية . وهي حياة طيبة كانت زاهرة في العلوم ولا سيما في حكم عبد الرحمن الناصر (٨٣٠ - ٩١٢ م الى ٣٥٠ هـ - ٩٦١ م) اول من لقب منهم بامير المؤمنين ، وزاويه في العمران وخصوصاً في عهد ابنه



الحكم الثاني ( ٣٥٠ الى ٣٦٥ هـ - ٩٧١ م ) . أما من حيث العلم وقتئذ فقد قال دوزي :

« لم يكن يوجد في كل الاندلس رجل امي حين لم يكن في اوربا من يلم بالقراءة والكتابة الا الطبقة العليا من الفس »

« ان الحكم الثاني انشأ سبعا وعشرين مدرسة محانية بلوارها كيبلا يتي أحد من رعيته محروما من نعمة العلم . وكانت جامعة قرطبة اشهر من كل من الجامعة الزهارة في القاهرة ، ومن الجامعة النصارية في بمداد »

وأما من حيث العمران فقد جاء بفتح الطيب أن جباية الاندلس بلغت في عهد الحكم الثاني ما يعادل ٦٢٤٥٠٠٠ دينار ما عدا اخماس العاظم . ان ذلك وان عد قليلا في هذا العصر فقد كان وافرا عربرا في عهد قلة النفود في الأزمان الماضية

فاشتهرت اسبابها بآرام بكرها من قبل ومن بعد ، وانه طر لها الطلاب من كل البلاد ، وحصل ، هود فيها مقام سام في الفزوة والآداب . وأما النصارى فهم ، وان لم يتمتعوا بحقوقهم السياسية كما في بلادهم ، وهم أصحاب البلاد الاول ، فقد كانوا منتمين بآرام حريتهم الدينية في دوى ذلك المسمى في دائرة المعارف

الفرط وملوك الطوائف

لما تعلب العرب على الاندلس لما بعدها في اسبانيا جلا جمهور من العوط اصحاب اسلاد الى جبال قنطيرية على مقربة من حدود فرنسا ، واعتصموا بتلك المنازل الوعرة . ثم لم يلبثوا ان شككوا وراه تلك المصلحة الحدية في استورياس Asturias حكومة رأسها بلاجيوس ، أحد أبناء العائلة المالكة ، عينها انقاد الوطن . فشرعت تشن العارة على العرب . ورغم انتصارها في كافادسكا واستعادتها ايون ( ١٠١ هـ - ٧١٩ م ) لبث القانحون في غفلة عنها انتهبا لنشاطها . ولم يصرفوا للقضاء عليها . بل راحوا يختارون جبال اليراس الى فرنسا وهم يحسبون انهم بالغو قسطنطينية من طريق روما

غير أن تلك الجرثومة الصغيرة التي احتفروها سرعان ما صارت عددا غفيا ، نبت على عاتقه حتى احلام عن اسبانيا . فقد أخذ شأن الاستوريين يستعمل تدريجيا ولا سيما لما رأوه من عطف الفرنج عليهم ونالوه من المدد ، ففتح ملكهم الفونس الاول والفونس الثاني جليفة Galice وقسمها من قشتالة Castilles . وكان



نجاحهم المتواصل بالإضافة الى ما اصاب العرب من التنازع حين فشلوا ثم حين  
 انحلال الدولة الاموية الاندلسية منشطاً الاسبان الى تأليف دول أخرى، وهي  
 وان لم تسلم من التنافس بينها، فقد كانت تتحد عند الغاية المقدسة. وبعد  
 أن كان العرب طلقاء في شبه جزيرة اسبانيا، فلما قامت بازاءهم تباعاً كل من دول  
 نواره Navarre وليون وقشتالة وقطالونية Catalogne واراغون ثم البرتغال،  
 امسوا ضمن منطقة عدائية تلتف حولهم على شكل هلال وقربى بهم الدوائر إلى  
 أجل ان اتحاد هذه الدويلات، على ما مدحها به القرنك ولا سيما شارلمان  
 من المساعدات لم يؤثر في الدولة الاموية في عصرها الذهبي؛ بل ان المتصور  
 وزير هشام بن الحكم الثاني (٣٦٥هـ - ٩٧٥ م الى ٤٠١هـ - ١٠١٠ م) استمر يدير  
 الى مدة ٢٢ سنة على مملكتي ليون ونواره وكنتي قشتالة وقطالونية فيملك خيارها،  
 ولكنه يموت هذا انوزر (٣٩٣هـ - ١٠٠٠ م) وبما شب على اثر ذلك من الخلاف  
 على العرش الاموي ونوورات، حتى الاسنان مرض لتهم في اثباتها نحو تلك  
 بلاد العرب. وأما لشان لقبين فقد قام عليهما ملوك بطون اشهرهم بنو زيري  
 في غرناطة Grenade (٤١٠هـ - ١٠١٩ م) وبنو طغر في بلنسية Valence (٤١٢هـ -  
 ١٠٢١ م) وبنو عماد في اشبيلية Seville (٤١٤هـ - ١٠٢٣ م) وبنو هود في  
 مرسطة Saragosse. وثلاث امراض الدولة الاموية (٤٢٢هـ - ١٠٣٠ م) ببيع في  
 طاصتهم قرطبة Cordoue الامير جوهر، واستقل في طليطلة Toledo طامه عينا  
 (٤٢٧هـ - ١٠٣٥ م) تصح حينئذ قول ابن الخطيب

حتى اذا سلك الخلافة انتز وذهب العين جميعاً والائر

قام بكل بقعة ملك وصاح فوق كل غصن ديك

وليتهم اقتصروا على وفرة المالك، اذن لما انقرصوا لو اجتمعوا على الاعداء،  
 كما تضار هؤلاء عليهم. ولكنهم تنازعوا امرهم بينهم، واستعان احد  
 بالاسبان على خصمه، فعملوا بذلك على ملاشاة المملكة لولا الاخرى. وهم في اثناء  
 ذلك يستعصون عن بسطة الملك بالقاب الفخمة فقال شاعرهم

عما يرهدي في ارض اندلس القاب معتمد فيها ومتمتع

القاب سلطنة في غير موضعها كالمريحي اتفاخاً صولة الامد

هذا وكانت كنيبة قشتالة قد صارت مملكة. (٣٥٠هـ - ٩٦١ م) ثم جمع فردينندو  
 الاول الملقب بالكبير بينها وبين دولة ليون (٤٢٩هـ - ١٠٣٧ م) فاصبحتا حكومة



من أعظم ممالك اسبانيا<sup>(١)</sup> وشرع من بعد يصلي ناراً حامية كلا من ابن دي النون في طليطلة ، وبني هود في مرسطة ، وبني عامر في بلنسية . ثم أن ابنه سانش الثاني استعان على أخوته المدعين له بالملك ، بصاحب طليطلة . ولما استتب له الامر استولى على بقية مملكة نواره

وفي النصف الثاني من القرن الحادي عشر للبلاد بولي الفونس السادس ملك قشتالة قيادة الحماة ودخل طليطلة (٤٧٨ هـ - ١٠٨٥ م) وأعادها قاعدة دولته ، ودعا الاماكن التي افتتحها قشتالة الجديدة

حينئذ وقد بلغ العدو قلب اسبانيا ، ولم يعد يقنع بالحرية ، بل ردها وأرسل يتهدد المعتمد بن عباد صاحب قرطبة واشبيلية ، أعظم ملوك الطوائف ، وشرع الاندلسيون بسوء المصير ، فقال ابن العسال الطليطلي

حشوا رواحلكم بأهل اندلس      فإلقاهم - يا أبا من العلط

لسلك يتر من أحراجه ورن      سلك الحرية منوراً من الوسط

من جاور ، شر لم آمن عواقبه      كيف أحب مع طيت في سبط<sup>(٢)</sup>

وعقدوا مجلساً في قرطبة اختتموا به على استبعاد دولة مرابطين صاحبة مراکش . فكان منهم في ذلك كثر من استنصر من أرعاض الماور

تطلب البربر على الاندلس

كانت افريقيا الشمالية تباع على التوالي الدول العربية الكبرى . الاموية والعباسية والفاطمية ، ثم لما استفحل شأن اموي الاندلس دخل اكثر امصارها في حجة التابعين لهم . غير ان انحلال خلافتهم ، وانقسام اسبانيا ، جعل للامريقين محرراً الاستقلال ، وترك محالاً لتعليب أهل ابادته . وفي أثناء ثلاثي ملوك الطوائف في الاندلس كان يوسف بن تاشفين سلطان الموحدين البربر (٤٥٣ - ٥١٠ هـ) قد قبض على ناصية المغرب الأقصى والأوسط وبني مدينة مراکش لمقامه . ولما اتته رسل الاندلسيين يطلبون نجدة هب بنفسه واحتاز بجيش كثيف الى اسبانيا (٥٢٧ - ١٠٨٦ م) غير حافل بما تألب للقائه من جيوش الاسبان ، وتطلب عليها في موضع يقال له الزلاقة

(١) ان رواية السيد Le Cid التي هي من انهر مؤلفات كوريل والتي احد موضوعها من غيوم دركاسترو الاسباني حدثت وقائعها في عهد هذا الملك

(٢) السبط وجاء كالتفة



أما ملوك الطوائف فما سري عنهم إلا ليقعوا بخطر أشد . قال صفهم بالإضافة  
إلى خبرات الأندلس سؤل نفس يوسف بن تاشفين أن يبسط سلطانه عليها . فماد  
لذلك عهد الأسفاق بين عواهل الاسلام . واستعان بعضهم بملك قشتالة على بعض  
كما فعل عدد الله بن بلنكن صاحب غرناطة . فقال فيه الشاعر :

يبي على نفسه سفاها كأنه دودة الحرير

دعوه يبي فسوف يدري إذا أتت قدرة القدير

اجل طردوا للتحامص ، ولكن يوسف بن تاشفين كان أشد من أن تقف في  
وجهه معاكسات ملوك الطوائف ، فأتوا على البلاد ، وأنهى ملكه إلى مدينة  
إفراغة من قاصية شرق الأندلس ، وإلى مدينة إشبونة Lisbonne غرباً على  
البحر المحيط وبأبيع المستظهر بالله العباسي فعقد له على ما ملك . ثم تسق لولده  
علي من بعده ( ٥٥٠٠ - ١١٠٦ م إلى ٥٣٧ - ١١٤٧ م ) غلب انتصاره على الأسمان  
في مواقع كثيرة . أشهرها باب العسيرة وحصن ادريج وورشونة وطليطة ،  
وحصن الباب وحصن علية ، أن يستدحياً فسيحاً من الحصون التي أضاعها  
ملوك الطوائف كشمس بن وطيبوس وبأورد دبر عبد واشونة

هذا وما كان أقصر عهد أروهاو هذه الدولة . فقد نشأت في أيام السلطان علي  
المشار إليه ، في حمل تبسمل بصحراء اأوربية ، دولة أخرى روية ، وهي سلطنة  
الموحدين ، سرعان ما بسطت يدها على مملكة النوسيين في المغرب وأسابيا في  
عهد أبيه تاشمين ( ٥٣٧ - ٥٣٩ م ) ثم قضت على البقية الناقية منها في حكم حفيده  
إسحاق ( ٥٤١ - ١١٤٦ م )

على أن هذا الانقلاب وأن تم بسرعة فانه لم يخل من حروب شديدة  
بين المسلمين أعطت الفولس التام ملك قشتالة فرصة جيدة لاسترداد جلة حصون  
أشهرها : أبدة وبياسة واشونة وطرطوشة والمرية وماردة وإفراغة وشنونين  
وشنترية . ولولا النجذات التي داركته ما دولة الموحدين لدخل أيضاً قرطبة  
عاصمة البلاد . ولكن أمر للموحدين اشتد بسرعة فأنخذوا دور المهاجم والقوا  
الزعب في أوربا حتى أخذت تلك الحروب الموضعية صبغة الحروب الصليبية كما  
سأوضحه في المفاال التالي

محمد جميل بهم

( تمة البحث في الجزء القادم )



## خليل مطران

لست آسف على شيء في الأدب العربي وبخاصة في الأدب المصري قدر  
أسي على خروج احمد لطفي السيد من وازوانه في دار الكتب . ولا شك في انه  
يخدم الأدب في منصبه اراهم ولكن اين ما يقوم به الآن من الخدمات كما كان  
يجب أن ينتظره منه . فان لطفي السيد هو لطرار الذي يجب ان يستكثر منه في  
بلادنا فانه ينظر الى الامام ويعيس الحاضر والمستقبل ويؤمن بالعصارة الاوربية  
وهو مهو به في الادب والسياسة هي هموم الرجل الشريف الدكي

فما اذكره لهذا لاسر قومه في ليله لاولي لسور جريدة التي كان من  
خطنا أن يدبرها حميد سوات ان عمم خدم به بحرب اوصي بلادنا هو انه  
رقى اللغة العربية

لقد ذكرت هذا لآن وان طلب محسن صحفنا ديولا خبير مطران . فان  
الخلف سيحكم في السهل لكر شعرنا ونسبهم ولكنه سير لهم حيا بأهم  
وقوا اللغة العربية . وهذه خدمة كبيرة ان يساهم ويصل عظيم لهم علينا ان نكره  
فان نهضنا الحديثة نبتدى من عهد اسماعيل ونكاد نكون صلة هذه النهضة  
سهمة محمد علي مقطوعة . وقد كان ولا يزال للان أول ما يبنى به الاديب في  
هذه النهضة احادة اللغة بالجرى على سن الأقدمين من الكتب . ولا يزال التبريز  
احادة الصنعة في الكتابة يقاس بمقدار ما عند الكاتب من القدرة على تخليد قدماء  
الكتاب ومحاكاة اساليبهم في الظم وانثر . وليس من يثبك في انه يحسن ما أن  
نص ذلك حتى يظهر يمس من يجد في نفسه القدرة على الاهداع في لثر والظم كما  
نص شكسبير أو كما فعل فيكتور هوغو

أما ونحن بعد لم يظهر بينا اديب مبتدع فيجب أن تقع بهذا الرقي الذي  
وصلنا اليه بهمة كبار ادائنا أمثال حافظ وشوقي ومطران وغيرهم . وادا ذكرنا  
هؤلاء وحمدنا لهم رقية الصنعة في الاسلوب ورفع مستوى اللغة المكتوبة والبعد



عن اللمة انامية فانه يبق علينا أن نذكر لطران ميله اكثر من غيره الى الطريقة الحديثة في اختيار الموضوع وطرقه باننا من ابواب الشعر القصصي .  
فن الموضوعات التي طرقها مطران وكان فيها شبه بالبتدع الذي تقض عنه عبار  
تقاليد القدماء قصيدته عن المدبل وقصة شاعر في احدى قبائل البادية ووصف  
نابليون الاول وجدي يموت وما الى ذلك . فن جميل وصفه الذي ابدع فيه  
قوله في صبية :

ضحكة كالور في الزهر رقاصة كالنصن في الوادي  
حكرارة كنسيمة السحر زنارة كالطائر الشادي

ومما جرى فيه على التقاليد فتكاد تحسبه من شعر الدولة العباسية قوله :  
وقلي مسموع الخفوق مطلق بمهتدم الاركان اجوف مقل  
ومما يدل على ان روح العصر روح الحرية والسخط على الظالمين قد نضد الى  
قلب مطران قوله :

م حكهو وسند نحكنا وم اراوا ان يصلوا فصلا  
والجهل دلا قد تقادم عهده في العائين ولا رول عضالا  
لولا الجهالة لم يكونوا كلم لا خلانق حوة امثالا  
لكن خفض الاكثر جراحهم روح الموت وسود الاطلا  
واذا رأيت النوج يسفن سفنه الفيت ناليه طمي وتصال  
نقص لعطرة كل حي لارم لا برهي منه الحكيم كالا  
ثم قوله :

فيم احباسك للقم والارض قد خضبت بدم  
سدد قويم سناته في صدر من لم يستقم  
اليوم يوم القسط قد قام الاولى ظلموا فقم

ولست اعلمك من ذكر هذه الايات لأنها تكاد توهمني انه من الشوكيين . قال :

فما على جهل وقد عاش الكرام وعين لم  
فذا اتقضت آجالنا فن الرقاد الى السدم  
واذا بمثا بسدها فصككتها رؤيا حلم

ولطران جملة كتب اخرى غير خاصة بالشعر . فن ذلك كتابه في الاقتصاد الذي  
اشترك مع حافظ بك ابراهيم في ترجمته . وله عدة درامات مترجمة عن الفرنسية



أشهرها درامة عطيل ودرامة تاجر السدفة ودرامة مكبت . وله عدة كتب لم تنشر بعد نأمل ان يتوفى الى نشرها وانتاج الجمهور بفرائنها . وتصلح مطران من اللغة الفرنسية تصالفاً قلما يساويه فيه غيره من الادباء او الشعراء الآن قد فسح امامه ميدان الادب الفرنسي وهو اعنى الادب الاوربية في انعدهم والجديد . ولو كانت الظروف تؤاني مطران والرمال يحسنه رأينا منه المحب . وهو قادر شيط دكي . ولين دكاه هو الذي يجعله من المتعلمين فقد سمعت برنارد شو يقول احدى المرات ان الاغنياء من المؤلفين هم الذين يقدمون مصاعهم حيث لا تطلب . فاسوق كاسدة وانذكي يمس بدكائه ان بناح بالبحس

ولكن هل نفي السوق كاسدة الى الابد ؟ او لا يتاح لمطران في المستقبل ان يرى الادب نافقاً فيجرؤ على ارصاد حسه له والاقتصار عليه ؟

\*\*\*

ولد خليل مطران سنة ١٨٧١ في بعلبك وقدم مصر سنة ١٨٩٣ عرف صاحب الاهرام واشتغل مدة في محرره ، اسعد جريدة الخوانساري وهي اول جريدة مصرية شأت على سطح حديث بمصنف من هي حواء في حبيفة من رمانها . فقد كان يكتب في كل يوم قصة كاملة وكانت الاحبار سبون ساوين كثيرة في وقت كانت المقالات السكيرة في الصحف الاخرى لا حشور تقريباً او تنوع محرف صغير . وقد شأ حصل من مصر ان يندم الخلة المصرية وكان يسي فيها بدفة التمايز اللغوية والاعمال الحديثة . وهو في كل ذلك الوقت لم يكن يقطع عن تأليف القصائد والمقطوعات المؤلف منها ديوانه الآن . وهو من حيث الخلق والسجيا انشغى من أرق الناس حاشية ولصداً لا يؤنه اسعد ولا يبرق العقيد فهو واسع الصدر حلو الحديث سمير لا يعمل كثير التجارب والاخبار

وقد اضطرته الأحوال عدة مرات الى ولوح ابواب أعمال ليس لها صلة بالآدب وقد ربح في بعضها أرباحاً غير يسيرة إلا أن اضطراره الى التكسب سمير الآدب وهو هوى نفسه كثيراً ما صبغ شعره بصبغة الكد كما يدل عليه هذان البيتان :

يمرني الأخوان في حظراهم أولئك عواذي ولبسوا بحلالي  
أهش اليهم ما أهش نلظفاً وفي النفس دهب من الحزن والياس

\*\*\*



وهالك مثالا من ثمره . قال يصف الفرق بين طريفة السوري وطريفة المصري في الكتابة :

« السوري اكلف بالمعاني منه بالثباتي نظره الموسيقى أطراباً شديداً ولكن يظن ان يلقى تأثيرها لا من نفس ايقاعها بل من وراء ما يثيره في مخيلته أو في ذاكرته ذلك الايقاع نظره لا يأتي من اللفظ مباشرة كما يكون طرب المصري ولهذا نجد على الدوم متحصراً للثورة على القمة والرغبة في تسهيلها وتليينها واخصاعها لمذاقه التصويرية وان بدت . فاذا قرأت فصلا غير مذيّل بتوقيع فوجدت فيه اغراماً في الشعور وتجديداً في المعاني مع اختلاط في اللفظ ونصارييس في زين الديساجة وخشونة في عمارح الحروف وعدم المبالاة إلا فيما ندر للتحليات البديعية وعدم الالتفات إلا فيما نزر الى المسحوت لتبين الصحيح في المقدرات فالكاتب سوري أو مثبته »

« أما اذا وقعت على فصل رق اسنونه وساقوت أقسامه وتمت سلاسة حروقه وحملت مقاطعه وثق شديده وتم شقونه وصحت لادعه إلا حيث أوزت انسة العامي على وحشية التصحيح ولم يكن أثر الكد الدهر في اعداد الموضوع ولا طائل من المرأة الفكرية ولا غريب من تصور ولا سبيل من امرى نحت كل اولئك فالكاتب مصري أو مثبته »

« في الشام ينهون ولا يسيرون اصابع و سارلون المورين و يصبون الابحار ان بدا لهم في ذلك امتتان . وفي مصر يرجعون يوماً بعد يوم الى ما اردادت القهمه من الاساليب الأصلية لأنها أصبحت ذات موسيقى خاصة في اسماعهم وسهلت مأخذاً على التداول وقررت تناولا من جهة المعنى فهم بها كلقون وعليها محفظون »

اليس هذا حقاً ؟

سلامه موسى

### كلمات عن النساء

تنتظر المرأة كل شيء . فلرجل الا تطلقه بامرأة اخرى  
حسب الزوج مصيبة ان قرر زوجته منه ولكن مصيبته اعظم اذا عادت اليه  
بدد فرارها

المرأة التي تصدق في عمرها الحقيقي تصدق في كل شيء آخر



يقاس طول ذراع واحدة وساق واحدة

وبعد ذلك يقسم مجموع طول الساق والذراع على حجم البدن فيكون الناتج كسراً هو الدليل المطلوب . فإذا كان هذا الكسر بين ٢٢ و ٣٥ في المئة فالشخص قصير الساقين . أما إذا كان بين ٣٥ و ٤٨ في المئة فالشخص طويل الساقين والمتوسط هو ٣٥

وقد علل فيولا العالم الايطالي هذه الظاهرة بقوله ان الانسان يتقدم كسائر الحيوان وذلك بان اطرافه تتدرج في الطول وبدنه يتدرج في النقص وتقدمه هذا مصحوب بكبر دماغه . فقد كانت الحيوانات المفترضة كبيرة البدن قصيرة والحيوانات الراحنة التسلسلة منها خويلة الاطراف صغيرة البدن اذا قوبلت بها ولكن هناك من يعلل هذه الظاهرة بان الفدة الدرقية هي سبب طول الاطراف . فاما كانت كبيرة كثيرة الامرار فكانت "لاخرى" وتذكر الشخص ونشط ذهنه وقويت ذاكرته . اما اذا كانت قليلة الامرار فيحصل القصر في الساقين والبدن ومنه يفسر ذلك . واذا اعت وزال الامرار او قل جداً صار الشخص ابله قصيراً جداً

## أيها الساق

أيها الساق أدر كائن الدموع  
واحبس العود ورتل بنحسوع  
وأعد ذكرى الندامى والربوع  
فلاسى يجلوه من الفل

• • •

يا بني من ودعوا عند السحر  
حبسوا الدمع طويلاً فانفجر  
ثم مرارة الحبي هم كل الوطر  
كلنا نأحلم القلب انقطر  
يا ندامي انشد طالع السهر  
يا ندامي تواصوا بالصريع  
وما أقبهم على الخد تحب  
يا روحي اقتدي الخد البليل  
ليت شعري هل اليهم من سبيل  
يا قلب خاف الصبر الجليل  
يا ندامي انشد طالع السهر  
قد باح الحب قتل الاعذل



أبها الساقى أدر كائن الدموع  
واحسن العود ورتل بخشوع  
وأعد ذكرى الندامى والروع  
فلاسى بحلوه ماء المنى  
آية الرحمة فوق الطلل  
وهي أحلى من ناطلي القبل

\*\*\*

مرتج الآرام زواك الحسا  
هل يبيد الدهر أيام الصفا  
إيه يا شعري ويا دمي اسعفا  
لا أطبق لعمد عهم والنوى  
واشفاه اقلب كم بقوى على  
وسقى وادبك منهل الصداب  
ميت أم تصدق أحلام الشهاب  
أبها وقفت على ذكر الصداب  
من رى شبري يطبق الإعتاب  
حمل ما لو نل حلوذا لدا

لم يدع منه الأسى غير الذموم  
أبها الساقى مر ناس دموع  
واحسن العود ورتل بخشوع  
وأعد ذكرى الندامى والروع  
فلاسى بحلوه ماء المنى  
آية الرحمة فوق الطلل  
وهي أحلى من ناطلي القبل

\*\*\*

من يحبري في بياني الدوا  
صلة المحرر ومحران الوصال  
إيه يا عين إذا رار الخيال  
واستبيدي منه ذكرى الاتصال  
وإذا ما ثرت ياربج الشمال  
من عبون صرن خلاف السلام  
علماها كيف تلوي بالاسام  
سائليه عن سحبات أخيام  
وهي عندي تاربج القصرم  
فقرني أحبابها مندا السلام

حجم جر عذا السم الفبيع  
أبها الساقى أدر كائن الدموع  
واحسن العود ورتل بخشوع  
وأعد ذكرى الندامى والروع  
فلاسى بحلوه ماء المنى  
آية الرحمة فوق الطلل  
وهي أحلى من ناطلي القبل



# اصل الاكراد

حضرة محرم الحلال

قرأت في محلتكم الحلال في الجزء السادس لسنة ٣٢ رداً لكم على سؤال ، ذكرتم فيه ان جل ما تعرفونه عن الاكراد انهم من الجنس الآري الذي ينسب اليه ابناء فارس والهند واوروبا الخ ... ولما كنت قد قرأت للمسمودي في كتابه مروج الذهب ما يدل على ان الاكراد هم من ربيعة ومضر رأيت ان اقلل هذا عبارته بالحرف ليكون السائل على بينة من الامر

قال المسمودي :

« أما اجناس الاكراد وأنواعهم فقد تنازع الناس في بسببهم فمنهم من رأى انهم من ربيعة بن ندر بن بكر بن وائل انحدروا في قدم الزمان واضافوا الى الجبل والادوية دعهم لذلك الاثقة وجاوروا ما هناك من الامم لكبة المدن والمهاجرين الاعاجم والفرس وحاولوا عن ساجهم وصارت لغتهم اعجمية وولد كل من الاكراد لغة لهم بالكردية

« ومن الناس من رأى انهم من مصر بن نذر وانهم من ولد كرد بن مرد بن صمصمة بن هوار وانهم انحدروا في قدم الزمان لوقائع دعاء كانت بينهم وبين غسان

« ومنهم من رأى انهم من ربيعة ومضر وقد احتصموا في الخيال طلباً للنياه والمراعي خالوا عن اللغة العربية لما جاورهم من الامم فذلك بدء نسب الاكراد

« فلاشهر عند الناس والاصح من انسابهم انهم من ولد ربيعة بن نذر وأما نوع من الاكراد وهم ليشاهجان بلاد ما بين الكوفة والبصرة وهي أرض الدينور وهمدان فلا تناكر بينهم انهم من ولد ربيعة بن نذر بن معد ، والآخرزان وهم من الكيكان بلاد اندريجان وانباسيان والخيالة والخيافارين والخابانية والمسكان ومن حل بلاد الشام من الدياعية وغيرهم فالشهور فيهم انهم من مضر بن نذر

« ومنهم اليعقوبية والخورقان وهم بصاري وديارهم بمابلي الموصل وجبل الجودي وفي الاكراد من رأيهم رأي الخوارح ولبراة من عمان وعلي رضي الله عنها . اهـ  
هذا ما جاء بالتاريخ المذكور عن نسب الاكراد ويؤيد هذا النسب أيضاً



ما قرأته عن سب السلطان العادل صلاح الدين الايوبي بأحد أجراء تاريخ  
ابن حلكان، الذي بدأ بسبه من أبيه وجده بصورة مفصلة من جد الى جد  
حتى أوصله بالنسب الى مضر بن نزار

تأهيك عن ان عوائدهم واحلافهم تشبه عوائد العرب وأخلافها من حيث الكرم والشجاعة والتهامة والبساطة والصدق والامانة ولا يزال مهم الى الآن أهل طبرستان ورحمة يسكنون اخيام ويعرون بمصم بمصاً ويغصمون الى قائل وعشائر ويطون كسائر العرب طيفاً ماداهم القديعة والحالية بكنس الامم الاسلامية من فارس والترك والافغان وغيرهم من الاحناس

وان أول من أسرع واعتق الديانة الاسلامية من الامم هم الاكراد الامرايدي  
بذل على اقتسابهم للعرب

أما من حيث نصيب لهم العربية وادخالها باللغة الكردية التي هي قريبة جداً الى اللغة الفارسية فلا أكثر من ذكر لأحد منهم مع عرس بينهم اذ أنهم مقيمون بأرضهم وبحوارهم وبحكمومهم ويعتصمون بمهيم ليدت خاتم هذه الاحوال الى انتقام منهم بقتلهم ومع مرور الزمان اصطلحو على هذه اللغة الكردية وشأ هذا الشأن

من هذا كله يتصور لنا جلياً حقيقة سبب الاكرام اتيهم من ربيعة ومصر  
عندما كان يوجد لديهم انتم من هدي التاريخين المذكورين ارحوا ان تفصلوا  
بما تخدمه الحقيقة

قاری حمادہ

مجلس

﴿الهلل﴾ ان علم أجناس الامم وأصولها - الأنثولوجيا - هو علم حديث  
 إنشاء صعب المراس وعمر المسلك . قال أقدمون لم يعرفوا شيئاً من أصوله ومبادئه  
 وكل المحائهم في أجناس الشعوب مبنية على انحرافات والتحمين والتقاليد لا سيما  
 وان الشعوب قد افرق بعضها عن بعض قبل عهد كتابة التواريخ والفوف السين .  
 فالليونان ارحموا أصلهم الى الآلهة والرومان الى رومولس واليابانيون الى  
 الميكادوسلين الآلهة . ولبعض مؤرخي العرب ابحاث صدياية عن أصل الافريقيين  
 والفرس والصبيين حتى أن اللادري الممدود في طليمة المؤرخين بالعربية قد اعتبر  
 الاسبان من ابناء اصهار ... وبناء على ذلك لا ستر المسعودي الذي توفي في مصر  
 في أواسط القرن العاشر بعد المسيح ففة يعتمد قوله عما حدث في أعالي كردستان



لدى اتصال القائل المذكورة عن الارومة الاصلية قبل المسيح بألاف السنين وقبل  
أن اخذ الانسان بالكتابة

فول قبل المسيح بألاف السنين لانه نعلم ان الاكراد ورد ذكرهم في الكتابات  
الاشورية والبابلية من عهد جيد

ومعظم العلماء الحديثين - الذين يبنون أعنائهم على أصول علمية - من  
فرسيين مثل Quatremère والمان مثل Knauth و انكليز واميركان مثل  
William Jackson على اتفاق في ان الاكراد من أصل آري وذلك بالاستناد الى  
لغتهم وتركيب رؤوسهم . ولا يرى من مرجع لهذا الموضوع أوثق من الاسيكولوجية  
البريطانية مادة Kardanau وفي آخرها بيان المؤلفات التي تبنت هذه الحقائق



## كلمات

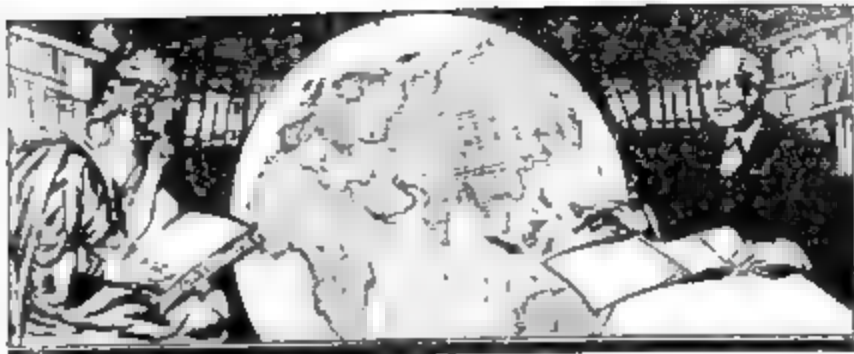
دعني اتكلم خمس دقائق مع أي اسأل عن السياسة او عن جو او عن جيرانه  
فاخبرك هل يعيش في ان يسبح ٩٩ - ماً أم لا . انه اذا كان يقول ان جيرانه احسن  
الناس وان ربه احسن لارمة راب - جو - ع ما يكون ثم يؤكد انه سيبلغ هذه  
السن - ديبوعصو نشوب في الولايات المتحدة وعمره ٨٩ سنة

انا متوحشون عندما نجيب بالشيء لنفلاء نمته او نجيب بالناس لأنهم انزلاء  
اقوياء . ونحن متوحشون عندما تأكل او شرب او ندخن الى حد الصحة .  
وعندما نفق امواتنا بية الظهور باثراء - فربرو المؤرخ الايطالي  
لا تذكر قوة العالم على الذهب او على الجواهر الثمينة واما موهبتها الصاعدة  
المنظمة الهادئة تنتشر بين الامم المطيعة التي تزاوّل عمالاً تقضي على كل احد بأن  
يكذب ويرجح - لورد ميركينيد

كان الناس يحبون الحروب الصليبية لأنهم كانوا اقباء ورعين يرغبون في  
استخلاص القبر المقدس من المسلمين بل لأن هذه الحروب كانت تقتضي لباحة  
والجاذفة - ستيفن جراهام

اي كبير الابان مستقل الأمة الاميركية وبأنها ستقود العالم في الحضارة  
الآتية ولكن لن يكون هذا قبل مضي ٣٥ او ٤٠ عاماً - موسوليني





# سيرة العلوم والفنون

﴿ اصغر قاطرة في العالم ﴾



اصغر قاطرة في العالم

صنع اميركي قاطرة صغيرة طولها اربع اقدام وبمسكها أن تجر اربعة اشخاص .  
وعربة الفحم طولها قدمين . وارتفاع عجلات القاطرة ٦ بوصات . وقوة الدافعة  
حصان ونصف . ويقال انها اصغر قاطرة في العالم



### ﴿ مستقبل المدن ﴾

حسب مضمهم ان عدد سكان مدينة نيويورك اذا استمر على معدل زيادته  
الماضية سيبلغ ١٢ مليوناً في سنة ١٩٣٣ و ٢٩ مليوناً في نهاية هذا القرن . فكيف  
يميش الناس في هذا الزحام الهائل ؟ قال احدهم ان معظم الاعمال في المستقبل  
ستعمل بالتراف الاثري اي بلا سلك . فكل ما تحتاج اليه ربة البيت ان تصع في



رسم يمثل شوارع مدينة من مدن المستقبل

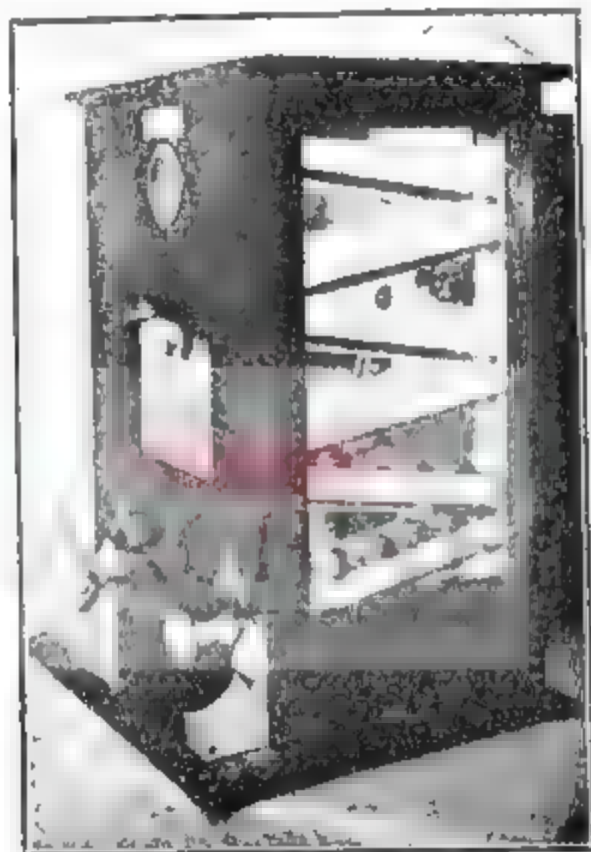
منزله اجهزة تنسم بها القوى المختلفة كالحرارة والضوء فتقل بذلك حركة التخل في  
المدن . وستكون الشوارع ماثباتات تمر الواحدة تحت الاخرى . فلا تلتقي العربات  
في شارع واحد وجهاً لوجه . اما الذين مشون على اقدامهم فيصنع لهم رصيف  
عال له جسور يعبرون عليها من شارع الى آخر

وقد رسم رئيس عصبة الامم في اميركا رسماً يمثل مدينة من مدن المستقبل مبينة  
على هذا النمط ومن النظر الى الصورة المشورة هنا يتضح للقارىء شكل الشوارع  
فيها وكيف سيبنى الزحام



### ﴿ صندوق تحير الورق ﴾

كثرت هود الورق حتى صارت كأنها الأصل والذهب هو الفرع . وذلك  
اخترع بعضهم صندوقاً لتحير الورق من سكوت وغيره الى هود معدنية . وهذا



### آلة لتحويل الورق الى هود معدنية

صندوق يحتوي على آلة سير الورقة التي قيمتها ٢٠ شلماً والورقة التي قيمتها ١٠  
شللنات . ومن مزايا هذه الآلة ان الورقة تنق ظاهرة حتى لا يحصل خلاف او  
دعي واضحا انها كانت اكبر قيمة مما صرف له

### ﴿ تنبيه السات بالوسائل الكيماوية ﴾

يشغل الاستاذ بروف انبلقاري منذ نحو عشر سنوات في عمل اختبارات بعبية  
مرفة الوسائل الكيماوية التي يمكن بها زيادة نمو التبات . وقد بينى هذه الاختبارات



على تغذية النبات أو حفظه بالمواد التي تتحد أكثر من غيرها بالألكالين . فزيد بذلك غذاء النبات . وقد اختير من هذه المواد ووفق فيها إلى نجاح كبير هذه العناصر الآتية : الحديد والزنك والنفيس والبيوتاسيوم والصوديوم . ووجدت فائدة كبيرة من استعمال هذه العناصر لفروة الفطن والخبز والقمح وغيرها

### ﴿ حول العالم في ٨٠ ثانية ﴾



أصغر الذي حل إلى ملك إنجلترا آلة الانسحاب التي تطلق بها  
جهد إن دارت حول العالم

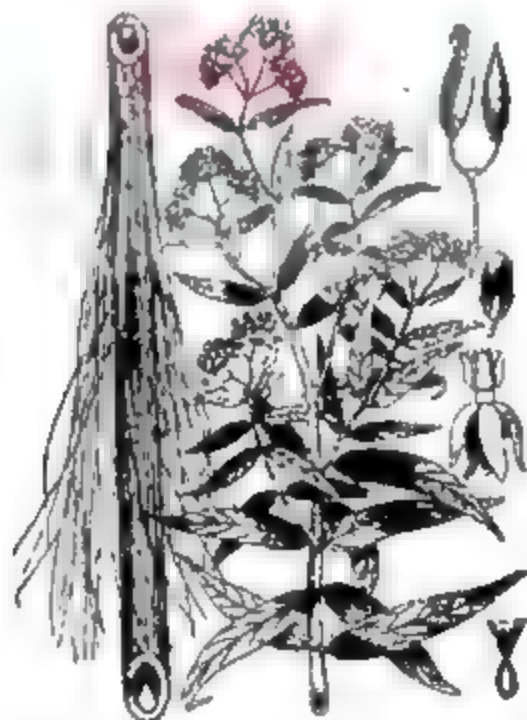
لما افتتح ملك الانجليز المعرض العظيم انقام في لندن تطلق بمحطة الانسحاب بطولها  
التمراف حول العالم حتى عادت الى لندن في وثيقة وعشرين ثاية فقطت ذلك  
٣٩ ٥٦٠ ميلا



## ﴿ البحث عن ماء جاف ﴾

اشتغل الأستاذ بيكر الانجليزي مدة طويلة في البحث عن مكان الحصول على ماء جاف أي على مادة تحتوي على عنصري الماء دون حاسة البلل التي فيه . ولكنه بعد عدة اختبارات وجد ان هذا محال . وقد عرف أشياء في غرضون انجائه لم يكن أحد يعرفها من قبل . فعلوم ان الماء مؤلف من عنصري الهيدروجين والاكسجين وأنه بانحدارهما يحدث الماء . ولكنه وجد ان هذا الاتحاد لا يمكن الا اذا كان هناك أثر قليل من الماء يقوم مقام الحجرة لحذوث الماء بانحدار المصهرين . أما اذا كان هذان العنصران جافين والانية أيضاً جامدة فلا يمكن احداث الماء مطلقاً . وهذا يدعونا الآن الى التساؤل : ايهما كان أصلاً الماء أم هذان المصهران ؟ وان يكن هذا السؤال أشبه شيء بقولنا : هل الدجاجة أصل البيضة أم البيضة أصل الدجاجة

## ﴿ حرير حديد ﴾



شجرة الحرير الجديدة . وفي اليسار ساقها التي يؤخذ منها النسيج

تقول مجلة عالم المنسوجات أن سدن يويس أحد الأميركيين قد اهتمى الى استخراج نسيج وسط في النعومة والمتانة بين القطن والحرير من شجرة من جنس



الاسكليبياس Asclepias والحلة تؤمل ان ينتشر هذا السيج بين الناس انتشار القطن والحبر

﴿ كيف يستخدم العلم لمنع النش والحداع ﴾

من حجب الاشتراكين التي يروجون بها دعوتهم الى مذهبهم تفشي النش في الاطعمة والاشربة وغير ذلك . هم يقولون ان كل انسان في العصر الحاضر لا يبي سوى منفعة الشخصية فهو يعمد الى الربح من أي وجهه ولا يتردد في غش السلفة التي يتجر بها اذا وجد ربحاً في ذلك . وقد اشتغل الكماويون في كشف النش في الطعام والشراب مدة طويلة ولكن الصاع الذي يميل الى النش فلما يعدم الحيلة في الاهتداء الى سبيل أخرى مستورة غير التي ضبط بها . فالكماوي في سباق دائم مع التاجر والصانع والفس والقائل . فهو يفحص اللبن أو نوع الصبغة في اللباس أو نوع الورق في التدوير أو نوع الدم في الاعتبال أو غير ذلك . وكلما اذيعت عنه طريقة في كشف أحد أنواع هذا النش لجأ المشاؤون الى طريقة أخرى

فن أنواع الكشف عن غش الورق : بعضه كماوي بالورق . فلكل ورق فسيج خاص تبعاً لمواد التصوع بها . والخشب المسحوق ايضاً يتلون بالوان خاصة بحسب أنواعه . فمعالجة الورق بالصبغة قد يكشف عن تزوير لان تاريخ المقعد المزور مثلاً قد يكون سابقاً لاستعمال الخشب الموجود بالورق

ويمكن التمييز بين الالوان الطبيعية والالوان الصناعية في الاشربة اعطوفة والمريبات وذلك بالطرق المستعملة في صبغ الاصواف وسائر الانسجة . وعمل ما يقال هنا ان ألوان الفواكه والزهور أسرع ذهاباً ومضوا من الالوان الصناعية وربما كان اهم ما عرفه الكماويون اختبار بورديت للدم . فقد يفضي هذا الاختبار بتأنيب احد المهين والحكم عليه بالاعدام أو تبرئته وذلك بفحص الدم الذي يوجد على ثيابه مثلاً ومعرفة هل هو دم بشري أو دم حيوان آخر وكيفية عمل هذا الاختبار تتلخص في ما يلي :

يؤخذ جزءاً قليلاً من دم اللسان وتفصل منه المادة للتخثرة ويحقن به ارنب مرة كل اربعة ايام . ويستمر الحقن الى أن يدخل في دم الارنب مقدار اوقيتين من الدم البشري . وبعد عشرة ايام يعصد الارنب ويؤخذ مصل دمه ويحفظ في انايب خاصة للاستعمال وقت عمل الاختبار . فاذا اردنا اختبار بقعة من الدم اخذنا



محلولاً من هذه البقعة وأضمتها اليه جرة قليلاً من الصل المحفوظ شندنا ثم مره  
لمزيج في درخة حرارة ٣٧ غفياض ستبهراد . فذا كانت البقعة من دم ، فبشري  
نمكر المزيج بعد ساعات قليلة ثم حصل راسب . أما اذا لم يكن دم انسان فلا يحصل  
هذا الراسب ، ولكن دم الفردة العليا يحدث راسباً شبيهاً راسب دم الانسان

### ﴿ تطعيم الاحترق ﴾

كان المخترع الى الآن يمشي عيشة الاعتكاف والسرلة بمنجز أفكاره كما بمنجزاتهم  
طعمه ويبحث وينقب بمفرده حتى يهندي الى اختراعه . والحقيقة ان اختراع  
لا يعتمد على نفسه كل الاعتماد لانه يسير على عرار غيره وبهندي بسائر المخترعات  
التي سبقته . واسكنه مع كل ذلك يشتغل وحده . ولهذا السبب يسطو عليه وقد  
لا ينتفع النتيجة المرجوة . لذلك عمدت بعض الهيئات الاميركية الطبية والتجارية  
الى تسهيل الاختراع بحيث يشتغل المخترع مجتمساً مع غيره وبزود الجميع بالكسب  
والادوات والاجهزة الخاصة بالاختراع اسدي بيورن عامه أو طهاره

### ﴿ الطيارون لياء يون وقت الزلزال ﴾

لما حدث زلزال أول سبتمبر سنة ١٩٢٣ وصارت تركيا وحملة البلاد أخرى في  
البيان طمعة للنار والسيل والهدم كان من حظ تركيا ان من هذه الكوارث  
أربع حظائر للطيارين . فب الطيارون اني لانهم واضطروا وطاروا بها فوق  
مكان الكارثة . وكان أول ما عموه تقدير مدى الكارثة وكتابة تقرير عن الحسور  
والسلك التي طوى عليها السيل أو تم دمت بالزلزال ثم أخذوا في نقل مواد التزهم  
للامكنة الضرورية . وقام الطيارون بأجل خدمة لان انقطاع المواصلات ترك  
الحكومة في عرلة عن سائر البلاد . فلم يكن بينها وبين هذه البلاد سوى الطيارين  
ينقلون الاوامر والجند والمؤن ولولا ام لعت القوضى البلاد وربما فشت النوبة  
على أرضها

### ﴿ صفة صور ﴾

كانت صور مشهورة في عصر الرومان باستخراج صفة أرجوانية لا تنص  
بتمرضها للشمس . وكان الرومان يصبغون بها الافشة التي يلبسها الاشراف والحكام  
والقيصرة . وكان أهل صور يستخرجون هذه الصفة من محار يدعى  
Murex trunculus . وكان هذا المحار يوجد في سواحل آسيا الصغرى وموريا .  
وكانت الكمية المستخرجة من المحارة قليلة فكان الحصول على هذه الصفة شافاً



محتاج الى جلب عدد كبير من الحار . وكانت ثمنها غالباً لا يقوى على دفعه سوى الاغنياء ولذلك اقتصر استعمالها على الاشراف فقط . واذا فتحت الحجرة وحدث فيها الصبغة صفراء خفيفة الصفرة ثم تصير خضراء وبعد قليل تتحول الى اللون الازرقواني وتبقى كذلك . وكانت مدينة صور تبيع ربخاً عظيماً من هذه الصبغة

### ﴿ التفكير والخواطر ﴾

تنقسم اعمالنا الفكرية الى قسمين التفكير العمدي وهو قليل . والانسباب في مجرى الخواطر العفوية . وهذه الخواطر اذا السابت في مجاريها بغير سابط اشتهت الاحلام حتى يلتذها الانسان ويشمر كأنها لا تعبداً اقل جهد . ولكن ثمين حديثاً من التحليل النفسي ان هذه الخواطر كثيراً ما توهم الذهن والاعصاب وقد تحدث صمغاً عقلياً يصعب علاجه . وهي تعبداً العقل اكثر من التفكير العمدي . ولعل سبب ذلك ان التفكير يشق على الانسان فلا يستسلم له اما الخواطر فيلتذها الانسان فتستمد يدك من قواه مقدراً كبراً لا يستنفده التفكير العمدي . وبناء عليه يجب على كل منا ان يسيطر خواطره . ومن الضبط وان يبعد الى التفكير في شأن خاص من اعماله اذا رأى من خواطره انعوية قد جمعت به

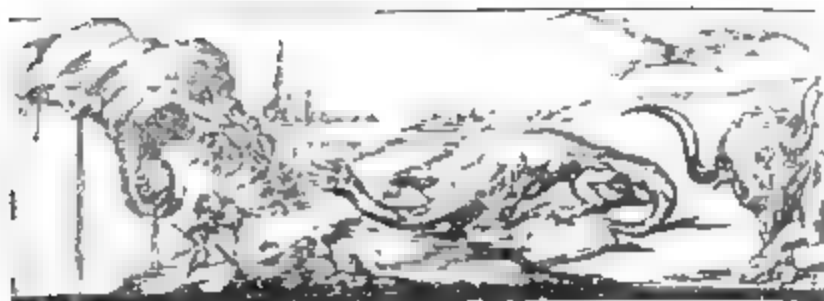
### ﴿ الموسيقى والادب ﴾

ظهر حديثاً من تداريس قام به بعضهم في السنوات ان بعض الزهر يتأثر بالموسيقى ويتنقى عن الحلة التي تأتي منها الاطمان . وقد وجد ان السوس والقرنفل من اكثر الزهر انفعالاً بالموسيقى . وحدث من مدة ان التأمت جوقة موسيقية وأخذوا في المزف وكان يحيط بهم بعض شجيرات الزهر . فلم تحس ساعات حتى اذار الزهر ظهروا للجوقة . ووضعت الشجيرات بحيث يواجه الزهر الموسيقى فعاد الى الحلة الاخرى المقابلة وولى الموسيقين ظهوره

### ﴿ حمرة الكرز ﴾

ما هو العامل في حمرة الكرز ؟ هل هو الحرارة أم الضوء ؟ هذا ما بحث عنه مزارع فرمسي فصنع صندوقين أحدهما ينفذ منه النور ولكنه محوط بالليج والآخر لا ينفذ منه النور ولكن حرارته الداخلية مثل الحرارة الخارجية . ووضع عصين مشربن في هذين الصندوقين . وبقي الثصنان متصلين بالشجرة الاصلية . وكانت النتيجة انه وجد ان الحرارة دون الضوء هي العامل في احداث الحمرة ولكن لا يعلم هل هذا يصدق على سائر الاثمار أم لا





## عجائب وغرائب

(سكة الطين)



سكة الطين

توجد هذه السمكة في افريقيا واسيا واستراليا في البقاع الخارة وهي تستطيع المشي على الطين وزعانفها الامامية تشبه الذراعين وعيناها جاحظتان تدوران الى الجهة التي تريد رؤيتها . واحب مكان عندها هو حيث يمكنها ان ترقد على الطين تترك ذنبها في الماء ويقال انها تنفس من ذنبها هذا كما يتنفس سائر السمك بالغياشيم (١٢٤)



## ﴿ شؤم على العريس ﴾

من لعيب في الساكب ان اناها اوا فالت وطرها من ذكورها وحصل  
المنوق وامت بذلك فناء النوع عمدت الى الذكر فكلته . ولذلك لا يكاد ينتهي



عقرب - لار



لأسة : للعروس تاكل العريس

الذكر من اتمام مهمته حتى يحاول الفرار ناجياً نفسه ولكنها تقتفي اوه حتى تقبض  
عليه وتأكله . وهذا ما فعله العقرب . فلانني اضخم من الذكر ولا قيل لهذا  
المسكين بما لبها . فهو يخرج من سكرة اللثة فيقع في سكرة الموت



## ﴿توائم عجيبان﴾

ارسل ايبا الفاضل لياس قرياقوص عراقي في بحر الفيلبي صورة توأمين متصين من مؤخر الوسط الاسفل ولكل منهما رجلان ويدان ورأس . وما



## نظرة توأمين

اشيان . وقد ماتت والدهما عند ولادتهما وكنتهما كما قال مراسلنا الفاضل لا تزالان باقيتين في الحياة . وقد سألنا هل يحدث مثل ذلك . والجواب ان التوائم كثيرة في الانسان والحيوان . وكلما صغر حجم الحيوان او الانسان حدث الالتام او اكثر من الالتام

## ﴿سبع الجراد﴾



جرادة تأكل جردا

يعرف الجميع ان الجراد يأكل الزرع فلا يترك منه اخضر ولا يابسا . ولكن في افريقيا جرادة تعد من السباع تأكل الجوفان . وقد ارسلت واحدة من هذا النوع الى متحف التاريخ الطبيعي في لندن وهي قابضة على جردا انشبت فيه مخالبها



### ﴿ سمكة البيضاء ﴾

من اغرب الاسماك هذه السمكة التي تدعى سمكة البيضاء . فان لها قكين غوم كل منهما على جدار من الاسنان المتحركة وهما يشبهان في انطباقهما متقار البيضاء



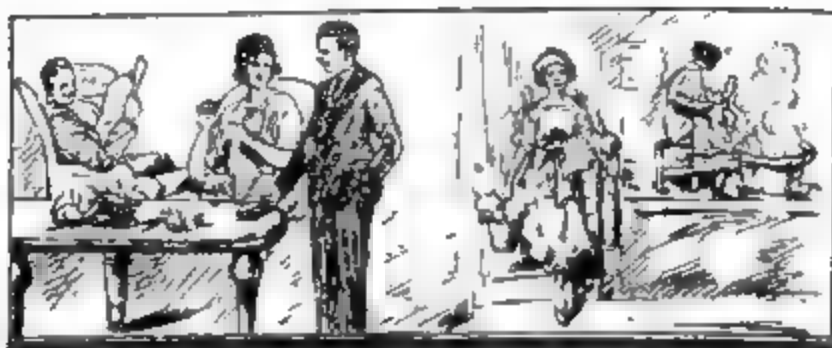
### كاسكة البناء

وتستعملها هذه السمكة في قرض عشب البحر الذي يقتصر غذاؤها عليه . وبعد ذلك يذهب الطعام الى الخلق حيث يمتص بين صفائح الخلق . وهذه السمكة توجد في البحار المدارية ويوجد هوع منها في البحر المتوسط



### حشرة غريبة في اميركا جسمها مضوء





# سُوءُ الدَّاءِ

## أمراض المواد النافسة

جميع النظريات لعمية الآن في سوتقة أي في دور تحول والانتقال لا يدري أحد كيف سننفر في المستقبل . فقد هدم ايشنير نظرية الجاذبية أو هو على الأقل يدعي ذلك . وحاء رادبوم ففتح باماً حديداً لتحليل الاجسام . ولذلك لا يجب أن نعتقد ان بيل ك أن سريرات الطب قد دخلت هذا الطور وانها تتحول وتتميرهما كانت عنه قلا

وآخر ما انبأ تأبه الصحف العلمية ان كثيرين من الاطباء يعتقدون الآن ان معظم الامراض تنشأ عن خلل في الوظائف الفسيولوجية في الجسم بحيث تحدث نقصاً في المواد التي يحتاج اليها الجسم . فرض الانيميا أي فقر الدم ينشأ عن قلة الحديد الموجود بالدم وليس يعرف الآن كيف يحدث هذا الخلل وكيف يمنع الجسم عن ايجاد الحديد بالدم كما هو شأنه في حالته الصحية . وقد كانت هذه الحالة تعالج قديماً بأن يتناول المريض كمية من صدا الحديد المسحوق . ولكنهم يعالجون هذه الحالة الآن باطعام المريض المواد النباتية أو الحيوانية الحاوية لكمية كبيرة من الحديد

والكساح مرض آخر يحدث للاطفال لنقص كمية املاح الجير التي في دمهم . وكانوا يعالجون هذه الحالة من مدة قريبة باعطاء الاطفال ماء الجير يشربونه



قيمتاؤن به مما تقتصم . ولكن الأطباء يقولون الآن على فعل الضوء في الجسم . ولا يدري أحد للآن كيف يؤثر الضوء في الجسم بحيث يوجد فيه الجير . والاعلم أن الضوء يبه الجسم فتنته تلك الاعضاء أو الغدد الخاصة بإيجاد الجير وتنشط الى العمل بمد أن تكون قد دخلت

ومرض التنفاسية . وهو يصيب بعض الاعمال ويقف نمو الجسماني والعقلي ويبقون في حال البلاءة او الغباوة . هذا المرض ينشأ من آفة تصيب الغدة الدرقية وهي الواقعة بقرب قصبة الرئة . فتمتنع هذه الغدة عن افرازها الداخلي او يقل هذا الافراز بحيث يؤثر في الشخص . وهذه الحالة تعالج الآن بإدخال مسحوق غدد القرس في الانسان المصاب بنقص افرازها . ويقال ان زيادة الشحم التي تصيب بعض الناس في الكهولة والشيخوخة تعود الى قلة افراز هذه الغدة أيضاً

والدكتور فورودوف يقول الآن بان شحم آثار الشيخوخة يرجع الى ضعف الغدد الصماء أي التي ليس لافرازها محار حاسة وانه يمكن رد لشباب أو شيء منه الى الشيوخ بتطعيمهم بعدد قرود العليا . فإذا نجحت عملية التطعيم أفرزت الغدد الجديدة المواد التي كانت تنقص الجسم بسبب ضعف الغدد القديمة

قال كاتب في إحدى المجلات . « عرفت رجلاً مسياً في ارامنة والسجين من عمره عولج هذه المعالجة وكان قبل التطعيم يظهر عليه كأنه أسن من عمره . اما بمدىها وعندما أخذت الغدة في العمل رحلت عنه السنون . فقد كان قبلاً يمشي متعاملاً فعصار الآن يمشي بقدم ثابتة ورأس مرتفع وكثنتين معتدلين . وصار يستمتع بالماء البارد في الساعة الساعة كل صباح ويأكل ثلاث وجبات كاملة في اليوم وكانت شهوته للطعام قوية وكان يشرب كوباً من البيرة ويلتذنها وقد استمتع على وجه عام بالسنتين الاخيرتين من عمره »

وقد صار الديابيطس أو البول السكري يعتبر الآن من أمراض المواد النافصة . فان البنكرياس يفر في الدم مادة تمثل السكر . فإذا نقصت هذه المادة في السكر في الدم لا يستفيد منه الجسم وخرج في البول . وهو يعالج بحقن المريض بافراز البنكرياس المأخوذ من المعجول أو اجنة البقر أو غيرها

ويقال ان السرطان ينشأ عن نقص املاح البوتاس التي في الجسم . ولكن



هذه النظرية لا تزال صحتها من التجارب المستقلة  
ويقال ان بعض الامراض المعوية او ممرعة التهييج العصبي يعزى الى نقص  
الفسفور والشحم في الجسم . ولذلك يعالج الاطباء حالات هذا المرض الآن  
بالاشارة على المريض بتناول الاطعمة الحاوية لهاتين المادتين  
والخلاصة ان رأي الاطباء الآن يتجه الى ان معظم الامراض ناشئة عن  
خلل فيولوجي يؤدي الى نقص المعززات ونقصها هذا يحدث بالامراض  
كيف تريد عمرنا

الوقاية خير من العلاج . وقد عرف الصينيون قيمة هذه الحكمة فهم على ما  
يقال يدفعون اجرة الطبيب ما داموا في صحة وما دام هو يقبهم من المرض .  
فاذا مرضوا قطعوا من اجرتهم بقيمة ما اصابهم من المرض . وهذه حكمة حسنة  
يجب على كل فرد ان يعمل بها . فيجب ان نذهب الى الطبيب في حال صحتنا فمسأله  
مما نخشاه من الامراض وكيفية تجنبها . وهذا ما يفعله الآن بعض الاميركيين .  
فهم يعاملون احصائهم كما يعاملون آلات مصلهم . فيدعونها تحت مظارطة الطبيب  
فيما يمر من وقت لاخر يدرى عمل او لا . بعد الجسم هام من ضعف في القلب او  
ضعف في العروق وغير ذلك . وينفذ الفحص لاقتراحات في المستقبل من  
هذه الملل . وليس عده نحن هذا النظام ولو ذهب احدنا الى طبيب وقال له :  
« ليس بي علة ولكن امحمني واحبرني مر يرجع حدوثه في المستقبل »  
لضحك منه الطبيب . ولكن اطباء اميركا لا يضحكون وانما يفحصون هذا  
السائل ويخبرونه عن مراده وهم يقولون ان متوسط العمر يزيد عشرين عاماً لو هم  
هذا النظام بين جميع الافراد

### همة فتاة هندية

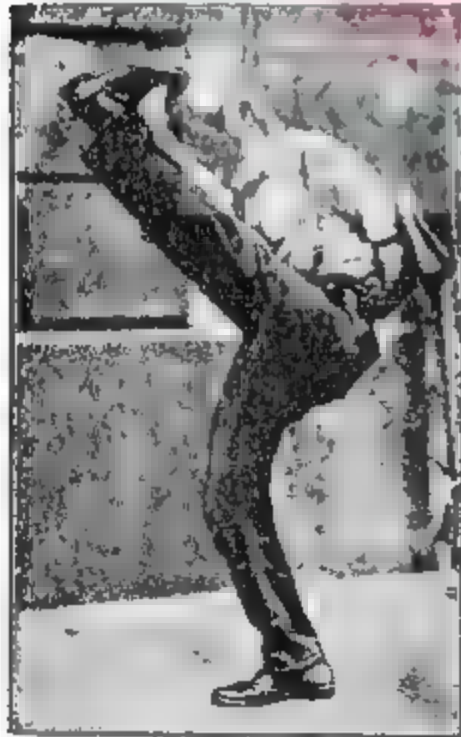
سارا الاداني هي فتاة هندية من اسرة الشاعر تانغوري وقد اشتهرت الآن  
في انحاء الهند بما كتبه من المقالات والقصائد الوطنية . وقد انشأت مجلة اسمها  
« نهاراني » واسست نادياً دعت « اتحاد نساء جميع الهند » وغايته نشر التعليم  
النسائي . وقد التفت نشيداً وطنياً يحفظه الصغار ويغنون به وعقدت من مدة  
حفلة انشد فيها هذا النشيد وكان تانغوري تقمه احد المشدين . وهي في مقدمة  
من ينصر غاندي في دعوته



## قيمة الحمية

زار منذ مدة قريبة أحد الامكليز الولايات المتحدة الاميركية ومما لاحظته ان الاميركيين بعد أن حرمت عليهم الخمر صاروا الآن يكثرون من الاكل . وضرر الاكثار من الاكل لا يقل عن ضرر الاكثار من الخمر . وخير للناس جميعاً أن يعرفوا فوائد الحمية أي الامتناع عن الطعام بتاتا مدة جملة ايام . فالحمية هي اول ما يبني للمريض او المعتل بعة فاجئة خفيفة كوجع الرأس أو المفس أو غيرها ان يعمد اليها

وفي اوريا كثيرون يصومون عن الطعام جملة ايام يرتاحون فيها تمام الراحة وينقطعون فيها حتى عن تناول اللبن . وهم يعتقدون ان اجسامهم تصح على ذلك . ولم يعد أحد يخشى لصوم بعد ان صام مكسوبي نحو ٧٤ يوماً



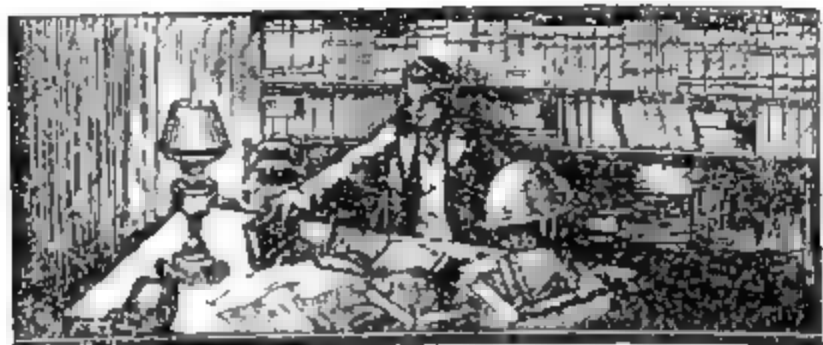
شيخ في العمر وشاب في المصحة

## لدونة الشيخوخة

يمتاز الشباب باللدونة والمرونة اما الشيخوخة فحادة خشكاد تكون قصفة . ولكن لمريضة اثر آخر في الشيخوخة فهي قنشط الدم وتكسب الاعضاء مرونة الشباب ولدونته . فقد ذكرت المجلات ان قوم ازرو وهو بهلوان قديم يبلغ من العمر سبعين عاماً لا يزال يستطيع للان على الرغم من شيخوخته ان يرفع قدمه حتى تمس فروة راسه

فكم من شيوخنا يستطيعون ان يفعلوا مثل ذلك ؟





# في عالم الأرب

## مطبوعات جديدة

﴿ ديوان مرد ﴾ لاسيد مراد مراد من أسبوع مصر وله شعر رفيق بطرق فيه الموضوعات وحنان احسنه ويكسوها بالقطر رقيقة . وهذا هو الجزء الثاني من ديوانه يبلغ نحو ١٠٠ صفحة وهو جيد الطبع والورق نوحو لكتبه الزواج الذي يستحقه

﴿ التقرير الصحي السنوي للحكومة العراقية ﴾ أخذت حكومة العراق في مسيرة الأمة العربية في مهنتها وصارت تطبع التقارير عن سير الامراض وأحوال البلاد الصحية . وهذا التقرير قد وضعه مدير الصحة العامة الدكتور دما حياط وهو يقع في ١٩٢ صفحة وهو مشحون بالاحصاءات والمعلومات عن صحة العراقيين مما يدل على الجهود الذي تبذله الحكومة في تحسين حال البلاد

﴿ تحرير المرأة ﴾ وضع هذا الكتاب ففيد النهضة الحديثة ملأ من النهضة للرحوم قائم امين . واسم الكتاب يدل على موضوعه . وقد أعاد طبعه ابراهيم افندي فارس ودبله برسوم زعميات النهضة النسائية في مصر وسوريا وتركيا . والكتاب جدير بتدبر جميع القراء العرب

﴿ تقرير عن صناعة التعدين بمصر ﴾ وضمت مصلحة المناجم والحجر بمصر هذا الكتاب الذي يقع في ٥٨ صفحة ودبلته بمحارطة تين أمكنة العادن بالقطر



للمصري مثل الذهب والفضة والبتروك والزنك وغير ذلك . والكتاب جيد الورق واللاف جم الفوائد

﴿ تقرير مجلس مباحث القطن لسنة ١٩٢٢ ﴾ يبحث عن زراعة القطن بمصر وآفانها والتجارب التي عملت بشأنها عدد صفحاته ١١٦ غير عدد كبير من الرسوم ﴿ مي في سوريا ولبنان ﴾ زارت الآلة مي في الصيف الماضي سوريا فاحتفل بها الادباء والفيت عدة خطب وقصائد جمعت بين دفني هذا الكتاب الذي تبلغ صفحاته ١٤٨ وهو تذكور حسن لزيارة زعيمة الادب في العالم العربي الآن ﴿ الاحكام الجعفرية في الاحوال الشخصية ﴾ وضعه الشيخ عبد الكريم الحلبي من علماء بغداد ويقع في ٢٦١ صفحة ويبحث في الاحوال الشخصية عند المسلمين والمواث سلس العبارة يقصد الى المي بكلمات مختصرة

﴿ النكير على منكري النعمة ﴾ وضع هذا الكتاب مصطفى افندي مصري القوقادي شيخ الاسلام الساي في ركبنا وهو يقع في ٢٢٣ صفحة يدافع فيها عن الخلافة والاسلام وينكر على مصريين منهم لكتاب شديدة احيانا وهو في كل ذلك يحمل على رنة من الحديثة ورسنوم في حديد عن القديم

﴿ تقرير عن الامراض السلية بمصر ﴾ وضع هذا التقرير الدكتور فخري فاسهب في البحث عن مدى انتشار هذه الامراض واقترح جملة مقترحات مامة لوقف تبارها . وهو يقع في ١٢٣ صفحة . جيد الطبع والورق ﴿ خطب سعد باشا زعلول ﴾ طبعت مطبعة العرب جملة صالحة من خطاب سعد باشا عن جهاد مصر في السنوات الثلاث الماضية . وهي حسنة الطبع جديدة بالافتناء

﴿ زعلول مصر ﴾ طبعت المطبعة العربية هذا الكتاب وهو يقع في ٣٠ صفحة حافلة بمحتارات من كلمات سعد زعلول باشا

﴿ نوتة عربية الموسيقى ﴾ هذه مذكرة صغيرة وضعها احمد افندي امين الديك بضبط الاصوات العربية بدلا من النوتة الافرنكية . قلقت اليها انظار المشتغلين بالموسيقى

﴿ شهيدة الحب ﴾ قصة أدبية غرامية ترجمها عن الفرنسية يوسف افندي سلوم ونشرتها جملة النسر وأرسلتها هدية لمشركيها . وهي تقع في نحو ١٠٠ صفحة ﴿ دعاس وفدعوس ﴾ قصة عدد صفحاتها ١٥٠ مكتوبة باللغة العامية في



أسلوب هزلي وصعها سمعان افندي الحاماني مدير مجلة النسر ونقيب اندي بمقاني مدير صدق الشرق . وهذا هو الجزء الثاني ونعنه ربالا . ولا شك ان مثل هذا الأسلوب بروق المهاجر اذ يذكره بلفظ بلاده ولطائف بني وطنه

﴿ سوريا في زمن الحرب ﴾ كرامة صغيرة تحتوي على قصيدة عامية وضها نقيب افندي مراد ديلربكري وصف فيها ما اتاب سكان سوريا ولبنان مدة الحرب الكبرى وقد اشترتها جريدة صدق الشرق في نوكومان

﴿ التبغ وأصول زراعته الحديثة ﴾ رسالة عدد صفحاتها ٥٤ وضها محمد افندي امين حداد باللاذقية جمع فيها جملة معلومات مفيدة عن التبغ وزراعته ونخلبه وما الى ذلك مما يحتاج الى معرفته جميع من يزعمونه

﴿ أعمال جمعية الاطباء والصيدالة ﴾ هذا هو الجزء الثاني لأعمال هذه الجمعية في سوريا وهي قد تأسست في سنة ١٩٠٩ وما زالت توالي جهودها في رفع مستوى الطب والصيدلة في انطار لسوري وتساعد الاطباء والصيدالة على حفظ مصالحهم ﴿ نولس اراء جمعية الامم ﴾ وضع هذه ارسالة صغيرة (١٢ صفحة) السيد احمد توفيق المدني وهو بداع بها عن حق نولس في دخول جمعية الامم وقد أحسن فيها اسدفع وذكر خلاصة تاريخ قصر نولس

﴿ سلسلة كتب الاطفال المصورة ﴾ وضع هذه السلسلة الصغيرة المثقنة المصورة بالالوان مستر روبر ومحمد حمدي بك وكلاهما من موطني ودارة المعارف . وكل كتاب يشتمل على حكاية قصيرة مكتوبة بأسلوب سهل طلي وهو مزين بعدد من الصور . وقد نشرت هذه السلسلة مكتبة المعارف بالقاهرة ولا نقالي اذا قلنا انها بطبعها قد قامت بخدمة حلي للعالم العربي وأنها حطت بالطباعة العربية خطوة واسعة الى الامام

﴿ صحائف العالمين ﴾ وضعه محمد افندي مختار الباجوري وهو يبحث عن الارواح والاثير الفكري والقوى المنطيسية في الانسان وما الى ذلك . ولا شك في ان معظم الناس يخالفونه في آرائه ولكنه شديد الاجتهاد بها

﴿ الجاسوس الالمانى ﴾ قصة من فصوص وللم ايكة وترجمة سيد افندي احمد فهمي . وهي مثل سائر قصصه كثيرة الوقائع والدهشة والحوادث المفاجئة عدد صفحاتها ١٨٠ وتطلب من المكتبة المصرية بشارع المشاوي بمصر

﴿ مجمع البحرين ﴾ تأليف الشيخ ناصيف اليازجي وهذه هي الطبعة السابعة



طبعت بالمطبعة الاميركية ببيروت وهي مشكولة ومشروحة ومحللة بالقماش . عدد صفحات الكتاب ٤٣٥ . والمطبعة الاميركية تستحق الشكر على اعادة طبع هذا الارث القديس اشيع من شيوخ النهضة الحديثة

﴿ تاريخ الانسان الطبيي ﴾ مؤلفه الياس افندي الفضبان عدد صفحاته ٥٣٤ وهو حسن الطبع والفلاف مزين بكثير من الصور . أما موضوعه في تلك مطالته وان اختلف قليلا عن اسمه لانه في الحقيقة يشرح ما يحصل من الشؤون في الحلقة الانسانية . وفيه فوائد طبية وعلمية كثيرة . وهذه هي طبعته الثانية

﴿ مفاحر الاجيال في سير أعظم الرجال ﴾ كتاب يقع في ٢٨٢ صفحة يشتمل على تراجم مختصرة للمشاهير آخره حرف الميم . وقد وضعه ابراهيم افندي مصطفى الوليلي وهو يشمل مشاهير الشرق والغرب . فنشكر المؤلف عنه ورجو أن يتابع هذه التراجم

﴿ أعظم حرب في تاريخ ﴾ وضع هذا الكتاب ٩٦١ صفحة ) الأستاذ جرجس الخوري المقدسي صاحب المورد اصافي . وهو على صغر ذوقه كبيرة من حيث ان المؤلف وصف ما عاينه شخصه في السنة الحرب وصفته ملاحظات قيمة ومشاهدات مهمة

﴿ مختصر الجغرافية لطالبيه والرياضيات ﴾ وضع السيد احمد نجم الدين الوقائي بحلب وهو يشتمل على مبادئ الجغرافية ثم وصف جغرافية البلاد العربية أي العراق وسوريا وحزيرة العرب وماسطرين

﴿ البستاني ﴾ مجموعة أقوال عربية من نثر ونظم موضوعه لاستظهار التلاميذ من الصفوف الاولى جمعها الأستاذ اسعاف النشاشيبي وتطلب من المكتبة السلفية بمصر

﴿ منح المنة في التمسك بالشرعية والسنة ﴾ وضع السيد عبدالوهاب الشعراني يبحث عن الطهارة والوصوة والجمع وما الى ذلك . عدد صفحاته ٩٦ ويطلب من المكتبة الحمودية بمصر

﴿ أرجال نظم ﴾ واضعه الاديب محمود افندي رمزي نظم يقع في ١٩٢ صفحة . وهو منطلوعات غرامية وغير غرامية مكتوبة بذاك الاسلوب الرشيق الذي اشتهر به ناظمها الاديب

﴿ جان هاشيت ﴾ قصة تشيلية تأليف الأستاذ يوسف افندي الفاخوري



والصفة نحال حادثة مهمة من حوادث التاريخ الفرنسي وهي طلبة الاسلوب شريفة للغاية

﴿ جملة منع السكرات العامة بالقطار المصري ﴾ تألفت هذه الجمعية عام ١٩٠٥ وهي الآن متارة على خطتها في مكافحة انتشار السكرات في مصر والفضل في نجاحها يعزى الى سكرتيرها احمد افندي غلوش

﴿ أسئلة امتحانات الشهادة الابتدائية ﴾ جمع هذه الاسئلة فهم افندي سليمان وهي تشمل الامتحانات من سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٩٢٣ وتطلب من مكتبة الوفد بالعبالة بمصر وهي لا يستغنى عنها طالب

﴿ بحث في وفيات الاطفال ﴾ وصحه الدكتور عبد الواحد الوكيل وبحنه مقصور على الوجهة الاحصائية وقد عني بها عناية كبيرة يستحق عليها الشكر. وجدير بأطباءنا درس هذه الاحصاءات المفيدة

﴿ حباية الادب ﴾ مجموعة قصائد مختارة لشيخ محمد مهدي الحواري احد شعراء العراق المبرزين تقع في ٦٠ صفحة وتناول حلة موضوعات مختلفة وقد جارى فيها اشهر الشعراء عدهم والمحدثين بأسلوب سلس منبج

﴿ الحان ﴾ . ساعة تذكارية نشرتها مجلة الزهرة وتنازلت طبعتها على حدة وهي طلبة الاسلوب شائعة انه في وتطلب من المكتبة الوطنية في حيفا

﴿ مناقب بيداد ﴾ تأليف حمد الدين بن حوري ا. وى سنة ١٩٢٧ وهو يشتمل على حلة فوائد تاريخية خاصة بيداد ويقع في نحو ٤٠ صفحة ويطلب من مطبعة دار السلام بيداد

## اصلاح خطأ

نهت عن القراء الاقاص الى غلطت ومفوات وقت لي أعداد الهلال في هذه السنة .  
وعاودوا تصحيحها :

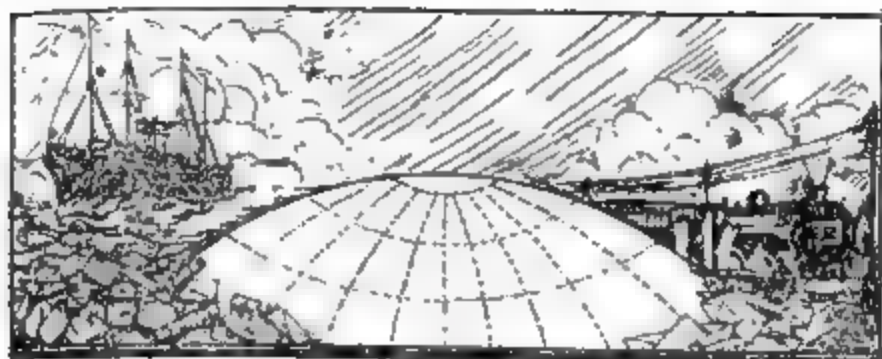
الجزء ٥ صفحة ٥٥٨ في سلة أعمال الاصحاء سقط رقم من أرقام عن الرجل فهو حنة  
آلاف لا حنة

الجزء ٦ صفحة ٦٤٩ في نبذة العالم . مساحته وسكانه « وقع خطأ في ارقام السنة  
الكيلومتر للمربع لآسيا والاقبالوسية

الجزء ٧ صفحة ٧٣٧ من الآية هو . يا داوود انا حناك خليفة في الارض فاحكم بين  
الناس ملحق

الجزء ٨ صفحة ٨٨٤ السطر الرابع يصحح هكذا : ثم يوصع على السمار قليل من عطر  
خضى السيليك





## بين الهدال وقبرائه

تاريخ زيت البترول

﴿ بيروت . لسر ﴾ توفيق يوسف حايك

كيف استكشف ريت البترول لأول مرة ؟

﴿ الهدال ﴾ كان زيت البترول أو النفط معروفاً منذ القدم وقد استخرج من منابعه الطبيعية واستخدمه في جهات مختلفة من الأرض . ولكنه لم يبلغ ما له من الشأن العظيم في الصناعة إلا بعد انقضاء القرن التاسع عشر . ففي سنة ١٨٥٨ م بينا كان الاميركي دراك بحفر بئراً في الأرض في تينوسيل في إنسلفانيا ففجر فجأة ينبوع سائل زيتي وبعد تطهيره تطهيراً بسيطاً وجد انه في الامكان استعماله للاضاءة . ومن ذلك الحين تأسست الشركات وسام فيها الناس وبلغ الاقبال على مايع الزيت مبلغاً عظيماً حتى سمي « حمى البترول »

تحويل التاريخ الهجري الى ميلادي

﴿ جبيل . لبنان ﴾ ن . ح .

ما هي الطريقة لتحويل التاريخ الهجري الى ميلادي ؟

﴿ الهدال ﴾ ان القاعدة التالية قيد في تحويل السنة الهجرية الى سنين ميلادية بصرف انتظار عن الكسور :

$$\text{سنة هجرية} - \frac{3 \text{ سنة هجرية}}{100} + 621.7 = \text{السنة الميلادية}$$



## اختراع التلغراف السلكي

﴿ بوريتك . ميركا ﴾ امي ناسيلا جرجس  
 متى اخترع التلغراف السلكي واي من برح الفضل الاكبر في اختراعه ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ استخدم الاقدمون طرقاً مختلفة لنقل الاخبار بالاوار والاشارات .  
 اما التلغراف السلكي الكبراني فبرح اختراعه الى سنة ١٨٣٧ والفصل الاكبر  
 به لكوك وريتسون الاسكتلزيين ونورس الاميركي

## الموسيقى

﴿ حلب . سوريا ﴾ م . خير الدين اسد  
 و ﴿ دمشق . سوريا ﴾ جورج بشار  
 ما هو اصل كلمة موسيقى وما كان شأن هذا الفن عند العرب ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ كلمة موسيقى بوجه الاصل . وفي العرب سعداء فطري لهذا  
 الفن حساسة عوصه وسده نغم . وكان لهم في حبيبهم نواح خشونتهم  
 فلما طهر الاسلام وسبقوا يوم ولحرس قسوس موسيقى عن تلك الامم قبل  
 سائر العلوم الدخيلة لانهم لا يحاسبون بل يؤرمه . واما من فعل ذلك  
 عند ملك اسمه سعيد بن مسجع . وفي كتب تاريخ ادب الله امرية للمرحوم  
 مؤسس الهلال فقص في هذا موسوع في الجزء الثاني صفحة ١٣٤

## حلوقة غريبة

﴿ خليل الرحمن . فلسطين ﴾ طاهر عدي  
 كيف تعاون هذه الخادنة وهي ان امرأة نلت النجاس نوبت اسما عن طفلة  
 عمره شهر ان صحت لها جدها عن مرضع فلم تحب فكدرت كثيراً . وفي ليلة  
 احبت تاكل في جسمها فلما اصبح الصباح وجدت ان نديها قد نضجما  
 وانهما يدران لبناً ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ لم نسمع بمثله هذا الحادث والمهدة على الراوي . وانما علم ان  
 المرأة قد يسود الابن قليلا الى نديها - مد امتاعه - تلى انهميهما  
 لجعل البدن طريتين

﴿ الموصل . العراق ﴾ ١ . ١ .



ما هي افضل طريقة لجعل اليدن طريجن ناعمتين ؟

﴿ الهلل ﴾ يمكن لهذا العرض استعمال مركب من « الكروية » المسماة Cold cream وواحد في المئة من حامض السيليك

كيف يستطاع الصوم ٧٥ يوماً

﴿ بيروت . لبنان ﴾ عبد القادر ياس

كيف استطاع ماكويني يحافظ كورك ان يمنع عن الطعام نحو ٧٥ يوماً وبماذا تغذى جسمه في خلال هذه المدة ؟

﴿ الهلل ﴾ ليس هذا الحادث فريداً كما لا يخفى . والامتناع عن الاكل مدة طويلة يتطلب اولاً ارادة قوية خارقة تمكن صاحبها من مقاومة غريزته ولا سيما في الايام الاولى . اما اغتذاء الجسم مدة الصيام فبالمحروقات فيه من المواد الغذائية وبالناصر التي يترك منها ذلك الجسم

استنات الشعر

﴿ محمد عصفلا . فلسطين في اوج ربيعها »

هل من علاج حقيقي لاستنات اشعر وموتة نصيلة وما هو ؟

﴿ الهلل ﴾ تباع ادوية مختلفة في الصيدليات لهذا الغرض وقالبتها غير محفظة وبمغن استشارة طبيب اختصاصي

اليد اليسرى

﴿ باقيا . جاوى . ﴾ ح . ب

و ﴿ تيل . هودوراس ﴾ عطا الله سيلان الرشماوي

ما السبب في ان اليد اليمنى اقدر على العمل من اليسرى ؟

﴿ الهلل ﴾ تليل ذلك هو انه ناشئ عن عادة توارثها البشر جيلا عن جيل . ولعل السر في شوء هذه العادة هو ان الانسان حصر براعته اليدوية في يد واحدة حتى بلغ بها ما صارت اليه من الكمال النفسي ولا سيما اذا قوبلت ما يدي غيره من الحيوانات . ولو ظل يستعمل اليدن على السواء - مثلها - لما توصل الى ما وصل اليه من المقدرة على اتقان العمل اليدوي



كتاب « اصول التوايس والشرائع »

﴿ بغداد - العراق ﴾ عبد الرحمن خضر

هل ترجم الى العربية كتاب منسكيو المعروف باسم Esprit des Lois

ومن ترجمه ؟

﴿ الهلال ﴾ ترجم هذا الكتاب للرحوم يوسف بك آصاف ومياه « اصول

النوايس والشرائع »

دائرة معارف عربية

﴿ رحبه . سوريا ﴾ محمد محمود شربدي

هل يوجد في العربية دوائر معارف من نوع دائرة المعارف الانكليزية والعربية ؟

﴿ الهلال ﴾ توجد دائرة المعارف للنسائي وهي غير كاملة اي انها لا تتجاوز

حرف العين ودائرة معارف فريد وحدي بك وهي تامة وقد صدرت طبعها

وتعاد الآن

الشم

﴿ حلة . العراق ﴾ محمد رشيد قن

ما سبب عقم امرأة وضعت ودين ثم قطع سبها وروحها حي ؟

﴿ الهلال ﴾ اسبب عنة في الرحم ولا تنى عن استشارة طبيب اختصاصي

احرار الوجه عند الخجل

﴿ القدس . فلسطين ﴾ مستنصر

ما سبب الاحمرار الذي يملو الوجه عند الخجل ؟

﴿ الهلال ﴾ ان الانفعال النفسي من خجل او غيره يؤثر في المعصب الوعائي

المحرك Vaso-motor فيقبضه قارة فيقل تدفق الدم في الاوعية ويصغر الوجه وتارة

يسطه فيتدفق الدم ويحمر الوجه

الايكم والكلام

﴿ كوتاهارو . كلتن ﴾ احمد اسماعيل

ماطن لانكم في التكلّم عند ما يراه يحرك شفّته وهل يدرك الكلام ويصوّر

الاصوات ؟



﴿الحلال﴾ إذا كان الاصم الابكم مصاباً بمرضه منذ ولادته فهو لا يقدّر ان ينفقه للاصوات صورة ذهنية لاننا انما نحس الاصوات عن طريق حاسة السمع

### الاسنان اللينة

﴿بصره . العراق﴾ جاسم عمار

لماذا تسقط الاسنان اللينة في الاسنان وهل تسقط في الحيوانات لآخرى؟

﴿الحلال﴾ لا تعليل لسقوط تلك الاسنان فشان هذا السقوط شأن سائر التطورات الجسمية الطبيعية التي لم يدرك كسها . والاسنان اللينة تسقط في الحيوان ايضاً مثلما تسقط في الاسنان

### انسان غريب

﴿حيفا . فلسطين﴾ امين الادور

ارسلت اليكم صورة حيوان غريب قبيل انه وجد في مدعشقر وانه الآن في فانت احدى مدن فرنسا وقد اختلفت الاراء في من هو حقيقة ام خيال؟

﴿الحلال﴾ رأيت الصورة وهي عبارة عن حيوان مزيج من بدن انسان يساقه له عنق مسطير يستدق بالسريع الى أن يحس في الرأس . وللرأس قرنان وملاح سابية والدقر مستطبة تدق في النهاية والصورة كلها في اعتقادنا خيال لا اصل له

### صراخ طفل في بطن امه

﴿اكلاهوما سيتي . الولايات المتحدة﴾ مسلم الخوري

حدث لامرأة سورية انها كانت مع امرأة اخرى حامل فسمعت صوتاً ولما لم يكن غيرهما في العرفة استعجبت عن منشئه فقالت لها ربيقتها انه صوت الطفل فهل هذا ممكن؟

﴿الهلل﴾ نتفق انه محس خرافة ولا بد انه حدث هناك صوت لم تقف المرأة على منشئه

### الشمس

﴿المراق . بصاد﴾ هـ . عبد الخالق

ما هو الشمس الذي يحدث في الوجه؟



﴿الهلل﴾ يشأ عن تكثر المادة الملونة pigment في الجلد

عقل يفصح الاسرار

﴿الاسكندرية . سوريا﴾ جورج عقل

هل صحيح ، طالما عن استكشاف احدهم علاج يفصح الاسرار

﴿الهلل﴾ حالنا هذا الخمر في الجرائد السيارة ولكننا لم نقف به على ارقيا  
بأننا من اعملات العملية اى يوتق بصحة ما نشره . وعلى ذلك لا يمكننا التحويل  
على اقول تلك الجرائد قف قلما تعزى التدقيق

-----

### اعتذار

ا الى بعض صحابى مدلات الفصل ... .. لا يمكن من العمل دائما برغبة  
الادباء الذين ينصرون ... .. وقد ... .. هل نصيب من شعر  
كل ما يرسل اليه ولا ... .. ما ... .. من ... ..  
كثيرا ... .. وما ... .. من ... .. من ... ..  
لم التحرير . ... .. من ... .. من ... ..  
من ما ليس في طاعتنا ... .. لا ... .. لا ... ..

الى من اصحاب الاسئلة : كتب رب الاسئلة في الهلال خدمة القراء ولما هم بما  
يحتاجون اليه من المصونات ... .. غير سامع وغشنا التدبيرة في الاسئلة من كل سؤال يد الاله لا  
نستطيع ذلك دائما لاسباب منها انه يثينا في كل شهر عدد كبير جدا من الاسئلة فلو اردنا الرد  
عنها جميعا لاستغرق ذلك صفحات الهلال . ومنها ايضا ان من الاسئلة هي من قبل الاكاذب التي  
لا حل لها . ومنها ان بعضها يناول موضوعات دينية او سياسية  
لذا لو قمنا بالاطلاق الى هذه التسميات ويجعلون استقهم ولما ... .. فلا تأخر من  
خدمهم بقدر استطاعتنا

### الهلالان ٣ و ٤

ادارة الهلال في حابة الى الخريين ٣ و ٤ من هذه السنة فن كان في غنى عنها او عن احدهما  
هذه ليا بالثمن او المبدلة





## من هنا وهناك

### أكبر مكتبة

أكبر مكتبة في العالم الآن هي مكتبة المتحف البريطاني لندن . فيها عدة ملايين من الكتب وكان ثم من سعى في تكثيرها ووضعها لها رجل إيطالي يدعى باينزي كان يعلم اللغة الإيطالية في لندن ثم تبع في هذه مكتبة ولم يكن فيها سوى ربع مليون كتاب . فلما ركب بعد أن أدارها نحو ثلاثين سنة صار مجموع ما فيها ٦٥٠.٠٠٠ وكان أهم ما قام به هذا العالم لايطالي أنه رتب لها فهرست يتسع للكتب العادية ويسهل على القراء المراجعة والبحث . ففي المكتبة الآن نحو خمسة ملايين كتاب يمكن القارئ أن يطلب أي واحد منها فلا تمضي خمس دقائق حتى يحضر الكتاب . وفيها نحو ألف مجلد خاصة بأسماء الكتب والمؤلفين

### معجم اكسفورد

في سنة ١٨٧٩ تأسست لجنة في اكسفورد وشملت في وضع معجم مطول للغة الإنجليزية والآن لم يكمل للمعجم وإنما قال أنه قد أوشك أن يتم . وقد طمعت منه أجراء تحتوي على نحو ٤٠٠.٠٠٠ كلمة . وهم يقدر أن عدد كلماته عند الانتهاء سيبلغ ٤٢٥.٠٠٠ كلمة . وقد قال عنه اللورد كيرزون : « إنه أكبر مجهود أدبي قامت به جامعة » والذين قرأوا مصححاً من أجزائه يقولون أن مادته غير جافة بحيث يمكن القارئ المادي أن يقرأه ويستلذه



علاج الففر

قال مورد : « ليست انصدقة علاجاً للففر . ففما أعطيت أحداً فان تنفعه كثيراً فقد تحعب عنه بعض آلامه الوخيمة ولكن سرعان ما تعود إليه . وخير ما فعل لرجل محتاج الى المعونة أن تبيح له الفرص لكي يمس نفسه لآله اذا قدر أن يعتمد على نفسه كان هذا سبباً في احترامه لنفسه . فان الفرصة التي تمكنه من أن يشق طريقه في الحياة خير من تلك التي تمكنه من الهروب منه »

« وأنا الآن ابي المصانع باموالى حتى اتمكن بذلك من إيجاد عمل لاهل كثيرين . ولست أرغب في أن تكون هذه الأموال لي . فهي الآن بمكهم من أن يملأوا أولادهم وبرسلهم الى الكليات اذا أرادوا أو يشتروا لهم الآلات الموسيقية ويكونوا لأنفسهم دوراً سيده . وهم يعملون كل هذا بأنفسهم لا عنهم »

نولستوي زوجاً

كيف كان نولستوي في ممره ؟ لقد بحث الكتب هذا موضوع كثيراً فبعضهم ينقم منه سوء مدمته زوجته وآخرون يقولون عن هذه الروحة سوء عشرتها له . وقد وضع من يولي وهو أدب معروف في الاوساط الادبية الاوربية الآن كتاباً ذكر فيه علاقته وهذه نية ودأبه عنها ولكن من هذا الدفاع نفسه يشتم - رى - كرهه نولستوي . فانه قد علم ما كان عليه وأن سعادة نولستوي وعظمته لا مريية ولا الى روحه . وكانت يوم آراه لاها كانت من المحاضرين الجامدين ثم تكن نواقي زوجها على هدم العقائد دون أن يوجد مكانها غيرها . وكان هو دائم التطور فتد صار بانها ثم انقطع عن التدخين والبيذ ثم أخذ يشتمل كالاهل بمحصد ملال مهم وبجمر ويرق . وهي في كل ذلك لا تنزع ولا تقاربه

وقام في ذهن نولستوي أن يدل عن حقوق الطبع للجمهور صارضته زوجته ووقفت حائلاً دون تميد ارادة زوجها . وذلك لانها كانت ربة عائلة كبيرة وكان دخل هذه العائلة من نانج حقوق الطبع . وقد اضطر نولستوي الى ان يكتب سرراً وصية يزوله عن حقوق الطبع وأحى هذه الوصية عن زوجته

وفي ٢٨ أكتوبر سنة ١٩١٠ هجر الفيلسوف ممره واستصعب احدى دته فلم ينص عليه ابام حتى مات . ويقول المؤلف ابن نولستوي هذا أن واقته حاولت



أن تنحصر مرتين عند اختفاء زوجها بأن ألقت نفسها في الماء ولكنها لم تفتح . وما علمت أخيراً بمكانه ذهبت اليه وكان تولى لتوي في الزرع فلم يأنذ لها أصدقاؤه الذين كانوا يتهددونه برؤيته بقيت خارج المنزل حتى مات . ولا يعرف أحد لماذا منمت وهل كان منها هذا ناشئاً عن رغبة تولى لتوي نفسه أو رغبة أصدقائه

وقد ماتت زوجته في أكتوبر سنة ١٩١٩ وعلى كل حال يجب أن نعتبر عفرية زوجها وري فيها أم أسباب الخلاف . فالعبرة بطبيعته يميل الى الاعتكاف والاستقلال وعدم الاهتمام لشئون المعاش وكل هذه صفات لا تطبقها ربة بيت تعنى بصيانة بيتها ومكانته

#### المشرة الكتب المفضلى

طلبت مجلة ادبية اميركية من قرائها أن يوافوها باسماء الكتب المفضلة التي يفضلونها على غيرها . وهذه الكتب كلها حديثة . وقد نالت الكتب التالية اكثر الاصوات :

خلاصة التاريخ بقلم دور ( اميركي )

الفرسان الاربعة في روبا بقلم اساتز ( اساني )

دا أنى الشتاء بقلم هنتسون ( اميركي )

كيف صار بولك اميركياً بقلم بول ( اميركي )

حياة المسيح بقلم بايني ( ايطالي )

الازمة بقلم تشرشل ( انجليزى )

قصص صيرة بقلم او هنري ( اميركي )

الفرجينيون بقلم وستر ( اميركي )

حياة وخطابات ولتر بيچ ( اميركي )

العقل في تكوينه بقلم روبنسون ( اميركي )

ويدهي أن كثرة الاميركيين تدرى الى أن الجمهور نفسه اميركي . ويلاحظ أيضاً أن جميع الكتب خاصة بالتاريخ والفصوص إلا الكتاب الاخير فانه حصر بعلم النفس

#### ما رأي القراء

أرحت الى مطالعة كتاب روح التربية هدىكم النعيسة في السنة الماضية الى مشترككم معارضة البيجين التاليين :



تعود بسط الكف حتى لو أنه أراد ناصباً لم ضعه انامله  
ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فطيق الله سبحانه

نقلت :

تعود ضبط النفس حتى لو أنه ان الموت غشي حاله هو فاعله  
فاقدامه طوع وطوع عطاؤه فان لم يثب سدا اطاعت الله  
وها هنا افصح امامي موضوع للبحث والتفكير وهو ايها الفصل الذي  
الكريم الذي لا يطبق رداً لسان يعطي مكرهاً شاء ثم اني أم الكريم الذي يعطي  
منى شاء ويجمع اذا شاء . وهذا ما اود استغناء الالال فيه . فما رأي القراء الكرام  
مصر توفيق غويل

### غفل الشرق في الغرب

ليس يعرف أحد عراة بعض لاور من هذه الشرق هل هو راجع الى قبعة  
هذه العلوم في دأها أم ان العرب من صنعوا الآلة العربية وحده السعي وراء  
الثروة لما نوا الى هذه الشرق في فواضع الآلات العرب من مرسود فلسفة الشرقيين  
همة عظيمة . وشخصية فلسفة الهند فنز من مدة هبوط الانجيري  
برنارد رسل بلاد مصر و - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -  
العربي . وفي فرنسا الآن رجل يدعى حورديست وهو من أصل بولاني وقد عاش  
مدة في فارس ثم ساح في قلب آسيا استغناء لأفكار الشرق عن الهند وما إليها .  
وله الآن معهد قريب من باريس يعلم فيه الطلبة كيفية احصاء الجسم للارادة .  
للمعلوم ان ثلاثة ارباع أعمال الجسم من هضم وهو وتقبل وتبريد ذلك مما يعمل الاوعي  
منا ولا دراة . أما أعمالنا التي سبها وتلويها فلا تزيد عن الريح . وعاية حورديست  
هي أن يحصع جميع أعضاء الجسم للارادة الواعية . فتهدي حركة الدم أو نشاطها  
وتزيد افراز الدم الداخلية أو نقصه وتراقب الهضم وحركة الامعاء وغير ذلك كما  
محرك يدنا أو قدمنا . وهو يعلم الطلبة هذه الفلسفة بضروب من الرقص  
والعرف والحركات . ومن الناس من يستهزئ بهذه البدعة ولكن غيرهم  
يؤمنون بها



# الحبشة وأهلها



زار مصر حديثاً الرأس عمري ولي  
عهد الامبراطورية الحبشية وكان معه  
رؤوس الحبشة . وقد ظفرو مصر الى أوروبا  
ليتب سلمه على الحصار الاوربية وبعض  
بعض المشاكل القائمة الآن بين بلاده وبعض  
دول أوروبا . ولما علي يدى القنوى بعض  
ما نحن معرفته عن الحبشة وأهلها  
[ المهر ]

## علم الرأس عمري

الحبشة الآن هي جزء من اثيوبيا القديمة التي كان يمد السودان جزءاً منها .  
وآثار الانوبيين لا تزال توحى في السودان وقد عزا بعض ملوكهم مصر وحكومتها  
عدة كما عزوا ايضا لىن وحكومتها مدة غير قليلة . قصيرة لانيوبيين القديمة فيها  
مزيج من حضارة مصر وحضارة العرب اعديتين . واتصال الحبشة الحديثة بكتنا  
للبلادين - مصر وحزيرة العرب - شديد . فمطعم التجارة في الحبشة من العرب  
واسكنية الحبشة هي فرع من سكنية منطقة بين البطريرك القبطي اسقفها  
الذي يمسح قسوسها وملوكها . ووزير موارفها شاب قبطي  
وسكان الحبشة يملكون ثمانية ملايين والحكومة مطلقة فيها شيء شبيه بالشورى  
لأن النحاتي يستمر مجلس الرؤوس . وهؤلاء الرؤوس امراء مطلقون في اماراتهم  
والرق منتشر عديم . والبلاد جبلية والزراعة زكو هناك لكثرة الامطار ولكن  
جهل السكان يمح ترقينها . فالقطن يتمو برياً ولا يزرعه احد وكذلك قصب السكر  
والنخل والكرم كلها تموي الجبال ولا يزرعها الا القليل من الاهالي . واكبر مدن  
الحبشة هرر وعدد سكانها ٥٠.٠٠٠ وفي البلاد سكة حديدية واحدة تصل  
اديس ابابا بمتاء جيوني . وبين اديس ابابا وبين بعض البلاد الداخلية خطوط  
تلفونية وتلغرافية

وأعظم من عرف حديثاً من امبراطرة الحبشة منليك الذي توفي سنة ١٩١٣ ولم  
يكن له وارث فتمين احد اولاد اخوته المدعو ياسو ( يسوع ) امبراطوراً وكان



هذا الشاب طائشاً فلما حدثت الحرب الكبرى انضم الى الازراك واعلن انه مسلم وحاول ان يجعل الاسلام ديانة البلاد الرسمية فهاج عليه الناس هياجاً كبيراً وخلموه في سنة ١٩١٦ ثم عينت ابنة منليك امبراطورة وتعين الراس قري الذي زار مصر حديثاً ولي عهد . ويأسو الآن اسير محبوس عند الراس قري وقد كتب احد الانجليز الذين عاشوا في الحبشة مدة طويلة بذكر عاداتهم ومما قاله انهم يأكلون في حفلاتهم الرسمية اللحم نيئاً وليس فيهم من لا توجد الدودة



الراس قري برهة الجبال حورو حورو قبر المجدي المجهول ياريس  
الوحيدة في بطنه لهذا السبب . وهم يشربون نوعاً من النبيذ المصنوع من مخمر العسل  
واذا جرع الانسان منه جرعة طارت الى الراس وقطعت فعلها  
ومن علامات الشرف في اطراف البلاد التي لا تصل اليها يد الحكومة ان يقتل  
الانسان عدداً من الرجال ومن يقتل أسداً او فيلاً عد من عظام الرجال . وأسند  
الحبشة ليس جريئاً ولكن القيل ذكي يعرف البندقية فيميز المدوم من الولي  
ومناظر الطبيعة في الحبشة تختلف من صحارى قاحلة الى جبال وسهول تنظيها



المحضرة . وليس لأنهارها جصور فيضطر السائر الى العبور سباحة ويكون طول ذلك الوقت تحت رحمة التماسيح وافراس النهر والملق  
وشرما في الحبشة ذاتها فهو يطير سحائب تغطي الاشخاص وهو يكثر لذلك  
العادة الفاشية بين الاحباش في نظرية شرم بالدهن وامراض الميون فاشية  
لهذا السبب

ومقام المرأة غابة في الضمة . فلروح يشترها من أهلها بعدد من الخراف أو  
الماشية يتفق ويحاطها . وكثيراً ما تفرق المرأة الى قرية تجران الاثنان محراً والزوج  
في الخلف يحمل سوطه يهتف به وراءها

وكنائس الحبش تنبى من الطين والفش وهي مستديرة والقداس يقوم به الكهنة  
في وسط الكنيسة والناس حولهم جلوس . ويأخذ الكهنة في التزليل والرقص ودق  
الطين ويتحركون في كل ذلك حركات نوم الناظر انهم يطمون تيناً أو يقتلون  
وحشاً بحربة في أيديهم . ونحو خمس رجال احبشة شاليس فسوس أو شامسة  
ومع ذلك فقد تسربت الى مسحية هناك جملة عادات وثنية بل بلع من ضعف  
المسيحية أن كادت تنفد عنها «هوية» ومن السائد الرسمية الآن احترام يوم  
السبت كما يحترمون ايضاً يوم الاحد وعدم نحو ١٥٠ عيدا في السنة . وهم اجمالا  
يكرهون المسلمين المسيحيين . ومن أحوال أحد امبراطرتهم « ان الاوربيين  
يرسلون اليها اولاً مرسلهم ثم فاصلهم ثم جنودهم »

والحبشة كما يدل على ذلك اسمها مزيج من جملة شعوب أهمها شعوب الشمال  
وهي تشبه في الملامح سكان شمال افريقيا وهم يرض الوجوه أو خفيفو السمرة  
ويتكلمون لغة سامية تسمى الامهرية وسأؤم على شيء من الجمال . وبني الامهرين  
شعب آخر يدعى الجالا . وفي الحبشة عدد غير قليل من العرب المسلمين واليهود  
ومقام الرجل هناك يرف من عدد اتباعه . فالامير الكبير لا يركب فرسه أو  
ينقله إلا وهو متبوع بشحو مائة من الخدم يحملون أسلحته وأمتته . أما الموظف  
العسير فيكفيه تابان أو ثلاثة

وكان الامبراطور منليك يجلس على عرش كبير مذهب وقد صنعه له بحار ايطالي  
فكافاه بأن جملة وزيرا . ولكنه لم ينم بهذا المقام الامدة يسيرة عاد بعدها هذا  
الوزير فصار ترجحاً للجالية الايطالية  
وحاكم الحبشة الفعلي الآن هو الرأس تيري ولي العهد لأن الامبراطورة



لا تقوى على النظر في شئون البلاد . وقد قال كاتب فرنسي يصف الرأس تفري :  
« عند ما يتشرف أحد في ادبس البابا بالتبول في حضرة ولي العهد فإن ذلك يكون  
عادة في هو مرتفع منجد بالسجاد الفاخر ومطلق بحيطاه صورة الامبراطور متليك  
وصورة الرأس ما كوين وهما الرجلان اللذان استطاعا في مدة قصيرة أن يبدا الى  
الامبراطورية اعضاءها المتفرقة وحدودها القديمة . وأول ما يتأثر به الزار ذلك  
الوقار الملوكي الذي يبدو على وجه الرأس تفري وتلك الرشاقة الساحرة التي تأخذ  
بالقلوب بحيث يرى فيه الانسان تلك الصفات النبيلة الموروثة عن آبه للرأس  
ما كوين من حذق في المعاملات السياسية الى مصر بشئون الادارة . . . »

وقال ايضاً : « وقد اشنت محكمة مختلطة في ادبس انما للنظر في المنازعات القائمة  
بين الاحباش والافريسيين واشنت أيضاً بلدية محتوية على جميع ما يحتاج اليه  
المدينة من المصالح واشتت مستشفى كبير وعدة مدارس ولرأس تفري هنم اهتماماً  
كبيراً بالمدارس والجمع وقد ارسل على منتهى الخاصة عدداً من شبية المختارة لتعلم  
في مدارس مصر وميركا واوربا وسويسرا رجوعهم في وحائق الحكومة  
التي ستحتاج اليهم في المستقبل ثم ركب و هم صلاح قام به رأس تفري حديثاً  
هو القاء الرق »

ولكن الرق متاصل في بلاد ولا يرون إلا بسريخ . ورأس تفري يعرف  
اللغة الفرنسية وقد رارت مصر زوجته الاميرة منين في المسام الماضي ونزلت عدد  
أعيان الاقباط وزار الرأس تفري دار البطريرك القبطي وأهداه حلة نيفة وأهدى  
مصر المدارس عدة غرائر من البن الحبشي ودفع ايضاً اعانات مالية





# لورد بايرن في غابات لبنان

بقلم الـآنسة مي

هذه الصفحة التشرية موقوفة عن كتاب « ذمرات الخلم » الفرنسي المنشية  
ذكرى بايرن في هذه الايام وللمناسبة ذكرى لبنان ونحن في الفصل الذي يحمل فيه  
ذكره . وهذا الكتاب هو أول ما أصدرته الالانسة مي قبل أن تكتب بالعربية  
[ المهرج ]

نحن الآن في منتصف الساعة الحادية عشرة صباحاً . وأنا وحدي  
في الغابة منذ ساعتين . وحدي مع بايرن شاعر العنف والمذبذبة الذي  
يضعه الانجليز في المرتبة الرابعة من شعرائهم . مع أنه يستحق أن  
يكون الأول بعد شكسبير .

ينابذ كنت أقرأ كل مقالة على مقربة مني . والآن وقد انشأت  
اكتب فان « شالدهرلد » ملقاً عند قدي

أكان بايرن يدري ، أكان يهتف أن يدري ، ان فتاة سورية  
ستقضي معه أو مع ما يبق منه ، ساعات الوحدة الطويلة في غابات  
لبنان الجميلة ؟

كم أجد من التسهر واللين في أشعاره ، في هذه النثرات الفاتنة من  
نفسه الخارقة ! ولست أفهم كيف استطاعت لايدي بايرن ان تسي  
معاملته على نحو ما فعلت : أما كان عليها ان تتنفر لهذا المبقر  
بعض شذوذه ؟ أترى الرجل المبقر يسوى وأي أحد من الناس ؟



ليس من ذوات الأجنحة ما يلمح في هذه الغابة . إلا أن أصواتنا  
لا تحصى تنشد في الأفنان . حتى لكان الغابة بأسرها تفرّد ونشدو

يا لهذه الأصوات الشوادي !

يا لأصوات الصيف الساطع على هذه القمم التي تبدو من البحر  
متوغلة في تيه الاثير الذي لا يدرك ولا يحده ! يا للساعات الحلوة  
التي تنقضي خالية ، متريشة ، حاملة ، منعمة ، طليقة من قيود الاجتماع  
ومقتضيات العالم ! بأي شوق ، بأي شوق انتظرتها طول الشتاء !

ما اهنأ التمتع بهذا الأفق اللامع السادر ، ومنظر الجبال والوهاد  
المتوجة المتحاذية ، وبانسياط تلك مسافة الزرقاء من البحر البعيد ،  
وبانتشار النور المتدفق سارياً بين الأشجار لتحفل الدابة من عطفه  
بقلائد الظلال والألوان ، ولينسج على كل ما بهمه سربالاً صافياً من  
الجمال والبهاء !

ولكن . هاسحابة بيضاء كبيرة تبرز فرس الشمس فاذا بالجوّ  
تنشأ كآبة لطيفة حلوة . وهبّ النسيم فتهزّ الأوراق وتنبس غصون  
الصنوبر .

هذا الشفوف المبهم في الجوّ لا لون له ولا اسم يدعى عرف . انه  
يشبه شحوب الليل إذ يقبل الضحى ، أو اكداد الضياء إذ يقبل  
الشفق . يشبه نفساً تقيه إذ تشيحها الذكرى المؤلمة . أو كأنه عينان  
كبيرتان جميلتان كادت تغشاهما الدموع



يا هذه البرية ا يا هذا الخلاء في لبنان ا

اني لا لقي على كل صخر من صخورك ، تحت كل شجرة من  
أشجارك ، في كل مذهب من مذاهب أوديتك ، ثرات من كياني ؛  
أثر الابتسامات ، والزفرات ، والأحلام ، والاغاني ، والآمال ؛  
والاعجاب والتأمل ...

يلوح لي أحيانا اني طرحتُ عليك كل ما في حولي وكل ما في  
وسمي ، واني ألقيتُ اليك بنهاية متعى اقتداري  
ولكنني كلما احببتك زدتُ نموًا واقتدارًا  
كلما دفقتُ عليك ، يا قم جبالي ، عواصمي وذهولي تجمد في  
الحب ، وذكت الحاسة ؛ فادبي منك باقية  
أحبك ، وسأحبك على الدوام

ابريس كويا (م)





# وسائل جديدة للدمار

## الطائرات والاشعة الخفية



هرنلد مايور : مخترع الاشعة الخفية

ليس من ينكر فائدة الطائرات في نقل التجارات والاسفار وسكن مما يشجى القلب ويحرك الالوعة انها لم تلغ مقامها الزاهن من التقدم الا عن سبيل الحرب . فقد وجدت فيها الامم المتحاربة أداة كبرى للدمار فصنعت منها الالوف واخترعت لها المحركات السريعة المتينة وذلك كله غبة هزيمة أعدائها . فلما انتهت الحرب رأى هذه الامم أن لديها اساطيل عديدة من الطائرات جعلتها نواة لتأليف قوة للحروب المستقبلية

والرأي الغالب الان بين رجال الحرب أن حروب المستقبل ستكون حروباً هوائية لا يتصدى فيها اسطول لاسطول وانما يأخذ الاسطول الكبير أو الهواة



الصغيرة من الطائرات في مهاجمة المدن الصناعية فيخرب ما فيها من مصانع ثم يعود الى السكك الحديدية فيتلغها ويدمر الجسور والخطات ويلقي بذلك الرعب في قلوب السكان وينشر الفوضى بينهم فيضطرون الى طلب الصلح وقبول شروط القابح فحروب المستقل ستكون حروماً بين الامم رجالها ونسائها وأطفالها لا بين الجيوش في مبادي القتال. ومن هنا خطرنا الهائل على الحضارة ولكن من الناس من يرى الحرب في ذلك لانه يقول ان الحرب اذا اشتد خطرها الى هذا الحد صار الجميع يحسبون حسابها ولا يتورطون فيها بهذه السهولة التي تحدث بها الحروب



الامم من الجو: قبة واحدة من طائرة تكمل لهدمها  
الآن . ثم انها اذا وقعت كالساعة صلتها وعظم أثرها ما يدفع المهزوم الى طلب الصلح السريع ولذلك قد لا تدوم الحرب اسبوعاً أو اسبوعين  
وبين الدول العظمى الآن تنافس كبير في صنع الطائرات والاستكثار منها. وقد حدثت منذ مدة قريبة ضجة كبيرة في البرلمان والصحف الانجليزية عند ما عرف أن عند فرنسا من الطائرات ما يبلغ ثمانية أضعاف ما عند انجلترا. وأخذت ألمانيا بعد أن حرمتها معاهدة فرساي من صنع الطائرات الحربية في صنع اساطيل هائلة من الطائرات التجارية. وما نبه الاذهان أيضاً الى أهمية الطائرات أن موسوايني مقدم السياسة الإيطالية ورئيس الوزارة جعل نفسه وزيراً لوزارة الطيران. والولايات المتحدة الاميركية لا ترضى بالمسال أو بأي مجهود في سبيل



التموق الجوي فهي تدأب في عمل التجارب للوصول الى أقصى ما يمكن من السرعة وامتلاك ناصية الطائرة وتحويلها من جهة الى أخرى ووقفها في الجو ورصها وخفضها عمودياً وما الى ذلك

ونحن مكتب هذه السطور والصحف اليومية تذكر اخبار تلك الرحلة الجوية المطيعة التي يقوم بها فريق من الطيارين الانجليز وفريق من الطيارين الاميركيين . وكلاهما ينوي الطواف حول العالم وقد قام الفريق الاول من انجلترا متجهاً الى ناحية الشرق وقام الفريق الثاني من اميركا منعهاً الى ناحية الغرب . وكلا الفريقين لا يقصد الى المسافرة وانما الغرض اكتساب التجارب ومعرفة أوقى الارتفاعات للطيران ودرس احوال التيارات الجوية في الاماكن المختلفة في العالم ومعرفة قيمة امراج زوايا الاحتمة وعدد دورات الدوامية الامامية الدامسة ونحو ذلك . ومن هذا يتبين أن الطيران قد خرج من طور المباراة واضطر الى طور المنفعة والمصالح

ورجال الحرب بمدروس الان أن مدوة الطياران على دمار هائلة سواء أكان ذلك باعتبارها قوة فتنة بدأتها أم وسيلة لدمور الاساطيل والجيوش . وفي الحالة الاولى تستطيع الطياران أن يهجم على العدو في العليل ائدميرها . وقد كان الناس وقت الحرب امكرى يعرفون على قبة مناور عدد ما يسمعون بحملة الطيارات . وسكن سبعم سنين العرر من هذه الوجهة في الاستبل لأن الطيارات ستلقي قنابل تنفجر غازاً ساماً اذا وصلت الارض والغاز قبل فهو برقد في المنخفضات أي في الاقنية ويقتل من يحتضون بها من القنابل المدمرة . دمع عنك ما تحذنه الطيارات من ترويع الاهالي ووقف المواصلات وتدمير المصانع . أما في مونة الاساطيل فلها يمكنها أن تفسر ستارة من الدخان تخفي الاسطول . وقد أمكن للطيارات حديثاً أن تفسر ستارة عرضها ميلان وارتفاعها الف قدم ترتفع الطائرة فوقها ثم تعرف مواقع العدو وتخبر اسطولها وتسد مدافعه الى المرمى

وقد حدث في الطيارات تحسينات عديدة منها انه يمكن الطيار أن يسير في خط مستقيم فاذا انحرف الى اليمين طهر له مصباح احمر واذا انحرف الى اليسار ظهر له مصباح اخضر . وقد عملت بعض الاختبارات في ابردين في انجلترا عن مقدار ما يمكن الطائرة أن تحذنه بإلقاء القنابل من علو ٤٠٠٠ قدم . قالبت قنبلة تنفجر بعد أن تمس الارض بمدة موقوتة فحدثت حفرة عمقها ١٧ قدماً وقطرها ٦٤ قدماً



وقدر من ذلك أنها لو سقطت على بناء مؤلف من ١٢ طبقة لهدمت إلى الأساس والطائرات الحربية أربعة أنواع . أولها الطائرة التي تستعمل في المطاردة وهي صغيرة سريعة لا تحمل سوى رجل واحد خفيفة الإدارة ولها بندقية تخرج خرابطشها من بين سيقان الدوامة الداعمة وهي دائرة . ووظيفتها مطاردة طائرات العدو

والثاني الطائرة التي تستعمل في الاستطلاع وتحمل اثنين وهي مهيأة بأدوات الرسم وبها تلفراف لاسلكي وليس بها من السلاح سوى ما يمكن أن نحتمي به نفسها فقط . ويمكنها بواسطة التلفراف اللاسلكي أن تنبئ الحيش بمواقع العدو لضربه . والثالث هو الطائرة الكبيرة التي تحمل المدافع وهي ذات جناحين أو ثلاثة وبها محركان أو أربعة وتستطيع البقاء في الهواء أربع أو خمس ساعات وتحمل قنبلتين زنة كل منهما ١٠٠ رطل وقنبلة زنتها ١٠٠٠ رطل أما الرابع فهو طائرة تستعمل للهجوم على الجيوش وبها مدافع مترابوز ومدفع آخر يقذف فمائل زنة الواحدة رطل

#### الاشعة الحمية

لا تزال الاشعة الحمية سرّاً لم ينجح به مخترعها مسر حرمل ماثيوز الانجليزي ولم يحقق منها شيء كبير . ولكن الآلة المعمودة إنما ستكون أداة قوية في مكافحة الطائرات . وقد خبرت الحكومة الانجليزية حداثة المخترع وأقرت بها ومنحته ٢٥٠٠٠ جنيه لكي يستعمل بها في اختراعاته مدة الحرب الاخيرة . ولكنها لم تنفق واياه على اختراعه الاخير الذي نحن بصدد . وهذه الاشعة يستولدها المخترع من تيار كهربائي والآلة التي نحدثها في صندوق مقفل لا يريه لأحد . وقد زاره مكاتب الاستراسيون العرلية فقال انه سلط اشعته على محرك كان يدور بقوة وكان بينه وبين الصندوق نحو ١٥ متراً فلما سلط عليه الاشعة وقف المحرك في الحال . ثم سلطها على عمود قاحث صاعقة في الغرفة . والمخترع يقول انه اذا كانت قوة الآلة كبيرة أمكنها أن توقف حركة الطائرات على بعد كيلومتر أو كيلومترين . والاشعة لا تزال قيد التجارب فذلك لا يمكن التمكن بمقابلها ولكن ثقة المخترع كبيرة وهو كبير الامل انه سيجد في هذه الآلة سلاحاً جديداً لمكافحة الطائرات



# من أب الى ابنه

مقتطفات من رسائل لجرجي زيدان

١ أبريل ١٩٠٩

... لا أقدر أن أصف لك سروري من قولك الدال على تلذذك بالعلم . وأنتك  
تذكرني أيام دراستي وأتأشب : فتي لما تعلمت الجبر والهندسة تصورت أنها ألد  
مائر العلوم فلما تعلمت الطبيعيات حكمت بأنها أفضلها لأنها ترشد العقل الى نواويس  
الطبيعة ولما أقبلت على الطب ودرست التشريح والفسولوجيا حيل اليّ آني بلغت  
أقصى درجات الفناء ومع ذلك فإن لذتي بفرص الكيمياء كانت أشد من سواها  
ولا أزال اعتقد ان الكيمياء ألد العلوم لأن الانسان يحل بها علماً جديداً ...

... سألتني مر ربي في لغة شبيهة هي عند المصري أعظم منها عند  
البيدوي . وقد اسمت ان **الأكثربة في حبستكم** حكمت لتحصرة لأن عيشة  
البيدوي قريع ، كثر من عيشة المصري . وحكي في هذه أسألة ان الحضارة  
ألد لأن أبواب العلم بها وسبيل كثر من في البدو . يكفك تلذذ أهل  
الحضرة بالعلم وسنجه وبصوف اللهو واتخيل ولوسقى وبلاجات والخطب  
والمناطرات والمباحثات ومطامسة الكتب والجرائد وغيرها . ناهيك بلذات  
الجلسية كنمن الحضرة بألوان الاطعمة وأشكالها وضروب الاشربة وأنواعها الخ ...  
فهذه كلها من أسباب الحضرة ولا وجود لها في البادية الا قليلاً ...

وسكني للحضرة في مقابل ذلك مناهب لا وجود لها في البادية واكثر هذا  
التمتع ناشيء عن كثرة المدة فتضعف القوى ويقصر العمر وتكثر الامراض . على  
أن الحضري يرى في أثناء ذلك ما يصرف عنه هذه المخاوف بلذات الحياة المدنية . أما  
البدو فلذاتها قليلة ولكنها أقرب الى السعادة الحقيقية والمحافظة على الصحة وصفاء  
الذهن . فالبيدوي يمر عينه بالبدو ويكتفي بها لأنه لا يعرف بلذات الحضرة ولو



عرفها توجد نفسه في عداد الاموات . وينبغي مع ذلك التمييز بين اللذة والسعادة  
فلا يقتضي أن يتلازما اذ قد تكون اللذة بعيدة عن السعادة وكأن اللذة أقرب الى  
الحضارة فالسعادة أقرب الى البداوة ....

٢٨ أكتوبر ١٩٠٩

... اكتب اليّ ما يحطرك ولا تنس الاهتمام باللغة العربية والمطالعة فيها - اقرأ  
كتب الادب واحفظ من الامثال والاشعار قدر ما تستطيع فاتها النحر الوجد  
للانشاء العربي . احفظ ما استلظت من اشعار الجاهلية وصدر الاسلام في كتب  
الادب كالنقد الفريد أو الاغانى وتجد في مجاتي الادب منتخبات منها . ضروري  
لك أن تقرأ في الكتب العربية الفصحى حتى تسعد الانشاء واحفظ ما استلظت من  
الامثال والجل الحسنة وخصوصاً العبارات التي تثر عليها وأنت تقرأ في كتب  
الادب وتجد فيها مثابة سمى سرت فرحبة بصعب الوفق الى ترجمتها  
ترجمة بليغة

٢٧ يونيو ١٩٠٩

... وأما كتابك الأخير وهو ما فيه البحث في مستحبات وما تدمره وما  
ستدمره . وقد سررت به في بيت من الغيبة في سقم وذكركني شعوري بذلك حين  
كنت في سنك قد كنت أشعر بشوق للعلم مثل شوق العطشان للماء وهذا الشوق  
هو الذي دفعني في تلك الدفعة فدخلت مدرسة الطب والناس لا يصدقون . قارضة  
في العلم لأجل العلم نفسه فصيلة أو هي من أرق الفضائل ولكن مشكلة الرق مهمة  
جداً وكما تعلم الانسان في العالم شعر بهذه الحقيقة ... أما البروغرام الذي وصفته  
في كتابك فإنه يحتاج الى بحث وأخذ ورد وليس هو مما يسرع فيه اذ لا زال في  
أول الطريق وسنلتقي ونبحث كثيراً . وانما أقول لك على الاجمال اني مسرور  
من حيك للعلم وهذا يؤملني بنجاحك فيه لان الانسان لا ينجح من عمل ان لم يكن  
مفرماً به . وقد أعجبني قولك انك عند ما قرأت كتاب المنطق وجدت كثيراً  
من قضاياها موافقاً لما كنت أنت تعرفه من نفسك . وهذا طيب خصوصاً في العلوم  
الرياضية والعقلية فاتها مبنية على أحكام العقل وقد يدركها الانسان من تلقاء نفسه



وانما تطالع في الكتب لاجلهم وضواها قواعد تساعد على حفظها واستخدامها ...

٢٨ ديسمبر ١٩٠٩

... وقد وددت لو لم يحدث ما حدث ... لانا نحب أن نكون أوسع من الناس وأن نسم الناس لا أن يسعونا . أني أرى من العار على الرجل أن يحاذر الناس مباشرة أو أن يماشروه وهم يحاذرون غصبه من كلمة أو إشارة تبرز منهم على غير قصد أو عن قصد جيد وقد أساءوا التعبير في دارونه ويداهونه حتى إذا بعد فقلوا فيه كل قول جارح وانتقدوا ضيق عقله وجرح صدره ...

٣ يناير ١٩١٠

... ولا يهلك ما حدث في الجمعية من الاختلاف أو الجدل فذلك مألوف في الجمعيات ... فإن الدين يسطرون الى حقائق الاشياء قليلون وأكثرهم يظنون الى ما ينبغي غاية أو ينتج بوجاهة الكلام ولا يهتمون ان تعرض الاول من الاجتماع الاتفق أو التوفيق بين **ثلاث عشرة** من الناس وتسرهم ولا يتم ذلك الا بالتساهل والانعصاء ولا بد من الانعصاء حتى يتم الاتفاق واسمي هو العاقل . وقد قيل : لم ينق ناس لا كل أحد من هؤلاء فكيف بشرى أو أربعين إذا اجتمعوا ؟ على ن هذا التساهل يجب أن ينف عنه حد ...

١ يناير ١٩١٠

لم اكتب اليك انبئت الماضي لشواغل حالت دون الكتابة . وكل ما يجب ان اكتب اليك على أثر ما قرنته من عزلك على انهاء خطاب في احتمال جمعية الاتحاد المعري . ولا حاجة لي ان أرين لك مقدار ما يجاهد قلبي من الفرح حين أتصور لنهادك ولكنني أقف لحظة النفس أن تقف معي فيها وتصني الى نصيحة أبوية خارجة من أعماق قلبي ولا أظنك الا مواثقا عليها وقد علمت انها تتعلق بصحتك : ان صحتك أهم شيء عنده والدي أنتجته أنك متفهم بالأعمال العقلية وبالتكبر والمطالبة في الموضوعات الدينية - هذه كلها بذينة جيدة ولكنها تهلك القوى ... ان الصحة يا حيي ناج على رؤوس الأصحاء لا يراه الا للمرضى وإذا أخذ التعب منك ، أخذه لا سمح الله وأثر في صحتك فحينئذ لا ينفع ندم ...



# نكبة اليابان

السيد جميل صدقي الزهاوي

جاء مصر أخيراً شاعر العراق وقيلوبه الكبير السيد جميل صدقي الزهاوي  
فاحتفل بتقدمه أدباء هذا القطر وانزله الترتبة الحديثة بطيه العزيز واده الواسع  
وقراء الهلال ليسوا في حجة الى أن نرفعهم بهذا الشاعر الفذ فقد ظالموا له غير  
مرة ثلاث مائات . وقد انجعت الهلال اليوم هذه الفعيلة الوصية البديعة وميا  
وصف اعظم نكبة عرفها اهل هذا الزمن ألا وهي نكبة اليابان الأخيرة وما كان  
ليجد وصفاً الا شعر مثله  
[ المهر ]

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| هامت قلوب القوم في اليابان | لبحر حين طوى وللتبران     |
| جرر غلين كرحل فهدمت        | اعلامها من شدة الغليان    |
| وكان اسباب السماء تقطعت    | وكان قلب الارض ذو خفقان   |
| عرت البلاد زلازل وموتت     | منها من منزل ومفاني       |
| صل من ألم بها بهس خرابها   | منا يرت بها من القمران    |
| وكانما اعتاصت جديماً تسمى  | من حنة ملزمة الاغصان      |
| أرأيت يا أيها القمران      | في الحادثات كنكبة اليابان |

\*\*\*

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| صفت تحر الى الوجوه حلوها  | للصيحة الكبرى بكل مكان    |
| مني القلوب وكل حي عندها   | والارض ذات العرض بالرجفان |
| كم مرضع ذهلت لها عن طفلها | فرمت به عنها من الاحضان   |
| وكم استجار أب عليل بابنه  | قشاح بالاعراض والخذلان    |
| كل استراق لا اياك حين     | الا افتراق الروح والحنان  |
| حال الاعرة في مناعة ارضهم | هانوا وما خلقوا بها لوان  |

أرأيت يا أيها القمران في الحادثات كنكبة اليابان

\*\*\*

نار وطوقان وزلازل معاً لم تبق من صرح ومن ابوان



اكتب بهاتيك الطلول وما بها من مشهد يدعو الى الاشتعال  
تبكي النبون على صفاء ربوعها ومصارع الفتيات والفتيان  
يا لشقاء ونكبة زلت بمن زلوا تلك الارض من سكان

أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات صكبة اليابان

• • •

أخذت نصب بها الطبيعة غيظها وتور حافقة على اللسان  
عادا أنار الارض حتى اصحت زنو الى اللسان بالعدوان  
النار شبت في البلاد فاحرقت فيها الدخان نجوا من الطمان  
والماء اغرق من نجوا بفرارهم من تلك التيران في البلدان  
عصف بهم في الليل عاصفة الردى فبدا الحريق بجباب الطوفان  
ان صد من بحر فنار قد بدت أو صد عن نار فليج دالي  
النار تدفعهم الى اموحه والموج يمددهم الى التيران  
الماء والتيران قد سكا بهم والماء والبرار يستيقان  
النار تشوي وحدهم بشواطئها والداء يفرقهم بلا تحسان

أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات صكبة اليابان

• • •

الارض نصف كالدافع تحهم والجو يلع بالهيب القداني  
وترى البروق وقد تابع مضها تبدو ضواحك في سحاب دخان  
واذا الصواعق ارضحت من فوقهم خروا لحشيتها الى الاذقان  
بل كلما سمعوا هزم رعودها وضوا اصابعهم على الآذان  
واذا اضاءت انمضوا حذر الردى أو عطفا الابصار باللعان  
ان الشمس والجبان كلاهما في مثل تلك الحال يستويان  
وصكنا تلك الجزيرة كلاهما ليست على وسع سوى بركان  
قد كان في اليابان يا لشقاءها ما لم يكن في الظن والحسان  
اكبر بها من نكبة سوداء قد اخت على الآباء والولدان  
أما الوجوه فانها قد بدت الوانهم بأسوأ الالوان



مسودة دائر تحسب انها مطلية بالقمار والقطران  
أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات ككعبة اليابان

\*\*\*

الرجة الاولى وكانت بغنة  
ماتوا وماتوا ثم ماتوا ثم لم  
أما الألى طنوا النجاة انفسهم  
لا يعرفون أبعدوا عن حقهم  
لم يطو من اسقى عليهم كونهم  
بل كلنا بشر اوهم من ابى  
ما تلك الا امة شرفية  
كم كان فيهم من حبيب مصع

أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات ككعبة اليابان

\*\*\*

خطب حسام لم يشاهد مثله  
لو أنهم كانوا امام جماعل  
لكنهم عرفوا بان عدوهم  
لا ينتهي بشجاعة السحمان

أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات ككعبة اليابان

\*\*\*

أما الخسار فانه في نفسه  
بل ليس يدري غير رار حزرهم  
ذلك الزاء الوفير من مجهودم  
وهل الحياة اذا ألت بكعبة  
أهناك من نفس المساوم مانع  
لاجل من وصف ومن نبيان  
ما قد أصاب القوم من خسار  
لم يمتهم شيئاً عن الحداث  
ما يشترى بالاصغر الزنان  
أم « حيل بين العير والزوان »

أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات ككعبة اليابان

\*\*\*



يا زهرة الشرق التي قد ازهرت حباً كاحس كوكب نوراني  
قد كان وجهك قاني لمعانه لقي على لمعانه الفئان  
أي الصروف عرا بسومك دلة وحل النجوم تذل للصرفان  
الشرق ليس وان تعدد رؤوه عن نكبة اليابان ذا سلوان  
أرايتما يا أيها القهران في الحادثات ككبة اليابان

•••

ولقد بريك الدهر في حدثاته ما الطبيعة فيه من سلطان  
لا يعلم الانسان من عدوانها قلوب كل الويل للانسان  
ان الطبيعة لا تسالم اهلها في كل أرض أو بكل زمان  
تأتي الكوارث يقبض كوارثاً فلم بالانسان والحيوان  
الأرض تحت المرء يمي حاشا ورصد من العين في اطمئنان  
ليس الذي تدمر عددها مثل بني تيه في انواران  
في جوفها ليعان قد كورومي نمث حول الشمس عن دوران  
اما من الارض انفضا سفة يحل الحيرة بها سوى حدثان  
أرايتما يا أيها القهران في حدثات ككبة اليابان

•••

ان الرلازل لا تزال خفية اسباب نورها عن الاذهان  
كثرت طنوس العقل في تعليلها والكل مفتقر الى رهان  
واقدر تكون الكهرباء يبرها في الارض طبق طروفه القمران  
الكون نسيج الكهرباء وانما هي هذه الحركات في الاكوان  
وهناك ناس جاهلون يرون في امر الرلازل اصابع الشيطان  
والبعض يزعم ان جملة ارضه حملت علم تور له قران  
قادا تصد أن يحرك قرة اخذت جميع الارض في الرجفان

أرايتما يا أيها القهران في الحادثات ككبة اليابان  
في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٢٣  
جيل صدي الزهادي



# الطلاق والزواج

واختلاف النظر فيهما بين الشرق والغرب

يرجع اختلاف الطريق في الشرق والغرب في مسألتى الزواج والطلاق الى اختلافهما في النظر للمرأة . فليس من شك في ضمة مقام المرأة في الشرق ورفعتها في الغرب فان نظرة واحدة لحال النساء في اليابان والصين والهند وجميع الأقطار الشرقية تثبت صحة هذا القول . وليس الاسلام مسبب هذه الحال لانه لو قلنا ذلك لأعوزنا الدليل على علة ضمة المرأة في الشرق غير الاسلامي فضلا عن توافر الأدلة على مكانة المرأة الرفيعة عند العرب

ولكى الشرق اخذ يتزعزع غربة في رفع شأن المرأة ووضعها في مستوى مع زميلتها العربية وذلك بفتح أبواب التعليم والمناصب العمومية لها وبجعل العائلة أساساً للنظام الاجتماعي . وربما كانت ركبا أسدئله شذما محو هذه العاية . فقد فتحت لها أبواب **جامعات وعزيمات** في مناصب عليا وأُنشئت المحاكم الشرعية وضم اختصاصها الى اعماكم امموية حيث يحكم فقص منسج الروح العربية المصرية . أما في مصر فالرعة برة دكل يوم في تزوج محو العرب وقد وضعت الحكومة قانوناً لرواح مع ثقببت من 'مروح دون' السادسة عشرة ويمنع الفتيان دون الثامنة عشرة . ولا بمعنى أن لفظة «عائلة» قد وضعت حديثاً في مصر منذ نحو عشرين أو ثلاثين عاماً للتعبير عن معنى أفرنجي غير موجود في اللغة العربية . ووضع هذه اللفظة يدل على ميل المصريين الى جعل العائلة بماهاها الافرنجي أساساً لنظامهم الاجتماعي وهذه خطوة كبيرة محو التدببن بالمدينة الأوربية . وبما يدل على هذه الروح أن أحد النواب في مصر اقترح حديثاً ألا يباقب الزوج أو شقيق المرأة أو أبوها اذا قتلها عند كشفه ارتكابها للجريمة الزنا فلم يقابل هذا الاقتراح الا بالاسهجان من جميع النواب والمصحف . وقد اقترح الدكتور جور في الجمعية التشريعية في الهند حديثاً أن يمنع الزواج اذا كانت الفتاة دون الثانية عشرة والثقى دون الرابعة عشرة

والطلاق في البلاد الشرقية ليس أبسر منه على الرجل وليس أعسر منه على المرأة لما قدمناه من ضمة مقام المرأة في الشرق . فالرجل في جميع البلاد الاسلامية



يستطيع أن يطلق زوجته بكلمة ينطق بها في أي وقت وفي أي مكان . ولذلك كان الطلاق كثيراً في مصر وغير مصر من الأقطار الإسلامية ولا يمكن إحصاؤه لأن الرجل غير مقيد بأن يذهب للمحكمة لكي يطلق . أما المرأة فلا تستطيع الطلاق إلا بمحكمة . وهي قلما تحصل على ذلك . ولكن من العوامل التي قللت الطلاق في مصر قانون النفقة الذي يلزم الزوج المنطلق بدفع النفقة لزوجته حتى تزوج ومعاقبته بالحبس كائناً ما كان قدره إذا امتنع عن الدفع أو إذا لم يقدر عليه

• • •

وقد صكك الطلاق في أوروبا إلى وقت قريب من أشق الأمور ولا تزال الكنيسة الكاثوليكية تحرمه ولا تبيحه إلا بعد عشاء كبير . وقد حدث في الشهر الماضي أن ذكرت الصحف الإنجليزية دعوى طلاق بين بعض الأسرالية وقالت أن نفقات الدعوى قد بلغت ٨٠ ألف جنيه

وأكثر الأمم الغربية راحة للطلاق هي الولايات المتحدة الأمريكية ولكن لكل ولاية قانوناً خاصاً . فطلاق في **نيويورك** في إحدى الولايات قد لا يبيحه قانون آخر في ولاية أخرى . وكثيراً ما يحدث من جراء ذلك حالات كثيرة حتى لقد يحصل زوجان على الطلاق من ولاية قافلاً حراً إلى ولاية أخرى صار هذا الطلاق لاغياً . وقد مزوج أحدهما من الطلاق في إحدى الولايات فإذا دخل ولاية أخرى لم تعترف بزوجه الجديد . وقد يكون به أولاً من زوجتين تتترف بشريعتهم ولاية دون أخرى . وقد عد بعضهم مجموع أسباب الطلاق التي تحكم المحاكم بموجبها في الولايات المتحدة هو جدها ٣٩٣ سبباً ووجد أن سبب الطلاق إلى لزواج كنيسة ١ إلى ٨ . وقد اقترح أحد أعضاء مجلس الشيوخ وضع قانون يسم للطلاق جميع الولايات وحمل أسباب الطلاق خمسة وهي :

١- الرنا ٢- قسوة المدعلة وإيها غير آساية ٣- المهجران أو المعر عن كفاية المعاش ٤- الجنون الدائم ٥- الحكم للرجعة فافضحة

وقد كان الطلاق في إنجلترا من أشق ما يحصل عليه زوج أو زوجة ولا يزال كذلك في بعض الأحيان وغرض الإنجليز من ذلك أن يبقى رباط العائلة قوياً غير مفكك . ولكن منذ سنوات سهلت الحكومة الطلاق للفقراء فراد عدد قضايا الطلاق بسبب هذا التسهيل من ٢٢٢٢ في سنة ١٩١٨ إلى ٧٠٤٤ في سنة ١٩٢١



ووضع حديثاً في إنجلترا قانون يحصل أسباب الطلاق بالسبب للرجل والمرأة واحدة ، فإذا زنى الزوج جاز لزوجته أن تطلب طلاقه ، وقد حدث من مدة قريبة أن أراد زوج طلاق زوجته ولم يكن بطبعه قاسياً ولا رائيئياً ولا سكيراً ولا مجرمًا فاتفق مع إحدى التفتيات من أسرته على أن يدعي الشق وشهد على نفسه بذلك في المحكمة فحكمت بطلاقه من زوجته فلما حصل على هذا القرار خرج وأعلن للصحف حقيقة هذه القصة فكانت مجالاً للضحك والسخرية من القانون

وأكثر القوانين في أوروبا فسحة في الطلاق هي قوانين الأمم الإسكندنافية (أسوج وزوج ودماركا) فقد جروا على المبدأ المقاتل بأنه ليس هناك ضرورة لاثبات سوء المعاملة أو غير ذلك وإنما يكفي أن الزوجين لا يرغبان في المقام معاً وبطلبان التفرقة وطريقة ذلك أن يذهب الزوجان ويتسارعتا أمام موظف خاص ثم يجعلان سد ذلك مهلة عام حتى إذا عرصت هر فرصة الصلح عادا إلى الحياة الزوجية وإلا ذهبوا انتهاء العام من التفرقة بحصول على قرار الطلاق . أما إذا رغب أحدهما في الصلاق ولم يرغب الآخر فإن المحكمة تنظر في الأسباب وعندها كثير منها مما يدر نفلاق كالأعمال الشاذة والانهاء على المسكرات والمهجران مدة ثلاث سنوات ولا يفران شخص آخر والأمراض المزمنة والجنون المضال

\*\*\*

وعلى الجملة فإن القوانين الغربية تتجه نحو تسهيل الطلاق . وحوادث الطلاق آخذة في الزيادة باطراد حتى مات المفكرون يخشون على الاجتماع أن يهار من أساسه . وبعبارة أخرى أن العرب متجه نحو الحالة التي يشكو منها الشرق والغرب بينهما أن العرب يساوي أو يكاد يساوي بين الرجل والمرأة في أمر الطلاق في حين لا يزال الرجل في الشرق مهيمنًا على المرأة في هذا الشأن





# اسبانيا الجميلة بين الشرق والغرب

## نظرة تاريخية فلسفية

تبين عاقبة التعاون ومغبة التحالف في حياة الامم

ذكر الكاتب في الجزء الثاني الادوار التي قُضت فيها علاقات الشرق والغرب في اسبانيا ماعزاً الى الموضوع من وجهة النظرية ومتوجهاً من هذا الدرس استعراض العبر والعوائد مما يطبق على شعوب الشرق البعيدة في هذه الزمان . وهو لان يتم تحت المنح متاولا الادوار التالية [محرر]

### الحروب الصليبية في الادلس

كان نجاح الأوربيين في اسبانيا في جملة النشاطات لم مطامهم الى ما وراء البحار حيث الديار المقدسة . فعملوا على 'شرق' لادس' ثم حركات متواليات من ١١٩٠م الى ١٢٩٩م (١٢٧٠م)

فلما استتب الامر لرويه ، ووجدت البربر في المغرب على انصاف المسلمين المرابطين ، وبلغ كل من سبطا بـ يوسف بن عبد مؤمن (٥٥٧ - ٥٥٨) وولده يعقوب المصور (٥٥٨ - ٥٩٥) في النكاية الاساس حتى ملك المصور صواحي طليطلة عاصمة النموس انتاسع ملك قشتالة اهزمت اوربا حيفة ورهة . ولما كانت الحروب الصليبية في البلاد المقدسة قد طهر قتلها وقتلت تحولات هم الصليبيين لدفع المسلمين عن الادلس واخراجهم منها . فاشبت من ثم حروب صليبية هائلة ان كلمة « وطن » لم يكن مفهومها في الايام الحالية مثل ما هو الآن . فقد كانت الجامعة الدينية اطهر الجامعات . على انه وان تكن حروب الادلس بين العربي والبربري من جهة والاسباني من جهة اخرى قد شبت كلها باسم الدين ولاجله فاننا اقتصرنا في اطلاق تسمية « الحروب الصليبية » على ما حصل منها في عهد الادلس البربري فقط . لأن العالم النصراني الذي طالما اعان الاسبان على المسلمين مكنتهم ، لم يهب من قبل هبة صليبية محضة ، كما فعل في عهد اكنساح دولتي المسلمين فالوحدتين :

كان البابا يحض الامم المسيحية على الاتحاد والرحمة لاجراء « المرافقة »



من الأندلس . وكان الملقب بالخليفة من دولة الموحدين في المغرب يستقر المؤمنين للجهاد وقال « المشركين » فيمير بهم الى العدو الأندلسية . فتهشيك حروب وأي حروب . . . أما النصر فاستمر خليف دولة الموحدين الى وقعة العقاب<sup>(١)</sup> سنة ٦٠٩ هـ ( ١٢١٢ م ) في عهد الخليفة محمد الناصر

وقد تمكن الخليفة من ان يجمع هذه المركة غزاة لم تجتمع من قبل . الا ان سوء التدبير جر عليه هزيمة لم تقم له ولا للمسلمين بعدها قائمة . وما لصدمة واحدة هذا التأثير لو انها لم تقت في عضده ، فيتحول عن الجهاد الى اللهو ، ولولا ضعف خلفائه وتنازعهم على العرش ، وظهر الخوارج عليهم

وقد بلغ من سرعة انحلال امرم ، ومنبة تشاكهم انه لما صار الملك الى ابي العلاء المأمون ورفض اهل مراکش بيعته سنة ٦٢٤ هـ ( ١٢٢٦ م ) نقض يده من الأندلس دفق مع ميث فتنة على أن يسلمه عشرة حصون مما يلي مملكته على ان يجده محمد شوك المراكشي . فسر بذلك لاس هود<sup>(٢)</sup> صاحب مرسية الاستقلال بعد عام من بعد المسلمين

على ان الموحدين الذين اصرفوا للمغرب لم يعصموا ان يحتفظوا به إذ استقل زكريا ابن ابي حفص هت في تونس ، واستدعى من زيان الرثاني في الجزائر ، وتمت بمو مرين صواحي المغرب ، ثم سمو فتح امصاره . فدخلوا مراکش سنة ٦٧٤ هـ ( ١٢٧٥ م ) واقاموا سلطتهم على انقاض الموحدين

قائمت الحروب الصليبية في الأندلس بزوال خطر دولة الموحدين ، انتهت بانتصار الافرنج ، جرياً على السنة الطبيعية الفاضية باتحاد الصغفاء واشتداد امرم في حين يتنازع الاقوياء وقد استهانوا بخصمهم

اضف الى ذلك انه بينما لم يكن يلي دعوة خليفة المرحدين للجهاد إلا فريق من القبائل الموالية والامصار الخاضعة له قسراً لا هم لم يكونوا يعترفون بصحة خلافته وهو من البربر ولا يسمون بدع المهدي مؤسس دولته ، كان أمر البابا لا يرد في اوربا فتجتمع لدعوته اجناد الامم وترحف للقتال . ولا بدع ان يتصر حلفاء الامم على المتنازعين المتشاكسين

(١) يسمى الافرنج هذه الوقعة طولوزا Tolosa

(٢) هو محمد بن يوسف بن هود الجرامى



## الجللاء من الاندلس

تولى ابن هود مهمة اخراج الموحدين من الاندلس . فعادت الى العرب ولكنها كانت عمدة غيرة سالمة . فقد خرج ابن الأحمر سنة ١١٣٥ هـ ( ١٢٣٧ م ) بتأزعه ريسة البلاد مستجداً بفرديناك الثالث ملك قشتالة ومبايلاً لأنى وكرياً الحفصي صاحب افريقيا اسوة بأهل اشبيلية ، فبسر هذا التنازع بينهما وذلك اتفاق بين الموحدين في المغرب وما طهر من الخوارج عليهم ان يستولي المدو تبعاً على حيار ممالك العرب : قرطبة ١١٤٥ هـ ( ١٢٤٧ م ) وجيان واشيبيية ١١٤٩ هـ ( ١٢٤٨ م ) والقالا Alcala وقادس والقرقا Algeve ١١٥٢ هـ ( ١٢٥٤ م ) ومرسية ١١٩٥ هـ ( ١٢٦٦ م ) . واذا استبق فرديناك حليفه ابن الأحمر في غرناطة عند سيف البحر فانما كان اجله الى حين وقد ضرب عليه الجزية

أجل لم يرض على ذلك الا عهد قصير حتى جاء دور بني الأحمر ، فان حليمهم بالأسس كشف لهم الصانع . هو عدو سحرهم بزره وبما كتمت المهمة اني اطلبهم لما عزم على مصابهم عليهم ، وكاد ينجح بولا اشتد أمر بني مرين في مراكش واستنجد بني الأحمر ١١٨٣

وما تنكأ مؤمر من غير جاء لدعوة . بل ذ السلطان بمقوب احتار الى الاندلس ودعم عبد ابن الأحمر به ومحا لفته حباً قشتالة ، ودعم اغرائها عامله على الجزائر وإثارته عليه سنة ١١٧٧ هـ فانه نجح في قتل الملك سانش حتى بلغ بواسطة اسبانيا واضطره لتفقد صلح يحفظ به مكانة قومه بعد أن ضمهم التارخ ولكنها كانت بقطة الاحتضار ، هن تلك السلطات المغربية كانت كبتية دول الأمم البدوية سرعان ما تلاشى عقب موت رجلها الكبير اذا لم تزرها دعوة . وهكذا حدث في دولة بني مرين بعد السلطان بمقوب . فتحت فرصة للاربع ليس لاجلاء الاندلسيين فقط ، بل لمهاجرة المغريين في عقر دارهم . فببها كانت دولة قشتالة تمارك دولة بني الأحمر مباركة الاسد للخروف قل الهامه وذلك بعد ان قطعت الاندلس كورة وكورة وتراً تراً - كانت دولة البرتغال تنمو ونور المغرب فدخلت سنة ١١٨٨ هـ ( ١٢١٥ م ) وقصر الجارس سنة ١١٩٩ هـ ( ١٢١٤ م ) وطبعة سنة ١١٧٩ هـ ( ١٢٧١ م ) واصبلا ومض سواحل السوس ونزلت في سنة ١٢٠٧ هـ ( ١٢٠١ م ) ما بين ازموور وتيط واستولت سنة ١٢١٠ هـ ( ١٢٠٤ م ) على

(١) هو محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر المنسوب الى سعد بن عباد بن عبد الجواد



مدينة المرائس ثم أكادير فاسني فالمهدية . ثم تلت ذلك حقبة الفتوحات الدواية الى زمن قريب . فاستكان المغرب استكانة اسبانيا من قبل الا الارياض فاتها ما زالت تمثل دور استوره القديم

## انحلال دولة غرناطة والجلء النفاي

غراطة (Grenade) مدينة في كورة الية في جنوبي اسانيا أنحدها نوالا  
عاصمة لحكومتهم قاطن على هذه الدولة اسم عاصمتها  
ولل اختلاف مساحتها ما بين مد وزجر ، فانها كانت في الالامال ضيقة جداً  
تشمل مواطن المسلمين في عهدهم الأخير ما بين ردة غرباً والبحيرة شرقاً على مسافة  
عشر مراحل وفي مقدار مرحلة أو ما دوسها في العرض بين البحر والجوف  
غير ان شهرة دولة غراطة لم تكن توفق مع ضيق مساحتها . كما ان حالتها  
العمرائية جاءت على قبض حالتها السياسية . فقد صار لغراطة منزلة عالية في  
المران : فتقدمت رراعتها وصنائعها ونجارها . كما تقدم فيها العلم والفن والأدب  
كل ذلك حصل في حين كانت اشهر الداحلة واخروب الخارجية ناشبة  
فيها ، ومع ان الارتقاء الذي هو في الالامال هو في عهد الظلمة  
والسلام

وكان السبب في شذو غرناطة عن هذه المدينة ان دارتماء وان شب فيها واشتهر ، فقد كان ربيع احيى في غير دياره ، ومن بين اشجاراً قطوفها داية : ذلك انه اضطر المسلمون اصحاب مدسة اسمايا الزاهرة للحلاوة عن ديارهم نزولوا عند سيف البحر في البلاد التي دخلت في حوزة غرناطة ، جاءوا من اطراف عدة اشتهر كل منها في فن او صنعة ، فلم تجمعهم الحروب عن ان يجمعوا ذلك الوطن الجديد معرضاً لمواهبهم ومعارفهم . وحذا لو كان الحال رحباً للتوسع في آثارهم هذه وانكلام على دولتهم من الوجهة الاجتماعية ، اما وهو ضيق فحسبنا ان شير الى الاثر الخالد . قصر الحمراء الذي لا يزال اعوذنا لذلك العمران

وأما تاريخ غرناطة السياسي فليس فيه ما تعلم من النورس اليه فقد كان حادلا بالانقلابات الداخلية ، بما فيها من فتك وتقتيل بالملوك والوزراء فصلا عن الحروب الخارجية ، وكانت حروبا غير مكملة بالنصر في الغالب فتصير على غرناطة ان تدفع الجريفة لقتالة عن يد وهي صاغرة

على ان بني الاحمر اصحاب غرناطة الذين دامت دولتهم أجيالا من ٦٣٣ هـ.



(١٢٣٥ م) الى (٨٩٧ هـ) (١٤٩٧ م) لم يحوا من عواهل رفضوا شأنها السياسي : كآني الوليد اسماعيل وكالمني بالله محمد وكلاهما من أهل القرن الثامن للهجرة . فقد قال ابن خلدون عن النبي بالله ما ملحه ان هذا السلطان قويت شوكته حتى فاق ماوك عصره وفضلا عن منته الجزية عن الاسان فقد استرجع كثير مما كانوا أخذوه من اسلانه كليات واسة ودخل قرطبة في جهاده وعاث في نواحيها ورجع ظافراً غانماً

على انه رغم الرجوع الى الانشقاق الداخلي بعد النبي بالله محمد فان حوادث مثلها وقعت حينئذ بين الاسبان حفظت مكانة غرناطة حيناً حتى اذا ما صار الملك الى ابي الحسن علي (٨٧٨ هـ) (١٤٧٣ م) قويت شوكتها وخيب جانبها الى ان طلب المدد المدة . وقد جاء في دائرة المعارف ان هذا السلطان طلب عرض جيوشه بين يديه ، فقبضت الجيوش تعرض من يوم الثلاثاء ١٩ دي الحجة سنة ٨٨٢ هـ الى ٢٧ من المحرم سنة ٨٨٣ هـ (١٤٧٨ م)

وكان السلطان عزيمته وحجته عن الناس وانس سذات وأسد الامر الى بعض الوزراء فكثرت المدم والممارم ، وهو بطر لا عدا ولا يحصرون على عروه ولا تنقضي بينهم الفتق

عمران حوادث زمن ملك في حاسبه قال فرديناند ابن ملك اراغون كان قد تزوج ابراملا ملكة قشتالة ، فله حب على عرش سنة ٨٨٤ هـ عمل مع زوجته على وحدة دولتيهما فالحا بذلك ضد المسلمين كتلة قوية من بلاد اراغون وبسكاي وقطلوية وطنسية ومرسية وحزر طبار Baïfars وقشتالة القديمة والحديثة واستورياس وجليقية Galice والاندلس

حدث ذلك وأبو الحسن لاه في داخل قصوره فلما اتاه سمير فرديناند وابراملا يطلب الجزية اجابه قائلاً « قل لاسيادك بأن سلاطين غرناطة الذين كانوا يؤدون الجزية لغشتالة ماتوا من زمن . أما الآن فان دهر ضرب النفود لم تعد تصنع الا نصال السيوف وحراب الزماح » فماتت تلك الحروب التاريخية الى حدتها ، وفصلا عن الفرق بين الحصعين ، فان النزاع المائي داه الشرق المتك جاء وقتئذ ضغناً على ابالة

خرج على ابي الحسن أخوه المعروف بالزعل ، فاختضه بمد مبارك كثيرة ثم ثار عليه ابيه ابو عبد الله فكان نصيبه الاسر وانما أسره فرديناند ليمنه سلاحاً وقت



الحاجة ، وقد فعل . فلما تنازل ابو الحسن عن الملك لاختيه الزغل لآفة اصابته بصره اغرى اسيره بسمه وأمده ، وفي أثناء هذا الخلاف كان يتقدم من غرامة حق ادا ما تقدر اسيره فالامس ابو عبد الله باحكم فيها طلب من فردينا ان ينزل عنها بدل مال جزيل ويختار السكنى حيث أراد ، ولما ابى ضيق عليها الحصار الى ان سلمت جوعاً سنة ٨٩٧ هـ ( ١٤٩٢ م )

ضج الاندلسيون وقتئذ منجياً حالاً اذا اضاعوا البلد الاخير من الامصار الفسيحة التي فصعها اجدادهم ، ولكن صوتاً واحداً من بين صهيجم لا يزال يرن في التاريخ وهو صوت ام عبد الله آخر سلاطين بني الاحمر ، في أثناء رحيلهم الى جبال البشرا حيث اختاروا الاقامة ، اذ رأتهم التفت الى غرامة وبكى . فقالت : « ابك كأمراة على ملك لم تستطع ان تحافظ عليه كرجل »

بل ان التاريخ ليحفظ ابصاراً كث فردينا وخلفائه اليهود التي قطعوها والقسوة التي استعملوها . فنقوا لنا عهد الله الى العرب (١) ، وضيقوا على المسلمين واليهود في دينهم وديارهم ، أي تمييز . ثم اخرجوا متقية ساقية منهم فقتلتوا ما بين تلمسان ووهران دوس والملوك الضعفة

\*\*\*

استمرت هذه الرواية تمش على مسرح شبه جزيرة اسبانيا نحو الف سنة . فالمسلمون واخصهم العرب فنلوا الخسارة والمهين في دورس مختلفين فاروقاً أولاً كيف ينسب الملك مع الاعتماد على النفس والمسل ، وتالياً شدة فعل التنازع الداخلي في الدول مما كانت قوية وعظيمة

والاسبان ولا سيما القوط مثلوا دور الشريد الطريد الاعزل ، الذي تسليح بالارادة والثبات فكان له حيز عدة للطلب على خصمه الجبار ، واجلاله قسراً عن وطنه (٢)

وان التاريخ ما فتى . مثل هذه الرواية كل حين فمضى أن يحسن اشرق في هذا العصر الدور الذي مثله الاسبان قديمهم

محمد جميل بهم

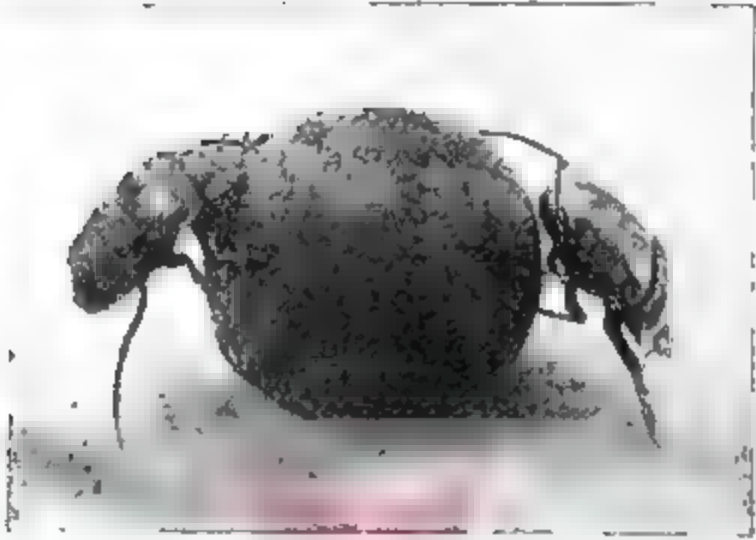
(١) ثبت ديرة هذا السلطان بناس الى سنة ١٠٣٧ هـ يأخذون من اوقاف انقراء والمساكين

(٢) رأيت في أثناء درس هذا الموضوع جبراً مناداه ان لاموتيه La Fontaine أراد الاشارة الى ما كان من ظفر الاسبان الصفاء على المسلمين الاقرباء فالتفت في حكاية مشابهة السلطنة والارباب



# الجمل

او الحشرة المؤلفة



جلال يارعا من كرم الممان منها حدهم وجام الاخرى بترعيات

كان الجمل من الحشرات المقدسة عند المصريين بقدماء فقلما يوجد اثر قديم إلا كان عليه صورته ونشبهه . وكان المصريون يسمونه بحمة تحشون صورته في الاحجار الكريمة و يضعونها مع اجسام الموتى لطرد الارواح الشريرة . وكانوا يرمزون بحركة الجمل عند ما يأخذ في دفع كرة الزوت التي يجمعها الى ناحية الغرب يرمزون بذلك الى حركة الشمس . وكان الجمل ايضاً رمزاً للحياة لانهم لم يكونوا يعرفون ان له اثنى فكان خروجه من بطن الارض رمزاً لانبثاق الحياة وتجديدها . وكانت هذه الحشرة كذلك في نظرم رمزاً للتخصوبة فكانت النساء العاقرات يأكلنها بقية الحمل

ويوجد الجمل في جنوب اوربا ومصر وشمال افريقيا وهو حشرة كبيرة طويلة السيقان واذا سارت اضطربت في سيرها وظهر عليها هيئة الارنباك . وفي رأسها اسنان تحفر بها الارض . والجمل يقات بروت انهما يجمعه كرات ويدفنه في بطن الارض . واذا اشتدت حرارة الجو حفر لنفسه بيتاً في الارض هيقاً حيث الرطوبة



والبرودة فيبقى هناك حتى الربيع وهو فصل التلاقيح

وإذا شئت الحشرة رانحة الزوت هرعت اليه ثم تجمع كمية منه يطبخها . أما ارحلها فيختص بحويل هذه الكمية الى كرة . وقد تبلغ الكرة حجم التساحة فيأخذ الحبل عندئذ في دفعها بساقيه الخلفيتين نحو مكان آمن يستطيع ان يحفر فيه حفرة يدفنها فيها ويأخذ في اكلها دون خوف مهاجم . وهو في دفع الكرة دؤوب في عمله لا يترك يديه حتى يجمه . فإذا اعترضه عائق كأن تقع الكرة منه من حجر عاد اليها وأخذ في الاحتبال في دفعها حتى يبيدها الى مكانها ويأخذ في طريقه .



جماعة من الجملان اجتمعت حول الزوت واخذت تصعب ما كرمى لتحتزنها

ومن البلايا التي يتولى بها الجمل وهو يسير بكرته هذه ان يطهر له جمل آخر بظاهر اولاً بانه قد جاء لموته ويدفع منه الكرة حتى اذا آنس منه غفلة ضمها الى نفسه ونفها والآخر يمدد ورميه . فال قدر ، والا فقد فقدها . ولذلك كثيراً ما يرد مساعدة اخوانه شر رد

فإذا وجد الجمل مكاناً ممرلاً اخذ في حفر جحره برأسه ثم يدحرج فيه كرتة و يأخذ عندئذ في الاكل وطهره الى باب الجحر حتى لا يدخل عليه غريب . وهو اذا بدأ بأكل لم يترك الطعام حتى ينتهي من الكرة وقد يفني في ذلك نحو اسبوع



أو اسوعين متوالين لا يرفع رأسه عن الروث ولا يهدأ منه عن المنع . فإذا انتهى  
أخرج في طلب غيره

وفي جحر الجمل مكان خاص تبيض فيه الاني بصها . وهي نعمة للبيض بان  
تطلع حيطاته مطلقاً من الروث تصع البيض في الطيبة الوسطى منها . فإذا نفع  
وخرجت الدعاميص أكلت من هذه الطلقة الوسطى الطرية ثم تدخل في طور  
السرة وتعيش مدة في فبلحة على نحو ما يحدث للودودة الفز ثم تخرج من الفبلحة  
حشرة نامة تميد فعل آبائها

والعريب ان العرب تعتقد انها تموت من الربيع الطيبة حتى قال المتنبي . وكما  
تضر رياح الورد بالجمال . ولم نرا أحداً من محققي التربين قال ذلك ولمل الذي  
دعا العرب الى هذا الاعتقاد هو المغالطة كأنهم رأوا ان حياة الجمل توقف على  
أكلة الروث وما فيه من صان وقدر واستعوا ان الربيع الطيبة تقتله

### كلمات لربعي دي غورمون

• أرأيت كيف شطر هذا شطرس في جهة يسر . روح العلم الذي يشك  
و يبحث وفي الجهة الاخرى روح الخوس الذي يعتقد بقر  
• البراعة في من كذبه هي كبر ما من قديا وسكن . شوب يعتقد معه  
الفاري . انه بطلاله لاون مرة

• لست اني على ما ينال الطهر والصلاح من اصطهاد لما هذا شائي .  
واما المسؤل عن الحقيقة هو حالها لا عار سبيل نظري  
• بعد شوب اي تورة اما ان يكون المجتمع رأس او ان بطل فلا رأس  
في الحالة الاولى لا يكاد يتمشي . وفي الحالة الثانية يتم اشقاء والانحطاط ويسود  
الروح الممحي

• السلام : انك تحصل عليه حين نستطيع أن نقره فرصاً  
• ان الزواح لن غني - كل النسي - عن الحب . طن نحد دوراً اكثر انزاً  
من تلك التي لم يدخلها حب

• كل ما يحلصنا من أغسنا فهو سماوي الهي  
• من اراد نفسه حراً فقد صار حراً فالتفكر أقوى من كل شيء



# الجبابرة

وعلة طول قانهم



أوريب الارمني (٢٠٠٠ سنة قديمة)

الجبابرة أو العمامة A طولان الناس . ومن الأمم من يعد من الاقزام كيمض متوحشي أفريقيا ومن يعد من العمامة كأهل شمال أوروبا . وقد كان الهكسوس العرب الذين غزوا مصر قديماً من الجبابرة حتى أطلق عليهم العرب لفظة عملاقة فإهي علة طول العملاق ؟

اقد حدث منذ مدة قريبة ان ظهر عملاق في نيويورك وكان عمره ٢٤ عاماً فحسب ركب الاتوموبيل اضطر ان يخرق في سقفه خرقاً يخرج منه رأسه لأن المركبة لم تسعه فأخذت الجبال في تصوره . وقرنته في الصورة الى قزم يساويه في العمر ولكن قامه القزم لم تكن تزيد عن ٣ أقدام في حين ان قامه العملاق كانت تزيد عن ٨ أقدام

وعند افتتاح معرض ومبلي في لندن في الشهر الاسبق رأى الناس عملاقاً بلغ طوله مترين و٨٤ سنتيمتراً وقد حضر الى لندن لكي يظهر على مسرحها بالاحرة وسنه لا تتجاوز الآن الثالثة والعشرين وهو اعظم طوله لا يسافر الى أي مكان







الوسكي وقت الافطار ويبلغ طوله ٨ أقدام و٣ بوصات . ولما بلغ السادسة والثلاثين أصيب بنمو في مفصل الركبتين آله ونوح مع منه كثيراً وعمل جسمه فذهب إلى المستشفى فوجد أن وزنه مع نحوله يبلغ ٢٧٥ رطلا . وكان حفاؤه يبلغ ١٤ بوصة طولا . ولما مات وزن دماغه فكان أرسمة أرسال وأوقنين ونصف أوقية . ووجد عند التشريح أن غدته الكفية كانت معرطة في الحو



ماشوف الروسي وهو أطول إنسان  
حق أمره ( ٢٨٥ ستيتراً )

وقد مشرنا مع هذا المال صور حائقة من المماقة الذين اشتهروا وحقق أمرهم  
وعلم العدد لا براب طملا ولكن غرائبه لا تحصى فإن الطاب يتجه بقوة نحو  
درس حواصها . وقد اهتدى إلى الأسولين عن هذه السبيل . وأيس بعيداً أن  
يأتي يوم يستطيع الإنسان فيه أن يطبل نفسه بحفنة من مفروقات العدد . وقد  
عفن لقلب حقة حق بصير في حجم الفرس . . .  
وهذا طبعاً خيال ولكن قد يتحقق . وقد حقق العلم أموراً أبست هوته  
غرابة



# الوجوم في ديار العرب

آثار قديمة مميّنة



« مائدة التجار » وهي الاسم الذي يسمونها في بعض بلاد المغرب في مقاطعة رباطنا  
الفرنسية وهو من نوع المائوز ١٣١١ - ١٣١٢

حار علماء العرب يوماً طويلاً أمام آثار عجيبة من غصن السحرة وحدها في  
ساكن مختلفة من بلادهم قدسوا مدافع شتى في غرس الانقيدين من نصبا  
ولا تزال لهم آراء متباينة في هذا الشأن . وقد جاء العام النجاة صاحب هذا المقال  
يستقصي حقيقة هذه الآثار في بلاد العرب ويبرهن على أنها كانت موجودة عندهم  
بل أحر ما يحدهم للتأريخ من المعلومات الجيدة التي لم يسبق نشرها في العربية  
[ المبرور ]

## أ - ما هي الوجوم

الوجوم جمع وجع بالفتح ، : « وهي حجارة مركومة بمصها فوق بعض على  
رؤوس القور والاكام ، وهي أغلظ وأطول في السماء من ( الأروم ) ، وحجارتها  
عظام كحجارة ( الصيرة ) و ( الأمرة ) ، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه .  
وهي من صنعة عاد ، وأصل الوجع مستدير ، وأعلاه محدد ، والجماعة الوجوم » . كل  
ذلك قاله ابن شميل



قال رؤية : وهامة كالصمد بين الاصايد ، أو وجم العادي بين الاجاد . أما الاوجم  
فهي جمع وجم ، لتحريك . قال ابن الاعرابي : الوجم صغير مثل الازم . والاولج  
علامات وابنية يهتدى بها في الصحارى ، كما في الصحاح

٢ - نظرة طنة في وجودها في جميع دهر العالم

في ديار العرب ، كما في ديار العرب ، حجارة ضخمة مختلفة الاقدار والاشكال ،  
قائمة ، راقصة رأسها الى السماء ، لا يبرق على التحقيق واضعها ، ولا الغاية من  
وضعها ، ولا زمن نصبها



الانظر الباقية من وجم ستونج في انكرا

وكان يض الماء قبل القرن التاسع عشر ان الدرويدة ( وهم كهنة الفلطين )  
شادوها قياماً بسن ديمهم ، لان كثيراً منها كان رى في بريطانيا لصغرى ( بريطانيا  
فرسة ) ، وفي بريطانيا المطمى ( في ديار الانكلز ) . ولما نبسط العلماء في البحث  
وتدانت حلقات تحقيقهم بعضها من بعض ، اطلقوا على ان هذه الحجارة ، أو  
هذه الصخور ، مبثوثة في ديار الارض كلها ، بما لبها القديم والحديث ، اذ تشاهد  
طائفة عظيمة منها في آسية وأورنة وافريقية والأميركتين ، وقد اجمعوا على انها  
اقيمت منذ عهد عهيد لا تعرف أوائله ، وان لاصلة للدرويدة بها ، اذ نسقت قس  
ان تسمى الامة القلطية ، وقل كهنتهم الدرويدة

٣ - انظر الوجوم

الوجوم على أربعة اقسام : منها ما هي بيثة مائدة ، اي انك ترى صخرة عظيمة



ممدودة على صخرتين قائمتين أو أكثر من صخرتين وهي (البجود) أو (القانور<sup>(١)</sup>)  
العربية ، وهي التي تسمى بالانكليزية والفرنسية dolmen

ومنها ما تكون مركومة معها فوق حص كان هناك رجلاً جليلاً قد دفن  
عدها ، وتكون على شكل قبة أو سام ونسي (الكثر) ، والانكليزية والفرنسية

cairn

ومنها ما تكون مصفوفة على شكل دائرة حول صخرة كبيرة أكبر من سائر  
اخواتها ، وهي (الوجم) أو (الارم) أو (الامرة) أو (الصخرة) ، وهي الانكليزية

والفرنسية cromlech



حلب من وجوم ميك في بريطانيا القديمة وهو انهم من وجوم ستونج

ومنها ما تكون منفردة الواحدة عن صاحبها ببدأ بياً ، وقد يبلغ علو بعضها  
٢٥ متراً ، أو يكاد ، وتعرف (الرسم) أو (القلاعة) أو (القدموس) والانكليزية

والفرنسية menhir

(١) القانور كلمة آرامية ، مشتقة من اللام والميم والذبيح أي غيرها ، وهي من اللغة الاشورية  
( مشورا ) حتم القاد وتشديد التين المحجة المسومة بها راء ثم الف . ومعناها لائمة ، راجع  
كتاب Le Père Paul Dhorme, (1) P. 1 La Religion assyro-Babylonienne



## ٤ - رأي العرب في مقبيها

قد وقعت على رأي الافرنج قبل هذا القرن في علة نصب هذه ارجوم وناصبيها  
أما العرب فقد سبوا الى عاد ، كما مر بك في صدر هذا المقال ، نقلا عن ابن  
شميل . وعلى ما اوردده صاحب لسان العرب والسيد المرتضى وعاصم افندي صاحب  
الاوقياوس في كلامهم عن الوهم . وقد ذكر القزويني في تاريخه : « ان عاد كانوا  
بعد الطوفان وسحر لهم من قطع الجبال والصخور ، ما لم يسحر لاحد قبهم ولا  
يعدم . كانوا يسلحون الممد من الجبال فيحصلون طول العمود مثل طول الجبل ،  
ثم يلقونه وينصبونه حيث شاؤوا » الى غير ذلك من الاقاويل

ولا جرم ان في هذا الكلام مبالغة بية ، الا ان القول ان الاقدمين شادوا  
المصانع المتألدة وصفا الصخور الجسيمة مما لا ريب فيه ، اذ ترى هذه الصخور  
الى عهدنا هذا ، يقول العرب ختم وضع هذه الصخور من عهد عاد أصبح من قول  
الافرنج فيها ، اذ يقولون : يوم اى - قسمت مد قدم المهد

## ٥ - رأي مدني الافرنج فيها

قال أحد علماء مصر : « مصر هي بلاد مصر » . وفي لسان مونة في الكهوف  
الطبيعية والمعظمة ، ان بني اسف في الصحاح . وان لم نجد عيرات في الموطن  
الذي اختاره كما في شرقي فلسطين ، فله كل بشيد ومدن تقوم من عدة الكواح  
تطوف بها حظيرة من منحور مصم . ويرفع آثار حسيمة احجارا ، اعطيا  
للأموات ، يعرف واحدها بالعبور أو الفؤور ومنها لذكرى امرئى بال ويعرف  
واحدها « لقلاعة والامرة والارم » وقد حمل الانسان بهذه المادة من الدين  
الاسكندناوية في أوروبا الى بلاد الجزائر في افرقية ، ومن البرمال الى الهند وات  
مار بفلسطين وربع مؤاب : وهذه الأحداث هي عنوان « اهلاب » حقيقي ،  
والظاهر انها نتيجة أو عفى حجرة متلفة قام بها الآريون عند هجوم ركام التلوج  
عليهم ، فاضطروا الى قتلوة سيرية ، فانجبت طائفة منهم الى مجد بامير وبران  
والهند ، والطائفة الأخرى الى روسية في شمالي السحمة الاورالية القزوينية »

## ٦ - وجودها في ديار العرب بشهادة القرآن

في سورة الشعراء : « كذبت عاد المرسلين ، اذ قال لهم اخوهم هود ألا تتقون ،  
اني لكم رسول أمين ، فاتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من اجر ان اجري  
إلا على رب العالمين ، أتنبئون بكل ربيع آية تمثنون ، وتجدون مصابح لعلكم



يحدون . وقد فسرت المصاحيح بمكان شق منها انها بمعنى الوجوم

٧ - وجودها بشهادة اللغة

اللغة لا تنطق إلا بتسمية الموجود ، وهذه اللغة العربية غنية باللفاظ الدالة على هذه الآثار البادية ، فيها الوجوم وقد ذكرناها في صدر هذه المقالة ومنها البعور والتأور وقد سمعناها في الساحة الجنوبية العربية من بر الشامية في شهر حزيران سنة ١٩٠٤ حين مرورنا بتلك النوازل ، ومنهم من سمى الصخرة العليا الراكبة ظهر أخواتها بالصخرة المهتزة ، أما البعور عند الفوريين فهو على ما رواه ابن الأعرابي : « الحجر الذي يذبح عليه القرمان لصنم الله » . وهو ما كان يراه الأعرابي في علة وضع هذا الحجر الكبير على سائر الخجارة وإمل العرب رأوا في هذه اللقطة انها مركبة من ( بع ) وهو صم كان معروفاً عند قدماء الفرس ، ومن ( بور ) أو ( بور ) وقد رأوا فيها تصحيف كلمة ( هور ) بمعنى الحجر الصنم ، ولا يكون الحجر للصنم إلا سكي سطح به شبهه . وما كان أول جميعاً فامسا نراه من النحت الوهمي

أما التأور فهو تصحيف في اللغة في الوجوم ودرامية وعلون يتخذ من رخام أو قصة أو ذهب والكلمة شورية الأصل على ما تدل الإشارة إليه وقد أطلقها العرب على هذه الصخرة من باب التشابه . وعندني ان التأور صم مفتوح كالقصة يستعمل في الدمايح عند عدة الاصنام وكلمة تمت ان بلاية بصورة potera إلا ان العرب توسموا في معناها حتى أطلقوها على الصخر الواقف على قاشين أو أكثر لما هناك من المشاكلة

وقد نقلنا في أول المقال عن ابن شميل الفرق بين الوجم والارم والامرة والصورة والرضم ، ففتح وبجرى والرضام ككتاب : صخور عظام رضم بعضها فوق بعض في الابنية . الواحدة رضة وقيل للصخرة عظيمة مثل الجزور وليست بباتنة . وقيل : الرضام : دون المصاب . ( الطاج )

والقلاعة كرماتة وبالخشيف : صخرة عظيمة تكون في وسط فضاء سهل ( المختص لابن سيده ١٠ : ٩٣ )

والقدموس ( وقد جاءت خطأ في المختص ١٠ : ٩٣ بصورة القمرموس أي بر . من اقاف ) : الصخرة العظيمة . ( اللسان والتاج والقاموس ) . والكثرة بالكسر : من قبور عاد ( القاموس )



٨ - وحدها شهادة وصاف اللسان

قال ياقوت في مادة الرضم : وثبات الرضم : من نواحي وادي القري ونبله وقال عمرو بن الأهم :

ففاك من ذكرى حبيب وأحلال يذي الرضم فالرماحين فذوال  
وعندنا انه لم يعرف بذات الرضم الا « لوجوده فيه بكثرة » . وقال في  
بسة : زعمون ان فيها قصوراً لعاد وكانوا يسطمون ذلك الجبس . قل ولعل القبور هي  
من قبيل انكتر . وقال في جسر إرم وهو جبل عند احد جلي على : وفي  
ذروته مساكن لعاد وإرم فيه صور منعوتة من الصحر . قلنا . ولعل تلك الصخور  
المنعوتة هي صخور ضخمة ناسب الى عاد لعظم ما فيها

وقال شوان بن سعيد الخيري في كتابه شمس العلوم في مادة دار . اسم ارض  
كانت لعاد في مشارق التي وهي اليوم مقارة لا يسكنها احد لا قطاع الماء بها ،  
يوجد بها قصور كسنتها الرخ ، الرمس ، وندب ، اسم كانت لاهل الرس وهم امة من  
ولد قحطان . اه . فبا ناس بك قصور عارفي دم من الانصاب التي هي من  
قبيل الوجوم فظمورها لرمال في ربه عجب هم يتي لا رؤوسها فظنها من رأما  
قصوراً كسنتها الرخ بالرمال

٩ - وحدها شهادة المؤرخين

لم اجد بين مؤرخي العرب من عرّف هذا البحث صريحاً او تلويحاً لكن  
رأيهم يشيرون في مؤلفاتهم الى ابيّة عاد ، وزعمون ان كل بناء عظيم هو لهذا القوم  
البائد ، ولما كانت الوجوم من هذا القيل لم يبق ريب من ان العرب سبوا الى  
قوم هود . قل في كتاب البده والاريخ ( ٢ : ١٤٩ من طبعة باريس ) « رى في  
الفاوز بين الشام وبلاد اليونانيين من الآثار العادية والبيانيان الخراب المدوم  
فيه البات والحيطان والماء » . وجاء في الجزء ٣ : ١٠٦ من الكتاب المذكور :  
« ووجد بناحية دجلة مكتوب على مصر الانية العادية القديمة : نحن نزلناه وما  
بليناه وهكذا مبنياً وجدناه »

وفي مروج الذهب ( ٤ : ٩١ من طبعة باريس ) . ويبت ماهاكية يعرفه  
بالديماس على عين مسجد الجامع مبني بالحجر العادي وهذا الحجر عظيم الشأن  
ولم اعثر على اكثر من هذا في كتب مؤرخي العرب ، ولكنني وجدت في كتاب  
دقائق السورين للحماني ( ٢ . ٣١ ) خلا عن روح البيان لاسماعيل حتي ) ما هذا



حرفه . نات المهاد ، صفة لآرم اي ذات القلود الصوال على تشبيه قامتهم بالاعمدة التي لم يحق مثلها في عظم لاحرام ولقوة في الآفاق والواحي حيث كان طول الرجل منهم اربعة اذراع وكان يأتي الصحرة المطيعة فيحجمها ويلقبها على الحي فمليهم . ولدا كانوا يقولون من اشد ما قوة . هـ

واقدم ما جاء مدوناً في التاريخ ما جاء في احبار سني تكلت نفث الثاني : ( في محوسبة ٨٨٩ - ٨٨٤ ق م ) طبعها الاب شيل الذومسي في باريس عند شامبون في سنة ١٩٠٩ وجه الكتابة في السطر ٥٩ - ٦٠ ما هذا نصه : « مارا مدينة »<sup>(١)</sup> إيت ( هيت الحالية على الفرات ) عند رأس عين الفار حيث الحجارة « أُنشئت التي يحكي بها الآلهة العظام » وصفت مسكري »

وهذا أقدم نص ربح مكتوب وجد الى اليوم بخصوص هذه الوجوم . والحجارة موجودة الى اليوم في المكان المذكور ازاء هيت . وقد صورتها المس ح . ل . بل في رحنتها ان هذه الموضع وشرها في ك . هـ الموسوم مراد الى مرد ١٥٥ صفحة وهذا من ما قالته ع . هـ ( ص ١٩ ) . على بعد ميل من المنصورة حربة ترى اذن مدونة سر مدونة . كد يرسلها مدونة ومطلومة وهي مسحة واسعة غير متناهية شكل ، يعرف في بيت ج . هـ من وكده ، حجارة التي تكاد تكون مدفونة في الرمل وهي قائمة في تلك الاكوام عداها اي وصفت فيها نصير اذن ريب . وهذا عدد عديد من الموائد المدفونة كل منها من حجر واحد . وقد سقت كائن الواضع لها قصد ان يبنى بها سوراً . واطاهر ان مصها السكناً مدفة الرمل إذا كانت تلك الخطيرة في وقت قد اخذ بعضها بعض ولمل عدداً عديداً من تلك الاكوام ناشئ من الموائد المدفونة

قنا : ويسمع من هذه الحجارة القائمة رين او حصى او ان اردت التدقيق والتحقيق في الكلام فقبل يسمع منها عريف حمل الاقدمين على القول ان الآلهة تكلم الناس من وراء الخشب او من باطن تلك الحجارة عند فجر كل يوم . فكانوا يذبحون حولها لبشرهمها . اما حقيقة الامر فهي انها امر طبيعي وهو ان هذا الزيف الذي كان يسمعه ايضاً جميع اهالي البادية في فلولهم عند حرك كل نهار بعد ليلة ليلة ناشئ من مر النسم عند شروق الشمس على السطح المدين من تلك الرمال فكانت يحدث من مرورها عليها ما يحدث لك من العريف عند امراك اصابعك على اوتار من شعر او اسلاك من نحاس ممدودة مشبوحة على سطح خشبة



اللوحة رقيقة المس . فلو سوي طهرها سوية لا يبقى عليه تسفن معها كان دقيقاً  
بطل عزيزها كما جرى ذلك في تمثال ممنون في طيبة او طيوه من ديار مصر  
وقد شهد بقدم هذه الوجوه العلماء المحدثون . قال شارل ف . جان (١) ملخصاً  
اقوال اهل البحث في كتابه : «الوسط الكتابي قبل المسيح» في الجزء الاول ص ٩٠  
بما هذا معناه : « في مستهل سنوات الالف الثالثة قبل المسيح ، ادخلت شعوب  
جديدة وهم الكمايون ( والكمايون اسم اصطلاحي يدل على جميع المرات الذين  
سفقوا عهد الميرين ) عادة اقامة الانية الطيعة الحجارة المتنوعة الشكل ، واعلم  
ما كان يسود في فكرهم انهم يشيدونها ذكراً للموتى . وكانت تختلف بين رضم وقنور  
ووجع . ويقال بوجه الاجمال : ان البايير أو الفواتير اقيمت على طول منحفض  
الارد ، وهي أيضاً مبنوثة في سائر الاودية ، ولا سيما في الشرق كالحولان وجلعاد  
والبلقاء ونحوها . وهي بوجه الاطلاق لا تتفق مع مصانع الحجارة في المراحل  
القديمة ، ولعل سبب رث طيرين سي كما يسميها ليرة ، أو لعل السبب تغير  
وقع في البيئة الطيية . وبث حالي معاصرة لعمراو ساق . وبدعنا موقعها الى  
ان نقول بان الارحام اشبهت وشرهه كانت محو ، ليس خلاف الارض يومئذ ،  
اذ كانت حسة وكان يحسن وحود . . ومنعج فيها منذ عهد اميد . . اه

وفي فلسطين سيرة اسه الى وحوده الاب هابيل الدومسي وهي في جوار  
أورشليم ، ولا سيما بحوار محس بغرب عين سبتيا ( وهي يشاة القديمة المذكورة في  
الكتاب الثاني من سفر الايام ١٣ : ١٩ ) غير ميدة عن بيت ايل ( المروفة اليوم  
بيتين ) وبرى منها أيضاً في السامرة على منحدرات جبل جريزيم ، وفي وادي  
حننا على تحوم سبط منسى الغربية (٢)

فهذه أدلة واضحة على ان الوجوه كانت قبل كهة الفلطين المعروفين بالرويدة  
وان ما ذهب اليه العرب وهوانها من عهد عاد أي منذ عهد قديم لا يبرأ أوله  
على التحقيق ، هو أصوب الاقوال ، وأقرب الى الحقيقة

« مستهل »

(١) Charles - Fr Jean. - Le Milieu Biblique avant J C. Tome I p. 60

(٢) راجع مجلة التوراة الفرنسية التي يشرها الالباء الدومكيون المجلد ٢١ (من سنة ١٩٢٢)



# تحقيق الجرائم

## طرق جديدة لمعالجة داه قديم



أدوات مختلفة يستخدمها مجرم

الانسان عريق في الاحرم وهذه تنورة عب شت حاة فايين في أول اسفارها . والام سواء قديمها وحديثها ومعضرها ومهجها لا تألجهداً في استنباط الوسائل لابقاع اغرم والعاق النمة به . فهد التوحشين لا زال المحمة تقوم مقام التحقيق الجنائي . والمحنة على حمة أشكال فهد تكون مجموعة من الجمر يدوس عليها المنهم قان احترق عد جانياً وان غيرها محقة دون أن يحترق عد بريئاً . وللأم التمدينة حمة طرق الآن لتحقيق الجريمة ومعرفة الجاني ونميره من البريء . فقد سبق أن ذكرنا في الهلال عمية الترسيب وقلنا أنها بين ماهية الدم الذي يوجد على لباس المنهم هل هو دم اسان أم حيوان

ومن الطرق التي استنبطها بمضمهم ولكنهم لم يشع استعمالها كثيراً ان يطلب من المنهم أن يقول بسجلة دون أن يصطع الزوية نحو مائة كلمة يطقها كلها على البديهة كما تأتي على خاطره . فهو اذا هل ذلك وكان مرتكباً للجريمة معينة لم يتج



من أن ينطق بأسماء الأشياء التي تشمل دماغه ونهر بخاطره . وليس يمر بخاطره ويشغل قلبه . وله مثل الجريمة فيأخذ في ذكر انقاذها لأن عقله الباطن الذي يخفي الجريمة يندفع وينطلق من قيود العقل الطاهر ويفشي الأسرار المخفية . ولم تشع هذه الطريقة لأن المحرم يدرك معنى الطلب الذي يطلب منه فيتصل بالروية ومنذ سنة ١٨٨٠ تقدم التحقيق الجنائي خطوة كبيرة إذ عرف أن لكل انسان خطوطاً خاصة في اسهامه يختلف بها عن أي انسان آخر في العالم . فاذا قبض على



كيفية حفظ قنينة عليها اثر اصابع

شيء واصطبحت الابهام عليه كانت طابعتها وسيلة كبيرة في معرفة صاحبها . والفرق أن هذه الخطوط التي في الابهام لا تتغير من وقت الولادة الى وقت الموت ولا يمكن صاحبها أن يحوّلها عن مجراها أو يغير نقوشاتها معها فكل بها من احراق أو حاك أو تسليط مواد كيميائية عليها . وقد أخذ عتاة المجرمين يتقنون هذا شاهد الزيف بأن يلبسوا وقت ارتكاب الجريمة قفازات ولكن تبين أنه يمكن أيضاً أن تعرف الخطوط بضبط الابهام من وراء القفاز ومن الطرق التي شاعت حديثاً درس نظام مسام الجلد فلكل منا نظام خاص



به . فقد تكون هذه اللصام يصوبة أو مستدرة أو محدبة أو غير ذلك وقد تكون كبيرة لا يسع السنتيمتر المربع سوى ٩ منها وقد يسع في أشخاص آخرين ١٨ . والمهرم أكثر ترمضاً لأن تنطبع مسام جسده على جسم ما وقت ارتكابه الجريمة من أن تنطبع خطوط إهامه ولذلك فقد أخذ المحققون في إدارات البوليس في العالم في درس هذه الطريقة التي استنطها حديثاً الدكتور لوكار الفرنسي وحذق المحققين كثيراً ما يسفهم في ثقب المجرم كما تسفهم أيضاً الصدفة . فقد حدث أن محرماً فر سيد ارتكابه الجناية فوقع في وحل على وجهه فارتسم وجهه وفي يده آلة حنسية وأمكن بهذه الصورة أن نعرف شخصيته . وحدث مرة أن عرف أحد المجرمين لأن قدمه كانت ذات ست أصابع ظهرت في الطاهر



### كيفية اسناد دلالة طبيا آخر أصابع مجرم

ناطقة بجانيته . وعرف آخر لأن سل حذائه كان ناقصاً في عدد المسامير والبالا من بعض الجهات وانطبعت صورته بهذه الهيئة فدلّت عليه والتزوير جهة طرق الآن في كشفه . نادراً كان قد حدث بالحو والكشط أمكن معرفة ذلك بالليكروسكوب لأن مكان الكشط يبق به زهر أبيض غير صقيل يخفى على العين المجردة ولكنه يصح عند الفحص بالليكروسكوب . أما التزوير الذي يفعله المجرم على طريقة التقليد فقد اخترعت طرق لكشفه هما تكبير الحروف ومعرفة ميلها وانحرافها . فن لكل كاتب طريقة خاصة في الكتابة ليس في استطاعه اخفاءها معها حاول ان يقلد . فلذا أخذت صورة كتابته وكبرت بين الفرق بين الأصل والتقليد أي الحقيقة والتزوير



# اضرار السباحة

## نصائح طبية تجدر مطالعتها في الصيف

السباحة من امتع انواع الرياضة البدنية فيها تتحرك عضلات الجسم كلها تقريباً فضلاً عما فيها من فائدة الاستحمام ( وهذه طبعاً تتوقف على نظافة الماء ) .  
والسباحة ممتعة على سائر انواع الرياضة البدنية وهي ان المرء لا يشعر فيها بزيادة حرارته كما يشعر حين يروض جسمه على اليابسة وهذا ما يجعلها مقبولة في فصل الصيف . والاعتقاد الشائع بين الناس بان ماء البحر اصلح للاستحمام من الماء العذب هو صحيح لأن الملوحة ماء البحر تأثيراً حساناً في الجلد إذ تزيد مرونته .  
والضرر الوحيد الذي ينجم عن ماء البحر دون الماء العذب هو سقوط الشعر فكثيراً ما تذمر السيدات من ان شعرهن تسقط في فصل السباحة ولا دواء لهذا سوى غسل الرأس والجسم بماء عذب بعد الخروج من البحر ووقاية الشعر في اثناء السباحة بقيمة من الكاوتشوك

ولكن السباحة لا تخلو من اضرار من ان كنت من يحسرون صحتهم وسعادتهم لانقراضهم فيها . واول خطر هو انتقال امراض مدمية من أسس يدخلون الماء وفيهم امراض جلدية أو امراض مصرة يسلموا اليه عن ادابهم وعملها الى غيرهم وقد تقتك هم ايضاً فيكونون قد جنوا على انفسهم . ومعظم الضرر من هذا القبيل يقع على الالف والخلق والاذن لدخول الماء اليها وكل طبيب قد شاهد ولا شك حوادث متعددة من تقيح الاذن وتضخم غشاء الانف المخاطي وانتهاب التنوء الخلس (Mastoiditis) وكل هذه ناتجة عن السباحة

وقد توصلوا في اوربا وامريكا الى درء هذا الخطر لحد ما بتطهير الماء في برك الاستحمام بطرق شتى منها تغيير الماء مراراً عديدة في النهار . واما حيث يكون الماء عزيزاً او حيث يكون المصدر الاصلي غير نقي فاتهم بضيفون الى الماء املاحاً مطهرة كاملاح الجاس . وآخر ما توصلوا اليه في هذا الشأن دفع غاز الكلورين المطهر في انابيب الى قعر البرك ثم افلاته في الماء فيطهره . وفي المدن الكبيرة اطباء غصصون يفحصون الماء بأخذ عطف منه ودرسها تحت الميكروسكوب لمعرفة عدد الميكروبات في النقطة ومتى زادت عن قدر معين وجب تغيير الماء . اما حيث يستحم



الأس في البحر فهذا الخطر اقل منه في البرك لانساع المحل  
ومها يكن الماء نقياً فهذا لا يجمع حدوث تلك الاضرار والالتهابات في الانف  
والاذن فقد نشاهد في من يستحم في الماء الجاري من التاييج النقية المتعجرة من  
جوف الارض . فمع ان قذارة الماء هي العامل الاكبر في هذه الامراض فلا شك  
في ان هناك عوامل اخرى تحدثها ايضاً

عرف باستور العالم الفرنسي الشهير ان بعض الحيوانات التي لها مناعة خصوصية  
تقبح احد الامراض قد تفقد هذه المناعة ويفتك بها ذلك المرض اذا بقيت في الماء  
البارد مدة كافية لمحوط حرارتها عن درجتها الطبيعية . مثال ذلك الدجاج الذي فيه  
مناعة من مرض الحمى الطحالية ( Cholera ) اذا طلت الدجاجة ساعة في الماء  
البارد ثم حققت بجرائهم هذا المرض فتك بها حكا . وكذلك الانسان فان خلايا  
جسمه تحسن القيام بعملها ومقاومة الامراض الطارئة وحرارتها على درجة ٣٧  
سنتيكراذ اي حرارة الجسم الطبيعية قد هبطت هذه الحرارة نزلت منها وقلت  
مقاومتها وتعلبت عنها **لبيكروبات يحدث المرض** وقد احرثت تجارب عديدة  
لمعرفة تغيرات حرارة الجسم بعد غوصه في الماء البارد فوجدوا ان الحرارة تبدأ  
في الهبوط بعد ٢٠ دقيقة وذلك وفقاً لدراسات الطبيب الناصي بان كل جسمين  
بمنزاجان ويتلاصقان سحران عن درجة واحدة من الحرارة والجسم الانساني  
يضع لهذا لناموس فهو يقاوم اولاً بزيادة توليد الحرارة في دحله ولكنه لا يلبث  
ان تفرقوة توليد الحرارة فيه وتأخذ حرارته بالسقوط وقد وجدوا امراداً هبطت  
حرارتهم الى ٣٦ او ٣٥ بعد بقائهم في الماء مدة طويلة

ثم نحن نعلم ان انوما ليست معقمة بل فيها الوف الميكروبات الاعتيادية  
والمرضية التي توجد في كل مكان . وكذلك آذاننا . ولكن الجسم يقينا شرها بدفاعه  
الدائم . غير انه متى سقطت حرارته يصف دفاعه فتتطلب الميكروبات  
وجمل ما ضله لنقى انفسا من هذا الخطر هو ان لا تبقى في الماء مدة طويلة .  
ولرب سائل يسأل وهل من طريقة لمعرفة الوقت الملائم لكل شخص ؟ فالجواب  
نعم واليك البيان :

عند ما ينزل الانسان في الماء يشعر بقشعريرة وهذا امر طبيعي لانه دخل وسطاً  
ابرد من جسمه . ويبقى شاعراً ببرودة الماء بضع دقائق ثم يحس بالدفء كأن الماء  
ليس ابرد منه . على انه اذا بقي في الماء مدة طويلة لا يلبث ان يشعر بالبرد مرة



تأية فهذه هي علامة الخطر اذ حين ذلك تكون قد فقدت قوة توليد الحرارة منه  
وابتدأت حرارته بالسقوط فيجب عليه ترك الماء حالاً . واذا كتت عن اذا دخلوا  
الماء شعروا بالبرد على الدوام فهذا دليل على ان الساحة تؤذي

هذه قاعدة عمومية ولكن نرى افراداً اعتادوا البقاء في الماء مدة طويلة  
كالصيادين والبعارة وهم يقفون في الماء ساعات ولا يشعرون بالبرودة الثانية .

ومع هذا فلو كنا حرارتهم بعد تعرضهم هذا الوقت الطويل لوجدنا انها هبطت  
قليلاً او كثيراً حسب قوة الدورة الدموية . وعلى الاحمال نقول ان ٧٠ دقيقة هي  
القدر الملائم لشخص معتدل القوى . واما للاولاد فائدة يجب ان تكون اقل  
وللمنفس تحت الماء اضرار غير ما ذكر اذ ينفذ الماء الى داخل الاذن

ويحاذر الاذن الخارجية . اما ضرره في الانف فانه ينسل المخاط المعطي غشاء  
الانف الداخل ولا يخفى ان لهذا المخاط فائدة حكيمة اذ يلصق عليه التبار

واليكروبات ثم خذ الى الخارج في غسل هذا المخاط اصبح عشاء الانف  
عارياً فتك به الكروبات فيسبب فيه سهاماً يمتد منه الى لاد الوسطى بطريق

انفاة المتصلة الانف الارب . فيصح الارب يخرج عن ساحة يحصل بامتداد  
الاتهاب من الانف لا رأساً عن صوب لاد من الخارج كما يمتد الناس

وضرر النفطس على الاذن الخارجية اولاً انه يزيد الضغط على طبلة الاذن فقد  
جمعت لتحمّل ضغط الهواء لا ضغط الماء . وثانياً ان الجلد المبطن للاذن الخارجية

طري رقيق ( والمقصود بالاذن الخارجية القناة السمعية الظاهرة حتى الطبلة ) واذا  
استمر مرور الماء عليه لا يلبث ان يبتل وزول منه الطبقة السطحية كاشفة ما تحتها

فيسهل اتصال العدوى . وكثيراً ما نرى بعد السباحة تورماً ودمايل في قناة الاذن  
الخارجية . ولذلك يحسن بالسباح ان يسد اذنه قطن اعتيادي لا يمتص الماء لا

بالقطن المحضر للاستعمال الطبي فانه يمتص الماء وينفذه الى الداخل . اما القطن  
التجاري المستعمل للسبح فانه لا يمتص الماء واذا وقع عليه الماء فهو لا يبلله

وفي محلات السباحة العمومية الكيرة في اوربا واميركا تقم الحكومة اتاساً  
دأبهم تعليم السابحين وانذارهم بان لا يبقوا في الماء مدة طويلة وان لا يدخلوا الماء

اذا كان في ابدانهم شيء من الاقرارات المرضية كتفح الاذن والانف  
ولامراض الزهرية

الدكتور نبيه الشاب

للمدرس بمجلة بيروت الاميركية



# المخدرات

من اين ناتي وكيف نحمي ؟



مثل من القرفة في اغناء المخدرات

كان الافيون من المخدرات التي استعملها الكيوان و خاصة اهل الصين من زمن قديم . كما كان الخشخاش اسماً من المخدرات التي استعملها العرب والفرس والهنود والفكر من مدة بعيدة . ولم يكن حتى سنة ١٨٤٠ مخدرات الى وقت قريب بل كانت حكومته للعرب وبعض سلعها حشيش للاهلالي ولا ترى حرجاً في ذلك

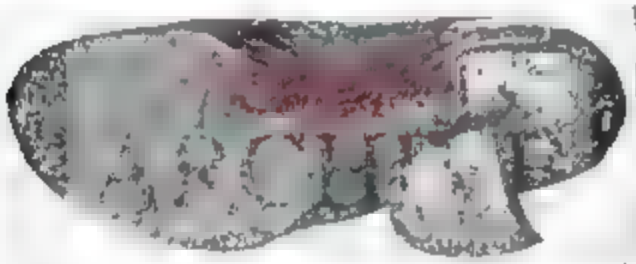
وقد نهت حكومة الصين الى الصبر الثاني عن تعاطي لافيون وكانت الهد تصدر اليها كميات كبيرة منه . ففي سنة ١٨٤٠ أمر امبراطور الصين باحراق الوارد من الافيون الى الصين ومنع الاهالي من تعاطيه . ولكن الحكومة الانجليزية لم تكن تنظر في ذلك الوقت الا الى مصالح مجارها فدخلت في حرب عاتية مع الصينيين وأجبرتهم على قبول الافيون لتخرج من الهد واضطرتهم الى دفع مئتين قدره مليوناً جنيته تماماً للافيون الذي احرقه الامبراطور

ولكن منذ سنة ١٨٤٠ قد تباه ضمير العالم . ففي سنة ١٩٢٣ عقد في الهاي مؤتمر لمكافحة المخدرات وذلك بجمع تعاطي الافيون في اشرق الاقصى والشرق الادنى وسبيل ذلك في رأي المؤتمر ان تحتكر الحكومات زراعة الافيون . قال



العالم الطلي يكفيه مائة طن من الافيون في حين ان الناج الآن يبلغ نحو النطن .  
والافيون يزرع في الهند والصين ومارس وتركيا . ولكن كمية المورفين المستخرجة  
منه تختلف باختلاف البلاد المزروع فيها . واكثر كمية تستخرج من الافيون التركي  
اذ يبلغ المورفين فيه احياء نحو ١٥ في المائة . ويستخرج المورفين الآن في المانيا  
وسويسرا واليابان

والافيون الخام يستعمل في الهند يزدرد المال المسود حبات مجبونة منه  
فتلشظهم الى العمل وكذا تقوم لديهم مقام الغذاء . والصينيون يدخنونه وتلشظينه  
ادوات خاصة رعا كانت هي السبب في عدم شيوعه في اوربا . اما المورفين وهو  
لمادة القلوية المستخرجة منه وكثير الاستعمال في اوربا واميركا وهو يحفن تحت الجلد  
وقد فشا حديثاً استعمال الهيروين وهو ايضاً احد مستحرجات الافيون



مخدرات مهوية بين ملخفت النمل

أما الكوكايين واوراق الكوكا لمن المخدرات التي فشت حديثاً وكلاهما من  
الشروب المستطيرة . وبعض الام ميل الى عذر خاص لا تناول غيره . فالمشيش  
مثلا شائع الاستعمال في الشرق الادنى وبخاصة في شمال افريقيا من مصر الى  
المغرب الأقصى . ويقال ان ربع سكان الصين يتخاطون الآن الافيون . وقد فشا  
تخاطي الافيون في صعيد مصر كما فشى تخاطي الكوكايين في القاهرة وبعض بلاد  
الوجه البحري . واكثر ما يساعد على تفشي هذه المخدرات في مصر كون المقاب  
على المتعمرين به لا يؤبه به فهو لا يزيد عن غرامة بسيطة . وللتجار في تهريب  
هذه المخدرات عدة وسائل شيطانية فالكوكايين مثلاً يوضع مع مساحيق الطيارة  
التي يستعملها النساء فهو ايض لا يتميز لونه عن لون هذه المساحيق أو يوضع مع  
الافشة البيضاء . وبعض المصنعي يصنع اجوف ويملا بانورفين أو غيره حتى



الأخذية تصنع لها مال جوفاء توصف فيها هذه المواد  
وقد حرم تناول السكرات في الولايات المتحدة الاميركية منذ ١٧ يناير سنة  
١٩٢٠ فصارت الخمر بمنزلة سائر المخدرات كالكوكايين وغيره . وصار طلاب  
الربح الحرام يستنفدون ذكائهم في تهريبه من الجمارك ويبيع سرّاً للجمهور . فما  
بغله تجار الوسكي الآن في الولايات المتحدة انهم يحرقون البيض ويخرجون ما فيه  
من مخ وزلال ثم يملأونه بالوسكي فباع البيضة بمشرة قروش . ووجدت الشرطة  
رجلاً اعرج يمشي على رجل من خشب وكانت مشتملاً بهج الخمر فقضت عليه



قوارير بيضاء في احدى موصولة من حروب وسكنم في غمسة تحوي سموما  
ولقصت هذه الرجل احشيه فوجدت جوفاء قد ملئت مخمر . ومنذ مدة حدث  
في كونيتيكت في الولايات المتحدة ايضاً أن سارت في احد شوارعها جنازة  
فاشبهت فيها الشرطة ما وقعت المربة ونصحت النمش و تدلا من أن تجد جثة الميت  
وجدت قناني الوسكي

وتقدم الخمر في الفنادق للزائرين في قناحين القهوة منقاً للشبهة . فاداضطت  
ادعى صاحب الفندق أن الخادم قدم الخمر دون علمه فتضع القرامة على الخادم  
وينجو صاحب الفندق الذي يبيض الخادم مد ذلك





## أحمد شوقي بك

يحتّم كاتب هذه الصور اليوم سلسلة مقالاته عن ابناء مصر وقد نشرناها كما يرى القارىء غير متوحيه ترتيباً معيناً . ولا بد لنا الآن من الاشارة الى أن نشر هذه الصور في الهلال ليس يعني موافقتنا على آراء كاتبها ونظره . وانما نشرناها رغبة منا بتشجيع الاسلوب الانتقادي الحديث [ المهر ]

وصف كثير من الادباء شوقي فقال فيه أحدهم : « شاعر السماء والماء والعبادة المصحاة والروضة الغناء . الخ » وقال آخر : « شاعر النيل . . بحر الجليل . . وسيد الادباء . . وامر اشعراء . . الخ » وقال آخر : « انه لطريف الوزن لطيف القافية خاطره طوع اسمه وبيانه اسير شانه . الخ » وقال آخر : « هو ترجمان هذا الحيل وبوقه وهو مظهر تيمت منه الطبيعة يابها ونخرج منه اللسانية انماها . . الخ »

هذا هو ما يصف به بعضه من كبار دنايانا شاعرنا العظيم ومنه يعرف القارىء انهم لا يدققون فيما يقولون . وان قصارى احدهم في تقديمه ان يذيع عبارة لطيفة . وهم لا يزالون يعتبرون الادب لعبة من اللعب يرفه بها الانسان عن نفسه في اوقات الفراغ . أو بوعاً من الترف يحب أن يحاط بالترقيق . فلو طلب من أحدهم أن يصف مسلولا قد اشقى لما رضي ولما استطاع ذلك . فانه لا يرى من وظائف الادب سوى ما استغرت عليه التقاليد العربية الاسلامية . ولا يزال موازيننا الادبية هي نفسها تلك الموازين العتيقة التي كان يوزن بها الادب العربي منذ الف عام وهي لا تخرج في الاعطب عن تأليف العبارة بالعاطفة وتامة تحتوي على معنى في الواقع ثورة هوجاء من الاستعارات والمجازات التي لا طائل وراءها

والى احمد الافدار على عجزى واضنى معاً من الجري في هذه السبيل . واعتقد أن طريقي في النقد خير من طريقهم

فالسبيل في نقد الادب أن نقدره بمقدار ما فيه من قيمة اجتماعية وما له من أثر في الوسط الذي ينشأ فيه . في الادب لعب وفكاهة ونسليه وترويح ولكن



فأبنته بحجب أن تكون أشرف من كل ذلك نرمي إلى رسم التل العليا تطبع في خيال  
الامة فتعجب اليها ميوها ونسب في تحقيقتها بالعلوم والفنون  
اتولوجية ادبنا

كانت النظرية الشعبية تسود النقد الادبي قبيل الحرب الكبرى . وكان  
يكفي الناقد أن يقول أن هذا الاديب من العقابنة أو من الجرمان أو غير ذلك  
ويأخذ حد ذلك في استنتاج النتائج وكأنه بذلك قد قال كل ما يمكن أن يقال في  
النقد . وقد خفت هذه الفرعة الآن ولكن بطريقة قيمتها . فكل اديب مزاج  
هو تبع للشعب الذي نشأ منه . وهذا المزاج أوضح ظهوراً في الفنون الموسيقية منه  
في فنون الادب الاخرى . ولا أظنني غلطاً اذا قلت أن ابن الرومي قد طبع شعره  
بطابع يختلف عن سائر شعر العرب لا لشيء الا لأنه ابن رومي

وقد يقوم يوماً أحد أدبائنا المتقين ويبحث عن العوامل الوراثية في اذهان  
شعرائنا وأدبائنا فيوضح لنا أثر الدم التركي في محمود سامي البارودي . والدم  
الكردي في الشيخ محمد عده وقاسم أمين والدم المصري في تارني وطه حسين  
فما يلزم للباحث من هذه وجهة أن يستقصى هذه العوامل التي تركت في  
شخصية شوقي . فقد ذكر هو في إحدى مقدماته أنه مزيج من عدة شعوب كلها  
أري وسحته تؤيده في هذه الدعوى

وليس يتسع المقام لنبحث في أثر هذه الشعوب التي تركت في شوقي في شعره  
ونثره . فان هذا البحث لا تكفيه صورة مختصرة وإنما نقول أن شوقي كثيراً ما مال  
بمزاجه إلى المعاني الفرية فوضعا في الفاظ عربية على نحو ما فعل ابن الرومي  
لادب شوقي

قبل أن ينبثق عصر الديمقراطية في أوربا كانت الفنون الطلية وبخاصة الرسم  
والنحت مقتصرة على الامراء الذين كانوا يصطنعون رجال المس بصورهم  
وينحتون تماثيلهم . ولا تزال هذه الرسوم والتماثيل ذخيراً عظيماً في رؤية أوربا  
الادبية . ولم يعرف العرب في عهد الاسلام معنى الديمقراطية . ولم يكونوا أيضاً  
يعرفون التصوير أو النحت . ولذلك اصطنع امراء الاسلام الشعراء وجعلوا الشعر  
وقعاً على مدبجهم وتركيتهم . وليس بمجهل أحد عظم الثروة التي خلفوها لنا عن  
هذه السيل

ولم يكن بد ونحن في بداية نهضتنا أن نجري على أصول السلف ونقلهم .



فكما كان المتنبي شاعر سيف الدولة كذلك صار شوقي شاعر الحديوي قالف فيه غرر القصائد جمع فيها من الحكمة وموسيقى الالفاظ وجلال المعاني ما هو حدير بأن يعيش وأن يعجب به الخلف المديد كما نعجب نحن الان بأشعار المتنبي وأحسن أشعار شوقي ما خرج فيها من قيود التقليد . أما حيث يفقد خياله عربي كقوله :

ربم على الفصاح بين البان والـلم أحلّ سفك دمي في الأشهر الحرم  
رمى الفضاء بسني جوذر أسداً يا ساكن القاع أدرك ساكن الاجم  
ولكن له قصائد يتجلى فيها الخيال الغربي وما اكتسبه الشاعر من قراءته في الادب الفرنسي . وتماز صفة شوقي بالانداع في المعنى والاعراب في اللفظ الى حد اختيار الحوشي أحياناً

ولكن سنة شوقي الخاصة التي يمتاز بها على كثير من الشعراء هي أماته . فهو يمدح عند ما يحب ولا يشتم بشتمه الا اذا كان قلبه مغمماً بامرح ولا يرثي الا عن حرفة ولوعة . ونولم نسه زروته عن لندقي لا غناه طبعه

وقد مضت فترة من حياة شوقي حيرة بأن تكون السور الاول من أدبه وهي تناقض في أن هذا الادب كان تقليدياً ارضوا ما يهيج فيه الشاعر منهج القدماء . أما في همسا الحديثة فمعص مطمح في عيادة من شوقي توافق هذا العصر الديمقراطي الذي نهضت فيه عدة من اسل انطيا سني يمتاز بها ويمزها شوقي وغير شوقي من كبار شعرائنا . فهو اذا فعل ذلك خدم الديمقراطية الحديثة التي يشك كثير من في حبه لها . وكان هذا العمل منه بمثابة الطور الثاني لأدبه وان جاء متأخراً

#### ترجمة حياته

ولد شوقي في سنة ١٨٦٨ ودخل مدرسة الشيخ صالح وهو في الرابعة من عمره . ثم انتقل منها الى الابتدائي فالتجهازية والتحق بمدرسة الحقوق وهو في السادسة عشرة . ثم أنشئ بهذه المدرسة قسم للترجمة فالتحق به وبالم بعد سنتين الشهادة النهائية في فن الترجمة . ثم أرسله الحديوي على نفقته لاكمال دراسة الحقوق في مونبيلييه في فرنسا وزار في هذه المدة الجزائر وانجلترا . وفي سنة ١٨٩٦ فذب لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين في مدينة جنيف . ثم عين رئيساً للفلم الافرنجي بحمة الحديوي وبقي في هذا المنصب حتى استقال منه عند



خلع الحكومة الانجليزية للخدوي . ثم طلبت منه السلطة العسكرية الانجليزية  
أن يرسل عن مصر مرسل الى الاندلس وعاد بعد الحرب  
مثال من نظم

قال في النيل

من أي عهد في الفري تدفق      وبأي كعب في المدائن تصدق  
ومن السماء نزلت أم بغرت من      عليا الجنان حدادلا تفرق  
وبأي عين أم بابة مرنة      أم أي طوفان قبض وتفهمق  
وبأي نول انت فاسح بردة      للصفتين جديدها لا يخلق  
نسود ديباجاً اذا فارقتها      فاذا حصرت اخصوصر الاسترق  
في كل آونة تبدل صبيعة      عجباً وانت العابغ المتأنق  
أقرب الدهور عليك مهلك مفرح      وحياتك الشرق الشبهة دقق  
تسقي وتطعم لا إناؤك صائق      بالواردن ولا خوائك ينفق  
والماء تحسكه بيسك محسداً      والأرض تروها بيجيا المرق  
نعي مناعت العفول ويسوي      منحط في ملهها وحقق

مثال من نظم

قال عن الوطن:

الوطن موضع الميلاد . ومجمع أضر مزاد . ومصمغ الأمان والاحداد .  
الدنيا الصعري وعتبة الدار الأخرى . الموردون الوارث . الزائل عن طارت الى  
حارت . مؤسس ابلان . وعارس لجان . وحي من قان . دوايك حتى يكسف  
الظمران . ونسكن هذي الارض من دوران

و أول هواء حرك للمروحتين . وأول نراب مس الراحتين . وشماع شمس  
اغترق المين . مجرى الصبا وملبه . وعرس الشباب وموكة . ومراد الرزق  
ومطلبه . وساء التسوغ وكوكبه . وطريق الهدى ومركبه . أبو الآباء مدت له الحياة  
تخلد . وقضى الله ألا يبقى له ولد . فان قاتك منه فانت . فادهب كما ذهب أبو العلاء  
عن ذكر لا يفوت . وحديث لا يموت

مدرسة الحق والواجب . يفضي العمر فيها الطالب . ويفضي ونهى منها  
عنه غائب . حق الله وما أقدمه وأقدمه . وحق الوالدين وما أعظمه . وحق  
النفس وما ألزمه . الى أخ تصفه . أو جار تصفه . أو رفيق في رحال الحياة



تألفه . أو فضل للرجال زينه . ولا زينه . فما فوق ذلك من مصالح الوطن  
المقدمة . وأعباء أماناته المعظمة . صيانة بانه . والعناية بأشيائه . والصيحة  
لأبنائه . والموت دون لوائه . قيود في الحياة بلا عدد . يكسرهما الموت وهو  
قيد الابد »

سلامة موسى

## الوقت

|                      |                   |
|----------------------|-------------------|
| ما الذي يمر بي       | في سرعة لا توصف   |
| أم صمد الدخان في الـ | هواء لا يُستوقف   |
| أم صاحب الضياء عن    | سر الظلام يكشف    |
| أم مسبح لطاير في     | جوانب زهر         |
| أم الصدى مطلق        | أم الريح تمسح     |
| أم ندى مترسلا        | أم مبول بحرف      |
| أم البروق تخطف       | أم الزعود تطف     |
| أم الصواعق ارمعت     | بالراسيات زحف     |
| أم المدافع السرا     | ع بالهلاك تذف     |
| أم الدماء فضها الـ   | سعيد هي ترف       |
| أم شهب الرجم هوت     | فمز عنها للصرف    |
| كلا وانما هو الـ     | وقت الذي لا يُخلف |
| بحري بنا ونحن في     | قيد التواني زيف   |
| يفد من آجالنا        | ما لا يقدر للرهف  |
| فلا ينال من به       | الى السلى تلف     |

موسي شاكر الطنطاوي



# أكثر كتاب العالم قراء

كلمات له وعنه



مستر برزبين

هو مستر برزبين الأميركي قار عدد قراء مقالاته الصغيرة التي تظهر في عدة صحف مما يبلغ نحو ١٠ مليون نفس . ونرى قدرته على جذب هذا العدد العظيم من الجماهير الى قوة إيمائه القاري، وأراد العبارة التي تملأه حماسة وتقدمه الى اصلاح نفسه وهو كثير التفاؤل وتقاؤه يمدى القاري، ويحبب اليه قراءة مقالاته . فمن أقواله :

ان ملذات الحياة بسيطة في تناول جميع الناس  
سيميش الناس ١٤٠ عاماً عند ما يعرفون ان نصف مقدار ما يأكلون يعيشون  
به والنصف الآخر يموتون منه

في هذا العالم شيء واحد مهم وهو الفكر  
اشد الاشياء خطراً في الخلق الصيغ هو الخوف



لا يمكن تدريب العقل على التفكير الصحيح الا عن سبيل العزم . فأيمة شيء احتاج الى عمل ينبغي تديبه والتفكير فيه ومعاودة العزم على اتقائه آلاف المرات

الحياة مجاهدة مملوءة بالهموم وخيبة الامل والمرارة عند جميع أولئك الذين يتحملون المسئوليات ويرفون قناعتهم ولكن في الحياة من المكافآت ما يبادل هذه الهموم

\*\*\*

وقد قالت عنه إحدى المجلات : « من علامات الزمن المرجية ان هذا الجراح العظيم الذي ناله مستر بريزبين قائم على ان الكاتب يخاطب أحسن ما في الراثر الانسانية . فان اعمدة الاخبار في جرائد هيرست تبين بصيغة التأكيد انحطاط الطبيعة البشرية . أما الاعمدة التي تظهر فيها مقالات بريزبين فتتزعج الى اللثلث واليأس . . . ويمكننا ان نجد في هذه المقالات نوعاً من الاشتراكية الرزينة والاقترابية القوية وتملقاً صريحاً للموم والادب وانما تأطراً وكل هذه الصفات مجموعة في فلسفة مترابطة

« ومستر بريزبين يتد الحياة ولا يستقل شأن ما يجيء من اسرار والتع . فهو قد يؤثر الكتابة في فلسفة الاجتماعية او السياسية على كل شيء آخر ولكنه مع ذلك يحب الذهاب الى دور اعتيل ومعه من دور في الصور المتحركة وهو يعرف كيف يصف مباراة في كرة القدم وكيف يخاطب في الاجتماعات والولائم . وله ثلاثة منازل . . . »

وليس من السهل ان يعرف الانسان سبب اقبال الجماهير على بعض الكتاب دون بعضهم . فقد تكون لشخصية الكاتب بعض التأثير في ذلك . فاذا سمع الجمهور عن ان احد الكتاب قد نكب بنكبة ما عطف عليه واقبل عليه ولكن ما يناله الكاتب من الشهرة عن هذا السبيل لا يلبث ان يموت في انقلب بموته . فكثير من الناس يعطف على أحمد فارس الشدياق لما ناله من الاضطهاد وبحب قراءة كتبه لهذا السبب حتى في الوقت الحاضر

ومن الكتاب من تذيب شهرته بين الجمهور لانه هو نفسه من الجمهور وقد يملو عليهم قليلاً بحيث يصع الحكمة المبتدلة في العبارة السلسة فيقرأه القارئ العادي وكأنه يرى صورته منعكسة فيه . وعندنا هنا وفي أوروبا جملة امثلة على هذه الشهرة



ومن الكتاب من يصيب الشهرة بما يوحيه الى نفس القارىء بما بين سطوره اكثر مما في صريح عبارته من اصلاح نفسه ورقعها . ومن هؤلاء برززين . فهو دؤوب في الوعط يستثير القوى الكامنة في النفس فيشعر قارئه بكرامته الانسانية وورفته فيملأه املًا في الحياة وشاطأ الى العمل والاصلاح وهو يفعل كل ذلك دون أن يصغى

أما الشهرة التي تحصلى حدود الزمن والمكان فعبث آلاف السنين وتنتقل من بلاد الى اخرى فهي شهرة البغرية وهذه قليلة الجمهور في كل وقت ومصر . فلم يكن ارسطاطاليس او المعري يكتسبان للجمهور . وهذه المناسبة قول أن تولستوى عند ما كان يعالج سكرات الموت في احدى محطات روسيا كان الجمهور يروح ويحيى . نحت غرفته وينظر الى الخاصة القليلة المحيطة فيتساءل : فيم الاجتماع ؟ فيحاج بان تولستوى يموت . فيعود الى التساؤل : ومن هو تولستوى ؟ ولكن تولستوى سيبش سد الف حزم . فهو ببش برززين ؟

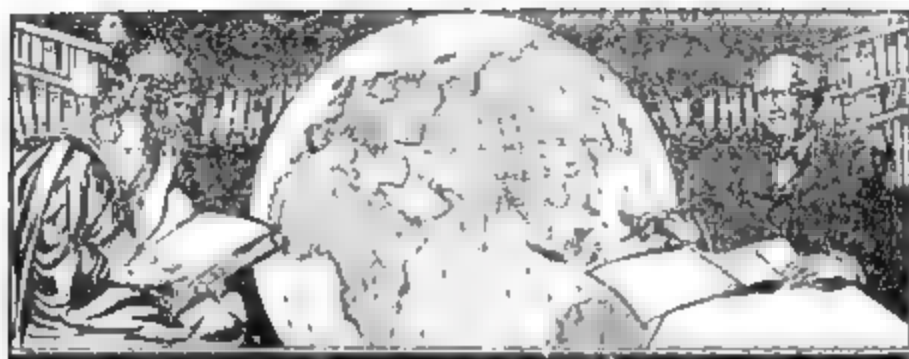
## كلمات

### حكماء العرب

قال عمر : كفى بالمرء عباً ان تكون فيه حلة من ثلاث - أن يصيب شيئاً ثم يأتي مثله أو يبدو له من أخيه ما يخفى عليه من نفسه أو يؤذي حليته بها لا يرضيه  
قال بعض العرب : لا يكون منكم احدث لا بُنِيت له ، ولا الداخل في سر  
اضمن لم يدخله ، ولا الآتي الدعوة لم يدع اليها ، ولا الحالس في مجلس لا يستعده  
ولا الطالب الفضل من ايدي الثام ، ولا المعرض للخير من عند عدوه ، ولا  
المفرط في الدالة

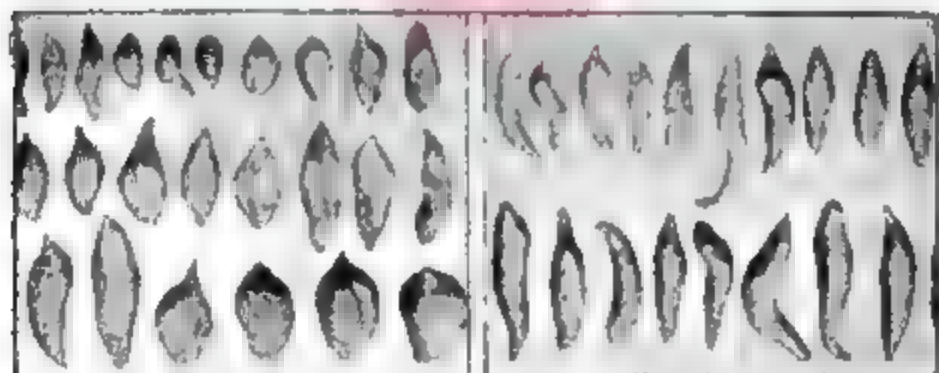
قال بعضهم : سل تعقماً ( اي تملأ ) ولا تسأل تعتاً فان الجاهل المذموم شبيه  
بالعالم وان العالم المتعنت شبيه بالجاهل  
قال الاحنف : اني لا جالس الاحق الساعة قاتين ذلك في عقلي  
قال أحد العرب : خير الناس الناس خيرهم لنفسهم





# سيرة العلوم والفنون

﴿ ديمه السماد لاشات ﴾



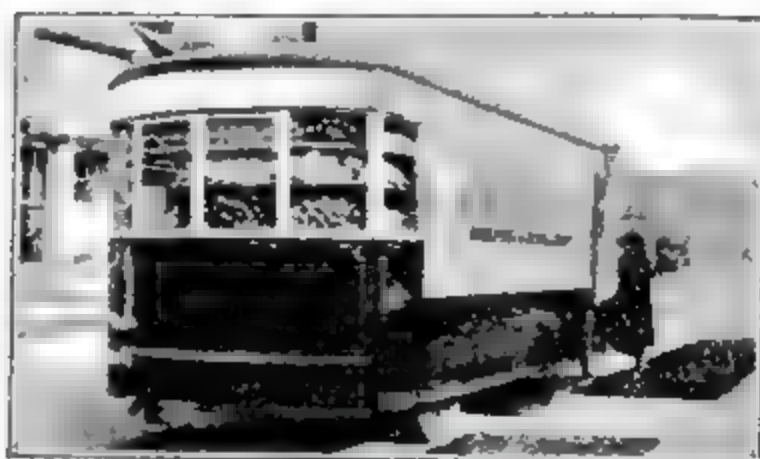
في اليمن : بطاظة لم تسد بالبوئاسة

في البيلار : بطاظة سميت بالبوئاسة

احريت عدة اختبارات في نيوجرري باميركا عن قيمة استعمال البوئاسة في نمو البطاظة والشكل الذي تحذّه بتسليط هذا السماد على نباتها فوجد ان العدان الذي لا يصالج بالبوئاسة مطلقاً يصل ٧٣ بوشلا من النوع المستطيل في أول جنية و ٦٨ بوشلا في ثاني جنية . أما عند ما تحالج الارض بالبوئاسة فان الناتج يبلغ أول جنية ١٥٣ بوشلا وفي الثانية يبلغ ٥١ بوشلا وتستدير البطاظة في الشكل . والبوشل مكيال انجليري سمته ٨ جالونات ( والجالون نحو ٤ لترات ونصف )



## ﴿ الحانوت الجائل ﴾



حانوت جائل في أترمويل

كلما اتسعت المدن وازداد عمارها رادت أحوار المساكن ودور لتجارة فيها ،  
واكبر ما يعاني التاجر في المدن الكبيرة هو تدبير اجرة مكانه . ذلك خطر لبعض  
البدالين في أميركا ان يبيعوا المحر والنمل في حانوت متقل مو في الحقيقة أترمويل  
كبير يسع مقداراً كبيراً من الاطعمة والاشربة والتوابل التي يحتاج إليها ربة البيت ،  
والسواق هو نفسه البائع فهو يوفر على نفسه اجرة المكان ويوفر على ربة البيت  
فهابها أو ذهاب خادمها الى السوق لشراء ما تحتاج اليه

## ﴿ مناجم الذهب في مصر ﴾

يؤخذ من تقرير مصلحة المناجم والمهاجر في مصر ان استنباط الذهب في مصر  
ابتدأ حديثاً في سنة ١٩٠٥ في منجم أم غوريات وبلغت قيمة ما استخرج في  
خمس سنوات في هذه الجهة مائة الف جنيه . وفي سنة ١٩٠٧ أرسلت آلات  
لاستنباط الذهب في ناحية البرامية وفي العمل مستمراً ١٢ عاماً وبلغت قيمة  
المتحصل ١٥١٠٠٠ جنيه . واستنقلت مناجم أم الطيور في سنة ١٩١٢ وبلغ قيمة  
الذهب المستخرج منها ١١٣٣٧ جنيهاً

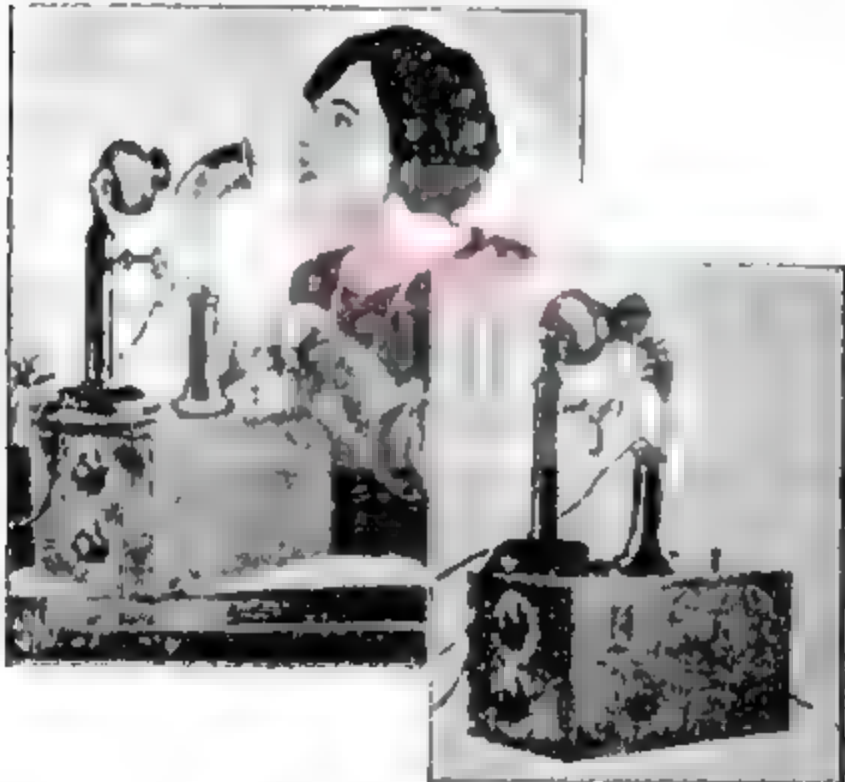
ومما يدل على ان كمية الذهب الموجودة بمصر قليلة ككيرة التكاليف في  
الاستخراج ان عدداً كبيراً من الشركات حصلت على امتيازات وبدأت في العمل



ثم تركته دون ان تستفيد منه بشيء . وفي سنة ١٩١٥ بلغ وزن المستخرج من الذهب ٧.٩٦ أوقية وهو أكبر كمية . أما في سنة ١٩٢١ فلم يستخرج شيء ما

### ﴿ حفظ الرسالة التلفونية ﴾

اخترع احد الاميركيين طريقة لحفظ الرسالة التلفونية وقت غياب الشخص المرسل اليه . وذلك بإعداد جهازين متشابهين عند مكان الارسل ومكان التسلم . فاذا كان الشخص المرسل اليه الرسالة غائبا ضغط المرسل زرّاً وتكلم فتنقل رسالته



الرسم الاعلى يمثل سبحة ترسل رسالة وهي تضغط على الزر لكي تسجل في جهاز التسلم  
والرسم القدي تحت هو جهاز التسلم

في الجهاز الآخر وتبقى حتى يأتي الشخص فيصطف ذلك الزر الموجود بالجهاز الآخر فيسمع الرسالة . والجهاز يسجل ايضاً بعلامات ورود ١٢ رسالة اخرى بدون أن يؤذيها . ولم تعرف التفاصيل بعد ولكن الرسم يبين للقارئ مضمون الاختراع



## ﴿ تصوير اعصار ﴾



اعصار هائج

قلما تلاح العرصة لتصوير اعصار وهو تلك الريح الشريرة التي تهب ثم ترتفع عمودياً وتحمل معها النار والتراب ثم تدور في كل ذلك وكأن لها حركتين فهي تدور حول نفسها وتدور في دوائر منسمة أخرى . واكثر ما تهب هذه الريح في اصيل النهار أو عند وشك الغروب وهي عجيبة في الاسفل وعليظة في الاعلى

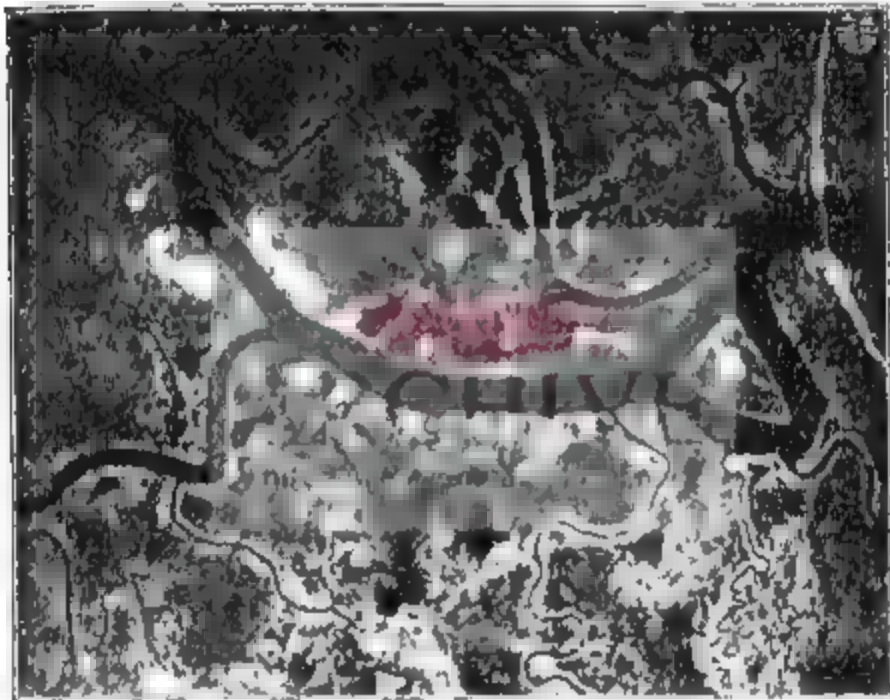
## ﴿ كاسرة الثلج ﴾

كثيراً ما يصعد سطح البعار الشمالية مثل بحر البلطيق والبحيرات الكبرى في امريكا الشمالية وذلك في الشتاء وقت البرد القارس . وكثيراً ما يحتاجه الثلج السفن فيحصرها تتلف مكانها لا تآخر ولا تقدم . وكانوا الى سنة ١٨٧٠ يشرون الثلج كما ينشر الخشب اذا أرادوا تخلص سفينة محصورة فيه . ثم عمدوا بعد ذلك الى البخار فسلطوه على الثلج ليذيبه ويفتح بذلك طريقاً للسفن . أما الآن فهم يصنعون سفناً خاصة مصفحة بالفلوئيد الثخين وحولها منطقة من الفلوايد أيضاً تبلغ ثخانتها ٦ اقدام وهي المنطقة التي تماس الثلج . قادأ سارت



السفينة شقت طريقها وضغط الثلج لا يقوى على كسر هذه المنطقة لثخاتها . وقد صنعت روسيا حديثاً سفينة من هذا النوع وبها آلات للملح بالماء وتزويدها منه حتى ترتفع وتنخفض بحيث تصادم منطقتها طبقة الثلج . وقد جربت في الشتاء الماضي فقطعت في الساعة ٩ عقد في طبقة ثخاتها ٥ أقدام . والتقت في سيرها بقطعة ثلج ثخاتها ٣٤ قدماً فشقتها وعجزتها

### ﴿ تصوير ما تحت الماء من الجو ﴾

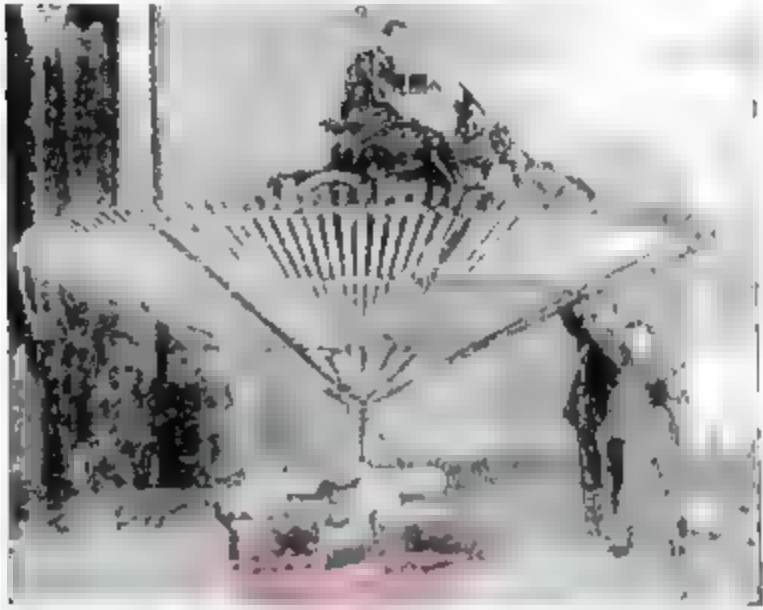


مكان في قمر البحر كما صورته طائرة

فتحت الطائرات علماً جديداً في التصوير وهو تصوير ما تحت الماء . قال الطيار وهو على ارتفاع مئات الأقدام فوق الماء . يستطيع رؤية الأشباح العائمة في الماء وهذا هو السبب في ان الطائرات كانت من اكبر اعداء الفواصات مدة الحرب إذ كانت كثيراً ما تراها وهي عائمة وتدل عليها او تلقى عليها القنابل المدمرة . وتستعمل الطائرات الآن في رؤية جماعات السمك ومعرفة التفجيرات التي تلحق بقرار البحر عند حدوث الزلازل كما يحدث كثيراً في اليابان وابطاليا . وتعمل الطائرات آلات تنوغرافية لرسم هذا القرار



## ﴿ شمشون حديث ﴾



شمشون مجلد ٣٠٠ رطل

في روايات القدماء كثر من خنكيات لقى منها من اسطر الاولين عن القوة الجسدية ولكن الفارسي محمد في مثال محمد بنهارب بعض ما يبرز أقوال القدماء . فان هذا الجبار من اصل بولندي وقد صنع ساحة مستدرة قطرها ٣٠ قدماً وصنع لها قاعدة يحملها على صدره وظهره وهو مستلق على ظهره وقدماء على الارض . ويسير فوق هذه الساحة اثنان بحري كل منهما على اوسبكل ومجوع ما يحمله هذا الجبار بهذه الكيفية ٣٥٠٠ رطل أي طن وثلاثة ارماع الطن

## ﴿ حشرات الصحراء ﴾

وجد مستر بكتون أن درجة حرارة الحشرات في صحراء فلسطين أقل بدرجة درجات من حرارة الوسط الذي تعيش فيه . فاستغرب ذلك وبخاصة لأن ألوان الحشرات لا تختلف عن ألوان الوسط الذي يحيط بها فكلامها يتنص مقداراً متساوياً من الحرارة . ووجد أيضاً أن الحشرات المينة تكون حرارتها ارفع من الحشرات الحية مع وجودها في بقعة واحدة . فاستنتج من ذلك ان كمية من الماء تبحر من الحشرات الحية فتسقط درجة حرارتها لذلك اي انها تبرد . فتسأل . من أين



أتت الحشرات بهذا الماء الذي يتبخر منها ؟

وقد حل هذه المسئلة يبحث حالة الجو في الصحراء في وقت الليل . فان الليالي في الصحراء باردة وبرودتها تأتي جأة فيتشبع الهواء عدئذ بالرطوبة التي تنعقد ندى يقع على الاعشاب والحشائش التي تقات بها هذه الحشرات فتشرب ما فيها من الندى . وكية الندى التي على هذه الاعشاب والحشائش كبيرة وهي بطيئة التبر . فقد وجد مستر بكتون ان امض الاوراق المتناثرة في الصحراء تحمل من الماء نحو ٦٠ في المائة من وزنها في الساعة الثانية بعد الظهر . فهي تمد الحشرات بمائها وشربها وعند كذلك الحيوانات التي تتغذى بهذه الحشرات

### ﴿ ضرر السرعة المفرطة ﴾

يرمي جميع المشتغلين بالطيارات الى زيادة سرعتها غير حاسبين لضرر هذه السرعة أو نفسها . وقد كتب الماجور باور يقول ان السرعة المفرطة التي يرمي اليها الطيارون مضرة . وذلك لان الجسم لا يبع اسمه واعتداله إلا بمجهود فاذا حدث هذا الانحياض أو الاعتدال سرعه تسمى الجسم بها فلم يقو جسمه على لا تقبل الى الامكنة المطلوب وجوده فيها في احسن صفت هذه سرعته . وقد يحدث ذلك احياناً عند ما تقفز من القرائش من اجل ذلك من اجالة الاطباء الى اجالة العمودية فجأة يجمع الدم من الوصول الى الامكنة التي يجب ان يصل اليها فيحصل لنا من ذلك دوار . وكذلك اذا كنا بسر سرعة فائقة في الطيارة ونحده نحو الشمال ثم درنا فجأة الى ناحية الجنوب حدث لنا نحو ما يحدث للمائم عند ما يستيقظ بمجلة . لان الاحتلاب في الانحياض يقتضي تعديلاً في الحركة الدموية . وقد صنع بعضهم مائدة تدور الى دورات في الثانية ووضع عليها كلاً ما وادارها فاصيب بعضها بدوار ومات البعض الآخر . وعند فحص جثتها وجد أن ادمعنها قد لصقت بجدار جباها

### ﴿ الآثار في تدمر ﴾

نشر في دمشق البلاغ الرسمي الآتي :

« انتهت البشة الأثرية في تدمر اعمالها وقد استخرجت نائوساً واكتشفت من المخطوطات ما يزيد عن مئة منها ٢٥ مكتوبة بلسنتين ووجدت التاريخ المكتوب على ضريح دينو الاول جد زوج الملكة ريويا . واكتشفت ايضاً رسوماً سائلة من كل اذى يمثل احدها مشهد ديويليوس وهو قائم ومكمل باغصان الكرمة .



ويطفت المسرح من الرمل مع هيكل قريب منه هو ولا شك هيكل الالهة الكهنة  
(زركانيس) وعثر في انقاض احد المنازل على ٢٠ قناعاً من الجبس ومائيل  
صغيرة للاله الشاب اتيس »

### ﴿ كيف تصان الكتب ﴾

لـي تصان الكتب من الحشرات يمكن استعمال احدى هذه الطرق  
بوضع قريباً من الكتب طبق صمغ وفيه قليل من الكافور او الكروزوت  
او بوضع قليل من البترين في قبة . ويمكن ايضاً اشراب قطعة من البن او الفلفل  
المنذوف بالكافور ونوضع قريباً من الكتب ايضاً . ولكن لا يجب في استعمال  
هاتين الطريقتين اشغال مصباح قريباً من المواد المستعملة لانها سرية الالتهاب .  
ويمكن قتل الحشرات ايضاً بوضع الحبة الآتي تركيبها ووضعها في المكان الذي  
تكثر فيه وهي مؤلفة من مزيج من دقيق الفاصوليا والسكر واليورك

### ﴿ الوقود من الماء ﴾

معلوم ان الماء يحوي على عنصر الهيدروجين وهو عر حتم اذا تمكن انسان  
من حل الماء بحيث يطلق هذا الماء كسحبه في ادره آلات بدلا من الفحم  
او البترول . وقد احد الكهول شارك في هذا العمل في ابحاثه لتحقيق  
هذه العاية وهو يتوصل الى عاية « عند مادة كتابية أي مادة تانس الاتحة التي تميز  
البن ونجمله جماً دون ان يعد هي شيئاً كبيراً

### ﴿ خطر على الاسماك ﴾

من الاخطار التي تعرض لها الاسماك الآن في البحار والمحيطات حيث تكثر  
الملاححة ما يخرج من السفن من الروت والشحوم . فانها تنبسط على سطح الماء  
وتحول دون وصول الهواء الى الماء والسماك يعيش في الماء لوحد الاكسجين فيه  
فاذا تغطى سطح الماء بلحاف من الزيت ولم يتخلله الهواء مات السمك احتناقاً

### ﴿ اكبر خريطة في العالم ﴾

صنعت حكومة ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية خريطة لولاها  
يبلغ طولها ٦٠٠ قدم وعرضها ١٨ قدماً وقد كلفتها هذه الخريطة ٢٠٠٠٠ جنيه  
والجبال باردة فيها والانهر غائرة ورسوم الطرق تظهر فيها واضحة وعرض الطريق  
بوصة . وغطيت الحقول بالنباتات التي تنمو فيها بحيث يرى من يطل عليها جميع  
أركان الولاية والمدن والجبال والانهار والاراع والموانئ .





# عجائب وغرائب

﴿ السمكة ذات الحذاف ﴾



سمكة ذات مجذاف

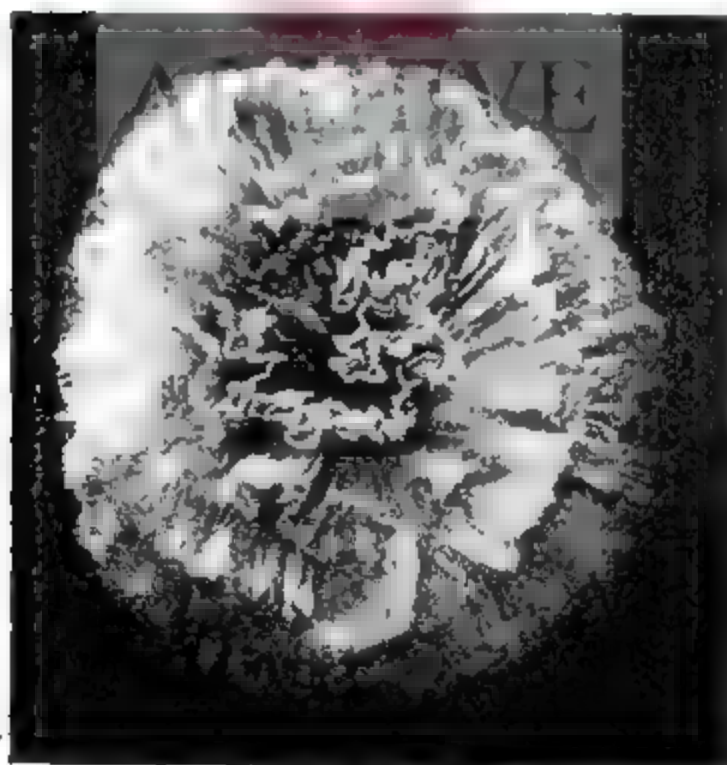
نميش في المحيط الاطلانتى سمكة كبيرة قد يبلغ طولها نحو ٢٠ قدماً تسمى سمكة الجذاف وذلك لأن زعانفها تشبه الحاذيف . ولونها فضي يضرب الى الزرقة بخطوط تضرب الى السواد وفي جسمها ودينها فقط سوداء ايضاً



## ﴿ الشجرة الباكية والشجرة البائعة ﴾

ارسل اليها القاض محيب افندي ابراهيم من البرازيل يقول ان احد من يعرفهم كان سائراً في طريق فاراد ان يني الى ظل شجرة قريبة منه لما هو ان جلس حتى هطل عليه مطر فطرد الى السماء فاذا هي صاحبة . فتعجب وسأل فقيل له هذه هي الشجرة الباكية . وليس في الامر كبير عجب فان جميع الاشجار تختص الرطوبة الحاملة للماء من الارض ثم تبخر الماء وتبقى السماء . واسطة التبخر هي الاوراق ومدفها من مسام . والماء يتبخر من الاوراق بالتدريج في الليل والنهار وهذا علة البرودة التي يجدها في ظل الاشجار . ولكن الشجرة الباكية تجمد برطوبتها في اوراقها حتى اذا كثرت الماء اطلقتها مرة واحدة فيقع كأنه مطر وقد سميت الباكية ومن الاشجار ما ينوح اذا صرخته الريح . وذلك لان اوراقه بحيلة هيئة الار او الاوتار كالآل وغيره . فاذا حملتها الريح سمع لها صوت يشبه النواح

﴿ فاني محرم طبيعي ﴾



طبقات السماء المحرمة





الشجرة التي يستل لهاها كلبج

تنبت في جزيرة جاميكا شجرة لها لحاء مؤلف من طبقات رقيقة شبكية نشبه القماش المحرم أو الدانتلا . واهالي تلك الجزيرة يستعملون هذا اللحاء في صنع بعض اتوابهم وقباعتهم ويرى القارىء في الرسم المنشور على الصفحة السابعة طبقات هذا اللحاء وكانت نامية حول عصن وقد فصل ما بين هذه الطبقات لكي يظهر نسيجها ورقته . وفي هذه الصفحة رسم الشجرة بشكلها الطبيعي

﴿ خنزير هائل ﴾

ارسل اليانا الاديب قبلان ابراهيم صورة خنزير في امريكا يبلغ وزنه ٤٦٠ كيلو غراماً اي نحو ١٠٢٤ رطلاً مصرياً وهذا من الرائب التي لم يسمع بثلاثها قبلا . وقد بانته صاحبه بمبلغ ٢٧٠٠ جنيهه الإنجليزي





# سُوءُ الْإِدَارَةِ

## مكافحة البق والجردان

### بالممارات لطافة

البق والجردان كلاهما من يخلق راحة لساكنه ويكثر عيبه مقامه . وربما كان الجرذ أخف شراً من البق . فـهـ يـصـاد بالمصائد أو يلقى له السم أو يكافح بالبيكتيريا التي تحدث له امراضاً ويصاد البق ويطلق دُكوره متنازع الذكور لأجل الاناث وتندح عن قنفر من . وقد كان دستور أول من يستعمل البيكتيريا في مكافحة الجرذان والطريقة المستعملة الآن تنحصر في تلقيح جرد بسائل من هذه البيكتيريا ثم يطلق في المنزل فيحتلط بأحواله وتنشر المدوى ويموت عدد كبير منها . وقد استعملت هذه الطريقة في إحدى محطات السكك الحديدية في امريكا فقلب التلف الناشئ عن الجرذان من أربعة آلاف جيه الى جيه واحد وجمع من جنت الجرذان الميتة نحو ٤ آلاف

ولكن شر ما في الجرذ والبقة انهما يشغلان من مسكن الى آخر فها يطغى المنزل وطهرنا انا . فلا نمضي اشهر حتى يأتينا الجرذ من الجيران يحتجى باطلاقه ويسل من الابواب والوافد . اما البق فهو كسول بطبعه قليل الحركة ولكنه يحمل نفسه على ملابس الزائرين وهو كثير النسل يعيش الأشهر الطويلة بلا طعام وضرر الجرد والبق لا يقتصر على اذاعها الناشر مثل عض الجرذان للأطفال وعض البق للناس من جميع الاعمار . فضلاً عما يتلفه الجرذ من الطعام والاناث



وأما يمدى ضررها إلى ما ينقله من الأمراض الويلة . فإن بعض لحيات ينتقل بواسطة البق والطاعون ينتقل بواسطة البراغيث التي تحملها الجرذان وآخر ما استعمل حديثاً لمكافحة البق غاز خاني مركب من سيانيد البوتاسيوم وحمض الكبريت . ففي مدينة بير بورك وحدها الآن نحو الب عامل يشتغلون في مكافحة البق بهذا المار السام . والناس يتأجرونهم لهذا المرض فيذهبون بأدواتهم إلى المنزل المراد تطهيره ثم يمشرون فيه المار . وهذا المار شديد الفتك بكل حي ولبس له رائحة أو لون يتميز بها ولذلك تغطره عظم حتى على هؤلاء العمال الذين



جهاز لإمادة البق بالغازات

يعارسون تطهير المنازل به . فهم لا بد أن ينفقوا ببدأ عنه ووجوههم مقنعة ولا بد من اخراج السكان الذين فوق المنزل المطلوب تطهيره أو نحتهم . وإذا انقشر الناس انسرب إلى المحروق والروايا وقتل البق الملقى بها ولكن لا تمضي اشهر على هذا التطهير الشديد حتى يعود البق إلى الظهور . وذلك لما قدمناه من انه ينتقل من مكان إلى آخر بواسطة الزائرين . وعلى هذا تغير الطرق لإبادته ان يمدد الناس إلى التعاون فيمتدون على قتله في وقت واحد وقد اقترح بعضهم لهذا السبب ان يعاقب كل من يوجد في منزله جرد أو بق لأن من ينظف بيته يبقى معرضاً للعدوى ما دامت البيوت الأخرى لم تنظف



## اضرار التبغ

كثير من الاطباء يدافع عن التبغ . واوجه الدافع تنحصر في ان التدخين يؤدي لا لأن التبغ مضر بل لأن ورق السجارة فيه يحدث التهامات في الحلق وذلك عند الادمان . اما كمية النيكوتين او السم الخاص بالتبغ فقايلة القمل وبخاصة اذا كانت جافة . ولذلك يحسن التدخين من الابوة الصغيرة النماء بالمهم . ولكن كمية النيكوتين التي تدخل الى الرئة من الطيون كبيرة اذا قبضت الى مقدار ما يدخل منها من السجارة

## كلمات

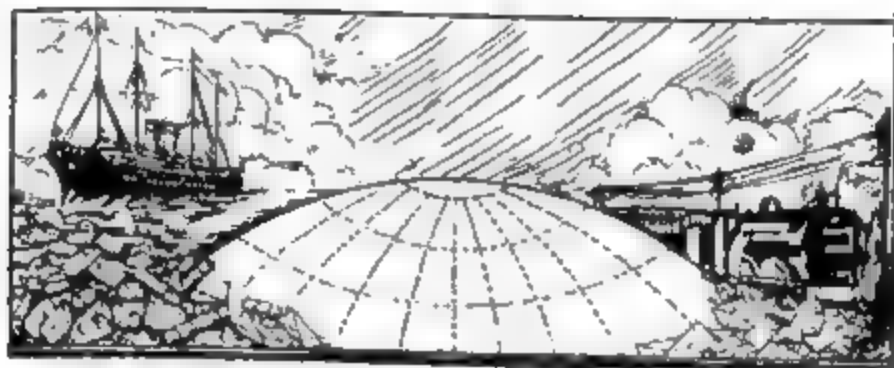
نصبر حتى ان لا نذهب مطاماً الى المحاكم - القاضي كلور  
النوع البشري سريع السويق به وبين وسعه بحيث أنه يمكن تغيير نظام  
المبشة في أقل من جيل - وبه  
اني أقول لكم ان عدي يمينا احياة لي من عام اصيل يسوع . فهو لا يخط  
بالمسيحية ولكنه يمثلها . وقد حمل حصار - امرية محلا فلهذه والسخرية اذ هي  
تدعي عبادة المسيح بينما هي تنصر جميع مشهورات المذبة والسوء والوارج -  
الأسقف فشر  
لقد جعل العلم الانسان أقوى مما كان ولكنه لم يجعله أسعد مما كان . فقد سبق  
التقدم العلمي الزفي الذهني . والحصارة اليوم تندفع نحو الكارثة بموة العلوم التي  
صارت أداة تخدم الماسافات الجنونية التي تسمى باسم الوطنية - وتراشد رسل  
اذا لم يكن من سبيل لأن تقتل من يحالفونما في الرأي فلا مندوحة من أن  
نبحث عن طريقة لكي نخلق معهم - فلو بد دبل

## السحر ومناجاة الأرواح والقضاء والقدر والاصابة بالبين الخ . . .

أمامنا عدة أسئلة وردت اليها من جهات مختلفة يستنهم أصحابها من امور وحواش تسفل  
في باب اسحر ومناجاة الأرواح والقضاء والقدر والاصابة بالبينوما إليها من الوصوفات . ونحن  
ننظر الى أصحاب هذه الاسئلة لسحر الاصابة بها مفصلا . فان هذه الباعث قد كتبت لها  
مجلدات عديدة ولم تقم على مطبها بعد أداة يرتاح إليها القتل والنطق . ولكن ذلك لا يقطع  
ببساد كل ما ذكر من هذا القبيل

ويجد القراء الكرام في الملل مقالات متعددة في هذه الموضوعات





# بين الحلال وقبرائه

## الحنظل

﴿ بئس سبع . فلسفين ﴾ صليب بيمين الصايغ

ينمو الحنظل في مضي ارضي مسطوي و يصدر من الدمارك والمايا . لما هي  
قوائده والاغراض التي يستحلف لأجلها ؟

﴿ الحلال ﴾ : الحنظل يتمد على الارض كالنطيج . . . وهو شديد المرارة  
يضر به المثل . . . واحتنظل من مسهلات البهم القوية . والاطباء يحذرون من  
الحنظلة ( وهي الواحدة منه ) اذا كانت وجبة في الرق الذي يقطف منه لانها  
تكون ردية لشدة قوتها « هذا كلام القاموس العربي . والحنظل معروف منذ قدم  
الزمن وقد وصفه اطباء اليونان والرومان والعرب وهو ينمو في جهات مختلفة من  
الارض كالحند وقارس و بلاد العرب وسوريا وشمال افريقيا الخ . . . ولا نعرف له  
فائدة غير انه يستعمل في المسحضرات الطبية

عمر وخاله

﴿ اسكندرية . مصر ﴾ محمد عبد الرحمن منبهي

لماذا عزل عمر بن الخطاب امان توليته الخلافة خالد بن الوليد مع انه كان قائداً  
مضحكا والامة في حاجة الى امثاله ؟

﴿ الحلال ﴾ قد تابعت روايات المؤرخين في هذا الشأن فمنهم من نسب



عرله لتصرفه مع امرأة متزوجة ، وربما كان السبب الحقيقي ميل خالد لملي

عدد المسلمين في أوروبا

﴿ سنجه . السودان ﴾ عازر ابوجيمي  
هل لديكم احصاء لعدد المسلمين في أوروبا ؟  
﴿ الحلال ﴾ في جزء حديث من مجلة المشرقين الاميركية احصاء للعالم  
الاسلامي جمعه الدكتور زويمر جاء فيه بشأن عدد المسلمين في أوروبا ما يأتي :

|              |         |         |            |
|--------------|---------|---------|------------|
| البانيا      | ٨٣٠ ٠٠٠ | رومانيا | ٤٤ ٠٨٧     |
| بلغاريا      | ٦٧٢ ٥٠٠ | روسيا   | ١٥ ٢٠٠ ٠٠٠ |
| اليونان      | ٤٧٥ ٠٠٠ | مصرقت   | ٤٦٣ ٣٧٠    |
| الجيل الاسود | ١٠٥ ٠٠٠ | المجموع | ١٧ ٧٨٩ ٩٥٧ |

فاطر زبيدة

﴿ مامور غيبة اعرسية ﴾ ملحق محو  
قرأت في بعض الكتب انسية ان « فاطر زبيدة » في سوريا لما اذبح  
هذه القناطر ومن بانيتها ؟

﴿ الحلال ﴾ لم يستكشف ان اليوم شيء من الكهنة امداه على اصل هذه  
القناطر التي كانوا ينقلون بها الماء من مسج نهر يروت الى المدينة . ولكن بناءها  
الحكم المتقن يدل على صنع روماني . وابتنى الرومان في سورية قناة أخرى لاجتلاب  
المياه من نهر ابراهيم الى جيل

تاريخ الدروز

﴿ كجسبورت . نفسي . اميركا ﴾ حين محمود علي ابي العن  
زجوا افادتنا عن كتاب يعلق تاريخ الدروز  
﴿ الحلال ﴾ ليس هنالك كتاب خاص للطائفة الدرزية ولكم اذا راجعتم  
تاريخ الامير حيدر أو تاريخ الاعيان للشدياق فأنكم تجدون ما تطلبونه من  
تاريخهم

جسر بنات يعقوب

﴿ مسكوجي . اكلوهاما . اميركا ﴾ يوسف الحداد



قام جدال على الجمر المسمى « جمر بنات يعقوب » ( بين الحوله وطويلا ) .  
 لما اسم هذا الجمر وماذا سمي كذلك ؟  
 ﴿ اللل ﴾ الاسم للعروف هو « جمر بنات يعقوب » ويظهر أن اليهود  
 سموه بذلك الاسم تذكراً لمبور يعقوب الاردن كما جاء في تكوين ٣٢ : ١٠

معنى اسم بغداد

﴿ لناصرية . العراق ﴾ عبد القادر الملا علي

ما اصل اسم بغداد وما معناه ؟

﴿ اللل ﴾ بغداد كلمة فارسية مركبة معناها « عطية الله » او المدينة التي  
 اسماها الله

### الصائبة

﴿ ومنه ﴾ ما هو أصل الصائبة ؟

﴿ اللل ﴾ الصائبة طائفة نصف مسيحية كانت في بابل ومن اسمائها  
 العربية « المنسلة » ولقد ورد ذكرها في القرآن بأعزاز اسماءها اصحاب كتاب  
 كاليهود والمسيحيين . ويحتمل انها من الاصلين عن الصائبة في حران الذين  
 كانوا وثنيين من عبدة الحوام و فحلوا هذا الثوب « الصائبة » تخلصاً من  
 اضطهاد الباطنيين

### ثقل النوم وخفته

﴿ بالازوزه . ارجنتين ﴾ م . ج . عيد

حدثني احدكم انه اطلق خمس طلقات من مسدس بجانب صديق له نائم فلم  
 يوقظه . فما سبب ثقل النوم وهل من علاج له ؟

﴿ اللل ﴾ يحوقب ثقل النوم وخفته على حالة الجهاز العصبي ولا ضرر منه  
 على الانسان بل هو نعمة في اغلب الاحيان فلا داعي لمعالجته . اما الحادث الذي  
 ذكرتموه فقد يكون صحيحاً ولا سيما ان بعض المسدسات ذات طلقات خفيفة

### الترقيم

﴿ طنطا . مصر ﴾ محمد مصطفى السنودي

ما المراد بالعلامات التي تستعمل بين الكلمات مثل . . . و ، و ؟ و ا



﴿الحلال﴾ اصطلاح الكتاب في هذا انصر على اقتباس هذه العلامات من اللغات الاغريقية ولاحد زكي فاشا رسالة وافية في هذا الموضوع . قالنقط الثلاث تستعمل للدلالة على ان الكلام غير تام وعلامة ، تستعمل للفصل الجزئي وعلامة ؟ للاستفهام وعلامة ! للتعجب

### الصندل

﴿الهمود . السودان﴾ رشيد شامي  
هل لكم ان تقيّدونا عن شجر الصندل ذي الرائحة الزكية وهل يوجد في غير الهند ؟

﴿الحلال﴾ كانت الهند الى منتصف القرن الثامن عشر المصدر الوحيد للصندل ثم استكشف نوع من الصندل في جزر الباسيفيك . واستعمل خشب الصندل يرجع الى القرن الخامس قبل الميلاد وهو لا يزال يستعمل الى اليوم في الهند والصين اذ يدخل في بعض الاحتملات الهندية البوذية

### مجلة زراعية

﴿كربلاء . العراق﴾ نساء مله راده  
هل لكم ان تذكر لنا اسم مجلة زراعية رافيه تصدر بالمرية ؟  
﴿الحلال﴾ تصدر وزارة الزراعة في مصر بمجلة اسمها « المجلة الزراعية المصرية » وتصدر في حماه بسوريا بمجلة اسمها « الزراعة الحديثة » لمشيها وصاحب امتيازها الاستاذ عمر زمريني المدرس في مدرسة زراعة اتحاد الدول السورية

### الفيكوت غراي

﴿دمشق . سوريا﴾ وداود يوسف شمدي  
شاع منذ بضع سنوات ان الفيكوت غراي فقد بصره فهل هذا صحيح وابن ذلك السياسي العظيم الآن ؟

﴿الحلال﴾ اصيب لورد غراي منذ بضع سنوات ببصره فضعف حتى اصبح العمل الكتابي متعذراً عليه . وهو الآن احد اعضاء مجلس اللوردات البريطاني

### الجلاذية

﴿بيروت . لبنان﴾ ت . ي . ج  
الرجاء ان تقيّدوني عن نهاية منطقة جلاذية الارض واي جلاذية تبدأ بعدها ؟



﴿الهلال﴾ وضع نيوتن ناموسه المشهور وحدد مقدار تجاذب الاجسام بطريقة حسابية مضبوطة . فكل الاجسام تتجاذبسهما بمدت وسهما صغرت . فاذا خرج جسم من حيز الجاذبية الارضية فليس معنى ذلك ان جذب الارض له قد بطل بل ان جاذبية جرم سماوي آخر كانت اقوى فاستأثرت اليه . فمطقة الجاذبية الارضية ليست محدودة البعد

مرض فتاك

﴿قانونو . غامبيا﴾ مارون ابورزق

افيدونا عن المرض المعروف باسم Black Water Fever وما هي اسبابه وفي اي البلاد يكثر انتشاره ؟

﴿الهلال﴾ هذه الحمى منتشرة في جهات مختلفة من الكرة الارضية منها افريقيا الاستوائية و بعض اقطار آسيا وبعض جمر الهند وجنوب الولايات المتحدة وبعض جهات اوربا الجنوبية . وقد قل من السواء انها تشأ عن كثرة استعمال اكيين لمخاطفة الملاريا وقد آخرون انها نوع من الملاريا ولكن الرأي الغالب الآن انها مرض قائم بذاته ناشئ عن جراثيم خاصة

الاجور في اميركا

﴿المحطوم السودان﴾ دهمزي صبر

ذكرتم في اثناء كلام لكم عن مورد ان . قل اجر يدفعه لماله هو ١٢٠ قرشاً في اليوم اي ان اجرة العامل هناك تكاد تزيد على اجرة المهندس هنا . فهل هذا الخير صحيح ؟

﴿الهلال﴾ لا غرابة فيما ذكرناه فان اجور المال في اميركا مرتفعة جداً وهذا من اسباب تدفق المهاجرة اليها . ولكن لا يبرح من الدهن ان المعيشة ايضاً مرتفعة في تلك البلاد فبجانب الكسب الكبير اتفاق كبير ايضاً

مخترع التلفزيون اللاسلكي

﴿كومانسي . الشطر الذهبي﴾ اميل كامل

قلتم في احد اجزاء الهلال ان ماركوني لم يخترع التلفزيون اللاسلكي بل حسنه واكمله . فمن هو اذن المخترع الاصلي ؟

﴿الهلال﴾ التلفزيون اللاسلكي كمظم الاختراعات ذات الشأن لم يتم دفعة



واحدة بل مرّ في ادوار متتابعة ولم يكن في امكان ماركوف ان يصل الى ما وصل  
اليه لولا مره تقدمه من العلماء الذين درسوا خواص الاثير واهتزازاته وعموداته  
ونخص بالذكر هرتز الالماني وبرايي الفرنسي

### الاردن

﴿ بزسبع . فلسطين ﴾ مسعيد

ما اصل اسم « الاردن » ومن اي لغة اشتق ؟

﴿ الهلال ﴾ اختلف العلماء في هذا الاسم ولكن الرأي الراجح الآن هو انه

عبراني الاصل ومعناه النازل او الهابط

### الاختزال العربي

﴿ قطر . خليج فارس ﴾ صاح بن سليمان الماع

قرأت في الجرائد عن الاختزال العربي وكيف يستعمل في نقل الخطب ورجو

ان تقيّدوا عن معنى الاختزال وتاريخه

﴿ الهلال ﴾ حرص من الاختزال نسوّن كلامه لتكمّل مجرد سماعه ويكون

بوضع حروف او علامات بمصنوع على لمساتها عن كلمات مفردة او مركبة وهو

مستعمل الآن في جميع الاقصر الغربية شعاع عظم . واول من اختزل الكتابة

اهل الصين ثم اليونان والرومان ثم العرب ثم في اوروبا . على ان الحاجة الى الاختزال

في اللغة العربية اقل منها اليه في لغات اوروبا لان اللغة العربية مخترعة من نفسها

بعض الاختزال . وفي دائرة المعارف للبستاني طريقة للاختزال العربي وضعها

سليمان افندي البستاني . وقد وضع غيره طرقاً مختلفة تضافت فائدة ومخاضاً

### ضروب الثقيل

﴿ زنجار ﴾ صلاح ناجي الكاوي

ما اصل عادة ثقيل اليد وما نطيلها ؟

﴿ الهلال ﴾ القبلة هي دليل المطف والوداد ولها صور واشكال اختلفت

باختلاف الازمنة والامكنة . وثقيل اليد شائع في الشرق على الخصوص وهو

علامة الاجلال والتبجيل . وقد عرف البشر الثقيل منذ اقدم الازمنة فكانوا

يقبلون اللحية والشعر واليدين والقدم بل كانوا ابعصاً يقبلون اقدام المطياء . وفي فرنسا



وانما نيا وانكثرا كانت العادة الى عهد قريب تقضي بتقيل فم المرأة كلما اراد احد ان يسلم عليها

### لغات العالم

﴿ ساجاغو . شيلي ﴾ الياس ملوحي  
قرأت في كتاب ان في الكرة الارضية ٣٠٦٤ لغة فبأي احرف تكتب هذه اللغات ؟

﴿ الهلال ﴾ اكثر اللغات تكتب باحرف هجائية مرجعها الى اصل واحد وهو احرف الهجاء النيقية . ومنها لغات - كالصينية واليابانية - لا تكتب باحرف هجاء بل بعلامات هي مقاطع او كلمات . وكثير من لغات القبائل المتوحشة يتعام بها ابناؤها مشافهة ولا يكتبونها

### الكلدان والبابليون

﴿ بنداد . العراق ﴾ محمد محمود  
كثيرون من المؤرخين يدعون الكلدان وهم مفسدون بليلين وبالعكس .  
هذا الفرق بين الشعبين  
﴿ الهلال ﴾ الكلدان هم ثلاث شعبيات هما بابليون من بلاد الاشوريين والبابليين فهم آخرون وبنو مدينتهم همدان واحد الكلدان من عاصمتهم واشهر ملوكهم بوخذ نصر ( ٦٠٤ - ٥٦١ ق م )

### لباس مصري للرأس

﴿ مصر ﴾ راغب ابراهيم  
في الهلال السابع من هذه السنة مقال عن الاسرة المصرية القديمة فيها صورة صالون مصري وقد لاحظت في هذه الصورة ان فوق الرؤوس شيئاً بشكل نصف بيضا فما هو ؟

﴿ الهلال ﴾ المرجح انه نوع من لباس الرأس

### سد ياجوج وملجوج

﴿ تيريز . فارس ﴾ م . نججواني  
ما رأيكم في ياجوج وملجوج وسددم المشهور ؟  
﴿ الهلال ﴾ ذهب المقصرون في تأويل السد الوارد ذكره في القرآن مذاهب



شقي ففهم من قال ان الاشارة لجبل مارمية واقربيجان ولا بناء تلك البلاد ومنهم من قال ان السد هو جبل بلاد الترك وان ياجوج وماجوج قيعن تركيتان ومنهم من حسب السد سور الصين

### اسم لبنان

﴿جوهانسبرج . زسفال﴾ اطونيوس يوسف مخول فرح

ما معنى اسم لبنان ؟

﴿الهلال﴾ لبنان كلمة سامية معناها «الابيض» وسمي الجبل كذلك اما لبياض صغوره واما تراكم الثلوج على اعاليه وهو المرجح

### ولاية بيروت

﴿فريجون . ميرو ليونه﴾ شكري قربان

في اي سنة صارت بيروت ولاية ومن الذي تبن ولّيا عليها وقتئذ ؟

﴿الهلال﴾ جعلت بيروت ولاية سنة ١٨٨٨ وكانت قبل ذلك

متمصرفية تابعة لولاية سورية واول وان سبن على بيروت هو عني ماشا وفيه قال للمرحوم الشاعر الياس صالح

جاءوا المحرّار اكبا في معنى

وفي القصيدة سبها بيت مسج فيه اشاعر الباب المني فاوله

فلكم ولي امرنا نبي ابد الله الدوده الموبة

### صلخد وقلعتها

﴿هويلن . ويست فرجينيا . اميركا﴾ جرجي فارس الخوري

نرجو ان قيّدونا ببذة عن مدينة صلخد من اعمال جليل دروز حوران

وقلعتها الحصينة ؟

﴿الهلال﴾ صلخد بلدة قديمة ورد ذكرها «سلخة» في بشوع ١٢ : ٥

وشنية ٣ : ١٠ باعتبار انها مدينة على نخم باشان ولقد اشتهرت في الاجيال

الوسطى بنيتها . اما قلعتها فالرجح انها ترجع الى عهد سابق للعهد الروماني

### الزرقاء

﴿نيلا . هوندوراس﴾ داود ابراهيم ابو عبيد

قرأت في كتاب انه كان بارض اليمامة في ايام طسم وجديس امرأة تدعى



الزرقاء تنظر على بعد ثلاث ليال فهل يمكن ان يكون هذا صحيحا ؟  
 ﴿الهلل﴾ لا شك في ان هذا الخبر مبالغ فيه ومعظم اخبار طهم وحديس  
 خرافية لا تاريخية

تاريخ الميلاد عند الغربيين والشرقيين

﴿ام درمان . السودان﴾ عارر ويصا

ما سبب اختلاف تاريخ الميلاد عند الغربيين والشرقيين

﴿الهلل﴾ عيد الميلاد عند الشرقيين يقع في ٢٥ ديسمبر ( ١٤ ) من كل  
 سنة وكذلك تاريخ الميلاد عند الغربيين . لاختلاف ليس في تاريخ الميلاد بل في  
 الروزنامة الشرقية التي تفرق ١٣ يوما عن الروزنامة الغربية

نهر العاصي

﴿واشنطن . بنسلفانيا . امريكا﴾ الياس باخوس كرم

لماذا سمي نهر العاصي بهذا الاسم ؟

﴿الهلل﴾ تصدت معرفة ذلك وقد ذهب الجغرافيون لغرب في اسم العاصي  
 مذاهب مختلفة منها انه سمي كدث لقوة عمراء او لسم خصب الارضين على جانبيه  
 او لانه يسير شمالا ووجهه ضد السنة الى غير ذلك مما لا يقع عقلا . ولعل اسم  
 العاصي تصحيف الاسم اليوناني « اكسيوس »

الاشهر القبطية

﴿كارمن . كولومبيا﴾ علي محمد ابو عز الدين

﴿كر بلاه . العراق﴾ نظام العلماء زاده

نرى في الجرائد والكتب هذه الاسماء : برمودة . طوبه . بشنس الخ . كأنها  
 أسماء اشهر فما هي وما اصلها ؟

﴿الهلل﴾ هذه هي أسماء الأشهر القبطية أي التي يستعملها اقباط مصر  
 أي المسيحيون فيها وهي من نراث التراعنة . وهي من حيث اللغة مصرية قديمة .  
 وبعضها كان اسما لاحد الآلهة مثل هاتور . وأول شهور السنة القبطية نوت .  
 ومن هذه اللفظة تسمى نوت انخ آمون بعض اسمه . والمسلمون المشتلون بالزراعة  
 في مصر يستعملون السنة القبطية لأنها سنة فلكية تطابق الفصول بخلاف السنة  
 الهجرية إذ هي قمرية فلا تطابق الفصول الزراعية



## وقت فصل الامطار

﴿ساندخوان . بورنوريكو﴾ يوسف سعد  
سوف ان المطر يقع عادة في الشتاء ولكن في جرائر الهد القرية يقع على  
طول ايام السنة بل يزداد في ايام الصيف لما علة ذلك ؟  
﴿الهلال﴾ يقع المطر في الجزر وقرياً من الشواطىء طول ايام السنة  
تقريباً لان اليابسة تبرد باسرع مما يبرد الماء . فذا شبع سيم البحر الماء في النهار  
هب في الليل الى ناحية اليابسة فيبرد وينغذب بحاره ماء يسقط مطراً في الصيف  
والشتاء تقريباً . واذا كان المكان جلياً عالياً فان ارياح التي نمسه تبرد فيسقط  
بخارها ماء ويسقط مطراً . وهذا هو السبب في ان اماكن كثيرة من افريقيا ينزل  
المطر فيها في الصيف

## ارتفاع مياه الابار

﴿كوتاهارو . كسين﴾ احمد اسماعيل  
لماذا لا يزيد ارتفاع مياه الابار عن سطح الارض مع كثرة الامطار  
﴿الهلال﴾ هذا بخلاف واقع حد رأينا آباراً عديدة يتفجر منها الماء  
ويفيض على الارض . وانوارات بعض مائها على الارض ويرتفع فوقها .  
وبعض الامار لا فيض منها ماء مع كان المطر غزيراً . والفرق في كل ذلك بمستوى  
المياه التي في البئر والتي حولها الراشحة فيها . لان طبيعة الماء ان يظل على مستوى  
واحد مادام متصلاً يسرب من مكان الى مكان . فبعض الواحات مثلاً تهور  
لانعفاضها ولكن الآبار التي في الجبال تكون مياهها بعيدة الغرار

## لمن آثار نوت انخ آمون

﴿كورديوما . الارجتين﴾ عبيد مئري منصور  
لمن الآثار التي استكشفت في قبر نوت انخ آمون هل نستوي عليها الحكومة  
المصرية ام للمستكشف حق فيها ؟  
﴿الهلال﴾ قام اخيراً حلاف بين الحكومة المصرية والمستكشفتين  
مستكشف القبر وطهر ان من اهم الموضوعات المختلف عليها ادعاء المستكشفتين حق  
اختيار جاسب من موجودات القبر . على ان عقد الاتفاق الذي أبرمته الحكومة  
المصرية مع المرحوم لورد كارنارفون نص صريحاً على ان الموجودات مصر





# في عالم الأدب

السودان المصري

مسئلة اسودان من اكبر عقدا -الاف في مصر واممنا الان فلا يدري  
أحد كيف يكون الاساق تاله بنهر . وكلامه تدعي حتى الاشراف عليه وحدها .  
بل مصر تدعي - كما اثبتت ذلك سهرها في لندن حديث - انه جزء من جسمها  
لا يمكن أن ينفصلا . وستبدأ المفاوضات قريباً بين مصر وأنجلترا . ولذلك رجينا  
بظهور كتاب السودان المصري بقلم الاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام  
وهو يقع في ١٧٥ صفحة كبيرة طبع فيها المؤلف جملة من المسائل التاريخية  
الحديثة الخاصة بالسودان وعلاقته بمصر فتكلم عن الريز وعن حملة الجيوش المصرية  
بقيادة كنشرو عن مطامع السياسة البريطانية واتفاق سنة ١٨٩٩ وما الى ذلك

وليس بين الصحفيين المشتغلين بسياسة مصر من هو أقدر من الاستاذ داود  
بركات على فهم مرامي السياسة البريطانية ومعرفة أسرارها وغاياتها . وكتابه هذا  
هو الكتاب الثقة الذي لا يداهيه كتاب في شرح تاريخ السودان الحديث وأثبات  
حق مصر فيه . وكل ما ذكره مدعم بالوثائق والمستندات والبيانات الشافية . فنشكر  
المؤلف هديته ونحث جميع المشتغلين بسياسة مصر على اقتنائه



## الرحايات

منذ حملة سنوات طهر جزءان من الرحايات للاستاد الاديب أحد أركان النهضة الادبية العربية الراحلة امين الرحايات . فقبله القراء مشتاقين ومالعين باسمه وأخذ الادباء في درسه ونقده . وقد طهر الآن الجزء الثالث والرابع من الرحايات وهما مثل ما تقدمهما يحتويان على جملة مقالات عملاقة الموضوعات تملح المسائل الاجتماعية والادبية والانتقادية بأسلوب سلس وروح شابة وعواطف متدفقة . ويمتاز الجزء الرابع بجملة مقالات سياسية خاصة بسوريا والشرق وهي في الاعلى تمثل رأي المهاجرين السوريين في أمبركا . وقد أعاد المؤلف طبع الجزء الاول والثاني

ومن فصل القول أن مدح الرحايات بعد أد طيفت شهرته الافاق العربية فهو يضرب في الحبال ولكنه حتى في ذلك يرتبط به العقل والتعلق . وهو اذا عالج السياسة نظر المصالح من الاحكامي "اليد" سطر وهذه الاجراء الارمات في نحو ٩٠ صفحة موسطة الحجم وهي جيدة الطبع والورق

## فصل ثالث في فلسفة النشوء والارقاء

لا ندري لماذا سمي هذا الكتاب بفصل المقال فان الكلمة العاصية لم تقل بعد في نظرية النشوء فهناك جملة مسائل معلقة عن الحلفة المفقودة ووراثه الصفات المتكسبة وأصل الطيور وأصل الحياة وما الى ذلك وواضح هذا الكتاب هو ارست هيكل العالم الالمانى ومترجمه هو الكاتب الاديب حسن حسين وقد مهد له بمقدمة بلغت ٧٢ صفحة ذكر فيها بعض النظريات الشائعة عن النشوء وذكر ما كان يعرفه العرب عن أصل الخليفة وتطور الكائنات نقلا عن اخوان الصفا وغيرهم

واعتقادنا أنه لو كتب احد للتصليين من نظرية النشوء كتيباً صغيراً قريباً من الافهام على نحو ما فعل هكسلي وغيره من العلماء لكان أبدياً لنا وأبعد رأياً في نشر النظرية . أما المؤلفات الكبرى أو العميقة فان فيها من الوعورة ما يحول دون قهرها لادهان الجمهور . على ان هذا لا يطمع في قيمة الكتاب الذي بين أيدينا



ولا سبأ أن العرب الفاضل قد توخى الدقة في الترجمة وأيس من مجهل صعوبة نقل هذه الموضوعات إلى اللغة العربية . فكان له بذلك فضل عظيم يشكر عليه جزيل الشكر

والكتاب يقع في أكثر من مائة صفحة متوسطة موشحة بالرسوم

## رسائل الاحزان

وضع هذه الرسائل الكاتب المشهور السيد مصطفى صادق الرافعي وهي رسائل تبادلها حبيبان فيلسوفان يحلل كل منهما عواطفه ويفضي بها إلى الآخر . وهي تقع في ١٨٤ صفحة جيدة الطبع والورق

وقد يمد القارئ جداً كبيراً بين الفلسفة والعشق . والحقيقة أن التوفيق بين العقل والقلب أو بين الذهن والعاطفة من أشق الأمور وقد ركب الأستاذ الرافعي مركباً صعباً في هذه اعادته الحريصة . ولكن حينه وهو خيال شاعر كثيراً ما يسمعه في مثل هذه المؤلفات . وفي الكتاب ملاحظات دقيقة ونظرات تحليلية صادقة وموقف حساسة حجة . وقد سبق أن نشرنا في الهلال قطعة من هذا الكتاب النفيس قبل صدوره

وعما يؤاخذ عليه حصرة المؤلف نوعاً أسلوبه حياً فمد يحتاج الإنسان إلى أداة ماقرأه لكي يفهم ثم ربما لم يفهم مع ذلك . وبمصر فصول الكتاب يحتوي على حجة انظار جيدة حذيرة بالمطالعة وانعام النظر . فنشكر المؤلف عديته

## المارة التاريخية في مصر الوثنية

وضع هذا الكتاب اسكندر أفندي صيني زيل لندن وهو يقع في ٢٣٠ صفحة ويتناول البحث في تاريخ مصر قبل دخول الرومان إلى فتح العرب ودخول الاسلام . وهي فترة مطلية في التاريخ المصري كلها منازعات دينية على آتباء تحجب في نظراً الآن سفاضة لا قيمة لها . وقد لا ترضي أمة المؤلف بعض الفراء وبخاصة تحريم الامايط الرومانية على غير ما ألفوه كتسميته كايوطارة كلاو فطرا . وعلى كل فالكتاب جدير بالمطالعة لاحتوائه على عدد كبير من الحقائق المجهولة والعوائد التاريخية العظيمة الشأن



## دولة المالك في مصر

الاستاذ زليم موبر من كبار المستشرقين الانجليز وله عدة مؤلفات عن الاسلام وهذا الكتاب هو تاريخ المالك في مصر يفتدى من أول عهد الدولة الايوبية الى وقت دخول الاتراك مصر سنة ١٥١٧ وهو يقع في ٢٠٤ صفحات ومحتوي على حلة رسوم يفتضها سياق التاريخ . وقد ترجمه الى العربية الاستاذان محمود طابدين وسليم حسن . ويهدي ان كل ما في هذا الكتاب مأخوذ من المصادر العربية وانما ميزته تربيته واختصاره ومطابقة المراجع العربية واختيار الاصدق منها

وتاريخ مصر في تلك الفترة هو عمرة المير . فقد كانت الطبقة الحاكمة عربية عن البلاد لفة ودماء وتقاليد وكانت تميز عبثة السك والحرب لا يتزوج أفرادها الا قليلا ولا يبالغون المراتب العليا الا بقدر ما يقيم من بدالة . ومع ذلك فكانت مصر في ردمهم في ارضه حال وترعد شمس لام كانت وطهم الذي يصلون له ولا ينظفون الى عمه . فكانت العمارات والمدارس والمجاهد كيرة والتجارة منتشرة . وفي عام الازار سار الحاتم موسى ونحوه سمار خراباً لان مصر صارت آيالة تركية على مصلحة الاسانة . فنشكره بفرحي خدمتهما للادب العربي بهذا الكتاب العيس ومحت امراء حتى قرأه

## العربية في السودان

وضع هذا الكتاب الشيخ عبد الله عبد الرحمن الامين الصبر وهو جزآن يقمان في ١٨٠ صفحة يتناول الاول منهما البحث في لهجات السودان وعاداتهم العاشية وردتها الى أصل عربي . والثاني يتناول تمة ابحاث الجزء الاول وعناذج من القصائد التي وضعها شعراء السودان المحدثون العاميون . فالبحث والعامة كلاهما شريف يتطلب العناية وقد عني المؤلف احباً عناية فائقة وبحث فيها على النحو الذي يسر فيه الباحثون في علم العامة أي Folk-lore في أوروبا . والبحث جديد في العربية وحق للمؤلف ان يتفخر بانه فتح باباً لادباء الشرق في سوريا ومصر نرجوا ان يلجوه ويعرفوا قيمته . فان افوال العامة وأمثالها وأشمارها كمر كالمؤرخ يستقي منه تاريخ الامة وأصل الشعوب التي تتألف منها



## القصة المصرية

الفن القصصي من الفنون المتقدمة في الادب الاوربي . ولما تخلو بحجة من قصة او اكثر . وكبار الكتاب يستعملون القصة وسيلة لبث رأي اجتماعي وبضمهم لا يقصد منها سوى لغة القاري . وقد بلغوا غاية بعيدة في اتقان هذا الفن بحيث لا يتبدى الانسان في قراءة القصة حتى يرى نفسه مصطراً الى انعامها كان قوة مغنطيسية قد فبدته بها . ومن هذا النوع هذه المجموعة التي بين ايدينا وفيها نحو ٨٠ قصة مترجمة عن الكتاب الفرنسيين مثل دوموباسان وفرانسوا كوبيه ومارسل بريغو وغبرم . وقد نقلها الى العربية الاستاذ توفيق عبد الله فأحسن الترجمة ورأى البساطة والسلاسة وقد عذبت بنشرها المطبعة المصرية بمصر فانتجت الطبع والتجليد . والكتاب يقع في ٤٧٤ صفحة وثمان عشرة قروش . وهو من خير ما يوضع بين الايدي لتفككه المبدعة

## اخلاق ومشاهد

وضع هذا الكتاب الاديب يوسف غصوب وهو يقع في ٢٠٧ صفحات وقد كتب مقدمته الشاعر "كبير خليل بك" وقد قال في هذه المقدمة يصف الكتاب : « كتابه سلسلة صور للحياة الاجتماعية الشرقية عامة والسورية خاصة . اشياؤه حسن الديباجة منسوج بالاعطاف موشى بدقائق الملاحظات لا تكاد تفرغ من فصل به حتى تبدأ بتصفح الاخر وما تحاكك الا عارضاً اهل بلدك تارة في حالة من حالهم يستدرك المؤلف عليها استدراكاً لطيفاً مقنناً مفيداً . وطوراً في انسان يمثل خلة من الحلال الاهلية يصفها المؤلف غالباً بما يغني عن الزجر والتعنيف في الحل على تركها والافلاع عنها » . وبما يعجبنا في المؤلف لمجة الاخلاص والغيرة الوطنية ونوخي الطريق المثلى للإصلاح . وتقول على العموم ان الكتاب جدير بمطامعة الشباب الناضج وبخاصة شباب سوريا

## كتاب « النبي » لجبران خليل جبران

اتفقت ادارة الحلال مع مؤلف هذا السفر النفيس على طبعه بالعربية بعد ان تم ترجمته من الانكليزية . وسيعلم عن صدوره فيما بعد



## كتب جديدة

﴿ الحبارة ﴾ وصحة الكاتب المعروف لبيب الزباني وهو يحتوي على جملة فصول ضمنها تأليف ملحوظاته وطرقاته في الحياة والسلوك والمرأة والاختراع وما إلى ذلك وقد جعل شعاره : « أن أقوى الرجال وأدكام واضطهم غفولا وأصهم أجساماً هم أبناء العيال وأسفادهم . فالسلالات التي لا تعمل عملاً صاعياً تندرج نحو الأعطال في كل قواها العقلية وسلامة أجسامها والسادما »

وهو يقع في ١٦٠ صفحة جيدة الطبع والورق

﴿ الطارفة النقية في تاريخ الكنيسة المسيحية ﴾ وضع هذا الكتاب الذي يقع في ٤٨٩ صفحة الاب الحوري عيسى أسعد وهو كما يدل عليه عنوانه يبحث في تاريخ الكنيسة من حيث الاصطلاح واللاهوت وما إلى ذلك وبه تراجم طائفة كبيرة من رجال الكنيسة وهو من حبر ما كتب في هذه الموضوعات وقد نوى الكاتب تحريم اللغة معجمة في جميع الطبعات في لغة

﴿ نهاية العرب في دور الادب ﴾ صدر هذا الكتاب الذي يقع في ٣٩٢ صفحة كبيرة ويبحث في الاسان وما يتصل به واكثر لبحث دعوي . وقد أصدرت هذا السفر النخب دار الكتب المصرية بالقاهرة فلهذا الشكر على ما يقدم به الاداب العربية من نشر هذه الكتوز العربية

﴿ الجغرافية الابدائية ﴾ لاحداث سوريا ولبنان وفلسطين والشرق العربي . وصح سميح افندي الصاع وهو مزين بالرسوم الجديدة ويقع في ١٠٤ صفحات وفيه فصول تاريخية ملحقة بدروس الجغرافية

﴿ نزعة العشاق ﴾ في تاريخ يهود العراق تأليف يوسف رزق الله غنية يقع في ٢٢٢ صفحة ويصف الكتاب تقريباً يبحث في حال اليهود الآن وتاريخهم في مدة الحكم التركي في العراق . وهو كتاب فريد في نوعه وقد عانى مؤلفه مشقة كبيرة في جمعه فاستحق جميل الثناء

﴿ الكتاب السنوي ﴾ جمعية طلبة مدرسة الزراعة العليا بالخبرة يقع في ٧٠ صفحة ويتناول جملة ابحاث زراعية خاصة بمصر



﴿ ابن الامس ﴾ قصة بوليسية تأليف الكاتب الاميركي ملارك توين وترجمة م. لطفي . صفحاتها ١١٢ وهي كثيرة الوقائع المدهشة .  
 ﴿ السيد وامراته ﴾ مجموعة مقالات انتقادية نشرتها جريدة الشباب الفكاهية في مصر وانها عامية وهي تبلغ ٩٠ صفحة وفيها كثير من روح الفكاهة المصرية

﴿ الجزء الثاني من منتخبات الشباب ﴾ هذا الجزء تابع للجزء السابق وهو عبارة عن مجموعة من الازجال الادبية الاخلاقية التي نشرت بالشباب . عدد صفحاته ٩٦ وهو من افكك واطل ما يطالع

﴿ بلاغة العرب ﴾ هي شذرات واشعار مختارة من افلام كتاب اميركا العرب مثل جبران والبرحاني ونعيمة وابو ماضي وفرحات وغيرهم . وهي تقع في نحو ٣٠٠ صفحة وقد نشرها الاديب محي الدين رضا

﴿ نساء الاسلام ﴾ قصة وضمها الكتبة التركية فاطمة علية هانم كريمة جودت باشا وهي تقع في ١٨٤ صفحة والمؤلفة ترمي الى اسداء النصيح ونشر الاصلاح باللوب طلي مانوس

﴿ الرسائل المصرية ﴾ مجموعة رسائل في جميع الموضوعات المألوفة عند المتراسلين . صفحاتها ٣٣٢ وهي مجلدة بالقماش واكثر الرسائل مما ينفع التلاميذ والتلميذات

﴿ خواطر طيب ﴾ وضع هذه الرسالة الصغيرة الطيب المعروف عهده العزيز نظمي بك وهي خاصة بالزلات المعديّة المعوية عند الاطفال وهي كثيرة الحدوث في الصيف بمصر فخير بربات المائلات اقتناء هذه الرسالة النفيسة

﴿ التصوير والحفر ﴾ وضعه رياض أفندي شحاته وهو موضح بالصور والرسوم المعبدة التي تسهل على الفارئ فهم عبارته . صفحاته ٢٢٦ . ونحن نفتبط على الخصوص بظهور هذا الكتاب لاقتفار اللغة العربية الى الكتب الفنية الصناعية بافلام الحبيرين فيها

## تخفيض اثمان مطبوعات الهلال

نلفت الانظار الى التخفيض الكبير في اثمان مطبوعاتنا كما هو مبين في الاعلان المنشور على الصفحة الثالثة من الغلاف





## من هنا وهناك

### الفن الأدبي

كان هردوين البسوعي يقول ان كتب القدماء التي ترمي الى الرومان والأغريق لم يؤلفها سوى كتبة القرون الوسطى. وهذا القول مبالغ لها أصل حقيقي. فقد نسبت عدة أشياء الى علماء الأغريق وأدباءهم تبين بعد ذلك انها ليست لهم. فمن ذلك أساطير أيسوب المشهورة فانها ليست لأيسوب بل لراهب عاش في القرن الرابع عشر. وقد تبين حديثاً أمام محكمة فرنسية بعد تحقيق دقيق ان بعض كتب دوماس الكبير ليست له بل كان يضعها كاتب آخر ليست له شهرة دوماس فكان يضع اسمه عليها باقتناع مع دوماس لكي تروج ويقتسم كلامها الرابع. وربما كان اكبر غش أدبي ما فعله ف. د. لوكاس فقد وضع ٢٧ ألف رسالة نسبها الى المظلم والنبله من القرون الماضية وتمكن من يدها بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه. وكان عارفاً بالتاريخ وبعض النظريات العلمية فلم يكن يخطئ. في تقدير موضوع الرسالة بحيث تجوز الخدعة على المؤرخ الناهر. فمن ذلك بعض رسائل ادعى ان يسكال الفرنسي ارسلها الى بويل الانجليزي وانتهت فيها ناموس الجاذبية قبل نيوتن بـ ٢٥ سنة!

### الفقير البار

سيتم في ولاية اوهايو بالولايات المتحدة في العام الآتي بناء مرصد بجميع اجزائه



وسيكون الثالث في العالم من حيث قوة عدساته وسائر آلاته . واغرب ما في هذا المرصد ان الذي تبرع به رجل فقير كان يجمع امواله ويدخرها ويحرص عليها لكي يبنى هذا المرصد ويهديه الى جامعة اوهايو اليزولية . وهذا الفقير هو الاستاذ هيرام ملز الذي كان مدرساً بهذه الجامعة ولم يزد راتبه من الجامعة عن ٣٩٠ جنيهاً في العام ومع ذلك فقد تمكن من جمع ٥٠٠٠٠ جنيه في مدى الخمسين السنة التي اشتغل فيها . فكان يوفر من راتبه ويشترى الاسهم في الشركات حتى نما له هذا المبلغ فاشترى به هذا المرصد للجامعة

### قراءة الساعات

اخذت نساء العرب اللواتي يملن الى نشاط الرجال ورياضتهم في سياقة الانومويل . وقد كتبت احدى المجلات تقول ان الصغار تدل على ان المرأة التي تحسن سياقة



### ملاح المرأة التي تحب سياقة الانومويل

الانومويل هي تلك التي يكون حجاجها (عظم الحاجب) بارزاً . وكذلك الحال في المرأة التي يكون صحن اذنها واسعاً . وعما يدل على الحذر والحيلة ذلك التيم المقفل . اما التيم المفتوح قليلاً فيدل على سرعة التأثر

### تقدم المهاجرين السوريين

كتب الينا صديق من الارجننتين يقول : يتم هذا العام هنا ابرشية ارثوذكسية سورية متمثلة بالكروسي الانطاكي . تضم نحو ٤٠ الف ارثوذكسي ويتم تأسيس بنك سوري لبناني برأس مال ٣ ملايين ريال كل ماله وأعضائه سوري .

ويتم تأسيس مستشفى سوري لبناني  
ويتم تأسيس نادي سوري لبناني من الطبقة الاولى



## احتجاج نابليون

لما اسر الانجليز نابليون وعقدوا التية على فيه جعل يحس عليهم بأنه ضيف  
انجلترا وأنه ليس اسيراً وصار يكتب الى الحكومة الانجليزية خطابات الاحتجاج  
المختلفة واليك احدها وقد عرض حديثاً للبيع في انجلترا وهو موجه الى لورد كيث:  
« لقد قرأت بناية النبذة التي ارسلتها اليّ . . . اني لست اسير حرب . انما انا  
ضيف انجلترا . فقد جئت الى هذه البلاد على البروفون بعد ان ارسلت الى ربانها  
الخطاب الذي وجهته الى قائمقام الدولة وقد اكد لي ان اوامره تقضي عليه بان  
يحملني الى انجلترا مع حاشيتي اذا كنت انا اقبل هذا

» وقد اعاد الاميرال هونام اثبات ذلك لي . ومنذ الساعة التي نزلت فيها هذه  
السفينة صرت في حمي قوانين بلادكم

« واني اؤثر الموت على ان ابقى سجيناً في قلعة في جزيرة القديسة هيلانة . فاني  
ارغب في ان اعيش طليقاً في انجلترا في حماية القوانين وربانيتها واقدم جميع الشروط  
المطلوبة مني . واني اضع تقني في شرف الامير القائمقام وحماية قوانينكم »

## اكبر ساعة

ارسل الينا الفاضل سلم اقتدي نجم رزق نبذة مقطوعة من احدى الجرائد  
الاميركية الكبرى عن وصف ساعة كبيرة يبلغ قطر مبنائها خمسين قدماً . وستوضع  
هذه الساعة على برج احد المصانع في مدينة جرزي . ويبلغ طول عقرب الدقائق  
٢٧ قدماً و٦ بوصات . وعقرب الساعات يبلغ ٢٠ قدماً . وسيصنع العقربان من  
الخشب الرقيق والفولاذ . وقد صنع محرك قوته حصان لملء الساعة

## افطلع كتاب

هو كتاب قديم وضعه رجل اللاتي عن السحر وعلاقة السحرة بالشيطان  
والطرق التي يستعملونها والعلامات التي يرفقون بها رجاله ونساءه . وهو فظيع  
من حيث انه اعتبر ثقة يعتمد عليه في كشف السحر فكان سبباً في قتل الالف  
من المجازر اللواتي اتهمن بالسحر في عدة ممالك اوربية في القرون الوسطى . وهذا  
الكتاب يدعى : Malleous Maleficarum وكان معروفاً مقروءاً في تلك القرون  
المظلمة . اما الآن فلحسن الحظ لا يعرفه سوى المؤرخين والنساقين عن تاريخ  
الاساطير والخرافات